

الجلد الثالث  
من شرح راه ورا الاحاد ث  
المسمى بلوامع  
العمول





فهرست الجلد الثالث من شرح راوز الاحاديث

٣	ابسملة ومكتوب النبي والتوبة وحقيقته	٦٢	بيان الافطار والتسحر والوسائل حرام
٤	ذم الحيلاء والكبر والسهو ونسيان المقار	٦٤	والتسمية باسم النبي ولا تكفي مكنته
٧	طعام الوايتة والمحكر وتبجيل المشايخ	٦٤	احباب الاسماء ودسية المصادق وهذه احاديث
١٤	مخلل الناس وبخور البيوت والمساجد ومريم	٨٢	وتعلم القرآن وجملة احاديثه
١٥	فصيلة دموع العين واكل الطيب والعمل	٨٢	تعليم العلم والمو وعلم الدليل نومان والتعوذ
١٦	بالوالدين والله نعيم و رالحج والمنائين	٨٧	من حيا حسن و
	في الفطيم الى المساجد		فتح ابواب الدنيا وفتح الدار وفتح ابواب
٢٤	بعث النبي الى يا يحيى وما جوح وما خلق		الحقة يوم الايمان والجنس في رمضان
٢		٩١	فصلة لتكر وذهاب راحة وراحة
	قمرنا من مريم بياض الابه والحدث من	٩٤	العلم بقوى النفس وانوار الامة وفيه نصيبا
	الحي والحي ركة	٩٦	وسيلة صلواته وراحة وراحة لقتل
٢٧	بسم الله من سبب تسمية مقدسا والمحة وفتح		اليهود وسبب خدائهم في دخول الجنة
	المطاطة والحسف	٩٨	لا ابراة ولها سائر راحة وطعم الدار
٢٩	اسماء من القرآن وقول النبي زواوني وشرب		والغصن لاهل العاصي
	انبي المان ورحمة الله	١٠٠	قعود الالكة على ابواب الدار يوم الجمعة
٣١	رؤيه النبي في المعراج الناس لا بد من قضا		ودعا لاستعانة وكثرة السواعق
	واولا بالان ورؤية الله	١٠١	تداه البروالباط والتحية والاسلام والهمة وتعد
٣٢	( حرف التاء ) محي الاربع فتن وبعث		الارض يوم القيمة
٣٤	الملاكة الى المساجد يوم الجمعة وفيه احاديث	١٠٤	تكفل الله ان حاهد في سبيله وخطار العلم
٣٩	السلطان العادل وتجاوز الله عما حدث في		التطوع وكمن يوم القيمة سبع مائة
	النفس وحكم من هم سيئة ولا يعمل بها	١٠٦	تكون في هذه الامة رجة وتكون السوء
٤١	شرب الناس واجتماع الملائكة عندنا مع حق والمساء		والخلافة وما لا يصح وغيرة
	محبي الناس في محسر وعدم قدرتهم العظيم	١٠٧	قصيدة في رخطي وراثة الامم ورفع
	وحشرهم عراة واول من يكسى		الامم وني الامم والفتن
٤٤	تحفة المؤمن وخروج دابة الارض وصفتها	١١٠	علامه قرب محي ارجاله وقعة عدن وعلى
٤٨	الدواء بالدعاء والابن ودنوا الشمس يوم القيمة		ومعه وبه وحوار في الارتداد
٥٠	رك الدنا وقم النفس عن اخلاقه وسننه	١١٤	المنطقة والهيبة والتبرع لاله ذموا
	من لئلا لا تزوح	١١٧	من من اراد المرمية ايات اسرى الى في
٥٥	بيان صدق النساء وهذه اخلاق النساء	١١٨	( رت النساء ) سبب لاولا
	والتزوح وفيه احاديث		الان دعوات لمراد اول
٥٨	فتح المرأة لاربع واذن البت في الحطة صحتها	١٢٠	ار التلكات وامنها في
٦٠	بيان وجه الصفة والنعم لائمة		

١٣٨ خصال المتافق وسعادة المؤمن وأسباب الغضب  
١٤٣ بيان السنن والفن وقضاء الله والفرار منه  
١٤٦ البغي والمكر والفساد ومضرة حب الطعام  
١٤٩ تسوية الصفوف في الصلوة والهجرة ومدة  
المسح على الخف  
١٥٥ الذكر والاستغفار وسبب عدم اجابة الدعاء  
١٥٩ الحسد واستغفار الاشياء للعالم والمتعلم والمرأة  
المطيمة وولد البار  
١٦٣ ذم عالم الدنيا وذم اظهر رضى التصوف وصوم  
دود ونومه وعبادته  
١٦٧ الامانة لمن يريد النكاح وابطع خليفة الله ومهر  
البغي وكسب الحجام  
١٧٦ (حرف الجيم) ومن شهد بدرًا والتلبية  
١٧٨ الجمعة وقح مكة ومجيء الشيطان الى النبي م  
١٨٠ بكاء جبريل وتقديم النية في رمضان وجار الدار  
احق بدار الجار  
١٨١ الجلوس مع العلماء والصالحين وحقيقة الوضوء  
١٨٤ ردهايا الكفار وجواز قبوله وتجديد الايمان  
١٨٥ دعاء العنكبوت والانصار وقطع الشوراب  
واعفاء الكفى وبجته  
١٨٧ صفة جعفر بن ابى طالب وابنه صيد الله والرحمة  
مأة جزأ والتقوى  
١٩٠ امننا الارض وجلساء الله والمجالسة مع العلماء  
١٩٢ ذم الدنيا وثواب تعجيل الافطار وتأخير السكور  
١٩٣ نهى ادخال الصبيان والمجانين فى المساجد  
١٩٥ جهاد النساء الحج واحاطة جهنم الدنيا  
١٩٦ (حرف الحاء) المحافظة على الصلوات الخمس  
وحامل القران  
١٩٧ الحاملات ومدة الحمل وحب ابى بكر وعمر  
والانصار والعرب وعلى

١٩٨ حبيب الى من دنياكم ثلث وفيه بحث وحب العرب  
وابوبكر وحب الفتاة  
٢٠١ الحج للمبت والحج لمن لم يحج وثواب الغزاة الحج  
الفرض وحد الساجر  
٢٠٣ فضيلة ضرب الحد للجاني وثواب من ذهب  
عينه وتحديث الناس بما يعرفون  
٢٠٥ حدثوا عن بنى اسرائيل والحديث بينكم  
وثواب حرس ليلة وحرام النار على عيني  
٢٠٧ دخول رسول الله وامته اول داخل فى الجنة  
وحرمة الجار ومال المسلم  
٢٠٩ حرمة نساء المجاهدين وحرمة البر والرجاء الخفي  
٢١١ جميع الاخلاق الحسنة وعمر الامة والزكوة والدعاء  
٢١٥ توحيد محض والمحبة لله وحق الزوج على الزوجة  
٢١٨ حقيقة التقوى وحق كبير الاخوة وحق الولد  
٢٢٠ حمل العصا وحلة العلم والقرآن وخير حيوة النبي  
٢٢٢ (حرف الخاء) ذم من ايس فى قلبه المرحمة  
والمخالطة بالناس بحسن الخلق  
٢٢٣ جواز الصلوة مع النعيل والعمل بقدر الطاقة  
وفضيلة سبحان الله الخ  
٢٢٤ تفسير بنى اسرائيل وخروج الايات للساعة  
وبحث ارادة الله  
٢٢٦ دعاء النملة للاستسقاء وخصلتان لا يجتمعان  
فى مؤمن وتقليل الاكل لا تسجد  
٢٢٨ تفسير كلمة الامة وخلق آدم وطوله وسجدة  
الملائكة لآدم واباء ابليس وفيه بحث  
٢٣١ اخذ تراب ادم وخلق الله الملكة واحاطتها الملائكة  
٢٣٢ حدود الملكة وعدد بناءها وخلق الله الملائكة  
وان الانوار العقلية قسيان  
٢٣٤ بيان خلق الاشياء وخلق الجن وفيه تفصيل  
٢٣٥ اول الاسبوع وخلق الخلق اربعة اصناف  
وهل يرى الجن وفيه اختلاف

- ٢٢٧ تشكل الجن والملائكة والخلق على ثلاثة اصناف  
ومعنى خلق الله آدم على صورته وفيه بحث
- ٢٣٩ خمس من العبادة وخمس سبب لدخول الجنة  
وخمس ليس لهن الكفارة
- ٢٤٠ خمس في الصلوة من الشيطان وخمس يفطر  
الصائم وخمس من الدواب يقتلن
- ٢٤٢ خمس من الفطرة وخيار الامة وخير الحيل  
وخير الناس وفيه احاديث
- ٢٤٨ خير النساء وخير المجالس وخير الاصحاب وخير  
الدواء وخير الناس العرب
- ٢٥٢ خير ارزق وخير البقعة في المساجد وخير  
العبادة والطعام والراد
- ٢٥٤ خير المؤمنين وخير الرجال وخير شبابكم وخير  
الذكر وخير العجايز والسرايا
- ٢٥٧ خير صفوف الرجال والنساء وسرهما وخير  
مال المرأ وخير طيب الرجال
- ٢٥٩ خير جلسائكم وخير الماء وخير يوم الاحتمام  
وخير كم خير كم لاهله
- خير كم بعد المأتين وخير الله سليمان بين المال  
والملك والعلم
- ٢٦٢ ما يقول المعبر عند مجي واحد لتعبير رؤياه
- ٢٦٢ ﴿حرف الدال﴾
- ٢٦٣ دواء المرض بالصدقة وذم الحسد والبغض  
ودخول ابليس العراق وغيره
- ٢٦٥ فضيلة الصدقة والقرض وثلاثة اسطر  
مكتوب في باب الجنة ودخول البيت
- ٢٦٦ فضيلة زيارة المؤمن ودرج الجنة وذم اكل الربو
- ٢٦٩ دصوات المكروب وتعريف العقل النافع  
وفضيلة دعاء السر
- ٢٧١ مطلب دعاء بنونس ودعاء المظلوم ودعاء لاهيه
- ٢٧٤ ذم الكاظمين لئمت وطهارة الانبياء المتبرين
- ٢٧٥ حجاب النوراني والظلماني وتفسير دينار وانفاقه
- ٢٧٨ ﴿حرف الذال﴾
- ٢٧٩ الذكربين الغافلين المسلمين وفي الخلوة وبول  
الشيطان في اذن الرجل
- ٢٨١ محص الايمان واطفال المسلمين وذبيحة المسلم
- ٢٨٣ السؤال عما لا يعني في الدين ومه خالام السالفة
- ٢٨٥ طهارة الجنين وفضيلة ذكر الانبياء و  
الصالحين وذم حب الدنيا
- ٢٨٧ ذنب العالم وذنب الجاهل ﴿حرف الراء﴾  
ورأس العقل
- ٢٨٩ رؤية النبي جبريل بصورتين ورؤيته الله بالقلب
- ٢٩٠ تعبير الرؤيا وتعريف الوصية وبجته وظهور  
اكثر الفتن من المشرق
- ٢٩٧ فضيلة كظم لفظ وغرس الجنة ورؤية النبي  
الباري مرتين
- ٢٩٩ رؤيا المؤمن الصالح وتسوية الصفوف والرباط
- ٣٠٢ فضيلة الصوم في رجب وصوم عاشوراء وفضيلة  
التمجيد وعقد الشيطان على التائم
- ٣٠٨ دعاء النبي للعجايز الاربعة وانفاق ابى بكر ماله
- ٣٠٩ فضيلة حفظ الحديث والفقير واستحلال المظلة  
والتوفيق بين الحديث وآية ولا تزوروا زورا اخرى
- ٣١٢ امراض النفسية قولية وفعلية والعالم تابع  
للمعلوم وبيان قزوين
- ٣١٥ الجبال التي راودت رسول الله ورفع القلم عن  
ثلاثة وفضيلة ركعتين في جوف الليل
- ٣١٨ فضيلة الملة بالعمامة ومن التأهل وفضيلة  
السؤال ورعدة من العالم
- فضيلة صوم رمضان بالمدينة ورضاء الوالدين
- ٣٢١ ﴿حرف الزاء﴾
- ٣٢٢ فضيلة زيارة القبور والاخوان وصدقة الفطر  
ودفن الشهداء بدمائهم
- ٣٢٥ ذم زيارة التيمم وفضيلة زيارة الفقير وتحيين

## الصوت عند قراءة القرآن

- ٣٢٧ ﴿حرف السين﴾ اطفال المشركين في الآخرة  
 ٣٢٨ اختلاف الاصحاب والاجتهاد وسؤال موسى  
 ربه عن ست خصال  
 ٣٣٢ مدة رخاء امتي واستجابة الدعاء وجهاد ساعة  
 وبناء نوح عليه السلام  
 ٣٣٥ ذم سباب المسلم وانزال الفتن وارساله وتنزيه  
 الله عما يليق بشانه  
 ٣٣٩ التسييح والتكبير بمائة مرة وسبعة لعنتهم  
 ٣٤٠ سبعة لا ينظر الله اليهم وسبعة يكتب ثوابه بعد الموت  
 ٣٤١ سبع مواطن لا يجوز عليها الصلوة وست من  
 السمات واجباط العمل  
 ٣٤٥ ستة ايام لا تصام وصوم يوم الشك ورجب وشوال  
 ٣٤٨ ستة دخولون النار بغير حساب وخروج النار  
 من حضرموت  
 ٣٥١ صلح ازوم وقح الاسكندرية وقزو بن والامراء  
 ٣٥٣ مطلب الفتن بعد النبي وعلم النافع وسؤال  
 العافية وفيه تفصيل  
 ٣٦٣ انواع سوء الخلق وسورة البقرة وآية الكرسي  
 ٣٦٧ نهى كلام الدنيا في المساجد وفيه تفصيل  
 وفضيلة الجمعة  
 ٣٧٢ خواص اكل اللحم والارز وتفضيل خد حجة على  
 عايشة وفيه بحث  
 ٣٧٤ ازال المصائب في آخر الزمان وخيار الفقهاء  
 وخسف وقذف ومسح  
 ٣٧٦ حرمة اكل الوان الطعام وسلاطين الفتن  
 ويقرأ القرآن ولا يجاوز حلقهم  
 ٣٧٨ شرار الفقهاء والحادثة بين علي وعائشة والنهي  
 عن الميل الى الذين ظلموا  
 ٣٨٠ لا يعزل السلطان بنسبته ركوب النساء المبرج

- ٣٨٢ حرمة اللواطه وبجته وبحث يا جوج وما جوج  
 ٣٨٦ ﴿حرف الثين﴾ شهادة الزور والمرأى والفاصق  
 ٣٨٩ شر الناس والطعام والاجابة للدعوة وشر البيت  
 ٣٩١ شعار المؤمنين على الطراط والشفاعة لاهل الكبر  
 ٣٩٣ الشفاعة لاهل الصغار ومن احب اهل البيت  
 وشهيد البر والبحر حديث شيتي هود والواقعة  
 ٣٩٦ (حرف الصاد) من بلغ عمره اربعين سنة وسبعين  
 ٣٩٧ صوم نوح ودود وابراهيم وصبيحة ليلة القدر  
 ٣٩٨ فضيلة صدقة السر وصلة ارحم وتسوية  
 الصفوف في الصلوة  
 ٤٠١ كيفية صلوة المريض والصلوة على الانبياء  
 وبحث المرجئة والقدرية  
 ٤٠٧ تسييح كل شيء وفيه بحث وصوم ايام البيض  
 ٤١١ ازالة العداوة بين الاثنين وبحث الجمل وطول  
 الامل وصلوة الجماعة  
 ٤١٣ درجة الصلوة في الجهاد والصلوة في مسجد  
 المدينة وفيه احاديث ووقت صلوة الوتر  
 ٤١٦ كراهة صلوة الناقل في الوقتين وصلوة النساء  
 وصلوة المسابقة  
 ٤١٨ ﴿حرف الضاد﴾ والتضحية وثوابها  
 ٤٢٠ حديث ضرب الله صراطا مستقيما وفيه بحث  
 وعظمة وجود الكافر في جهنم  
 ٤٢٣ ذكر التسمية عند الذبح ودعاء الشفاء واتقسام  
 امر الحكمة وضغطة سعد في القبر  
 ٤٢٦ دعاء الشفاء ولوجع الضرس ﴿حرف الطاء﴾  
 ٤٢٧ مدح طالب العلم وطبقات الامة وطعام المؤمنين  
 في زمن الدجال  
 ٤٢٩ طعام السخى وطعام الوليمة وفيه بحث وما  
 فرض من العلم للرجال والنساء  
 ٤٣١ العلم يقدم على العمل وطلب الفقه وكسب



## الحلال والتواضع وفيه تفصيل

- ٤٣٦ القناعة وفضيلة الشام ومن رأى النبي والجهاد  
٤٣٨ مدح النبي الطير وشجرة طوى وفضيلة الحاج  
والغازي والمعيشة بعد نزول عيسى  
٤٤٠ السابقين إلى ظل الله في حرف الظاهر  
ذات الجنب وذم ترك الصلوة والزكوة وأهل الردة  
٤٤٢ في حرف العين في صيادة المربض ودرجات  
الجنة على عدد آي القرآن  
٤٤٥ بيان العاقل ومعراج النبي عليه السلام وعرامة  
الصبي وذنب نسيان سورة من القرآن  
٤٥٠ مطلب خصال قوم لوط وما يباح كنه في الغزو  
وعشر من الفطرة  
٤٥٢ عشرة البشرية وأخلاق قوم لوط والعفة  
وعلم القرآن وتعليم الاسماء لادم  
٤٥٥ تعليم الصلوة للصبي وعلم الباطن وثواب كثرة  
السجود وخاصة الصوم وقلة الاكل  
٤٥٨ التقوى وخاصة تزويج الابكار وفضيلة الصدق  
والشفاء في الحجامة  
٤٦٢ الشفاء في شرب البان البقر والشفاء في الهليلج  
وخاصة اكل القرع والحر دل  
٤٦٥ الشفاء في الهندبا والسمع والطاعة للامير  
وحسن الخلق وخاصة المشط  
٤٦٧ التسبيح واستعمال السبعة المعروفة والشفاء في  
الارج والمرزنجوش  
٤٦٩ فضيلة العمرة في رمضان ومدة عمر هذه الامة  
وعمران بيت المقدس خراب يرب  
٤٧١ العمل القليل بلا بدعة خير من الكثيرة بلا بدعة  
وعمل الرجل يده وتعميم السلام  
٤٧٣ بحث في الصور والعقيقة وعبادة المربض  
والعينان اللتان لا تمسهما النار  
٤٧٦ في حرف العين في غبار المدينة شفاء من الحزن

## وفيه قصة وغسل يوم الجمعة

- ٤٧٨ غرة العرب وكلمة حكمة من سفيه وتقطيع الاناء  
وغسل الاناء وهو القلب  
٤٨١ سترهورة الصبي وأماطة الاذى وغلف القلب  
وعلم الغيب وعذاب القبر  
٤٨٤ في حرف الفاء في فضيلة فاتحة الكتاب وخاصتها  
والفرق بين الصبر والنسب  
٤٨٥ فضيلة فطمة رضي الله عنها والشهادة والرباط وصد  
دائمة يا جوج وما جوج  
٤٨٨ مطلب فتنة المال والاولاد والتوسعة في  
الفراش وفرغ الله من الجنس  
٤٩٠ فرغ الله من المقادير ونكاح الحلال والحرام  
والفرق بين صيامنا وصيام اهل الكتاب  
٤٩٢ شرف العالم على العابد وفضيلة العلم والعالم  
وفضيلة القرآن على سائر الكلام  
٤٩٦ فضل نبينا على الانبياء والمجبة في تزويج البكر  
٤٩٩ التصدق لكل مفصل وخاصة البطيخ وتقسيم  
ابواب الجنان للعالمين  
٥٠٢ خصلة السواك ودية الخطاء ودية الاصابع  
والاسنان والركاز  
٥٠٥ الشفاء في جناح الذباب وطهارة بول ما يؤكل  
٥٠٧ عذاب الجبارة وفضيلة الجمعة وساعة الاجابة  
٥٠٩ في حرف القاف في نهى اتخاذ القبور مساجد  
٥١١ الفرق بين الحديث القدسي والقرآن وفضيلة  
الذكر باللسان وبالقلب  
٥١٣ كمال الشكر والرضا بقضاء الله والصبر  
٥١٥ فقد العنين ونهى سب الدهر ومحبة لقاء الله  
٥٢٠ المتحابون والصبر واقسامه والملافة والمجالسة  
٥٢٣ مطلب قول الامام الرازي في لا اله الا الله ووطن  
العبد بربه ما شاء  
٥٢٥ اوليا الله والذكر الخفي والمؤمن الكامل  
٥٢٨ في العالم الاكبر يوجد في الانسان والتواضع

٥٣١ علامة محبة الله وقلة الطعام ودرجة المريض  
وإذا الولي حرام  
٥٣٥ عرض الأمانة لادم وذم البيت الذي فيه صورة  
٥٣٨ السخاء بالمال وبالنفوس وشكر آدم وفيه تفصيل  
٥٤٠ استماع كلام الله ونصائح لقمان لابنه  
٥٤٤ سؤال إبليس وهل يكون المؤاخذة بأعمال القلوب  
٥٤٦ مضرة كثرة النوم بالليل وسبق رحمته على  
غضبه وتفسيرهما وتعريفهما  
٥٤٨ المصافحة وقتال المسلم وسبه واجتماع العيدين  
٥٥٠ استعمال الورس للنساء واختيار نبيينا الشفاعة  
٥٥٣ ما يؤكل من حيوانات البحر وما لا يؤكل وقائمة  
الاخلاص وكسرى وقيصر  
٥٥٤ مكتوب النبي الى كسرى وجهاد الاكبر  
٥٥٧ فضيلة قریش وتقسيم الجمل والسخاء وغيره  
٥٥٩ الحكمة وانواعه وتخفيف العذاب من اهل الذمة  
٥٦٢ قطع الشوارب والاطفار وحلق العانة ومدته  
٥٦٤ فضيلة سورة الكافرون والاخلاص والصمت  
٥٦٧ الدعاء للحفظ من الجن وقلب المؤمن حلو  
٥٦٩ التوفيق وعقل المعاد والمسكرات والخمر  
٥٧٢ قياد العلم بالكتابة ولا تمام اعين النفوس الكاملة  
٥٧٣ الشفاعة والقضاء باليمين مع الشاهد الواحد  
٥٧٥ حرف الكافي في ذم كتم العلم والتميمة  
٥٧٦ الحلم وسماع القرآن من الله في الجنة ومدح  
زوجات الجنة  
٥٧٧ لباس موسى يوم كثر به ونقش خاتم سليمان  
وفوائد استعمال الخاتم  
٥٧٩ فص خاتم سليمان وخدمة الوالدين فرض  
٥٨٠ حكم قتل الوزغ وفضيلة المواخاة وقصة الكفل  
٥٨٤ اللواط في النساء وفضيل قضاء حاجة المعسر  
٥٨٥ تفصيل الوحي ومبايعة الخليفة بعد الخليفة  
وسمى ملائكة البدر

٩٨٥ نحية الامم المامية وبحث عصي لموعليه سي  
السلام وكرامة الكتاب وكرم المرأ  
٥٩٣ كرم الرجل الدنيا وكفارة المجلس والقيصة  
٥٩٦ سر المرأ الخيانة والكذب والسعادة والموت  
٥٩٩ اليقين والعجب وعدم جواز تكفير اهل القبلة  
٦٠١ نسخ الحديث بالقرآن وعكسه وكل مولود يولد  
على فطرة الاسلام  
٦٠٤ حقيقة الغلام وحلف رأسه والمسكرات  
٦٠٨ في بحث الاعتكاف وسنت لوم يوط والكلام  
في سبيل الله والبر  
٦١١ شرط باطل وعدم جواز البناء فوق سبعة اذرع  
٦١٦ انواع الذكور واقسام المعاصي ولعب الصبيان  
٦١٩ حديث كلكم راع وحقيقة الحياء وكلمات الفرج  
٦٢٣ الثوم وشفائها والنهي عن اكلها وآداب الاكل  
٦٢٧ زيارة القبور وكلمة المهدي ونزول عيسى  
٦٢٩ حرف اللام في رمضان وسبب تسميته بـ رمضان  
٦٣١ ثواب تأديب الولد وثواب هداية رجل واحد  
والقعود مع الذاكرين  
٦٣٣ المجاهدة وزراعة الارض وكرائمها والرباط  
٦٣٦ الشرع جائز لا والمرامع من احب والتلبية في الحج  
٦٣٩ اداء الحقوق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
٦٤٣ تسوية الصف وموت القلب وعلامات الارض ظلم  
٦٤٥ تسمية الدجال دجالا وظهور اعمال الامم الماضية  
٦٤٨ بحث الذكور من يجوز لعنه ومن لا يجوز  
٦٥٠ ذم النحصر والواسمة والمستوسمة وبيع الحذية  
٦٥٤ اعظم الافات والمثلة حرام وانواع اللعنة وثواب  
من ما اولاده الصغار  
٦٥٨ من لا يجب عليه الصلوة مع الجماعة وسورة ارحم  
٦٦١ سبب تسمية الكعبة وتلقين الموتى دبا لشهادة  
٦٦٤ ملاقات النبي مع ابراهيم عليه السلام ليلة المعرا  
٦٦٦ اعظم الافات في سنة القرآن واساس الايمان وحقيقة

٦٦٨ الحقايق بانواعها ومعدن التقوى ومفتاح  
السموات وصفوة الايمان  
٦٦٩ اعمال القلب وتصدق النساء من حليهن  
٦٧٠ حق السائل وخصلة الشهيد وثواب المشي  
٦٧١ خصال المصلي وحق المملوك على مولاه والموت  
٦٧٢ نهي الرسول التعاهد والتعاقد في الاسلام  
وخلق الجنة والنار وانظر جبريل اليهما  
٦٧٣ سورة آدم وانظر ابليس اليها ودعاء موسى على  
فرعون وخلق جنة عدن  
٦٨١ خلق العرش وعظمته ورحى الجمار وسببه  
٦٨٢ بعث نوح واولاده وعقل وخشية وانواعهما  
٦٨٣ كلام موسى مع ربه والموقف في سيل الله  
وعدم اجتماع السيفين لهذه الامة  
٦٩١ شدة الزمان وشح الناس ومعنى الهداية والسلام

٦٩٥ الابدال ورجال الغيب وانواعهم ومبحث الخلافة  
وانتي عشر خليفة في هذه الامة  
٦٩٦ معنى الحور وحسن امرأة اهل الجنة والزقوم  
وجهمهم  
٧٠٤ الدعاء عند الجماع وفضيلة صوم التطوع والعفو  
٧٠٥ تفسير قوله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا  
وعدم قبول العمل مع خصال ثلاث  
٧٠٦ النسة ومعناه والصدقة والتوكل في الرزق  
ومصافحة الملائكة اهل الذكر  
٧١٢ حقيقة الخوف والمعرفة وتفصيلهما  
٧١٤ مسبب انزال المال وتفاية زكوة الاغنياء للفقراء  
وحقارة الدنيا  
٧١٨ الجوع خير من الشبع وفضيلة اطاعة المرأة  
لزوجها تمت فهرست الجلد الثالث

في بيان الخطأ والصواب للجاد الثالث من شرح راموز الاحاديث

صحيفة سطر صواب	خطأ	١٤	٣٧	ويقال تباه على الدعاء	ويقال تباه تبيها
٤	٢٥ في التلاقي			ونصب لانه مصدر محمول	
٦	٥ لوتحيزوا			على فعله ويقال	
١١	٤ من المفاعلة	٣	٣٧	صادر	مصدر
١١	١٤ على وزن غنبة	١٣	٣٧	فاذا صعد	فاذا قعد
١١	٢٧ فيكرهه	٠٧	٣٨	فقد جاء	فقد جاء
١٤	٣ شددت	٠٤	٤٤	في الدنيا	في الدنيا
٢١	١٠ خلقه عليه وسفلة	٢٤	٤٤	كامر	كامر
٢١	٢٠ عبد الرحمن بن ثابت	١٨	٤٥	والهبة	والهبة
٢١	٢٠ بعثت داصيا	١١	٤٦	وانجلي عنه	وانجلي عند
٢٢	٦ السماوية وجهه	٠٧	٤٧	اي تحرك	اي تحرك
٢٢	٢٤ كامر	٢٣	٤٧	فتفشوا النكتة	فتفشوا النكتة
٢٤	٢١ باحدى	١٤	٤٨	في بعض الروايات	في الروايات
٣٠	١٥ وقال ابن ملك وقال العلماء	١٠	٤٩	مرغبة شعراء	مرغبة شعراء
٢٢	١٨ ابن رزاح	٢٢	٤٩	الحساسة	الحساسة

٥٦	١٥	وتيانهن	وايتنهن	١٢٣	١٨	ذكر الرجل	ذكر الرجل
٥١	٠٢	هذا قال وامر	هذا وامر	١٢٨	٢٤	اي اطلقته	اي اطلقته
٦٠	١٥	تستحي	سئى	١٣٠	٢	اذذاك	اذال
٦٦	٠٧	لعدم غنائها	لعدم غنائهم	١٣٠	١٨	ان عزرا	ان عزير
٦٦	١٢	اسم السبب	سم السبب	١٢٧	٢١	قد يكون	يكون
٦٨	١٢	نزل الكوفة	نزل الصدقة الكوفة	١٤٢	٢	اي اجتماعها	اي اجتماعها
٦٨	١٤	الصدقة الفرض	الفرض	١٤٦	٢	في البر والبحر	في البحر
٧٢	١٧	لينسج	حاشيه	١٤٦	١٢	فنبئكم	حاشيه
١٢	٢٠	المراد	حاشيه	١٤٦	٢	واول الاية	حاشيه
٧٤	٢٤	بالغناء الاكبر	بالغناء الاكثر			ايامهم لئن	
٧٦	١٤	قام به	قام به	١٤٧	١٣	والنصرة	حاشيه
٩١	٣	من الفكر	من الفكر	١٤٩	١٨	احدا لعلام	احدا لعلام
٩١	٩	هاج	هاج	١٥١	١٤	ولعب لبات	ولعب لبات
٩٣	١٣	قال ابن عري	قال عري	١٦٢	١	العلم	لعلم
٩٦	٣	المقصود	المقصود	١٦٣	١٦	يودع	يودع
٩٦	٢٤	واقل من الجز	والجز	١٧١	١٢	اذا صفو لاء	اذا صفو لاء
٩٦	٢٥	الدرجة والجز	الدرجة اقل من الجز			والقوم اذا صفو	
١٠٧	٢٣	الى فقد	الى فقد	١٧٣	١٢	مر بجه	وبجته
١٠٨	٢٣	من الحبشة	حاشيه	١٧٦	١٠	بصوره	بصورته
١٠٩	١٤	ثم تكشف والدانية	ثم تكشف والدالة	١٧٩	١٠	والحكمة	الحكمة
		حتى يقول المؤمن		١٨٠	٢٦	وقوعه	وقوعه
		هذه مملكتي ثم		١٨٣	٢٦	محبوباته	محبوباته
		تتكشف		١٨٥	٦	بني اله	بني اله
١١٠	٥	في الدنيا	في الدنيا	١٩٩	٢٠	فان في قر	فان في قر
١١١	٢٣	عند مخرجه	عند مخرجه	٢٠١	١٠	الحج لند	الحج لند
١١١	٢٧	يجمع	يجمع	٢٠٥	٢	بعمارة	بعمارة
١١٣	١٥	احد الاسباب	احد الاسباب	٢٠٦	٨	اظهر رنته	اظهر رنته
١١٥	١٣	متصاف	متصاف	٢٠٦	١٥	الف	الف
١٢٠	١١	بما اذا كان	بما كان	٢٠٧	١١	فيقول الحرب	فيقول
١٢	٠٢	العنب الذي	حاشيه	٢١٠	٠٢	البئر احادية	البئر احادية
١٢١	٢٤	ثمانية وعشرون	ثمانية وعشرون	٢١١	٠١	بن ادهم	بن ادهم



٢١١	٢٠	كان القابل	كان اقبال	٢٦٣	٠٣	والخضور	حاشيه	والخصور
٢١٢	٠٣	وفي صده	وفي خده	٢٦٤	٢٢	دار الفاسقين		دار الفاسين
٢١٣	٢٤	مخرج اخر	مخرج اخرج	٢٦٦	٢٤	فكاه		فكاه
٢١٥	٠١	والحوادث	والحوادث	٢٦٧	٠١	زهرة النار		ازهرت
٢٢٢	٢٠	ليس في الجبهة	ليس في الجبهة	٢٦٨	٠١	الفراء		الفراء
٢٢٤	١٣	قالوا	قالوا	٢٦٩	٠٦	المصدق		المصدق
٢٢٥	٢٥	كانت ابع	كانت ابع	٢٧٤	٢٤	اضر بن		اضر بن
٢١٦	١٣	نحية الله	نحية الله	٢٧٧	٢١	وتعين آلاف		وتسعين
٢٢٨	٠٧	غالنافق	حاشيه	٢٧٨	٢٦	والطعم		ولطم
٢٢٩	٠١	هذه المملكة	هذه ملكه	٢٨٥	٠٣	لنطمر		لمصطبر
٢٢٩	٠٩	للجنة	لجنة	٢٨٨	٠٨	مايحي به		مايحي فوه
٢٣٠	٠٨	وقد احبينا	وقد احبينا	٢٩٠	٠٣	ار بالجر		وبالجر
٢٣٠	٢٧	من قبضة	من قبضة	٢٩٤	٢٦	العباد عليه		العباد اليه
٢٣١	٠٧	ارسلك	رسلك	٣٠٧	١٣	وهل العقد		وهل عقد
٢٣٢	١٨	التي	التي	٣٠٨	٠٣	باقتمائها		باقتمائها
٢٣٢	٢٠	لكثرة	لكثرة	٣١١	٢٥	رحم الله امراً		رحم الله امراً
٢٣٤	١٦	نزل به	نزل به	٣١٤	٢٠	وتقدم		وتقدم
٢٣٦	١٨	الى حرملة	الى حرملة	٣١٥	١٥	وحاصله		وحاصله
٢٤٤	٢٠	في الصف	في الصف	٣٢٠	٠٩	يعمل الاخرة		يعمل الاخرة
٢٤٤	٢٢	مناكب	مناكب	٣٢١	١٢	القطب		القطب
٢٤٤	٢٤	الافرح بقاء	الافرح بقاء	٣٢٥	٠٤	من الحلة		من الحلة
٢٤٩	٢٣	على الوجه	على الوجه	٣٢٩	٠٤	خصلات		خصلات
٢٥٠	١٧	الاب الذي	الطيب الذي	٣٣٠	١٦	هيئة		هيئة
٢٥١	١٥	اسم البلدان	البلدان	٣٣٢	٠٣	الافوح		الافصح
٢٥٢	١٧	علم اليقين	اليقين	٣٣٢	٢٤	المليحة		اي للمليحة
٢٥٦	١	لا ان الطمع	لا ان الطمع	٣٣٥	٢٧	من دفعه في محله		من دفعه في محله
٢٥٦	١	قال علاي	قال علاي	٣٤١	٢١	او كرا		او كرا
٢٥٦	١	قال علاي	قال علاي	٣٤٢	٠٠	كرته في سبيل الله		في سبيل الله
٢٥٦	١	قال علاي	قال علاي	٣٤٣	٠٤	كعقاصر هذا		كعقاصر هذا
٢٥٦	١	قال علاي	قال علاي	٣٤٥	٢٢	يدوم احدكم		بصوم احدكم

مرجوحها	مرجوحها	٢	٤٥٩	على شربها	٢٤	٣٥٠
اقال	قال		٤٥٩	فعد	١	٣٥٣
اذوجد	اذوجد	٤	٤٦٠	اي معهم	٣	٣٥٣
شواهدا	شواهد	٢٥	٤٦٥	يرزون	١٨	٣٥٥
وعلى الماهي	على الصور وعلى المعاني	١٦	٤٦٦	للفزوا	٢١	٣٥٣
ومصفه	ومصفه	٢١	٤٦٨	لان العالم لا يقض بما	٠٣	٣٥٨
اوالمصدر	اوالمكان	٠٩	٤٧٠	الدهيما	٠١	٣٦٠
العمل لكن	العمل مع البدعة لكن	٢٦	٤٧١	الدهيما	٠٣	٣٦٠
ؤمر	يؤمر	١٠	٤٧٣	لان سلامة	٠٦	٣٦٧
الارمر	الارمد	٠٦	٤٧٥	قال القسطلاني	١١	٣٦٩
لان لقوم	لان القوم	١٣	٤٧٧	فيعل	١١	٣٧٠
الحظ	الحظ	٢٦	٤٨٠	لا اعطاء	١٩	٣٧٠
وفي رواية	وفي رواية	٠٦	٤٨١	اذذاك	١١	٣٧٧
ن الباب	من الباب	٠٢	٤٨٩	فيمايز اولون	٢٦	٣٧٢
يبحث من الزرش	ويبحث عليه	٠٧	٤٨٩	يرحون	٢٦	٣٧٢
عليه				الحرب	٠٦	٣٧٧
الانسان	الانسان من الفرش	٠٨	٤٨٩ <sup>٢</sup>	فيكف	١٢	٣٨٣
من اهل الجنة والاخر	من اهل الجنة والاخر	٠١	٤٩٠	سليكم	١٨	٣٨٤
بن نرواه الجالامة	من اهل النار			اضافة الفعل الى العبد	٢٥	٤٠٦
العبد	العبد	٠٨	٤٩٣	والمدة	٦	٤٠٩
في رواية	في رواية	٠٧	٥٠١	نوح	١٧	٤١٠
سبق في الا	سبق ببحثه في الا	٠١	٥٠٢	نامه	١٥	٤١٠
انها لا تخرج	انها مستغرلا وقت	٠٤	٥٠٩	وقال سراقة	١٢	٤١٣
المذكور بل المراد انها لا تخرج				عن ابن بن عمر	٢٧	٤٢٥
قتل ترك	قتل تارك	١٧	٥١١	وخرن	٠٩	٤٢٦
عبدى ان ظن خيرا	عبدى ان ظن خيرا	٢٧	٥٢٥	الرزق	٢١	٤٣٣
فله	فله وان ظن شرا			امصنعا	٠٥	٤٥١
لم يخلص له	لم يخلص له	٢٢	٥٣٠	عفا	١٠	٤٥٢
يضمن	يضمن	٢٣	٥٣٢	يشعر	١١	٤٥٣
تهتمنها	تهتمنها	٠٧	٥٣٣	وكذا السروالة	٠٧	٤٥٤
عليه	عليه	٢٥	٥٣٣	في النار	٠٩	٤٥٤

الذكر	الذكر الذي	٠٣	٦١٧	الحرص عليه	الحرص	١٦	٥٣٨
هل راعى	هل وفاهم	١٧	٦١٩	اذ كان	اذ كان	٠٣	٥٤٠
محمود الله	محمود الله	٢٢	٦٢٦	ولعل ما	ولعل هذا	٠٤	٥٤٠
حسن الخلق	حسن الخلق	٠٦	٦٢٧	له البتة	له وجود البتة	١٣	٥٤٩
ويعلم القرآن	ويعلم القرآن	٠٨	٦٣١	الاسفرائني	الاسفرائني	٢٤	٥٤٠
خير من	خير له من	١٠	٦٣١	ويحيين	ويحيين	٢٠	٥٤١
هذا يدوم	وهذا يدوم	١١	٦٣١	ساعات	ساعات	٠١	٥٤٢
من يحصل	ومن يحصل حاشيه	٠٠	٦٣١	نكتب	نكتب	١٣	٥٤٥
دية كل منهم	دية كل رجل منهم	١١	٦٣٢	وبله النقل	وبله العقل	٠٨	٥٤٦
فليها	فليها	١٢	٦٣٤	حذافة	حذافة	٠٨	٥٥٤
بجزءها	بجزءها	١٧	٦٣٤	ثغرة	ثغرة	٢٢	٥٥٥
من السب	من الب	٢٨	٦٣٨	والاضافة	والاضافة اى	٠٨	٥٥٨
الصفات الغالبة	الصفات الغالبة	١٩	٦٤٠	الشواب	الشواب	١٠	٥٦٢
الاية	ان الاية	٠٨	٦٤٢	هذه الدار القرا	هذه الدارودار القرار	١٩	٥٧٥
والمستلى	والمستلى	١١	٦٤٣	في الكارم	في المنكارم	٠٢	٥٧٦
لكبر المفسد	لكبر المفسد	٢٤	٦٤٣	باسبات	بالحسيات	٢١	٥٧٦
هذا بصرفه	هذا يصرفه	٢٧	٦٤٣	ذلك	فكذلك	٢٠	٥٧٦
عظيمها	عظيمنتان	٠٣	٦٤٦	الصفي	اصفى	٢٤	٥٧٦
واقامة	واقامة	٢١	٦٤٦	انوار	انور	٢٤	٥٧٦
لاقتضاء	لاقتفاء	٠١	٦٤٧	ايام بان	ايام بان	٠١	٥٨٠
يزنها	يزنها	٠٣	٦٤٨	اى المجتهدى	اى المجتهد	١٣	٥٨٢
جبيهم	جبيهم	٢	٦٥٣	اولاد خلك	اولاد خلك	١٤	٥٨٢
في ارض	في ارضه	٢٤	٦٥٥	فتادانى الشيخ	فتادانى شيخ	٠٨	٥٨٣
واما الخمة	واما الحمة	١٠	٦٥٦	وامه لايجب	وامه يجب	١٧	٥٨٨
بن يوسف	بن سيف	٢٥	٦٥٦	مختوما قال	مختوما قال	١٩	٥٩٢
عن عمرو	عن عمرة	٠١	٦٥٧	عن الحيوان	عن الحيوان	٠٢	٥٩٣
للتصريح	وللتصريح	٠٥	٦٥٩	واكان	وان كان	٢٠	٥٩٦
وتبييضها	وتبييضها	٠٦	٦٦٢	ماء كلالك	ماء كلالك	٠٥	٦٠٢
ومنه	ومنه وتبييضها			بها	بها تبييه	٢١	٦٠٣
استجمعت	استجمعت حاشيه	٠٥	٦٦٢	كذارواية	كذارواية	١٦	٦٠٥
المركة	المركة حاشيه	١١	٦٦٢	او حجابا	او حجابا	١٦	٦١١
لاحد الجندلين	لاحد الحاربين حاشيه	١٣	٦٦٢				

٦٦٧	٠٥	وتزيل الم	٦٩٥	١١	وكما	كلا
٦١٦	١٠	قال الهيثمي	٦٩٥	٢١	مع ان عصاما	مع ان مصا
٦٦٩	١١	عن ابن عمر	٦٩٨	٠١	يتكون	بتكون
٦٧١	٠٩	عن الاجزاء	٦٩٩	٤	اي مجتمعين	اي مجتمعين
٦٧٥	١٨	الاما يطبق	٧٠٠	١٨	ورواه	وروا
٦٧٥	١٩	ونكتة	٧٠١	١	قطرت	قطرت
٦٧٥	٢٢	الاشاع	٧٠٢	١٨	فيفيد الدماء	فيفيد ويحتمل كون ادما
٦٧٨	٠١	من حلف	٧٠٢	١٩	فلا يختص	يختص بمحب ادوه
٦٧٩	١٢	مسك جدا			محباب الدعوة	
٦٨١	١٧	من العلم والصلحاء	٧٠٢	٢٧	نان بداية	نان بدا
٦٨١	٢٢	قال رسول الله	٧٠٥	٢٦	وانسبته	والنسبة
٦٨٢	١٠	فوق الماء	٧٠٥	٠٦	الكرم	حاشيه المكرم
٦٨٢	٢٣	آخذ	٧١٠	١٥	الى عالمه	اي سله
٦٨٣	٢٥	ونقل	٧١٥	١٣	اي كنزكم	اي كنكم
٦٨٣	٢٦	رأيه	٧١٥	١٨	بسمه	بسمه
٦٨٧	٠٩	عليه	٧١٨	٠٤	تأثيره	بأثيره
٦٨٩	١١	منه	٧١٩	٠٤	يتلوه	وبتلوه
٦٩٠	١٠	من غيرهما	٧١٩	١١	كان برازا	كان رارا
٦٩٠	٢٥	تأويلات	٧١٩	١٢	البرازة	البرازة
٦٩٥	٧	وله سبعة				



حرف الباء الموحدة

بسم الله الرحمن الرحيم

اي هذا باب احادث الى اولها حرف الباء الموحدة المكية وابتدأ بحصل (بسم الله الرحمن الرحيم) تبركا وتيمنا قال العارف اس العرب لما كاتب الاسماء الالهيه سبب وجود العالم وظهره فكله بقول بسم الله الرحمن الرحيم طهر العالم واخصه بالثلاثة الاسماء لان الحقائق تعطى ذلك فالله هو الاسم الجامع الاسماء كلها والرحمن صفة عامة فهو رحمان الدنيا والاخرة لانه رحم كل شيء من العالم والرحمة في الاخرة مختصة بقبضة السعادة وكل حرف من بسم مئلك على طبقات العوالم فاسم الباء باء والف وهمزة والسين سين ويا وواو والميم ميم وياء وميم والباء مل الباء وهي حقيقة العبد في باب النداء فما اسرف هذا الوجود كيف احصر في عابدهم عبود فلهذا اسرف مطلق لا يقال له صد لان ماسوى وجود الحق تعالى ووجود العبد عدم محض والتسوية في اسم تعمق العمودية فلا يظهر منه التسوية اصطلاه لحي الميم باضافة السرديف وله كين فقال بسم الله بحذف السوين الحمدي لاضاه الى المنزل الاله (مصدر كين كتاب) اي لفظ البسملة قد استبح به كل كتاب من الكتب السماوية والبراهمية والاسرارية وشمس ان المراد ان حمها ان تكون في موضع كل كتاب اسمائه وبتناها واية كرده الى الاول الزمان ماورد في حديث انها مخصص به الا ان يقال ان هذا اللفظ مبرور الطاهر لصحة وشمس الله

( لفظي )



للقطعي وهو قوله انه من سليمان الاية وفي رواية قطب بسند متصل بسم الله الرحمن الرحيم  
 ام القرآن وهي ام الكتاب وهي السبع المثاني وبسملة آية من كل سورة عند الشافعي وآية  
 من القرآن انزلت للفصل بين السورتين ليست من الفاتحة ولا من كل سورة وهو الصحيح  
 من مذهب الحنفية قال ابن العربي وبسملة برأه هي التي في البسملة فان الحق تعالى اذا وهب  
 شيئاً لم يرجع فيه ولا يردده الى العدم فلما خرجت رحمة برأة وهي البسملة بحكم التبري يرفع  
 الرحمة عنهم ووقف الملك بها لا يدري اين يضعها لان لكل امة من الامم خطأ وهو البسملة  
 التي سلبت عن المشركين عند خلاصه تلك الاية ذلك الحرف المقدم لانه اول البسملة  
 في كل سورة والسورة التي لا بسملة فيها ابدلت بالباء فقال تعالى برأة وقال البيهقي من علم  
 ما اودع في البسملة من الاثر رار وكسها لم يحترق بالنار وروى انها لما نزلت اهتزت الجبال  
 انزولها وقالت الربابة من قرأها لم يدخل النار وهي تسعة عشر حرفاً على عدد الملائكة  
 الاكلين بالنار ومن اكثر ذكرها رزق الهبة عند العالم العلوي والسفلي وهي اول خط  
 العالم العلوي على الصفيح اللوح وهي التي امام الله تعالى ذلك سليمان عليه السلام ومن كتبها  
 ستمائة مرة وجمعه رقيقاً اذهب في قابض الخلاق ومن كتبها وحوادثها اعظامها كتبها  
 الله من لم يقين (خطوفاً سلاماً عن ابن جعفر محمد بن علي معصلاً) وقال السيوطي مرسل  
 بسم الرحمن الرحيم (هذا كتاب) اي مكتوب (من محمد رسول الله) وفي حديث خ في  
 مكتوب النبي عليه السلام الى تيم راسه هرقل ملك الروم مع دحة التلميذ وامره ان يدفعه  
 الى عظيم اهل بصري اسم ابيهما الخارث ليدفعه الى قيصر ووفيه بسم الله الرحمن الرحيم من  
 محمد عبداً ورسوله اهل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك  
 بداعية الاسلام اهل اهل ادي واسلم قولك اله اجرك مرتين اي من جهة ايمانه بسببه ثم ببنيته  
 محمد صلى الله عليه وسلم وسمته ان اسلامه سبب لاسلام اتباعه وقدم لفظ العبودية  
 على الرسالة ليل عن اهل العبودية اقرب طرق العباد اليه وتعرضاً لبطلان قول النصراني  
 في المسيح ايمان اسلامهم وكونهم عباد الله (اي رهبر) بالصغير وهم طائفة  
 من اسرف العرب وتسبب من زهبر منهم وقيل طائفة في حلب وقيل طائفة في قرية من قرى  
 بغداد وقيل طائفة في الاندلس وعندهم من رهبانهم فصولاً واطباء منهم وقيل  
 طائفة من لبي واهل الحمة وقرى يزعمون انه روي عندهم في رؤس الخصال للمسافرين  
 والضيغان (سلام على من اتبع الهدى) وآمن بالله ورسوله كما في رواية آخر (فاني احمد)  
 اي اني (اليكم الله) بالنصب والحال لا اني شاء عليه كما اثني على نفسه (لا اله الا هو) قال



في القاسي هو اسم لصفة من الهوية خرجت الصفة أي هو إشارة القلب الى المعروف الموصوف  
 الا ترى الى قوله الله الذي لا اله الا هو ثم قال الخالق فهو اصل الاسماء واليه يشير القلب لانه  
 الباطن لا يدري ولا يدرك انتهى وقال صاحب التخيير اعلم ان هذا الاسم موضوع  
 للإشارة وهو عند الطائفة اخبار عن نهاية التحقيق وهو يحتاج عند اهل الظاهر  
 الى صلة تعقبه ليكون الكلام مفيداً حتى تقول قائم اوقاعد وهو اخي وما شبه  
 ذلك فاما عند القوم فاذا قلت هو فلا يسبق الى قلوبهم غير ذكر الحق فيكتفون  
 عن كل بيان لاستهلائهم في حقائق القرب باستيلاء ذكر الله على اسرارهم وامتحانهم  
 من شواهدهم فضلاً عن احساسهم بمن سواه وقال الزروقي في تعليقه على الحزب  
 الكبير قوله يا من هو معناه الذي لا يمكن ان يشار لجلاله وعظمته فهو هو وللناس في هذا  
 الاطلاق بحث وانكار على الصوفية والتحقيق ان اطلاقه في محل الاثبات المطلق  
 اسائة ادب وفي مقام التعظيم باشعاره واستشعاره او شواهد وقراءته لا بأس به لاهله  
 وقال في النصيحة لا يجوز يا هو الا لرجل استغرق للتعظيم حتى لم يبق له من رسومه  
 غير الإشارة ولم تجدله حالاً الا في الابهام وهذا محكوم فيسلم له كائنص عليه أئمة هذا الشأن  
 ( اما بعد انكم ان شهدتم ان لا اله الا الله ) ولم يأت بالشهادتين هنا اما اكتفاء بما سبق  
 من قوله من محمد رسول الله وانهم مشركون يكفي لهم شهادة الله في ابتداء دخولهم  
 في الاسلام ( واقم الصلوة ) وهذا مطلوب بعد اجراء الشهادة ( وآيتيم الزكوة وفارقتم  
 المشركين ) كذلك وهذا اعم من مشرك قبائلهم او غيرهم ( واعطيتم من المغنم  
 الخمس ) مرهته في ان هذه من غنائكم ( وسهم النبي ) كافي قوله تعالى واعلموا انما غنمتم  
 من شيء فان لله خمسة وللرسول ( والصفي ) بفتح اوله وتشديد الياء وهو المال المرغوبة  
 تعطى الى رأس العساكر ( فانتم آمنون ) بعد الهمة ( بامان الله وامان رسوله ) سبق  
 في القتل معناه ( حمدين طبع عن الثمر بن توب ) وكذا رواه عنه البغوي والباوردي  
 ﴿ باب التوبة ﴾ قال حجة الاسلام في الاربعين حقيقة التوبة الرجوع عن طريق  
 البعد الى طريق القرب ولكن لها ركن ومبدأ وكال اما مبدؤها فهو الايمان ومعناه  
 سطوح نور المعرفة على القلب حتى يتضح فيه ان الذنوب سموم مهلكة فيشتعل منه  
 نار الوحشة والخوف والندم وينبعث من هذه النار صدق الرغبة في التلاقي والحذر  
 اما في الحال فيترك الذنوب واما في الاستقبال فيالعزم على الترك واما في الماضي فيالتلاقي  
 والحذر على حسب الامكان وبذلك يحصل الكمال واذا مرقت حقيقة التوبة انكشف



لك انها واجبة على كل حال ولذلك قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا فخطب الجمع مطلقا  
مر بحث في التوبة ( مفتوح لا يعلق حتى تطلع الشمس من مغربها ) سبق في الهجرة  
( قط طب في الافراد من صفوان ) يأتي فتح ( باب الرزق ) بالكسر في اللغة كل شيء  
ينتفع به وبمعنى العطاء يقال رزقه الله اى اعطاه الله ورزق الله الخلق رزقا بالكسر  
والمصدر الحقيقي رزقا بالفتح والاسم يوضع موضع المصدر وارزق الجنداى اخذوا الرزاقهم  
وقيل الرزق ما يفترض للجندي من بيت المال في السنة او في الشهر مرة وقيل يوما بيوم  
وقيل ما يفترض في السنة والشهر العطاء وما يفترض في اليوم الرزق والمرتبة الذين  
ياخذون الرزق وقد سمي المطر رزقا ومنه قوله تعالى وما انزل الله من السماء من رزق  
فاحياءه الارض ( مفتوح الى باب العرش ) وبابه سراد قاته ( ينزل الله الى عباده  
ارزاقهم على قدر نفقاتهم ) ويضيقة الذنب والمعاصي خصوصا الغفلة في الصبح وعدم  
الاجتناب من المستقذرات واما حديث طب عن ابي سعيد ان الرزق لا تنقصه المعصية  
ولا تزيده الحسنة فبالنسبة لما في القديم الا زنى وعدم تنقيص الرزق بالمعصية امر مستفيض  
بين الملمين وغيرهم حكى ان كسرى غضب على موارثه فاستأمر في قطع عطائه فقال  
يحط من مرتبته ولا ينقص من صلته فان الملوك تؤدب بالمهجرات ولا تعاقب بالحرمان  
( فن قلل ) بفتح اوله وتشديد العين ( قلل ) له كذلك وبضم اوله ( ومن كثر  
كثرله ) فهو كذلك وفي حديث طب عد عن ابي الدرداء ان الرزق ليطلب العبد  
اكثر مما يطلبه اجله اى في غاية عمره قال البيهقي معناه ان ما قدر له من الرزق يأتية ولا بد  
فلا يجاوز الحد في طلبه والاهتمام بشانه والحرص على استزادته ليس تلهيته الاشغال القلوب  
عن خدمة علام الغيوب والعمى عن مرتبة العبودية وسوء الظن بالحضرات الرازقية  
قال ابن عطاء الله اجتهاد لك فيما ضمن لك وتقصيرك فيما طلب منك دليل على الطمأنينة  
بصيرتك وهذا الخبر لا تعارض بينه وبين خبر استزادوا الرزق بالصدقة لان ما هنا بالنظر  
لما في صحف الملائكة او اللوح وخبر ابي الدرداء في المحتوى بالعلم الا زلى تبصر ( الدليل  
عن انس ) مر اجملوا بحث ( بابان ) والباب اسم مدخل الامكنة فيكون حقيقة ومجازا وهنا  
يحملهما ( مفتوحان في الجنة ) اى من الجنة ( للدنيا عبادان ) بفتح اوله وتشديد الباء  
اسم الجزيرة في العراق التي تحيط بطرفيه الدجلة وينصب منه الى بحر الفارس قال الكشاف  
ومنه المثل وليس وراء عبادان قرية ( وقزوين ) بفتح القاف والواو وهو ارض من ارض  
الدليم سيأتي في رحم الله بحته ( ابو الشيخ في البلدان والدليل والرافعي عن انس ) ومرار بعة

ابواب بحثه (بابان) اى نوعان من الحصال (معجلان) بفتح الجيم والتسديد (عدوهم)  
 فى الدنيا اى قبل موت فاعلمهما (البغى) اى مجاوزة الحد والظلم وفى الفصح البغى فى اللغة الطلب  
 ثم اشتهر فى العرف فى طلب ما لا يحل من الجور والظلم وفى التوسيع البغاه فى عرف اللغة  
 القوم الخارجون على الامام الحق بغير حق فاذا خرج قوم مسلمون عن طاعة الامام وتقلبوا  
 على بلد دعاهم الى العود وكشف شهرتهم وبدأ بالقتال لوتخيرا واجتمعين وقبل الامام يدوا  
 كما فى مذهب الشافعى فان قتل المسلم لا يجوز ابتداء ونقول الحكم مدار على دله  
 وهو تسكرهم واجتماعهم فان صبر الامام الى ان يبدو رء الا يمكن دفع سرهم (والله وى)  
 سبق بحثه فى اجنبوا (والكبارك عن انس) له شواهد (بش) كنه حاشاهم لله هذه  
 نعم الجامعة لوجوه المدايح كلها (العبد عبد شميل) كنه معجبه يثير فى مرعا  
 وفضلا على غيره (واختال) اى تكبر من الحيلة بالضم والكسرا (وعدت) زل  
 فهو مختال وفيه خيلاء ومخيلة (ونسى الكبرياء) اى نسي ان الكبرياء من الله  
 الا للواحد القهار (بش العبد عبد مجمر) تشديد الباء من الجوت تسمى ما شهورات  
 وجبر الخلق على هواه فيها فصار ذلك عادة (وعتدى) اى جبر وتسمى حال هواه  
 بقتل او غيره (ونسى الحبار الاعلى) اى الذى له الحبروت الاعظم وقتا صغرت لسيادته  
 فيها من الخلق والخلقة فى حنب جبروته (بش العبد عبد سم) ناهى اى متغرق فى شؤون  
 هذا الخطام القاتى (ولها) من الله والاول من السهو اى ما كثر على الشهوات  
 والاشتغال باللهو واللعب او بما لا يعينه عما خلق له من العبادات (ونسى التبرر الى) اى  
 من ان القبر يضم يوما ويحتوى على اركا ويبنى له ودمه (بش العبد عبد هى وطنى)  
 اى بالغ فى ركوب المعاصى ونمرد حتى صار لا ينفذ فيه وعفا ولا يؤثر فيه ربه مدار ثابته محجوبا  
 والعفو التبرر والتكبر والطغيان مجاوزة الحدود والفقرة فى أكثر اتساعه ثم فى الجامع  
 (ونسى المبدأ والمنتهى) اى نسي اين بدأ والى اين يعاد وصيرورة تارياى كان ذلك له  
 ويكون انتهاء وهذا جدير بان يطيع الله فى اوسط الحالين (بش العبد سديد) اى نادين  
 بتحتية ثم خاء معجزة فناء فوقية اى يطلب الدنيا بعمل الاخرة كمال يطلب انصافا السيد  
 من قولهم ختل الصيد اذا تخفى له وختل الصائد اذا مشى للصيد قليلا لا يشبه  
 فعل من يرى ورعا وديا ليتوسل به الى مصالح الدنيوية بقتل الذئب والذئب يهدد به اعداءه  
 مداهن قتلت مبالاة بنفسه على الحميفة انما يبالى بما يعرض فى العاجل فيطمس معالم الايمان  
 بخطط الدنيا واوساخها يظهر الخشوع ويظهر الانقباض ليهاب ويكون فى فرسته

[illegible]

في شرح المصالح  
المظهر قال الرعب  
اضم الرء وسكون  
العين الشره  
في الطعام والحرص  
على الدنيا وقيل  
الطويل الامل  
والطالب للكثير  
لغير القانع اليسير  
ويقال الرغب  
شوم منه

من باب نصر كتماننا بالكسر ستره واكتمه مثله وسركام اي مكتوم ومكتم بالتسديد  
اي بولغ في كتمان المعنى تنفين سرهم ويكتم عنه حاله لما علمه منهم من انهم بالمرصاد للادى  
والاصرار اذا رأوا سبته امنوها ونسروها واذا رأوا حسنة كتموها وستروها ومن ثم  
استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من هذا حاله في ادعيته فيظهمرون الفسح والاخوة  
والاتفاق وباطهم بخلافه (الدليل عن ابن مسعود) له شواهد ﴿نُس﴾ كما مر (القوم  
قوم لا يقومون لله بالقسط) بالكسر اي بالعدل والقسط العدل والنصيب والحصة  
والقسط بالضم الجور والظلم والاعراض والميل عن الحق ومنه قوله تعالى واما العاسطون  
فكانوا الجهنم خطبا واما القسط بالجر فك فتوع من القم واعوجاج رحايه واما القسط بالضم  
فتوع من الكلاء ( ونُس القوم قوم يعمل ) مبنى للمفعول ( فيهم بالمعاصي فلا يغيرون )  
لان من لم يعمل اذا كانوا اكثر ممن يعمل كانوا مادين على تغيير المنكر غالباً فتركهم له رضى  
بالمحرمات وعمومها فاذا اكثر الحديث عم العقاب الصالح والطالح فلحذر الدين مخالفتون  
عن امره ان تصدبهم فتنه او يصيبهم عذاب الم ( الدليل عن حار ) بائى ما من قوم يعمل  
فيهم ﴿نُس﴾ كما مر (القوم قوم يستحلون المحرمات) بالاسهات التى هى محل تعارض  
الادلة واختلاف العلماء او المكروه كما مر آنفا ( ونُس القوم قوم لا يأمرون بالمعروف  
ولا ينهون عن المنكر ) فمحتمل كون يعوم البلاء فكل عقاب يرتفع فى الدنيا على ايدى الخلق  
فهو جراه من الله وان كان اصحاب الغفلة يسبوه الى العوائد كما قالوا فدمس ابائنا الضراء  
والسراء ويضيفونه للمعتدى عليهم بزعمهم واعما هو كما قال تع وما اصابكم من مصيبة  
فبما كسبت ايديكم وفي حديث طب ما من عبد ابلى فى الدنيا ببلىة الا بذنب الحديث  
( ابو الشيخ عن ابن مسعود ) مرايما قوم عمل فيهم ﴿نُس﴾ كما مر (البيت الحمام بيت  
لا يستر) صفة بيت اى لا يستر فيه العورة ومع ذلك وهو محل الجبانة (وما لا يطهر) بضم  
الياء وشدة الهاء وكسرها اى لكوبه مستعم لا غالباً وهذا تمام المرفوع منه ثم قالت عايشة  
عقب رفعها كما هو ثابت فى رواية مخرجه السهق وما يسر عايشة ان لها مثل احد ذهب  
وانها دخلت الحمام وقالت لوان امرأ اطاعة ربها وحفظت فرحها ثم اذت زوجها بكلمة  
بانت والملائكة تلعننها انتهى (هب عن عايشة) وفيه يحيى بن ابي طالب ضعفه الذهبي وثقه  
الدارقطني ﴿نُس﴾ كما مر (البيت الحمام ترفع فيه الاصوات) فمشوش الفكر هن الشغل  
بالذكر وتنهك فيه الحرم ( وتكشف فيه العورات ) اى غالباً بل لا يكاد يخلو هن ذلك  
لان ما تحت السرة الى فوق العانة لا يعده الناس عورة فهم لا يفكرون عن كشفه وقد لحقه



الشرع بالعورة وجعله كحرمها ولهذا يسن اخلاء الحمام وقال بعضهم لا بأس بدخول  
 الحمام لكن بازارين ازار للعورة وازار برأس يستريح به عن النظر (عد عن ابن عباس)  
 وفيه صالح بن احمد تروله وياتى بيت ونعم ﴿شس﴾ كما مر (القوم قوم لا ينزلون  
 الا صيف) اى لا ينزلونه عندهم الا في ايام بغيضه فان الضيافة من شعائر الاسلام فاذا اجتمع  
 اهل محل على تركها دل على انها فتنهم بالدين سبق حثه في اذا دخل الضيف (طوب  
 عن عسبه بن عامر) الحثنى قال الهننى رجاله رجال الصريح ﴿بادروا﴾ اى ساقوا  
 وبعجلوا واسرعوا من المبادرة وهى الاسراع (بالاعمال سبعا) اى التمسوا بالاعمال  
 الصالحة قبل نزول هذه الايات فانها اذا نزلت ادهشت فاشغلت عن الاعمال اوسد عليهم  
 باب التوبة وجعل العمل (ما تنتظرون) وفي رواية هل ينتظرون بمثناة تحتية (الافقرا  
 منسا) بهج اوله اى نسيموه ثم يأتىكم (او عني مطفيا) ان الانسان ليطفئ ان رآه استغنى  
 (او مرصا فسد) للمراح مسفلا للحواس (او هرما) بفتحين (مفندا) اى كبرا وعجزا  
 موقعا في الكلام المحرف عن سنن الصحة من الحرق والهديان (او موتا مجعزا) مجيم  
 وزاء آخره اى سريعا يعنى فجاء مما لم يكن بسبب مرض كقتل وهدم وبمحيث لا يقدر  
 على السوية من اجهرت على الحرج اذا اسرت قتله وفي الغريزي بفتح الميم اى موقعا  
 في الدسيان وموقعا في الطغمان وموقعا في الكلام المحرف عن سنن الصحة وضبط بعضهم  
 بضم الميم وهو اوصح لان الفقر يشغل وينسى ثم قالوا الشيخ اذا هرم قد افند لانه يتكلم  
 بالمحرف من الكلام عن سنن الصحة وافنده الكبر اذا اوقعه في الفند انتهى ملخصا (او  
 السجال) اى خروجه (مانه سر منتظر) بل هو اعظم الشرور المنتظرة كما مر ان الدجال  
 (او الساعة والساعة ادهى وامر) اى اسد وامر والمصد من هذه الاخبار الحث على  
 البداية قبل حلول الاجال واعتنام الاوقات قبل هجوم الامات وقد كان النبي صلى الله  
 عليه وسلم من المحافظة على ذلك بالمحل الاسنى والحظ الاوفى فقام في رضى الله حتى تورمت  
 قدماه (ت لك هب وان المبارك عن ابن هريرة) قال لك صحيح واقره الذهبي ﴿بادروا﴾  
 اى اسرعوا (بالاعمال فتنا) جمع فتنة وهى الاختيار ويطلق على المصائب وعلى ما به  
 الاختبار (كقطع) بكسر القاف وفتح الضاء جمع قطعة (الليل المظلم) بضم الميم وكسر  
 اللام والقطعة طائفة منه يعنى وقوع فتن مظلمة سوداء والمراد الحث على المسارعة بالعمل  
 الصالح قبل نعدره او تعسره بالتدخل مما يحدث من الفتن المتكاثرة المتراكمة كثيرا كم طلام  
 الليل ثم وصف نوبا وفي ابن لك الغرض من هذا التشبيه بان حال الفتن من حيث انها

تشيع ويستمر ولا يعرف سدها ولا طريق الخلاص منها (لمصحح الرجل) فيها مؤه او مسة  
 كافرا) بضم اولهما اى دخل فى الصباح والمساء وقوله يصحح الرجل استبان ان ليه ص  
 تلك الاحوال هذه رواية الترمذى ورواية مسلم باوعلى الشك وهذا بضم السين يعا بالذ ن  
 فى اليوم الوا - د هذا الانقلاب (يبيع احدهم دينه بعرض) بفتح الراء (من الساميل) اى يقبل  
 من خطامها قال فى الكشف العريض ما عرض لك من منافع الدنيا وقال فى انما الخ هذا  
 وما شبه من احاديث العس من جملة معجزاته الاستقبال الى انبراس كور - ١٠ وكد  
 وستكون وقد افرد بها جمع بالالف (سم م ت عن اى هريرة) صحيح فخر بادروا (كامر  
 (بالاعمال ستا) اى التمسوا بالاعمال السالحة قبل وقوعها وتأملت الساحة بها - ١٠ ودو  
 ذكره المحسرى وقال العاصى امرهم ان يادرو بالاعمال قل ه ما آياتها اد راب  
 ادهشت فاشغلت عن الاعمال اوسد عليهم باب التوبة وقبول الاعمال كامر (طوخ سمس  
 من مغربها) فانها اذا طلعت منه لا يفع نفسا ايمانها لم تكن امنت (والدخان) اى ظهوره  
 (ودابة الارض والجال) اى خروجهما - مى به لانه خداع ملبس ويغطي الارض بالساء  
 من الدجل وهو الخلط والغطية ومنه دجلة بغدادها عطب الارض بها (وخويصة  
 احدكم) تصغير خاصة بالسكون فى اليا والمراد حادثة الموت الى تحس الانسان و - غرت  
 لاستصغارها فى جنب سائر العظام من بعث وحساب وقيل وهى ما شغص انسان  
 من الشواغل المتصلة فى نفسه وماله ويهتم به (وامر العامة) اى القيامة لاها اتم الخلائى  
 او الفتنة التى تعمى وتصم الامر الذى يستبد به العوام وتكون من قبلهم دون الخواص  
 (سم م عن اى هريرة عن انس) روى حديثين لفظ الاول يادرو بالاعمال ستة طلوع  
 الشمس من مغربها او الدجال او الدخان او خويصة احدكم او امر العامة ولفظ الثانى  
 يادرو بالاعمال ستا الدجال والدخان ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها وامر العامة  
 وخويصة احدكم (بادروا) اى اسرعوا (ولادكم الكنى) جمع كنية اى بوضع كنية  
 حسنة للولد من صغره (قبل ان تغلب عليهم الالقاب) اى قبل ان يكبروا ويصطر  
 الناس الى دعائهم بلقب مميز الواحد منهم زيادة تمييز على الاسم لكثرة الاشتراك فى الاسماء  
 وقد يكون ذلك اللقب غير مرصى كالاعمش ونحوه فاذا اشنا الولد له كنية كان فى دعائه  
 بها غنية وهذا ارشاد قال ابن حجر الكنية بضم فسكون من الكنايه تقول كنية  
 عن الامر بكدا اذا ذكرته بغير ما يستدل به عليه صريحها وقد اشتهر الكنى للعرب حتى  
 غلبت على الاسماء كابى طالب وابى لهب وقد يكون الواحد اكثر من كنية واحدة وقد

وفى ابن ملك واما  
 تأنيث ستيا  
 اعتبار انهم مصائب  
 ودواء وهى جمع  
 داهية يعنى سابقوا  
 بالاعمال الصالحة  
 مفه







عنده ان يعقد الخنصر والبنصر ويحلق الوسطى والابهام ويشير بالسبابة عند التلطف  
 بالشهادتين ومل هذا جاء عن علماء الحنفية ايضا وكذلك اذا رفع رأسه من السجدة الثانية  
 من الركعة الثالثة في داب الاربعه والملائة افترش رجله اليسرى وجلس عليها ونصب  
 يمينه من الرجل ووجهه اصابعها نحو اعياه بقدر ما استطاع عند الحنفية لما روت عائشة  
 انه صلى الله عليه وسلم كان يقعد المحدثين على هذا (ويسلم المصلي على اخيه) مع الامام  
 كما في الخبر المتقدم حديثه وعند صاحبه بعده فيقول (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)  
 الى جانيبه والسنه ان الناس اخفص من الاولى ان كان اماما ولا يقول وبركاته (وعن سمائه  
 مثل ذلك) اي ويسلم عن يساره مثل ما ذكره خلافا لما لاك فانه يسلم مرة تلقاء وجهه لما  
 روى انه عليه السلام يسلم ذاتما وجهه ولذا ما روى انه عليه السلام سلم عن يمينه وسمائه حتى  
 يرى ما خلفه من يمينه ولو سلم بيمينه وجهه يصرف ذلك عندنا الى اليمين فيعده من يساره  
 ويسوي الامام به من عن يمينه ويساره من الحفظة واناس الذين كانوا معه في الصلوة والمفدى  
 كذلك ويصوي امامه في الجانب الذي هو هاهنا وفيه ما ان حاذوا والمنفرد الحفظة في الجانبين  
 فقط كما في انفعه (طب عن سائر بن سره) له سوا هذين بحسب (صاحب  
 العمل) اي يكفي المخطي منهم في قتاله في الفتى لصل فانه كماره لجرمه وتخصيص لذنوبه  
 واما المصيب فهو شهيد ذكره ابن جرير حيث قال يعنى المخطي منهم في قتاله في الفتنة  
 ان قل فيما عن العقاب في الاخرة على قتاله من قاتل اهل الحق ان كان قتال المخطي  
 عن اجتهاد وناويل اما من قاتل مع علمه بخطأه فقل مصراف امره الى الله ان شاء  
 عنه وان شاء ففي عنه وفيه من معصية فافهم عليه الحد فهو كفارته  
 لان حال اهل الحق له كراهة من قتاله لهم واما امره على معصية ربه في مدافعة  
 اهل الحق عن حقهم واثباته على امره الى الله فامر الله على قتاله  
 هو الذي اخبر عنه صلى الله عليه وسلم في رساله (س) ان هذا كلامه (س) ثم طبض  
 عن ابى ابي الا مسمى عن ابي سماعة (س) ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال لا يكون منكم رجل يقاتل في سبيل الله او في سبيل  
 من يات به من سبيل الله او في سبيل من يات به من سبيل الله او في سبيل من يات به من سبيل الله  
 يدعوا (ان) الله اسما في درر ربه ربه (وارحني) بترك المعاصي  
 وتعمل الخيرات ودرام الحية (وادخلى اخذ) فاه في الحقيقة لم يترك  
 سيئاته (ان) الله اسما في درر ربه ربه (وارحني) بترك المعاصي

بن زيد) بن سعد المعروف بابن اخت عمر قيل عولبي كناني وقيل ازدني وقيل كندى وقال  
 الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير ابن لميعة وفيه ضعف (منج) كلمة تقال للمدح والرضى  
 ويكرر للمبالغة وان وصلت جرت وتوثرت ورماشت (لجنس) من الكلمات (ما اتقاهن)  
 اى ارجعهن (فى الميزان) التى توزن بها الاعمال يوم التناد وفي معناه حديث حم قنط  
 كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان سبيبتان الى ائرجان سبحان الله وبمحمده  
 سبحان الله العظيم (سبحان الله والحمد لله) مر اذا قلت (ولا اله الا الله) يأتى فى باب لا  
 (والله اكبر) يعنى ثوابه ينحسب ثم يوزن فيرجع على سائر الاعمال وكذا يقال فى قوله  
 (والوالد الصالح) اى المسلم (يتوفى للمسلم فيحتسبه) عند الله تعالى قال الدلمى  
 الاحسان ان يحتسب الرجل الاخر بصبره على ما منه من عرق المصيبة (نظرب من  
 كرك هب حم ط ش عن حريث وثوبان وابى امامة وابى الدرداء) قال له صحيح واقره  
 الذهبي قال المنذرى رجاله رجال الصحيح (منج) فعل من النخل وفى رواية الجامع  
 بنخل (الناس) اى بخلوا حتى بخلوا (بالسلام) الذى لا كلمة فيه ولا بذل مال ومن بخل  
 به فهو من غيره من سائر الاشياء بخل وفيه حث على بذل السلام وانتباهه والا ساء  
 عنه من حيث الافعال الردية والحصول المؤدية الى الضرر والاذية وسبق بمحتمل فى السلام  
 (حل عن انس) له شواهد (منج) من النخيل (بيوتكم) اى ابناء اربابهم انجور  
 لان النجور فى المساجد والبيوت ضيافة للملائكة سيأتى تحفة الملائكة تحمير المساجد  
 والنخيل انتشار الريحه ويقال انجور الشيء اذا صيره انجورا والنجور على وزن صبور ما تطيب  
 به من العنبر والعود والنجور بين الناس دوم مجازى وصنع نجورها ويقال غسل لبني  
 ويقال بنجر بالنجور وهو ما ينجر به ويجور صريم نوع من النبات وشعره زاهى وبخروج العرق  
 والبول والحيض واللبن وكل ما يعضه رسيالته من انواعه بنجور الا كرادو بنجور السودان (بالبيان)  
 يضم اللام بالتركي كونك وبالفارسي كدرودند ابى من ينشد الباء فى بلادها ينشد بالبيان  
 جاوى صمغ شجر كبير واما البيان بالفتح فمصدر انسان وما البيان بالكسر فلبن الامهات  
 فى الهندى (والشيخ) بكسر السين نوع من الخشب الحبيب (والمر) بالضم والفتح يد نوع صمغ  
 الشجر لونه مائل الى الاخضر وهو على نوعه ونوع اخر ازرى ونقل الى رزق  
 (والصعتر) بفتح الصاد وسكون العين نوع من احسان له رائحة طيبة يقال - شياش  
 العروس بعضه طويل الورق وبعضه قصيره وبعضه دقيق الورق وبالسمن زهر ايضا  
 وفى كل منها رائحة وفائدة عظيمة يعلمها الشارع (هب عن انس) لم ار الا ساءد

﴿ بدموع عينيك ﴾ جمع دمع ويجمع على ادمع ايضا يقال دمعت العين دمعاً ودمعاً ودموعاً من باب فتح وعين دامعة والمدامع اطراف العين وامرأة دموعاى سريعة والدمعة القطرة منه وجمعه دمع والدمع بضمين تحت مجرى الدموع فان هذا جواب عن سؤال الصحابة بما اتقى النار يا رسول الله فعل بقوله زيادة في تفسيره فقال ( فان عينا بكت من خشية الله لاتأكلها النار ) قال تعالى واذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكياً اى على الانبياء المذكورة فى سورة مريم اى كونوا مثلهم يا اهل مكة خشوعاً وخضوعاً وحذراً وخوفاً عند التلاوة وفى حديث اخر اتلوا القرآن وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وعن صالح المزنى قرأت القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال لى يا صالح هذه القراءة فاين البكاء وعن ابن عباس اذا قرأتم سجدة سبحان الذى فلا تعجلوا بالسهو مجود حتى تبكوا فان لم تبك عين احدكم فليبك قلبه وروى انه صلى الله عليه وسلم ما غرورقت عين بماء الا حرم الله تعالى على النار جسدها ( خط عن زيد بن ارقم وقال ان رجلاً سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اتقى النار قال فذكره ) يأتى فى حرمت بحث ﴿ بذلك ﴾ اى الطيبات كما يشعر سياق الحديث ( امرت الرسل ) مبنى للمفعول ( فبلى لاتأكل ) خطاب للراوى او غيره شيئاً من المأكولات ( الاطيبا ولا تعمل ) شيئاً من الاعمال ( الا صالحاً ) كما قال تعالى فاستقم كما امرت وقال قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق فسر الطيب هنا بكل ما يستلذ ويشتهى من المأكولات والملبوسات الا ما ورد نص بتحريمه وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم والطيبات اللذيذات التى تشتهىها النفوس وتميل اليها العلوب قال المفسرون هم قوم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عزوا ان يرضوا الدنيا ويحرموا على انفسهم المطاعم العظيمة والمشارب اللذيذة وان يصوم النهار ويقوم الليل ويخصوا انفسهم فانزل الله هذه الاية وقال تعالى ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين اى لا تتجاوزوا الحلال الى الحرام ( حل عن ام عبد الله اخت شداد بن اويس ) وحر اجلوا بحث ﴿ برائة ﴾ بالمد ( من الكبر لابس ) وفى رواية ق لباس ( الصوف ) بقصد الصالح لاظهار التزهى والى ما يزيد اتعبد ( ومجالسة فقر المؤمنين ) بقصد ابناسهم والتواضع معهم ( وركوب الحمار ) اى او نحوه كبر ذون حقير ( واعتقال انحر او قال البعير ) كذا هو على الشك فى رواية يعنى اعتقاله لجلب لبنة والمراد ان فعل هذه الاذياء بنية صالحة تبعد صاحبها عن التكبر ( حل هب عن ابى هريرة هناد عن زيد بن اسام مرسل ) قال ابو نعيم مرواه زكي عن خارحة بن زيد مرسل

وقال ق كذا رواه القاسم من هذا الوجه وروى عن اخيه عامر عن زيد كذا  
 مرفوعا وقيل عن زيد عن جابر مرفوعا **بر الوالدین** وكذا لو وصل احدهما  
 ومات الاخر في صغره (يزيد في العمر) اى في عمر البار كما نطقت به الكتب السماوية وفي  
 السفر الثاني في التورية اكرم اباك وامك ليطول عمرك في الارض التي يعطيكها الرب  
 اليك (والكذب) الذي لغير مصلحة مهمة (ينقص الرزق) اى يضيق المعيشة لان الكذب  
 خيانة والحياة تجلب الفقر كما مر في غير مرة (والدعاء) بشروطه اركانها (بردا القضاء)  
 الالهى اى غير المبرم في الازل فانه لا بد من وقوعه كما بينه بقوله (ولله تعالى) وفي رواية الجامع  
 عز وجل بدل تعالى (في خلقه قضاء أن قضاء نافذ وقضاء محدث) مكتوب في صحف الملائكة  
 اوفى لوح المحفوظ فهذا هو الذى يمكن تغييره واما الازل الذى في علم الله فلا تغيير فيه البتة  
 (وللأنبياء) اى والمرسلين عام (على العلماء) اى العلماء بطرق الاخرة العالمون بما علموا  
 (فضل درجتين) اى زيادة درجتين اى هم اعلامهم بمنزلتين عظيمتين في الاخرة (وللعلماء)  
 الموصوفين بما ذكر (على الشهداء) في سبيل الله بقصد اعلام الله (فضل درجة) يعنى  
 هم اعلامهم بدرجة هي تلى النبوة وفوق الشهادة وذلك يحمل من له ادنى عقل على بذل  
 الوسع وتحصيل العلوم النافعة بشرط الاخلاص والعمل تنبيه قال الماوردى البر نوعان  
 صلة ومعروف فالصلة التبرع ببذل في جهادة محجودة لغير غرض مطلوب وهذا يبعث على  
 سماحة النفس وسخاها ويمنع شحها واباها ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والثاني  
 نوعان قول وعمل فالقول طيب الكلام وحسن البشر والتودد بحسن قول وبيعته هليه  
 حسن الخلق ورقة الطبع لكن لا يصرف فيه فيصير ملقا مذموما (عد وابن النجار  
 والدبلى) كلهم (عن ابي هريرة) وفي رواية بتقديم قضاء نافذ على قضاء محدث وضعفه  
 المنذرى **برئى من الشح** الذى هو اشد من البخل كما مر اباكم والشح بحث (من ادى  
 الزكاة) الواجبة الى مستحقها (وقرى الضيف) اذا نزل به (واعطى في النابذة) بتقديم الباء  
 على الهمة اى اعان الانسان على ما ينوبه اى ينزل به في المهمات والحوادث (ع ط ب ض  
 عن خالد بن زيد بن حارثة) ويقال زيد بن حارثة الانصارى قال في الاصابة اسناده حسن  
 لكن ذكره خالد بن زيد البخارى وابن حبان في التابعين **بر الحج** اى الحج المبرور (اطعام  
 الطعام) اى اطعام الطعام للمسافرين المسلمين (وطيب الكلام) اى تحذبة الناس بانين  
 والتلطف وترك الشح والتعسف والشدة والمراء والجدال والفسوق ولعمري ان ذلك  
 من مكارم الاخلاق المأمور بها في جميع الملل والمحل (عق كق عن جابر) مر بحثه في الحج



﴿بر المرأة المؤمنة﴾ أي العفيفة والمطبعة الصالحة (كعمل سبعين صديقاً) لعصمتها وعفتها  
 مع ضعف عقلها ونقصان دينها (وفجورة المرأة الفاجرة) أي الخارجة عن الطاعة  
 والفاسقة في شهواتها وهوائها (كفجور الفاجرة) لسأralجهة لشدة ميل الرجال اليهن  
 وعدم الصبر في غوايتهن وفي حديث طيب عن أبي امامة مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل  
 الغراب الأعصم الذي أحدى رجله بيضاء قال ابن العربي الأعصم من الخيل الذي في يديه  
 بياض وقيل بياض في يديا واحدتهما كالسوار قال الكشاف وتفسير الحديث يطابق هذا  
 القول لكثرة وضع الرجل مكان اليد قالوا وهذا غير موجود في الغراب فعناه لا يدخل أحد من  
 المختلات المتبرجات الجنة وفي رواية طيب مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل الغراب الأعصم  
 من مائة غراب قال العراقي سنده ضعيف ولا جد عن عمرو بن العاص كنا مع رسول الله  
 بر الظهران فاذا بغربان كثيرة فيهما غراب أعصم اسمر المنقار فقال لا يدخل الجنة من النساء  
 الا مثل هذه الغربان واسناده صحيح (ابو الشيخ عن ابن عمر) مران فجور المرأة ﴿بشر﴾  
 من التبشير (هذه الامة) أي امة الاجابة (بالسنا) بالمد المنزلة وتفاع القدر عند الله  
 وعند الملائكة (والدين) أي التمكن فيه (والرفعة) أي العلو في الدنيا والاخرة  
 (والنصر) على الأعداء (والتمكين في الارض) ونمكن لهم في الارض ونجعلهم أمة  
 (فن عمل منهم عمل الاخرة للدنيا) أي قصد بعمله الاخرى استجلاب الدنيا وزخرفاتها  
 وجعله وسيلة الى تحصيلها (لم يكن له في الاخرة من نصيب) لانه لم يعمل لها كما مر في ادنى  
 الرياء بحث (حم والروابي حب قطع حل هب ض عن ابى) بن كعب قال كصحیح واقره  
 الذهبي ﴿بشر﴾ خطاب عام لم يرد به معين (المشائين) بالمد والهمزة أي من تكرر منه  
 المشي الى اقامة الجماعة (في الظلم) بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة يسكونها أي ظلمة الليل  
 (الى المساجد) القريبة والبعيدة (بالنور التام) أي من جميع جوانبهم فانهم يختلفون  
 في النور بقدر عملهم (يوم القيمة) أي على الصراط والمراد المنابر من نور لما قاسوا مشقة  
 ملازمة المشي في ظلمة الليل الى الطاعة جوزوا بنور يضي لهم يوم القيمة وهو النور المصموم  
 لكل مشي الى الجماعة في الظلم وان كان منهم من يمشي في ضوء صاحبه كان مشي في ظلمة  
 الليل متكلف زيادة مؤنة او الزيت او الشمع فله ثواب ذلك مع نور مشيه كالحاج اذا زادت  
 مؤنت لبعده المشقة فله ثوابها مع ثواب الحج وقيل انما قيد النور بالتام لان اصل النور يعطى لكل  
 من تلفظ بالشهادتين من مؤمن او منافق لظاهر حرمة الكلمة ثم يقطع نور المنافقين فيقولون  
 ربنا اقم لنا نورنا وقال الطيبي تقييده بيوم القيمة تلميح الى وقعة المؤمنين وقبولهم فيه

ربنا اتم لنا نورا وفيه ايدان بان من اهتز هذه الفرصة وهي بالمشي اليها في الظلم في الدنيا  
كان مع النبيين والصدّيقين في الآخرة وحسن اولئك رفيقا (د ت ع ق ط ق ض ط ه ك  
عق عن بريدة) بن الحصيب (وسعيد وانس وسهل وغايشة) قال الترمذي غريب وقال  
المنذري ورجاله ثقات وقيل صحيح على شرطهما وعده السيوطي في الاحاديث المتواترة  
﴿بشر﴾ من التبشير ايضا (المدلّجين) على صيغة اسم الفاعل من ادبلج اذا ذهب في الليل (الى  
المساجد في الظلم مما بر) متعلق ببشر (من نور يوم القيمة) فيكون زيادة على المؤمنين الذين  
يقولون ربنا اتم لنا نورا وعلى المؤمنين الذين يقول المنافقون لهم انظرونا نقبّس من نوركم وقال  
في شرح المشكاة وفيه ان من انتهى هذه الفرصة وهي المشي الى المساجد في الظلم في الدنيا كان مع  
النبي والذين امنوا معه من الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا (يفزع الناس  
ولا يفزعون) وفي المشكاة في رواية ابى سعيد اذا رأيتم الرجل يتعاهد المسجد فاشهدوا له  
بالايمان فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر (طب عن ابى امامة) له  
شواهد ﴿بشر﴾ كما مر (المشائين) جمع مشى بتشديد الشين كما قبله (في الظلم الى الصلوة)  
اي الى المساجد ليصلي مع الجماعة (بنور ساطع) اي رافع لغيره مرتفع في نفسه يقال سَطَعَ  
الغيار والرايحة والصيحة اي ارتفع من باب فتح فهو وسطيع والسطوع بالضم الظاهر والمرفع  
وفي رواية خم من غدا الى المسجد وراح عبد الله له نزاله من الجنة كلما غدا وراح وفي روايتهما  
ايضا اعظم الناس اجرا في الصلوة ابعدهم فابعدهم ممشي والذي ينتظر الصلوة حتى  
يصلها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلي ثم يتام (يوم القيمة بين ايديهم وعن ايمانهم  
وعن شمالكهم) كما قال الله تعالى نورهم يسرى بين ايديهم وعن ايمانهم الاية (ابن البخار عن  
انس) له شواهد ﴿بشر الناس﴾ عموما انه (من قال لا اله الا الله) اي لا معبود  
في الوجود الا الله الواجب الوجود لذاته (وحده) اي منفردا في ذاته (لا شريك له)  
في صفاته وملكه (وجبت له الجنة) اي ان مات على ذلك ولو بعد دخوله النار  
قاله الى الجنة ولا بد فالميت فاسقامت المشية ان شاء عذبه وان شاء عفى عنه فيدخله الجنة  
سبق في اذهب وابشر بحثه وفي حديث خ طويل عن ابى الدرداء اخبره قال لي جبريل بشر  
امتك من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا جبريل وان سرق وان زنى قال نعم  
قلت وان سرق وان زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم قال البخاري هذا اذا مات  
قال لا اله الا الله عند الموت (ن طب عن ابن حنيفة عن ابيه ن ع ض عن ابى امامة  
وزيد بن خالد الجهني) له شواهد ﴿بعث الله نوحا﴾ اسمه عبد الغفار وهو ابن ملك بفتح

الميم وسكونها ابن متوشلح على وزن متد حرج ان اخنوخ وهو ادر يس وهو من مشاهير  
 الرمل وهو الاب الثاني وهو من ادلى العزم ( لاربعين سنة ) قال ابن عباس بعث نوح  
 وهو ابن اربعين سنة وقيل ابن خمسين سنة وقيل هو ابن مائتين وخمسين سنة وقيل هو ابن  
 مائة سنة كما في خازن ( ولبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما ) قال ابن عباس ولبث  
 يدعو قومه تسعمائة سنة وخمسين سنة ( وعاش بعد الطوفان ستين سنة ) هكذا في اصله  
 وفي عامة التفاسير وعاش بعد الطوفان مائتين وخمسين سنة فكان عمره على قول الثالث الف  
 سنة واربعمائة وخمسين سنة كما في خازن ( حتى كثرت الناس وفشوا ) قال تعالى ياتوخ اهبط  
 بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك اي الذين كانوا معه في السفينة لم يعقب  
 احدهم الا اولاد نوح الثلاثة فانحصر النوع الانساني بعد نوح في ذريته ولذا يقال انه  
 آدم الصغير وقد كان بينه وبين آدم الف سنة وثمانية اجداد وهو اول نبي بعثه الله بعد ادر يس  
 وكان نوح عليه السلام نجارا وهو الذي صنع السفينة بنفسه في عامين وسمى نوحا لكثرة  
 ماناح على نفسه واختلفوا في سبب نوحه فقليل لدعوته على قومه بالهلاك وقيل لمراجعة  
 ربه في شان ولده كنعان وقيل لانه مريبكلم مجذوم فقال اخسا يا قبيح فاوحى الله اليه  
 اعبتني ام عبت الكلب كما في خازن ( لعن ابن عباس ) سبق اول ﴿ بعث موسى ﴾ وهو  
 رسول على جميع بني اسرائيل ( وهو يرعى غنما على اهله ) في ابتداء حاله وقد ورد عنه  
 صلى الله عليه وسلم ان موسى قضى اقصى الاجلين وهو العشر هذا ( وبعثت انا وانا رعى  
 غنما لاهلى مجياد ) وفي الشفاء وقال عليه السلام ما من نبي الا وقد رعى الغنم واخبرنا الله  
 بذلك عن موسى عليه السلام وقال الحلبي اعلم ان في الحديث الصحيح كنت ارضاها  
 على قراريط لاهل مكة وفي سنن ابن ماجه هذا الحديث وفي آخره قال سويد بن سعيد  
 وهو راوى الحديث كل شاة بقراط انتهى والقراط جزء من اجزاء الدنيا وهو نصف عشره  
 في اكثر البلاد واهل الشام يجعلونه جزء من اربعة وعشرين جزء من اجزاء الدنيا والياء  
 فيه بدل من الرء فان اصله قيراط وفي الصحاح القراط نصف دائق وهو سدس درهم  
 وقال ابن ناصر اخطأ سويد في تفسير القراط بالذهب والفضة اذ لم يرع النبي صلى الله  
 عليه وسلم لاحدا جرة قط وانما كان يرعى غنم اهله والصحيح ما فسر ابراهيم بن  
 اسحق الحري الامام في الحديث والالفة وغيرهما ان قراريط اسم مكان في نواحي  
 مكة وكان ذلك منه وسنه نحو العشرين فيما استقرى من كلام ابن اسحق والواقدي  
 وهذا يرد ما قاله القاضي وكما ما يوجب اليه البخارى في صحيحه في كتاب الاجارة باب رعى

القيم على قراريط وفي القاموس الفيراط يختلف وزنه بحسب البلاد في مكة رابع  
سدس دينار وبالعراق نصف عشره وبالجملة في رعي القيم للانماء حكمه بالغه  
لا يدركها الا الاصفياء وتدرج الله لهم الى كرامته وتدريب برعايتها لسياسة ائمتهم من  
خليفته بما سبق لهم من الكرامة بالنبوة والرسالة ( حم وعبد بن حميد عن ابي سعيد ) انه  
شاهد **بعث** مبنى للمفعول اى ارسلت ( انا والساعة ) بالنصب مفعول  
والرفع عطف على ضمير بعثت وقول ابي البقاء الرفع بنفسه المعنى اذ يقال بعثت اسسه  
اعترضوه ( كها تين ) اى الاصبعين ( وأشار بالوسطى والسبابة ) قال عياض هو قيل  
لاتصال زمنه وانه ليس بينهما شئ كما انه ليس بينهما اصبع اخرى ويحتمل انا نزل لفرب  
ما بينهما من المدة كقرب السبابة والوسطى قال الابن وهل ينبغي بما بينهما في الاول  
او العرض والارجح الاول وقال غيره يربد ان دونه متصل بتمام ماعه لا يقصدا منه من  
آخر كما لفصل بين السبابة والوسطى وقال القاضي منناه ان نسبة تدرج بعثته على قيام  
الساعة كنسبة فضل احد الاصبعين على الاخرى وفيه اتمار بان لا يبي بينه وبينها  
كما لا يتخلل اصبع بين هاتين الاصبعين ومحصوله انه كناية عن قربها وبه جاء التنزيل  
اقربت الساعة وقال القرطبي لا منافاة بين هذا وبين قوله ما الماسؤل عنها باعلم من الاسائل  
لان مراده هنا انه ليس بينه وبين الساعة شئ كما ليس بين السبابة والوسطى اذ جمع  
ولا يلزم منه وقتها بعينه لكن سيافه يفيد قربها وان اسراطها متتابعة وقال الكرماني  
لامعارضة بين هذا وبين ان الله عنده علم الساعة لان علم قربها لا يسألزم علم وقت  
مجيئها عينا ( تطحن خم حب برطب ض ) عن انس وبريدة وجابر وسهل وابي هريرة  
وهو سهل بن سعد الساعدي وهذا عده السيوطي من المتواتر **بعث** مبنى للمفعول  
( بين يدي الساعة ) مستعار مما بين يدي جهة الانسان تلويحاً بقربها والساعة القيامة  
واصلها قطعة من الزمان ( بالسيف ) خص نفسه به وان كان غيره من الانماء بعث  
بقتال اعدائه ايضا لكن لا يبلغ مبلغه فيه اقول ويحتمل انه انما خص نفسه به لانه وصوف  
بذلك في الكتب كما في التورية معه قضيب من حديد يقاتل به وامه خاراد ان يفزع اهل  
الكتابين ويذكره عندهم اخرج ابو نعيم عن كعب خرج قوم عمار وفيهم عبد المطلب  
ورجل من يهود فنظر الى عبد المطلب فقال انا نجد في كتبنا الذين لم تبدل انه يخرج من  
ضيق هذا من يقتلنا وفوه قتل عاد ( حتى يبعده الله ) مبنى للمفعول وفي رواية الجامع تعالى  
( وحده لا شريك له ) اى ويشهد انى رسوا وانما سكنت عنه لانهم كانوا عبيدة اسنام فقصر



الكلام على الأهم في المقام (وجعل رزقي) مبنى للمفعول (تحت ظل رمحي) قال الديلمي يعني القائم وكان بهم منها له خاصة يعني أن أرمح سبب إلى تحصيل رزقي قال العامري يعني أن معظم رزقه كان من ذلك والافقد كان يأكل من جهات أخرى غير الرمح كالهديّة والهبة وغيرهما وحكمة ذلك أنه ودوة للخاص والعام فجعل بعض رزقه من جهة الأكساب وتعاطى الأبواب وبعضه من غيرها ودوة للخواص من المتوكلين وإنما قال تحت ظلال رمحي ولم يقل في سنان رمحي ولا غيره من السلاح لأن رأت العرب كانت في أطراف أرمح ولا تكون إقامة الرماح بالرباط الأمع النصر وقد نصر بارعب فهم من خوف الرمح اتوا تحت ظله ولأنه جعل السنان للجهاد وهو أكبر الطاعات فجعل له الرزق في ظله أي ضمنه وإن كان لم يقصده (وجعل الذل) أي الهوان والخسران (والصغار) بالفتح أي الضيم (على من خالف أمرى) فإن الله خلق خلقه معاني قسمين عليه وجعل عليهن مستقر العلية وأسفل سافلين مساقرة السفلية وجعل أهل طاعته وطاعة رسوله الأعلين في الدارين وأهل معصيته الأسفلين فهما والذلة والصغار لهؤلاء وكان الذلة مضروبة على من خالف أمره فالعز لأهل طاعته ومتابعيه ولله العزة ورسوله وللمؤمنين وعلى قدر متابعتهم يكون العزة والكفاية والفلاح (ومن تشبه بقوم فهو منهم) أي حكمه حكمهم وذلك لأن كل معصية من المعاصي ميراث من الأمم التي أهلكتها الله فاللوطية ميراث عن قوم لوط واخذ الحنّ بالزائد ودفعه بالنقص ميراث عن قوم شعيب والعلوق في الأرض ميراث عن قوم فرعون والتكبر والتجبر ميراث عن قوم هود فكل من لا يس من هؤلاء فهو منهم (حم) والحكم ع ط ب هـ عن ابن عمر قال سمعت في عبد الرحمن ثابت وثقه ابن المديني وأبو حام وضمة حم وبقية رجاله ثقات انتهى وذكره خ في الصحيح في الجهاد تعليقا وفي الباب أبو هريرة وغيره زعمت به بحذف مفعوله للتعجب وقاعله تعظيما وتفضيلا أي بعثي الله داعيا لمن يريد هدايته (ومبلغا) ما وحاها إلى الخلق (وليس إلى من الهدى سي) لأنني عبد لا أعلم المطبوع على قلبه من غيره قال الكشاف وقد جاء ما يسعدهم أن أتبعوه ومن لم تبعه فندبهم نفسه ومثاله أن ينجر الله علينا عذبة فسبق الناس ذرعتهم وما شبههم بماؤها فبنلحوا وبقى ناس مفرطون عن السقي فضعوا فإن العين المنجزة في نفسها نعمة من الله ورحمة الفريدين لكن الكسلان حرم نفسه ما ينفعها كذا قرره (وخلق) ولفظ رواية عقي وحوال (ابليس مزيئا) للذنب والمناصي ليضل بها من أراد الله أضلاله (وليس له من الضلالة سي) قال السال عليهم السلام إنما سمعتم أبونا لأمر جبلات الخلق

قبل الهجرة (حين اسرى بي) مبنى للمفعول (الى يا جوج وءا جوج) بغير همزة و به در السبعة  
 الاعاصم فبهمزة ساكنة اسمان مشتقان من اجمع النار اى ضوءها ووزنها يقول ومفعول  
 منع من الصرف للتأنيث والعلية اسمائيلتين وعلى تركه فاعجب ما منعها من الصرف للجمعة  
 والعلية وزنهما فاعول كطالوت وجالوت او عريبان مشتقان خففا بالابدال وهما من نسل  
 آدم عليه السلام كفاي الصحيح والقول بانهم خلقوا من مني آدم المختلط بالتراب وليسوا من  
 حواء غريب جدا وعند مسلم فيراوا ائلهم على بحيرة طبرية فبشر بوزن ما فيها ويمر آخرهم  
 فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء وعند احمد عن ابن مسعود مر فوعا لا يأتون على اى  
 اهلكوه ولا على ماء الا شربوه وفي مسلم فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلم فانهمل من  
 في السماء فيرمون نسايم الى السماء فيردها الله عليهم مخضوبة دما رعدا من جر بر وان اى  
 حاتم عن كعب ويقر الناس منهم فلا يقوم لهم سى ثم رمون بسهامهم الى السماء فترجع  
 مخضبة بالدماء فيقولون غلبنا اهل الارض واهل السماء الحديث وفي نذكرة القرطبي  
 وروى انهم يأكلون جميع حشرات الارض من الحيات والعقارب وكل ذى روح مما خلق  
 في الارض وفي خبر آخر لا يرون بفيل ولا خنزير الا اكلوه وياكلون من مات منهم مقدمتهم  
 بالشام وساقهم بخراسان يشربون انهار المشرق وبميرطبة فبهم الله من مكة  
 والمدينة ويمت المقدس (فدعوتهم الى دين الله وعبادته) اى الى الايمان والاسلام (فابوا)  
 اى منعوا انفسهم (ان يحسبوني فهم في النار مع من عصى من ولد ادم وولد ابليس) فهم  
 اشداء الكفار كما مر (نعيم بن حماد في الفتن عن ابن عباس) سبق ان يا جوج وءا جوج يشبه  
 ويأتى قبح بكاء المؤمن نأش (من قلبه) اى من حزن قلبه (وبكاء المنافق من هامته)  
 اى من رأسه يرسله منهما متى شاء فهو ملك ارسله دفعة كفاي خبر قال الصلاح السفدى  
 رأيت من يبكي باحدى عينيه ثم يقول لها فنى فيقف دمعها ويقول الاخرى انكى انت  
 فيجرى دمعها ورأيت آخره محبوب فاذا قال له ابكى كى واذا قال وهو فى وسط البكاء اصحك  
 ضحك ورأيت من يبكى احدى عينيه والنفاق لغة مخالفة الباطن لظاهره فان كان في اعتقاد  
 الايمان فهو نفاق الكفر والا فهو نفاق العمل ويدخل فيه الفعل والترك وتفاوت مراتبه  
 (طب عق حل عن حذيفة) وفيه اسماعيل بن البجلي ضعيف بکروا بتشديد الكاف  
 من التكبير (بالصلوة في يوم الغيم) بالقبح السحاب كالغمام والغمامة و يطلق  
 على المطش وحرارة الجوف وجمعه غيوم يقال غامت تغيم غيمومة واغامت واغيمت  
 وتغيمت كله بمعنى واحد واغيم القوم اصلهم غيم والغيم شدة كساد الماء والمعنى

حافظوا عليها يوم احاطة الغيم وقد موها فيه لثلا بخرج الوقت وانتم لا تشعرون  
واخراج الصلوة عن وقتها عظيم الجرم جدا لاسيما العصر كما يشير اليه قوله  
( فانه من ترك العصر حبط عمله ) اى بطل ثوابه و ليس ذلك من احباط ما سبق  
من عمله فانه في حق من مات مرتدا بل بحمل الحبوط على نقصان عمله في يومه ذلك  
وجهه البعض على المستعمل او من تعود الترك او على حصول الاجر ( شحم . حب ق  
عن بريدة ) بن الحبيب الاسلمى وفي الباب الديلى والبخارى وغيرهما **بل مرة**  
**اى بل الحج** في عمر مرة ولا يتكرر ولا يزداد فرضه على المرة ( واحدة فن زاد ،  
فهو تطوع ) اى نافلة ووجوبه معلوم من الدين بالضرورة قال تعالى والله اى فرض واجب  
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ولا ينكر وجوبه الا لعارض نذر او فضاء  
عارض روى مسلم حديث ابي هريرة خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس  
قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل يا رسول الله كل عام نسكت حتى قالها ثلاثا فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم اى تأمرنا ان نحج كل عام وهذا  
يدل على ان مجرد الامر لا يفيد التكرار ولا المرة والا لما صح الاستفهام وانما سكت صلى الله  
عليه وسلم حتى قالها ثلاثا لانه عن السؤال فان التقدم بين يدي رسول الله منهي عنه لقوله  
تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله لانه صلى الله عليه وسلم مبعوث لبيان الشرايع كلها  
وتبلغ الاحكام فلو وجب الحج كل سنة لبيته عليه السلام لهم لا محالة ولا يقتصر على الامر به  
مطلقا سواء سئل عنه او لم يسئل عنه فيكون استعجالا ضايعا لما رأى انه لا يضر به ولا يفتن  
الا بالجواب الصريح اجاب عنه بقوله لو قلت نعم لوجبت كل عام حجة فاذا به انه لا يجب في كل  
عام لما في لوم من الدلالة على انتفاء الشئ لا انتفاء غيره وانه لم يتكرر لما فيه من الحرج والكلف  
الشاقة قاله البيضاوى وتعقبه الطيبي بان الاستدلال بسؤال الرجل على ان الامر لا يفيد  
التكرار ولا المرة ضعيف لان انكاره ورد على السؤال الذى لم يقع موقعه وانهما زجره وقال  
ذروني ما تركتكم يعنى اقتصروا على ما امرتكم به على قدر استطاعتكم فقد علم  
ان الرجل لو لم يسأل ام يفد الامر غير المرة وان التكرار يقتصر الى دليل خارجي ( ده ) عن ابن  
عباس ان الاقرع سئل النبي عليه السلام الحج في كل سنة او مرة واحدة قال فذكره له  
شاهد **بل فواغنى** اى انقلوا عني ما امكنكم يتصل بالامة نقل ما اجبت به ( ولو ) اى  
ولو كان الانسان انما يبلغه منى او عني ( آية ) واحدة من الفراء وخصها لانها اقل ما يفيد في  
باب التسليغ ولم يقل واوحديثا بالنسبة اهتداء به بنقل الايات لانها المعجزات الباقية من بين سائر

المعجزات ولأن حاجة القرآن إلى الضبط والتبليغ أشد إذ لا مندوحة عن تواتر الفاظ وأما  
للدلالة على تأكيد الأمر بتبليغ الحديث فإن الآيات مع كثرة جماتها واشتهارها وتكفل الله  
بمخفظها عن التحريف واجبة التبليغ فكيف بالأحاديث فإنها قبل بلالة الرواة قاطلة الاخفاء  
والتغير ذكره القاضي وقال الطيبي قوله بلغوا عني يحتمل أن يراد بإتصال السند بنقل عدل ثقة  
عن مثله إلى منتهاه لأن التبليغ من البلوغ وهو انتهاء الشيء إلى غايته وإن يراد اللفظ كما سمعه  
من غير تغيير والمطلوب بالحديث كلاً الوحيين لوقوع قوله بلغوا عني مقابلاً لقوله الآتي  
حدثوا عن نبي إسرائيل ولا حرج إذ ليس في التحديث ما في التبليغ من الحرج والضيق  
ويعضد هذا التأويل آية بإيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت  
رسالته أي وإن لم تبلغ كما هو حقه فما بلغت ما أمرت به وحديث أنضر الله عبداً سمع مقالتي  
فحفظها الحديث وقوله ولو أية أي علامة تقيم ومبالغة وفي صحيح حب فيه دليل على أن  
السنن يقال لها أي قال في التنقيح وفيه نظر إذ لم ينحصر التبليغ عنه في السنن بل القرآن وفيه  
جواز تبليغ بعض الأحاديث قال الطيبي ولا بأس به أي للعالم وإباحة الكتابة والتقييد  
لأن الإنسان من طبعه النسيان ومن اعتمد على حفظه لم يؤمن عليه الغلط في التبليغ فترك  
التقييد يؤدي أكثر الحديث (وحدثوا عن نبي إسرائيل) بما بلغكم عنهم مما وقع لهم من الأعاجيب  
وإن استحال مثلها في هذه الأمة كنزول النار من السماء لكل الفريسيين ولو كان بلا سند لمعذر  
الاتصال في الحديث عنهم لبعده الزمان بخلاف الأحكام الحمدية (ولا حرج) أي لا ضيق  
عليكم في التحديث به إلا أن يعلم أنه كذب أو لا حرج أن لا تحدثوا عليه فزاده دفعاً لتوهم  
وجوب التحديث من صورة صدور الأمر به قال الطيبي ولا منافاة بين إسناده هنا ونفيه في خبر  
آخر عن التحديث وفي خبر آخر عن النظر في كتبهم لأنه أراد هنا تحديث بعضهم من نحو  
قتلهم أنفسهم لتوهم وبالنهي العمل بالأحكام الدينية لنسخها لشرعه أو أنه في صدر  
الإسلام قبل استقرار الأحكام الدينية والفواعد الإسلامية فلما استقر أذن لأمن المخدور  
(ومن كذب على متعمداً) يعني ومن لم يبلغ حق التبليغ ولم يحفظ في الأداء ولم يراع صحة  
الاسناد (فليتبوأ) يسكون اللام أي فليخذ (مقعداً من النار) أي فليدخل في زمرة  
الكاذبين تار جهنم والأمر بالتبؤتهم كما وقد استفدنا وجوب تبليغ العلم على حامله  
وهو الميثاق الذي أخذه الله على العلماء قال البغوي وأما الحديث كره قوم من الصحب  
والتابعين أكثر الحديث عن النبي عليه السلام خوفاً من الزيادة والنقصان والغلط حتى  
أن من التابعين من كان يهاب رفع المرفوع فيقفه على الصحابي (حم خت حب عن ابن عمرو)



صحیح ورواه الشارق والجامع عن عبد الله بن عمر **بيت بالشام** سبق بحثه في الشام  
 (لا محل للمؤمنين ان يدخلوه) حالا من الاحوال (الابمئز) وهو بكسر الميم السترف نصف  
 الاسفل (ولا محل للمؤمنات ان يدخلنه) اي الى البيت وهو الحجام (الآية) لان الاخرى  
 في حقهن سدة الست قال الله تعالى قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن  
 فروجهن ولا يبدين زينتهن اي لا يظهرن الاشياء التي من الزينة المسترة كالسوار والخلخال  
 والقلادة لمن لا محل النظر اليها ونهيه عن كشف الزينة تحريض على الحفاظ التام لمواضع  
 الزينة وقال تعالى ولضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن اي ازواجهن  
 او ابائهن الآية (الدليل على عايشة) سبق بئس البيت **بيت** بالتثنية مبتدأ (لا صبيان  
 فيه) يعني لا اطفال فيه ذكورا او اناثا (لا بركة فيه) لا ينفي البركة كلها بل من جهة  
 الاولاد كانه قال لا بركة الا في صغارهم لانهم معصومون ومرحومون فهم سبب لتزلات  
 الرحمة (وبيت لا خل فيه يعال) اي يأتي الفقر (لا هله) لان كل مائدة الاسلام فيه خل  
 تسبح الملائكة على اهلها وفي رواية لخرجه وبيت لا خل فيه فقاراهله وبيت لا تمر فيه جياع  
 اهله (ابو الشيخ في الثواب عن ابن عباس) له شواهد **بيت المقدس** بفتح الدال المشددة  
 وضم الميم وقيل بفتح الميم وكسر الدال مخففا وسمى بيت المقدس لانه يتطهر فيه من الذنوب  
 ومنه الوادي المقدس كما جاء في القرآن وهو بمعنى المطهر او المبارك وهو الاظهر ومنه  
 روح القدس بضم الدال وسكونها في قوله تعالى وآتيناه عيسى بن مريم البينات وايدناه  
 بروح القدس اي قويناه بجبريل ووقع في كتب الانبياء في اسمائه عليه السلام المقدس اي  
 المطهر من الذنوب كما قال تعالى ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وماتأخر او مقدس  
 من الاخلاق الذميمة والافصاف الدنية ومن اسمائه تعالى القدوس ومعناه المنزه عن  
 النفاثات والمطهر من سمات الحدث او المبرأ من ان يدركه حس او يتحمله وهم او محيط به  
 عقل او يتصوره فهم (ارض المحشر) بفتح الميم وهو العرصات وسمى به ليجمع الناس فيه  
 وكل ذي روح (والمحشر) بفتح الميم ايضا ومحل النشر عند النفخة الثانية او عند اتمام الحساب  
 يساق فريق في الحنة وفريق في السعير قال الله تعالى يومئذ يتبعون الداعي اي الناس بعد القيام  
 من القبور يتبعون الداعي الى المحشر بصوته وهو اسرافيل يقول هلم الى ارض الرحمان وذلك  
 انه يضع الصور على فيه ويقف على صخرة بيت المقدس ويقول ايتها العظام البالية والجلود  
 المتزفة واللحم المتفرقة هلموا الى ارض الرحمان كما في الخازن وذلك عند النفخة الثانية كما  
 في ابني السعود وفي رواية انه يقول ايتها العظام البالية والافصال المتقطعة واللحم المتزقة



ان الله يأمر كُن ان مجتمعين لفصل القضاء فيقبلون عليه وفيل ان الداعي جبريل والنافع اسرافيل ( ايتوه فصلوا فيه ) فرضا وانفلا ( فان صلوة فيه كالف صلوة في غيره ) سبق بحثه الصلوة في المسجد الحرام وصلوة الرجل ( فان لم يستطع ) الايتان اليه ( فتهدي له زيتا يسرج ) اى ترسل الى بيت المقدس دهنًا ليوقد في سراجِه ( فهو يكن آتاه فصلي فيه ) اى ثوابه بمنزلة لعجزه من الايتان ( سم مطب ع عن ميمونة مولاة النبي عليه السلام ) يأتي خلق الله مكة بحث \* بين الملحمة \* بفتح الميمين الحرب الشديد ومحل القتال من اشتباك الناس واختلاطهم او من اللحم لكثرة لحوم الموتى ( وقبح المدينة ) اى القسطنطينية الكبرى وهو الروما محل البابا وقيل المراد المدينة المنورة من يد السفباني ( ست سنين ) من سنة الدنيا حقيقة ( ويخرج المسيح الدجال في السابعة ) قال ابن كثير هذا يشكل لخبر الملحمة وفتح المدينة وخروج الدجال في سبعة اشهر الا ان يكون بين اول الملحمة وآخرها ست سنين ويكون بين آخرها وفتح المدينة مدية قرية تكون مع خروج الدجال في سبعة اشهر ( سم ده ع ونعيم في الفتن طب ض ق عن عبد الله بن بسر ) بضم الباء وسكون المهمله قال دهذا اصح وقال المناوي فيه بقية وفيه مقال \* بين العبد والجنة \* اى وصولها ودخولها ( سبع عقبات ) بفتح السين جمع عقبة كذا في المناوي ثم قال رأيت بخط لمؤلف عقاب وهو الاكثر ( اهونها الموت واصعبها ) بصيغة التفضيل فهما ( الوقوف بين يدي الله تعالى ) في الموقف الاعظم يوم الفرع الاكبر ( اذا تعلق المظلوم بالظالمين ) قائلين يا ربنا انت الحكم فاقض لنا منهم وهذا مشكل لخبر اول منازل الآخرة فان نجامته فما بعده اهون لا اوسعيد ) النقاش ( في معجمه وان البحار عن ابى هذبة عن انس ) له شواهد \* بين يدي الساعة \* والساعة تطلق على القيامة وزلزلة الساعة وعلى العلامة قبلها والمراد هنا الثانية ( مسخ ) وهو قلب الخلفة من سى الى شى او تحويل صور الى افجع منها او مسخ القلوب ( وخسف ) اى غور في الارض ( وقذف ) اى رمى الحجارة من جهة السماء قال التوريشى هذا من باب التغليظ والتشديد لكن في حديث حم طب عن خالد بن الوليد بين يدي الساعة ايام الهرج اى قتال واختلاط ويحدث فيها امر عظيم وفي حديث ك عن انس بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم اى حروب وفساد في الاهواء والاعتقادات والمذاهب والمناصب وفتن مظلمة سوداء فظيعة جدا وقطع الليل طائفة منه وزاد سم ع طب ليصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا ويصبح كافرا ويمسى مؤمنا يبيع قوم دينهم بعرض من الدنيا يسيرا انتهى قال الحسن فوالله لقد رأيناهم صورا

وقيل المراد من المدينة القسطنطينية الصغرى وهو درعية من بني اصفريسياتى بحثه في تكون بينكم وستصلح معكم

ولا عقول واجساما ولا احلام فراش نار وذباب طمع يفرون بدرهمين ويروجون بدرهمين  
يبيع احدهم دينه بثمان العنز (عن ابن مسعود) ورواه عنه ابو نعيم في الحلية وقال غريب  
بين العالم (اي العامل بعلمه) (والعابد) غير العالم (سبعون درجة) يعني ان العالم  
فوقه بسبعين منزلة في الجنة وفي رواية للاصبهاني في الترياق مائة ولا تدافع لامكانه انه  
اراد بالسبعين الكثير لا المحدود وان ذلك يختلف باختلاف اشخاص العلماء والعباد كما مر في  
العالم بحث (ابو نعيم في التاريخ والدليل عن ابي هريرة) قال العراقي سنده ضعيف (بيننا)  
بغير ميم اي الساعات او بين الاوقات وهو ظرف زمان الفه مشبعة بمعنى المناجات مضافة  
الى الاسمية والفعلية ما بعده يحتاج الى جواب يتم به المعنى (انا امشي) يعني فاجأت  
بين الاوقات (اذ سمعت) وفي المشارق اذ اسمعت وفي البخاري سمعت جوابا لينا  
(صوتا من السماء فرفعت بصري) وفي المشارق رأسي وزاد خ قبل السماء بكسر القاف  
وقح الموحدة جهتها (فاذا الملك الذي جائني) ولا يذرق دجائي (بحراء) بكسر الحاء  
المهملة ومد الراء فن جعله علم جبل وهو ثلاثة اميال من مكة يصرفه ومن جعله علم مفازة  
فيه لا يصرفه (جالس) وفي المشارق جالسا بالنصب حال وفي رواية خ قاعد (على كرسي  
بين السماء والارض فرعبت منه) وفي رواية المشارق فجثت بهمة بعد الجيم المضمومة  
والثاء وفي رواية بثاين مثلثين بعدها بمعنى خفت ورعبت وزاد المشارق فرقا اي خوفا نصب  
على المصدر وقيل جثت قلعت من مكاني فعلى هذا يكون فرقا مفعولاه (فرجعت)  
وزاد خ فجثت منه حتى هوبت الى الارض فجثت اهلي (فقلت) لهم (زملوني) امر بمعنى  
غطوني (زملوني) مرتين للتأكيد وزاد في المشارق فدثروني ماض بمعنى غطوني (ما نزل الله  
يا ايها المدثر) اي المستمل بثبابه وقيل بالنبوة واعباها (قم فانذر) اي اعلم الناس بالانذار  
عن العذاب (وربك فكبر وثيابك فطهر) اي من التجاسات وقيل كناية عن الامر  
بتركه نفسه عن الصفات المستنكرة والعرب يكونون كناية كثيرة عن الانسان بالنوب  
لا شئ له لما عليه يقال المجد في ثوبه (والرجز فاهجر) الرجز في اللغة القذر والمراد هنا الشرك  
قال النووي من قال اول ما انزل يا ايها المدثر فقد اخطأ والصواب ان يقال اول ما نزل اقرأ  
باسم ربك الذي كما صرح في حديث عائشة واول ما نزل بعد فترة الوحي وانقطاعه مدة  
حتى روى انه صلى الله عليه وسلم كان يضطرب منه ويريد ان يلقي نفسه من جبل يا ايها  
المدثر ثم تابع الوحي وقول من قال من المفسرين اول ما نزل الفاتحة فباطل الى ههنا  
كلامه لكن يمكن ان يقال مرادهم انها اول سورة نزلت بكما هما من اولها الى اخرها (فحمي)

الوحي) من الحمايه وهي الحفظ (وتتاع) أي اتسل ولا يقطع الى الان وفي حديث ح عن  
 جابر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم فترعني الوحي فتره أي طوله مدتها ثلاث  
 سنين (خم من عن حار) قال خ قال ابو سلمه الرجز الاوثان ﴿يُنَاثِرُ مَا نَأْتِيهِمْ﴾ على ساء  
 المجهول (يقدرح لن) بالاضافة أي يقدرح فيه لن (فشربت منه حتى اتي) بكسر الهمزة  
 (لارى الرى) بفتح الهمزة ورا، والرأى بكسر الراء وتشديد التخمسة أي ما تروى به وهو  
 اللبن او هو اطلاق على سبيل الاسعارة (يجرى في اطمارى) وفي رواية خ من اطرافي  
 وحينئذ اسناد الحرى اليه مريه وقيل الرى اسم من اسماء الالن (ثم آتيت وصلى عمر بن  
 الخطاب) وفي رواية خ ثم اعطيت فضله عمر أي فصل اللين وسقط لالن عساكره وسله  
 (قالوا ما اولته يارسول الله قال) اوله (العلم) قال المهاب رؤية اللين في النوم تدل على  
 السنه والفطره والمرآن لانه اول شئ يباليه الولود من طعام الدنيا وهو الذي ينفق اياه  
 وبه تقوم حياته كما تقوم بالعلم حياة القلوب فهو يشاكل العلم من هـ الوحي وديدل  
 على الحية لانها كانت به في الصغروانما اوله الشارح في عمرنا لعلم والله اعلم لعلمه بحجة  
 فطرته ودينه والعلم زيادة في الفطره انتهى وقال ابن الدقاق اللين يدل على الخلق وطهور  
 الاسرار والعلم والوحيد وعلى الدواء واللين الرائب هم والمحبص اشدة علمه ولسن ما لا يؤكل  
 لجه حرام وديون وامراض ومخاوف على قدر جوهر الحيوان وقال العلماء بين عالم الا حسام  
 وعالم الارواح عالم يقال له عالم مثال وهو عالم نوراني شبيه بالجسماني والمود سبب سيرالروح المو  
 في عالم المال ورؤية ما فيه من الصور الغير الحسدي العلم مصور بصورة اللين في ذلك العالم  
 بمناسبة ان اللين اول عدا البدن وسبب اصلاحه والعلم اول عدا الروح وسبب اصلاحه  
 قيل التجلى العلى لا يقع الا في اربع صور الماء واللين والخزوا لعلل تناولها هـ الى هـ  
 يذكر اهار الحجة فن سرب الماء يعطى العلم اللدني ومن سرب اللين يعطى العلم بالسرار  
 الشريفة ومن سرب الخز يعطى العلم بالسكامل ومن سرب اللعل يعطى العلم اطردى  
 الوحي اما الرى في العلم فقد اختلف فيه منهم من قال بوجوده لان الاله هـ اده هـ ولام رب  
 على ما يقبل فيحصل الرى وطاهر الحديث منهم ومنهم من قال بعدمه لعلواه هـ الى ولس رب  
 زدى علما فالامر بطلب زياده بلاد كرها هـ يدل على انه لا تمنى ومنه ما قيل عن اعراف  
 اني يزيد البسطامى من انه قال شربت الحب كأ سابعد كآ س هـ من الشرب وثره وتكن  
 الخواب عن دليل الاولين بان العلم اذا حصل يستعد العلم ان اعطاء الله تعالى  
 استعدادا لعلم آخر فحصل له عطش هـ عن هـ اصل طاب العلم كسارت ا هـ

زاء شر يازداد عطشا وعن الحديث بان يكون مجعولا على البدايه قبل نزول الاية (حم وعبد  
 بن جند حمت عن حمه عن عبد الله بن عمر عن ابيه) صحيح **بيننا** بغير ميم (انا نأثم رأيت  
 الناس) من الرؤيا الحلية عن الاظهر او من الرؤيه البصرية فطلب مفعولا واحدا وهو  
 الناس وحيث لم يكن قوله يعرضون جليه حاله او عليه من الراى وح فتطلب مفعولين  
 وهما الناس (يعرضون على) اى يظهرون لى (وعليهم قص) بضم الاولين جمع قبص  
 والواو حاله (منها) اى من القميص (ما) اى الذى (يلع امدى) بضم المله وكسر المهملة  
 وتشدد التحت جمع مدي اصله ندوى نذكر ويؤث للرجل والمرأة والحديث رد على من  
 خصه بها وهو هنا نصب مفعول سلغ والجار والمحرور خبر المبدأ الذى هو الموصول وفى  
 رواية اى ذرا لى بفتح المله واسكان الدال (ومها ما) اى من القميص الذى (سلغ  
 اسفل من ذلك) اى لم يصل للدى لفصره وفى روايه خ والمسارق ومنها ما دون ذلك  
 (وعرض على) بضم العين وكسر الراء مبنى للمفعول (عمر بن الخطاب) بالرفع نائب الفاعل  
 (وعليه قبص بحره) لطلوه (فالوا) اى الصحابة ولا بن عساكر فى نسخة قال اى عمر بن الخطاب  
 او غيره او السائل او بكر الصديق (فاولته) وفى رواية خ والمسارق فاولت ذلك اى  
 فاعربت ذلك (بارسول الله قال) صلى الله عليه وسلم اولت (البن) بالنصب مفعول اولت  
 ولا يلزم منه افضلية الفاروق على الصديق اذ القسمة غير حاصره اذ يجوز رابع وعلى تقدير  
 الحصر فلم يخص الفاروق بالثالث فلم يقصر عليه ولئى سلنا المحصيص به فهو معارض  
 بالاحاديث الكثيرة البالغة درجة الواتر المعنوى الدال على افضلية الصديق فلا  
 تعارضها الاحاد ولئى سلنا التساوى بين الدالين لكن اجماع اهل السنة والجماعة على افضليته  
 وهو قطعى فلا يعارضه طى وفى هذا الحديث التسده البالغ وهو تشبيه الدين بالقميص لانه  
 يستعوره الانسان وكذلك يستره من لئى روفه الدلالة على الفاضل فى الايمان كما هو  
 مفهوم بأويل القمص بالدين مع ما ذكره من ان اللابسين سفاضلون فى لبسه ورجاله كلهم  
 مديون كالسابق ورواية ثله من التابعين او تابعيين وصحابيين واخرجه البخارى فى التعيير  
 وفى فضل عمر (حم والدارمى بن ع حب عن اى سعيد) ورواه مسلم ايضا **بيننا** كما مر  
 (ناثم اذ رأيت) من الرؤيا الحلية (عمود اليكبات احتمل) نفس متكلم (من تحب رأسى)  
 وفى رواية خ عن عبد الله بن سلام قال رأيت كانى فى روضة ووسطة الروضة عمود فى اعلى  
 العمود عروه فقيل لى ارقه قلت لا اسطيل فانانى وصف فرفع ثياني فريت فاستمسك  
 بالعروه فاستهت وانام مسك بها فقصصها على النبى صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة



روضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى لا تزال مستسكبا بالاسلام  
 حتى تموت (فظننت انه مدهوب) به كما في رواية وقيد به لازم لانه لازم (فاتبعته) بقطع السهم  
 (بصري فعمد به الى الشام الا وان الايمان حين تقع) بالفوفية في الاكثر (الفتن) جمع  
 فتنة (بالشام) واخرجه يعقوب بن سفيان وطبك وصححه عن عمرو بن العاصي قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي  
 فاتبعته فاذا هو قد عمده لي الشام الا وان الايمان حين تقع الفتن بالشام وزاد يعقوب وطبك  
 من حديث ابي امامة بعد قوله بصري فاذا هو نور ساطع مني ظننت انه فدهوى به فعمد به  
 الشام واني اولت ان الفتن اذا وقعت ان الايمان بالشام وعن عبد الله بن حوالة ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال روأت ليلة اسرى في عمود ابيض كأنه لواء يحمله الملائكة فمات  
 ما يحملون قالوا عمود الكتاب امرنا ان نضعه بالشام قال وبينما انا نائم رايت عمود الكتاب  
 اختلس من تحت وسادتي فظننت ان الله تجلى على اهل الارض فاتبعته بصري فاذا هو نور  
 ساطع حتى وضع بالشام وللحديث طرق اخرى يقوى بعضها بعضها وعمود الكتاب بفتح اوله  
 عمود الدين وقال المعبرن من رأى في منامه عمودا فانه يعبر بالدين واما الفسطاط فن رأى  
 انه ضرب عليه الفسطاط فانه ينال سلطانا بقدره او يخاصم ملكا بظفر (حم حب حل عن  
 ابي الدرداء) بسند صحيح ورواه يعقوب طب وهذا الحديث اقرب الى شرط البخاري لانه  
 اخرج لرواته الا ان فيه اختلافا على يحيى بن حمزة في نسخة هاهو نور بن زيد او يزيد بن واقد  
 وهو غير قادح لان كلاهما ثقة من شرط بينا بالف بغير ميم ايضا (الوب) الي بن  
 العوص بن رزاح بن العيص بن اسحق وا بن زراح بن روم بن عيص واه بنت لوط وكان  
 اعبد اهل زمانه وعاش ثلاث وستين وتسعين سنة ومده بلاء سبع سنين واسمه اعجمي مبتداء  
 وخبره (يغتسل) حال كونه (عريانا) والجملة اضيف اليها الظرف وهو بنا واما لم يؤت  
 في جواب بينا باذا المفاجئة لان الفاء تقوم مقامها في جزاء الشرط كعكسه في قوله تعالى  
 اذا هم بقنطون او العامل في بن قوله (خر عليه) وفي رواية فخرو المصابيح فخرو ما قبل ان  
 ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها لان فيه معنى الجزائية اذ بن مضممة للشرط فجوابه لان سلم عدم  
 عمله لاسيما في الظرف اذ فيه توسع وفاعله (جراد من ذهب) وفي رواية المشارق خر عليه  
 رجل جراد بكسر الراء الجماعة الكثيره من الجراد وسمى به جراد لانه يجرد الارض فباكل  
 ما عليها وهل كان جرادا حقيقة ذا روح الا ان اسمه ذهب او كان على شكل الجراد وليس  
 فيه روح قال في سرح النقيب الاظهر الثاني وليس الجراد مذكرا الجراد واما هو اسم



جنس كالبقرة والبقر فحق مذكره ان لا يكون مؤنثه من لفظه لئلا يلتبس الواحد المذكور بالجمع (فجعل ايوب) عليه السلام (يحتثي) باسكان المهملة وفتح المثناة بعدهامثلة على وزن يقتل من حثي اي يأخذ بيده ورمى (في مؤبه) وفي رواية القابسي عن ابي زيد يحتثن بنون في آخره بدل الياء لكن قال العيني انه امعن النظر في كتب اللغة فلم يجد لهذه الرواية الاخرة معنى (فناداه رب تبارك وتعالى يا ايوب) بان كلمه كوسى عليه السلام او بواسطة الملك (الم اكن اغنيتك) بقطع الهزة (عجائري) من جراد الذهب (قال بلي وعزتك) اغنيته ولم يقل نعم كآية الست بر بكم قالوا بلي لعدم جوازه بل يكون كفر الان بلي مختصة بالحباب النفي ونعم مقرر لما سبقها قال في القاموس بلي جواب استفهام معقود بالجد بوحب ما يقال لاك ونعم بفتحين كلمة ايجاب كبلي الا انه في جواب الواجب وقد تكسر وانما لم يفرق الفقهاء بينهما في الاقارير لانها مبنية على العرف ولا فرق بينهما في ولا يحمل هذا على المعاتبة كما فهمه بعضهم وانما هو استنطاق بالحجة (ولكن لا غنى لي عن بركتك) اي خيرة لا غنى بكسر الغين والقصر من غير تنوين على ان لا تنفي الجنس وروينا بالتثنية والرفع على ان لا بمعنى ليس ومعناها واحد لان النكرة في سياق النفي تفيد العموم وخبر لا محتمل ان يكون لي او عن بركتك فالمعنى صحيح على التقديرين واستنبط منه فضل الغنى لانه سماه بركة ومحال ان يكون ايوب عليه السلام اخذ هذا المال حبال الدنيا وانما اخذه كما اخبره عن نفسه لانه بركة من ربه تعالى لانه قرب بعبادته تكوين الله عز وجل اوانه نعمة جديدة خارقة للعادة فيذبني تلقاها بالقبول ففي ذلك شكر لها وتعظيم لشانها وفي الاعراض عنها كفران بها وفيه جواز الاغتسال عريانا لان الله تعالى عابه على جمع الجراد ولم يعاتبه على الاغتسال عريانا (حم نخ عن ابي هريرة) صحيح **بيننا** بغير ميم (اهل الجنة في نعيمهم) المقيم اذ قال تعالى اكلها دائم (اذ سطع لهم) اي ظهر وتجلى لاهل الجنة كلهم (نور) عظيم بسيط برقي او شعشعاني (فرفعوا رؤسهم فاذا الرب) جل وعلى (انصرف) اي قرب (عليهم من فوقهم) وهو من طهورات الالهية لا من الفوقية الحسية (فقال السلام عليكم يا اهل الجنة) وهو اكل الاشياء واعظم اللذة (وذلك قول الله تعالى سلام قولا من رب رحيم) وهو يدل مما يدعون او خبر ما ولهم بيان الجهة تقديره ما يدعون سالم لهم اي خالص والسلام بمعنى السالم الخالص او التسليم يقال عبد سلام اي سليم من العيوب واخبره محذوف اي سلام عليهم كافي قوله سلام على نوح وسلام على المرسلين فيكون الله تعالى احسن الى عباد المؤمنين كما احسن الى عباد المرسلين فينظر الله تعالى

اليهم نظر خاصة ومحبة وينظرون اليه نظر شوق ووصلة ( فلا يلفنون الى سبي من التعميم )  
 لشدة اشتغالهم به تعالى وفرط استغراقهم وعظيم سرورهم ( ماداموا ينظرون اليه حتى  
 يحتجب ) اي يستر بحجاب الالهية والعظمة والكبرياء عنهم ( ويبقى نوره ) اي اثار تجليه  
 ( وبركة عليهم في ديارهم ) ويزداد اهل الجنة جلالا وبها وروحا ورحانا ( ن وابن اي  
 الدنيا في صفة الجنة وابن ابي حاتم والا جرى في الشريعة وابن مردويه ض عن جابر  
 له شواهد مر اهل الجنة بحث ﴿ بينا ﴾ كما مر ( ان ابن النائم ) بصيغة اسم الفاعل  
 ( واليفضان ) على وزن سكران ضد النائم واليقظة بفتحين ضد النوم واليقظ بضم  
 القاف وكسرهما التيقظ وجمعه ايقاظ كما يقال رجل يقظ اي متيقظ - نذر وانقظه من يومه  
 نبه فتيقظ واستيقظ فهو يقظان ( اذا تاني ملكان ) من السماء يحتمل جبريل واسرافيل  
 ويحتمل غيرهما ( فقال احدهما ان له مثلا ) بفتحين ( فاضرب له ) قاله احد امرأ  
 لصاحبه فاضرب له ( مثلا ) حتى يبين حاله وغير مقالته فقال الا احد او صاحب ( سيد بني  
 دارا ) واتى بلفظ بني اشاره الى بناء الاسلام ( واخذ مأدبه ) بفتح الميم والال و يجوز  
 الضمة في الدال فهي الضباغة باصحابه واخوانه بغير سب وجمعه مأدب بالمد ( وبعث  
 مناديا فالسيد الله ) جل جلاله وهذا كلام احد الملكين ( و لدار الجنة ) الموجودة  
 في السماء ( والمأدبه الاسلام ) المحكوم فيه بحديث بني الاسلام على خمس ( والساي  
 محمد ) خاتم النبيين وهذا مثل عظيم عجيب و اشار بهذا الى ان دعوته التامة  
 ورسالته العمومية المطلقة الناسخة بكل النبوة والرسالة ( ارامهر مزي عن عثمان  
 او عن الصحاك مر سلا ) له شواهد

### ٢٠ حرف التاء ،

﴿ تأتكم ﴾ بالانوفية بـسيغـه التأنيث وفاعله اربع وضمير الخطاب للامة ( من بعدى )  
 من ابتدائية وبعدي طرف ( اربع فتن ) جمع مئة وقد جمع على ثنون قال الرازي في قوله  
 تعالى وقتناك فنوافيه وجهان الاول انه مسر كالعكوف والجلوس والمعنى وقتناك  
 حقوا وذلك على مذهبهم في تأكيد الاخبار بالسادرك نواه تعالى وكلم الله موسى تكليما  
 والثاني انه جمع فتن او فتنة على ترك الاعتداد ببناء التأنيث - تجوز وبدور في حجة و بدرة  
 ( فالاربعة الصماء ) بالفتح وتشد بـالميم وجمعه صم ( والعما ) بالفتح وسكون الميم  
 اي كالا صم والاعمى لا يقدر احد على الامر بالعرف والهي على انكار وقال في المظهر

يريد ان الانسان تقع فيها من غير بصيرة و حجة فلا يرى فيها موضع قدمه ولا يستطيع ان  
 يجي حجة على ما يأتيه من امره ولا يستمع الى الحق ولا يلوى الى ما يريد به نصيحة (المطبقة)  
 بكسر الباء وضم الميم اي المستوعب او الدائمة يقال جنون مطبق اي دائم ويقال الحمى  
 المطبقة الدائمة التي لا تفارق ليلا ونهارا (تعرك الامة) اي تصيب وتزاحم (فيها بالبلاء  
 صرك الائم) لشدة وفي حديث المصاييح ستكون فتنة صماء وبكماء وغماء من اسرف لها  
 استشرفت له واسراف اللسان فيها كوقوع السيف (حتى ينكر فيها المعروف ويعرف  
 فيها المنكر) لهجوم الفتنة وشعورها (تموت فيها) اي في ايام الفتنة وحين تصيب بها  
 (قلوبهم كما تموت ابدانهم) فان الفتنة تشدد المحنة والعذاب يقال فتن فلان عن دينه  
 اذا اشتدت عليه المحنة حتى يرجع عن دينه قال تعالى فاذا اودى في الله جعل فتنة الناس  
 كعذاب الله وقال تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد  
 فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين وقال ام حسبكم  
 ان تدخلوا الجنة ولما يا تكلم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء  
 وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله فالزلة والبأساء هي الفتنة  
 (نعيم بن حماد في الفتن عن ابي هريرة ضعيف) سبق احذروا بحث **تابعوا** امر  
 من المتابعة (بين الحج والعمرة) اي اذا حججت فاعتمروا واذا اعتمرت فحجوا ونظمها في سلك  
 واحد لتقييد وجوب العمرة كالحج وقال الطبري يجوز ان يراه المتابع المشار اليه بقوله  
 تعالى فصيام شهر بن متابعين فباتي بكل منهما عقب الاخر ولو تداخل بينهما من حيث  
 يعين بلا فصل وهذا هو لفظ المتابعة وان راد اتباع احدهما الاخر ولو تداخل بينهما من حيث  
 بحيث يظهر مع ذلك الاهتمام بهما وتطلق عليه عرفانه اتبعه به (فان متابعة بهما يزيدان  
 في الاجل) اي في ركة عمره (وينفيان الفقر والذنوب) ازاله للفقر كزيادة الصدقة للمال  
 كذا قاله الطبري وقال في المطامع يحتمل كون ذلك لخصوصية علمها النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكونه اشار به الى ان الغنا الاعظم هو الغنا بطاعة الله ولا اعطاء اعظم من مباهاة الله بالحاج  
 الملائكة (كما في الكبر الخبث) لجمه لانواع الريشات كما نقر قال ابن العربي لكن من  
 ما يفيد المكفر من الذنوب انما هو الصغار والكبار اذا كانت الصلوة لا تكفرها فكيف  
 الحج والعمرة لكن هذه الامارات ربما نوت في التلب فارثت توبة تكفر كل خطيئة (حم  
 والمجدي والعدني هب ض عن عمر) بن الخطاب وفي رواية قطب عنه تابعوا بين الحج  
 والعمرة فان متابعة ما بينهما يزيد في العمر والرزق وتفي الذنوب من بني آدم كما في الكبر خبث

الحديد ﴿تابعوا﴾ بكسر الباء (بين الحج والعمرة) كما مر (فاسمها يقيان الفقر والذنوب) عام  
 (كما ينقي الكبر خبث الحديد والذهب والفضة) مثل متاعتهما في إزالة الذنوب نازله النار  
 الحبث لان الانسان مركوز في حيلة القوة الشهوتية والفضيه محاسن لرياضة ريلها والحج  
 جامع لانواع الرياضات من انفاق المال والجوع والظمأ واقحام المهالك ومعارقة الوطن  
 والاخوان وغير ذلك (وليس للحجة المبرورة نواب الا الجنة) اى لا يقتصر لصاحبها من الخرا  
 على تكفير بعض ذنوبه بل لا بد ان يدخله الجنة والمبرور المقبول اوالذى لا يشوبه اثم او مالا رياء  
 فيه او غير ذلك حم واس زحونة (ب حسن صحيح عريب حب حل عن ابن م عود)  
 وعن رواه ابو يعلى وغيره ﴿تأتى الملائكة﴾ وهى احسام نورانية طاهرة فادرد على التشكلات  
 المختلفة لا يذكر ولا يؤنت كما ورد في الكتاب والسنة وهى جمع ملائكة على وزن مفعول بفتح  
 الميم والعين على الاصل وبعد حذفها جمع ملك على خلاف الاصل لان السهم كات متروكة  
 لكثرة الاستعمال فلما جمعوها رددوها والباء لاثبات الجمع وهو مقلوب مألك من الاوكة وهى  
 الرسالة سموه لانهم وسائل بين الله وبين الناس (تأتى كرا) الصديق (مع التبيين) اى ومع  
 المرسلين (والصدقين ترفه) يضم الاء المعجمة وتشدّد الفاء اى تسرعون به (الى الجنة  
 زفا) يعنى تحي الملائكة به سرعاً ومع خلعه العره قبل كل الخلق الى باب الجنة ويدخل في ثمانية  
 ابواب مع التشرىف (الدبلى عن جابر) مر ابو بكر محبة ﴿بلع﴾ اى تغسل والبلاغ الوصلة  
 والبلوغ الوصول كالادراك والكفاية يقال بلغ المكان لموعاى وصلت اليه وبلغ الغلام  
 اى ادرك (حلية) بكسر الحاء اى التحلى باساور الذهب والفضة المكحلة بالدر والياقوت  
 (اهل الجنة) اى من المؤمن يوم القيمة قال الطبرى صمن بلغ معنى تمكن وعدى عن اى يتمكن  
 من المؤمن الحلية مبلغاً يتمكن الوصوء منه قال الحسن الحلى فى الحمة على الرجال احسن  
 من النساء (بلغ الوصوء) بفتح الواو اى مأواه وقال ابو عبد الله الحلية هى التحميل لانه العلامة  
 الفارقة بين هذه الامة وعيرها وحرم به الرحمن سرى دهال اراد التحميل يوم القيمة من  
 اثر الوصوء وقد استدلل بالخبر على ندى التحميل وزعم ابن القيم انه لا يدل لان الحلية  
 انما تكون فى الساعد والمعصم لافى العصد والكشف فى خبر المنع لان كافى الجنة مخالف  
 لما فى الدنيا من صفة العباد كما فى خبر ليس فى الدسائس مما فى الجنة الا الاسماء (حب عن ابي  
 هريرة) وفى رواية تبلغ الحلية من المؤمن حيث بلغ الوصوء قال ابو حازم كنت خلف  
 ابى هريرة وهو يوضأ للصلوة وكان يمد يده حتى يبلغ ابطه فقلت ما هذا قال لو علمت انكم  
 هنا ما توضأت هذا الوضوء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ﴿تابعوا﴾



بالفتح وتشديد الاء اللب والتب على وزن فرح والتاب على وزن سحاب والتب على وزن  
حيب مصدر معى النقص والخسران والهلاك وقيل التب مصدر وهن اسماء المصادر  
وقال الراغب التب والتاب الخسران المستمر ومنه قوله تعالى تب يدى ابى لهب  
وبقال تاله سبى على المبالغة اى الرمه الله خسرانا وهلاكاً وتنت فلانا اى اهلكه وتنت يده  
اى ضلنا وخسرنا ( للذهب والمضة ) اى هلاكاً كالحما او الرمهما الله الهلاك ( قيل  
فاندخر ) بفتح النون وتشديد الدال من الادخار وفى روايه قالوا يا رسول الله فإى المال  
تجد وفى روه يحذه وفى رواية نخذ ( قال لساناً ذاكراً ) كما قال الله تعالى والذاكرين الله  
كثيراً ( ولباساً كراً ) كما قال الله تعالى ولئن شكرتم لأزيدنكم ( وروحة نعين على الآخرة )  
اى صالحه تؤدى حق زوجها ( سمع عن رجل من الصحابة ) ورواه هب عن ابن عمر  
والطبرانى وغيره عن ثوبان بن سبب <sup>سبع</sup> مسمى للمعول ( الملائكة يوم الجمعة ) بعد الصبح  
السادق ( لى ابواب المساجد يكتبون الاول فالاول ) اى يكتبون من ابواب من يأتى  
فى الوقت الاول وثواب من يأتى بعده فى الوقت الثانى سماه اول لاه سابق على من يأتى  
فى الوقت الثالث ( فاذا بعد الامام على المنبر طويت الصحف ) وفى رواية اذا جلس  
وفى رواية المسطلاتى اذا كان يوم الجمعة قام على كل باب من ابواب المسجد ملائكة  
يكتبون الناس الاول فالاول فالمسجد الى الجمعة كالمهدى بدنة الحديث وفى رواية خ  
من اغتسل يوم الجمعة غسل جنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح فى الساعة الثانية  
فكأنما قرب بقرة ومن راح فى الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرن ومن راح فى الساعة  
الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح فى الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فاذا خرج  
الامام حضرت الملائكة سمعون الذكر وراد فى الموطأ بعد ثم راح فى الساعة الاولى  
وصحح النووي وغيره انها من طلوع البحر لانه اول يوم سرعاً لكن يلزم منه ان يكون  
التأهب قبل طلوع الفجر وقد عاى الشافعى بجرى الغسل اذا كان بعد الفجر فاشعر بان  
الاولى ان نفع بعد ذلك ( طب عن ابي امامة ) سقى اذا كان معه <sup>تسكين</sup> ففعل مصارع  
مفرد مؤنث مخاطبة فحاطب به لسا طمه عمة جابر ( او لا تسكن ) اى سواك تسكن او لا تسكن  
او يكأئك وعدم كالك سواء كقوله تعالى أأنذرتهم لم تنذرهم ( مارالت ) ولاى ذروا الاصيل  
فازال ( الملائكة تظله ) بضم اوله من الاطلال ( باحثتها ) مجتمعين عليه متراجين على  
المبادرة لصعودهم بروحه وتشيره عما اعد الله له من الكرامة او اطلوه من الحرث لا يتغير  
اولانه من السبعة الذين يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله واو ليست للسك بل من كلامه



عليه السلام للتسوية بين البكا وعدمه اى فوالله ر الملائكة تظلمه سواء تبكين اولا ( حتى رفعنوه ) من مقبله وهذا قاله عليه السلام بطريق الوحي فلا يعارضه ما فى رواية خ ان ام العلاء امرأة من الانصار بايعت النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انه ادبسم المهاجرون قرعة فطار لنا عثمان بن مظعون فانزلناه فى اساتنا فوجع وجهه الذى توفى فيه فلما توفى وغسل وكفن فى اثوابه دخل رسوانه صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عايل ابا السائب فسهادتى عليك لقد اكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك فقلت بابى انت يا رسول الله فن يكرمك الله فقال عليه السلام اما هو فقد جاء اليقين والله اى لا رجولة الخير والله ما ادرى وانا رسول الله ما يفعل بى قالت فوالله لا اركى احدا بعده ابدا وهو موافق لما فى سورة الاحقاف وكان ذلك قبل نزول آلاية ليغفر لك الله ما تقدم اولا يدري لان الله لم يعلمه ثم ادرى لانه علمه الله بعد ذلك والمراد ما ادرى ما يفعل بى اى فى الدنيا من نفع وضروا لا فاليقين الفطحي انه خير البرية يوم القيمة قاله القرطبي وقال الفاضل اى فى الدارين على التفصيل اذ لا علم بالغيب ( حم خ من عن جابر قال لما قتل ابي ) وهو عبد الله الانصارى ( جعلت عمى ) وهى شقيقة ابي عبد الله بن عمرو ( فاطمة تبكى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ) معزياً لها ومخبرها بما آل اليه من الخير ( فذكره ) صحيح ﴿ تجاوزوا ﴾ اى لا تؤاخذوا بل تجاوزوا ( هن ذنب السخى ) اى الكرم وفى رواية قطط عن ابن مسعود تجاوزوا للسخى ( فان الله آخذ ) بالمد ( بيده كلما عثر ) اى سقط فى هفوة او هلكة لانه لما سخطى بالاشياء اعتمادا على ربه سئل بعنايته فكلمنا عثر فى مهلكة انقذه منها والمعاثر المهلك التى يعثر منها ومعنى آخذ بيده خلصه من قولهم خديدي اى خلصنى مما وقعت فيه وفيه بيان محبة الله للسخى ومعونته له فى مهماته وقد جاء فى محبته له احاديث كثيرة ( حل هب خطه عن ابن عباس ) وفى رواية قطط حل هب عن ابن مسعود تجاوزوا عن ذنب السخى فان الله تعالى آخذ بيده كلما عثر ﴿ تجاوزوا ﴾ اى تساهلوا وخففوا ( عن زلة السخى ) اى ذنبه وهفوته ( فانه اذا عثر ) اى سقط ( اخذ الرحمان بيده ) بعين عنايته وعن الطبرانى فى المكارم بلفظ تجاوزوا عن عقوبة ذى المروة وهو ذوالصلاح فلعله قوله وهو ذوالصلاح مسقط من كلام المخرج او ظهر له انه مدرج ( كرم اى هريرة ) وفى رواية ابو بكر بن المربان فى كتاب المروة وطب عن ابن عمر وطس عن زيد بن ثابت تجاوزوا عن عقوبة ذى المروة اى على هفوة او زلة صدرت منه فلا تعزروه عليها ندبا ﴿ تجاوزوا ﴾ اى ساهلوا من المجاوزة مفاعلة من الجواز وهو العبور من عدوة الدنيا الى عدوة القصى ( عن ذنب السخى ) اى

الكریم ای تساهلوا وخففوا فيه (وزلة العالم) بفتح الراء ای ائمه وذنبه والمراد العالم  
 العامل بقريته ذكره العدل فيما بعده (وسطوة) بفتح السين وسكون الطاء القهر والغضب  
 وجمعه سطوات (السلطان العادل) في احكامه (فان الله تعالى اخذيدهم كعاثر) ای زل  
 وسقط (عائر منهم) لانهم مشمولون بعنابته كما مر (خط عن ابن عباس) له شواهد وفي حديث  
 ابن المرزبان عن جعفر لذوى المروة عن عثراتهم والذي نفسى بيده ان احدهم ليعثر وان يده  
 لفي يد الله ای بقدرته وارادته وتصريفه يعنى يغيبه من عثرته ويسامحه في زلته والمروة  
 الانسانية والرجولية او الخلق بخلق امثاله ورسمها النووى بانها تخلق الانسان بخلق  
 امثاله في زمانه ومكانه على هفوة او زلة صدرت من احدهم فلا يعذر عليها ﴿تجاوز الله﴾  
 تعالى ﴿عفى وتسامح﴾ (عن امتى عما حدثت به انفسها) كما مر رواية وسوست (مالم  
 تعمل به او تكلم به) سبق خشه ان الله تجاوز وفي حديث المعراج ومن هم بحسنة فلم  
 يعملها كسبت له حسنة وان عملها كسبت له عشرا ومن هم بسيئة واحدة ولم يعملها  
 لم تكتب فان عملها كسبت له سيئة قال السبكي حاصله ما يقع في النفس من قصد  
 المعصية على خمس مراتب الاول الها جس وهو ما لقي فيها ثم جرياته فيها وهو الخاطرم  
 حدث النفس وهو ما يقع من ارتداد هل بفعل ام لا ثم الهم وهو ترجيح قصد الفعل ثم العزم  
 وهو فوه ذلك القصد والجزم به فالها جس لا بواخذ به اجماعا لانه ليس من فعله وانما  
 هو سى طرقة قهرا عليه وما بعده من الخاطرم وحدث النفس وان قدر على دفعهما لكنهما  
 مرفوعا بالحديث الصحيح وهو قوله عليه السلام ان الله تعالى تجاوز لامتى ما حدثت به انفسها  
 مالم تتكلم به ای في المعاصى القولية او يعمل ای في المعاصى الفعلية لان حديثها اذا ارتفع  
 فاقبله اولى وهذه المراتب الثلاث لا اجر فيها في الحسنات ايضالعدم الفضل واما الهم فقد  
 بين الحديث الصحيح انه بالحسنة يكتب حسنة وبالسيئة لا يكتب انتهى (خط عن عائشة)  
 له شواهد ﴿تجب الصلوة﴾ ای الصلوات الخمس (على الغلام) ای الصبي ومثله  
 الصبية (اذا عقل والصوم) ای ويحب صوم رمضان (اذا طاق) صومه (والحدود) ای  
 وتجب اقامة الحدود اذا فعل موجبها (والشهادة) ای وتجب شهادته ای قبولها اذا شهد  
 (اذا احتلم) ای بلغ من الاحتلام او خروج منه وما ذكر من وجوب الصلاة والصوم  
 بالتمييز والاطاقة لم ار من اخذ به من الأئمة (الموهبي في العلم عن ابن عباس) وفيه جوهر بن  
 سعيد قيل متروك وقيل لا ﴿يجوز﴾ مبنى للمفعول (النواحي) من النساء جمع ناحية (يوم  
 القيمة) في الموافف (صفين) تماما للعدالة واتما ماللفضاحة بهم (صف عن يمينهم وصف

بفتح الميم وسكون  
 الواو وكسر الهاء  
 وباء موحدة نسبة  
 الى موهب تظن  
 من خافر وهو  
 عمارة بن الحكم  
 بن عباد الفافري  
 الاسكندر اتي  
 كان فاضلا  
 صالحا

عن يسارهم) يعني اهل النار كما يدل عليه قوله (فينحن) فعل مضارع من النحن وهو صوت الكلاب (على اهل النار كما تنبح الكلاب) جزاء بما كانوا يعملون في الدنيا وهذا وعيد شديد يفيد ان النوح كبيرة قال البلخي من اصيب فزق ثوبه او ضرب صدره او انتف شعره فكأنما اخذ رمحا ليقا تل به الله ومات ابن لابن المبارك فعزاه مجوسي فقال ينبغي للعافل ان يفعل اليوم ما يفعله الجاهل بعد اسبوع فقال ابن المبارك اكتبوا هذه (كر عن ابي هريرة) ورواه طس قال الهيثمي فيه سليمان بن داود ضعيف **تجوزوا** امر من الفعل اي تمسوا وتأهبوا (لقبوركم) التي هي بيوت الموتى دائما (فان القبلة في كل يوم) من اسم الدنيا (سبع مرات يقول) بلسان الحال ويفهم الانبياء والاولياء (يا ابن ادم الضعيف) صفة آدم وهم ضعيفون من كل خلق (ترجم في حياتك على نفسك) بان تجنب العصاة وتوانب العبادة وتداوم الطهارة وكسب الاخلاق وذلك ان الارواح الجاهلية في الدنيا المفارقة عن ابدانها على جهالتها تبقى على تلك الجاهالة تصير هناك سبيلا اعظم الآلام الروحانية (قبل ان تلقاني اترجم) متكلم مجزوم والاول امر مجزوم (عليك وتلقى) بفتح اوله اي تصل (مني السرور) كما قال تعالى فاما يايتنكم نبي هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يبغى ومن اعرض عن ذكرى فان له عيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة عني (الدلي عن ابن عباس) مر ان القبر بحث **تجدون** بالخطاب الامة والصحابة (الناس معادن) اي اصولا مختلفة ما بين نفيس وخسيس كما ان المعدن كذلك (فخيارهم في الجاهلية) هم (خيارهم في الاسلام) قال الرافعي وجه الشبه ان اختلاف الناس في الفرائض والطبايع كاختلاف المعادن في الجواهر وان رسوخ الاختلاف في النفوس كرسوخ عروق المعادن فيها وان المعادن كما منه لا تتغير صفته فكذا صفة الشريف لا تتغير في ذاتها بل من كان شريفا في الجاهلية فهو بالنسبة الى اهل الجاهلية رأس فان اسلم استمر سرفه وكان اشرف ممن اسلم من المشروفين في الجاهلية ثم لما اطلق الحكم خصه بقوله (اذا فقهوا) بضم الفاف على الابدود ذكره ابو البقاء اي صاروا فقهاء فقيه اشارة الى ان نوع الانسان انما يتميز عن بقية الحيوان بالعلم وان السرف الاسلامي لا يتم الا بالتفقه وانه الفضيلة العظمى والنعمة الكبرى والمراد بالخيار في هذا ونحوه من كان متصفا بحاسن الاخلاق كالكرم والعفة والحلم وغيرها توفيا المساويها لا لبخل وفجور وظلم وغيرها (ومجدون) من (خير الناس في هذا الشأن) اي الخلافة والامارة (اشدهم له كراهية) يعني خيرهم ديناء عقلا يكره الدخول فيه خوفا منه لصعوبة لزوم

العدل وسجل الناس على دفع الظلم (قبل ان يقع فيه) وفي رواية حتى يقع فيه فاذا وقع فيه قام بحقه ولا يكرهه او معناه من لم يكن راغبا فيه اذا حصل له بلا سؤال نزول كراهيته لما يرى من عون الله به فيأمن على دينه او معناه ان العادة جرت بذلك وان حرص على نفي ورغب في طلبه قلما يحصل له ومن عارض عنه وفلت رغبته فيه حصل له غالبا والمراد بالشان الاسلام اى تجدون خيرا للناس اكثرهم كراهية للاسلام كعمر وعكرمة واضرا بهما ممن كان يكره الاسلام اشد كراهية فلما دخله اخلص قال الطيبي من خير الناس ثاني مفعول والاول قوله اشد هم ولما قدم المفعول الثاني اضمرفي الاول الراجع اليه كقوله على الثمرة مثلها زيدا ويجوز ان يكون خيرا للناس على مذهب من يجوز زيادة من في الاثبات (ويجدون سرا للناس) وفي رواية بزيادة من (يوم القيمة عند الله ذا الوجهين) وفسره بانه (الذى) يشبه المنافق (يأتي هؤلاء) لقوم (بوجه) فيكون كأنه صادق عندهم (ويأتي هؤلاء) القوم (بوجه) فيكون عند الناس بكلامهم وعند اعدائهم بضده مذبذبين بين ذلك وذلك من السعي في الارض بالفساد اى لم يكن لاصلاح ونحوه وشمل من بظهر الخير والصلاح واذا خلا خلا بالمعاصي الفبايح قال المرطبي انما كان سرا للناس لان حاله حال المنافق اذ هو يتلق بالطل وبالكذب مدخل للفساد بين الناس وقال النووي وهو الذى يأتي كل طائفة بما يرضيها فيظهر لها انه منها ويخاف بضدها وصنيعه نفاق محض وخداج تحجب ونخيل على الاطلاع على اسرار الفريقين وهي مداينة محرمة اما بقصد الاصلاح فمحمود وقوله ذا الوجهين ليس المراد به الحقيقة بل هو مجاز عن الجهتين كاندحة والمذمة قال تعالى واذا القوا الذين امنوا الاية (سمخ عن ابي هريرة) صحيح (ر) مجتمع بين مبنى للفاعل (ملائكة الليل والنهار) واتى الملائكة بالنكره اشارة على ان ملائكة ليل غير ملائكة الليل كقوله تعالى غدوها شهر ورواحها شهر وقال الاكثرون هم - تنه الكسب (عند صلوة الفجر وصلوة العصر) واجتماعهم في هذين الوقتين من كرم الله تعالى ولطفه بعباده ليكون شهادة لهم بما يشهدون من الخير (فاذا خرجت ملائكة النهار) فيه ان ملائكة الليل لا يرالون حافظين العباد الى الصبح وكذلك ملائكة النهار الى الليل لتول الاكثرين (قال عز وجل لهم من اين جئتم) وهو اعلم تعبد الله كما تكتب الاعمال وهو اعلم بالجميع (فيقولون جئناك من عند عبادك) وهم مطيعون مكرمون وذلك (ايتناهم وهم يصلون وجئناك وهم يصلون) والجملة حالية فيهما وفي حديث خ الملائكة يتعافون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويحتمعون في صلوة الفجر والعصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم



وهو اعلم كيف تركتم فقولون تركناهم يصلون واتيناهم يصلون ( سم عن ابي هريرة ) له شواهد ﴿ بحيثون ﴾ بفتح اوله ( يوم القيمة وعلى افواهكم الفدام ) بالفتح والكسر وهو سئ يمنع به اهل المحشر من الكلام كفوله تعالى لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وذلك لان الملائكة اعظم المخلوقات قدرا وورثة واكثرهم قدرا ومكانة فين انهم لا يتكلمون في موقف القيمة اجلالاً لهم وخوفاً منه وخضوعاً له فكيف يكون حال غيرهم فاذن الله لهم في مطلق القول ثم انهم عند حصول ذلك الاذن لا يتكلمون الا بالصواب ( فاول ما يتكلم من الانسان فخذ، وكفه ) بالفتح فيهما فان كان مؤمناً فيحاسب حساباً يسيراً وهو ان تعرض عليه اعماله ويعرف ان الطاعة منها هذه والمعصية هذه ثم يثاب على الطاعة ويجاوز عن المعصية فهذا هو الحاسب اليسير لانه لاشدة فيه ولا منافسة ولا يقال له لم فعلت هذا ولا بطلاب بالعدو فيه ولا بالحق عليه فانه متى طولبت بذلك لم يجد عذراً ولا حجة فنفذ فيضرب فينقلب الى اهل مسرور اعاناً بنا نواب آمنة من العذاب والمراد من اهل الجنة من الخور العن اوزوجاته وذراته اذ كانوا مؤمنين فاما الكافر فدعوا ثبورا لما اوى كسبه من غير عيینه علم انه من اهل النار فيقول وانبورا فسمى هلاك الاخرة نبورا لانه لازم لا يزول ( طب لك عن حكيم بن معاوية عن ابيه ) له شواهد مر القبر ﴿ تحت البحر ﴾ حقيقة في الماء الكبير المتجمع في فسحة من الارض ( نار ) كناية عن انه ينبغي تحننه ولا يلقي العاقل نفسه الى الهلاك فالعسد تهويل شان البحر وخطر ركوبه فان راكبه متعرض للامات المتراكمة كما مر في البحر معناه ( وتحت النار بحر ) كذلك ( وتحت البحر نار ) كذلك و قيل هذا على حقيقته فان كل تحت بحر نار موجودة يظهر في اخر الزمان في اسراط الساعة وان تحت كل نار بحر فاعرف ذلك ( الدليل على ان عمرو ) يأتي لا تركب ﴿ تحشرون ﴾ مبنى للمفعول ( يوم القيمة ) اي عند الخروج من القبور حال كونهم ( حفاة ) بضم الحاء المهملة وتخفيف الفاء جمع حاف اي بلا خوف ولا نعل ( عراة ) اي لا ثياب عليهم جميعهم او بعضهم يحشر عاريا وبعضهم كما سأل الحديث دع عن سعيد مر فوعا وصححه حب ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها ( عرلا ) بضم العين المعجمة واسكان الراء اي غير مختوبين والغرلة ما يقطعها الخائن وهي العلة وفي رواية خم رأ كما دأنا اول خلق نعيده اي توجد، بعينه بعد اعداده مرة اخرى اونهـ تركيب اجزائه بعد تفريقها من غير اعدام والاول اوجه لانه تعالى شبه الاعادة بالابتداء والاسداء ليس صداره عن تركيب الاجزاء المتفارقة بل عين الوجود



بعد المدم فوجب الاعادة كذلك قال اس عبد البر يحشر الادمى عاريا ولكل من الاعصاء  
ما كاله يوم ولدن قطع منه سائر داليه حتى الاقلف وقال ابو الوفاء ابن عقيل حشفة  
الاقلف مواء بالفلقة . كون ارق فلما ازالوا تلك القصة في الدنيا اعادها الله تعالى  
ليذيبها من حلاوه فصله (واول من يكسى) من الانبياء (ابراهيم الخليل) بعد حشر الناس  
كلهم عراة او بعضهم كاسيا او بعد خروجهم من قبورهم بالثواب التي ماثوا فيها ثم تآثر عنهم  
عند ابتداء الحشر فيحشرون عراة ثم يكون اول من يكسى من الجنة ابراهيم عليه السلام  
وزاد ق مرفوعا عن ابن عباس واول من يكسى من الجنة ابراهيم بكسى حلة من الجنة  
ويؤتى بكرسى فيطرح عن عمن العرش ثم يؤتى بي فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر  
فيل والحكمة في كون الخليل اول من تكسى لكونه حرد حين اتى في النار ولا يلزم من  
تخصيص ابراهيم عليه السلام باولة الكسوة هناك افضليته على نبينا صلى الله عليه وسلم لان  
حلة نبينا اعلى واكمل فخير فاستقامات من الاولوية وكم لنبينا صلى الله عليه وسلم من الفضائل  
مختصة به لم يسبق اليها ولم يشارك فيها ولولم يكن له سوى خصوصية الشفاعة العظمى لكفى  
(يقول الله تعالى اكسو ابراهيم خليلي) قبل الخلق (ليعلم الناس فضله) تذكر ما مر (ثم يكسى  
الناس) والمراد بالناس هنا المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين  
(على قدر الاعمال) في الدسا وعلى قوه اخلاصهم (ابن السكن وابن مندة وابو نعيم  
عن حيدة) اي طلق بن جندب عن حيدة (قال ابن السكن انه والدمعاوية) بن حيدة  
و يحشرون بالجمع مبنى للمفعول (ههنا) اي عند خروج القبور حال كونكم (حفاة)  
جمع حاف (مشاة) جمع ماس حال مؤكدة (وركبانا) جمع راكب وهذه صنف الاعلى  
من اهل الايمان كما في حديث المسكاة يحشر الناس على ثلث طرائق راعين راهبين  
واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعه على بعير وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم النار  
تقبل معهم حيث قالوا وليت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتسمى معهم  
حيث امسوا (وعلى وجوهكم) وفي حديث المشكاة يحشر الناس يوم القيمة ثلاثة اصناف  
صنفا مشاة وصنفار كبانا وصنفا على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يمشون على  
وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم اما انهم  
يقون بوجوههم كل حذب وشوك وعن انس يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة عرلافت  
يا رسول الله الرجال والنساء جميعا سطر بعضهم الى بعض فقال يا عايشة الامر اشد من ينظر  
بعضهم الى بعض (وتعرضون على الله وعلى افواهكم) الواو حالية (القدام) اي النسي

الذي يمنعهم من الكلام كأنهم أخرس ( وأن أول ما يعرب عن أحدكم فحذره ) أي سين  
ويظهر حال صاحبه ( شك ط ب عن معاوية بن حيدة ) له شواهد ﴿ تحفة ﴾ بضم  
التاء وسكون الحاء وقد تفتح أصله وحقة أبدلت الواو باء وهو ما يتخف به المسلم من العطية  
مبالغة في بره والطافة ( المؤمن ) وزاد الدليل في الدنيا ( الموت ) لأن الدنيا محتته وسجنه  
وبلاؤه اذ لا يزال فيها في عنا من مقاساة نفسه ورياضة نفسه ومداغة شيطانه والموت  
اطلاق له حياته من هذا العذاب وسبب حياته الابدية وسعادته السرمدية ونيله للدرجات  
العلية فهو تحفة في حقه وهو وان كان فناء واضمحلالا لكنه بالحقيقة ولاده ثانية ونقله  
من دار الفناء الى دار البقاء ولولم يكن الموت لم تكن الجنة ولهذا من الله تعالى عليا بالموت  
فقال خلق الموت والحياة قدم الموت على الحياة تبنيها على انه يتوصل منه الى الحياة الحقيقية  
وعده علينا من الآلاء في قوله كل من عليها فان ونبه قوله ثم انشأنا خلقا اخر فتبارك الله  
احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون على هذه المغيرات لخلق  
احسن فنقض هذه البنية لاعادتها على وجه اسرف وقال ابو داود ما من مؤمن الا والموت  
خير له فمن يصدق فان الله يقول وما عند الله خير للابرار وقال ابن حبان الموت جسر يوصل  
الحبيب والمؤمن كريم على ربه فاذا قدم عليه تحفه والقاء روحا وروحانا وامر له في قبره بكسوه  
ور ياحين ويرد مضجعه وانسه بملائكة كرام الى ان يلقاه وقال الرازي الموت سبب لخلاص الروح  
عن رجة البدن والاتصال بحضرة الله تعالى ورحته فكيف يعد من المكاره ومن ثمه تمناه كثير  
ومني آخرون طول البقاء لاقامة الدين واكثار العمل الصالح ( ابن المبارك طب ك حل هب عن  
ابن عمرو ) اي ابن العاص ( الدبلي عن جابر ) وقال المنذرى بعده زوه الى طب اسناد جيد ورواه  
عنه القضاعي في الشهاب وقال شارحه حسن غريب وقال ك صحيح ﴿ تحفة ﴾ ك كامر ( الصائم )  
وزاد في رواية هب الزاوي زاراخاه المسلم من اهله واقربائه واخواته وزوجته وغيرها حال  
صومه ( الدهن والمحر ) بكسر الميم الاولى وفتح الثانية وسكون الجيم بينهما التبخر يعني تحفنه  
التي تذهب عنه مشقة الصوم الادهان والتبخر فاذا زار احدكم اخاه وهو صائم فليتحفه بذلك واصل  
التحفة طرفة الفاكهة ثم استعماله في غير الفاكهة من الاطاف ذكره ابن الاثير ( تضعفه طب  
هب ك عن السيد الحسن بن علي ) قال الدبلي فيه ضعف ﴿ تحفة ﴾ ك كامر ( الصائم  
الرازي ) اي اخاه المسلم حال صومه ( ان تغلف لحينه ) بالغين المعجمة والتشديد والبناء  
للمفعول اي تصمح بالطيب ( ونحمر ثيابه ) بضم التاء وتشديد الميم المفتوحة هكذا  
ضبطه البعض ومنه العزيزي وفي بعض النسخ والروايات ٨ يعلق ونحمر بصيغة المذكر

والعلاق ازالة  
الافه والداهية  
والعلاقية العلانية  
والعروق التناول  
والعلق اليس  
وانفس كل شيء  
واعلاء والعلق  
الهوى يقال قد  
علقها اي هوها  
بابه علم في الكل

وهل المراد ان  
ذلك يفعل بدل  
الضيافة وانه  
يضاف اليه  
الضيافة عند  
القروب فيه  
احتمال مفيد

فيكون فاعلها الصائم والفاعل مبنى للفاعل وحيته وثيابه مفعول لهما وهو الصواب  
اي تحرر بالبحور ( وينذر ) بالتأنيث والتذكير اي ينذر رعلها الطيب وهو بالذال المعجمة  
وعليه السيوطي وقال المناوي يزدر من ازاره في النسخة شرح عليها بالراء ( وتحفة المرأة الزائرة )  
لنحو اهلها وبعلمها واخواتها ( ان تمشط رأسها وتجر ثيابها وتذرر ) بالتأنيث في الثلث كل  
منها ومبنى للمفعول ويحتمل مبنيا للفاعل كما يشهد في بعض النسخ تمشط وفاعل كل منها  
راجع الى المرأة وفي بعضها يمشط ورأسها نائب فاعلها فان ذلك تذهب عنها مشقة الصوم  
( هب وضعفه عن السيد الحسن بن علي ) وفيه سعد بن ظريف موثوق وفي رواية  
طب عيب ض تحفة الصائم الزائر ان تغلف لحيته وتجر ثيابه وتحفه المرأة الصائمة ان  
تمشط رأسها وتجر ثيابها وتذرر يعني تطيب بالذرية بالتاء في الافعال كلها وبالفاء والغين  
من الغلف فيحتمل مبنى للمفعول في كلها لا غيره ( تحفة ) كما مر ( الملائكة ) شاملة لكل  
هنا اذ انزلوا في الارض ( تجير المساجد ) اي تجرها كما تقرر يقال جرت المرأة ثوبها اذا  
بخرته بخرفة فافهم يا وون اليها ويعكفون عليها وليس لهم حظ فيما في ايدينا الا في الريح  
الطيبة وازالة الحوار والمجانين والصبيان والحباث كلها من حق المساجد واجب  
الى الملائكة ( ابو الشح عن سمرة ) مر بحث في ان الملائكة ( تحل ) تفتح اوله وتكسر  
ثانيه ( الصدقة ) مر بحثه في الصدقة ( من ثلاث ) كروه ( من الامام الجامع ) بدل من ثلاث  
وهو الامام الكل وهو الجامع للأئمة ( ومن ذى الرجم لرحمه ) اي قرابته ( ومن التاجر المكثر )  
في ماله وضده المقل بضم اوله وفي البخاري لا صدقة الا عن ظهر غنى ومن يتصدق  
وهو محتاج او اهله محتاج او عليه دين فالدين احق ان يقضى من الصدقة والعق والهبة  
وهو رد عليه اي غير مقبول ليس له ان يتلف اموال الناس في الصدقة لان قضاء الدين  
واجب كنفقة حياله والصدقة تطوع ومقتضاء ان الدين المستغرق مانع من صحة  
التبرع لكن اذا جرح عليه الحاكم بالفلس وقد نقل صاحب المغني وغيره الاجماع قال النبي  
صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد ائلافها اتلفه الله الا ان يكون معروفا  
بالصبر فتؤثر على نفسه ولو كان به خصاصة كفعل اني بكر اذا تصدق بماله وكذلك  
آثر الانصار المهاجرين حين قدموا عليهم المدينة وليس يابسين شي حتى من كان عنده  
امرا نان نزل عن واحدة و زوجها ونهى صلى الله عليه وسلم عن اضاعه المال  
و اسندل به البخاري على رد صدقة المديون و اذا نهى الانسان عن اضاعه مال  
نفسه فاضاعه مال غيره اولى بالنهي ولا يقال ان الصدقة ليست اضاعه لانها

عورضت و لم يبق فيها ثواب فبطل كونها صدقة و بقيت اضاءة محضة  
 ( هب عن ثوبان ) له شـ واهد ﴿ تحولوا ﴾ امر من التفعّل اى انصرفوا ( عن  
 مكابكم الذى اصابكم فيه الغفلة ) بالنوم والخواطر الرديّة والذهول عن صلوه الصبح قاله  
 فى قصة التعريس بالوادى فامرهم بالنحول وقال انه مكان حضرفيه الشيطان فلما تحولوا  
 امر بالااذن واقام فصلى بهم الصبح واستفدنا منه ندب التحول لمن نام عن نحو ورده  
 من مكاه (دق عن ابى هريرة) واصله فى مسلم بدون ذكر الاذان والاقامة ﴿ تخرج الدابة ﴾  
 من الارض تكلم الناس وهى ذات زغب وریش قال تعالى اخرجنالهم دابة من الارض  
 تكلمهم (ومعها خاتم سليمان) نبي الله ابن داود (وعصى موسى) الكليم (فتجلبو وجه المؤمن  
 بالعصى) اى تصقله وتكشفه وتوضحه الجلاء بالفتح الوضوح يقال جلاء لى لخبر جلاء اى  
 وضع والجلاء بالكسر الصيقل والزينة يقال جلا السيف جلاء اى صقله وجلا العروس  
 يجلوها جلاء وجلوة اى زينها وتجلي الشئ اى تكشفه وانجلي عند الهم اى انكشف (وتخضم  
 انف الكافر بالخاتم) اى تسم يقال خطمه خطما اذا ضرب انفه ويقال خطم البعير بالخطام  
 اذا جعله على اغفه او جز انفه من باب الثانى (حتى ان اهل الخوان ليجتمعون) لا كل طعامهم  
 (فيقول هذا يامؤمن) لتصير بين عينيه نقطة تبيض بها وجهه (ويقول هذا يا كافر) ليسود  
 وجهه (ويقول هذا يامؤمن) يكرر لشرف الايمان وفى التعبير عنها باسم الجنس من الدلالة  
 على غرابة شأنها وخروج اوصافها عن طور البيان ما لا يخفى وقد ورد فى الحديث ان طولها  
 ستون ذراعا بذراع آدم عليه السلام لا يدركه طالب ولا يفوته هارب وروى ان لها اربع قوائم  
 وجناحان وعن جريح فى وصفها رأس ثور وعين خنزير واذن فيل وقرن ابل وعنق نعامة  
 وصدر اسد ولون نمر و خاصره هرة وذنب كبش وخف بعير وما بين المفصلين اثنا عشر ذراعا  
 بذراع آدم عليه السلام وقال وهب وجهها وجه الرجل وباقى خلقها خلق الطير وروى  
 عن على ليست بذابة لها ذنب ولكن لها حية كانه يشير الى انها رجل والمشهور انها دابة  
 ورأسها يبلغ عنان السماء والسحاب وعن ابى هريرة فهاكل لون ما بين قرننها فرسخ للراكب  
 وعن الحسن لا يتم خروجها الا بعد ثلاثة ايام وعن على انها تخرج نلثة ايام والناس ينظرون  
 فلا يخرج كل يوم الاثلثا وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل من اين تخرج الدابة فقال  
 من اعظم المساجد حرمة على الله تعالى يعنى المسجد الحرام وروى تخرج ثلث خرحات تخرج  
 باقصى اليمن ثم تكمن ثم تخرج بالبادية ثم تكمن دهر اطويلا فينبئنا الناس فى اعظم المساجد حرمة  
 على الله تعالى واكرمها فاهولهم الاخر وجهها من بين الركن حذاء دار فى مخزوم عن عيين



عليه السلام  
يطوف بالبيت  
ومعه المسلمون  
اذ تضطرب  
الارض تحتم  
اي تحرك تحرك  
القنديل وينشق  
الصفاء مما يلي  
المسيح فتخرج  
الدابة من الصفاء  
ومعها عصي موسى  
وخاتم سليمان  
فتضرب المؤمن  
في مسجده بالعصا  
فتكشف نكته  
بيضاء فتفشو  
حتى يضيء بها  
وجهه وتكتب  
بين عينيه مؤمن  
وتكتب الكافر  
بالتاتم في انفه  
فتفشو النكة حتى  
يسود بها وجهه  
وتكتب بين عينيه  
كافر ثم تقول لهم  
استيا فلان من  
اهل الجنة وانت  
يا فلان من اهل  
النار وروى

الخارج من المسجد فقوم بهربون وقوم يقفون نظارة وهيل يخرج من الصفاء وروى عن ابن عباس انه قرع الصفاء بعصاه وهو محرم وقال ان الدابة لتسمع قرع عصا هذه وروى انها جمعت من خلق كل حيوان ٤ كافي الجمل (هـ) حم ت ك عن ابي هريرة (لها بحث عجيب) **تخللوا** امر من التفل اي استعملوا الخلال لاجرا ما بين الاسنان من نحو طعام (فانه نظافة) للفم والاسنان (والنظافة تدعو الى الايمان والايان مع صاحبها في الجنة) وفي رواية بدل فانه الخ فانه مصحة للأناب والنواجذ والنخل اخراج الخلة بالكسر وهي ما بقي ببعض الاسنان من اثر الطعام والخلل بالكسر العود يتخلل به والخللة بالضم ما يقع منها يقال فلان ياكل خللته اي ما يخرج من بين اسنانه اذا تخلل وهو مثله كافي الصحاح (طس عن ابن مسعود) قال المنذري رواه في الاوسط مر فوعا ووقفه في الكبير على ابن مسعود باسناد حسن **تخللوا** اي استعملوا الخلال لاجرا ما بين الاسنان من نحو طعام كما مر (على اثر الطعام) بكسر الهمزة وسكون الناء وقد يستعمل بفتحين اي عقب الطعام والامر للندب (وتمضمضوا) امر من مزيدات الرباعي المجرد (فانه مصحة للأناب) بان يزيل فسادها ويقويها (والنواجذ) جمع ناجذة وهي الاضراس الاربع في الفوق والنحت كما يقال للانسان اربع نواجذ تنبت في اقصى الاسنان بعد الارحاء وسمى ضرر الحام لانه تنبت بعد البلوغ يقال ضحك حتى بدت نواجذه فقد مضمض صلى الله عليه وسلم فاه من اثر السويق وغيره وفي حديثه عن سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصعباء دعا بطعام فأتى الابسويق فاكلنا فقام الى الصلوة فتمضمض ومضمضنا قال يحيى سمعت بشيرا يقول اخبرنا سويد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصعباء قال يحيى وهي من خيبر على روضة دعا بطعام فأتى الابسويق فاكلنا معه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا معه ثم صلى بنا بالمغرب ولم يتوضأ (الدليل على عن عران بن حصين) له شواهد **تداركوا** امر من التفاعل والدرك والدرك التبعية والحق يقال داركه اي تابعه وتدارك القوم اي تلاحقوا وادرك الغلام والثرى بلغ وادرك ببصره اي رآه (الغوم) جمع غم واصله التغطية ومنه قبل للحزن الشديد ثم لانه يغشى السرور (والهموم) جمع هم بالفتح وهو الحزن (باصداق) فانكم ان تداركنموها بذلك (يكشف الله) وفي رواية الجامع تعالى (صركم) بضم او له اي ضرركم وابلائكم (وبصركم على اعدائكم) وفي رواية الجامع على عدوكم بالافراد كافي قوله تعالى ان تنصروا الله ينصركم (وينبت عند الشداق اعدائكم) من التبيت موافقا بالتزليل بحزم الافعال الثلاث بالشرط اي تسبوا في ازاله الهموم والغوم والكروب





الناس ضحى  
وايشها كانت قبل  
ما حبتهما فالأخرى  
على أثرها قريبا  
فاختلف في تعيين  
هذه الدابة وصفها  
ومن اين تخرج  
كافي التذكرة فاؤل  
الاقوال انها فصيلة  
الثاقا لصالح  
عليه السلام وهو  
اصحها فانه لما عقرت  
منه هرب فانفتح  
له حجر فدخل  
في جوفه ثم انطبق  
عليه الحجر فهو فيه  
حتى نخرج باذن الله  
ويروى انها دابة  
مريضة سعراء ذات  
قوائم طولها ستون  
ذراعا ويقال انها  
لحساسة وهو قول  
عبد الله بن عمرو  
وروى انها على  
خلقة الادمين  
ورأسها في السماب  
وقوائمها في الارض  
وروى انها تخرج

من ريح غليظ تؤذى اذا شديدا (بالقسط) بالضم (البحري) وهو العود الهندي  
(والزيت) اي المسخن بان يدق ناعما ويختلط به ويدلك به محلله او يلصق فانه نافع لمحلل  
لمادته مقول لاعضاء الباطنة مفتوح للسدد وغير ذلك قال الحرالي على المريض والطبيب  
ان يعلم ان الله انزل الداء والدواء وان المرض ليس بالخلط وان كان معه وان الشفاء  
ليس بالدواء وان كان عنده وانما المرض بتأديب الله والبرء برحمته حتى لا يكون كافرا  
بالله مؤمنا بالدواء كالحكم اذا قال مطرنا بنوء كذا ومن شهد الحكمة في الاشياء ولم يشهد  
بمجربها صار مما علم منها اجهل من جاهلها (حم ططب كق ض عن زيد بن ارقم) قال  
ك صحيح واقراء الذهبي **﴿تدخلون﴾** بفتح اوله (الخنة مردا) بضم اوله جمع امرد وهو  
الذي لا شعر على وجهه ولا لحية له اصلا الا هارون عليه السلام فان له لحية لطيفة ينظر بها  
اهل الجنة يفخر بها (مكحلين) والمراد بالكحل على ان اعينهم مكحلة في اصل الخلقة  
(ذوي افانين) اي الاسالب يقال رجل مفن اي ذو فنون واقتن في حديثه اي جاء  
بالافانين بالفتح ومخفيف الفاء وكسر النون والفن النوع والاسلوب والتزين يقال فنه  
زينه وجمعه افنان والفنون وجمع الجمع افانين وكذلك الافنون جمعه افانين يقال شجرة  
بها افنون اي كثير عرصن ملتف ويتكلم افنونا كالمجنون اي كلاما متبجعا وبمعنى البعير  
والفرس والثاقا واثاث الشباب وفسر الراوي (يعني الحمام) اي صاحب الشان والسيادة  
(ابناء ثلثين) وفي رواية المصابيح يدخل اهل الخنة الخنة جردا مردا مكحلين ابناء ثلثين  
او ثلث وثلثين سنة والحرد جمع جرد وهو الذي لا شعر في جسده يقال ان الادمين في الجنة  
على سنة واحدة واما الخور فاصناف بصفة صغار وكبار على ما تشتهي انفس اهل الجنة  
(على صورة يوسف) نى الله في الحسن والهاء (وقلب ايوب) نى الله في الشوق والمحبة (كر  
عن انس) يأتي يدخل بهت **﴿تندرون﴾** بفتح اوله وسكون الدال وضم الراء من الدراية وهنا  
بخلاف همزه الاستفهام (ما يقول الاسد في زئيره) بفتح الراء وكسر الهمزة بعدها  
مساء محتية ساكنة فراء اي في صياحه وقال العنقي يقال زأرا الاسد يزأر  
زأرا وزئيرا اذا صاح وعصب انتهى قالوا الله ورسوله اعلم قال (يقول اللهم  
لا تسلطني على احد من اهل المعروف) قال في الفردوس المعروف الخير ثم ان ذلك  
القول يحتمل لقيمة بان يطلب ذلك من الله اذا اصوت ويحتمل ان ذلك عبارة  
عن كونه قد ركن في طباعه محبة اهل المعروف وهدم اذيتهم (طب) في كرام الاخلاق  
(والسلي عن اي هريره) ورواه ابو سم عنه ايضا **﴿تدنوا﴾** بفتح اوله وضم النون

من الدبور وهو القرب ( الشمس يوم القيمة ) اى بعد خروجهم من القبور وحشرهم  
في العرصات (على قدر ميل ويزاد) مبنى للمنعول (في حرها كذا وكذا) لان اشتداد وجهها  
بطرف العرش الآن ويكون يوم العرصات بطرف الناس (يتلى) بفتح اوله وكسر  
اللام الغلى والعليان يفتحان يقال فلت القدر غليا وغلينا نامن باب رمى (المهوام) والهامة  
بتخفيف الميم رأس كل حيوان وجمعه هام وصداء الحيوان في الليل كقوله عليه السلام  
لا عدوى ولا هامة والهامة بتشديد الميم مطلق الدابة وجمعه هوام (كما تغلى القدور على  
الاثافي) بالفتح الحجر الذى يوضع تحت القدور (يعرقون) بفتح الراء بسبب رآكم الاهوال  
ودنوا الشمس من رؤسهم ولازدحام (منها على رخطاياهم منهم من يبلغ الى كعبه)  
حتى يجرى عرقه سائحا في وجه الارض ثم يغوص فيها وفي حديث خ يعرق الناس  
يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في وجه الارض سبعين ذراعا الى بالذراع المتعارف او الذراع  
الملكى وفي رواية عن سلمان بن بلال سبعين باعا (ومنهم من يبلغ الى ساقه) بالثنية (ومنهم  
من يبلغ الى وسطه ومنهم من يلجمه العرق) بضم التحتية وسكون اللام وكسر الحيم  
من الجمه الماء اذا بلغ فاهه ورواية خ ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم وظاهره استواء الناس  
في وصول العرق الى الاذان وهو مشكل بالنظر الى العادة فانه قد علم ان الجماعة اذا  
وقفوا في ماء على ارض مستوية تفاوتوا في ذلك بالنظر الى طول بعضهم وقصرهم واجيب  
بان الاشارة بمن يصل الى اذنيه الى غاية ما يصل الماء ولا ينبغي ان يصل الى دون ذلك ففي  
حديث عقبة بن عامر مرفوعا فمنهم من يبلغ عرقه عقيبته ومنهم من يبلغ نصف ساقه ومنهم  
من يبلغ ركبته ومنهم من يبلغ فخذه ومنهم من يبلغ خصرته ومنهم من يبلغ فاهه ومنهم  
من يغطيه عرقه وضرب يده فوق رأسه رواه ذلك وظاهر قوله الناس التعميم لكن في حديث  
عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال يشترك ب الناس ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق  
قليل فاين المؤمنون قال على كراسى من ذهب وتفضل الغمام قال عبد الله بن جرة هو  
مخصوص وان كان ظاهره التعميم بالبعض وهم الاكثر ويستثنى الانبياء والشهداء ومن شاء  
الله فاشدهم في العرق الكفار ثم اصحاب الكبار ثم من بعدهم والمسلمون منهم قليل بالنسبة  
الى الكفار وعن سلمان مما اخرج به ش يستدجيد تعطى الشمس يوم القيمة حر عشرين  
ثم تدنو من جاجم الناس حتى تكون قاب قوسين فيعرقون حتى يرشح العرق في الارض  
قائمة ثم يرتفع حتى الرجل وزاد ابن المبارك ولا يضر حره يومئذ مؤمنا ولا مؤمنة والراد  
كما قال القرطبي من يكون كامل الايمان لما ورد انهم ينفوتون في ذلك بحسب اعمالهم

وفي رواية صححها ابن حبان ان الرجل ليحجمه العرق يوم القيمة حتى يقول يا رب ارحني  
ولو الى النار (سم طيب عن ابي امامة) سبق العرق ويأتي يعرق (تذهب) بفتح التاء  
والهاء (الارضون) بفتح الهمزة جمع الارض كلها اي ارضون السبع (يوم القيمة  
الامساجد) فتأتي كلها يوم العرصات (فاتها تنضم بعضها الى بعض) يحتمل ان تصير  
بقعة في الجنة او انها تأتي شافعة شاهدة لزوارها وعمارها وسفينة للمؤمنين ثم تذهب  
(طس عد عن ابن عباس) قال الهيثمي وغيره فيه اصرم بن حوتب ضعيف (تراح)  
من اريح اصله روح بكسر الراء قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها بمعنى الريح والقلبة والقوة  
يقال يجدرج الشيء اي رايحته وقوله تعالى وتذهب ريحكم اي قوتكم ويوم راح وريح  
اي شديد اريح (رايحة الجنة) اي توجد ريحها (من مسيرة خمسمائة سنة) بالاضافة  
(ولا يجدر يحجمها مبان بعمله) قال تعالى ولا تبطلوا اعمالكم بالذن والاذى (ولاعاق)  
لوالدين اصلين وفي حديث طس عن ثوبان ثلثة لا ينفع معهن عمل الشرك بالله وعقوق  
الوالدين والفرار من الزحف اي بلا عذر اذا لم يكن الكفار ضعف المسلمين وفي حديث  
له حب مرفوعا كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء الى يوم القيمة الا عقوق الوالدين فان الله  
يعجله لصاحبه في الحياة قبل الموت (ولامد من سخر) اي المصر على شربها وفي حديث  
طس مرفوعا اياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام والله لا يجد  
ريحها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العالمين  
وهذا الحديث لا ينافي حديث المتن لان خمس مائة سنة في حق القوى لانه يختلف باختلاف  
العمل قوة وضعفا فله كثرة تدبر (طس والحرانطي عن ابي هريرة) يأتي لا يدخل وممر الكبار  
(تري) خطاب للراوى وغيره (المؤمنين في تراجمهم) بان يرحم بعضهم بعضا باخوة  
الاسلام لا بسبب آخر (وتوادهم) بتشديد الدال اي تواصلهم الجالب للمحبة كالتراور  
والتهادى (وتعاطفهم) بان يعين بعضهم بعضا كما يعطف طرف الثوب عليه ليقويه  
(كثل الجسد) بالنسبة الى جميع اعضائه ومثل يفتحين (اذا اشكى عضوا) منه (تداعي  
له سائر جسده) اي دعا بعضه بعضا الى المشاكلة (بالسهر) بفتحين عديم النوم لان الالم  
يمنع النوم (والحمى) يضم اوله وتشديد الميم علة معروفة لان فقد النوم يثيرها والحاصل ان مثل  
الجسد في كونه اذا اشكى كله كالشجرة اذا ضرب غصن من اغصانها اهتز الاغصان  
كلها بالتحريك والاضطراب وفيه جواز التشبيه وضرب الامثال لتقريب المعاني للفهم  
(عن عثمان بن بشير) الانصاري صحيح تردون بفتح اوله من الورد (على غرا)

من جبل الصفا  
بكة قال ابن عمر  
لوشئت ان اضع  
قدمي على موضع  
خروجها لقطعت  
وروى عن النبي  
عليه السلام ان  
الارض تنشق  
عن الدابة وعيسى  
عليه السلام يطوف  
بالبيت ومعه  
المسلمون من ناحية  
المسعى وانها تخرج  
من الصفا فتسم  
بين عين المؤمن  
هو المؤمن سمة  
كانها كوكب دري  
وتسم بين عين  
الكافر نكسة سودا  
وروى انها تخرج  
من مسجد الكوفة  
من حيث فارتور  
نوح عليه السلام  
وقيل من اض  
الطائف وقيل  
من بعض تهامة  
قاله ابن عباس  
وقيل من صخرة  
من شعب اجياد



قال ابن عمر وقيل  
من يحرس ذوم قاله  
وهب بن منبه وهو  
الاقوال التي ترد  
قول من قال  
من المفسرين انها  
انسان متكلم يناظر  
اهل البدع والكفر  
سنة

بضم العين المحجمة وتشديد الراء جمع اعراى ذو عرة وهي بياض في الوجه وفي الفرس  
في الجهة حال كونكم (محجلين) من التحجيل وهو بياض في اليدين وارجلين والمراد به  
النور يكون في وجوههم وايديهم اي تردون على يوم القيمة بهذا السبب وهذه حاله ذرمة  
لهذه الامة دون سائر الامم ويحتمل ان تكون هذه علامة لهم في الودف و... الحلة من  
ثم تنتقل عنهم عند دخول الجنة فكون منتقلة بهذا المعنى (مر الوضوء) من الزاوية  
اوسيبية اي بسبب آثار الوضوء ومثله قوله تعالى مما يطهرونهم اي يطهرونهم  
متعلق بمحجلين او تردون على الحلاف من الاصر والروايات  
بضم الواو ويجوز فتحها وان الغرة والتحجيل من  
الى كل منهما (سيما مني ليس لاحد غيرها) وسعور عرو  
خ ان امتي يدعون يوم القيمة عرا محجلين من آثار الوضوء  
غرته فليفعل اي ما ذكر من الغرة بان يغسل من مدم رأسه وما... ور... به زائدا  
على القدر الذي يجب غسله لاستعاب كمال الوجه وان يظلم تحمله بان يغسل  
عضده او يستوعبها وادعى ان بطلان عياض وان الين اتفاق العمل على  
عدم استحباب الزيادة فوق المرفق والكعب وردبانه ثبت من فعلا عليه السلام وفعل اي  
هريرة واخرجه ش من فعل ابن عمر باسناد حسن وعمل العلماء وفواهم عليه وقاله القاضي  
حسين وغيره من الشافعية والحنفية واما قوله عليه السلام فمن زاد على هذا اوتقص فقد  
اساء وظلم والمراد به الزيادة في عدد المرات او التقصص عن الواجب لا الزيادة في تفصيل  
الغرة والتحجيل وهما من خواص هذه الامة لا اصل الوضوء واقصر هن على الغرة  
لدالاتها على الآخر وخصها بالذكر لان محلها اسرف الاعضاء واول ما تقع النظر  
من الانسان وجل ابن عرفه فيما نقله عنه عبد الله ان الاى الغرة والتحجيل اسماء كناية  
عن ائمة كل الدات لانه مقصور على اعضاء الوضوء ووجه عند من سمع عمر بن عبد الله بن  
بسر امتي يوم القيمة عرا من السجود محجلة من الوضوء قاله المصنف وهو معارض بما  
ما في البخاري (م ش حب عن ابي هريرة) صحيح وسقيم اع... و... لا... و...  
من البيت اذا كانت فيه الكناسة) بضم الكاف الصماء والكاس مصدره والمكس آله  
والكناس فاعله وكذا ساحة البيت وامام الدار لازم الطهارة كما في حديث ليس عن سعد  
بن وقاص طيبوا ساحاتكم فان اتت الساحات ساحات اليهود اي لا تشبهوا بهم في هذه  
القاذورات وهذا تشبيه من النبي عليه السلام على شجرة الطهارة الظاهرة والباطنة





مثل ما يعطى الشهداء من الاجر والعزة والشرف (وتركها قلة لا كل) (ثقة) (الشيعة وبغض  
 الشاء من الناس) كما ان حب الشاء من الناس اداء عظيم وبغضه شفاء عظيم ودرجة  
 جسمية فانه من احب الشاء من الناس احب الدنيا ونعيمها فان حب الشاء جالب لمزخرفات  
 الدنيا وداع اليها وانما قال ومن سره النعيم في الجنة الابدية فليدع الدنيا الفانية والشاء  
 من الناس حتى يثابوا الجنة ونعيماتنييه طريق ترك الدنيا بعد الفها والانس بها والرسوخ  
 فيها بمباشرة العادة ان يهرب من موضع اسبابها ويكلف نفسه في اعماله افعالا يخالف  
 ما يعتاده ليبدل التكلف بالتبديل وزى الحشمة بزي التواضع وكذا كل هيئة وحال وفعل  
 في مسكن وملبس ومطعم وقيام وقعود كان يعتاده وما يقتضى جاهه فيبدلها بنقيضها  
 حتى يترسخ باعتياد ذلك ضدها كما رسخ فيه من قبل باعتياد ضده فلا معنى للمعالجة  
 الا المضادة ويراعى في ذلك التلطف بالتدريج فلا ينتقل دفعة واحدة الى طرف الاقصى  
 من التبديل فان الطبع نفور ولا يمكن نقله عن اخلاقه الا بتدريج فيترك البعض ويسلى  
 نفسه بالبعض ثم اذا اقتعت نفسه بذلك البعض ابتداء بترك بعض آخر ويسلى نفسه به  
 هكذا شيئا فشيئا الى ان تنجم تلك الصفات التي رسخت فيه والى هذا التدريج الاشارة بخبران  
 هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق الحديث تنبيه قال بعضهم دواء الحرص على الدنيا  
 اكثار التفكير في مدة فقدها وسرعة زوالها وما في ابوابها من الاخطار والظنون والهموم  
 والتفكر في خسارة الطلب وملاحظة ان من افضل الماء كولات العسل وهو فضلة  
 حيوان وافضل المشروبات الماء وهو اهون شيء وبارد والذو هي تلاقى بولا واشرف  
 الملابس الديباج وهو من دود (الدبلي عن ابن مسعود) ورواه البرازاريضا (تزوج)  
 بالفتحات وتشديد الواو امر (تزد) بالجزم جوابه (عفة الى عفتك) اى الصلاحية  
 كما في حديث عد عن انس تزوجوا في الحزم الصالح فان العرق دساس اى دخل لانه  
 ينزع في خفاء ولطف وهو كناية عن العفة وقيل هو فصل ما بين فخذا الرجل والفخذ  
 الاخر من عشيرته سمي به لانه يتعجز بهم اى يمتنع وهو بالكسر بمعنى الحجة كناية عن  
 العفة وطيب الازار (ولا تزوج خمسة) بالتاء (شبهة) بالفتح اصله كبر السن والهرم والشيخية  
 الفانية (ولا لهبة) بالفتح على وزن حيدرة التصلقة وذات كلام غير حسن وعلى قول  
 اللهبة مقلوب الرهيلة وهي امرأة لا يفهم كلامها فهما جليا (ولا نهبة) بالفتح على  
 وزن حيدرة طويلة وهزيلة وعلى قول امرأة مشرفة الى الهلاك ومنه الحديث  
 لا تزوجن نهبة اى طويلة مهزولة كما في القاموس (ولا هيدرة) ولعل ان الياء زائدة

والهيدرة والهيرة اي الساقطون يعني ليسوا بشيء وكذا الواحد والاثني  
 (ولاقونا) امرأة ذات زوج وانما ولد من غيره وتلفت ولدها (قال يارسول الله ما دري  
 بما قلت شيئا) وهذا كلام الراوي ويحتمل كلام غيره (قال الستم عربيا) بضمين جمع  
 العرب (الشبهة فالطويلة المهزولة) اي الضعيفة فجماع الطويلة غير لذية والوسطية  
 لذية والقصيرة الذ (واما الهيرة فالزرقاء) يقال امرأة زرقاء وهي ازرق العين (البذية)  
 امرأة ليس لها حياء ولا عار (واما الهيرة فالقصيرة الذمية) بالذال المعجمة وورد بالمهملة بمعنى  
 (واما الهيدرة فالعجوزة المدبرة) لانها بطلت عن الخدمة والتولد (واما اللقوت فهي ذات  
 الولد من غيرك) واعلم ان النكاح تجرى فيه الاجكام الجنسية فيكون فرضا كفاية لبقاء  
 النسل وفرضا عينا لمن خاف العنت ومندوبا لمحتاج اليه واجدا هبته ومكروها لفاقد  
 الحاجة والاهبة او احدهما وبه علة كهرم او عنة او مرض دائم ومياحا كواجدها به غير  
 محتاج ولا علة وحراما لمن عنده اربع والطلاق تجرى فيه الاحكام الجنسية يكون واجبا  
 هو طلاق الحكمين والمولى ومندوبا وهو من خاف ان لا يقيم حدود الله في الزوجة ومن  
 وجدرية وحرام وهو البدعي وطلاق من لم يوفها حقها من القسم ومكروها فيما عدا  
 ذلك وعليه حل حديث طس من ابي موسى تزوجوا ولا تطلقوا فان الله لا يحب الذواقين  
 ولا الذواقات ومباحا عند تعارض مقتضى الفراق وضده ومثل بعضهم المباح من لا يهاها  
 الزوج ولا تسبح نفسه بمؤنتها كافي العزيزي (السيلي عن زيد بن حارثة) له شواهد  
 ﴿تزوج﴾ بفتح الواو المشددة امر كامر (واو بخاتم من حديد) قال الله تعالى وآتوا النساء  
 صدقاتهن نحلة اي اعطوهن مهورهن عن طيب انفسكم قيل النحلة لغة الهبة من غير  
 عوض والصداق تستحقه المرأة اتفاقا لاعلى وجه التبرع من الزوج وقال تعالى وآتيتن  
 احديهن قنطارا قال الكشاف هو اكمل العظيم وقدروى ان عمر قام خطيبا فقال يا ايها  
 الناس لا تغالوا بصداق النساء فلو كان مكرمة في الدنيا اتقوى عند الله لكان اولاكم  
 بهارسول الله صلى الله عليه وسلم ما صدق امرأة من نساءه اكثر من اثني عشرة اوقية  
 فقامت اليه امرأة فقالت له يا امير المؤمنين لم تمهنا حقا جعله الله لنا والله يقول وآتيتن احديهن  
 قنطارا فقال عمر كل احد اعلم من عمر ثم قال لاصحابه تسمعونى اقول مثل هذا فلا تنكروا  
 حتى ترده على امرأة ليست اعلم من النساء والاية دالة لاكثر الصداق والحديث لادناه  
 وهلى يتقدر ادناه ام لا فذهب الشافعية والحنابلة ادنى ممتول لقوله عليه السلام في قصة  
 الواهبة لمريد تزويجها التمس ولو بخاتم والضابط كل ما جاز ان يكون ثمنا وعندا خفية عشرة

دراهم والمالكية ربع دينار فيستحب عند الشافعية والحنابلة ان لا ينقص عن عشرة دراهم  
خروجاً من خلاف ابي حنيفة وان لا يزيد على خمسمائة درهم كاصدقة بنات صلى الله  
عليه وسلم وزوجاته واما اصدقا ام حبيبة اربع مائة دينار فكانت من النخاشية اكراماً لها  
صلى الله عليه وسلم ويستحب ان يذكر المهر في العقد لانه صلى الله عليه وسلم لم يخل تكاحاً عنه ولا انه  
ادفع للخصومة وعلم ان من استحب ذكره في العقد جواز اخلاء النكاح عن ذكره وللصدقا  
اسماء ثمانية مشهورة جمعت في قوله **صدقا ومهر نحلة وفريضة حياء** واجرم عقر علائق **نخ**  
**(نخ عن سهل بن سعد) صحيح (تزوجوا) بالجمع خطاب للامة (النساء)** ندباً عند الشافعية  
وقال الظاهرية وجوباً عيباً وعند بعض الحنفية هو فرض كفاية كالجهاد (فانهن  
**يأتين بالمال**) وفي رواية يأتينكم بالمال وفي رواية يأتينكم بالاموال بمعنى ان ادوار الرزق  
يكون بقدر العيال والمعونة تنزل بحسب المؤنة فمن تزوج قاصداً به الاخرية لسكثراً لامة  
لا قضاء الوطر ونيل الشهوة رزقه الله من حيث لا يحتسب ولا ينافي الامر بالتزوج بشرطه  
ذلك ادنى ان لا تقولوا لان معناه ان لا تجوروا ولا تميلوا يقال عال اذا مال وجار ونفسيره  
بتكثر عيالكم اعترضوه وقد اخذ بظاهر هذا الخبر وما بعده من ذهب من الشافعية الى  
ندب النكاح مع فقد الابهة والاصح عند الشافعية ان تركه حينئذ اولى ولا دلالة لاولئك  
في الحديث ولا في اية ان يكونوا فقراء عند التأمل اذ لا يلزم من الفقر وايتانهن بالمال عدم وجدان  
الابهة **(كخط كره عن عائشة)** ورواه البرار وابن مردويه وقطوا الديلي كلهم عن  
عائشة رجاله رجال الصحيح ورواه في مراسيله عن عروة وله شواهد منها خبر الثعابي عن  
ابن عجلان ان رجلاً شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فقال عليك بالباء **(تزوجوا)**  
كأمر **(الابكار)** بفتح جمع بكروه ووضد الثيب **(فانهن اعذب افواها)** جمع فوه بمعنى الفم  
**(واتنق ارحاما)** بنون ومثناة فوقية وقاف اي اكثر اولاداً **(وارضى باليسير)** وفي رواية من  
العمل اي الجماع ولولا هذه الرواية لكان الحمل على الاعم اتم فيشمل الرضى بالقليل من المعيشة  
لان من لم يمارس الرجال لا يقول كنت فصرت وتقتنع غالباً **(طب عن ابن مسعود)** قال  
الهيثمى فيه ابو بلال الاشعري ضعفه الدارقطني **(تزوجوا) بالجمع** كأمر **(فاني مكاثركم)**  
تعليل للامر بالتزوج اي مفاخر **(الاعم)** السالفة اي اغالهم بكم كثرة **(ولا تكونوا كرهبانية)**  
**بالفتح (النصارى)** الذين يترهبون في الديورات ولا يتزوجون وهذا يوزن بنسب النكاح  
وفضل كثرة الاولاد انما يحصل ما قصده من المباهاة والمغالبة قال حجة الاسلام لا ينتظم  
امر المعاش حتى يبقى بدنه سالماً ونسله دائماً ولا يتم كلاهما الا باسباب الحفظ لوجودها







للزواج الاستمتاع بمال زوجته فان طابت نفسها بذلك حل له والا فله من ذلك قدر ما بذل لها  
 من الصداق تعقب بانه ليس في الحديث ما ذكره من التفصيل ولم يخصص قصده  
 في الاستماع بماله فاقد يقصد ترجي حصول ولد منها فيعود اليه ماله بالارث او ان استغنى  
 عنه بماله عن مطالبة بما يحتاج اليه غيرها من النساء واما استدلال بعض المالكية به  
 على ان الرجل ان يحجر على زوجته في ماله اعملا بانه انما تزوجها لماله فليس لها تقوية فيه  
 نظر لا يخفى (وجالها) ولم يعد العادل في هذه وما بعدها والجمال مطلوب في كل شيء لاسيما  
 في المرأة التي تكون مربية وضيعة - عند الحاكم حديث خير الدماء من تسراها - وتقطع  
 اذا امرت قال الماوردي لكنهم كرهوا ذات الجمال الباهرة انها تزوجهم بحكم لها (ودنها) اذ  
 بذات الدين والمعنى كما قال القاضي ان الاثني ذوى المروءات وارباب الدماء ان يكون  
 الدين مطمح نظرهم في كل شيء لاسيما فيما يدوم امره ويعظام خطره فلذا اختاروا من الله اياه  
 وسلم باكد وجهه وبلغه فامر بعليك وروى عن ابن عمر فروعا لا تزوجوا النساء الحسنين  
 ففسي حسنهن ان يردين اي يهلكهن ولا تزوجوهن لاموالهن ففسي اموالهن ان  
 تطغين ولكن تزوجوهن على الدين ولا مة سوداء ذات دين افضل (ترت يدك) اي  
 افتقرتا ان خالفت ما امرتك به يقال ترب الرجل اذا افتقر وفي رواية خ تنكح المرأة لاربعة  
 لها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يدك وهي كلمة جارية على الستهم لا  
 يريدونها حقيقة وقل فيه تقدير سطر ورجمه ابن العربي لتعدية ذوات الدين الى ذوات  
 الجمال والمال مرجع عدم ارادة الدعاء عليه وذلك لانهم كانوا اذاروا مقدما في الحرب  
 ابلى فيه ، حسنا يقولون قتاله الله ما اسجعه واما يريدون به ما يزيد قوته  
 وشجاعته وكذلك ما نحن فيه فان الرجل اما يؤثر تلك الثلاثة على ذات الدين  
 لاعدائها ما لا وجب الا وحسبنا فينبغي ان يحمل الدعاء على ما يجبر عليه من الفقر اي عليك  
 بذات الدين يغثك الله فوافق معنى الحديث النص التنزلي وانكحوا الايامي منكم  
 والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغتهم الله من فضله والصالح هو صاحب  
 الدين وفيه كما قال النووي الحث على مصاحبة اهل الصلاح في كل شيء لان من صاحبهم  
 استفاد من اخلاقهم وبركتهم وحسن طرائفهم ويأمن المفسدة من جهتهم وحكى  
 محي السنة ان رجلا قال للحسن ان لي بنتا احبها وقد خطبها غير واحد فن ترى ان ازوجها  
 قال زوجها رجلا يتقى الله فانه ان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها وقال الغزالي  
 في الاحياء وليس امره عليه السلام مراعاة الدين نهيا عن مراعاة الجمال ولا امر ابلا بضراب

هذه وانما هو نهى من مراعاته مجرد اعن الدين فان الجمال في غالب الامر يرغب الخاهل في النكاح دون التفات الى الدين ولا تنظر اليه فوق الهوى عن هذا وام النبي صلى الله عليه وسلم لمن يريد التزويج بالنظر الى الخطوبة يدل على مراعاة الجمال اذ النظر لا يفيد معرفة الدين وانما يعرف به الجمال او القبح وبما يستحب في المرأة ايضا ان تكون بالغة كمانص عليه الشافعي الحاجة كان لا يعفه غيرها او مصلحة كتزويجه دلى الله عليه وسلم عايشة وان تكون عاقلة قال في المهمات ويجه ان يراد بالعقل هنا العقل العرفي وهو زيادة على مناط التكليف انتهى والمتجه ان يراد اعم من ذلك وان تكون قرابة غير قريبة لقوله صلى الله عليه وسلم لا تنكحوا القرابة ما زال الولد يخلق ضاويا اي نحيفا للضعف الشهوة ٨ (سم عن عايشة) له شواهد ياتي نكح **تسئلني** خطاب لواحد من الاصحاب (عن خبر السماء) اي عن علمها وهو على ثلاثة انواع الوحي الحلي والخي والالهام الرباني (ودع) اي تترك (اطفارك) جمع ظفر يضم الظام والفاء وقد تسكن (كاظفار الطير) وتقليم الاظفار وهو ازالة ما طال منها عن اللحم بمقص او سكين او غيرهما من الالة سنة في الاسبوع الى الاربعين وان جاوز الاربعين اثم ويكره قطعه بالاسنان وبالليل وبالمسجد (يجمع فيها الخبايا والخبث) بالضم وسكون الباء وقد تضم النجاسة والقبح وكذا الخبايا والخبث بالفتح وسكون الباء مصدر ضد الطهارة يقال خبت الشيء خباة من باب حسن اي تجس وفسد والخبث الشيء التجس والخبث النجس والقيح ويطلق على ذكور الشيطان والخنى وعلى ساعى الفساد وموذى الناس وجعه خبت وخبائث (والنفث) بالفتح وسكون الفاء النفخ والتفل ويقال النفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل قال نفث الراق ريقه من باب ضرب ونصر اذا القي به شيئا قليلا خفيفا ويقال الحية نفث السم والنفثات في العقد اي السواحر ويقال النفث نفخ لطيف لاريق معه وقد قيل اوله البراق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ والنفثاة بالغيم ما بقي بين اسنان من الطعام والوسخ وهو المراد هنا والمعنى ان الخبث والوسخ يجمع تحت اظفارك فيستقدزه ينتهي الى حذمتك من وصول الماء الى ما يجب غسله في الطهارة وازالة الخبث وقد تسئلني بخبر السماء ودقائق الاشياء بعدم صحة وضوءك وغسلك وفي الاحياء العفوة لان غالب الاعراب كانوا لا يتعاهدون ذلك ولم يروا انه عليه السلام امرهم باعادة الوضوء والصلاة (جم طرب من انى ايوب) الانصارى من العطره بحث **تسئلني** مبنى للمفعول اي يطلب امرها (التيمة) التي مات ابوها ولم تبلغ والتم الانفراد وجمعه يتامى قال تعالى فان خفتم ان لا تقسطوا

من ان القرابة  
اولى من الاجنبية  
هو مقتضى كلام  
جاعة لكن ذكر  
في البحر والبيان  
ان الشافعي نص  
على انه يسحب  
ان لا يتزوج من  
عشيرته ولا يشك  
ما ذكر بتزوج  
النبي عليه السلام  
زينب مع انها بنت  
عمه لانها تزوجها  
بانا للجواز ولا تزويج  
على فاطمة لانها  
نفيدة في الجملة اذ  
هي بنت ابن عمه  
لا بنت عمه وان  
لا تكون ذات ولد  
من غيره الا لمصلحة  
كما تزوج النبي  
عليه السلام ام  
سلمة ومعها ولد  
ابن سلمة للمصلحة  
وان لا يكون لها  
مطلق يرغب  
في نكاحها وان  
لا تكون شقراء  
فقد امد الشافعي  
الربيع ان يرد  
الغلام الاشقر

في اليتامى فانكحوا الآية قال الكشف فان قلت كيف جمع اليتيم وهو فاعل كريمة على  
يتامى قلت فيه وجهان ان يجمع على يتي كاسرى لان اليتيم من واد الاقات والاوحاع  
ثم يجمع على فعال كاسارى ويجوز ان يجمع على فعائل لجرى اليتيم مجرى الاسماء نحو  
صاحب ومارس فيقال يتامى على القلب وحق هذا الاسم ان يقع على الصغار والكبار لبقاء  
معنى الانفراد عن الاباء الا انه قد غلب ان يسموا به قبل ان يبلغ مبلغ الرجال فاذا استغنوا  
بانفسهم عن قائم عليهم واتصبوا كفاة يكفلون غيرهم ويقومون عليهم زال عنهم هذا  
الاسم واما قوله عليه السلام لا يتم بعد الحلم فاهو الاتعليم سريعة لالفة يعنى اذا احتلم لم يجر  
عليه احكام الصغار انتهى ( في نفسها مان سكت فهو اذنها ) لانها قد تستحي ان افصح  
واختلف فيما اذا سكنت وطهرت منها قرية السحط كالبكاء والرصى كالتسم فعند المالكية  
ان طهرت منها قرية الكراهة لم تزوج وعند الشافعية لا يؤثر ذلك الا ان وقع مع البكاء  
صياح ونحوه وعند الحنفية مان استأذن الولي البكر فسكنت او صمكت او نكت بلا صوت  
فهو اذن ومع الصوت رد وكذا لو زوجها فبلغها الخبر ولو استأذنها غير الولي الا قرب  
فلا بد من القول وكذا لو استأذن الثيب كما في حديث خ لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا تنكح  
البكر حتى تستأذن وقرئ صلى الله عليه وسلم بينهما بان الامر لا يدعيه من لفظ والاذن  
يكون بلفظ وغيره وعن عائشة انها قالت يا رسول الله ان البكر تستحي قال رضيها صمتها اى  
سكوتها وطاهر الحديث انه ليس للولي تزويج موليته من غير استئذان ومراجعة واطلاع  
على انها راضية بصريح الاذن او سكوت من البكر والعلماء في هذا المقام تفصيل واختلاف  
فاتفقوا على انه لا يجوز تزويج الثيب البالغة العاقلة الا باذنها والبكر الصغيرة يزوجهها الوها  
اتفاقا ايضا واما الثيب غير البالغة فاختلف فيها فقال مالك واوخيفة يزوجهها الوها كما  
يزوح البكر وقال الشافعي وابو يوسف ومحمد لا يزوجهما اذا زالت البكارة بالوطئ بغيره لان  
ازالة البكارة تزيل الحياء الذي في البكر واما البكر البالغة فيزوجها الوها او غيره من الاولياء  
واختلف في استئذنها والحديث يدل على انه لا اجبار عليها للاب اذا امتنعت وهو مذهب  
الحنفية وقال مالك والشافعي واسجد وزوجهما والحق الشافعي الحد بالاب وقال اوخيفة  
في الثيب الصغيرة يزوجهما كل ولي فاذا ملقت ثنت لها الخيار وعن مالك يلحق بالاب في ذلك  
وصى الاب دون بقية الاولياء لانه اقامه مقامه وقال الحنابلة وللأب اجبار ساته الا بكار  
مطلقا وثيب لها دون تسع سنين لامن لها ذلك فاكثركا في القسط لاني ( فان است فلا حواز  
عليها ) فتد كراما ( دقنك عن ابى هريرة ) له شواهد في البخارى ( تستشهدون )

اي يطلبون الشهادة ( بالقتل ) في حرب الكفار ( والطاعون ) اي يموت الطاعون  
والوباء وهو عده كفدة البعير تخرج في الابطاء والراق ( والفرق ) بالفتح اي يموت الفرق  
في الماء ( والبطن ) اي يموت داء البطن والاسهال والاستسقي ( وموت المرأة جمعا ) بضم  
الحيم ومعهها وكسرهما وسكون الميم اي التي تموت حاملا جامعة ولدها في بطنها وهي  
البكر او النفسا ولدا قال ( مومها فاسها ) وفي حديث نخ الشهداء خمسة المطعون  
والمبطون والفرق بكسر الراء وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله وزاد  
حار بن عتيل الحريق وصاحب الجنب والمرأة تموت بجمع وفي رواية الشهداء خمسة  
المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله اي الذي حكمه  
ان لا يغسل ولا يصلى عليه بخلاف الاربعة السابقة والحقيقة في المن الاول وفي هذين  
الاخيرين فالاربعة مجاز فهم شهداء في الثواب كثواب الشهيد وجوز الشافعي الجمع بينهما وقد  
قسم العلماء الشهداء ثلاثة اقسام شهيد في الدنيا والاخرة وهو المقتول في حرب الكفار وشهيد  
في الاخرة دون احكام الدنيا وهم المذكورون هتا وشهيد في الدنيا دون الاخرة وهو من غل  
في الغنمة او قتل مدبرا والشهيد من الشهود بمعنى مفعول لان الملائكة تحضره وتنشره  
بالفوز والكرامة او بمعنى فاعل لانه يلقي ربه ويحضره عنده ( عبد بن حيدض عن ابي بكر  
بن حفص بن عمر بن سعد بن عمر بن سعد عن سعد ) له شواهد في البخاري ( تسهروا )  
وهو تفعل من السحر وهو الاكل قبل الصبح والامر للتدب اجما عا قال في شرح الترمذي  
اجموا على ان السحور مندوب لا واجب ( فان السحور بركة ) قال العراقي بفتح السين وضمها  
فبالضم الفعل وبالفتح ما يتسهر به والمراد بالبركة الاجر فيناسب الضم والتقوى  
على الصوم فيناسب الفتح والبركة في السحور جهات كالتقوى والنشاط والابسا ط ذكره  
بعضهم وقال العراقي البركة فيه محتملة لمعان منها انه يبارك في القليل منه بحيث يحصل به الاعانة  
على الصوم ويدل عليه قوله في الحديث ولو بقلمة وقوله في الحديث الا تني ولو بجرع الماء  
ويكون بالخاصية كما نورك في الثريد والطعام الخاذا براد ومنها ان يراد نفي التبعية فيه بدليل  
حديث الديلي ثلثة لا يحاسب العبد عليها اكل السحور وما افطر عليه وما اكل مع الاخوان  
ومنها ان يراد بالبركة القوة على الصيام وغيره من اعمال النهار ( طسم خمت حسن صحيح )  
حب عن انس بن حنظل عن ابي هريرة ( واني سعيد وجابر ) وفي الباب ابن عباس  
وعرياض ( تسهروا ) كما مر ( ولو بجرع الماء ) لانه طهور منيل للمانع من اداء العبادة  
ولهذا من الله تعالى على عباده بقوله واربنا من السماء ماء طهورا ويحتمل انه تحصل به الاعانة



على الصوم بالخاصية ولأنه يحصل النشاط ومدافعة سوء الخلق الذي يشبه العطش وفيه رد على من ذهب من أئمتنا إلا أن التمسح بما يسن لمن يرجو نفعه أذن من اليأس أنه لم يذكر هذه الغاية للنفع بل لبيان أقله نفع أم لا فإن البركة في الفعل باستعمال السنة لأنفس الطعام وفي رواية الدليلي تسحروا ولو بحبة وفي رواية واو تخره ولو بحبات زبيب أي يكون ذلك الخاصة كما ورد في الثريد والاجتماع على الطعام وفيه كالذي قبله وبعده بدب التمسح وحصول أصل السنة ولو محرمة من الماء ويدخل وفيه نصف الليل وهل حكمته التتوي على الصوم أو مخالفة أهل الكتاب وجهان للشافعية تنسبه عدوان خصائص هذه الأمة التمسح وتجيل الفطر وإباحة الأكل والشرب والجماع للآلئ المجروكان محرما على من قبلنا بعد النوم وإباحة الكلام في الصوم وكان محرما على من قبلنا فيه مكس الفلأوه (صلوات الله) أي أنواع رحمة (على التمسحين) جملة دعائية من النبي عليه السلام (ابن الحار عن أبي سويد) ورواه كرعن عبد الله بن سرادقه تسحروا ولو بالماء (وتسحروا) كما مر (ولو أكلة) وسق الروايات فيه (ولو حسوة) بالعصج وسكون السنين المرق من الدوق (فإنها أكلة بركة) أي فيه كثير الخير لما يحصل بسببه من قوة وزيادة قدرة على الصوم قبل البركة فيه بمعنى الإباحة بعد الخطر عنه من أول الليل فكلها إباحة رأده على الإفطار آخر النهار وهو رحمة والله يحب أن توفي رخصه فالترعيب في السحور ترعيب في قبول الرحمة ويمكن كونه زيادة في العمر لكون النوم موتا واليقظة حياة في مدة الحياة معنيان أكساب الطاعة للمعاد والموافق للمعاش وهو فصل بين صومكم وبين صوم النصارى وهو بما خصته هذه الأمة كما مر وأعلم أن العصد من الصوم كسر شهوتي البطن والفرج فينبغي تخفيف الأكل في السحور فإن زاد في قدره حتى ماتت حكمته الصوم لم يكن مندوبا بل فاعله ملام به عليه بوص الأفاضل وصوم الوصال حرام كافي حديث عدس عن تسحروا ولو بشربة من ماء وافطروا ولو على سرية من ماء أي ولا توصلوا ما أن الوصال عليكم حرام قال الغزالي تبع فيه جمع من بدعي التصوف فصرفوا الفاظ الشارع عن طاهر المفهوم منها إلى أمور باطنة لا تسبق الأفهام إليها فقالوا أراد بالسحور الاستغفار كما قالوا في أذهب إلى فرعون أنه طغى أشار إلى قلبه فهو الطاعى وفي الق عصاك أي كلما يتوكأ عليه مما سوى الله يلقى هذه حرامات يحزنون بها الكتاب والسنة وبطلانه قطعي وكيف يحمل التمسح على الاستغفار مع كون النبي عليه السلام يتناول الطعام في السحور ويقول تسحروا (الدليلي عن مسيرة الفجر) له شواهد (تسمعون) نتج وكون



( ويسمع ) مبنى للمفعول ( منكم ) خبر بمعنى الامر اى لتسمعون ابنى الحديث وقبلوه عنى  
وليسمعه من بعده منكم قال الرحشري وانما يخرج الامر في صورة الخبر للمبالغة في ايجاب  
ايجاد المأمور به فيجعل كأنه يوجد فهو مخبر عنه ( ويسمع ) مبنى للمفعول ( تم ) يسمع منكم )  
فتح فسكون اى ويسمع الغير من الذى يسمع منكم حديثي وكذا من بعدهم وهلم جرا  
وبذلك يظهر العلم وينشر ويحصل التوفيق والتبليغ وهو الميثاق المأخوذ على العلماء قال  
العلاى هذا من معجزاته التى وعد بوقوعها امته واوصى اصحابه ان يكونوا نقلة العلم  
وقد امتثلت الصحابة امره ولم يزل ينقل عنه افعاله واحواله ويتلقى عنهم التابعون وينقلونه  
الى اتباعهم واستمر العمل على ذلك فى كل عصر الى الآن ( حم ) ذك هب عن اس عباس بن  
طس عن ثات بن قيس ) صحيح لا علة له واقراء الذهبي وقال العلاى حسن وفي رواية برطب  
والوليعيم وسمويه والباوردى عن ثات بن قيس تسمعون ويسمع منكم من الدين سمعوا  
منكم ثم يأتى بعد ذلك قوم سمان يحبون السمن يشهدون قبل ان يستشهدوا ( تسموا )  
محذوف احدى التائين ( باسمى ) محمد واحد وحقيقة التسمية تعرف النفس بالشئ بالشيء لانه  
اذا وجد وهو مجهول الاسم لم يكن له ما يقع تعريفه فجاء تعريفه يوم ورواه الى ثلاثة  
ايام اوسبعة اوفوقها والامر واسع وهذا نص صريح فى الرد على من منع التسمية باسمه كالتكني  
قال السيوطى فى مختصر الاذكار وافصل الاسماء محمد ( ولا تكونوا ) بفتح التاء والكاف  
وشد النون وحذف احدى التائين او بسكون الكاف وصم النون ( بكنيتي ) ابى القاسم  
اعظاما لحرمة التكني به لمن اسمه محمد وعيره فى زمنه وبعده على الاصح عند الشافعية  
وجوز مالك التكني بعده حتى لم يسمه محمد وقوله سموا جملة من فعل وفاعل وباسمى  
صلة وكذا ولا تكونوا بكنيتي وهو من عطف المنى على المشد وهذا قاله حين نادى رحل  
يا ابا سم التنبه فقال لم اعنك اما دعوت ولا ما قيل السمة اداء التنى باسمه للسمع  
فى معنى المصور وهو اداء التنى بصورته فى العن تبيه ومن الغرب ما قيل انه يحرم التسمى  
باسم محمد والله سمى بالقاسم لئلا يكونوا ابوه امانة اسم حكاهما النووى فاما الثانى فتحتمل واما  
الاول دة يكون باطلا لقام الاسجاع وطهر كلاهما وانما كنى بابى القاسم فقط دون  
عيره واس كذا قد اخرج فى وان الحورى وعيره عن انس قال لما ولد ابراهيم بن  
المصطفى صلى الله عليه وسلم من مارية كاد يقع فى نفس النبي منه حتى اتاه جبريل عليه  
السلام فقال السلام عليك يا ابا ابراهيم قال اس الحورى عقبه وفدنه يكنى بكنيته هذا  
لفظه وقصيه الحرمه كان القاسم لكن قديقال اما حرم بابى القاسم لانه كان ينادى

به لكونه اول ولد له فاشتهر به ولم يكن يدعى بابي ابراهيم (سم خ م ت ه حب عن  
 آنس ط حم خ م ه عن حارم ده عن ابي هريرة) قال جابر ولد لرجل منا اعلام فسماه  
 محمدا فقال له قومه لا ندعه يسمى باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق بابنه حاملا  
 على ظهره فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي مولود فسمه محمدا فغنى قومي  
 فذكره قال اس حجر في الباب ابن عباس وغيره ﴿ تسموا ﴾ بفتح التاء والسين وتشديد  
 الميم كما مر (باسماء الانبياء) لفظه امر ومعناه الااحة لانه خرج على سبب وهو تسموا  
 باسماء الانبياء بالاسم بالاسماء لانهم سادوه في آدم واخلاقهم اسرف الاخلاق واعمالهم  
 اسماؤهم اسرف الاسماء فالسمى بها سرف للمسمى ولو لم يكن فيه  
 من المصالح الا ان الاسم يذكر بمسماه ونقضي التعلق بمعناه لكي به مصلحة مع ما فيه  
 من حفظ اسماء الانبياء عمليه السلام وذكرها وان لا تنسا فلا يكره السمي باسماء الانبياء  
 بل يستحب مع المحافظة على الادب قال ابن القيم وهو الصواب وكان مذهب عمر كراهه  
 ثم رجع كما يأتي وكان لطلحة عشرة اولاد كل منهم اسم نبي ولر عشره كل منهم  
 تسمى باسم سيد فقال له طلحة انا اسميهم باسماء الانبياء وانت باسماء الشهداء فقال اطمع في كونهم  
 شهداء وانت لا تطمع في كونهم انبياء (واحب الاسماء الى الله تعالى) عز وجل (عبد الله  
 وعبد الرحمن) لان التعلق الذي بين العبد وبين الله انما هو العبودية المحضة والتعلق  
 الذي بين الله وبين عبده بالرجة المحضة فبرجته كان وجوده وكمال وجوده والغاية  
 التي اوجده لاجلها ان يتأله وحده محبة وخوفا ورجاء واجلالا وتعظيما ولما علب رجته  
 خصبه وكانت الرجة احب اليه من الفصب كان عبد الرحمن احب اليه من عبد القاهر  
 (واصدقها حارث وهمام) كصاحب من الحرث وهو الكسب وكشداد من الهم  
 والعزم وذلك لمطابقة الاسم لمعناه اذ كل عبده فمرك بالارادة والهم مبدأ الارادة ويترتب  
 على ارادته حرثه وكسبه فاذا لا ينفك عن مسماهما حقيقة معناه مخالفا غيرهما وهذا  
 تنبيه على معنى الاشفاق (واجبها حرب ومرة) بضم الميم وتشديد الراء لما في الحرب  
 من الشجاعة وفي المرة من المرارة وفيس به ما شبهه كمنظلة وحرث ومحو ذلك (وارتبطوا  
 الخيل) اسم جنس الفرس (وامسحوا بنوا صيبا واكفاليا) بالفتح جمع كفل بفتحين  
 بالتركة سغرى سى وآخر الحيوان (وفلدوها) اي علقوا عليها القلادة للعلامة  
 والتميز (ولا تقلدوها الاوتار) بالفتح جمع وتر للاثنتن الدابة بها (وعليكم بكل كبت)  
 بالضم وفتح الميم وهو الفرس الذي ذنبه وعنقه سواد وسائر اعضائه احمر وعند البعض

بين السواد والاحمر ( آخر تجل اوادهم ) اى اسود ( آخر تجل ) اى فيها قرة في وجهها  
 ( تجل في يديها كما مر محته كله في الخيل ) ( حم خ في الادب بن دو البغوى وابن قانع طب  
 قى من اى وهب ) الجسمى يضم الجيم وفتح الهجمة واخره ميم نسبة الى قبيلة جشم ابن  
 الخروج من الانصار ( تصافحوا ) بفتح اوله تفاعل من الصفحة والمراد الافضاء  
 بصفحة اليد صفحة اليد وفنه فوائد وعمله فقال ( فان المصافحة تذهب بالشحناء )  
 اى الصداوة ( وهادوا ) تفاعل من الهدية ( فان الهدية تذهب الغل ) بالكسر وتشديد  
 اللام الحقد والحسد والصغن اى تزيل من قلوبكم سبق بحثه في اذا التقي وياتى تهادوا  
 فالمصافحة سنة مؤكدة ( كمر عن ابن عمر ضعيف ) ورواه عدوا الاصهاى في الترغيب  
 ومالك عنه بسند جيد تصافحوا يذهب الغل عن قلوبكم ( تشاوروا ) بفتح اوله تفاعل  
 من المشاورة ( الفقهاء ) لان المجالسة بهم ركة وفضل وسرف وسلاح على الاعداء  
 فان فقيها واحدا اشد على الشيطان من الفاعل ( والعادين ) لان المجالسة بهم ميل الى  
 الاخرة والعبادة فهو عين ارفعة ( ولا تمصوا فيه ) اى لا تقدموا فيه ( رأى خاصة ) وفي  
 النهاية المحدثون يسمون اصحاب القياس اصحاب الراى يعنون انهم يأخذون برأىهم فيما  
 يشكل اولم يأت به خبر ولا اثر ويحتمل هنا العمل برأىهم وانفسهم فاذا عملوا بالراى واستحسنوا  
 راى انفسهم وعملوا به فقد ضل العاملون في انفسهم واضلوا من تبعهم كفى حديث مع من اى  
 هريرة تعمل هذه الامة برهة ثم تعمل هذه بسنة رسول الله ثم تعمل بالراى فاذا عملوا بالراى فقد  
 ضلوا واضلوا ( طس عن على قال قلت يا رسول الله ان نزل سا امر ليس فيه بيان امر ولا نهي  
 فانا امرنا قال قد كره ) مر اذا عمل احدكم ببحث تصدق ( بفتح التاء والذال المشددة  
 ) وانت صحيح ( جملة حالية ) صحيح ( وفي رواية خ عن اى هريرة قال رحل للنبي صلى الله  
 عليه وسلم يا رسول الله اى الصدقة افضل قال ان تصدق وانت صحيح حريص حال  
 كونك ( تأمل العيش ) بسكون الهمزة وضم الميم اى تطمع فيه لمجاهدة النفس حينئذ على  
 اخراج المال مع قيام المانع وهو الشح اذ فيه دلالة على صحة القصد وقوة الرعة  
 في القرية ( وتحاف الفقر ولا تمهل ) بالجزم على التهي او بالصب على رواية ان تصدق  
 عطفًا عليه او بالرفع ولا يذر ولا تمهل اصله تمهل فحذف احدى التائين تخففا ( حتى  
 اذا بلغت ) نفسك اى قارت ( ههنا ) اى الخلقوم بضم المهملة مجرى النفس عند الغرزة  
 ( قلت مالى لفلان ومالى لفلان ) وفي رواية خ قلب لفلان كذا ولفلان كذا مرتين كناية  
 عن الموصى له والموصى به فيهما ( وهولهم وان كرهت ) وفي رواية خ وقد كان لفلان اى وقد





نظر الله اليها فكسبها ثمن الكمال حتى انتهى بالتضعيف الى نصاب تقع المناسبة بينه وبين ما قدم  
نسبة ما بين الثمرة الى الجبل (مقط عن ابي هريرة) وسبق ان الله ليبري **﴿تصدقوا﴾** كما مر  
(فان في الصدقة فكما لكم من النار) بكسرا وله اي خلاصكم من نار جهنم لان من ثمرتها  
ازالة سوء الخلق والظن بالله عند المردى الى النار وتكذيب الشيطان فيما بعده من الفقر  
في الانفاق وانما قال المناوي قال العبادي والصدقة افضل من حج التطوع عند ابي حنيفة  
(قط في الافراد طس حل هب كرع عن انس) قال الهيثمي رجاله ثقات **﴿تصدقوا﴾** كما مر  
(وداوا) بفتح الدال وضم الواو الاولى امر من المداوة (مرضاكم بالصدقة) من نحو  
اطعام الجائع واصطناع المعروف لدى القلب الملهوف وجبر القلوب المنكسرة كالمرضا  
من الغرباء الفقراء والارامل والمساكين الذين لا يوبه بهم (فان الصدقة تدفع عن الاعراض)  
بالفتح اي العوارض من المصائب والبلايا (والامراض) قال في سفر السعادة كان النبي  
صلى الله عليه وسلم يعالج الامراض بثلاثة انواع بالادوية الطبيعية وبالادوية الالهية  
وهذا منها وقال في سلك الجواهر الصدقة في ايام الحاجة مطلوبة مؤكدة والخواص يقدمونها  
امام حاجاتهم الى الله تعالى كحاجاتهم الى شفاء المريض لكن على قدر البلية في عظمها وخفتها  
حتى انهم اذا ارادوا كشف غامض بذلوا شيئا لا يطلع عليه احد وكانوا ذوى حياء واعتقاد عن الله  
اذا كان لهم حاجة يريدون سرعة قضائه كشفاء مريض يأمرون باصطناع طعام حسن  
يلحم كبش كامل ثم يدعون ذوى القلوب المنكسرة قاصدين فداء برأس وكان بعضهم يرى  
ان يخرج من اعز ما يملكه من نحو جارية او عبدا وغرس يتصدق بيمينه على الفقراء من اهل  
العفاف (وهي زيادة في اعمالكم وحسناتكم) بل في اجالكم قال الحليمي فان قيل اليس الله  
قدر الاعمال والآجال والصحة والمرض فافائدة التداءى بالصدقة او غيرها قلنا يجوز ان  
يكون عند الله في بعض المرضى انه ان تداءى سلم واذا اهل امره افسده المرض فهلك  
(هب عن ابن عمر) ورواه الديلمي عنه بلفظ داءوا و امرضاكم بالصدقة تدفع  
عنكم الامراض والاعراض ويأتى داءوا **﴿تصدقوا﴾** كما مر (فسيأتى عليكم زمان)  
يستغنى الناس فيه عن المال لظهور الكنوز وكثرة العدل وفلة الناس وقصر آمالهم  
اول ظهور الاسراط وكثرة الفتن بحث (يمشي الرجل بصدقته) جملة يمشي في محل  
الرفع على انها صفة زمان والعاذ محذوف اي فيه (فيقول) الانسان (الذي يأتيه بها)  
اي الذي يريد المتصدق ان يعطيه الصدقة (لوجئت بها) اي الى (بالامس) حيث كنت محججا  
اليها (لقبيلها فاما الان لا حاجة لي فيها) اي في قبولها فيرجع بها (فلا يجد من يقبلها) منه وكيف



ما كان هو من اشراط الساعة وزعم انه ذلك وقع في زمن عمر بن عبد العزيز فليس من الاسراط  
 بهيد تهديا وقيمة حيث لا ينزع بالصدقة وتهديد لمن اخرها عن مستحقها ومطله بها حتى  
 استغنى يعني المستحق فيبقى الفقير لا يخلص ذمة الغني المحاطل فان قلت ان الحديث خرج  
 مخرج التهديد على تأخير الصدقة فاجبه التهديد فيه مع ان الذي لا يجحد من يقبل صدقته  
 قد فعل ما في وسعه كما فعل الواجد لمن قبل صدقته والجواب ان التهديد مصر ولف لمن اخرها  
 عن مستحقها ومطله بها حتى استغنى ذلك الفقير المستحق كما مر قاله ابن المنير وقد وجد ذلك  
 في زمان الصحابة كان تعرض عليهم الصدقة فيأبون قبولها يشيرون به الى نحو حكيم بن  
 حزام اذ دعاه الصديق رضى الله عنه ليعطيه عطاء فابى وعرض عمر رضى الله عنه فسمه  
 من الغنى فلم يقبله رواة الشبان وغيرهما ولكن انما كان هذا الزهد هم واعراضهم عن الدنيا  
 مع قلة المال وكثرة الاحتياج ولم يكن لفيض المال فيجند فلا يستشهد به في هذا المقام (طرح خ  
 من حب طب عن معبد عن حارثة) وهو معبد بن خالد وحارثة بن وهب الخزاعي صحابي نزل  
 صدقة الكوفة وهو ربيب بن عمر ابن الخطاب (تصدقن) اي ادين صدقاتك (فان اكثر كن  
 حطب جهنم) وفي حديث خ تصدقن ولومن حليكن قال البخاري فلم يستثن عليه السلام  
 الفرض من غيرها فجعلت المرأة تاتي خرسها اي حلقها في اذنها ونهايا اي قلايتها ولم يخص  
 الذهب والفضة من العروض وموضع الدلالة منه قوله وسخاها لان السخاها ليس من ذهب  
 ولا فضة بل من مسك وقرنفل ونحوهما فدل على ان اخذ القيمة في الزكاة لكن قوله من حليكن يدل  
 على انها لم تكن صدقة محدودة على حد الزكاة فلا حجة فيه والصدقة اذا اطلقت جلت على التطوع  
 عرفا وفي حديث ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل  
 قبل ولا بعد ثم مال على النساء ومعه بلال فوعظهن وامرهن ان يتصدقن فجعلت المرأة تلتقي  
 القلب والحرص (انكن تكثرن) جمع من الاكثار والتكثير (الشكاة وتكفرن العشير) اي  
 احسان الزوج بمجده او عدم الاعتراف وفي حديث خ اتى رأيت الجنة او اريت الجنة  
 فتناولت منها عنقودا ولواخذته لا كلمت منه ما بقى الدنيا ورأيت النار فلم اركا اليوم منظرا  
 قط ورأيت اهلها النساء قالوا لم يارسوا الله قال يكفرن قبل يكفرن بالله قال يكفرن العشير  
 ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احد منهن الا هرنم رأيت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا  
 قط وفيه اشارة الى سبب العذاب لانها بذلك كالمصره على كفران النعمة والاصرار  
 على المعصية من اسباب العذاب (سمخ من عن جابر) مريحته (تضايق) تفاهل  
 من الضيق يقال ضاقت الشئ من باب باع وهو ضد السعة (على صاحبكم) ايها الاصحاب

فيهم سمى) فإتمام عليه وينظم حتى يلتقي طيبينسنة وعنه (سعد بن جابر) عن  
عنه الضعيفة كما مر في الغيبة بحث (لو نجأ منها أحد لم يسعد) وهو من كبار الأئمة  
وهو ابن أبي وقاص هو واحد من العشرة المبشرة (ثم فرج الله عنه) أي كشف الله عنه ما كان  
سر يعا فيسعد مدبصره فيكون روضة من رياض الجنة خفيفة في حق المؤمن الكامل  
لما يحق فيه من الروح والريحان وازهار الجنان أو مجازا عن حفة السؤال وأمه وراثة  
وسعته وأما الفاسق فيطوله صمه ثم يترقى عنه وأما الكافر يدوم صمه أو يكاد أن يدوم فيكون  
حفرة من حفر النيران فيهم حقيقة أو مجازا كما مر وفي بعض الأحاديث أن عذاب القبر غير  
منقطع وفي كثير من الأخبار والآثار ما يدل على انقطاعه والظاهر اختلاف باختلاف  
الأشخاص كما في حديث عن أبي سعيد أما لو أنكم أكثرتم ذكرها دم الذات الحديث (ابن  
سعد عن جابر) سبق أن القبر بحث (تطعم) من الإطعام أي تطعم الخلق (الطعام) تطعم في  
محل رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير إن أي هو أن تطعم الطعام فإن مصدرية والتقدير هو  
إطعام الطعام ولم يقل تؤكل الطعام ونحوه لأن الإطعام يشمل الأكل والشرب والنفاق  
والضيافة والإعطاء وغير ذلك (وتقرأ) بقع التاء وضم الهزة مضارع قرأ (السلام على  
من عرفت ومن لم تعرف) من المسلمين فلا يخص به أحد تكبرا ومجبرا بل عم به كل أحد لأن  
المؤمنين كلهم أخوة وحذف العائد في الموضعين للعلم به والتقدير على من عرفته ومن لم تعرفه  
ولم يقل وتسلم حتى يتناول سلام الباعث بالكتاب المتضمن للسلام وفي هاتين الحظفتين  
الجمع بين نوعي المكارم المالية والبدينية الطعام والسلام (سمخ من. عن ابن عمر) أي  
عبد الله بن عمر وابن العاصي قال (ان رجلا) قال صاحب الفتح لم أعرف اسمه  
وقد قيل أنه أبو ذر (سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي رواية ابن عباس كـ  
سئل النبي صلى الله عليه وسلم (أي الإسلام) أي خصال الإسلام (خير قال  
قد ذكره) وفي هذا الحديث والعنقة وكل رواه مضر يون وهذا من الغرائب  
ورواه كلهم أئمة اجلاء وأخرجه نخ في باب الإيمان وفي الاستئذان وم في الإيمان ون  
فيه ود في الأدب وفي الإطعمة (وتعاد) بمعنى للمفعول من الإعادة (الصلوة) أي الأركان  
المعلومة والأفعال المخصوصة ولو نفلا ولو صلوة جنازة (من قدر الدرهم من الدم)  
وكذا سائر النجاسات الغليظة يعني يجب على من صلى ثم تين أنه كان بمكانه أو بلبوسه  
أو بدنه قدر درهم من الدم أو نحوه من النجاسات الغليظة أن يعيد صلوته واخذ بمفهومه  
الوجهة وكثير من الأئمة وقالوا تعاد الصلوة من نجاسة دون الدرهم ومذهب الشافعي

العفو عن قليل دم الاجنبي عرفا ولا يعفى عن نجاسة غير الدم وان قل (عد) وفي طريقه  
روح بن الفرج قال هذا منكر الحديث (فقط عن ابي هريرة) وتعقبه العقيلي (تعافوا) **تعافوا**  
بفتح التاء والفاء وسكون الواو بغير همزة امر من التفاعل اصله تعافوا فقلبت الياء المأ  
ثم حذفت (فما بينكم) اى تجاوزوا عنها ولا رفعوها الى (قابلقى من حد) اى ثبت عندى  
باخباركم واثباتكم (فقد وجب) على اقامته وللخطاب لغير الائمة يعنى الحدود التى بينكم  
ينبغى ان يعفوها بعضكم لبعض قبل ان تبلغنى فان بلغتني وجب على ان اقيمها لان الحدود  
بمدلولغ الامام والثبوت لا يسقط بعفو الاذى كالمسروق منه واليه ذهب الشافعي  
وذهب ابو حنيفة الى سقوطه (عب دنك) فى الحدود (عن عمرو بن شعيب عن ابيه  
عن جده) عبدالله بن عمرو بن العاصى قال لك صحيح واقره الذهبى وسببه كما فى مسند ابي  
يعلى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل سرق فامر بقطعه ثم بكافسئل فقال كيف  
لا ابكى وامتنى تقطع بين اطهركم قالوا افلا عفوت قال ذلك سلطان سوء الذى يعفو عن الحدود  
ولكن تعافوا الى آخره وفى حديث البرار تعافوا تسقط الضغائن بينكم يعنى فان الحدود  
اذا اقيمت اورثت فى النفوس حقد او منه التعزير **تعاهدوا** امر من التفاعل (الناس  
بالتذكرة) اى داوموا الناس بالتذكرة والتبصرة والاحضار لئلا تنسوا الاخرة والمهالك  
والمحاسن (واتبعوا) بتقديم التاء على الباء من الاتباع وفى نسخة وابتغوا اى اطلبوا  
(الموعظة) قال القاضى تعاهد الشئ وتعاهده محافظته وتحديد العهد به والمراد منه  
الامر بالمواظبة على تذكرة الناس واتباع الموعظة (وهو اقوى) اى اشد واكمل وافيد  
(للعالمين) وفى بعض النسخ للعاملين وهو الاخرى بالمعنى (بما يحب الله) ويرضى  
(ولا تخافوا فى الله لومة لائم) هذا اقتباس من الاية وفيه وجهان الاول ان تكون هذه  
الواو للحال فان المنافقين كانوا يراقبون الكفار ويخافون لومهم فين الله تعالى فى هذه  
الاية ان من كان قويا فى الدين فانه لا يخاف فى نصرة دين الله بيده ولسانه لومة لائم الثانى  
ان تكون للعطف والمعنى ان من شأنهم ان يجاهدوا فى سبيل الله لا لغرض  
آخر ومن شأنهم انهم صلاب فى نصرة الدين لا ينالون بلومة اللأئمين واللومة  
المرّة الواحدة من اللوم والتكثير فيها وفى اللأئم مبالغة كانه قيل لا يخافون شيئا  
قط من لوم احد من اللأئمين (واتقوا الله الذى اليه تحشرون) والمراد منه التهديد  
ليكون المرء مواظبا على الطاعة محترزا عن المعصية كما فى الرازى (ابو نعيم والدبلى  
عن عبيد بن صهر بن لودان) على وزن سلمان اسم خزرجى لودان شاعر

عظيم واما اللوزان على وزن سبحان اسم الموضع ﴿ تعاهدوا ﴾ اي تقعدوا  
 واتركوا (نعالكم) بالكسر جمع نعل (عند ابواب المساجد) بان تنظروا فيها فان رأيتم خبثا  
 فامسحوه بالارض قبل ان تدخلوا قال العراقي وفي معنى النعل المداس انتهى وقال المتأوى  
 وفي معناهما القعباب المعروف والمراد كل ما يداس بلا حائل بينه وبين الارض (قط  
 في الأفراد خط) وكذا ابو نعيم (عن ابن عمر عبد الرزاق عن عطاء امر سلا) قال الخطيب  
 هو غريب تفرد به يحيى بن هشام السمار ﴿ تعاهدوا ﴾ كما مر (القرآن) اي داوموا على  
 تكرار درسه لئلا تنسوه والمراد الامر بالمواظبة على تلاوته والمداومة على تكرار درسه  
 وورده (فوالذي نفسي بيده) اي بقدرته وتصرفه (لهواشد تفصيا) بمثابة فوقية وفاء  
 وصاد مهملة اي اسرع مخلصا وذهابا وانقلابا وخروجا (من قلوب الرجال) يعني محل  
 حفظه (من الال من عقلاها) بالضم وسكون العين جمع عقال بالكسر الحيل الذي  
 يربط بركة الال وايدها وكذا سائر الحيوان يقال عقل البعير من باب ضرب اذا شد ذراعه  
 بالحبل وذلك الحبل هو العقل واما العقل بففتحين فاصوجاح ايدي الحيوان ومنه يقال بعير  
 اصقل و باقة عقلاء اي لهواشد ذهابا من الال اذا تخلصت من العقال فانها تنقلت حتى  
 لا تسكاد تلحق شبه القرآن وكونه محفوظا على طهر قلب بالال الاليدة النافرة وقد عقلها وشد  
 بذراعيها بالحبل المتين واذلك ان القرآن ليس من كلام البشر بل كلام خالق القوى  
 والقدرة وليس شهما مناسبة قرينة لانه حادث وكلام الله وديم بلطفه ارسل الينا ومنه لنا  
 وهذه نعمة عظيمة فينبغي تعاهده بالحفظ والمواظبة ما امكن (شحم خم عن ابي موسى)  
 الاشعري (طس ض عن انس) صحيح يأتي تعلوا القرآن ﴿ تعجلوا ﴾ امر من التفعّل  
 (الخروج الى مكة) وفي رواية حم عن ابن عباس الى الملح اي بادروا به (فان احداكم لا يدري)  
 بفتح اوله من الدراية (ما يعرض) له هذا رواية احمد وزاد الديلمي (من مرض او حاجة)  
 فان الملح وان كان وحيه على التراخي فالسنة تعجبه خوفا من هجوم الآفات القاطعة  
 والعوارض المعوقة وذهب ابو حنيفة الى وجوب فوريته تمسكا بظاهر الخبر ولانه لومات  
 قبله مات عاصبا ولولا فوريته لم يعص واجاب عنه الشافعي بانه محمول على الذنب  
 والاحتياط والثاني انه اذا مات ولا نزاع فيه والثالث بالمتع لانه انما يحل تأخيره بشرط  
 سلامة العاقبة فلما مات تبين عصيانه فلحقني جواب آخر تتبع (الديلمي عن ابن عباس)  
 ورواه عنه حم وابن لال وغيره له شواهد ﴿ تعرض ﴾ مبني للمفعول من العرض بالفتح يقال  
 عرض الشيء عرضا وعراضة بالفتح فهو عرض عرضا وعراض بالضم وبانه حسن واعرض



الشيء جعله عريضا وعرض له كذا أى أظهر وعرضته له أى أظهرته له وأبرته إليه وقوله  
وعرضنا عنهم للكافرين أى أبرزناهم حتى نطروا إليها فاعرضت هى أى اسبابت وطهرت  
إليه (الفن) المراد بها الاعتقادات الفاسدة (دلى القلوب عرض الحصير عودا عودا) بضم  
العين ونصب الدال ما نسب مح به الحصير من طاقاته وقع حالا يعنى كما أن الحصير يسبح على  
هذه الحالة وهى أنه يجتمع من عودات واحدة بعد واحدة كذلك الفن تظهر فى القلوب  
مرة بعد أخرى فيجتمع فيها وروى بضم الدال خبر مبتدأ محذوف أى هو عود  
عود وقال فى الهاية عودا بفتح العين على المصدر يعنى يعاد ويكرر مرة بعد أخرى  
(فاى قلب أسرها) على صيغة المححول والضمير المنصوب للفن يعنى دخلت فيه دخولا تاما  
وحلت منه محل الشراب (بكت فيه) على ساء المححول (بكت فيه سوداء) يعنى أثرت الفتن فيه  
كالنقطة السوداء (وإى قلب أنكرها) أى ردها ولم تقع فيها (بكت فيه بكتة يبعاء حتى  
يصير القلب أبيض) بالفتح غير منصرف وفى رواية المشرق من فليين أبيض وهو يدل عن  
قليين وقوله حتى يصير عبارة لكلا الأمرين من الأسراب والابتكار يعنى يصير جنس القلوب  
على نوعين أحدهما صاف لم يقل الفتن ولم تلتصق به (مثل الصفا) وهو بالقصر المحرر الأملر  
الأبيض (لا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض والآخرة) أى النوع الآخر من النوعين  
(أسود مریدا) بتشديد الدال المهملة وصم الميم وفتح الباء هو الذى لونه بن السوداء والغبرة  
وفى هذا الوصف إشارة إلى أن فى ذلك القلب ساضا مغلو بالوجود الأعمام فيه وفى بعض  
النسخ بالرفع خبر بعد خبر والنصب على الدم والحال (كالكوز مجحيا) ميم مضمومة ثم حيم  
مفتوحة ثم خاء معجمة أى مائلا وقيل أى منكوسا نصب على الحال من الكوز والعامل فيه  
معنى الفعل الكائن فى الكاف يعرف من هذا القول أن ذلك القلب لا يبقى فيه كالكوز  
المعرف الذى لا يثبت فيه الماء (لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا) لا عوجاجه (الامن اشرب)  
مبنى للمفعول (من هواه) يعنى من اعتقاداته الفاسدة وسهوته النسيانية لعل هذا من باب  
تأكيد الدم مما ينسبه المدح يعنى ليس فيه حيرا لا هذا وهذا ليس الحير فلزم منه ألا يكون خيرا  
البيتة (حم حب عن حذيفة) اليماني والمعنى متفق عليه وفى القاطع اختلاف قليل بينهم  
﴿تعرض﴾ معنى للمفعول من عرض الشيء على السلطان أو من عرض العود على الأناء  
(الاعمال يوم الاثنين والحميس على الله) عرضا أوليا (وتعرض) كإمر (على الأنباء) أى  
الرسائل أى يعرض على كل أمة على نبيها عرضا ثانيا (وعلى الأناء والامهات) أى يعرض على  
كل فرع على أصله والكلام فى أصل المؤمن لا الكافر (يوم الجمعة) أى يوم كل جمعة

فبصفة المجهول أى توضع  
وتبسط (الفتن) أى البلاء  
والخن وقيل العقائد الفاسدة  
والإهواء الكاسدة (على  
القلوب) وقيل تعرض عليه  
أى تظهر لها ويعرف  
ما يقبل منها وما يابأه وينفر  
منها من عرض العود على  
الأناء إذا وضعه عليه بعرض  
وقيل هو من عرض الجند  
بن السلطان لأطهارهم  
واختيارهم (كالحصير)  
أى كما يبسط الحصير (عودا  
عودا) بضم العين ودال  
مهملة ونصبهما على الحال أى  
يسبح الحصير حال كونه على  
هذا المنوال وقال التوريشي  
قد روى بالرفع أى هو عود  
لأنه يسبح عود فهو مفعول مالم  
يسبح فاعله وفى نسخ عودا  
بفتح العين والدال المعجمة  
أى أعوذ بالله من ذلك عودا  
(إلى قلب أسرها) بصفة  
المحول يقال أسرب فى قلبه  
أى خالطه فالغنى خالط  
الفتن واختلط بها ودخلت  
دخولا تاما ولزمها لزوما  
كاملا وحلت محل الشراب  
فى نفوذ المسام وتنفيذ المارد  
ومنه قوله تعالى وأسربوا  
فى قلوبهم أى حب العجل  
والأشرب خلط لون بلون  
كأن أحد اللونين شرب



(يعرفون) يعنى الاباء والامهات ويمكن رجوعه الى الالبياء ايضا (بحسناتهم ويرداد)  
 بفتح اوله (وجوههم بيضاء واشراقا) والمراد وجوه ارواحهم اى ذواتها اى يحزنون لسيناتهم  
 كما يدل عليه قوله (فاتقوا الله) اى خافوه (ولا تؤذوا موتاكم) الذين يقع العرض عليهم  
 بارتكاب المعاصى وقائدة العرض عليهم اظهار الله للاموات عذره فيما يعامل به احياءهم من  
 عاجل العقوبات وانواع البليات فى الدنيا فلو بلغهم ذلك من غير عرض اعمالهم لكان  
 وجدهم اشد قال القرطبي يجوز ان يكون الملت يبلغ من افعال الاحياء واقوالهم عما يؤذيه  
 او يسره لطيفة يحدثها الله لهم فى ملك يبلغ او علامة او دليل او ما شاء الله وهو القادر على  
 ما يشاء وفيه زجر عن سوء القول فى الاموات وفعل ما كان يسوءهم فى حياتهم وزجرهم عن  
 عقوق الاصول والفروع بعدم موهم بما يسوءهم من فعل او قول قال واذا كان الفعل صلة  
 وبرا كان ضده قطعية وعقوبا (الحكيم) الترمذى (عن عبد الغفور بن عبد العزيز عن  
 ابيه عن جده) وهو والد عبد العزيز (تعرض) كما مر (الاعمال) والمعرض عليه هو الله  
 تعالى او ملك يوكله على جمع صحف الاعمال وضبطها كذا فى العيص لكن فى الحديث  
 السابق بالمعروض هو الله تعالى والالبياء والاصول اذ النصوص يفسر بعضها بعضا آخر  
 او نقادة حمل المطلق على المقيد فافهم (يوم الاثنين والخميس فاحب) منكم من احب  
 (ان يعرض عملى واناسأ) جملة حالية سبق معناها فى ان الاعمال (مت حسن عريب عن  
 ابي هريرة) له شواهد (تعرض) كما مر (اعمال بنى آدم) وفى حديث م اعمال الناس والظاهر  
 المكلفين منهم نقرسة ترتيبه المغفرة على العرض وغير المكلف لا ذنب له وزاد م فى كل  
 جمعة مرتين قال القاصى اراد بالجمعة الاسبوع فعبّر عن الشئ بآخره وما يتم به وبوجد عنده  
 (كل يوم اثنين وخميس) بالتكثير فهما وسق الجمع بينه وبين رفع الاعمال بالليل مرة وبالنهار مرة  
 (فيرحم المترجمين ويستغفر للمستغفرين) وفى رواية هب ان الله تعالى يطلع على عباده  
 فى ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم المترجمين ويؤخر اهل الحقد كما هو  
 كما مر ان الله تعالى يطلع محشه (ثم يذر) اى يترك (اهل الحقد محقدهم) اى بسبب  
 بغضهم وعداوتهم وفى حديث م عن ابي هريرة تعرض اعمال بنى آدم فى كل جمعة مرتين  
 يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبد ابنه وبين اخيه ثمحناه حتى يصيئا  
 اى يرحعا عما هما عليه من القاطع والتعاض فيؤخر كل منهم حتى يرجع ويقطع قال  
 الحليمى فى عرض الاعمال يحتمل ان الملائكة الموكلين باعمال بنى آدم يتناوبون فيقيم معهم  
 فريق من الاثنين الى الخميس ثم يعرجون وفريق من الخميس الى الاثنين وهكذا وكما عرح

الاخروكى لونا اخرقا  
 جعل متأثرا بالفتن مجتهد  
 يتداخل فيه (تكتت  
 بصيغة المجهول تقطعت  
 واثرت (فيه) اى فى قلبه  
 (تكتت سوداء) واحد  
 ضرب الارض بقضيب  
 فيؤثر فيها (واى قلب انكره  
 اى رد الفتن وامتنع  
 قبولها) تكتت فيه تكتت  
 بيضاء) اى ان لم يكن فى  
 ابتداء والا فتنى تكتت  
 فيه ودامت واستمرت حتى  
 غاية الامر بن تصوير بالفتن  
 وفى نسخة بالتحية اى  
 قلوب اهل ذلك الزمان  
 يصير الانسان باختيار  
 او يصير قلبه (على قلبي  
 اى نوعين او صنفين  
 (ايض) بالرفع اى احده  
 ايض (مثل الصفا) بالقه  
 اى مثل الحجر المرمر الامل  
 من غاية البياض وفى نسخة  
 نقعها على ان الاول بدا  
 البعض من قلبيين والثاني  
 على الحال منه اى مماثلا  
 ومثابها للصفاء فى النو  
 والبهاء فلا تضره فتنة  
 وبلية (مادامت السموات  
 والارض) لانها قلوب صاه  
 قد انكرت تلك الفتن فى ذا  
 الزمن فحفظها عنها بعد

لك الساعة الى يوم القيمة  
والاخر) بالرفع وكذا قوله  
اسود مر باد) بكسر  
ليم والبدال المشددة من  
ر باد كاحار اى كلون  
الرماد من الربة لون السواد  
والقيرة وهو حال منصوب  
على الذم كالكوز اى شبه  
الآخر الكوز حال كونه  
(مخجيا) بضم الميم وسكون  
الجيم وخاء مكسورة وياه  
مشددة وفي النهاية بتقديم  
الحاء على الجيم اى مائلا  
متكوسا شبه من خال من  
العلوم والمعارف بكوز مائل  
لا يثبت فيه شئ ولا يستقر  
وهذا معنى قوله (لا يعرف)  
اى هذا القلب (معروفا ولا  
متكررا) والمعنى لا يبقى  
فيه عرفان ما هو معروف  
ولا انكار ما هو منكر (الاما  
الشرب) اى القلب (من  
الخواه) اى فتيحه طبعه من  
ملاحظة كونه معروفا  
المتكررا شرعا رواه عن  
حديثه مر فوعا

فريق قرأ ما كتب في موقفه من السماء فيكون ذلك عرضا في الصورة وهو غنى عن عزمهم  
ونسخهم وهو اعلم بعباده منهم قال البهقي وهذا اصح ما قيل قال والاشبه ان توكل ملائكة  
الليل والنهار باعمال بني ادم عبادة قصدا وبها وسر عزمهم خروجه عن عبادة الكيف  
ثم قد ينظر الله لهم ما ير مدفعه بمن عرض عمله (ابن زنجويه طب عن ابن عباس) ورواه  
طب عن اسامة بن زيد بلفظ تعرض الاعمال على الله تعالى يوم الاثنين والخميس فيغفر الله  
الاما كان متشاحنين او قاطع رحم ﴿تعرضوا﴾ تفعل خطاب للامة اى تصدوا يقال  
تعرض له اى تصدى او من التعرض وهو الميل الى الشئ من احد جوانبه (لله في ايامكم)  
اى اسلكوا الله وطريقه حتى يصير عبادة وطبيعة وسجية وتعاطوا اسبابه وهو فعل الاوامر  
وتجنب النواهي وعدم الانهماك في اللذات والاسترسال في الشهوات رحا ان يهب من  
رياح رحته نفحة تسعدكم او المعنى اطلبوا الخير متعرضين لنفحات ربه (فان الله عرّو حل  
نفحات) بالفتح والحاء المهملة اى من رحته قال الصوفية التعرض للنفحات الترف  
بورودها بدوام اليقظة والانتباه من سنة الغفلة حتى اذا مرت نزلت بفناء القلوب (عسى  
يصيبكم منها واحدة) لان رحته يصيب من يشاء من عباده المؤمنين (لا تشقوا بعباده ادا)  
بسبب هذه الرحمة الخاصة فدواوموا على الطلب فعسى ان تصادفوا نفحة عن تلك النفحات  
فتكونوا من اهل السعادات والمقصود ان الله تعالى فيوضا ومواهب تبدوا لوامعها من فيحات  
ابواب خراش الكرم والمن في بعض الاوقات فتهب فورتها ومقدماتها كالانموذج لما وراها  
من مدد الرحات من تعرض لها مع الطهارة الظاهرة والباطنة بمجمع همة وحضور قلب  
حصل له في دفعة واحدة ما يزيد على هذه النعم الدارة في الازمنة الطويلة على طول  
الاعمار فان خراش الثواب بمقدار على طريق الجراء وخراش المن بالنفحة منها يعرف فا  
يعطى على الجراء له مقدار او وقته معلوم ووقت النفحة غير معلوم بل في الازمنة  
والساعات وانما عيب علمه ليدوم على الطلب فالسؤال المتداول كافي ليلة القدر  
وساعة الاجابة فقصد ان يكونوا له في كل وقت قياما وقعودا وعلى جنوبهم وفي وقت  
التصرف وفي اشتغال الدنيا فانه اذا دأبوا وشك ان يوافق الوقت الذي يفتح فيه فظفر  
بالغنا الا كثروا يسعد بسعادة الابد (ابن الجار عن ابن عمر) ورواه هب حل والحكيم عن  
انس وهب عن ابي هريرة بلفظ اطلبوا الخير دهركم كله وتعرضوا لنفحات رحمة الله فان الله  
نفحات من رحته يصيب من يشاء من عباده وسلوا الله ان يستر عورتكم وان يؤمن روعاتكم  
﴿تعلوا﴾ امر من التفضل بتشديد اللام وكذا ما بعده (اى مهداة) بضم اوله وسكون الهاء

اى هدية الله للمؤمنين وكذا الكفار بتأخير العذاب والهدية ما شبت على وجه الأكرام  
 وما شبت على وجه الانعام ونحوه (بعثت) اى ارسلت رجة (رفع قوم) بالسوق الى الايمان  
 وان كانوا من ضعفاء الناس (ووضع آخر بن) وفي رواية وخفف آخر بن وهم من ابي  
 واستكبروا من الشرف المقام الا فخر لكن لم ينجع فيه الآيات والندور معنى انه يضع قدرهم  
 ويذلهم باللسان والسنان وكان عندهم مزيد الرجة للمؤمنين وغاية الغلظة على الكافرين  
 فاعتدل فيه الانعام والانتقام ولم يكن له همة سوى ربه فعاشر الخلق بخلقه وبيداهم قلبه  
 تنبيه قال ابن العربي ان العقل يستقل بنفسه في امر وفي امر لا يستقل فلا بد من موصل اليه  
 مستقل فلذلك بعثت الرسل وهم اهل الخلق بالغايات والنيل (ابن سعد عن معبد بن خالد  
 مرسل) ورواه كرخ بن ابن عمر بلفظ ان الله بعثني رجة مهداة بعثت برفع قوم وخفف آخر بن  
 وسبق اما العلم بحث **تعلموا** من العلم (ما شئتم ان تعلموا) بحذف احدى التائين للتخفيف  
 (فلن يفعلكم الله) بما تعلمتموه (بالعلم حتى تعلموا بما تعلمون) قال تعالى كبر مقتا عند الله ان  
 تقواوا ما لا تفعلون قال العلامي مقصود الحديث ان العمل بالعلم هو المطلوب من العباد  
 النافع عند قيام الانهاد ومتى تخلف العمل كان حجة على صاحبه وخز يا وندامة يوم القيمة  
 (عد حل والخطيب وابو الشيخ عن معاذ) وكذا رواه كرخ بن ابى الدرداء قال العراقى سنده  
 ضعيف قال ورواه الدارمى موقوفا على معاذ بسند صحيح **تعلموا** كما مر (القرآن) فانه  
 اعظم شئ مر بحثه في افضل واقرأ (وعلموه) امر من التعليم (وتعلموا الفرائض وعلموها  
 الناس فاني) بالكسر (امراً مقبوض) قال الطيبي هذا كقوله تعالى انما انا بشر مثلكم  
 اى كوني امراً مثلكم علة لكوني مقبوضاً لا اعيش ابدًا (وان العلم سيقبض) اى يموت اهله  
 (وتظهر الفتى) اى الشدة والبلايا واختلاف الآراء (حتى يختلف الاثنان في الفريضة)  
 بالتحريف (لا يجدان) اى الاثنان (من يقضى بها) قال الدور بشى ذهب بعضهم الى ان  
 الفرائض علم المواريث ولادل معه والظاهر ان المراد ما افترضه الله على عباده وقل  
 اراد السنن الصادرة ومنه المشتمة على الامر والهي الدالة على ذلك كانه قال تعلموا الكتاب  
 والسنة فاني امراً مقبوض اى ساقبض اراد به موته وخص هذين القسمين لا تقطاعهما  
 بقبضه اذا احدهما وحى اليه والثاني اعلام منه للامة به (سمك ق عن ابن مسعود)  
 قال الحافظ اخرجته ن و صححه ك لفظ تعلموا الفرائض وعلموها الناس فاني  
 امراً مقبوض و ان العلم سيقبض حتى يختلف اثنان في الفريضة فلا يجدان  
 من يفصل بينهما ثم قال الحافظ رواه وثوقون **تعلموا** كما مر (العلم) زاه

في رواية فان احدكم لا يدري متى يفتقر الى ما عنده ( وتعلموا للعالم السكينة )  
 بتخفيف الكاف وشذ من شدد اى السكون والطمانينة والرجة ( والوقار ) فيبني للعالم  
 مراقبة الله في السر والعلانية ولزوم السكينة والوقار والخصوع والخشوع والمحافظة  
 على خوفه في جميع حركاته وسكناته واقواله وافعاله فانه امين على ما استودع من العلوم  
 ومخ من الخواص والفهوم ( وتواضعوا ) امر من التفاعل ( لمن تعلمون ) محذوف احدى  
 التائين ( منه ) فان العلم لا ينال الا بالتواضع والقاء السهم وتواضع الطالب لشبهه رفعة  
 وذله عز وخضوعه فخر مع جلالته وكرامته للنبي قال السلي ما كان اسنان يجترى على ابن  
 المسيب يسأله حتى يستأذن به كما يستأذن الامير وقال الشافعي كنت اصنع الورق  
 بين يدي مالك برفق لئلا يسمع وقعها وقال الربيع والله ما اجترأت ان اشرب الماء والشافعي  
 ينظر ( طس عن ابي هريرة ) قال الهيثمي فيه عباد بن كثير متروك ( تعلموا ) كما مر  
 ( القرآن ) تمامه ( واقرؤه ) على ترتيبه ( وارقدوا ) الرقدة والرقود النوم والبرح ولذا  
 يقال لمحل النوم مرقد والرقاد والرقادة النوم الطويل يقال رقد يرقد اى نام ينام من باب  
 الاول وارقد اى انامه والمعنى اجعلوا آخر عملكم بالليل قراءة سى منه كآية الكرسي  
 وآخر البقرة وسورة الكافرون ( فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه ) في اوقاته ( وقامه به )  
 يحتمل ان يريد في الصلوة ( كمثل جراب ) بكسر الجيم معروف وقال المناوي العامة  
 تقصها ( محشو ) بالحرصة جراب زيادة الكاف اى مثل جراب وهو وعاء من الجلد المدبوع  
 يوضع فيه الدقيق وغيره ( مسكا ) بكسر الميم ( يفوح ريحه في كل مكان ومثل ) بكسر الميم  
 وذلك لشدة قوة المسك بحيث امكنته وكذلك القرآن ونسيه يحيط ازمتته وامكنته  
 ومثل ( من تعلمه فيرقده وهو في جوفه كمثل جراب او كى ) بالبناء للمفعول اى ربطه ( على  
 مسك ) فهو لا يفوح منه سى وان فاح فقليل وهذا يشير الى ان المراد بالقيام به قرائته  
 في التمجيد والصلوة واما اجل القيام به على العمل بما فيه فلا يلائم السوق كما لا ينبغي على  
 اهل الذوق ( تـ حسن نـ هـ بـ حب عن ابي هريرة ) قال المناوي وقفت على اصول صحيحة  
 قلم اجد فيها لفظ وارقدوا ( تعلموا ) كما مر القرآن ( واتلوه ) من التلاوة معنى القراءة  
 ان في الصلوة للوحوب مطلقا معنى الفرض او مقابله وقد تكون القراءة فيه تدبالكن في البداية  
 لافي النهاية يكون واجبا وفي غيرها يكون للتدب والافضل فيه من المصحف لان ظهر  
 القلب لان في امساك المصحف عمل اليد وكذا في سحله وفي نظره عمل البصر ويعين على  
 تأمل معانيه ولهذا كان اكثر الصحابة يقرؤون من المصحف وعن علي رضي الله عنه ثلاث يزدن



في الحفظ ويذهب السواك والصوم وقراءة القرآن ويقال النظر الى العلم والمصنف  
 حياة كالنظر الى الكعبة ووجه الوالدين ولكثرة القراءة من المصنف قوة عجيبة بحجة  
 لحفظ قوة البصر وتقويته وقيل الحمة من المصنف بسبع (فان الله حازيكم) وفي رواية  
 بأجر كم من الآخر وهو جراء العمل (على تلاوته بكل حرف) من حروف التهجى  
 او بمعنى الكلمة كما في قول الفقهاء واما تعليمه اى الجنب القرآن حرفا حرفا اى كلمة  
 كلمة (عشر حسنات) بسكون الشين يشكل ان كل حسنة بعشر امثالها لقوله تعالى من جاء  
 بالحسنة فله عشر امثالها فائدة التخصيص بالقرآن والجواب ان الحديث مفسر  
 لبعض متاول النص ودافع لاحتمال ان تكون الحسنة الواحدة نحو تمام السورة  
 او الآية او الكلمة على وجه ولا يبعد ان يحمل هذا رواة ذلك ما فهم وايضا يشكل ان ظاهر هذا  
 الاطلاق يدل ان يؤجر بمجرد مفردات تهجى القرآن بدون اتباع كلمة والظاهر انه لا يطلق  
 عليه القرآن فضلا عن الاجراء مسئله اتيان نحو الحنب يقتضى ذلك الا ان يقال يجوز ان  
 يؤجر بالجزء بشرط اتيان الكل فان اتي بقدر ما يطلق عليه اسم القرآن فيؤجر بجميع  
 الاجراء والا فلا وايضا ان اتي القرآن بلا قصد القراءة كالاقتباس مظهر عدم الاجر  
 لعدم لزوم التعويد وخوازم تغيير المعنى مطلقا وخوازم تغيير اللفظ بشئ يسير وظاهر اطلاق  
 الحديث الشمول الا ان يفسر مثله نحو قوله صلى الله عليه وسلم اما الاعمال بالنيات لكن فيه  
 كلام لا يتصله المقام وقد قال في الاتقان قراءة القرآن لا يحتاج الى النية كسائر الاذكار الا اذا  
 نذر وفي الاشياء يخرج عن كونه قرأا بالقصد فجوز للحائض قراءة ما فيه ذكر لقصد الذكر  
 (اما) بفتح فتخفيف قيل هي كلمة تحقيق للكلام (انى لا اقول الم حرف) واحد وزاد طب  
 ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف فثاب قائلها بثلاثين حسنة لاشك ان المتبادر  
 من مقصود الحديث ان يجعل كل من نحو القاف واللام من قل هو الله احدا حرما واحدا  
 موجبا لعشر حسنات فيقتضى ان تسمى حروف التهجى وظاهر الحديث كالصريح في ارادة  
 الكلمة من لفظ الحرف فان المتلفظ من الم هو الاسم واسم كل كلمة لا معنى الحرف نحو فتأمل  
 (ابن الضريس عن ابن مسعود) ورواه طب ان هذا القرآن مأدبة الله فاقبلوا مأدته ما استطعتم  
 الحديث (تعلموا) كما مر (كتاب الله) اى القرآن فالاضافة للعهد وهو الكتاب لكماله  
 في الفصل وان جعل المسمى كل القرآن فجنس كما في آلم ذلك الكتاب والمعنى ان ذلك الكتاب  
 الحقيق بان يختص به اسم الكتاب لغاية تفوقه كان ما عداه ليس من جنس الكتاب (واقنوه)  
 من الاتقان (وتعاهدوه) اى احفظوه وتفهموه في رواية صحيحة واقنوه اى الرموه

(وتغنوا به) من التفعّل أي أقرؤه بتميز وتريق صوت والمراد قرائته بالألحان الخفي والغماء العربية (فوالذي نفس محمد بيده) وفي رواية الجامع نفسي بيده أي بقدرته وتصرفه (لهو) أي حفظ القرآن الدال عليه الانقار (أشد تفصيلاً) بتشديد الصاد أي ذهاباً وفي رواية تفلنا أي تخلصاً (من صدور الرجال من المخاض) أي النوق الحوامل (في العقل) بسكون القاف جمع عقال وعقلت البعير حديثه وخص ضرب المثل بها وإذا انفطت لا تكاد تلحق سبق معناه في تعاهدوا (شحم ومحمد بن نصر حب طرب هب عن عقبة بن عامر) الجهنني قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح (تعلموا) كما مر (القرآن) لأنه الهادي المهدي والشافع المشفع (وسلوا) بخذف الهمزتين أصله اسئلوا (به الحنة) ولا شك أن طلبه وتعليمه موصلة إلى الجنة وكذا تحصيل أنواع العلوم الدينية وفي حديث رخ من سلاك طريقا يطلب به علما سهل الله له طريقا إلى الجنة بأن يوفقه الأعمال الصالحة الموصلة إليها في الدنيا أو تسهيل العلم على طالبه لأن طلبه من الطرق الموصلة إليها وفي الآخرة وفي حديث الفردوس من سعيد بن جبير مرفوعاً أرحموا طالب العلم فإنه متعوب البدن لولا أنه يأخذ بالعجب لصافحته الملائكة معانية ولكن يأخذ ويريد أن يقهر من هو أعلم منه (قبل أن يعلمه قوم يسئلون به) أي سليم قرائة القرآن وأحكامه وخواصه (الدنيا) وافتى المتأخرون أخذ الاجرة لمعلمي الصبيان وللأئمة والمؤذنين ونحوها (فإن القرآن يتعلمه ثلاثة نفر) أي ثلاثة اصناف من المؤمنين (رجل يباهي به) أي رجل يقهر به أو يغلب على من دونه (ورجل يسألك به) أي يأخذ مرخرقات الدنيا بتعليمه وخدمته (ورجل تقرأه لله) محتسباً الصالحات تعالى فهو الناجي في الدارين فالزموه يا أيها الامه (ابن نصر هب عن أبي سعيد) له شواهد (تعلموا) كما مر (القرآن) لأنه هادي يهدي به من يشاء إلى طراط مستقيم (وأقرؤه) أي علموه (وأقرؤا منه ما تيسر) أي قدر ما تجوز به الصلوة لقوله تعالى فاقروا ما تيسر من القرآن فإنها في حق الصلوة والامر للوجوب واختلف في ركنيتها فذهب صاحب الهادي إلى أنها ليست بركن والجمهور أنها ركن زائد وهو ما يسقط في بعض الصور كالمقتدى لأصلي وهو ما لا يسقط إلا للضرورة (فوالذي نفس محمد بيده) أي قدرته وتصرفه (لهو أشد) أي أسرع (تفصيلاً) تفعل من الفصية كما مر آنفاً وهو الخلاص والذهاب (من الأبل المعقلة) والعقل والعقل العقل ربط ركة البعير يقال عقل البعير إذا شد وطيفه إلى ذراعيه كما مر أي إذا تخلص من العقال (تعلمن أنه من فرأى حسن آية في ليلة لم يكتب من الغافلين) ولو قيل في الليل معرفاً

لا والله ان القلوب من تب على القراءة الواقعة في جنس الليل (ومن قرأ بمائة آية في ليلة  
كتب من القانتين) اي العابدين او الخاشعين قال السهيلي ويقبح اخراج الباء هنا  
لتعلقها بما في ضمن الكلام من معنى التقرب والتعبد وقال ابن ابي الربيع الاصل  
في قرأت بالسورة ان يتعدى بنفسه فزيد حرف الجر لان قرأت في معنى تلوت لا يتعدى  
بنفسه وقال ابو حيان خرج الشلو بين قرأت السورة على ان الباء للالصاق اي الزمت  
قرأت للسورة وفي حديث حم ن عن تميم الداري من قرأ بمائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة  
اي عبادتها (ومن قرأ بمائة آية في ليلة لم يحاجه القرآن) بضم اوله وتشديد الجيم اي لم  
يخاصمه ولم يجادله (تلك الليلة) اي في تقصير هذه الليلة (ومن قرأ بخمسمائة آية في ليلة)  
من الليالي (الى الف آية اصبح وله قطار من الجنة) بكسر القاف اي عظيم حياة وجسيم  
درجة منها من القنطرة يطلق على مقدار مدار عبور حياة الانسان ولذا اختلف لان  
بعض الناس يقنع بالقليل وبعضه يحرص على مال الكثير ويطلق على ملاء جلد الثور  
ذهبا (ابن نصر عن انس) له شواهد ياتي من قرأ ﴿تعلموا﴾ كما مر (اليقين) وهو في اللغة  
العلم الذي لا شك فيه وعند اهل الحقيقة رؤية العيان بقوة الايمان لا بالحواسة والبرهان  
وقيل مشاهدة الغيوب بصفاء القلوب وملاحظة الاسرار بمخاطبة الافكار وقال الجنيد  
اليقين علم لا يتغير ولا يحول وبحته في جامع الاصول (كما تعلموا القرآن) شيئا فشيئا (حتى  
تعرفوه) وتيقنوه (فاني اتعلمه) وذكر الله تعالي في كتابه العزيز على ثلاثة اوجه علم  
اليقين وعين اليقين وحق اليقين فقال اهل الحقيقة علم اليقين ما يحصل عن الفكر والنظر  
وعين اليقين ما يحصل عن العيان وحق اليقين اجتماعهما وقيل اليقين يتقسم الى ستة اقسام  
اسم ورسم وعين وحق وحقيقة فالاسم والرسم لعوام المؤمنين وعلم اليقين لعوام  
العلماء وعين اليقين للاولياء وحق اليقين للانبياء وحقيقة اليقين لمحمد صلى الله عليه وسلم  
(حل عن ثور بن يزيد مر سلا) ياتي خيرا لراد وكفى بالمرء وصلا ح اول هذه ﴿تعلموا﴾ كما مر  
(من العلم ما شئتم) من انواع علوم القرآن واحكام الدين ونبه في خبر آخر ان هذا العلم  
اول سبب ينزع وخبر الصادق واجب الوقوع ولا يرفعه حتى ترفع صوابه وهم العلماء فكانه  
حث على العلم بانه فخار الدارين وزمان لا نتراع غيب عنا فكونوا على تعلمه واغتنام زمن  
وجوده وانتهار الفرصة في تحصيله قبل ان تراعه فيفوت تحصيل اجره وذلك يدل على عظم  
شانه (فوالله لا تؤجروا) مبنى للمفعول (بجميع العلم حتى تعلموا) بمقتضاه لان العلم بلا عمل  
كالشجر بلا ثمر فلا فائدة له وان كان حسن المنظر فينبغي مزح العلم بالتعبد لانه ليس عمر طویل

فالباحث يتركه راحة من العلم قل العمل فيحشى عليه ان يموت وهو في السبب قبل وصوله  
 للمقصود وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم العمل بالعلم من الامور التي يقبض صاحبها  
 عليها والمراتب التي يتقى المرء الوصول اليها قال اوحى الله الى بعض الابياء قل للذين يتفقهون  
 لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا يعمل الآخرة ويلدسون منسوح الكباش  
 وقلوبهم كقلوب الدثآب السنتهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبراياي محادعون وبي  
تستزؤون ولا تخت قننه تذر الحليم حيرانا (ابو الحسن علي بن احمد) بن اخرم المدني (في اماله  
عن انس) يأتي من تعلموا كما مر (من انساكم) اي من زوجاتكم الاحرار (ما تصلون  
 به ارحامكم) اي مقدار ما تعرفون به اقا ربكم لتصلوها فتعلم النسب مندوب لمثل هذا وقد يجب  
 ان توقف عليه وهو واجب فان صلة الرحم محبة في الامل وكثرة في المال ومداة وسبيل  
 في تأخير العمر كما في حديث حماد عن ابي هريرة تعلموا من نساكم ما تصلون به ارحامكم  
 فان صلة الرحم محبة في الامل مثابة في المال مدسات في الاثر اي مظنة لتأخير وقيل دوام استمرار  
 في النسل والمعنى ان من الصلة يقضي الى ذلك وسمى الاحل اثرا لانه تتبع العمر وقال ابن حرم  
 في كتاب النسب علم النسب منه ما هو فرض عين ومنه ما هو فرض كفاية ومنه مستحب فمن  
 ذلك ان يعلم ان محمدا رسول الله هو ابن عبد الله الهاشمي فمن رعم انه غير هاشمي كفر وان  
 يعلم ان الخليفة من قريش وان يعرف ما يلقاه يسب في رحم محرمه تحتب تزوج ما يحرم  
 عليه منهم وان يعرف من يتصل به ممن يرثه او يجب ربه من صلة او نفقة او معاونة وان يعرف  
 امهات المؤمنين وان يكاهن حرام وان يعرف الصحابة وان كهن مطلوب وان يعرف  
 الانصار ليحسن اليهم لنسب الوصية بذلك ولان حهم ايمان وبغضهم هاق ومن الفقهاء  
 من يفرق في الحرية والاسترقاق بين العرب والعجم فحاجته الى علم النسب اكدم ومن  
 يفرق بين نصارى ونخ تغلب وغيرهم في الحرية وتضعيف الصدقة وما فرض عمر  
 الديوان الاعلى القبائل ولولا علم النسب ما تخلص له ذلك وتبعه هلي وعثمان وغيرهما  
 وقال ابن عبد البر لم ينصف من زعم ان علم النسب علم لا يفع وجهل لا يضر (ثم انتهوا)  
 اي اتركوا الان الغلول فيه مذموم واما علم ما يعرف به النسب بقدر ما يوصل الرحم  
 فمحبوب للشارع (وتعلموا من العربية ما تعرفون به) من الاعراب وفي الاكثر تعرفون به  
 من المعرفة (كتاب الله ثم انتهوا) لان العربية وسيلة الى العلوم الشرعية لا اصلية  
 (وتعلموا من الجيوم) اي من علم احكامها ما تهتدون به في طلبات بر والبحر فان ذلك  
 ضروري لاند منه سيما للمسافر (ثم انتهوا) فان الجامة تدعوا الى الكهانة والمحم



كاهن ساحر والساحر كافر والكافر في النار كذا قاله على رضى الله عنه قال ابن رجب  
 فالأذون في تعلمه علم التسيير لا علم التأثير فانه باطل محرم قليله وكثيره وفيه ورد خبر الآتي من  
 اقتبس شعبة من الحجوم الى آخره واما علم السير ما يحتاج اليه منه للاهداء ومعرفة القبلة  
 والطرق جازع عند الجمهور لهذا الخبر قال ابن رجب وما زاد عليه لا حاجة اليه لشغله عما هو اهم  
 منه وما ادى تدقيق النظر فيه الى اساءة الظن بمحارب المسلمين كما وقع في اهل هذا العلم  
 قديما وحديثا وذلك مفص الى اعتقاد خطأ السلف في صلاتهم وهو باطل فائدة قال الكشاف  
 كان علماء اسرائيل يكتبون عِلين عن اولادهم الحجوم والطب لئلا يكونا سببا لصحبة  
 الملوك فيصحل ديهم (هب عن ابي هريره) ورواه خطفي كتاب الحجوم وابن مردويه عن  
 عمه بلفظ تعلموا من الحجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا تعلموا كما مر (القرآن)  
 لانه مشتمل علوم الاولين والآخرين ومن علوم السير وانباء الامم والمواعظ والحكم وعلم  
 المبدء واخبار الآخرة ومحاسن الادب والشيم قال الله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء  
 ونزلنا عليك نيا بالكل شيء ولقد صرنا للناس في هذا القرآن من كل مثل اى بينا لهم فيه  
 بعض الامثال الحكمية ليقتنسوا المعاني الحقيقية من صور المباني الحسية (والتسواعرا به)  
 اى عجائب معانيه وعرائب مبادئه ولا تنفذ عجائبه لانه محتوم على علوم الانبياء ومعارف  
 الالهيه وفسر بعضه فقال (وعرا به فرائضه) جمع فريضة وعربية (وفرائضه حدوده)  
 قال تعالى وهذا بيان للناس اى لاحوالهم واحكامهم وحدودهم وآمالهم في ما لهم  
 (وحده حلال وحرام ومحكم) وهو لا يحتمل التأويل (ومتشابه) هو يحتمله (وامثال) اى  
 صروب امثال وفي حديث ت اى الله انزل هذا القرآن أمرا وازجرا وستة خالية ومثلا  
 مضروبا فيه ابائكم وخبر من كان قبلكم ونبا ما بعدكم وحكم ما بينكم لا يخلفه طول الرد ولا  
 تنقضى عجائبه الحديث (ما حلوا) نقطع النهمه وكسر الحاء (حلاله وحرما حرامه) اى  
 اجعلوا واحذوا حلاله وحلالا وحرمة حراما ثم الظاهر من اضافتي الحلال والحرام هو الاستغراق  
 فلو برك حلالا واحدا ثم وكذا الوفاء حراما واحدا من محرما ثم (واعملوا بحكمه) بضم  
 الميم وفتح الكاف (وامنوا بمتشابهه) بكسر الباء صد المحكم (فاعتبروا باماله) بفتح الهمزة  
 جمع مثل قال الله تعالى فاعبروا يا اولي الابواب مما انزل محته يأتى من قرأ (الدليل) عن ابي  
 هريره (له شواهد) تعلموا كما مر (الرمي) بالسهم فانه من سن اسما على السلام  
 وفي حديث حماد عن ابن عباس رميا بى اسماء ل فان اناكم كان راميا اى ارموا رميا يانى  
 اسماعيل فان اياكم اسماعيل بن ابراهيم كان راميا والخطاب للعرب قال ابن عباس

حر النبي صلى الله عليه وسلم بنفريهمون فذكره وفيه فصل الرمي والمناضلة والاعتناء  
 بذلك بنية التمرن على الجهاد والتدريب ورياضة الاعضاء لذلك وان الحد الاعلى  
 يسمى ابا والنوبة بذكر الماهر في صناعته بان فصله وحسن خلق النبي صلى الله  
 عليه وسلم ومعرفة وفه التدب الى اتباع خصال الابرار المحموده والعمل مثلها وفي  
 حديث رخ اروه ابى اسماعيل فان اناكم كان راما ارموا واما معى فلا فامسكه  
 احدا لفرين ياندهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترموا قالوا اكف رمي  
 واسمعهم قال ارموا وانا معكم كذلك وفي حديث الدلمي عن ابن عمر الرمي خير ما ليهوم  
 به قال افتقد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقال اين دلا فقل دهب للعب فقال  
 ما لنا ولالعب فقل دهب رمي قال ليس الرمي بلعب بذكره وفيه حل الرمي بالسهم واللعب  
 بالسلح على طريق التدريب للحرب والسطه وما كان لابي من حسن خلق ومعاشره  
 الاهل والتمكين بما لا حرج فيه (والقرآن وخير ساعات المؤمن حين يذكر الله سر وجل  
 الدليل عن ابى سعيد) سن معناه واقيا من تعلموا به كطاهر (لعلم) مرثيه في العلم  
 (قبل ان يرفع) يضم اوله اى يموت حمله وقبض نقله لاجل من يدورهم كما في حديث  
 ح ان من اسراط الساعه ان يرفع العلم وذهب الجهل وبسرب الخمر وظهر اربا (ان  
 احدكم لا يدري متى يموت) اى يحياح (الى ما عنده) اناد، واسماده (وعالمكم  
 بالعلم) قال تعالى وفلرب زدنى علما (واياكم بالتطعم) اى الامتنع والتصلب واركبه  
 (والتمدع) اى احذر والبدعه (واسعمى) اى احذر والعس والدسول في فعله مع  
 عدم احاطه ذهنه كالسؤال بالاعلومات والارادة الجريئة وسر السد والثناء (وداعلم  
 بالعقب) فيقسم العلم باقسام المعلومات وهى لا تخصى فيها الظاهر والمراد به العلم  
 السرى المقصد بما يلزم المكلف في امره عبادته ومعاملته وهو يدور على سلم الشريعة  
 والفقه والحديث وقد عدعرا الدين ابن عبد السلام تعلم علم الحو وحفظ حريب الكتاب  
 والسنة وتدوّن اصول الفقه من البدع الواجبه ومنها علم الباطن وهو نوعان الاول علم  
 المعاملة وهو فرض عين في فتوى علما الاخره فالمرض عنه هالك بسطوة مالك الملوك  
 في الاخره كما ان المعرض عن الاعمال الظاهره هالك بسف سلاطين الدنيا محكم قوى  
 فقهاء الدنيا وحقيقته النظر في تصفيه القلب وتهذيب النفس ببقاء الاخلاق الذميمة  
 التي ذمها الشارع كالرياء والعجب والغش وحب العلو والثناء والفخر والطمع ليتصفه  
 بالاخلاق الحمدة كالاخلاص والصبر والهد والتقوى والقناعة ليصل عند احكامه

ذلك لعمله بعلمه ليرث ما لم يعلم فعلمه بلا عمل وسيلة بلا غاية وعكسه ~~بجناية~~ واتقانها بلا ورع  
كلفة بلا جرفاهم الامور زهد واستقامة لينتفع بعلمه وعمله واما الثاني فهو علم المكاشفة  
وهو نور يظهر في القلب عند تركه فتظهر به المعاني المجملة فتحصل له المعرفة بالله  
تعالى واسمائه وصفاته وكتبه ورساله وتكشف له الاستار عن مخبآت الاسرار قال بعض  
العارفين من لم يكن له من هذا العلم شيء اخشى عليه سوء الخاتمة (الدليل عن ابن  
مسعود) يأتي من ~~يعلموا~~ كما مر (العلم) والمراد العلوم الشرعية (فان تعليمه الله  
خشية) اي خالصا ومحضيا به يورث الخشية لله قال الله تعالى انما يحسني الله من عباده  
العلماء (وطلبه عبادة) سبق حدث افضل العبادة طلب العلم (ومذاكرته تسبيح) اي  
فان مذاكرته باعراض حمده واسالبه مرضية تسبيح اما تنزه حقيقة كما في الاعتقادات  
او تنزيه مذاكرته نوايا كما في العمل (والبحث عنه) اي المباحثه والمناظرة لمجرد اظهار  
الصواب (جهاد) اي نواب جهاد في المشقة او في اعلاء دين الله واعزاز كلمه العليا وبل  
مجاهدة نفس (خط عن معاذ وفيه كناية من حملة ضعيف والدليل) اي ورواه الدليل عنه  
(وزاد) في روايه (وعليه لمن لا يعلم صدقة) لانه بذل اسنان لكن لا يخفى انه من قبيل  
السند البليغ والمشبه به ضعيف من المشبه في وجه النسب اذ الصدقة الجارية المتعدية  
افضل من القاصرة (وبذله لاهله قريبة) اله تعالى يعني زيادة قربته بالنسبة الى سائر  
العبادات وقيل قربته الى الاهل لكونه صلة له (لانه عالم) بهج اوله جمع معلمة (الحلال  
والحرام) اي موضع علامة الحلال والحرام فان معرفتهما منحصرة بالعلم (ومنازل) بفتح اوله  
اي محل نور وعلامة وهو اصل الحبل وما يوضع بين الشيئين من الحدود ومحجة الطريق  
وموضع النور (سبل) اهل (الحنة) وفي الطريقة اهل الحنة اي طريقه وهو العمل لتوفقه  
على العلم (والايس) اي الصاحب (في الواسية) لما فيه من الانسبه كالرفيق (والصاحب  
في الوحدة) وفي رواية في الغربة اي عن الاوطان والاقربان كما في حديث طوي للغرباء  
قالوا يا رسول الله من هم قال اناس صالحون في اناس سوء كثير من يعصمهم اكثر ممن بطيعهم  
(والمحدث) بكسر الدال من الحديث (في الخلوة) اي العزلة عن الناس اذ حال الصاحب  
والايس كذلك لما فيه من تسكين النفس وراحها بجواهر الفوائد فان اراد ان يحدث باكل  
المبشرين من المتقدمين والمباشرين فعليه ان يطالع كتبهم الى اودعوا فيها فوائد نفيسة  
(والدليل) اي الدال المرشد (على السراء) اي ما سر العبد (والضراء) اي ما يسؤه  
ما يتعلق بامور الدنيا والاخرة فيعلم به صاحبه ما يفعله وما يسره من جميع الامور

(والسلاح) الذي يكون آلة للمحاربة والمقاتلة (على الأعداء) دينيا كالنفس والشيطان  
وفسقة الانسان ودينويا باضممار الحسدة والمبغضين وفي النابلسي في الدنيا بالزام الحج  
وابطال المذاهب الباطلة (والزينة) اي الزينة والهيئة الحسنة (عند الاخلاء) جمع خليل  
(والقرب عند الغرباء) جمع غربب فالعلوي للغرباء (يرفع الله به اقواما) قال الله تعالى يرفع الله  
الذين امنو منكم والذين اتوا العلم درجات (فيجعلهم في الجنة) وفي رواية في الخير (قادة)  
جمع قائد اصله قودة فقلبت الواو والفا اي دعاة اليه يجذبون الناس بسلاسل الحج والبيئات  
الى نعيم الجنان (رواه ابن لال وابونعيم بطوله عن معاذ موقوفا) ورواه عنه عبد البر  
مر فوعا وزاد وأمة يقتص آثارهم ويقتدى بفعالهم وبتنهي الى رأسهم ترغب الملائكة  
في خلتهم وباجنتها تمسحهم يستغفر لهم كل رطب ويابس وحيثان البحر وهوامه وسباع  
البر وانعامه الحديث ﴿ تعوذوا ﴾ بتشديد الواو المفتوحة تفعل من العوذ وهو الا لجاء الى الله  
من كل شئ ومنه قرأت المعوذتين ( بالله من جب الحزن) الجب بالضم البئر ومنه قوله تعالى  
في غيابة الجب وجعه جباب والحزن بفحتين ويجوز الضم ضد السرور وانما سمي به  
لشدة حزن من دخله وفرط الله وانينه وحزنه (قالوا يا رسول الله وما جب الحزن) كأنهم  
سئلوا من معنى الاضافة (قال واد في جهنم تعوذ منه جهنم كل يوم) يحتمل يوم الدنيا ويحتمل  
يوم الاخرة وهو الف سنة مما تعدون (ار بعامة مرة يدخله القراء) اي العلماء ويطلق  
في الاوائل القراء على العلماء مطلقا (المرأون) بضم اوله اسم فاعل من الرياء وهو صدر  
المفاعلة (بأعمالهم) لان الرياء في العبادة فحرام كله بجميع انواعه بل ان كان في اصل العبادة  
مكن يصلي الفرض عند الناس ولا يصلي في الخلوة لعدم من يرى عمله فكفر عند البعض لتقديم  
خوف ذم الخلق مثلا على خوف الله او تقديم رضاهم على رضائه تعالى وقبل لانه عبادة  
غير الله تعالى وقيل لاستلزام الاستخفاف بالله تعالى فتأمل والمخار ان الرياء من الكبائر  
وفي الينابيع لوصلي رياء فلا اجر له فعليه الوزر فلم يصل لم يكن عليه الوزر الا وزر ترك  
الفرض فيضا عفا وزره لكن هذا مخالف لما نقل عن الخلاصة انه لا رياء في الفرائض  
الا ان يحمل هذا في حق سقوط الواجب كما نقل عن البرازية لا رياء في الفرائض في حق  
سقوط الواجب وفي الاشياء وقال بعضهم لا اجر له ولا وزر عليه وهو كأنه لم يصل (وان  
من ابغض القراء الى الله الذين يزورون الامراء) وسئل الحسن عن الرياء اهو شرك  
قال نعم اما تقرأ فن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا (خ  
في التاريخ تغريبه عن ابني هريرة) سبق ان في جهنم وان اليسير ﴿ تعوذوا ﴾ كما مر  
( بالله )



( بالله من رأس الستين ) اى حادثة عظيمة فى ابتداء الستين سنة مرت من الهجرة (ومن اماره الصبيان ) لانه ليس محل للتصرف والولاية ولان السلطان ظل الله يأوى اليه كل مظلوم والصبيان لا يدفع عن نفسه فكشف عن غيره ولان السلطان يشبه بالظل كما ان الناس يستريحون الى برد الظل من حر الشمس كذلك يستريحون الى برده من العدل والحشم والهيبة والشوكة والخوف والدهشة من حر الظلم وفى الصبيان هذه المعانى مفقودة وفى رواية المشكاة عنه مر فوعات عوزوا بآباء من رأس السبعين واماره الصبيان والواو اما حالية اى تعوزوا من فتنة تنشأ فى ابتداء السبعين من الهجرة او حكاية حال ان الصبيان يكونون امراء ويدبرون امراهم وهم اغيلة من قريش رأهم صلى الله عليه وسلم فى منامه يلعبون على منبره وقد جاء فى تفسير قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس انه عليه السلام رأى فى المنام ان ولد الحكم ينداولون منبره كما داول الصبيان الكرة (حم ش ع عن ابى هريرة) له شواهد **﴿ تعوزوا ﴾** كما مر ( بالله من جهد البلاء ) بفتح الجيم اقصح من ضمها وهو الحالة التى يمتحن بها الانسان او بحيث يتنى الموت ويختاره على الحياة او قلة المال وكثرة العيال او غير ذلك ( ودرك الشقاء ) بفتح الراء وسكونها اسم من الادراك لما يلحق الانسان من تبعة والشقاء معنى الشقاوة قال ابن حجر هو الهلاك ويطلق على السبب المؤدى الى الهلاك وقيل هو واحد دركات جهنم ومعناه فى موضع اهل الشقاوة وهى جهنم او من موضع يحصل لنا فيه شقاوة او هو مصدر اماه يضاف الى المفعول او الى الفاعل اى من درك الشقاء ايانا او من دركنا الشقاء ( وسوء القضاء ) اى المقضى لان قضاء الله كله حسن لا سوء فيه وهذا عام فى امر الدارين ( وسماة الاعداء ) اى فرحهم بيلية تنزل بعدوهم وسرورهم بما حل بهم من الرزايا والبلايا والخصلة الاخرة تدخل فى عموم كل واحدة من الثلاثة قبلها وكل واحدة مستقلة فان كل امر يكره يلاحظ فيه جهة المبدأ وهو سوء القضاء وجهة المعاد وهو درك الشقاء لان شقاء الاخرة الحقيقى وجهه المعاش وهو جهد البلاء وسماة الاعداء تقع بكل منها (خ من فى القدر وغيره عن ابى هريرة) ورواه الديلمي **﴿ تعوزوا ﴾** كما مر ( بالله من جار السوء ) وهو المؤذى لجاره فى اى وجه كان او غير صالح وهو بضم السين وفى نسخ بالقح ( فى دار المقامة ) بضم الميم مصدر ميمى معنى الإقامة وقيل فيه يجوز ضم السين وقحها والضم احسن وهو الاسم من ساء بسوء فعيذه من يوم السوء وساعة السوء ومن صاحب السوء ومن جار السوء ( فان جار البادية ) قال الديلمي البادى الذى يسكن البادية اى الجار الواقع فى البد وحال السفر ( يتحول عنك ) اى من مكان الى مكان وفه ابناء الى

وفى حديث خ عن سعيد بن عمرو قال كنت مع مروان وابى هريرة فسمعت ابا هريرة يقول سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك امتي على يد غيلة من قريش فقال مروان غيلة وفى رواية لعنة الله عليهم غيلة قال ابو هريرة ان شئت ان اسميهم بنى فلان وبنى فلان والمعنى كان ابو هريرة يعرف اسمائهم وكان ذلك من الجراب الذى لم يحدث به وزاد فى الفتن وكنت اخرج مع جدى الى بنى مروان حين ملكوا الشام فاذا رأهم غلمانا احدا انا قال لنا عسى هؤلاء ان يكونون منهم قلنا انت اعلم والقائل فكنت اخرج مع جدى عمرو بن يحيى وعند ابى شيبة ان ابا هريرة كان يمشى فى السوق ويقول اللهم لا تدركنى سنة ستين ولا اماره الصبيان قال فى القح وفى هذا اشارة الى ان اول الاغلة كان فى سنة وهو كذلك فان يزيد بن معاوية استخلف فيها وبقى الاسنة اربع وستين فأت ثم ولى ولده معاوية ومات بعد اسهر وقال الطيبي رأهم

اشد كما مر في اشد محنته وفي حديث حب عن ابي الدرداء انه قال لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه  
عاملا فالعلم لا ينفع بلا عمل كالبليس عالم بدقائق جميع الشرايع الالهية ولم ينفعه عمله لعدم عمله  
قال الغزالي ايها الولد لا تكن من الاعمال مفلسا ومن الاحوال خاليا يتقن ان العلم المجرد  
لا يأخذ اليد مثاله لو كان علي رجل في رية عشرة اسياق هند مع اسلحة اخرى وكان الرجل  
سحاما واهل حرب فحمل عليه اسد مهيب فاطنك هل تدفع الاسلحة شره بلا استعمالها  
او صر بها ومن المعلوم انها لا يدفع الا بالتحريك والضرب فكذلك الوفاء كتاب ويعلمها  
ولم يعمل بها لا تفيد الا بالعمل ومثاله لو كان لرجل حرارة ومرض صفراوي يكون علاجه  
بالسكنجيين والكشكاش فلا يصل البرء الا باستعمالها (الدليل على انس) مر في العلم بحث  
﴿ تعوذوا ﴾ كما مر (بالله من جهنم) اي من عذاب النار (تعوذوا بالله من عذاب القبر)  
اي عقوبته وفتنته (تعوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال) فانها اعظم الفتن واشد المحن  
ولذا لم يبعث الله نبيا الا انذر امته منه (تعوذوا بالله من فتنة الحيا والممات) قال القاصي  
الحيا مفعل من الحياه والممات مفعل من الموت وفتنة الحيا ما يعتري الانسان حال حياته  
من البلايا والفتن وفتنة الممات شدة سكرات الموت وسؤال القبر وعذابه وفيه ندب التعوذ  
من هؤلاء الاربع وقل فتنة الحيا الابتلاء مع عدم الصبر والوصي والوقوع في الافات  
والاصرار على الفسا وترك متابعة طريق الهدى وفتنة الممات سؤال المنكر والتكبر مع  
الخيرة والخوف وفيه اثبات عذاب القبر وهو مذهب اهل الحق خلافا للمعتزلة وذكر فتنة  
المسيح مع شمول فتنة الحيا والممات لها اعظم ماذكروا كثرة سرها ولكنها تقع في مجامع  
مخصوصة وهم الموحودون حال خروجهم (ش عن ابي هريرة) ورواه عن عنه بلفظ اللهم  
اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من عذاب النار واعوذ بك من فتنة الحيا والممات  
واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وسبق ان في جهنم وان هذه بحث ﴿ تفصح ﴾ مبني للمفعول  
(ابواب السماء نصف الليل) الظاهر ان المراد لا تزال مفتوحة الى الفجر وفي رواية طس  
عن ابن عمر تفصح السماء لجنس لقراءة القرآن وللقاء الزحفين ولنزول الملقط ولدعوة المظلوم  
وللاذان والمراد ان الدعا في هذه الاوقات مستجاب كما افصح به فيما قبله وقال العامري  
كانها النزول النصر عند القتال ونزول البر للمصلين فاذا صادف السائل باب السلطان الكريم  
مفتوحا لا يكاد يخب امه (فينادي مناد) اي من السماء من الملائكة بامر الله تعالى (هل  
من داع) اي طالب من الله تعالى (فستجاب له هل من سائل فيعطى) مبني للمفعول اي مسؤولاته  
والجمع بينه وبين ما قبله للتاكيد (هل من مكروب فيفرج) من التفرج اي يكشف عنه (فلا سقى

مسلم يدعو بدعوة ( متوفر التوسط والاركان ) الاستحباب الله له الازانية تسعى  
 نقرحها ( اى تكتسب بسببه ) او عشارا ) بالفتح والتشديد اى مكاسا واما العشار بالكسر  
 والخفيف جمع عسران والعسر بالضم جـ اعشار وذلك لاستحباب لهما الحرم ذبهما وعظم  
 جنايتهما قالوا اما كان الفتح نصف الليل لانه وف صفاء القلب واخلاصه واهراعه من  
 المشوشات وهو وقت اجتماع الهم وتعاون القلوب وانتدرار الرحمة وفيوض الخيار  
 وفي حديث طب عن ابي امامة يفتح ابواب السماء ويستجاب الدعاء فى اربعة مواطن عند  
 البقاء الصفوف فى سبيل الله وعند نزول الغيث وعند اقامه الصلوة وعند رؤية الكعبة والمراد  
 ما يشمل دوام مشاهدتها فادام انسان ينظر اليها فباب السماء مفتوح والدعاء مستجاب  
 قال الغزالي سرف الاوقات يرجع بالحقيقة الى سرف الحالات فحالة القتال فى سبيل الله  
 يقطع عندها الطمع عن مهمات الدنيا ويهون على القلب حياته فى حب الله وطلب رضاه  
 وكذا فى الباقي تدبر ( طب عن عثمان بن ابي العاصي ) قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح **فتح**  
 كما مر ( ابواب الجنة يوم الاثنين و يوم الخميس ) حقيقة لان الجنة مغلقة وقح ابوابها يمكن  
 او هو معنى كثرة الغفران ورفع المنازل واعطاء حرييل الثواب ( فيغفر الله فيهما لكل عبد  
 مسلم ) وليس لفظ مسلم ولفظة الله فى روايه الحامع ( لا بشرك بالله شيئا ) اى ذنوبه  
 الصغار بغير وسلة طاعة ( الارجلا ) قيل الوجه نصه لانه استثناء من كلام موجب  
 وبه وردت الرواية الصحيحة وروى بالرفع قال الطبري وعليه فقال الكلام محمول على المعنى  
 اى لا يبقى ذنب رجل والرجل طردى والمراد انسان ( كان بينه وبين اخيه ) اى فى الاسلام  
 ( شحنة ) بفتح السين والمدى عداوة ( فيقال انظروا ) بفتح الهمزة يعنى يقول الله تعالى للملائكة  
 النازلة هدايا المغفرة اخروا وامهلوا ذكره البيضاوى وقال الطبري ولا بد هنا من تقدير  
 مخاطب بقوله انظروا كانه تعالى لما امر للناس سواها قيل اللهم اغفر لهما ايضا فاجاب انظروا  
 ( هدين ) انى باسم الاشارة بدل الضمير لم يد التعبير ذكره القاصي يعنى لا تقطعوا منها ايضا  
 رجلين بينهما عداوة ( حتى يرفع ) العداوة ( و بصطلمها ) بفتح اوله من الاصطلاح اصله  
 يصطلحا افعال من الصلح ولو مراسلة عند البعض قال المنذرى اذا كان المجرى لله فليس  
 من هذا فان النبى صلى الله عليه وسلم هجر بعض نساها اربعين يوما وابن عمر هجر ابنه  
 حتى مات قال ابن رسلان ويظهر له لو صلح احدهما الاخر ولم يقبل عفر للمصالح وفى  
 رواية اتركوا هذين حتى يغيا ( م وان زحوة دت حب عن اى هريرة ) وهم المحب الطبرى  
 عروه الى البخارى **فتح** منى للمفعول ( فيه ) اهم عليه السلام اضمير وفسره الراوى

بقريته الحال اوالمقام فقال (يعنى فى رمضان) اى فى شهر رمضان وفى هلاله من الرمن  
 لانه ترمض فيه الذنوب اى تحرق اولموافقة ابتداء الصوم فيه وقتا حارا ولغير ذلك وذكروا  
 الطاقان فى حضرة القدس له ستين اسما (ابواب الجنة) وهو عبارة عن تواتر هبوط غيث  
 ارجة وتوالى صعود الطاعة بلاماع ومعاقق ويشهد له قوله (وتغلق فيه ابواب النار)  
 كناية عن تنزه انفس الصوم عن رجس الانام وكبائر الذنوب العظام وتكون صفاته  
 مكفرة ببركة الصيام والحمل على الحقيقة بعده ذكره فى معرض الامتنان على الصوم بما  
 امر وابه وبالحمل لم تقع المؤنة موقهها بل يخلو عن الفائدة اذ المرء مادام فى هذه الدار لا يمكنه  
 دخول احدى الدارين فافائدة له فى فتح ابوابها ذكره الفاضل احدا من قول التوريشى  
 هذا كناية عن تنزل الرحمة وازالة الغلق عن مصاعدا الاعمال تارة ببذل التوفيق واخرى  
 بحسن القبول وخلق ابواب جهنم عبارة عن تنزه الصوم عن رجس الانام بقمع الشهوات  
 الى آخر ما تقرر لكن نازعه الطيبي بانه يمكن ان يكون فائدة توقف على اسجماذ فعل  
 الصائمين وان ذلك باخبار الصادق يزيد فى نشاطه ويتلقاه بان يحبه ويشهد له حديث  
 عمران الجنة تزخر فى رمضان (وتغل فيه) مبنى للمفعول من الاغلال وفى رواية اخر سلسلت  
 وفى رواية صفدت (الشياطين) اى شدت بالاعلال لثلايو سوسا للصائمين وآية ذلك  
 تنزه اكثر المنهمكين فى الطغمان عن الذنوب فيه واثابهم اليه تعالى واماما يوجد خلاف  
 ذلك فى بعض الافراد فتأثيرات من تسويلات المردة اعرضت فى عمق تلك النفوس الشريرة  
 وباضت من رؤسها وقيل خص من عموم قوله وتغل زعيم زمريهم وصاحت دعوتهم بمكان  
 الانتظار الذى اجيب فيه حين سئله فيقع ما يقع من المعاصى باغوائه فعلم ان تصفيد الشياطين  
 مجاز عن امتناع التسويل عليهم واستقصاء النفوس عن قبول وسواسهم وحسم اطماعهم عن  
 الاغواء وذلك لانه اذا دخل رمضان واشتغل الناس بالصوم وانكسرت فيهم قوة التى هى مبدأ  
 الشهوة والغضب الداعين الى انواع الفسوق وفنون المعاصى وصفت اذهانهم واشتغلت  
 قرايحهم وصارت نفوسهم كالمرآة المتقابلة المتحاكية وينبعث من قواهم العقلية داعية الى  
 الطاعات ناهية عن المعاصى فيجعلهم مجمعين على وضائف العبادات عاكفين عليها معرضين  
 عن صفوف المعاصى عابقين عنها فصح لهم ابواب الختان وتغلق دونهم ابواب النيران ولا يبق  
 للشياطين عليهم سلطان عاذاذوا منهم تكاد تحرقهم نور الطاعة والامان (وينادى ناد)  
 من الملائكة فى الارض اوفى اسماء (فى كل ليلة) من رمضان (يا باغى الخير) اى طالب الخير  
 والسعادة والبغاية والنية بالضم والفتح المطلوب والمقصود والبغية الظلم والجور



والباغى الظالم والبقى التجاوز من الحد وجمعه بغايومه قوله تعالى وما كانت امك بغيا  
 (هلم) بفتح الهاء وضم اللام اى ايت يأتى فى هلم (ويا باغى السراقصر) اى امسك واترك  
 (ن) حب عن عقبه بن فرقد سبق معناه فى اذا جاء ﴿نفكر﴾ مصدر تفعل من الفكر (ساعة)  
 اى صرف الذهن لحظة من العبد فى تدبير تقصيره وتفریطه فى حقوق الحق ووعدده ووعيدده  
 وحصوره بين يديه ومحاسنته له ووزن اعماله وخوف خسارته وجوازه على الصراط وشدة  
 وفضاخته وغير ذلك من احوال القيامة (خير من قيام ليلة) مع عذوبة البال عن التفكير هذه  
 الاحوال لانه اذا تفكر فى ذلك قوى خوفه واجتمع همه وصارت الاخرة نصب عينه فوقع  
 العبادة بفراغ قلب من الشواغل الدنيوية ونشاط وجد وتسمير ومن قل تفكره قسى قلبه  
 وتفرق سمله وتتابع عليه الغفلة فهو وان تعبد وقلبه هاجج باسغال الدنيا متكل على عقله  
 غير معمد على ربه لا يثربقوارع التخفيف ولا ينزجر بزواجر التذكير وقال الحرالى لاخير  
 فى عبادة الابتفكر كما ان البانى يتفكر فى بنيانه كما قال الحكيم اول الفكرة اخر العمل واول  
 العمل اخر الفكرة كذلك من حق اعمال الايمان ان لا يقع الا بفكرة من اصلاح اوائل  
 السابقة واواخر الاحقة وقال بعضهم ان العبادة تنقسم الى ظاهري بالاركان وباطن بالقلب  
 والجنان وعبادة الباطن اخلص وافصل واصفى واسلم والفكر لحصول القلب فى عالم  
 الغيب وخروجه عن عالم الشهادة والحس وعظم الفكر بحسب المتفكر فيه فمنهم من تفكر  
 فى المصنوعات استدلالا على صانعها ومنهم من تفكر فى الجنة والنار كأنهم يعاينها ومنهم من تفكر  
 فى عظمة الله ومشاهدته وهو اعظم المراتب قال الغزالى عن وهب كان فيمن كان قبلكم رجل  
 عبد الله سبعين سنة صاماً قائماً فسأل الله حاجة فلم تقضى فاقبل على نفسه وقال من قبلك  
 ابلت لو كان عندك خير فضيت حاجتك فانزل الله ملكاً فقال ساعيك التى ازريت فيها بنفسك  
 خير من عبادتك التى مضت (صالح بن احمد فى كتاب التبصرة مر فوعا عن انس ابو الشيخ  
 فى العظمة عن ابن عباس موقوفاً) ورواه ابو السبخ ايضا عن ابى هريرة بلفظ فكرة ساعة  
 خير من عبادة سبعين سنة ﴿فكروا﴾ امر من التفعّل اى تكلفوا فى صرف الذهن كما مر  
 (فى كل سى) استدلالاً واعتباراً من التفكير وهو طلب الفكر وهو يد النفس التى تنال بها  
 المعلومات كما تنال بيد الحس المحسوسات وقال الراغب الفكرة قوة مطرفة للعلم الى المعلوم  
 وهو خذل عقلى موجود فى الانسان والتفكر جولان تلك القوة بين الخواطر بحسب  
 نظر العمل وقديقال للتفكر افكروراء ضل الفكر واخطأ ضلال الرأى والتفكر لا يكون  
 الا فى ما هية مما يصح ان يجعل له صورة فى القلب مفهوماً فلهذا قال (ولا تفكر و افى

ذات الله فان بين السماء السابعة وكرسيه سبعة الاف) بالمد جمع الف (وهو) اي الله  
المشار اليه بهوية ذاته (فوق ذلك) فوقية معنوية قال الدبلي و في رواية لابن عباس  
زيادة وان ملكا من حلة العرش يقال له اسرافيل زاويه من زوايا العرش على كاهله  
وقد مرقت قدماء في الارض السفلى ومرق رأسها من السماء السابعة العليا (والخالق اعظم  
من المخلوق) قال الرازي اشار بهذا الحديث الى من اراد الوصول الى كنه العظمة وهوية  
الجلال تجبر وتردد بل عي فان نور جلال الالهية بعى احداق العقول البشرية وترك  
النظر بالكلية في المعرفة بوقع في الضلالة والطرفان مذمومان والطريق القويم ان يخوض  
الانسان البحث المعتدل و يترك التعمق ومن ثم سميت كلمة الشهادة كله العدل فان قيل كيف  
امر بالعدل وقد قال تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء فن عجز عن العدل فهن  
كيف يقدر على العدل في معرفته فلنا اظهر عجزك في الضعيف واقدرك على السرفيف  
لتعرف ان الكل منه (ابو الشيخ وابن مردويه وابونصر) وقال غريب في الاسماء عن ابن  
عباس (يا تى نور) تفكروا (كامر) (في الا الله) بالمد اي النعمة انعم بها عليكم قال القاضي  
والتفكر فيها افضل العبادات (ولا تفكروا في الله) فان العقول تحرق فيه فلا يطيق  
مد البصر اليه الا الصديقون ثم لا يطيقون دوام النظر بل سائر الخلق احوال ابصارهم  
بالاضافة الى جلاله كبصر الحفاش بالاضافة الى نور الشمس فلا تطيقه البتة وتزده دليلا  
لتنظر في بقية نور الشمس فحال الصديقين كحال الانسان في النظر الى الشمس فانه يقدر  
نظرها ولا يطيق دوامه فانه يفرق البصر ويورث الدهش فكذلك النظر الى ذات الله تعالى  
يورث الخيرة والدهش واضطراب العقل فالصواب ان لا يتعرض لمجاري الفكر في ذاته تعالى  
وصفاته لان اكثر العقول لا تحتمله قال الراغب نبه بهذا على ان غاية معرفة الانسان ربه  
ان يعرف اجناس الموجودات واعراضها المحسوسة والمعقولة وان يعرف اثر الصنعة  
فيها وانها محدثة وان محدثها ليس اياها ولا مثالا لها بل هو الذي يصح ارتفاع كليهما مع  
بقائه ولا يصح بقاءها وارتفاعه ولما كان معرفة العالم كله يصعب على المكلف لقصور  
الافهام عن بعضها واشتغال البعض بالضروريات جعل يقال لكل انسان من نفسه وبدنه  
علما صغيرا اوجد فيه مثال كل ما هو موجود في العالم الكبير ليحري ذلك من العالم مجرى  
مختصر عن كتاب بسيط مع كل احد نسخة يتأملها حضرا وسفرا وليلا ونهارا فان نشط  
وتفرغ للتوسع في العلم نظر في الكتاب الكبير الذي هو العلم فيطلع منه على الملكوت  
لتعذر علمه والا فله مقتنع بالمختصر وفي انفسكم افلا تبصرون (ابن ابي الدنا) كتاب

التفكر وأبو الشيخ) في كتاب العظمة (طس) ضد هب وضعفه والاصبهاني وأبو نصر  
السجزي (وقال غريب عن ابن عمر) قال العراقي فيه الوزاع بن نافع متروك (تفكروا) كما  
كأمر (في خلق الله) أي في مخلوقاته التي يعرف العباد أصلها جملة لا تفصيلاً كالسماوات  
بكواكبها وحركتها ودورانها في طلوعها وغروبها والأرض بما فيها من جبالها ومعادنها  
وانهارها وبحارها ونباتها وما بينهما وهو الجو بغيومه وأمطاره ورعده وبرقه وصواعقه  
وما شبه ذلك فلا تتحرك ذرة منه إلا والله تعالى الوفاء من الحكمة مشاهدة له بالوحدانية  
دالة على عظمته وكبريائه والتفصيل يطول والتفكر هو المخصوص بالقلب والمقصود  
من الخلق قال القاضي وهذا دليل واضح على سرف علم الأصول وفضل أهله وفي كل  
شيء له آية تدل على أنه تعالى واحد لا ترى إلى نصبه تع السماء ذات الطريق ورفع الفلك  
فوق رؤس الخلائق وإجرائه بلا سائق وإرساله الريح بلا عائق والسماوات تدل على تمام حكمته  
والفلك تدل على حسن صنعه والرياح نشر من نسيم رحته والأرض تدل على نعمته والانهار  
تتفجر بعذوبة كلمته والأشجار تثبت بحملى صنعه (ولا تفكروا في الله فتهلكوا) لأن للعقول كما قال  
عربي حدائق عنده من حيث هي مفكرة وآية مناسبة بين الحق الواجب الوجود لذاته  
وبين الممكن وإن كان واجبا به عنده من يقول به وأما أخذ الفكرة به إنما يقوم بحججه  
من البراهين الوجودية ولا بد من الدليل والمدلول والبرهان والمبرهن عليه يكون التعلق  
له نسبة إلى الدليل ونسبه إلى المدلول فلا يصح أن يجتمع الخالق والخلق في وجه أباد من  
حيث الذات بل من حيث أن هذه الذات منوعة بالالوهية فهذا حكم آخر تستقل  
العقول وكم من عاقل بدعي الباطل من العلماء النظار يقول أنه حصل على معرفة الذات  
من حيث النظر الفكري وهو غلط لتردده بفكره بين السلب والإثبات والاثبات راجع  
إلى الوجود والسلب إلى العدم والتفكي لا يكون صفة ذاتية لأن الصفات الذاتية للموجودات  
إنما هي ثبوتية فما حصل هذا الفكر المتردد بينهما من العلم بالله على نبي (أبو الشيخ عن أبي ذر)  
الغفاري مر التفكير (تفكروا) كما أمر (في الخلق) أي تأملوا في المخلوقات ودوران هذا  
الفلك والسقف المرفوع بغير عمد ومجاري البحار والانهار ومن تحقق ذلك علم أن له  
صانعا ومديرا لا يعزب عنه منقال ذرة وفي النصائح أملاً عينيك من زينة الكواكب  
واجملها في جملة هذه العجايب متفكر في قدرة مقدرها متدبراً حكمة مديرها قبل أن يسافر  
بك القدر ويحال بينك وبين النظر (ولا تكفروا في الخالق) فإن كل ما يحظر بالبال فهو  
بخلافه (فإنكم لا تقدرون قدره) أي لا تعرفونه حق معرفته لما له من الإحاطة بصفات

الكمال ولما جبلتم عليه من النقص قال العارف ابن عطاء الله الفكرة سيرا القلب في دنان  
 الاغيار فالفكرة سراح القلب فاذا هبت فلا اضاءة له والفكرة فكرتان فكره تصديق  
 واذهان وهي لارباب الاعتبار المسدلين بالصنعة ع. الصانع وعهد الخلق بانها  
 استمدادا من قوله تعالى ولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد (ابو السحر) في العظمة  
 (عن ابن عباس) قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على قوم ذات يوم وهم سفاكون  
 فقال ما لكم لا تسلمون فقالوا نفكر في الله فذكره ~~من~~ تفكرك ~~بضم~~ بضم واو له من افني نفني  
 اى كلما تلقى اليك الفتوى (نفسك) فانها من شأنها الخواطر والهجوم على القلب ولذا قال  
 تعالى فاهمها فجورها وتقويها (ضع) بالفتح امر من وضع على صدره فانه يسكن للحلال  
 ويضطرب للحرام لان للنفس شعورا بما محمد عافيه او تدم والمراد المطمئنة الموهوبة  
 نوراً يفرق بين الحق والباطل اذ الخطاب للراوى وهو متصف بذلك (دع) امر من  
 ودع يدع اى اترك (ما يريك) بفتح الياء وصمها والفتح اكتر اى يوقعك في الشك والامر  
 للنذب لما ان تولى الشبهات مندوب لا واجب على الاصح (الى ما لا يريك) اى اترك  
 ما تشك فيه من الشبهات واعدل الى ما لا تشك فيه من الحلال الميمن لما سبق ان من  
 انتفى الشبهات فقد اسنبر العرضه ودينه قال القاضى هذا الحديث من دلائل النبوه  
 ومعجزات النبي عليه السلام فانه اخبر عما في صميمه وابصر قبل ان يكلم به والمعنى ان من  
 اشكل عليه نبي والتبس ولم يبين انه من اى القبيلين فليتامل فيه ان كان من اهل الاجتهاد  
 ويسأل المجتهدين ان كان مقلدا فان وجد ما تسكن اليه نفسه ويطمئن به قلبه و  
 ينشربه صدره فليأخذ به والا فليدعه ولبأخذ بما لا شبهه فيه ولا ريبه به هذا طريق  
 في الورع والاحتياط وان غاية لمقدر دل عليه ما قبله اى فالتزم العمل بما في نفسك  
 (ولو افكك المفتون) بخلافه لانهم انما يطلعون على الظواهر وهو بضم الميم جمع مفتى وفي  
 بعض الحواش بالفتح من الفتنة بمعنى الضلال والمأل من الاكثر يؤيد الضم وعلمه حديث  
 خ في التاريخ عن وابصة استفتت نفسك وان افكك المفتون قال حجة الاسلام وامر كل واحد  
 فتوى نفسه وانما ذلك خطاب لو ابصة بن معبد في واقعة تخصه انتهى وقال البعض فبفرض  
 العموم فالكلام فيمن سرح الله صدره بنور البقين فافناه غيره بمجرد حدس او ميل من غير  
 دليل شرعى والالزمه اتباعه وان لم ينشرح صدره (ان المؤمن يذر) اى يترك (الصغير) اى الا  
 الصغير وشبهته (مخافة ان يقع في الكبير) ولهذا قال البعض الورع كله في ترك ما يريب الى ما  
 يريب وفي حديث ابن قانع عن الحسن بن علي دع ما يريك الى ما لا يريبك فان المصدق ينبغي وفي



حديث حميد عن الحسن ايضا ع ما يريك الى ما لا يريك فان الصدق طمأنينة والكذب  
 ريبة وفي هذه الاحاديث عموم يقضي ان الريبة تقع في العبادات والمعاملات وسائر ابواب  
 الاحكام وان ترك الريبة في ذلك كله ورع وقالوا هذه الاحاديث قاعدة من فواعيد الدين  
 واصل في الورع الذي عليه مدار اليقين (الحكيم الترمذي عن عثمان بن عطاء مر سلا)  
 له شواهد تفتقر بمبني للفاعل اي يختلف (امتي) امامة الدعوة فيشمل الكافر وامامة  
 الاجابة فخص بالملل الثلاث والسبعين من اهل القبلة وهو الظاهر (على نيف وسبعين فرقة)  
 وفي رواية وفتقر امتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الاملة واحدة قالوا من هي  
 يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي فان قيل كل فرقة تدعى انها اهل السنة والجماعة قلنا ذلك  
 لا يكون بالدعوى بل بطريق القول والفعل وذلك بالنسبة الى زماننا انما يمكن بمطابقة  
 صحاح الحديث ككتب الشيخين وغيرهما من الكتب التي اجمع على وثاقها كذا في المناوي  
 فان قيل فما حال الاختلاف بين الاشاعرة والماتريدية قلنا لا اتحاد اصولهما لم يعد معتدا اذ  
 خلاف كل فرقة لا يوجب تضليل الاخرى ولا تنسبها فعدتا ملة واحدة واما الاختلاف  
 في الفرعات وان كان كثرة اختلاف صورته لكن مجتمعة في عدم مخالفة كتابنا نصا ولا سنة قامة  
 ولا اجماعا ولا قياسا صحيحا عنده وان الكل صارف غاية جهده وكال وسعه في اصابة السنة  
 وان اخطأ بعض لقوه خفاء الدليل ولهذا يعذر ويعفى بل يؤجر (اصرها على امتي)  
 الاجابة (قوم بقبسون الامور) الشرعية (برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال) والمراد  
 من الحديث التحذير من العمل بالرأي بالقول المجرد الذي لا يستند الى اصل من الدين وعلى  
 ذلك درج اكابر الصحابة فمن بعدهم فقد خرج بسند حسن من على لو كان الدين بالرأي  
 لكان مسح اسفل الخلف اولى من اعلاؤه وخرج عن عمر انقوا الرأي في دينكم وطب عنه  
 اتهموا الرأي على الدين والحاصل ان المصير الى الرأي انما يكون عند فقد النص كما يشير اليه  
 قول الشافعي فيماخرجه ق بسند قال ابن حجر صحيح الى احمد سمعت الشافعي يقول القياس عند  
 الضرورة ومع ذلك فليس العامل برأيه على ثقة من انه وقع في المراد من الحكم  
 في نفس الامر اما عليه بذل الوسع في الاجتهاد ليؤجر ولو اخطأ وخرج البهق  
 وابن عبد البر عن جمع من اكابر التابعين كالحسن وابن سيرين والنخعي والشعبي  
 باسانيد قال ابن حجر جيد ذم القول بالرأي المجرد ويجمع ذلك كله لا يؤمن  
 احدكم حتى يكون هواه تباعلا جئت به خرج الحسن بن سفيان وغيره قال ابن حجر  
 رجاله صحيح ثقات وصححه النووي في الاربعين واما هذا الخبر ونحوه فظاهر في انه اراد

بالرأى مع وجود النص من الحديث لاغفاله النسيب عليه فهذا ملوم واولى منه بالوم  
من عرف النص وعمل بمعارضه من الرأى يرد بالتأويل قال ابن عبد البر واختلف في الرأى  
والمقصد بالذم فقبل القول في الاعتقاد بمخالفه السنن لانهم استعملوا آرائهم وافيسهم  
في رد الاحاديث حتى طعنوا في المتواتر منها وقال الاكثر الرأى المذموم القول في الاحكام  
بالاستحسان والتشاغل بالاغلوطات ورد بعض الفروع لبعض دون ردها لاصول السنن  
واضاف كثير لذلك من تشاغل بالاكثر من التوارد قبل وقوعها لما في الاستغراق فيه  
من التعطيل (كر عن عوف بن مالك) مرافقت ورواه طبعه عن ابن عمرو بن العاص  
بلفظ لم يزل امر بني اسرائيل معتدلا حتى نشأ فهم المولدون وابناء سبايا الامم التي كانت بنو  
اسرائيل تسبها فقالوا بالرأى فضلووا واصلوا (تفضل) بفتح اوله وسكون الفاء وضم الضاد  
(صلوة الجماعة) وفي رواية اخرى صلوة الفذ وفي رواية صلوة الجمع (على صلوة الرجل  
وحده) في بيته وفي سوقه (خمسا وعشرين صلوة) وفي رواية خ صلوة الجماعة تفضل  
صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة فيه ان اقل الجمع اثنان لانه جعل هذا الفضل لغير الفذ  
وما زاد على الفذ فهو جماعة لكن فديقال انما رتب هذا الفضل لصلوة الجماعة وليس فيه  
تعريض لتفي درجة متوسطة بين اثنان والجماعة كصلوة الاثنين مثلا لكن قد ورد في غير هذا  
التصريح يكون الاثنين جماعة فعند ابن ماجه عن ابي موسى مر فوا اثنان فافوقها جماعة  
لكن فيه ضعف وفي رواية خ ايضا صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ بخمس وعشرين درجة  
وهذا الحديث ساقط في رواية غير الاربعة وفي حديث ابن عمر بسبع وعشرين وفي حديث ابي  
سعيد هذا بخمس وعشرين وعامة الرواية عليها الا ابن عمر كما قال الترمذي واتفق الجمع  
على الخمس والعشرين سوى رواية ابي فقال اربع او خمس على الشك ولا بن عوانه بضعا  
وعشرين وليس مقابلة لصدق البضع على الخمس ولا انزالناك فرجعت الروايات كما  
الى الخمس والسبع واختلف في الترجيح بينهما فمن رجح الخمس لكثرة روايته ومن رجح السبع  
لزيادة العدل الحافظ وجمع بينهما بان ذكر الفذ لا ينفى الكثرة اذ مفهوم العدد غير  
معتبر وانه عليه السلام اخبر بالخمسة ثم اعلم الله بزيادة الفضل فاخبر بالسبع لكنه يحتاج  
الى التارخ وعورض بان الفضائل لا تنسخ فلا يحتاج الى التارخ او الدرجة والجزء  
والخمسة والعشرين جراهي سبع وعشرين درجة ورد بان لفظ الدرجة اقل من الجزء  
ورد امع كل من العديدين قال النووي القول بان الدرجة غير الجزء غفلة من قاله وان الجزء  
في الدنيا والدرجة في الجنة او هو بالنظر لقرب المسجد والحال المصلى كان يكون

اعلم وانما الخطبة أو الخطبة بالسرية والسبع بالجهرية فان قلت ما الخطبة في هذا الظاهر اجيب  
 باحتمال ان يكون اصله كون المكتوبات خساوار يد المبالغة في تكثيرها فضررت في مثلها  
 فصارت خساوعشرين واما السبع فن جهة عدد القرائض وروايتها كما في القسطلاني  
 (البراز عن انس ومعاذ) يأتي صلوة الجماعة تقا تلون بضم او له وكسر التاء من المفاعلة  
 اليهود وفي لفظ خ تقا تلونكم اليهود الخطاب للحاضرين والمراد من يأتي بعدهم بدهر طويل  
 لان هذا انما يكون اذا نزل عيسى عليه السلام فان المسلمين يكونون معه واليهود مع الدجال  
 (قتلوا عليهم) بفتح اللام المشددة اي سلطان الله وتولى وتظهر عليهم (حتى يحتج) اي  
 يحتج (احدهم وراء الحجر فيقول الحجر) حقيقة وفي رواية لغيره يذري ثم يقول الحجر وفي رواية  
 خ حتى يقول الحجر (يا عبد الله هذا) وفي لفظ خ يا مسلم (يهودي ورأى فاقته) فقيه  
 ظهور الآيات في قرب الساعة من كلام الجهاد ويحتمل المجاز بان يكون المراد انهم لا يفيدهم  
 الاختباء والاول اولى وفي حديث ابي امامة في قصة خروج الدجال ونزول عيسى عليه  
 السلام ووراء الدجال ومعه سبعون ألف يهودي كلهم ذو سيف محلي وتاج فاذا نظر اليه  
 الدجال ذاب كما يذوب الملح وينطلق هاربا فيقول عيسى عليه السلام ان لي فيك ضربة  
 ان تسبقني بها فيدركه عيسى عليه السلام عند باب لد الشرق فيقتله وتهزم اليهود فلا يبقى  
 نبي مما خلق الله يتوارى به يهودي الا انطق الله ذلك الشيء لا يجرو ولا نجرو ولا حائط ولا دابة  
 فقال يا عبد الله المسلم هذا يهودي فتعال فاقته الا الفرقه فانها من نجرهم لا تنطق رواه  
 ابن ماجه مطولا واصله عند ابي داود (خ م ت عن ابن عمر) ونحوه من حديث سمرة عند  
 احمد باسناد حسن واخرجه ابن مندة في الايمان عن حذيفة باسناد صحيح تقبلوا بفتح  
 التاء وسكون القاف وفتح الباء من القبول او بفتح القاف وتشديد الباء تفعل ويروى  
تكفلوا (يست) من الحصا (اتقبل) متكلم من الفعل فقط (لكم الجنة) اي  
تكفلوا بفعل هذه الستة تكفل لكم بدخول الجنة والقبيل الكفيل (اذا حدث احدكم  
 فلا يكذب) الا لضرورة او مصلحة محقة كما مر في الكذب (واذا وعد فلا يخلف) وان كان  
 وعده صبية كما سبق (واذا اتن فلا يخن) نهى من خان يخون اي فيما جعل امينا عليه  
 (غضوا ابصاركم) عن النظر الى ما لا يجوز امر من غص بغض بابه نصر (فكفوا ايديكم)  
 فلا تبسطوها الى ما لا يحل (واحفظوا فروجكم) عن الزنا واللواط ومقدمتهما والسحاق  
 ونحوه ومن تكفل هذه المذكورات فقد توفى في اكبر المحرمات فهو جدير بان يتكفل له بالجنة  
 (ك هب وابن منيع والحرائط عن انس) وكذا رواه عنه شخ في قال حم من ضعيف

وقال المنذرى رواه ثقات **﴿تقطع﴾** مبنى للمفعول أى تكتب باللوح المحفوظ وتقدره لى ما يشاء الله يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب (الآجال) فكذا السعادة والشقاوة والرزق (من شعبان إلى شعبان) قال الرازى فى قوله تعالى حم والكتاب المبين أنا أنزلناه فى ليلة مباركة اختلفوا فى هذه الليلة المباركة فقال الأكثرون أنها ليلة القدر وقال عكرمة وطائفة آخرون أنها ليلة البراءة وهى ليلة النصف من شعبان ثم هؤلاء القائلون قالوا أن ليلة النصف من شعبان لها أربعة أسماء الليلة المباركة وليلة البراءة وليلة الصك وليلة الرحمة وقيل إنما سميت بليلة البراءة وليلة الصك لأن البندار إذا استوفى الحراج من أهله كتب لهم البرائة كذلك الله عز وجل يكتب لعباده المؤمنين البراءة فى هذه الليلة وقيل هذه مختصة بخمس خصال الأولى تفريق كل امرء بحكم فيها قال تعالى فيها يفرق كل امرء حكمه والثانية فضيلة العبادة فيها قال صلى الله عليه وسلم من صلى فى هذه الليلة مائة ركعة أرسل الله إليه مائة ملك ثلاثون يأسروه بالجنة وثلاثون يؤمنونه من عذاب النار وثلاثون يدفعون عنه آفات الدسا وعسرة يدفعون عنه مكاييد الشيطان والثالثة نزول الرحمة قال عليه السلام أن الله يرسم امتى فى هذه الليلة بعدد شعر أعنانه نى كلب والرابعة حصول المغفرة قال صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى يغفر لجميع المسلمين فى تلك الليلة إلا لكاهن أو مشاحن أو مدمن خمر أو طاق للوائدین أو مصر على الرنا والخامسة أنه تعالى أعطى رسوله فى هذه الليلة تمام النفاة وذلك أنه سأل ليلة الثالث عشر من شعبان فى أمته فأعطى الثلث منها ثم سأل ليلة الرابع عشر فأعطى الثلثين ثم سأل ليلة الخامس عشر فأعطى الجميع الأمن سرد على الله سراد البعير (حتى أن الرجل لينكح) **﴿يسح الام والياء وكسر الكاف تحمل العقد ويحمل الجماع﴾** (ويؤدله وقد خرج اسمه فى الموتى) كما مر بحقه وقد قيل فيه أنه تعالى أنزل كلمة القرآن من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا فى هذه الليلة ثم أنزل فى كل وقت ما احتاج إليه المكلف وقيل يبدأ فى استنساخ ذلك من اللوح المحفوظ فى ليلة البراءة ويقع الفراغ فى ليلة القدر فمدفع نسخة الارزاق إلى ميكائيل ونسخة الحروب إلى جبرائيل وكذلك الرلازل والصواعق والحسف ونسخة الاعمال إلى اسماعيل صاحب سماء الدنيا وهو ملك عظيم ونسخة المصائب إلى ملك الموت ولذا قال تعالى فيها يفرق كل امرء حكمه أى فصل ويبين (ابن رجبويه عن عثمان بن محمد بن المغيرة عن سعيد) بن المسيب (عن ابى هريرة) مر آجال البهائم **﴿تقطع﴾** مبنى للمفعول (يد السارق) قال الله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما أى يديهما والمراد اليمينان بدليل فرائد عبد الله والسارقون والسارقات فاقطعوا ايديهم (فى ربيع ديار قصاعدا)



هذا مما يحتج به للشافعية في الحديد برع الدين رفاقاختلف في المسروق فعند الشافعية في ربع  
 دينار خالص او قيمته وعند المالكية يقطع بسرقة طفل من خرز مثله بان يكون في دار اهله  
 او ربع دينار ذهباً فصاعداً او ثلاثة دراهم فضة ما كثر فان نقص فلا قطع وعند الحنفية  
 عشرة دراهم او ما قيمته عشرة دراهم مضروبة وقال الخنابلة يقطع بمجذعية وسرقة ملح  
 وتراب واجارولن وكلاً وسرجين طاهرون ملح وصيد لا بسرقة ما وسرجين نجس ويقطع  
 طارو هو بطا الحبيب وغيره وياخذ منه او بعد سقوطه نصاباً بسرقة مجنون وتأم واعمى  
 لا يميز ولو كان كبيراً (عبس خم دن عن عايشة) وفي رواية الخ يقطع في ربع دينار واخرجه  
 دلفظا القطع في ربع دينار فصاعداً واخرجه ن بلفظ يد السارق في ربع دينار فصاعداً وعن  
 جماعة عن ابن عيينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع يد السارق في ربع دينار  
 فصاعداً (تقرؤا) امر من اتفعل (الى الله) اى اطلوا رضاء الله والمراد بقرب العبد  
 الى الله قر به بالعمل الصالح لا قر به بالمكان لانه من صفات الاجسام المستحيلة عليه  
 تعالى (بغض اهل المعاصي) اى من حيث كونهم اهل المعاصي لا لذواتهم فالأمر  
 ببغضه في نفس الامر انما هو تلك الافعال التي نهى الشارع عنها (والقوهم) بقطع الهمة  
 من الالقاً (توجوه مكفهرة) بضم الميم وكسر الهاء وتشديد الراء اى عابسة قاطبة  
 فعسى ان ينتج ذلك فيهم فينزعروا (واتمسوا) ببذل الجهد واستفراغ الوسع  
 والطاعة (رعى الله) عنكم (بسمحطهم) عليكم فانهم اعداء الكمال والفلاح والنجاح  
 والصلاح (وتقرؤا الى الله) بالتباعد (منهم) فان مخالطتهم والقرب منهم سم  
 ودخان وصداء للقلوب في وجه مرأت القلب وما استعين على التخلص من الشر  
 بمثل البعد عن اسبابه ومظاهره وشاهد ذلك من القرآن ولا تأخذكم بهما  
 رأفة في دين الله قال البسطامي اذا نظرت الى رجل اعطى من الكرامات حتى ارتفع  
 في الهوى فلا تغتر به حتى تنظر الى حاله عند الامر والنهي وحفظ الحدود واداب الشرعية  
 وفي الحديث سمول للعالم العاصي قال بشر من طلب الرياسة بالعلم فتقرب الى الله تعالى  
 ببغضه فانه مقبب في السماء والارض وكما يطلب التعريس باهل المعاصي يطلب التقرب  
 بمحبة اهل الطاعة قال ابن عمر رضى الله عنه والله لو صمت النهار لا افطره وقت الليل  
 لا ايامه وانقضب مال في سبيل الله ثم اموت وليس في قلبي حب لاهل الطاعة وبغض لاهل  
 المعصية ما يغني ذلك شيئاً وقال العارفي ابن السماك عند موته اللهم انك تعلم اني اذا كنت  
 اعصيك احب من يطيعك ما جله قرمة مني قال الشاذلي \* احب الصالحين ولست

منهم \* لعل ان اتال بهم شفاعه \* واكره من بضاعته المعاصي \* وان كنا سواء في البضاعة  
 ( ابن شاهين ) في الافراد ( والدليل على عن ابن مسعود ) يأتي من ارضي \* **تقعد**  
 من القعود ( ملائكة ) بغير اللام اي نوع من انواع الملائكة قيل من ملائكة الارض وقيل  
 من ملائكة السماء ( على ابواب المساجد ) يعنى الاماكن التى تقام فيها الجماعة وخص  
 المساجد لما ان الغالب اقامتها فيها ( يوم الجمعة ) من اول النهار بقصد كتابة المبكرين اليها  
 ( يكتبون ) في صحفهم ( محيى الناس ) الاول والثاني والثالث وهكذا ( حتى يخرج الامام )  
 ليصعد المنبر للخطبة فاذا جلس الامام كفى رواية خ ( طويت الصحف ) التى كتبوا فيها  
 المبادرين الى الجمعة اى طووا تلك الصحف ورفعوها للعرض والمقصود بيان فضل  
 التكبير وهونص صريح في الرد على مالك حيث لم يذهب لتدبه وفي رواية خ اذا كان  
 يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد الملائكة ولا يذرملائكة يكتبون الاول  
 فالاول فاذا جلس الامام طووا وواووا ويستمعون الذكر اى الخطبة ( ورفعت ) وكلا الفعلين  
 مبني للمفعول ( الاقلام ) جمع قلم وهو من النور ( فتقول الملائكة اللهم ان كان مريضا  
 فاشفه وان كان صالافاهده ) فالشفاء والهداية بيدك تفضل من تشاء وتهدى من تشاء  
 ( وان كان عائلا ) اى فقيرا ( فاغنه ) بقطع الهمزة وكسر النون اى فاجعله غنيا كما قال  
 تعالى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى ( ق عن ابن عمرو ) ورواه حم عن ابي  
 امامة **تقعد** الملائكة على ابواب المساجد يوم الجمعة فيكتبون الاول والثاني والثالث حتى  
 اذا خرج الامام رفعت الصحف **تقولون** خطاب للاصحاب والمراد الامة كلها اللهم  
 انا نسلك بما موصولة جارية على مقدروهي نعت له اى الامر الذى ( سئلك به ) يحتمل  
 ان تكون به مفعول الثانى لسئلك ويحتمل ان تكون زائدة والمفعول الثانى الضمير اى سئلكه  
 ( محمد عبدك ) فانه شرفه بهذا الاسم فسماه عبدا وذلك التفضيل حيث اجل قدره وعظم امره  
 فقال سبحان الذى اسرى عبده والعبدا سم مضاف لاسم الرب فان العبد من عرف له رب فن  
 عرف نفسه بالعبودية عرف ربه فشهود العبودية مستلزم لشهود الربوبية ومن لا يغفل عن  
 العبودية بالكلية هو العبد علما وحالا ووجدا ووجودا وانما قال عليه السلام عبدك ووصف  
 نفسه به ( ورسولك ) بالرسالة الكلية المطلقة الممتدة الجامعة ( ونستعذك ) اى نلتجى ونعتصم  
 ( بما استعاذ منه محمد عبدك ورسولك ) لنفسه ولغيره وفي حديث من ده اللهم انى اعوذ بك من  
 شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل قال الطيبي استعاذ بما عصم منه ليستلزم خوف الله واعظامه  
 والافتقار اليه وليقتدى به وليبين صفة الدعاء والباء للالصاق المعنوى التخصيص

كأنه خص الرب بالاستعاذة انتهى وقد جاء في الكتاب والسنة اعوذ بالله ولم يسمع بالله  
 اعوذ لان تقديم المفعول تفتن وانيساط والاستعاذة حال خوف وقبض بخلاف الحمد لله  
 والله الحمد لانه حال شكر وتذكر انعام واحسان قال الحليمي هذا من جوامع الكلم التي استحب  
 الشارع الدعاء به لانه اذا دعا بهذا فقد سأل الله من كل خير وما ذبه من كل شر (الخرائطى عن  
 ابى هريرة) ورواه عن عائشة بلفظ اللهم انى اسئلك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت  
 منه وما لم اعلم الحديث **تكثر** بضم التاء (الصواعق) جمع صاعقة وهى قصفة رعد  
 يتقض معها شعلة من نار وهى نار لطيفة قوية لا تمر بشئ الا اتت عليه الا انها مع قوتها  
 وشدها سريعة الجود والرعذ الصوت الذى يسمع من السحاب كان اجرام السحاب  
 تضطرب وتنتفض وترتعد اذا اخذتها الريح فتصوت عند ذلك من الارتعاد والبرق الذى  
 يلعب من السحاب من برق الشئ بريقا ذالما وفى الفاسى البرق هو واحد من بروق السحاب  
 ولعان صوت نورا ومخاريق من نار بيد الملك يسوق بها السحاب او هو ملك يترايا وصوته  
 او تلاؤلؤ الماء والرعد هو ملك يسبح ويزجر السحاب حتى الى حيث امر الله فذلك الصوت  
 الذى يسمع هو زجره وعليه الاكثر (عند اقتراب الساعة) اى قريبا (حتى يأتى الرجل فيقول  
 من صعق) يقال صعقهم السماء صاعقة اذا صابتهم بها من باب الثالث وفى اللغة الصاعقة  
 يطلق على نزول نارى او عذاب او موت مستصحب بصوت شديد من السماء ثم اطلق على  
 كل واحد بعلاقة للزوم ويطلق على مهلك العذاب وصيحة عذاب وعلى آلة الصوت  
 بيد الملك المؤكل بالسوق للسحاب (فيكم الغداة) او امس مثلا (فيقولون صعق فلان  
 وفلان وفلان) ثلاثة كناية عن الاشخاص وشاربه الى كثرة وقوعه فى عصر وفى زمان  
 واحد (حم) وابو الشيخ فى العظمة له عن ابى سعيد (له شواهد) تمام البر بـ كسر الباء  
 الاحسان (ان تعمل فى السر عمل العلانية) فان ابطن خلاق ما ظهر فهو منافق ومن  
 اقتصر على العلانية فهو مرآى قال الماوردى قال بعض الحكماء من يحمل فى السر عملا  
 يستحق منه فى العلانية فليس لنفسه عنده قدر قال الشافعى \*فسرى كاعلانى وملك خليقتى  
 \* وظلة ليلى مثل ضوءنهاريا \* فن استوى سره وعلمه فقد استوى فيه اسباب الخير وانتفت  
 عنه اسباب الشر وصار بالفضل مشهورا وبالجهل مذكورا (الحكيم عن ابى عامر  
 الاشعري طب عن ابى عامر السكونى) بضم السين والكاف وآخره نون الشامى قال  
 قلت يا رسول الله ما تمام البر فذكره وفيه عبد الرحمان بن زياد ضعيف وبقية رجاله وثقوا  
 ورواه طب عن ابى مالك الاشعري بهذا اللفظ **تمام الرباط** اى المراقبة يعنى

مرابطة النفس بالاقامة على مجاهدتها لتبدل اخلاقها الردة بالمجيدة قال الراغب  
 المرابطة المحافظة وهو ضربان مرابطة في ثغور المسلمين ومرابطة النفس  
 فانها كمن اقيم في ثغور وفوض اليه مراعاته فيحتاج ان يراعيه غير مغل به كالمجاهد  
 كما في الحديث الا ترى اربعين يوما لانها مدة تصير المداومة على الشيء خلقا كالخلق  
 الاصلى الغريزي (ومن رابط اربعين يوما) كما قال تعالى فتم ميقات ربه اربعين  
 ليلة (لم يبع ولم يشر ولم يحدث) بضم اوله وكسر الدال من احدث اي لم يفعل (حدثا)  
 من الامور الدنيوية الغير الضرورية والحاجة واعلق الباب وهجر الاصحاب وتجنب  
 الاحباب (خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه) اي بغير ذنب قال البوني اجمع السلف على  
 ان حد القمح الرباني والكشف الصمداني لا يصح لمن في معدته مثقال ذرة من طعام وهو  
 حد الصمدانية والاسهر عندهم ان لا يكون الا تمام الاربعين كما اشترط الله تعالى على كلبه موسى  
 عليه السلام و اشار بهذا الحديث لذلك لتطهر معدته من كثائف الاعدية فتقوى روحانية  
 روحه ويصفو عقله وقلبه وليس في مراتب السالكين الى الله تعالى في اطول سلوك الاسم اقل  
 من اربعة عشر يوما ولا اقل لسالك مبادى اسرار الصمدانية من رياضة اربعة عشر يوما من  
 تحركت عليه اثار العادة في اسبوع فقد الرموه السبب واخرجوه من الحلوات لعلمهم بخراب باطنه  
 عن المرادات الربانية الى هنا كلامه (طب عن ابى امامة) قال الهيثمي فيه ايوب بن مدركة  
 متروك تمام التحية اي السلام والتحية الدعاء والثناء ووجه تحايا وتحيات ويستعمل في الملك  
 بالضم كقوله التحيات لله اي الملك لله ويقال التحية السلام تقول حيالك الله اي سلام الله عليك  
 وقوله تعالى واذا حييتم اي سلم عليكم من حي يحيي تحية وكان تحية العرب عند اللقاء حيالك اي  
 اطال الله بقاءك ونقل في الاسلام الى الاسلام كما مر في التحيات (الاخذ باليد) لتدل على المحبة  
 والقبول والمسالة (والمصافحة باليمنى) وتتم هذه بايدي الاربعة كما مر في اذا التقي بحشه (الحاكم  
 في الكنى عن ابى هريرة) له شواهد تمام اسلامكم خطاب للاصحاب والمراد الامة كلها  
 (اداء الزكاة) قال الله تعالى فان تالوا واقاموا الصلوة واتوا الزكاة فآخوانكم في الدين اي فهم  
 اخوانكم لهم مالكم وعليهم ما عليكم وهذه الاية تأكيد لهذا الحكم اي فكما لا يدخل الكافر  
 في التوبة من الكفر وينال اخوة المؤمنين في الدين الا باقامة الصلوة وايتاء الزكاة كذلك  
 بيعة الاسلام لا تتم الا بايتاء الزكاة وما نفعها ناقص للعهد مبطل لبيعته لان كل ما تضمنته بيعته  
 صلى الله عليه وسلم فهو واجب وسبق معناه في انه من تمام اسلامكم (ابن مندة والديلى  
 عن ناجية بن الحرث الخزاعي) مر في الزكاة بحث تمام النعمة بالكسر المنة والاحسان



والنعمة يطلق على المال وعلى اليد وجهه نعم كما يقال اليد والصناعة والمنة ما انعم عليك وكذا النعمة ويقال فلان واسع النعمة اى واسع المال واما النعمة بالفتح فالطرفة والترفه والتعم ( دخول الحنة والفوز من النار ) اى النجاة من دخولها وذلك هو الغاية المطلوبة لدانها فان النعم ينقسم الى ما هو غاية مطلوب لذاتها والى ما هو وسيلة له اما الغاية فهى سعادة الآخرة فيرجع حاصلها الى أمور أربعة بقاء لا فناء معه وسرور لا غم فيه وعلم لا جهل به وغنا لا فقر عنده وبعده وهى النعمة الحقيقية التى لا اله الا بها هنا وسئل بعض العارفين ما تمام النعمة قال ان تضع رجلا فى الصراط ورجلا فى الحنة (مالك خ فى الادب حم ت) وكذا ابن منيع (عن معاذ) قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يقول اللهم انى استلكت تمام النعمة فذكره ﴿ تمدد الارض ﴾ بفتح التاء وضم الميم وتشديد ال دال اى تطول وتوسع (يوم القيمة لعظمة الرجمان) وتذل له الارض كما يذل لعظمته العظماء من الانبياء والملائكة ويذل له كل شئ من الملوك والسباع والهوام والارض والسماء وسخره السماء والارض (ولا يكون فيها لاحد) كما بناو محلا (الاموضع قدمه) تجمع جميع الارواح والاسباب فيها وهو ميدان العرصات (ما كون اول من يدعى) اى اول من يحى له الدعوة لحضرات الله (فاجد جبريل قائما عن يمن الرجمان) والظاهر حذف المضاف اى عرش الرجمان ويحتمل المراد عن اليمين المحل المبارك المضاف عن جميع الكدورات (لاوالذى نفسى بيده) اى يتصرفه وودرته (ما رأى الله) اى جبريل (قبلها) اى قبل هذه الحادثة الكبرى والنشأة الاخرى كما فى حديث ك عن ابن عمر قال صحىح اول من تنشق عنه الارض انا ولا فخر ثم تنشق عن اى بكر ثم تنشق عن الحرمين مكة والمدنه ثم ابعث بينهما اى انشر واذهب بين الحرمين لاجمع الفريقين (فاقول يا رب) بالضم او بالكسر يحذف الياء المتكلم (ان هذا جاتى) اى جبريل (فرعم) اى فقال (انك ارسلته الى) وانما قال صلى الله عليه وسلم هكذا دهشة من النشأة والاهوال والكشف من امور الآخرة ولاول انبياء بنى ادم يصير (وجبريل ساكت) ادبامنه وانتظارا بتصديق الله (فقول الله عز وجل صدق انا ارسلته اليك حاجتك) بالنصب مفعول الثانى لارسلت وبالرفع خبر مبتدأ محذوف وزاد فى رواية حم ت • ثم يؤذن لى فى الشفاعة (فاقول يا رب) كما مر (انى تركت عبادا من عبادك) وفى رواية حم ت • عبادا عبدوك فى اطراف الارض وفى اصله (قد عبدوك فى اطراف البلاد وذكروك فى شعب) بالكسر ما بين الحبلين والوادي والطريق فى الجبل والشعب بالفتح من التفريق والتفرق وما تشعب من قبائل العرب والعجم والشعبة بالضم

الطريق وقطعة الشئ والفرقة وجمعه شعب (الأكام) يكسر الهمزة محل الارتفاع (يلتظرون جواب ما أجي به من عندك) وهذا نياز ومحابة ومقدمة بارخاء تمام الرضوان واكتساء خلعة الرحان (فيقول) الله تعالى (أما أني) بفتح الهمزة في الأول وتخفيف الميم حرف تحضيض (لاخزيك) بضم الهمزة أي لا أفضحك (فيهم فهذا المقام المحمود الذي) والمقام بفتح الميم اسم مصدر القيام واسم مكانه والقيام هنا بمعنى الوقوف والمحمود نعت له وهو من الأسناد المجازي أي محمود صاحبه أو القائم فيه وهو النبي صلى الله عليه وسلم لاختصاص الوصف بالجدبدي العلم ولما جاء في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم يحمد في هذا المقام الأولون والآخرين (قال الله عسى أن يعثرك ربك مقاما محمودا) ونكرهما قال الطيبي لأنه أفخم وأجزل كأنه قيل مقاما أي مقاما محمودا بكل لسان وهو مطلق في كل ما يجلب الحمد من أنواع الكرامة وقيدوه بأنه الشفاعة في فصل القضاء بحمد فيه الأولون والآخرين وادعوا على ذلك الإجماع وتشهد لذلك الأحاديث الصحيحة الصريحة والآثار عن الصحابة والتابعين كافي الفاسي (حل هب عن علي بن الحسين) عن الرجل من الصحابة (تكفل الله) أي ضمن الله وهذا تمثيل (لمن جاهد في سبيله) وفي رواية المشرق في سبيل الله (لا يخرج من بيته) الجملة المنفية حال (إلا الجهاد في سبيله و تصديق كلماته) وهي ما وعده الله في حق المجاهدين من الثواب وقيل المراد منها كلنا الشهادة (بأن يدخله) بضم أوله أي بفضله ولا يذرا أن يدخله (الجنة) بعد الشهادة في الحال أو بغير حساب ولا عذاب بعد البعث وتكون فائدة تخصيصه أن ذلك كفارة لجميع خطاياهم ولا توزن مع حسناته وعبر عن تفضله تعالى بالثواب بلفظ تكفل الله لتطمئن به النفوس وتركن إليه القلوب (أو يرجعه) بفتح الياء لأن رجعه متعد بنفسه أي أو أن يرجعه وفي رواية المشرق أو يردّه (إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر) وفي رواية خ منه مع أجر وفي رواية المشرق بما نال من أجر أي بلا غنية (أو) من أجر مع (غنية) أن غنموا فالقضية مائة الحلول لا الجمع لأن الخارج للجهاد نال الخير بكل حال فاما أن يستشهد فيدخل الجنة واما أن يرجع بأجر فقط واما بأجر وغنية معا وهذا بخلاف أو التي في أو يرجعه فاتها تفيد منع كليهما وفي رواية دم من أجر وغنية بالواو ومعنى الحديث ضمن الله للمجاهد الموصوف أن يوصله الخير في كل حال أن مات يدخله الجنة بلا عذاب وإن لم يموت يردّه الله إلى بيته بأجر وغنية أن غنم وبالأجر فقط أن لم يغم كذا قاله محي السنة (مالك خ من حب عن أبي هريرة) صحيح مرفوع (تكلف) بالفحان فعل ماضى من تفعل أي تعب والكلفة

في السنة والتعب (الث) خطاب لرجل مجتنب من اكل الطعام على حال الصيام (الثالث)  
في الاسلام (وصنع) بالتخفيف (ثم تقول اني صائم كل وصم يوما مكانه) وهذا يدل على مجاوز  
اقتدار الصائم المتطوع لتطبيب قلوب المؤمنين وهذا الايتاني حديث المصاييح عن النبي قال  
دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سلمة فاته بقر وسمن فقال اعيدوا سمنكم في سقائه  
وتمركم في وعائه فاني صائم ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فعدا لام سليم واهل  
بيته لان هذا دليل على من صام تطوعا يجوز ان يصوم ولا يلزمه الا فطار اذا قرب اليه  
الطعام وان افطر يجوز حديث المتن ويؤيده حديث عائشة قالت دخل على النبي صلى الله  
عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء فقلنا لا قال فاني صائم ثم اتانا يوما اخر فقلنا يا رسول الله  
اهدي لنا خيس فقال ارينه فقد اصبحت صائما فاكل وفي رواية اخرى الصائم المتطوع  
امير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر وهذا يدل على من افطر في التطوع يلزمه مكانه وبه قال  
الحنفى والشافعى قال الخطابي هذا القضاء على سبيل التخيير والاستصحاب لان قضاء الشيء  
يكون حكمه حكم الاصل (قط عن ابي سعيد قط عن جابر) ان ابا سعيد صنع طعاما فدى  
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ففتح رجل من القوم فقال ذلك فذكره **تكميل**  
من الاكمال او التكميل والكمال التمام وقد كمل اى تم واكمله اتمه وقد كمل يكمل كالاو كمل  
بضم الميم لغة وكل بكسر هالفة ردية وتكامل الشيء واكمله غيره والتكميل والاكمال  
الاتمام (يوم القيمة سبعون امة) والامة الجماعة وجمعه امم فان كل امة جماعة لبيهم والنبي  
امامهم فالسبعون باعتبار البطن او المنهاج والشرع والطريق والسنن كما قال تعالى لكل  
جعلنا منكم اى اياها الامم شرعة اى شرعة ومنهاجاى طريقا واصحفا قال قتادة قوله شرعة  
سبيلا وسننا فالسنن مختلفة للتورية شرعية وللقرآن شرعية وللانجيل شرعية يحل الله  
فيها ما يشاء ليعلم من يطيعه ومن يعصيه والدينى الذى لا يقبل التغيير هو التوحيد  
والاخلاص لله والايمان بما جاءت جمع الرسل عليه السلام (نحن اخرها وخيرها) كما قال  
تعالى كنتم خيرا امة اخرجت للناس وقال وكذلك جعلناكم امة وسطا وقال عليه السلام  
امتى امة مباركة لا يدري اولها خيرا ولا اخرها وقال امتى امة من حومة كرام (هـ عن ابن  
بن حكيم عن ابيه) له شواهد **تكون** بالفوقية (فى امتى رجفة) وهى الزلزلة وفى  
القرطبي اصل الرجفة الحركة قال الله تعالى يوم ترجف الارض وليست الرجفة  
الحركة فقط بل من قولهم رجف الرعد رجف رجفا ورخيفا اى اظهر الصوت والحركة  
ومنه سميت الاراجيف لاضطراب الاصوات بها وفى الرازى الرجفة تحمل الوجهين الحركة

اشارة الى انقطاع النبوة  
وبقاء الرحمة مع خلفائه  
حتى قضاها بالحق وبه كانوا  
يعملون منه

اشارة الى انقطاع الخلافة  
ان الملوك اذا دخلوا قرية  
افسدها سهد

وهن من يقتل عند الغصب  
او المتمردين العاق وهو جمع  
جبار

لقوله تعالى يوم ترجف الارض والجبال والهدمة المنكبة والصوت المائل من قولهم رجف  
الرعد تردد اصواته المنكرة وهددته في السحاب ومنه قوله تعالى فاخذتهم الرحمة (بهلك  
ديها عسر آلاف) بيان لافله (عشرون المائلا تون الما) هكذا (يحملها الله موعظة)  
وعبرة (للمتقين ورحمة) ووصلا (للمؤمنين وعدانا) وخذلا (على الكافرين) وهذا  
عند اشراط الساعة يكون خسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف بحريه العرب ويحمل  
قبلها ويحمل عند كمال قرنه قال تعالى يوم ترحف الراحفة تتبعها الرادفة اي تزلزل في الصفحة  
الاولى ثم تزلزل ثانيا فمخرج موتها وهي الانتقال كما قال تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت  
الارض انقالها (كر عن مروة نره ثم عن الانصارى) له سواهد (يكون ما القوفة  
(النسوة) مرقى الالبياء بحججه (فيكم ماشاء الله) وهون ثلاث وعشرون سنة (ان تكون ثم يرفعها)  
عوب النبي عليه السلام (اذ اشاء ان يرفعها) ومدتها تمام الدين وتتم الاحسان ويدل السمة  
اليوم اكمل لكم دسكم (ثم تكون خلافة) ثلاثون سنة لقوله عليه السلام الخلافة بعدى  
ثلاثون سنة ثم ملكا عصوصا (مدل مهاج السوه) اي على طريقهما وستنها (مكون ماشاء الله)  
ان تكون ثم يرفعها اذ اشاء ان يرفعها (ثم تكون ملكا عصوصا) بكسر الميم  
وسكون اللام وحكى بضم الميم وسكون اللام وقيل بفتح الميم وكسر اللام ان كان  
العصوص معنى الفاعل والعصوص يكون طالما بعضهم لبعض فغير عن الظلم به لان  
الظالم كانه يعرض المظلوم (فتكون ماشاء الله) ومدة الخلافة لاني بكرستان ولعمري عشرة  
ولثمان ائنا عشر ولعل ستة وقدم ثلثون يوم قتل على وقدم الخلافة في الخلافة ٤  
والائمة (ثم يرفعها اذ اشاء ان يرفعها) موتهم (ثم ملك حيرة) كما في آخر خلفاء العباسية (ثم تكون  
خلادة على مهاج الدعوة) ادا ام الامر وطهر المهدي عن خلافة الكبرى وفي المشكاة  
قال حبيب فلما قام عمر بن عبد العزيز كسب الله هذا الحديث اذ كره اياه وقلت ارجوا ان تكون  
امير المؤمنين بعد الملك العاص والخيرية فسره واعجبه وفي حديث طب عن جاجل  
الصدفي ساكون بعدى خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ومن بعد الامراء ملوك ومن بعد  
الملوك حائرة ثم يخرج رجل من اهل بيتي علاء الارض عدلا كاملا جورا ثم يؤمر بعده  
المحطان فوالذي يعصى بالحق ما هو دونه اي ما حط منه منزلة قال الحرالي فيه اشعار بمثال  
الملك من لم يكن من اهله واخص الناس بالمعد منه بالعرب ثم ينتهي الى من استند الى  
الاسلام من سائر الامم الذي دخلوا في هذه الامة من قبائل الاعاجم وصنوف  
اهل الاقطار حتى ينتهي الامر الى ان يسلب الله الملك جميع اهل الارض ليعيده الى



امام العرب الخاتم للهداية من ذرية خاتم الدوة من ذرية آدم وقال السطامي قبل نزول  
عيسى يخرج من بلاد الحرية رجل يقال له الاصهب ويخرج عليه من الشام  
رجل يقال له جرههم ثم يخرج القحطاني رجل بارض اليمن فينبأ هؤلاء الثلاثة اداهم  
بالسفياني وقد خرج من عوطة دمشق واسمه معاوية بن عيسى وهو رجل مروع  
القامة رفيق الوجه طويل الانف في عيه النبي كسر قليل ما ولد طهوره يكون بالزهد  
والعدل ويخطب له على منار الشام فاذا تمكس وهو يت زال الايمان من قلبه واطهر الظالم  
والفسق بصير الى العراق بجيش عظيم على مقدمته رجل يقال له ناحة فاول ما يقاتله  
القحطاني وينهرهم ثم يمد جيشا الى الكوفة وجيشا الى خراسان وجيشا الى الروم فيقتلون  
العباد ويظهرون الفساد وقتل ان السفياني من وادان سفيان بن حرب يخرج من قبل  
الغرب من مكان يقال له البادي اليابس ويخرج حتى يصل اسكندرية فيقتل  
ما شاء الله ثم يدخل مصر والشام والكوفة وبغداد وخراسان حتى يدخل مرو  
فيلقاه رجل يسمى الحارث فيقتله (طرحه) والرواي ص عن حديفة (ياي يكون  
تكون) بالعوفة (لاصحاني) من بعدى (زله) اي اثم وحناية وحادثة (يغفرها  
الله) تعالى (لهم) مغفرة تامة وقيل يغفر لهم الصغار (لسابقتهم معي) زاد الطبراني ثم ياتي  
قوم بعدهم ليكفهم الله على مناخرهم في النار انتهى اشارة الى ما وقع من عظماء اصحابه  
من الحروب والمشاجرات التي مبدؤوها قتل عثمان رضي الله عنه وكان بعده ما كان من قصة  
عائشة ومعاوية كما مر في الله الله بحث (كرع محمد بن الحنفية عن ابيه) له شواهد مر اتقوا الله  
ورواه طب عن حديفة ورواه في الجامع عن علي (تكون) بالفوقية (بين يدي الساعة  
ادم) اي قبلها على قرب منها انام والسور للقليل وفي روايه خ ان بين يدي الساعة اياما  
وفي رواية للحموي لا يماز ياده اللام (رفع) مبني للمفعول (فيها العلم) موت العلماء وبازالة  
اهله وفي روايه نزول فيها العلم وفي رواية اخرى وسقص العمل اي بسبب سوء المطعم وقلة  
المساعد على العمل والنفس ميالة الى الراحة وتحن الى جنسها وكثرة شاطئ الانس والخن  
(وينزل فيها الجهل) بظهور الحوادث المفصية لتزل الاشتغال بالعلم فكلمات عالم تقص  
العلم وطهر الجهل بالنسبة الى مفد حامله وينشاء عن ذلك الجهل عما كان ذلك العالم ينفرده عن  
نقطة العلماء (وكثر فيها الهرج) بفتح الهاء وسكون الراء وبعده جيم اي القتل كافي رواية خ  
(والهرج القتل) يحتمل ان يكون مردوعا وهو الظاهر وان يكون من تفسير الراوي وان  
القائل هو ابن مسعود وحده بخلاف رواية البخاري فاما صريحة في ان انا موسى وابن

وفي رواية حم عن ابي  
هريرة سيكون بعدى بعوث  
كثيرة فكونوا في بعث  
خراسان ثم انزلوا في مدينة  
مروعا بنها ذوالقربين  
ودعها بالبركة ولا يصيب  
اهلها سوء ابد اكافي الجامع  
وياي ثلثون

وفي اللغة بنى الاصفر ملوك  
الروم وهم ابناء لصفري روم بن  
يعقوب بن اسحق عليه السلام  
وعلى قول سموه لان طائفة  
من الجنة يحاربون بهم  
ويغالبون في بلادهم ويسبون  
باولادهم وعبالهم ويحصل  
منهم اولاد صفراء لوجوه لانهم  
يكونون بين السود والبيض  
وفي القاموس النصارى  
كلهم كانوا الروم في الماضي  
والا فرنج والسائر من شعبة  
منهم حتى الى زمان السعادة  
الشام والمصر في ديار روم وفي  
زمان السعادة قيصر روم  
وملك جميع النصارى ومحتة  
في الشام واسمه هرقل وارسل  
صلى الله عليه وسلم اليه مكتوبا  
بعنوان عظيم الروم وعلى  
كلا التقدير بنى الاصفر  
الطائفة الروم مطلقا ولا  
تخصص بمسقوف وفرانسه  
وانكليز وبورسيه ولا واحد  
منهم بل كلهم منهم

وفي حديث كرو الرواي عن  
ابي ذرسيكون بمصر رجل  
من بني امية اخذ من بني سلطانا  
ثم يغلب عليه او يترع عنه  
فيفر الى الروم فيأتي بهم الى  
سكندرية فيقاتل اهل الاسلام  
فذلك اول الملاحم منهم

مسعود قالا وقال ابو موسى والهرج القتل بلسان الحبشة قال في القمح اخطاء من قال الهرج  
القتل بلسان العربية وهم من بعض الرواة ووجه الخطأ انها لا تستعمل في اللغة العرسة بمعنى  
القتل الاعلى طريق المجاز ليكون الاختلاط مع الاختلاف يقضي كثيرا الى القتل وكما  
ما سمون الشيء باسم ما يؤول اليه واستعمالها في القتل بطريق الحقفه هو بلسان الحبشة  
فكيف يدعى على ابي موسى الاسعري الوهم في تفسير لفظ لغوية بل الصواب معه واسمه عمل  
العرب الهرج بمعنى القتل لا تمنع كونها لغة الحبشة (عن ابن مسعود) صحيح يأتي في يتقارب  
بحث تكون بالفوقية (بينكم وبين بني الاصفر) ارادهم الروم سموه ذلك لان اناهم  
الاول وهوروم بن منصور بن يعقوب بن اسحق كان في بياض (هدنة) بضم الهاء وسكون  
الدال اي الصلح (فيغدررون) اي ينقضون (يكم) عهدهم (فيسرون اليكم) اي فأتونكم كما  
في رواية (في ثمانين غاية) بالغين المعجمة وبالياء المنناة الزاية (تحت كل غايه اثني عشر الفا)  
وفي رواية المشارق اعدد ستاين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ  
فيكم كقصاص القتم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة  
لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فيأتونكم  
تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا قال ابن ملك اعلم ان هذه العلامات وجدا كثيرا  
وسيجد باقيها نسأل الله البقطة وفي رواية المشارق ايضا لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم  
بالاعماق او بدابق فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا  
قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا قتلتهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين  
اخواننا فيقاتلونهم فينهمر ثلث لا يتوب الله عليهم ابدوا يقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله  
ويفتح الثلث لا يفتنون فيفتحون قسطنطينية فينهمر بقسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم  
بالريتون اذا صاح فيهم الشيطان ان المسح قد خلفكم في اهلكم فيخرجون وذلك باطل فاذا  
جاؤا الشام خرج فيناهم يعدون للقتال يسوون الصفوف اذا قيمت الصلوة فينزل عيسى  
بن مريم فامهم فاذا رآه عدوا لله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لانداب حتى يهلك ولكن  
يقتله الله يديه فيريهم دمه في حربته (عن عوف بن مالك) يأتي ستصالح وستكون بحشة  
تكون بالفوقية (اربع فتن) جمع فتنة وهي المحنة والعذاب والسدة وكل مكروه وائل  
اليه كالكفر والاثم والفضيحة والفجور والمصيبة وغيرها من المكروهات قال الله تعالى واتقوا  
فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة اي اتقوا ذنبا يعصمكم اثره كقرار المكرب بن اظهركم  
والمداهنة في الامر بالمعروف واقتراق الكلمة وظهور البدع والتكاسل في الجهاد (الاولى سمح)

ففيها الكذب) اي يتخذ ما حرم الله تعالى من دماء المعصومين حلالا ومباحا ولعله ههنا كقصة  
عثمان ويؤيده ما في حديث خ عن اسامة قال اسرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من  
آطام المدينة فقال ترون ما اري قالوا قال فاني لاري الفتنة تقع خلال بيوتكم كوقع القطر اري  
بان كشف لي فابصرت ذلك عيناى حال كونها تقع في اوسط بيوتكم وفيه اشارة الى قتل  
عثمان بالمدينة وانتشار الفتنة في غيرها فاقوع من القتال بصفين والجل كان بسبب قتل  
عثمان والقتال في النهر وان كان بسبب الحكيم بصفين وكل قتال وقع في ذلك العصر انما  
تولد عن سي من ذلك اوعى سي تولد عنه (والثانية يستعمل) مبنى للمفعول وتشديد اللام  
في الثلاثة (فيها الدم والمال) اطنه كقصة يزيد بن معاوية قاتل الله ذريته وعرقه وسبى بحثه  
(والثالثة يستعمل فيها الدم والمال والفرج) كقصة بغداد بالهلوكى ويحتمل عظماء الفتنة  
والثوين للتعظيم كصفين وفتنة جنكرشاه بخرب ديار بخارى وخراسان والنام والسار  
كأمر وفتنة بنى اصفروفتنة السفينى (والرابعة الدجال) وهى اعظم الفتنة من لدن آدم  
عليه السلام كما مر ان الدجال بحثه (نعيم) بن حماد في الفتنة (عن عمران بن حصين) ورواه  
فيه عن الحكم بن فالغ ايضا بلاغاتكون في امتى اربع فتنة رادفه فالاولى تصيهم من بلاء  
حتى يقول المؤمن هذه مهلكتى ثم تنكشف والثالثة كلما تفل انقطعت تمامت والفتنة الرابعة  
يصدون فيها الى الكفر اذا كانت الامة مع هدامة ومع هدامة بلا امام وجماعة ثم المسيح ثم  
طلوع الشمس من مغربها ودون الساعة اثنان وسبعون دجالا منهم من لا تبعه الا رجل واحد  
(تكون) بالفوقية (امام الدجال) اى قبيله وقريب منه (سنون) جمع سنة بالقبح (خوادم)  
اى نافضة وقليلة الثبات والخدع اخفاء الشئ ويقال دينار خادع اى ناقص وستة خداعة  
اى قليلة الربيع وهو السعير والخنطة او مطلق غلة الارض (يكذب فيها المعار ويقل فيها الثبت)  
بالفتح الثبات يقال ثلث الشئ من باب نصر ثلثا وثباتا ايضا وثبتت الارض وانتبت معنى وانبت  
الله فهو منبوت على غير قياس والثبات ايضا يطلق على اسم الكلاء والحشيش كما يطلق على  
طهوره ونماء من الارض (ويكذب) من التكذيب (فيها الصادق ويصدق) من التصديق  
(فيها الكاذب) وذلك لكذب احوالهم وسوء اعمالهم واعوجاج عقائدهم عكس الحال  
وانحراف المقال وكذا السكوني تمنون حتى تظنوا ما تظنوا (و يؤمن فيها الخائن) وهو  
مبنى للمفعول فقط (ويحون) بنسب الدالواو (فيها الامين) اى يجعل الصادق كاذبا والكاذب  
صادقا والامين خائنا وهذه الافعال اى بناء يكذب ويصدق ويحون هنا مبنية للمفعول  
ويجوز ان تكون مبنية للفاعل (وتنطق) بفتح واو اى تنكلم (فيها الروبضة) بضم الراء

والاعماق بالفتح اسم موضع  
من اطراف المدينة والدايق  
وبفتح الباء موضع من سوق  
للمدينة وهو شك من الراوى  
وقيل المراد من المدينة حلب  
والاعماق والدايق موضعان  
بقريه وقيل المراد منها دمشق  
كما في ابن ملك والمظهر

وقح الواد وسكون الباء وكسر الباء وفتح الضاد الخسيس والفساد والاحق (فيل يارسول الله وما الرويضة قال من لا يوبه له) بضم الياء وسكون الواو وفتح الباء من الوبه اي لا يبالي له (طب عن عوف بن مالك) سيف ان يدي الساعة وان امام الدجال ورواه طب عن ام سلمة لياتين على الناس زمان يكذب فيه الصادق ويصدق فيه الكاذب ويخون فيه الامين ويؤمن الخوون ويشهد وان لم يستشهد ويحلف وان لم يستحلف ويكون اسعد الناس في الدنيا لكع ابن لكع **﴿ تكون ﴾** بالفوقية وهو خامة في الكون (بين الناس فرقة واختلاف) اراد به الناس بعد ذهاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد به الاختلاف الذي ظهر بين المسلمين من وفاة عثمان وما وقع بين علي ومعاوية وعائشة ويؤيد ما في حديث نخ عن زيب بنت جحش رضى الله عنها انها قالت استنقظ النبي صلى الله عليه وسلم من النوم مجرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل للعرب من سر قد اقترب قال الفسطاني راد به الاختلاف الذي ظهر بين المسلمين من وفاة عثمان ومعاوية مع علي وخص العرب بالذكرا لانهم اول من دخل في الاسلام وللانذار بان الفس اذا وقعت كان الهلاك اليهم اسرع (فيكون هذا) اشار به الى سرافته العلية باسم الاشارة (واصحابه) فاولاده بالطريق (على الحق يعني عليا) فلا يلزم منه الطعن والبغض على معاوية ولا على غيره من الصحابة واما ولده يزيد وانصار ولده فحجوز قال السعد الدين وقد اختلفوا في جواز اللعن يزيد بن معاوية قال في الخلاصة وغيرها انه لا ينبغي اللعن عليه وعلى الحجاج لاس النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لعن المصلين ومن كان من اهل القبلة واما ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم من اللعن لبعض اهل القبلة فلما انه يعلم من احوال الناس ما لا يعلم غيره وبعضهم اطلق عليه اللعن لما انه كفر حين امر بقتل الحسن رضى الله عنه واتفقوا على جواز اللعن على من قتله او امر به واجازه او رضى به والحق ان رضى يزيد بقتل حسن واهانه اهل البيت النبوي مما توارمعه وان كانت تفاصيله آحاد فحقن لا سوفف في شأنه بل في ايمانه لعنة الله عليه وعلى انصاره وعلى اعوانه انتهى (طب عن كعب بن عجرة) بضم العين والجيم والراء المهملة يأتى ستكون احداث **﴿ تمنوا ﴾** بفتح التاء امر من التمني (الموت) والتمنى تفعل من الامة والجمع امانى والتمنى طلب طمع او ما طمع او مائه عسرا لاول نحو قول الطاعن في السن لست الشباب يعود يوم ما فان عود الشباب لا طمع فيه لاستحالة عادة والثاني نحو قول منقطع ارجاء من مال يحج به لست لي ما لا فاحم منه فان حصول المال ممكن ولكن فيه عسر وممتنع ايت غداي فان غدا واجب المحيى والحاصل ان التمنى يكون في الممتنع والممكن ولا يكون

الكع اسم له الجدم استعمل في الحق والدم واكثر ما وقع في النداء وهو اللثيم والوسخ عهد



في الواجب واما الترجي فيكون في الشيء المحبوب نحو لعل الحبيب قادم والاشفاق في الشيء  
المكروه نحو فلعلك باخم اي قاتل نفسك والمعنى اشفق على نفسك ان تقتلها حسرة على  
ما فاتك من اسلام قومك قاله في الكشف موقع المحبوب يسمى ترجيا وتوقع المكروه يسمى  
اشفاقا ولا يكون التوقع الا في الممكن واما قول فرعون لعل ابلغ الاسباب اسباب السموات  
فجهل منه او افك قاله في المعنى (عند خصال ست عند اماراة السفهاء) جمع سفيه وهو الخاهل  
وخفة العقل والمسرف وخفة الحلم قال تعالى ومن يرغب عن لذة ابراهيم الامن سفيه  
نفسه فيقال للصبيان والاحداث والجهال سفهاء من باب علم وحسن خلفه عهولهم (وبيع  
الحكم) قال تعالى ولا تستروا آيات الله ثمنا قليلا وهو الرشوة واستغاء الجاه ورضي الناس  
وقال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون اي الخارجون عن طاعة الله وقال  
ابو منصور يجوز ان يحمل على الجحود في الثلاثة يعني قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم  
الكافرون فاولئك هم الظالمون فاولئك هم الفاسقون فيكون طالما كادرا فاسقا لان الفاسق  
المطلق والظالم المطلق هو الكافر وقيل العريف للعهد قال ابن بطال مفهوم الاية  
ان من حكم بما انزل الله اسحق جر بل الاجر (واسخفاف بالدم) كما مر آنفا الهرج (وكثرة  
الشرط) وكل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل كما مر (وقطبعة الرحم) كما مر في الكبائر  
والرحم (ونشو) بالفتح وسكون الشين السكر وبالكسر الخبر واسعمال الطيب وشم الريح  
يقال نشيت منه ريحاشوا اي سممت (يخذون القرآن مرير) وهي الة للهو واللعب اي  
كالزمار او يقرؤون بصوت وحالة وحركة كالمرمار (يقدمون الرجل) في الصلوة او في غيرها  
(لغنيهم وليس بافصهم) لان الفقهاء لا يقرؤون هكذا وهو لحن جلي وهو حرام (طب عن  
عابس الغفاري) يأتي في من اعلام بحثه (تاصحوا) اي اخلصوا النصيحة بالفتح اسم والنصح  
مصدر ضد الحسد ورجل باصح الخيب اي نقي العاب والناصح الخالص من كل سبي (في العلم)  
اي في بعلمه وتعليمه اي علموه وتعلموا انها الامة باخلاص وصدق به وعدم عش (وذلكم بعصمكم  
بعضا) اي شيئا من العلم من اهله (فان خيانة في العلم اسر) اي ابغض (من خيانة في المال  
والمراد السرعي وما كان الة وذن الا كنهذا تمام الحديث والامر بخلاف بل بقيته عند مخرج  
ابو نعيم وان الله تعالى سائلكم عنه (حل) عن الضحاك (عن ابن عباس) وفيه الحسين بن  
زياد متروك ورواه طب عنه وقال المنذري ثقات ويأتي في حرف الكاف كآم العلم (تنتظر)  
مبنى للفا عل من الانتظار وهو اللبث (النفساء) بالضم وفتح الفاء المراد المولدة وجمعه نفاس  
ولا يوجد في كلام العرب كلمة على وزن فعلاء بجمع على فعال غير نفساء وعسراء يقال هي نفساء

ونسوة نفاس ويجمع ايضا على نفاوات وعشراوات وامرأتان نفاوان وقد نفست المرأة بكسر الفاء نفاسا ونفست المرأة علاما والولد منفوس (اربعين ليلة) ولا تصلي ولا تطوف ولا تدخل المسجد ولا تجماع قال الله تعالى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فأتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين اى المنزهين عن الفواحش والاقذار كجماعة الحائض والائيان في غير المأني (فان رأت الطهر قبل ذلك) الاربعين (فهى طاهر) وفي حديث نخ عن عايسة تقول خرجنا لانى الا الحبح فلما كنا بسرف حصت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكى فقال مالك انفست قلت نعم قال ان هذا امر كتبته الله على سات آدم فاقضى ما يقضى الحاج عيران لا تطوفى بالبيت وفى رواية حتى تطهرى (فان جاوز الاربعين فهى بمنزلة المستحاضة) سبق معناها فى الحائض والمستحاضة (تغتسل وتصلى) وتجماع وتأتى بكل الناسك وفى حديث نخ عن عايسة انها قالت قالت فاطمة بنت ابى حبيش لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انى لا اطهر افادع الصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق وليس بالحیض فاذا اقبلت الحضة فاتركى الصلوة فاذا ذهب قدرها فاعلى عنك الدم وصلى (فان غلبها الدم) كما اذا حاضت فى سهر ثلاث حیض (توضأت لكل صلوة) اى مكتوبة فلا تصلى عند الساعية اكثر من فريضة واحدة مؤداة ومقصية وقال الخنفية تتوضأ المستحاضة لوقت كل صلوة فتصلى بذلك الوضوء فى الوقت ما شئت من الفرائض الحاضر والفائت والتوافل وقال المالكية يستحب لها الوضوء لكل صلوة ولا يجب الا يحدث آخر بام على ان دم الاستحاضة لا يقص الوضوء كما فى القسطلانى (لعمري ابن عمرو) ورواه كرعن ابى الدرداء وابى هريرة معا بلفظ تنتظر النساء اربعين يوما الا ان يرى الطهر قبل ذلك فان بلغت اربعين ولم تر الطهر فلتغتسل وهى بمنزلة المستحاضة ﴿تنزل﴾ بفتح الفوقية وكسر الراء ويحتمل ان يكون مبنا للمفعول من الازال (المعونة) بفتح المم وسكون الواو والاعانة يقال ما عنده معونة ولا معاونة ولا عون والمعون ايضا المعونة وقيل هو جمع معربة والمعاونة النصرة (من السماء على قدر المؤنة) على وزن المعونة الرحمة والمسقة والبقل يقال مأب القوم اذا احمل مؤنتهم واجمع مؤن بضم المم وقبح البهمة وبابه قطع ويجوز حذف البهمة منه ومن ترك البهمة قال مؤنتهم من باب قال واما المأن والمأنة وهما الحاصرة فجمعهما مؤن ومؤنات فالمعونة تكون على كلمة الادمى وعلى كثرة اهله وعياله وكثرة اعانته بالناس والله على عون عبده مادام العبد على عون اخيه (ونزل)

كأمر (الصبر على قدر المصيبة) أي حبس النفس عن المجازاة على الأذى قولاً وفعلاً أو عن الشكوى والخرع عند البلاء أو عن الفتور والترك عند تحمل العبادة أو عن الاتباع عند المعصية وهجوم الهوى قال الله تعالى إنما يؤتى الصابرون أجرهم بغير حساب قال ابن عباس لا يهتدى إليه حساب الحساب ولا يعرف وقال مالك بن أنس هو الصبر على فجاج الدنيا وأحراها وقد ذكر الله تعالى الصبر في خمسة وتسعين موضعاً من القرآن وفي الصحيحين ما أعطى أحداً عطاء خيراً وأوسع من الصبر وهو عبارة عن ثبات باعث الدين في مقاومة باعث الهوى قاله في فوت الأحياء وفي البلاء كنم السكوى لمير الله والصبي والمجنون فيه مثابان إذ كسبهما التوجع ولأنه عليهما مأثير البلاء لا صبر في التفكير غالباً ومع الصبر فريد الأجر وجزاؤهم بما صبر واجتهد وحرراً (الحسن بن سفيان كرم الله وجهه) سبق أن المعونة (تتكلم) مبنى للمفعول في الأفعال (المراء لاربع) أي لاجل أربع أي أنهم يقصدون عادة نكاحها لذلك (لما لها) بدل من أربع ما عاده العامل ذكره الطيبي (ولحسبها) بفتح المهملين فوحده تحية أي سرفها بالأباء والأقارب مأخوذ من الحساب لأنهم كانوا إذا تفاخروا وعدوا مناقبهم ومؤثر آثامهم وحسبوها فيحكم لمن زاد حسبه على غيره ويقع على الصور (ولما لها) قال الماوردي فإن كان عقد النكاح لاجل المال وكان أقوى الدواعي عليه فالمال إذن هو المنكوح فإن اقترن بذلك أحد الأسباب الباعثة على الائتلاف حاراً ان يثبت العقد وتدوم إلا أنه رتب رتباً ما لا يملك باللفة أن تزول سيما إذا لمخ الطمع وقل الوفاً وإن كان العقد رعية في الجمال كذلك إذا لم الألفة من المال لأن المال صفة زائلة والجمال صفة لازمة فإن سلم الحال من الأذلال المعصية للملل دامت الألفة واستحكمت الوصلة وقد كرمه والجمال البارز ما حدث عنه من شد الأذلال المؤدى إلى فسية الأذلال (ولديها) ختم ما ساره إلى أن كان كاتب نكح لملك الأعراس لكن اللائق الضرب عنها صفحاً وجعلها تباع وجعل الدين هو المقصود بالدات فمن ثم قال (فاطمه بذات الدس) أي أخزها وحرها من من سائر النساء ولا تنظر إلى غير ذلك (ترت يدك) أي افترقتا ولصقا بالراب من شدة العران لم يفعل قال الله صلى الله عليه وآله الناس أن يرعوا في الساء ومختاروها لا ي أربع حساب عدوها واللائق بذوى المروات وأرباب الديانات أن يكون هو مطامع نسرهم فيما يأترون وينشرون سيما في بدوم أمره ويعظم خطره ولذلك ثبت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأكد وجهه وأبلغه فامر بالظفر بالربن هو عاية البقية ومنتها الاختبار والطلب الدال على تضمين المطلوب لتعظيم عظمة وفائدة جليلة وقوله ترت يدك من غير

مرة ان اصله دعاء لكن يستعمل لمعان آخر كما لمعانة والتعجب وتعظيم الامر والحث على الشيء وهو المراد هنا وقد اسندل بهذا الخبر من اعتبار المال في الكفاة واجب من طرق من لم يعتبره كالشافعية بان معنى كونها تنكح اذ لك ان الغالب في الاغراض ذلك وسبق في اذا جاءكم وتزوج (خ من دة حب عن ابي هريرة والديلي والدارمي عن جابر) وعد جمع هذا الحديث من جوامع الكلم ﴿تنظفوا﴾ امر من التفعّل (بكل ما اسنطعتم) من سواك وحلق وازالة وسخ وحنان وغير ذلك في بدن وملبوس ومكان (فان الله) وفي رواية الجامع تعالى (بني الاسلام على النظافة) شبهه بيت قام على عمود والمراد النظافة صورة ومعنى والشرائع كلها منظفات او صورة عن الحدين والمكروه والخبث والبناء عليها مبالغة لبناء الاصول من نحو صلوّة وقراءة وزكوة وصوم وحج ومخالفة وفروعها عليها فالتشبيه من وجهين او بمعنى انه ما بنى عليه لخبر بني الاسلام على خمس فلا حصر ولا منافاة وبه انزاح الاشكال (ولن يدخل الجنة) مع السابقين الاولين او بغير عذاب (الاكل نظيف) اي نقي من الادناس الحسية والمعنوية الظاهرة والباطنة كما تقرر وفيه ان النظافة مطلوبة في نظر الشرع وقد دل على هذا فيما ذكره بعضهم قوله تعالى لبطهركم وليتم نعمته عليكم (ابو الصعاليك) الطرسوسي في جزئه (وارافعي عن ابي هريرة) ورواه حب في الضعفاء عن عايشة بلفظ تنظفوا فان الاسلام نظيف ورواه في الاوسط قال العراقي يسند ضعيف النظافة تدعو الى الايمان ﴿تهادوا﴾ بالفتحات امر من التفاعل (تزدادوا حبا) ندب الى دوام المهادة لتزائد المحبة ويحتمل ان يزداد حبا عند الله تعالى بحبة بعضهم لبعض بقرينة خبر المنحابين في الله يظلمهم تحت ظل عرشه وفي حديث عد عن ابن عباس تهادوا الطعام بينكم فان ذلك توسعة في ارزاقكم اي من كان واسع الاطعام اعطاه الله تعالى واسعا ومن وسع الله عليه ومن قتره عليه قال الشعراوي كان التابعون يرسلون الهدية لآخيههم ويقولون تعلم غناك عن مثل ذلك وانما ارسلنا ذلك لتعلم انك منا على بال وفي حديث حم تهادوا ان الهدية تذهب وحر الصدور ولا تحقرن جارة لجارتها ولو بشق فرسن شاه وهي قطعة لحم بين ظلفي الشاة وحرف الجر زائد قال الطيبي وهو تميم الكلام السابق ارشد الى التهادي يزيل الضغائن (وهاجروا) امر من المهاجرة (وتورثوا) تفعل من الوارثة (ابناءكم مجدا) اي عزه وسرفا وكانت الهجرة في اول الاسلام يجب من مكة الى المدينة وبقي شرف الهجرة لاولاد المهاجرين بعد نسخها (واقبلوا الكرام) بفتح الهمزة من الاقالة وهي النقض وهنا العفو والتجاوز (عن انهم) بالفتحات جمع عثرة



وهي الزلة والخطاء اى تجاوزوا زلاتهم في غير الحدود اذ بلغت الامام على ما سبق وفي الحديث  
 سر الناس من لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة (طس والعسكري كرعن عايشة) ورواه القضاى  
 عنها ايضا قال في اسناده نظروني اخي الموطأ عن عطاء الخراساني يرفعه تصافحوا يذهب الغل  
 وتهادوا وتحابوا وهاجروا وتورثوا اولادكم واقبلوا الكرام عثراتهم رجاله ثقات (تهادوا)  
 كما مر (فان الهدية تذهب فالحب) اى تزيده (وتذهب بغوائل الصدر) جمع غل وهو الحقد  
 والنهاى تفاعل فتكون من الجانبين والطلب في جانب المهدي اليه اكدفان للبرائثالا  
 والكريم لا يزال يتخلص من تلك الاثقال اذ باضعاف ذلك البر فهو في حياء وشغل نفس من  
 الذي بره فاذا ضاعف عنه في المكافاة انحطت اثقال بره وذهب نجح نفسه وفي حديث هب عن  
 انس تهادوا فان الهدية تذهب السخيمة ولودعيت الى كراع لاجبت ولو اهدى الى كراع  
 لقبلت والسخيمة بمهملة فخمة الحقة والعداوة في النفس والبغضاء التي تسود القلب من السخام  
 وهو الفهم جمعه سخايم لان السخط جالب للحقد والبغضا والهدية جالبة للرضا فاذا جاء  
 سبب الرضا ذهب سبب السخط قال الكشاف هي اسم المهدي كما ان العطية سبب للمعطى  
 ضاف الى المهدي والمهدي اليه (طب وابو يعلى وابو نعيم عن ام حكيم) ورواه طب عن انس  
 بلفظ تهادوا فان الهدية تصل السخيمة وتورث المودة فوالله لو اهدى الى كراع لقبلت ولو  
 دعيت الى ذراع لاجبت (تواضعوا) مر من التفاعل اى الناس بلين الجانب وخفض  
 الكلام ووضع الجناح خصوصا (لمن تعلمون منه) العلم وغيره قال الماوردي اعلم  
 ان للمتعلم في زمن تعلمه تملقا وتذلا اذا استعملهما غنم وان تركها حرم لان التملق  
 للعالم يظهر مكنون علمه والتذل له سبب لادامة صبره وباطهار مكنونه تكون الفائدة  
 وباستدامة صبره يكون الاكثار قال الحكماء من لم يحمل ذل العالم ساعة لم يخلص ذل  
 الجهل ابدا ولا يمنعه من ذلك علوم منزله وان كان العالم خاملا فان العلماء بعلمهم استحقوا  
 التعظيم لا بالشهوة والمال ور بما وجد الطالب قوة في نفسه لجودة زكائه وحدة خاطره  
 فترفع على معلمه بالاعتاب والاعتراض فيكون كمن جاء فيه المثل السائر \* اعلمه الرماية كل  
 نوم \* فلما اشند ساعده رماني \* وكم علمنه نظم القوافي \* فلما قال قافية هجاني \* وهذا من مصائب  
 العلماء وانعكاس حظوظهم ان يصيروا عند من علموه مستهملين ولدى من قدموه مرذولين  
 وقد رجح كثير حق الشيخ على حق الوالد قال ابن العربي حرة الحق في حرمة الشيخ  
 وعقوقه في عقوقه والمشايع حجاب الحق الحافظون احوال الصلوب فن صحب شيخنا ممن  
 يقتدى به ولم يحترمه لم ينزع عدم احترام وجود الحق من قلبه والغفلة عن الله وسوء الادب

عليه بان يدخله عليه ويصاحبه في رتبته فان وجود الحق انما هو للاباء ولا حرمان اعظم  
على المردين من عدم احترام الشيخ ومن قعد معهم في مجالسهم وخالفهم فيما يتحققون  
به من احوالهم نزع الله نور الايمان من قلبه فالجلوس معهم خطر وجليسهم على خطر  
(وتواضعوا لمن تعلمون) بخفض الجناح والملاطفة (ولا تكونوا من جبابرة العلماء) وهنارواية  
خطفي الجامع وزاد في الفردوس (فيقلب جهلكم عليكم) قال الله تعالى واخفض جناحك  
لمن اتبعك من المؤمنين واذا سرع التواضع لمطلق الناس فكيف بمنزلة حق الصيغة  
وحرمة التودد وصدق المحبة ونسرف الطلب وهم اولاده وينبغي ان يخاصم منهم سيما  
الفاضل ونحوها من احب الاسماء وما فيه تعظيمه وتوقيره وتبجيله (ابو الشيخ عن ابي  
هريرة) قال الذهبي رفعه لا يصح روى من قول عمر رضي الله عنه وهو صحيح **تواضعوا**  
كما مر والتواضع للناس من اعظم الاستيناس (وجالسوا المساكين) جبرا واياسا لهم فانكم  
ان فعلتم ذلك (تكونوا من كبراء الله) اي من الكبراء والمقرئين عنده (وتخرجوا من الكبر)  
فان من تواضع لله رفعه الله قال في الحكم من اثبت لنفسه تواضعا فهو متكبر حقا اذ ليس  
التواضع الا رفعة فمن اثبت لنفسه رفعة فهو المتكبر ليس الذي اذا تواضع رأى انه فوق  
ما صنع بل المتواضع الذي اذا تواضع رأى انه دون ما صنع وقال ابن عربي التواضع سر من  
اسرار الله تعالى منه الله النبيين والصديقين وليس كل من تواضع ولا يظن ان هذا هو التواضع  
الظاهر على اكثر الناس وبعض الصالحين هو التواضع بل هو تملق غاب بسبب عنك مطلوب  
وكل يملق على قدره مطلوبه وقال العارف الفضيل من رأى لنفسه قيمة فليس له في التواضع  
نصيب وقال رزق الكبراء اعتقاد المز يدوان كان اذنى درجات الضعة والتواضع عكسه  
هذا هو الحقيقة (حل عن ابن عمر) سبق النواضع **تواخوا** بالفتحات امر من التفاعل  
(في الله) اي المواخاة بينكم ايها الاصحاب خالصة في الله (اخو بن اخو بن) اثنين اثنين وفي -  
يث  
خ قال ابو جحيفة اخي النبي صلى الله عليه وسلم بن سلمان راي الدرداء اي جهمها حو بن وقال  
عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة آتى النبي صلى الله عليه وسلم بن ثعلبة بن الربيع  
وذكر عير واحد انه صلى الله عليه وسلم اخي بن اصحابه مرتين مرة بين المهاجرين فقط  
واخرى بين المهاجرين والانصار وقال ماصم بن سليمان ولت لانس بن مالك اب لغت  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام فقال قد حالف النبي صلى الله عليه وسلم  
بين قريش والانصار في داري ان بنصروا المظلوم ويقيموا الدين وانما قال لا حلف في الاسلام  
لان الحلف للاتفاق والاسلام قد جمعهم والفاء بين قلوبهم فلا حاجة اليه وكانوا في الحامدية

يتعاهدون على نصر الحليف ولو كان ظالماً وعلى اخذ الثار من القبيلة بسبب قتل واحد منها ونحو ذلك ونهى عنه فالمتقى معاهدة الجاهلية والمثبت ما عداها من نصر المظلوم وغيره مما جاء به من الشرع فلا تعارض بينهما واخرجهم عن جبير بن مطعم مرفوعاً بلفظ لا حلف في الاسلام واما حلف كان في الجاهلية لم يزد الاسلام الا شدة (الحسن بن سفيان وابو نعيم عن عبد الرحمن بن عويم) بن ساعدة **﴿توضاً﴾** امر من التفضل قيل المراد الوضوء اللغوي وهو غسل الفم واليد قال البيضاوي الوضوء في الاصل غسل بعض الاعضاء وتنظيفه من الوضوء يعني النظافة والشرع نقله ههنا الى الفعل المخصوص وقد جاءنا على اصله (واغسل ذكرك) اي اجمع بينهما فالوا لا تدل الواو على الترتيب وفي رواية ابن نوح عن مالك اغسل ذكرك ثم توضأ (نعم) فيه من البديع تجنيس النحيف ويحتمل ان يكون الخطاب لعمر في غيبة ابنه جواً بالا سنفناه ولكنه يرجع الى ابنه لان الالة تفتاء من عمرنا هو لاجل ابنه وقوله توضأ اظهر من الاول في ايجاب وضوء الجنب عند النوم واستنبط من الحديث ندب غسل ذكر الجنب عند النوم وفي حديث خ كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ للصلاة اي وضوء شرعياً كما يتوضأ للصلاة وليس المراد انه يصلي به لان الصلاة تمتنع قبل الغسل واستنبط منه ان غسل الجنابة ليس على الفور بل انما يتضييق عند القيام الى الصلاة وعن ابن عمر ان عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم ايرقد احد وهو جنب قال نعم اذا توضأ احدكم فليرفد وهو جنب وهذا مذهب ابي حنيفة والاوزعي ومحمد ومالك والشافعي واحمد واسحق وابن المبارك وغيرهم والحكمة فيه تخفيف الحدث لاسيما على القول بجواز طريق الغسل فينبو به فيرتفع الحدث عن تلك الاعضاء المخصوصة على الصحيح ولا بن شعبة بسند رجاله ثقات عن شداد بن اوس قال اذا اجنب احدكم من الليل ثم اراد ان ينام فليتوضأ فانه نصف غسل الجنابة وذهب اخرون الى ان الوضوء المأمور به هو غسل الاذى وغسل ذكره ويديه وهما التنظيف واوجبه ابن حبيب من المالكية وهو اود (مالك نخ م د) عن ابن عمر ان عمر ذكر لرسول الله (وفي رواية نخ عن عبد الله ابن عمر انه قال ذكر عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (انه) اي بانه كما في رواية الحموي (تصبيه الجنابة من الليل) وفي رواية من طريق ابن عوف عن نافع قال اصاب ابن عمر جنابة فأتى عمر فذكر ذلك له فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال فذكره) صحيح **﴿تيا سراً﴾** اي تساهلوا تقول يأسر باصحابك اي خذ بهم يسرا يسارا وتياسر ياربيل لغة في يأسر ويأسره

اي ساهله ( في الصداق ) بالفتح والكسر مهر المرأة وجمعه صدق بضمين والصدقة بالضم وسكون الدال والصدقة مثله ومنه قوله تعالى صدقاتهن نحلة اي مهرهن عن طيبة من انفسكم اي اعطوهن مهورهن عن طيب انفسكم قيل النحلة الهبة من غير عوض والصداق تستحقه المرأة اتفاقا لاعلى وجه التبرع من الزوج وقيل النحلة اسم الصداق نفسه وقال البعض لان استمتاعه يقابل استمتاعها به فكان الصداق من هذه الجهة لا مقابل له ولذا لم يكن ركنا في العقد وقيل الصداق ما وجب بتسمية في العقد والمهر ما وجب بغير ذلك وسمى صداقا لاشعاره بصدق رغبة باذله في النكاح وفي حديث داد والعلاني قيل وما العلاني قال ما ترضى عليه الاهلون وقال ابن الاثير واحد العلاني علفة بكسر العين المهر لانهم يتعلقون به على الزوج والعقر بضم العين وسكون القاف لغة اصل الشيء ومكانه فكان المهر اصل في تملك عصمة الزوج والجباء بكسر الخاء بعد هاء واحدة العطية وفي الشرع الصداق هو ما وجب بنكاح او وطئ او تفويت بضم قهر اكرضاع ورجوع يهود ( فان الرجل يعطى المرأة ) اي غلول مهرها ( حتى يبق ذلك ) الاعطاء في الصداق ( في نفسه عليها ) اي على المرأة المساحبة ( حسيكة ) بالفتح العداوة والخصومة والتيسير في الصداق ادناه وهل يقدر ادناه ام لا فذهب الشافعية والحنابلة ادنى متمول لقوله عليه السلام التمس ولو خاتما من حديد والضابط كل ما جاز ان يكون وعند الحنفية عشرين دراهم والمالكية ربع دينار كما مر في تزوج ولو بخاتم بحته ( عب والخطابي عن ابن ابي حبيب مرسلا ) له شواهد سبق تزوج

### حرف الشاء

﴿ ثلاث ﴾ فصل في الاحاديث المبتدأة بثلاث مؤنث بغير التاء على غير القياس الى حديث ثلاثة لا يكسبهم الله باعترابا الموصوف وهي صفة نكرة صفة لمحدوف ومن ثم وقعت مبتدأة اي خصال ثلاث والخبر قوله ( من كن ) اي حصلن ( فيه وجد ) اصاب ( به ) حلاوة ( الايمان ) اي التلذذ بالطاعة وتحمل المشقة في رضى الله ورسوله واشار ذلك على عرض الدنيا وهذا استعارة بالكناية شبه الايمان بنحو العسل للجهة الجامعة وهو الالتذاذ واطلق المشبه و اضاف اليه ما هو من خصائص المشبه به ولو ازمه وهو الحلاوة على جهة التخييل وادعى بعض الصوفية انها حلاوة حسية لان القلب السليم من امراض الغفلة والهوى يجد طعم الايمان كذوق الفم طعم العسل ويمكن كون الجملة الشرطية صفة لثلاث فيكون



الخبر وجد الى آخره ثم ان هذه الثلاثة لا توجد الا (ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما)  
وان مصدرية خبره مبتدأ محذوف اى اول الثلاثة كون الله ورسوله في محبة اياهما اكثر  
محبة من محبة سواهما من نفس ومال وكل شئ قال النووي وعبر بما دون ما لعمومها ووجهه  
بين اسم الله ورسوله في ضمير واحد لاني فيه انكاره على الخطيب قوله ومن يعصيهما لان  
المراد في الخطب الايضاح لا الرمز وهنا ايجاز اللفظ ليحفظ واولى منه قول البيضاوي  
بنى الضمير هنا ابناء الى ان المعبر هو المجموع المركب المحيين لكل واحدة لاغية وامر  
بالافراد في حديث الخطيب اشعارا بان كل واحد من العصيانيين مستقل باستلزام الغواية  
اذ العطف في تقرير التأكيد والاصل استقلال كل من المعطوفين في الحكم انتهى وهنا  
اجوبة اخرى لا ترتضى ومحبة العبد به تنقسم باعتبار سببها والباعث عليها الى قسمين  
احدها ينشأ عن مشاهدة الاحسان ومطالعة الاذلال والنظر في النعم فان القلوب جبلت  
على حب المحسن اليها ولا احسان اعظم من احسان الرب تقديس وهذا القسم يدخل فيه  
كل احد والثاني يتعلق بالخواص وهي محبة الجلال والجمال ولا شئ اجل واكمل منه  
فلا يجد كماله ولا يوصف بجلاله ولا ينفذ جماله واسباب محبة الرسل صلى الله عليه وسلم كثيرة  
انه انقذنا به من النار واوجب لنا باتباعه الفلاح الابدي (وان يحب المرء لا يحبه الله)  
اى لا يحبه لغرض الا لغرض رضى الله حتى يكون محبته لا بوجه لكونه تعالى امره بالا احسان  
اليهما ومحبة لولده لكونه ينفعه في الدعاء الصالح له وهكذا (وان يكره ان يعود في الكفر)  
اى يصير اليه واستعمال العود بمعنى الصيرورة غير عز يز (بعد اذا قذره الله منه) اى نجاه منه  
بالاسلام (كما يكره ان يلقى في النار) لثبوت ايمانه وتمكنه في جناته بحيث انشرح صدره  
والتذبه وفيه تنبيه على ان الكفر كالنار واسارة الى النجلى بالفضائل وهو حب الله ورسوله  
وحب الخلق للحق والنجلى للرزائل وهو كراهة الكفر وما يلزمه من النقائص وهو بالحقيقة  
لازم للاول اذ ارادة الكمال تستلزم كراهة النقصان فهو تصريح باللازم قال البيضاوي  
جعل هذه الامور الثلاثة عنوانا بكمال الايمان المحصل لتلك اللذة لانه لا يتم ايمان عبد حتى  
يتمكن في نفسه ان المنعم والقادر على الاطلاق هو الله ولا مانع ولا مانع وما عداه  
وسائط وان الرسول هو العطوف الحقيقي الساعى في اصلاح شأنه واعلاء مكانه وذلك  
تقتضى ان يتوجه بشرا شره نحوه ولا يحب ما يحبه الا لكونه وسطا بينه وبينه وان  
يتيقن ان جملة ما وعده واعد فيتيقن ان الموعد كالواقع قال القاضي المراد  
بالحب العقلي الذي هو اثار ما يقتضى العقل فالمرء لا يؤمن الا اذا تيقن ان الشارع لا يأمر

ولا ينهى الابا فيه صلاح عاجل او خلاص آجل والعقل يقتضي ترجيح جانبه وكما له بان يأمرن  
نفسه بحسب يصير هواه تبع لعقله ويلتذنه التناذا عقليا ان اللذة اذراك ما هو كمال وخير  
من حيث هو كذلك وليس بين هذه واللذة الحسية نسبة يقيد بها والشارع عبر عن هذه  
الحالة بالحلاوة لانها اظهر من اللذات المحسوسة فبهم سب مجالس الذكر رياض الحنة واكل  
مال اليتيم اكل النار والعود الى الكفر انفاق النار (طخ حم تنه حب طب عن انس  
وابي امامة) قال النووي هذا حدث عظيم اصل من اصول الاسلام ثلاث كما مر  
(دعوات) مبتدا (لا ترد) بضم اوله مبني للمفعول خبره (دعوة الوالد لولده) ومثله  
سائر الاصول وقيل ومثلهم الشيخ والمعلم (ودعوة الصائم) ولونفلا خصوصا عند الافطار  
(ودعوة المسافر) حتى يرجع الى بلده وفي حديث حم دت عن ابي هريرة قالت حسن ثلاث  
دعوات مستجابة لاشك فيهن دعوة الوالد على ولده ودعوة المسافر ودعوة المظالم اي حتى  
ينصراما المظلوم فلظلامته وقهره واما المسافر فلغيرته ووحدته وافتراقه من وطنه واما الوالد  
فلرفعة منزلته ثم الظاهر انما ذكر في الوالد مخصوص بما كمال الوالد كافر او عاتيان العفوق  
لا يرجح برؤيه فلا ينافي خبر الديلمي عن ابن عمر فرواء الى سئل الله ان لا يقبل دعاء من سب على  
حيب تنبيه قد ورد في التحذير من دعاء المظلوم لا لا تكاد من وصرته الظالم  
قريب والرب تعالى في الدعاء عليه مجيب سيما في الاحتراق والانكسار والذلة والصغار  
بن بدي الملك الجبار في ساعة الاسحار وسيعلم الذين ظلموا الى منقلب ينقلبون قال وهب  
فيه لا ترد وفي هذا مستجابات وقيد بها بلا شك فيهن تفننا في القدير لان لا ترد كناية  
عن الاستجابة والكناية ابلغ من التصريح فبحر الصريح هنا بقوله لاشك فيهن وهنا  
لم يفتح مع وجود الابلية واخذ من هذا الخبر وما شبهه ان الاب اولي بالصلوة على حنازة  
ولده (او الحسن بن مهران) (النجاني) (في كتاب الثلاثيات في فضله) في المختاره (عن انس  
ورواه عنه ايضا البهقي في السنن وفيه ابراهيم بن بكر المروزي قال الذهبي لا اعرفه ثلاث  
كما مر اي من الثبات (فيهن شفاء من كل داء) من الادوية (الا السام) اي الموت فانه لا دواء  
له البتة (السنن) بالقصر نبت معروف شريف مأثور الغائلة قريب الاعتدال بسهل  
الصفراء والسوداء وتقوى القلب واعلاه في الحجاز وفي اللغة مبن ويسمى سنامكي وضوء البرق  
وفي اللغة هو من ورق الشجرة وهو يشف المريض وبالمد الرفعة والعزة والشرف والمراد  
الاول (والسنون) بفتح السين افصح العسل او الرباء او الكمون او التمر او الرازبانج  
او الشيت وكل منها نفعه عظيم ظاهر كذا ساق السيوطي هذا الحديث فقال اول ثلاث نام

الرب بالضم والتشديد يصير  
الناب العذى طخ بادني طخ  
وذهب اقل من الثلث عنه  
وجعه ربوب بالضم مثله

ذكرتتين وقد كنت توهمت ان فيه خلا من السباخ حتى وقفت على نسخة السيوطي  
 بخطه فوجدتها بهذا اللفظ لازيادته ولا نقصان (قال محمد ونسبت الثالثة نض وسموه عن  
 انس) سبق السنا **ثلاث** كما مر (من اصل الايمان) اصل النبي قاعدته التي لو توهمت  
 مرتفعة لارتفعت بارتفاعها اي ثلاث خصال من قاعدة الايمان (الكف عن قال لا اله الا الله)  
 اي مع محمد رسول الله فن قالها وجب الكف عن نفسه وماله وحكم بايمانه ظاهرا (ولا تكفره  
 بذنوب) بضم النون وجزم الراء على النهي وكذا قوله (ولا تخرجه) وفي رواية ولا يكره  
 ولا يخرج به بضم التحتية وجزم الراء على النهي فالاولى رواية النون في معاني النبي  
 (من الاسلام يعمل) اي يعمل بعمله من المعاصي ولو كبره بل وشئت المنسب خلا قال الخوارج  
 (والجهاد ماض) يعني الحصلة الثالثة اعتقاد كون الجهادنا قد حركه (متدبعثي الله)  
 يعني امرني بالقتال وذلك بعد الهجرة واول ما بعث امر بالافرار لا قتال ثم اذر له فنه اذ ابداه  
 الكفار ثم احل له ابداء في غير اسرها الحرم ثم مطلقا (الي ان تقاتل اخرا حتى الدجال) فيدهي  
 حينئذ الجهاد وانما جعل غاية الجهاد خروجه لان ما بعده يخرج بأجوج فلا يطاقون  
 ثم بعدهم لا كهم لم يبق كافر (لا يبطله) ورجا (اي لا يسهل) من الجهاد بطل الامام  
 وفقه ولا يهزل الامام بحور او فسق او خلع (ولا عدل عادل) ولا يبايع بالامام الاخر بسبب  
 عدله (والايمان بالافعال كلها) اي بان الله قدر الاشياء في القدم وعلم انها ستقع في اوقات  
 معلومة عنده وعلى صفات مخصوصة فهي تقع على ما قدرها وزعمت القدرية انه انما يعلمها  
 بعد وقوعها قال في المطامح هذا الخبر اصل من اصول القواعد ومن اعظم فوائد الايمان  
 بالقدر وتصديق النبي في كل ما اخبر به من الغيب لانه الناطق عن الله المؤيد بالله (دوابن  
 منيع قض عن انس) قال المناوي فيه **ثلاث** ان السنة في النون ثم في ح واحد من السنة  
 غير دو وهو مجهول **ثلاث** كما مر (لن تنزل) في باب ان من باب ان من تسفطن  
 (في امي التفخر بالحساب) هذا وارد للمبالغة في التمدد والرجوع عما استقيمكم في الطبايع  
 من الافخار بالاباء والانتكال عليهم والاسارعة الى المعادته انتهى ١٤١١ لا بالحساب  
 وما الفخر بالعظم الرميم وانما فخار الذي يبغى الفخار بنفسه (والنبا ح) على الميت كدأب  
 اهل الجاهلية (والانواء) قال الرمشمري وهي ثمانية نجما وعسرون نجما معروفة  
 المطالع في ازمة السنة كلها يسقط منها في ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر  
 ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته وانقضاء هذه النجوم مع انقضاء السنة فكانوا  
 اذا سقط منها نجم وطلع اخر قالوا لا بد من رياح ومطر فينسبون كل غيم يكون عند ذلك

الى النجم الساقط فيقولون مطرنا بنوء الثريا والدبران والسماك والنوء من الاضداد  
فسمى به النجم اما اطالع او الساقط انتهى وقال الخطيب البغدادي لقي منهم رجلا فقال  
النجم كيف أصبحت قال أصبحت ارحوا الله واخافه واصبحت برجا والمشتري وزخل وتخافهما  
فتظلمه بعضهم فقال \* أصبحت لا ارحو ولا خنسا سوى ال \* جبار في الدنيا و يوم المحشر  
\* وأراك مخشى ما تقدر انه \* تأتي به زخل و نرجو المشتري \* ستان ما بيني و بينك فالترم \*  
طرق النجاة و دخل طرق المنكر \* (ع ض ن عن انس) و رواه الزارعه ايسا و قال الهيثمي  
رجاله ثقات \* ثلاث \* كما مر اصله ثلاث خصال بالاضافه و حذف المضاف اليه ولهذا  
جاز الابداء بالنكرة ( لا يحل لاحد ) من الناس ( ان يفعلهن ) ان ما بعده ما يقدر بالمصدر  
الذي هو فاعل تقديره لا يحل فعلهن ( لا يؤمر حل ) اي ولا امرأه للساء ( فوما يخص )  
منصوب بان المفردة لو روده بعد النبي على حد لا نقض عليهم فيموتوا ( نفسه بالدعاء و منهم )  
وفي رواية بدعوة فخصيص الامام نفسه بالدعاء مكروه فيندب له ان يأني بلفظ في نحو  
القنوت قال ابن رسلان وكذا التشهد ونحوه من الادعية ( فان فعل ) اي خص نفسه  
بالدعاء ( فقد خاتمهم ) اي حقيق خاتمهم لان كل ما امر به الشارع فهو امامه و بركة خاتمة  
( ولا ينظر ) بالرفع عطف على يوم ( في قعر ) على وزن فلس ( بيت ) اي صدره وفي اللغة  
قعر الشيء نهاية اسفله ( قبل ان يستأذن ) على اهله فيحرم الاطلاع في بيت الغير بغیراذنه  
( فان فعل ) اي اطلع فيه بغیراذنهم ( فقد دخل ) اي فقد ارتكب انهم من دخل البيت ( ولا يصلي )  
بكسر اللام المشددة مضارع والفعل في معنى النكرة والنكرة في معرض النفي تعم فتشمل  
صلوة فرض العين والكفاية فلا يفعل شي منها كالحنازة والسنة ( وهو حقن ) بفتح فكسر  
قال في النهاية الحافن والحقن يحذف الالف معنى والحاقن هو الذي حاس نوله كالحافن  
للغائط والحازق بالراء لدى الخلف الضيق ( حتى يتخفف ) بفتح المناء التحية ومناة  
فوفية اي يخفف نفسه باخراج الفصيلين لئلا يؤذيه وفي معناه الريح ونحوه حدث أمن  
خروج الوقت ( دوا بن ابي عاصم والهيثم ض عن يزيد بن سريج عن ثوبان ) مولى  
النبي صلى الله عليه وسلم ( وعند صدره ) اي رواه ابن ماجة نصف اوله مع اختلاف يسير  
لفظي ( د عن زيد عن ابي هريرة د عن زيد عن ابي امامة ) ورواه ت في الصلوة بمعناه  
\* ثلاث \* كما مر ( لا يمنع ) اي لا يجوز لاحد منعهن ( الماء ) اي ماء البئر المحفور  
في موات فاؤها مشترك بين الناس والحافر كما حدهم فان حفرها بملك او موات للملك يملكه  
اولا لارتفاق فهو اولى حتى يرثحل وفي جميع الحالات يجب عليه بذل الفاضل عن حاجته



للححتاج ( والكلاء ) بالهمز والقصر النسب أي المباح وهو النابت في موات فلا يحل منع  
 أهل الماشية من رعيه لانه مجرد ظلم واما كلاء بارض ملكها بالاحياء فذهب الحنفية  
 والشافعية حل بيعه ( والنار ) بمعنى الاجار التي توري النار فلا يمنع احد من الاخذ منها  
 اما نار بوقدها الانسان فله منع من اخذ جذوة منها لامن يأخذ منها مصباحا او يدني منها  
 ضغثا اذ لا ينقصها كذا ذكره جمع وقال صاحب العدة اما الواضرم نار الجحطب مباح بصحراء  
 لم يمنع من ينتفع منها فلو جمع الخطب ملكه فان اضرمه نار افله منع غيره عنها ( عن ابي  
 هريرة ) قال الحافظ العراقي سنده صحيح ( ثلاث ) كإمر ( من كن ) أي حصلن ( فيه فهي  
 راجعة على صاحبها ) أي عهدتها وافشائها وانشائها يعود عليه ( البغي ) أي مجاوزة الحد  
 في الاعتداء والظلم والطغيان ( والمكر ) أي الخداع والحيلة ( والنكث ) بمثلثة نقض العهد  
 ونبذته وتماهه عند الخطيب وغيره من مخرجه ثم قرأ رسول الله ولا يحق المكر السبي إلا باهله  
 وقرأ يا أيها الناس انما بغيتكم على انفسكم وقرأ فنكث فاعما ينكث على نفسه يأتي معناه قريبا  
 في ثلاث قد فرغ الله ( ابو النسيج في تفسيره ) أي تفسير القرآن العظيم ( وابن مردويه  
 خط ) في ترجمة زيد بن علي الكوفي ( عن انس ) وفيه مروان بن صبيح قال في الميزان  
 لا يعرفه ( ثلاث ) كإمر ( اقسم عليهن ) بضم الهمزة مبني للفاعل أي احلف على  
 حقيقتن ( ما نقص مال قط من صدقة ) فانه وان نقص في الدنيا فتنفعه في الآخرة باق مكانه  
 ما نقص وليس معناه ان المال لا ينقص حسا قال ابن عبد السلام ولان الله يخلف عليه وقبل  
 ما نقص مال عبد تصدق بها منه بل يبارك الله له فيه في الدنيا ما يجبر نقصه الحسي وزيادة وشييه  
 في الآخرة عليها ( فتصدقوا ) ولا تبالوا بالنقص الحسي ( ولا عفارجل ) ذكر الرجل غالي  
 والمراد انسان ( عن مظلة ظلمها ) بالبناء المجهول وتخفيف اللام ( يتغنى بها وجه الله ألا  
 زاد الله تعالى بها عرا ) في الدنيا والآخرة كإمر ( فاعفوا يزدكم الله عزاً ) مع عزكم ( ولا فتح  
 رجل ) أي انسان ( على نفسه باب مسئلة ) أي سحبا ( بسأل الناس ) أي يطلب منهم ان  
 يعطوه من مالهم ويظهر لهم الفقر والحاجة وهو بخلاف ذلك ( الا فتح الله عليه باب فقر )  
 لم يكن له في حساب بان يسلط على ما يبداه ما يلفه حتى يعود فقيرا محتاجا على حالة اسواء مما ازاع  
 عن نفسه جزاء على فعله ولا يظلم ربك احدا وقال عز الدين معناه ما نقص لابن ادم ولا يضيع  
 له شيء وما لم ينتفع به في دنياه انتفع به في الآخرة فالانسان اذا كان له داران فحول بعض ماله  
 من احدى داريه الى الاخرى لا يقال ذلك البعض المحول نقص من ماله وقد كان بعض  
 السلف يقول اذ رأيت السائل مرحبا بمن حام يحول من دنياه لاخرانا ( حم وابن ابي الدنيا )

ابو بكر القرشي في كتاب ذم الغضب ( عن عبد الرحمن بن عوف ) أحد العشرة المبشرة  
ورواه حماد بن اني كبة الانباري بلفظ ثلاث اقسام عليهم ما نقص مال عبد من صدقة ولا  
ظلم عبد مظلة صبر عليها الا زاده الله عز وجل عز الحديث ﴿ ثلاث ﴾ كما مر ( اخافهن )  
وفي رواية الجامع اخاف ( على امي ) الوقوع فيها والمراد امة الاجاه ( الاسفهاء )  
( بالانواء ) وهي ثمانية وعشرون بحجبا معروفة المطالع في ازمته السنة يسقط منها في كل ثلث  
عشرة ليلة نجم في الغرب مع طلوع الفجر ومطلع اخر يقابله من ساعته فكانت العرب اذا  
سقط نجم وطلع اخر قالوا لا بد من مطر عنده فياسبونه لذلك النجم لا لله لولم يريدوا ذلك  
وقالوا مطرنا في ذلك الوقت جازوا نده في تذكر المفريزي والمعروف بان نجم ان من شعره  
يخاطب الملك الكامل بقوله دع الجوم لطرف يعيش بها وبالعرام فانهم اسم الملك ان  
النبي واصحاب النبي نهوا عن النجوم وتد بصرت ما ملكوا ( وحبني اسلمنا ان )  
اي جوره وظلمه وفسقه ( وكذيب باقدر ) محركا على ما سبق عما قرب نكته قول ان روى  
من الاجوبة المسكنة ان ابليس طهر لعيسى عليه السلام قال استقر ان روى الا  
ما كتبه الله عليك قال نعم قال فارم نفسك من ذروة هذا الجبل فانه ان يفدر لك السلامة  
سلمت قال ياملعون ان الله يختبر عباده وليس للعبدان يخبر به ( حماد بن عمار عن جابر بن سمرة )  
وكذا اخرجه الطبراني في الاوسط والصغير ضعيف ﴿ ثلاث ﴾ كما مر ( من الجفاء )  
بالفتح والمد الظلم والتعدي ( ان يبول الرجل قائما ) فان البول قائما خلافا لاولي خمسة وصا  
اذا اصابه من رشه فيكون الجفاء لصاحبه وغيره وللملائكة الا لضروره كما فعله النبي صلى الله  
عليه وسلم لاجلها ( او مسح جبهته ) من نحو حصي وتراب اذا رفع رأسه من السجود  
كما بينه هكذا في رواية الطبراني بهذا الحديث وظاهره ان ذكر الرجل في الثلاثة وصف  
طردى وان المرأة والخنثى مثله ( قبل ان يفرغ من صلاته ) وان تفسد صلوة وهو اشد  
كراهة ( او ينفخ في سجوده ) لانه اشتغال بعمل غير لائق للصلوة وفي الاول ازالة اثر السجود  
المشعة لقرب الله تعالى وهو مكروه ايضا وذكر في الخلاصة عدم الكراهة في المسح  
في جبهته والصحيح الكراهة عند الخنثى ( ن عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ) ورواه  
البراز قال العراقي في شرح الترمذي وتبعه تليذه الهيثمي رجاله رجال الصحيح ورواه طس  
من هذا الوجه ﴿ ثلاث ﴾ كما مر ( متعلقات بالعرش ) اي عرش الرحمن ( الرجم ) معلقة به  
( تقول ) بالفوقية لانه تأنيث سماعي ( اللهم اني بك فلا اقطع ) مبني للمفعول اي اصود بك  
عن ان يقطعني قاطع يريد الله والدار الآخرة ( والامانة تقول ) معلقة بالعرش ( اللهم اني )

اعوذ (بك فلا إخوان) مبني للمفعول أي أعوذ بك من أن يخوتني خائن يخشاك (والنعمة) معلقة به (تقول اللهم اني بك فلا أكفر) كذلك أي أعوذ بك أن يكفرني المنعم عليه الذي يخاف الله قال العارف ابن آدم إذا أردت معرفة الشيء فاقبله بنقيضه فاقبل الأمانة خيانة والصدق كذبا والإيمان كفرا تعرف فضل ما أوتيت فالخذر الخذر قال المحاسبي ثلاثة عزيزة أو معدومة حسن وجه مع صيانة وحسن أخاء مع أمانة (ن عن ثوبان) وكذا رواه عنه البرار وفي الجامع رواه البيهقي في شعب الإيمان سبق في الرحمة بحثه ﴿ثلاث﴾ كما مر (لا يفطرن الصائم) إذا وقعت في الصوم (الحجامة) فلو حجم نفسه أو حجم غيره بأذنه لم يفطر لكن الأولى تركه وخبرافطر الحاجم والمحجوم. نسوخ أو مؤول (والقي) فن ذرعه القي أو سبقه فهر لا يفطر مطلقا ولا قضاء (والاحتمال) فن نام نهارا فاحتلم فانزل لم يبطل صومه ولا قضاء عليه قال العراقي فيه أن الحجامة لا تفطر الصائم وقال ابن العربي وكنت مترددا فيه لكثرة العارضات في الرواية حتى أخبرني القاضي أو المطهر بديث افطر الحاجم والمحجوم فرأيت حديثا عظيما ورجالا وسندا صحيحا فكنت تارة أحمله على لفظه وتارة أتوله وتبترأ ما بي من الخواطر حتى قرأت على أبي الحسين بن المبارك فذكر بإسناده حديث انس مر النبي صلى الله عليه وسلم بجعفر بن أبي طالب وهو يحتجم فقال افطر هذا ثم رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد في الحجامة للصائم وهذا نص فيه فوأنه تسمية المحجم وثبوت خطر الحجامة ومنعها للصائم رغبوت الرخصة بعد الخطر (عبد بن حميد وضعفه ع وابن خزيمة حل ق وابن جرير عن أبي سعيد البرار وابن الجارض عن ابن عباس) قال ابن حجر موصول وعند البرار بسند معلول ﴿ثلاث﴾ كما مر (من فعل الجاهلية) أي من عادة العرب في الحالة التي كانوا عليها قبل الإسلام (لا يدعهن أهل الإسلام) أي لا تركهن (استسقاء بالكواكب) قال في الفردوس عن الرهري أنما غلط القول فيه لأن العرب كانت تزعم أن المطر من فعل النجم لاستسقاء من الله إماما لم يرد هذا وقال مطرنا في وقت كذا النجم طالع أو غارب فجأز انتهى والاعتماد على قول المتجمين والرجوع إليهم شدد التحريم مشهور فيما بين القوم (وطعن في النسب) أي في أنساب الناس كان يقول هذا ليس من ذرية فلان أو ليس بابه ونحو ذلك (واثباته على الميت) فانه من عمل الجاهلية ولا يزال أهل الإسلام يفعلونه مع كونه نسيده التحريم وهذا من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لانه أخبر عن غيب وقع فلم يزل الناس بعده صلى الله عليه وسلم في كل عصر على ذلك وإن أنكر منهم سرذمة فلا يلتفت إلى أنكارهم ولا يؤوب باعتراضهم تنبيه قال ابن تيمية الناس في الحديث من ادعى بدعوى

الجاهلية واخبر ان بعض امور الجاهلية لا يتركها الناس ذما لمن يتركه وهذا يقتضي ان ما كان من امر الجاهلية وفعلمهم مذموم في دين الاسلام والالم يكن في اضافة هذه المنكرات ذم لها معلوم ان اضافة ما خرج مخرج الذم (حي الناريح وابن سعد والباوردي وابن السكس وابن قانع وابن عديم طبخ عن مصعب قال خ في اسناده نظر) ورواه طب عن حنادة بن مالك الازدي السامي رل مصر (ثلاث) كما مر (جدهن جد) بكسر الجيم فيهما صدا الهزل (وهزلهن جد) فمن هزل سئ مهالمة وترتب عليه حكمه وقال المحمدي الهزل واللعب من وادي الاصطراب والحقه كما ان الحدمس وادي الرزاة والتماسك (الكاح) في زواج الله هار لا يعقدوا ان لم يقصده (والطلاق) فيمع طلاق الهازل وحكي عليه الاجماع (والرجعة) اي ارتجاع من طلقها رجعا الى عصمتها فاد اقال راحمك عاد الله واسمحل منها ما يستحل من زوجته وهذا الخد الأئمة الثلاثة الشاعبي والوحيدة واحد ويقصده ان الله يأمركم ان تذبخوا بقرة قالوا اتحدنا بهروا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فجعل الهزل في الدين ولن يلحق الجهل الا ناهله وقال المالكية لا يصح كاح الهازل لان المرح محرم فلا يصح الابدو قال ابن العربي وروى بدل الرجعة العنق ولم يصح وقال ابن حجر ووقع عند الغزالي العاق بدل الرجعة ولم اجده وحصل الثلاثة بالذكر لتأكيد امر الفروج والافكل تصرف سعد بالهزل على الاصح عند اصحاب السافعية اذ الهازل بالقول وان كان غير مستلزم لحكمه فترتب الاحكام على الاثبات للشارع لا للعاقدة اذ انى بالسبب لزمه حكمه شاء ام انى ولا يقف على احتضاره وذلك لان الهازل قاصد للبول مريد الله مع علمه بمعناه وموجه وقصد اللفظ المتضمن للمعنى قصد لذلك المعنى لئلا رمهما الا ان يعارصها قصد اخر كالمرور فانه قصد غير المعنى المقول وموجه لذلك اي طله الشارع (دت حسن عريبه لكو عن ابي هريرة) وتعقبه الذهبي اخذ من ابن القطان بان فيه عبد الرحمان بن حاسب المحرومي **مكرر ثلاث** كما مر (جدهن جد) بالكسر فيهما ايضا (وهزلهن جد) الطلاق والنكاح والعقاق) بالكسر وفي حديث طب عن فصلة ثلاث لا يجوز اللعب فهن الطلاق والنكاح والعقاق وفي رواية في بدله الرجعة قال ابن حجر وفيه رد على النووي انكاره على الغزالي ايراد اللفظا ثلاثا المعروف الخبر المار ثلاث جدهن الى آخره وهذا هو المشهور فيه انتهى في طلاق او زوج او تزوج او اعتق هار لا تفعله وعلايه (القاصي الوعلى الطبري عن ابي هريرة) **يأني من طلق ثلاث** كما مر (مهلكات) بكسر اللام اي ترددين فاعلمهن في الهلاك (وثلاث محبات) من عذاب الله تعالى (وثلاث درجات) اي منارل في الآخرة (وثلاث كفارات) لدنوب عاملها (فيل



يا رسول الله ما المهلكات قال (تح مطاع) قال ابن الاثير هو ان يطيعه صاحبه في منع  
 الحقوق التي اوحها الله علمه في ماله وقال الرابع خص المطاع لئنه على ان الشئ ليس  
 بما يستحق به ذم ادليس هو من فعله واما يذم بالانقياد له (وهو متع) بضم الميم وفتح التاء  
 المشددة بان يبيع كل واحد ما يأمره به هواه واعجاب المرء بنفسه اى تحسين كل احد نفسه  
 على غيره وان كان قبيحا قال الفرطى (واعجاب المرء بنفسه) هو ملاحظته لها عين الكمال  
 مع نسيان الله والاعجاب وجدان شئ حسنا قال تعالى في قصه قارون قال انما اوتيته  
 على علم عندى قال الله تعالى فخسفناه فثمرة العجب الهلاك قال الغزالى ومن افات العجب  
 انه يحجب عن التوفيق والتأييد من الله تعالى فان العجب محذول فان انقطع عن العبد  
 التأيد والتوفيق فاسرع ما يهلك قال عيسى عليه السلام يامعشر الخوار بينكم من سراح  
 قداطغاته الريح وكم من عابدا فسد العجب (فيل فاما المحيات قال تقوى الله) وفي رواية  
 خشية الله اى خوفه (فى السر والعلانية) اى فى الحلا والملا (والاقتصاد) اى الوسط  
 (فى الفقر والغنى) حتى يحوم من سرهما (والعدل فى الرضى والغضب) والعاذل من لا يميل  
 فى الهوى فحوز فى الحكم وعدم السر لان تقوى الله فيه اعلاه درجة من المعلن لما يحاف  
 من شوب رؤية الناس وهذه درجة المراقبة وخشيته فيهما تمنع من ارتكاب منهي تحته على  
 كل ما مور فان حصل للعبد عملة عن ملاحظة خوفه وتقواه فارتكب مخالفة مولاه لواء  
 اى النوبة داوم الحسنة (فيل فاما الكفارات) جمع كفاره وهى الحصلة التى من شأها  
 ان تكفر اى تستر الخطيئة وتحميها (قال نقل الاقدام الى المساجد) اى الدوام الى الجماعة  
 (وانتظار الصلوة بعد الصلوة) لصليتها فى وقتها بالجماعة فى المسجد (واتمام الوضوء  
 فى اليوم لبارد عند السبرات) جمع سريرة يسكون الموحدة وهى شدة البرد كسجدة وسجدة  
 واما الدرجات فاكثى هنا وفي رواية طس وانى يعيم عن ابن عمر بلغظ ثلاث مهلكات  
 وثلاث محيات وثلاث كفارات وثلاث درجات فاما المهلكات فشح مطاع وهوى متع  
 واعجاب المرء بنفسه واما المحيات فالعدل فى الغضب والرضا والمصدق فى الفقر والغنى وحشية الله  
 فى السر والعلانية واما الكفارات فانظار الصلوة بعد الصلوة واسباغ الوضوء فى السبرات  
 ونقل الاقدام الى الجماعات واما الدرجات فاطعام الطعام وافشاء السلام والصلوة فى الليل  
 والناس ينام يعنى حصل ذلك الدرجات لفعلة الناس واستغراقهم فى لذة اليوم وهو وقت الصفا  
 وتترل لات حيث الرحمة واسراق الابوار (العسكرى) الواسحق حط عن ابن عباس  
 من المهلكات والورع والمشى ثلاث يكافى (من كنور) جمع كبر (الر) بالكسر كتمان

(النكوى) عن الناس بان لا يشكوه وحزنه الا الى الله (وكم ان المصيبة) والشدة والبلايا  
 عنهم كذلك (وكم ان الصدقة) وزاد في رواية حل نقول الله تعالى اذا السيت عبدى فصبر  
 ولم يشكى الى عواده ابدله لما خيرا من لجه ودما خيرا من دمه فان ابرأته ابرأته ولا ذنب له  
 اى بان اعقره جميع ذنوبه حتى يعود كقوم ولدته امه كفاي رواية وطاهره ان المرض يكفره  
 حتى الكبار وقوله عواده تشديد الواو اى زواره وقوله ابدله لما خيرا من لجه الى اذانه  
 شدة مقاساة المرض وقوله دما خيرا من دمه الذى احرقته الحمى نوهج حرها وقوله ابرأته  
 اى قدرت له البرء من مرضه وزاد في رواية ان توفيته على رضى اى اتوفاه ذاهبا به الى رضى  
 (طاب عن انس) ررواه مع اذنه التوفيم من كتاب الايجاز وحوام الكلم من حديث ابن  
 عباس وسنده ضعف (لات) تأمر (من لم يكن فيه) اى لم يحصل في حبه (فليس مى)  
 اى ليس من دلوق وسبى اول من مت له فى لائق والمحبة (ولامس الله) كذلك (حلم)  
 بكرس الحاء (يبدى) حمل الحاء (دار) بل عليه وايتى بد عمل صنعه بل بالعفو  
 والصنف واحمال الادى ومحو ذلك (وحسن الحلى) بضم اللام او بسكونه (يعيش به  
 فى الناس) بان يكون ملكة عنده بقدرها على مداراتهم ومسالمتهم ليسلم من شرهم (وورع)  
 اى كف عن محارم الله والديهات (يحججه) اى يمهعه (عن معاصي الله الراعى عن على)  
 ورواه البراء عن انس بلفظ ثلاث من كن فيه اسو حب الثواب واستكمل الايمان خلق  
 يعيش به فى الناس وورع يحججه عن محارم الله تعالى وحلم يرد عنه حمل الحاهل وسبى  
 الورع ثلاث كما روى (الاحسان) احباء الصدقة (حتى لا تعلم  
 عيبه) ما تسمى سمائه وتسلم من ربه وسأرا آباء ورواها المصيبة (وهى كل ما أصيب  
 الانسان من مكروه وكل شئ ساءه فهو مصيبة) (وكم ان السكوى) عن الناس بان لا سكوشه  
 وحزنه الا الى الله وان اذاع ريسر حره وسكى صدسه للناس لم يكن من الصارين  
 والمحسين ولم يسل هذه الدرجات العالية (نقول انه تعالى اذا التمت عبدى لاء) فى نفسه  
 كمرص ونحوه (لدا) (ولم سكى) من سكى يشكو (الى عواده) اى زواره  
 فى مرضه (ثم ابرأته ابدله لما خيرا من لجه) الذى اذانه سده مقاساة المرض (ودما خيرا  
 من دمه) الذى احرقته الحمى نوهج حرها (وان ارسله) اى اطالته من مرضه (ارسلته  
 ولا ذنب عليه) بان اعمر جميع ذنوبه (وان توفيه) تفعل من الوفاء (توفيته الى رضى)  
 اى اتوفاه ذاهبا الى رضى وقد سبى رواية اخرى آتفا (طاب كرى عن انس) هل متروك  
 وقبل ضعيف ورواه تمام عن ابن مسعود بلفظ ثلاث من كوز البر كتمان الا وحاغ والبلوى

والمصيات ومن بث لم يصبر (ثلاث) كإمر (ليس لاحد من الناس فيهن رخصة) أي  
 في تركهن (بر الوالدین) قال الله ووصينا الإنسان بوالديه حسنا ومعناه وصيناها بآبائهما والديه  
 حسنا ويايلاء والديه حسنا أي فعلا إذا حسن أو ما هو في ذاته حسن لفرط حسنه والبر عمل  
 كل خير يقضي بصاحبه إلى الجنة فالبر يكون للوالدين والأقربين وغيره والصلة للارحام قال  
 القرطبي الرحم اسم لكافة الأقارب من غير فرق بين المحرم وغيره واجمعوا على أن صلة الرحم واجبة  
 في الجملة وإن قطعها معصية كبيرة وللصلة درجات بعضها أرفع من بعض وأدناها ترك  
 المهاجرة وصلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فنها واجب  
 ومنها مستحب ولو لم يصل عايتها لا يسمى قاطعا ولو قصر عما يقدر عليه كإمر الرحم بحثه (مسما  
 كان) للواحد منهم (أو كافرا والوفاء بالعهد لمسلم كان أو كافرا) يحتمل تقييده بالمعصوم  
 ويحتمل خلافه (وإداء الأمانة إلى مسلم كان أو كافرا) فيه تقييد ما قبله (هـ ب كر عن علي)  
 وفيه إسماعيل بن إبان فان كان هو الفتنوى الكوفي فهو لاه كما قال الذهبي وإن كان الوارق  
 فتنة (ثلاث) كإمر (وثلاث وثلاث) أي أعدهن وأبين حكمهن (ثلاث لا يمين فيهن)  
 أي عمل بمقتضاها بل إذا وقع الحلف ينفي الحنث والتكفير لا يجب فيهن يمين (وثلاث  
 الملعون فيهن) أي المطرود صواحبن (وثلاث أشك فيهن) فلا اجزم فيهن بشيء وهذا  
 قبل العلم بحقيقة الحال وبعده علمه الله تعالى ومعه علم الأولين والآخرين (وأما الثلاث  
 التي لا يمين فيهن فلا يمين للولد مع والده) أي لو كانت يمين الولد يحصل بسببها لوالده أذى  
 ونحوه طلب للولد أن يكفر عن يمينه لرضاء والده فقول لا يمين لا يستر على ما يقتضيه يمينه  
 وكذا يقال في قوله (ولا للمرأة مع زوجها) فإذا حلفت على شيء تأذى به فحنث فتكفر  
 (ولا للمملوك مع سيده) فإذا حلف المملوك على فعل شيء أو تركه وتأذى به سيده فيحنث  
 فيكفر بالصوم لكن لا طاعة لمخلوق بمعصية الله أي في كل ذلك (وأما الملعون فيهن فلعون  
 من لعن والديه) أي يعود لعنه عليه سيأتي في بحث من (وملعون من ذبح لغبر الله) أي  
 كالأصنام والأصوير والصليب وغيرها (وملعون من غير نحووم الأرض) يضم المشاء الفوقية  
 وناء معجمه أي حدها وهو جمع تخم يضم وسكون (وأما التي أسل فيهن فعرب) وهو  
 ابن سرخيا من بني إسرائيل قال تعالى أو كالذي مر على قرية وهى حاوية على عروشها  
 أي سقوفها لما خربها بنحو نصر والمريه يب المقدس وهو راكب على جار ومعه سلة تين  
 وقدح عصير قال أي يحيى هذه الله بعد موتها استعظاما لقدرته تعالى فآمانه الله مائة عام ثم بعثه  
 وسبب قول عرب ما ذكر وتوجهه على تلك القرية أنه كان من أهلها من جملة من سباهم

بخت نصر فلما خلاص من السبي وجاء وراءها على تلك الحالة وكان راكباً على حمار دخلها  
وطاف بها فلم ير أحداً فيها وكان إذا كان غالباً سمجراً حاملاً فاكل من الفاكهة واعتصر  
من العنب فشرب منه وجعل فضل الفاكهة في سلة وفضل العصير في زق وأوركوه ثم  
ربط حماره بجبل قوى وثيق والقي الله عليه النوم فلما نام نزع الله منه الروح وأمات حماره وبقى  
عصيره وقيته عنده وذلك ضحى ومنع لجه من السباع والطير فلما مضى من وقت موته سبعون  
سنة سلط الله عليه ملكاً من ملوك فارس فسار بجنوده حتى أتى بيت المقدس فعمروه وصار  
أحسن مما كان ورد الله تعالى من نبي من بني إسرائيل إلى بيت المقدس ونواحيه فعمروها ثلاثين  
سنة وكثروا كاحسن ما كانوا واعى الله العيون عن العزيز هذه المدة فلم يره أحد فلما مضت  
المائة أحيى الله تعالى منه عينه وسأر جسده ميت ثم أحيى الله تعالى جسده وهو ينظر ثم  
نظر إلى حماره وعظامه تلوح ونودى من السماء يا عزير كم لبست بعد الموت قال يوماً فابصر  
من الشمس بقية فقال أو بعض يوم فقال الله بل لبست مائة عام فانظر إلى طعامك  
من التين والعنب وسرايك من العصير لم يغير طعامها فنظر فإذا التين والعنب كما شاهد هما  
ثم قال وانظر إلى حمارك فنظر فإذا هو عظام بيض تلوح وودت فرقت أوصاله وسمع صوتاً  
أبها العظام البالية أنى جاعل فيك روحاً فانضم أجزاء العظام بعضها إلى بعض ثم التصق  
كل عضو بما يليق به الضلع إلى الضلع والذراع إلى مكانه ثم جاء الرأس ثم العصب والعروق  
ثم أنبت طراء اللحم عليه ثم أنبسط الجلد عليه ثم خرجت الشعور من الجلد ثم نفخ فيه الروح  
فإذا هو قائم ينهق فخر عزير ساجداً ثم أنه دخل بيت المقدس فقال القوم حدثنا آباءنا أن عزير  
مات بابل وقد كان بخت نصر قتل ببيت المقدس أر بعين القام من قرأ التوراة وكان فيهم  
عزير والقوم ما عرفوه أنه يقرأ التوراة فلما اتاهم بعد مائة عام جدد لهم التوراة وأملأها  
عليهم من ظهر قلبه لم يحرف منها حرفاً وكانت التوراة قد دفتت في موضع فاخرجت  
وعرض أملأها إذا اختلفا في حرف فعند ذلك قالوا عزير ابن الله وهذه رواية مشهورة  
فيما بين الناس وذلك يدل على أن ذلك الماركان نسا ولذا قال (لا أدري أكان نبياً أم لا)  
وبحثه في الكلام (ولا أدري العن) مبنى للمفعول والهمزة للاستفهام (تبع أم لا) وهذا  
قبل علمه بأنه كان قد أسلم بدليل ماسحجي لا تسبوا وفي رواية لا تلعنوا تبعافانه كان قد أسلم  
وهو تبع الجحيري كان مؤمناً وقومه كافرين فلذا ذمهم الله ولم يذمه وهو ملك كان باليمن  
واسلم ودعا قومه إلى الإسلام فكذبوه وقيل هو نبي اسمه أسعد وكنيته أبو كرب كافي الخطيب  
وبحثه في سورة الدخان (ولا أدري الحدود كفارة لأهلها أم لا) وهذا قاله قبل علمه بأن



الحدود التي تقام على اهلها في الدنيا كفارة لاهلها في العقب وقد صح في خبر احمد وغيره من اصا ب ذنبا فاقم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته وظاهره التكفير وان لم يتب وعليه الجمهور واستشكل بان قل المرتد ليس بكفارة واجيب بان الخبر خص بآية ان الله لا يغفر ان يشرك به فظاهر الخبر ان القاتل اذا قتل سقط عنه المطالبة في الاخرة واباه عنه جماعة (كر) وكذا الاسماعيل (عن ابن عباس) له شواهد ثلاث \* كما مر (يصفين) يضم اوله وتشديد الفاء المكسورة جمع مؤنث من التصفية وضميرهن راجعة الى الخلال الثلاث اى يجعلن (لك) صافيا (ودا خيك) في الاسلام وهو يضم الواو مفعوله اى محبته وهو (تسلم) عليه اذ القيته في نحو الطريق (وتوسع له في المجالس) اذا قدم عليك وانت جالس فيه (وتدعوه باحب اسمائه اليه) من اسم او كنية او لقب قال المناوى وصنيع المصنف ان هذا الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديهي وثلاث من البغى تجد على الناس فايأتى وترى من الناس فاي تخفى عليك من نفسك وتؤذى جليسك فيما لا يعينك (ابن مندة طس ك هب كمر عن شيبة الحنظلي عن عمه عثمان بن طلحة الحنظلي) بفتح الحاء المهملة والهمزة وكسر الموحدة نسبة الى حجاب الكعبة المعظمة صحابي شهير استشهد باجناديين او غيرها وفيه ابو مطرف قال ك ثقة وعثمان بن طلحة هذا قتل ابوه وعمه يوم احد كافرين وهاجر مع خالد بن الوليد ودفع اليه النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة ورواه هب ايضا عن عمر موفوفا عليه من قوله ثلاث \* كما مر (فيهن البركة) اى التموز بادة الخير والاجر وفي بعض نسخ الجامع ثلاثة فيها البركة (البيع) بثن معلوم وصفة معلومة (الى اجل) معلوم (والمعارضة) بعين مهملة وراء مهملة في خط السيوطي وقال على الحاشية اى يبيع العرض بالعرض وقال ابن حجر النسخ مختلفة هل هي المفاوضة بقاء وواو وبقاف وراء وفدا خرجه الحرالى في غريبه بعين وراء وفسره ببيع العرض بالعرض انتهى وجعله الدبلى المقارنة بقاف وراء وقال هو في عرف اهل الحجاز المضاربة (واخلاط البر) القمح (بالشعير) المعروف (للبيت) اى لاجل اكل اهل بيت الخالط الذين هم صياله (لالبيع) اى لا يخلطه لبعه فانه لا يركه فيه بل هو منه ومما فيه من نوع تدليس فديخفى على المشتري قال الطيبي وفي الخلال الثلاث هضم من حقه والاوان منهما يسرى ففهما الى الغير وفي الثالثة الى نفسه فعالشهوتة في البيع (كره عن صهيب) قال السيوطي واه وقال ابن الحوزي لاه ثلاث \* كما مر (دعوات) بفتح العين (مستجابات) عند الله اذا توفرت شروطها (لاسك وهن) في استجابهن (دعوه الوالد على ولده) ومثله سائر الاصول قل ومثلهم الشيخ والمعلم (ودعوة المسافر) حتى يرد الى اهله (ودعوه المظلوم) على من ظلمه

حتى ينتقم منه قال الماوردي من الاجوبة المسكتة قيل لعلي كرم الله وجهه كم بين السماء والارض  
قال دعوة مستجابة قيل كم بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم للشمس فسؤال السائل اما اختيار  
استدصار فصدر عنه من الخواب ما اسكت وهذه الاستجابة اما المظلوم فلظلامته وقهره واما  
المسافر فلقرينه ووحدته واما الوالد فلرفعة منزلته ولانه صحيح الشفعة على ولده لا يثار له على نفسه  
فلما صح شفخته استجبت دعوته ولم يذكر الوالد مع ان اكذبة حقها تؤذن باقرية دعائها  
الى الاجابة من الوالد لانه معلوم بالاولى قال المقريري في تذكرته يستجاب الدعاء في اوقات  
منها عند القيام الى الصلوة وعند لقاء العدو في الحرب واذ قال مثل ما تقول المؤذن ثم دعائين  
الاذان والاقامة وعند نزول المطر ودعوه الوالد لولده والمظلوم حتى ينصرف ودعوة المسافر  
حتى يرجع والمريض حتى يبرأ وفي ساعة من الليل وفي ساعة من يوم الجمعة وفي الوقف بعرفة  
ودعوه الخاضع حتى يصدر والغازي حتى يرجع وعند رؤية الكعبة ودعاء يقدمه النائم على الله  
والصلوة على نبيه صلى الله عليه وسلم ودعاء الصائم مطلقا ودعاؤه عند فطره ودعاء  
الامام العادل ودعاء عند رفع يده الى ربه والدعاء عند خشوع القلب واقشعرار الخلد  
ودعاء الغائب ومجته في دواء المسلمين (حمدت حسن حب عوكر) وكذا في الادب  
كلهم (عن ابي هريرة) قال ابن العربي مجهول ورعا شهدت له الاصول ثلاث \* كرام  
(من الايمان) وفي رواية من جمعهم فقد جمع الايمان (الاتفاق من الاقتار) اي القلة  
والافتقار اذ لا يصدر الا عن قوة ثقة بالله تعالى باخلافة ما نفقه وقوة يقين وتوكل ورجة وزهد  
وسخاء قال ابن ابي سرياف والحديث في النفقة في العيال والاضياف وكل نفقة في طاعة وفيه  
نفقة المعسر على اهله اعظم احرام نفقة الموسر (وبذل السلام للعالم) والمراد به جميع  
المسلمين من عرفته ومن لم تعرفه كبيرا وصغيرا شريفا ووضيعا معروفا ومجهولا لانه من التواضع  
المطلوب وفي بعض نسخ الخامع بذل العالم الشفقة على الخلق والاول هو مما في البحارى  
(والانصاف) اي العدل يقال انصف من نفسه وانصفت انا منه (من نفسك) باداء حق الله  
وحق الخلق ومعاملاتهم بما يجب ان يعاملوا به والحكم اليهم وعلمهم بما يحكم لنفسه وسمل انصافه  
من نفسه فلا يدعي ما ليس لها من كبر او عظم وعيرت به الكمالات اصول  
الحيرد فروعه قال ابو الرباد وغيره اما كان من جمع الثلاث مستكملة للايمان لان مداره عليها  
اذ العبد اذا اتصف بالانصاف لم يترك لمولاه حقا واجبا لا اداء ولم يترك شيئا مما اياه الاجتناب  
وكان يجمع اركان الايمان وبذل السلام يتضمن مكارم الاخلاق والتواصل وعدم  
الاحتقار ويحصل به التأليف والتحاب والاتفاق من الاقارب يضمن عاية الكرم لانه

اذا اتفق مع الحاجة كان مع التوسع اكثر انفاقا وكونه مع الاقتار يستلزم الوثوق بالله  
 والزهد في الدنيا وقصر الامل وقال في الاذكار جمع هذه الكلمات الثلاث خيرا الدارين  
 فان الانصاف يقتضي ان يؤدي حق الله وما امر به ويحتمل ما نهى عنه ويؤدي للناس  
 حقهم ولا يطلب ما ليس له ويصف نفسه فلا يوقعها في قبيح و بذل السلام للعالم يتضمن  
 ان لا يتكبر على احد ولا يكون منه وبين احد حقا يمنع بسببه السلام عليه والاتفاق يقتضي  
 كمال الوثوق بالله تعالى والتوكل وقال صلى هذه الثلاث مدار الاسلام لان من انصف  
 في نفسه فيما لله وللخلق عليه ولنفسه من نصيبها وصيانتها فقد بلغ الغاية في الطاعة  
 وبذل السلام للخاص والعام من اعظم مكارم الاخلاق وهو متضمن للسلامة من المعادات  
 والاحقاد واحتقار الناس والتكبر عليهم والارتفاع فوقهم واما الاتفاق من الاقتار فهو  
 الغاية في الكرم وقدم مدحه الله تعالى تقواه ويؤثرون على انفسهم الالة وهذا عام في نفقته  
 على عياله وضيافته والسائل وكل نفقة في طاعة وهو متضمن للتوكل على الله والاعتماد  
 على فضله والثقة بضمائه الرزق والزهد في الدنيا وعدم ادخار متاعها وترك الاهتمام بشانها  
 والتفاخر والتكاثرو وغير ذلك فقال الكرماني هذه جامعة لخصال الايمان كلها لانها اما  
 مالية او بدنية والاتفاق اشارة الى المالية المتضمنة للوثوق بالله والزهد في الدنيا والبدنية  
 امامع الله وهو التعظيم لامر الله ( برطب ) وكذا البرار كلهم ( عن عمار ) بن ياسر  
 ( ورجع ن وقفه عليه ) قال الهيثمي رحاله رحال الصحيح ﴿ ثلاث خلال ﴾ كرام ( من  
 جمعهن فقد جمع خلال الايمان ) اي حاز كماله احدها ( الاتفاق من الاقتار ) مكسر  
 الهمزة اي في حالة الفقر وفيه غاية الكرم كرام والاتفاق شامل للنفقة على العيال وعلى  
 الصيف والرائر ( والانصاف ) وهو العدل ( من نفسك ) بان لم تترك لمولوك حقا واجبا  
 عليك الااديتة ولا شيئا مما نهيت عنه الاجتنبه ( وبذل السلام ) بالعجمه ( للعالم ) بفتح اللام  
 اي لكل مؤمن عرفته او لم تعرفه وخرج الكافر بدليل اخر وفيه حض على مكارم  
 الاخلاق والتواضع واستيلاف النفوس وهذا الاثر اخرجه احمد في كتاب الايمان والبرار  
 في مسنده وعبد الرزاق في مصنفه والطبراني في معجمه ( حل عن عمار ) ابو اليقضان  
 بن ياسر بن عامر احد السابقين الاولين المقتول بصفين في سفر ستة سبع وثلاثين مع علي  
 وفي حديث خثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان الانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم  
 والاتفاق من الاقتار ﴿ ثلاث ﴾ كرام ( من كن ) اي حصلن و وجدن ( فيه استوجب  
 الثواب ) من الله تعالى ( واستكمل الايمان ) في فله مكمل هذه الخصال ( خلق ) ضم اللام

(يعيش به في الناس) بان يكون ملكة يقتدر بها على مداراتهم ومسائلهم ليسلم من شرهم  
(وورع) اى كف عن محارم الله والشبهات (يحجزه) اى يمنعه (عن محارم الله) اى به  
حصل صلاحه وعصمته من المعاصي (وحلم) بكسر الحاء اى عقل (يرده عن جهل  
الجاهل) اذا جهل عليه فلا يقابله بمثل صنعه بل العفو والصفح واحتمال الاذى ونحو ذلك سبق  
منعاه في ثلاث من لم يكن (برن وضعفه عن انس) قال الهيثمي وفيه عبد الله بن سليمان  
قال البرار حدث بحديث لا يتابع وقال في موضع اخر وفيه من لم اعرفه ﴿ ثلاث ﴾  
كأمر (من اخلاق الايمان) هكذا في النسخ والروايات اى ذات الايمان واخلاق صاحب  
الايمان (من اذا غضب لم يدخله غضبه في باطل) بان يكون عنده ملكة تمنعه من ذلك  
خوفاً من الله تعالى (ومن اذا رضى لم يخرج رضاءه من حق) بل يقول الحق حتى على  
ابيه وابنه وشغله معه كما وقع لعمرانه حدولده فقال قتلتني يا ابي فقال اذا لقيت الله فاخبره  
انا نقيم الحدود (ومن اذا قدر لم يتعاط) بالفحاحات بحذف الياء (ماليس له) اى لم يتناول عن حقه  
يقال تعاطيت الشيء اذا تناولته (طص عن انس) بن مالك قال الهيثمي (وفيه بشر بن  
الحسين كذاب) بتشديد الدال فكان ينبغي عدم الجزم به ﴿ ثلاث ﴾ كأمر (من كن)  
اى وجدن (فيه او واحدة منهن) اى من هذه الخصلة العظيمة (زوج) مبنى للمفعول  
(من الحور العين) سمي به لشدة سواد عينه قال الله تعالى وحور عين كأمثال اللؤلؤ  
المسكون وقال حور مقصورات في الخيام اشارة الى كونها مخدرة ومستورة والمفهوم  
من قوله تعالى ويطوف عليهم ولدان منعاه لهم ولدان كما قال تعالى ويطوف عليهم غلمان  
لهم فيكون ولهم حور عين ويقال ليست الحور منحصرات في جنس بل لاهل الجنة  
حور مقصورات في حظائر معظمت ولهن جوارى وخوادم وحور تطوف مع الوالدان  
السقات (حيث شاء) في الجنة ما اراد من العدد (رجل) اى خصلة رجل وكذا يقال فيما  
بعده (أتمن على امانة خفية) لا يطلع عليه الناس (شبهة) نفيسة ذى قيمة (فادأها  
من مخافة الله عز وجل) اى مخافة عقابه ان هو خان فيها (ورجل عني عن قاتل)  
وفي رواية الجامع بالضمير في قاتله بان ضربه ضرباً قاتلاً فعني عنه قبل موته (ورجل قرأ  
دبر كل صلوة) اى في اخر كل مكتوبة قال المناوى والظاهر الصلوة الجنس (قل هو الله أحد)  
اى سورتها بكما لها يحيى بحثها في من قرأ (عشر مرات) وذكر الرجل وصف طردى  
فالمرأة والخنى كذلك وفيه تعظيم عظيم لقدر الامانة وتنويه شريف يشرف سورة  
الاخلاص وفضيلة جليلة في العفو عن القاتل سيأتى (ابن السني) في عمل يوم وليلة



(وابو الشيخ) في الثواب (كر عن ابن عباس) له شواهد ثلاث **كأمر** (إذا خرجن) أي ظهرن (لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل) الجملة صفة نفس (أو) نفسا لم تكن (كسبت في إيمانها خيرا) طاعة أي لا ينفعها أو تبها فحكمهما حكم سائر العصاة الذين ماتوا قبل أن يتوبوا (طلوع الشمس من مغربها) فلا ينفع كافرا كان كفره قبل طلوعها إيمانه بعده ولا مؤمنا لم يعمل عملا صالحا قبله عمله بعده لأن حكم الإيمان والعمل في الحالتين كم هو في حال الغررة (والدجال) أي ظهوره (ودابة الأرض) أي ظهورها فإن قيل هذه الثلاث غير مجمعة في الوجود فاذا وجد أحدها لم ينفع نفسا إيمانها بعد فائدة ذكر الآخرين قلنا لعله أراد أن كلام الثلاث مستندة في أن الإيمان لا ينفع بعد مشاهدتها بآياتها تقدمت ترتب عليها عدم النفع (مت عن أبي هريرة) ولم يذكر البخاري هذا اللفظ إلا في طلوع الشمس من مغربها **ثلاث** **كأمر** (من فعلهن فقد طعم طعم الإيمان) أي حلاوته وحلاوة الإيمان استلذاذه بالطاعة عند قوة النفس بالإيمان وانسراح الصدر له بحيث يحاط له ودمه وهل هذا الذوق محسوس أو معنوي وعلى الثاني على سبيل المجاز والاستعارة الموضحة للمقول البخاري على استدلاله بزيادة الإيمان ونقصه لأن في ذلك تلميح إلى قضية المريض والصحيح لأن المريض الصفر أوى يجد طعم العسل من الخلف الصحيح فكلما نقصت الصحة نقص ذوقه بقدر ذلك وتسمى هذه الاستعارة تخيلية وذلك أنه شبه رغب المؤمن في الإيمان بالعسل ونحوه ثم أثبت له لازم ذلك وهي طعمه وحلاوته (من عبد الله وخده) أي لا يشركه أحد في ذاته وصفاته (وأنه) الواو حالة (لا اله الا الله) هذا واحده (واعطى زكوة ماله) بعدمضي الحولان عليه إلى مستحقه (طيبة بها نفسه) يقال طاب يطيب طيبة وتطيا با وهي ضد الخبيث والاستطابة الاستنجاء لأن الرجل يطيب نفسه مما عليه من الخبيث فهو طيب وهو ذات رائحة والطيب بالكسر والطيبة كذلك ضد الخبيث والتعطر ويطلق على الحلال والمباح والرضا كلها مصادير (رافدة عليه) والرفد الإعانة والإعطاء والصلة ومنه قوله تعالى بثس الرفد المرفود أي بثس العطاء (كل عام ولا يعطى الهرمة) أي كبر السن وعظيمة (ولا الدرنه) بالضم الرخاء والسكون ولعله حيوان لا مخ له أو الأدنى كما يقال درن الثوب بالتحريك فهو درن بكسر الراء والدرن الأدنى (ولا المريضة ولا الشرط اللثيم) واللثيم على وزن أمير الدني والسفلى وجعه لثام بكسر اللام والشرط بفتحين العلامة ورذال المال والأرذال وأشرط فلان نفسها لأمر كذا أي أعلمها له وأعدّها وأشرط من إله وغنمه إذا أعد منها شيئا للبيع والخبر بمعنى الأمر أي ولا تفرطوا ولا تعطوا الأدنى أموالكم (ولكن) تعطوا (من أوسط مالكم) بالإضافة والمراد

التوسط في القيمة والقدر لا الطيب واللذة (فإن الله لم يسئلكم خيره) أي باعطائه للفقير من الأعلى (ولم يأمركم بشره) أي باعطائه من أدناه فالأفراط والتفريط مذمومان خير الأمور أوسطها والأوسط هو الاعتدال وهذا ثمان الحلال الثلاث (وزكى نفسه فيل وما تركه نفسه) وإنما سئل الصحابة عن تفسيره لأن تركه النفس خفي واشدسى وأصعبه (قال إن يعلم أن الله معه حيثما كان) أي حيثما توجه قال الله تعالى إنما تولوا فثم وجه الله وقال وهو معكم أينما كنتم وقال ونحن أقرب إليه من حبل الورد وفي حديث طيب عن أبي أمامة ثلاثة في ظل الله عروجل يوم لا ظل إلا ظله رجل حيث توجه علم أن الله معه ورجل دعت امرأته إلى نفسها فتركها من خيبة الله تعالى ورجل أحب لحلال الله (دوان سعد والحكيم طبق عن عبد الله بن معوية الأنصاري) وفي نسخة الغاصري ثلاث كرام (من كن فيه نشر الله) بشي معكم من الشر ضد الطي (عليه كنفه) بكاف ونون ما أي ستره وصانه وروى بمشاه تحتية وسين مهملة وبدل كنفه خفه بحاء مهملة أي موته على فراشه وعلى الأول هو تمثيل لعله تحت ظل رحمة يوم القيمة (وادخله جنة) بالإضافة للشر نف والتعظيم (رفق بالصعيف) ضعفا معنويا يعنى المسكين أو حسييا ولا مانع من سواءه لهما (وشفعة على الوالدين) أي الأصليين وأن عليا (والأحسن إلى المأول) أي المملوك الإنسان نفسه ويحتمل إرادة الأعم فيدخل فيه ما لورأى سبي إلى مملوكه ويكلفه ما لا يطيقه فيحسن إليه نحو إمامة له في العمل أو شفاعته عند سيده في التخفيف عنه ونحو ذلك (تغريب عن جابر) وفيه عبد الله بن إبراهيم الغماري منهم وفي حديث كعب عن ابن عباس بسند صحيح ثلاث من كن فيه آواه الله وكنفه ونشر عليه رحمة وادخله جنة من إذا أعطى شكر وإذا قدر عفر وإذا غضب فتر ثلاث كرام (لا ترد) بضم أوله وفتح بانه وتشديد الدال أي لا ينبغي ردها (الوسائد) جمع وسادة وهو المخدعة يقال وسدت السي أو وسدت قوسد إذا جعلته تحت رأسه وأوسدته الكلب إذا زجره وعريه بالصيد وجمع على وسد بضمين (والدهن) قال الترمذي يعنى بالدهن الطيب (واللبن) قال الطيبي إن بكرة الضيف بالطيب والوسادة واللبن ولا يرد لها فانه هدى فليلة المنه فلا ينبغي ردها أنشد بعضهم قد كان من سيرة خير الوري صلى الله عليه طول الزمن لا يرد الطيب والمساء واللحم أيضا يا أختي واللبن (تغريب طيب هب عن ابن عمر) وفي الميزان عن أبي حاتم أنه منكر وقال ابن القيم معلول وقال ابن حجر أسناده لكنه ليس على شرط خ ثلاث كرام (من لم يأت بمن يوم القيمة) عند الحساب أي من لم يكن واحدة منهم فيه في الدنا فيؤتى

أي أحب رجلا يحب الإعتدال  
ما الله الذي خلقه فعده فلم  
يجبه نحو أحسانه له بمال أو  
جاء أو غير ذلك منهم

خلالها يوم العرصات (فلاسي له) وفي رواية كان الكلب خيرامته أي الذي يجوز قتله وهو في غاية المهابة والحقارة فضلا عن كونه مثله (ورع يحجزه عن محارم الله) وفي رواية عز وجل (وخلق نذاري به الناس) والمداراب وحسن المعاصرة اصل الايمان (وحلم يرد به جهل السفية) فمن جمع هذه الثلاث فقد رفع لقلبه علما شهده به مشاهد القيامة وصار الناس منه في عفاء وهو في نفسه في عناء ومن وصل الى هذا المقام فقد خلف الدنيا ومن خلفها خلف الهموم والغموم اوحى الله الى موسى عليه السلام انه لم يقرب المتقربون الى مثل الورع عما حرمت عليهم فانه ليس من عبد يلقي الى يوم القيمة الا ناقشه الحساب الا ما كان من الورع فاني اجلهم وادخلهم الجنة بغير حساب (الحكيم عن ريدة) ورواه حب عن الحسن البصري مر سلا بلفظ ثلاث خلال من لم يكن فيه واحدة كان الكلب خيرامته ورع يحجزه عن محارم الله عز وجل او حلم يرد به جهل الخاهل او حسن خلق يعيش به في الناس ثلاث كما مر (من لم يكن فيه) أي لم يوجد ولم يحصل هذه الحصا في (او واحدة منهم فلا يعتد) أي لا يعتمد ولا يتجاوزن (بشيء من عمله من لم يكن فيه) يدل كل من عمله الاولى (تقوى) بالتووين والياء يرى ولا يقرأ اصله وقوى مصدر كد عوى قلبت الواو تاء كجاء وراث (تحجزه عن معاصي الله) جمع عصيان على غير الفاس كحسن وجمعه محاسن يقال عصاه يعصيه عصيا وعصيانا ومعصية اذا خرج عن طاعة الله وخالف امره (او خلق) بضم اللام (يعيش به في الناس) أي به يعاسر الناس حسن معاصرة وحسن معاملة (او حلم يرد به السفية) من سفاهته سقى في ثلاث ثلاثا (الطرائي والحرائطي وابن الحار عن ابن عباس) له شواهد ثلاث كما مر (من كن فيه فهو منافق) والتناق لغو مخالفة الظاهر فان كان في اعتقاد الايمان فهو نفاق الكفر والافهو نفاق العمل ويدخل فيه الفعل والترك وتفاوت مراتبه ولفظ المنافق من باب المفاعلة واصلها ان تكون بين اثنين لكنها هنا من باب خادع وطارق (اذا حدث) في كل شيء (كذب) أي اخبر عنه ما هو به قاصدا الكذب (واذا وعد) بالخير في المستقبل (اخلف) فلم يف وهو من عطف الخاص على العام لان الوعد نوع من التحديث وكان داخلا في قوله واذا حدث ولكنه افرد بالذكر معطوفا تنبيها على زيادة قبحه فان قلت الخاص اذا عطف على العام لا يخرج من تحت العام وحسب ذلك كون الحصول اثنين لالتنا اجيب بان لازم الوعد الذي هو الاخلاف الذي يكون فعلا ولازم التحديث هو الكذب الذي لا يكون فعلا فهذا الاعتبار كان الملزومان متقاربين وخلف





التمني) مرفوع ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (من فعلهن ثقة بالله) واعتمادا بفضلته وتوكلا عليه  
 (واحتسابا) اي اخلاصا ورعية للاجر عنده (كان حقا على الله تعالى ان يعينه)  
 في معاشه وطاعته و توفقه لرضاه (وان يبارك له) اي في عمره ورزقه (من سعى في  
 فكك رقبه) اي سعى واجتهد في خلاصها من الرق بان اعتقها او تسبب في اعتاقها  
 (ثقة بالله واحتسابا) اي خالصا به لا لغرض سوى ذلك (كان حقا على الله تعالى ان يعينه وان  
 يبارك له) كره لزيد التاكيد والتشريف الى فعل ذلك (ومن تزوج ثقة بالله واحتسابا)  
 اي فلم يخش العيلة بل توكل على الله وامثل امر نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله  
 تناكحوا ناسلوا (كان حقا على الله تعالى ان يعينه) على الانفاق وغيره (وان يبارك له) في زوجته  
 وفراشه (ومن احب ارضاميته) بالكسراى ارض التي لم تزرع ولم تعم ولا جرى عليه ملك  
 احد ومنه حديث من احب موأنا فهو احق به واما الميتة بالفتح فيطلق على الادمى وعلى  
 الحيوان الميت بلا ذكوة يقال مات يموت ويمات ايضا فهو ميت وميت بالتخفيف والتشديد  
 وقوم موتى واموات هميتون وميتون مشدد او مخفف واصل ميت يموت ويستوى فيه المذكر  
 والمؤنث (ثقة بالله واحتسابا) اي طلبا للاجر بعمارتها نحو مسجد او لتأكل منه العامة ولهمو  
 ذلك (كان حقا على الله تعالى ان يعينه) على احيائها وغيره (وان يبارك له) فيها وفي غيرها لان  
 من وثق بالله لم يكله الى نفسه بل يولى اموره ويسدده في اقواله وافعاله ومن طلب منه الثواب  
 باخلاص افاض عليه بجزوده ونواله (طس ق خط عن جابر) قال الذهبي في المذهب  
 اسناده صالح مع نكارته عن ابي ايوب ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (هن على فريضة) اي لازمة ولفظ  
 رواية الحاكم فرائض (وهن لكم تطوع) اي نافلة لا فرض ولا واجب واصل التطوع  
 التبرع بالشيء (الوتر) وهذا تمسح على قول الثلث كما مر بحقه في الوتر (وركعتا الضحى)  
 وهذا بيان ادنى مراتبه وهذا سنة على اتفاق الحنفية لا كالوتر مختلفة في وجوبه (والنحر)  
 اي الاضحية يعني ذبح الضحايا في عيد الاضحية وفي رواية والفجر اي وركعتا الفجر اي ستته  
 قال ابن حجر يلزم من قال به وجوب ركعتي الفجر عليه ولم يقولوا به وان وقع في كلام بعض  
 السلف ووقع في كلام الامدى وابن الحاجب وقد ورد ما يعارضه انتهى اقول اخشى ان يكون  
 ذلك تحريفا مان الذى وقفت عليه بخط الحافظ الذهبي في التلخيص المستدرک النحر بالتون  
 وحاء مهملة لا بقاء وجيم ولعله هو الصواب (عن عن عكرمة مر سلاجم ومحمد بن نصر  
 وقال منكر كحل وتعقب عن ابن عباس قال الذهبي عريب منكر) قال الذهبي ما تكلمك  
 عليه وهو حديث منكر وضعفه ن قنطوق قال ابن حجر ولفظ احذر ركعتا الفجر بدل الضحى وفي رواية

لابن عدي الور والضحى ور كعتا الفجر ومداره على ابني جناب الكلبي عن صكرمة وهو مدلس  
وقد منعته وقد اطلق الأئمة على هذا الحديث الضعف ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (من أوتيها)  
مبنى للمفعول (فقد أوتي) وضمير الفاعلين راجع الى من وهن الى الخصال المقيدة بالثلاث  
(مثل) بالنصب (ما أوتي آل داود) أي من أوتيهن فقد أوتي الشكر فهو شاكر كشكر  
آل داود عليه السلام المأمور به في قوله تعالى اعملوا آل داود شكرا (العدل في الغضب والرضى)  
فاذا عدل فيهما صار القلب ميزانا للحق لا يستفزه ولا يعيل به من الرضى فكلامه للحق  
لا للنفس وهذا عز يزجدا اذا كثرت الناس اذا غضب لم يبال بما يقول ولا بما يفعل ومن ثم  
كان دعاء النبي عليه السلام اسئلك كلمة الحق في الغضب والرضى (واقصد في الفقر  
والغنا) بحيث لا يبطره الغنى حتى ينفق في غير حق ولا يعوزه الفقر حتى يمنع من فقره  
حقا (وخشية الله في السر والعلانية) لان الخشية ولوج القلب باب الملكوت وحيث يستوي  
سره وعلنه فاذا أوتي الصب هذه الثلاث قوى على ما قوى عليه آل داود عليه السلام  
وفي الحديث اشعار بدم الخشية والخشوع من غير تزوين الباطن بهما وذلك من الامراض  
القلبية قال الغزالي ودواؤه الاشتغال بحفظ السر والقلب ليتزين بانوار باطنه افعال  
ظاهرة فيكون مزيئا من غير زينة مهييئا من غير اتباع عزير من غير عشيرة وقال غيره دواؤه  
تيقن ان الخلق لا يكرمونه الا بقدر ما جعل الله في قلوبهم ويعلم ان باطنه موضع من نظر  
الحق (الحكيم) الترمذي (عن ابني هريرة) قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلى  
هذه الآية اعملوا آل داود شكرا ثم ذكره ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (من الفواقر) أي الدواهي  
واحدتها فاقرة كأنها التي تحطم الفقار كما يقال قاصمة الظهر ذكره الزمخشري (امام ان  
احسنت لم يشكر) أي لم يشكره علي احسانك (وان اسأت لم يغفر) لك ما فرط منك من  
هفوة او كبوة بل يعاقب عليه (وجار) جابر (ان رأى) أي ان علم منك (خيرا) فعلته  
(دفنه) أي ستره واخفى اثره حتى كأنه لم يره ولم يعرف خيره (وان رأى شر اشاعه) أي  
نشره وأظهره وافشاه بين الناس ليشينك به ويلحق بذلك العار والعيب (وامرأة)  
أي زوجة لك (ان حضرت) عندها (آذتك) بالقول والفعل (وان غبت) بكسر واو له وسكون  
الموحدة (عنها حائثك) في نفسها بالحناء والزنا وفي مالك بالاسراف والاعتساف وعدم الرفق  
والالطاف فكل واحدة من هذه الثلاث هي الداهية الدهية والبليّة العظمى فان اجتمعت  
فذلك البلاء الذي لا يضاها والحن الذي لا يتناهى (طب كرم عن فضائله) بفتح الفاء ومعجمة  
خفيفة وهو ابن عميد بالتصغير قال العراقي منته حسن وقال تلميذه الذهبي فيه محمد بن

عصام بن يزيد ذكره ابن أبي حاتم ولم يخرججه ولم يوثقه رجاله وتقوا (ثلاث) كما مر  
 (من كن) أي وجدن (فيه حاسبه الله حسبا يسيرا) يوم القيمة فلا يناقشه ولا يشدد عليه  
 ولا يطيل وقوفه لاجله (وادخله الجنة برحته) أي بفضله وان كان عمله لا يبلغه ذلك لقلته  
 (تعطى من حرمك) عطاءه ومودته ومعرفة (وتعفو عن ظلمك) في نفس او مال او  
 عرض (وتصل) بفتح اوله وكسر الصاد من الوصلة (من قطعك) من ذوى قرابتك  
 وغيرهم وتماه كما في الطبراني قال يعني ابا هريرة اذا فعلت هذا قال يا بني الله قال يدلك الله  
 الجنة (ابن ابى الدنيا في ذم الغضب طس عدك عن ابى هريرة) قال كصحح وقال الذهبي  
 فيه سليمان بن داود ضعيف وقيل واه وفي الميزان سليمان منكر وقال الهيثمي سليمان  
 متروك (ثلاث) كما مر (من فعلهن فقد اجرم) أي وقع في الجرم والذنب والجرم بالضم  
 والجريمة بالفتح الذنب وجمع الجريمة جرائم وتجرم عليه أي ادعى عليه ذنبا لم يفعله واجرم  
 واجترم بمعنى اذنب (من عقد لواء في غير حق) يعني لقتال من لا يجوز قتاله له شرعا (او عصى  
 والديه) أي اصله وان عليا (او مشى مع ظالم لينصره فقد اجرم) وتماه عند الطبراني (يقول الله  
 تعالى انا من المجرمين مستقيمون) تنبيه اخرج اليه في الشعب ان كعب الاخبار رسل للوالدين  
 ما يجدونه في كتاب الله قال اذا اقسم عليه لم يبره واذا سأل لم يعطه واذا أتمته خان فلذلك  
 العقوق (ابن منيع وابن جرير وابن أبي حاتم وطبراني وابن مردويه عن معاذ) قال الهيثمي  
 فيه عبد العزيز بن عبد الله بن حمزة وهو ضعيف (ثلاث) كما مر (خصال) بالكسر الفقر  
 والخلق الحسن وهو جمع خصلة (من سعادة المسلم) وفي رواية المرء المسلم بزيادة المرء (في الدنيا  
 الجار الصالح) أي المسلم الذي لا يؤذي جاره (والمسكن الواسع) أي الكثير المرافق بالنسبة  
 لساكنه ويختلف سعته باختلاف الاشخاص فرب واسع لرجل ضيق على رجل آخر وعكسه  
 (والمركب الهني) أي الدابة السريعة السير غير الجحوش والنفور والحسنة المشي الذي  
 لا يخاف منها السقوط وانزعاج الاعضاء وتشويش البدن وفي افهامه ان الجار السوء والمسكن  
 الضيق والمركب الصعب من شقاوته وبذلك افسح في رواية ابن حبان وجعلها اربعا  
 بزيادة خصلة في كل من الجهتين فاخرج من حديث اسماعيل بن محمد بن سعد بن ابى وقاص  
 عن ابيه عن جده مرفوعا اربع من السعادة المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار  
 الصالح والمركب الهني واربع من الشقاوة الجار السوء والمرأة السوء والمسكن الضيق  
 والمركب السوء (طب) وكذا رواه حمك (عن نافع) بن عبد الحارث كافي التهذيب وفي  
 الجامع عبد الحارث الخزاعي صحابي استعمله عمر على مكة والطائف وكان فاضلا قال ك

صحيح واقره الذهبي ﴿ثلاث﴾ كما مر (من حافظ عليهن) وفي رواية من حفظهن (فهو ولي حقا) اي يتولاه الله امره ويحفظه (ومن ضيعهن) بان تركها اسلا او ترك بعض اركانها وسروطة او عمل بها بالرياء والعجب (فهو عدوى حقا الصلوة) المفروضه يعنى المكتوبات الخمس (والصوم) اي صيام رمضان وروايه الجامع الصيام وهما مصدران يقال صام يصوم صوما وصاما اذا امسك وقوم صوم وصم بنسبته الواو والياء (والخنايه) اي الغسل من الخنايه ومثلها الغسل عن حيض او نفاس في حق المرأة والمراد بكون المصنع عدوا لله انه يعاقبه ويذله ويهينه ان لم يدرك العفو وان ضيع ذلك جاحدا فهو كافر فتكون العداوه على بابها (ض عن الحسن مر سلا) يعنى الحسن البصرى يأتى قال الله ثلاث ﴿ثلاث﴾ كما مر (من كن فيه فهو من الابدال) بالفتح سبق معناه في الابدال (الذين هم قوام الدنيا) ونظامها وعيشها ومدارها (واهلها) لانهم هم يرزقون وهم ينصرون وهم يمتطرون كما مر (الرصى بالقصا والصبر عن محارم الله) سبق معناه في ثلاث وثلاث خصال (والغضب في ذات الله) اي في حقه وله وبه لالسواء ولا لنفسه وفي البخارى عن ابى هريرة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصنى قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب زاد في رواية ثلاثا قال الخطاى اي اجتنب اسباب الغضب ولا تعرض لما يجلبه لان نفس الغضب مطبوع في الانسان لا يمكن اخراجه من جبله وقال ابن حبان اراد ان لا تعمل بعد الغضب شيئا مما نهيت عنه لانه نهاه عن سىء جبل عليه ولا حيلة له في دفعه وقد اشتملت هذه الكلمة اللطيفة من الحكم واستحلال المصالح والنعم ودرء المفاسد والنعم على ما لا يحصى بالعد وقد بين ذلك ما نقله في الفتح واسار اليه في قوت الاحياء مع زيادة وهو ان الله خلق الغضب من النار وجعله عريضة في الانسان ففهما صدا ونوزع في عرض ما اشتعلت نار الغضب وثار حتى يحمر الوجه والعينان من الدم لان السرة تحكى لون ما وراءها وهذا اذا على من دونه واستشعر القدرة عليه وان كان ممن فوقه تولد منه انقباض الدم من طاهر الجلد الى جوف القلب فيصفى اللون حرنا وان كان على النظيف تردد الدم بين انقباض وانبساط فيحمر فصفر و يترتب على الغضب تغير الباطن والظاهر كتغير اللون والرعدة في الاطراف وخروج الافعال على غير ترتيب واستحالة الخلقة حتى لو تراءى الغضبان نفسه في حال غضبه لسكن غضبه حياء من قبح صورته واستحالة خلقه (ابو عبد الرحمن في سنن الصوفيه ٨ والدليل عن معاذ) مر الصبر والغضب ﴿ثلاث﴾ كما مر (من توقير) اي من تعظيم (جلال الله) من الثلاثى اي من كماله

وفي المناوى) ثلاث من كن فيه فهو من الابدال) اي اجتماعه فيه يدل على كونه منهم (الرضا بالقضاء) اي بما قدر الله وحكمه (والصبر على محارم الله) اي كفف النفس عن ارتكابها اوسى منها (والغضب في ذات الله) عز وجل اي عند رؤيته ومن يتنكح محارمه وظاهر صنيع المص ان الدليلي خرجه هكذا بغير زيادة ولا نقصان والامر بخلافه بل تمامه بعد قوله الابدال الذين بهم قوام الدين واهله انتهى بلفظ مفيد



وصفاته وعظمته وفي حديث حم عطب عن ابي الدرداء اجلوا الله يغفر لكم اي اجلوا الله  
المستوجب بجميع صفات الجلال والكمال وعظموه بالحنان واللسان والاركان واعتقدوا  
جلالته وعظمته واظهروا صفاته الجلالية والكمالية والجمالية وتخلقوا بها بحسب الامكان  
ومن قال معناه قولوا يا ذا الجلال فقد قصر (اكرام ذي الشية في الاسلام) وهو ذو السن والكبر  
والهرم مضى تمام عمره في دين الاسلام (وحامل كتاب الله) اي حجة القرآن (وحامل العلم) اي  
العلماء العاملين (من كان من صغير او كبير) وهذا بيان الاخيرين وقالوا ومن توقيراته  
واجلاله ان يطاع ولا يعصى ويشكر فلا يكفر كيف هو يرى ويسمع ومن قام بقلبه يشهد  
الاجلال فهو اهل الكمال (المياشي في المجالس المكية عن ابي امامة) له شواهد  
﴿ثلاث﴾ كما مر (من السنة) اي الطريق العلى القوى من النبي عليه السلام (الصلوة  
خلف كل امام) سواء كان ذلك الامام صالحا او فاجرا فكل صلوة يجوز مع كل امام ولو فاسقا  
ان لم يفسد الصلوة ولم يكن اميا ولم يجر اعتقاده الى الكفر (لك صلوتك) كاملة مؤداة  
مع الجماعة (وعليه ائمة) اي ام فجوره كذا عليه ائمة افسادها ان افسد بغير علمنا ولا علينا  
سئى وعلى المؤذنين لان المؤذنين امناء والائمة ضمناء كما مر في المؤذنين بحثه (والجهاد مع  
كل امير) سواء كان برا او فاجرا اي عادلا او حائرا (لك جهادك) تام الاجر (وعليه سره)  
اي وزرجوره وفسقه وفجوره لحديث خ الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة  
الاجر والمقتم اي الثواب في الآخرة والغنية في الدنيا فهما بدلان من الخير او خير مبتداء  
محذوف اي هو الاجر وذكركم في نواصي الخيل الى يوم القيامة وفسره بالاجر والمقتم  
المقترن بالاجر انما يكون من الخيل بالجهاد ولم يقيد ذلك بما اذا كان الامام عادلا فدل على  
انه لا فرق في حصول هذا الفضل بين ان يكون الغزو مع الامام العادل او الخائر وان  
الاسلام باق واهله الى يوم القيمة لان من لازم الجهاد بقاء المجاهدين وهم المسلمون  
وفي حديث عن ابي هريرة مر فوجا الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا كان او فاجرا وان عمل  
الكبائر وفي حديث انس عنده مر فوجا الجهاد ماض منذ بعنى الله الى ان يقتل اخر  
امتى الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل (والصلوة) الجنابة (على كل ميت)  
تشديد الباء (من اهل التوحيد) وطاهره يشعر بنحو الصلوة على اهل الاهواء سيأتى  
سحر ح (وان كان قاتل نفسه) لان قل نفسه او غيره من الكبائر وهي لا تخرج العبد  
من الايمان ولا تدخله الى الكفر كما في العقائد (قص والديلى عن ابن مسعود) سبق الجهاد  
﴿ثلاث﴾ كما مر (احادهن على امتي) الامة الاجابة (من بعدى الصلالة) فهي ضد الهداية

والاضلال بغيره فهو ضد الاهتداء (بعد المعرفة) قال الله يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين (ومضلات الفتن) من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف كفتن المال والجمه واختلاف الاراء وكثرة الاهواء وغيرها والفتنة البلاء والمحنة فالاولاد فتنة يوقعون في الائم والعقوبة كما مر اياكم والفتنة بحته (وشهوة البطن والفرج) والشهوة بسكون العين فحركت في الجمع فيجمع على الشهوات والشهوة يراد به اسم المفعول اى المشتبهات فهو من باب رجل عدل حيث جعلت نفس المصدر مبالغة ميل النفس الى الشيء فجعل الاعيان التي ذكرت شهوات مبالغة في كونها مشتبهات كانه اراد تخسيسها بتسميتها اذا الشهوة مسترذلة عند الحكماء مذموم من اتبعها شاهد على نفسه بالبهيمية فكان المقصود من ذكر هذا اللفظ التنفير عنها كما وقع في التنزيل زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا (الدليل عن علي) مر اخوف ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (فاتنات) جمع فاتنة اى موعات للبلاء (الشعر) والظاهر بفمختين كثير الشعر يقال شعر الرجل شعرا اذا اكثر شعره والاصح هنا بالفتح والسكون وبالفارسي موى وجمعه اشعار وشعور واما على تقدير الكسر فهو الكلام المقفى الموزون قصدا او التقيد بالقصد مخرج ما وقع موزونا اتفاقا فلا يسمى شعرا والرجز نوع من الشعر عند الاكثر وسمى رجزا لتقارب اجزائه واضطراب اللسان به يقال رجز البعير اذا تقارب خطوه واضطرب لضعف والحداء كذلك وهو سوق الابل بضرب مخصوص والغناء ويكون بالرجز غالبا واول من حدى الابل عبدالمضر بن نزار بن معد بن عدنان كان في ابل المضرف قصص فضر به على يده فاوجعه فقال يا يده ياده وكان حسن الصوت فاسرعت الابل لما سمعته في الدير فكان ذلك مبدء الحداء ويلحق به غناء الحجاج المشوق للحج بذكر الكعبة والبيت الحرام وغيرها من الشاعر اعظام وما يجرى من اهل الجهاد على القتال ومنه غناء المرأة لتسكيت الولد في المهد (السنن) هو ما تارة في توحيد الله والثناء عليه والحكمة والموعظة والزهد والادب ومدح الله ولما يه السلام والصحابة و صلحاء الامة ونحو ذلك مما ليس فيه ذنب وغلول ومنه هجوا الكافرين وعن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اهجمهم فوالذى نفسى بيده لهواشد عليهم من النبل وكان يقول لحسان قل وروح القدس معك واما الشعر القبيح فاباطيلهم وكذبهم وتمييز الاعراض والقدح في الانساب ومدح من لا يستحق المدح والهجاء ولا يستحسن ذلك منهم الا الغاؤون كما قال الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون اى السفهاء

او المراقبون او الشياطين او المشركون وسمى الثعلبي من شعراء المسلمين عبد الله بن الرزائي  
 وهيب بن ابي وهب ومسافع بن عمرو وامية بن ابي الصلب وقال الزجاج اذا مدح لوجه ما صر  
 بما لا يكون واحب ذلك قوم وتابعوه فهم الفاوون الم ترانهم في كل وادي يمون كافي القسطلان  
 (والوجه الحسن) لانه جالب للقلوب (والصوت الحسن) كذلك وكل منهما جاذب  
 للروح كاشف للحالات والحزن (الدليلي عن انس) مر اهبو بحث (ثلاث) كامر  
 (يقين) بفتح الياء والقاف او كسرها والبقاء والبقى بفتح الياء وسكون القاف الشيء  
 الممتد والمستم على حالة السابقة يقال بقي بقاء وبقي اذا لم يفن بابه علم وضرب ويقال بقي  
 بقيا اذا رصده والبقوى على وزن تقوى والبقاء والبقوى على وزن بشري اسماء اشياء يقين  
 ومنه قوله تعالى بقية الله خير اى طاعة الله وانتظار ثوابه (العبد بعد موته) اى يجدد الثواب  
 له (صدقة اجراها) اى استمرها واقامها العبد كالاوقاف ونحوها (وعلم احياء) اى انتفع به  
 بنفسه او غيره قيل هو الاحكام المستنبطة من التصوص والظواهر انه عام متناول ما خلفه  
 من تصنيف او تعليم في العلوم الشرعية وما يحتاج اليه في تعلمها فالمراد العلم المنتفع  
 به لان ما لا ينتفع به لا يثر اجرا (وذرية يقون) بفتح الياء وفتح القاف او ضمها (بعده  
 يذكر الله) والمراد بالذرية الصالحون لان الاجر لا يحصل من غيرهم واما الوزر فلا  
 يلحق بالاب من سيئة ولده اذا كان نيته في تحصيل الخير كما في ابن ملك (ابو الشيخ  
 عن انس) سبق معناه في اذامات (ثلاث) كامر (قد فرغ الله من القضاء فيهن) قبل خلق  
 السموات والارض خمسين الف سنة اعلم ان القدر بفتح القاف والدال هو التقدير  
 والقضاء هو التفصيل والقطع فالحق اخص من القدر لانه الفصل بين التقدير والقدر  
 كالاساس والقضاء هو التفصيل والقطع وقيل ان القدر بمنزلة المعدل للكيل والقضاء بمنزلة  
 الكيل ولهذا لما قال ابو عبيدة لعمر لما اراد الفرار من الطاعون بالشام اتفر من القضاء  
 قال افر من قضاء الله الى قدر الله تنبها على ان القدر ما لم يكن قضاء فرجوان يدفعه الله فاذا قضى  
 فلا مدفع له ويشهد لذلك قوله تعالى وكان امر امقضيا وكان على ربك حتما مقضيا  
 تنبها على انه صار بحيث لا يمكن تلاقيه وذكر ان عبد الله بن طاهر دعا الحسين بن الفضل  
 فقال اشكل على قوله تعالى كل يوم هو في شأن وقال النبي صلى الله عليه وسلم جف القلم  
 بما أنت لاقية وقال اهل السنة ان الله تعالى قدر الاشياء اى علم مقاديرها واحوالها وازمانها  
 قبل ايجادها ثم اوجد منها ما سبق في علمه فلا محدث في العالم العلوي والسفلي الا وهو صادر  
 عن علمه تعالى وقدرته وارادته دون خلقه وان الخلق ليس لهم فيها الانوع اكتساب

ومحاولة ونسبة وإضافة وإن كان كله إنما حصل لهم بتيسير الله وتقديره الله والهامة لا اله الا هو  
ولا خالق غيره كأنص عليه القرآن والسنة وقال السمعاني سبيل معرفة هذا الباب الوفيق  
من الكتاب والسنة دون محص الفياس والعقل فن عدل عن الوفيق فيه ضل وتاه  
في بحار الخيرة ولم يبلغ شفاء ولا ما يطمن به القلب لان القدر سر من اسرار الله تعالى اخص  
العليم الخبير به وصرب دونه الاستار وجبه عن عقول الخلق ومعارفهم لما علمه من الحكمه  
فلم يعلمه نبي مرسل ولا ملك مقرب قيل ان القدر ينكشف لهم اذا دخلوا الخنه ولا ينكشف قبل  
دخولها (لا يغيث احدكم) بفتح الياء وكسر الغين وتشديد النون والبنى الفساد والظلم وتجاوز  
الحديق قال بنى الوالى اذا تجاوز وظلم والبنى بكسر الغين مجاوز الحد والزنا ومنه قوله تعالى  
وما كانت امك بغيا والباغى الفاسد والظالم والمخالف لامام العادل (فان الله تعالى يقول  
يا ايها الناس انما يغىكم على انفسكم) هذا آخرها بين من الاية واعلم ان الله تعالى لما حكى  
عنهم هذا التضرع الكامل بين ايمهم بعد الخلاص من تلك البلية والمحنة اقدموا  
في الحال على البنى في الارض بغير الحق قال ابن عباس يريد به الفساد والمكذب  
والحرثاء على الله تعالى ومعنى البنى قصدا لاسعلاء بالظلم قال الرايح الترقى في الفساد قال  
الا صمى يقال بنى الخرح بنى بغيا اذا رقى في الفساد وبغى المرأة اذا هجرت والبغوى على  
وزن عدو الرانية يقال امرأة بنى وبغوى عا هره قال الكشاف اصله بغوى وعند الاخفش  
بنى والبغوى على غير قياس وقال الكشاف مادة النخى موضوع لطلب مجاوز الاوه مصادى  
وقال الواحدى اصل هذا اللفظ من الطلب فان قيل فامعنى بغير الحق والبنى لا يكون  
الا بغير الحق فانما البنى فديكون بالحق وهو اسعلاء المسلمين على ارض الكفرة وهدم  
دورهم واحراق ازرعهم وقطع اسجارهم كما فعل صلى الله عليه وسلم بنى قريظة ثم انه  
تعالى بنى ان هذا البنى امر باطل يجب على العاقل ان يحتزم منه فقال يا ايها الناس انما بغىكم الاية  
(ولا يمكن احدكم) بتسديد النون واحدا فاعله (فان الله تعالى يقول ولا يحيق المكر السى الا باهله

وأول الآية هو الذي يسيركم  
في البحر حتى اذا كنتم في الفلك  
فوجرتم بهم برح طيبة وفرحوا  
بما جاءهم من عاصف وجاءهم  
البحر من كل مكان ووطنوا لهم  
على طيهم دعوا الله مخلصين له  
الدين لئن انجينا من هذه  
الفتنة لكونن من الشاكرين فلما انجا  
هم يغفون في الارض بغير الحق  
يا ايها الناس انما يغىكم على  
انفسكم متاع الى حياة الدنيا  
ثم الى مرجعكم فينكم بما  
كنتم تعملون

وهو اضافة الخنس الى نوعه كما يقال علم الفقه وتحصيف معناه ومكروا مكراسيئهم عرف لهم رر  
مكرهم ثم تركا التعريف باللام واضيف الى السى لكون السوء فيه ايبين الامور ومحمل ان يقال  
بان المكر معنى العمل كما في قوله والدين يمكرون السيئات يعملون السيئات ومكر السى وهو  
جمع ما كان يصدر منهم من القصد الى الايذاء ومنع الناس من الدخول في الايمان واطمأر  
الانكار ثم قال ولا يحيق المكر السى الا باهله اي لا يحيط الا بفاعله (ولا يمكن) بتسديد النون  
وما قبل النون مفتوح والافعال مفردة (احدكم) فاعله (فان الله تعالى يقول فن يكث فامما سكث

أول الآية واقسموا بالله جهد  
أنفهم ان جاءهم نذير ليكون  
أهدى من احدى الامم  
فلما جاءهم نذير ما زادهم  
الانفورا استكبارا في الارض  
ومكر السى ولا يحيق  
المكر السى الا باهله



وقوله تع بد الله فوق ايديهم  
 يحتمل وجوها وذلك ان اليد  
 في الموضعين اما ان تكون بمعنى  
 واحدا وتكون بمعنى فان  
 قلنا انها بمعنى واحد فقيه  
 وجهان احدهما يد الله نعمة  
 الله عليه فوق احسانهم الى  
 الله كما قال تع بل الله بمن عليكم  
 ان هداكم للايمان وثانيها يد  
 الله فوق ايديهم اي نصرته  
 ايهم اقوى واعلى من  
 نصرتهم اياه يقال اليد فلان  
 اي الغلبة والتصرة والقهر  
 واما ان قلنا انها بمعنى فنقول  
 في حق الله تع بمعنى الحفظ وفي  
 حق المبايعين بمعنى الجارحة  
 واليد كناية عن الحفظ مأخوذة  
 من حال المتبايعين اذا مد كل  
 واحد منها يده الى صاحبه في  
 البيع والشراء وبينها ثالث يضع  
 يده على ايديهما ليحفظا الى ان يتم  
 العهد فقال يد الله فوق ايديهم  
 يحفظهم على البيعة كما  
 يحفظ ذلك المتوسط منهم

على نفسه) واول الاية ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم قال الرازي  
 لما بين انه مرسل ذكر ان من يبايعه فقد بايع الله وقوله فن الى آخره اما على قول المفسرين المراد  
 من اليد النعمة او الغلبة والقوة فلان من نكث فوث على نفسه الاحسان الحريل في مقابلة  
 العمل القليل فقد خسرو بكثته على نفسه واما على قولهم المراد الحفظ فهو عائد الى قوله  
 انما يبايعون الله يعني من يبايعك ايها النبي اذا نكث لا يكون نكثه عايذا اليك لان البيعة  
 مع الله ولا الى الله لانه لا يضر ربي شي فضره لا يعود الا اليه ومن اوفى بما عاهد عليه الله  
 فسنوته اجر اعظيما لان ما كل الجنة تكون من ارفع الاجناس وتكون في غاية الكثرة وتكون  
 ممتدة الى الابد لا انقطاع فيناسب ان يقال له عظيم والعظيم في حقه تعالى اشارة الى كماله  
 في صفاته (الدليلى عن انس) باثني قدر ومر ثلاث من كن فيه فهو **ثلاث** كما مر  
 (لا يحاسب) مبني للمفعول (هه العبد) اي الانسان الفاعل لهن (طل خص) بضم الخاء  
 وتشديد الصاد بيت من القصب وعند البعض الحدار من المصب وجمعه خصص  
 (يستظل به) مني للفاعل (وكسره) بالكسر وسكون السين قطعة خبز والكسرة قطعة  
 من كل شئ مكسور وهنا قطعة الخبز وجمعه كسر بكسر الكاف وفتح السين (يشدبها  
 صلبه) اي يقيمها طهره للعادء والحرب والبطش (وتوب يوارى) بضم واوله وكسر الراء  
 اي يستر (به عورته) قال في الفردوس الحص بيت من قصب وقيل مكتوب في التورية  
 يا ابن ادم كسرة تكفيك وخرقة تواريك وحجرة تؤويك (الدليلى عن الحسن) البصري  
 (مر سلا) ورواه حم هب عنه وقال هب هذا حم سلا وهو مرسل جيد وبعضه ما اخرج  
 الدليلى ايضا عن الحسن بن علي وعثمان مر فوعا ثلاث ليس على ابن ادم فيهن حساب  
 طعام يقم به صلبه ويب يسكنه وتوب يوارى به عورته فاوراء ذلك كله حساب **ثلاث**  
 كما مر (لا يعرضن) تشديد النون وكسر الراء ن عرضه عارض من الحجرة وغيرها وعرض  
 الجارية على السع وعرض الكسابة وعرض الجنداذا امرهم عليه ونظر ما حالهم (احدكم  
 نفسه لها) بل يلزم منع نفسه وحدها عن هذه الثلاث (وهو صام) بدبا (الحمام) لانه يورب  
 الصعف بل الفساد للصوم (والحجامة) وهي كذلك وفي حديث خ افطر الحاجم والمحجوم  
 وصله ن عن الحسن وقد اخذ بظاهره احمد اهما يفطرا و عليه جماهير اصحابه وهو  
 من المفردات وعنه ان عمال بهي افطرا ولا فلا وقال في الفروع طاهر كلام احمد واصحاب  
 انه لا فطران لم يظهر دم قال وهو متحه اخماره البعض وضعف خلافه ولو خرج الدم بنفسه  
 لغبر التداوى بدل الحماه لم يفطرا انتهى وقال الاثمة الملايه لا يفطر وجلوا الحديث كما قال

اليعقوبى على معنى انهما تعرضا لافطار المحجوم للضعف والحاجم لانه لا يأتى من ان يعسل الى جوفه  
 شئ بمص المحجوم وفي رواية في خ عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم  
 واحتجم وهو صائم وهذا ما نسخ لحديث افطار الحاجم والمحجوم لانه جاء في بعض طرقه ان ذلك  
 وقع في حجة الوداع ( والنظر الى المرأة الشابة ) اى النظر بالسهوة الى امرأته ان لم تأ  
 من على نفسه ( الدليل على ابي امامة ) له شواهد عظيمة ( ثلاث خصال ) كما مر  
 ( لا يفعلها الا اهل الجنة ) واهل السعادة ومن بقت له العناية الازليه ( طلب العلم )  
 من المهدى الى اللحد وتعليه كذلك كما في حديث خ لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله ما لا فسلط  
 على هلكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها واطلق الحسد و اراد به  
 القبضة وحيثئذ من باب اطلاق المسبب على السبب و يؤيده ما عند البخارى في فضائل  
 القرآن عن ابي هريرة ليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل ما عمل فلم يزدنى السلب بل  
 ان يكون مثله او الحسد على حقيقته وخص منه المستثنى لآبائه كما خسر نوع من الكذب  
 بالرخصة وان كانت جملة محظورة فالمعنى هنا لا اباحة في شئ من الحسد الا فيما كان هذا سبيله  
 اى لا حسد محمود الا في هذين ( والترحم على اهل القبور ) ولا يرحمهم الا الرحماء وفي حديث  
 خ كان صلى الله عليه وسلم عند موت ابراهيم يترحم فقاضت عيناه فقال سعدى رسول الله  
 ما هذا فقال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء اى  
 ان الذين يرحمهم الله من عباده الرحماء جمع رحيم من صنع المبالغة ومقتضاه ان رحمة تعالى  
 تخص بمن اتصف وتحقق بها بخلاف من فيه ادنى رحمة لكن ليس في حديث عبد الله بن  
 عمر وعند الراجون يرحمهم الرحمان والراجون جمع راحم فيدخل فيه كل من فيه ادنى  
 رحمة ( وحب الفقراء ) مريحته في اتخذه واعند الفقراء ايدى فان لهم دولة يوم القيمة  
 ( الدليل على انس ) له شواهد ( ثلاث ) كما مر ( خصال ) بالأسر جمع خصلة كما مر  
 ( تورث القسوة ) اى الغلظة والشدّة ( فى القلب حب الطعام ) لانه ن جاع لبطن شعب  
 سأر الاغضاء وسكن وان شعب جاع سأر الاغضاء وهاج وفيه آلة تشبه والاء ان ابطننة  
 تذهب الفطنة وفيه قلة العبادة وقد حلاوتها وخطر الودوع فى الشبهة والحرام وانه  
 شغل القلب والبدن بالتحصيل اولا ثم بالتهيئة ثم بالاكل ثم بافراغه والمخلص عنه باختلاف وترد  
 الى الخلاء ثم بالسلامة المتولده عن الشعب والسؤال والحساب يوم القيمة وحوف الدخول  
 فى وعيد قوله تعالى اذهبتم طيباتكم فى حاة النساء وشدّة سكرات الموت ( وحب النوم )  
 وحب الجاه كذلك ( وحب الراحة ) قيل ان الحجب المانعة عن وصاله تعالى اربعة حجاب

المال وحجاب الجاه وحجاب التقليد وحجاب المقاصد النفسانية ورفع ترك كل معبود سوى الله سيما الهوى فمن اتخذ آلهة هواه و بعد رفع هذه الحجب يتحصن بأربعة الجوع والسهر والصمت والخلة (الدلي عن مائشة) له شواهد ثلاث كما مر (من اتمام الصلوة) اي من مكملاتها (اسباغ الوضوء) اي اتمامه (وعدل الصف) وفي حديث خ اقيموا صفوفكم نائي اراكم من وراء ظهري قال انس وكان اعدا يلقى منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه المراد بذلك المبالغة في تعديا الله به دخله وفقد دور الامر بسد خلل الصف والترغيب فيه في احاديث كثيرة في صححه ابن خزيمة اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلال ولا تذروا فرجات للسلطان ومن وصل صفا وصل الله ومن قطع صفا قطع الله عز وجل وفي حديث خ في باب اثم من لم يتم الصفوف عند القيام الى الصلوة عن انس فقل له ما انكرت منا منذ يوم عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انكرت شيئا الا انكم لا تقيموا الصفوف فان قلت الانكار قديم على ترك السنة فلا بدل على حصول الائم فكيف المطابقة بين الترجمة والحديث اجب باحتمال ان يكون خ اخذ الوجوب من صيغة الامر في قوله سووا ومن عموم قوله صلوا كما اذا تنوئى اصلي ومن ورود الوعيد على تركه فترجم عنده بهذه القرائن ان انكار انس انما وقع على ترك الواجب نعم مع القول بوجوب التسوية صلوة من لم يسو صحجة ويؤيده ان انس لم يكره عليهم لم يأمرهم بالامادة والجمهور على انها سنة وليس الانكار للزم الشرعي بل للتبليغ والمريض على الاتمام (والاقتداء بالامام) سبأني في بحث صلوة الجماعة (عبدالرزاق عن زيد بن اسلم مرسل) بفتح الهمزة هو الفقيه العمري احمد الاعلام ثلاث كما مر (لا يعاد صا حين) مبني للمفعول من العبادة اي لا تندب عبادة لانها لا تحوز (الرد) بفتح ن وجع العين (وصاحب الضرس) بالكسر اي الذي به وجع الضرس او غيره من الانسان (وصاحب الدمل) اي الذي به دمل او جرح صغير وان تعدد لان هذه من الالام التي لا يقطع صاحبها بسببها غالبا وهذا صريح في ان وجع العين ليس بمرض وتمسك به قوم وذهب آخرون الى انه مرض وعليه مالك فانه سئل عن به مرض او صداع شديد فقال هو من الافطار في سعة فقالوا لا تندب عبادة لكون عايده قد يرى ما لا يراه هو وتعقب بانه امر خارجي قديما في مثله في بقية الامراض كالمغص عليه قال في المطامح في علمه مرضا انتهى ويشهد له ما في ابي داود وصححه ك عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم عاده من وجع بعينه وهو عند خ في الادب بسباقه اتم وبه اخذ الشافعية وحوا الحديث على ان الغالب من عدم انقطاع لذلك (طس عن ابي هريرة)

وقال في المناوي ثلاث  
من تمام الصلوة اي  
مكملاتها اسباغ الوضوء  
اي اتمامه بسننه وادابيه  
وتجنب مكروهاته  
وعدل الصف اي  
تسوية الصفوف  
واقامتها على سمت واحد  
والاقتداء بالامام يعني  
في الصلوات جماعة  
فانها من مكملات الصلوة  
ومن كانت صلوة الجماعة  
تفضل على صلوة الفرد  
بضع وعشرين درجة  
وسبأني بحث

قال ابن حجر هذا الحديث صحيح البيهقي وقعه على يحيى بن ابي كثير فيجزم ابن الجوزي بوضعه  
 وهم ﴿ ثلاث ﴾ كما مر ( من كن فيه ) اى وجدن فيه ( فقد برئ ) اى بعد ( من الشح )  
 بالضم شدة البخل كما مر في اباكم والشح بفتح فتن ترجم الله عليه وقاه وصانه من اذى شح  
 نفسه ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ( من ادى زكوة ماله ) الواجبة عليه على  
 مستحقها ( طيبة بها نفسه ) اى لا قهرا ولا استكراها ولا الحياء ملجئ ( وفري الصيف ) اى ان  
 عنده وقربه وقرب اليه طعاما ( واعطى في النوائب ) هي ما نوب الانسان اى ينزل به  
 من المهمات والحوادث والفتن والحروب وغيرها ( طص عن جابر ) ورواه طبر عن خالد بن  
 زيد بن حارثة قال في الاصابة اسناده حسن بلفظ ثلاث من كن فيه ون شح نفسه من ادى  
 الزكوة واقرى الصيف واعطى في النائية ثلثة بقاء الذكراى ثلثة محاص  
 او اصناف او نفر او ثلثة انواع من البشر او نحوه وكذا ما بعده الى آخر الثلاث ( لا يكلمهم الله  
 يوم القيمة ) تكليم رضى عنهم او كلاما يسرهم ولا يرسل لهم الملائكة بالجنة او لائكة الرحمة  
 ولا كان لكثرة الجمع مدخل عظيم في مشقة الخزي قال يوم القيمة الذى من افتضح  
 في جمعه لم يفر ( ولا ينظر اليهم ) نظر رجة وعطف واحسان وانعام واطف ( ولا يزكهم )  
 لا يظهرهم من الذنوب اولاينى عليهم ( ولهم هذاب اليم ) اى مولم يعرفون به  
 ما جهلوا من عظمتهم واجترؤوا من مخالفته وكررها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث  
 مرات فقال ابو ذر خانوا وخسروا من هم يا رسول الله قال ( المسبل ازاره ) بضم الميم  
 وكسر الباء اى المرخي له والجار طرفه خيلاء وخص الازار لانه عامه لباسهم فلعينه  
 من قيس ومحوه حكمه ( والمنان الذى لا يعطى ) غيره ( شيئا الامنه ) اى من به على من  
 اعطاه او المراد بالمن النفس من الحق والحياة في نحو كيل ووزن ومنه وان لك لاجرا غير  
 ممنون اى منقوص ( والمنفق سلعة ) بشديد الفاء اى الذى يروج مع متاعه ( بالخلف )  
 بكسر اللام وسكونها ( الكاذب ) اى الفاجر قال الطبري جمع الثلاثة في قرن لان المسبل  
 ازاره هو المكبر المرتفع بنفسه على الناس ويحقرهم والمنان انما من بعطائه لما رأى من  
 علوه على المعطى له والخالف البايع يراعى غبطة نفسه وهضم صاحب الحق والحاصل  
 من المجموع احتقار الغير واينار نفسه ولذلك مجازيه الله باحتقاره له وعدم التفاته اليه كما  
 لوح به ولا يكلمهم وانما قدم ذكر الخبر مع رتبة التأخير عن الفعل لتفخيم شأنه وتهويل امره  
 لتذهب النفس كل مذهب ولو قيل المسبل والمنان والمنفق لا يكلمهم لم يقع هذا الموقع  
 ( ط ح م د ت ج س صحیح ن ح ب ابن جریر والدارمی عن ابی ذر ) له شواهد عظيمة



﴿ثلاثة﴾ كإمر (من كن فيه) أي اتصفن به (يستكمل إيمانه) بالبناء للمجهول أي اجتماعهم في إنسان يدل على كمال إيمانه وقوته (رجل لا يخاف في الله لومة لائم) واللوم بالفتح وسكون الواو الذم والملامة يقال لأمه على كذا لوما ولومة فهو ملوم إذا عزلته من باب قال ولومه بالشديد للمبالغة واللوم جمع لائم كراكم وركع الامة الرجل أتى بما يلام عليه وقيل الامة بمعنى لامة وتلاوموا أي لام بعضهم بعضا ورجل لومة يلوومه الناس ولومة بفتح الواو يلووم الناس (ولا رأي) بضم اوله (بشيء من عمله) بل انها يعمل لوجه الله تعالى مراصيا للاخلاص في سائر أعماله (واذا عرض عليه أمران أحدهما للدنيا والآخرة اختار امر الآخرة) لبقائها ودوامها (على الدنيا) لفنائها واضمحلالها وسرعة زوالها قال الله تعالى وما الحوة الدنيا الا متاع الغرور والمتاع ما يتمتع به وينفع أشبه الدنيا بالمتاع الذي يدلس به على المستام ويغر حتى يشتريه ثم يتبين فسادته وردأته والشيطان هو المدلس الغرور وقرأ عبد الله بفتح الغين وفسر بالشيطان ويجوز أن يكون فعولا بمعنى مفعول أي متاع المغرور أي المخدوع واصل الغرر الخدع قال سعيد بن جبيرة هذا في حق من آثر الدنيا على الآخرة وأما من طلب متاع الدنيا للآخرة فإنها نعم المتاع وعن الحسن كخضرة النبات ولعب النبات لا حاصل لها فينبغي للإنسان أن يأخذ من هذا المتاع بطاعة الله تعالى ما استطاع (كر والسلي عن أي هريرة) مر بحث الدنيا في الدنيا ﴿ثلاثة﴾ كإمر (إذا رأيتهم فعند ذلك) أي عند رؤيتهم يعني عقبها على القرب منها تقوم الساعة (أخرب العامر) أي الأرض المعمورة أو البلاد المعمورة (وعجارة أخرب) قال ابن قتيبة أراد به نحوا مما يفعل الملوك من أخرب بناء جيد محكم وابتناء خيره في الموات بغير علة إلا إعطاء النفس الشهوة ومتابعة الهوى (وان يكون) هطف على أخرب وهذا ثان الأمر الحادث (المعروف منكرا وان يكون المنكر معروفا) أي يكون ذلك دأب الناس ودينهم فمن أمرهم بمعروف وعدوا أمره بمنكر أو آذوه ومقتوه ومن نهاهم عن منكر فعلوه عدوانه عنه نهيا عن معروف فعلوه فآذوه ومقتوه (وان يترس الرجل) بمشاة تحية فشناء فوقية فيم كلها مفتوحات فراء مشددة فسين مهمل (بالأمانة) أي يتلعب بها وتعرض (تمرس البعير) بضم الراء (بالشجرة) أي يتلعب ويعبث كما يعبث البعير بالشجرة وينحكك بها والتمرس شدة الالتواء وهو كناية عن جرأة الرجل باخذتها وسرقتها وإخلالها (ابن مندة كره عن عروة) بن محمد بن عطية بن عروة السعدي وهو رواه عن أبيه عطية وهو صدوق من الطبقة الثالثة وكلام السيوطي كالصريح في أنه صحابي وفيه

خلاف ومات على رأس المائة ورواه ايضا من هذا الطبراني **(ثلاثة)** كآمر (لا ير د الله دعائهم) اذا توفرت شروطه واركانه ومن شروطه اكل الحلال وصدق النعال وبجته في نتائج الاخلاص (الذاكر الله كثير) يحتمل على مداوم ويحتمل التذكر كثيرا عند ارادة الدماء (ودعوة المظلوم) وان كان فاسقا وكافرا (والامام المنفسط) اي العادل في رعيته مر مرارا (هب عن اي هريرة) وفيه حدد بن الاسود اورده الذهبي في الضعفاء وكان صفان يحمل عليه عن عبد الله بن سعيد ثقة ضعفه ابو حاتم عن سريك بن ابي نمر **(ثلاثة)** كآمر (اصواب) جمع صوت (يباهي الله عز وجل من) اي يكلم او يثني بسببهم (الملائكة) واصل التباهي الفاخر (الاذان) وفيه فضل الاذان وعظم قدره لان الشيطان يهرب منه ولا يهرب عند قرائته الا أن في الصلوة التي افضل منه كافي حديث خ اذا نودي للصلوة ادر الشيطان وله صراط حتى لا يسمع التأذين لعظم امره لما اسئل عليه من قواعد الدين واطهار سرايع الاسلام او حتى لا يشهد للمردن مما سمعه اذا استشهد يوم القيمة لانه داخل في الحن والانس المذكورين في حديث لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس الا ينهاله يوم القيمة با ايس اهل الشهادة لانه كافر والمراد بالحديث مؤمنوا الحن (وانه لا يري سسل الله مردجل) اي في حال قتال الكفار (وروع الصوت بالتلبية) في النسك اي بقول لبك اللهم ليك ليك لا سر لك ليك ان الحمد والنعمة لك والملك لا سر لك وهذا في حق الذكر ويشهد له كل حجر وشجر يوم القيمة (ابن الجار والسلي عن حابر) قال ابن حجر غريب ضعيف **(ثلاثة)** كآمر (في صمان الله عز وجل) اي في حفظه وكنفه ورعايته (رجل خرج الى مسجد من مساجد الله) اي يريد الصلوة والاعتكاف فيه (ورجل خرج غازيا في سبل الله) اي في الجهاد لاعلاء كلمة الله (ورجل خرج حاجا) اي بمال حلال لاية ومن يخرج من بينة مهاجرا الى الله ورسوله فلا يزال مضموبا على الله في هذه الافعال حتى يتوفاه الله وفي حديث حب! عن ابي امامة بسند صحيح **ثلاثة** كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا في سبل الله ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرد بمانال من اجرا وضيعة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرد بمانال من اجرا وضيعة ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله اي مضمون على حد عيشة راضية اي مرضية او ذو صمان كالساقط واللابن فهو من باب النسب ذكر البيضاوي وسبقه الى نحوه النووي قال في الاذكار معنى ضامن صاحب الضمان والضمان الرماية للشيء كما يقال تامر ولا بن اي صاحب تمر ولبن وقال الطيبي عدي

ضامن بعلى تضمينا لمعنى الوجوب والمحافظة على سبيل الوعد اى يجب على الله وهذا  
 ان يكفل من مضار الدنيا والدين ( حل عن ابي هريره ) واقرأ الذهبى صحة حديث حب  
 ﴿ ثلاثة ﴾ كما مر ( ليس عليهم حساب ) ظاهره حساب مناقشة لا حساب عرض كما يدل  
 عليه عليهم ( فيما طعموا ) اى اكلوا واشربوا ( اذا كان ) المأكل او المشروب ( حلالا  
 الصائم ) عند الفطر ( والمتسحر ) للصوم ( والمرابط في سبيل الله ) اى الملازم لبعض الثغور  
 بقصد الجهاد كما مر بحثه فى ان المرابط والرباط ( طب عن ابن عباس ) قال الذهبى فيه  
 عبد الله بن عصة عن ابي الصباح وهما مجهولان ﴿ ثلاثة ﴾ كما مر ( لا تسأل عنهم ) فانهم  
 من الهالكين فلا يرعون ( رجل ينازع الله ازاره ) بكسر الهمزة ( ورجل ينازع الله رداءه )  
 بكسر الراء وفسر المقصود منهما فقال ( فان رداء الكبرياء وازاره العز ) اكذبان والجملة  
 الاسمية لمزيد الرد على المنكر فن تكبر من المخلوقين او تغرز فقد نازع الخالق تعالى رداءه  
 وازاره الخاصين به فله فى الدنيا النذل والصغار وفى الآخرة عذاب النار ( ورجل فى شك  
 من امر الله ) عرجل اى الله شك فاطر السموات والارض ( والقنوط ) بالضم قطع الرجاء  
 واليأس وكذا القنط والقنطرة بفتح القاف والنون فيهما و بابها دخل وجلس فهو قنط  
 وقنوط وقائط ومنه قوله تعالى فلا تكن من القانطين ( من رجة الله ) انه لا يأس من روح الله  
 الا القوم الكافرون ( جمع خ فى الادب طب عن فضالة بن عبيد ) قال الهيثمى رجاله ثقات  
 ﴿ ثلاثة ﴾ كما مر ( انا خصمهم يوم القيمة ) ذكر الثلاثة ليس للتقييد فانه خصم كل ظالم  
 لكن اراد التغليظ عليهم اخراة قمعهم والخصم يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر  
 والمؤنث بلفظ واحد وهذا الحديث من الاحاديث القدسية فقد رواه خ بلفظ هذا فقال  
 فوقع فى هذه اللفظ اختصار ( ومن كنت خصمه خصمته ) فانه لا يغلبه شئ ( رجل اعطى بي )  
 اى اعطى الامان باسمى او بذى ارى او بما سرعته من الدين كان نقول عليك عهد الله  
 او ذمه او ذمة رسوله ( ثم غدر ) اى نقص العهد الذى عاهد عليه لانه جعل الله كفيلا له فيما لزمه  
 من وفاء ما اعطى والكفيل خصم المكفول به للمكفول له ( ورجل باع حرا فاكل ثمنه ) يعنى  
 انتفع به على اى وجه كان وخص الاكل لانه اخص المتافع وذلك لان من باع حرا فهو  
 غاصب لعبد الله الذى ليس لاحد غير الله عليه سبيل فالمقصوب منه خصم الغاصب ( ورجل  
 استأجر اجيرا فاستوفى منه ) اى العمل ( ولم يوفه ) اى اجره لانه استأجر وغلة العبد لولاه فهو  
 الخصم فى طلب اجرة عبده هذا حكمه تخصيص هؤلاء لكنه تعالى اكرم الخصوم واغناهم  
 والكرام اذا ملك احسن واذا حاسب سمع واذا سئل وهب والخبر مسوق لمعنيين احدهما

تعظيم هذه الخصال وانها كبا رجرأثم وخطايا عظام يتعين الحذر منها والثاني الاخبار عن  
كرم الله وفضله وانه الخصم الغني الكريم الرؤف الرحيم واذا كان هو الخصم كان ارجى للعبد  
لانه غني لا يتعاضد ذنب ولا ينة منه شيء فيناقش فيه بل يردى حسوم من ساء من عنده  
كما جاء كثير من الاخبار في ماله من حديث جمع الخوف والرجاء للذين هم باسماء العبودية  
اذ هي اضطرار واقتقار الخوف اضطرار والرجاء افتقار والعبادة لله انما يصفو نحو التقصير  
وشكر التوفيق فرؤية التقصير توجب الخوف ورؤية التوفيق توجب الجراء ومدجل  
في معنى هذا الحديث اقاويل كثيرة (هـ عن أبي هريرة) وروى في البيع والا جاره لكن  
بدون من كنت خصمه خصمته ولفظه عن الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم اقية  
رجل اعطى في ثم غدرو رجل باع حائه اسما ١٩٠ جل استأجر اجيرا فاستوفى منه وما بعده  
اجره فهو عند من الاحاديث القدسية من لا يادضافه الى (ايام ولياليهن للمسافر)  
وفي حديث عن صفوان بن يسحق صحيح كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا كنا  
مسافرين اوسفرا ان لا ننزع خفافنا ثلاثة ايام ولياليهن الامن جنابة فدل بالنزع على  
عدم جواز المسح في الغسل والوضوء لاجل الجنابة فهي مانعة من المسح (ويوم وليلة  
للمقيم) والسنة ان يمسه على اعلاها ولا يسن استيعابه بالمسح ويكره تكراره وكذا غسل  
الخف (لا ينزعه من ثوب ولا بول ولا غائط) اي لا ينزعه عند الوضوء قبل تمام مدته لاجل  
النوم والبول والتغوط (الامن جنابة) وفي حديث حب وابن خزيمة انه صلى الله عليه وسلم  
ارخص للمسافر ثلاثة ايام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة اذا تطهر فلبس خفيه ان يمسه  
عليهما اي من الحدث بعد اللبس لان وقت المسح يدخل بابداء الحدث على الراجح فاعتبرت  
مدته منه واختار في المجموع قول ابي ثور وابن المنذر ان ابتداء المدة من المسح لان قوة  
الاحاديث تعطيه وهذا موافق في الدلالة على اشتراط الطهارة الكاملة عند اللبس  
فلو لبس قبل غسل رجله وغسلها فيه لم يجز المسح الا ان ينزعها من مقرها ثم يدخلها  
فيه ولو ادخل احدهما بعد غسلها ثم غسل الاخرى وادخلها لم يجز المسح الا ان ينزع  
الاولى من مقرها ثم يدخلها فيه لان الحكم المترتب على التنية غير الحكم المترتب على الوحدة  
واستضعفه ابن دقيق العيد لان الاحتمال باق قال ولكن ان ضم اليه يدل على ان الطهارة  
لا تتبع وانجه لو ابتداء اللبس بعد غسلها ثم احدث قبل وصولها الى موضع القدم  
لم يجز المسح ولو غسلها بنية الوضوء ثم لبسها ثم اكل باقي اعضاء الوضوء لم يجز له المسح  
عند الشافعية ومن وافقه على ايجاب الترتيب وهذا الوضوء يجوز عند الحنفية ومن وافقه



على عدم وجوب الترتيب بناء على ان الظهارة لا تتبع بعض (طب عن صفوان) وفي حديث  
 نخ عن المغيرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاهويت لانزع خفيه فقال  
 دعهما فاني اذ خلتها طاهرتين **﴿ثلاثة﴾** كما مر (معصومون) اي محفوظون (من سرا بليس  
 وجنوده) اي من كيد الشيطان واعوانه (الذاكرون الله كثيرا بالليل والنهار) يعني هم  
 في جميع الاحوال يذكرون الله ويكون اسلامهم وایمانهم وقنوتهم وصدقهم وصبرهم  
 وخشوعهم وصدقهم وصومهم بنية صادقة لله كما في قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات الى ان  
 قال والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وانما قرنه بالكثرة هنا وفي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
 اذكروا الله ذكرا كثيرا وفي قوله لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذکر الله كثيرا لان الاكثار  
 من الافعال البدنية غير ممكن او عسرفان الانسان له اكله وسربه ولبسه وتحصيل ما كوله  
 ومشروبه وملبوسه من ان يشتغل بالصلوة ولا مانع له من ان يذكر الله تعالى وهو آكل  
 ويذكر الله وهو شارب او لابس او ماش او بايع او غير ذلك و اشار الى هذا بقوله تعالى الذين  
 يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ولان جميع الاعمال صحتها يذكروا الله تعالى وهو  
 النية كما في الرازي (والمستغفرون بالاسحار) والسحر الوقت الذي قبل طلوع النجم  
 وتسحر اذا اكل في ذلك الوقت واعلم ان المراد منه من يصلي بالليل ثم يتبعه بالاستغفار  
 والدعاء لان الانسان لا يشتغل بالدعاء والاستغفار الا ان يكون قد صلى  
 قبل ذلك فقوله والمستغفرون بالاسحار يدل على انهم كانوا قد صلوا بالليل  
 واعلم ان الاستغفار بالسحر له من مزيد اثر في قوة الايمان وفي كمال العبودية من وجوه الاول  
 ان في وقت السحر يطلع نور الصبح بعد ان كانت الظلمة شاملة للكل وبسبب طلوع نور الصبح  
 كان الاموات يصيرون احياء فهناك وقت الجود العام والفيض فلا يبعد عند طلوع صبح  
 العالم الكبير يطلع صبح العالم الصغير وهو ظمور نور جلال الله تعالى في القلب والثاني  
 ان وقت السحر اطيب اوقات النوم فاذا عرض عن تلك اللذة واقبل على العبودية كانت  
 الطاعة اكمل والثالث نقل عن ابن عباس والمستغفرون بالاسحار يريد المصلين صلوة  
 الصبح كما في الرازي (والباكون من خشية الله) وفي حديث طب عن معاوية بن حيدة ثلاثة  
 لا ترى اعينهم النار يوم القيمة عين بكت من خشية الله وعين حرست في سبيل الله وعين خفضت  
 عن محارم الله اي خفضت واطرقت عن النظر الى ما حرم الله عليها فلا ينتظر امتثالا لامر الله  
 والمراد بالبكاء من خشية الله ليس بكاء النساء ورقتهن فتبكي ساعة ثم تترك العمل وانما المراد  
 خوف يسكن القلب حتى تدمع منه العين قهرا ويمنع صاحبه من مقارنة الذنوب ويحثه على ملازمة

الطاعات فهذا هو البكاء المقصود وهذه هي الخشية المطلوب لا الخشية الجمعاء الذين اذا سمعوا ما يقتضي الخوف لم يزيدوا على ان يبكوا ويقولوا يا رب سلم نعوذ بالله ومع ذلك مصرون على القبائح والشیطان يسخر بهم كما تسخرات عن رأيتة وقد قصد سبغ ضارى الى جانب حصن منيع بابه مفتوح اليه فلم يقزع وانما اقتصر على رب سلم حتى حاء السبع فاكله (ابو الشيخ في الثواب عن ابن عباس) مر الذكر والاستغفار والخشية ﴿ثلاثة﴾ كما مر (في ظل الله) اى فى ظل عرشه كما فى رواية وزاد فى رواية الجامع عروجل (يوم لا ظل الاطلة) وهو الم الاشياء للانسان يوم القيمة والعرضات (رجل حيث توجه علم ان الله معه) قال الله انما تولوا فثم وجه الله وهو معكم انما كنتم اعلم ان سبب الحضور والنية والمعية وسرها فالغية غيبة القلب عن علم ما يجرى من احوال الخلق بما ارد عليه ثم يغيب عبده فقط وهذا غيب عن غيره وعن نفسه ايضا اذا عظم الوارد ثم قد تطول الغيبة وقد تقصر وقد يدوم واعلم ان العبد له افعال واخلاق واحوال فالافعال تصرفاته الاخارية والاخلاق طباعه الفطرية لكنها يتغير ببديل العادة على مرور الايام والاحوال ترد على العبد ابتداء وصفاؤها للاح اعماله ومتى فنى العبد عن الافعال والاخلاق والاحوال بزوال احساسه عن كل ذلك فقد استولى عليه سلطان الحقيقة والمعية فهو حاضر بالحق غائب عن نفسه وعن الخلق (ورجل دعت امرأة) اجنبية (الى نفسها) اى الى الربا بها (فتركها) اى ترك الزنا (من خشية الله) لا لقرض اخر كخوف من حاكم او مقالة او طعن او نحو ذلك (ورجل احب لخال الله) اى احب رجلا لا يحب الا اعظام الله الذى خلقه فعده فلم يحبه لنحو احسانه له بمال او جاه او غير ذلك (طب عن ابى امامة) قال الهشبي فيه بتسرين نيمرو هو متروك ﴿ثلاثة﴾ كما مر (لا ترد) مبنى للمفعول (دعوتهم الامام العادل) بين اربعة (والصائم حين يفطر) وفى رواية الجامع حتى يفطر اى الى ان يفطر من صومه وقال القاضي على حلف المضاف اى دعوة الامام ودعوة الصائم بدليل (ودعوة المظلوم) على ظالمه وقوله (يرفعها الله) فى موضع الحال ويحتمل ان يجعل تفصيل ثلاثة وان يكون القسم الثالث محذوف لالة دعوة المظلوم عليه وهو مبتدأ ويرفعها خبره استأنف به الكلام لفخامة شان دعاء المظلوم عليه واختصاصه بمزيد قبول ورفعها (فوق الغمام) اى السحاب وقوله (ويفتح لها ابواب السماء) مجاز عن اثار المطوية وجميع الاسباب السماوية على انتصاره بالانتقام على الظالم وانزال البأس وفى بعض نسخ الجامع تفتح بالناء (ويقول الرب تبارك وتعالى) وليس فى رواية الجامع تبارك (وعزى

وجلالى لانصرتك ولو بعد حين ) وهذا يدل على انه تعالى يجهل الظالم ولا يسمه تنبيه قال  
 الغزالي فيه ان الامارة والخلافة من افضل العبادات اذا كان مع العدل والاخلاص ولم  
 يزل المتقون يحذرون منها ويهربون من تقلدها لما فيه من عظم الخطر اذا تحرك الصفات  
 الباطنة ويغلب حب الحياه والاستيلاء ونفاذا الامر وهو اعظم ملاذ الدنيا (طسمت حسن هـ ق  
 من ابى هريرة وروى حب صدره الى قوله المظلوم) وفيه بحث طويل بينه ابن حجر وغيره ﴿ثلاثة﴾  
 كإمر (من قالهن دخل الجنة) اومع السابقين الاولين او بغير سبق عذاب فان قيل لا حاجة  
 الى هذا التقدير لان من اتقى عنه خصلة من الخصال الثلاث لا يدخل الجنة اصلا فالجواب ان  
 هذا قالهن من المسلمين وهل المراد قالهن في كل يوم او مرة في عمره الظاهر الثاني (من رضى  
 بالله ربا) اى بالوحيته ورؤيته وكافة حكمه وصفاته او قال رضىت بالله ربا (وبالاسلام ديننا)  
 ناجيا في الدنيا والاخرة او قال رضىت بالاسلام ديننا (وبمحمد رسولا) الى الثقلين (والرابعة)  
 اى والخصلة الرابعة لهن (لها من الفضل كما بين السماء والارض) اى لها من الفضل  
 عليهن مثل ذلك (وهى الجهاد فى سبيل الله عز وجل) لتكون كلمة الذين كفروا والسفلى  
 وكلمة الله هى العليا وسبق معناه فى اذامات (حم عن ابى سعيد) يأتى من قال بحشه ﴿ثلاثة﴾  
 كإمر (لا ينظر الله اليهم يوم القيمة) استهانة بهم وغضبا عليهم بما انتهكوا من حرمانه  
 وخالفوا من اوامره (المنان) بما (عطاه) اى الذى يكثر المنة على غيره لاحسانه اليه والمننة  
 لا تليق الا بالله تعالى اذ هو المالك الحقيقى وغيره يعطى من ملك غيره فلم يحزه المن فاذا  
 من كانه ادعى على نفسه الملك والحرية وانتفى من العبودية ونازع فى صفات الربوبية  
 فلا ينظر اليه نظره رحمة ولطف (والمسبل) بكسر الباء اى المرخى (ازاره) اى الذى  
 يطيل ثوبه ويرسله اذا مشى بها وفخر (خيلاء) بالدوغم اوله وفتح ثانيه اى بقصد الخيلاء  
 بخلاقه لا بقصد اللباس وكذلك رخص النبي صلى الله عليه وسلم فى ذلك لابي بكر حيث  
 كان جره لغير الخيلاء (ومد من الخمر) قال الطيبي جمع الثلاثة فى قرن لان المان ائمان  
 بعطائه لا رأى من فضله وعلوه على المعطى له او صاحب الحق والمسبل ازاره هو المتكبر  
 الذى يترفع بنفسه على الناس ويحط بمنزلتهم ومد من الخمر يراعى لذته نفسه ويفخر حال السكر  
 على غيره وبقته والحاصل من المجموع عدم المبالاة بالغير (طب عن ابن عمر) قال الهيثمى  
 رحاله ثقات ﴿ثلاثة﴾ كإمر (لا تحرم) بالفوقية (عليك امرأهم) بل يجوز لك اغتيابهم  
 (المجهر بالنسب) سواء كان امه كباير او صغائر ان كان قطعا الوقوع فيجوز  
 ذكر جرائمه مما تحاهر به فقط كإمر فى الغيبة (والامام الحائر) اى السلطان الظالم

والخارج عن العدالة الشرعية كما مر في اخاف وان اخوف بحشه ( والمبتدع )  
 اى المعتقد بما لا يشهد له نبي من الكتاب والسنة سبق في اهل البدع بحشه  
 ( ابن ابي الدنيا عن الحسن مرسلا ) وهو الحسن البصرى يأتى في ريبه بحشه  
 ﴿ثلاثة﴾ كما مر ( يدعون الله ) بالتحية ( عز وجل فلا يستجاب لهم ) مبنى للمفعول ( رجل  
 كانت تحته امرأة سيئة الخلق ) بضمين ( فلم يطلقها ) فاذا دعا الله عليها لا يستجاب لانه  
 المعذب نفسه بمعاشرتها وهو في سعة في فراقها ( ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد  
 بضم اوله وكسر الهاء ) عليه ) فانكره فاذا دعا لا يستجاب له لانه المفرط المقصر بعد  
 قوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم ( ورجل آتى ) بالمدى اعطى ( سفيا )  
 اى محجورا عليه بسفه ( ماله ) بالنصب اى شيئا من ماله مع علمه بالحر عليه فاذا دعا فلا يستجاب  
 له لانه المضيع لماله فلا عذر له ( وقد قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم ) الآية قال  
 القاضي نهى الاولياء عن ان يؤتوا الذين لا رشد لهم اموالهم فيضيعوها وانما اضاف  
 الاموال الى الاولياء لانها في تصرفهم وتحت ولايتهم وهو الملائم للآيات المتقدمة والمتأخرة  
 وقيل نهى لكل احد ان يعمد الى ما خوله الله من المال فيعطى امرأته واولاده ثم ينظر الى  
 ما في ايديهم واما سماهم سفهاء استخفا فابعقلهم وهو اوفق لقوله تعالى التي جعل الله لكم  
 قياما اى تقومون بها وتعيشون بها وعلى الاول مؤول بانها التي من جنس ما جعل الله  
 لكم قياما ( كعن ابي موسى ) قال له على سرطهما ولم يخرجاه لان الجمهور روه عن شعبة  
 موقوفا ورفعه معاذ بن معاذ عنه واقره الذهبي ﴿ثلاثة﴾ كما مر ( لا تجاوز صلاتهم رؤسهم )  
 وفي رواية آذانهم اى لا ترتفع الى السماء وهو كناية عن عدم القبول كما صرح به في رواية  
 للطبراني وقال النوريشى لا يرتفع الى الله رفع العمل الصالح بل شيئا قليلا من الرفع كانه عليه  
 بذكر الاذن والرؤس وخصها بالذكر لما يقع فيها من التلاوة وهذا كنفوله في المارقة يقرؤن  
 القرآن لا تجاوز تراقيمهم وعبر عن عدم القبول في رواية اخرى او المراد لا ترتفع عن رؤسهم فتظلمهم  
 كما يظل العمل الصالح صاحبه يوم القيمة قال الطيبي ويمكن ان يقال ان هؤلاء استوصوا  
 بالمحافظة على ما يجب عليهم من مراعاة حق الزوج والسيد والصلوة فلما لم يقوموا بما  
 استوصوا به لا تجاوز طاعتهم عن مسامعهم كما ان القارى الكامل هو يدبر القرآن بقلبه  
 ويتلقاه بالعمل فلما لم يقيم بذلك لم يتجاوز من صدره الى ترقوقه ( رجل ام قوما وهم له  
 كارهون ) فان للامام شفاعا ولا يستدفع المرء الا بمن يحبه ويعتقد منزلته عند المشفوع  
 اليه فيكره ان يقوم قوما يكرهه اكثرهم وهذا ان كرهوه لمعنى بدم به سرعيا والا فلا كراهية



واللوم على كارهه ( وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ) لامر شرعي كسوء الخلق وتولد  
 ادب ونشوز وهذا ايضاح خرج مخرج الزجر والتهويل ( ومملوك فر من مولاه ) اي العبد  
 الا بقى او الامة الآبقة حتى يرجع من اباقة الى سيده الا ان يكون اباقة لاضرار السيد به  
 ولم يجده ناصرا كما قال بعض الأئمة ( ق عن ابي سعيد مر سلا ) ورواه ت عن ابي امامة  
 بسند حسن بافظ ثلاثة لا تجاوز صلواتهم اذانهم العبد الا بقى حتى يرجع وامرأة باتت  
 وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون ( ثلاثة ) كما مر ( لا يعجزهن ) بفتح الياء  
 وكسر الجيم ( ابن ادم ) بل غلب على ابن ادم لانها ثابتات دأبات لازمات للانسان  
 ( الطيرة ) بكسر الطاء وفتح الياء وتندسكن التثام ويقال لها التطير ( وسوء الظن )  
 بالناس بان لا يظن بهم الخير ( والحسد ) اي النقم على ما منحهم الله تعالى او هو ان ينوى  
 بارادة ازالة نعمة الغير وتغييرها ( فينجيك من الطيرة ان لا تعمل بها ) بل تجتنب بمقتضاها  
 ( وينجيك من سوء الظن ان لا تتكلم ) الظن ولا تعمل بمقتضاها بل توقف على القطع  
 به والعمل بموجبه ( وينجيك من الحسد ان لا تبغى اخاصوء ) اي ان لا تطلب للمؤمن شيئا  
 مما خطر من سوء ولا تعمل بها وفي حديث طب وابي الشيخ ثلاث لازمات لامتنع من سوء الظن  
 والحسد والطيرة فاذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت فاستغفر الله اي تب من اعتراضك  
 ولا ترجع كما كان في الجاهلية تفعله فان ذلك ليس له تأثير في جلب نفع ولا دفع ضرر  
 اشار بهذا اللفظ الى ان هذه الثلاثة من امراض القلب التي يجب التداوي منها وعلاجها  
 ما ذكر فخر جيه من سوء لا يحققه بقلب ولا يجارحه اما تحقيقه فبان يصم عليه ولا يكرهه  
 ومن علاماته ان يتقوه به وبان يعمل بموجبه فيها والشيطان يلقى للانسان ان هذا  
 من فطنتك وان المؤمن ينظر بنور الله وهو اذا اساء الظن ينظر بنور الشيطان وظلمته  
 واما اذا اخبرك به عدل فظننت صدقة فانت هذور ( هب عن اسماعيل بن امية مر سلا )  
 ورواه رسته عن الحسن البصري مر سلا . . . . . لان لم تسلم منها هذه الامة الحسد والظن  
 والطيرة الا انبئكم بالخرج اذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت فلا تبغ واذا تطيرت فامض  
 ( ثلاثة ) كما مر ( يدخلون الجنة بغير حساب ) يأتي بحته في يدخل الجنة ( رجل غسل  
 ثوبه فلم يجده ) بفتح اوله وكسر الجيم اي لم يجد الرجل ثوبه ( خلقا ) باقاف في النسخ  
 والروايات اي ثوبه مستعملا وفي نسخة خلفا بالفاء اي لم يكن له ثوب باغيره حتى يلبسه حتى  
 تجف ثيابه يعني انه لفقره ليس له الاثيابه التي عليه ولا يمكن على تحصيل ثوب غيرها  
 ( ورجل لم ينصب على ما توقعه ) بضم الميم وفتح اللام والهمزة اي موقده بوزن مجلس والنار

ورسته بضم الراء وسكون  
 المهملة وفتح المشاة لقب عبيد  
 الرحمن بن عمر الاصبهاني

موقدة يقال وقدت النار وتوقدت وقودا ووقدا ووقدة نكسر الواو ووقدا ووقدا ووقدا ووقدا  
هو واستوقدها ايضا والاتقاد كالتوقد (قدرا) نكسر القاف يعني لا قدره له  
تنويع الاطعمة وتلوينها لفقره ورثاثة حاله (ورجل دعا يشرب فلم يقل له) بالباء الله بهو  
خادمه او نحوه الذي استدعى منه احضار الشراب (ايهما ترد) يعني لا قدرة له على فعل  
نوعين من الانسبة لصيق حاله وقلة ماله فهو لا يدخلون الجنة بغير حساب اي مع السابقين  
الاولين (ابو الشيخ في الثواب عن ابي سعيد) قال الدبلي في الباب ابو هريره (ثلاثة) (لعتهم)  
بصيغة المتكلم (امير ظالم) اي جائر وخارج عن الشريعة (وفاسى قد اعلن  
بفسقه) اي اظهر قبائحهم (ومبتدع) وهو من احدث بعدنا في دينه بدعة ممنوعه والبدعة  
معنى لغوى عام وهو المحدث مطلقا عادة اعباده وهذه هي المسم في عباده الفسقاء  
يعنون بها ما احدث بعد الصدر الاول مطلقا عباد او عادة ومعنى سرى مأخوذ  
من الكتاب والسنة خاص وهو الزيادة والنقصان في الدين الحادى بان بعد العواء  
بغير اذن الشارع لا قول ولا فعلا ولا صريحا ولا اشاره فلا تناول العادة (يهدم) بانه  
ضرب (سنة) اي يضيعها ويخرها وفي (سنة) من غضب بن الحارث ما من  
امة ابتدعت بعد نبيها في دينها بدعة الا ضاعت مثلها من السنة اذ فعل البدعة ائمة تكون  
بترك السنة لان السنة عام لمطلق الشرعيات فخلاص الفعل البدعة اما واجب  
اوسنة او ندب فالبدعة مفوت لما ذكر او ان فعل البدعة يقضى الالب فف  
يتجاسر على ارتكاب المعاصي وقيل السنة الضايعة بسبب البدعة كالصلوة مع الغفلة وعدم  
الخشوع والحضور وترك فكر القلب عند التجارة كما قال تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع  
عن ذكر الله (الدبلي عن ابن عمر) مران اخوف ويأتى في بحث ما سبق البدع  
(ثلاثة) (لعتهم الله تعالى) واللعن الطرد والابعاد من الله تعالى فلا يجوز لنا اللعن  
لشخص معين بطريق الجزم الا ان ثبت موته على الكفر كابى جهل ولا لحوان وجماد وقد  
ورد التصريح عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن لعن الريح والبرعوب يأتى في بحث  
لعن (رجل رغب عن والديه) اي اعرض وهو حرام لان فيه اذى وكل اذى للاصل حرام  
(ورجل سعى بين رجل وامرأة) بالنميمة وهي كشف ما يكره كشفه وافشاء السرا ونقل  
القول المكروه الى المقول فيه حتى (يفرق) من التفريق (بيسما ثم تخلف عليها) اي تزوجها  
(من بعده) وفي حديثك من سعى بالناس فهو لغير رشدة او فيه نسي منها والرشدة هي التولد  
عن نكاح صحيح فغير الرشدة ولد الزنا كما قال (ورجل سعى بين المؤمنين بالاحاديث) الكاذبة

او المكروهة عند المقول فيه ( ليتباغضوا ويتحاسدوا ) ولذا قال البعض عمل النمام اضر  
من عمل الشيطان لان عمله بالوسوسة وعمل النمام بالمعاينة وعن ابي هريرة من مشي بين اثنين  
سلط الله عليه في قبره نار انحرقه في قبره الى يوم القيمة وعن معاذ ان النمامين يحشرون يوم القيمة  
على صورة القردة ( الدليل عن عمر ) يأتي في لعن بحنه **ثلاثة** كما مر ( اصوات يحبها الله  
صوت الديكة ) كما مر بحنه في الدك ( وصوت الذي يقرأ القرآن ) وفي حديث خ الماهر  
بالقران مع الكرام البررة وفي لفظ مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفارة الكرام  
البررة قال الهروي والمراد بالمهارة بالقرآن جودة الحفظ وجودة التلاوة من غير تردد فيه  
لكونه يسره الله عليه كما يسره على الملائكة فكان مثلها في الحفظ والدرجة وقوله عليه  
السلام زيوا القرآن باصواتكم اي تحسينها وفيه ان التلاوة فعل العبد فدخل فيها الترتيل  
والتحسين والتطريب وقوله عليه السلام ما اذن الله لشيء ما اذن لني حسن الصوت بالقرآن  
يجهر به فلا بد من تقدير المضاف عند قوله لني اي لصوت نبي والنبي جنس شائع في كل  
نبي فالمراد بالقرآن هنا القراءة ولا يجوز حمل الاستماع على الاصغاء اذ هو مستحيل على الله  
تعالى بل هو كناية عن تقربه واجزال ثوابه لان سماع الله لا يختلف ( وصوت المستغفرين  
بالاسحار ) كما مر آنفا ( الدليل عن ام محمد بنت زيد بن ثابت ) سبق **ثلاثة** **ثلاثة** كما مر  
( تستغفر ) مبنى للفاعل ( لهم السموات والارض والليل والنهار ) يحتمل التركيب على اصله  
ويحتمل على حذف المضاف اي اهل السموات اوسكنها وكذا الارض ( والملائكة ) فان  
قلنا لانسلم كونه خلاف القياس بل القياس ان كل امر ممكن اخبر به الصادق فثبت وان  
النصوص محمولة على طواهرها ما لم يصرفها صارف وقد تقرر ان الفضائل تثبت  
بالاحاديث الضعيفة وانت تعلم انه تعالى قادر ان ينطق كل شيء وقيل المراد كتب الله بعدد  
كل من انواع الحيوانات استغفاره مسجابه لكن يشكل نحو الكفار بل الفساق لانهم  
من اهل الارض وعدم استغفارهم طاهر الا ان يجعل من قبيل عام خص منه البعض  
بشهادة العقل والحس والعادة وحيدته حجة في الباقي ثم استغفار الباقي وان لم يكن على وجه  
مخصوص لكن الوقوع على العموم ليس ببعيد نحو السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين  
ثم وجه استغفارهم تفهمهم من بركة علمهم لان الله تعالى يفيض الخير والرحمة على الكل  
ببركة العلم وبركة ثمره من العمل وان صلاح العالم منوط بالعالم ( العلماء والمعلمون  
والاسحياء ) وفي حديث ابي الدرداء من سلك طريقا يتقى به علم سلك الله تعالى به طريقا

الى الجنة وان الملائكة لتضع اجفحتها اكراما رضاء اطالب لعلم وان العالم ليستغفر له من  
 في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء وفي رواية يسغفر له كل شئ حتى الحيتان  
 في البحر سبق معناه في ان الله وملائكته (ابو السيمع عن ابن عباس) كما امر العلماء بحثه ويأتي فليل  
 العلم خير من كثير العبادات ﴿ثلاثة﴾ كما مر (لا تمسهم النار) لا تقايمهم من اسبابها وما توصل  
 اليها وسدهم مسالك الشيطان (المرأة المطيعة لزوجها) وفي حديث طيب عن ابن عباس  
 مرفوعا حق الزوج على زوجته ان لا تصوم تطوعا الا باذنه فان فعلت جاعب وعطشت  
 ولا يقبل منها ولا تخرج من بينها الا باذنه فان فعلت لعنتها ملائكة السماء وملائكة الرحمة  
 وملائكة العذاب حتى ترجع اعلم ان على المرأة ان تطمع زوجها في الاستمتاع متى شاء ليلا  
 او نهارا الا ان تكون حائضا او نفسا فلا تمكنه من الاستمتاع تحت الازار فان مكنت مع الفدره  
 على المنع فالاثم عليها والافعل الروح وعليها خدمة داخل البيت ديانته من الطمخ والكنس  
 والغسل والخبر ولولم يفعل اثم ولكن لا تجبر عليها قصاء وامر النبي صلى الله عليه وسلم  
 لفاطمة هكذا (والولد البار بوالده) قال الله وقضى ربك الاتعبد والاياه وبالوالدين احسانا  
 اما يلفن عندك الكبرا مدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما  
 واخفص لهما جناح الذل من رحمته ولن ربا رجا لهما بار باني صغيرا اي وان محسنوا  
 او احسنوا بهما لاسما السبب الظاهر للوجود فلا يضجر ما سظهر مسمما ولا يستشمل من شئ  
 منها وهي صوت يدل على التضجر (والمرأة الصورة على غيره زوجها) والغير والغيره  
 بالفتح فيهما اقدم يقال غارا لرجل على اهله يغار عيرا وعيرة وعارا ورجل غبور وامراه  
 غبيورة بمعنى شديدة الغيرة وهي في الاصل كراهية مشاركة الغير في حق من الحقوق وعيرة الله  
 منعه عبده من الاقدام على الفواحش وعيرة المؤمن هي حيان وازعاج في قلبه يحمله على منع  
 التحريم من الفواحش ومقدماتها من هو ساكن في بيته والفواحش كالزنى والواطه ومقدماتها  
 كالقبيل واللمس والنظر والمراد هنا شدة صبر المرأة في منكوحة زوجها وهي ضرته وعدم  
 ابدائه في حقها وجهها من الوجوه (ابو السيمع عن ابن عباس) يأتي في من بحث ﴿ثلاثة﴾  
 كما مر (لا تمسهم فنة الدنيا والاخرة) اي شدتهما وبلاهما وعذابهما (المقرب بالقدر) قال الله  
 تعالى قل ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا اي قضى لنا من خيرا وسر كما قدر في الازل وكسب في اللوح  
 المحفوظ فاللازم للمؤمن ان يقر ويؤمن ان الكل بقدرته وقدره ومشيتة وصنعه وحكمه  
 وقضاه وعلمه وكتبه في اللوح المحفوظ (والذي لا ينظر في الجحوم) اي ولا يلتفت الى صلم الجحوم  
 واحكامه وتأثيره واتواعه كثيرة اذ هو علم واسع ومنه اذ خبار بالمغيات والاحكام بالاخبار



عما أتى ومعرفة المسروقات والكنوز والمدائن وأعمار رجال وفي حديث دهن ابن عباس  
من اقتبس علما من الجيوم اقتبس شعبة من السحراى قطعة منه قال المناوى النجامة  
تدعو الى الكهانة والمجتم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر والكافر فى النار  
(والممسك بسنتى) اى من اخذها وحمل بمقتضاها ولم يخف فيه لومة لائم خصوصا  
وقت فساد الامة والاهواء المختلفة وظهور البدع وذلك لما فيه من عظيم المجاهدة  
والخروج من المألوف وميه قهر النفس ومحاربة لها اذ لا يحب الخروج عن عادة اقربائها  
كما مرار بع وثلاثة (الدبلى عن ابي هريرة) يأتى من اقتبس ومن تكهن ومن اتى **ثلاثة**  
كما مر (مدخلون النار) اى نار جهنم بسبب سوء افعالهم (رجل قاتل للدين) وهذا تحذير  
من ارباء المانع من لاخلص وقد علم ان الطاعات فى اصل صحتها وتضاعفها مربوطة  
بالنيات وهاترتفع الى خالق البريات قال ابن دقيق فى قوله عليه السلام فن كانت هجرته  
الى الله ورسوله فهم هجرته الى الله اى فن كانت هجرته الى الله ورسوله نية وقصدا فهم هجرته  
الى الله ورسوله حكما وسرعا وكذلك التقدير فى قوله فن كانت هجرته الى دنيا يصيبها الى  
آخره وعالم اراد ان يذكر بين الناس (ولا يحتسب عمله) اى ولا يخلص كمن يراى بعبادته  
ويظهر التقوى بامثال الاوامر واجتناب النواهي والامر بالمعروف ويظهر الورع  
والامتناع من اكل الشهات ليعرف بالامانة قبول القضا او الرؤس او الاوقاف او مال  
الايتام او يودع اودائع فياخذها ويحدها وكن يظهر زى التصوف وهىة الخشوع  
وكلام الحكمة على سبيل الوعظ والذكير ليحبب الى امرأه او غلام لاجل الفجور وكن  
يجلس يحضرو مجلس العلم او خلق الذكر لملاحظة النسوان والصبيان وكن يظهر  
لشجاعة وحسن السياسة والضبط ليلصل الى ولاية وصابة او نحوهما فيتمكن من المحرمات  
المستهيات (ورحل وسع على عياله فجاده) من الجود بالضم وهو السخاء او من الجود  
بالفتح وهو المطر الكثير فيكون استعارة يقال جادت العين جودا اذا كثرت معه **وحاد**  
بجاءه بجود جودا اذا هنى والجودة سريع السير نقاجاد الفرس جودة اذا سارع (للتشاء  
وذكر الدنيا) كما عرفت وسبق فى اوفى بحثه (الدبلى عن ابن عمر) مر العلماء والعالم  
**ثلاثة** كما مر (يستوجبون المقت) بالفتح اى الغضب والتعبد (من الله تعالى الا كل  
من عرجوع) وهو من اعظم الافات لمضرة البدن والقلب يأتى فى كبر البطن (والنوم  
من غير هم) بفتحين من عدايقاظ من اول الليل الى اخره وفى حديث خ ان اب الصيام  
صيام داود احب الى الله صلوة داود كان صام نصف الليل ويقوم ثلثه و صام سدسه وكان

(وعائل) اى فقير يكذب (مستكبر) لان كبره مع فقدسيه فيه من نحو مال او جاه انه كونه مطبوعا عليه مستحكما فيه فيستحق الم العذاب وقطع العقاب وفيه دلالة على كرم الله تعالى في قبول عذره صبيده مما يكون عن مخالفته قال القنوى سر عد الملك منهم ان الكذب قسمان ذاتى وصفاتى فالصفاتى محصور فى موحين الرعة والرهبه والملك محلهما طاهر او ليس حكمه مع الرعبه بصورة رهبه منهم اورعه فيما عندهم موجب الاقدام على الكذب فادا كان الملك كذا بافلا موجب له الالوم الطمع فهو وصف دتى له والاوصاف الداتيه الجبليه تستلزم نتائج تناسها (سم من عن اى هريره) ورواه طب عى عصمة بلفظ ثلاثة لا يظفر الله اليهم غدا سيح زان ورجل اخذ الايمان بصاعه حتى كل حتى وناطل وبغير تحال **ثلاثة** كما مر (لاتقهم) بفتح اوله وبفتح الراء (الملائكة بحير) اى الملائكة الباراس بالرحمة والبركة والطائفين على العباد للربارة واستماع الذكر واصرهم لا الكثرة فاهم لان فارفون المكلفين طرفه عين فى سى من احوالهم لحسنه والسيئة قال تعالى ما بالعض من قول الالديه رقيب عتيد (جيفة الكافر) اى حسد من ما على الكفر (والمضحك) اى الرجل المضحك اى المتلطف (بالخلق) طيب له صبيغ لخدم من الرعمران وغير لما به بن الرعوه والنسبه بالنساء وذلك يؤذن بخسة النفس وسقوطها (والجنب الا ان سوله ان يأكل اى او ان يشرب) او ينام قبل الاعتسال (فتوضأ) فانه اذا فعل ذلك لم تنفر الملائكة عنه ولم تمنع عن دخول بيت هوفيه وبين بقوله (وضوء للصلاة) اى المراد الوضوء الشرعى لا الوضوء للغوى وهو رد صريح على من اكتفى به قال الماضى والكلام فى حجبها وى فى الغسل واخره حتى مد عليه وقت صلوة وحفل دأبا وعادة فانه مستحلف بالشرع مساهل فى الدين غير مستعد لاتصالهم والاختلاط بهم لا كل حجب لما ثبت ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه بغسل واحد وقال الكلاباذى يجوز كونه فيمن احجب من محرم اما من حلال فلا تجنبه الملائكة ولا البيت الذى فيه فقد كان النبى صلى الله عليه وسلم يصحح جنب بغير حلم ويصوم ذلك اليوم وكان يطوف على نسائه بغسل واحد ويجوز كونه فيمن اجنب باحتلام وترك الغسل مع وجود الماء فبات حنسا لان الحلم من الشيطان فمن تلعب به فى يقظته او نومه تجنبه الملك الذى هو وعد والشيطان اسهى (طبق عن عمار) بن اسرقال فى الفردوس وفى الباب ابن عباس وعير **ثلاثة** كما مر (لاتقرهم الملائكة) بحير (السكران) اى سكر اتعدى به (والمتصمخ بالرعمران) اى المتلطف به تعديا (والحائض والجنب) ومثلها النساء ويظهر ان المراد بالحائض والنفساء من اقطع دمهما وامكنه

الغسل لتفريطه باهماله اما غيره فيه احتمال ( البراز عن عبد الله بن ريدة عن ابيه ) ابن  
 الحبيب الاسلمى قال الهيثمى فيه عبد الله بن حكيم لم اعرفه وبقية رجاله ثقات ﴿ ثلاثة ﴾  
 كرام لكن مصاف ( اعين ) جمع عين ( لا عسا النار ) اى نار جهنم ( عين فقت ) مبنى  
 للمفعول اى خسفت والفقى بالفتح الاحفار يقال فقي عيه اى عورها وبابه فتح وبقاها  
 بضمه مثله وتفقأ الرمل والقرح وجمعى كسر وقلم وهو متعد ( فى سبيل الله ) اى الجهاد  
 لاعلاء كلمة الله ( وعين نانت ) من البيتوتة ( تحرس ) بفتح اوله وضم الراء اى تحفظ ( فى  
 سبيل الله ) وجعلته حال من صمير نانت ( وعين دمع ) منى للفاعل والافعال الثلاث صفة  
 لعين لانه مؤنث سماعى ( من خشية الله ) قال الطيبى كناية عن العالم لعابد المجاهد مع نفسه  
 لقوله تعالى انا انخشى الله من عباده العلماء حيث حصر الخشية فيهم غير متجاوزة عنهم فحصلت  
 النسبة بين المعنيين عين مجاهدة مع النفس والشیطان وعين مجاهدة مع الكفار والخوف  
 والخشية متلازمان قال فى الاحياء الخوف سوط الله يسوق به عباده الى المواظبة على العلم  
 والعمل ( ك ه ب ) عن ابى سلمة ( عن ابى هريرة اوطاهر محمد بن درسته و العصارى  
 فى الغيبة عن انس ) قال ك صحيح ورواه الذهبي ناى عمر ضعفه ﴿ ثلاثة ﴾ كرام ( حق  
 على الله عونهم ) بالرفع فاعل حق وهو وصفه مشبهة ( المجاهد فى سبيل الله ) لتكون كلمة الله هي  
 العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى ( والمكاتب ) اى العبد الذى كاتبه سيده على نجوم  
 اذا اداه اعتق ( الذى يريد الاداء ) اى نية ان يؤدى للسيد ما كاتب عليه ( والناكح الذى  
 يريد العفاف ) بالفتح اى المتزوج بقصد عمة فرحه عن الزنا واللاواطاة ونحوها واما اثر هذه  
 الصيغة ايذا ناى بان هذه الثلاثة من الامور الساقاة التى تكدر الانسان وتقسم طهره لولا  
 انه يعان عليها لما قام بها قال الطيبى اصعبها العفاف لانه يقع الشهوة الحلية المذكورة  
 فى النفس وهى المقضى الشهية النازلة فى اسفل سافلين فاذا استغفت وتدارك عون الهى  
 ترقى الى منزلة الملائكة فى اعلا علين قال ابن العربى اذا رايت واحدا من هؤلاء  
 فاعنه بطائفة من مال او قال او حال فاك اذا اعتهم فاك نائب الحق فى عونهم فانه  
 اذا كان عون هؤلاء حق على الله فى اعانهم فقد ادى عن الله ما اوجبه على نفسه  
 فيتولى الله كرامته بنفسه فاذا دام المجاهد مجاهدا بما اعنته عليه فاب شره  
 فى الاجر ولا يقصه شئ واذا ولد للناكح ولدا صالحا كان لك فى ولده وعقبه  
 اجر وافر به عين محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة وهو اعظم من عون المكاتب  
 والمجاهد لما ان النكاح افضل التوافل وافر به نسبة للفصل الالهى فى اتحاد العالم ويعظم

الاجر يعظم النسب الى هنا كلامه (حمت حسن) في الجهاد (ه) في الاحكام (ك) في النكاح  
 (حب ق عن ابي هريرة) قال ك على سرطم ومر اربع حق (ثلاثة) كما مر (لا يستحق)  
 مبنى للفاعل اى لا يستحق (بحقهم الامتاق بين النفاق) اى طاهر نفاقه باهر خساسة  
 اطواره (ذو الشبهة في الاسلام) وكذا ذات الشبهة فيه (والامام المقسط) اى العادل (ومعلم  
 الخير) اى العلم الشرعى كما فى رواية طب عن اى امامة ثلاثة لا يستحق بحقهم الامتاق  
 بين النفاق ذو الشبهة في الاسلام وذو العلم وامام مفسط وهذا ضعيف لكن قالوا له شواهد  
 منها ما رواه الخطيب عن ابي هريرة مرفوعا لا يوسع المجلس الا لثلاث لذى علم لعلمه ولذى  
 سلطان لسلطانه ولذى سن لسنه وعن كعب قال نجد فى كتاب الله علينا ان نوسع فى المجلس  
 لذى الشبهة المسلم والامام العادل ولذى القرآن ونعظمهم ونوفرهم ونسرفهم (ابو الشيخ  
 فى التوابع وابو الفضل) الكرخى (فى فوائد) والرافعى عن حار خط عن عماره عن اسه عن جده  
 ومر ثلاث من توقير جلال الله (ثلاثة) كما مر (لا سطر الله) نظيرة لطف وعطف  
 وكرم وفصل (اليهم يوم القيمة) الذى من اقتضى فى مجعهم فلم (ولا يركبهم) اى ولا يطهرهم  
 من الذنوب والقاذورات البشرية (ولهم عذاب اليم) اى مولم (معلم الكتاب) اى القرآن  
 (يكلف اليم) فعيل مر فى اليتيمة بحقه (مالا يطق) بضم اوله اى مالا يقدر له عادة (وسائل  
 يسأل وهو مستغن عن السؤال) وفى الفقه من كان قوت يومه يحرم عليه السؤال وفى حديث  
 هب عن ابي هريرة ثلاث اعلم انهن حق ما عفى امرء عن مظلمة الارادة الله تعالى بها عرا  
 وما فتح رجل على نفسه باب مسئلة يبتغى بها كثرة الازاده الله تعالى بها فقرا وما فتح رجل  
 على نفسه باب صدقة يبتغى بها وجه الله تعالى الازاده الله بها كثرة (ورجل قعد عند السلطان  
 الاعظم او نائبه) يتكلم بهوى السلطان من المداهنه والخوض فى الساء والاطراء فى المدح  
 وعدم تطبيق افعاله بالشرع وتحسين ظله وفى حديث ك عن انس العلماء امناء الرسل على  
 العباد ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا الدسا فاذا دخلوا فى الدنيا وخالطوا السلطان  
 فقد خالوا الرسل فاعتزلوهم وفى روايه ما حذروهم اى خافوا منهم واستعدوا وابتاعوا ما يبدونهم  
 من الشرفان تقر بهم باستمالة قلبه وتحسين قبيح فعله وما يوافق هواه نار فان اخبروه بما فيه  
 بحجته استقلهم وابعدهم (الرافعى عن ابن عباس وسنده واه) اى ضعيف (ثلاثة)  
 كما مر (لا يجيبهم ربك عروجل) اى لا يجيب دعاتهم والخطاب للراوى ويحتمل لغيره (رجل نزل)  
 من الثلاثى (يلتاخر يا) بفتحين ضد المعمور يقال خرب الموضع خربا فهو خرب ودار خربة  
 واخر بها صاحبها وخر بوايوهم بالشديد للمبالغة والخراب بالالف اسم لحمل الحرب وجمعه



خربة بالفتحات وذلك لفرزه وعرض نفسه للهلاك ومخالفته قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم  
إلى التهلكة (ورجل نزل على طريق السيل) أي بالنهار يخطي المارة ورماتعترية فرس  
فاهلكه وكذا بالليل فإن الله تعالى دواب بنهافيه (ورجل أرسل دابته) أي أطلقها عبثاً (ثم  
جعل يدعو الله أن يحبسها) عليه فلا يجب الله دعواتهم لمخالفتهم ما أمروا به من التحفظ إذ الأول  
عرض نفسه لاهدام البيت واللسار لفرزه بغير ما هو مخوف بالعمارة والمانى عرض نفسه  
للمار على الطريق والثالث لم يعمل بخبر عقل وتوكل (طب كرعن عبد الرحمن) وفي بعض  
نسخ الجامع عبد الله دله لعله خطأ أو مبنى على طريق آخر (بن عائد) بالمد والهمزة والذال  
المعجمة (الازدي) الثمالي بمنزلة مضمومة والتخفيف نسبة إلى عمالة بطن من الازد وفي نسخ  
الجامع ثمامي (وسنده ضعيف ويقال له صحبة) قال الهيثمي فيه صدقة بن عبد الله وثقه  
دحيم وضعفه أحمد (ثلاثة) كإمر (على كسان المسك) جمع كسيب بمسلة إرميل  
المتخيل المحدود (يوم القيمة يغلبهم) بفتح أوله وكسر الباء تمنى مل مال الغير وأواجهه  
أحواله ويجيء بمعنى حسن الحال ومنه قولهم اللهم ذبنا لا هبطا أي نسلك الغبطة ونعوذ  
بك أن نهبط عن حالنا (الأولون ولا حرون) أي يتنون جميعاً أن يكون مثل الذي لهم  
ويدوم عليهم ما هو فيهم فالغبطة حسد خاص لهم ليس مذموم (عبد) أي قن ذكر أو أثنى  
(أدى حق الله) أي أتى بفرائضه (وحق موابه) جمع المولى بفتح الميم واللام أي سيده  
وسيدته وأصل المولى السلطان والمحبة والجار والناصر وابن العم والمعتق والمعتق وكل  
صاحب الأمر والمعنى قام بالحقين جميعاً فلم يسغله أحدهما عن الآخر (ورجل يؤم قوماً  
وهم به راضون) أي ليس فيه ما يكره سرعاً وكذا امرأة قوم نساؤهم به راضون وتخصيص  
الرجل غالبى وهذا عند الشافعى كما فى المناوى (ورجل يادى بالصلوات الخمس فى كل يوم  
وليلة) أي يؤذن لها محسباً كما جاء فى رواية أي طالباً بأذاه الإجر من الله ولا يأخذ عليه  
إجر فى الدنيا (حم ت) وقال ت (حسن عرب عن ابن عمر) قال الصدر المناوى فيه  
أبو اليقظان قال الرهري ضعفوه (ثلاثة) كإمر (على كسيب) فعل وجمعه كشياب  
(من مسك أسود) وهذا أعلى المنازل لسد طهور السواد (لا يهولهم) بفتح أوله من هال  
يهول أي لا يفرعهم ولا يخوفهم (الفرع) والهول الخوف والمحافة وجمعه أهوال يقال هاله  
الشيء أفرعه وهالني أي أفرعني ومكان مهيل أي مخوف وكذا مكان مهال وهاله فاهتال  
أي أفرعه ففرع (ولينا لهم الحساب) أي فلا يفرعون حين يفرع الناس ولا ينافش عليهم  
الحساب (حتى يفرع الله ما بين الناس) من الحساب والقضاء والقصاص (رجل قرأ القرآن

ويطلق على ابن اخته وعلى  
معاذته وحليفه ومنه قال  
في الفرائض مولى الموالى  
وعلى جاريه وعلى مالكة  
وعلى قرابته وعلى ابنه و  
على عمه وعلى مضيغه وعلى  
سريكة وعلى وليه وعلى  
منعمه وعلى منعم عليه وعلى  
تابعيه وعلى داماده وعلى  
صهره وعلى ذى الشأن  
مهد

ابتغاء وجه الله تعالى ( اى يطلب رضاه وفى رواية اخرى ورجل تعلم القرآن فقام به اى  
 انسان ولو انى او خنى قرأ القرآن فى تسجده اوقام بحقه من العمل به والحال انه يطلب  
 به لوجه الله لا للرياء والسمعة (وام نومه اوههم راضون) وليسوا بمستكرهين وجملة ام عطف  
 على قرأ ( ورجل اذن فى مسجد دعا ) الناس ( الى الله ) اى اعلن وقت صلوة الله وفوزه  
 ونجاته ( ابتغاء وجه الله ) اى طلبا لرضاه لا لاجر فى الدنيا ( ورجل مملول ابتلى ) مبنى  
 للمفعول ( بالرق فى الدنيا ) اى ابتلى الله رقبته بالملوكية ( فلم يشغله ذلك عن طلب الآخرة )  
 بل قام بحق الحق وحق سيده وجاهد نفسه على تحمل مشاق الحقيق ومن ثمه كان له اجران  
 واستوجب الامان وارتفع على الكسبان كما مر آنفا وفى رواية طب عن ابن عمر ثلاثة على  
 كسبان المسك يوم القيمة لا يهولهم الفزع ولا يفرعون حين يفرع الناس رجل تعلم القرآن  
 فقام به يطلب به وجه الله تعالى وما عنده ورجل نادى فى كل يوم وليلة خمس صلوات  
 يطلب به وجه الله وما عنده ومملوك لم يمنه رقب الدنيا من طاعه ربه ( هب  
 خط عن اب هريرة وابى سعيد ) الخدرى معا وكذا ابو نسر السجزي عنهما ورواه  
 حل وابو نصر فى الابانة عن ابن عمر ثلاثة لا يهولهم الفزع الاكبر ولا الحساب حتى يحشر  
 الى الجنة على كسبان من مسك اسود رجل حى القرآن قام به قومه وهم به راضون  
 ابتغاء وجه الله تعالى ورجل يدعو الى الرحمان صلوات الليل والنهار ينتفى وجه الله عز وجل  
 ورجل مملوك لم يمنه الرق ان يطلب ما عند الله تعالى ~~ثلاثة~~ كما مر ( يحبهم الله تعالى )  
 اى يثيب فاعلمها ( ويضحك اليهم ) اى يرضى عنهم ويلطف بهم قالوا الضحك منه تعالى  
 محمول على غاية الرضى ولأفقه والدنو والقرب كما قيل انه تعالى يرضى عنهم ويدنو اليهم  
 برأفته ولطفه قال الطيبي ويجوز ان ضمن الضحك معنى النظر وتعدى بالى فالمعنى انه تعالى  
 ينظر اليهم ضاحكا راضيا عنهم متعطفالا ان الملك اذا نظر الى بعض رعيته بعين الرضاء لا يدع  
 من الانعام ولا كرام شيئا الا فعله فى حقهم وفى عكسه لا يكلمهم ولا ينظر اليهم ولا يركبهم وعلى  
 وجه الاول يضحك مسنعا للرضاء على سبيل الاستعارة التبعية والقربة الصارفة نسبة الضحك  
 الى من هو متعال عن صفات الخلق للرجل ( ويستبسر بهم ) بالسرور والنجاة واتواع  
 السعادات ( الذى اذا انكشف ) اى ظهرت فى حاسب من جوابه ( فئة ) بكسر اواه وفتح  
 الهمزة اى جماعة من اصحابه ( قاتل وراءه ما بنفسه لله ) اى خالصا لله لا للفتنة ( فاما ان يقتل )  
 مبنى للمفعول ( واما ان ينصره الله ويكفيه ) بفتح اواه وكسر الفاء والمعنى رجل كان فى جماعة  
 فانهمز اصحابه دونه فاستقل العدو وحده فاتل خلف اصحابه حتى قتل اوف بم عليه

ويؤيده رواية عن ابن مسعود ثلاثية يحبهم الله عز وجل رجل قام من الليل يتلو كتاب الله  
ورجل تصدق صدقة يمينه يخفيها بشماله ورجل كان في سرية فأنهرم أصحابه فأتقبل  
العدو ( فيقول ) الله للملائكة ( أنظروا إلى عبدي هذا كيف صلى بنفسه ) وإضافة العبد  
للباء للتشريف وهذا يكفيه في مدحه تعالى له ( والذي له امرأة حسنة وفراش ابن )  
بتشديد الباء أو تخفيفه ( حسن ) بفتحين ( فقوم من الليل ) أي لنية التمجيد فيه ( فيقول )  
الله تعالى ( يذرسهوته فيذكرني ولو شاء رقد ) أي نام ( والذي إذا كان في سفر وكان معه  
ركب ) بالفتح وسكون الراء قيل جمع راكب وهو ضد الراجل وقيل الركب اسم لأصحاب  
الابل في السفر دون الدواب وهم العشرة فافوقها والجمع اركب والاركون بالضم أكثر  
من الركب ( فسهروا ثم هجعوا ) يفتح الجيم أي ناموا والهجوم بالضم النوم في الليل  
والتهمجاء النوم الخفة يقال أيدت فلا يابعد هجمة أي بعد نومة خفيفة من الليل والهجوم  
النائم وجهه هجم ( قام من السحر في السراء والضراء ) وفي حديث حم عن أبي سعيد ثلاثة  
يضحك الله إليهم الرجل إذا قام من الليل يصلي والقوم إذا صفاوا أي لقتال الكفار لأعلاء  
الجبار قال الطيبي قدم قيام الليل على صف الصلاة وآخر صف القتال أما تنزهان محاربة  
النفس التي هي أعدى عدو الله أشق من محاربة عدوك الذي هو الشيطان ومحاربة  
الشيطان أصعب من محاربة أعداء الدين أو قريبان محاربة عدو من يليك أقدم والأخذ  
بالأصعب فالأصعب أخرى وأولى من الأخذ بالأصعب ثم الأسهل ( طبك عن أبي الدرداء )  
ورواه حم بن بلفظ آخر بإسناد جيد عن أبي الدرداء ورواه حم عنه بلفظ ثلاثة يحبهم الله  
وثلاثة يشنأهم الرجل يلقى العدو في فئة فيدصب لهم نحره حتى يقتل أو يفتح لأصحابه والقوم  
يسافرون فيطول سراحهم حتى يحبوا أن يمسوا الأرض فيزولون عن دوابهم فيتبع أحدهم  
فبصلي حتى يوفظهم لرحيلهم والرجل يكون له الحار يؤذيه فيصبر على أذاه حتى يفرق  
بينهما موت أو طعن والذين يشنأهم الله التاجرا الحلاف والفقير المختال والبجيل المنان  
﴿ ثلاثة ﴾ كلام ( قد حرم الله ) بتشديد الراء ( عليهم الجنة ) أي دخولها مع السابقين  
( مدمن الخمر ) من أدمن إذا لازم أي الملازم لشربها ناء الليل وأطراف النهار المداوم عليها  
( والعار ) لو ألبسها أو أحدهما وسبق معنى العقوق الكبار وغيره ( والديوث ) بتشديد الباء  
ومثله بعد الواو وهو ( الذي يقر في أهله ) أي زهجه أو سريره وقد يشمل الأقارب أيضا  
( الخبث ) يعني الزنا بان لا يغار عليهم وهؤلاء الثلاثة أن استحلوا ذلك فهم كفار والجنة حرام  
على الكفار إذا وان لم يستحلوا فالمراد بهم يعلم عليهم منهم من دخلها قل التطهير

بالنار فاذا تطهر وابتها دخلوها (سم عن ابن عمر) قال الهيثمي وفيه راو لم يسم وبقية رحاله  
 ثقات **ثلاثون** \* من السنين (خلافة نبوة) بالاضافة الى الخلافة الكبرى (وثلاثون  
 خلافة وملك) واو والعطف في الروايات كلها وهو بضم الميم وسكون اللام و بكسر الميم  
 وسكون اللام وقيل يفتح الميم وكسر اللام وقد تم الخلافة يوم قتل علي ويكون في زمن  
 ولديه ومعوية خلافة وملك ( وثلاثون تجبر ) اي لك جباره كافي يزد وما بعده  
 (ولا خير فيما وراء ذلك) من السنين قال المناوي الى يوم القيمة ولعل المراد الى قرب قيامها  
 لثلايرد زمن المهدي وعيسى عليه السلام وسبق محته في تكون النبوة والحادثة والاعمة  
 (يعقوب بن سفيان) في تاريخه (طب وتمام خط كرعن معاذ بن حبل) وكذا الدلمي  
 رواه عنه قال الهيثمي عقب عزوه وفيه مطر بن العلي ارمل لم اعرفه وبقية رحاله ثقات  
**ثلاثون** \* بالواو والنون كما في السابق (آيه) تسمى (سورة الملك) بضم الميم  
 وسكون اللام اقتباس من قوله تعالى تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير ما علم  
 ان هذه اللفظة انما تستعمل لتأكيد كونه تعالى ملكا وما الكا كما يقال سد فلان الامر والهي  
 والحل واعتد ولا مدخل للجراحة في ذلك قال الكشاف بيده الملك على كل موجود  
 وهو على كل مالم يوجد من الممكنات قدير (مع) صاحبها (من عذاب لقبر) قال الرازي  
 وتسمى هذه السورة المحجة لانها بحج قارئها من عذاب القبر وعن ابن عباس انه كان يسميها  
 المحادلة لانها تجادل عن قارئها في المبروهي ثلاثون آيه مكيه اسمي (وتسمى في السوراه  
 المانعة) اي الكافية لقارئها من عذاب العبر اذا مات ووضع في قبره واسما اذا فرئت على  
 قبر ميت منعت عنه العذاب ويؤخذ منه نذب وما اعتيد من فرائد خصوص السوره للروار  
 على القبور (الدلي عن ابي هريرة) ورواه ابن مردويه عن ابن مسعود بسند حسن سوره  
 تبارك هي المانعة من عذاب القبر ورواه سورة تبارك هي المانعة هي المحضة من عذاب الله  
 سيأتي تحقيقه في سورة من القرآن \* ثمانته \* تم الثلاثات وبدأ بالاسماء وهي بالفتح  
 وتخفيف الياء والياء للتذكير والثنائي اسم العدد والالف والياء ليس بدل فهد ليس منسوب  
 وعلى قول منسوب الى ثمن اي جعل السبع ثمانا او ثمن الثماني وهو على تغيير النسب  
 يفتح اوله ويحذف احدى ياء السبية ويلحق بدله الالف بعد الميم كافي يمن يقال  
 في نسبته يمانى ويبيب ياؤه عند الاضافة كما في قاضي تقول ثمانى نسوة وثمانى مائة  
 كما تقول قاضي عبدالله ويسقط عند حالة الحر والرفع مع التوين ويثبت في حالة النصب  
 فيكون منصرفا فالتركيب ثمانية من الناس (ابقص خليفة الله اليه يوم القيمة) قيل من



هم نارسول الله قال (السقارون) بسين اوصاد مهملتين وقاف مشددة (وهم الكدابون) وفسره بخبر آخر بانهم نشوي يكذبون في اخر الرمان تحيتهم اذا التقوا التلاعن واليه ميل كلام اهل اللغة (والحيالون) بجاء معجمة وبشديد التحية (وهم المستكبرون) والاستكبار اظهار الكبر والعظم واستكبروا استكبارا (والذين نكزوا بالبغضاء لاخوانهم) في الدين (في صدورهم) اي في قلوبهم (فاذا القوهم) بفتح اللام وضم القاف (تخلقوا لهم) منانة فوقية وخاء معجمة مفتوحين ولا م مفتوحة مسددة وقاف اي اطهر وامن خلقهم خلاف ما في بطونهم (والدين اذا دعوا) بضمين مبنى للمفعول (الى الله ورسوله) اي الى طاعتها (كالوا اطاء) بكسر الباء الموحدة والمد بضبط السيوطي (واذا دعوا) كذلك (الى الشيطان وامره) من اللهو والمعاصي (كانوا سراعاً) بثلاث السين المهملة (والذين لا شرف لهم طمع من الدنيا) اي لا يقرب لهم مطعم (الا اسمعولوه بايمانهم) بفتح الهجزة اي بالخلف كذبا (وان لم يكن لهم بذلك حق) وهذا اغلظ من سائر الكلام بزيادة اليين باخذمال الغير بفحرق (والمشاؤون بالبيعة) بين الناس ليفسدوا بينهم وبخه في اياكم والبيعة (والمفروقون) بتسديد الراء المكسورة (بين الاحبة) بفتح الهجزة وكسر الحاء اي بالفس وحقوها (والباعون التراء) بكسر الباء وتخفيف الراء جمع برى والبرى ففعل بمعنى المفعول يقال اصبح فلان باراً و برى من مرضه اي سالما وجمعه راء على وزن كرام و يطلق على المتبري خال الدمة يقال اب برى منه وجمعه بريئون و راء على وزن فقهاء و راء و اراء و ارياء على وزن انصباء و راء على وزن رخال ومؤنه بريئة وجمعه بريئات و ريات و راءا (الرخصة) بالفتحتان الملازم والناعم والظريف يقال رخص اي ناعم ومنه يقال اصابع رخصه اي عيركره وجمع رخصة رقائق على غير القياس فالمعنى الطالبون للراء نظرافه وفي الخاء مع الدحصه بالهحات والال قال المناوي الدحض الرجل الرلق ٤ (اولئك تقدرهم ارجن عروبل) اي يكره فعالهم قال في الدر قد رت الشئ اقدره كرهه ٧ واجتنبته (ابو السيج في الويحي والخرائطى في اعتلال القلوب كره عن الوضين بن عطاء) مر سلا وهو الخراعى الدمشقي قال الذهبي ثقة مات تسع واربعين ومائة ٥ ثمن ٦ بفتح قص قبه الشئ واسم الدراهم يقال اعطى منه وهو ما استحق به ذلك الشئ والثمن بالفتح وسكون الميم الاخذ من احد الثمانية يقال ثمنهم ثمانا من باب الاول اذا اخذ ثمن مالهم ويكون واحدا من الجماعة يقال ثمنهم ثمانا من باب الثاني اذا كان ثمنهم والثمن بالضم والثمن بضمين والثمن على وزن امير واحد من اجراء الثمنية وجمعه ثمان يقال هذا ثمن ذلك وثمنه

والدحض بالتحريك وسكون  
الحاء المتكى يقال مكان  
دحض منزل من الق لا يثبت  
فيه قدم ولا حافر ودحضته  
رجله اي زلقت

وفي حديث سم من  
عبد الرحمن بن غنم خيبر  
امتي الذين اذاروا واذكروا  
الله وشرا رامي المشاؤون  
بالبيعة المفقون بين الاحبة  
الباغون البراء العنت وفي  
الهاية العنت المشقة والفساد  
والهلاك والاثم والغلاظ  
والراء والحديث يحتمل كلها  
والبراء جمع برى وهو والعنت  
منصوبان للباغون وبقيت  
الشيء طلبت

وثميه اى جزء من ثمانية او يطرد ذلك في هذه الكسور (الكلب خبيث) فيبطل بيعة  
عند الشافعي فاخذتمته واكلاه باطل اوردى دنى فيصح بيعه عند الحنفية وقالوا الخبيث كما يستعمل  
في الحرام يستعمل في اوردى الدنى وفي حديث حم عن ابن عباس ثمن الجز حرام ومهر البغى وثمن  
الكلب حرام الحديث قال المناوى لهجاسة عنه وعدم صحة بيعه ولو ماعلا عند الشافعية وخص  
الحنفية المنع لغيره وعن مالك فيه روايتان (ومهر البغى خبيث) اى اجرة الزانية فعيل من البغاء  
وهو صفة لمؤنث وكذلك في التحريم مثله (وكسب الحمام خبيث) اى مكروه لدنائه ولا يحرم  
لان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى اجره ولو كان حراما لم يعطه قال الخطابي قد يجمع  
الكلام بين المرأتين في اللفظ ويفرق بينهما في المعنى بالاغراض والمقاصد قال القاضى الخبيث  
في الاصل ما يكره ردائه وخسته ويستعمل للحرام من حيث كرهه الشرع فاسترداه  
كما يستعمل الطيب للحلال قال تعالى ولا تبدلوا الخبيث بالطيب اى الحرام بالحلال (الردي  
من المال وقال تعالى ولا تجموا الخبيث منه تنفقون اى الدنى من المال ولما كان مهر الزانية وكسب  
الحمام لم يكن حراما لانه صلى الله عليه وسلم احتجهم واعطى الحمام اجرة كان المراد من المسند اليه  
المعنى الثانى واما الاول فبقي على صحة بيع الكلب فن صححه كالحنفية فسر به بالدانة ومن لم  
يصححه كالشافعية فسره بانه حرام قال العياض وليس المراد بالحمام المزين بل من يخرج الدم  
(طجم والدارمى مددت حسن صحيح حب وابن جرير) كلهم في البيع (عن رافع) بن خديج  
وفي حديث ابن عباس ثمن الكلب خبيث وهو اخبث منه ﴿ثمن القينة﴾ بالقبح وهى  
الامة مغنية كانت او غير مغنية والقينة ايضا الماشطة وهى التى تزيف للعرائس يقال  
قد قينتها وهى مقينة والقين العبد المغنى وانما قيل للمغنية قينة ان كان صناعة لها والقين  
الصانع والجمع القينان والقينات والتقيين التزين واقتانت الروضة اى اخذت زخرفها  
ويقال للمرأة مقينة لانها تزيف للنساء قال البيضاوى وهنار يده المغنية اذ لا وجه لحرمة ثمن  
غيرها (سحت) بضم فسكون اى حرام سمي به لانها يسحت البركة اى يذهبها (وغناؤها حرام)  
اى استماعها (والنظر اليها حرام) كما مر في النظر (وثمنها مثل ثمن الكلب) قال القاضى  
التحريم مقصور على البيع والشراء لاجل التغنى وحرمة ثمنها يدل على فساد بيعها لکن الجمهور  
صحوه وادوا الحديث بان اخذ الثمن علمه حرام كما اخذ ثمن العنب من الجز لانه اعانة وتوسل  
لحرم (وثمن الكلب سحت ومن نبت لجمه على السحت) بتناوله اثمان شئ من هؤلاء وغيرها  
قال فى النهاية السحت الحرام الذى لا يحل كسبه لانه يسحت البركة والسحت الرشوة فى الحكم  
(فانذار) اى نذرتهم (اولى به) لانه الخبيث فاستدما ذكره الى اللحم الى صاحبه اشعارا بالغلبة وانه

لا يصح ايدار الطيبين التي هي الجنة بل لدار الخبيثين التي هي النار على ظاهر الاصحاح  
 اما اذا تاب الله تعالى عليه او غفر له بغير توبة او رضى خصمه او ناله شفاعته شفيع فهو خارج  
 من هذا الوعد (طب و ابو نعيم بن ابن عمر وفيه يزيد بن عبد الملك ضعفوه) ورواه عنه  
 الديلمي ايضا قال الذهبي منكر **ثمن** **كأمر** (الجنة لا اله الا الله) اى قولها باللسان مع  
 اذعان القلب وتصديقه فمن قالها كذلك استحق دخول الجنة والثمن ما لا ينتفع بعينه  
 حتى يصرف الى غيره من الاعراض سبق بحته في اذاصلتم وياتى لا اله الا الله بحته (عد  
 و ابن مردويه) في التفسير (عن انس) ورواه عنه الديلمي ايضا (وعبد بن حميد  
 في تفسيره عن الحسن مرسل) اى الحسن البصرى **ثمن** **كأمر** (الجنة لا اله الا الله)  
 وفي حديث غ قال موسى عليه السلام يارب على شيثابه اذكرك به وادعوك به قال الله  
 تعالى يا موسى قل لا اله الا الله قال يارب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله  
 قال لا اله الا انت انما اريد شيئا تخصنى به قال يا موسى لو ان السموات السبع  
 وعامرهن غيرى والارضين السبع وضعن في كفة ولا اله الا الله في كفة لمالت بهن لا اله  
 الا الله (وثنى النعمة الحمد لله) وفي حديث غ من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة  
 في الجنة اى بكل مرة قالها وسيأتى سبحان الله بحته (الديلمي عن الحسن) البصرى (عن  
 انس مرسل) مر اذا قال بحث **ثمن** **كأمر** (الحريسة) بالفتح وكسر الراء الشاة  
 المسروقة في الليل ويحى بمعنى هطلق الشىء المسروق في الليل وجمعه حرايس ويطلق  
 على الجدار والحفظ الذى يعمل لحفظ الغنم ولعل المراد المعنى الثانى (حرام) لتبدله وهو  
 حرام لغيره لالعينه لانه ليس بخبيث في ذاته ولا جيفة بل مال متقوم وتحريمه لتبدله وخلطه  
 بآخر (واكلها حرام) ايضا حرام لغيره (جم عن ابى هريرة) له شواهد **ثنتان**  
 اى دعوتان (لاتردان) بتشديد الدال مبنى للمفعول وفي رواية لابي داود قلما تردان (الدعاء  
 عند النداء) اى عند حضور الاذان وفي رواية حين تقوم الصلوة (وعند لباس)  
 بسمرة بعد الباء بمعنى الصف (في سبيل الله) للقتال كما في رواية (حين يلحم بعضهم بعضا)  
 بضم اوله وحاء مهملة مكسورة اى يلتحم الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضهم فالمحمة هي الحرب  
 والقتال ومكانهما او الحرب الشديدة والوقعة العظيمة وهو مأخوذ من اختلاط المقاتلة  
 واشتباكهم كاشتباك لكمة الثوب بسداه او هي من كثرة اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها كما في  
 الفاسى وفي رواية بالجيم والالجام ادخال الشىء في الشىء (دوا بن خزيمه حب طبك قرض  
 قط في الغرائب عن سهل بن سعد) قال في الاذكار اسناده صحيح وله شواهد قال الصدير

الناوي فيه موسى بن يعقوب الزهري روى له اصحاب السنن قال النسائي ليس بقوي ووثقه

ابن معين

### ﴿ حرف الجيم ﴾

﴿ جاء جبريل ﴾ مر محنه في اتاني ( فقال ماتعدون ) بفتح اوله وتشديد الدال من العد ( من شهد بدرنا فيكم ) و بدر قرية مشهورة نسبت الى بدر بن مخلد بن النضر بن كنانة كان نزلها و بدر اسم بئرها سميت بذلك لاسندارتها اوله فاء مأها فكان البدر يرى منها ( فلت خيارنا ) اي اخبار امتي و افضلهم وفي حديث خ عن البراء قال اسنصرت انا وابن عمي يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر ينفوا على سين والانصار ينفوا واربعين ومائتين وقد جاء عن ابن عمر نفسه انه عرض يوم بدر وهو ابن ثلاث عشرة سنة فاسنصغر وعرض يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فاسنصغر وفي روايه م لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة وتسعة عشر وعند ابن سعد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر في ثلثمائة رجل وخمسة نفر كان المهاجرون اربعة واربعين وسائرهم من الانصار وتحلف ثمانية لعله ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهامهم واجرمهم وهم عثمان بن عفان تخاف على امر أنه ربه وطلحه بن عبيد الله وسعيد بن زيد بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجسسان خبر العير وابولبابة خلفه على المدينة وعاصم بن عدى خلفه على اهل العالیه والحارث بن حاطب رده من الروحاء الى بني عمرو بن عوف لشيء بلغه عنه والحارث بن الصمة وقع فكسر بالروحاء فرده الى المدينة وخوات بن جبير كذلك ( قال ) جبريل ( كذلك ) اي مثل من شهد بدرنا من خيار الامة كمثل ( من شهد بدرنا من الملائكة هم عندنا خيار الملائكة ) وفي رواية خ عن معاذ بن رفاع بن رافع الزرقعي عن ابيه وكان ابوهم من اهل بدر قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماتعدون اهل بدر فيكم قال من افصل المسلمين او كله نحوها قال وكذلك من شهد بدرنا من الملائكة يعني من افضل الملائكة ( سمخه والبعوى عن معاذ بن عبيد بن حميد حب طبض عن عيلة عن جده ) يأتي زوروا و امر ايها الناس ﴿ جاني جبريل ﴾ على هيئة من الهيئات العجيبة كما مر وهو فعيل بكسر اوله وفيه نحو عشرين وجها وهو مريان معناه عبد الرحمان او عبد العزيز كما صح عن الجبر و ايل الله عند الأكثر قال البيهقي واسمه وان كان اعجميا لكنه موافق لمعناه العربي اذا جبر اصلاح ما وهى وهو

في حديث قطان بن جبريل  
خضر تعلق به الدر بضم  
الهمزة اي في لباس اخضر  
تعلق به اللؤلؤ العظام بان تمثل  
ذلك الهيئة الحسة وذلك  
المنظر البهيح البهي وكان  
يأتيه على هيئة كثيرة ورأه  
سنتين بصورة الاصلية  
ثلاثمائة جناح كل جناح يسد  
لخافقين وكان يأتيه بصورة  
دمية الكلب وتمثل بمكة  
صورة فحل من الابل فاتحا  
قاه ليقيم اباجهل الخ شهد



موكل بالوحى المصلح لما وهى من الدين وصرح باسمه تلذذا بذكره وتيناوا شعارا بانه محمود  
 في الماء الاعلى ( فقال يا محمد اذا توضأت ) وضوء الصلوة ( فالتضح ) اى رش الفرج  
 والاذازالذى يليه بما قليل بعد الوضوء لنفى الوسواس اورشه بالماء بعد الاستنجاء لينتف ذلك  
 او استنج بالماء او صب الماء على العضو ولا يقتصر على مسحه فانه لا يجزئ والاول كما قال  
 النووى هو قول الجمهور وهو كما قال ابن سيد الناس الارجح ويؤيده ما صح ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم كان اذا توضأ نضح فرجه بالماء (ت وضعفه عن ابى هريرة) من حديث  
 الحسن بن على الهاشمى وقال ت غريب ورواه حم بسند حسن عن اسامة بن زيد اتانى  
 جبريل في اول ما وحي الى فعلنى الوضوء والصلوة وفيه بحث عظيم ﴿ جاءنى جبريل ﴾  
 كما مر ( فقال يا محمد مر ) امر من امر وهو اللندب هنا ( امتك فليرفعوا اصواتهم بالتلبية )  
 اظهارا لشعائر الاحرام وعلما للجاهل ما هو مندوب في ذلك المقام قال ابن العربى وذلك  
 انهم كانوا ايو قرون النبي صلى الله عليه وسلم ويمثلون ما امروا به من خفض الصوت  
 في التكبير والتسبيح في السفر فاستثنى لهم التلبية من ذلك فصاروا يرفعون اصواتهم  
 بها جداروى ابن ابى شيبه باسناد صحيح كافي القبح كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يرفعون اصواتهم بها حتى تسبح اصواتهم وخرج ايضا باسناد صحيح عن بكر المزنى كنت  
 مع ابن عمر فلبى حتى اسمع ما بين الجليلين وقالوا ومعنى التلبية كافي حديث ابن عباس وغيره  
 اجابة دعوة ابراهيم عليه السلام حين اذن بالناس في الحج فاجابوه وهم بالاصلاب  
 والارحام ومن لم يجبه لم يحج وفيه مشروعية التلبية تنبيه على اكرام الله لعباده بان وفودهم  
 على بيته انما كان باستدعاء منه وفي رواية ت ه بالاھلال بدله وفي رواية د بالتلبية او الاھلال  
 يريد با حدهما ( فانها من شعار الحج ) اى من اعلامه وعلاماته واعماله الواحدة شعيرة  
 او شعارة بالكسر والمشاعر مواضع النسك قال الرمشرى اعلام الحج واعماله وكانها  
 من شعار الحج هي من شعار العمرة واقتصر عليه لانه قاله عند احرامه بحجة الوداع واخذ  
 ابو حنيفة بظاهر هذا الخبر وما قبله ان الحج لا ينعقد بدون تلبية وسوق هدى وقياسا على  
 الصلوة ورد الشافعية الاول بان الامر للندب والا لزم رفع الصوت والثاني بانه قياس مع الفارق  
 والقصد من الصلوة الذكر ( مالك حم ت طب عن زيد بن خالد ) الجهني ورواه حم . حبك ع  
 طب ق عنه بلفظ اتانى جبريل فقال ان الله يأمرك ان تأمر اصحابك ان يرفعوا اصواتهم  
 بالتلبية فانها من شعار الحج ﴿ جاءنى جبريل ﴾ كما مر ( بمرآة ) بالمد آلة مشهورة ( ببصاء )  
 بالمد تأنيث ايض ( فيها مكتة سوداء ) كبيضاء وزناى الارو صل التكتة بلضم اتر الحسب

في الارض ووجهه نكت و يقال النكته مثل النقطة في اللفظ والمعنى ونكت الرجل اذا القيته  
 على رأسه واسكت واما النكت بالفتح فالطعن بالرمح يقال نكت رمحه في الارض اذا صر به  
 فيها والجمع نكات بالضم والكسر (فقلت ما هذه قال هذه الجمعة) اي يوم الجمعة (وفيها تقوم  
 الساعة) وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم  
 الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة وفي حديث  
 ن د ق ان من افصل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه فوس وفيه الصخرة وفيه الصعصعة  
 فاكثر واعلى من الصلوة فان صلوتكم معروضة على فالوايا رسول الله تعرض عليك صلواتنا  
 وقد رمت يقول بليت فقال ان الله تعالى حرم على الارض اجساد الانساء ولعل هذه النكته  
 قلوب الباركين الجمعة والغافلين فيها كما ان المرأء طلوب المعظمين للجمعة كما في حديث خ م  
 ليتهاين اقوام عن ودعهم الجمعات وليختمن الله تعالى على دلوهم ثم ليكون من العاقلين  
 يعني من خلف امر اس او امر الله ورسوله يظهر في قلبه نكته سوداء فادار له امر انظر  
 نكته اخرى في قلبه ثم كذلك حتى سود قلبه فاداسود قلبه يغلب عليه الهسق والعجور  
 والغفلة والتساعد من رجه الله تعالى فان باب فيقدم الامر ويرد السواهي يزول تلك النكته  
 بعد النكته من قلبه حتى ابيض فله ويغلب عليه الصلاح والتقوى والعرب من الله تعالى  
 كما في المظهر (ع عن انس وسنده صحيح) له شواهد في حاء الفتح والفتح (واصر الله)  
 بالاصافه فان قيل ما الفرق بين النصر والفتح حتى عطف عليه الفتح ولنا لنصر هو  
 الاعانه على تحصيل المطلوب والفتح هو تحصيل المطلوب الذي كان متعلما او يقال النصر  
 كال الدين والفتح الادال الديوى الذي هو تمام النعمه ونظيره قوله تعالى اليوم اكملت لكم  
 دينكم واتممت عليكم نعمتي او يقال النصر هو الطهر في الدنيا على المي والفتح ما لحه كما قال  
 تعالى وقممت اوائها واطهر الاقوال في النصر انه العلبة على قريس او على جمع العرب  
 فان قلت فامعني المحصي لفظ النصر به فتح مكة قلنا المراد من هذا النصر الموافق للطبع  
 وانما جعل لفظ النصر المطلق د الاعلى هذا النصر لان هذا النصر لعظام وقعه من قلوب  
 اهل الدنيا جعل ما قبله كالمعدوم كما ان المناب عند دخول الخنة يتصور كانه لم يذق قط  
 او المراد نصر الله في امور الدنيا الذي حكم به لا بيبائه فان قيل النصر لا يكون الا من عند الله  
 كما قال تعالى وما النصر الا من عند الله فالعائدة من الاضافة قلنا معناه نصر لا يليق الا بالله  
 ولا يليق ان يفعله الا الله او لا يليق الا بحكمه فوصف النصر بالمجي مجاز وحقيقته وقع  
 نصر الله فان قيل لاشك ان الدين اعادوا رسول الله على فتح مكة هم الصحابة ثم انه سمي

نصرتهم لرسول الله نصر الله فما السبب في ان صار الصادر عنهم مضى الى الله قلنا هذا بحر  
يتفجر منه سر القضاء والقدر وذلك لان فعلهم فعل الله في الفتح اقوال الاولى فتح  
مكة وهو الفتح الذي يقال له فتح المروح والثانية فتح خيبر وكان ذلك على يد علي  
رصى الله عنه والقصة مشهورة والثالثة انه فتح طائف وقصته طويلة والرابعة النصر  
على الكفار وفتح بلاد الشرك وهو قول ابي مسلم والخامسة اراد بالفتح ما فتح الله عليه من  
العلوم ومنه قوله تعالى وقل رب زدني علما لكن حصول العلم لا بد ان يكون مسبوقا بانشراح  
الصدر وصفاء القلب وذلك هو المراد من قوله تعالى اذا جاء نصر الله ويمكن ان يكون المراد  
نصر الله اعانته على الطاعات والخيرات والفتح هو انفتاح عالم العقولات والروحانيات  
كما في الرازي ( وجاء اهل اليمن قوم قلوبهم رقيقة ) سبق محته في تاكم ( الايمان والعقيدة بمان  
و الحكمة بمانية ) اى منسوبة الى اليمن والالف فيه معوضة عن ياء النسبة على غير القياس  
قيل معنى يمان به مكى كما مر ( طب عن ابن عباس ) وفي رواية ابن منيع عن ابي مسعود الفقه  
يمان والحكمة يمانية ﴿ جاء الشيطان ﴾ مر محته في الشيطان ( فاشهرته ) اى زجرته وفي ابن  
ملك روى م عن ابي الدرداء قال يبيمارسول الله عليه السلام يصلى سمعناه يقول اعوذ بالله  
منك ثم قال العنك بلعنة الله التامة ثلاثا فسطده كان يتناول شيئا فلما فرغ من الصلوة  
قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلوة شيئا لم نسمعه منك قبل ذلك ورأيناك بسطت  
يدك فقال عليه السلام اعد والله ابليس جاء اشهاب من نار ليحمله في وجهي فقلت  
اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلث مرات الحديث  
( واواخذته لربطته ) ولكن لم آخذ لدعوة سليمان عليه السلام وفي رواية م عن ابي  
الدرداء ثم اردت احذء والله اولاد دعوة احيانا سليمان لاصح موثقا يعنى اخذت ابليس  
وحملته مسدودا بالوناق ( الى سارية من سواري المسجد ) وفيه دليل على جوار العمل  
القليل في الصلوة وعلى ان الشيطان عينه غير محسوسة ولا تطل الصلوة ( حتى يطوف به )  
وفي رواية م حتى يلعب به ( ولدان اهل المدينة ) وفي الحديث جواز رؤية ابليس لبعض  
الادميين واما قوله تعالى انه ريكهم هو وقيله من حيث لارونهم فمحمول على الغالب  
قال الامام المازرى الحن اجسام لصيفة يحمل ان يتصور بصورة يمكن ربطه بها ثم يمنع  
من ان يعود الى ما كان عليه حتى يتأتى اللعب به فان قلت هذا يخالف ان هذه الصلوة  
لا يصلح فيها سىء من كلام الناس ولهذا قال الجمهور سطل الصلوة برد السلام قلنا هذا  
الحديث كان قبل حرم الكلام وقد نسج كذا باله الموصى فان قلت محه كان معه وهذا

بالمدينة قلنا يراد بالمدينة في الحديث المفهوم اللغوي لامدينة النبي عليه السلام بجمع  
الادلة فيتناول مكة ويقال دليل الجواز عمل النبي عليه السلام ودليل المنع قوله عليه السلام  
وهو الحديث فالدليل القوي اولى اذا تعارض بالعمل كما هو مبين في الاصول (ك عن  
عتبة) ورواه خ م عن ابي هريرة بلفظ ان عفريتاً من الجن تفلت على البارحة ليقطع  
على صلوتي فامكنتني الله منه فاخذته فاردت ان اربط على سارية من سواري المسجد  
حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة اخي سليمان رب اعفني وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد  
من بعدي فردته خاسئاً ﴿جاءني جبريل﴾ كما مر (وهو يبكي) يفتح اوله وكسر  
الكاف يقال بكاء يبكي بكاء وبكاء بالمد والقصر اذا سال الدمع من عينه حزناً وقيل بالمد  
مخصوص بالبكاء بالصوت وبالقصر بالبكاء سيلان الدمع ويقال ابكاه اذا فعل به ما يوجب  
بكاءه (فقلت ما يبكيك) بضم اوله من الافعال اي ما سبب بكاءه وان انت معصوم (قال ما)  
نافية (جفت لي عين منذ خلق الله جهنم) وفيه اشارة ان جبريل عليه السلام خلق قبل جهنم  
(مخافة ان اعصيه فيلقيني) من التي (فيها) اي فيدخلني في النار فلا يلزم منه عابه الخوف  
على الرجاء فلا يقتصر على احدهما فر بما يقضي الى المكر والخوف الى التقوى وكل مهما  
مذموم وقدر ويناعن ابي على الروذباري انه قال الخوف والرجاء كجناحي الطائر اذا اسويا  
استوى الطير وتم طيرانه وادانقص احدهما وقع فيه النقص واذا ذهبا صار الطائر في حد  
الموت فتي استقام العبد في احواله استقام في سلوكه في طاعته باعتدال رجائه وخوفه ومتى  
قصر في طاعته ضعف رجاءه ودانسه الاختلال ومنى فل خوفه تعرض لاهلاكه ومتى عدم  
الرجاء والخوف تمكن منه عدوه وهواه وبعد عن ضرب من حفظه ربه وتولاه وبذلك علم  
وجه الشبه بينهما وبين جناحي المائر وقال بعضهم المؤمن يتردد بين الخوف والرجاء خلفاء  
السابقة وذلك لانه تارة ينظر الى عيوب نفسه فيخاف وتارة ينظر الى كرم الله ذيرجو وقيل  
يجب ان يزيد خوف العالم على رجائه لان خوفه يزجره عن المناهي ويحميه على الاوامر  
ويجب ان يعتدل خوف العارف ورجاءه لان عينه ممددة الى السابقة ورجاء الحب يجب  
ان يزيد على خوفه لانه على بساط الجلال (هب عن ابي عمران الخوني مرسل) سبق ان جهنم  
بحت ﴿جاءكم شهر رمضان﴾ رمضان مصدر مرض اذا احترق فاضيف اليه الشهر وجعل  
علماً كما قال القاضي والكشاف بان مجموع المصاف والمضاف اليه هو العلم ويجمع على  
رمضانات ورماضين ورمضة ورمضاء وسمى بذلك لرمض الحروشة وقوعه حال التسمية  
لانهم لما نقلوا اسما الشهور من اللغة القديمة سموها باسم الازمنة التي وقعت فيها فصادف



هذا الشهر ايام مرض الحراى شدته وقال ابو الطيب سمي بذلك لانه يمرض الذنوب اى يحرقها وله اسماء غير هذا هوها الى ستن منها سهر الله وسهر الالاء وسهر القرآن وسهر النجاة وقول الاكثرين يكره ان يقال رمضان بدون سهر رده النووى فى المجموع بان الصواب خلافه كما ذهب اليه المحققون لعدم ثبوت نهى فيه بل ثبت ذكره بدون سهر (المبارك) صفة سهر او رمضان او مجموعهما (فقد مواميه النية) لان الصوم انما يكون لاجل التقرب الى الله تعالى والنية شرط فى وقوعه قربة وفى حديث خ من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قال الخطابى ايمانا اى مصدقا بوجوبه واحتسابا اى عزيمة وهوان يصومه على معنى الرغبة فى ثوابه طيبة به نفسه غير مستثقل لصيامه ولا مسطلل لايامه و يؤيده خبر عايشة عن النبي عليه السلام بلفظ لغرو جيش الكعبة اذا كانوا يبداء من الارض خسف بهم ثم يبعثون على نياتهم لغنى فى الآخرة لانه كان فى الجيش المذكور المكره والمختار فاذا بعثوا على نياتهم وقعت الموأخدة على المختار ودون المكره (ووسعوا فيه النقة) بتشديد السين يأتى بحته فى كان (الدبلى عن ابن مسعود) سبق معناه فى آناكم ﴿ جار الدار ﴾ بالاضافة (احق بدار الجار) فللجار اذا باع جاره داره ان يأخذها بالشفعة وعليه الحنفية وتأوله الشافعية وفيه نوع من البديع يسمى العكس والتبديل وهو تقديم جره على جره ثم تأخير المقدم وتقديم المأخر نحو كلام السيد سيد الكلام وفى حديث ابن سعد عن الشريد جارا لدار احق بالدار من غيره اى باعها جاره وفى حديث طبع عن سمره جارا لدار احق بالشفعة اى مقدم على الاخذ بها على غيره وهذا كله من ادلة من اثبت الشفعة للجار كالحنفية للمخالفين عنه اجوبة شهيرة فالجار يشمل كل انسان مشترك فى محلة او باحيه مسلما كان او كافرا عبدا او اسفا صديقا او عدوا عربيا او بلديا ضارا او نافعا قريبا او اجنبيا قريب الدار او بعدها قال الله تعالى وبالوالدين احسانا الى قوله مختلفا فخورا والمراد من لاية ما فيها من الاحسان بالجار والجار ذى القربى الذى قرب جواره والجار الجنب الذى بعد جواره والجار الاول القريب النسب والاخر الاجنبى وفى حديث خ ما زال جبريل يوصنى بالجار حتى طنت انه سيورثه اى طنت انه يأمرى عن الله بتوريث الجار من جاره بان يجعله مشتركاً فى المال مع الافارب بسهم يعطاه وفى رواية خ عن جابر حتى طنت انه يجعل له ميراثا وفى حديث طبع عنه الحيران ثلاثة جاره له حق وهو المشترك له حق الجوار وجاره له حق وهو المسلم له حق الجوار وحق الاسلام وجاره ثلاثة حقوق جاره مسلم له رحم له حق الجوار والاسلام والرحم (ن ع حب طس ض عن انس طحم دت ق ض عن سمره

والطحاوي وأبو بكر عن الحسن البصري قالت حسن صحيح وقال قط موقوف عن الحسن  
يأتي ما زال وحق الجار **﴿ جالس ﴾** أمر من المجالسة (العلماء) أي العالمين عما يعرض لكم  
من الأحكام ومن كان بالصفة المقررة فهو من كبار زمانه وعلماء أوانه فيجب أن يجالس بالتوقية  
والاحترام ويسأل بالتبجيل والاعظام ودم الحوارح ومراقبة الخواطر وفي رواية أخرى  
وخالطوا الحكماء أي اختلطوا بهم في كل وقت فافهم المسببون في أحوالهم المتقون لأفعالهم  
المحفوظون في أحوالهم ففي مداخلهم تهذيب للاخلاق وفي النص على مسائل العلماء تنبيه  
على إيجاب تقديم العلم على العمل ولم يوفت إذنا بملازمة السؤال إلى الرجال من دار  
الزوال فكانه قال كن من علماء أبد كقوله اطلب العلم من المهد إلى اللحد (تعرف في السماء)  
بالجزم مبني للمفعول أي تكن معروفا في الملا الأعلى لعظمة العلم وبركة المجالسة وإذا اطلق  
العلماء فالمراد العارف بالحلال والحرام (ووقر) بتشديد القاف من الوفير كبير لمسلمين بجاورني  
في الجنة) أي عظم شيوخ الذين لهم التجارب وقد سكنت حذقهم وذهبت خفتهم بأداهم  
وفي حديث طبع عن أبي جحيفة جالسوا الكبراء وساءوا العلماء وخالطوا الحكماء يعني لتأدبوا  
بأدائهم وتخلقوا بأخلاقهم أو أراد من له رتبة في الدين وأن صغر سنه وكبر الحال مع جمع  
الوراثه إلى علم الدراسة وعلم الأحكام إلى علم الإلهام وقال بعضهم بمجالسة الصالحين هي  
الأكسير للقلوب ييقن لا يسترط ظهور الأثر حالا ويظهر بصحبته بعد حين وحسبك بصحبته  
إضافة التشریف وفي قواعد زروق الولي إذا أراد أعني ومنه قول الناس خاطرك أي لا كون  
على بالك لعل الله ينظر إلى فيما أنا فيه قال واكثرهم في البداية يسرع اثر مقاصدهم في الوجود  
لا اشتغالهم بما يعرض بخلافه في النهايه لا اشتغال ولو بهر بالله تعالى قال العارف  
ابن عربي والمراد بمجالستهم من الشيوخ هم العارفون بالكتاب والسنة الفائلون  
بما في ظواهرهم المتحققون بما في باطنهم راعون حدود الله ويوفون بعهده ويقومون  
بمواسم الشريعة وهم الذين إذا رأوا ذكر الله أمان ليس لهم في الظاهر ذلالت التحفظ  
فيسلم لهم أحوالهم ولا يصحبون ولو ظهر عليهم من حرق العوائد ما عسى أن يظهر فلا  
يعود عليه سوء الأدب مع الشرع وهل للمريد أن يجالس غير شيخه فيه خلاف قيل نعم  
إذا ظهر للمريد أن الشيخ الآخر ممن يقتدى به فله ذلك وقال الآخرون لا كما لا يكون المكلف  
بين رسولين مختلفين الشريعة والمرأة بين زوجين وهذا إذا كان يريد مرتبة فإن كان يريد صحبة  
البركة فلا مانع من الجمع لانه ليس تحت حكمهم لكن لا يجي منه في الطريق انتهى (الدبلي  
عن انس) يأتي سائل العلماء ومن استقبل **﴿ جاهدوا ﴾** من المجاهدة مفاعلة من الجهد قها

وضما وهو الا بلاغ في الطاقة والمشقة وكل من اتعب نفسه في ذات الله تعالى فقد جاهد في سبيله لكنه اذا اطلق عرفا لا يقع الاعلى جهاد الكفار (المشركين) يعني الكفار وخص اهل الشرك لغبتهم اذ ذاك (باموالكم) اي في كل ما يحتاجه المسافر من سلاح ودواب وزاد (وانفسكم) بالقتال والسلاح فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم (والسننكم) بالمكافحة عن الدين وهجو الكافرين فلا تداهنهم بالقول بل جادلهم واغلظ عليهم ولا يعارض ذلك المطلق النهي عن سب المشركين لئلا يسبوا المسلمين لجملة على البداية به لا على من اجاب منتصرا سبق الجهاد والمجاهد (حم والدارمي ضع ع وابن منيع حبك ق ص عن انس) قال له على سرطم واقره الذهبي وقال في الرياض بعد عزوه لابي داود اسناده صحيح **جئت** بفتح التاء خطاب للراوى او غيره (تسألني) بفتح التاء والهمزة وضم اللام (عن الصلوة فانك اذا اغتسلت) انت (وجهك) مر بدا بالوضوء لاجل الصلوة (انتثرت) فعل ماض من النثر اي سقطت (الذنوب من اشفار عينيك) اي اطراف عينيك وهو جمع شفر بالضم وهو طرف العين وجانبه ويقال حرف كل شيء شفره وشفيره كالوادى ونحوه قال القاضي هو مجاز عن غفرانها لانها ليست باجسام فتسقط حقيقة وكذلك الغاسل فيما بعده وقال الطيبي هذا وما بعده تمثيل وتصوير لبرأته عن الذنوب كلها على سبيل المبالغة لكن هذا العام خص بالصغار (واذا غسلت يديك) الى المرفقين كما في رواية (انتثرت الذنوب) اي مع اول كل فطرة تقطر منها (من اطفا ريدك) المراد انامله (واذا مسحت برأسك) بيدك او بيد اليمنى (انتثرت الذنوب عن رأسك) اي مع وصول الماء اطراف شعره وهو البلبل في اصابعه (واذا غسلت رجليك) بيدك اليسرى (انتثرت الذنوب من اطراف قدميك) قال الطيبي فان قلت ذكر كل عضو ما يختص به من الذنوب وما زيلها عن ذلك العضو والوجه مشتمل على الفم والانف فلم خصت بالذكر دونهما قلت العين طلبة القلب ورأده وكذا الاذن واذا ذكر اغتبا عن سائرهما معا قال والبصر واليد والرجل كلها تآكيدات تفيد مبالغة في الازالة واعلم ان في رواية طب فاذا مسح برأسه تناثرت خطاياه من اصول الشعر والمراد بخطايا الرأس نحو العكر في محرم وتحريك الرأس استهزاء بمسلم وتمكين المرأة اجنبيا من مسه مثلا والخيلاء بشعره وبالعمامة وارسل العذبة فخر وكبر ونحو ذلك تنبيه قال القيصري ينبغي للمتطهر ان ينوى مع غسل يديه تطهيرهما من تناول ما بعده عن الله ونقضهما مما يشغل عنه وبالمضمضة تطهير الفم من تلويث اللسان بالاقوال الخبيثة وبلاستنساق اخراج استرواح روائح محبوباته وبخليل الشعر حله من ايدي ما يملكه ويهبطه من اعلا علين الى اسفل سافلين وبغسل وجهه تطهيره من

مطلب  
حقيقة الوضوء

توجهه الى اتباع الهوى ومن طلب الجاه المذموم ونحشعه لغير الله وتطهر الانف من الانفة والكبر والعين من التطلع الى المكروهات والنظر لغير الله ينفع او يضر واليدين تطهيرهما من تناول ما بعده والرأس زوال الرأس والرياسة الموجبة للكبر والقدمين تطهيرهما من المسارعة الى المخالفات واتباع الهوى وحل قيود العجز عن المسارعة في ميادين الطاعة المبلغه الى الفوز وهكذا يصلح الجسد للوقوف بين يدي القدوس تعالى (مسدد عن انس) ورواه حم عن ابي امامة بلفظ امارجل قام الى وضوءه يريد الصلوة ثم غسل كفيه نزات خطيته من كفيه مع اول كل قطرة فاذا غسل وجهه نزلت خطيته من سمعه وبصره مع اول كل قطرة فاذا غسل يديه الى المرفقين ورجليه الى الكعبين سلم من كل ذنب هو له ومن كل خطيئة كهيئة يوم ولدته امه فاذا اقام الى الصلوة رفعه الله عز وجل بها درجة وان فعقد سعد سالما «جبلت» بمبنى للمفعول (القلوب) اى خلقت وطبعت (على حب من) بالاضافة (احسن اليها) بقول او فعل (و بغض من اساء اليها) اى عليها كما في رواية فالادمى مركب على طبائع شتى واخلاق متباينة والشهوات فيه مركبة ومن رؤس الشهوات نيل المنى وقضاء الوطر فن بلغ نفس غيره مر امها فلنفسه اقامها فاذا احسن اليها سفت وصارت طوعا له والافهى كارهة فاستيدان الالفة انما تتم ببراء النفوس كأنها تقول شانى اللذات لا الطاعات فهل يبنى احد حنى احبه قال العارف ابن عطاء الله من احسن اليك فقد استرقك بامتثاله ومن اذاك فقد اعنقك من رق احسانه واخذ بعضهم من هذا الخبر تاكيد ردها يا الكفار والفجار لان قبولها يعبل القلب اليهم كالحبة قهراتهم ان دعت الى ذلك مصلحة دينية فلا بأس تنبيه لهذا الحديث قصة اخرج العسكري قيل للاعشى ان الحسن بن عماره ولى القضاء فقال الاعشى يا عجب من ظالم ولى المظالم ما للحاتكين والظالم فبلغ الحسن فقال على بمندبل واثواب فوجه بها اليه فلما كان من الغد سئل الاعشى عنه فقال بنج بنج هذا الحسن بن عماره زان العمل وما زانه فقيل له قلت بالامس ما قلت واليوم تقول هذا فقال دع عنك هذا حدثي خيثة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جبلت القلوب الى اخره وفي رواية ذكر للاعشى بن عماره فقال بالامس يطفف في المكيل والميزان واليوم ولى امور المسلمين فلما كان جوف الليل بعث اليه ابن عماره بصرة ودسعت ثياب فلما اصبح اثنى عليه وقال ما عرفته الا من اهل العلم فقيل له في ذلك فقال دعونى ثم ذكره (حل) وكذا هب عد (عن ابن مسعود والعسكري عن ابن عمر) واورده ابن الجوزى في الواهيات وصحح وقفه هب على ابن مسعود وقال قطمترك وقال هب انه المحفوظ وقال عد المعروف وقفه وتبعه الزركشى وقال السخاوى لاه مر فوعا وموقوفا «جسدوا» امر من



التجديد (إيمانكم قيل يا رسول الله كيف مجدداً يا ناس قال أكثر وأمن قولاً لا اله الا الله) فان المداومة عليها تجدد الايمان في القلب وتملاء الارض والقلب نوراً وتزيد يقيناً وتفتح له اسراراً يدركها اهل البصائر ولا ينكرها الاكل ملحد جائر ويفهم من تركيبه معان لطيفة فقوله الا اله الا الله بالرفع على الخبرية للا اوعلى البدلية من الضمير المستتر في الخبر المقدر او من اسم لا باعتبار محله قبل دخولها وان الا بمعنى عيراي لا اله غير الله في الوجود لا نالو جلنا الاعلى الاستثناء لم تكن الكلمة توحيداً محضاً وعروض بانه على تأويل الا بغير يصير المعنى ففي اله مغاير له ولا يلزم من نفي مغاير الشيء اثباته هنا فيعود الاشكال واجيب بان اثبات كان متفقاً عليه بين العقلاء الا انهم كانوا يشبثون الشركاء والانداد فكان المقصود بهذه الكلمة نفي ذلك واثبات من لوازم المعقول سلمنا ان لا اله الا الله دلت على نفي سائر الالهة وعلى اثبات الالهية لله تعالى الا انها بوضع الشرع لا بمفهوم اصل اللغة وقد يجوز النصب على الاستثناء او الصفة لاسم اذا كان بمعنى غير لكن المسموع الرفع قال البيضاوي في اية لو كان فيهما الهة الا الله اي غير الله وصف بالما تعذر الالئثناء لعدم شمول ما قبلها لما بعدها ودلالة على ملازمة الفساد لكون الالهة فيهما دونها والمراد ملازمة لكونها مطلقة او معه جلالها على غير كما استثنى بغير لها عليها ولا يجوز الرفع على البديل لانه متفرع على الاستثناء ومشروط بان يكون في كلام غير موجب وقد اشبعنا القول في اذا صليتم (حم والحكيم) عن ابي هريرة (قال له صحيح فاعترضه الذهبي بان فيه صدقة بن موسى ضعفوه لكن قال الهيثمي ان سند حم جيد وقال في موضع رجاله ثقات) (جزي القلم) اي كتب ومرتجته في ان الله خلق لوحاً (بالشقي) بان حكم شقاوته باعتبار ما يختم له (والدهيد) بان حكم سعادته باعتبار ما يختم به (وفرغ) الله (من اربع) اي بكتابة اربعة اشياء من احوال الانسان (من الخلق) بتكميل الاعضاء ونقصان بعضها وبحسن الاعضاء او قبيح بعضها (واخلق) بالفتح في الاول وضم في الثاني (والرزق) اي غذائه حلالاً او حراماً قليلاً او كثيراً وكل ما ساهه الله تعالى اليه فيتناول العلم ونحوه تدبر (والاجل) طويل او قصير فالسعيد يعمل بعمل اهل السعادة والشقي يعمل بعمل الشقاوة كل يعمل على شاكلته كما في رواية نخ ان احداًكم يجمع في بطن امه اربعين يوماً ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغاً ثم يبعث الله ملكاً فيؤمر باربع برزقه واجله وشقي او سعيد الحديث (الدلي عن ابن مسعود) يأتي فرغ الله بحثه (جزي الله) اي قضا او اعطا (العنكبوت) معروف يقع على الذكر والانثى والجمع والمفرد (عناخيرا) اي اعطاها جزاء ما سلفت من طاعته (فانها نسحت علي وعليك يا ابا بكر في الغار) الذي في جبل

مور اى نسجت فم الغار (حتى لم يرنا) بالفتحات (المشركون) حين آوينا اليه مهاجرا  
 (ولم يصلوا اليها) يعنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابابكر دخلا الغار وسكنا  
 فيه راضين بقدر الله وحكمه ونسجت العنكبوت فم الغار والكفار جاؤا باب الغار لعلامة  
 الا ثار فلم يروهما ولم يصلوهما بحفظ الملك الجبار حتى روى ان بعضهم قفوا اثرهما الى  
 باب الغار ثم انقطع الاثر فيه فصعدوا على الجبل فوق الغار فقال ابوبكر يا رسول الله لو ان  
 احدهم نظر الى قدميه لا بصرنا قال عليه السلام يا ابابكر ما ظنك باثنين والله ثالثهما (الدبلى  
 عن ابى بكر) سبق بحث وفي رواية ابن سعد السمان عنه جزى الله العنكبوت عنا خيرا فانها  
 نسجت على في الغار ﴿جزى الله﴾ اى اعطا (الانصار) اسم اسلامى سمي به النبي صلى الله  
 عليه وسلم الاوس والخزرج وحلفاهم والاويس منسوبون الى اوس حارثة بن عمرو (عنا  
 خيرا) اى اعطاهم ثواب ما اووا ونصروا وجهدوا في ذلك (ولاسيما) بنسب يدالياء كما مر  
 (عبد الله بن عمر وبن حزام) بالراء المعجمة وفي بعض نسخ الجامع خدام بالخاء وفي بعض  
 خدام بالذال وفي العزيزية بفتح المهملة والذال ولد جابر بن عبد الله الانصارى من كبار  
 المدينة وعين الصحابة وفصلاتهم (وسعد بن عباد) بضم العين وخفة الموحدة عظيم  
 الانصار (عك حب وابن السني هب كرعن جابر) وكذا الدبلى وابونعم عنه قال امرنى  
 ابى بجريرة فصنعت ثم حملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم استمى المحم فشوى داجنا  
 ثم امرنى بحملها فذكره قال كصحیح واقره الذهبي ﴿جزوا﴾ بالضم وتشدب الزاء امرى  
 اقطعوا الجز بالفتح والجزه كذلك والجزه بالكسر القطع والحصاد يقال جز الشعر والحشيش  
 جزا وجزه وجزه اذا قطعه بابه نصر (الشوارب) جمع شارب لانه فاعل اسمى كالسواهل  
 وفي لفظ قصوا وفي لفظ حفوا اى خذوا منها قال ابن حجر هذه الالفاظ تدل على طلب  
 المبالغة في الازالة لان الجز قص يبلغ الجلد والاحفاء الاستقصاء ومن ثمه استحب ابو حنيفة  
 واحمد استيصاله بالخلق لكن المختار عند الشافعية قصه حتى يبدو طرف الشفة ولا يئأصله  
 فيكره وعزى لما لك والامر للندب وجعله ابن حزم للوجوب فكان ابن دقيق العيد لم  
 يطلع عليه ولم يلتفت اليه حيث قال لا اعلم احدا قال بالوجوب قاله العراقي قال ابن دقيق  
 والحكمة في قصها امر ديني وهو مخالفة شعر المجوس في اعفائه وامر ديني وهو تحسين  
 الهيئة والتنظيف (وارخوا اللحي) بالضم واللحية الشعر المسترسل من الذقن وجمعها  
 اللحي بالضم في اللام او كسرهما واما اللحي بالفتح فتبت اللحية وهي بخاء معجمة على  
 المشهور وقيل بالجيم وهو ما وقفت عليه في خط السيوطي من الترك والتأخير واصله

الهمة فحذف تخفيفاً ومنه قوله تعالى ترجى من تشاء منهم و قوله ارجه واخاه وكان  
 من زى آل كسرى قص اللحى وتوفيرا للشوارب كما قاله الرويانى وغيره فتدب النبي  
 صلى الله عليه وسلم بمخالفتهم في الزى والهيئة بقوله ( خالفوا المجوس ) فانهم لا يفعلون  
 ذلك وعقب الامر بالوصف المشتق المناسب وذلك دليل على ان مخالفة المجوس  
 امر مقصود للشارع وهو العلة في هذا الحكم او علة اخرى او بعض علة وان  
 كان الاظهر عند الاطلاق انه علة تامة ولهذا لما فهم السلف كراهة التشبيه بالمجوس  
 في غيره كرهوا اشياء غير منصوصة بعينها من طريق المجوس قال ابو شامة وجدت  
 في بعض الكتب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل رأى له شاربا طويلا  
 خذ من شاربك فانه انقى لموضع طعامك ونرايك واشبه سنة نيك صلى الله عليه  
 وسلم واعفى من الجذام وابراً من المجوسية تنبيه لو استعمل غير القص مما  
 يقوم مقامه في الازالة كقص الشارب بالاسنان كفى في حصول السنة لكن القص  
 اولى اتباعا للفظ الحديث قال العراقي وقديقال انه فيه استنباط معنى من النص يبطله  
 كافي اخراج القيمة عن الشاة المنصوب عليها في الزكوة ( م عن ابى هريرة ) ورواه عنه  
 احمد ايضا وسبق احقوا بحقه جعفر بن ابى طالب الهاشمى ابى عبد الله اسلم قديما  
 وهاجر المهاجرين وهو شقيق على واسن منه بعشر سنين ( اشبه ) ماض مبنى للفاعل ضميره  
 راجع الى المبتدأ والجملة خبره ( خلق ) بفتح الخاء وسكون اللام مفعوله ( وخلق ) بضمهم  
 عطف عليه وفي حديث خ قال له النبي صلى الله عليه وسلم مما وصله في عمرة القضاء اشبهت  
 خلقى وخلقى وعن سعيدا لمقبرى عن ابى هريرة ان كنت لاستقرى الرجل من اصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن الآية من القرآن انا اعلم بها منه ما سألته الا ليطلعنى شيئا  
 فكنت اذا سئلت جعفر بن ابى طالب لم يجبنى حتى يذهب بى الى منزله فيقول لامرأته  
 يا اسماء اطعمينا فاذا اطعمتنا اجابنى وكان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم  
 ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه بابى المساكين ثم قال هذا حديث  
 غريب ( واما انت يا عبد الله ) بن جعفر ( فاشبه ) اسم تفضيل مضاف ( خلق الله ) بالفتح  
 وسكون اللام ( بابيك ) جعفر وفي حديث خ عن الشعبي ان ابن عمر كان اذا سلم على ابن  
 جعفر قال السلام عليك يا ابن ذى الجناحين وذلك لقوله عليه السلام له هنيأ لك ابوك  
 يطير مع الملائكة في السماء اخرج الطبرانى وكان قد اصيب بموتة من ارض الشام وهو  
 امير يده راية الاسلام بعد زيد بن حارثة فقاتل في الله حتى قطعت يده فارى النبي صلى الله

عليه وسلم فيما كشف به ان له جناحين مضرحين بالدم يطير بهما في الجنة مع الملائكة وفي حديث تالك عن ابي هريرة باسناد على شرط م انه صلى الله عليه وسلم قال حرني جعفر الليلة في ملاء من الملائكة وهو مخضب الجناحين بالدم وفي حديث ابن عباس مر فو عا دخلت البارحة الجنة فرأيت فيها جعفرا يطير مع الملائكة رواه طب وفي اخرى عنه ان جعفر يطير مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه (كر عن عبد الله بن جعفر) لهما مناقب ﴿ جعل الله ﴾ اى اخترع واوجد اوقدر (الرجة مائة جزء) وفي رواية مائة جزءى اى انه تعالى اظهر تقدره لذلك يوم تقدير السموات والارض (فاهسك) وفي رواية فادخر (عنده تسعة وتسعين جزءاً) وفي رواية واخر عنده تسعة وتسعين رجة وفي رواية وجنا عنده مائة الا واحدة (وانزل في الارض) من اهلها (جراً واحداً) وفي رواية وارسل في خلقه كلهم رجة قال القرطبي هذانص في ان الرجة يراد بها متعلق الارادة لانفس الارادة فانها راجعة الى المنافع والنعم وقال الكرماني والرجة هنا عبارة عن الادرة المتعلقة بايصال الخير والقدرة في نفسها غير متناهية والعلق غير متناه لكن حصره في مائة على التمثيل تسهيلاً للفهم وتقليلاً لما عند الخلق وتكثيراً لما عند الله وقال ابن ابي بكرة نار الاخرة تفضل نار الدنيا بتسعة وستين جزءاً فاذا فو بل كل جزء برجة زادت الرجات ثلاثين جزءاً فيفنده ان الرجة في الاخرة اكثر من النعمة وحكمة هذا العدد الخاص انه عدد درج الجنة والجنة محل الرجة فكانت كل رجة بازاء درجة (فن ذلك الجزء) الواحد (يتراحم الخلق) وفي رواية الخلائق بالجمع اى رجم بعضهم بعضاً وفي رواية بهايتراحمون وبها يعطف الوحش وادها وفي رواية تعطف الوالد على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض (حتى رفع الفرس حاقرها) وفي رواية ترفع الدابة (عن ولدها خشية ان تصيبه) بالاعافى اكزالروايات وفي الجامع ان بصيبه بالياء وخص الفرس لانها اشد الحيوان المألوف ادراكاً ومع ما فيها خفة وسرعة تحذر ان يصل الضرر منها لولدها رجة وعطفها عليه وفيه اشارة الى ان الرجة التي في الدنيا بعين الخلق يكون فيهم يوم القيمة يتراحمون بها وادخال السرور على المؤمنين اذ النفس يكمل فرحها بما وهب لها وحث على الايمان واتساع الرجاء في الرجة المتأخرة وغير ذلك تنبيهه قال الزركشي في هذه الرواية جعل وفي غيرها خلق فان قيل كيف هذا والرجة صفة لله تعالى وهي اما صفة ذات فتكون قديمة او صفة فعل فكذلك عند الحنفية قيل وعند الاشعري صفة الفعل حادثة واصل النعمة الرجة ورواية جعل اشبه من خلق و تؤول بما اول به قوله انا جعلناه قرأنا عبرياً



(خمس عن أبي هريرة) ورواه احمد عن سلمان (جعل الله) كما مر (التقوى) اصله وقوى  
 كدعوى قلبت الواو تاء كوراث وتراث (زاد) ايها المسافر وقد سئلنا ان ندعوه وفي البقرة  
 وتزودوا فان خيرا زاد التقوى اي حصلوا المعادكم زادوا ذخرا يعني التقوى فانه خير زاد  
 وقيل عن الخازن ان كل سفر يوجب زادا في الطريق واعظم السفر ما يكون من الدنيا  
 الى الآخرة فزاده تقوى الله والاعمال الصالحة وهذا الزاد افضل من زاد سفر الدنيا من نحو  
 المال لان ذلك يوصل الى مراد النفس وسهواتها وزاد الآخرة الى النعيم المقيم ولذا  
 قال تعالى واتقون يا اولي الابواب اي الذين يعلمون حقايق الاشياء او صاحبي العقول  
 الصافية عن شوائب الهوى وكدر النفس وفي الاعراف ولباس التقوى ذلك خير اي لباس  
 الورع والخشية والايمان والسيرة الحسنة اولباس الحرب او العمل الصالح والعفاف  
 او التوحيد والحياء والسكينة ولباس اهل الزهد من الصوف وخشن الثياب يعني لباس  
 التقوى خير من لباس الزينة كما مر في اتقوا الله بحث (وغفر ذنبك) اي محاسنك ذنوبك  
 فلم يواخذك بها (ووجهك) بتشديد الجيم (للخير) اي النعم والبركة (حيث ما تكون) اي في اي  
 جهة توجهت اليها قاله لقنادة حين ودعه فيندب قول ذلك للمسافر مؤكدا (طب) وكذا  
 الديلمي (عن قتادة بن عياش) ابي هاشم الحرسي وقيل الرهاوي (جعل الله) كما مر  
 (الحسنة بعشر) بسكون السين (امثالها) اي كل حسنة بعشر امثالها لقوله تعالى من جاء  
 بالحسنة فله عشر امثالها فحينئذ (الشهر بعشرة اسهر) اي صيام الشهر وهو رمضان بعشرة  
 اشهر (وصيام ستة ايام بعد الشهر تمام السنة) قال في الفردوس هذا بمعنى قوله صلى الله  
 عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فقد صام السنة كلها يأتي في بحث من  
 وصوم (كر عن ثوبان) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه عنه ابو الشيخ ايضا  
 (جعل الله) كما مر (عليكم صلاة فوم) بالنون او بغير التنوين مضاف الى (ابرار)  
 وهو صفة او مضاف اليه بالتتابع (يقومون الليل) صفة فوم او ابرار (ويصومون النهار)  
 كذلك (ليسوا باثمة) بالفتحات جمع آثم كفاسق وفسقة اي بذى اثم (ولا فيجار) جمع فاجر  
 وهو الفاسق والظاهر ان المراد بالصلاة هنا الدعاء من قبيل دعائه لقوم افطر عندهم  
 صلت عليكم الملائكة كما مر (عبد بن حميد ص) والضياء المقدسي في المختارة (عن انس  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع في الدعاء قال فذكره) قال العريزي باسناد  
 ضعيف (جعل الله) كما مر (عذاب هذه الامة في دنياها) اي يقتل بعضهم بعضا في الحروب  
 والاختلاف ولا عذاب عليهم في الآخرة وهذه بكرة عظيمة لهم تنبيه جعل لها معان

احدها الشروع في الفعل كأنشأ وطفق وانها اسم مرفوع وخبر منصوب ولا يكون غالبا  
 الافعلا مضارا مجرد امن ان قال ابن مالك وقد يحى جملة فعلية مصدرية باذا كقول  
 ابن عباس فجعل الرجل اذا يستطيع ان يخرج ارسل رسولا الثاني بمعنى اعتقد فتنصب  
 مفعولين نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اثنا الثالث بمعنى صيرف فتنصب مفعولين  
 ايضا نحو فجعلناه هباء الرابع بمعنى اوجب وخلق فيتعدى الى مفعول واحد نحو وجعل الظلمات  
 والنور الخامس بمعنى اوجب نحو جعل للعامل كذا السادس بمعنى التقي كجعلت بعض متاعى على  
 بعض (طب خط عن عبد الله بن يزيد الانصارى) بن حصين بن عمرو الاوسى الخطمى  
 نهذا الحديثية (جعلت) بقاء التأنيث مبنى للمفعول (لى كل ارغى) بالاضافة بغير تنوين  
 (طية) بالجر مضاف اليه وهو بتسديد الياء من الطيب الطاهر اى تخليفة غير خبيثة  
 (مسجدا) مفعول ثان جعلت اى كل جزء منها يصلح ان يكون مكا بالسجود او يصلح ان يدين  
 او يبنى فيه مكان للصلوة ولا يرد عليه ان الصلوة في الارض المنجسة لا تصح لان النجس  
 وصف طاروا الاعتبار بما قبله (وطهورا) فيه اجمال فاصله خبر مسلم جعلت لنا الارض  
 مسجدا وتربتها لنا طهورا والخبر وارد على مسجح الامتان على هذه الاية ما رخص لهم  
 في الطهور بالارض والصلوة في بقاها وكان من قبلهم انما يصلون في كنائسهم وفيما  
 يتقنوا طهارته قال العراقي وعموم ذكر الارض هنا مخصوص بغير ما نهى الشارع عن الصلوة  
 فيه من غير الارض كلها مسجد الا المقابر والجمام ثم هذا الخبر ونحوه قد تمسك بظاهره الخفية  
 في تصحيحهم ان يجمع بتيم واحد اكثر من فرض قالوا يريد بقواه طهورا مطهرا والامنا تحقت  
 الخصوصية لان طهارة الارض بالنسبة الى جميع الانبياء ثابتة واذا كان طهورا تبقى طهارتها  
 الى وجود غايتها من وجود الماء او ناقص آخرون زعموا من طرف السافعية المانع للجمع  
 بان القول بموجب طهوريه لا يفيد الا انه مطهر وليس الكلام فيه بل في بقاء تلك الطهارة  
 المفادة به بالنسبة لغرض آخر وليس فيه دليل عليه وردوا عليهم بما فيه تكلف وعسف يظهر  
 ببادى الراى (حم وابن الجارود فى المنتقى ض عن انس) ورواه عنه ايضا ابن المنذر وقال  
 ابن حجر استاده صحيح (جلساء الله) جمع جلس وهو المصاحب والانىس ويقال هو  
 جلسك وجلسك اى محاسنك وهو هنا عبارة عن القرب والتقرب بغير الوسائط (غدا) اى  
 فى الآخرة (اهل الورع) اى المتقون للشبهات (والرهد فى الدنيا) لان الدنيا يغضها الله تعالى  
 ولم ينظر اليها منذ خلقها وبقدر قرب الانسان منها يكون بعده عن الله وبقدر بعده منها  
 يكون قربها الى الله فكلما ازداد منها بعدا ازداد من ربه قربا فلا يزال يقرب حتى يشرفه

باجلاسه عنده (ابن لال عن سلمان) الفارسي ورواه عنه ايضا الديلمي ﴿جمال الرجل﴾ بفتح  
 الحيم وتخفيف الميم اي حسنه وبهائه يقال قد جل الرجل بالضم جملاى حسن فهو جبل  
 والمرأة جميلة وجملاء بالفتح والمد وجملة مجبلاى زينه (فصاحة لسانه) اي يكونوا من فصحاء  
 المصاقع الذين اوتوا سلاطة اللسنة وبسطة المقال بالسليقة من غير تصنع ولا ارتجال  
 فلا يناقضه ان الله يبغض البليغ من الرجال لان ذلك فيما فيه نوع تيه ومبالغة من الشدق  
 والنفسح وذاني خلق صحبه اقتصاد وسياسة العقل ولم يرد به الافتداء على القول الى  
 ان يصغر عظميا عند الله او يعظم صغيرا او ينص الشيء وضده كما يفعله اهل زماننا ذكره  
 ابن قتيبة قالوا وذا من جوامع الكلم (القضاعي) والعسكري كلاهما من حديث  
 محمد بن المنكدر (عن جابر) وكذا رواه الخطيب (وفيه احمد بن عبد الرحمن) بن الجارود  
 (وسنده واه) بالتسوين اي ضعف قال في الميزان عن الخطيب لاه ومن بلاياه هذا الخبر  
 ﴿جالسوا﴾ وفي رواية بالافراد كما مر (العلماء وزاجوهم) اي خالطوهم واصل الزحام  
 الغلبة والقرب والمضايقة يقال زجه يزجه زجة من باب فتح وازجه وازدحم القوم على  
 كذا وتزاحوا عليه (بركبكم) ينتح الرء وسكون الكاف ضرب الركبة يقال ركبه  
 ركبا اذا ضرب به بركبته وكذلك اذا ضرب ركبنيه وقيل الركب جمع راكب وهو ضد  
 الراجل وقيل الركب اسم لاصحاب الابل في السفر دون الدواب وهم العشرة فافوقها والجمع  
 اركب (فان الله يحيي الفلوب الميتة) بفتح الميم وتخفيف الياء (بنور الحكمة) في قلوب  
 العلماء (كما يحيي الارض بوابل السماء) اي مطرها قال رجل للعارف يافوت العرسي ما بال  
 سوس الفول يخرج صحيحا اذا دثر وسوس القمح يخرج ميتا طحونا قال لان الاول جالس  
 الاكابر فحفظوه والثاني صاحب الاصاغر فطحن معهم ولم يقدرُوا على حمايه وقال  
 المرصفي اذا كان من يجالس اكابر الاولياء يحفظ من الامات فكيف من يجالس رب الارضين  
 والسموات وقال بعض الصوفية ينبغي لمن يخدم كبيرا كاملا فنده ان لا يصحب الا اكل  
 منه ولا جعل صحبه مع الله تعالى وقال رجل للعارف اني استري اريد صحبتك فقال اذا مات احدا  
 من صحبتي الناني قال الله قال فاصحبه الان وجاء اليه رجل يبكي قال ما يبكيك فقال مات  
 استاذي فقال مالك ان اتخذ استاذ اموت (طب عن ابي امامة) ورواه طب عن جحيفة  
 بلفظ جالسوا الكبراء وسائلوا العلماء وخالطوا الحكماء ﴿جعل الله﴾ كما مر (ما يخرج  
 من ابن آدم) من فضولاته والقاذورات (منلا) بفتحين (للدنيا) وفيه كراهية الحرص  
 على طول العمر وكثرة المال وان ذلك ليس بمحمود رواه (طعن ابن ابي كعب) وفسر

٧ تشديد الياء اسم المفعول  
ويجوز مرثا بقلبها همزة علة

٨ الخصرة بفتح الخاء وكسر  
الضاد المعجمتين ضرب  
من الكلام تعبه الماشية وتستلذ  
منه فتستكثر منه وفي رواية  
حسن الخضر بغيرها  
وفي بعضها الخضر بضم الخاء  
وسكون الضاد مع

الراوي هذا الحديث فقال ( هو كناية عن الغائط والبول ) وتلحق بها المستقدرات ( يعني  
ما يخرج منه كان قبل ذلك ) اي قبل ادخاله في جوف بني آدم ( الوانا ) اي انواعا ( من  
الطعام طيبة ) تشديد الياء طاهرة عزيزة سريفة ( ناعمة ) لينة لطيفة ( وسرا باسائغا ) نعت  
لمشرب اسم فاعل من ساغ الشراب يسوغ سوغا سهل مروره في الحلق من غير كلفة  
( مر يا ) ٧ نعت ناناه وهو مفعول من روى بروى كبقى يبق والرى حالة هي ضد العطش  
تحدث عند اخذ الطبيعة كفايتها من المشروب والمعنى لا تلحقه فيه مشقة ولا تعب ولا حامة  
ومع ذلك كان هنينا مرثا ( فصار عاقبه ذلك ما روى ) من الجبانات ( فالسا حلوه ) بالضم  
اي في الذوق ( حضره ) بفتح الحاء وكسر الصاد المعجمتين ٨ اي الحياة بالدنيا والعيشة بها  
او التزين او الادحار خصرة في المنظر او المراد التشبيه اي المال او العيشة كالبتلة الخضره  
الحلوة لا هازية مبالية قال الله تعالى المال والبسوة زينة الحياة الدنيا ( والنفس عميل اليها ) اي  
الى ما يشغل عليه زهرة الدنيا وزينتها ( والجاهل بعاقبها ) والمغرور بعقائنها ( يافس ) اي يرغب  
( في زينها وزخرفها ) بالضم الربيه واصل الزخرف باطنه صبح وطاهره مزين وطللى بالذهب  
قال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والعناطين المنقطرة من الذهب والفضة  
والخيل المسومة والانعام والحرب ذلك متاع الحيوه الدنيا ( طابا ) حال من فاعل يافس ( ايها  
سقى له ) بفتح القاف اي عمره من غير فناء ( او هو ) الجاهل ( سقى لها ) بغير هلاك تمنعها ( والعامل  
لا يطمئن اليها ولا يغتر بها ) ولا يغتركم بالله الغرور ( علما ) مفعول مطلق اي عام علما او عالما ( بانها  
زائلة مستحيلة ) فانية ذاهبة وان كان النفس حريصه ثم ارفى حديث خ يكبران آدم ويكبر  
مع اثنان حب المال وطول العمر وفي رواية م يهرم ان آدم ويشب معه اسان الحرص على المال  
والحرص على العمر ( وان ساعدت مدة فاموت لا محالة يدرك صاحبها ويحترمه ) اي يقطعه  
والحرم القطع والنقص وقل الحرم انف الجبل والحرم العيش الواسع و يقال خرمة اي سمة  
والحرم نفسه اي انشق واخترمهم الدهر وخرمهم اي افطعهم واستأصلهم ( بجرء ) خبر  
مقدم ( من سبعين جرء من النسوة ) اي من اجراء علم النسوة او من اخلاقها والنسوة غير باقية  
وعلمها واخلاقها باقية وهذا هو الـى ثؤول ويظهر ارضه ( تعجيل الافطار ) اي تعجيل  
الصائم الفطر اذا تحقق الغروب ( وتأخير السجود ) بالفتح اكل الطعام في الليل للصوم  
وتأخيرها الى آخر الليل ما لم يوقع الأخير في سك ( واسارة الرجل باصبعه في الصلوة ) قال في  
شرح المنية وهل يشير بالمسجعة عند الشهاده عندنا فيه اختلاف صحيح في الخلاصة والبرازي  
انه لا يشير وصحيح نراح الهداية انه يشير وكذا في الملتقط وغيره وصفتها ان يخلق من يده النبي



عند الشهادة الابهام والوسطى ويقبض الخنصر والبصرو يشير بالسبعية او يقبض ثلاثة  
 وخمسين بان يقبض الوسطى والخنصر والبصرو يضع رأس ابهامه على حرق مفصل  
 الوسطى الاوسطى ويرفع الاصابع عند النقي ويضعها عند الاثبات ويكره ان يشير بكتفنا  
 مسبحة (كعن ابي هريرة) وفي رواية طب عن يعلى بن مرة ثلاثة يحبها الله عز وجل تعجيل  
 الفطرو تأخير السجود وصرب اليدين احدهما بالآخرى في الصلوة اى نابه شئ فيها وهذا  
 في عيار جال واما في حقهم فالافضل التسبيح وقال الريادى هو وضع اليمنى على اليسرى  
 ﴿جنوا﴾ بتشديد النون امر للامه او الصحابة خاصة (مساجدنا) وفي رواية مساجدكم  
 (صيا بكم ومجاينكم) اراد به هنا ما يشمل الذكور والاناث يكره ادخالها فيها تنزيها ان امن  
 تجسهم للمسجد وتحرى ما ان لم يؤمن واطلق بعضهم التحريم (وسرائكم وبيعكم) في غير  
 المعتكف وفي حقه يباح البيع والشراء بلا احصار مال فيه (وخصوصا تمكم ورفع اصواتكم واقامة  
 حدودكم) اى بالجلد وغيره (وسل سيوفكم) اى اخراجها من اغمارها (واخذوا على ابوابها)  
 اى المساجد (المطاهر) جمع مطهرة مائة طهر منه للصلوة (وجروها) بتشديد الميم اى  
 مخروها (فى الجمع) جمع جمع اى فى كل يوم جمعة ويحتمل بفتح فسكون اى فى مجامع الناس وكذا  
 عيدان اقيمت صلوة العيد فيها وفيه انباء بان من عمل فى مساجد الله بغير ما وضعت له من ذكر الله كان  
 ساعيا فى خرابها وناله الخوف فى محل الامن وقد اجرى الله سنته ان من لم يقيم حرمة مساجدها  
 سرده منها واحوجه لدخولها تحت ذمة من اعدائه كما شهدت به بصائر اهل التبصرة  
 سيما فى الارض المقدسة دون القلب من هذه الامه واهل الكتاب تنبيه حكى ابن التين  
 عن البلخى ان هذا الحديث ناسخ لحديث لعب الحبشة بالحرا فى المسجد ورد بان الحديث  
 ضعيف وليس فيه تصريح ولا عرف التاريخ فيثبت النسخ واللعب بالحرا لعبا مجردا  
 بل فيه تدريب السمعان على مواقع الحروب والاستعداد وقال المهلب المسجد موضوع  
 لامر جماعة المسلمين فا كان يجمع الدين واهله جاز فيه المتداول فيها دون القلب بين  
 هذه الامه واهل الذمة (هطب) عن عتبه بن سعد (عن مكحول) وفى المناوى عن مكحول  
 عن واثلة بن الاسمع قال العراقى فيه الحارث بن نهان ضعف (طبع معاذ) قال ان  
 حرق فى تخريج الهداية له طرق واسانيد كلها واهيه واورده ابن الحوزى فى الواهيات  
 ﴿جلس﴾ كما مر (المسجد) اى المجالس فيه (على ثلاث خصال) جمع خصلة وهى  
 تطلق على الفروع على خلق حسن والمراد هنا الثانى لان اللبس فى المسجد من العبادة التى  
 تاب عليها فاعلمها كما فى حديث الديلى عن اسامة الخلودى عن المسجد لانظار الصلوة

بعد الصلوة عبادة والنظر في وجه العالم عبادة ونفسه تسبيح بفتح الفاء أى جرى نفسه  
بمنزلة التسبيح (أخ مسفاد) أى الأولى من هذه الخصال أخ فى الدين يستفاد  
منك وتستفاد منه (أو كلمة محكمة) أى آية قطعية مقروءة (أو رجة منتظرة) لأنه محل نزلات  
الرجة وفيه لزوم الجماعة والجماعة رجة والفرقة عذاب قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا  
ولا تفرقوا ولأنه تعالى جمع المؤمنين على معرفة واحدة وسريعة واحدة ليألف بعضهم  
بعضا بالله وفى الله (جم عن أبى هريرة) له شواهد جنتان الفردوس جنتان مجموعته علم لا على  
مقام الجنة وأوسطها كحمر (أربع) خبره (جنتان) مبتدأ كأن (من ذهب) خبر قوله  
(حليتهما) بكسر الحاء (وآليتهما) بمدا الهيمرة (وما فيهما) قال المناوى والجملة خبر المبتدأ الأول  
ومنعلق من ذهب محذوف وفيه (وجنتان من فضة حليتهما وآليتهما وما فيهما) وفى رواية  
جنتان من ذهب للمقربين من دونهما جنتان من ورق لأصحاب اليمين أخرجه الطبرانى وابن  
أبى حاتم ورجاله كما قال ابن حجر نقات وصرح جمع بأن الأوليين أفصل وعكس بعض  
المفسرين والحديث حجة للأولين وظاهر الحديث أن الحنتين من ذهب لا فضة فيهما  
وبالعكس قال ابن حجر ويعارضه حديث أبى هريرة قلنا يارسول الله حدثنا عن الجنة  
ما بناؤها قال لينة من ذهب ولينة من فضة أخرجه أحمد والترمذى وصححه حب وفى حديث  
البرار خلق الجنة لينة من ذهب ولينة من فضة وجمع بأن الأول صفة ما فى كل حنة من أنية  
وغيرها والثانى صفة حوائط الحنان كلها ثم إن هذه الأربع ليس منها جنة عدن فاما ليست  
من ذهب ولا فضة بل من لؤلؤ وياقوت وزبرجد الخ بران أى الدنيا عن انس مر فو عا خلق  
الله جنة عدن بيده لينة من درة بيضاء ولينة من ياقوتة حمراء ولينة من زبرجد خضراء ملاطها  
المسك وحصباؤها اللؤلؤ وحشيشها الرعفران ثم أنه تعالى جعل تركيب الصلوة على  
منوال ترتيب الجنة إشارة إلى أنه لا يدخلها الا المصلون فكما أن الجنة فصولها لينة من ذهب  
ولينة من فضة وملاطها المسك فالصلوة بهاؤها لينة من فرائة ولينة من ركوع ولينة من  
سجود وملاطها التسبيح والتحميد والهيليل والسجود ومن ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم  
العهد الذى ينشأ وينهم الصلوة ومن تركها فقد كفر (وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى  
ربهم) وما هذه نافية (الأرداء الكبرياء) قال النووى لما كان يستعمل الاستعارة للتفهم  
عبر عن مانع رؤيته برداء الكبرياء فإذا تجلى الله عليهم يكون إزالة لذلك وقال غيره المراد أنه  
إذا دخل المؤمنون الجنة وتبوؤا معا عدهم رفع ما بينهم وبين النظر إلى ربهم من الموانع والحجب  
التي منشأوها كدوره الحسم ونقص البشرية والاهمال في المحسوسات الحادثة ولم يبق

ما يحجرهم عن رؤيته الالهية الجلال وسجحات الجلال واهية الكبرياء فلا يرتفع ذلك منهم  
 الا رافة ورجة منه تفضلا على عباده وقال عياض اسعارة لعظيم سلطان الله وكبرياءه  
 وعظمته وجلاله لا يدرك ابصار البشر مع ضعفها لذلك ردا هيبته وموانع عظمته (على  
 وجهه) اي ذاته وقوله (في جنة عدن) راجع الى القوم اى وهم في جنة عدن لا الى الله تعالى  
 لانه لا يحويه الامكنة تعالى عن ذلك ذكره عياض وقال القرطبي متعلق بمحذوف في محل  
 الحال من القوم اى كائين في جنة عدن وقال القاضي متعلق بمعنى الاستقرار في الظرف  
 فيفيد بالمفهوم وانتفاء هذا الحصر في غير الجنة وقال الهروي هو ظرف لينظروا وبينه ان  
 النظر لا يحصل الا بعد الاذن لهم في الدخول في جنة عدن سميت به لانه محل قرار رؤية الله  
 تعالى ومنه المعدن لمستقر الجواهر (وهذه الانهار تشخب) بمشناه فوقية مفتوحة وشين مجمعة  
 ساكنة وخاء مجمعة ضمومة فوحدة اى تجرى وتسلسل (من جنة عدن ثم تصدع) اى  
 تتفرق (بعد ذلك انهارا) في الجنان كلها وفيه ان الجنان اربع وقال القرطبي سبع دار الحلال  
 ودار السلام ودار الخلود وجنة عدن وجنة المأوى وجنة النعيم والفردوس وقيل ثمانية  
 دار القرار وقال الحكيم الفردوس سرّة الجنة ووسطها والفردوس من جنات عدن فعدن  
 كالمدينة والفردوس كالقري حولها فاذا تجلى الوهاب لاهل الفردوس رفع الحجاب وهو المراد  
 برداء الكبرياء هنا فيظنرون الى كبريائه وجلاله وجهه فيضاعف من احسانه ونواله (حم  
 طب عن ابي موسى) قال الميمنى رجاله رجال الصحيح (جهاد كن) خطاب لساء الصحابة  
 بالاصالة والتبعية الى نساء الامة الاجابة كافة (الحج) يعنى يقوم مقام الجهاد لهن ويوجرن  
 عليه كاجر الجهاد كما في حديث ن عن ابي هريرة بسند صحيح جهاد الكبير والصغير  
 والضعيف والمرأ الحج والعمره يعنى يقومان مقام الجهاد لهن ويوجرون عليهما كاجر الجهاد  
 قال العامري الجهاد اكبر واصغرا لا صغرا جهاد اعداء الدين طاهرا وهم الكفار والا كبر  
 جهاد الباطن النفس والشیطان سماء الا كبر لانه ادوم وخطر فجعل تعالى جهاد من عجز  
 وضعف عن الكفار الحج ولما فقدت المرأة اهلية الجهاد بكرم الله الحقت بمن بذل نفسه وماله  
 وجاهد فظن الى صدق بيتها لجهادها لنفسها في اداء حقوق زوجها وتبعها له واداء امانته له  
 في نفسها وبيده وماله (خ عن عائشة طب عن ام سلمة) له شواهد (جهنم) وهى دار  
 عظيم على سبع طبقات ولكل طبقة دركات كما مر في اهل النار بحشه واصله جهنم بفتح الحاء  
 وسكون الهاء وفتح النون وبالالف ثم حذفت الالف للتحفيف وشدت النون عوضا لها  
 وقمت الهاء من العرب من الفارسي (يحيط بالدنيا) اى من جميع الجهات كاحاطة السوار

بالمعصم فالدينافيا كمنخ البيضة في البيضة ويحتمل ان يكون المراد بالدينافيا رضى المحشر او هو على حذف المضاف اى اهل الدنيا (والجنة من وراءها) اى والجنة تحيط بجهنم كذلك (فلذلك صار الصراط على جهنم طريقا) كما قال تعالى وان منكم الا واردها كما مر في الورود بحثها (الى الجنة) فهو كالقطرة عليها فاي عبر الا عليه الها وان ذلك يسهل على من سهل الله عليه (خط والدليل) وكذا ابو نعيم (عن ابن عمر) وفيه محمد بن مخلد قال الذهبي ضعيف وهو صدوق وفي الميزان هذا الخبر منكرو **جلال رنى** اى اختار جلال رنى (الرفع) اى الاعلى (فقد بلغت) ما امرت بتبليغه (لكن انس قال كان آخر ما تكلم به) مطلقا (النبي عليه السلام ثم قضى) اى مات (وضعه) ولا بنا فضه ماسبق ولا ماسبا اى كان آخر كلامه الصلوة الى آخره لان ذاك اخر فضايه وذا اخر ما نطق به ويأتى بحثه في كان اخر ما تكلم به

### حرف الحاء

**حافظوا** من المحافظة مفاعلة اصله من الحفظ وهو رعاية العمل علما وهيئة وقضاء واقامة بجميع ما يحصل به اصله ويتم به عمله وينتهى اليه كماله و اشار الى كمال الاستعداد لذلك باداء الاستعلاء فقال (على الصلوات) الجنس اى داوموا عليها بشروطها واركانها (وحافظوا على العصرين) بالثنية فجمع وعرف ابعم جميع كيفيتهما اى افعال في حفظهما فعل من بناطر اخيه فيه فانه لا مندوحة بينهما في حال من الاحوال وهذا الحديث له تنه وهى قول الصحابي قلت يا رسول الله وما العصران قال (صلوه قبل طلوع الشمس و صلوة قبل غروبها) قال الزمخشري سماهما بالعصرين وهما الغداة والعشي قال \* اما طله العصر حتى يملئ \* ويرضى بنصف الدين والانف راغم \* وقال الاكل هذا من باب التغليب على الفجر لان رعاية العصر اشد على الفجر لرياده فضلها لانها الوسطى والغالب في التغليب رعايه لا سرف وتعقبه العراقى بانه لا حاجة لادعاء التغليب لقول الصحاح العصران الغداة والعشي والصلوة واقعتان في نفس العصرين انتهى وخصهما بالامر لان وقتهما مظنة الامتغال عنهما (حب عن عبد الله بن فضالة) او وهب بن فضالة (البني عن ابيه) وهو الرهراني قال كان فيما علمني رسول الله انى ان قال لي ذلك **حامل القرآن** اى حافظه المواظب على تلاوته (له عند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجرة) اى غرس شجرة (في الجنة) لانه تنزل عند ختمه ستون الف ملك ويؤمنون بدعائه ويحفظ من البلايا والشرور وفي حديث الدليل عن عثمان حامل القرآن موقى اى محفوظ من النار ومن كل الشر واللاء و **صان** عن الاذى



فمن اراده بسوء مقت وخذل والعاقبة للمتقين وفي رواية يوقى (هب وضعفه عن انس) وفي  
 حديث الديلم والعقيلي عن سليك الغطاني حامل كتاب الله تعالى له في بيت مال المسلمين في  
 كل سنة مائتا دينار فان مات وعليه دين فضى الله عز وجل ذلك الدين اى يستحق فيه ذلك  
 القدر اى ان كان لا يبقا بمؤنته ومؤنة مؤنته والا زاد ونقص بقدر الحاجة والمصلحة كما دل  
 عليه نصوص اخر لكن قال الذهبي هذا الحديث الذى روى عن سليك متروك وقال ابن  
 الجوزى موضوع \* حامل القرآن \* كما مر مبتدأ (حامل) بالرفع خبره وبالإضافة (راية  
 الاسلام) اى علمه وهو استعاره فانه لما كان حاملا للحجة المظهرة للاسلام وقع الاسلام كان  
 كحامل الراية في حربهم قال الغزالي فلا ينبغي ان يلهو مع من يلهو ولا يسهو مع من يسهو ولا  
 يلغو مع من يلغو تعظيما لحق الفران واشبه بالرفع راية الايمان و(من اكرمه فقد اكرم الله  
 ومن اهانه) من حيث انه حامله (فعليه لعنة الله عز وجل) اى الطرد والبعاد عن رحمة الله وهذا  
 فى قارىء عمل على انه مظهر انطق وسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه وسنته واخلاقه  
 وعشرته وصار للناس قدوة فى مفروضات الدين واسوة فى مسنوناته وكالاته ونور هدى  
 فى علمه عيرقا صدين علوا ولا معاشا ذكره الحرايى (الدبلى عن ابى امامة) وفيه نور بن يزيد  
 قال الذهبي ثقة مشهور بالقدر \* حاملات \* جمع حاملة يعنى النساء (والدات مرضعات)  
 بضم الميم وكسر الراء والرضاع هو مص الرضيع من بدى الادمية فى وقت مخصوص ويثبت  
 حكمه بقليله وكثيره فى مدته لا بعده وهى حولان ونصف عند ابى حنيفة وثلثان عند  
 صاحبيه لقوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاة  
 وقوله حمله وفصاله ثلاثون شهرا وادنى مدة الحمل ستة اشهر فبقي الفصل ثلثان ولا بى  
 حنيفة الابة الثانية والتمسك بها ان الله تعالى ذكر الحمل والفصال وضرب لهما مدة ثلاثون  
 شهرا فتكون مدة لكل واحد منهما كما باع عبدا وامة الى شهر كما فى الاختيار (رحيمات  
 باولادهن) اى لا يزلن كذلك فهن خيرات مباركات (لولا ما يأتين الى ازواجهن) من  
 كفران العشرة ونحوه (دخل مصلياتهن الجنة) وفي افهامه ان غير مصلياتهن لا بدخلنها  
 وهو وارد على منهاج الرجز والتهويل والتخفيف والافكل من مات على الاسلام لا بد ان  
 يدخلها وسبب الحديث ان النساء ذكرن عنده فذكره (طحم وابن منيعه طبع كض عن  
 ابى امامة) قال العمري رواه ك بدون قوله مرضعات وهى عند الطبراني فى الصغير  
 \* حب ابى بكر \* الصديق رضى الله عنه (وعمر) الفاروق (سنة) اى طريقة مشروعة لحب  
 النبي صلى الله عليه وسلم لهما وقال تعالى قل لا اسئلك الا المودة فى القربى (وبغضهما كفر)

وفي رواية عن انس حب ابي بكر وعمر ايمان وبغضهما نفاق اي نوع منه وهذا من  
مفاخرهما الشريفة ومتاقيهما المنيفة قال ابن سمية واذا كان بغضهم نوع نفاق فقتضاه  
ان يحبهم نوع امان ولذا قال ( وحب الانصار ايمان وبغضهم كفر ) فانهم آوو النبي  
صلى الله عليه وسلم وتصروه وذلوا الجهد في رفع منار الاسلام وجادوا بالمال والبل  
بالانفس فن ابغضهم من هذه الجهة فهو كافر حقيقة ( وحب العرب ايمان وبغضهم كفر )  
سياق في حب العرب بحسب قوله قال الحلبي في هذا الحديث وما ياتي تفصيل العرب على العجم فلا  
ينبغي لاحد اطلاق لسانه بفضيل العجم على العرب بعدما بعث الله افضل رسله  
من الرسل وانزل امر كتبه بلسان العرب فصار فرضا على الناس ان يعلموا لغة العرب  
ليتعقلوا عن الله امره ونهيه ومن ابغض العرب او فصل العجم عليهم فقد اذى بذلك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لان في قومه خلاف الجميل ومن اذاه فقد اذى الله وفي حديث كرعن  
جابر حب ابي بكر وعمر من الايمان وبغضهما كفر وحب الانصار من الايمان وبغضهم كفر  
وحب العرب من الايمان وبغضهم كفروا من سب اصحابي فعليه لعنة الله ومن حفظني فيهم  
فانا احفظه يوم القيمة ( ابن الجار عن انس ) وفي رواية عن عنه حب الانصار آية الايمان  
وبغض الانصار آية النفاق ( حب علي بن ابي طالب ) ( تأكل الذنوب ) اي يذهب الذنوب  
به لان حبه عبادة وايمان كما عرفنا فان الحسنات يذهب السيئات ( كما تأكل النار ) بالرفع فاعله  
( الخطب ) وفي حديث خم من ت عن سعدات مني منزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي  
وفي رواية مدنت قال علي والذى فلق الحبة وبرى السمكة انه لعهد النبي الامي الى ان  
لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وعن عمار بن حصين ان علي بن ابي طالب مني وانا  
منه وهو ولي كل مؤمن وعن زيد بن الارقم من كذب مولا فعلي مولاة وعن حبشي بن جنادة  
علي مني وانا من علي ولا يودى عني الا انا وعلي ( كرعن ابن عباس واورده ابن الحوزي في  
الموضوعات ) وسياق في علي وياعلي بحسب مروان شيعتك ( حب علي بن ابي طالب ) ( الى من دنياكم )  
هذا لفظا لو اردو من زاد كالمحشور والقاضي لفظ ثلاث فقد وهم قال العراقي في اماليه  
لفظ ثلاث ليست في شيء من كتب الحديث وهي تفسد المعنى وقال الركني لم يرد فيه لفظ  
وزيادتها مخلة للمعنى فان الصلوة ليست من الدنيا اذ لم يذكر بعدها الطيب واللبان ثم انه  
لم يضيفها لنفسه فاقال احب تحقير الامر حالاته ابغض الناس فيها لانها ليست من دنياه بل  
من اخرته كما ظن اذ كل مباح دينوي ينقلب طاعة بالنية فلم يبق لتخصيصه وجه ولم يقل من  
هذه الدنيا لان كل واحد منهم ناظر اليها وان تفاوتوا فيه واما هو فلم يلتفت الا الى ما ترتب عليه

هم ديني يحب اليه (النساء) والاكثر منهم لنقل ما بطن من الشريعة مما يستحق من ذكره  
 بين الرجال ولاجل كثرة المسلمين ومباحاته بهم يوم القيمة (والطيب) بالكسر وسكون الياء  
 لانه حظ الروحانيين وهم الملائكة عليهم ولا غرض لهم في سى من الدنيا سواه فكانه يقول  
 جى لهاتين الخصلتين انما هو لاجل غيرى كما يوضحه قول الطيبي جى بالفعل مجبها ولا دلالة  
 على ان ذلك لم يكن من جبلته وطبعه وانه مجبول على هذا الحب رحمة للعباد ورفقا بهم  
 بخلاف الصلوة له بذاتها او منه قوله ارحنا يا لال اى اشغلنا عما سواه ما بها فانه تعب وكدح وانما  
 الاسترواح في الصلوة فارحنا بالتدائم فلذلك قال (وجعلت قرعة عيني في الصلوة) ذات  
 الركوع والسجود وخصها لكونها محل المناجات ومعدن المصافات وقيل المراد صلوة الله  
 عليه وملائكته ورد بان السياق يأباه وقدم النساء للاهتمام بنشر الاحكام وتكثير الاسلام  
 وارده بالطيب لانه من اعظم الدواعى لجمعهم المؤدى الى تكثير التماسل في الاسلام مع  
 حسنه بالذات وكونه كالقوت للملائكة الكرام وافرد الصلوة بما يميزها عنها بحسب المعنى اذ  
 ليس فيها تقاصى سهوه نفسانية كما فيهما واضافتها الى الدنيا من حيث كونها طرفا للوقوع  
 وقرعة عينه فيها بمناجاته ربه ومن ثم خصها دون بقية اركان الدين هذا ما ذكره القاضي كغيره  
 قال بعضهم لما كان المراد بسياق الحديث ان ما اضافته النبي صلى الله عليه وسلم من متاع  
 الدنيا بدأ بالنساء كما قال في حديث آخر ما اصبنا من دنياكم الا النساء ولما كان الذى حبيب اليه  
 من متاع الدنيا هو افضلها وهو النساء دليل خبر الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة ناسب  
 ان يضم اليه افضل الامور الدينية وهى الصلوة فالحديث على اسلوب البلاغة من جهة بين  
 افضل امور الدنيا وافضل امور الدين وفيه ضم الشئ الى نظيره وعبر في امر الدين بعبارة  
 ابلغ مما عبر به في امر الدنيا بل اقتصر في امر الدنيا على مجرد التحب وقال في امر الدين جعلت  
 قرعة عيني في الصلوة قرعة العين من العظيم ما لا يخفى قال الغزالي جعلت من جملة ملاذ الدنيا لان  
 كل ما يدخل في الحس والمشاهدة فهو من عالم الشهادة وهو من الدنيا والتلذذ به يترك الجوارح  
 بالسجود والركوع انما يكون في الدنيا فلذلك اضافها للدنيا والعابد قد يأنس بعبادته فيستلذها  
 بحيث لو منع منها لكان اعظم العقوبات عليه قال بعضهم ما خاف من الموت الا من حيث  
 انه يحول بيني وبين قيام الليل وقال الاخر اللهم ارزقني قوة الصلوة في القبر تنبيهه قالوا قد  
 رجعت السكاليف كلها في حق النبي صلى الله عليه وسلم فله عن والهام طبع فصلاته  
 كتسليم اهل الجنة فيها ليس على وجه الكلفة والتكليف وقالوا من كمال اهل الله بقاء حكم  
 فيهم ليستوفي به احدهم ما قسم له من الحظوظ المأذون فيها فالكمال لما في عن الدنيا

وما فيها رداليه ما حسن حال سيره الى ربه في بدايته فاستوفاه امتثالا لامر ربه فلم ينقص  
مقامه بذلك بل زاد كالا (حم ن وابن سعد عن ك ق ض عن انس) قال ك صحيح على  
سرط م وقال العراقي اسناده جيد وقال ابن حجر حسن **حب العرب** **ع** مر العرب  
(اي مان وبغضهم نفاق) اذا احبهم انسان كان حبيهم آية ايمانه واذا ابغضهم كان بغضهم  
علامة نفاقه لان هذا الدين نشأ منهم وكان قيامه بسيوفهم وهمهمهم والظاهر من حال  
من ابغضهم انما ابغضهم كذلك وهو كفر ومن امثالهم فرق بين الرطبة والعجم (قط  
في الافرادك وتعقب عن انس) قال ك صحيح وقال الذهبي فيه مغفل بن مالك ضعيف  
(هب عن البراء) ورواه ك في المناقب **حب ابى بكر** **ع** مر بحته في ابو بكر والهم (وشكره  
واجب على امتي) لبذل ماله ونفسه لنصرته عليه السلام ونصرة سرعه ولذا شكر  
عليه السلام كما في حديث خ ان من امن الناس على في صحبته وماله ايا بكر وهو بفتح الهمزة  
والميم وتشديد النون افعل تفضيل من المن بمعنى العطاء والبذل اى من ابذل الناس  
لنفسه وماله وفي حديث ابن عباس عند طبر رفته ما احدا اعظم عندي يد من ابى بكر واسانى  
بنفسه وماله وانكحى ابنته وفي حديث مالك بن دينار عند ك رفته عن انس ان اعظم الناس  
علينا منا ابو بكر وزوجنى ابنته وواسانى بنفسه وماله وان خير المسلمين مالا ابو بكر اعتق منه  
بلال وحملنى الى دار الهجرة وعند حب عن عايشة قالت انفق ابو بكر على النبى صلى الله  
عليه وسلم اربعين الف درهم (ك في تاريخه وابو نعيم والخطيب عن سهل) بن سعد (والديلى  
وقال خطبته ربه عمر ابن ابراهيم وهو ذاهب الحديث) اى له ذهول ونسيان **حب الغناء** **ع**  
اى التغنى والغناء بالكسر والمد التغنى واما بالكسر والقصر فصد الفقر واما بالفتح والمد فبمعنى  
النفع (ينبت النفاق) من الانبات (في القلب) فيكره سماعه فان حاق الفتنة حرم ومذهب  
الشافعى كراهة السماع تنزيها ان امن الفتنة (كما ينبت الماء العشب) بالفتح او بالضم مع  
السكون كلاء رطب ويابسه حشيش وجمعه اعشاب قيل واخره والذكر ينبت الايمان  
في القلب كما ينبت الماء الزرع قال الله تعالى ومن الناس من يشتري لهوى الحديث  
اى يحب الغنا والزما مير على الحق ويشترى المغنيات ويرغب الناس بسماصها اى  
ذات لهوا الحديث كما في العلان وفي حديث طبر عن ابى امامة ما رفع احد عقيرته  
بقضاء الابعث الله تعالى له شيطانين على منكبيه يضربان باعقابهما على صدره حتى يمسك  
وفي التاتار خانية اعلم ان التغنى حرام في جميع الاديان وقيل لفظة الغناء هنا بالقصر  
بمعنى المال الذى هو ضد الفقر (حل والديلى عن ابى هريرة) مر في الغناء بحته



﴿ حبيب الله ﴾ بالجمع امر من حبيب بتشديد الباء الاولى (الى عبادته يحبكم) وفي نسخة يحبكم  
 (الله) اى ذكروهم بالابة عليهم ليعبوه فيشكروه فيضاعف من مزيده عليهم لانكم ان فعلتم  
 ذلك احبكم والمحبة توصل الى القلوب الطافا اليها انعطافا اوحى الله الى داود عليه السلام  
 ذكر عبادى احسانى اليهم ليعبوني فان عبادى لا يحبون الا من احسن اليهم فائدة قال  
 بعض المحققين محبة العبد الى ربه قسمان احدها ينشأ عن مشاهدة الاحسان ومطالعة  
 الالاء والنعم فان القلوب جبلت على حب من احسن اليه ولا احسان اعظم من احسان  
 الرب تعالى (طبض عن ابى امامة) وفيه عبد الوهاب بن الضحاك قال متروك ﴿ حجة ﴾  
 بكسر الحاء وفتحها قال الكرماني والمعروف الفتح في الرواية قال الجوهرى الحجة بالكسر المرة  
 الواحدة وهو من الشواذ لان القياس الفتح مبتدأ (لميت) ظرف مستقر (ثلاثة) حجج  
 (حجة للحجوج عنه) اى اذا وصى الميت بدل الحج او تبرع له الولي يعطى ثواب ثلاث حجج  
 حجة لمن يوصى لنفسه من ماله (وحجة للحاج) وهو الموصى له (وحجة للوصي) وهو  
 ولي الميت والحج عن الميت بوصية او بغير وصية اداء عن دينه ويرجى خلاصه كفاي حديث  
 نخ عن ابن عباس قال جاءت الى النبي عليه السلام امرأة فقالت ان امي نذرت ان تحج فأتت  
 قبل ان تحج افاحج عنها فقال عليه السلام حجى عنها رايت لو كان على امك دين اكنت  
 قاضية قالت نعم قال اقضوا الله فالله احق بالقضاء وفيه اشارة الى انها كانت متبرعة في اداء  
 الدين لان دين الميت لا بد ان يؤدي من ماله فاي حاجة الى الاستفهام (الدليلي عن  
 انس) له شواهد ﴿ حجة ﴾ والحج بالفتح والتشديد القصد وفي الشرع زيادة مكان  
 مخصوص في زمان مخصوص بفعل مخصوص فرض في العمر مرة على الفور عند ابى  
 حنيفة وعلى التراخي عند صاحبيه وعند الشافعي بشرط اسلام وحرية وعقل وبلوغ  
 وصحة الجوارح وقدرة زادورا حلة ونفقة ذهابه وايابه ونفقة عياله مع امن الطريق فلا يفرض  
 على مقعدوز من ومفلوج ومقطوع الرجلين وعلى المريض والشيخ الفاني والحجة المرأة والحج  
 بالكسر الاسم (لمن لم يحج) حجة الاسلام (خير من عشر غزوات) بالفتحات اى افضل في  
 حقه من عشر غزوات يغزوها في سبيل الله (وغزوة لمن قد حج) اى وجب عليه الحج  
 وقد ادى كما وجب (خير من عشر حجج) بكسر اوايه جمع حج ان تعين عليه فرض الجهاد  
 (وغزوة في البحر خير من عشر غزوات) بالفتحات ايضا جمع غزوة (في البر ومن اجاز البحر)  
 اى سلكه والجواز بالفتح الطريق والمسلك يقال له جواز اى طريق ومسلك وجاز الموضع  
 اى سلكه وسار فيه يجوز جواز واجازه اى خلقه وقطعه واجتاز اى سلك وجاوز الشيء

والقياس يقتضى ان تكون  
 قضى لكن ورد بالجمع والتذكير  
 خطا بالكل ومر الحاج  
 بحرف مفرد

الى غيره وتجاوز به معنى وجاوز الله عنه اى صفي (فكأنما أجاز لا ودية كلها والمأثد) اى الراجح  
 (فيه كالمشحط) اسم فاعل من تشحط في دمه اى الذى تدور رأسه من ركوب البحر للجهاد  
 فى سبيل الله ثوابه كثواب المذبح فى الجهاد المضطرب (فى دمه) وفى حديث حل عن ابن عمر  
 حجة قبل غزوة افضل من خمسين غزوة وعزوه بعد حجة افضل من خمسين حجة ولو وقف ساعة فى  
 سبيل الله افضل من خمسين حجة قال المناوى تطوعا لمن الحج فى حقه فرضا عينيا والحاصل ذلك  
 مختلفة باختلاف الأشخاص والاحوال (طب هب ق عن ابن عمرو) ان العاصى وسنده لا بأس به  
 وفى حديث البراز عن ابن عباس ورجاله ثقات حجة خير من اربعين غزوة وعزوة خير من اربعين  
 حجة اى لمن حج حجة الاسلام وتعين عليه الجهاد والاول لمن لم يحج وفد وجب عليه الحج (حج)  
 بضم اوله امر يا ابا رزين (عن ابيك) عقل الذى كبر (واعتمر) عنه امر له ايضا اما الصحيح  
 فلا يحج عنه لا فرضا ولا تنفلا كما قال الشافعى وجوزوه ابو خيفة واحمد فى النفل ثم هذا الحديث  
 مخصوص بمن حج عن نفسه كما يفيد الخبر الا ترى وحله الخفية على عمومها جازا وحج من لم  
 يحج نابة عن غيره وفيه تأكيد امر الحج حتى المكلف لا يعذر بتركه عند عجزه عن يستتيب  
 وفيه وجوب العمرة واما خبر جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن العمرة اهي واجبة  
 فقال لا وان تعتمر خير لك فضعيف قال فى المجموع وقول الترمذى حسن صحيح غير  
 مقبول فان مداره على الحجاج بن ارطاه وهو ضعيف مدلس اتفاقا (طحمت حسن  
 صحيح ن حبه كق عن ابي رزين) بفتح اراء وكسر الراء اى لفط بن عامر (العقلى قال  
 قلت يا رسول الله ان اى شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الطعن) بالفتح الذهاب  
 والدخول والضرب يقال طعنه بالمرح اى ضربه وطعن فى السن اى دخل وطعن فى المفاضة اى  
 ذهب وطعن فيه اى قدح ودم (فقال) صلى الله عليه وسلم (ذلك طب عن الفضل بن عباس)  
 قال احمد لا علم فى اجاب العمرة اجود منه ورواه عن ابن عباس حج عن نفسك ثم حج عن  
 شربة خطاب الى ابا طيش بن نيشة الذى لم يحج عن نفسه وقد قال بسك عن شربة وفيه انه  
 لا يصح من عليه حج واجب الحج عن غيره وكذا العمرة فان احرم عن غيره وقع عن نفسه  
 وعليه الشافعى وصححه ابو خيفة ومالك والحدث حجة عليهما والجمهور على  
 كراهة اجارة الانسان نفسه للحج لكن حل على منع قصد الدنيا اما بقصد الآخرة  
 لا احتياجه للاجرة ليصرفها فى واجب او مندوب فلا (حجوا) بالجمع امر  
 (الفرائض) اى حجة الاسلام (فانها اعظم اجرا) اى اغنموا فرصة الامكان  
 والفوز والدرجات بتحصيل هذا الشعار العظيم الحاوى للفضل العميم قبل ان يفوت

ولا يذبحان يمتنع عليكم الحج ويحال بينكم وبينه (من عشرين غزوة في سبيل الله) كما  
 مروى في حديث طس عن عبد الله بن جرادة عن جوفان الحج يغسل الذنوب كلها كما يغسل الماء  
 الدرن أي الوسخ (وان الصلوة على تعدل) بكسر الدال أي تساوى (ذاكله) لان الصلوة  
 على النبي عليه السلام لها فضائل كثيرة قال أبو الليث اذا اردت ان تعرف ان الصلوة على  
 النبي صلى الله عليه وسلم افضل من سائر العبادات فانظر الى هذه الآية ان الله وملائكته  
 يصلون على النبي فامر الله بعبادته بسائر العبادات وصلى عليه بنفسه اولاً و امر ملائكته  
 بالصلوة عليه ثم امر المؤمنين بان يصلوا عليه (الدلي عن عبد الله بن جرادة) سبق الحاج  
 والحج \* (حد) بالدال المهملة كدار واية السيوطي بخطه وغيره وهو بالفتح يحيى على ستة  
 معان التعريف والمرتبة والغاية والحاجز بين الشيئين وتشخيص السيف والعقوبة المقدرة  
 تجب اقامتها على الامام والاخيرة مراده هنا (الساحر ضربة بالسيف) روى بالتاء والهاء  
 والاول اولى ثم رأيت السيوطي ذكره في نسخته بخطه بالهاء وكان ان يقال حد الساحر  
 القتل فعُد لما ذكره تصويره وان كان يتجاوز منه الى امر اخر قال البيضاوي محل الحديث  
 اذا اعتقد ان لسحره تأثيرا بغير القدر وكان سحره لا يتم الا بدعوة كوكب اوسى يوجب  
 كفر انتهى وحاصله ان يقتل اذا كان ما يسحر به كفرا واقراه قتل بسحره وانه يقتل غالبا  
 هذا من مذهب النافعي وقال المالكية اذا وقع من فاعله فهو كفر مطلقا فيقتل عملا بظاهر  
 الحديث فائدة وفي الرازي ان اهل السنة قد جوزوا ان يقدر الساحر على ان يطير في الهوى  
 او يقلب الانسان حمارا او الجمار انسانا لكنهم قالوا ان الله تعالى هو الخالق لهذه الاشياء  
 عندما يلقى الساحر في اشياء مخصوصة وكلمات معينة (ق وضعفه والحسن بن سفيان عد  
 قط والبغوي والباوردي وابن قانع طب وابونعيم كوتعقب ق عن جندب فقيل هو ابن  
 عبد الله البجلي وقيل ابن كعبت وصحح وقفه هب عن الحسن مر سلا) قال كصحح غريب  
 وقالت لانعرفه مرفوعا الامن هذا الوجه \* (حد) كما مر (يقام) أي يعمل (في الارض)  
 على من استوجبه وقد عرفت ان الحديث على ستة معان والمراد هنا العقوبة المقدرة  
 التي تجب اقامتها على الامام (خير من مطر) لاهل الارض كما في رواية الآتية (اربعين  
 صباحا) وفي حديث المشكاة عن عبادة اقيموا حدود الله في التريب والبعيد ولا يأخذكم  
 في الله لومة لائم رواه عن ابن عمر مرفوعا اقامة حد من حدود الله خير من مطر اربعين  
 ليلة في بلاد الله وذلك ان في اقامتها زجرا للخلف عن المعاصي والذنوب وسببا لفتح  
 ابواب السماء وارخاء عراليها وفي القعود عنها والتهاون بها اسماء ك لهم في المعاصي

وذلك سبب لاخذهم بالسنتين والحدب واهلاك الخلق كما ورد ان الجباري  
 لتتوت هزلا يذنب بنى آدم اى ان الله تعالى يحبس القطر عنها بشؤم ذنوبهم  
 وخص الجباري بالذكر لانها ابعد الطير فجعة فر بما تذيب بالبصرة (حب عن ابي  
 هريرة) له شواهد ﴿ حد ﴾ كما مر (يعمل) اى يقام على من استحقه (فى الارض خير  
 لاهل الارض من ان يعطروا) بضم اوله وفتح الطاء (ثلاثين او اربعين صباحا) شك  
 من الراوى اى انفع من ذلك لثلاث تنهك حقوق الله تعالى فيغضب لذلك فلا تأخذكم بها  
 رافة فاقموا الحدود فى القرب والبعد وفى القوى والضعيف وفى القريب والبعيد فى النسب  
 او فاقموا حدود الله فى كل احد ولا تخافوا الومة لأثم كما فى شرح المشكاة (حسنه عن ابي  
 هريرة) سبق بحثه فى اقامة حد ﴿ حدثي ﴾ بتشديد الدال فعل ماض (جاء يل) وهو  
 افضل الملائكة مأمور بالوحى (عن رب العالمين) يشير الى ان هذا الحديث حديث  
 قدسى (اه) تعالى (قال ما جزاء من ذهب كريمته) تنسبة الكريمة وهى العين  
 فى الانسان ولذا قال الراوى (يعنى عبيده) يعنى جارحته الكريمتين عليه وكل شئ يكرم  
 عليك فهو كريمك وكريمك والكلام فى المؤمن وجاء فى حديث آخر كريمتى عبيدى  
 والاضافة للتشريف وفى اخرى عبيدى المؤمن (الاحلول) اى الدخول (فى دارى)  
 يوم القيمة (والنظر الى وجهى) والمراد دخولها مع السابقين او بغير عذاب لان فقد العينين  
 من اعظم البلاء ولذلك سماهما حييتين لان الاعى كالتبمشى على وجه الارض وهذا  
 مقيد بالصبر والاحتساب كما فى اخبار وظاهر الاحاديث انه يحسّر بصيرا واما ومن كان  
 فى هذه اعى فهو فى الآخرة اعى فهو فى عى البصيرة واما هنا فى عى البصر واما خبر من مات  
 على نى بعثه الله عليه فالمراد من الاعمال والاحوال الصالحة والطالحة (هب عن انس)  
 ورواه عنه بلفظ ان الله تعالى يقول اذا اخذت كريمتى عبيدى فى الدنيا لم يكن له جزاء  
 عندي الا الحنة ﴿ حدثوا ﴾ كما مر وهنا بالجمع بصيغة الامر (الناس) اى كلوهم (بما يعرفون)  
 اى يفهمونه وتذكره عقولهم (ولا تحسبوا هم بما يكرون) اى ما يشبه عليهم فهمه وفى رواية  
 ابي نعيم فى المستخرج ودعوا ما ينكرون (فتكذبون الله ورسوله) والظاهر بكسر الدال  
 المشددة وفى رواية الدبلى عن على مرفوعا وهو فى خ موقوف على على حدثوا الناس  
 بما يعرفون اريدون ولفظ رواية خ اتحبون ان يكذب الله ورسوله قال المناوى بفتح الدال  
 المشددة لان السامع لما لا يفهمه يعتقد استحالة فلا يصدق وجوده فيستلزم التكذيب  
 فافاد ان المتشابه لا ينبغي ذكره عند العامة وقد ذكر ابن عبد السلام فى اماليه ان الولي



اذا قال ان الله عزز التعزير الشرعي ولاينا في ذلك الولاية لانهم غير معصومين انتهى فعلم  
 ان المدرس ينبغي ان يكلم الطالب على قدر فهمه وعقله فيجيبه بما يحتمله حاله ومن اشتغل بعمار  
 او تجارة او مهنة فحقه ان يقتصر به من العلم على ما يحتاج اليه من هو في مرتبة من العامة  
 وان عملاً نفسه من الرعة والرهبة الوارد بهما القرآن ولا تولد له الشبه والسكون فان اتفق  
 اضطراب بعضهم بشبهة تولدت له او ولد له ذو بدعة فتأت الى معرفة حقيقة نفسه  
 اختبره فان وجده ذو طبع موافق للعلم وفهم ثابت وتصور صائب خلى بينه وبين التعلم  
 وسوعد عليه لما يجد من السيل فان وجده سريراً في طبعه او ناقصاً في فهمه منعه اشد المنع  
 ففي اشتغاله مفسدات تعطله عما يعاد نفعه الى العباد والبلاد وشغله بما يكثر منه شبهة وليس  
 فيه نفعه وكان بعض المتقدمين اذا ترشح احدهم لمعرفة حقيقة العلوم والخروج من العامة  
 الى الخاصة اختبره فان لم يجد خيراً او غيرته انتهى للتعلم منع والا شورت على ان يقيد بقيد في دار  
 الحكمة و يمنع حتى يحصل العلم ويأتي عليه الموت ويقولون ان من سارع في حقائق  
 العلوم ثم لم يفرع فيها تولدت له الشبه وتكثر عليه فيصير ضلالاً مضلاً فيعظم على الناس  
 ضرره وهذا الضرر قيل نعوذ بالله من نصف فقيه او متكلم (خ في العلم عن علي يقال  
 هذا من كلام علي) يعني حديث موقوف على علي وهذا بمعنى خبر الحسن بن سفيان مر فوعا  
 امرت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم وسنده ضعيف **حدثوا** كما مر (عن بني  
 اسرائيل) اي بلغوا عنهم قصصهم ومواظمهم ونحو ذلك مما اتضح معناه فان ذلك عبرة  
 لاولي الابصار (ولا حرج) عليكم في التحديث عنهم ولو غير سند لتعذره بطول الامد فيكفي  
 عليه الظن بانه عنهم انما الحرج فيما لم يتضح معناه وهناتاً ويلات بعيدة ووجوه غير سديدة  
 فاحذرهما وتناول حدا التحديث ما اسماح و فوعه في هذه الامة كاطالة الشباب ونزول نار  
 من السماء تأكل القربان ( فانكم لا تحدثون عنهم شيئاً الا و قد كان فيهم) شيئاً (اعجب منه)  
 وفي رواية ابن منيع وتمام والدليل حدثوا عن بني اسرائيل فانه كانت فيهم اعاجيب وفي  
 حديث قرصافة عند طب حدثوا عني بما تسمعون ولا تقولوا الا حقاً ومن كذب على بي له  
 يب في جهنم يعني حدثوا بما صح عندكم من جهة السند الذي يقع به التهرز عن الكذب  
 ولا تحدثوا عني بكل ما بلغكم كما في بني اسرائيل لان ذلك انما اعتذر لطول الامد وحصول  
 الفترة بين رمي النبوة فكذب على وبني له بيت في جهنم لحرثته على منصب النبوة وهجومه  
 على خرق الشريعة (الشافعي وابن منيع عن ابي هريرة) قال السحاي صحيح  
**حدثكم** اي كلامكم (بينكم امانة) عند المحدث اودعه اباها فان احدث بها غيره

فقد خالف امر الله حيث ادى الامانة الى غير اهلها فيكون من الظالمين فيجب عليه كتمانها وهذا ان اشعر امانته كما في حديث دت عن جابر اذا حدث رجل رجلا بحدث ثم النفث فهو امانة اى غاب عن المجلس او التفت يمينا وسملا فظهر من حاله بالقرا ان قصده ان لا يطلع على حديثه غير الذى حدث به اذ التفاته بمنزلة استكثامه بالنطق (ولا يخل لمؤمن ان يرفع لمؤمن فيمحا) قال في الاحياء افشاء السر خيانة وهو حرام اذا كان فيه اضرار سواء سر نفسه او غيره سيما الواقع بين الزوجين فهو من شعار الفسقة وله مفسد كثيرة كالخقد والبغض والعداوة والنميمة وايقاظ الفتنة وقال الماوردي اظهر الرجل سر غيره اقبح من اظهر نفسه لانه لا يخلو عن الخيانة والنميمة (ابو نعيم في المعرفة عن محمد بن هشام مرسل) سبق بحثه في اذا حدث الرجل الحديث ﴿حرس ليلة﴾ بكسر الحاء اى الجهاد ويدخل فيه الرباط واصل الحرس والحراسة بالكسر فيهما الحفظ يقال حرسه حرسا وحراية اى حفظه وتحرس من فلان واحترس منه واحداى تحفظ منه فهو حارس وحرس بفتحين اى حافظ وجمعه حراس واما الحرس بالفتح فاسم بمعنى الدهر وجمعه احرس (في سبيل الله) اى لاعلاء كلمته (على ساحل البحر افضل من صيام) بالالف وبلاضافة (رجل وقيامه في اهله) يعنى في وطنه وهو مقيم بين عياله واهله (الف سنة السنة ثلاثمائة يوم اليوم) بالرفع مبتدأ (كالف سنة) قال الذهبي في الميزان هذه عبارة عجيبة لو صحت لكان مجموع ذلك في الفضل ثلاثمائة الف الف و. تين الف الف سنة (ه ع ع ق ش عن محمد بن شعيب عن سعيد بن خالد عن انس وضعفه) قال المناوى وفيه سعيد بن خالد وضعفه ابو زرعة وغيره ﴿حرس ليلة﴾ بالكسر وسكون الراء كما مر (في سبيل الله عز وجل) لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى (افضل من الف ليلة) من الليالى (يقام ليلا ويصام نهارها) بنيان يقام ويصام للمجهول اى يحى الانسان ليلا بالتسجد فيه كله ويصام نهاره لله تعالى وهذا منزل على ما اذا تعين الحرس واشتد الخوف وعظم الخطب (حم ط ب و ابو نعيم هب ك عن عثمان) قال ابن الزبير وهو يخطب احدثكم حديثا لم يمنعني ان احدثكم به الا لظن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال ك صحيح واقره الذهبي وقال ابن حجر اسناده حسن ﴿حرم﴾ بتشديد الراء مبنى للمفعول (على عينين) اى الجارحتين في الرأس من كل انسان من الامة الاجابة (ان تنالهما النار) بفتح اوله اى تصيبهما نار جهنم قيل وما هما يا رسول الله قال (عين بكت من خشية الله) والمراد خوف يسكن القلب حتى تدمع منه اليقين قهرا وينع صاحبه عن مقارنة الذنوب وبحته على ملازمة الطاعات فهذا هو البكاء

المقصود وهذه هي الخشية المطلوبه لا خشية الجفاء اذا سمعوا ما يقتضي الخوف لم يزيدوا  
عن ان يبكوا ويقولوا يارب سلم نعوذ بالله ومع ذلك يصرون على القبائح والشرطان  
يسخر بهم كما تسخر انت ممن رأينه مشرف على هلاك (وعين باتت تحرس الاسلام واهله)  
اي تحفظهم (من اهل الكفر) وذلك لحفظ الجيش او بلدان المسلمين سبق معنى الحديث  
في ثلاثة (كوالحاكم في الكنى هب عن ابى هريرة) وسكت عليه كفتعقبه الذهبي فقال فيه  
انقطاع حرمت بتشديد الراء مبنى للمفعول (تحت على الانبياء) مر بحثه في الانبياء  
(كلهم حتى ادخلها) وكان صلى الله عليه وسلم اولهم بعثا يوم القيمة واولهم في الميزان  
والصراط والدخول في الجنة وكان اولهم ايمانا وارحمتهم ميزانا ويؤيده حديث م د اناسيد  
ولد آدم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع وحديث م والدارمي  
انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيمة وانا اول من يقرع باب الجنة وحديث انا آتى باب الجنة يوم  
القيمة فاستفتح فيقول من است فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك كما مر معناه  
في آتى وحديث خم نحن الآخرون الاولون يوم القيمة ونحن اول من يدخل الجنة وحديث  
خم ايضا نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضى لهم قبل الخلائق  
(وحرمت) مبنى للمفعول ايضا اي حرم الجنة (على الامم كلها حتى تدخلها متى) وفي  
رواية والدارمي عن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فخرج سمعهم يذاكرون قال بعضهم ان الله تعالى اتخذ ابراهيم خلبلا وقال آخر موسى  
كله تكليما وقال آخر عيسى كلمة الله وروحه وقال آخر ادم اصطفاة الله فخرج عليهم وسلم  
وقال سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نبي الله وهو كذلك  
وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة  
تحت آدم فن دونه ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يحرك  
خلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين  
ولا فخر اي نلتها هذه كرامة من الله تعالى لم الهما من قبل نفسي ولا نلتها بقوتي وليس لي  
ان افخر رواه (قطفي الافراد عن عمر) بن الخطاب (وهو صحيح على شرطك) ويأتي بحث  
حرمت كما مر (عين على النار سهرت في سبيل الله) اي لحفظ جيش المسلمين او بلدان  
ولا يبعد ان يعم السبيل لنحو من سهر لاحياء الليالي لناشيئة الليل التي هي اشد وطأ واقوم  
قيلا لاسيما للتمجد وفي حديث الاصفهاني عن ابى هريرة مر فوعا كل عين باكية يوم القيمة  
الاصينا غضت عن محارم الله وعينا سهرت في سبيل الله وعينا خرج منها مثل رأس الذباب

من خشية الله قال المناوي فلا تبكي يوم القيمة بكاء حزن بل بكاء سرور وفرح لما ترى من عظيم أكرام الله لها وعظيم ثوابه (عن أبي ریحانة) سبق في ثلاثة أعين بحمد **(حرمة)** بالتشديد كما مر (النار على عين بك من خشية الله) وكل عين باكية لعذابه تعالى وعقوبته أياها لنظرها نحو المحرم يوم القيمة الأعياء عصت عن محارم الله خوفا من سمح الله ككف النظر لاسيما عن الشابات والامرد ولا يبعد يلحق بمحوه كف النظر الى وجه الظالم وما بنوا بالظلم من الآيات وقد قبل عن قمع النفوس ان النظر الى وجه الظلمة يبطل الأعمال الصالحة فكيف بمن يسلم عليهم أو يجالسهم أو يواكلهم أنا لله وأنا إليه راجعون بما بالخلق من تلبس هذين الخبيثين (وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله) أي في الحرس في الثغر أو الرباط أو القتل (حم طرب والحاكم عن أبي ریحانة) سمعون بشين معجزة وقيل بمهملة ابن يزيد الأزدي حلف الانصار ويقال مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأوقبنا على سرف فاصابا برد شديد حتى كان احدا يحفر الحفير فيدخل فيه فيغطي عليه بحجفة فلما رأى ذلك قال رجل يحرسنا الليلة ادعوه بدعاء يصيب فضلا فقال رجل من الانصار انا فدعاه ثم ذكره (زاد طب وكد) في الجهاد عن عبدالرحمان بن سريج عن محمد بن شهير عن أبي علي عن ریحانة (وحرمت النار على عين عصت) بتشديد الضاد أي خففت واطرقت (عن محارم الله) أي عن نظر نبي مما حرمه الله على الناظر وقال المناوي عن تأمل سي وفيه سي (أو عين فقتت) أي بخصت أو غارت أو شمت (في سبيل الله) أي في قتال الكفار لأهلاء كلمة الله فلا يرد انسان من هؤلاء الثلاثة نار جهنم إلا محلة القسم لقوله تعالى وان منكم الا واردها قال ك هذا الحديث صحيح واهره الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد قات **(حرمة الجار)** بضم الحاء (على الجار) أي حرمة ماله وعرضه عليه (كحرمة دمه) أي كحرمة اراقه دمه بالقتل فكما ان فله حرام فله وعرضه عليه حرام وان تفاوت عليه مقدار الحرام واختلفت مراتب العقاب وفي حديث محل عن ابن مسعود حرمة مال المسلم كحرمة دمه أي كحرمة سفك دمه فكما لا يحل اخذ شي من ماله بغير رضاه وان كان تأفها فان اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فهو عاصب وله احكام مينة في الفروع وخص المال لان به قوام النفوس فان كان خيرا فيها فالحقت بها في التحريم فن تعرض له اسحق الهوان لدخوله حريم الايمان وقال ابن العربي قوله حرمة مال المسلم كحرمة دمه أي في وجوب الدفع عنه وصيانته له لكن على طريق التبسع للنفس (أو الشيخ عن أبي هريرة) ورواه عنه ايضا الديلمي



﴿ حرمة ﴾ كما مر (نساء المجاهدين) في سبيل الله لاء كلمة الله وزاد حم دن على  
القاعدين (حكمة امهاتهم) عليكم في حرمة لعرض لهن بريئة من نحو نظر محرم وخلوة  
وفي برهن والا حسان اليهن وقضاء حوائجهن لله تعالى (وما من رجل من القاعدين  
يخلف رجلا من المجاهدين في اهله) اي يقوم مقامهم في محافظتهم ورعاية امورهم  
(فيخونه) اي يخون القاعد المجاهد (فيهم) اي في اهله (الا وقف له يوم القيمة فليله)  
اي فتقول له الملائكة باذن ربهم (هدا قد اخلفك) اي هذا القاعد (في اهلك بسوء فتخذ  
من حسناته ما شئت فيأخذ من عمله) الصالح (ما شاء فما) استفهامية (ظنكم ما اري) اعلم  
(يدع) يترك (من حسناته شيئا) بمن اجله الله بهذه المنزلة وخصه بهذه الفضيلة وربما يكون  
وراء ذلك من الكرامة او المراد ما تظنون في ارتكاب هذه الجريمة العظيمة هل تتركون  
معها او ينتقم منكم ويلزم من هذا تعظيم شأن المجاهدين تنبيه قال ابن السيد الذي  
ذهب اليه جمهور النجاشي والصرفيين ان الهاء في امهات زائدة وواحد هاء وامة ولا يكادون  
يقولون امية والغالب على امة بالتأنيث ان تستعمل بالنداء كقولهم يا امية لا تفعل وتاء التأنيث  
فيها معاقبة بالاضافة لا تجماعها وقد جاءت في الشعر مستقلة في غير النداء وحكي اللغويون امية  
بالهاء (حم مدد واورعانة) كلهم في الجهاد (حب عن سلمان بن ربيعة عن ابيه) وما ذكر  
من ان سياق الحديث هكذا هو ما في روايت وفي بعضها بعد يوم القيمة فيأخذ من حسناته  
ما شاء حتى يرضيهم ثم لفت اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ظنكم وكذا اعراه  
النووي لمسلم هذا اللفظ ﴿ حريم البئر ﴾ الذي يلقي فيه نحو ترابها ويحرم على غير من له  
الاختصاص بها الانسحاق به يقال حرم الدار والبئر وغيرهما ما حو لهما من الحقوق والمرافق  
(اربعون ذراعا من حوائرها كلها لا عطان) جمع عطن وهو محل جلوس (الابل والغنم)  
اي مرابض الغنم وهو جمع مرابض بكسر الباء اي مأويها (وابن السيل) الاستراحة  
والجلوس لا للصلوة وكره الصلوة فيها بوحيفة رمالك والسادى لفارها السالب للخنوع  
او لكونها خلق من الشياطين كما في حديثه عن عبد الله بن مغفل وعندهم عن جابر بن  
سمرة ان رجلا قال يا رسول الله اصر في مبارك الابل قال لا وعندت عن ابي هريرة مرفوعا  
صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل ليس كل مبارك عطان والمبارك اعم وهو  
مبتداء ويحتمل العطف على ما قبله (اول شارب) خبره ويحتمل الصفة (ولا يمنع) مبنى  
للمفعول (فصل الماء ليمنع) كذلك (به السلا) كما مر خشه (حم ق) عن ابي هريرة وفي رواية  
عن ابي سعيد حرم الترمذ شأنها بكسر الراء والماء حوائرها الذي موصل لماؤها والمراد جمع

الجهاد (حريم) جمعه حرم وماتمس الحاجة اليه لتنام الانتفاع به او يحرم على غير المختص  
 بها الانتفاع به (البغدية) اي البغدية واصل العادية البغدية يقال بينهما عادية اي بعد  
 ويطلق على الصرف يقال صرفته عن كذا عوادى صوارف ويطلق على الابل النى  
 ترى الحوض دأما وجمعها عوادى ويطلق على الكرم فى اصول الانجار البغدية (خسون  
 ذراعا) للابل والغتم والانسان (وحرم البئر البدى) وهو ضد البلد واصل البدو والخروج  
 الى الصحراء يقال بدايدو بدوا اذا خرج الصحراء فهو بادى خارج والبداءة الاقامة فى الصحراء  
 وهو ضد الحضارة والنسبة اليها البدوى والبادية الصحرى والبرية وجمعه بوادى (خسة  
 وعشرون ذراعا) لاهاليه وحيوانه وفى حديثه عن ابن عمر حريم النخلة مدجر يدها  
 اى سعتها فان كان طول جريدها خمسة مثلاً فحريمها خمسة فيكون خسة فى خسة  
 وجموعه خسة وعشرون وروى الطحاوى عن ابي سعيد من عمل النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال اختصم رجلان اليه فى نخلة فقطع منها جريده ثم ذرع بها النخلة فاذا هى حسة  
 اذرع فجعلها حريمها (عبد فى مراسيله عن سعيد بن المسيب مرسل) وقد عرفت  
 شاهده (حسي) باضافة ياء المتكلم (رجاى من خالق) اى يكفينى قوة رجاى فيه  
 انه يفيض على صنوف الخيرات ويرفعني فى اعلاء الدرجات والرجاء ارتياح القلب لانتظار  
 محبوب متوقع وهذا بالنسبة لمنصب المعصوم ظاهر اما غيره فانه يصدق على انتظار محبوب  
 تمهدت جميع اسبابه الداخلة تحت اختيار العبد ولم يبق الا ما لا يدخل تحت اختياره وهو  
 فصل الله يصرف القواطع فالعبد اذا بذر بذرا الايمان وسقاه بماء الطاعات وطهر قلبه  
 عن شرك الاخلاق الردية انتظر من فضل الله تهيئه على ذلك الموت وحسن الخاتمة  
 كان انتظاره رجاء حقيقيا محمودا باعثا على القيام بمقتضى الايمان وان انقطع عن بذرا الايمان  
 تعهده بماء الطاعة او بترك القلب مشحونا بآثار اهل الاخلاق وانهمك فى اللذات ثم تشبث  
 بالرجاء فهو حقي وضرور (وحسي دينى من دنيائى) لان المال غادر ورايح والعاقل  
 من آثر مابقى على مايقى والدنيا مزرة للآخرة والحاصل ان قوة رجاء فى ربه تعالى  
 يكفى صاحبه لسمات الدارين وفى حديث الديلى عن شداد بن اوس حسي الله ونعم الوكيل  
 امان لكل خائف اى النطق بهذا اللفظ مع اعتقاد معناه بالقلب والاخلاص وقوة الرجاء  
 وذلك أليس الله بكاف عبده ومن يتوكل على الله فهو حسبه ففى اعتقاد العبدان لافاعل الا الله  
 وان كل موجود من خلق ورزق وعطاء ومنع وحياة وموت وفقر وغنى هو المتفرد به اكتفى به عن  
 كل موجود ولم ينظر الى غيره بل كان منه خوفه ورجاءه وبه ثقته وعليه اتكاله وكفى بالله وكلا

(حل عن ابراهيم بن ادهيم) بن منصور العجلي وقيل النخعي البجلي الزاهدي ذي الكرامات  
والخوارق (عن ابي ثابت) او محمد بن عبد الله (مرسلا) و ابراهيم هو البجلي الزاهد العارف  
المشهور روى عن منصور ابي اسحق وطائفة من التابعين وعنه روى بقية والقمراري  
وضمرة وخلق كثير **حسب المؤمن** **بفتح** اوله وسكون السين (من الشقاق) بالكسر  
العداوة والمخالفة واما الشقاق بالضم فهو مر ض اصلى في الحيوان فليس المراد هنا  
(والحية) بالفتح وسكون اليا اى الحسران اى يكفيه منهما (ان يسمع المؤذن يثوب بالصلوة  
فلا يجيبه) قال في الفردوس والتثويب الرجوع الى الامر بالمبادرة الى الصلوة فاذا قال  
المؤذن حى على الصلوة قال هلموا اليها فاذا قال حى على الفلاح فقد رجع الى كلام يؤول  
الى المبادرة الى الصلوة انتهى سبق في المؤذن بحث (طب عن معاذ بن انس) وكذا رواه عنه  
الدبلي **حسب الله** **كأمر** (ونعم الوكيل) ونعم الموكول اليه والمخصوص بمحذوف  
اى الله اى النطق بهذا اللفظ مع اعتقاد معناه كأمر (اما كل خائف) وفي حديث ابي هريرة  
عند ابن مردويه مر فوعا اذا وقعت في الامر العظيم فقولوا احسبنا الله ونعم الوكيل  
وفي حديث خ عن ابن عباس كان آخر ما تكلم به ابراهيم عليه السلام حين القي في النار حسبى الله  
ونعم الوكيل قال التفتازانى في المطول قولهم ونعم الوكيل اما عطف على الجملة الاولى  
والمخصوص بمحذوف كما في قوله تعالى نعم العبد فيكون من عطف الجملة الانشائية على الاسمية  
الاخبارية واما تضمين حسبنا الله معنى الفعل وفي حديث خ عن ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل  
قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار وقال محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس  
قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا اى فلم يلتفتوا اليه ولم يضعفوا بل ثبت به يقينهم لله  
واخلاصوا النية وقوله تعالى قد جمعوا لكم يقصدون غزوكم وكان ابوسفيان نادى عند  
انصرافه من احديهما محمد وعدا وسم بدر لقال ان شئت فقال عليه السلام ان شاء الله فلما كان  
لقابل خرج في اهل مكة حتى نزل مر الظاهر ان فانزل الله الرعب في قلبه وبداله ان يرجع فركب  
من عبد قيس يريدون المدينة للميرة فشرط لهم حمل بعير من زيب ان شبطوا المسلمين (ابو نعم  
عن شداد بن اوس) وفيه بقية بن الوليد وحاله معروف ومكحول قال الذهبي حكى ابن سعيد  
انه ضعيف وثقة غيره **حسن** **بضم** الحاء بالاضافة (الصوت) بالفتح يطلق على النداء  
والصداء ويقال صات الرجل يصوت وصات يصات كخاف يخاف صوتا اذا نادى ويكون  
اسما بمعنى النغمة وذكر الجليل والشان (زينة للقرآن) لان ترتيبه والجهربه بتريق وتحزين  
زينة وجملة كأمر في القرآن (ابن نصر في الصلوات طب حل عن ابن مسعود) قال الهيثمي

فيه سعيد بن زرق وهو ضعيف **حسن الملكة** قال البغدادى الملكة القدره والسلط  
على الشئ والمراد هنا الممالك والعبيد وحسن الملكة الرضى هم وذئملون ما يظنون  
والتعهد لهماتهم والعفو عن زللهم وعن ذلك ينشأ النماء والبركة وفي خذه الصرم والهلكة  
(يمن) اى يوجب البركة والخير لانه رغب فيه حينئذ ويحسن خدمته ويؤمر طاعته فلذلك  
قالوا حسن الملكة اصل كبير في الدين (وسوء الخلق شوم) لانه يورث البغض والنفرة ويثير اللجاج  
والعناد والشوم ضد اليمين والبركة قال القاضي الملكة والملك واحد غير ان الملكة يغلب  
استعمالها في الممالك وحسنها رعاية الممالك والقيام بحقوقهم وحسن الصنيع معهم واليمين  
البركة والمعنى انه يوجه اذ الغالب انهم اذ اراهم السيدوا حسن اليهم كانوا اشفقوا عليه  
واطوع له واسعى في حقه وكل ذلك يؤدى الى اليمين والبركة وسوء الخلق يورث البغض  
والنفرة ويثير اللجاج وقصد الانفس والاموال بما يضر (وطاعه المراد دابة) اى غم لازم  
لسوء آثارها (والصدقة تدفع الفضاء السوء) تنبيه اخرج البرق في لشعب قال رجل  
للاحنف دلى على مؤنة بلا تعب قال عليك بالخلق الفسيح والكف عن القبيح واعلم  
ان الداء الذي اعيى اطباء اللسان البذى الفعل الردى واعلم حاول بعضهم جمع الاخلاق  
الحسنة فقال الاحسان والاخلاص والابثار واتباع السنة والاقتصاد في العباداة والمعيشة  
والاشتغال بعيب النفس عن عيب الناس والانصاف وفعل الرخص احيانا والاعتقاد مع  
التسليم والاقتصار الاختيارى والانفاق من غير تفتير وانفاق المال لصيانة العرض والامر  
بالمعروف وتجنب الشبه واتقاء ما لا بأس به لما به بأس واصلاح ذات البين واطاعة الاذى  
عن الطريف والاستبشارة والاستخارة والادب والاحترام والجلال لا غافل البشر  
والازمنة والامكنة وادخال السرور على المؤمن والاسترشاد والارشاد  
تربية وتعليم وافشاء السلام والا ابتداء به واكرام الجار واحابة السائل والاعطاء  
قبل السؤال واستكثار قليل الخير من الغير واحتقار عظيمه من نفسه وبذل الجاه والجهد  
والبشر والبشاشة والنواضع والتوبة والتعاون على البراءات والنوى والتؤدة والنأى وتدير  
المنزل والمعيشة والتفكر والتكبر على المكبر وتنزيل الناس منازلهم وتقديم الهم والصبر  
والتغافل عن زلل الناس وتحمل الاذى والتهنية والتسليم لمجازى القدر وترك الاذى  
والبطالة ومعاودة الرجال والتكلف والمراء والتسجض كدفع الملاة والنهات بالنعمة  
والتكثير من الاخوان والاعوان وتجميل الملبس والنسبية باسم حسن مع تغيير اللقب القبيح  
والتوسعة على العيال وتجنب مواقع التهم ومواقع الظالم والكلام المنهى عنه والنعر بالله



والتطبيب بالطب النبوى والثبات في الامور والثقة بالله وجهاد النفس وجلب المصالح والحب  
 في الله والبعض في الله والحام والحياء وحفظ الامانة والتعهد وحفظ العرض وحسن  
 الصمت وحسن التفهم والتعقل في المقال والسمت والظن الحسن والحزم وطلب المعيشة  
 والمعاشرة والحجة وخدمة الصالحاء وخدمة الفقراء وخدمة الاخوان وخدمة الضيف  
 والخشوع وخوف الله وخداع الكفار ورد المفاسد ودوام التفكير والاعتبار والدأب  
 في طلب العلم والدلة لله والرفق في المعيشة ورحمة الصغار والمساكين والجيران والمريض  
 والرضى بالدون من المجالس والرجاء والرقعة للغير للتأذيه والهدو والسخاء والسماح والسلام  
 عند اللقاء - قى على من لا يعرف والسجاعة والسهامه والسفاعة والشكر والصبر والصدق  
 والصلح والصدافة والصحة وصلة الرحم والصمت والصوم وضبط النفس عن التفرقة  
 وطهارة الباطن والعفة والعدل والنفو والعزلة وعلو الهمة والغضب لله والغيرة الحجة  
 والغبطة والفزع الى الصلوة عند السداد والفراصة وفصل ما لا بد منه والقيام بحق الخلق  
 والخلق وقبول الحزن وان كان حرا والقتع وقضاء حوائج الناس وكظم الغيظ وكفالة  
 اليتيم واقاء المادم ولزوم الطهارة والتسجد والصلوة الماثورة والفوائد الجميلة والمدارة  
 والمخاطبة بلبين الكلام ومحاسبة النفس ومخالفتها والمعاشرة بالمعروف ومعرفة الحق لاهله  
 ولمن عرفه لك ومحبة اهل البيت والمكافاة والمزح القليل والنهي عن المنكر والنصح  
 والورع وهظيم النفس واليقين ونحو ذلك (ابن عساكر عن جابر) قال العامري حديث  
 حسن ﴿ حسن الملكة ﴾ قال الماضي الملكة والملاك واحد غير ان الملكة غالباً تستعمل  
 في المملوك يعني حسن الصنيعة معه (نماء) بالفصح والتخفيف والمدادى زيادة ورزق وانقطاع  
 مكانة عند الله واجر (وسوء الخلق شوم) يورث الخذلان ودخول النيران قال ابن معاذ سوء الخلق  
 سيئة لا ينفع معها كثرة الحسنات وحسن الخلق حسنة لا يضر معها كثرة السيئات (والبر) بالكسر  
 الاحسان (زيادة في العمر) يعني بركه واراد انه تعالى جعل ما علم منه من البرسيان زيادة عمره  
 ونمائه زيادة باعتبار طوله كما جعل التداوى سبباً للصحة (والصدقة تمنع مية السوء) والمية  
 الحالة التي يكون عايم الانسان من موته ومية السوء ان يموت على وجه النكال والفضيحة  
 لكونه سكران او بغير توبة او قبل قضاء دينه او غير ذلك (حم طب ض وستة) مخرج اخرج  
 (عن ابي رافع) بن كيث قال الهيمى فيه رجل لم يسم وبقيه رجاله ثقات ﴿ حسن الشعر ﴾  
 بفتحين كما في العزري في اللغة الشعر بفتح وسكون الصوف في وجود الادمى ويقال له الوبر  
 وبالفارسي موى وجهه اشعار وشعور وشعار والشعر بفتحين كثرة الشعر في وجود الادمى

يقال شعر الرجل شعر من باب الرابع اذا كثر شعره ويكون من الشعور وهو صاحب العبيد  
يقال شعر الرجل اذا ملك عبيدا كانه امتاز بين الناس بالعبيد والشعر على وزن كسف  
والشعراني على وزن صنعاني كثير شعر وجوده وطويله يقال رجل اشعر وشعر وشعراني اي  
كثير الشعر وطويله ( مال وحسن الوجه مال ) وبه يرفع قدر العبد والحر اضعا فامضاعفة  
( وحسن اللسان مال ) وبه يترقى العبيد مرتبة الحر بل مرتبة الملوك ( والمال مال ) قال  
في الميزان متصلا بهذا يعني في المتام انتهى اي اذا رأى الانسان في منامه انه حصل له شيء من  
ذلك يؤول بحصول مال له فاذا رأى ان شيئا مها خرج من يده يؤول بخروج مال منه ( ابن  
عساكر والديلمي عن انس ) وقد رواه ابو نعيم في الحلية **﴿ حصدا امتي ﴾** بفتح الحاء ختام  
عمر امتي ( ما بين الستين الى السبعين ) اي البالغين من امتي هذا القدر من العمر الذي هو اقله  
فان معتزك الدنيا ما بين السبعين والستين فن جاوز السبعين كان من الاولين قال الحكيم هذا  
من جملة رحمة الله على هذه الامة وعطفه عليهم اخرهم في الاصلا حتى اخرجهم الى الارحام  
بعد نفاذ الدنيا ثم قصر اعمارهم ثلثا يلتبسوا بالدنيا الا قليلا ولا يتدنسوا فان القرون الماضية  
كانت اعمارهم واجسادهم على الاضعاف سنا كان احدهم يعمر الف سنة وجسمه ثمانون باعا  
فيتأول الدنيا بمثل هذه الصفة على مثل تلك الاحساد وفي مثل تلك الاعمار فاسروا وبطروا  
واستكبروا فغضب الله عليهم سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد ( ابن عساكر في بعض مجالسه  
عن انس وسنده لا بأس به ) وفي رواية الحكم اقل امتي اساء السبعين رواه عن ابي هريرة وفي  
رواية طب عن ابن عمر اقل امتي الذين يبلغون السبعين بتقديم السين قال الهيثمي ولعله التسعين  
بتقديم التاء وسبق اذا كان واذا بلغ محته **﴿ حصنوا ﴾** اي احفظوا ( اموالكم بالزكاة ) اي  
باخراجها فانه ما تلف مال في بر ولا بحر الا بمنع الزكوة كما سيأتي فاداء الزكوة كالحصن للاموال  
تحرص لها وتحصن بادائها من آفات عقوبات تركها ( وداووا مرضاكم بالصدقة ) فانه انفع  
من الدواء الحسي ( واعدوا للبلاء الدعاء ) فانه يرد القضا المبرم وفي رواية واستقبلوا بالبلاء  
الدعاء لانه يرد اي بان تدعوا عنه نزول البلاء برفعه فلعله عرض الابتلاء ليصل اليه التضرع  
والابتهال فانه يحب ان يسأل بان يكثر الالتجاء في حال عافيته وامنه ودعته قبل البلاء  
عدة لوقت نزوله فيعرف الله منه ذلك فيوفقه للرعي حتى بعضهم يراه نعمة  
في شكره عليها وهذا حال خواص المؤمنين وفي حديث دفي مراسيله عن الحسن  
مرسلا حصنوا اموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة فانها تم  
الدواء واستعينوا على حمل البلاء بالدعاء والتضرع قال بعضهم انما امر تحصين المال بالزكاة

لان للمال مستحقين المساكين والحوادث فالصالح بحق الفقراء هو الله تعالى والحوادث  
تأتي بها الاقدار فمن زكى فقد ارصى الله فيموزان ترفع المقادير نزول الحوادث بمن ادى حق  
الله وقد قال يحول الله ما يشاء وينبت او يوقع لها ايرفعها عنده ويخلفه نهاية قال تعالى ما عندكم  
ينفذ وما عند الله باق فالركوة حصن لها ان بقيت وهي لها احصن ان حصلت عند الله  
(العسكري طبق الخطيب عن ابن مسعود) قال الهيثمي فيه موسى بن عمير الكوفي متروك  
حضر ملك الموت وهو عزرائيل وهو مسخر في قبض الارواح (رجلا يموت) اى فى حالة  
الزعر لقبض روحه (فشق اعضائه) يعنى حرى فيها وسلكتها وقتشها الا انه شقها بالقطع كما يفعله  
الادمى (فلم يجد عمل خيرا) قط بعض من اعضائه (ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا) قط (فك)  
فائين اى فرق ومعنى كشف كما مر (الحية) تنبئة لحية (فوجد طرف لسانه لاصقا بحنكه) بالكسر  
ما تحت الذقن وجعه احناك والحنك بالفتح المحكم والمضغ يقال حنكه احكمه وحنك الصبى  
اى مضغه ثم دلكه بحنكه واما الحنكة بالضم فالتحيرة (يقول لا اله الا الله فغفر له) مبنى للمفعول  
والفاعل هو الله (بكلمه الاخلاص) اى بسببه وبين به ان الوحيد المحض الخالص عن شوائب  
الشرك لا يبق معه ذنب فانه يتحصن من محبة الله واجلاله وخوفه ورجائه وحده ما يوجب  
عسل الذنوب فلولقى الموحد المحلص بتراب الارض خطايا قاتله بترابها مغفرة فان نجاسة  
الذنوب عارضة فالدافع لها قوى فلا يثبت معه خطيئه قال الفخر الرازى وانما سميت كلمة  
الاخلاص لان كل شئ يتطور ان يشوبه غيره فاذا صفى عن شوبه وخلص لله يسمى خالصا (ان  
ابى الدنيا) ابو بكر القرى (فى كتاب المختصر بن طبه ب خط والدليل عن ابى هريرة  
وعن ابى موسى) وكذا رواه ابن لال (وحف) مبنى للمفعول اى زنت والحف بتشديد  
الفاء الطواف والرينة والعطع والخدمة قال تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش  
ابى طائفين وحفه بالشئ اى زينه وحف شاربه اى جره وحفت الارض اذا يبس نقلها  
(الجنة بالمكارة) اى احاطت بنواحيها جمع مكروهة وهى ما يكرهه المرء ويشق عليه من القيام  
بحقوق العبادة على وجهها كاسباغ الطهر فى الشتاء وتجرع الصبر على المصائب  
قال القرطبي واصل الحف الدائر بالشئ المحيط به الذى لا يتوصل اليه الا بعد ان يتخطى غيره  
فثل النبي صلى الله عليه وسلم المكروه والشهوات بذلك فالجنة لا تال الا تقطع مفاوز المكروه  
والصبر عليها والنار لا ينجي منها الا بقبح النفس عن مطلوباتها قال ابن حجر وهذا من جوامع الكلم  
للتبى وبديع بلاغته فى ذم الشهوات وان مالت اليها النفوس والحث على الطاعات وان كرهتها  
وشفت عليها (وحفت) وفى رواية وجبت فى الموضعين (النار بالشهوات) وهى كلما يوافق

النفس ويلايمها وتدعو اليه ذكره القرطبي بان اطبقت بها من حواسها وهذا تمثيل حسن  
 معناه يوصل الى الخنة بارتكاب المكاره من الجهد في الطاعة والصبر عن الشهوة كما يوصل  
 المحبوب عن الشيء اليه هتك حجابها ويوصل الى النار بارتكاب الشهوات ومن المكاره  
 الصبر على المصائب بالواعها فكل ما صبر عن واحدة قطع حجابا من حجب الخنة ولا يزال  
 يقطع حجبها حتى لا يبقى بينه وبينها الامفارقة وروحه منه فيقال يا ايها النفس المطمئن ارجعي  
 الى ربك راضية مرضية الاية قال الفرالي بين ههنا الحديث ان طريق الخنة طريق وعمر  
 وسيل صعب كثيرا العقوبات شديدة المشقات بعد المسافات عظيم الافات كثير العوائق والموانع  
 خفي المهالك والقواطع عزيز الاعداء والقطاع عزيز الاتباع والاشياء وهكذا يجب ان يكون  
 ( حم م وعبد بن حميد والدارمي ت حب وابو بعل عن انس م عن ابي هريرة ) وايضا رواه  
 حم في الزهد عن ابي مسعود موقوفا وقد رواه نخ في الرقاق وقال احتجبت بدل حفت  
 وحجت ﴿ حقت ﴾ وفي رواية وجبت قال في التمهيد الحق الشيء المستحق على الغير من غير  
 ان يكون فيه تردد وفي الفهم الحق الثابت وفي الشرع يقال للواجب والمندوب المؤكد لان  
 كلاهما ثابت في الشرع فانه مطلوب مقصود قصد امؤكد لان اطلاقه على الواجب  
 اولى وقد اطلق على القدر المشترك كما في حديث خم حق المسلم على المسلم خمس رد السلام  
 وعبادة المريض واتباع الجنازة واحاة الدعوة ونشيت العاطس ( محبتى للمتحابين في )  
 فان المحبة لله وفي الله ومع الله من اعظم الاخلاق الحميدة وصفة اهل الخنة ( وحقت محبتى  
 للمتصافين في ) يحتمل ان يكون تخفيف الفاء تفاعل من الصفاء او الصفة وهو الخلوص  
 وصفاء الود والمعنى وحبت محبتى للذين صفت منهم الاسرار من كدورات الاعيار والتعلق  
 بالاثار وقاموا بواء العبودية وكان الخنيد مشغولا في خلوته اندا فاذا دخل اخوانه خرج  
 وقعد معهم ويقول لو اعلم شيئا افضل من مجالستكم ما خرجت اليكم وذلك لان مجالسة  
 الخواص اثر في صفاء الاخلاق والحضور ويحتمل ان يكون تشديد الفاء تفاعل من الصف  
 للقتال او الصلوة لم ار الا من بينه ( وحقت محبتى للمتباينين في ) اي بذل كل واحد منهم  
 لصاحبه نفسه وماله في مهماته في جميع حالاته كما فعل الصديق بذل نفسه ليلة الغار وماله حتى يخلل  
 بعبادة لا لغرض من الدنيا ولا من دار القرار ( ق عن عبادة ) يأتي قال الله محبت ﴿ حق الحار ﴾  
 من الحار واوصاني ( اربعين دارا ) اي صارار بعين فن كان اقرب كان الحق له وعن كعب  
 بن مالك عند طيب بسند ضعيف مر فوعا الا ان اربعين دارا جار وروى عن علي من سمع النداء  
 فهو جار وعن عايشة حق الجوارار بعون دارا من كل جار اى من جوانب الدار وبه اخذ



جمع من السلف وقيل هو في المسجد من سمع الاذان والاقامة فيقدر مثله في الدور وقيل  
 ساكنك في محلة او بلد فهو جار (هكذا وهكذا وهكذا) اربع مرات ويشير (يمينا  
 وشمالا وقد اما) بالضم وتشديد الدال بمعنى الامام (وحلقا) والمعروف المرسل الذي  
 اخرج به ابو داود وحق الحوار اربعون دارا هكذا وهكذا واشار قد اما ويمينا وخلفا قال الزركشي  
 سنده صحيح وابن حجر رجاله ثقات (ابو يعلى وابن حبان عن ابى هريرة) وفي رواية ق  
 حدا وحق الحوار اربعون دارا ﴿حق الرجل﴾ سق معنى الحق آفا (على زوجته  
 ان تطمع امره) اذا امره بما لا يخالف الشرع (وان تبرقسه) بفتح التاء والباء اي اذا  
 حلف على فعل سي او تركه وهو مما لا يخالف الشرع (وان لا يهرع) بفتح اوله  
 وضم الحيم ان لا تترك بل تأتبه فيه ليقضى منها ربه ان اراد والهمجر بالفتح والهمجران  
 ضد الوصلة والهمجرة الانتقال ومنه المهاجرة والتها جر التقاطع (فراشه) والمراد  
 به محل دعوته ان كان خاليا وفي حديث ط عن عمر حق الزوج ان لا تمنعه من نفسها  
 وان كانت على طهر قتب الحديث (وان لا تخرج) بفتح اوله من الثلاثي من بيته (الاباذنه)  
 الصريح (وان لا تدخل) بضم اوله (عليه) والضمير المذكور للزوج ويقدر المصاف اي  
 ان لا تدخل المرأة الغير على حق زوجها او نكاح زوجها او عرض زوجها وفي رواية اليه اي  
 الى بيته (من يكره) اي من يكرهه او يكره دخوله وان لم يكرهه وان كان نحوايها وامها  
 او ولدها من غيره فان فعلت اثمت ويؤخذ من اقتصاره على هذه الخمسة لانه لا يجب عليها  
 ان تخدمه الخدمة التي اطردت بها العادة وهو مذهب الشافعية بل صرح بعضهم بانه لا يلزمها  
 عند الجماع ان يرفع رحلها بل ان شأرفع ووطئ وان شاء ترك واما ما جرت به عادة النساء  
 في الاغصار والامصار والقرى والعجم والعرب من زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى الآن  
 فهو برواحسان من جانب النساء ومساخطة منهن للزواج تحمّل كل الخدمة الواجبة لهن  
 عليهم (الطبراني) والتصريح هنا مجرد تصادف (عن تميم الداري) نسبة الى جده  
 الدار بن هاني اولي دارين محل في البحرين او غير ذلك ﴿حق على الله﴾ كما مر (عون  
 من نكح) فعل ماض (التماس) اي طلب (العفاف) بالفتح اي العصمة والحفظ (عما  
 حرم الله) عليه من الزنا ومقدماته فن كان قصده ذلك اعانه الله على تحصيل حليته تنفعه  
 ويسر له صداقها ومؤنتها من حيث لا يحتسب والاعمال بالنيات والامور بمقاصدها  
 (ابن منيع عن ابى هريرة) ورواه عنه ايضا عدو الديلمي ﴿حق تقاته﴾ الذي مذكور  
 في قوله تعالى في آل عمران يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته اي وحدوه واطيعوه

واحدروه وخافوه حق خوفه وهو مبتدأ وخبره جملة ( ان يطاع فلا يعصى ) طرفه عين  
او باستفراغ الوسع في القيام بالواجب لا محالة والاجتناب عن المحارم كقوله تعالى فاتقوا  
الله ما استطعتم ( وان يذكر فلا ينسى ) كذلك ( وان يشكر فلا يكفر ) كذلك والافعال  
الستة مبنية للمفعول ( يعني ) هذه الآية ( قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته ) لكن يشكل عما قالوا بانها  
منسوخة بقوله فاتقوا الله ما استطعتم وذلك انه حين نزلت هذه الآية شق على الصحابة حتى  
قالوا لا نطبق فقال صلى الله عليه لا تقولوا كما تقول اليهود سمعنا وعصينا ولكن قولوا سمعنا  
واطعنا فنزلت وحاهدوا في الله حق جهاده فكانت اعظم عليهم من الاول فسهل الله تعالى  
وانزل فاتقوا الله ما استطعتم فصارت ناسخة وقيل ان هذا رواية عن ابن عباس وسعد بن  
جبير وقتادة وابن زيد والسدي نعم عن ابن عباس ايضا انها محكمة لان معنى حق تقاته  
اداء ما كان في طاقة العبد على ان يكون ما استطعتم تفسيره لا ناسحا ولا مخصصا والنسخ  
انما يصار اليه ان اريد به ان يأتي العبد بكل ما يجب الله ويستحقه فانه يمنع تحصيله للعبد  
كذا قالوا لكن لا يخفى ان حاصل سبب العول بالامتناع للعبد مهمل يمكن ذلك  
والله لا يكلف العبد ما ليس في وسعه وان النسخ الاصح انه امر عظيم لا مدخل  
للرأى فيه بل بالسمع وانك قد سمعت ان ذلك رأى مع وجود النص اذ الظاهر ان  
مثل هذه الآثار حديث مرسل او منقطع والرواية الواحدة في جنب المتعددة  
او مقابلها لا يعتد بها فافهم ( الطبراني عن عبدالله بن مسعود ) مر في اتقوا الله بحث  
﴿ حق كبير الاخوة ﴾ بالكسر وسكون الحاء جمع اخ وهو شقيق الانسان وتنشئته  
اخوان بفتح الحاء ويجمع ايضا على اخوان بكسر الهمزة وضمها وسكون الحاء ويطلق  
الاخوان في الاكثر على الاصدقاء ( على صغيرهم كحق الوالد على واده ) اى في وجوب  
احترامه وتعظيمه وتوقيره وعدم مخالفته ما يشيره ويرتضيه ( كذا واثو الشيخ والخطيب  
عن سعيد بن عمر عن ابيه عن جده ) وفي الجامع عن ابي سعيد بن العاص قال الحافظ  
العراقي وسنده ضعيف ورواه ايضاهب والدليل ثم قال وفي الباب الوهريرة اى عند ابي الشيخ  
وغيره ﴿ حق ﴾ كما مر بحثه ( على من قام من مجلس ) اى مجلس من مجالس الاسلام ( ان  
يسلم عليهم ) اى على ذلك المجلس عند مفارقتهم ( حق على من اتى مجلسا ) كذلك ( ان  
يسلم عليهم ) اى عند قدومه وتماه عند مخرجه فقام رجل ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم يتكلم ما اسرع ما نسي انتهى قال الحليمي وانما كان رد السلام فرضا وابتداء سنة  
لان اصل التسليم امان ودعاء بالسلامة وانه لا يريد شر او كل اثنين احدهما امن من الاخر

يجب ان يكون الاخر آمانته فلا يجوز اذا سلم واحد على الاخر ان يسكت عنه فيكون قد  
 اخانه واوهمه الشر (سم طب هب عن معاذ) بن انس الجهمي قال الهيثمي فيه ابن  
 لهيعة وريان بن فائد وقد ضعفا ﴿حق﴾ كامر (الولد على الوالد ان يعلمه الكتابة)  
 لعموم نفعها وجوم فضلها واهميتها (والسباحة) اى العوم (والماية) بالقسي (وان  
 لا يرزقه الاطيا) بان يرشده الى ما يحمد من الكسب ويحذره عن الاكتساب من غيره  
 وييفضه اليه ما استعاضع لينشأ على ذلك قال الشافعي واياك ان يسترضى الولد اذا غضب  
 بلين الكلام وخفض الجراح فان ذلك يلف حاله ويهون عليه العقوق بل ذكره بخطيبته  
 وما اعدله من العقاب عليها واياك ان تسبه او تسفه فان ذلك يجريه على النطق بمثله  
 مع اخوانه بل معكم (الحكيم) الترمذي في النوادر (وابوالشيخ) في الثواب (هبق)  
 كلهم (عن ابي رافع) مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله للولد علينا  
 حق كحقنا عليهم فذكره قال ابن حجر اسناده ضعيف وسكت عنه السيوطي ﴿حق﴾  
 الولد ﴿بفتح﴾ (على والده ان يحسن) من الاحسان او التحسين (اسمه) اى يسميه  
 باسم حسن لا قبيح وقلا ترى اسما قبيحا الا وهو على انسان والله تعالى يحكمته في قضائه  
 يلهم النفوس ان تضع الاسماء على حسب مسمياتها لتناسب حكمته بن اللفظ ومعناه كما  
 يناسب بين الانساب ومسمياتها قال ابن جنى ومرنى دهرنا وانا اسمع الاسم ولا ادري  
 معناه فاخذ معناه من لفظه فاكشفه فاذا هو ذلك المعنى بعينه او غريب منه (وان يعلمه  
 الكتاب) يعنى القرآن ويحتمل ارادة الخط ويرسخ الاول ما فى رواية الدليلي ويعلمه الصلوة  
 اذا عقل مكان الكتاب (ويزوجها اذا ادرك) اى بلغ السن وفى حديث هب عن عائشة  
 حق الولد على والده ان يحسن اسمه ويحسن مرضعه ويحسن ادبه قالوا فيكره له ان  
 يسميه بما يتطير بنفيه او اثباته كنافع والنج وياسر ويسار وبرة ويمن ور باح ونجاح او بما  
 يستكره كحرب ومرة وحزن ووليد وشهاب كما فى الفيض (ابو نعيم عن ابي هريرة) وكذا  
 رواه عنه الدليلي وفيه يوسف بن سعيد مجهول ﴿حلوة الدنيا﴾ بضم الحاء المهملة  
 (مرة الاخرة) فكما زاد حلوة الدنيا زاد مرة الاخرة (ومرة الدنيا حلوة الاخرة) يعنى  
 لا تجتمع اربعة فيها والرغبة فى الله والاخرة بها ولا تسكن هاتان الرغبةتان فى محل واحد  
 الا طردت احدهما الاخرى واستبدت بالمسكن فان النفس واحدة والقلب واحد واذا اشتغل  
 بشئ انقطع عن ضده قال الامام الرازى الجمع بين تحصيل لدات الدنيا ولذات الاخرة ممتنع  
 غير ممكن والله يمكن المكلف من تحصيل ايهما شاء فاذا اشغله بتحصيل احدهما فقط فقد فوت

الآخرة على نفسه قال روح الله عيسى عليه السلام لا يستقيم حب الدنيا والآخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار في إناء واحد ويحتمل المراد بمحلوله الدنيا ما تشبهه النفس في الدنيا مرة أي يعاقب عليه في الآخرة ومرة في الدنيا ما يشق عليها من الطاعات حلوة الآخرة أي يثاب عليه في الآخرة (حم والبغوى طه ب ك وابن عساكر عن مالك الأشعري لما حضرته الوفاة قال يامعشر الأشعريين ليبلغ الشاهد الغائب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال ك صحیح وقره الذهبي وقال الميموني رجال أحمد والطبراني ثقات ﴿جل العصا﴾ على العاتق اوللتوكى عليها (علامة المؤمن) وفضيلته وسرفه (وسنة الانبياء) عليهم السلام بشهادة عصى موسى عليه السلام وكان للنبي صلى الله عليه وسلم عزة تحمل معه في سفره فحملها سنة وله قضيب قال في القاسي غفناه السيف كما وقع مفسرا في الانجيل قال معه قضيب من حديد يقاتل به وامه كذلك وقد يحمل على انه القضيب المشوق الذي يمسكه عليه السلام وهو الآن عند الخلفاء يمسكونه تبركا فكان لهم واحدا بعد واحد ومعنى المشوق الطويل الممدود ارقق فان كان المراد بالقضيب السيف فهو كناية عن جهاده وكثرة غزوه وفتاله وفتوحاته وغناؤه وقضيب على هذا فاعيل بمعنى الفاعل وان كان المراد به العصا فهو عبارة عن كونه من جيم العرب وخطبائهم وقضيب على هذا فاعيل بمعنى المفعول لانه مقطوع من الشجر (الدلمى عن انس) سبق بحثه في المشي ﴿حجة﴾ بالفتحات جمع حامل (العلم في الدنيا) سبق العلم والعلماء (خلفاء الانبياء) في الدنيا (وفي الآخرة من الشهداء) لان النسبة ينتقل من الاقرب واقرب الامة في نسبة الدين والعلم العلماء الذين اعرضوا عن الدنيا وافبلوا على الآخرة وكانوا بدلاء من الانبياء الذين فازوا بالحسينيين العلم والعمل وحازوا الفضيلتين الكمال والتكميل وهو الميراث الاكبر لان الورثة يورثون الدنيا والرسالة اما يورثون وراثتهم العلم والحكم والحكمة الربانية واعلم انه لارتبة فوق تلك النوه فلا شرف فوق وارث تلك الرتبة وفي الجامع العلماء مصاييح الارض وخلفاء الانبياء وورثتي وورثة الانبياء قال المناوي لمداناتهم لهم في الشرف والمنزلة لانهم الموامع ما بعثوا من اجله (الخطيب عن ابن عمر) سبق معناه في العلماء ﴿حجة﴾ كما مر (القرآن) أي حفظته العاملون به (هم المعلمون كلام الله) للناس (الملبسون بخور الله) أي المكسبون والمختلطون يقال التبس عليه أي اختلط وتلبس بالامر وبالثوب ولا بس خالطه ولا بس فلا تاعرف باطنه (من والاهم فقد والى الله) ومن والاه فقد افاض به رحمته ومن عليه يجزى



نعمته (ومن عاداهم فقد عادى الله) ومن اعداه فقد ابعده من رحمته واسخطه وفي رواية  
 لدعلي وابن الجار عن ابن عمر حجة القرآن اولياء الله فمن عاداهم عادى الله ومن والا هم والى الله  
 قال المناوى والمراد بحملته حفظته العاملون باحكامه المتبعون لاوامره ونواهيه وليس منهم  
 من حفظه ولم يعمل بما فيه (كعن علي) وفي رواية طب عن الحسين بن علي حجة القرآن  
 عرفاء اهل الجنة يوم القيمة ﴿حياتي﴾ بالاضافة الى يا المتكلم (خير لكم) اى حياتي في هذا  
 العالم موجبة لحفظكم من الفتن والبدع والاختلاف والصحب وان اجتهدوا في ادراك الحق  
 لكن الاوفق الوفاء وغير المعصوم في معرض الخطاء لان لكل نبي في السماء مستقر اذا قبض  
 كادل عليه الاخبار فالنبي صلى الله عليه وسلم متشمز هنا يسأل الله لامته في كل شئ لكل  
 صنف فللعاصين التوبة وللتائبين الثبات وللمستقيمين الاخلاص ولاهل الصدق الوفاء  
 وللصديقين وفور الخط (تحدثون) بضم الفوقية (ويحدث) بضم الياء وفتح الدال (لكم)  
 اى تحدثوني بما اسكل عليكم واحديثكم بما يزيل الاشكال ويرفعكم الى درجات الكمال  
 واحتمال ان المعنى تحدثون طاعة ويحدث لكم غفرانا ويدفعه ان ذلك ليس خاصا بحياته  
 (فاذا انامت) كانت وفاتي خير لكم كما في نسخ (تعرض على اعمالكم فان رأيت خيرا حدث  
 الله) على توفيقه (وان رأيت سراستغفرت لكم) اى طلبت لكم مغفرة الصغائر وتحقيق  
 عقوبات الكبار ومن فوائد الموت ايضا عرض الملائكة صلوة من صلى عليه والتوجه واحدا الى  
 ما لا يحصى من امور الامة ولم يثبت في الحياة ومن فوائده ايضا الانابة بالحزن بموته وتسهيل  
 كل مصيبة بمصيبته والاعتبار والرحمة الناشئة من اختلاف الامم وارتفاع الشدايد في التوقير  
 ونحو ذلك (ابن سعد عن بكر بن عبد الله) المرني بضم الميم وفتح الراء وكسر النون (مرسلا)  
 ارسل عن ابن عباس وغيره قال الذهبي ثقة امام وطاهر انه لم يره موصولا وهو ذهل  
 فقدر واه البراز عن ابن مسعود قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ﴿حيثما﴾ بالاضافة الى ما  
 وهو للمكان والزمان واصل الحية يستعمل لمعان ثلاثة الاطلاق والتفديد والتعليل اما  
 الاطلاق فكما في قولهم الماهنة من حيث هي هي والتفديد كقولهم علم الطب ما يبحث فيه  
 عن بدن الانسان من حيث الصحة والمرض اى لا مطلقا بل من هذه الحية والتعليل كقول  
 السامح الماء يبرد وجود الانسان من حيث انه بارد ويلزمها الاضافة الى الجملة اسمية كانت او  
 فعلية واضافتها الى الفعلية اكثر كما هنا (كنتم فاحسنوا) من الاحسان (عبادة الله) والله يحب  
 المحسنين قال ابن كمال والاحسان فعل ما يذبني ان يفعل من الخير وهو في الصلوة باقامة  
 الصفوف وسد الخلل واعتدال القائمين واتمام الشروط والاداب وفي الوضوء باسباغ

وكذا في الحج والزكاة والصوم وغيرها (وايشرها بالحنة) لانها مقام المحسنين (ق)  
عن ابي هريرة) وفي حديث حم بن حبان عن ابي هريرة احسنوا اقامة الصفوف في الصلوة  
وفي حديث طيب عن سهل بن سعد احسنوا الى محسن الانصار واعفوا عن مسيئهم

• حرف الخاء المعجمة •

• خاب • اي حرم وهلك (عبد وخسر) عطف تفسير والمراد بالعبد الموحد ذكر  
كان او اتى عبدا كان او خنتي (لم يجعل الله في قلبه رحمة للنشر) فويل للقاسية  
قلوبهم وقال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب اي قاسي القلب سيء الخلق قليل الاحتمال  
لانفضوا من حولك وهو الفضاطة وضدها اللين والرفقة وهي الأذى عن اذى يلحق الغير  
والرحمة والشفقة وهي صرف المهمة الى ازالة المكروه عن الناس ويأتي حديث خم  
من لا يرحم لا يرحم وحديث ت لا تنزع الرحمة الا من شقي (الحسن بن سفيان والدولابي)  
بضم الدال واخره موحدة تحتية نسبة الى دولاب بفتح الدال قال السمعاني لكن الناس  
يضمونها نسبة الى قرية بالري وهو محمد بن احمد بن اسحق الوراق الانصاري عامل عالم  
بالحديث حسن التصرف رواء في لكي (والدليلي) في الفردوس (وان عساكر)  
في التاريخ كلهم وكذا حل (عن عمرو بن حبيب) بن عبد سمس قال الذهبي ونقال له عمرو  
بن سمرة وله صحبة • خالطوا الداس • امر من الخالطة اي المعاصرة بهم واصل الخلطة  
بالكسر العشرة والخليط الشريك والصديق (ما حلاكم) اي بالانبساط والسرور  
والانشرار قال حبيب بن ثابت من حسن خلق الرجل ان يتحدث صاحبه وهو مقبل عليه  
بوجهه وقال القراني رد على كل عالم او عابد عبس وجهه وغطب جنبه كانه مستقدر للناس  
او غضبان عليهم او منزه عنهم ولا يعلم المسكين ان الورع ليس في الجهة حتى تقطب ولا  
في الحد حتى يصعرو في الظهر حتى يهوى في الرقبة حتى يطأ طيء ولا في الذيل حتى يضم انما  
الورع في القلب اما الذي تلقاه بشرو يلقاك بعبوس من عليك بعلمه ولا كثر الله في المسلمين  
مثله ولو كان الله يرصى ذلك ما قال لبيه واخفص جناحك لمن اتبعك من المؤمنين  
(وخالفوهم في اعمالكم) وليس في ترك الاعمال وفعل المنهيات حسن للمدارة بل كل يعمل على  
شاكلته (العسكري في الامثال عن توماس) سقى في حسن الملكة بحث ومر اتق الله حيثما  
واتق الله ولا تحقرن • خالفوا • امر من المخالفة (المشركين) في زيمهم (احفوا الشوارب)  
قال العلقمي هو تقطع الشجرة ووصلها من احق شاربه وحفاه اذا استأصل اخذ شعره وقال

المتاوى من الاحفاء اصله الاستقصاء في الكلام ثم استعير في الاستقصاء في اخذ الشارب والمراد احفوا ما طال عن الشفتين فاختار انه يقص حتى يبدو طرف الشفة ولا يستأصله (واوفوا للحجى) بضم اللام وكسرها جمع الحجية وهي الشعر المسترسل من الذقن واما الحجى بالفتح فثبت الحجية اى تركوها لتكثر وتفرغ ولا تعرضوا قال ابن تيمية هذه الجملة الثانية بدل من الاولى فان الابدال تقع في الجمل كما تقع في المفردات كقوله تعالى يسومونكم سوء العذاب يذبحون اسائلكم (خم من ابن عمر) سبق احفوا واعفوا **﴿خالعوا﴾** كما مر (المشركين) وزاد ابن حبان في رواية والنصارى اى صلوا في نعالكم وخفافكم (فاهم لا يصلون في نعالهم) فصلوا اتم فيها اذا كانت طاهرة غير متنجسة واخذ بظاهره بعض السلف قال من تحس نعله اذا دلكه على الارض واجاز الصلوة فيه وهو قول قدم للشافعى والحديد خلافة (ولا خفافهم) بالفتح وكان من شرع موسى عليه السلام نزع النعال في الصلوة فاخلع نعليك وكان الموجب للنزع اهما من جلد حار ميت والترمه اليهود فلما امر بمخالفة اليهود فيه قال العراقي وحكمة الصلوة في النعلين مخالفة اهل الكتاب كما تقرر ان يتأذى احد ساعليه اذا خلعهما مع ما في لبسهما من حفظهما من سارق او دابة تحس نعله قال وقد نزع نعلي مرة فاخذه كلب فعبث به ونجسه ثم هذا كله اذ لم يعلم فيهما نجاسة قال ابن بطال هذا محمول على ما لو لم يكن فيهما نجس ثم هي من الرخص كما قال القشير لان المدبوب لان ذلك لا يدخل في المعنى المطلوب من الصلوة وهو وان كان ملابس الرية لكن ملاسة الارض يكثر فيها الجث قد قصر به عن هذه الرتبة واذا تعارضت رعاية المحس واراله الجث قدمت الثانية لانها من دفع المفاسد والاجرى من جلب المصالح الا ان يرد دليل بالخافق بما يجعل به ويرجع اليه فيترك هذا النظر انتهى قال ابن حجر وهذا الحديث يرجع اليه فيكون نذب ذلك من جملة المخالفة المذكورة وورد في كون الصلوة في النعال من الرية المأثور باخذها في الاية حديث ضعيف اورده ابن عدى وابن مردويه والعصلى (دحبقك عن شداد بن اوس) صححه واقره الذهبي ولم يصعبه وقال العراقي اساده صحيح **﴿خذوا﴾** امر من الاخذ (من العمل) وفي رواية الاعمال (ما تطيقون) اى خذوا من الاوراد ما تطيقون الدوام عليه (فان الله لا يمل) اى لا يعرض عنكم اعراض الملول عن الشئ اولا يقطع الثواب والرجة ما بقى لكم نشاط الطاعة اولا يترك فصله حتى تتركوا سؤاله عنكم ذكر هذه العبادة للازدواح نحو نسوا الله ونسيهم والا فالملول فتور عرض للنفس من كربة من اوله شئ فيورث الكلال في الفعل وهو محال عليه تعالى (حي تملوا) بفتح الاول والباء اى تقطعوا

وهو ان يكون احدى اللفظتين  
موافقة للآخرى وان خالفت  
معناها والمال ترك الشئ  
كراهة له بعد حرص من محبة  
فيه وهو من صفات المخلوقين  
لان صفات الخالق فيحتاج الى  
تأويل وقال المحققون هو على  
سبيل المجاز لانه تعالى لما يقطع  
ثوابه عن يقطع العمل ملاصبر  
عن ذلك ملا لامن باب تسمية  
الشئ باسم سببه او معناه  
لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا  
سؤاله كما في القسطلاني

اعمالكم (جمعهم حب عن عائشة) ذكرت لرسول الله ان الحولاء ملت توب لا تمام الليل فذكره  
 ﴿خذوا﴾ كما مر (من العبادَة تقدّر ما تطيقون) المداومة عليه بلا صرر (واياكم ان يعود) اى  
 ان يواطى (احدكم عبادة فيرجع عنها ما به ليس سيئاً على الله من ان يتعود الرجل العبادَة)  
 ذكر الرجل اطرادى فيشمل الاثى والخنى (ثم رجع عنها) فبالمدوامَة على القليل تستمر الطاعة  
 بخلاف الشاق ورعاً ينو القليل حتى يزيد على الكثير المنقطع اضعاها كثيراً وهذا من مزيد شفقتة  
 صلى الله عليه وسلم ورأفته بامتة حيث ارشدهم الى ما يصلحهم وهو ما يمكن عليه من غير مشقة  
 جراه الله عنا ما هو اهله وفي حديث خنص عائشة ان لبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها  
 امرأة فقال من هذه قالت فلاة تذكّر من صلاتها قال مه عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله  
 حتى تموا وكان احب الدين اليه عليه السلام ما داوم عليه صاحبه والتعبير باحب هنا يقتضى  
 ان ما لم يداوم عليه صاحبه من الدين محبوب ولا يكون هذا الا في العمل ضرورة ان ترا العمل  
 كفر قاله في المصايح وفيه فصيلة المداومة على العمل (الدليل على ان عباس) له سواه  
 ﴿خذوا﴾ بالجمع كما مر (جنكم) يضم الحيم وقايتكم قالوا من عدو حضر قال خذوا جنكم  
 (من النار) اى وفاتكم من مار جنهم ومنه قيل للترس جنة ومجنة لان يستتر به قاروا  
 يا رسول الله كيف بفعل قال قولوا (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) سبق معناه في  
 اذا ويا تى سبحان (فاهن) يعنى ثواب هذه الكلمات (يا تى يوم القيمة مقدمات) لقائلهن  
 (ومعقبات) سميت به مقدمات لانها فرط عادت مرة بعد اخرى (ومجيبات) بالنون من العجاة  
 اى عن كل ما يؤذى (وهن لبابيات الصالحات) لمشار اليهن في العرائ سميت بمعقبات لانها  
 عادت مره بعد اخرى وكل من عمل عملاً ثم عا اليه فقد عقب وقيل العقب من كل شئ ما حلف  
 لعقب ما قبله كذا في مسند الفردوس (ن ط ص ل ه ب عن ابى هريرة وبن مردويه عن  
 انس وزاد ولا حول اه) اى الى اخره وهو ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال نوهريّة  
 خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال لك على شرط م وافره لاهي  
 ﴿خرجت﴾ تا الأيت (ط نة من سى اسرائيل) وهم اولاد يعقوب عليه السلام وصى  
 بجمع مذكر سالم حذف نوبه للاصافه وهو شبيه بجمع التكسير لتغير مفردة ولذلك عاملة العرب  
 بعض معاملة جمع التكسير ما احتوا في مع السند اليه تا الأيت نحو قالت سوفلان وهل لاه  
 ياء لانه مشق من السائلان لان فرع الاب وصى عليه او واو لقولهم البسوة كاللوة والاخوة  
 قولان الصحيح الاول واما البسوة فلا دلالة فيها فادها لوالقوة ولا خلاف في انها من ذوات  
 الياء الا ان الاخفش رجع الثاني ما حذف الا اكثر وختلف في وزنه فقيل هو نفتح العين

(وقيل)

الفرط بفقتين تقدم وسبقت  
 يقال رجل فرط وقوم فرط  
 ربما وى مفردة وجمعه وفى  
 الحديث انافرطكم كما مرو  
 منه قيل فى الدعاء اللهم اجعله  
 لنا فرطاً اى خيراً واجراً متقدماً

وفى بعض الرواية مجتبات  
 من الجنب



وقيل بسكونها وهو واحد الاسماء العشرة الى سكنت فأما وعوض من لامها ~~هجرة~~ واسرائيل  
 خفض بالاضافة ولا يصرف للعلية والجمعة وهو مركب تركيب الاضغفة مثل عبد الله فان  
 اسرايا عبرانية هو العبد وايل هو الله وقيل اسرا مشتق من الاسروهي القوة فكان الذي  
 قواه الله وقيل لانه اسرى بالليل مهاجرا الى الله تعالى وقيل لانه اسرجنيا كان يطفي سراج  
 بيت المقدس قال بعضهم فعلى هذا بعض الاسم يكون عربيا وبعضه عجميا وقد تصرفت فيه  
 العرب بلغات كثيرة اقصاها لغة القرآن وهي قراءة الجمهور وقرأ ابو جعفر والاعمش اسرايل  
 بعد الالف ياء من غير همزة وروى عن ورش اسرايل بهمزة بعد الالف دون ياء واسرايل بهمزة  
 مفتوحة بين الراء واللام واسرايل همزة مكسورة بين لاء واللام واسرايل بالالف محضة بين  
 اللام والراء (توا) بالجمع فعل ما غن بفتح واو له (مقبه لهم فقالوا) يذنبهم (لوصليا ركعتين)  
 نافلة للحاجة (ودعونا الله ان يخرج لنا رجلا ممن قدمنا نسله عن الموت) الجارى على  
 كل الحيوان لان ذوق الموت فهن اشد خصوصا في الانسان خصوصا في الشقي (ففعلاوا  
 فينبما هم كذلك اذ طلع رجل رأسه من قبرين صبيه اثر) بفتح ص (السمود) والمراد ما يظهر  
 في الجباه بسبب كثرة السجود (فقال ياهؤلاء ما اردتم فقدمت مندماثة سنة فاسكت عنى  
 حرارة الموت) وشدة المله وفيه تنبيه على دهشة سكرات الموت (حتى الآن فادعوا  
 الله ان يعيدنى كما كنت) وفيه عبرة عظيمة لاولى الابصار (الدلى عن حابر)  
 له شواهد **خروج** بالجمع (الامام) الذى هو الخطيب (يوم الجمعة للصلوة)  
 يعنى صعود المنبر (نقطع الصلوة) اى يمنع الاحرام لصلوة لا لسبب لها مقدم ولا مقارب  
 (وكلامه يقطع الكلام) اى وسروعه في الخطبة يمنع لكلام يعنى النطق بغير ذكر ودعاء  
 بمعنى انه يكره من ابتدائه ذهابا الى امامه اياها تنزيها عند الامة وتحريما عند غيرهم وبه  
 استدل الصحابان على ذهابهما الى حوار الكلام الى خروج الامام مخالفين لامامهما في قوله  
 خروج الامام قاطع للصلوة (ق وضعفه عن اى هريرة) قال ابن حجر ورواه مالك في الموطأ  
 عن الزهري والشافعي من وجه اخر وروى عن اى هريرة مرفوعا قال ق وهو خطأ  
 والصواب من قول الزهري وفي الباب ان عمر مرفوعا **خروج** بالجمع (الايات) اى  
 اسراط الساعة (بعضها على اثر بعض) بكسر الهمزة اى عقب بعض (كاتب الخرز)  
 بالكسر وفي بعض نسخة تباع الخرز وفي رواية الجامعة تباع كاتبا تباع الخرز وفي بعض نسخة  
 يتابعن كاتبا تباع الخرز في بعض نسخة يتابعن كاتبا تباع الخرز (في النظام) يعنى لا يفصل منهن  
 فاصل طويل عرفا (الطبرنى) في الوسط (عن اى هريرة مرفوعا) قال الهيثمى رجاله

رجال الصحيح غير عبد بن انس بن احمد بن حنبل وداود الرهراوي وهما ثقتان (خزان  
الله تعالى) التي مذكورة في القرآن وعنده خزائنه بمقدار (الكلام) أي كلام الله الأزلي  
الخالى عن الحروف والاصوات (إذا أراد شيئاً يقول له كن فيكون) قال أهل السنة أراد الله  
قديمة وقالت الكرامية لله إرادة محدثة بدليل قوتعالى إذا أراد وجه دلالة من أمرين أحدهما  
من حيث جعل للإرادة زماناً فإن إذا طرف زمان وكل ما هو زمانى فهو حادث وثانيها أنه  
تعالى جعل إرادته متصلة بقوله كن وقوله كن متصل بكون الشيء ووقوعه لأنه تعالى قال  
فيكون بفاء التعقيب لكن الكون حادث وما قبل الحادث متصل به حادث والفلاسفة  
واقفون في هذا الاشكال من وجه آخر فقالوا إرادته متصلة بأمره وأمره متصل بالكون  
لكن إرادته قديمة فالكون قديم فكلمات الله قديمة والجواب بأن مفهوم قولنا أراد ويريد وعلم  
ويعلم يجوز أن يدخله الحدوث وإنما نقول لله تعالى صفة قديمة هي الإرادة وتلك الصفة  
إذا تعلقت بشئ تقول أراد ويريد وقبل التعلق لا نقول أراد وإنما نقول له أراد وهو ما يريد  
ولنضرب مثلاً الافهام الصعبة ليزول مانع في الاهام السخيفة والله المثل الأعلى فافهم  
(أبو السج في العظمة عن أبي هريرة) له شواهد (خسسه الله) سبق أياكم وخشوع محته  
(رأس كل حكمة) لأنها الدافعة الآمن من مكر الله والاعتذار به الذى لا يبال الحكمة مع  
وجودهما (والورع سيد العمل) ومن لم يذق مذاق الخوف ويطالع أهواله قلبه فباب  
الحكمة دونه مرتجأ ومن كل النساء عليهم السلام أوفر حظاً منه من غيرهم ومطالعهم  
لأهوال القيامة بقلوبهم أكثر ولهذا ان أراهم عليه السلام كان يحقق قلبه في صدره حتى  
تسمع قعقة عظامه من محوميل من شدة خوفه قال الحرالي ولحسنه وجل نفس العالم مما  
يستغظمه (طب والمصاعى) في مستند الشهاب (عن انس) ورواه عنه الديلمي من هذا الوجه  
باللفظ المذكور وزاد من لم يكن له ورع يحجره عن معصية الله إذا خلاها لم يعبأ الله بسائر عمله  
شيئاً (حرج) بالافراد (بى من الانبياء) في روايه احمد انه سليمان  
عليه السلام (بالناس يستسمعون الله تعالى) أي يطلبون منه السقى (فاداً) هو  
(بملة رافعة بعض فوائدها الى السماء) للطلب من الله المطر (فقال ارجعوا)  
أيها الناس (فقد استجيب لكم من اجل هذه النملة) وفي رواية من اجل شأن النملة وفي  
رواية ارجعوا فقد كفتم بغيركم زاد ابن ماجه ولولا الهام لم عطفوا واستدل به على ندب  
اخراج الدواب في الاستسقاء وقال الخطيب الشربيني وفي البان ان هذا النبي هو سليمان  
عليه السلام وان هذه النملة وفعت على طهرها ورفعت يديها وقالت اللهم خلقتنا فارزقنا

﴿ خصلتان ﴾ كما مر

( لا يجتمعان في منافق حسن سميت ) اي حسن هيئة و منظر في الدين قال القاضي السميت في الاصل الطريق ثم استعير لهدى اهل الخير يقال ما احسن سمته اي هديه ( ولا فقه في الدين ) عطف على السميت مع كونه مثبتا في سياق النفي قال في الاحياء ما اراد في الحديث به الفقه الذي طنته وادب درحات الفقيه ان يعلم ان الاخرة خير من الدنيا وقيل حقيقة الفقه في الد ما وقع في القلب ثم ظهر على اللسان فاذا العا واورث التقوى واما يتدارس المغرورون فغز عن الرتبة العظمى لتعلق ال لسانه دون قلبه وقال اله قوله خصلتان لا يجتمعان ليس المراد به ان واح منهن قد تحصل في المتاء دون الاخرى بل تحريض للمؤمن اتصافه بهما معا وتي

والا فاهلكنا قال وروى انها قالت اللهم انا خلق من خلقك لا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب نبي آدم ( كذا وواو الشيخ خطا عن اني هريرة ) ورواه عنه ايضا قط وغيره قال ك صحيح واقره الذهبي ﴿ خصلتان ﴾ بفتح الخاء ثنية ( لا يكونان في منافق ) وفي رواية ت والمصاييح لا يجتمعان في منافق ( حسن ) بضم اوله وسكون السين ( سميت ) بفتح السين وسكون الميم وهو الهيئة والطريق في الدين كما مر في السميت ( ولا فقه في الدين ) لان فقهيا واحدا اشد على الشيطان من الف عابد كما مر في انما العلم ( ان المبارك عن محمد بن حمزة مر سلا ) له شواهد ﴿ خصاء امتي ﴾ بكسر الخاء اخراج الحصية لثلاث بقدر على الجماع ( الصيام والقيام ) قاله لعثمان بن مظعون وقد قال تحدثني نفسي بان اختصي وان اترهب في رؤس الجبال فناء عن الرهبانية وارشده الى ما يقوم مقامها في حصول الثواب بل هو اعظم منها فيه وايسر وهو الصيام والقيام في الصلوة يعني التمسك في الليل فان الصوم يضعف الشهوة ويكسرها والصلوة تدبيل النفس وتسكسب النور وبذلك ينكسر باعث الشهوة فتدبيل النفس وتنفاد لربها ( حم ط ب عد عن ابن عمرو ) بن العاص قال العراقي اسناده جيد وقال تليذه الهيثمي رجاله نقات ﴿ خصلتان ﴾ ثنية خصلة وهي الحلة او الشعبة المأخوذة من خصل الشعر ما تدلى من اطرافه ومن المجاز خصلة حسنة كذا في الاساس ( معلقتان في اعناق المؤذنين للمسلمين صلواتهم وصيامهم ) بالرفع فيهما بدلان او خبران لمبتدأ محذوف اي هما وشبه حالة المؤذنين وابطاة الخصلتين للمسلمين لهم محال اسير في عنقه رقبة ارق لا يخلصه منه الا المن والغدا ذكره الطيبي ( ه حل عن ابن عمر ) قال ابن حجر فيه مروان بن سالم الجزري وهو ضعيف ورواه الشافعي مر سلا قال الدار فطنى والمرسل هو الصحيح ﴿ خصلتان ﴾ كما مر ( لا يجتمعان في مؤمن ) اي كامل الايمان فلا يرد ان كثيرا من الموحدين موجودتان فيه ( الحبل وسوء الخلق ) كما مر معناهما في اياكم والحبل والمراد بلوع النهاية فيهما بحيث لا ينفك عنهما ولا ينفكان عنه فمن فيه بعض ذاو بعض ذاو يملك عنهما احيايا فعمل عن ذلك والفعل اذ كثيرا ما يطلق المؤمن في التنزيل ويراد المؤمن حقا الذي ارتقى الى اعلى درجات الايمان تنبيه قال الطيبي خصلتان لا يجتمعان مبتدأ موصوف والخبر محذوف اي فيما احداثكم به خصلتان وهي لا يجتمعان كقوله تعالى سورة انزلناها وفرضناها اي فيما اوحيا اليك والحبل وسوء الخلق خبر مبتدأ محذوف والجملة مبنية ويجوز ان يكون خبرا والحبل وسوء الخلق بدلان واورد الهل عن سوء الخلق وهو بعينه وجهه معطوفا عليه يدل على انه

أخذادهما فان المناق من  
يكون ماريًا وهو من باب  
التخليط قال بعضهم السمت  
حسن هيئة اهل الخير  
وقيل مراده بالفقه في الدين  
العلم في الدين في باطنه  
للمناق قد يقصد سميت  
الدين من غير دقة في باطنه  
وقد تحصل الانسان علم  
الدين ويقلبه هواه ويخرجه  
هي سميت الصالحين فاذا  
اجتمع الظاهر والباطن  
انتهى النفاق لاستواء  
الظاهر والباطن سره  
وعلمه (ت عن ابي هريرة  
سند ضعيف)

اسوأها واشنعها لان النخل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من لباس (ط  
وعبد بن حديد في الادب ع هب عن ابي سعيد) قالت عريب لا نعرف الا من حديث  
صدقه ابن موسى التيمي (فرو) الجمع امر من الخفيف (يطوكم وطهوركم لقيام  
الصلوة) اي طهروا الاكل يسهل عليكم ايام في الشهر في ايام ان كثر اكله كثر نومه  
فقلة الاكل بمدوحة سره او سمدوس وطهروا كثر الاكل صل اكله وقيامه اصل  
كل خير ولولم يكن الاثوار اطن وانضة النور على الخوارح لكفى (تقل عن الملم الاول  
ارسطوانه قال باباء الحكماء لان هذا الامر به "خوات ومماد للبيوت فان ذلك  
يفضي بكم الى التلف (حل عن عبد الله بن ع) ورواه عنه ايضا الديلمي ومرا اطولكم  
بحسن خلق الله اي قدره ووجدوا الخلق التفدير وهو في الاصل مصدر (الف امة) بالضم  
وفتح الميم المشددة يطلق على كل واحد من جماعات الحيوانات ويطلق على طريق الدين  
وجعه ام وام ويطلق على الرجل الجامع لانواع الخير كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة  
ويطلق على الامام وعلى المقتدى وعلى جماعة الانبياء وعلى القامة والوجه والطاعة  
والانقياد وعلى الفرح والنشاط وعلى الحسن والجمال وعلى العالم والمعظم وعلى جماعة  
كل قوم وعلى جنس كل الحيوانات ولعل المراد هنا هذا المعنى الاخير سيأتي حديث لولان  
الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها وياقي الف الف امة باعتبار الانواع (منهم ستمائة  
في البهي) اي معيشهم وسكنهم فيه (واربعمائة في البر) كذلك (ذول سي) من الامم (هلك)  
بفتح اوله وكسر اللام (الجراد) بالفتح حيوان مشهور (فاذا هلك تنابعت) بعضهم ابد  
(مثل النظام اذا قطع سلكه) سبني معنى الحديث في ان الله خلق الف امة (الديلمي  
من حديث عمر بن الخطاب) وسرح به اشارة الى وقفه عليه (خلق الله) كما مر (آدم)  
وطوله ستون ذراعا بذراع نفسه بالذراع المتعارف نوه او بالذراع المعروف عندنا  
ورجح الاول بان حسن الخلق يتم على الاعتدال الاعضاء وتساويها من ذراع  
عن ربع قامته او طالت خرج عن الاعتدال ومن غاب عنه من ذراع اربعة ذراعه سدس  
عشر قامته فيخرج عن الاعتدال وفي حديث سمخ م خا لآدم على صورته وطوله ستون  
ذراعا ثم قال له اذهب فسلم على اولئك النفروهم بفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحبونك  
فاتها تحيتك وتحية ذريتك فذهب فقال السلام عليكم وقالوا لا سلام عليك ورجع الله  
فزادوه ورجع الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم في طوله ستون ذراعا فلم تزل الخلق  
تنقص بعده حتى الان قال ابن العربي لما وصل الوقت المعين في علمه تعالى لا مجاد هذه



الحقيقة الذي رآه الله هذه الملائكة بوجوده وذلك بعد ان مضى من عمر الدنيا سبعة  
الاف سنة امر بعض ملائكته ان يأبوا بقبضة من اجناس تربة الارض فاتاه فاخذها  
تعالى ونحى عنها وجرها بده حتى تغير رشحها وهو المستون وذلك الجزء الهوائى الذى فى الانسان  
وجعل جسده محلا لاشعة السعداء من ذريته وجمع فى طينته الاضداد بحكم المجاورة  
وانشاء على الحركة المستعينة وذلك فى دولة السنبلة وجعله ذى جهات ست فوق وهو  
ما يلى رأسه وتحت وهو ما يلى رجله وعن شماله وقدام وهو ما يلى الوجه وخلف وهو  
ما يلى الشارب ومن رءوسه وسواه ثم تنفخ روحه المضاف اليه فسرى فى اجزائه كما  
تفصب (ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذريته) طيبة سعيدة (فقال خلقت هؤلاء  
بجنة ولا ابالى) بضم الهمزة من المبالاة (ويعمل اهل الجنة بعملون) ثم مسح ظهره فاستخرج  
منه ذرية خبيثة شقة (فقال خلقت هؤلاء للنار يعملون) وفى رواية ابن عساكر  
عن ابى الدرداء خلق الله آدم فضرب كنفه اليمين فاخرج ذرية بيضاء كانهم اللبن ثم ضرب  
كنفه اليسرى فخرج ذرية سوداء كانهم الحمرة قال هؤلاء الى الجنة ولا ابالى وهؤلاء فى النار  
ولا ابالى (فقال رجل ياربنا ولله فقم العمل فقال ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل  
اهل الجنة) واستعملهم بالطاعة وحسن الخلق (حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة  
فيدخل له الجنة) بفضل وكرمه (واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار) واستعملهم  
بالعصية وسوء الخلق (حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار) يعنى فمن سبقت له السعادة  
قبض الله له من الاسباب ما أخرجه من الظلمات الى النور ومن غلبت عليه الشقاوة سلط الله  
عليه الشياطين فاخرجته من الفطرة الى ظلمات الكفر والخيرة فهو الهادى والمضل يفعل  
ما يشاء ويحكم ما يريد لا اراد حكمه ولا معقب لقضائى فتعالى الملك الحق لا يسأل عما يفعل  
(مالك سمع دعثن عمر بن الخطاب اسير في امة خاني في امة الله ادم) كما مر (يوم الجمعة بيده)  
اى بصفة خاصة وحنانية تامة فان الشتم لا يضع يده فى امر الا اذا كان فيه له هناية  
شديدة فاطاعة اللازم وهو الدوراد الملز (والاعاير مجازا) (ونفخ فيه من روحه وامر  
الملائكة ان تسجدوا) لا امر عليه السلام به بل امره بالسجود والاعاير مجازا (كان من الجن)  
قال الرازى بن فرمد الالية رابليس كان من الجن والناس فيه وقال انه من الملائكة  
وكونه من الملائكة لا فى كونه من الجن بل فى كونه من الملائكة ان قبيلة من الملائكة  
يسمون بذلك امواتهم واولادهم وبنوهم وبنوهم وبنوهم وبنوهم وبنوهم وبنوهم وبنوهم  
سمى جنات الاستدار والملائكة كذلك فهم داخلون فى الجن الثالث انه كان خازن الجنة ونسب

الى الجنة كقولهم كوفي وبصري وعن سعيد بن جبيرة انه كان من الجنان الذين يعملون في الجنان حتى من الملائكة يصوغون حلية اهل الجنة مذخلقوا والقول الثاني انه من الجن الذين هم الشياطين والذين خلقوا من نار وهو ابوهم والقول الثالث قول من قال كان من الملائكة ففسح وغير واصل ما يدل على انه ليس من الملائكة انه تعالى اثبت له ذرية ونسلا في هذه الاية وهو افتخذونه وذريته اولياء من دوني والملائكة ليس لهم ذرية ولا نسل فوجب ان لا يكون ابليس من الملائكة يقي ان يقال ان الله امر الملائكة بالسجود فلولم يكن ابليس من الملائكة فكيف تناله ذلك الامر وايضا لولم يكن من الملائكة فكيف يصح استثناءه منهم وقد اجنباه عن كل ذلك بالاستقصاء ( ففسق عن امر ربه اي خرج عن امر ربه ) ففي ظاهره اشكال لان الفاسق لا يفسق عن امر ربه فلذلك السبب ذكره واجوها الاول قال الفراء ففسق عن امر ربه اي خرج عن طاعته والعرب تقول فسقت الرطبة من قشرها اي خرجت وسميت الفارة فويسقة لخروجها من جحرها الثاني حكى الزجاج عن الخليل وسيبويه انه قال لما امر فعصى كان سبب فسقه هو ذلك الامر والمعنى انه لولا ذلك الامر السابق لما حصل الفسق فلذا حسن ان يقال فسق عن امر ربه الثالث قال قطرب فسق عن امر ربه رده كقوله واسئل القرية واسئل العير قال تعالى افتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو ( م عن ابي هريرة ) له شواهد ﴿ خلق الله ﴾ كما مر ( الايمان فحفه بالسماحة ) اي بالسخاء والسماح الخود يقال سمح يسمح سماحة اي جاد وسمح له اي اعطاه ورجل سمح وامرأة سمحة اي سخى وقوم سمحاء عني وزن فقهاء اي جواد ونسوة سماح ( والحياء ) كما مر الحياء من الايمان لمنعه من الفواحش واقدامه على البر والخير سئل بعضهم هل كون الحياء من الايمان مقيدا او مطلقا فقال مقيد بترك الحياء في المذموم شرعا والا فعدمه مطلوب في النصح والامر والنهي عن المنكر وتركه فيها من التعوت الالهية ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة والله لا يستحي من الحق وانشدوا \* ان الحياء من الايمان جاء به \* لفظ النبي وخير كله فيه \* ان الحياء من اسماء الاله وقد جاء المخلوق بالاسماء فاحفظه \* ( وخلق الكفر فحفه بالخل والامل ) كما مر في اياكم بحشما ( ابو نعيم ومن طريقة الدليلي عن عبد الله ) بن عباس مر الايمان والحياء ﴿ خلق الله ﴾ كما مر ( ادم ) ابو البشر ( من اديم الارض ) اي وحه الارض والاديم بالفتح وكسر الدال وجمعه آدمة بالمد وكسر الدال وادم بفتحين ( كلها ) وفي رواية ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض اي ابتداء خلقه من قبضته فن ابتداءية والقبضة هنا مطابقة لاية والارض جميعا

قبضته يوم القيمة في بيان تصوير عظمة الله وان كل المكونات الافاقية والانفسية متقادة لارادته مسخرة بامرہ ای فليس هنا قبضة حقيقة بل هو تخيل لعظمة الله وتمثيل حسی خلقه ذكره الطيبي وغيره وقال الكمال ابن ابي سرياف اخذ من كلام البعض المراد بالقبض هنا حقيقة لكن انما قبضها عزرائل عليه السلام ملك الموت فلما كان القبض بامرہ تعالى نسب اليه ويشبهه مارواه ص وابوحاتم عن ابي هريرة ان الله لما اراد ان يخلق آدم عليه السلام بعث ملكا من حملة العرش أتى بتراب من الارض فلما هوى لياخذ منها قالت استئلك بالذي رسلك لا تأخذني اليوم شيئا يكون للنار منه نصيب فتركها فلما رجع الى ربه اخبره فارسل آخر فقالت مثل ذلك حتى ارسلهم كلهم فارسل ملك الموت فقالت له مثل ذلك قال الذي ارسلني احق بالطاعة فاخذ من وجهها ومن طيها وخبيثها الحديث ( فحزجت ذريته على حسب ذلك ) بفتح الحاء والسبب اي على قدر ذلك وعلى لونها وطبعها فخلق من الجراء الاحمر ومن البيض الالبيض ومن سهلها سهل الخلق اللين ازفيق ومن حزنها ضده ومن ثم جاء ( منهم الاسود والالبيض والاسمر والاحمر ومنهم بين ذلك ) من الالوان ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم فيل خلق ادم من ستين نوعا من انواعها وطبايعها فاحتلفت بنوه كذلك ولدا وجب في الكفارة اطعام ستين ليكون بعدد الانواع ليعم الكل بالصدقة ( ومنهم السهل ) بفتح فسكون اي الذي فيه رفق ولين ( والحزن ) بفتح فسكون اي الذي فيه عنف وغلظة فالسهل من الارض السهلة والفظ الغلظ الجافي من ضدها ( والحديث والطيب ) اي فالحديث من الارض السبخة والطيب من العذبة ومن ثم اختلف فوى الانسان فقبل كل قوه منها ما يأتيا منها من المواد فيزيد لذلك وينقص ويصلح لذلك ويفسد ويطب ويخبث لما ذكر من انه شاء من اشياء مختلفة وطباع والبلد الطيب يخرج نباته صفر باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نکدا ذكره البضاوى وقال الطيبي ولما كان الاوصاف الاربعة الاولى من الامور الظاهرة في الانسان والارض اجريت على حقبة تها وتركت الاربعة الاخرة مفتقرة الى تأويل لانها من اخلاق الباطنة فان المعنى بالسهل الرفق واللين وبالحزن الخرق والعنف وبالطيب الذى يعنى به الارض العذبة المؤمن الذى هو نفع كله وبالحديث الذى يراد به الارض السبخة الكافر الذى هو ضر وخسار فى الدارين والذي الكلام فى الحديث هو الامور الباطنة لانها داخلية فى حديث القدر من الخير السروا والطهارة من الالوان وان كانت مقدرة فلا اعتبار لها ( د طب والحارث عن ابي موسى ) ورواه حم دت ك ذهب عنه ايضا

بسنده حسن صحيح بلفظ ان الله خلق ادم من قبضة قبضتها من جميع الارض فجاء بنو ادم على قدر الارض جاء منهم الابيض والاحمر والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب ﴿ خلق الله عز وجل ﴾ كما مر (مكة) وهي البلد وما احاط بها من جوانبها جعل الله لها في حكمه في الحرمه وسمى حرما التحريم الله تعالى فيه كثيرا مما ليس بمحرم في غيره من المواضع وحده من طريق المدينة عند التنعيم على ثلاثة اميال من مكة وقيل اربعة ومن طريق اليمن طرف اضاءة ابن على ستة اميال من مكة وقيل سبعة ومن طريق الجعرانة على تسعة اميال بتقديم المناة ومن طريق الطائف على عرفات من بطن عرنة سبعة اميال وقيل ثمانية ومن طريق جدة عشرة اميال وقال الرافي من طريق المدينة على ثلاثة اميال ومن المراق على سبعة ومن الجعرانة على تسعة اميال ومن الطائف على سبعة ومن بني ثعلبة على عشرة وقال ابن سراقه في كتابه الاعداد والحرم في الارض موضع واحد وهو مكة زما ولها ومسافة ذلك ستة عشر ميلا في مثلها وذلك يريد واحد وثلاث في يريد واحد على الترتيب والسبب في بعد الحدود وقرب بعضها ما قيل ان الله تعالى لما اهبط على آدم بيتا من يافوته اضاء له ما بين المشرق والمغرب فنشرت الجن والشیاطین ليقربوا منها فاستعاذ منهم بالله وخاف على نفسه منهم فبعث الله ملائكة فحفوا بمكة فوقفوا مكان الحرم وذكر بعض اهل الكشف وامشاهدات انهم يشاهدون تلك الانوار واصلة الى حد الحرم فحدود الحرم موضع وقوف الملائكة وقيل ان الخليل لما وضع الحجر الاسود في الركن اضاء له نور وصل الى اماكن الحدود فجاءت الشیاطین فوقفت عند الاعلام فبناها الخليل عليه السلام حاجز ارواه مجاهد وقال الله تعالى ان اعبد رب هذه البلدة التي حرماى مكة التي لا يسفك فيها دم حرام ولا يظلم فيها احد ولا يهاج صيدها ولا يخنل خلاؤها وتخصيص مكة بهذه الاوصاف تشريف لها وتعظيم لشاها (فوضعها على المكروهات والدرجات) لكثرة حرها وقلة ذرعها وان اجتمع ثمرات كل انواع قال تعالى يحجي اليه ثمرات كل شئ رزقا من لدنا هذا ببركة دعاء خليل عليه السلام بعد وضعه تعالى فلا ينافي بقوله تعالى ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع يعنى مكة (لذعن ابى هريره وابن عباس معا) له شواهد ﴿ خلق الله ﴾ كما مر (مكة فحفها بالملائكة) قد عرفت معناها آتفا (قبل ان يخلق شيئا من الارض كلها بالف عام) وهي اصل كل الارضين ولذا سمي ام القرى كما ان الكعبة اول بيت وضع للناس وقد اختلف في عدد بنائها والذي تحصل من ذلك انها بنيت عشر مرات بناء الملائكة قبل خلق آدم وذلك لما قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الآية



خافوا وحافوا بالعرش ثم امرهم الله تعالى ان ينوا في كل سماء بيتا وفي كل ارض بيتا قال  
مجاهدي اربعة عشر بيتا وقدرى ان الملائكة حين اسست الكعبة انشقت الارض  
الى منهاها ودفنت فيها حجارة امثال الابل فتلك من البيت التي وضع عليها ابراهيم واسماعيل  
ثم بناء ادم عليه السلام رواق في دلائل النبوة ثم بناء نبي آدم من بعده بالطين والحجارة  
فلم يزل معمورا يعمرونه ومن بعدهم حتى كان زمن نوح ففسقه الغرق وغيره مكانه حتى بوي  
لابراهيم عليه السلام فبناء كما هو ثابت بنص القرآن وجزم ابن كثير بانه اول من بناء وقال  
لم يحي خبر عن معصوم انه كان مبنيا قبل الخليل وقد كان المبلغ له ببناءه عن الملك الجليل  
جبريل فن ثمة قيل ليس في هذا العالم بناء اسرف من الكعبة ولا بلد اسرف من مكة ثم بناء  
العمالقة ثم جرهم رواه بسنده عن علي ثم بناء قصي بن كلاب كما ذكره الزبير بن بكار ثم بناء  
قريش وحضره النبي صلى الله عليه وسلم وجعلوا ارتفاعه ثمانية عشر ذراعا وقيل عشرين  
ونقصوا من طولها ومن عرضها لضيق النفقة بهم ثم بناء عبد الله بن الزبير (ثم وصلها بالمدينة)  
النبي صلى الله عليه وسلم (ووصل المدينة ببيت المقدس) يأتي بحثهما في بحث صلوة (وخلق  
الارض بعد الف عام خلقا واحدا) يأتي خلق الله تعالى التربة (الدلى عن عائشة) له شواهد  
﴿خلق الله﴾ كما مر (ثلاثة اشياء بيده) اى قدرته وعنايته التامة فان المرء لا يضع يده في امر  
الا اذا كان له به عناية شديدة فاطلق اللازم وهو اليد واراد الملزوم وهو العناية مجازا كما مر لان  
اليده بمعنى الجارحة محال على الله تعالى وذلك تفضيلا له على غيره (خلق آدم بيده وكتب التورية  
بيده) كما مر (وغرس اشجار الجنة بيده) وفي رواية له عن انس خلق الله الجنة عدن وغرس  
اشجارها فقال تكلمنى فقاتل قد افلح المؤمنون وذلك تفضيلا لها على غيرها فاصطنعها  
لنفسه وخصها بالقرب من عرشه قال بعضهم فهى سيدة الجنان والله تعالى يختار من كل  
نوع امثله وافضله كما اختار من الملائكة جبريل ومن البشر محمد صلى الله عليه وسلم  
ومن البلاد مكة ومن الاسهر محرم ومن الليالى ليلة القدر ومن الايام الجمعة ومن الليل اوسطه  
ومن الدعاء اوقات الصلوة قيل العدن اسم لجنة من الجنان وقال ابن القيم الصحيح انها  
اسم لها كلها فكلها جنات عدن قال تعالى جنات عدن فانه من الاقامة والدوام يقال  
عدن اى اقام فحينئذ فهم للعموم كما هنا (الدلى عن الحارث) سبق ان الله خلق ﴿خلق الله﴾  
كما مر (الملائكة من نور) اى من نور محمد صلى الله عليه وسلم كما روى فانه نور الانوار وسر  
الاسرار وفي حديث حم عن عائشة خلقت الملائكة من نور وخلق الجن من نار  
وخلق ادم مما وصف لكم اى مما وصف الله لكم في مواضع من كتابه ففي بعضها انه خلقه

من ماء وفي بعضها من تراب وفي بعضها من المركب منهما وهو الطين وفي بعضها من صلصال وهو طين ضربته الشمس والريح حتى صار كالفخار (وان منهم للملائكة اصغر من الذباب) ولذا وكل لكل من الاكام والفطرات ملكا (وخلق الله الملائكة ثم يقول ليكن الف ليكن الفان) وفيه خلق كثرة الملائكة وعجيب خلقهم وقوتهم اعلم ان الانوار العقلية قسمان احدهما واجب الحصول عند سلامه الاحوال وهي التعقلات الفطرية والثاني ما يكون مكتسبا وهي التعقلات النظرية اما الفطرية فليست هي من لوازم جوهر الانسان لانه حال الطفولية لم يكن عالما البتة فهذه الانوار الفطرية اما حصلت بعد ان لم تكن فلا بد لها من سبب اما النظريات فعلوم ان الفطرة الانسانية قد بعترتها في الاكثر واذا كان كذلك فلا بد من هاد مرشد ولا مرشد فوق كلام الله وفوق ارشاد الانبياء فكون منزله آيات القرآن عند عين العقل منزلة نور الشمس عند عين الباصرة اذ بهيم الابصار فبالحرى ان يسمى القرآن نورا فنور القرآن يشبه نور الشمس ونور العقل يشبه نور العين وهذا يظهر معنى قوله فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا واذا ثبت ان بيان الرسول اقوى من نور الشمس وحب ان يكون نفسه القدسية اعظم في النورانية من الشمس ووصف الله الشمس بانها سراجا وقيا منيرا ووصف النبي بانه سراج منير فثبت بالسواهد العقلية والنقلية ان الانوار الحاصلة في ارواح الانبياء مقتبسة من الانوار الحاصلة في ارواح الملائكة قال تعالى ينزل الملائكة بالروح بامر الله على من يشاء من عباده وقال نزل به الروح الامن على قلبك وقال قل نزل به روح القدس من ربك بالحق وقال ان هو الاوحى يوحى علمه شديد القوى وقال والوحى لا يكون الا بواسطة الملك فاذا جعلنا ارواح الانبياء اعظم استناره من الشمس فارواح الملائكة التي هي كالمعادن لانوار عقول الانبياء لا بد وان تكون اعظم من انوار الانبياء لان السبب لا بد وان يكون اقوى من المسبب كما في الرازي عند قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كشكاة (الدليل على ابن عمرو) له شواهد ﴿خلق الله تعالى﴾ كما مر (التربة) يعني الارض والتربة والتراب واحد لكنهم يطلقون التربة على التأنيث ذكره ابن الاثير (يوم السبت) قال الحرالي السبت القطع للعمل ونحوه وفيه رد زعم اليهود انه ابتداء العالم يوم الاحد وفرع منه يوم الجمعة واستراح يوم السبت قالوا ونحن نستريح منه كما استراح الرب وهذا من عبادتهم وجهلهم اذ التعب لا يتصور الا على حادث (وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر) اي الاشجار (يوم الاثنين) والمراد بالشجر جنس شامل بجميع انواعه (وخلق المكروه يوم الثلاثاء) ولا ينافيه رواية وخلق

البقن اى ما يقوم به المعاش يوم الثلاثاء لان كلاهما خلق فيه (وخلق النور) بالراء ولا ينافيه  
 رواية النون اى الحوت لان كلاهما خلق فيه (يوم الاربعاء) مثلث الباء سبق وما تقرر من ان  
 المراد بالمكروه الشر هو الظاهر الملازم للسياق بقريته قوله وخلق النور يوم الاربعاء والنور  
 خير ذكره ابن الاثير وانما سمي الشر مكروها لانه ضد المحبوب (ويث فيها) قال الحرالى  
 من البث وهو تفرقة احاد متفرقة في جهات مختلفة (الدواب) من الديب وهو الحركة بالنفس  
 (يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم الجمعة) لانها سيدة الايام وهو سيد الشرسيات  
 في سيد بحته (في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل) استدل  
 به في المجموع للمذهب الصحيح ان اول الاسبوع السبت وعليه اكثر اصحاب الشافعى بل في الروض  
 الانف لم يقل بان اوله الاحد الا ابن جرير وانما خلقها في لحظة وهو قادر عليه تعليم الخلق  
 الرفق والتثبت وسئل شيخ الاسلام زكريا هل خلق الله تعالى السموات والارض في الاسبوع  
 الذى خلق فيه ادم عليه السلام قبله وهل عمر الارض قبله خلق ام لا فاجاب بما نصه ظاهر  
 الاحاديث ان الله خلق السموات والارض في الاسبوع الذى خلق فيه ادم عليه السلام فقد  
 روى انه خلق الارض يوم السبت والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والظلمة يوم الثلاثاء  
 والنور يوم الاربعاء والدواب يوم الخميس وخلق فيه السموات في ثلاث ساعات بقيت من يوم  
 الجمعة في الساعة الاولى الافات والاجال والثانية الارزاق والثالثة آدم واما الارض  
 فعمرها قبل آدم عليه السلام الجن ومنهم ابليس انتهى بنصه (حمخ في تاريخه من عن ابى  
 هريرة) قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده قد كرهه قال الركشى اخرجه م وهو  
 من غرابته وقد تكلم فيه ابن المدينى والبخارى وغيرهما من الحفاظ وجعلوه من كلام كعب  
 الاخبار وان اباهريرة انما سمعته منه لكن اشتهبه على بعض الروات فجعله مرفوعا وقد  
 حرره ذلك البهقي وذكره ابن كثير في تفسيره ﴿ خالق الله عز وجل ﴾ كما مر (الحن) سبق  
 في الحن معناه وفي القسطلانى قد دلت على وجودهم نصوص الكتاب والسنة مع اجماع  
 كافة العلماء في عصر الصحابة والتابعين عليه وتواتر نقله عن الانبياء عليهم السلام تواترا  
 ظاهرا يعلمه الخاص والعام فلا عورة بانكار الفلاسفة والباطنية وغيرهم ذلك وفي المبتدأ لاسحق  
 بن بشر عن ابن عمرو بن العاص قال خلق الله تعالى الحن قبل آدم بالثلاثة سنة وفي ربيع  
 الابرار للزمخشري عن ابى هريرة مرفوعا ان الله خلق الخلق اربعة اصناف الملائكة  
 والشياطين والحن والانس ثم جعل هؤلاء عشرة اجزاء فسدعة منهم الملائكة وجزء واحد  
 الشياطين والحن والانس ثم جعل هؤلاء الثلاثة عشرة اجزاء فسدعة منهم الشياطين

وواحد منهم الجن والانس ثم جعل الجن والانس عشرة اجزاء قسعه منهم الجن وواحد  
 منهم الانس قال صاحب آكام المرجان فعلى هذا تكون نسبة الانس من الخلق كنسبة  
 الواحد من الالف ونسبة الجن من الخلق كنسبة التسعة من الالف ونسبة الباطين  
 من الخلق كنسبة التسعين من الالف ونسبة الملائكة من الخلق كنسبة التسعمائة من  
 الالف وقد ثبت في القرآن والسنة ان اصل الجن النار كما ان اصل الانس الطين (على  
 ثلاثة اصناف صنف حيات) اى يشكل في صورة الحيات في الاكثر كما مر في اذا ظهرت  
 (وعقارب) جمع عقرب اى يدخل في صورته فاكثر احواله (وخشاش الارض) اى  
 يصور فيها كذلك (وصنف كالريح في الهوى) اى يقتل بها كذلك (وصنف عليهم  
 الحساب والعقاب) اى لا يتشكل في صورة الحشرات ولا يدخل في صورة سائر البقية على  
 اصل خلقه روحانيا ومع ذلك عليهم الحساب والعقاب ان عصوا ودرؤى اسحقى في المبدأ  
 عن حكمة من ابن عباس لما خلق الله سومايا بالجن وهو الذى خلق من نار قال تعالى تمن  
 قال اتمنى ان نرى ولا نرى وان تغيب في الثرى وان يصير كهلنا شابا قال فاعطى ذلك فهم  
 يرون ولا يرون واذا ماتوا عيوا في الثرى ولا يموت كهلهم حتى يعود شابا يعنى مثل  
 الصبي يرد الى ارضه العمر انتهى فخلق الله تعالى في عيون الجن ادراكا يرون  
 به الانس ولا يراهم الانس لانه تعالى لم يخلق لهم ذلك الادراك قال تعالى انه يراكم  
 هو وقبيله من حيث لا ترونهم وهو ينال اوقاب الاستقبال من غير تخصيص قال  
 ابن عساكر في كتاب الزهادة ممن ترد شهادته ولا تسلم له عدالته من يزعم انه يرى الجن  
 حيا ويدعى ان له منهم اخوانا ثم روى بسنده الى حرمة قال سمعت الشافعي يقول  
 من زعم انه يرى الجن ابطال شهادته لقوله تعالى في كتابه الكريم انه يراكم هو  
 وقبيله من حيث لا ترونهم وعن ابي يعقوب الشافعي يقول من زعم من اهل  
 العدالة انه يرى الجن اطلت شهادته لان الله تعالى يقول انه يراكم الا ان يكون نبيا قال  
 في الفتح وهذا محمول على من يدعى رؤيتهم على صورهم التي خلقوا عليها واما من زعم انه يراهم  
 بعد ان يتطوروا على صورة نبي من الحيوان فلا وقد تواترت الاخبار بتطورهم في صور شتى  
 فيتصورون بصورة نبي ادم كما اتى الشيطان قرشا في صورة سراق بن مالك لما اراد الخروج  
 الى بدر وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واتي جارككم وفي صورة شيخ نجدي لما اجتمعوا بدار  
 الندة وفي صورة الحيات في الترمذي عن ابي سعيد الخدري مرفوعا ان بالمدينة نفر من الجن  
 فاذا رايتهم من هذه الهوام شيئا فاذنوه ثلاثا فان بدالكهم فاقتلوه وفي صورة الكلاب



واختلف في ذلك فقل هو تخيل فقط ولا قدره لهم على تغيير خلقهم والانتقال في الصور  
 انما يجوز ان يعلمهم كلمات وضرر بامن ضرور الافعال اذا تكلموا بها وفعلوها نقلهم الله  
 تعالى من صورة الى صورة فيقال انهم قادرون على التصوير والتخيل على معنى انهم  
 قادرون على قول اذا قالوه نقلهم الله من صورة الى اخرى وامانصوير انفسهم فذلك محال  
 لان انتقال الصورة الى اخرى انما يكون بنقص البنية وتفريق الاجزاء واذا انقصت بطلت  
 تلك الحياة واستحال وقوع الفعل بالجملة وكذا القول في تشكّل الملائكة وقد ذكر ابن ابي  
 الدنيا في مكاييد الشيطان قال ابن حجر اسناده صحيح ان الفيلان ذكر ورا عند عمر فقال ان احدا  
 لا يستطيع ان يتغير عن صورته التي خلقه الله عليها ولكن لهم سحرة كسحرتكم فاذا رايتهم  
 ذلك فاذنوا في حديث عبد الله بن عمير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفيلان  
 قال هم سحرة الجن ورواه ابراهيم بن حراصة عن جرير عن جابر وصلة وروى طبر عن ابي ثعلبة  
 الخنسي باسناد حسن الجن ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهوى وصنف  
 حيات وصنف محلون ويظنون ( وخلق الله الانس ثلاثة اصناف صنف كالبهائم ) في  
 عدم الادراك بامور الآخرة ( قال الله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون  
 بها اولئك كالانعام بل هم اضل ) لاضلالهم الغير ومصيرهم النار ( وصنف اجسادهم اجسا  
 بني ادم وارواحهم ارواح الشياطين ) كما قال تعالى يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس  
 ( وصنف في ظل الله يوم لا ظل الا ظله ) يعني في ظل عرشه فلا يصيبهم وهج الحرف في ذلك الموقف  
 الاعظم حتى يصيب الناس ويلجمهم العرق الجاما قال الغزالي قال وهب بلغنا ان ابليس تمثل  
 ليحيى بن زكريا عليهما السلام فقال اخبرني عن بني آدم فقال هم عندنا ثلاثة اصناف اما صنف  
 منهم فاسد الاصناف تقبل عليه حتى نقتله ويمكن منه ثم يفرغ الى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا  
 كل شيء ادر كن امته ثم يعود اليه فيعود فلا نحن يناس منه ولا نحن ندرك منه حاجتنا فنحن في  
 عناء والصنف الاخر في ايدينا بمنزلة الكرة في ايديكم تتلفقهم كيف شئنا والصنف الثالث  
 مثلك معصومون لا تقدر منهم على شيء ( ع والحكيم ) الترمذي في التواتر ( وابن ابي الدنيا ) في  
 مكاييد الشيطان ( وانسان ) وهما ابو الشيخ في لعظمة وابن مردويه في تفسيره وكذا الديلمي  
 كلهم رعن ابي الرداء ) وفيه يزيد بن سنان ضعفه ابن معين ورواه بعينه القسطلاني  
 وقال مرفوع وزاد وصنف كبنى آدم عليهم الحساب والعقاب يعني مكلفون كبنى ادم  
 ﴿ خلق الله عز وجل ﴾ كما مر ( الارض يوم الاحد ) فيكون اول الاسبوع فلا ينافيه رواية  
 السبت لاحتمال خلق التراب يوم السبت وتماام الارضين يوم الاحد ( والاثنين ) وبث فيها

من كل دابة فيه ( وخلق الحبال يوم الثلاثاء ) بالمد وقياسه ثلاثة لكن تقلب الهاء الفا  
 للامتيان وكذا الاربعاء وجميعه ثلاثاً واثالث ( وما فيه من منافع ) من الجواهر والمعادن  
 والماء وغيرها ( وخلق يوم الاربعاء ) بالمد كما مر ( الشجر ) وفي نسخة هنا والماء ( والمدائن )  
 بالمد جمع مدينة وتجمع ايضاً على مدن ومدن بالتخفيف والتشديد البلاد يقال فلان مدن  
 المدائن تمدينا كما يقال مصر الامصار وسئل ابو علي السوي عن همزة مدائن فقال من  
 جعله من الإقامة همزه ومن جعله من الملك لم يمز كما لا يمز معاش والنسبة الى مدنة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مدني والى مدينة منصور مديني والى مدائن كسري  
 مدائن للفرق بينهما كيبلا يختلط ومدين قرية شعيب عليه السلام ويقال المدينة الامة  
 ( والعمران ) بالكسر الاراضي المعمورة ( والخراب ) بالفتح ضدها ( وخلق يوم الخميس  
 السماء ) جنس شامل الى العرش ( وخلق يوم الجمعة الجوه والشمس والقمر ) والبروج  
 وما فيها ( والملائكة ) وما هم ( الى ثلاث ساعات بقين منه ) بكسر القاف وفتحها من باب  
 الثاني والرابع ( فخلق اول ساعة من هذه الثلاث ساعات ) بالجمع ( الاجال ) جمع اجل ( حين  
 يموت من مات ) اي خلق الموت وكيفيته ومدته ( وفي الثانية التي الافة ) وفي نسخة الالفه  
 ( على كل شيء ينتفع به الناس ) كما مر في افة بحث ( وفي الثالثة ادم واسكنه الجنة ) وفي حديث  
 خلق الله ادم على صورته والضمير لا دم اي ان الله اوجده على الهيئة التي خلقه عليها لم ينقل  
 في النساء احوالا ولا تردد في الارحام اطوارا بل خلقه كاملاً سوياً وعرض هذا التفسير  
 بقوله في حديث اخر خلق الله ادم على صورة الرحمن وهي اضافة تسريفة وتكريم  
 لان الله خلقه على صورته لم يشاكلها شيء من الصور في الكمال والجمال وطوله وسون ذراعا  
 وفي حديث ابي هريرة مرفوعاً في سبعة اذرع عرضاً فكل من يدخل الجنة على صورة ادم  
 في الحسن والجمال والطول ولا يدخلها على صورته من السواد او بوصف من العاهات فلم  
 يزل الخلق ينقص في الجمال والطول حتى الآن كما مر فانه انتهى التنافس الى هذه الامة فاذا  
 دخلوا الجنة عادوا الى ما كان عليه ادم من الجمال وطول القامة وفي كتاب منير الغرام في  
 زيارة القدس والخليل عليه السلام ان ادم عليه السلام كان امر دواً ثمانين ليلة لولده  
 بعده وكان طويلاً كثيراً الشعر جعداً اجل البرية وفي حديث ثن عن سعيد المقبري وعيره  
 عن ابي هريرة مرفوعاً ان الله خلق ادم من تراب فجعله طيناً ثم تركه حتى اذا كان حماً  
 مسنوناً خلقه وصورة ثم تركه حتى اذا كان صلصلاً كالنخار كان ابليس يمر به  
 فيقول خلقت لامر عظيم ثم نفخ الله فيه من روحه فكان اول ما جرى به فيه الروح

بصره وخياشيمه فعطس فقال الحمد لله فقال الله يرحمك ربك الحديث وفي حديث  
 ابي موسى اخرجه دو يحكه - ب مرفوعا ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض  
 فجاءني آدم على قدر الارض في هذا ان الله تعالى لما اراد ان يراز آدم من العدم الى الوجود  
 قلبه في ستة اطوار طور التراب و طور الطين اللازب و طور الحما و طور الصلصال  
 و طور التسوية وهو جعل الخزفة التي هي الصلصال عظما و لحا و دما ثم نفخ فيه الروح وقد  
 خلق الله الانسان على اربعة اضراب انسان من غير اب ولا ام وهو آدم وانسان من اب  
 لا غير وهو حواء وانسان من ام لا غير وهو عيسى وانسان من اب وام وهو الذي خلق من ماء  
 دافق يخرج من بين الصلب والترائب يعني من صلب الابل و ترائب الام وهذا الضرب يتم  
 بعد ستة اطوار ايضا النطفة ثم العلقة ثم المضغة ثم العظام ثم كسوه العظام للحما ثم نفخ فيه الروح  
 وقد سرف هذا الانسان على سائر الحيوان والمخلوقات فهو صفوة العالم و خلاصته و ثمرته  
 قال الله تعالى ولقد كرمنا بني آدم وسخر لکم ما فی السموات والارض جميعا منه ولا ريب ان  
 من خلقت لاجله وسببه جميع المخلوقات علويها وسفليها خليق بان يرقل في ثبات الفخر على من  
 عداه وتمدلى اقسطاف زهران النجوم بداه وقد خلق الله تعالى واسطة بين سريف وهو  
 الملائكة ووضع وهو الحيوان ولذلك كان فيه قوى العالمين و اهل لسكنى الدارين فهو  
 كالحيوان في الشهوة وكالملائكة في العلم والعمل والعبادة وخصه برتبة النبوة و اذا ظهر  
 الانسان من نجاسته النفسه جعل في جوار الله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب  
 (واحر ابليس بالسجود له) فسجد الملائكة كلهم الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين  
 وادخل ادم بعده وكان يوم الجمعة وكان ما كان فيها (واخرجه منها في احر ساعه) لبظهر اولاده  
 من صلبه قال ابن كثير واختلف هل ولد لادم عليه السلام في الحنة فليل لا وقيل وادله فيها  
 قابيل واخته قال وذكر وانه كان يولده في كل بطن ذكر واثني وفي تاريخ ابن جرير ان  
 حواء ولدت لادم اربعين ولدا في عشرين بطننا وقيل مائة وعشرين بطننا في كل بطن ذكر  
 واثني اولهم قابيل واخته اقليما وآخرهم عبد المغيث واخته ام المغيث وقيل انه لم يمت حتى رأى من  
 ذريه من ولده وواد ولده اربع مائة الف نسمة وكان مدة حياة آدم الف سنة وروى ابن  
 جرير انه لما مات ادم بكى الخلائق عليه سبعة ايام (كعن ابن عباس) مربي بحث عظيم ﴿خمس﴾  
 من الحصال (من العبادة قلة الطعم) وفي رواية الجامع قلة الطعام اى الاكل والنسرب  
 قال الحرالى جعل الله فضول المطعم والنسرب في الدنيا سببا لفسوة القلب وابطاء الجوارح  
 عن الطاعة والصم عن سماع الموعظة (والعود في المساجد) لانتظار الصلوة

اولا اعتكاف او لعلم او قراءة قرآن او نحو ذلك (والنظر الى الكعبة) اى مشاهدة ايت ولو  
 من وراء الستور (والنظر فى المصحف) اى القراءة فيه نظرا فانها افضل من السراة من طهر  
 قلب فان القارى فى المصحف يسعمل لسانه وعينه فهو فى عبادتين والقارى من  
 حفظه يقتصر على اللسان وفى نسخ النظر الى المصحف اى فيه اولى ما فيه ولذا  
 قال (من غير ان يقرأ والنظر فى وجه العالم) العامل بعلمه والمراد العلم الشرعى قال  
 فى الفردوس و يروى والنظر الى وجه الوالدين دون النظر الى الكعبة (الدبلى عن ابى هريرة)  
 وفيه سليمان بن الربيع النهدي قال الذهبى تركه الدارم لئلا يحسن من الحصال وهى عظيمة  
 (من عملهن فى يوم) اى يوم كان (كتبه الله) اى قسرا وامر الملائكة ان يكسبانه (من اهل  
 الجنة) وهذا علامة حسن الخاتمة وبشرى له بذلك (من عاد حريصا) ولو اجنبا أتى فى من  
 بحته (وسعد جنازة) اى حضرها وصلى عليها (وصام يوم الجمعة) صوم بطوع لكن  
 لا مفردا بل يضم اليها يوم الخميس والسبت عند الحنفى (وراح يوم الجمعة راعيا فيه) وشوقا  
 والتزاما (وتصدق بما قدر عليه) وفى رواية حب زادا واعتق رقبة بدله اى لوجه الله تعالى  
 اى خلصها من الرق (ع عن ابى سعيد) قال الهيثمى رحاله ثقات ورواه ع طيب بلفظ  
 خمس من عملهن خمس من الحصال (ليس لهن كفارة الشرك) مر فى الشرك  
 والكبائر بحته (بالله) يعنى الكفر به وخص الشرك هنا لعلته (وقتل) النفس المعصومة  
 (بغير حق) اى فى غير حدود شرعى (وبهت المؤمن) اى قوله عليه ما لم يفعله حتى حيره  
 فى امره وادهشه يقال بهت كمنعه بها وهتا ما قال عليه ما لم يفعله والبهت الباطل الذى  
 يتخير من بطلانه والكذب كالبهت بالضم ومقتضى المؤمن ان الدعى ليس كذلك  
 ويحتل الحاقه به وعليه فانما خص به المؤمن لان بهه اشد (والفرار من الرحف)  
 بحيث لم يحز الفرار بان لم تك الكفار ضعف الاسلام وام يبلغ عدد الاسلام اثني عشر  
 الفا لان اثني عشر من هذه الامة لن تغلب ابدا فام يحز الفرار فى احد هذين الحالتين  
 (ويمين صارة يقطع امالا) لغيه (بغير حق) وهو الغموس والصبر بمعنى الحبس سميت  
 بذلك لان صاحبها يحبس بها الحق عن صاحبه وهذا فى غير الشرك بالله او محمول على  
 الرجس والتفسير اوعلى من اسهل (حم واو الشيخ فى التويج) كلاهما (عن ابى هريرة)  
 ورواه ايضا الدبلى باسناد حسن خمس من الحصال (فى الصلوة) من الفرائض  
 والنوافل (من الشيطان) اى من ابليس وجنوده (العطاس) بالضم يقال عطس  
 يعطس بفتح الطاء وكسرها وعطس الصبح اذا انقلب (والنعاس) بالضم (والنساوب)



مصدر من التفاعل (والرعاف) بالضم يقال رصف يرفع اذا خرج الدم من انفه  
(والحيض) سبق معنى الحديث في العطاس واذا تناوب واذا عطس (الدليلي عن عمارة  
بن عبيدة) مر بجثته خمس من الخصال (تعجل) الله ماض من الفعل (لصاحبهن  
العقوبة) بضمير جمع المؤنث الراجعة الى الخصال وفي رواية الجامع يعجل الله لصاحبهما  
العقوبة اي في دار الدنيا (البغي) اي التعدي على الناس (والغدر) للناس (وعقوق  
الوالدين) اي الاصلين المسلمين واحدهما (وقطيعه الرحم) اي القرابة بصداء وهجر بلا  
موجب او نحوهما (ومعروف لا يشكر) ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله (ابن لال) في  
مكارم الاخلاق (عن زيد) بن ثابت ورواه عنه ايضا الدلي وغيره سبق في الكبار بجثته  
خمس من الخصال (يفطرن) جمع مؤنث من الافطار (الصائم) اسم فاعل في الروايات  
كلها وظاهره الصيام وفي رواية الجامع خمس خصال (ويقضي الوضوء الكذب)  
مر في الكذب (والغيبة) مر في الغيبة (والنميمة) مر في اياكم والنميمة (والنظر بالشهوة)  
الى حليلته او غيرها وفي رواية الجامع هذا ورد على طريق الرجز عن فعل المذكورات  
وايس المراد الحقيقة (واليمين الكاذبة) بين فيه ان الصوم اي المقبول المثاب عليه في الاخرة  
الثواب الكامل ليس هو ترك الطعام والشراب والوقاع فرب صائم ليس له من صيامه  
الا الجوع بل تمام الصيام ان يكف الخوارح بما كره الله فيحفظ اللسان عن النطق بما يحرم  
ويحفظ العين من النظر الى المكروه والاذن عن الاستماع الى المحرم فان المستمع سريك القائل  
وهو احد المغتابين وكذا يكف البطن والفرج فاذا عرف معنى الصوم الحقيقي فاستكثر منه  
ما استطاعت فانه اساس العبادات ومفتاح القربات (الدلي عن انس) ورواه الازدى  
ابو الفتح في الضعفاء وفيه سعد بن عاصم لاه وبقية رجاله معلومة بخمس بالتسوين  
(من الدواب كلهن فاسق) سميت بذلك لخروجها بالاذى والافساد عن طريق معظم  
الدواب او لتحريم اكلها قال تعالى ذلكم فدى بكم ما حرم اكله (يقتلن) مبني للمفعول  
وفي رواية يقتلن اي المرء وقوله فاسق صفة لكل مدكر ويقتلن فيه ضمير راجع لغني كل  
وهو جمع وهونا كيد وخس مبتدأ وسوع لاتداء به مع كونه نكرة وصفة ومن الدواب في محل  
رفع على انه صفة اخرى الخمس وقوله يقتلن جملة فعلية في محل رفع خبر ابتداء الذي هو خمس  
(في الحرم الغراب) اي لا حرمه لهن محل والحرم يفتح الحاء والراء حرم مكة او بضمها جمع  
حرام من قبل وانتم حرم والمراد المواضع المحرمة وعليه اقتصر في الشارح قال النووي  
والفتح اطهر لغراب الذي يقرطه البعير ويرع عليه وفي رواه العرب لا يعمى الذي

ظهره او بطنه يابض واخذ هذا القيد قوم ورجع جمع الاطلاق (والحدأة) بكسر الحاء  
 مهموزة كغنية مقصور وهي اخس الطير تخطف اطعمة الناس (والعقرب) واحدة العقارب  
 والاشي عقربة (والفارة) بهمزة ساكنة والمراد فارة البيت وهي الفويسقة (والكلب  
 العقير) قال ابن الاثير كل سبع يعقراى يجرح ويقتل كاسد وذئب ونمر سماها كلبا لاشتراكها  
 في السبعة والعقور من ابنة المبالغة الجارح وهو المعروف (خم خمت ن عن عايشة) صحيح  
 له شواهد عظيمة خمس خصال (من الفطرة) وفي رواية الفطرة خمس وهي بكسر  
 الفاء مقولة بالاشتراك بمعنى الخلق والجلبة والسنة وهي المراد هنا كما في رواية اخرى خمس  
 من السنة القديمة التي اختارها الانبياء واتفقت عليها الشرايع حتى صارت كأنها امر  
 جبلوا عليه والحصر في خمسة غير حقيقى بدليل رواية عشر واكثر وسيأتى بل مجازى  
 بطريق المبالغة في الحث على الجنس لانها هم واكد وان كان غيرهما من الفطرة فالمراد  
 حصر الاكل ويحتمل انه اعلم بالجنس ثم زيد (الختان) بالكسر اسم لفعل الخاتن ويسمى  
 به المحل وهو الحلدة التي تقطع كختان الرجل هو الحرف المستدير على اسفل الحشفة  
 وهو الذي تترتب الاحكام على تغييه في الفرج وختان المرأة قطع جلدة كعريف الديك  
 فوق الفرج قال الشافعى وهو واجب دون بقية الجنس ولا مانع من ان يراد بالفطرة  
 القدر المشترك الذي يجمع القلوب والندب وهو الطلب المؤكد (والاستحداد) وفي رواية  
 بدله خلق العانة قال في المنار وهو اوسع من الاستحداد فانه يصدق على التنور ولا يصدق  
 عليه الاستحداد فانه الحق بالحديد وذكر الخلق غالبي والمطلوب الازالة (وتقليم الاطفار)  
 تفعيل من القلم وهو القطع والمراد ازالة ما يزبد على ما يلامس رأس الاصبع من الظفر لان  
 الوسخ يجتمع فيه قال ابن العربي وقص الاظفار سنة اجاعا ولا نعلم قائلا بوجوده لذاته  
 لكن ان منع الوسخ وصول الماء لبشرة وجبت ازاله للطهارة وشمل العموم اصابع اليدين  
 والرجلين فلو اقتصر على بعضها مع اسنواها في الحاجة لم يحصل المقصود بل هو المشي  
 في نعل واحد وبشمل الاصبع الزائدة بناء على ان المفرد النادر يدخل في العموم  
 ذكره ابن دقيق وتأدى السنة بقصه بنفسه وهو اولى ويقص غيره اذ لا هتك  
 حرمة ولا حرم مؤدة سيما من يعسر عليه (ونشف الابط) بكسر الهمزة وسكون الموحدة لانه  
 محل الريج الكريه فشرع نشفه ليضعف بحلقه والنتف افضل فان الخلق يهيج الشعر  
 (وقص الشارب) اى الشعر النابت على الشفة العليا ولا بأس بترك سباليه عند الغزالي  
 لكن نوزع قال الزركشى وهذا يرده مارواه احمد في مستند قصه واسباب الاتك ولا تشبهوا باليهود

وقد ذهب وجوب الختان دون الباقي الخمس الشافعي وجهه وراحته وصنداجه وبعض المالكية يحب وعند أبي حنيفة سنة ووجه القائلين بعدم فريضته حديث شداد بن اوس الختان سنة للرجال مكرمة للنساء وهذا الوجه فيه لما مر ان لفظ السنة اذا ورد في الحديث لا يراد به التي تقابل الواجب واختلف في الوقت الذي يشرع فيه الختان قال الماوردي له وقتان وقت الوجوب ووقت الاستحباب ووقت الوجوب البلوغ ووقت الاستحباب قبله والاختيار في اليوم السابع من الولادة فان اُخرف في الاربعين فان اُخرف في السنة السابعة (ش عن أبي هريرة) مر الطهارة و يأتي عشرة **❦** خيار امتي **❦** والخيار بالكسر خلاف الاسرار واسم من الاختيار وجمعه خيارات واما الخيرة بالسكون فصدر بمعنى الكريم واعلى الشيء وجمعه خيرات واما الخيرة بالكسر وفتح الياء الاصطفاء واسم من الاختيار والصفوة يقال محمد صلى الله عليه وسلم خيرة الله من خلقه بحركة الياء وتسكينها وكذا التخيرو يقال ايضا الخيرة اسم من قولك خار الله لك في هذا الامر اي اختار واما الخير والخيري فتوع من الازهار (علمها) بالرفع خبر اي العاملون العالمون بالعلوم الشرعية قال تعالى كنتم خیرا ما اخرجت للناس والعلماء منهم خيار الخير يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات ونسرف العلوم على حسب سرف المعلوم حتى يتهي الى العلم بالله كماله انا علمكم بالله كما مر في العلم (وخيار علمها رجاؤها) اي الذين يرجون الناس منهم فان ابعد القلوب من الله القلب القاسي وفي رواية بدله حلماؤها والحليم الذي لا يستغزه الغضب ولا عجلة الطبع وعزة العلم والحلم جمال العلم (الا) حرف تنبيه (وان الله تعالى يغفر للعالم) العامل (اربعين ذنبا قبل ان يغفر للجاهل) اي غير المعذور في جهله (ذنبا واحدا) اكراما للعلم واهله والظاهر ان المراد بالاربعين التكثير لكن ربما صدر عنه انهم انا طوا ارادة التكثير بالسبعين وما قبلها من المنازل (الا وان العالم الرحيم) بخلق الله تعالى (بحي يوم القيمة وان نوره) اي والحال ان نوره (قد اضاء) له (يمشي فيه ما بين المشرق والمغرب) اضاءة قوية (كما يسرى) وفي رواية الجامع كما يضيء بالضاد (الكوكب الدرى) في السماء وهذا فيه ابانة لتعلم العلم واهله سبق معنى العلماء والعالم (طب حل خط وقال منكر ابن عساكر وابن الجوزي عن ابي هريرة) ورواه القضاة في مسند الشهاب عن ابن عمر **❦** خيار امتي **❦** كما مر والاضافة للنشريف والكریم (الذين يعفون) بتشديد الفاء من العفة بالكسر وتشديد الفاء منع النفس عن المحارم والمناهي يقال عفا نفسه عن الحرام عفا ورجل عفا عفا عفا بفتح العين فيهما واما العفة بالضم فحيوان البحر وبقية اللبن (اذ آتاهم الله) بالمد اي اعطاهم (من البلاء

الاسود وهو من الفاظ  
الاضداد ووجهه جون  
نعم الجيم ويقال الجون  
السحاب الأبيض  
والاسود

٤ وثلاث بالرفع بدل  
من الضمير المستتر  
في المحجل أى في ثلاث  
من قوائمه بياض كافي  
العزيرى والمحجل  
تشديد الجيم من المحجل  
وهو الغرة في وجه  
الفرس

شيئا) لان البلاء فوائد سنية وحكم ربانية منها ما لا يظهر الا في الآخرة ومنها ما ظهر بالاستقراء  
كالنظر الى قهر الروبية والرجوع الى ذل العبودية وانه ليس لاحد مفسر من العلماء ولا  
محميد من القدر وذن الماتة الى حرم الجنة عمل في ذلك خبث فلا بد دخلها الا بعد طيبه وطهره  
فاتها دار الطيبين طبت فادخلوها من تطهر في الدار بالابلا والمصائب وفي الله طاهر من  
خبثه دخلها من غير تقوى ومن لم يطهره نها فان كانت نجاسته عينية كالكفر او بدخلها  
بجمال وان كانت عارضة دخلها بعد تطهير بانار وفيه فصل الابلاء ولا يلزم منه طلبه بل  
المأمور به طلب العفو العافيه كما في اخبار مر بعضها ورائي بعضها وفي حديث الحاكم في  
الكنى عن ابي ماطية الضمري ان الله تعالى ليس للمؤمن وما ياله الا الكرامة عليه (قالوا)  
اي حضار الصحابة (واي بلاء) اي واي ابلاء يرثيه بخيار لامة (قالوا) اسق بالكسر  
وسكون المعجمة وهو كيفية محرقة في القلب وارد على العاصف من عند لا حطة محبوبة وبشبه  
وكيفيته وانواعه في دواء المسلمين وجامع الاصول (الر يلى عن ابن عباس) يأتي من عشق  
خياركم كما مر (اليسكم) كما اسم تفضيل من اللين (مناكب) جمع منكب (في الصلوة) اي  
الزمكم للسكينة والوقار والخشوع والخصوع فلا يلتفت ولا يجاسر منكبه منكب صاحبه ولا  
يتمنع اضيق المكان على مردي في الصف لسد الخلل بمعنى ان ذلك من اخبار المؤمنين لا  
انه خيارهم اذ قد لا يوجب لن المنكب فمين غيره افضل نفسا دينيا وانما هو من كلام عربي  
يطلق على الحال وعلى لوقت وعلى الحاق الشئ المفضل بالاعمال الفاضلة ذكره الامام  
البيهقي قال ابن الهمام وبهذا يعلم جهل من يتسمك عند دخول داخل بجنبه في الصف  
ويظن ان فسحه له رياء بسبب ذلك انه يتحرر لاجله بل ذلك اعانة على ادراك فضيلة واقامة  
لسد الفرجات المأمور بها في اليسف ولد قال (وما من خطية) بالضم ما من الدين وبالفصح  
فعل الماشي (اعظم اجرام من خطوة) كذلك (مشاء رجل الى امره) الصف بها (لتقطع  
طمع الشيطان ووسوسته كما مر في اذا ويا في السبن (طسن عن ابن عمر) له شواهد  
ورواه دق عن ابن عباس بلفظ خياركم اليكنم مناكب في الصلوة (خيار الخيل) سبق بحنه  
في الخيل (الادهم) اي الاسود والدمعة السوداء يقال فرس دهم اذا اشتدت زرقة حتى  
ذهب البياض منه فاذا زاد حتى اشتد السواد فهو جون (الافرع) بقاف وصين مهملة ما في  
وجهه فرجة بالضم وهي مادون الغرة واما القادح فهو الذي دخل في السنة الخامسة (الارثم)  
براءة مثلثة من الرثم بفتح فسكون بياض في جفلة الفرس العليا اي شفة وفي ثمانية  
هو السى انفه اي شفته العليا (المجل ثلاث) اي في قوائمه بياض (سماي النمن)



اى هذا ليس فيه محجل بل خالية من البياض مع وجوده في بقية القوام (فان لم يكن  
 ادهم عكس) بضم لاء في مصر وهو الذى لونه بين السواد والحمرة يسوى فيه المذكر  
 والوث سلسيو سست لحسنه تال الاصفر فانه بين سواد وحمرة كانه لم يخلص  
 واحده منها فارد بالصفى منهما قريب والفرق بينه وبين الاشقر بالعرف والذنب  
 فان كان احمرناشقر او اسود فكملت (على هذه النسبة) بكسر الشين وقح التحتية اى على  
 هذه اللون والصفة يكون اعداد الجبال للجهاد وغيره من سبل الخير فلا ينال في تفضيله  
 الدهم هنا تفصيله السفر في الحديث الاخر لاختلاف جهة التفضيل لانه فصل الدهم  
 لكونها خيرا وسئل لست لكونها ايمن فيجوز ان الحير في هذه واليمن في هذه اولان احد  
 الحديثين خرج على سبب فلا يدل على تفضيل المطلق اولانه انما ضل دهمه صحتهم وصف  
 الاربع الارثم فيكون خبر الملة لانه اذ في فيكون ايمن مع وجود السقرة (طحت صحيح  
 غريبه عن حبل ورض عن ابي قتاده) وفي لغيره على شرطهما واقره الذهبي بخير الناس  
 قرنى في اهل قرنى اى عصرى من الافرن في الامر الذى يجمعهم يعني اصحابى ومن رأى  
 او بن كان حيا في عهدي ردهم من البعث نحو مائة وعشرين سنة قال الرحشى القرن  
 الامة من الناس سميت قرنها لتقدمها على التي بعدها (الذى انا فيهم) وانما كان قرنه  
 خير الناس لانهم امنوا به حين كفر له من صدقوه حين كذبوه ونصروه حين خذلوهم  
 وجاءوا واووا ونصروا (ثم الذين ياونهم) اى يقر بون منهم وهم التابعون من مائة الى نحو  
 تسعين (ثم الذين ياونهم) اى اتباع التابعين وهم الى حدود العشرين ومائتين ثم ظهرت  
 البدع واطلقت المعتزلة المنتهية ورفعت الفلاسفة رؤسها واتخذ اهل العلم بالقول بخلق  
 القرآن ولم ينزل الامر في نقص الى الآخرة (والآخرون) من بعدهم (ارذال) الارذال  
 من كل سى الردى منه ورأى في نسخ من الفتح ثم الآخرون اردى بدل ما ذكره فاوردى  
 هو تحريف ام لا (عبد بن حميدش والبغوى والباوردى وابن قانعك طب وابونعيم ض  
 عن جعدة بن هيرة) المخرومى الاسجعى صحابى صغيره روايه على ما ذكره الذهبي  
 (وهو ابن ام هانى) قال الهيثمى رجاله رجال النصح الا ان الاودى لم يسمع من جعدة  
 وفي السبع رجاله ثقات الا ان جعدة مختلف في صحته في خير الناس قرنى كما مر اى الذى  
 انافيه كافي روايه (ثم الثاني ثم الثالث ثم روى) وفي رواية تقي بالاء (قوم لا خير فيهم) وفي بعض  
 الروايات والقرن الرابع لانه بآله بهم شيئا قال بعض السراح وقضيه ان الصحابه افضل  
 من التابعين وان له بمن افضل من اتاعهم وهكذا لكن الافضليه بالاسبة الى المجموع

وقال في الكشف كل اهل

عصر قرن لمن بعدهم

لانهم يتقدمونهم وقال

لنساوى القرن بفتح و

سكون الجيل من الناس

وقيل ثمانون سنة وقيل

سبعون وقال الزجاج الذى

عندى القرن اهل كل مدة

كان فيها نبي او طبقة من

اهل العلم سواء قلت

السنون او كثرت

او الافراد قولان لانه ذهب ابن عبد البر الى اولهما والجمهور الى الثاني قال ابن حجر والدى  
يظهر ان من قاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم اوفى زمنه بامره وانفق شيئاً من ماله بسببه  
لا يعده في الفضل احد بعده كما شأما كان واماً من لم يقع له ذلك فهو في محل البحث ومن  
وقف على سير اهل القرن الاول علم ان شأهم لا يلحق قال الحسن البصري التابعي الكبير  
المجمع على حالته واماً من لقدا در كنا اقواما اي وهم الصحابة اهل القرن الاول كنا في جنبهم  
لصوصا وقال ادركنا الناس وهم نامون مع نساءهم على وسادة واحدة عشرين سنة  
يكون حتى تبطل الوسادة من دموعهم لا يشعروا لهم بذلك وقال ذهبت المعارف وبقيت  
المتاكير ومن بقي اليوم من المسلمين فهو مغموم وكان كثيراً ما ينشد ليس من مات فاستراح  
بميت انما الميت ميت الاحياء وقال الربيع بن خيثم لورأينا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم  
لقالوا هؤلاء لا يؤمنون بيوم الحساب (طب عن ابن مسعود) وفي رواية م عن عائشة خيرا الناس  
القرن الذي اتا فيه ثم الثاني ثم الثالث في خير الناس وهو شامل للناس والجن واصله اناس وهو  
جمع انس بالضم وخففت الهمة فيقال ناس وادخل الالف واللام فكان الناس وهو ادر بالجمع  
وقيل من النوس ويكون اسم قيس غيلان واسم المصلوب في السقف بمعنى الآويزة واصله  
ناوس يقال في السقف ناس بنوس وهو ما يعلق به (ذوالقلب المحموم) والهمة بالضم المقدر  
والمقضى ومنه حجة الفراق تقول عجلت بنا وبكم حجة الفراق اي ما قدر وقضى وجهه جم  
وحام وبمعنى الحرق والمضطر والجيم القريب يقال حامه اذا قارب به ويقال حامته اي طالبت  
وجهه اجماء كالحليل والاخلاء وهم حميمي اي قريبي وجهه حاتم واغتسلت بالجيم اي  
بالماء الحارة (واللسان الصادق) وفي حديث آخر لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم  
قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه وفي حديث الدبلي عن معاذ افضل الصدقة  
اللسان يعني كل خير ويرى صدر من الاعضاء صدقة وصدقة اللسان افضلها وافضل الصدقة  
الشفاعة والهداية الى ما ينجي في الآخرة وتعليم الجاهل ونصرة الدين باقامة الحج وبراهين  
الدين وفي رواية افضل الصدقة حفظ اللسان اي عن كل الآفات والاعوجاج (قيل قد  
عرفنا اللسان الصادق فما القلب المحموم قال النقي) بالفتح الحذر والخائف من ارتكاب  
المعاصي والنقي والنية بالضم فيهما منع النفس عن المحارم والاحتراز عن الشبهات  
كالتقوى او كالورع و (النقي) بالفتح وكسر القاف الطاهر والتنظيف والنقاية بالضم  
خيار الشيء (الذي لا اثم فيه ولا بغي) اي التجاوز على الناس (ولا حسد) اي ارادة  
ازالة نعمة الغير او تغييرها او نقصانها (قيل فن على اثره) بالكسر اي على عقبه (قال

وفي أكثر نسخ الجامع  
حفظ اللسان اي صونه  
عن النطق بالحرام  
بل بما لا يعنى فهو افضل  
صدقة اللسان على  
نفسه مثله

الذي يشاء الدنيا ويحب الآخرة) والشئان بهتتين والشئ بالتسكين البغض والعداوة يقال شئ فلان لفلان أي بغضه وعداء وبابه علم ويقال وقد شئت شئاً وشئت وشئت وتشتاؤا أي تباغضوا ورجل شاني أي مبغض (قيل فن على أثره قال مؤمن في خلق حسن) وفي حديث حم عن أبي هريرة خياركم أعماراً وأحسنكم أخلاقاً قال الطبري هذا إشارة إلى ما قاله في جواب من سئله أي الناس خير فذكره قال لقمان يا بني اتخذ طاعة الله تجارة يأتبك الأرباح من غير بضاعة وقالوا طريق تحصيل الأخلاق الحميدة كثرة الذكر وصحة المرشد الكامل ثم التخلق على ثلاثة أقسام إنساني وملكي ورحماني ولا يصل إلى الأول أحد حتى يخرج من الخلق الحيواني والشرطاني والنفساني ولحسن خلق فوائده منها محبة الله لصاحبه فأعظم بها من خصلة تتضمن كل كمال وكل صبد في جوف الفراء: ومحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم وإيدانه بأن الله أراد به خيراً وإذابة خطيئته كما تذيب الشمس الجليد والزيادة في عمره وإطلال الله تعالى له تحت ظل عرشه وإسكانه خضيرة قدسه وإدناه من جواره وبلوغه درجة الصائم الفائم وتحريمه على النار هكذا جاء في عدة أخبار كما مر إن أحسن (ه) والحكيم طب حل هب عن ابن عمرو حم في الرهد عن أسيد مر (سلا) مر في إن اقربكم بحث (خير الناس) كما مر (أروهم) للقرآن لأن القرآن كلام الله تعالى وصفة من صفات ذاته فالأخص كلام الله تعالى بعدم مشاهدة السر ومقامات القلوب من خير الناس (وافقههم في دين الله) لأن الفقه في الدين صناعة النبي المورثة عنه فالعلماء ورثة الأنبياء قال في بحر الفوائد وهم الفقهاء والعلماء بالاطلاق هم الفقهاء والعلماء بسائر العلوم علماء على التقييد إلى علمهم والوارث يرث المال كالجاء فقام القاري مقام الوصي عن الميت ومقام الفقيه مقام الوارث والوصي يقوم مقام الميت نفسه دون الوارث والوصي يقدم على الوارث فلذا قدم (واتقاهم لله وأمرهم) بمد الهمة (بالمعروف وانهاهم عن المنكر) مر بحنه في إذا وأمرهم والمعروف لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بهما قيام نظام النواميس الدينية فينبغي لمن يقوم بهذه الوظيفة أن ينظر نظراً خاصاً ويتأمل في العواقب وما يترتب على الأمر والنهي فقد تكون المفسدة المترتبة أن يبلغه فاذنأها فقد ازعجه من جواره فكانه يقول له أفعلم ما شئت بعد أن لا أراك فينتقل إلى محل بين فساق يأمن به فيجأهر (واوصلهم للرحم) أي القرابة كما مر في الكبار (حم طب هب والحرأطى في كرام الأخلاق عن درة) بضم الدال المهملة وشد الراء (بنت) عم النبي صلى الله عليه وسلم (أبي كهب) من المهاجرات قالت قام رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال أي الناس خير فذكره قال

الفراء على وزن غراء  
أي المرات التي أسنانها  
كاللؤلؤ يقال امرأة  
فراء أي غراء والفراء  
بالفتح والقصر الحمار  
الوحشي وجمعه فراء  
مكسر الفاء والمد مثله

المسمى رجال احدثات **خير اصحاب** والصاحب الرفيق وجمعه صحاب بالكسر  
 كجايع وجياع وصحبان كنساب وشبان ويجمع الصاحب على الصحب وهو مجمع على  
 الاصحاب وهو مجمع على الاصحاب والصحابة اسم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالغلبة  
 وفي الاصل مصدر وعند البعض جمع صحابي وهو من صحب النبي صلى الله عليه وسلم كما مر بحثه  
 في الله الله واتقوا الله (عند الله خيرا صاحبه) والصاحب يقع على الادنى والاعلى والمساوى  
 في صحبة دين او دناسفرا او حضرا فخيرهم عند الله منزله ونوايا فيما اصطحبا اكثرهم نفعا  
 لصاحبه وان كان الاخر قد يفضل في خصائص اخر (وخيرا لخيران) بكسر الجيم (سند الله  
 خيرهم لجاره) فكل من كان اكثر خيرا لصاحبه او جاره فهو الافضل عند الله تعالى وفي  
 افهامه ان سرهم عند الله سره لصاحبه او جاره وبه صرح في عدة اخبار قال الحرالي ويبنى  
 عن ذلك ينبغي ان يخدم من بحبه ومن تسخ عليه لمذله فان كان ذلك بحق لم يخطوان كان  
 بهر جاء تزيف في ايسر مده فان الرخرف في القول والفعل من ايسر زمان يتهرج (سمت)  
 في الحج (حب لى هب طب عن ابن عمرو) بن العاص قالت حسن غريب وقال ك على  
 شرطهما وافر الذهب وغيره **خير النساء** مربيته في المرأة والمرأة (التي تسره) يعني  
 زوجها (اذا نظر) لان ذات الجمال عنده عون له في عفته ودينه وكانت امرأة زكرا عليه  
 السلام في عليا ل مع رفصه للدنيا وكونه تجارا فسئل فذكر ان عذره العفة هذا  
 وهو معصوم (وتطيعه) في امره (اذا امر) بشئ موافق بالنسرع (ولا تخالفه في نفسها)  
 بان لا تمنع نفسها منه عند ارادته الاستمتاع بها (ولا مالم بما يكره) بان تساعد على اموره ومحابه  
 مالم يكن مأتما فان حسن العشرة ترك هواها والهواه اذا كانت كذلك كانت عون الله على  
 حسن العشرة وزوال العشرة واقامة الحقوق (سمت) في النكاح (عن ابى هريرة) قال ك على  
 شرطهم وافر الذهب **خير الناس** كما مر (في الفتن) مربيته في احذر كم واياكم والفتن وهو جمع  
 فتنة اي فساد ذات الين وغيرها (رجل يأكل من سيفه) اي يحارب به اعداء الله (في سبيل الله)  
 اي لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى (ورجل في رأس شاهقة) اي جبل مرتفع  
 (بأكل من رسل غنمه) والرسل بالكسر اللبن وبالنمريك قطيعة الابل والقم وجمعه  
 ارسال واما الرسل بالفتح وسكون السين فشرها اي يأكل من ماسيته وزرعها قال النووي  
 فيه فضل العزلة في ايام الفتن الا ان يكون له قوة على ازاله الفتن فيلزمه السعي في ازالها  
 عينا او كفاية قاله المناوي تنبيه وجد تحت وسادة حجة الاسلام \* ما في اختلاط الناس خير  
 ولا \* ذوالهمل بالاشياء كاهالم \* بالاثم في تركهم جاهلا \* عذري مكتوب على خاني \*



فوجد نقش خاتمه \* وما وجدنا أكثرهم من عهد \* وان وجدنا أكثرهم لفاسقين \* انتهى  
وانشروا \* اخص الناس بالايمان عبد \* خفيف الحاذ مسكنه الفقار \* له في الليل حظ من  
صلوة \* ومن صوم اذا طلع النهار \* وقوة النفس يأتيه كفافا \* وكان له على ذاك اضطبار \*  
وبه عفة وفيه خول \* اليه بلا صابغ لا يشار \* ذلك قد نجا من كل شر \* ولم تمسه يوم البعث  
نار \* (نعيم عن ابن خيثم مرسل) ورواه عن ابن عباس طب عن ام مالك البهزية خير  
الناس في الفن اخذ بعنان فرسه خلق اعداء الله يخفهم ويخيفونه ورجل معتزل في بادية  
يؤدي حق الله الذي عليه قال صلى سرطهما واقره الذهبي وفي الباب ابو سعيد وام بشر  
وغيرهم من الصحابة **خير المجالس** اي الجلسات التي يجلسها الانسان بفعل نحو عبادة  
ويحتمل ارادة المجالس نفسها (ما استقبل به القبلة) اي الذي يستقبل الانسان فيه الكعبة  
بان يسير وجهه ومقدم يده تجاهها فاستقبال القبلة كلها مطلوب لكنه في الصلوة واجب  
وخارج الصلوة مندوب قال الحلبي واذا ندب استقبال القبلة في كل مجلس فاستقبالها حال  
الدعاء احق واكد قال الغزالي الحيات الاربع قد خص منها جهة القبلة بالتسريفة فالعبد  
له ان يستقبلها في الذكر والدروس والعبادة والوضوء وان يخرف عنها عند قضاء الحاجة  
وكشف العورة اطهار الفضل مظهر (ابن حريز عن ابن عباس) وفي رواية طب عنه  
اسرف المجالس ما استقبل به القبلة **خير الاصحاب** كما مر (صاحب اذا ذكرت الله  
اعانك) على ذكره يعني ذكره معك فحرك همتك او اعانك بنصح وسأرا الجهاد (واذا نسيت)  
ان تذكره (ذكرك) بالشديد بان تذكر الله وذلك بار يقول لك بلسانه اذكر الله او يذكره  
بمحض ترك وفي رواية الحكيم عن عمرو بن العاص خياركم من ذكركم بالله رؤيته وزاد في  
علمكم بنطقه ورغبكم في الآخرة علمه قال الحكم اما الذي يذكر بالله رؤيته فهم الذين عليهم  
سمات ظاهرة قد علاهم بها نورا جلالة وهيبة الكبرياء وانس الوقار فاذا نظر الناظر اليه ذكر الله لما  
يرى من اثار الملكوت عليه فهذه صفة الاولياء فالقلب معدن هذه الاشياء مستقر النور  
وسرب الوجه من ماء القلب فاذا كان على القلب نور من سلطان الوعد والوعيد تأدى على  
لوجه ذلك فاذا ابصر عليه ذكر البر والقوى ووقع عليك من مهابة المصالح والعلم وذكر  
الصدق والحق فوقع عليك الاستقامة واذا كان نور سلطان الله على وجهه تأدى ذكر عظمة  
جلاله وجماله (خيارهم لذين اذاراوا) مبنى للمفعول (ذكر الله تعالى) كذلك واذا كان على  
القلب نوره وهو نور الانوار نهتك رؤيته عن النقائص فسان القلب ان يسقى عروق الوجه  
وبشرته من ماء الحياة الذي يرطب به وتأدى الى الوجه منه ما فيه لا غير ذلك فكل نور من هذه

الاواركان في قلب فشرى وجهه منه فاذا سرى القلب برضى الله عن العبد عما يشرق به صدره  
 عن وجهه نضرة وسرورا واما رؤية العالم فتزيد في منطقته لانه عن الله ينطق فالناطق  
 صنفان صنف ينطق عن الله تعالى تلقيا فالذى ينطق بالعالم عن المصحف حفظا وعن  
 افواه الرجال تلقيا والاسرى ينطق عن الله تعالى تلقيا فالذى ينطق عن المصحف والافواه  
 انما يلج اذانهم عريان بلا كسوة لانه لم يخرج من قلب نوراني بل من قلب دنس وصدر مظلم  
 مغشوش ايمانه يحجب الرياسة والعز والشح على الخطام وبفسه قد استولت على قلبه تنازع الله  
 في رداه والذي ينطق عن الله انما يلج اذان السامعين بالكسوة التي تحرق كل حجاب وهو  
 نور الله خرج من قلب مشحون بالنور وصدره مشرق به فيحرق قلوب المخطئين من رين  
 الذنوب وظلمة الشهوات وحب الدنيا فخلصه الى نور التوحيد فاناره كجمره وصلتها النفخة  
 فالتهمت نار افاضات البيت ( ابن ابي الدنيا في ) كتاب ( الاخوان عن الحسن مر سلا )  
 وهو البصري الكوفي من كبار التابعين ﴿ خير الدواء ﴾ بالفتح ضد الداء كما مر في ان  
 خيرا ( السعود ) بالفتح ما يصب في الانف من الدواء ( والدود ) بالفتح ما يسقاه المريض  
 من الادوية في احد شقيفه ( والحجامة ) مر محنة في الحجامة ويأتي خير يوم ( والشيء ) بيم  
 مفتوحة وشين مكسوة وشدا ليا الدواء المسهل وانما سميت به لانه يحمل شارب به على المشي  
 للخلاء ( والعلق ) بفتح العين واللام دودة جراء تكون في الماء تعلق بالبدن وتمص الدم  
 وهي من الحلق والاورام الدموية لمصها الدم الغالب على الانسان وفيه كالذى قبله  
 مشروعية الطب الذي جعلته حفظ الصحة ودفع السقم فانه لما سبق في علم الله تعالى انه  
 لا يخلص الصحة ولا السقم للناس دائما وخلق في الارض ما لو اسعملوه لشيء مست الحاجة  
 الى معرفة الضار والنافع وحقيقتهما واحتيج مع ذلك الى معرفة الادواء والعلل واسبابها  
 واعراضها وطرق استعمالها لتكون السلامة وتعود الصحة باذن الله ( ق عن الشعبي مر سلا )  
 ورواه ابن السني وابو نعيم في الطب عن ابن عباس بلفظ خير ما تداءون به بالدود  
 والسعود والحجامة والمتى ورواه ابو نعيم عن علي خير ما تداءون به بالحجامة والفصد ﴿ خير  
 الناس ﴾ كما مر ( العرب ) مر العرب ( وخير العرب قريش ) فانهم المخلصون بالاخلاق  
 الفاضلة والاعمال الكاملة وكانوا قبل الاسلام طبيعتهم قالة للفصائل والقواضل والتحلول  
 الهوامل لكنها معطلة عن فعله ليس عندهم علم من الاسماء ولا سريرة ورثة عن نبي ولا هم  
 مشغولون بالعلوم العقلية المحضة من نحو حساب وطب وحكمة وغيرها اما علمهم ما سمحت  
 قرايحهم من شعرو بلاغة وفصاحة وخطب ومحوا فلما بعث الله محمدا بالهدى اخذوه بعد

المجاهدة الشديدة والمعالجة على نعمهم عن عاداتهم الجاهلية وظلماتهم الكفرية بتلك النظرة الجيدة السنية والقريحة السرية المرضية فاجتمع لهم الكمال بالقوة المخلوقة فيهم والكمال المنزل اليهم كارض جيدة في نفسها لكونها معطلة عن الحرث ونبت فيها شوك فصارت مأوى الخنازير والسباع فاذا تطهرت عن المؤذى وزرع فيها فصل الحبوب والثمار ابنت من الحرث ما لا يوصف مثله وكذلك قريش ظهرت منهم منافع ومعارف ليست لغيرهم وفي حديث في المعرفة عن ابن سهاب بلاعا وعد عن ابي هريرة قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها بفتح الفوقية تفاعل من العلم اى لا تغالبوها بالعلم ولا تؤخروها فيه ( وخير قريش بنو هاشم ) وهو جده عليه السلام واولاده وجاع فصيلة هي اقرب عشيرته صلى الله عليه وسلم لانه انقرض نسله الا من عبد المطلب فلذا يقال لمن تحت ذلك كله بنو هاشم وهاشم اول من سن الرحلتين لقريش رحلة الشتاء والصيف واول من اطعم الحاج بمكة الثريد لانه كان يطعم الحاج في ايام الموسوم على سنة قصي ومن بعده ومن لده ( وخير العجم ) وهم يطلقون على غير العرب في لسان الحديث ( فارس ) اشار به الى سلمان الفارسي وحمله بعضهم على الامام الاعظم واصحابه وقيل اراد بفارس هنا اهل خراسان كما في حديث قت عن ابي هريرة لو كان الايمان عند الثريا لتنااله رجال من فارس ( وخير السودان ) بالضم نهاية صعيد مصر ( النوبة ) بالضم البلدان في صعيد مصر في طرف جنوب واسم واحد من الصحابة ومنه بلال الحبشي وعبد الله بن احمد النوبي وهبة الله بن محمد بن نوبي النوبي من المحدثين ( وخير الصبغ ) بالكسر ( العصفور ) بضم العين والفاء وسكون الصاد يصبغ به ثياب النساء وهو من افضل الالوان لهن ( وخير المال العقر ) بالضم ما يؤخذ بدل فرج المغصوب ومنه حديث الشعبي ليس على زان عقر وهو للمغصبة من الاماء كالمهر للحرمة قال ابن الاثير العقر ما تعطاه المرأة على وطئ الشبهة واصله ان واطئ البكر يعقر اذا افتضها فسمى ما تعطاه للعقر عقر اثم صار عامالها والشيب ويطلق على مهر المنكوحة بمعنى الصداق وعقر الدار اصله ووسطه وحينئذ يجوز فتحه ومنه حديث عقر دار الاسلام الشام واشاره الى وقت الفتن يعنى بكون الشام آمنة منها واهل الاسلام به اسلم والعقر على وزن فقر يطلق على المنزل والمأوى ويقال عقر الفرس والابل اذا قطع قوائمه وعقر النخلة اذا قطع رأسها ( وخير الخضاب الحناء ) وفي حديث خ عن ابي هريرة ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالقوهم اى لا يصبغون شيب لحاهم واصبغوا شيب لحاكم بالصفرة او الحمرة وفي السنن وصححه ت عن اب ذرمر فوطا ان احسن ما عيرتم به الشيب

الحناء ولكم وهو يحتمل ان يكون على التعاقب والجمع (والكتم) بفتح الكاف والقوفية يخرج الصبغ باسوديميل الى الحمرة وصبغ الحناء احمر فالجمع بينهما يخرج الصبغ بين السواد والحمرة واما الصبغ بالاسود البحت فممنوع لما ورد في الحديث من الوعيد عليه واول من خضب به من العرب عبد المطلب واما مطلقا ففرعون لعنه الله تعالى (الدليل على) يأتي قریش ومن بحث خير الرزق بالكسر كل سى ينفعه و بمعنى العطاء قال رزقه اى اعطاه الله ورزق الخلق رزقا بكسر الراء والمصدر الحقيقي رزقا بالفتح والاسم بوضع موضع المصدر وارترق الجنداى اخذوا وقيل الرزق ما يفرض من ثلث المال فى السنة اوفى الشهر مرة وقيل يوما يوم وقيل ما يفرض فى السنة اوفى الشهر العطاء وما يفرض فى اليوم الرزق وقد سمي المطر رزقا ومنه قوله تعالى وما انزل الله من السماء من رزق فاحياه الارض (ما كان يوما يوم كفا) اى بقدر كفاية العبد ويعوزه ما يضره ولا يفصل عنه ما يطغيه ويليه لان ذلك هو الاقتصاد المحمود وحكم الكفاف يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال فرب من يعتاد الاكل كل اسبوع مرة فكفاه تلك المرة ورب من يأكل فى كل يوم مرة او مرتين فكفاه ذلك لانه ان ترك ضره وضعف عن العبادة ومنهم من يكثر عياله فكفاه ما يقوم بهم على وجه اللائق فقدر الكفاف غير معين ولا محدود (لدلى عن انس) وفيه مبارك بن فضالة اورده الذهبى فى الضعفاء وقال ضعفه احمد واللسائى وفى حديث حم عن زياد بن جبير خير الرزق الكفاف وهو ما كف عن الناس اى ما اغنى عنهم وهو ما يكف الانسان عن الجوع وعن السؤال لان ما قل وكفى خير مما كثر والهى قال الحرالى من كان رضاء من الدنيا سد جوعته وستر عورته لم يكن عليه خوف ولا حزن فى الدنيا ولا فى الآخرة سواء جعله الله فقيرا او غنيا او ذا كفاف اذا اطمان قلبه على الرضاء بتلقنها والمراد بالرزق الحلال خير بقعة بالضم مكان خال وقطعة من الارض وجعلها نقاع بالكسر ويقال لاهل التجربة بالسياحة باقعة البقاع (فى المسجد خلف الامام) اى امام الصلوة (وان الرحمة اذا نزلت) حال الصلوة (بدأت بالامام) بدأت (بالذين خلفه) من الصفوف (ثم يمينة) من الصفوف (ثم يسرة) واليمينة بالفتح وسكون الميم ضد اليسرة بالفتح وسكون السين واليمين واليمينة ضد الايسر والميسرة وايمن الرجل ويمين تيمنا ويا من اذا اتى اليمين وكذا اذا اخذ فى سيره يمينا يقال يا من يا فلان يا صاحبك اى خذ بهم ممنة ولا يقال تيا من بهم (ثم تعاص المسجد باهله) بفتح التحتية وبالعين المهملة وبالصاد المشددة يحتمل العص اى قوى وصلب وبابه نصر ويحتمل العصا اذا قرأ تخفيف الصاد اى نصب الحمية ويقال القى عصاه اى بلغ موضعه



واقام واثبتا وتاده ثم ختم وكتاية ايضا من سهولة وحسن السياسة ومخالفة بجماعتهم ومنه  
 المثل ان العصا من العصية اى بعض الامر من بعض (الدليلي عن ابي هريرة) ورواه  
 ابو الشيخ في الثواب عن ابي هريرة بلفظ الرحمة تنزل على الامام ثم على من على يمينه الاول  
 فالاول ﴿خير نسائك﴾ مر المرء والمرأة (العفيفة) اى التى تكف عن المحارم فى فرجها  
 من الرنا والافراط فى حال النفاس والحيض وزناء العين (العلمة) بفتح المعجمة وكسر اللام  
 اى التى شهوتها هاشجة لكن ليس ذلك محمودا طامقا كما قال (عفيفة فى فرجها) عن الاجانب  
 (علمة على زوجها) قال بعضهم من السلف خرجت ايلة فاذا بجارية كفلقة القمر فراودتها  
 فقالت اما لك زاجر من عقل ان لم يكن لك ناه من دين قلت ما يراما الا الكواكب قالت فابن  
 مكوكبها (الدليلي عن انس) وفيه عبد المبلث ابن محمد الصغاني قال الذهبي تركوه ورواه  
 ابن لال ومن طريقه اورده الدليلي مصرحا وقال الشيخ حديث حسن لغيره  
 ﴿خير العباد﴾ مر بحقه (المقه) قال الترمذي الفقه الفهم وانكشف الغطا  
 فاذا عبد الله بما امر ونهى بعد ان فهمه انكشف له الغطاء عن تديره فيما امر ونهى  
 فهي العبادة الحالصة المحضة وذلك لان الذى يؤمر بشئ فلا يرى شينه والذى ينهى  
 عن شئ فلا يرى شينه فهي عى فاذا رأى ذلك عمل على بصيرة وكان اقوى ونفسه بها انحنى  
 ومن عى عن ذلك فهو جامد القلب كسلان الخوارح ثقيل النفس بطيئ التصرف وقوم  
 عفلوا عن هذا فتراهم الشهر والدهر يقولون يجوز لا يجوز ولا يدري اصواب ام خطاء ثم تراه فى  
 حاجة امره ونهيه فى عوج فاقباله على نفسه حتى لا يكلف عملا يجوز خيرا له من اهماله واقباله على  
 اصلاح الناس (ابو الشيخ عن سعد) مر افضل العبادة وفى حديث طب افصل العبادة  
 الفقه وافصل الدين الورع ﴿خير طعامكم﴾ بالفتح مبتدأ (البارد الحلو) خبره وهو بضم  
 الحاء وسكون اللام والواو المخففة ضد الروح حلو ال حال من له طبع لطيف وروح خفيف  
 وجمه حلون وتأنيشه الحلوة وجمعها حلوان والحلاوة والحلو بالفتح فيهما والحلوان  
 بالضم كذلك يقال حلا الشئ وحلى حلوا وحلوا وحلوانا وبابه نصر وعلم وحسن والحلوان  
 كذلك والحلوة على وزن العدو من له حلوا لالفة واما الحلوة والحلية بتشديد الياء والواو فناقاة  
 اهماء نظر طيب (وخير سرايبكم البارد الحلو) والبارد فى الشراب مبارك فى جميع الاوقات  
 واما طعام الحار فلا بركة فيه اصلا كما فى عدة اخبار ولكن يظهر ان المراد بتبريده ان يصير  
 باردا تقبله البسرو تهنا به الاكل بان يكون باردا لا باردا بالكلية فان اكثر الطبائع تأباه خصوصا  
 فى الشتاء وبلاد الرد فالمراد بالبرد اول مراتبه (الدليلي عن ابن عباس) ورواية عد عن عايشة

بردوا طعامكم يبارك لكم ﴿ خير الدعاء ﴾ من الدعاء (الاستغفار) المصحوب بالتوبة لانه لو استغفر بلسانه وهو مصر بقلبه فاستغفار ذلك يوجب الاستغفار ويسمى توبة الكذابين قيل لبعض العارفين ايما افضل التسبج والتكبير او الاستغفار فقال الثوب الوسخ اخرج الى الصابون منه الى الجحور (وخير العبادة قول لا اله الا الله) يأتي في لا اله الا الله بحثه ولا شك انه افضل الذكر والعبادة ولا حجاب بينه وبين الله اذا قال صاحبه بالاخلاق الحميدة وفي حديث ت عن ابن عمرو بن العاص خير الدعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبوء من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (كفي تاريخه عن علي) مر تعلموا والان الناس ﴿ خير الزاد ﴾ من معناه (التقوى) كما نطقته به النصوص القرآنية ( وخير ما القى في القلب اليقين ) وهو العلم الذي يوصل به صاحبه الى حد الضروريات ولا يتماهى في صحتها وثبوتها واذا وصلت حقيقة هذا العلم الى القلب ومباشرته لم يلهمه عن موجه وترتب عليه اثره فان مجرد العلم بفتح الشيء وسوء عاقبته قد لا يكفي في تركه فاذا صار له اليقين كان اقتضاء هذا العلم كتركه اشد فاذا صار عين اليقين وهو النور فاذا استقر النور دام واذا دام صارت النفس بصيرة فتحلص القلب من اشتغاله واذا قذف النور في القلب زالت تلك الظلمات الراكدة في صدره فأنكشف الغطاء فابن المكوث بقلبه قال في الحكم لو سرق نور اليقين رأيت الاخرة اقرب من ير حل اليها ورأيت محاسن الدنيا قد ظهرت كسفة الفناء عليها (ابو الشيخ) ابن حبان في الثواب (عن ابن عباس) ورواه عنه ايضا الديلمي مر تعلموا لان الناس ﴿ خير المؤمنين ﴾ وكذا المؤمنين (القانع) بما رزقه الله تعالى (وسرهم الطامع) في الدنيا فقره الى الاسباب فيسرق قلبه الاطماع ويصير الخلق كالارباب لان الطمع فيها يضاعف ويظيل الحزن وينسى العاد ومن قنع استراح فالطمع في الدنيا هو الذي عمر النار باهلها والزهد فيها هو الذي عمر الجنة باهلها والقانع هو الراضي عن الله بما قسم من قليل الرزق ظاهرا وباطنا وانما كان خيارهم لما تضمنته القناعة من مكارم الاخلاق وهو الغنى بما قسم الله له من الرضاء وهو من باب الله الاكبر وهو اسرف مقامات الامان ومن الزهد عن فضول الدنيا ومن التعفف عن تعلق الهمة بالخلق قال الحرالي الطمع يشرب القلب الحرص ويحتم عليه بطابع حب الدنيا وحب الدنيا مفتاح كل شر وسبب احباط كل خير (الديلمي عن ابي هريرة) وفي رواية القضاء عنه خيار المؤمنين بالجمع ﴿ خير رجالكم ﴾ ايها الامة (عليه) بن ابي طالب وفي حديث الاربعة عز سعد قال عليه السلام لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وفي حديث م د ن قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة

وقال الحكمي سمي  
يقين لا استقراره  
في القلب وهو النور

انه لعهد النبي الامي الى ان لا يحبني الا مؤمن ولا يفضني الا منافق وفي حديث عن عمران بن حصين ان علي بن ابي طالب منى وانامنه وهو ولي كل مؤمن وعن زيد بن ارقم عن النبي عليه السلام قال من كنت مولاه فعلى مولاه (وخير شبابكم) بالفتح وتخفيف الباء جمع شاب من محبة في الحديث (الحسن والحسين) وكان ابو بكر وعمر يعظمهما غاية التعظيم وكان عمر يحبهما ويقدمهما على اولاده (وخير نساءكم فاطمة) بنت محمد صلى الله عليه وسلم وفي حديث آخر عن سعد بن وقاص قال لما نزل هذه الآية ندع ابناؤنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وفي حديث ممدت عن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فادخله معه ثم جاء فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا (ده طبرك) ض عن عبادة خط كره عن ابن مسعود) سبق الحسن (وخير نساء امتي) والاضافة للتشريف والتكريم (اصبحهن) اسم التفضيل بالرفع خبر المبتداء ويحتمل منصوب واخبارا بكان المقدر لكن بعيد (وجها واقلهن) اسم تفضيل بالرفع كذلك خبر المبتداء او بالنصب خبر كان المقدر اي كان اصبحهن وجوها وكان اقلهن (مهر) بالفتح بمعنى الصداق يقال مهر المرأة من باب قطع ويقال امهرها ايضا وجعه مهور وامهار واما المهر بالضم فولد الفرس وجعه مهار ومهارة وتأنيثه مهرة وجعه مهر ومهرات فليس المراد هنا وفي رواية وجوها ومهورا بالجمع وذلك لان صباحة الوجه يحصل بها العفة وهي خير الامور وقلة المهر دل على خيرية المرأة وعينها وبركتها (عدو قال منكر كره عن عائشة) وفيه الحسين بن المبارك تهتم (وخير شبابكم) بالفتح مرآفا (من تشبه) بتشديد الباء تفعل (بكمهولكم) يعني مشبه من الشباب بالكهول في سيرتهم لافي صورتهم فيغلب عليه وقار العلم وسكينة الحلم ونزاهة التقوى عن مداني الامور وكف نفسه عن عجلة الطبع واخلاق السوء والتصاني والهوى فيكون في الدنيا في رعاية الله وفي القيامة في ظله (وسر كهولكم من تشبه بشبابكم) في العجلة وقلة الثبات والصبر عن الشهوات بلا عقل ولا ورع يحجزه ولا حلم يسكنه مشتهها بالشباب وهو شعبة من الخنوع والقصد بالحديث تحت الشباب على اكتساب الحلم والثبات وزجر الكهول عن الخفة والطيش وان الخضاب بالسواد منهي عنه قال الغزالي المراد بالتشبيه بالشيوخ والوقار لافي تبييض الشعر فانه مكروه لما فيه من اظهار علو السن توصلا الى التصديق والتوقير وقال ابن ابي ليلي يعجبني ان ارى قفاء الشاب احسبه شيخا وايغض ان ارى قفاء الشيخ احسبه شابا فاذا هو شيخ واخذ الماوردى من الحديث

انه ينبغي للطالب الاقتداء بشياخه في رضاء اخلاقهم والنسب بهم في جميع اعمالهم ليصير لها  
 الفاو عليها تاشا وتخالقها بمجانبا (طب ع كرعن واثلة وضعف) وهو واثلة بن الاشقع  
 ورواه هب ايضا عن انس (خير الذكر) مر الذ كر (الخفي) وفي رواية الخفي اي ما اخفاه  
 الذ اكر وستره بحيث لا يطلع عليه الا الله فن اخفي ذكره عن الاغيار والرسوم اخفي الله  
 ثوابه عن المعارف والفهوم فالذاكرون منهم من يذكره بقلبه فهو لا غاروا على اذكاره  
 فغار على اوصافهم فهم خباياه في غيبه واسراره في خلقه واخذ كر ربه في ازاله حيث  
 لا مفهوم ولا رسوم ولا علم ولا علوم واخذ الحنفية من الخبز دب الاسرار بتكبير العيد (خير  
 الرزق ما يكفي) اي ما يتنفع به ويرضى على وجه المطلوب سرعا والا فلا يملأ عين ابن ادم الا  
 التراب واخرج الخطيب عن المحاسبي في تفسير خير الرزق ما يكفي انه قوت يوم بيوم ولا يهتم  
 رزق غد وتأمل جمعه هنا بين رزق القلب والبدن ورزق الدنيا والاخرة واخباره بان خير  
 الرزق ما لم يتجاوز الحد فيكفي من الذ كر اخفاؤه فان زاد على الاخفاء خيف على صاحبه  
 الرياء والتكبر به على الغافلين وكذا رزق البدن اذا زاد على الكفاية خيف عليه الطغيان  
 والتكاثر وهذا الحديث قد عد من الحكم والامثال (حم وعبد بن حميد وابوعوانة حب هب  
 عن سعد بن ابي وقاص) او ابن مالك قال العلا والهشمي فيه ابن عبد الرحمن وثقه ابن حبان  
 ضعفه ابن معين وبقية رجاله رجال الصحيح (خير الصحابة) مرفي خير اصحاب بحته  
 (اربعة) لان احدى لومرض امكسه جعل واحد وصيا والآخرين شاهدين والثلاثة  
 لا يبقى منهم غير واحد ولان الاربعة بعد اوائل الاعداد من الآفة واوقرها الى التمام الا ترى  
 ان الشيء الذي يحمله الدعائم اربعة وذو القوائم الاربع اذا زال احدها قام على ثلاثة ولم يك  
 يثبت وعاله ثالث قوائم اذا زال احدها سقط وانما كانت الاربعة بعد من الآفة لانهم لو كانوا  
 ثلاثة ربما يتناجى اثنين دون واحد وهو منهي عنه والاربعة اذا تناجى اثنان بقي اثنان وقيل  
 تخصيص اربعة لموافقة الحكمة في بناء الامور والاربعين فان قواعد البناء اربعة و بناء  
 الكعبة اربعة والاسر الحرم اربعة وخلفاء النبوة اربعة وميقات موسى عليه السلام  
 اربعون والابدال اربعون (وحير اسرا يا اربعم) لان الدرجة الثالثة من درجات الاعداد  
 درجة المثين وهي في الفرقة فوق العشرة كما ان العشرة فوق القدر فدرجة السرية ارفع  
 من درجة الطليعة التي هي اربعون وقد زادها في رواية العسكري بين الاربعة والاربعمائة  
 والسرية القطعة من الجيش سميت به لانها تسمى بالليل فمبلة بمعنى فالة (وخير الجيوش  
 اربعة الآف) لانه احوج من السرية والجيش هو الرابع من الرفقة والالف في الدرجة



الرابعة من الاعداد اقوى الاعداد وارفعها درجة اربعة الالف يرشد اليهم ما قيل في تفسير  
 وجعلت له مالا ممدودا قيل اربعة الالف والشئ الممدود اقوى مما لا ممدوله فيمكن كون معنى خير  
 السرايا وخير الجيوش اربعة الالف لقوتها في انفسهما وما زاد على هذا العدد فهو فضل  
 لانه فوق التمام ( ولا يهزم ) وفي رواية لن توتى ( اثنا عشر الفا من قلة ) لان ذلك  
 في حد الكثرة من اقوى الاعداد فلن توتى من قلة كعدد حنين كانوا كذلك  
 فلن تغن عنهم كثرتهم لا عجايبهم بها فانه قح مكة في عشرة الاف و توجه لحنين  
 بزيادة الفين فاتوا من جهة الاعجاب قال الحرالي جعل الله تعالى الاربع اصلا  
 لمخلوقاته ومن كل شئ خلقنا زوجين فجعل الاوقات في اربع وقدر فيها اقواتها في اربعة وجعل  
 الاركان التي خلق منها صور المخلوقات اربعا وجعل الاقطار اربعا وجعل الاعداد اربعا  
 والمربعات في اصول كثيرة تتبعها العلماء واطلع عليها الحكماء ( زاد كرى ) على هذا في روايته  
 ( اذا صبروا ) في ثبوت اقدامهم ( وصدقوا ) في نياتهم واحوالهم كما قال تعالى وصابروا وربطوا  
 واتقوا الله لعلكم تفلحون ( حم دت حسن غريب كق كر عن ابن عباس ) و يروى ت مستدا  
 ومرسلا ومعضلا قال ابن الفطان لكن هذا ليس بعة فالاقرب صحته هو خير صفوف  
 الرجال \* اى الصف في الصلوة ( المقدم ) وفي اولها اى الاول من الصفوف والاقرب  
 من الامام لاختصاصه لكما لا و صاف كالضبط عن الامام والتبليغ عنه ونحو ذلك ( وسرها  
 المؤخر ) وفي رواية آخرها لاتصاله باول صفوف النساء وهوسرها من جهة قربهن والمراد  
 ان الاول اكثر اجرا والاخر اقلها ثوبا وابعدها عن مطلوب السرعة ( وخير صفوف النساء  
 المؤخر ) لبعده عن مخالطة الرجال وقربهم وتعلق القلب عند رؤيته حر كانهم وسماع كلامهم  
 ونحو ذلك ( وسرها المقدم ) لكونها بعكس ذلك قال النووي وهذا على محومه ان صلين مع  
 الرجال فان تميزن فهن كالرجال وخيرها اولها وسرها اخرها قال الطيبي الخير والشر في صفى  
 الرجال والنساء للتفضيل لئلا يلزم من نسبة الخير الى احد الصفين سرقة الاخر فيه ومن نسبة  
 الشر الى احدهما سرقة الاخر فيه فيتناقض ونسبة الشر الى الصف الاخير و صفوف الصلوة  
 كلها خير اشارة الى ان تاخر الرجل عن مقام القرب مع تمكنه منه هضم لحقه وتسفيه لرايه فلا  
 يبعد ان يسمى شر اقال المتنبي \* ولم ارم من عيوب الناس شيئا \* كنقص الة ادرين على التمام \*  
 واعلم ان الصف الممدوح الذي وردت الاحاديث بفضله والحن عليه هو الصف الذي  
 يلي الامام سواء جاء صاحبه متقدما او متأخرا وسواء تخلله نحو مقصورة ومنبر وعمودام لا  
 هذا هو الاصح عن الشافعية ( يامعشر النساء ) اى جماعة النساء ( اذا سجد الرجال

فأعضضن ابصاركن ولا ترين) بفتح أوله جمع مؤنث مخاطبة (عورات الرجال من ضيق  
 الأذن) يضمّتين جمع الأزار وهو التوب من القدم إلى الرأس وأما الأزر بالفتح القوت والظهور ومنه  
 قوله تعالى أشدّ به ازدي أي طهرى والجمع أزور بالضم فليس مرادها (جم) ع حل ض  
 عن جابر) ورواه مدتن. عن أبي هريرة طب عن أبي أمامة وابن عباس بلفظ خير صفوف  
 الرجال أولها وسرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وسرها أولها وفي رواية طب  
 عن أم سلمة خير صلوة النساء في قعريوتهن (خير مال المرأة) من المراء بحته (مهرة) بالضم  
 وسكون الهاء ولد الفرس وجمعه مهر ومهرات بفتح الحاء فيهما ومدكره المهر بالضم  
 أيضا وجمعه مهار ومهارة بكسر الميم فيهما وأمهار ويقال فرس ممهر أي ذات مهر  
 وأما المهر بالفتح الصداق كما مر أنفا فليس مرادها (مأورة) أي كثيرا لتتاج يقال امرهم  
 الله فامرؤا أي كثروا وبه استدل على أنه لو حلف لأمال له وله خيل حنت عند أبي حنيفة  
 (أوسكة مأورة) بكسر السين أي طريقة مصطفة من الحبل مؤبرة ومنه قيل للرقاق  
 سكة والتأثير تلقيح الحبل وفي اللغة المأورة المعمورة ومنه حديث خير المال مهرة  
 مأورة وسكة مأورة أي كثيرا لتتاج والنسل والسكة بالكسر الحبل المغروسة على  
 حذاء واحد والمأورة اسم مفعول قال الكشاف والأصل مؤمرة وإنما هو لازم دواج  
 يعني في الأصل اسم مفعول من الأيمار ثم تولى بالمشاكلة مأورة على عنوان المأورة (جم)  
 وابن سعد والبغوي وابن قانع طب ق ض عن سويد بن هيرة) بن عبد الحارث الدبلي  
 تنزل البصرة قال أبو حاتم له صحبه قال الهيثمي رجال أحمد ثقات (والعدوي) البصري (وخير  
 طيب الرجال) بكسر الطاء وسكون الياء ماله رائحة طيبة (ما طهر ريحه وخي لونه) كالسك  
 والعنبر والعود وفي حديث حم م عن أبي سعيد طيب الطيب المسك أي فصله وأسرفه  
 فهو أفخر أنواعه وميده وهو طيب الجنة ولأنه لا يتغير على مر الزمان وقالوا طيب الطيب  
 المسك والعنبر والعفرا ن وللمسك منهم مزيد خصوصية وله عليهم المزية حيث جاء ذكره  
 في القرآن قال يسقون من رحيق مختم خمامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومن  
 منافعه أنه يطيب العرق ويسخن الأعضاء ويمنع الارباح الغليظة المتولدة في الأمعاء ويقوى  
 القلب ويشجع أصحاب حمة السوداء ويصلح الأفكار ويذهب بحديث النفس ويقوى  
 الأعضاء الظاهرة والباطنة سرىا ويعين على الباءة ويففع من بارد الصداق ويقوى  
 الدماغ ويففع من جميع علله الباردة ويبطل عمل السموم ونحو ذلك ولذا يلقى محال  
 الرجال (بخير طيب النساء ما طهر لونه) با فاعله (و) في ريحه (كالعفرا ن

ولحناء والكتم ونحوها وهذه هي اللاتيقة بها (عق صف عن ابي موسى) الاشعري  
 وضعفه ﴿خير جلسائكم﴾ جمع جلس (من يذكركم الله) بتشديد الكاف (رؤيته)  
 لما علاه عليه من النور والهاء والهيبة (وزاد في علمكم منطقته) بالرفع فاعل زاد لكونه حسن  
 النية مخلص الطوية عاملا بعلمه قاصدا بالتعليم وجهه به (وذكركم) بتشديد الكاف  
 (الآخرة) بالنصب مفعوله (عمله) بالرفع فاعله اي الصالح فان الرجل اذا نظر الى رجل من  
 اهل الله تعالى تذكر الآخرة وعمل لما بعد الموت فالنظر الى العلماء العاملين والاولياء الصادقين  
 ترواق نافع ينظر الرجل الى عمل احد يستشف ببصيرته حسن استعداده واستحقاقه لمواهب  
 الله فيقع في قلبه محبة وينظر نظر محبة عن بصيرة فيسعي خلقه فيقتدى به في اعماله فيصير  
 من المقربين الفارين ومن ثمه حثوا على مجالسة الصالحين وهم القوم لا يشقى بهم جلسهم  
 (الحكيم) الترمذي (والحرث اظلي وابن الجار) وكذا عبد بن حمد كله (عن ابن عباس)  
 وكذا اخرجه عنه ابو يعلى قال الهيثمي مبارك بن سنان واثق وبقية رحاله رجال الصحيح  
 ﴿خير ماء﴾ بالمد (على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام من الطعم) وفي رواية طعام طعم  
 بالاضافة والضم اي طعام اشباع او طعام شبع من اضافة الشيء الى صفته والطعم بالضم الطعام  
 (وشفاء من السقم) كذا في رواية السيوطي وفي رواية شفاء سقم من الامراض اذا سرت  
 بنية صالحة رجائية وفيه تقوية لمن ذهب الى تفضيله على ماء الكوثر قال السيوطي  
 في المساجعة وبها اي يترزم زمزم تجتمع ارواح الموتى ممن اسلم (وسرما) بالمد (على وجه الارض  
 ماء) بالمد (وادي برهوت) اي ماء يترى وادي برهوت وهو بفتح الباء والراء بئر عميقة بحضر  
 موت يقال لا يمكن نزول قعرها وقد تضم الباء وتسكن الراء وهي المشار اليها بآية وبئر معطلة  
 (بقية حضر موت) وهي في اليمن (كرجل الحراد بن الهوام) بفتح الهاء وتشديد الميم (يصح)  
 و (تدقق ويمسي) وفي رواية الحامع بقاء الفوقية في الثلاث (لا بلال بها) بكسر الباء الموحدة  
 جمع بلل اي ليس بها قطرة ماء لولا ارضها مبتلة وانما كان سرا لانها ارواح الكفار  
 كما ورد في خبر اخر وفيه انه يكره استعمال هذا الماء وبه قال جمع شافعية وعلق بعضهم  
 القول به على صحة الخبر وقد صح وقال الرمخشري برهوت بئر محضر موت يقال ان بها  
 ارواح الكفار واسم للبلد التي فيها هذا البر او وادانتهى وفي الفردوس عن الاصمعي  
 عن رجل من اهل برهوت انهم يجدون الريح المتن الفطيع منها ثم يكونون حيناً فيأتيهم  
 بان عظيم من الكفار مات فيرون ان الريح منه تنبئ به اخذ بعضهم من قوله خير ماء على وجه  
 الارض ان ماء زمزم افضل الماء النابع من اسابع النبي صلى الله عليه وسلم واجيب





وبين عايشة كلام حين ادخل الى بكر حكما كما في خبر طب وقالت له عايشة مرة  
 في كلام غصت عند وانت الذي تزعم انك نبي الله فتبسم كما في خبره اني يعلى واني الشيخ  
 عنها (واذا مات صاحبكم فاصروا) بالجمع امر من ودع يدع اي اتركوه ولا تقفوا في عرضه  
 وعينه واذا كروا سوتاكم بالخير، ت وان جرير هب حب عن عايشة (وفي رواية ابن عساكر  
 عن عائشة خدكم كما لا هاهنا وانا خيركم لاهل ما اكرم النساء الا كريم وما اهانهن الا ائيم  
 خيركم بالجمع) بالجمع (بمدا الناس) وهكذا وقفت عليه في اصول صحيحة وفي بعض  
 اروايات ابن (قل خفيف الحاذق) محامهم، واذال معجزة مخفة قال السيوطي وغيره  
 ومن مالا م او الحليم والالفة صحيف اصله ط بوه المتناهي ما وقع عليه اليد من ظهر  
 الفرس اي خفيف الظاهر من اليمال او المال (قل يا رسول الله وما الحنية) الحاذق قال  
 الذي رواه (وفى الناس) واخفيف الحاذق بالتكدير صر به مئلا لمة ماله وعياله  
 ومن رعى نفسه لم يسب ذنبا اع حاص بالظاب ويدخل الخبر ولا منافاة بينه وبين  
 خدنا سواتنا لان الامر باله كاح دام لكل احد بشروط وهذا الخبر فيمن لم يتوفر فيه  
 الشروط وحاف من النكاح الورط فيما يخاف فيه على دينه بسبب طلب المعيشة وبذلك  
 حصل الجمع وزعم الشيخ جعل تتواعد الاصول (ع هب خط كرعن حذيفة وضعف)  
 وفيه رواد بن الجراد قال قط مترك وقال ابن الحوزي قال قط تفرده داود وهو ضعيف  
 وخيركم كاحمر (من لم يترك) مبنى للفاعل (آخرة لدنائه) لان الآخرة ابدية فالدنياه  
 فائنة فالعاقل السعيد يختار الآخرة السة (ولادنائه) التي هي مدار حياته وضرورة قوامه  
 ومعاشه (لاخره ولم يكن كذا على الناس) فتح لكاف اي ثقلا علمهم فان الدنيا جارية  
 مجرى الجناح المبلغ الى اذ حرة رالا له اسهالة الى اصول اليها ولهذا قال لقمان عليه السلام  
 لابه خذ من الدنيا بلاءا وابى فصول كسبك لا خرتك ولا ترفص الدنيا كل الرفص  
 فنكون عيالا وعلى اعناق الرجال محجولا وليس فيه ذم الوكل لانه قطع النظر عن الاسباب  
 لا تركها مالا كما فيه الامور الموقع او الواقع لا اقسى الوكل بل محب كالهرب  
 من شئ حذر سا طه ساءه لهمة ماله (خط والى نلى عن انس) قال ابن الحوزي حديث  
 لاه (سير سليمان) بن داردا س ايشي وهو من ابياء بني اسرائيل (بين المال والملك)  
 الذي هو المال بين رفق الدنيا والاستبشار بخيرها (والعلم) اي لعلم بالله وبصفاته  
 وباحكامه (واخباره ام) عايشة (فاعطى) مبنى للمفعول من الاعطاء (الملك والمال)  
 مع العلم (لاختار) راجع هذا هو الملك الحقيقى لان الماول مملوكون بما ملكوا

والعلماء يمكنون فيما اليه وجهوا لا يصددهم عن تكملة امر الدين واصلاح امر الاخرة  
صاروا لا يردوهم راد فلما لم يرض سليمان عليه السلام الملك والمال اورثه الله عروج الامانة  
ورفقه الولاية والاستيلاء على محاب القلوب فاسترعى له قلوب العالمين مما استرعى به الملوك  
بعض خواص المستخدمين روى ان عسكره كان مائة فرسخ خمسة وعشرين للجن ومثلها  
للانس ومثلها للطير ومثلها للوحش وكان له الف بيت من قوارير فيها منكوحة وسبع مائة سرية  
ويساط من ذهب وابرسم يوضع عليه كرسيه وهو من ذهب وحوله ستمائة الف كرسي فيقع  
على الذهب والعلماء على الفضة وحولهم الناس وحولهم الخن وتظلمهم الطير وترفع الريح  
السباط فيسير به مسيرة شهر في لحظة (كر والدبلي عن ابن عباس) وذكره ابن عبد البر معلقا  
﴿ خيرا ﴾ بالنصب مفعول لفعل مقدر اى اوتيت واعطيت اورأيت خيرا (تلقا) صفة  
خيرا (وسرا) معطوف على خيرا كذلك في التركيب (توقا) كذلك (وخير) مبتدأ كان  
او حاصل او ثابت (لنا) خبره (وسر على اعدائنا) كذلك وفيه نسبة الخير للاجباء  
والمؤمنين والنشر للاعداء والكافرين (والحمد لله رب العالمين اقصص رؤياك) يضم الهمزة  
والصاد امر من القصة اى تحكى حتى اعبره لك فالتعبير في الرؤيا وهو العبور من طاهرها الى  
باطنها قاله الرابع وقال في المدارك حقيقة الرؤيا ما ذكرت عاقبتها وآخرا امرها كما تقول عبرت  
النهر اذا قطعت حتى اخر عرضه وهو عبره ونحوه اولت الرؤيا اذا ذكرت ما لها وهو مرجعها  
وقال البيضاوى عبارة الرؤيا الانتقال من الصور الخيالية الى المعاني النفسانية التى هى  
مثالها من العبور وهو المجاوزة انتهى وعبرت الرؤيا بالتحفيف هو الذى اعتمدته الاثبات  
واكروا التشديد لكن قال المحشى عثرت على بيت انشده المبرد \* رأيت رؤيا ثم عبرتها \*  
وكنت للاحلام عبارة \* وقال غيره يقال عبرت الرؤيا بالتحفيف اذا فسرناها وعبرتها بالتشديد  
للمبالغة والرؤيا كالرؤية غير انها مختصة بما يكون في النوم ففرق بينهما بناء التأنيث كالقرنة  
والقروى وقال الراغب بالهاء ادراك المرئى بحاسة البصر ويطلق على ما يدرك بالتحيل  
نحو ارى ان يدا سافر وعلى التفكير النظرى نحو انى ارى ما لا ترون وعلى الراى وهو  
اعتقاد احد النقيضين من غلبة الظن وقال ابن الاثير الرؤيا والحلم عبارة عما يراه في النوم من  
الاشياء لكن غلبة الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن وغلبة الحلم على ما يراه من الشر  
والقيح \* ثم في القسط لاني (طب عن الصحاك) مر الرؤيا بحته وان الرؤيا وياتى رأيت

﴿ حرف الدال المهملة ﴾

﴿ داووا ﴾ بالجمع امر من المداواة والدواء ضد الداء (مرضاكم بالصدقة) من نحو اطعام  
الحايح واصطناع المعروف لدى القلب الملهوف وجبر القلوب المنكسرة كالمريض من  
الغربة الفقراء والارامل والمساكين الذين لا يربو به بهم فان الطب نوعان جسماني وروحاني  
فارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى الاول آفا واثار الآن الى الثاني فامر بمداواة المرضى  
والصدقة ونهى بها على بقية اخواتها من القرب كإغاثة الملهوف وإعانة مكروب وقد جرب  
ذلك الموقوفون فوجدوا من الادوية الروحانية تفعل ما لا يفعله الادوية الحسية ولا ينكر  
الامن كف حجاجه والنبي صلى الله عليه وسلم طيب القلوب فن وجد عنده كمال استعداد  
الى الافعال على رب العباد امره بالطب الروحاني ومن رآه على خلاف ذلك وصفه له  
ما يليق به من الادوية الحسية ( وحصنوا أموالكم بالزكاة فانها تدفع ) بالفوقة وفتح الفاء  
( عنكم الاعراض والامراض ) قال في سفر السعادة كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج  
ثلاثة انواع بالادوية الطبيعية وبالادوية الالهية وهذا منها وبادوية مركبة منها وقال في  
سلك الخواهر الصدقة ايام الحاجة سنة مطلوبة مؤكدة والخواص يقدمونها امام حاجاتهم  
الى الله تعالى كحاجتهم الى شفاء مريضهم لكن على قدر البلية في عظمها وخفها حتى انهم  
اذا ارادوا كشف غامض بذلوا شيئا لا يطلع عليه احد وكان ذو فوز عن الله اذا كان لهم  
حاجة يريدون سرعة قضاءه كشف مريض يأمرون باصطناع طعام حسن يلحم ككش كامل  
ثم يدعون ذوي القلوب المنكسرة قاصدين فداء رأس رأس وكان بعضهم يرى ان يخرج من  
اعز ما يملكه من نحو جارية او عبدا و فرس يتصدق بيمينه على الفقراء من اهل العفا قال  
الخطيب فان قيل اليس الله قدر الاعمال والاجال والصحة والسقم فافائدة التداوي بالصدقة  
او غيرها قلنا يجوز ان يكون عند الله في بعض المرضى اله ان تداوى به سلم واذا اهمل امره  
افسده المرض فهلك ( الدليلي و انعم عن ابن عمر ) وفي رواية اني الشيخ في الثواب  
صدره فقط ﴿ دب اليكم ﴾ اي سار اليكم ( داء الامم قبلكم ) اي عادة الامم الماضية ( الحسد  
والبغضاء ) بفتح اوله والمد ( والبغضاء هي الخالقة ) المرملة المهلكة ( خالقة الدين ) بكسر  
الدال ( لا خالقة الشعر ) بفتح الشين اي الخصلة التي ساعها ان يخلق اي تهلك وتتناصل  
الدين كما يستأصل موسى الشعر قال ابن الاثير نقل من الاجسام الى المعاني ومن امر الدنيا  
الى الآخرة وقال الطبيب الدب يستعمل في الاجسام ناستعير للسراية على سبيل التسمية وكذا  
قوله الخالقة فانها تستعمل في خلق الشعر فاستعملت فيما يستأصل الدين وليست هي استعارة  
لدكر المشبه والمنسبه به اي البغضاء يذهب الدين كما يذهب الشعر ( والدي نفس محمد بنده )

والمراد بخلق الدين انها  
تمنع من فعل الخيرات  
والخصور في الصلوة وتحصيل  
العلوم والمحبة لان من امتلاء  
صدره من الحسد والبغضاء  
لا يكون له محبة كاملة في الله  
وذوق من الطاعة والحسد  
في الحقيقة مضادة الله وعبادته  
كافي المظهر

اي بقدرته وتصرفه (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا) بالله تعالى وبما علم يحيى الرسول صلى الله عليه وسلم به بالضرورة (ولا تؤمنوا حتى تحابوا) بحذف احدى التائين اي حتى يحب بعضكم بعضا (افلا انبأكم بشيء اذا فعلتموه تحابتم) قالوا بلى يا رسول الله قال (افشوا السلام بينكم) فانه ينزل الصفان ويورث التحاب كاسلف تقريره (ط ح و ان منيع وعبد بن حميد والشاسي وان قاع ق ض عن الزبير بن عوام) بفتح المهملة وتشديد الواو قال المناوي ومولى الزبير مجهول ورواه البرار باللفظ المرور من هذا الوجه قال الهيثمي كالمندري سنده جيد (دخل) مبنى للفاعل (ابليس العراق) بالكسر اسم البلاد والاقليم طولها عبارة من عبادان في قرب بصرة الى موصل وعرضه من قاذسية الى حلوان مؤنث وقديذ كروفي وجه تسميته اقوال قيل لكثرة الاشجار والتخل والكرم يشتبك عروق بعضها بعضها وتحيط بارضها وقيل لعمارتها وقيل لان ارضها في قرب دجلة وفرات وقيل معرب الايران وهو سهر معروف (فقطض حاجته فيها) وهو كناية عن قبول وسوسته واتباع كيدته وتأثير اعوائه (ثم دخل الشام) مرفى السام بحثة (فطردوه) وهو ايضا كناية عن خلاف المذكور (حتى بلغ بيسان) على وزن سلمان قرية من بلاد الشام والقاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي الياساني منه واسم موضع في اليمامة (ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ) اي صار من بيضته فراخ وهو ولد الطائر والفرخ ولد صغير للطائر وجمعه فروخ وافرخة وافراخ وفراخ والاثني فرخه وافرغ الطائر وفرخ تفرخا اي صار ذا فراخ وذلك لكثرة المعاصي والطغيان وفي حديث طرب وان السني وابي نعم عن رباح بن نضير ان مصر ستفتح ما تجمعوا خيرا ولا تحذوها دارا فانه يساق اليها اهل الناس اعمارا فان قلت الاجال مقدرة والاعمار محصنة مقررهما فائدة الامر بمنع الإقامة بها قلت جائز ان يقال انه مكتوب في اللوح والصحف ان لم يقيم بها عاش طويلا وان توطئها افسدها هواها امر اجبه فهلك واشتهر في الالسنه في قوله تعالى ساريكم دار الفاسقين انها مصر قال ابن الصلاح وهو غلط نشأ عن تصحيف وانما قال بعض المفسرين دار الفاسقين مصيرهم فصحف بمصر قال العارف البسطامي مصر شاتها عجيب وسرها غريب خلقها اكثر من رزقها ومعيشها اغزر من خلقها من لم يخرج منها لم يشبع قال بعض الحكماء نيلها عجيب وترباها ذهب ونساؤها لعب وصديانها طرب وامرؤها جلب وهي لمن غلب والداخل اليها مولود والخارج منها مفقود قال تعالى اصلها ثابت وفرعها في السماء (ثم بسط عبقرية) اي خالص كذبه واصل العبقر بلدة الحين ثم العرب يطلق ويستعمل وينسب اليه كل شيء فائق وعجيب وغريب ويقولون عبقرى



واحد وجعه متساويان ومؤنه عبقرية والعبقرى الكامل من كل شيء والسيد والقوى  
والشديد وضرب من البسط كالعباقر والكذب الخالص (طاب و ابو الشيخ عن ابن عمر)  
مرفوعا وقال الهيثمي رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا وزعم ابن الحوزي وضعه ورده السيوطي  
وفي رواية المناوي ان ابيس دخل العراق فقضى حاجته منها ثم دخل الشام فطردوه حتى  
بلغ تلسان ثم دخل مصرفا ص فيها وفرخو بسط عبقرية (دخل رجل) اي انسان  
فذكر الرجل استطرادى وكذا الاثني والخني (الحنة فرأى عبده فوق درجته) ودرجات  
الحنات عظيمة جسمية مختلفة فتكون للعبد ما لا تكون للسيد وتكون للسيد ما لا تكون للعبد  
وتكون للاثني ما لا تكون للذكر وتكون للذكر ما لا تكون للاثني (فقال يارب عبدي فوق  
درجتي فقال) تعالى في اسكاته (جزيته بعمله) اي بسبب كثرة عمله وطيب احواله وخالص  
نياته (وجزيتك بعملك) واستضعف في كل ذلك سبق معنى الحديث في ان رجلا (الدليلي  
عن ابي هريره) له شواهد (دخلت الجنة) لفظ رواية طب وقفت عليه من النسخ دخل  
رجل السه فرأى فاعلم هذه رواية اخرى في نسخة اخرى (فرايت على بابها مكتوبا بالصدقة  
بعشرة والقرض) بفتح القاف وهو اكثر من كسرهما بمعنى المقرض ويطلق على المصدر  
بمعنى الافراض الذي هو تملك شيء على ان يرد له (ثمانية عشر فقلت يا جبريل كيف  
صارت الصدقة بعشرة) بالتون (والقرض ثمانية عشر قال لان الصدقة تقع في يد الغني  
والفقير والقرض لا يقع الا في يد من يحتاج اليه) قال البلقي فيه ان درهم القرض بدرهمي  
صدقة لكن الصدقة لم يعدنها سي والقرض عاد منه درهم فسقط مقابله وبقي ثمانية عشر  
ومن ثمة لو ابراء كان عشرون ثواب الاصل وهذا الحديث يعارضه حديث ابن حبان  
من اقرض درهما مرتين كان له كاجر صدقة مرة وجمع بعضهم بان القرض افضل  
من الصدقة باعتبار الاسماء بامتيازها منها بصون وجه من لم يعتد السؤال وهي افضل  
من حيث الامتياز لما فيها من عدم رد المقابل وعند تقابل الخصوصيتين وقد ترجح الثانية  
باختلاف الأشخاص والاحوال والارمان وعليه تنزل الاحاديث المعارضة وذكر  
البعض الحكمة في ان القرض ثمانية عشر ان الحسنة بعشر امثالها حسنة عدل  
وتسعة فصل ولما كان المقرض يرد اليه ماله سقط سهم العدل مع ما يقابله وبقيت  
سهم الفضل وهي تسعة فضعفت بسبب حاجة المقرض فكانت ثمانية عشر  
وتمسك به من فضل القرض على الصدقة والراجح عند الشافعية وبعض الحنفية  
ان الصدقة افضل من القرض (طاب هب كرم عن ابي امامة) باسناد حسن (دخلت

وقال الطيبي القرض اسم  
المصدر والمصدر بالحقيقة الا  
قراض ومحبوز كونه بمعنى  
المقروض

الجنة ﴿ اى فى المنام ﴾ فرأيت فى عارضتى الجنة ( اى عارضتى بابها ) مكتوباً ثلاثة أسطر ) جمع سطر وهو الصف من الكتابة ( بالذهب ) اى بذهب الجنة الذى لا يبلى ولا يفنى ( السطر الاول لا اله الا الله ) اى الواجب الوحود ( محمد رسول الله ) الى كافة الثقلين ( والسطر الثانى ما قدمنا ) اى فى الدنيا من الحلال ( وجدنا ) اى وحدناه فى الآخرة ( وما اكلنا ) اى وما اكلناه من الحلال والطيبات ( ربنا ) اكله ( وما خلفنا ) اى تركناه من مالنا بعد موتنا ( خسرتنا ) اى ضررنا بقوتنا ثواب الصدقة به فان حسنته ووباله على المورث والتسقط للمورث ( والسطر الثالث امة مذبذبة ) اى امة محمد كثيرة الذنوب ( ورب غفور ) اى كثير المغفرة لها كما سيجى مقول على السنة العباد تدبر ( ابن الحارث ) فى تاريخ بغداد ( والرافعى ) الامام ابو القاسم فى تاريخ قزوین ( عن انس ) باسناد ضعيف ﴿ دخول البيت ﴾ اى الكعبة المعظمة اى للصلوة فيه والدعاء كما فعل المصطفى صلى الله عليه وسلم ( دخول فى حسنة وخروج من سيئة ) اراد بالحسنة والسيئة الجنس بدليل روايه دخول البيت دخول فى الحسنات والخروج من السيئات وفى رواية ق من دخله دخل فى حسنة وخرج من سيئة وخرج مغفوراً له وفيه ندب دخول الكعبة ومحله ما لم تؤذ احداً بدخوله او يتأذى ولا يجب اجماعاً وحكاية القرطبي عن بعضهم ان دخوله من المناسك ردى بان النبي صلى الله عليه وسلم انما دخله عام الفتح ولم يكن محرماً واما خبر ابى داود وغيره عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها وهو قرير العين ثم رجع وهو كئيب فقال دخلت الكعبة فاخاف ان اكون شقت على امتى فلا يدل للقول المحكى لان عائشة لم تكن معه فى الفتح ولا فى عمرته وقال النووي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح لا فى حجة الوداع قال فى الفتح ويشهد له ما فى تاريخ الازرقى انه انما دخلها مرة واحدة عام الفتح ثم حج فلم يدخلها ( عدهب عن ابن عباس ) وفيه محمد بن اسماعيل البخارى اوردته الذهبى فى الضعفاء وقال قدم بغداد سنة خمس ومائة ﴿ دخول المؤمن ﴾ الخالص فى ايمانه ( على المؤمن ترعة ) بالضم اى روضة وحديقة وبستان وجمعه ترع كما فى حديث حم عن ابى هريرة منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة اى موضع بعينه فى الآخرة هنا او المراد التعب عند يورث الجنة فكانه قطعة منها وقول البعض منبرها ببعده اسم الاشارة وافول جاء فى رواية حم وطب تفسير التربة بالباب عن بعض الصحابة ( ودخول المؤمن على الكافر حجة ) للتوحيد والنبوة لان فى جوف المؤمن قرآن وفى لسانه ادلة وبرهان ( والمؤمن يزهر ) بفتح الياء والهاء اى يضيئ والزهور الضياء

والنور واللمعان يقال ازهرت النار اى اضاءت من باب فتح والزهرة بالفتح الزينة والنضارة  
والحسن وزهرة التبت نوره والزهراء النور والضياء واللمعان والبيض والوجه الحسن  
البيض (نوره لاهل السماء) فاذا قرء القرآن يظهر نوره لاهل السماء كالنجم كما  
ظهر النجم لاهل الارض وكذا في خالص سائر ذكره (الدليل عن ابن عباس وقال  
نزعة) بالفتحات جمع نازع اى الماهر المصلح ومنه المثل صار الامر الى النزعة  
اى ذهب المصلحة والامر لاربابه لاصلاحهم لها وقيامهم بها ويقال عاد السهم  
الى النزعة اى ذهب الحق الى اهله وبسكون الزاء الطريق في الجبل والمفرق في الرأس  
واسم موضع ونبات وفسر الراوى بما فيه لطافة فقال (اى روضة ويروى فرحة) بالضم  
وبالفتح اسم المسرة ويطلق ما يعطى في مقابلة التشير والتفريح وتقول عندى لك فرحة  
ان بشرتنى وفرحتنى ﴿درج الجنة﴾ بالفتحتين جمع درجة بضم الدال وفتحها وهى  
المرتبة والسلم والطبقات ويجمع على الدرجات واما الدرج بالضم فالحقة يوضع فى جوفه  
الذهب واللؤلؤ واما الدرج بسكون الراء وفتحها فالقرطاس واما الدرج بالفتح فالطى فليس  
هذه الثلث مرادة ومسوقة هنا (على قدر اى القرآن) جمع آية بمعنى العلامة الظاهرة  
واشتقاقها من اى لانها تبين ايمان اى ويستعمل فى المحسوسات والمعقولات والمراد هنا  
طائفة من القرآن منقطعة عما قبلها وما بعدها سميت بها لانها علامة على صدق من اتى بها  
(بكل آية درجة) اى بدل كل آية تقرأ فى القرآن فى الدنيا وتعظم تنعم درجة ابدية (فلك  
سته آلاف ومائتا آية وستة عشر آية) وورد اياها ستة آلاف آية وستة وستون الف  
منها امر والف نهى والف وعد والف وعيد والف قصص واخبار والف عبر وامثال  
وخمسة مائة تبين الحلال والحرام ومائة تبين الناسخ والمنسوخ وست وستون دعاء واستغفار  
واذكار وقيل ان جملة آيات القرآن ستة آلاف وخمسة مائة منها خمسة آلاف توحيد وبقيتها  
فى الاحكام والقصص والمواعظ وقال الحافظ ابو عمرو والدانى اجمعوا ان عدة آيات القرآن  
سته آلاف آية ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك كما فى الفاسى (بين كل درجتين مقدار ما بين السماء  
والارض فينتهى به الى اعلى عليين لها سبعون الف ركن وهى يا قوتة تضي مسيرة ايام  
وليالى) واعلم ان لاهل اللغة فى لفظ عليين اقوالا ولاهل التفسير ايضا اقوالا اما اهل اللغة  
قال ابو الفتح عليين جمع على وهو فعل من العلو وقال الزجاج اعراب هذا الاسم كاعراب  
الجمع لانه على لفظ الجمع واما المفسرون فروى عن ابن عباس انها السماء الرابعة وفى رواية  
اخرى انها السماء السابعة وقال قتادة ومقاتل هى قائمة العرش البنى فوق السماء السابعة

وقال الضحاك هي سدرة المنتهى وقال الغراء في قوله تعالى ان كتاب الابرار لى عليين يعنى  
ارتقاعا لا غاية له وقال الزجاج انها اعلى الامكنة وقال آخرون هي مراتب عالية محفوفة  
بالجلالة قد عظمها الله واعلى شأها وقال آخرون عند كتاب اعمال الملائكة وطاهر القرآن  
يشهد لهذا القول الاخير لانه تعالى قال لرسوله وما ادراك ما عليون كما في الرازي (الدبلى عن  
ابن عباس) سبق الجنة مائة درجة **﴿ درهم رباه ﴾** بالقصر والكسر الزيادة في اللغة وفي  
الشرع فضل مال خال من عوض شرط لاحد العائدين واما ربوة بفتح الراء وضمها  
وكسرها والربوة بالفتح فما ارتفع من الارض والمكان المرتفع وجمعه رى وروى واما  
الربى بالفتح كون المرء على الماء يقال ربا على الماء اى عاليا على الماء واما الرى بكسرتين  
وتشديد الباء يطلق على مقدار الالف من الادمى ومنه قوله تعالى قاتل معه ربيون كثير اى  
جماعة كثيرة (يا كله الرجل) اى الانسان وذكر الرجل غالى (وهو يعلم) اى والحال  
انه ربا او يعلم الحكم فمن نشأ بعيدا عن العلماء ولم يقصد فهو معذور (اشد عند الله من) ذنب  
(سته) وفي رواية ثلاث (وثلاثين زنية) بفتح الراء وكسرها اسم الزنا يقال فلان ابن زنية  
اى ابن زنا ونوزنة جماعة من العرب واخرو ولد المرء يقال هو واده زنية اى آخر ولده وزاد  
قطفى روايته في الخطيه قال الطيبي انما كان اشد من الزنا لان من اكله فقد حاول مخالفة الله  
ورسوله ومحاربتهمما بفعله الرايع قال تعالى فأذوا بحرب من الله ورسوله اى بحرب عظيم قهره  
محض بقيد ولذلك رد قولهم انما البيع مثل الربا بقوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا واما  
قمح الربا فظاهر سرعا وعقلا وله روادع وزواجر سوى الشرع فاكل الربا يهتك حرمة الله  
والزاني يخرق جلباب الحياء انتهى وهذا وعيد شديد لم يقع مثله على كثير الا قليلا قال الحرالى  
واذا استبصر ذود راية فيما يضره في ذاته فانف منه رعاية لنفسه حق له بذلك التزام  
رعايتها فاي تطرق له درك من جهة غيره فيتورع من اكل اموال الناس بالباطل لما يدري من  
المؤاخذة في العاجل وما جنى له في الاجل ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون  
في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا فهو اكل نار وان لم يحس به وكان عرف الله تعالى ان اكل  
مال الغير باب في النار عرف ان اكل الربا جنون في العقل وخيال في النفس ان الذين يأكلون  
اربا لا يهومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس (جم قطع طبخ عن عبد الله بن  
حنظلة) بن ابي عامر الزاهدى الانصارى له رواية وابوه غسيل الملائكة قتل يوم احد وقال  
ابن الجوزى لاه وقال قط الاصح موثوق وقال العراقي رحاله ثقات وقال الهيثمى رجال احمد  
رجال الصحيح **﴿ درهم حلال ﴾** اى اكتسبه من وجه حل (يشترى) منى للمفعول (به عسلا



ويشرب) كذلك (بماء المطر شفاء من كل داء) من الادواء التي تعرض للبدن او من الادواء  
 القلبية واما يكون ذلك مع صدق النية وقوة الاستيقان وكمال الصدق والتصديق بما ورد  
 عن الشارع ونبه باشتراط الحل على ان ما كان من وجه حرام لاشفاء وان زالت الداعية  
 استعماله فعاقبه ارداء من ذلك الداء (الدليل على انس) ورواه عنه ابو نعيم **درهم الرجل**  
 اى الانسان فيشمل الانثى والخنى (ينفقه في صحته) اى في حال حياته قبل مرض موته  
 (خير) اى خيره وافصل (من عتق رقبة عند موته) يعنى المتصدق بدرهم واحد حال الصحة  
 افضل من عتق رقبة عند الموت لما فيه من من مجاهدة النفس على اخراج الصدقة والانسان  
 صحيح شحيح يؤمل الفنا ويخاف الفقر والاجر على قدر النصب واما من يتقن الموت ولا غيره  
 مفضل بالنسبة في حال الصحة بنسبة ما ين قيمة الدرهم وثمن الرقبة لكن الظاهر ان  
 ذلك خرج مخرج المبالغة والحث على التصديق حال الصحة (ابو الشيخ عن ابي هريرة) وفيه  
 يوسف بن السفر الدمشقي قال في الميراث عن الدارقطني متروك **درهم ربا** بالقصر كما مر  
 بحته آنفا ومدة لفه شاذة والغه بدل من واو ويكتبها بالواو ويقال الرماء بالميم والمدو هو  
 في اللغة الزيادة وقد عرفت تعريفه وقال القسطلاني في الشرح عقد على عوض مخصوص  
 غير معلوم التماثل في معيار الشرع حالة العقد او مع تأخير في البدلين او احدهما وهو ثلاثة  
 انواع ربا الفصل وهو البيع مع زيادة احد العوضين على الاخر ور باليد وهو البيع مع  
 تأخير قبضهما او قبض احدهما وز بالنساء وهو البيع لاجل وكل منها حرام (اشد  
 عند الله) وفي كتابه وعند الملائكة (من ستة وثلاثين زينة) بكسر الزاء وقصها كما مر الزنا  
 (ومن نبت لجهنم من سحت) بضم السين اى حرام (فالتا راوى به) قال تعالى الذين يأكلون  
 الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس اى الا قياما كقيام المصروع  
 المجنون وقيل ان الناس يخرجون من الاجداث سراعا لكن اكل الربا يربو الربا في بطنه فيريد  
 الاسراع فيسقط فيصير بمنزلة المحبط من الجنون لاختلال عقله وبجته في خ (هب عن ابن  
 عباس) مر الربا **دعوات** بفتح الواو (المكروب) اى المغموم المحزون اى الدعوات  
 النافعة الدافعة له المربة لكرهه والكرب بفتح وسكون مايدهم المرء بما يأخذ بنفسه ويغمه  
 وثمرته **الا هم رحمتك ارجو** لا تكلى بفتح التاء وكسر الكاف وسكون اللام من الوكول  
 لا تركى الى نفسي طرفة عين) اى غصة جفن لها والمعنى لا تدعنى عن نعمة الامداد فلو خليت  
 بدون الامداد الالهية والعناية الربانية صدر منها ما طبع فيها واما لترك الانسان الى نفسه  
 بان تركه عن نعمه الايمان لصار معدوما بالكلية وهذا كله اعتراض بروية الحق واقرار

ومفارقة ماله على كل حال  
 فلا يشق عليه العتق ولا  
 غيره فالمتصدق حيث يبتدع  
 او غيره نسخة م

طخ قش عن ) ابن محمد بن سعيد بن ( ابي وقاص عن آية عن جده ) سعيد بن ابي وقاص  
قال ك صحیح و اقره الذهبي ﴿ دعوة المظلوم ﴾ من الادمي ( مستجابة ) اي يستجيبها  
الله تعالى يعني ما اجتنبوا جميع انواع الظلم لئلا يدعوا عليكم المظلوم فيجاب ( وان كانت  
من فاجر ) وفي رواية الحامع وان كان فاجرا ( ففجوره على نفسه ) ولا يقدر ذلك  
في استجابة دعائه لانه مضطرونشاء من اضطراره صحة التجائه الى ربه وقطعه قلبه عما سواه  
وللاخلاص عند الله موقع وقد ضمن اجابة المضطر بقوله من يجيب المضطر اذا دعاه  
ويحتمل ان يريد بالفاجر الكافر ويحتمل ان يريد الفاسق تنبيه يتبني ان يعتقد دعوة  
المظلوم مستجابة ولا ينافيه عدم ظهور آثاره حال لانه تعالى ضمن الاجابة في ذلك الدعاء به  
في الوقت الذي يريد كافي الحكم العطاء وله في ذلك حكم فمخلفا عن الحصول عقب الدعاء  
انما هو لسبب فاحذر ان تقول قد دعى فلان على فلان الظالم فلم يستجب له ولو كان  
فلان صالحا كان دعاؤه على من ظلمه متعبدا ونحو ذلك من كلام الجهالات الدائرة على  
السنة العامة والله در القائل \* اتهرر بالدعاء وزدريه \* وما يدريك ما صنع الدعاء \* سهام  
الليل لا تحطى ولكن \* لها امد وللامد انقضاء \* ( الطيالسي ) ابوداود ( ش خط عن  
ابي هريرة ) قال المناوي طاهره انه لا يوجد لاحد من المشاهير الذين روى عنهم والاما ابعد  
الجمعة وهو ذ هول رواه احمد والبرار باللفظ المذكور عن ابي هريرة قال المنذري والبيهقي  
اسناده حسن وقال البغدادی صحیح عريب ﴿ دعوة الرجل ﴾ ذكر الرجل استطرادى  
فبشمل الاتي والخني ( لآخيه ) في الاسلام ( بظهر الغيب ) سبق ان لفظ الظاهر مقم  
وان محله نصب على الحال المصاف اليه قال الطيبي ويجوز كونه طرفا للمصدا. روه واه ( لا ترد )  
خبره وفي حديث ابي بكر عن ام كرز دعوة الرجل لآخيه بظهر الغيب مستجابة وملك  
عند رأسه يقول امين ولك بمثل والباء زائده في المبتداء كما في حسبك درهم وقال النووي  
الرواية المسهورة كسر ميم مثل وعن عياض فتحهاوز يادها. اي عديها سواء فكان بعض  
السلف اذا اراد لدعاء لنفسه يدعو لآخيه بالآخ في حديث البراز عن عمران بن حصين  
دعاء الاخ لآخيه بظهر الغيب لا ترد قال العراقي وهو في مسلم دعوه الاخ لآخيه بظهر الغيب  
مستجابة ( الخرائطي عن ابي الدرداء ) فقد خرجه مسلم بلفظ المذكور عن ابي الدرداء وام  
الدرداء فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوة الاخ لآخيه بظهر الغيب مستجابة  
عند رأسه ملك مؤكل كلما دعا لآخيه قال الملك آمين ولك مثلها ﴿ دعوة المظلوم ﴾ حتى  
ينتصر يقول او فعل ( يحتمل ) مبني للمفعول ( على الغمام ) بالفتح السحاب وجمعه غمام

وكذا الغمامة (وتفتح لها) مبنى للمفعول (ابواب السموات ويقول الرب تبارك وتعالى وعزتي لانصر بك واو) وصلبة (بعد حين) قال تعالى ولا تحسن الله غافلا عما يعمل الظالمون اي لا تحسبه اذا انظرهم واجلهم انه غافل عنهم محمل لهم لا يعافهم على صنيعهم بل هو يخص ذلك عليهم وبعده عدا ما المراد ثبتته او هو خطاب لغيره ممن يجوز ان يحسه غافلا لجهله بصفاته تعالى وعن ابن عيينة تسليية للمظلوم وتهديد للظالم (حب عن ابى هريرة) كما مر بحثه \* دعوتان \* بكسر التثنية (ليس بينهما وبين الله حجاب) اي يصعد ويصل الى حضرات القبول فلا يعوقه عائق ولا يحول بينه وبين الاجابة حائل (دعوة للمظلوم) حتى ينتصر بقول او فعل (ودعوة المرء لآخيه بظهور لغيب) كما قال النووي معناه كالدى قلبه ان دعوة المسلم في غيبته المدعولة في السر مستحاجة لآلها ابلغ في الاخلاص كما قرر تقيته قال العلاي المراد بالحجاب نفي المانع للرد فاستعار الحجاب للرد فكأن نفيه دليلا على ثبوت الاجابة والتصير بنفي الحجاب ابلغ من التعبير بالقبول لان الحجاب من شأنه المنع من الوصول الى المقصود فاستعير نفيه لعدم المنع ويخرج كثيرا من احاديث الصفات على الاستعارة الحيلية وهي ان يشترك شيان في وصف ثم يعتمد لوازم احدهما حيث يكون جهة الاشتراك وصفا وثبت ذلك للمستعار بمبالغة في اثبات المشترك وقد ذكر الحجاب في عدة اخبار صحيحة والله تعالى منزله عما يحجبه اذا الحجاب انما يحيط بمقدر محسوس لكن المراد بحجابه منع ابصار خلقه او بصائرهم بما شاء وكيف شاء واذا شاء كشف ذلك عنهم (طب عن ابن عباس) صحيح وقال المنذرى ضعيف ثم قال لكن له شواهد \* دع قمل وقال \* مما لا فائدة فيه ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه (وكسره السؤال) عما لا يعنى (واضاعة المال) اي صرفه في غير حله وبذله في غير محله وتلقفه في غير وجهه المأذون فيه سرعا وسبق معنى الحديث في ان الله كره (طس عن ابن مسعود) قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوصني فذكره قال السبوطي صحيح وقال الهشبي فيه السري بن اسماعيل وهو تركه \* دعوا \* بالجمع اي اتركوا (الجدال) بالكسر (والمرء) كذلك اي الجدال المؤدى الى مرء وشك كما يشعر العطف فلا ينافي بآية فجاد لهم بالتي هي احسن (لقلة خيرهما فان احد الفريقين كاذب فائتم الفريقان كلاهما) وفي حديثك عن ابى هريرة الجدال في القبر ان كفر قال المناوى اي الجدال المؤدى الى مرء ووقوع في شك اما التنازع في الاحكام في جائز اجماعا انما المحذور جدال لا يرجع الى علم ولا بغض فيه بدرس قاطع وليس فيه اتباع للبره بان ولا تأول لانصفة بل يخطب خطب عشوى غير فارى من حق وباطل (الدليلى عن معاذ) له

شواهد **دعمن** **يا عمر** **(يبكين)** **بفتح** **اوله** **(وايا كن)** **ايها النسوة** **التفت** **من خطاب** **عمر** **الى خطابهم** **لازجر** **وفي حديث** **سم ن ه** **ك** **عن ابي هريرة** **قال** **مات ميت** **في آل** **رسول الله** **صلى الله عليه وسلم** **فاجتمع** **النساء** **يبكين** **فقام** **عمر** **ينهاهن** **ويطردهن** **وقال** **عليه السلام** **دعمن** **يا عمر** **فان العين** **دائمة** **والقلب** **مصاب** **والعهد** **قريب** **اي بالموت** **فلا حرج** **عليهن** **في البكاء** **بغير نوح** **ونحوه** **قال الطيبي** **وكان** **الظاهر** **ان يبكين** **لان قرب** **العهد** **مؤثر** **في القلب** **بالحزن** **والحزن** **مؤثر** **في البكاء** **وفيه** **انهم** **لم يكن** **يزدن** **على البكاء** **بالتياحة** **والحزن** **انتهى** **وقضيته** **انه** **بعد الموت** **غير مكروه** **خلاف** **ما اقتضاه** **حديث** **مالك** **ك** **عن جابر بن عتيك** **دعمن** **يبكين** **مادم** **عندهن** **فاذا** **وجبت** **فلا تبكين** **باكية** **قاله** **لما جاء** **يعود** **عبد الله بن ثابت** **فوجده** **قد غلب** **عليه** **فصاح** **به فلم** **يجبه** **فاسترجع** **وقال** **علينا** **علبك** **يا ابا** **لربيع** **فصاح** **النسوة** **يبكين** **فجعل** **ابن عتيك** **يسكتهن** **فذكره** **فقالوا** **ما الوجوب** **يا رسول الله** **قال** **الموت** **واخذ** **امام الشافعي** **وصحبه** **من هذا** **انه** **يكراه** **البكاء** **على الميت** **بعد الموت** **لانه** **اسف** **على ما فات** **فانه** **لا كراهة** **قبل الموت** **بل صرح** **بعض** **الائمة** **الشافعية** **سندبه** **لاظهار** **كراهة** **فراقه** **وقال** **الناووي** **يمكن** **حل** **هذا** **على البكاء** **الاضطراري** **اي الذي** **لا يمكن** **رفعه** **الا** **بمجدور** **يلحقه** **في جسد** **والاول** **على خلاف** **ذلك** **فلا تعارض** **(ونعيق الشيطان)** **قالوا** **وامنعيق الشيطان** **قال** **(فانه)** **اي الشان** **(مهما كان من العين والقلب)** **من غير صباح ولا ضرب** **خد ولا جرجيب ونحوها** **(فن الله ومن الرحمة)** **فلا لوم** **عليكن** **(ومهما كان من اليد)** **من ضرب صدر وشق جيب وخذج وجه ونحوها** **(واللسان)** **من نوح وصباح وكذب ونحوها** **(فقرن الشيطان)** **اي من انه** **لا امر به** **الراضي** **بفعله** **قال الطيبي** **ومهما حرف شرط** **تقول** **مهما تفعل** **افعل** **ومحله** **رفع** **بمعنى** **ايما نسي** **كان من العين** **فن الله** **قال** **فان قلت** **نسبة** **الدمع** **من العين** **والقول** **من اللسان** **والضرب** **باليد** **ان كان** **من طريق** **الكسب** **فالكل** **يصح** **من العبد** **وان كان** **من طريق** **التقدير** **فاوجه** **اختصاص** **الياء** **بالله** **قلت** **الغالب** **في البكاء** **ان يكون** **محمودا** **فالادب** **ان يستند** **الى الله** **بمخلاف** **قول** **الخطا** **والضرب** **عند** **المصيبة** **فانه** **مذموم** **وهذا** **قاله** **لما مات** **رقية بنته** **صلى الله عليه وسلم** **فبكى** **النساء** **فجعل** **ضربهن** **يسوط** **وفيه** **ان يحرم** **الندب** **وهو** **تعديد** **الشمال** **مع البكاء** **والنوح** **وهو** **رفع الصوت** **والجزع** **بضرب** **خد وشق جيب** **وقطع شعر** **وتغيير لباس** **ونحو ذلك** **(ط ح ق د ن ابن عباس)** **قال** **في الميزان** **فيه** **علي بن زيد بن جندعان** **وقد** **ضعفوه** **دعوا الدنيا** **اي** **اتركوا** **متاعها** **(لاهلها من اخذ من الدنيا فوق ما يكفيه)** **لنفسه**



ومن تلزمه مؤنته ( اخذ حقه ) اى هلاكه ( وهو لا يشعر ) بان المأخوذ هلاكه هي السم  
القاتل فطلبها شين وقاتها زين فان طلبها لى طلب بها البر وفعل الصنائع واكتساب المعروف  
كان على خطر وضرور وتركها له ابلغ في لبر ( ابن لال ) في مكارم الاخلاق ( عن انس )  
فقد خرج به باللفظ المزبور عن انس البرار وقال لا يروى عن النبي الامن هذا الوجه قال  
المنذرى ضعيف وقال الميثمي كشيخه العراقي فيه ابن المتوكل ضعفه وسبق في الدنيا بحثه  
دعوه **ي**بول زاد في رواية قطع عسى ان يكون من اهل الجنة وفي حديث خ عن انس  
ان النبي صلى الله عليه وسلم اى اعرا بيا ببول في المسجد فله دعوه اى اتركوا الاعرابي  
وهو الاقرع بن سابس فيما حكاه ابو بكر التاريخي او ذوالخويصره اليماني فيما نقل عن ابي  
الحسن بن فارس فتركوه خوفا من مفسد نجس بده او ثوبه او مواضع اخرى  
من المسجد او يقطعه فيتضرربه ( واهريقوا ) وفي رواية خ و هريقوا وعند ادب  
واهريقوا وفي رواية فاه بق بزيادة همزة مضمومة و سكون الهاء وضمها ولا ي ذر  
فهريق بضم الحاء ( على بوله سجلا ) بفتح الميملة وسكون الجيم لدلو الملامى ( من ما )  
لا فارغة او الدلو الواسعة و زاد خ اذ ذوبان ما بفتح الميملة او الملامى  
او لعظيمة وحينئذ فعلى الترادف والسك من لاوى والامهى للخير ( فاعا بعثتم ) حال كونكم  
( ميسرين ولم تبعثوا ) حال كونكم ( معسرين ) اكدا سابى بنفى ضده نذيرها على المبالغة  
في اليسر واستد البعث الى الصحابة على طريق المجاز لانه صلى الله عليه وسلم هو المبعوث  
حقيقة لكنهم لما كانوا في مقام التبليغ عنه في حضوره وغيبته اطلق عليهم وقد كان عليه السلام  
اذا بعث بعثا الى جهة من الجهاد يقول يسروا ولا تعسروا وفي قوله انما بعثتم ميسرين  
اشارة الى تضييف وجوب حفر الارض اذ لو وجب لزال معنى التيسر وصار وامعسرين  
وفي التسطواني وهذا يدل على ان الارض المتجسة لا يطهرها الا الماء لا الجفاف بالريح  
او الشمس لانه لو كان كفى ذلك لما حصل التكليف بطلب الدلو لانه لم يوجد المزيل ولهذا  
لا يجوز التيمم بها وقال الحنفية غير زفر منهم اذا اصاب الارض نجاسة فجفت بالشمس وذهب  
اثرها بازت الصلوة على مكائها لتولاه عليه السلام زكوة الارض بابسها ولا دلالة هنا  
على نفي غير الماء لان الواجب هو الازالة والماء مزيل بطبيعته فيقاس عليه كل ما كان مزيلا  
لوجود الجامع قالوا وانما يجوز التيمم به لان طهارة الصعيد تثبت شرطاً به من الكتاب  
فلا تنادى بمائت بالحديث انتهى وفي الحديث ان غسالة النجاسة الواقعة على الارض  
ظاهرة لان الماء المصوب لا بد ان تدافع عند وقوعه على الارض ويصل الى محل لم يصبه

البول مجاوره فلو لان الغسالة طاهرة لكان الصب ناشرا للنجاسة خلاف مقصود التطهير  
وسواء كانت النجاسة على الارض او غيرها لكن الخنايلة فرقوا بين الارض وغيرها (حم خ  
دن حب عن ابي هريرة) ورواته الحمسة اعني الزهري وابواليمانى وشعيب بن ابي حمزة  
وعبيد الله بن عبد الله وابن عتبة ما بن حمص ومثنى وبصرى وفيه تحديث بالجمع  
والاخبار به وبالتوحيد والعنقة قال في الفتح فالظاهر ان الروايتين صحيحتان ~~وهو~~ دون الله  
تعالى ~~اي~~ عند الله وهو عندية معنوية (سبعون الف حجاب من نور وظلمة) وفي رواية  
ان لله سبعين حجابا من نور وظلمة لو كشفها لاسرقت سمحات وجهه كل ما درك بصره  
وفي بعض سبعمائة وفي بعضها سبعون الفا وسبق رواية ان دون الله (فان نفس) اي  
ذات (تسمع شيئا) يفتح اوله (من حس تلك الحجب) بضمين واصل الحجاب بالكسر الستر  
والنهاية يقال حجب حجباً بالفتح وسكون الجيم وحجابا بالكسر اذا سترو يكون اسما يقال  
دونه حجاب وهو ما احتجب به وجمع حجاب حجب بضمين وجمع حاجب حجاب وحجة وحواجب  
وحجاب الشمس ضيائه ويطلق الحجاب على الجبل المحيط بالدنيا وبه فسر قوله تعالى  
حتى توارت بالحجاب وهو جبل دون قاف وحجاب الاعظم الشرك ومنه حديث ابي ذر  
ان الله يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب قيل يا رسول الله وما الحجاب قال ان تموت النفس وهي  
مشركة (الازهقت) اي ان محلت يقال زهق الشيء اي اضمحل وزهق السهم اذا تجاوز  
وزهقت نفسه اي خرجت فاعلم ان الله تعالى لما ثبت انه متجل في ذاته لذاته كان الحجاب  
بالاضافة الى المحجوب لا محالة والمحجوب لا بد وان يكون محجوبا اما بالحجاب مركب من نور  
وظلمة واما بالحجاب مركب من نور فقط او بحجاب مركب من ظلمة فقط واما المحجوبون  
بالظلمة المحضة فهم الذين بلغوا في الاشتغال بالعلائق البدنية الى حيث لم يلمت خاطرهم  
الى انه هل يمكن الاستدلال بوجود هذه المحسوسات على وجود واجب الوجود لا وذلك  
لانك قد عرفت ان ما سوى الله من حيث هو هو مظلم وانما كان مستورا من حيث استفاد  
النور من حضرة الله تعالى فمن اشتغل بالجسمانيات من حيث هي وصار الاشتغال  
حائلا من الالتفات الى جانب النور كان حجاب محض الظلمة ولما كانت انواع الاشتغال  
بالعلائق البدنية خارجة عن الحد والحصر فكذا انواع الحجب الظلمانية واما المركب  
منهما فاعلم ان من نظر الى هذه المحسوسات فاما ان يعتقد فيها انها غنية عن المؤثر  
او يعتقد فيها انها محتاجة فان اعتقد انها غنية فهذا حجاب ممزوج من نور وظلمة اما  
النور فلا يتصور ما هي الاستغناء عن الغير وذلك من صفات جلال الله وهو من صفات

النور واما الظلمة فلانه اعتقد حصول ذلك الوصف في هذه الاجسام مع ان ذلك لا يليق بهذا الوصف وهذا ظلمة فثبت ان هذا حجاب عمزج من نور وظلمة ثم اصناف هذا القسم كثيرة فان من الناس من يعتقد ان الممكن غني عن المؤثر ومنهم من يسلم ذلك لكنه يقول المؤثر فيها طبائعها او حركاتها او اجتماعها او افتراقها او نسبتها الى حركات الافلاك او الى محرركاتها واما المحجب النورية المحضة فاعلم انه لا سبيل الى معرفة الحق تعالى الا بواسطة تلك الصفات السلبية والاضافية ولا نهاية لهذه الصفات ولمراتبها فالعبد لا يزال يكون مترقيا فيها فان وصل الى درجة فيها وبقى فيها كان استغراقه في مشاهدة تلك الدرجة مجاهلا عن الترقى الى ما فوقها ولما كان لانهاية لهذه الدرجات كان العبد ابدافى السير والانتقال واما حقيقته المخصوصة فهي نتيجة عن الكل فقد اشرنا في جامع الاصول الى كيفية مراتب الحجب وانت تعرف انه عليه السلام انما حصرها في سبعين الف تقريباً لا تحديدا فانها لانهاية له في الحقيقة (ع عقي طبع عن ابن عمرو وسهل بن سعد معا وضعف وقال ابن الجوزي موضوع وقالوا لم يصب) في كلامه وطعنوا فيه **دينار** اصله دينار بتشديد النون ابدلت النون الاولى ياء لئلا يلتبس مصدره على وزن فعال ككذاب او للتخفيف وعند البعض وزنه فيعال وقيل في الفارسية دينار وفي العربية من رسومه على الترادف وقال الكشاف الدينار بحسب الشعر يطلق على ثمانية واربعين وزن شعيرة من الذهب ويضرب السكة ويتداول بين الناس ويكون اخصا من الذهب والتبرلانه يطلق على الذهب الذي ذات سكة وبحسب الحبة على اربعة وعشرين وبحسب الدانق على الستة وبحسب الخردل على ثمانين ومائتين وبحسب الفلوس على خمسين واربعمئة وثلاثة الاف وبحسب الفتيلة على عشرين الاف وسبعمئة وستة وثلاثين وبحسب النقيير على مائة واربعة وعشرين الاف واربعمئة وستة عشر نقييرة وبحسب القصير على مائة الاف وتسعين وخمسة الاف وبحسب الذرة على الف الف (انفقته في سبيل الله) اي في الجهاد (ودينار انفقته في رقبة) اي في اعتاقها (ودينار تصدقت به على مسكين) المراد به ما يشمل الفقير لانهما اذا افتقرا اجتماعا واذا اجتمعا افتقرا (ودينار انفقته على اهلك) يعني على مؤنة من تلزمك مؤنته (اعظمها اجرا الذي انفقته) قال القاضي دينار مبتدا وانفقته في سبيل الله صنته وجملة اعظمها اجرا خبرية والنفقة على الاهل اعم من كون نفقتهم واجبة او مندوبة فهموا اكثر لكل ثواب واستدل به على ان فرض العين افضل من الكفاية لان النفقة (على اهلك) التي هي فرض عين افضل من النفقة في سبيل الله

وهو الخباء الذي فرض كفاية (م) في الزكوة (عن أبي هريرة) ولم يخرج منه خ ومصر  
 ان نفقتك بحث **د** سار **د** كامر (انفقت على نفسك) فالنفقة مشتقة من النفوق  
 وهو الهلاك يقال نفقت الدابة تنفق نفوقا هالكت ونفقت الدراهم تنفق نفقا اي نفدت  
 وانفق الرجل افتقر وذهب ماله او من العاق وهو الراح يقال نفقت السلعة نفقا راجت  
 وذكر المحشري ان كل ما عاؤه ونوعيه ما يدل على معنى الحروح والذهاب مثل نفق  
 ونفرو ونفخ ونفس ونعد وفي الشرع عبارة عما وحب لروحة او قريب او مملوك وجمعها نفقات  
 ودينار مبتدأ وما بعده مفعلة (ودينار انفقته على والدك) عطف على ما قبله (ودينار انفقته  
 على ابنك) كذلك (ودينار انفقته على اهلك) كذلك (ودينار انفقته في سبيل الله)  
 كذلك (وهو احسنها) اي اعظم الدناير المذكورة (اجرا) وجعله احسنها خبر لدينار  
 في اول الحديث وانما صارت احسنها لانه يدل على كمال جوده وسخاء طبعه فيكون من المحسنين  
 وفي البخاري ويسألوك ماذا ينفقون فل العفو قال الحسن البصري العفو الفصل وعند  
 ابن ابي حاتم بسند صحيح من مرسل يحيى بن ابي كثير انه بلغه ان معاذ بن جبل وثعلبة  
 سئلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا ان لنا رقاء واهلنا فانفق من اموالنا فنزلت  
 وعن ابي مسعود عقبه بن عامر مرفوعا اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحسنها كانت  
 له صدقة والمراد بالاهل زوجته او ولده واقارباه ويحتمل ان يختص بالروحة ويلحق بها  
 غيرها بطريق الاولى لان الثواب اذا ثبت فيما هو واجب فثبوته فيما ليس بواجب اولى كما  
 في القسطلاني والمراد بالصدقة مثله اي كالصدقة في الثواب والاحرمات على الهاشمي  
 والمطلبي والصارف له عن الحقيقة الاجماع او اطلاق الصدقة على النفقة مجاز والمراد  
 بها الثواب فالتشبيه واقع على اصل الثواب لافي الكمية ولا في الكيفية وقال المهلب النفقة  
 على الاهل واجبه بالاجماع وانما سماها الشارع صدقة خشية ان يظنوا ان فامهم  
 بالواجب لاجرا لهم فيه وقد عرفوا ما في الصدقة من الاجر فعرفهم انها لهم صدقة حتى  
 لا يخرجوها الى غير الاهل الا بعد ان يكسبهم المؤنة **ر** عيا **لهم** في تقديم الصدقة  
 الواجبة قبل صدقة الطوع (قط في الايراد عن ابي هريرة) مر في النفقة بحته

### من حرف الدال

**ذاق** فعل ماضٍ اصله ذوق من الدوق (طعم الايمان) بالفتح ذوق الطعام يقال طعمه مر  
 والطعم ايضا ما يشتهي منه والطمع بالضم طعام يقال طعم بالكسر طعما بالضم اذا اكل او ذاق فهو  
 طاعم قال الله تعالى فاذا طعمتم فانظروا وقال ومن لم يطعمه فانه مني اي ومن لم يذقه



(من رضى بالله ربا) أى قنع بالله واكتفى به ولم يطلب غيره (وبالاسلام دينا) بان لم يسع في غير طريقه قال الطيبي ولا يخلوا ما ان يراد بالاسلام الاتقياد كما في حديث جبريل او مجموع ما يعبر بالدين عنه كما في خبر نوحى الاسلام على خمس ويؤيد الثاني اقترانه بالدين لان الدين جامع بالاتفاق وعلى التقديرين هو عطف على قوله بالله رب اعطف العام على الخاص وكذلك (وعمد رسولا) بالتنوين (وفي لفظنا) بانه لم يسلكه الا ما يوافق سرعه ومن كان هذائمه فقد وصلت حلاوة الايمان على قلبه وذاق طعمه شبه الامر الحاصل الوجداني الرضى بالامور المذكورة بمطعموم يلتذ به ثم ذكر المشبه به واراد المشبه ورشح بقوله ذاق فان قيل الرضى بالثالث مستلزم للاولين فلم ذكرهما قلنا التصريح بان الرضى بكل منهما مقصود وقال الراغب والدوق وجود الطعم في الطعم واصله فيما يقل تاوله فاذا اكثر يقال له الاكل واستعمل في القرآن بمعنى الاضافة اما في الرجة نحو ولئن اذقنا الانسان منارجة واما في العذاب فنحول لذوق العذاب وقال غيره الذوق لما يبا لونه عند النبي صلى الله عليه وسلم من الخير (ح م ت ح عن العباس) بن صبد المطلب ولم يخرج به خ (ذاكر الله) بالاضافة (في العاقلين) عمر لة الصار في الفارين (شبه الذاكر الذي يدكر بين جاعه ولم يذكروا مجاهد يقاتل الكفار بعد فرار اصحابه منهم فالذاكر قاهر لحند الشيطان وهازم له والغافل مقهور قال ابن العربي حلك بذكر الله بين الغافلين عن الله بحيث لا يعلم بك فتلك خلوة العارف به وهو كالمصلي بين النيام وذلك لان الغفلة قد تعلق قلوبهم بالاسباب فاتخذوها دولا فصارت عليهم فتنة فاذا ذكر الله يبهيم كان فيه ردا عليهم عبتهم وجفاهم وسؤصنيهم واعراضهم عن الذكر فكان ذاكر الله كحامي الفئة المهزومة فهو يحمي ويطن في دائرة عصب الله على من اعرض عن ذكر الله ولولا دفع الله الناس بعضهم بعضا لمسدت الارض ومن ثمه شرع له اخذ السوق الذي هو محل الغفلة الدكر المشهور ورنب عليه ذلك الخير العظيم الذي لم يقع مثله في خبر صحيح الاقبلا (طب عن ان مسعود) وكذا رواه عنه في الاوسط وقال الهيثمي بعدما عراه لهما رجال الاوسط وقوا (ذاكر الله) بالاضافة كما مر (خاليا) اى في محل خال لا يطلع عايه فيه الا الله والحفظة (كباررة الى الكفار من بين الصفوف خاليا) اى ليس معه احد فذكر الله في اللوات يعدل في اللوات بجوده بنفسه في القتال في اللوات وهذا تويبه عظيم بفصل اسأكر ومن ثمه كانت جميع التكالييف الطاهرة من صلوات او غيرها تزول في عالم القيامه الا الذكر والموحيد لدلالة القرآن على موافقتهم على الحمد والمواطنة عايهما

قال الغرالى قال بعض الكاشفين طهر الملك فسئلى ان املى عليه شيئا من ذكر الخفى  
عن مشاهدته من الوحيد وقال ما كتبت لك عملا ونحن نحب ان يصعدك بعمل تتقرب به  
لى الله تعالى فقلت السمتاكتان الفرائض قال لا بل قلت فيكم كما ذلك قال الغرالى وذلك اشار  
الى ان الكاتين لا يطلعون على اسرار القلب (الشيرازى فى) كتاب (الاقاب عن ابن  
صاس) ورواه عنه ايضا الدبلى لكن يهمل له ولده ﴿ ذاكر الله تعالى ﴾ بالاضافة كما مر  
(فى) شهر (رمضان يغفر له) من الله تعالى وسكت عن الغافل للعلم به وفصل فى حديث حل  
هب عن ابن عمر قال العراق سنده ضعيف ذاكر الله فى الغافل مثل الذى يقاتل فى العارين  
وذاكر الله فى الغافل كالمصباح فى البيت المظلم وذاكر الله فى الغافل كمثل الشجرة  
الحضراء فى وسط الشجر الذى قد سحبت من الصريد الضريب وذاكر الله فى الغافل يعرفه  
مقعد من الجنة وذاكر الله فى الغافل يغفر الله له بعد كل فصيح واعجمى هكذا ذكره  
مخرجه حل قادرى اهو من تمة الحديث او من تفسير الراوى شبه الداكر بشجرة الحضراء  
لها منظر بين الاسجار سعيها من فقس العطوف الغفار فهي رطبة تذكره لينة بفضلها  
واهل الغفلة باشجار جفت فسقط ورقها وبست اعصابها لان حريق الشهوة اصابهم فذهبت  
ثمار القلوب وهي طاعة الاركان وذهب طلاؤه الوجوه وسمتها وسكون النفس وذهب  
فلم يبق ثمر ولا ورق وما بقى له سىء فخره او حلوه لا طعم له كدر اللون عاقبته التحمة فهي اسجار  
هذه الصفات (وسائل الله فيه) شيئا من خير الدين او الدسا (لا يحيب) بفتح او له اوضحه  
واعمال ذاكر الله فى رمضان ولم يقل ذاكر الله وهو صائم ليس سمول الحكم لل (طس)  
عند قطفى الافراد هب عن جابر) ورواه طس هب عن اس عرا صافيه هلال بن عبد الرحمن  
صعيف ﴿ ذاك من الشيطان ﴾ وذلك اشارة الى الوقع الذى رأى الرجل الآتى فى المنام  
(فاذا رأى احدكم رؤيا كرهها) وهي غير صالحة فالرؤيا صالحة او غير صالحة وهي تسمى الحلم  
بضم الحاء واللام وهو من الشيطان لانه هو الذى يريها للانسان ليحره ويسىء طنه به  
وفى حديث خ الرويا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم حلا يحناه  
فليسق عن يساره وليتعود بالله من سرها فاما لا يضره (فلا يقصها على احد) لانها  
غير صالحة فلا فائدة فى تعيرها فالاصلاح اما باعتنا صورتها وباعتنا تعيرها (وليس تعد  
بالله من الشيطان) لانها يدشا من الاملاء ونقل النفس وكدورة الخواس وكثرة  
الغفلة والشهوة وحب الدسا وخوف الخلق وسوء المهم وذلك كله بواسطة الشيطان  
لانه هو الذى يزين للنفس سهوها فلذا اضيف اليه (حمم عن جابر) قال (اس رجلا



وكما ان الملا ئكة كثيرة في الشياطين كثيرة (حم عن عائشة قالت شكوا) اى الصحابة  
 (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجدون من الوسوسة) وفي حديث المصاييح عن ابي  
 هريرة قال جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فسألوه ان يجد في انفسنا ما بهماظم احدنا ان يتكلم به قال اوجدتموه قالوا نعم قال ذلك  
 صريح الايمان (قال فذكره ع عن انس طب عن ابن مسعود) وفي حديث مخ م دن  
 يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك  
 فاذا بلغه فليستعذ بالله والنته وفي كتاب ابن السني عن عائشة من وجد من هذا الوسواس  
 فليقل امن بالله ورسوله ثلاثا فان ذلك يذهب عنه ~~وذرارى~~ جمع الذرية بالضم وقبح  
 الياء المشددة واصله ذروة على وزن فعولة فلبت الهمة ياء وقد سقت الواو بالسكون  
 وفلبت ايضا بالياء وادغمت ويجمع على الذريات ايضا ويقال الذرية نسل الثقلين  
 (المسلمين) اى اطفالهم من الذرية بمعنى النزيق لان الله تعالى فرقهم في الارض  
 او من الذرية بمعنى الخلق (يوم القيمة تحت العرش) اى في ظله يوم لا ظل الا ظله (شافع) اى  
 كل منهم شافع عند الله فيمن اذن (ومشفع) اى مقبول الشفاعة غير مردودها (من لم يبلغ  
 اثني عشرة سنة) باثبات التاء في جزء الثاني فقط وفي بعض نسخ الجامع باتباء التاء في الجزئين  
 وهذا بدل مما قبله او خير مبتدأ محذوف اى وهم قال الله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة  
 الا اصحاب اليمين قال علي وعمرهم اطفال المسلمين قال السيوطي ثم اذا دخلوا الجنة كانوا مع  
 رفع الابوين مكانا وخيرا لابيوين فضلا واحسانا (ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله)  
 اى فعلية وزرما فعله بعد البلوغ من المعاصي وله اجر ما فعله من الطاعات وظاهره  
 ان التكليف منوط ببلوغ هذا السن لكن مذهب الشافعية واكثر الحنفية ان البلوغ  
 وجريان القلم اما باختلام او ببلوغ خمس عشرة سنة (ابو بكر الشافعي) في الفيليات  
 (والدبلي كرى عن ابي امامة وفيه ركن بن عبد الله ربيب مكحول متروك) ورواه عنه ابو نعيم  
 ايضا وفي حديث ص عن مكحول مرسل اذ روى المسلمين في عصافير خضر في شجر الجنة  
 كفلهم ابوهم ابراهيم وفي رواية وسارة امرأته ~~وهذه~~ ذبيحة المسلم اى مذبحه فعيل بمعنى مفعول  
 فيستوى تأنيثه وتذكيره والتاء للنظية من الوصفية الى الاسمية (حلال سمى) اسم الله عند  
 الذبح (اولم يسم مالم يسمد والصيد كذلك) احتج به من ذهب الى عدم وجوب التسمية  
 على الذبيحة وهم الجمهور فقالوا هي سنة لا واجبة والمذبح حلال سواء تركها سموا او عمدا  
 وفرق احمد بين المعامد والناسي ومال اليه الغزالي في الاحياء حيث قال في مراتب الشبهات



المرتبة الاولى مايتأكد الاستحباب في التورع عنه وهو مايقوى فيه دليل المخالف فنه  
التورع عن اكل متروك التسمية فان الآية وهي ومالككم ان لا تأكلوا مما يذكر اسم الله  
عليه ظاهره في الايجاب والاخبار متواترة بالامر بها لكن لما صح قوله صلى الله عليه وسلم  
المؤمن يذبح على اسم الله سمي اولم يسم يحتمل كونه عالما موجبا لصرف الايات والاخبار عن  
ظاهر الامر ويحتمل تخصيصه بالناسي والثاني اولي انتهى وهذا الحديث الذي حكم بحتمه  
بالغ الووى في انكاره وقال هو مجمع على ضعفه قال وقد خرجته ق عن ابى هريرة وقال  
منكر لا يحتج به (عبد بن حميد في تفسيره عن راشد بن سعد مر سلا) ورواه في مراسيله  
عن الصلت مر سلا بلفظ ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله اولم يذكر انه ان ذكر لم  
يذكر الاسم الله ﴿ ذبوا ﴾ بتشديد الباء الموحدة امر اى امنعوا او اذفعوا (عن اعراضكم)  
بفتح الهزة (اموالهم) ولما كان الدب بانال مبهما وخفيا سئلوا عن بيانه و (قالوا)  
يا رسول الله (وكيف) نذب باموالنا عن اعراضنا (قال تعطون الشاعر) اموالكم وتذفعوا  
عنكم سرهم بدم الهجو (ومن يحافون لسانه) واشترأ عرضه وكف لسانه بالمال  
من الاخلاق الحميدة والطبيعة السامية والانسان عبيد الاحسان (خط عن ابى هريرة)  
ورواه ابن لال عن عايشة ورواه عنهما ايضا الدبلى ﴿ ذروا ﴾ امر من وذريته  
اى اتركوا (العارفين المحدثين) بفتح الدال وتشديد هاء اسم معقول جمع محدث  
بفتح الدال اى ملهم وهو من اتى في نفسه نبي على وجه الالهام والمكاشفة من الملاء  
الاعلى وفي العزيزية اى الذى يحذون بالمغيبات فان بعض الملائكة تحبهم (من اتي  
لا تنزلوهم) من الانزال (الجنة ولا الذر) اى لا تحكموا لهم باحدى الدارين (حق  
يكون الله) هو (الذى يقضى بهم يوم القيمة) ويظهر ان المراد بهم المجازيب وخوهم الذين  
يبدونهم مظاهره يخالف الشرع ولا يعرض لهم بشئ وتسلم امرهم ان الله (خط)  
من حديث ايوب بن سويد عن سفيان عن خالد عن عبد الله بن مسور عن محمد بن الحنفية  
(عن) ابيه (علي) قال الذهبي فيه ايوب ضعفه احمد وغيره وكذا ابن مسور ﴿ ذروني ﴾ بياء  
الملك امر كما امر اى اتركوني من السؤال (ما تركنكم) اى مدة تركي اياكم من الامر بالشئ  
والنهي عنه فلا تعرضوا الى كثرة البحث عما لا يعينكم في دينكم مما انا تارككم لا اقول لكم  
شيئا فقد يوافق ذلك الزما وتشديدا او خذوا بنهاهم امر تكلم ولا تستكشفوا كما فعل اهل  
الكتاب ولا تستكثروا من الاستفساء فيما هو مبين بوجه طاهر وان صلح لغيره لا مكان  
ان يكثر الجواب المترتب عليه فيضاهي قصة بقرة بنى اسرائيل شددوا شدد الله عليهم فخاف

وقوع ذلك بامته ومن ثمه عليه بقوله (فانما هلاك من كان قبلكم) من الامم الماضية (بكثرة  
سؤالهم) الى ان يدعهم عما لا يعينهم (واختلافهم) بالضم لانه ادفع في ذم الاخلاف اذ لا سقيد  
حينئذ بكثرة اختلاف ما لوجر هذا ما لوجرى عليه بعض السارحين وقال بعضهم واختلاف  
على الكثرة لا على السؤال لان الاختلاف على الانبياء حرام بل او كنزوا وترككم على وذرکم  
ما صي ذروني لان العرب لم تسعمله الا في الشعر اعتناء عنه منزلة كودع ما ودع (على انبيائهم)  
فانهم استوجبوا بذلك العن والمسح وعيد ذلك من الابلايا والمحن وكثره السؤال من القلوب  
وهن الدين ومشر بالتعنت واكثره مما اس فتنة او اسرب واعجب عمو به فلا للمجاه  
لما قيل ان النهي يخص زمن انبي لما يخاف من تحريم او ايجاب لشي لا يقال السؤال مأمور  
خص فاسئلوا اهل الذكر فكيف يكون مأمورا مهيا لا يقول انما هو مأمور به فيما يؤذن  
المعلم في السؤال عنه والحاصل ان من الناس من ورط فسد باب المسئلة حتى قل فهمه وعلمه  
ومهم من امر طموسع حتى اكتر الخصومة والجدال بقصد المعالية وصرف وجوه الناس  
اليه حتى تفرت القلوب والشحن بالبعضاء ومن اقتصر فبحث عن معاني الكتاب والسنة  
والحلال والحرام والرقائق ومحورها فيه صفاء القلوب والاحلام وهذا القسم محبوب  
مطلوب والاولان يمدومان وبذلك عرف ان ما فعله العلماء من التأصل والتفرع  
والتمهد والتقدير في الدالقات مطلوب مندوب بل ربما كان واجبا قال ابن حجر للخص  
ما يكثر وقوعه مجردا عما يدر سما في المخصر ليسهل (فاذا امرتكم بشيء فآوآئنه)  
وجوب باقي الواجب ونذبا في المندوب (ما استطعتم) اي ما اطاقتم لان فعله هو اخراجه  
من العدم الى الوجود وذلك يوقف على سرائط واسباب كالمدره على الفعل ومحورها  
وبعضه يستطيع وبعضه لا فلا جرم سقط التكليف عما لا يستطيع لا يكلف الله نفسا الا وسعها  
وبدلالة الموافقة له محض عموم وما اتاكم الرسول فخذوه ويؤخذ منه كما قال النووي في الاذكار انه  
يلبغى لمن لطفه شيء في فضاء ان اعماله يعمل به ولو لم يكن من اهله ولا تركه مطلقا  
بل يأتي مما تسر منه لهذا الخبر (واداهيتكم عن شيء فدعوه) اي دائما على كل بعدد  
مادام منه حتما في الحرام وبذلك الكراهة لا يسئل مقتضى لهن الا تركه مع  
جرياته والاصدق عليه انه عاصي او مخالف وهذا موافق لانه فانقر الله ما استطعتم واما  
قوله تعالى وتبتل اليه تاتيا والاسئل والتسطع الى الله تعالى تحمى اعصابه ويؤاذه عن كل  
ماسواه وهو الهوى الحقيقي المراد بقوله تعالى اتقوا الله حتى تقاهه وميل لسبح وقيل تلك  
مفسره لهداه قال النووي هذا الحديث من حوامع الكلم وفوائد الاسلام ويدخل

فيه كثير من الاحكام كالصلوة لمن عجز عن سراطا وركن فيأتي بمقدوره وكذا الوضوء  
 وستر العورة وحفظ بعض الفاحشة واخراج بعض زكوة الفطر لمن لم يقدر على الكل  
 والامساك في رمة رمضان لمصطر بعد ان قدر في الماء النهار الى غير ذلك (الشافعي حم من  
 عن ابي هريرة) قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ورواه البخاري في  
 الاعتصام عنه قال ١١ اوى والفاطمهما متفاربة **ذكر ذكوه** كسر الذال وصحها (سنام  
 الاسلام) بفتح السين الذروه من كل شئ علاه وسنام كل شئ اعلاه وسنام الارض بحرها  
 ووسطها فاحد اللفظين زيد هنا للمبالغة (الجهاد في سبيل الله) بقصد اعلاء كلمة الله  
 (لا يباله الا اذ صلهم) يعني افضل المسلمين المدلول عليه افقظ الاسلام فان جاد بنفسه فهو  
 اوصاهم بلا زاع كما مر في الجهاد وافضل الجهاد (طب عن ابي امامه) قال السيوطي  
 صحيح واعلاه الميم ثني بان فيه على بن يزيد وهو ضعيف **ذكر كوة** بالرفع مبتدأ (الجنين)  
 مضاف اليه وهو بالفتح وكسر النون ولما دام في بطن امه (ذكر كوة امه) خبره اي ذكر كوة  
 امه ذكر كوة له لانه جرمها وذكواتها ذكاة لجميع احرانها وروى بالنصب على الظرفية كجئت  
 طلوع الشمس اي وف طاروعها يعني ذكاته حاصلة وقت ذكر كوة امه قال الخطابي  
 وعيره ورواية الرع هي المحفوظه والما كان فالمراد الجنين الميت فان خرج ميتا اوبه  
 حركة مذبوحة على ما ذهب اليه الشافعي ويؤيده ما حا في بعض طرق الحديث من قول السائل  
 يا رسول الله انا نحر الابل ونذبح البقر والنساء فجد في بطنها الجنين فلقبه اونا كلمة فقال  
 كلوه ان شئتم فان ذكاته ذكاة امه نسوا له اما كان عن الميت لانه محل الشك بخلاف الحي  
 الممكن الذبح فيكون الجواب عن الميت لطابق السؤال قال المناوي ومن البعيد تأويل  
 اي حنيفة بان المعنى على التشبيه اي ذكاتها او ذكاتها فيكون المراد الحي لحرمه الميت  
 صده ووجه ما بعده ما فيه من النهي المستغنى عنه ومن ثمة وافى صاحباه الشافعي انتهى  
 وقال المنذري لم ير عن احد من الصحابة والعلماء ان الجنين لا يؤكل الا باستيناف ذكاته  
 لا عن اي حنيفة (الدارمي دوا البغوي والشافعي حل في وض عن جابر طب كحم تدعه حب  
 مطع عن سنة) رواه (اخر) بضم او له مؤث آخر **ذكر ذكاة الجنين** بالفتح والولد في البطن  
 سمي بذلك لاحتماله اي استناره وجمعه اجنة (اذ اشعر) اي ميت له الشعر وادرك بالحساسة  
 (ذكاه امه) اي تذكاه امه عن تذكيته اذا خرج بعد اشعاره (ولكنه يدح) اي ندبا كما  
 يفيد السياق (حي يصاب ما فيه من الدم) فذبحه ليس الا لئلا يأت من الدم لكون الحل  
 متوقفا عليه وعنده افرقه لم يأخذ بقصصها الشافعية والحنفية مقابل الشافعية

وهو رواه وغيره  
 عن جابر وحده  
 هب وطك عن ابي سعيد  
 كعن ابي ايوب وعن  
 ابي هريرة طب عن  
 ابي امامه وابي الدرداء  
 وعن كعب ابن مالك  
 صحيح الاسناد

يقولون ان ذكاة امه تغنيه عن ذكاته مطلقا وهذا يعارضه حديثه عن ابن عمر مرفوعا ذكاة الجنين ذكاة امه اشعر اولم بشعر (لن عن ابن عمر) وقد اخرج ابو داود باللفظ المر بور عن جابر ~~في ذكر الانبياء~~ والمرسلين يحتمل ان يكون من الذكر بالضم وهو الذكر وليس بذكر ويحتمل ان يكون من الذكر وهو الشاء والشرف والمراد ذكر شئائهم ومصائبهم او بذكر الرضوان والصلوة والسلام عليهم ويؤيد الثاني حديث الديلمي عن عائشة ذكر على عبادة اى من عبادة الله التى يثيب عليها والمراد ذكره بالتوصى عنه او بذكر مناقبه وفضائله بنقل كلامه تقريره واعطاه واذا كان هو اية الحديث عنه او نحو ذلك ولذا قال ذكرهم (من لعباده) لمحبة الله (وذكر الصالحين) اى القائمين بما وجب عليهم من حقوق الحق والخلق (كفارة الذنوب) كبارها وصغارها على قول الاصح كما ورد اللهم صل على من بالصلوة عليه يرحم الكبار والصغار اى كبار الخلق وصغارهم او كبار الذنوب وصغارها (وذكر الموت صدقة) اى يؤجر عليه كما يؤجر على الصدقة (وذكر النار من الجهاد) اى تفكر نار جهنم واهولها واحولها وانديتها يؤجر عليها كالجهاد فى سبيل الله (وذكر العبر) اى احواله واهواله (يقربكم من الجنة) لان ذلك من اعظم المواعظ واشد الرواجر عن المعصية والعث على فعل المصاعف ولا يقرب الى الجنة الا ذلك (وذكر الايامه) اى العرصات والوافف والاهوال والفرع الاكبر والسؤال والحساب وايزان والصراط (يباعدكم من النار وافصل العبادة ترك الحيل) جمع حيلة بالكسر ويجمع على حول وحيلات يقال فلان ذو حول وحيل وحول وحولة وحويل ومحال ومحالة واحتيال وتحول وتحيل اى ذو حذق وجودة نظر وقدرة على التصرف وزوال وانتقال وتستعمل فى المكر والفساد والعوج وهو المراد هنا (ورأس مال العالم ترك الكبر) وهو اخبث الاخلاق واعظم الحسرات (وتمن الجنة ترك الحسد) كما فى ايامكم بحته (والندامة من الذنوب التوبة الصادقة) كما فى التوبة (الديلمي عن معاذ) وفيه محمد بن محمد لا شعث قال الدهي اثم ابن عدى وقال ليس تقوى ~~وذنوب عظيم~~ اى الذنب الذى هو الجرم الفائق على سائره بحسب ورود الاداة وشدها (لا يسأل الناس الله المغفرة منه) اى لا يسألون من الله العفو والتجاوز ماداموا مصاحبين هذا الخلق والعلاقة (حب الدنيا) بشاهد التجربة والمشاهدة فان حبيها يدعو الى كل خطيئة طاهرة وباطنة سيما خطيئة يتوقف تحصيلها عليها فتركها شقها حبيها عن عمله بتلك الخطيئة وقبحها وعن كراهتها واجتنابها وحبيها يوقع الشبهات ثم فى المكروهات ثم فى المحرمات



وطالبها وقع في الكفر بل جميع الامم المكذبة لا يبايهم انما حملهم على كفرهم حب الدنيا فان الرسل لما نهوا عن المعاصي التي كانوا يكسبون بها الدنيا حملهم حبها على تكذيبهم فكل خطيئة في العالم اصلها حب الدنيا ولا تنس خطيئة الابوين فان حبها حب الخلود في الدنيا ولا تنس ابليس وان سبها حب الرئاسة التي هي سر من حب الدنيا وكفر فرعون وهامان وجنودهما كما في المناوي فحبها هو البى عر انار باهلها وبغضاها هو الذي عمر الجلة باهلها ومن ثم قيل الدنيا خراج السطان فمن شرب منها لم يقف من سكرتها الا في عسكر الموتى خاسرا نادما (الدليل عن محمد بن عمير) بن عطار دسوق في الدنيا بحث (وذهب العالم ذنب واحد) اي الحرم الذئ ارتكب في الدنيا بحسب الحساب والسؤال وما ترتب عليهما واحد (وذهب الجاهل ذنب العالم) وهنا سؤال عند مخرجه الديننى قيل ولم يارسول الله قال العالم (يعذب على ركوبه الذنب) فقط ولا يعذب بترك العلم (والجاهل يعذب على ركوبه الذنب وتركه العلم) وهذا قد يعارضه حديث ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه واحد من الويل وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع من الويل اى سبع مرات رواه عن حبله مرسل وفيه لوم للعالم على ترك العمل على مقتضى علمه وقد مر اشدا الناس عذابا يوم القيمة عالم لم يفعه علمه ووقع الاحاديث فيه والاستعاذة كقول عليه السلام اللهم انى اعوذ بك من علم لا ينفع الحديث وفي حديث المس ذم للجاهل على ترك التعلم ورضا جملة والجهتان مغايرتان (الدليل عن ابن عباس) سبق في العالم بحث وفي نسخ المناوي وترك العلم بغير الضمير الراجع الى الجاهل (وذهب البصر) اى الاعى اذا طرأ الانسان (مغفرة للذنوب) التي كان عملها وطاره يناول الكبار (وذهب السمع) الصمم العارض للبرأ (مغفرة للذنوب) كذلك (وما نقص من الحسد) كقطع يداور رجل (فعلى قدر ذلك) اى بحسبه وقياسه لكن اذا صبر واحتسب كما في رواية اخرى وفضل الله واسعة (عدو الدليل) خط عن ابن مسعود) ورواه ابو نعيم عنه قال السيوطى حديث حسن وقال المناوي فيه داود بن البرقان ليس بشئ وهكذا حكم ابن الجوزى

### حرف الراء

رأت امى هي سده نساء بنى زهيرة امينة بنت وهب بن عبد مناف بن كعب بن لوى (حب وضعتى) هذه رؤيا عين والرؤيا في الحديث الذى عقبه رؤيا نوم به عليه السيوطى (سطع منها بوراضات له قصور بصرى) بموحدة مضومة بلد من اعمال دمشق

وخص بذلك النور اشارة الى انها اول ما يفتح من بلاد الشام وقد وقع واما حواش ان  
 رجب بانه اشارة الى بلوغ ذلك الموضع وانه لا ينافي الزيادة عليه فغيرنا هض وفي الروض  
 ان خالد بن سعيد بن العاص رأى قبيل الميت نور اخرج من زحزم طهرت له مخيل يثرب  
 فقصها على اخيه فقال انها حفيرة عبد المطلب وهذا التوم منهم قال جمع ولم يلدوا واه غيره  
 تنبيه الاصح انه والد مكة بالشعب بعد فجر الاثنين ثاني عشر ربيع الاول يوم القيل ولم يكن  
 يوم جمعة ولا شهر حرام دفعا لئلا يظن ان سرف بذلك السافل فجعل في المفصول لتظهر به  
 رتبته على القاضل وتظيره دفنه بالمدينة دون مكة اذ لو دفن بها القصد وزرتعا وقيل وفي خروج  
 هذا النور معه حين وضعته اشارة الى ما يجي فيه من النور الذي اهتدى به اهل الارض وزال  
 به ظلمة لشرك منها كما قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه  
 الاية (ابن سعد) في الطبقات (عن ابي الجفاء) يفتح العين وسكون الحيم السلمي البصري  
 هرم بن شبيب وقيل بالعكس وقيل بصناد بدل السين وقال السيوطي بانه صحابي وتعقبه  
 المناوي وقال انما هو تابعي كبير روى عن عمرو وغيره وثقه بعضهم **﴿ رأت امي ﴾** في المنام  
 (كانه خرج منها نور) لانها حين خلت به كانت طرما لذلك النور وانتقل لها من ابيه  
 (اضاءت منه) من ذلك النور (قصور الشام) فاول تولد يخرج منها يكون كذلك وذلك  
 النور اشارة بظهور سوته بين المشرق والمغرب واضمحلال الكفر والصلال قال في  
 اللطائف هكذا النور اشارة الى ما جاء به من النور الذي اهتدى اهل الارض وزال به ظلمة  
 الشك وخص به لانه دار ملكه ومحل سلطانه ومن وصفه في الكتب السابقة محمد رسول الله  
 مولده بمكة ومهاجرته يثرب وملكه بالشام (ابن سعد عن ابي امامة) قال ابن حجر صححه  
 الحاكم وابن حبان **﴿ رأس العقل ﴾** سبق معناه ومحبه في دعامة الدين (بعد لايمان بالله  
 الحياء) مريحته في الحياء (وحسن الخلق) قال في الاحياء ذرة واحدة من تقوى وخلق واحد  
 من اخلاق الاكياس افضل من امثال الخبال عملا بالخوارح وفي حديث ابن ابي الدبياعن  
 سعيد بن المسيب رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس وذلك اذا سرف ما دل عليه نور  
 العقل بعد الايمان بمشاهدة عظمة الله وعرفته وعقل نفسه عن السكون لغير الله مداراة الناس  
 اى ملايتهم وملاطفتهم ومن المداراة ان لا يدم طعاما ولا يهر خادما ولا يطعم في تغييرى  
 من جيلات الناس الا ما اقتضا التعليم والمخالطة باللين مع سهولة الحاسب سماع الاهل ونحوه  
 والتعافل عن سفة المبطلين ما لم يترتب عليه مفسده ومن ثمة اتسعت دار من يدارى وضاعت  
 باب من يمارى من صحت مودته اجلت حقوته (الديلمي عن انس) حرف في دعامة العقل بحه

رأيت جبريل على صورته التي خلق عليها قال البيهقي وهذا من خصائصه وفي  
 الصحيحين انه لم يره في الصور التي خلق عليها الامرتين (عند السدرة) قال ابن بنية يعني المرة  
 التي في الافق الاعلى والنزلة الاخرى عند سدرة المنتهى (وعليه ستمائة جناح) قيل يجوز ان  
 يكون اخبر به عن عدد او عن خبر الله او ملائكته وقد جاء بالقرآن باجمعه الملائكة لكن  
 بقي الكلام في كيفية تها فعن السهلي انها صفاء ملكية لا يزول بالعين مانه سبحانه وتعالى اخبر  
 بها مسمي وبلاور باع ولم ير لصا برتلة او اربعة اجحة فكيف يستمته فدل على انها صفات  
 لا تصبطنها فكلوا ولا ورد بها اخبر فيجب الاعمال بها اجمالاً واعتراض بان لفظ الطيراني يرجح  
 انها كالطير يسر الجناح بحيث يسد الافق وهذا نص صريح ان جبريل ملك موحود مكرم  
 يرى بالعيان ويدرك بالنصر من زعم انه خيال موحود في الاذهان بالعيان فقد كفر وخرج  
 عن جميع الملل قال حجة الاسلام والملايك (يسمى من ريسه) اي من كل سماحه (تهاويل  
 الدر والياقوت) اي زنتهما قال الغزالي والملايك له صورتان مائيه وحقيقية بل يرى بصورة  
 مختلفة في وقت واحد في مكايين لكن لا تدرك حقيقة صورته بالمشاهدة الا باوار السوء كما  
 رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل بصورة مرتين وكان يريه في غيرها كصورة آدمي  
 وذلك لان الملأ له وجهان وجه الى عالم العيب وهو مدخل اذو هام والوجهي ووجه الى  
 عالم الشهادة فالوجه يظهر منه في الوجه الذي يلي عالم الذي يلي حجاب عالم الشهادة  
 لا يكون الا صورته فتخله لان عالم الشهادة كله محلات الا ان الخيال تارة حصل من النظر  
 الى طاهر عالم الشهادة بالحس فيحور ان لا يكون على وجه المعنى لان عالم الشهادة كثير  
 التلبس اما لصورة التي تحصل في الخيال من اسراق عالم الملكوت الى باطن من القلب  
 فلا يكون الا تحاكما للصفة وموافقا لها لان الصورة في عالم الملكوت تابعة للصفة  
 لا حرم لا يرى المسمى الحس الا بصورة حسنة والصوره قبيحة فتكون تلك  
 الصورة عنوان العيان ومما كيه لها بالسدرة (او الشيخ عن ابن مسعود) وروى طب  
 عن ابن عباس صدره رآه ح في تفسير الحيم ورواه مسلم بن الايمان عن ابن مسعود  
 لفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ستمائة جناح ثم رأته في جهنم وجل  
 باله هذه الصفة بمعنى الحلي الم فقد روى عنه صلى الله عليه وسلم قال قال مع الله وقت  
 لا يسعى فيه الاكسوف ولا يحرسل ولا يرسل والارض ان الله تعالى سمع له بين رؤيه الصرابة  
 والمايه ولا يعارسه بول الله تعالى لملكه لمن ترائي وان كان حرف لمن لا يبدى الى اذ  
 لا يلزم من نفس عن موسى بن جعفر صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى له من وجوه ملا

و حاسة العين غير ركن  
للرؤية ولولا حجب  
النفس والهوى لرأت  
العين في الدنيا ما يراه  
القلب وعكسه نسخة  
منه

يتمتع رؤيته عقلاء وحاسة العين في الدنيا ما يراه القلب وعكسه قال السيوطي ومن  
خصائصه رؤيته للباري تعالى مرتين وركوب البراق في احد القولين (في المنام في صورة  
شاب) بالاضافة (موفر) اي كثير بالرفع خبر مبتدأ محذوف وبالجر صفة شاب وفي حديث  
الحاشية رأيت ربي في صورة شاب له وفرة اي الشعر المجتمع على الرأس او ما سال على  
الاذنين منه او ما جاوز سمحة الاذن وكله هنا مشابه كناية عن التجلي الشعشعاني  
والتأثير والادلال الرباني (في الخضر) كذا قالوا في التجليات لان الله تعالى يتجلى في كل  
شيء بالسالك فاذا تجلى وطهر السالك نور الاخضر يكون مقامه اكل (عليه نعلان من  
ذهب) وهو ايضا تشابه وبيان كيفية التجلي وبعض احواله والا فالله تعالى منزّه عن  
الآلة والاعضاء (وعلى وجهه هراش من ذهب) كذلك بيان لارخاء الحجاب للسالك  
فالله منزّه عن الالوان ومشابهة الاشياء والمماثلة قطعاً وهذا الحديث رواه قط وغيره  
عن انس صدره وزاد فيه في احسن صورة قال السوطي وهكذا ان حمل على رؤية المنام  
فلا اشكال او البقطة فقد سئل عنه الكمال بن همام واجاب بان هذا حجاب الصورة  
انتهى وجا في بعض الروايات المطعون فيها رأيت ربي في صورة شاب قال العارف ابن عربي  
وهو حال من النبي صلى الله عليه وسلم وهو في كلام العرب واعلم ان المثلثة الواردة في القرآن  
لغوية لاعقلية لان المثلثة الفعلية تسخيل عليه تعالى واذا وصفت بوجود ابصفة او اكثر  
ثم وصفت غيره بتلك الصفة فقد ماثله من وجه وان كان بينهما تبان من جهة حقائق اخر  
لكنها مشتركان في روح تلك الصورة فقط فافهم وانظر كونك دليلاً عليه تعالى فاذا دخلت  
من باب التعرّية عن المناطرة سلبت النقايس التي تجوز عليك عنه وان كانت لم تقم  
به قط لكن المجسمة ولمشبهه لما اضافها اليه سلبنا تلك الاضافة ولولاه لم يفعل ذلك  
انتهى وقال القاضي الحديث ورد بالفاظ منها اني صليت الليلة ما قضى لي ووضعت جنبي  
في المسجد فأتاني ربي في احسن صورة وهذا لا اشكال فيه اذا الرأى صديري غير  
المشكل مشكلاً بغير شكله ثم بعد ذلك بخال في الرؤيا وخلل في خلل الرأى بل له اسباب  
اخر تدكر في علم الامامات ولولا الاسباب لما اعتقرت رؤية الانبياء الى التعبير وان كان  
الشيء مائة يميز الشيء عن غيره سواء كان عين ذاته او جرمه المميز وكما يطلق ذلك  
في الحديث يطلق ذلك في المعاني يقال صورة المسئلة كذا وصورة الحال كذا وصورة تعالى  
ذاته الخصوصية المنزهة عن مماثلة ما عداها من الاشياء البالغة الى اقصى مراتب الكمال  
(طب في السنة عن ام الطفيل امرأة ابي بن كعب) ورواه حم عن ابن عباس بسند



صحيح بلفظ رأيت ربي عز وجل ﴿ رأيت ربي ﴾ كما مر اى بالمشاهدة العينية التي لم  
يحمل الكلام ادنى سى منها والقلبية بمعنى التجلى التام (في حظير من الفردوس) والخطير  
جدار قصير مدور كالحصار (في صورة شاب عليه تاج بلتتمع البصر) يشير به الى انه تعالى  
تجلى بتجلى البرق كما يتجلى بالشعشعانى والصورة تردى كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى  
حقيقة الشيء وهيثانه وعلى معنى صفة يقال صورة الفعل كذا وصورة الامر كذا اى صفته وهذا  
الحديث مسند الى رؤيا رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اورد الطبرانى فى  
كتابه عن معاذ بن صالح الله عليه وسلم ذات يوم صلى صلاة الغد وقال انى صليت الليلة  
ما قضى لى ووضعت جنبى فى المسجد فأتانى رى فى احسن صورة فصورته تعالى كما مر ذاته  
المخصوصة المنزهة عن مماثلة ما عداه من الاشياء كما قال ليس كمثله شئ مبالغة الى اقصى  
مراتب الكمال ويجوز ان يكون المراد بالصورة انه تعالى اتاه فى احسن صفة ويجوز ان  
يعود للنبي عليه السلام اى اتانى ربي وانما فى احسن صورة ويجرى معانى الصورة كلها عليه  
ان شئت طاهرها وان شئت هيئتها او صفتها فاما اطلاق ظاهر الصورة على الله تعالى فلا  
يجوز تعالى عن ذلك علوا كبيرا كما فى شرح المشكاة (طب فى السنة عن معاذ بن عفراء)  
وفى رواية الشفاء رأيت رى وذكر كلمة فقال يا محمد فيم يختص الملاء الاعلى الحديث  
﴿ رأيت ﴾ فى المنام (عند كثرة) صفة غمما لانه جنس ويحتمل ان يكون غمما بضم اوله جمع غم  
كما يجمع على اعنام وتصغيره غنمة (سوداء) بالنصب صفة بعد صفة وبالرفع خبر مبتدأ  
محذوف (فيها غنم كثيرة) بالرفع (بيض) بالرفع وكسر الباء جمع ابيض (قالوا فما اولته)  
ما استفهام وجوابه قوله (قال العجم يشركوكم فى دينكم وانسابكم) اى يسلون ويشتركون  
فى الدين بكم وتناحون وبناحون منكم ويشتركون فى الانساب (لو كان الايمان معلقا بالثرى  
لناله رجال من العجم واسعدهم به الناس) يأتى معناه فى او كان فاعلم ان بعض الرؤيا  
لا يحتاج الى تفسير وان مفسر فى النوم فهو تفسير فى اليقظة وفيه اصل التعبير من قبل الانبياء  
ولذا تمنى ابن عمر ان يرى رؤيا فيعبرها له النبي صلى الله عليه وسلم ليكون عنده اصلا  
واصل التعبير توفيق من قبل الانبياء عليهم السلام لكن الوارد عنهم فى ذلك وان كان  
اصلا ولا يعنى جميع المرتضى فلا بد للحاذق فى هذا الفن ان يستدل بحسن نظره فيرد ما لم ينص  
عليه حكم التمثيل ويحكم له بحكم التشبيه الصحيح فيجعل اصلا يلحق به غيره كما يفعل الفقيه فى  
فروع الفقه وقال ابو سهل عيسى بن يحيى المسمى الفيلسوف العاير اعلم ان لكل علم اصولا  
لا تغيرها فيه مطردة لا تضرب الا تعبير الرؤيا فانه يختلف باختلاف الناس وهيئاتهم وصناعاتهم

ومراتهم ومقاصدهم والمهيم والهموم ومذاهم  
 الروايات من الامال والاسباب والعكوس والاضداد وكل ما به تارة وتارة معنى  
 بالآلة صناعته وادوات عمله عن الآلة صناعه واسباب علم آخر الا صاحب التعبير  
 فانه يدعي له ان يطلع جميع العلوم عارفا بالادب والال والواسم والعاديات المتصره  
 فيما بين الامم عارفا بالامثال والنوادر ويأخذ باستشاق الالفاظ وان يكون طرازها  
 حسن الاستنباط خيرا بعلم الفراسة وكيفية الاستدلال من الهيئات الخلقية على  
 الصفات الخلقية حافظا للاهور التي تختلف باختلاف تعبير عن امثله محسب الالفاظ  
 المشتقة ان رجلا رأى في المنام انه يأكل السفرجل فقال له المعبر يتفق لك سفيرة عظيمة  
 لان اول جزء السفرجل هو السفر ورأى رجل ارجل ارجل اعطاه عصا من اعصان  
 السوسن فقال له المعبر يصيب من هذا المعطى سوءتقى في رطبه سنة لان السوسن اول  
 جزء منه السويديل على الشر والحر الثاني سن والده امر السام الذي هو اربع عشر شهرا  
 لكن قالوا ان هذا التعبير الذي يحسب رطبا في رطب واهل رطب ومن لا هم دون  
 غيرهم (كعن ابن عمر) وسبق خيرا ثلث العشر رطب المدام (اله) الموضع  
 وجهه منامات والمنامة الفراش الذي م عليه (امرأس) من رطبه (تكم) (تكم)  
 مضارع اصله تكلم (والاخرى لا تكلم كلتا همتان من دلالة) رطبه الما الما حق صادق  
 وحى فسيب ذلك (فقلت لها انت تكلم وهذه لا تكلم) الما الما الما الما وصيت  
 وهذه ماتت بلا وصية لا تكلم الى يوم القيمة) رطبه الما الما الما الما الما  
 اوصله به لان الوصي وصل دياه خيرة عباد وسرته ع شاف الى ما بعد الموت  
 بتدبير ولا تعلن عتق وان التحقهما حكمان الما الما الما الما الما الما الما  
 الموت وفي حديث آخر مرعوا ما حق امرئ مسلم افسه رطبه الما الما الما الما  
 مكتوب عنده قال السامى فيما حكه لتورى وهو رطبه الما الما الما الما  
 الا ان تكون وصيه مكتوبة عنده ورطبه الما الما الما الما الما  
 ايضا انه قال في قوله ما من امرئ سمع رطبه الما الما الما الما  
 عنده ويحتمل ما المعروف في رطبه الما الما الما الما  
 الامر بها لكن مذهب الاربعه مندقة رطبه الما الما الما  
 بالوجوب وكيف وفي رواية م من رطبه الما الما الما  
 ذلك معلقا بارادته سلمنا انه يدل على الوجوب لكن سره عن ذلك دلة



قلت لم اجده هكذا والذي وجدته في صحيح البخاري عن ابن عباس لفظه لا يخلون رجل  
 بامرأة الا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله امرأتي خرجت حاجة واكتنبت  
 في عزوة كذا وكذا قال ارجع فحج مع امرأتك (حمت حسن صحيح عن علي) يأتي من كان  
 بحسب رأس الدين (اي اصله وعماده الذي يقوم به) (النصيحة) قيل لمن قال (لله ولدينه)  
 اي دين الاسلام (ولرسوله) خاتم النبيين (ولكتابه) قرآن العظيم (ولائمة المسلمين)  
 وللمسلمين (عامّة) جعل النصيحة لكل رأسا لان من نصح بعضا مما ذكر وترك لم يعتد  
 بنصحه فكانه غيرناصح لكل قال الكشاف والنصح اخلاص العمل من شبهة الفساد  
 (سمويه طس كرم عن ثوبان) مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال العراقي في شرح الترمذي  
 فيه ايوب بن سويد ضعفه احمد وابن معين وذكره حب في الثقات وقال ردي الحفظ قال  
 الذهبي فلم يصنع ابن حبان جيذا وقال الهيثمي فيه ايوب بن سويد ضعف لا يخرج به قال  
 ابن العلاء وحديثه يصلح للمتابعات والشواهد (رأس العقل) كإمام (بعد الايمان  
 التودد الى الناس) اي التسبب في محبتهم لك بالبشر والملاطفة والهداية والاحسان  
 ونحو ذلك وفي رواية طس عن علي رأس العقل بعد الايمان بالله التحبب الى الناس وفي بعض  
 التفاسير عن جرير مكتوب في التورية ليكن وجهك بسيطا وكلمتك طيبة تكن احب الى الناس  
 من الذين يعطونهم العطا وقال الحسن سأل موسى ربه جماعا من العمل ف قيل له انظر ما يزيد  
 ان يصاحبك به الناس فصاحبهم به وقال بعضهم من اسباب التأليف المطلوب سرعا وهو  
 عمدة في الحب والتودد والتهنية بحوالا عباد والشهور وقد صرح بعضهم بانها بدعة حسنة وقال  
 السيوطي بل لها اصل في السنة كالتنبيه بالمولود والوفاء بالاصول الاماني بحصول التهاني وقال  
 بعض العارفين علامة العقل اربع لا يشك من المصائب ولا يخذل ولا يهمل اذى الخلق ولا  
 يكافئهم ويداري العباد على تفاوت احوالهم (طس حل عن علي ابن ابي الدياد هب عن ابي  
 هريرة كرم عن انس) قال البهقي لم يسمعه هيشم عن عبي هذا حديث يعرف بأشعب بن زراق  
 عن علي بن يزيد عن ابن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم فدلسه هيشم انتهى واعاده  
 مرة اخرى وقال في هذا الاسناد ضعيف (رأس العقل) كإمام (بعد الدين التودد الى  
 الناس) قالوا يعني التودد في هذه الاخبار الا ان بالافعال التي تودك الناس ويحبونك  
 لاجلها كما يشير اليه خبر ازيد فيما في ايدي الناس تحبك الناس فمن فعل ذلك وده الناس  
 لكن لا يريد بذلك محبتهم له بل يفعله لله لوجوب حق العاد اليه لا لمطالبة الود منهم فاذا  
 فعله الله اودع الله وده في قلوبهم بوده تعالى له ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل



لهم الرجاء ودا) واصطناع الخير الى كل بر وفاجر) ولهذا قال الحكماء اتسعت دار من يدارى وضائق اسباب من لا يدارى وقال ابن ابي ليلى اما انا فلا ماري صاحبي فاما ان اغضبه واما ان اكذبه قال في سرح العضدية التودد طلب مودة الا كفاء والامثال واهل الفصل والا كمال وانشد \* فاذا اردت مودة تخطى بها \* فعليك بالا كفاء والامثال \* قال ومودة الارذال تورث ذلة ومودة العلماء تورث عز فائدة قال العسكري .امن حديث صحيح الا واصله في القرآن فليل له فحديث رأس العقل الى آخره ابن هوفيه فقال واهجرهم هجرا جميلا (هـ عن علي) فيه عبد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن اهل البيت واورده الذهبي في الضعفاء وقال له عجائب عن ابيه عن جده ورواه عن علي ايضا والطبراني في الاوسط والعجائب في تاريخ الطالبين \* رأس الكفر \* وفي روايه رأس الفتنه اي منسأ ذلك وابتدأه يكون (نحو المسروق) بالنصب لانه ظرف مستقر في محل رفع خبر المبتداء وفي رواية للبحاري قبل المسروق واعظم اسباب الكفر منشاؤه منه والمراد كفران النعمة لان اكثر فتن الاسلام ظهرت من تلك الجهة كفتنة الجمل وصفين والنهران وقتل الحسين وفتنة مصعب والجماجم قبل قتل فيها خمسمائة من كبار التابعين واثارة الفتن وارقته كفران نعمة الاسلام ومجتمعا ان المراد كفرا لجحود ويكون اشارة الى وقعة التتار التي وقع الاتفاق على انه لم يقع له في الاسلام نظير او خروج الدجال فانه يخرج من المشرق قال ابن العربي انما ذم نحو المشرق لانه مأوى الكفر ذلك الزمان ومحل الفتن ثم عمه الايمان وايمانا كان فالحديث من اعلام نبوته لانه اخبار عن غيب وقد وقع قال ابن حجر وهو اشارة الى شدة كفر المجوس لان ملكته الفرس ومن اطاعهم من العرب من جملة المشرق بالنسبة للمدينة وكانوا في غاية القوة والنجبر حتى مزق ملكهم ثم استمرت الفتن بعد البعث من تلك الجهة (والفخر) بفتح الخاء ادعاء الشرف والعظم (والخلاء) بضم ففتح الكبر واحتقار الناس (في اهل الخيل والابل والفدادين) بتدب الال وتخفيفه جمع عدان البقر التي يحرق عليها او آلة الحرق والسكة فعل الشد فموجع فدان وهو من يعلوصوته في نحو حيلة والفديد الصوت الشديد وعلى التخفيف المراد اصحاب الفدادين على حذف مضاف وايد الاول برواية غلظ القلب في الفدادين عند اصول اذ ناب البقر ووجه ذمهم شغلهم عما هم فيه عن امر دينهم (اهل الورد) بالحرريك ليسوا من اهل المدر لان العرب تعب عن اهل الحضر باهل المدر وعن اهل البادية باهل الورد (والسكينة) فعيلة من اهل السكون ذكر الصغاني انها بكسر السين وهي الوقار او لتواضع والطمينة والرجة (في اهل الغنم)

لاهم دون اهل الور في التوسع والكثرة وهما سبب للعجز والخلاء او ارادهم اهل اليمن لان  
عالب واشبه العم (مالك) في الموطأ (نخ من ابي هريرة) صحيح يأتي عاظا للولب رأس  
هذا الامر اي الدين او العادة او المراد الذي سأل عنه السائل (الاسلام) اي النطق  
بالشهادتين فهو من جميع الاعمال بمنزلة الرأس من الجسم في احتياجه اليه وعدم بقائه بدونه  
ولا اثر لسائر الامور بدونه كالأثر لحياة الحيوان بدون رأس فصح استعارته بالكنانة تتبعها استعارة  
ترشيحة (ومن اسلم سام) في الدماء حفظ الدماء وفي الاخرة الفوز بالحياة ان صحه ايمان (وعموده)  
الذي يقوم به ويعتمد عليه (الصلوة) فانها المقيمة لشعار الدرس الرافعة لمنازل الامر كما ان العمود هو  
الذي يقيم البيت فهو العمل الدائم الطاهر الفارق بين المؤمن والكافر (وذروة) بصم اوله وكسره  
قيل وفصح انصافه كدروة كل شيء اعلاه والسنام ما يرتفع من طهر العير (الجهاد) فهو  
على انواع العبادات من حيث ان به طهور دين المؤمنين ومن معه كان (لا ياله الا اهلهم) دينا  
وليس ذلك لغيره من العبادات فهو اعلى من هذه الجهة وان فصله عنه من جهات احرثته  
الامر بالمذكور محل ابل وخصها لكونها خيار اموالهم ويسبق قائم على عمد ثم ذكر ما يلازم  
المسبة به وهو الرأس السنام ووجه اشارته الجهاد وعلو شانه وتفوقه على جميع الاعمال كيف وهو  
يضمن بذل النفس را الى تنسبه قيل فداستان من هذا ونحوه ان العبادات والعبادات  
فيها افضل ومفصول ومن دل على ذلك المعقول والمنقول ومهما وصل الى المقام الاسنا  
لكن قد تعرض للمفصول ما ليس عليه مفصلا فيلغى ذلك ليتخذ اصلا فان العبادة  
تفصل تارة بحسب ما بها واخرى بحسب مكانها وطورها واهم مقتضى سنها مرة بترجيح  
لعموم الانتفاع واخرى لوقوعها في بعض الازمنة والبقاع كما مر في خبر افضل الاعمال  
ونحوه والحاصل ان العبادة قد تكون ماضلة ومفصلة باعتبار مختلفين كما يعتبر فرض  
الكفاية في بعض الاحوال فرض عين (طب عن معاذ) وفي المصباح ثم قال الاحبر  
برأس الامر وعموده وذروه سنامه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده  
الصلوة وذروه سنامه الجهاد ثم قال الاحبرك عملا ذلك كله قلب الله رسوله الله  
فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا قلت يا نبي الله اتانا اوخذون مما نكلم به مال شككتك  
امك يا معاد هل يكف الناس في النار على وجوههم او على ما اخرهم الاحصاء الستم  
رايت ليلة اسري بي مبي للمفعول اي من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى (قصورا  
مستوية على الحلة) اي طالة ومشرفة على حذاء واحد (قلت باجدر بل لمن هذا فقال  
للكاظمين الغيظ) يقال كظم غيظه اذا سكت عليه ولم يظهره نقول ولا نفعل قال الممد

تأويله انه كتم على املاء منه يقال كظمت السقاء اذا امتلأته وسددت عليه ويقال فلان  
ما يكظم على حره اذ كان لا يمتلئ شئاً وكل ما سددت عليه عن محرى ماء او باب او طريق فهو  
كظم والذي سده يقال له الكدامة والسدادة ويقال لمتانة التي تحرى في بطن الارض  
كظامه لامتلائها بالما كما متلاء العرب المكظومة ويقال اخذ فلان بكظم فلان اذا اخذ بمجرى  
نفسه لانه موضع الامتلاء بالنفس وكظم العبد كظوما ذاك سك على ما في جوده ولم يحترمه معنى  
قوله والكاطم العظ الذي يكسوه عظمهم عن الامم ماء وبرد من صيظهم في اجوافهم  
وهذا الوصف من اقسام الصبر والحام وكفة واه تعالى واذا ماء عسوههم يغفرون وقال عليه  
السلام من كظم عيظاً وهو يقدر على انفاذه لانه قد اذنا واما نا (والعاف من الناس)  
قال الامم يحتمل هذا ان يكون راجعاً الى مادم من اهل الشركين اكل الربا فهي المؤمنين  
عن ذلك ويدل على العفو عن المعسر قال تعالى عقب قصه لربا الداس وان كان ذو  
عسره فغطره الى مبسره وان تصدقوا وحيراً كم ويحتمل ان يكون كما قال في الآية من صبي  
له من احمه سي الى قوله وان تصدقوا ويحتمل هذا في الآية نسب عصب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حين اواحمه ووال لا مثل بهم فنسب الى كظم هذا والصبر عليه  
والكف عن فعل ما ذكرناه به من الملة فكان ترك فعل ذلك عفو قال تعالى فيه وان  
عافتم فعافوا عمل ماء وقيتم ولشتمتم لهو حير للصارين (والله يحب المحسنين) روى  
عن عيسى عليه السلام ليس الاحسان ان تحس الى من احس اليك ذلك مكافاه اما  
الاحسان ان تحس الى من اساء اليك وقال عليه السلام لا يكون العبد افاض حتى يصل  
من قطعه ويعفو عن ظلمه ويعطى من حرمه ويحور ان يكون اللام للجدس فيتناول كل  
محس وان يكون للعبد واعلم ان الاحسان الى الامم ان يكون ما يصل النفع اليه او يدفع  
الضرر كما في الررى (اس لال والدلمى) (اس لال والدلمى) (اس لال والدلمى) (اس لال والدلمى) (اس لال والدلمى)  
يعني ارواح الامم مسكين بصور كما وادى (اس لال والدلمى) (اس لال والدلمى) (اس لال والدلمى) (اس لال والدلمى)  
(طوالاً) يضم الطاء وتخفيف الواو اي طويلاً (جمع) وجمع الحسد وهو اجتماعه واكتنازه  
لا الشعر على الاصح (كاه من رجال شوه) شين معجمة مفتوحة ثم نون ثم واو ثم همزة  
وهي قبله قال الجوهري السو القز بقاه ورائر وهو التساعد من الاداس اقرب به حتى  
من الين لطهارة اسمهم وحسن سيرتهم وقال الماوى اي ينسب واحداً من تلك القبيلة والشنوة  
بالفتح الت عدا بهى وهو قبيلة عبد الله بن كعب بن عدس مالك بن مضر بن الاردولوب  
به شنوة لشان كاه يانه بين اهله (ورأيت عيسى) بن مريم (رحلاً مروع الخلق) اي

بين الطويل والقصير قال الطيبي وقوله (الى الحمرة) حال اى ما تلا لونه الى الحمرة والبياض  
(والبياض) فلم يكن شديدا للحمرة والبياض (سبط الرأس) بالفتح وكسر الباء وفتحها اى  
مسترسل شعر الرأس والسبوطه المعوده (ورأيت مالكاً) هذه رواية خ في بعض النسخ قال  
النووي واكثر الاصول مالك بالرفع وجوابه انه منصوب لكن سقط الالف خطأ (خازن النار)  
نار جهنم (والدجال) اى رأته وتماه عند البخارى في آيات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية  
من لفاه انتهى قيل هو من كلام الراوى ادرحه دفعا لاستبعاد السامع بدليل قوله اياه والالعال  
اي (جم خ م عن ابن عباس) واللفظ للبخارى ﴿رأيت الجنة﴾ وهو فوق السموات  
(والنار) اى نار جهنم وهو تحت الارضين وهما عالمان عظيمان لا يسعان بهذه السموات  
والارضين (فلم ار مثلاً ما هما من الخير والسر) وسره النار مستغنى عن البيان لانها مملوءة  
في القرآن وكذلك الجنة وازداد بهما باعمال الخير ولسر روى طب عن ابن عباس رأيت  
ابراهيم اليه اسرى في فقال يا محمد اقرأ امك السلام واخبر ان الجنة طيبة التربة  
عذبة الماء فيها قيعان وعرسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر  
ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اى اعلمهم ان هذه الكلمات تورث قائلها الجنة  
واكتسبها والساعى في اكتسابها فيصير معها لانها المغروس الذى لا يلف ما اسودع  
وقال الطيبي هنا اشكال لان الحديث يدل على ان ارض الجنة خالية من الاسجار والقصور  
ويدل عليه نحو قوله تعالى تجرى من تحتها الانهار على انها غير خالية عنها لانها انما سميت جنة  
قيعانا ثم اوجد الله الاسجار والقصور على حسب اعمال العاملين لكل عامل ما يختص به  
بحسب عمله ثم انه تعالى لما يسره العمل لئلا يبال به انواب جعله كالغارس لتلك الاسجار مجازا  
اطلاقا على المسبب ولما كان على سبب ايجاد الله الاسجار عمل العامل استد الغرس اليه  
والقصد بيان طيب الجنة وخبث النار والتسويق اليها وملازمة التفوى (ق عن انس)  
له شواهد ﴿رأيت نورا﴾ اى رأيت رنى بالمشاهدة العينية التى لم يحتمل التكليم ادنى سى  
منها او القلبية بمعنى التجلى التم فقد روى عنه صلى الله عليه وسلم الى مع الله وقت لا يسعنى  
فيه ملك مقرب ولا نى مرسل والارجح ان الله عز وجل جمع له بين الرؤية البصرية والجنانية  
ولا يعارضه قوله تعالى لكليمه لن ترانى وان كان حرف لن لأبد النفي اذ لا يلزم من نفيها  
عن حدود الله تعالى حى موجود فلا تمتنع رؤيته عقلا وحاسة العين في الدنيا ما رآه القلب  
وعكسه قال السيوطى من خصائصه رؤيته للبارى تعالى مرتين وركوب البراق في احد  
القولين وجاء في رواية حم عن ابن عباس بسند صحيح رأيت رنى عز وجل ورواه قط وغيره

قيعان جمع قاع وهي  
ارض مستوية لانهاء  
ولا غرس فيها شجر



عن انس وزاد في احسن صورة قال السيوطي وهكذا ان جل على رؤية المنام فلا اشكال او النقطة فقد سئل الكمال ان همام واجاب بان هذا حجاب الصورة انتهى وجاء في بعض الروايات قال العارف ابن عربي وهو حال من النبي صلى الله عليه وسلم وهو في كلام العرب واعلم ان المثلة الواردة في القرآن لغويته لا عقلية لان المثلة الفعلية لتسهيل عليه تقديس واذا وصفت موجود الصفة او اكترتم ثم وصفت غيره تلك الصفة فتدماثل من وجه وان كان بينهما بابين من جهة حقايق اخر لكنها مشتركان في روح تلك الصفة فقط فافهم وانظر كونك دليلا عليه تعالى فاذا دخلت من باب التعرية عن المناطرة سلبت النقائص التي تجوز عليك عنه وان كان لم تقم به قط لكن المجسم والمشبه لما ضافها اليه تعالى سلبنا تلك الاضافة ولولاه لم يفعل ذلك انتهى وقال القاضي الحديث ورد بالفاظ منها صليت الليلة ما قضى لي ووضعت جنبي في المسجد فاتاني ربي في احسن صورة وهذا الاشكال فيه اذ الرأي قد يرى غير المسكل مشكلا والمشكل بغير شكله فلم يعد ذلك بمخلل في الرؤيا وخلل في خلل الرأي بل له اسباب اخرت ذكر في علم المنامات ولولا تلك الاسباب لما افتقرت رؤية الانبياء وان كان الشيء مائه يتميز الشيء عن غيره سواء كان عين ذاته او جرمه المميز وكما يطلق ذلك في الحديث يطلق ذلك في المعاني فيقال صورة المسئلة كذا وصورة الحال كذا فصورته تعالى ذاته الخصوصية المنزهة عن مماثلة ما عداه من الاشياء البالغة الى اقصى مراتب الكمال (م عن ابي ذر قال سئلت رسول الله عليه السلام هل رأيت ربك قال فذكره) ويأتي نور ﴿ رأيت ﴾ رؤية بصيرة (شياطين الانس والجن فروا من عمر) بن خطاب لان القلب اذا كان مطهرا عن مرعى الشيطان وقوته وهو الشهوات وكان له حظ من سلطان الجلال والهيبة لم يثبت لمقاومته نبي وهابه كل من رآه قال ابن عباس كانت رؤيته اهيب عند الناس من سيوف غيره وكأوا اذا ارادوا ان يكلموه وقعوا الى مذته حفصة هيبة له (عدكر عن عائشة) مر ان الشيطان ويأتي ما في السماء ﴿ رؤيا المؤمن ﴾ مر في الرؤيا يبحثه اى الصالح كما قيده في رواية الاتية فان الرؤيا لا تكون من اجراء النبوة الا اذا وقعت من مؤمن صادق صالح كما في المفهم (جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة) اى النبوة مجموع خمس اربع اجزاء ستة واربعون جزءا ورؤياه جزء واحد منها وفي بعض الروايات من خمس واربعين جزءا واربعين اوسعين فهذه عشر روايات اكثرها في الصحيحين «لا سبيل الى اخذ بعضها وطرح الباقي كما قيل اسهرها عند المحدثين الاولى وفي الجمع وجوه الاحتمال في مراتب الاحكام والنقص وما بينهما من

التسبب ومنها اختلاف العدد وقع بحسب الوقت حدث فيه النبي فانه لما اكل ثلاثة عشر سنة بعد البعثة حدث بانها جزء من ستة وعشرين فلما اكل هذا حدث باربعين فلما اكل هذا حدث باربعين ثم حدث بخمسة واربعين ثم حدث بستة واربعين هكذا في آخر حياته ورواية الخمسين فجبرا لكسر والسبعين للمبالغة ومنها ان هذه التجربة في طرف الوحي اذ منه ما سمع من الله بلا واسطة ومنه بالملك ومنه بالالهام ومنه في المنام ومنه كما لصلة الجرس وغير ذلك فتكون تلك الحالات اذا عدت غايتها الى سبعين ومنها الكل منعكس متعسف والله اعلم بمراده ورسوله ومنها ان كل من كان في صلته وصدق على رتبة تناسب كان نبيا من الانبياء كانت رؤياه جزء من نبوة ذلك النبي وكالاتهم متفاضلة فكذا نسبة منامات العارفين متفاوتة واستوجهه في المفهم وعبر بالنسوة دون الرسالة تزيدها بالتبليغ بخلاف النسوة المجردة فانها على بعض المغيبات (شحم خمت دطه طب وابوعوانة والدارمي عن انس وابي هريرة) وفي الباب ابن مسعود وسمرة وحذيفة وغيرهم ﴿رؤيا المؤمن﴾ كما مر (جزء من اربعين جزء من النبوة) اي من علم النبوة زاد البخاري في رواية وما كان من النبوة فانه لا يكذب انتهى لكن قيل انها مدرجة من كلام ابن سيرين وقيل انما خص هذا العدلان الوحي كان يأتبه على اربعين اوستة واربعين وخمسين نوعا للرؤيا نوع من ذلك فقد حال الحليمي تعدا ذلك الانواع (وهي على رجل طائر ما لم يحدث) اي لاستقرار لها ما لم تعبر قال الطبيب التركيب من قبيل التشبيه التمثيلي شبه الرؤيا بطائر سريع الطيران علق برجله سيء يسقط بادنى حركة فالرؤيا مستقرة على ما يسوقه القدر اليه من التعبير (فاذا حدث بها سقطت) اي اذا كان في حكم الواقع الهيم من يحدث بها بتأويلها على قدر فيقع سريعا كما ان الطائر ينهض سريعا (ولا يحدث بها الا لبيبا) اي عاقلا عارفا بالتعبير لانه انما يخبر بحقيقة تفسيرها باقرب ما يعلم وقد يكون في تفسيره بشري لك او موعظة (او حيبيا) اي صديقا لانه ما تفسرها لك الا بما يجب (ت والحاكم طب هب عن ابي رزين) العقيلي صحيح ﴿رؤيا الرجل المسلم﴾ وكذا المسئلة لكن اذا كان لا يقا والاف في الفتح عن الفيرواني وغيره من ائمة التعبير ان المرأة اذا رأت ما ليست له اهلا فهو لزوجها والعبد لسيد والطفل لابويه (الصالح) قيل المراد به من اعتدل مزاجه وتفرغ خياله عن الامور المزعجة واللذات الموهمة وقيل الذي يناسب حاله حال النبي عليه السلام فاكرم مما اكرم به الانبياء وهو الاطلاع على شيء من علم الغيب والنبوة (جزء من سبعين جزء من النبوة) يعني من اجزاء علم النبوة من حيث ان فيها اخبارا

عن الغيب والنسوة وان لم تبق فعلها باق فهو من قبيل ذهبت النبوة وبقيت المبشرات  
واراد كانها كالنبوة كالحكم بالصحة لانها من النبوة حقيقته (وعش عن ابي سعيد) صحيح  
﴿ رؤيا المؤمن ﴾ الصحة المنتظمة الواقعة على شروطها (كلام يكلم به العبد ربه  
في المنام) وبه فسر بعض السلف قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من  
وراء حجاب قال من وراء حجاب في منامه وكانت رؤيا الانبياء وحيا واما رؤيا غيرهم فلا لقاء  
الشيطان فيها لا يؤمن عليها والوحى محروس بخلاف غيره ولو كانت كالوحى لم يكن  
ضرورا وقد قص الله شان الرؤيا في تنزيله فسماء حديثا فقال ولتعلمه من تأويل الاحاديث  
ذكره الحكمي وروى الحاكم والعقيلي عن ابن عمر لقي عليا فقال يا ابا الحسن الرجل يرى  
الرؤيا فتها ما يصدق ومنها ما يكذب قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
ما من عبدا وامة ينام فيميتلى نوما فيعرج بروحه العرش فالذي يستيقظ دون العرش فتلك  
الرؤيا التي تكذب قال الذهبي هو حديث منكر ولم يصححه الحاكم (الحكمي طب ض عن  
عبادة) ورواه ايضا الحكمي في نوادره قال الحافظ وهو من روايته عن نجيحه عمر بن ابي عمر  
وهو واه وفي سنده جيد عن سمرة بن زبير عن عبادة (راسوا) تشديدا لصاد (الصفوف)  
اي تلاصقوا وضاوا اكتافكم بعضها الى بعض وصلوا بتواصل المتاكب حتى لا يكون  
بينكم فرجة تسع واقفا ويلج مارا قال القاضي والرص ضم الشئ الى الشئ قال الله تعالى  
كانهم بنيان مرصوص فالترص في الصفوف هو التداني والتقارب يقال رص البناء  
اذا ضم بعضه الى بعض ولذا قال (وقار بوايينها) بحيث لا يسع بين كل صفين صف آخر  
حتى لا يقدر الشيطان ان يمر بين ايديكم ويصير يقارب اشباحكم بسببها لبقاء صدور واحكم  
(وحاذوا بالاعناق) بان يكون عنق كل منكم على سمت عنق الآخر يقال حذوت النعل  
بالنعل اذا حاذيته به وحذاء الشئ اذاؤه يعني لا يرتفع بعضكم ولا عبرة بالاعناق انفسها  
اذ لبس على الطويل ولا له ان يعني حتى يحاذي عنقه عنق القصير الذي يجنبه ذكره القاضي  
قال المناوي وبقية الحديث فوالذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل في خلل الصف  
كانهم الخلف شاء مهملة وذل معجمة ووههم من قال بمجمتين غنم سود صغار فكان الشيطان  
يتسرحني يذخا في تضاعيف الصف قال الزمخشري سميت به لانها محذوفة عن المقدار  
لذا روي (من نس) ورواه حم عنه راص والصفوف فان الشيطان يقوم في الخلل اي الذي  
بين الناس يسوسهم (انكم ونقط عليها عليكم وهما صحيجان ورجالهما موثوقون) (رباط يوم)  
بكسر فاء مع فتحها (في سبيل الله) اي ملازمة المحل الذي بين المسلمين والكفار لحراسة

المسلمين وان كان وطنه خلافا لابن التين بشرط نيته الاقامة به لدفع العدو (خير من الف) يوم فيما سواه من المنازل) فجعل حسنة الجهاد بالف واخذ البعض من تعبيره بالجمع المحلى بلام الاستغراق ان المرباط افضل من المجاهد في المعركة وعكسه بعضهم مجيبا بان الحديث في حق من فرض عليه الرباط وتعين بنصب الامام قال في المطامح اختلف هل الجهاد افضل ام الرباط والحديث يدل على ان الرباط افضل لانه جعل الغاية التي ينتهي اليه اعمال البر والرباط يحقن دماء المسلمين والجهاد دماء المشركين وانظر ما بين الدمين يتضح لذلك افضل العاملين (حم وابن زنجوية تنحبك في ض عن عثمان بن عفان) قال ك صحيح واقره الذهبي **رباط يوم** اي رباط ثواب يوم (في سبيل الله) كما مر انفا (خير من) النعيم الكائن في الدنيا وما فيها) وفي رواية الجامع وما عليها اي لوملكها انسان وتنعيم به لانه نعيم زائل بخلاف نعيم الآخرة فانه باق وعبر بالظرفية لما فيه من الاستقرار في اذهان البشر وفي رواية عليها لما فيه من الاستعلاء وهو اعم من الظرفية واغوى وهذا دليل على ان الرباط يصدق بيوم واحد فقيه رد على مالك في قوله اقله اربعون يوما وكثيرا ما يضاف السبيل الى الله تعالى والمراد كل عمل خالص يتقرب به الى الله تعالى لكن غلب اطلاقه على الجهاد حتى صار حقيقة سرعية فيه في كثير من المواطن (ولقب قوس احدكم) الذي يجاهد به العدو (في الجنة) خير (من الدنيا وما فيها) اي ثوابها افضل من نعيم الدنيا كلها لوملكها انسان بخلافها وتقسم جميعها وفي رواية حم خ ت عن سهل بن سعد رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله والغدوة خير من الدنيا وما عليها اي فضلها والغدوة بالفتح المرة من الغدوه وهو الخروج اول النهار الى انتصافه والروحة المرة من الرواح وهو من الزوال الى الغروب والمراد ان الروحة يحصل بها هذا الثواب وكذا الغدوة ولا يختص بالغدوة ورواح من بلده او المراد ان هذا القدر من الثواب خير من الثواب الحاصل لمن اوحصلت له الدنيا لايساوي له في الطاعة (طب عن سلمان) وفي رواية طب عن ابي الدرداء رباط شهر خير من قيام دهر ومن مات مرابطا في سبيل الله امن من الفزع الاكبر وغدى عليه برزقه وورج الجنة ويجرى عليه اجر المرباط حتى يبعثه الله اي يوم القيمة من الآمنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **رباط يوم** كما مر (في سبيل الله) اي في الجهاد (افصل من صيام شهر وقيامه) لا يعارضه رواية خير من الف يوم فيما سواه من المازل لاحتماله اعلامه بالزيادة والاختلاف الاملين والعمل او الاخلاص او الزمن (ومن مات مرابطا في سبيل الله اجير) بضم الهمزة وكسر الجيم اي او من (من فتنة القبر) وفي



رواية وامن من الفتان بفتح الفاء وروى وامن فتانى القبراي الى ين يقتان القبور وفي رواية  
بضم الفاء جمع فاتن ويكون للجنس اى كل ذى فتنة وهو من اطلاق على اثنين او على انهم  
اكثر من اثنين فقد ورد ثلاثة واربعة (ومجربى) من جرى مجرى اى يرزقه (له صالح ما كان  
يعمل) اى افضل عمله (الى يوم القيمة) ومعنى مجرى له صالح عمله انه يقدر له من العمل بعد  
موته كما جرى منه قبل الموت اى لا ينقطع اجره وهذه فضيلة لا يشارك فيها (ابن زنجويه  
عن سلمان) الفارسي وفي رواية م عنه رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات  
مرابطا جرى عليه عمله الذى كان يعمل واجرى عليه رزقه وامن من الفتان (رب معلم)  
قال العراقي فيها ستة عشرة لغة ضم اراء وفصحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف والاوجه  
الاربعة مع ثمانية ساكنة او متحركة ومع التجرد منها فهذه اثنتى عشرة والضم والفتح  
مع سكون الياء وضم الحرفين مع التشديد والتخفيف (حروف ابى جاد دارس) فعل  
من المفاعلة (فى الجحوم) اى تلو علمها وبقرا درسها ويتعلم قتها (ليس له عند الله خلاق)  
اى حظ ولا نصيب (يوم القيمة) اى الذى هو يوم الجراء فاعطا كل ذى حظ حظه لا شغاله  
بما هو فيه اقتحام خطر وخوض جهالة واقل احواله خوض فى فصول لا يفنى وتضييع  
للعمر الذى هو انفس بضاعة الانسان بغير فائدة وذلك الخسران وهذا محمول على علم  
التأثير لا التصيير كما سلف ويحيى جمع بين الاداة وقد ورد انتهى عن تعليم الصبيان عن تعليم  
حروف ابى جاد وذكر انها من هجاء عادة والنهى للكرامه لا تحريم اذ لا ضرورة فى تعلمها  
وعن ابن عباس ان اول كتاب نزل من السماء ابو جاد (طب) وكذا الديلى (عن ابن  
عباس) قال الهيثمى فيه خالد بن يزيد العمى وهو له ورواه عنه ايضا حميد بن زنجويه  
بلفظ رب ناظر فى الجحوم ومتعلم حروف ابى جاد ليس له عند الله خلاق (رب) كما مر  
(حامل فقه غير فقيه) اى غير مستنبط علم الاحكام من طريق الاستدلال بل يحمل  
الرواية من غير ان يكون له استدلال او استنتاج منها ما ذكره فى القواطع (ومن لم ينفعه  
عمله صره) وفى رواية غره (جهله) فاعل ضر (افرا القرآن مائهاك) عن المخرمات  
والفحش والمخالفات (فان لم ينهك فلست تقرؤه) قال الدهبى اشار الى ان المفهوم تنعاضل  
فاذا رأيت فقيها خالف حديثا اوردته عليك او حرف معناه فلا يتبادر الى تفصيله ولهذا  
قال على لمن قال له اطلحة والزيبر كانا على باطل يا هذا انه ملبوس عليك ان الحق لا يعرف  
بالرجال اعرف الحق تعرف اهله (طب عن ابن عمرو) بن العاص قال المنذرى وفيه سهر  
بن حوشب هذا ضبط المناوى وفى اكثر النسخ الجامع الصغير والكبير ابن عمر (رجب)

بفتحين اسم شهر مبارك ( شهر عظيم ) يضاعف الله فيه الحسنات ) جاء في رواية أبي محمد  
الحلال في فصائل رجب عن ابن عباس صوم اول يوم من رجب كفارة ثلاث سنين والثاني  
كفارة سنتين والثالث كفارة سنة ثم كل يوم شهر اى تم كل يوم من ايامه الباقية بعد  
الثلاث يكفر شهرا ( فمن صام لوما من رجب فكما صام سنة ) قال الحرالى الصوم النبات  
على تماسك عذ من شأن النسي ان يصرف فيه ويكون شأنه كالشمس في وسط  
السماء يقال صامت الشمس اذا لم يظهر لها حركة ولم تزل الى من شأنها وصامت  
الحيل اذا لم تزل مركوزة ولا مركوزة تتماثل المرعى من شأنه حفظه بده بالغدى  
ونسله بالنكاح وخوضه في زور العود وسوء الفعل وفي الصوم خلا من الطعام وانصرام  
عن حال الانعام وانقضاء شهوة الروح راحة النفس عن اسغال الدنيا والوجه  
الى الله والعكوف في بيته ليحصل راحة القلب والحكمة من القلب ( ومن صام منه سبعة ايام  
علقت عنه ابواب جهنم ) كلها لان ابوابها سبعة بغاى كل يوم بابا لا يدخلها صائم سبعة  
ايام من رجب ايمانا واحسابا ( ومن صام منه ثمانية ايام فتحت ) بضم الفاء وتشديد  
التاء وتخفيفها ( له ثمانية ابواب الجنة ) كما مر ( ومن صام منه عشرة ايام لم يسأل الله شيئا )  
من المطالب والمعارف والمقصودات كلية او جزئية ( الا اعطاء ) الله مسؤولاته واجاب  
دعائه ( ومن صام منه خمسة عشر يوما نادى مناد من السماء ) من الملائكة ( قد عفر لك  
ما مضى ) من ذنبك وافرطك وتفریطك ( فاستأنف العمل ومن زاد ) الصوم ( زاده  
الله ) درجاته ومطلوباته ( وفي رجب ) مسائل كبره منها ( جعل الله نوحا ) مرثته في انا  
( في السفينة ) ام رجب واصر من معه ) المؤمنين ( ان يصوموا ) بصوم في سرعه  
( فحجرتهم السفينة ) على وفق السلامة سالما غناء مباركا ( ستة اشهر ) وكما يقول رب  
انزلني منزلا مباركا وات خير المنزلين ( آخر ذلك يوم عاشوراء ) من فضائله عظيمة  
وحرره قديعة وفي حديث س عن ابي هريرة به بسند صحيح صومه واليوم عاشوراء يوم كانت  
الانبياء يصومونه وعسوه قال ابن رجب صامه رسول الله صلى الله عليه وآله وآله اهل الكتاب  
يصومونه وكذا اهل الحداية دارا في كتابه صومه ومن اعجب ما ورد انه كان  
يصومه الوحوش والطيور والبهائم فقد اخرج الحبيب بن ربيعة الصرد والطيور صام  
يوم عاشوراء قال ابن رجب منده عريب وقد ورد ذلك عن ابن هريرة انتهى وروى عن  
الخليفة لقادر بالله انه كان يابس الخبز للثلث من كل يوم فأتاه كله الا يوم عاشوراء ( اهبط على  
الجودي فصام نوح ومن معه والوحي ) ذلك اليوم ( شكر الله عز وجل ) فكان سنة عند

قال ابن الصلاح لم يصح  
في فضل صوم رجب  
بخصوصه سوى عن النبي  
ولا عن الصحابة قال  
السيوطي وامثل ما ورد في  
صومه خبره في الجنة  
قصر لصوم رجب

الانبياء يأتى محشه في صوموا ( وفي يوم عاشوراء فلقى الله ) اى شقه وقصه ( اليهودى  
اسرائيل ) وهو نعمة عظيمة للمؤمنين ( وفي يوم عاشوراء تاب الله على ادم وعلى مدينة يونس )  
اهلها وهو قوم يونس عليه السلام ( وفيه ولد ) مبنى للمفعول ( ابراهيم ) عليه السلام  
وفي حديث خ عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود  
تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا قالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله بنى اسرائيل من عدوهم  
فصامه موسى قال فانا احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه وفيه دليل لمن قال كان  
قبل النسخ واجبا لكن اجاب اصحابنا بحمل الامر على تأكيد الاسحباب وليس صيامه  
صلى الله عليه وسلم تصديقا لليهود بمجرد قواهم بل كان يصومه قبل ذلك كما وقع التصريح  
به في حديث عائشة وجور المازنى نزول الوحي على وفق قولهم او تواتر عنده الخبر واصامه  
باجتهاده واخبره من اسلم منهم كابن عبد السلام والاحقة باعتبار الاشتراك في رسالة والاخوة  
في الدين والقرباة الظاهرة دونهم ( طب عن سعيد بن راشد ) له شواهد ﴿ رجب من  
سهر الحرم ﴾ بالضمين جمع حرام والاسهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب  
سمى به لان في الجاهلية حرموا على انفسهم القتال قال وهى اربعة واحدة فرد وهى رجب  
وثلاثة سرد ( وايامه مكتوبة على ابواب السماء السادسة ) وهذا يؤيد رواية ان الجنة في السماء  
السادسة والاصح فوق الدابعة ( فاذا صام الرجل منه يوما وجد دصومه بتقوى الله نطق  
الباب ) باذن الله وتبجلى الخاص الذى نطق به الحى والجاد والملك والملوك ( ونطق اليوم  
قالا يارب اغفر له ) وفي حديث هب والشرارى عن انس ان في الجنة نهر يقال له رجب  
اشد بياضا من اللبن وانلى من العسل من صام يوما من رجب سقاء الله من ذلك  
النهر وفيه اشعار باختصاص ذلك بصومه وهذا فضل وتنويه عظيم بفضل رجب  
ومزية الصيام فيه ( واذا لم يتم صومه بتقوى الله ام يستغفرا وقبل ) له من طرف المنادى  
( خذعتك نفسك ) وسولت وضيعت تجارتك ( ابو محمد الحسن في فضائل رجب عن ابي  
سعيد ) له شواهد ﴿ رجب سهر الله ﴾ الاضافة الى الله عز وجل للتشريف كبيت الله وعرش  
الرحمان ( دشعبان نهري ) اى كل ما فيه خاصة مخصوص فى ( ورمضان سهر امتى )  
اضافة الشهر الى الله يدل على سرفه وفضله قطعاً ويعنى بالاضافة الاشارة الى ان تحرره من  
فعله ليس لاحد تبديله كما كانت الجاهلية يحلونه ويحرمون مكانه صفر واخذ بقضيته  
بعض الشافعية فذهب الى ان رجب افضل الاسهر الحرم قال ابن رجب وغيره وهو  
مردود والاصح ان الفضلية بعد رمضان للمحرم ورجب سبعة عشر اسما سردها ابن

حاجب وعيره وله احكام معروفة افردت بالتأليف تنبيه في كتاب الصراط المستقيم لم  
يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل رجب الا خبر كان اذا دخل رجب قال اللهم  
بارك لنا في رجب فلم يثبت غيره ٤ بل غاية الاحاديث المأثورة فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
كذب وقال لم يثبت في صوم رجب نذب ولا شيء يعينه ولكن اصل الصوم مندوب (ابو الفتح)  
بن ابي الفوارس (في اماليه عن الحسن) البصري (مرسلا) قال الحافظ العراقي ضعيف  
من مراسلات الحسن لا يصح في فضل رجب وكلام السيوطي في انه لم يره مسندا والا  
لما عدل لرواية ارساله وهو عجيب فقد خرج الديلمي في مسند الفردوس من طرق ثلاث  
وابو نصر وغيرهما من حديث انس باللفظ المزبور ﴿ربنا الذي في السماء﴾ وهذه ليس  
للاستقراء بل قدرته تعالى محيط بالسماء كما في قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض  
اله وهذه الآية من ادل الدلائل على انه تعالى غير مستقر في السماء لانه تعالى بين بهذه الآية  
ان نسبته الى السماء بالالهية كنسبته الى الارض فلما كان اله للارض مع انه غير مستقر فيها  
فكذلك يجب ان يكون اله للسماء مع انه لا يكون فيها (تقدس اسمك) اي انت ربنا الذي  
تنزه عن النقائص وتطهر عن الخبائث والذائل (امرك في السماء والارض) مبتدا  
وخبر (كأرحمتك في السماء) وخص به لانه انما تنزل من السماء واما الامر فامور به في  
الارض والسماء (فاجعل رحمتك في الارض واغفر لنا ذنوبنا) كباثرها وصغارها  
(وخطايانا) اي عداوسها واذ هو لا وغفلة في الحضر والسفر (انك انت رب الطيبين) وفي  
بعض النسخ المعتبرة الطيبين (فانزل رحمة من رحمتك) اي فرجا من فرجك ونجاة من  
نجاتك وخلاصا من خلاصك (وشفاء من شفاءك) اي دواء من دوائك وهما بالمد (على  
هذا الوجع فيرا بأذن الله) فالبرأ هو الله والمداوى به والشافى وفيه جواز تسمية الله  
بما ليس في القرآن اذ ورد به خبر صحيح كما هنا وكافي خبر حم خ دم ت ن عن انس اللهم رب  
الناس مذهب البأس اشف انت الشافي لا شفاء الا انت اشف عنا لا يغادر سقما  
(طب ل عن ابي الدرداء) يأتي في الشمائل كان اذا أتى ﴿رجال من امتي﴾ ذكر الرجال  
استطردى فكذا الانتي والختي (يقوم احدهم من الليل فيعالج نفسه للطهور) ظاهره  
تعميم في المخاطبين ومن في معناهم ويمكن ان يخص منه من صلى العشاء في جماعة كما مر  
ومن ورد في حقه انه يحفظ من الشيطان كالانبياء ومن يتناوله قوله ان عبادي ليس  
لك عليهم سلطان ولكن قرأ آية الكرسي عند بومه فقد ورد انه يحفظ من الشيطان  
حتى يصبح (وعليه عقدة) بضم وسكون وجمعه كما مر بحثه في اذا عقد بضم العين وقح القاف



والعقد حقيقة فيكون من باب عقد السواحر والتفائنات في العقد وذلك بان يأخذن خيطا  
 فيعقدن عليه منه عقدة ويتكلمن عليه بالسحر فيتأثر المسحور حينئذ بمرض أو تحريك قلب أو  
 نحوه فعلى هذا المعقود سحر عند قافية الرأس لا قافية الرأس نفسها وهل عقد في شعر الرأس  
 أو غيره الأقرب أنه في غيره لأنه ليس لكل أحد شعرو وفي رواية نخ عن أبي هريرة أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب  
 كل عقدة عليك ليل طويل فارقد الحديث وفي رواية على قافية رأس أحدكم جبل ثلاث  
 عقد وفي رواية حم إذا نام أحدكم عقد على رأسه بجزير وهو يفتح الجيم الجبل وقيل العقد  
 مجاز كأنه شبه فعل الشيطان بالنائم بفعل الساحر بالمسحور فلما كان الساحر يمنع عقده  
 ذلك تصرف من يحاول عقده كان هذا مثله من الشيطان للنائم وقيل معنى يضرب  
 يحجب الحس عن النائم حتى لا يستيقظ ومنه قوله تعالى فضرينا على أذانهم فنتبها وافراد  
 تثقله في النوم وإطالته فكانه قد شد عليه شدا أو عقد عليه ثلاث عقد والتقييد بالثلاث إما  
 للتأكيد والذي يفعل به عنده ثلاثة الذكروا الوضوء والصلوة (فيتوضأ فإذا وضأ يديه)  
 يقال اشتقاق الوضوء من الوضأة وهي الحسن والنظافة وضأ الرجل يوضئ وضأة من  
 باب ظرف وهو وضيء والوضوء بالفتح ماء يتوضأ به والوضوء بالضم فعلك إذا توضأت  
 ولا يقال وضيت والوضوء بالفتح مصدر كالولوع والقبول وقيل المصدر الوضوء بالضم  
 والولوع والقبول مصدران شاذان وما سواهما من المصادر مضموم وقيل ماسوى القبول  
 مضموم (أنحلت عقدة) أي واحدة من الخمس (فإذا وضأ وجهه أنحلت عقدة) أخرى  
 ثانية (فإذا غسل يديه أنحلت عقدة) أخرى ثالثة (فإذا مسح برأسه أنحلت عقدة) أخرى  
 رابعة (فإذا وضأ رجله أنحلت عقدة) الخمس كلها ظاهرة أن العقد تنحل كلها بالوضوء  
 وفي رواية نخ فإن استيقظ أي من نومه فذكر الله أنحلت عقدة فإن توضأ أنحلت عقدة  
 فإن صلى أنحلت عقدة وخص به هنا كلها بالصلوة وهو كذلك في حق من لم يحتاج إلى  
 الطهارة كمن نام متمكنا مثلاً ثم أتته فصلى من قبل أن يذكر أو يتطهر لأن الصلوة تستلزم  
 الطهارة وتضمن الذكر وقوله عقد ضبطها البعض بلفظ الجمع والأفراد كما ترى قال ابن  
 قرقول في مطالعه كعباض في مشارقه اختلف في الأخيرة منها فقط فوقع في الموطأ ابن  
 وضاح على الجمع وكذا ضبطوا في البخاري وكلاهما يعني بالجمع والأفراد صحيح والجمع أوجه  
 لاسيما وقد جاء في رواية م في الأولى عقدة وفي الثانية عقدتان وفي الثالثة العقد انتهى  
 (فيقول الله تعالى للذين وراء الحجاب) أي الملائكة (انظروا إلى عبدى هذا يعالج نفسه

ليسا كني ما سئني عبيد هذا فهو له ( فاصح نشيطا طيب النفس لسروره ووقه الله له من  
 الطاعة وما وعد به من الثواب وما زال عنه من عقد الشيطان ولما بارك الله له في نفسه من هذا  
 التصرف ( حم حب طيب عن عقبة بن عامر ) مر اذا تمضمض بحمته ( ورحم الله ابا بكر ) انشا  
 بلفظ الخبر اى نجاحه وانعم عليه في الدارين ( زوسى ابنته ) عايسة ( وحملني الى دار الهجرة )  
 المدينة على ناقته ( واعتق بلالا من ماله ) لما رآه يعذب في الله عذابا شديدا ( وما نفعتني  
 مال في الاسلام ) لعل امراده في نصرته ( ما نفعتني مال ابى بكر ) روى ابن عساكر انه  
 اسلم وله اربعون الف دينار وفي رواية اربعون الف درهم فانفقهها عليه ولا يعارضه خبر  
 البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يا حذمنه الراية الى الهجرة الا بالشمس لاحتماله انه  
 ابرأ منه وفي رواية انه ابرأ منه وفي رواية لما قال ما نفعتني الى آخره بكى ابو بكر وقال هل انا وما لي  
 الا لك يا رسول الله قال ابن المسيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضى في مال ابى بكر  
 كما يقضى في مال نفسه وقد فسر قوله تعالى وسيجنها الاتقى الذى يؤتى ماله يتزكى وما لاحد  
 عنده من نعمة تجزى بان المراد منه ابو بكر قال في العوارف وغيرها ومن هنا عدا الصوفية  
 من الاخلاق شكر المحسن على الاحسان والدعاء له مع كمال توحيدهم وقطعهم النظر  
 عن الاغيار ومساعدتهم النعم من النعم الجبار لكن بقاءه افتداء النبي فاذا ارتقى الى وفى  
 الى ذرية التوحيد شكر الخلق بعد الحق ويثبت لهم وجودا في المنع والعطاء بعد ان يرى المسبب  
 اولوا يسعه علمه لا يحجب الخلق عن الحق وفى لنودر عن بعضهم ادخل صوفيا مترلى  
 فقد مدت له لبنا وسكرا تشتا ل منه وتال نحمد الله لا نحمد لك عوضت رجال من عنفه فاخرجت  
 ورجعت اكلته مع اهلى ( ورحم الله عمر ) بن الخطاب ( بقول الحق وان كان مرا ) فكان  
 لا يخاف في الله اومة لا تم ومن ثم قال ( لقد ركه لخلق ) اى دول الحق والعمل به ( ماله  
 من صديق ) لعدم انقصاء اكثر الخلق للحق ونفرتهم ممن يتصلب فيه ومن التزم انهم قل  
 اولياؤه فان الغالب على الناس اتباع الهوى قال بعض لعارفين انويت لنصم والى يقضى  
 لم يترك في الوجود صديقا ( ورحم الله عثمان ) بن عفان ( تستحيه الالائة ) اى يستحي منه  
 وكان احيا هذه الامة ( وجهز جيش العسرة ) بن خالص ماله بمائة الف ببيع باعتهاتها والمراد  
 بتبوك كافي لبحارى في المغازي ( وزاد في مسجدا ) مسجد المدينة ( حتى وسعنا ) كسرا لسن  
 فانه لتكثر المسلمين ضاق عليهم مصرف عليه عثمان حتى وسعه ( ورحم الله عليا ) بن ابي طالب  
 ( اللهم ادر الحق معه ) امر من الافعال اصله ادور من الدوران ( حيث دار ) ومن ثم كان  
 اقضى الحكاية واذا نذب شكر المحسن والاعتراف له في انلاء المحامل وليس ذلك تنقضي

لقد را الشاكريل تعظيم له لظهور اتصافه بالانصاف والمكافاة بالجليل (ت غريب وابونعيم  
 في فضائل الصحابة كرعن علي وروى لآخره) رمز الصحة وليس كازعم فقد اورد ابن  
 الجوزي في الواهبات ﴿رحم الله﴾ كما مر هو ما ض بمعنى الطلب (رجلا قام من  
 الليل) اي بعد النوم اذ لا يسمى تهيجا الا الصلوة بعد النوم (فصلي) ولور كعتين وعند  
 الشافعي ولور كعة متمسكا بخبر عليكم بصلوة الليل ولور كعة (ثم ايقظ اهله) وفي رواية  
 امراته وهي اخص من اهله (فصلوا) بالجمع عموما لاهله وزاد حم هتافان ابنت اي امراته  
 من ان ت يسط نضح في وجهها الماء وذلك نبه على ما في معناه من نحو ماء ورد  
 وزهر اوز مزم وخص بالوجه التضح لسرفه ولانه محل الحواس التي يحصل بها  
 الادراك واحاد كما قال الطيبي ان من اصاب خير اذنب في ان يحب لغيره ما يحب لنفسه  
 فيأخذ بالاقرب فالأقرب تقواه رحم الله رجلا فعل كذا فبنيته نلامة بمنزلة رش الماء على  
 الوجه لاستدراك اناء وذلك ان لبي عليه السلام لما قال ما نال من التهجيد من الكرامة  
 راد ان يحصل لامة حضم ذلك فحتم عليه عادلا عن صيغة الامر للتلطيف (رحم الله امرأة  
 قامت من الليل) كما مر (فصلت ثم بقطت زوجها فصلي) وفي حديث حم ذلك عن ابني  
 هريرة قال له على سرط م رحم الله رجلا قام من الليل فصلي وايقظ امراته فصلت فان ابنت  
 نضح وجهها الماء ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلي وايقظت زوجها فصلي فان ابني  
 نضحت في وجهه الماء (ش عن الحسن مر سلا) امر اذا استيقظ الرجل ﴿رحم الله﴾ كما مر  
 (عبدا سمع مقالتي) بالفتح اي اقوالى واحاديثي (فحفظها) ثم بلغه واداه من غير زيادة  
 او نقصان فهو لا مغير ولا مبدل وفي رواية كرعن زيد بن خالد رحم الله امرأه سمع  
 من احديها فوعاه ثم بلغه من هوا وعي منه اي اعظم تذكر ايقال وعي يحي وعيا اذا حفظ كلاما  
 بقلبه وداوم عليه وعلى حفظه ولم ينس زادا في رواية فرب بلغه او عي من سامع (فرب حاتم  
 فقه غير فقيه) لعدم زكائه وحسنه وانتقاله (ورب حاتم فقه الى من) اي بلغه وادى الى من  
 (هو افقه منه) لما رزق من جودة الفهم وكمال العلم والمعرفة وخص مبلغ ستة بالدعاء بالرجعة  
 لكونه سعي في احياء السنة ونشر العلم وفيه وجوب تبليغ العلم وهو الميثاق النافع وودع  
 العلم ليدينه للناس ولا يكتمونه قال البعض فيه انه يحي في اخر الرمان من يفوق من قبله  
 في الفهم ونازعه ان جماعه (ثلاث لا يغفل عليهن) اي ثلاث خصلات لا يشد ولا يطبع  
 عليهن (قاب مؤمن) قيل للمرأة السيئة الخلق غل قل ويقال غل يده اي شد الى عنقه  
 من باب رده لغل ايضا حرارة العطش والغل بالكسر الحقد والحسد والغش من باب

الثاني والغل بالفتح الحياة والسرقة من مال القيمة يقال اغل الرجل يغفل بتشديد اللام  
 اى خان وغل يغفل بكسر الغين اى حقد ( اخلاص العمل لله ) من الرياء والسمعة وسائر  
 الفساد ( ومناصحة ولاية المسلمين ) بالضم والتخفيف جمع وال اى اميرهم او نائبه والنصح  
 القاء الخير الى الغير واردة المنافع ( ولروم جماعة المسلمين ) وضده فارق الجماعة اى بقلبه ولسانه  
 واعتقاده او يبدنه ولسانه وخص الذكر بالذكر لشرفه واصالته وغلبة دوران الاحكام  
 عليه والانتفى مثله من حيث الحكم وضد المناصحة عصيان امامهم اما بنحو بدعة كالخوارج  
 المتعرضين او الممتنعين من اقامة الحق عليهم المقاتلين عليه واما بنحو بغى او حراية او صيالة  
 او عدم اطهار شعار الجماعة فى الفرائض فكل هؤلاء منهم لحل دماهم كفى حديث ع طب  
 هب عن فضالة بن عبيد قال لى على شرطهما ثلاثة لا تسأل عنهم رجل فارق الجماعة وعصى  
 امامه ومات عاصيا وعبد اوامة ابق من سيده فأت وامرأ غاب عنها زوجها وقد كفهاها  
 مؤنة الدنيا فترت وجهه فلاتسأل عنهم ( طب كروا بن قانع عن النعمان بن بشير عن  
 ابيه ) له شواهد ﴿ رحم الله ﴾ كما مر ( الانصار ) هم الاوس والخزرج وغلبت عليهم هذه الصفة  
 ( وابناء الانصار وابناء الانصار ) وفى رواية وازواجهم وذريتهم وفى اخرى وموالى  
 الانصار وهذا دعاء او خبر وذلك لاصولهم من القيام فى نصرة الدين وايقاد النبي  
 صلى الله عليه وسلم فى شدة الخوف والضيق والعسرة وحاجتهم له حتى بلغ اوامر به واظهر  
 الدين واسس قواعد الشريعة فعادت مآثرهم الشريفة على ابناءهم وذرياتهم ومن  
 عمه اكد الوصية بهم فى اخبار متعددة ( ه عن كثير بن عبدالله ) بن عمر والمزنى ( عن  
 ابيه عن جده ) وهو عمرو المرنى ضعيف وقد حسن له الترمذى ورواه الجامع عن عمرو بن  
 عوف بن يزيد بن ملحمة المرنى ورواه ايضا طب ﴿ رحم الله ﴾ كما مر ( امرأ اكتب طبيا )  
 اى لا ( وانفق قصدا ) اى تمييز واعتدال من غير افراط ولا تفريط ( وقدم فضلا ) اى  
 ما فضل من اتفاق نفسه وممؤه بالعرف بان تصدق به على المحتاج ليدخره ( ليوم فقره  
 وحاجته ) وهو يوم القيمة قدم ذكر الطبيب ايماء الى انه لا ينفعه يوم الجزاء عند الله الا ما انفق  
 من الحلال قال الحرالى ولذلك لم يأذن لاحد فى اكله حتى يتصف بالطيب للناس الذين  
 هم ادنى الخاطين باللام اكثرهم من العقل والشكر والايان ومحى اسمه عن الذين امنوا  
 كلوا من طيبات ما رزقناكم ( ابن الحارث عن عايشة ) فى تاريخ بغداد ﴿ رحم الله عبدا ﴾ اى  
 انسانا ( كانه تلاحيه ) فى الدين ( مظلمة ) بكسر اللام على الاشهر وحكى الضم والفتح وانكر  
 ( فى عرض ) اى فيه او غيره بكسر العين محل المدح والدم من الانسان كاسق ( او مال ) بسائر



استأنفه (فجاءه فاستحله قبل ان يؤخذ) اى يقبض روحه (وليس معه) اى هنا يعنى يوم القيمة  
 (دينار و لادرهيم) ليقضى منه ما عليه (فان كانت له حسنات اخذ من حسناته) فيوفى منها  
 صاحب الحق (وان لم يكن له حسنات) اولم توفى و بقيت عليه بقية (حملوا) بتشديد الميم  
 مبنى للمفعول كما فى قوله تعالى حملوا التوراة (عليه من سيئاتهم) اى التى عليهم اصحاب الحقوق  
 من ذنوبهم التى اجترحوها بقدر حقوقهم ثم يقذف فى النار كما صرح به فى عدة اخبار و هذا  
 الحديث خرجته مسلم بمعناه من وجه اخر و هو واضح سياقا و لفظا لمسلم من امتى من بائى يوم القيمة  
 بصيام و صلوة و زكاة و يأتى قد شتم هذا و سفك دم هذا و اكل مال هذا فيعطى هذا من حسناته  
 فان قُتيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرح عليه و طرح فى النار و لا  
 يعارضه قوله تعالى و لا تزروا زرة و زرا اخرى لانه انما يعاقب بسبب فعله و ظلمه و لم يعاقب  
 بغير جناية منه بل بجنايته فقولت الحسنات بالسيئات على ما اقتضاه عدل الحق تعالى فى  
 عباده و قد تعلق بعض الذاهين الى صحة الاراء من المجهول بهذا الحديث و قال ابن بطال  
 فيه حجة لا شترائط التعيين لان فعله مظلمة يقتضى كونها معلومة القدر و قال ابن المنير انما وقع  
 فى الخبر حديث يقتضى المظلوم من الظالم حتى يأخذ منه بقدر حقه و هذا متفق عليه و اما  
 الخلاف فيما لو اسقط المظلوم حقه فى الدنيا هل يشترط معرفة قدره (طخت صحيح عن اى  
 هريرة) فقد رواه مخ مع خلف لفظ يسيرا لا يصلح عذر للعدول (رحم الله) كما مر (حيرا) بكسر  
 المهملة و سكون الميم و فتح المشاة التحتية و هو ابو قبيلة من اليمن و هى المراد هنا و هو حمير بن  
 سبأ بن شحج بن يعرب بن قحطان (افواههم سلام) اى لم تزل افواههم ناطقة بالسلام  
 على كل من لقيهم (وايديهم طعام) اى لم تزل ممتدة بالطعام للجايين و الضيف فيجعل  
 الافواه و الايدي نفس السلام و الطعام مبالغة (وهم اهل امن و ايمان) اى الناس آمنون  
 من ايديهم و استهم و قلوبهم مطمئنة بالايمان و مملوءة بنوره بعيدة من الشقاق  
 نقورة من النفاق (تمت عن ابى هريرة هب عن الصنابحي) و سببه ان رجلا قال  
 يا رسوله الله العن حميرا فاعرض عنه مرارا فذكره (رحم الله) كما مر (من كف) اى منع  
 (لسانه عن اهل الفلاة) بان تحتب النسبة الى الكفر و الضلال و الفحاش و الزنا  
 و الاضلال (الا باحسن ما يقدر) بفتح الواو (عليه) من القول الحسن و الشاء و شكر المنعم  
 و فى حديث كره عن انس رحم الله امرأه اصلح لسانه اى بان تحتب المحن او بان الرمة الصدق  
 و الامانة و جنبه الكذب و الخيانة و السب و فيه حث على اصلاح اللسان بدعائه بالرحمة  
 و اصلاحه من وجهين احدهما اصلاح نطقه بالعربية و لسان العرب اسرف الالسة

سميت عربية لأعراسها من الأشياء وافصد حما عن الحمايق ما لم يصح غيرها وجميع العلوم  
 مفتقرة إليها سيما الشرعية فلا يدرك حقايق الكتاب والسنة الا بوقور الحفظ منها واجتناب  
 مضادها والكف عنها (ابن أبي الدنيا عن هشام معضلا) من الكفر بحث (رحم الله) كما مر  
 (عبدا تكلم فقم) بسبب قوله الخير (اوسكت) عما لا خير فيه (فسلم) بسبب صمته  
 عن ذلك وافهم بذلك ان قوله الخير خير من السكوت لان قول الخير ينتفع به من يسمعه  
 والصمت لا يتعدى صاحبه وهذا الحديث قد عده العسكري وغيره من الامثال فبها قال  
 ابن عري امرض النفس قولية وفعلية وتفاريع القولية كثيرة لكن عللها وادويتها  
 محصورة في امرين الواحد ان لا تتكلم اذا انتهيت ان تتكلم والاخر ان لا تتكلم الا فيما  
 ان سكت عنه عصيت والافلا واياك والكلام عند استحسان كلامك فانه من هذين  
 الحالتين من اكبر الامراض وماله دواء الا الصمت ان يخبر على رفع السر وهذا هو الضابط  
 انتهى (ابن أبي الدنيا والعسكري هب عن الحسن مرسلا) وهو الحسن البصري ورجاله  
 ثقات قاله العراقي فانه من رواية اسماعيل بن عياش بن الحجاز بن رحم الله عبدا قال اي  
 خيرا فقم اي الثواب اوسكت فسلم اي من العقاب قال الديلمي قال ذلك ثلاثا وعليه قيل  
 وامسك امساك الغني لا نطق من طير غدا قارأ عسرا وقيل تأمل فلا تطع رد مقالة  
 اذا القول في زلاته فارق الفهماء وفي رواية ابن المبارك عن خالد بن ابي عمران مرسلا  
 رحم الله عبدا قال خيرا فقم اوسكت عن سوء فسلم قال الماوردي يشير به الى ان الكلام  
 ترجمان يعبر عن مستودعات الضمائر ويخبر عن نونات السرائر لا يمكن استرجاء بوارده ولا يقدر  
 على دفع سعادته فحق على العاقل ان يحترز عن زلله بالامساك عنه والاقلال منه قال  
 علي اللسان معيار اطاشه الجهل وارجمه العقل (رحم الله) كما مر (امرا كف) اي منع  
 وامسك (لسانه عن اعراض المسلمين) جمع عرض بالكسر وعرض الرجل حسبه ويطلق  
 على النفس والجسد والوقار والريج والجل والوادي يقال فلان طيب العرض اي طيب  
 النفس وبمن العرض اي الريج ومكان بقي العرض اي رى من ان يشتم او يعاب ثم  
 قيل لكل ما صلح لشيء هو عرضة ذلك الشيء حتى قيل للمرأة عرضة النكاح اذا صلحت له  
 (لا تحل شفا عتي لطعان) بفتح اوله وباء تشديد (ولا للغان) كذلك قيل اصلاح اللسان  
 بالتقوى وادامة ذكر الخير والتزبه على كل ما يوجب سرعا او عادة حتى يصلح لسانه  
 فلا ينطق الا بالخير قال الحكماء للحرس خير من الكذب والطعن واللعن  
 وصديق اللسان اول السعادة فالكذب واللعن جماع كل شر (الديلمي عن عائشة)

مرانما وياك ويأتى لعن **رحم الله** كما مر (رجلا تعلم فريضة او هريضة) مرضاعينا  
او كفاية فالعين علم الحال والكفاية ما يتعلق بغيره كالفقه كله وعلم التفسير والحديث  
والاصول والكلام والقرأة ثم العلم تابع للمعلوم فان فرضا او حراما ففرض وان واحبا او مكروها  
فواجب وان سنة فسنة وان نفلا فنفل وكذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر غير انهما  
على سبيل لكفاية وعلم الحال على سبيل العين ومنه اعتقاد اهل السنة وتوهمه بالاستدلال  
للخروج عن التقليد (او عمل بهما او علمهما من يعمل بهما) فيجب طلب ما يقع له في حاله في اى  
حال كان فانه لا بد له من الصلوة والركوة والحج والصوم وكذلك يفترض عليه علم القلب  
من التوكل والامانة والخشية والرضا وغيرها فانه واقع في جميع الاحوال وكذلك يجب عليه  
علم التحرز عن الحرام في المعاملات (او الشيخ عن ابي هريرة) يأتى طلب العلم بحث  
**رحم الله** كما مر (من حفظ لسانه) اى صانه عن التكلم فيما لا يغنيه قال الماوردى للكلام  
شروط لا يسلم المتكلم من الزلل الا بها ولا يعزى من النقص الا ان يستوعبها وهى اربعة  
الاول ان يكون الكلام لداع يدعو اليه اما في جلب نفع او دفع ضرر الثاني ان يأتى به في محله  
ويتوخى به اصابة فرصته الثالث ان يقتصر منه على قدر حاجته الرابع ان يتخير اللفظ الذى  
يتكلم به فهذه الاربعة متى اخل المتكلم بشرط منها فقد اخطأ (وعرف زمانه) اى ما يليق به  
فعمل ما يناسبه (واستقامت) بناء التأنيت (طريقته) اى استعمل القصد في اموره كتب عمر  
بن عبد العزيز الى ولده وقد بلغه انه اتخذ خاتما من فضة فاذا رصلك كتابي فبعه واشتر به  
طعاما واطعمه الفقراء واتخذ خاتما من حديد وانقش عليه **رحم الله** من عرف نفسه فاستراح  
(عن ابن عباس) ورواه الديلمي عنه ايضا **رحم الله** كما مر (اخى محبى) سماء اخا  
لان نسب الدين اعظم من نسب الماء والطين (حين دعاه السييان الى اللعب وهو صغير)  
ابن سنتين او ثلاث على ما في تاريخ الحاكم عن الخبر بسند واه واضح منه انه كان ابن ثمان  
(فقال) اللهم تنبها (اللعب خلقت) استفهام انكارى اى بل خلقت للعبادة وهى الآن  
مطلوبة منى لان الله احكم عقله في صباه واذا كان مقام من لم يبلغ الحنث (فكيف من ادرك  
الحنث من مقاله) وهذا واضح ما رواه ابن قتيبة من حديث ابن عمرو بن يحيى دخل بيت  
المقدس وهو ابن ثمان فنظر الى العباد واجتهد هم فرجع الى ابويه فبصيان بلعبون  
فقالوا لهم نلعب فقال انى لم اخلق للعب فذلك قوله تعالى وانينا الهكم صيبا (كر) في  
التاريخ (عن معاذ وفيه اسحق) وهو ابن بشير قيل في حقه (كذاب) له شواهد **رحم الله**  
كما مر (اخوانى) في الدين (نقروين ثلاثا) اى نقول هذه الكلمات الحامية للدعاء والشاء

والرجة ثلاثا وهو بفتح القاف وسكون الزاء وكسر الواو وسكون الياء بعده انون مدينة كبيرة شهيرة من بلاد العجم برز منها ثمة واكا رذكره ابن خلكان في ترجمة الامام الغزالي (قالوا يارسول الله وما قزوين قال قزوين ارض من ارض الديلم هي اليوم في يد الديلم) وهو على وزن حيدر اسم لطائفة معروفة وفي البرهان اسم بلد في ايران يقال له كيلان واهاليه شديدة واشعارهم جعدة ويطلق عليهم الديلم وفي الاصل هم اصناف من الاكراد ويطلق الديلم على الافة والداهية والجاعة والعدو يقال هو ديلم من الديالة اي عدو من الاعداء وديلم بن فيروز او فيروز بن ديلم من الصحابة وهو غير قاتل صنيسى الذى ادعى النبوة ويقال له فيروز ديلمى لانه منسوب اليهم (وستفتح على امتي وتكونر باطالطوائف من امتي) وفتح في خلافة عمر الفاروق (فمن ادرك ذلك) الايام (قلبا خذ بنصيبه من فضل رباط قزوين) روى الحارث عن عبادة رباط يوم في سبيل الله يعدل عبادة شهر او سنة صيامها وقيامها ومن مات مرابطا في سبيل الله اعاده الله من عذاب القبر واجرى له اجر رباطه ما قامت الدنيا (فانه يستشهد بها قوم يعدلون شهداء بدر) كما مر في اربعة ابواب (ابن ابي حاتم في فضائل قزوين عن ابي هريرة وابن عباس) معا ورواه ابو العلا العطار عن علي ورواه صدره في الجامع ﴿رجة الله﴾ اي فضل الله واحسانه ولطفه (على خلفاي) بغير همزة (قل وما خلفاك يارسول الله قال الذين) ينجيئون من بعدى (يحيون) بضم اوله من الاحياء (سنتي) قيده لان الخليفة كثيرا ما يخلف الغائب بسوء وان كان مصلحا في حضوره ذكره الحرالي ثم بين بفائدة اخرى بخلفائه (ويعلمونها الناس) فهم خلفاؤه على الحقيقة وبين لهذا انه ليس مراده هنا الخلافة التي هي الامانة العظمى وهذه منقبة اهل الحديث العالمين العاملين اعظمها من منقبة والا حاديت جمع حديث ويقدم انه في عرف الشرع ما يضاف الى النبي عليه السلام قول او فعلا او تقديرا او السنة جمعه سنن وهي الطريقة والمراد به في عرف الشرع الطريقة كان النبي عليه السلام يتجراها فمهما الى الترادف اقرب وقد يقال اراد بها الطريقة المسلوكة في الدين وان كان من كلام التابعين فمن بعدهم من المجتهدين فيدخل فيه الفقهاء (ابونصر كرعن الحسن) ورواه طس عن علي بلفظ اللهم ارحم خلفاي الذين يأتون من بعدى بروون احاديثي وسنتي ويعلمونها الناس وسبق الادلكم على الخلفاء وذرؤا تحت ﴿ردوا﴾ بالضم وتشديد الدال جمع لشمول الخطاب (السائل ولو بظلف) بكسر فسكون اي حافر (محرق) لول التقليل والمراد الرد بالاصطاء والمعنى تصدقوا بما كثر اوقل ولو بلغ في القلة الظلف مثلافاته خير من العدم



وقال ابو حيان الواو الداخلة على الشرط للعطف لكنها لعطف حال على حال محذوفة  
 يتضمنها لسابق تقديره ردوه بشئ على حال ولو بظلف وقيد بالاحراق اى الشئ كما هو  
 عادتهم لان الشئ قد لا يؤخذ وقدير يداخذه فلا ينتفع به بخلاف المشوى وقال الطيبي هذا  
 تعميم لارادة المبالغة في ظلف لقولها كانه علم في رأسه نار يعنى لا تردوه رد حرمان بلاشئ  
 ولوانه ظلف فهو مثل ضرب للمبالغة والذهاب الى ان الظلف اذ ذاك كان له عنده  
 قيمة بصدده عن الاتجاه (مالك حم خ في تاريخه ن ه حب ق عن اى يجيد الانصارى  
 عن جدته) وهى حوى بنت السكن تدعى ام مجيد كفضيل يقال هى اخت اسماء كانت  
 من المبايعات وفى التقريب هى جدة عمرو بن معاذ صحابة لها حديث وهو حديث  
 هذا قال ابن عبد البر مضطرب ﴿ رديه ﴾ ظاهر الضمير راجع الى الفراش (يا عايشة  
 فوالله لو شئت لاجرى الله تعالى) من الاجراء (معى جبال الذهب والفضة) وفى حديث  
 ت قال عليه السلام عرض على ربي ليجمع لى بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يارب ولكن اشبع  
 يوما واجوع يوما فاذا جعت تضربت اليك وذاكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك  
 وفى البردة \* وراودته الجبال الشم من ذهب \* عن نفسه فاراها اياما شمم \* والجبال  
 جمع جبل قيل الجبال التى راودت لرسول الله خمسة جبل ابي قبيس وجبل حرا وجبل ثور  
 بجبل بطحاء وجبل الصفا وحاصله ان النبي صلى الله عليه وسلم اعرض عن الدنيا بالكلية واقبل  
 على المولى وآثر متاع الفقر الظاهرى على مناسب الغنى حتى ان الجبال عرضت نفسها  
 عليه وتريفت باواع الزينة لديه ومالت غايت الليل اليه فلم يقبل ولم يلتفت لكمال زهده  
 ويشير به الى قصة روى ان امرأة صاحبة المال جاءت ذات يوم الى خانة عايشة ورأت فراش  
 النبي صلى الله عليه وسلم وعادت الى بيتها وجاءت بفراش اعلى وتقبله عايشة فقدم النبي  
 قرأى فقال يا عايشة رديه هذا الى صاحبه والله ان اطلب من الغنى المطلق خلقى واحسن  
 الى الجبال من الذهب والفضة لكن اختار فى الدنيا التعيش والفقر فى هذه الصورة (هب  
 عن عايشة) له شواهد ﴿ رضيت ﴾ بكسر الصاد لامتى (ما) اى الشئ الذى (رضى الله  
 لى ولا امتى وابن ام عبد) وهو ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلى وامه ام عبد  
 الهذلية اسلم قديما وشهد المشاهد كلها وهاجر الهجرتين وصلى القبلتين وكان يقربه  
 ولا يهجره بحجة وهو صاحب سواكه ونعليه وطهوره وبشره بالجنة وانما رضى لامته  
 ما رضىه لها لانه يشبهه فى مشيه وسمته وهديه وكان نحيفا قصيرا جدا طوله نحو ذراع ولى قضاء  
 الكوفة وما يليها فى خلافة عمر ومات بها او بالمدينة سنة اثنين وثلاثين عن بضع وستين

وانه كان سيد الرأي لا يرى لامته الامامية الصلاح (وكرهت ما كره الله الى ولا متى وان ام  
عبد) وذلك لصداقته وفهمه وكمال قطاعته (طب كرم من ابي الدرداء) وفي روايه عنه  
ابن مسعود رضيت لامتي ما رضى لها ابن ام عبد واد ابرار وكرهت لها ما كره ابن ام  
عبد قال الهيثمي وفيه محمد بن حميد لرازي وهو ثقة وقيه رحاله وتلقوا رعم كسر الفين  
وتفتح اى لصق انفه بالتراب وهو كناية عن حبه ولغاية الذل والهوان (انف رجل)  
يعنى انسان وذكر الرجل وصف طردى وكذا يقال فيما بعده (ذكرت عنده) بالبناء  
للمفعول (فلم يصل على) اى لحقه ذل خرى مجازاة على ثوابه طمى او خاب وخسر  
من قدر ان ينطق باربع كلمات توجب له عسرة اوات من الله وربع عشر درجات  
وحط عشر خطيئات لم يفعل لان الصلوة عليه عبارة عن تعظيمه فمن عظّم الله  
ومن لم يعظمه اهانه وحقر شأنه قال الطبيب طالع الاسبغ مادية كهى فى رله ثم اعرض عنها  
والمعنى بعيد من العاقل ان يتمكن من احراء كلمات معدودة على لسانه فيتميز عما ذكر فلم  
يغتمه حتى يموت فحقيق ان يذاه لله انتهى ورد ان جعلها المعقب الى احد ذم التراخي  
عن تعقيب الصلوة عليه فذكره (ورعم نفر رجل دخل عليه ره صا ثم اندلخ) اى خرج  
(قبل ان يغفر له) اى رغم انف من علم انه اوكف نفسه عن الشهوات سهرافى كل سنة  
واتى بما وظيف به من صيام وقيام غفر له ما اذ له من الذنوب تقصر ولم يفعل حتى  
انسلخ الشهر ومضى فمن وحد فرصة عظيمة بان قام فيه امانا واحتسابا عظيمة الله  
ومن لم يعظمه حقره الله واهانه (ورغم انف رجل) اى انه مدعو عليه او مخبر عنه  
بلزوم ذل وصغار لا يطاق (ادرك عنه اواء الكبر) ويد به مع ان خدمة الابوين ينبغي  
المحافظة فى كل زمن لشدة احتياجهما الى البر والخلة فى تلك الحالة (ولم يدخله)  
بضم اوله من الادخال (الحنة) اعقوبه لهما وتقصيره فى حقهما وهو اسناد مجازى  
يعنى ذل من خسر من ادرك اواء او ادهما فى كبر الس. ولم يسع فى تحصيل مأربه  
والقيام بخدمة هيسثوجب الحنة جعل دخول الحنة بما يلبس الابوين وهو لسيبهما  
بمنزلة ما هو غفلتهما ومسيبه عهدهما ونعتل منهما ستارن تعظم الله ولذلك قرن  
تعالى الاحسان اليهما وبرهما بتوحيده وعبداده فلم يغتم الاحسان سيما فى حال  
كبرهما فجدير بان يهان ويحقر شأنه (تسرى برب حباله عن ابن جرير) وما له صحيح  
وقال ابن حجر له شواهد (رفع لعل) منى للفعول (عن ذ) كشيء عن عدم المكلف  
اذ التكليف يلزم منه الكتابة عبر بالكتابة منه بلفظ ارفع اشعارا ان التكليف لازم



والورع يملأ قلبه بالحكمة وتعاونه اعضاؤه في العبادة فتكثر قيمة عمله ويعظم قدره ويعززه شرفه بحيث يصير قلبه افضل من كثير غيره واذا كانت العبادة تكثر وتشرف بذلك فحق لمن طلب العبادة ان يتحرى الورع ما امكن (ابو نعيم عن انس) ورواه الديلمي وابو الشيخ عنه قيل مجهول ﴿ركعتان﴾ بالثنائية (يركعهما) بفتح الكاف مضارع مفرد (ابن ادم في جوف الليل الاخير) اي الثلث الاخير بعد النوم (خير له من الدنيا وما فيها) من النعيم لو فرض انه حصل له وحده وتنعم به وحده وفي حديث الديلمي عن جابر ﴿ركعتان في جوف الليل يكفر الخطايا يعني الصغائر والكبائر كما يحيى في عدة مواضع﴾ ولولا ان اشق على امتي لفرضتهما اي الركعتين (عليهم) اي اوجهيهما وهذا صريح في عدم وجوب التمسك على الامة (ادم) بن ابي اس (في الثواب ابن نصر) محمد المروزي في كتاب قيام الليل (عن حسان) بن عطية (مرسلا) هو ابو بكر المحاربي قال الذهبي ثقة عابد لكنه قد روى قال الحافظ العراقي وفضله (الديلمي) في مسند الفردوس (عن ابن عمر) ولا يصح ﴿ركعتان من الضحى﴾ اي من صلاتهما (تعدلان) بكسر الدال اي يساويان (عند الله بحجة وعمرة) وفي اكثر النسخ حجة وعمرة (متقبلتين) متفلاهما فليس المراد حجة الاسلام وعمرته وهذا ترغيب عظيم في فضل صلاة الضحى ورد على من ذهب لعدم نديه (ابو الشيخ في الثواب عن انس) ورواه عنه ايضا الديلمي وسيأتي بحث ﴿ركعتان﴾ بالثنائية (بعمامة) اي يصليهما الانسان وهو متعمم وهي بكسر العين جمعها عمام يقال عممه تعممها اي البسه العمامة وعم الرجل سودلان العمامة يجان العرب واعتم بالعمامة وتعمم معني (افضل من سبعين ركعة بغير عمامة اي افضل واثوب واكمل واخير من سبعين ركعة يصليها حاسرا لان الصلوة حضرة الملك والدخول الى حضرة الملك بغير تعجل خلاف الادب فكيف الى حضرة الملك العلام (ابو نعيم عن جابر) ورواه الديلمي عنه بلفظ ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بلا عمامة ﴿ركعتان﴾ كما مر (من التأهل) اي المتزوج (خير من اثنين وثلاثين ركعة من العزب) لعل وجهه ان المتزوج يجتمع الخواص والاعزب مشغول بدافعة الغلبة وقع الشهوة فلا يتوفر له الخشوع الذي هو روح الصلوة ولا تعارض بينه وبين حديث علق عن انس ركعتان من المتزوج افضل من سبعين ركعة من الاعزب لاحتمال ان يكون اعلم او لا بالسبعين ثم زاد الله تعالى في الفضل ما خيره بالزيادة (تمام) في فوائده (عن) في المختارة (عن انس قال ابن حجر منكر) قال السيوطي تعقبه ابن حجر في اطرافه فقال هذا حديث منكر (مالاخراج الضياء المقدسي) له معني (مفهم معتد معتبر وفي الميزان فيه عمر والبكري لا يعرفه) ﴿ركعتان﴾ كما مر (بسواك) مر في السواك بحثه (افضل ل



من سبعين ركعة بغير سواك) قال المناوي لا دليل فيه على افضليته على الجماعة التي هي سبع وعشرين درجة اذ لم يتخذ الخزاء في الخبرين فدرجة من هذه قد تعدل بدرجات من تلك السبعين ركعة وقال في التنقية دل على ان السواك للصلاة افضل من الجماعة ورده السهمودي بان اوله مشروعية الجماعة مقتضية لمزيد اعتناء الشارع بها وانها ارجح في نظره ولا يلزم من ثبوت مزيد المضاعفة لشيء تفضيله على ما يثبت له ذلك لان المضاعفة من جملة المزايا فلا تمنع وجود مزاي غيرها في الاجرية ترجيحها كيف وصلوة النفل في بيت بالمدينة افضل مما بمسجدها مع اختصاص المضاعفة (ودعوة في السرايا افضل من سبعين دعوة في العلانية) بتخفيف الياء ضد الخفي ومن ثم كان دعاء الانسان لآخيه بظهر الغيب ارجى اجابة واسرع (وصدقة في السرايا افضل من سبعين صدقة في العلانية) لبعدها عن الرياء ودلائلها على الاخلاص كما سبق توجيهه (ابن الجار) وكذا الديلي وكلاهما (عن ابي هريرة) وفيه اسماصيل بن ابي زياد فان كان الشامي فقد قال الذهبي عن الدارقطني انه واه وان كان الشغوي فقد قال ابن معين انه لاه **ركعة** بالافراد (من عالم بالله خير من الف ركعة من متجاهل بالله) لان العالم به انما يصلي باستيفاء المكملات من نحو تدبر وخشوع والجاهل به وان اتم اركانها واستتها لا ينال في مائة سنة ما يناله ذلك لحظة واحدة من الفتوحات الربانية والاسرار الرحمانية وفي حديث ابن الجار عن محمد بن علي مرسلان من عالم افضل من سبعين ركعة من غير عالم اى عامل فان الجهل مظنة الاخلال ببعض الاركان والشروط او المكملات بخلاف العالم اثر العمل وان لم يعرف ما يلزمه فعله من الواجبات الشرعية باحكامها وشروطها حتى يقيمها فهو في حيرة وضلالة فربما اقام على شيء سنين وازمان مما يفسد عليه صلواته او طهارته او يخرجها عن كونها على وجه السنة ولا يشعر (الشيرازي في الالقاب عن علي) ورواه الديلي من حديث انس **رمضان بالمدينة** اى هو شهر رمضان وهو مقيم بها (خير من الف رمضان فيما سواها من البلدان) لانه تعالى اختارها لثبته صلى الله عليه وسلم وجعلها محترمة وخصها بخواص كثيرة منها مضاعفات الحسنات ومضاعفات السيئات فيها قولان وحاول ابن القيم تنزيلها على حالين فقال تضاعف مقادير السيئات لاكتسابها لان السيئة جزاؤها سيئة فان تكن سيئة كبيرة فجزاؤها سيئة كبيرة وصغيرها جزاؤها مثلها والسيئة في حرم رسول الله اشد من الغير وفي مكة اشد منها فان السيئة في حرم الله تعالى وعلى بساطه اكبر منها في اطراف الارض ولهذا من عصي الملك على بساط ملكه ليس كمن عصاه بحمل (وجعة بالمدينة خير من الف جعة

فيماسواها من البلدان ) والمعنى ان صوم شهر رمضان بالمدينة النبوية خير من صوم الف  
رمضان فيماسواها من البلدان والامكنة وكذا الجمعة اى صلوة الجمعة بالمدينة خير من الف  
صلوة الجمعة فيماسواها وقال بعضهم وكذا سائر لعبادات بها وبيت المقدس بخمس مائة في الكل  
قال القنوي في شرح التعريف ورمضان من خصائص هذه الامة (طب كرض عن بلال بن  
الحرث) المرتنى وفي اكثر نسخ الحرث والمرتنى بضم الميم وفتح الزاء المدنى صحاحى مات سنة ستين  
قال الهيثمى فيه عبد الله بن كثير وهو ضعيف واورده في الميزان في ترجمة عبد الله بن كثير وقال  
الاسناد مظلم ولم يصب الضياء باخراجه **(ريح الجنة)** سبق في الجنة بحشه (توجد) بضم  
التاء وفهم الجيم وفي الجامع بالياء التحتية (من مسيرة خمسمائة عام ولا يجد ريح الجنة) يعنى ولا  
يشم ريحها ٢ (من) عبارة عن الانسان شامل للذكور والنساء (طلب الدنيا يعمل الآخرة)  
كانه اظهر الصيام والصلوة والمتناسك والباس ثوب الصوف ليوهم الناس انه من  
الصالحين فيعطى هذا الملق جزاء من هذا الفعل القبيح الموجب لدخول النار فاذا لم يشم  
ريح الجنة من هذه المسافة البعيدة فهو لا يدخلها واذا لم يدخلها دخل النار اذ  
لامتزلة بين المنزلتين ومن ثمة ورد في خبر ان ملائكة السموات تلغنه لتليسه وتدليسه  
**(الدليلي عن ابن عباس)** له شواهد **﴿ رضى الرب ﴾** بكسر الراء مصدر مبتدأ (في  
رضى الوالد) خبره (وسخط الرب في سخطا والد) الاصلين وان علا لان الله تعالى  
امر ان يطاع الاب ويكرم فمن امثل امره فقد بر الله واكرمه وعظمه فرضى عنه ومن  
خالف امره غضب عليه وهذا وعيد شديد فيدان العقوق كبيرة وقد تظاهرت على ذلك  
النصوص وفي خبر مرفوع لعن الله العاق لوالديه قال الذهبي استاده حسن وقال وهب  
اوحى الله تعالى الى موسى وفر والدك فان من وفر والدیه مددت له في عمره ووهبت له  
ولدا يبره ومن عقمها قصرت عمره ووهبت له ولدا يعقه وقال ابو بكر بن ابي مریم قرأت  
في التوراة من يضرب اباه يقتل وفي حديث طب عن ان عمرو بن العاصى رضى الرب  
فى رضى الوالدين وسخطه فى سخطهما اى غضبهما الذين لا يخالف القواين الشرعية  
قال العراقي واخذ من عموم انه تعالى يرضى عنه وان لم يؤد حقوق ربه او يعصيهما اذا كان  
الولد مسلما فان قيل فواجه تعلق رضى الله برضى الوالد قلنا الجزاء من جنس العمل فلما  
ارضى من امر الله بارضائه رضى الله عنه فهو من قبيل لا يشكر الله من لا يشكر الناس قال  
القرالى واداب الولد مع والده ان يسمع كلامه ويقوم لقيامه ويمثل امره ولا يمشی امامه  
ولا يرفع صوته فوق صوته ويلبى دعوته ويحرص على طلب مرضاته ويخفص له جناحه

بالصبر ولا يمن بالبره ولا بالقيام بأمره ولا ينظر إليه شررا ولا يقطب وجهه في وجهه (ت  
 طب) في البر (ك) في البر (خ عن ابن عمرو) بن العاصي على شرطهم ورواه البراري في مسنده  
 عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيمى فيه عصمة بن محمد وهو متروك (ريج الجنوب) بفتح  
 الجيم وهى الريح اليمانية وقد تضم الجيم (من الجنة وهى الريح الواقع) والريح مؤنثة  
 سماعة فيقال هى الريح وقد تذكر وعلى معنى الريح الهوى فيقال هو الريح ويقال هب الريح  
 كما يقال هبت الريح (التي ذكر الله في كتابه) القرآن (وفيها منافع للناس) وهى تجمع  
 السحاب ومنها خلقت الخيل كما ذكره الحاكم ابو عبد الله عن على مر فوعا لما اراد الله تعالى  
 ان يخلق الخيل اوحى الى ريج الجنوب انى خالق منك خلقا فاجتمعى فاجتمعت فانى جبريل  
 فاخذ منها قبضة قال الله تعالى هذه قبضتى ثم خلق فرسا كيتا وقال خلقتك فرسا وجعلتك  
 صريا وفضلتك على سائر ما خلقت من البهائم الحديث (والشمال) بوزن سلام وبهمزة  
 كيجفر (من النار) اى نار جهنم (تخرج قمر بالجنة فيصديها) بالياء التحتية (نفحة) بالحاء المهملة  
 اى رايحة طيبة (منها فبردها هذا من ذلك) وهى تهب من جهة القطب حارة في الصيف  
 والرياح اربع هذان والثالثة الصباتانى من مطلع الشمس وتسمى القبول والرابع الدبور  
 كرسول تهب من المغرب وهى تهدم البنيان وتقلع الشجر وهى الريح العقيم والصرصر  
 المذكور في القرآن وكل ما في القرآن من لفظ الريح فالمراد به ادور وفي ابى السعود في قوله  
 تعالى وهو الذى يرسل الرياح وهى اربعة الصباتشير السحاب والشمال تجمعها والجنوب  
 تدره والدور تفرقه وفي الخازن اربع هو الهواء المتحرك يمنة ويسرة وهى اربعة الصبا وهى  
 الشرقية والدبور وهى الغربية والشمال تهب من تحت القطب الشمالى والجنوب وهى  
 القبلية وعن ابن عمر انها ثمان منها اربعة عذاب وهى القاصب والعاصف والصرصر  
 والعقيم ومنها اربعة رحمة وهى الناسرات والمبشرات والمرسلات والنازعات وفي سرح  
 البردة ان ريج الصبا اسأذنت رهاق ان تأتى يعقوب عليه السلام بريج يوسف عليه السلام  
 قبل ان يأتيه البشير بالقبض فاذن لها فأتته بذلك فلذلك يستريح كل محزون بريج الصبا  
 واذا هبت على الابدان نعمتها وليتها وهيبت الاشواق الى الاوطان والاحباب (ابن  
 ابي الدنيا في) كتاب (السحاب وابن جرير) المطبى في التهذيب (وثلثة) تخرجين وهم  
 ابو الشيخ وابن حبان وابن مردويه (عن ابى هريرة) وهو حديث حسن لغيره كما في العزى

حرف الزاء

زادك الله الخطاب لا يكرهنى الله عنه لما لفته انه احرم وركع ذبل ان يصل الى الصف

خوفاً من فوت الركوع (وحرصاً) على الخير قال القاضي ذهب الجمهور الى ان الافراد خلف الصف مكروه ولا يبطل الصلوة بل هي منعقدة وذهب جمع من السلف كحماد والتخمي ووكيع الى بطلانها فالحديث حجة عليهم فانه لم يأمره بالعادة ولو كان الافراد مفسداً لم تنعقد صلاته لاقتران المفسد بتحریمها (ولا تعد) اي الى الاقتداء منفرداً فانه مكروه والى الركوع دون الصف او الى المشي الى الصف في الصلوة فان الخطوة والخطوتين وان لم تفسد الصلوة لكن الاولى التحرز عنها وكيف ما كان هو من العود وفيه انه يندب الدعاء لمن يادر بالخير وحرص عليه وروى ولا تعد بسكون العين اي لا تسرع في المشي الى الصلوة واصبر حتى تصير الى الصف (عصم) خ دن حب قش در طح صف بر ع عن ابي بكر انه انتهى الى النبي عايه السلام وهو راكع فركع قبل ان يصل الى الصف فقال فذكره) وهو صحيح وقال ابن حجر والفاطم مختلفه ﴿ زور القبور ﴾ من زار يزور امر بالافراد (تذكر) بالجزم (بها الاخرة) لان الانسان اذا شاهد القبر تذكر الموت وما بعده وفيه عظة واعتبار وكان الربيع بن خثيم اذا وجد غفلة مخرج الى القبور ويبكي ويقول كنا وكنتم ثم يحيي الليل كله عندهم فاذا اصبح كانه نشر من قبره وقال السبكي وهذا المعنى ثابت في جميع القبور ودلالة القبور على ذلك متساوية كما ان المساجد غير الثلاثة متساوية (واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو) بالخاء المججمة والتوين اي فارغ من الروح (موعظة بليغة وصل على الجنأزلعل ذلك يحزنك) بضم اوله اي يلين قلبك ويزيل قساوته (فان الحزين في ظل الله يوم القيمة) يوم لا ظل الا ظله والمراد ظل عرشه (يتعرض كل خير) قال القرألي فيه ندب زيارة القبور لكن لا يمس القبر ولا يقبله فان ذلك عادة النصارى قال وكان ابن واسع يزور يوم الجمعة ويقول بلغني ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده (كذهب عن ابي ذر) قال كرواته ثقات (وقال) الذهبي قلت لكنه (منكر) او منقطع او مجهول يعني في طريقه موسى الصني عن يعقوب بن ابراهيم عن يحيى بن سعيد عن ابي مسلم الخولاني عن ابن عمير قال الذهبي موسى منكر ويعقوب واه ويحيى لم يدرك ابا مسلم فهو منقطع وان ابا مسلم رجل مجهول ﴿ زوروا ﴾ بالجمع من الزيارة (اخوانكم) في الاسلام (وسئلوا عليهم) تسليماً للتحية (وصلوا) امر من الوصلة يقال بينهما وصلة اي اتصال والوصول البلوغ يقال وصل يصل وصولاً اذا بلغ ووصل اذا اتصل ومنه قوله تعالى الا الذين يصلون الى قوم اي ينصلون (فان لكم فيهم عبرة) بالكسر اي تدبروا مكروعة وفي رواية حمم في الادب عن ابي هريرة زار رجل اخاه في قرية فارصد الله له ملكاً على مدرجته فقال ابن تيريد قال اخالي في هذه



القرية فقال هل له عليك من نعمة ترها قال لا الا انى احبه في الله قال فاني رسول الله  
 اليك ان الله احبك كما احبته اى رحك ورضى عنك واراد لك الخير بسبب  
 ذلك وافاد فضل الحب في الله وانه سبب لحب الله وفضل زيارة الاولياء والاحباب  
 وان الادمي يرى الملك ويكلمه قال الغزالي زيارة الاخوان في الله من جواهر عبادة الله  
 وفيها الزلفة الكريمة الى الله مع ما فيها من ضروب الفوائد وصلاح القلب لكن بشرطين  
 احدهما ان لا يخرج الى الاكثار والافراط الثاني ان يحفظ حق ذلك بالتجنب عن الرياء  
 والتزين وقول اللغو والغيبة ونحو ذلك وقال البوني هذا يشير الى ان من صمد لحركة بعقد  
 صحيح غير ملتفت فيه لغير الله تعالى امد الله تعالى بابوار ايمانية وقوة روحانية ومحبة عرفانية  
 (الدبلي عن عايشة) سبق في ايام الناس بحث **﴿زودوا﴾** بتشديد الواو امر حاصر من  
 التفعيل والزود السوق (موتاكم لا اله الا الله) بان تلقنوه اياها عند الموت فيذكر غير  
 الوارث عنده الشهادة ولا يامر به ولا يلج عليه ولا يزيد محمد رسول الله واذ قالها المحتضر  
 لاتعاد عليه الا ان تكلم بغيرها ليكون آخر كلامه لا اله الا الله (ك في تاريخه) اى تاريخ  
 نيسابور (عن ابي هريرة) ورواه عنه ايضا الدبلي **﴿زكاة الفطر﴾** بكسر الفاء لاضمها  
 ووهم نجم الائمة قال في المجموع وهى مولدة لاعربية ولا معربة بل اصطلاحية للفقهاء  
 فتكون حقيقة سرعية على المخار كالصاوة وتسمى ايضا زكاة رمضان وزكاة الصوم  
 وصدقة الرأس وزكاة الابدان فهو فرض كفاي اكثر النسخ والروايات (على كل مسلم)  
 باجماع الاربعة على ما حكاه ابن المنذر لكن عورض بان الحنفى يرى جوعها لا فرضيتها على  
 قاعدته ان الواجب مائت بطنى وبان اسهب نقل عن مالك انها سنة وكان فرضها في السنة  
 الثانية من الهجرة في رمضان قبل العيد بيومين (حر وعبد) بان يخرج عنه سيده نال  
 المناوى ويستثنى عبد ليت المال والموقوف فلا يجب عطرتهما اذ لا ملاك لهما معين يلزم بها  
 وكذا المكاتب لضعف ملكه ولا على سيده لانه معه (ذكر واثني من المسلمين) طاهره وجوبه  
 على الاثنى عن نفسها ولو مزوجة وبه اخذ الحنفية ومذهب الثلاثة انها على زوجها  
 الحاقا بالنفقة فلا يجب على كل مسلم اخراجها عن عبد وقريب كافرين عند الثلاثة  
 واوحبه ابو حنيفة قال الطيبي من المسلمين حال من العبد وما عطف عليه ومعناه فرض  
 على جميع الناس من المسلمين اما كونهم فيم وجب وعلى من وجبت فيعلم من نصوص  
 اخرى وقال الدمايى هونص طاهر في ان قوله من المسلمين صفة لما قبله من التكرات  
 المتعاطفات فيدفع قول الطحاوى انه خطاب موجه معناه الى السياق ويقصد بذلك

الاحتجاج بمذهبه انتهى وزعم ان من المسلمين تفرد به مالك عن الثقات منعه الحافظ العراقي  
 بان رواها أكثر من عشرة من الحفاظ المعتمدين (صاع) برفعه خبر زكاة الفطر وهو أربعة  
 امداد والمدرطل وثلاث بغدادى (من تمر أو صاع من شعير) فهو بخير بينهما فيخرج من  
 ايها شاء صاعاً ولا يجزى اخراج غيرهما وبه قال ابن حزم قال العراقي فهو اسعد الناس  
 بالعمل بهذه الرواية المشهورة لكن ورد في روايات ذكر اجناس اخرى تفصيلها وعليه  
 التعويل فانما اقتصر هنا عليهما لانها غالب قوة المدينة ذلك الوقت (قطك عن ابن عمر)  
 قال لك على شرطهما واقراء الذهبى **(زكاة الفطر)** كما مر (طهرة) بالضم اسم للنظافة  
 يقال هو ذو طهرة أى تقاء (للصائم من اللغو والرفث) الواقعين من الصائم حال الصوم  
 اخذ منه الحسن وابن المسيب انها لا تجب الا على من صام والأربعة على خلافه واجابوا  
 بان ذكر التطهير خرج مخرج الغالب كما انها تجب على من لم يذنب قط او من اسلم قبل  
 الغروب بلحظة (وطعمة) بالضم اسم المأكّل يقال جعلت هذه الضيعة طعمة لفلان أى مأكلة  
 والطعمة وجه المكسب يقال فلان خيبت الطعمة اذا كان ردى الكسب (للمساكين) والفقراء  
 (من اداها) أى اخرجها الى مستحقها (قبل الصلوة) أى صلوة العيد (فهى زكاة مقبولة)  
 وضاعف ثوابها (ومن اداها بعد الصلوة فهى صدقة من الصدقات) أى وليست بزكاة  
 الفطر على ما افهمه هذا السياق واخذ بظاهره ابن حزم فقال لا يجوز تأخيرها عن  
 الصلوة والأربعة على خلافه ومذهب الشافعى انها تجب بغروب الشمس ليلة العيد  
 وواجبها الخفية بطلوع فجر العيد ولما لك روايتان تنبيه قال الزمخشري صدقة الفطر زكاة  
 الا ان بينها وبين الزكاة المعهودة ان تلك تجب طهرة للمال وهذه طهرة للبدن المؤدى  
 كالكفارة (قطك عن ابن عباس) وقد خرج ابن ماجة عنه **(وزملوهم)** بالزاء والميم  
 المشددة أى لفوهم والضمير للشهداء (بدمائهم) وجوباً قهرماً ازالة دم الشهيد عن بدنه مالم  
 يختلط بنجس فان اخلط بنجس وجبت ازالته وان ادى ذلك الى ازالة الدم واما تلفيفه في ثيابه  
 الملطخة بالدم فتدوب (فانه) أى الشأن (ليس من كلم) بفتح الكاف وسكون اللام (يكلم)  
 بضم اوله أى يجرح (فى الله) أى فى الجهاد فى سبيل الله لاعلاء كلمة الله (الاهوياً فى يوم  
 القيمة بدماء) وفى رواية الحامع يدماً بفتح المثناة التحتية وبالهمزة أى يسيل منه الدم (لونه  
 لون الدم وريحه ریح المسك) وتماهه وقدموا أكثرهم اقرا نأقاله المناوى وهذا قاله فى شهداء احد  
 وفيه اشعار بان الشهيد لا يغسل ويعلى عليه بلا غسله ومع دمه ويدفن كذلك ويخرج من  
 القبر كذلك (نطب عن عبدالله بن ثعلبة) المعنرى قال الذهبى له صحة ورواه عنه احمد

والشافعي والحاكم والدبلي وغيرهم ومر الشهيد والشهداء وان للشهيد زوجا  
بتشديد الواو امر من التزويج (ابناءكم وبناتكم) ان هذا تمام الحديث كما قبل وتماه عند  
الدبلي قيل يا رسول الله هذا البناء تزوج فكيف بنا قال (حلوهن) بفتح الحاء وتشديد  
اللام (الذهب والفضة) اي هذان تزين النساء وفي العزيزي حلوهن بالذهب والفضة  
وهو من التحلية وهي تزين النساء يقال حلى المرأة اذا لبسها حليا واتخذ لها او وصفها  
والحلى بالكسر وسكون اللام الزينة من الذهب والفضة والجواهر وجعه حلى بضم الحاء  
وكسر اللام وتشديد الباء وقيل مفرد هذا حلية كالتمر والتمر (واجيد والهن الكسوة)  
بفتح الهمة وكسر الحيم امر من الاجادة والحدودة الطيب والحسن والجواد السمحاء  
(واحسنوا اليهن بالحلة) بالكسر العطاء (ليرضي فيهن) اي اكرموا والهن العطايا  
والجهاز ليميل اليهن الذكور والازواج (كفي تاريخه عن ابن عمر) فيه عبد العزيز  
بن ابي رواد اورده الذهبي في الضعفاء ورواه عنه الحاكم ومن طريقه تلقاه الدبلي  
مصرحا (زيارة الغني) بفتح الغين وتشديد الباء (كالصائم القائم) اي كقيام الليل  
في الثواب وكالصيام في الاجر لكن ينبغي ان تكون الزيارة على نية صالحة من غير  
غرض من الاغراض حتى يكون بينهما بركة وفيض وان تكون قليلا روى البرار  
عن ابي هريرة مرفوعا زرغبنا زد دجبا اي زريا ابا هريرة اخاك وقتا بعد وقت ولا  
تلازم زيارة كل يوم تردد عنده جبا وبقدر الملازمة تهون عليه وقال البعض فالاكثر  
من الزيارة عمل والاقبال منها محل ونظم البعض \* عليك يا غناب الزيارة انها \*  
اذا كثرت كانت الى المهجر مسلكا \* فاني رايت الغيث يسأم داما \* ويسأل بالايدي اذا هو  
امسكا \* وقال الآخر \* وقد قال النبي وكان برا \* اذا زرت الحبيب فزره غبا \*  
(وزيارة الفقير كالجهاد في سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (وتعدل خطاه) بالضم ما بين  
القدمين (في سبيل الله عروجل) وفيه فضيلة الزيارة وكالثوابه ان يصدق وفيه الخ  
على زيارة الاخوان وفي حديث حل عن ابن عباس زري الله فانه من زارني الله سبعه سبعون  
الف ملك اي في صوده الى محله اكرامه وتجيلا وتعظيما ويظهر ان المراد بالسبعين التكثير  
لا التحديد كما في قوله تعالى في سلسلة ذرعه سبعون ذراعا (الدبلي عن ابي هريرة) سبق بحته  
وزينوا بفتح الواو وتشديد الباء من التزين (القرآن) اي بتمامه الزينة وهي سمجة العين  
وغيرها من الحواس التي لا تخلص الى باطن الزين ذكره الحرالي (باصواتكم) اي زينوا  
اصواتكم بالقرآن فالزينة للصوت لا للقرآن فهو على القلب كعرضت الابل على الحوض

واما قوله تعالى واخلو  
بالضم زوجوا ساور  
من فضة فهو من  
حلة لان اهل الجنة جرد  
مرد شباب فلا يبعد  
ان يخلوا ذهبيا وفضة  
وان كانوا رجالا وقيل  
هذه الاسورة من  
الذهب والفضة انما  
تكون لنساء اهل  
الجنة للصبيان فقط  
ثم غلب في اللفظ  
جانب التذكير  
والحلة بالضم وتشديد  
اللام ثوبان من بران  
الازار والرداء

و ادخلت القلنسوة على رأسي ذكره اليبضاوي يعني زينوا اصواتكم بالخشية لله حال القراءة  
يرشد الى ذلك قول السائل من احسن الناس صوتا بالقرآن يا رسول الله قال من اذا سمعته  
رايت انه يخشى وقيل لا قلب بل هو حث على ترتيبه ورعاية اعرابه وتحسين الصوت به وتبنيه  
على الحرز من اللحن والتصحيف فانه اذا قرأ كذلك كان وقع في القلب واشد تأثيرا وارق  
لسامعه وسماه ترتيبا لانه تزيين اللفظ والمعنى ودل على الاول حديث لعن البراء زينوا  
اصواتكم بالقرآن فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا الى السجواب بقراءته واشتغلوا  
اصواتكم به واتخذوه شعارا وزينة لا صواتكم وفي ادائه بحسن الصوت وجودة الاداء بعث  
للقلوب على استماعه تأثيرا عظيما ان كان يتدبر وتفكر والاصغاء اليه قال التوريشي هذا  
اذالم يفرجه التفتي عن التجويد ولم يصرفه عن مراعات النظم في الكلمات والحروف  
فان انتهى الى ذلك عاد الاستحباب كراهة واماما احديثه المتكلمون بمعرفة الاوزان والموسيقى  
فياخذون في كلام الله مأخذهم في التشبيب والغزل فانه من اسوء البدع فيجب على السامع  
التكبر وعلى التالى التعزير واخذ جمع من الصوفية منه ندب السماع من حسن الصوت  
وتعقب بانه قياس فاسد وتشبيه للشيء بما ليس مثله وكيف يشبه ما امر الله به بما نهى عنه  
(طحمة عبش والدارمي حبدن ع وابن خزيمة والرويانى طب في الصلوة كق ض عن  
البراء قط طب وابو نصر) السجزي في الابانة (وابن النجار عن ابن عباس وابي هريرة)  
ورواه خ في خلى الافعال من عدة طرق وحل عن عايشة قال ك صحيح وقط حسن زينوا  
العبد بن اي عيد الفطر وعيد الاضحى (بالتهيل والتكبير والتحميد والتقديس) اي باكثر  
قول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد وغير ذلك من المأثور والمشهور فانه  
زينة الوقت وبهاؤه ورونقه ومن ثمة كان على يفعله وفي حديث طس عن انس اوعن ابى  
هريرة ثم قال لم يروه عن ابى كثير الا عمر بن راشد وهو مرسل وه قيد فالمرسل من عروب الشمس  
يلتقى العبد بن الى احرام الامام بصلوة العيد ويرفع الناس اصواتهم في سائر الاحوال وتكبير ليلة  
الفطر اكد ولا يكبر الحاج ليلة الاضحى بل يلبي والمقيد مختص بالاضحى عقب كل صلوة لكل  
مصل فرضا كان او نفلا او قضاء فيها من صبح يوم عرفة الى عقيب آخر ايام التشريق  
والحاج من ظهر النحر الى صبح ايام التشريق وصفته ان يكبر ثلاثا نسقا رافعا به  
صوته ويزيد لا اله الا الله والله اكبر او الحمد لله والله اكبر ولا يرويه عن عمر الا بقية  
ولا عنه الا محمد قال حافظ ابن حجر عمر ضعيف ولا بأس بالباقيين وبقية وان كان  
مدلسا فقد صرح في التحديث انتهى (طاهر بن طاهر في تحفة عيد الفطر عن انس)



ويقال له زاهر ورواه عنه ايضا الدليلي ﴿ زينوا ﴾ كما مر ( مجالسكم بالصلوة على فان صلاتكم ) التي على نية التعظيم لحق والتوقير لثاني والشوق لاجلي ( على نور انكم يوم القيمة ) اى يكون ثوابها نورا تستضيئون في تلك الظلم وعند المشي على الصراط ونحو ذلك ( الدليلي عن ابن عمر ابو نعيم عن ابي امامة ) قال السيوطي ضعيف وفيه عبد الرحمن بن غروان اورد في الضعفاء وقال انه صدوق

﴿ حرف السين ﴾

( سئلت ربي عز وجل ( ان لا يعذب اللاهين ) بالجمع اى البله الغافلين او الذين لم يعتمدوا الذنوب وانما فرط منهم سهوا وغلظة او الاطفال ( من ذرية البشر ) لان اعمالهم كاللهو والغفون غير عقد ولا عزم ( فاعطائهم ) يعنى عفا عنهم لاجلي ويعنى بالتخبر ما رواه البرار والطبراني بسند ورجاله ثقات عن الخبر كان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فسأله رجل ما تقول في اللاهين فسكت فلما فرغ من غزوة وطاف فاذا هو بعلام وقع وهو يعبت بالارض فتنادى مناديه اى السائل عن اللاهين فاقبل الرجل فتهى عن قتل الاطفال ثم قال هذا من اللاهين ( ع قط في الافراد ض عن انس ) ورواه الديلمي قال السيوطي صحيح ﴿ سئلت ربي ﴾ بضم التاء المتكلم ايضا ( ان يتجاوز ) اى ان لا يدخل النار فيغفر ( عن اطفال المشركين ) اى اولادهم الذين لم يبلغوا الحلم ( فجاوز عنهم وادخلهم الجنة ) وروى خ عن ابن عباس قال سئل صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال ان خالقهم اعلم بما كانوا عاملين اى انه علم انهم لا يعملون ما يقتضى تعذيبهم ضرورة انهم غير مكلفين وقال ابن قتبية اى لو اناهم فلا يحكموا عليهم بشئ وقال غيره قال ذلك قبل ان يعلم انهم من اهل الجنة وهذا يشعر بالتوقف وقد اختلف في هذه المسئلة فقيل انهم في مشية الله ونقله البيهقي في الاعتقاد عن الشافعي في اولاد الكفار خاصة وليس عن مالك سى مخصوص ومنصوص في ذلك نعم صرح اصحابه بان اطفال المسلمين في الجنة واطفال الكفار خاصة في المشية وقيل انهم تبع لآبائهم فاولاد المسلمين في الجنة واولاد الكفار في النار وقيل انهم في البرزخ بين الجنة والنار لانهم لم يعملوا احسانات يدخلون بها الجنة ولا سيئات يدخلون بها النار وقيل خدم اهل الجنة الحديث وغيره عن انس والبرار عن سمرة مرفوعا اولاد المشركين خدم اهل الجنة واسناده ضعيف وقيل يصيرون ترانا وقيل انهم في النار حكاه عياض عن الامام احمد وغلطه ان تيمية بانه قول لبعض اصحابه ولا يحفظ عن الامام سى اصلا وقيل انهم يتخون في الآخرة بان

يرفع الله لهم ناراً من دحائها كانت عليه برداً وسلاماً ومن أبى عذب أخرجه البرار  
من حديث انس وابن مسعود أخرجه الطبراني من حديث معاذ بن جبل وتعقب بان  
الأخرة ليست دار تكليف فلا عمل فيها ولا ابتلاء واجيب بان ذلك بعد ان يقع الاستقرار  
في الجنة واما في عرصات القيمة فلا مانع من ذلك وقال تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون  
الى السجود فلا يستطيعون وقيل انهم في الجنة قال النووي هو الصحيح المختار الذي  
صار اليه المحققون لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا (ابو نعيم) قط  
في الافراد ض (عن انس) وفي حديث ابى الحسن بن ملة عن انس سئلت ربي فاعطاني  
اولاد المشركين خدما لاهل الجنة وذلك لانهم لم يدركوا ما ادرك آباؤهم من الشرك ولانهم  
في الميثاق الاول قال المناوي فهم من اهل الجنة وهذا ما عليه الجمهور سئلت ربي فيما  
وفي رواية عما (يختلف فيه اصحابي) من الاحوال والاحكام (من يعدي) اي بعد موت  
(فاوحى الي يا محمد ان اصحابك) سبق في الله الله (عندي بمنزلة النجوم في السماء) كما في حديث  
اصحابي كالنجوم بلهم افتديتم اهتديتم (بعضها ضوء من بعض) كذلك بعضها اعلم  
وافرض واحكم من بعض (فن اخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على  
هدى) لان قتالهم لم يكن للدين بل للدنيا وان اختلفوا من جهة جواز الدنيا فهم كنفس  
واحدة في التوحيد وكلهم نصر والدين واهله وقعوا الشرك واصله وقضوا الامصار ودعوا الى  
كلمة التقوى وسلبوا الكفار وقعوا الكفار جمعهم الدين وفرقتهم الدنيا فاذا قسم الله بأسهم  
فبأسهم الذي اذيقوه كفارة لما اجترحوه وفي حديث البيهقي في الاشعرية اختلاف امتي رحمة اي  
توسعة للناس اي مجتهد امتي في الفروع التي يسوع الاجتهاد فيها فالكلام في الاجتهاد  
في الاحكام كما في تفسير القاضي قال فالنهي مخصوص بالفرق في الاصول لا الفروع قال  
السبكي ولا شك ان الاختلاف في الاصول ضلال وسبب كل فساد كما اشار اليه القران  
واما ما ذهب اليه جمع من ان المراد به الاختلاف في الحرف والصنایع فرده السبكي بانه  
كان المناسب على هذا ان يقال اختلاف الناس رحمة اذ لا خصوص للامة بذلك فان كل  
الامم مختلفون في الحرف والصنایع فلا بد من خصوصه فالمراد اختلافهم توسعة على  
الناس يجعل المذاهب كشرایع متعددة بكلها بعث النبي ليلا يضيق بهم الامور من اضافة  
الحق الذي فرضه الله على المجتهدين دون غيرهم ولم يكلفوا ما لا طاقة لهم به توسعة  
في سريعتهم السهلة فاختلافهم نعمة كبيرة وفضيلة جسيمة خصت بهذه الامة

(ابونصر وقال غريب والدبلي ونظام الملك في اماليه والرافعي عن عمروفيه عبدالرحيم بن زيد العمي عن ابيه ضعيفان) وكذا رواه ق وعد عن عمروفيه نعيم مجروح وعبدالرحيم واه وقال ابن حجر مضطرب وقال الذهبي اسناده واه ﴿ سئلت الله ﴾ عز وجل (يا علي خمساً) خصلات (فمنعني واحدة واعطاني اربعاً) اكراما وعناية قالوا ما هذه الخصلات (قال سئلت الله ان يجمع عليك امتي فابي علي) وهذه الواحدة التي منع الله عنه عليه السلام الحكمة بالغه (واعطاني فيك ان اول من تنشق عنه الارض) اي اول من يبعث من القبور بعد الرسول عليه السلام مع الائمة الثلاثة (يوم القيمة) فالاولية بالنسبة الى جميع الامم فلا تعارض بينه وبين حديث عياض اناسيد ولد آدم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع (انا وانت معي) مصاحب كرامة وقرية وهذه اول الاربعة (معك لواء الحمد) وهذه ثانيه (وانت تحمله بين يدي تسبق به الاولين والاخرين) وهذه ثالثه قيل يعارض هذا الحديث ونحوه احاديث انا حامل لواء الحمد يوم القيمة ولا فخر وحديث المصابيح نحن الاخرون ونحن السابقون يوم القيمة واني قائل قولاً غير فخر ابراهيم خليل الله وسي صفي الله وانا حبيب الله ومعى لواء الحمد يوم القيمة الحديث واجيب بان حديث علي ضعيف ولو سلم فالجواب ان عليا لما كان حاملاً للواء بامرء اضاف جملة الى نفسه والاولى ان يقال لواء علي خاص له ولا شياعه وكذا لا يبي بكر واتباعه وكذا الكل امام وشيخ مع تلاميذه ومر يديه كما في شرح الشفاء (واعطاني انك ولي المؤمنين بعدي) اي ناصرهم كما في حديث حم عن البراء من كنت مولاه فعلي مولاه اي وليه وناصره وقال الشافعي اراد بذلك ولا الاسلام لقوله تعالى بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم وقيل سبب ذلك ان اسامة قال لعلي لست مولاي انما مولاي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك فذكره (خط والرافعي عن علي) له شواهد ﴿ سئلت الله عز وجل ﴾ وهو ما ثبتان في الاصل (ان يقدمك) من التقديم اي يشرفك ويفضل على كل امتي اوفي الخلافة يا علي (ثلاثاً) اي قاله ثلاثاً (فابي علي) اي رد علي (الاتقديم ابي بكر) الصديق فانه اشرف الامة مقاماً وحالاً واكرم عند الله من كل الامم وافضل من غير النبيين واخرى بالامامة والخلافة على الاتفاق (قاله لعلي) وبين شرف مقامهما معا (خطا عن علي) له شواهد يأتى وسبق ابوبكر وعمر بحث ﴿ سئلت ربي عز وجل ﴾ كذلك ثابتان في الاصل (ان لا تزوج الى احد من امتي) الاجابة (ولا يتزوج الى) بالتشديد (احد) بالرفع (من امتي الا كان معي في الجنة) اي مصاحباً معي في منزلي في الجنة (فاعطاني ذلك) يحتمل ان الى بمعنى الباء او ضمن التزوج

معنى الانضمام والظاهر ان ذلك شامل لمن تزوج او زوج من ذريته فتكون بشرى عظيمة لمن  
 صاهر نسيقا وسريفة (طبك عن عبد الله بن ابي اوفى كروا بن التمار عن ابن عمرو) قال ك  
 صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي فيه عبد الطبراني بن منيف ضعفه جمع وثقه ابن معين  
 وبقيه رجاله ثقات انتهى وقال ابن حجر في الفتح خرجه الحاكم في مناقب علي وله شواهد  
 عن ابن عمر **﴿ سئلت ربي ﴾** جل شأنه (ان لا زوج) بضم الهمزة وشدة الواو والمكسورة اى  
 احدا (الامن اهل الجنة) اى من اهل السعادة مرجعها الجنة (ولا تزوج الامن اهل الجنة)  
 فاعطاني ذلك كما يرشده السباق (الشيرازي) في الالقب (عن ابن عباس) وفي الباب  
 ابن عمرو وغيره وعند الطبراني وغيره **﴿ سئلت جبريل ﴾** سبق بحته في اتاني جبريل (هل ترى ربك  
 قال ان بيني وبينه سبعين حجابا) بصب سبعين وهو اسم ان وخبره بين قدم عليه لانه ظرف ويمكن  
 ان يقدر كان اوصارا ونحوهما اى كان بيني وبين ربي سبعين حجابا (من نور لورأيت) بضم  
 التاء (ادناها لا حترقت) كذلك ذكر السبعين ليس للتحديد بل عبارة عن الكثرة لان الحجب  
 اذا كانت اشياء حازمة فالواحد منها يحجب الله لا يحجب سىء والقدرة لانها لها وان كانت  
 الحجب عبارة عن الهيبة والجلال فالاعداد دونها منقطعة بكل حال والغايات مرتفعة وكيف  
 تكون السبعين غايه مع خبر ان دون الله يوم القيمة لسبعين الف حجاب والنور وان كان سيبا  
 لا درالك الاشياء ورؤيتها لكنه يحجب كالظلمة والحجاب القدرة دون الجسم وحجب هذا الملك  
 الاعظم عن مجلى كنه لانه هو وغيره لا يصيرون لعظيم هيئة فحجبهم ليكون لهم البقاء الى الاجال  
 المضروبة والاليه لمكون (طس عن انس) قال الهيثمي فيه قائد الاعمش قال اوداد وعنده  
 احاديث واهية وذكره ابن حبان في الثقات وسبق ان دون الله **﴿ سئلت ربي ﴾** عز وجل  
 (لا صهارى) وهو جمع صهر وهو اقارب المرأة (الجنة فاعطانيها البتة) اى قطعها وهذا  
 يوافق ما خرج عن ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى  
 قال من رضى محمد ان لا يدخل احد من اهل بيته النار وما رواه ابو القاسم بن بشران عن  
 عمران بن حصين سئلت ربي ان لا يدخل احد من اهل بيتي النار فاعطانيها وسبق ان المراد  
 باهل بيته مؤمنوا نى هاشم والمطلب او ماطمة وعلى وابناهما وزوجاته لكن تمسك السيوطي  
 بعمومه وجعله شاهدا لدخول ابويه الجنة قال وعموم اللفظ وان طرقه الاحتمال معتبر قال  
 وتوجيهها ان اهل الفترة موقوفون الى الامتحان بين يدي الملك الديان فمن سبقت له السعادة  
 اطاع ودخل الجنان او الشقاوة عصي ودخل النيران وفي خبر الحاكم ما يلوح بانه رتبى لابويه  
 الشقاوة وليست الا الى التوفيق عند الامتحان للطاعة انتهى (ابو الخير اقروني عن ابن



عباس) له شواهد ﴿سئلت﴾ بفتح التاء خطاب لرجل اسمه غير معين (الله البلاء فسله) امر بتضييق الهمة (العافية) اى السلامة من المكاره من الاعفاء خرجت مخرج الطاغية وفي رواية تسئل ربك العافية والمعافات في الدنيا والاخرة فاذا اعطيت المعافات في الدنيا واعطيتها في الاخرة فقد افلحت اى فزت وظفرت قالوا هذا السؤال متضمن للعفو عن الماضي والاتى والمعافات فى الاستقبال فهو طلب دوام العافية واستمرارها والعافية فى الحال قال ابن القيم ما سئل الله شيئا احب اليه من العافية كما فى مسند حم عن ابي هريرة وقال بعض الدارفين اكثر وامن سؤال فان المبلى وان اشتد بلاءه لا يأمن ما هو اشد منه ورأى بعضهم فى يد ابن واسع قرحة فتوجع فقال له هذه من نعم الله حيث لم يجعلها فى حد قتي (ت حسن من معاذ قال سمع عليه السلام رجلا يقول اللهم انى اسئلك الصبر قال فذكره) وفى حديث لك عن عبد الله بن جعفر سل الله العفو والعافية فى الدنيا والاخرة اى الفضل والنماء لكن المتبادر هنا ترك المواءمة بالدنوب وازالة الشرور قال الحليمي هذا من جوامع الكلم اذ ليس نبي مما يعمل للاخرة يتقبل فى الاخرة الا باليقين وليس من امر الدنيا ينأى به صاحب الامع الا من والصحة وفراغ القلب فجمع امر الاخرة كله وامر الدنيا كله فى كلمة ﴿سأل موسى ربه﴾ هو ابن عمران بن بصير بن قاهت بن لاوى بن يعقوب عليهم السلام وهو كليم الله تعالى وقد كلمه الله بلا واسطة ولهذا أكد فى الآية تكليمه بالمصدر فى قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما وروى احمد بن حنبل ان الله تعالى كلم موسى ماء الف كلمة وعشرين الف كلمة وثلاثمائة كلمة وثلاث عشرة كلمة وكان الكلام من الله عز وجل والاستماع من موسى عليه السلام فقال موسى اى رب انت الذى تكلمنى ام غيرك فقال الله يا موسى انا اكلمك لارسول بينى وبينك (عن ستة خصال كان يظن انها له خاصة) وفى نسخة انها لخاصة وهى ما يوجد فيه ولا يوجد فى غيره (والسابعة لم يكن موسى يحبها) ولا يشوقها لقصر نظره بهذه الخصال (قال يارب اى عبادك اتقى) اى اكرم وافضل فالمراد بالاتقى افضل الناس واكرمهم كقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقكم والاكرم هو الافضل فدل على ان كل من كان اتقى وجب ان يكون افضل واكرم ولذا (قال الذى يذكر الله ولا ينسى) سبق معناه فى حق تقاته (قال فإى عبادك اهدى) اى اوصل فى الهداية (قال الذى يتبع الهدى) ونهى النفس عن الهوى (قال فإى عبادك احكم) حكما وصنعا وتديرا (قال الذى يحكم للناس كما يحكم لنفسه) اى يقضى للناس فى امر دينه ودنياه كما يقضى لنفسه (قال فإى عبادك اعلم) المراد العلوم الشرعية (قال عالم لا يشبع من العلم يجمع علم الناس الى علمه)

طالبان لا يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا ( قال فاي عبادك أعز ) واشرف عند الله  
 ( قال الذي اذا قدر عني ) وامر الله بالعفو فقال خذ العفو وقال فاعف عنهم واصفح والعفو  
 والفصح مبالغة في العفو ومعناها واحداً فانه يقال عفا عن الشيء تركه وعفي الذنب غفره  
 ونجا وزعته ( قال فاي عبادك أعبد ) اي أكثر في العبادة او ابلغ في العبودية ( قال الذي يرضى  
 بما أوتي ) يأتي قال الله تعالى ( قال فاي عبادك أفقر ) اي أكثر احتياجاً ( قال صاحب سفر )  
 لان ذاته غريب وحواليه كثيرة ونصبه شديد السفر قطعة من السحر ( فقال رسول الله  
 في الحديث ليس الغني ) بكسر الغين وقح النون ( عن ظهر مال ) اي عن سببه وقوته  
 ومداره ( انما الغني ) كذلك ( غني النفس ) وفي حديث خم عن عمر ليس الغني من كثرة العرض  
 ولكن الغني غني النفس وعن القرطبي المراد الغني النافع او العظيم هو غني النفس فمن  
 استغنت نفسه ترك المطامع ( فاذا اراد الله بعد خيرا جعل غناه في نفسه ) ولم يظهر الاحتياج  
 الى غيره ( وتقاه في قلبه ) اي جعله قائماً بالكفاف لئلا يتعب في طلب الزيادة وليس له  
 الا ما قسم له فالمراد جعل غناه في ذاته اي جعل ذاته غنية عن طلب ما لا حاجة له به وتقاه  
 بضم المثناة الفوقية وتخفيف القاف اي جعل خوفه في قلبه بان يملأ بنور اليقين فتي حصل  
 منه غفلة في ذنب بادر الى التوبة ( واذا اراد الله بعد شرا جعل فقره بين عينيه ) فلا يزال  
 فقير القلب حريصاً على الدنيا منهمكا فيها وان كان موسراً كامراً اذا اراد الله ( الرويات  
 وابو بكر بن المقرئ وابن لال كره عن ابي هريرة ) له شواهد ﴿ سئلني ﴾ بفتح التاء  
 خطاب للراوي او غيره ( عن شيء ما سئلني عنه احد من امتي ) الاجابة والدعوة ( مدة امتي  
 من الرخاء ) اي حسن الحال وهو بالفتح والمد ويطلق على وسعة العيش يقال رخا البال  
 اي واسع الحال ( مائة سنة ) وذلك مدة القرون التي شاهد صلى الله عليه وسلم بخيرته بقوله  
 خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ( قيل فهل لذلك اية )  
 اي علامة ( قال نعم الخسف ) اي الزلزال في الارض يقال خسف المكان اذا ذهب  
 في الارض ورضي فلان بالخسف اي بالنقصان ومات فلان خسفاً اي جاعاً وخسف الركبة  
 مخرج مائها والخسف الزل ( والرحف ) اي الزلازل يقال رجفت الارض اي زلزلت ومنه قوله  
 تعالى يوم ترجف الارض اي تضطرب ( وارسل الشياطين المحجلة ) بالباء الموحدة اي للمجمة ( على  
 الناس ) والخبيل بالفتح والسكون النقصان والفساد ويقع الباء الجنون والجمع الخبول وبابه ضرب  
 يقال به خبل اي جنون وقد خبله وخبله تخيلاً واختبله اذا فسد عقله او عضواً من اعضائه ورجل  
 مخبل بالتحديد كانه قطعت اطرافه والخبيل بالفتح ايضاً الفساد والزجة والمشقة والحال

الهلاك (سجدة عبادة) يأتي مدة رخاء امتي (سئلت اليهود) بصيغة التأنيث اى سأل بنو اسرائيل (عن موسى) عليه السلام عن اشياء (ما كثروا فيه وزادوا ونقصوا) في الرواية والعمل (حتى كفروا) وتمردوا وكانوا مغضوبين عليهم (وسئلت النصارى عن عيسى فاكثر فيه) اى السؤال الدال عليه سئلت او ما سئل فيه (وزادوا ونقصوا حتى كفروا) وتنصروا فكانوا ضالين ومضلين وقال الله تعالى في اليهود من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه الآية لانهم كانوا يبدلون اللفظ بلفظ اخر مثل تحريفهم اسم ربعة عن موضعه في التوراة بوضعهم آدم طويل مكانه ونحو تحريفهم الرجم بوضعهم الحديد ونظيره قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله (وانه سيفتشو عنى احاديث) اى يحيط بالناس احاديث كثيرة (فاماكم من حديثي فاقرأوا كتاب الله واعتبروه) اى فاجروه عليه (فاوافق كتاب الله فاقبلوه) (وما لم يوافق كتاب الله فلم اقله) فلا تقبلوه فان الادلة الاربعة في الحقيقة راجعة الى الكتاب فالتعدد والتغاير ليس الا بالاوصاف والاعتبار وفي حديث عن الحارث بن الاعور انه قال مررت بالمسجد فالتفت للناس يخوضون في الاحاديث فدخلت على علي فاخبرته فقال او قد فعلوها قلت نعم قال اما انى سمعت رسول الله يقول الا انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله تعالى اى التمسك والاعتصام بكتابه تعالى سبب قوى وخلص دائم ونجاة عظيم (طب عن ابن عمر) يأتي ستكون (سائل) امر من المفاعلة (العلماء) العاملين عما يعرض لكم من الاحكام ومن كان بالصفة المقررة فهو من كبار زمانه وعلماؤه وانه يجب ان يجالس بالتوقير والاحترام ويسأل بالتعجيل والاعظام ودم الجوارح ومراقبة الخواطر (وخال الحكماء) اى اختلطوا بهم في كل وقت فانهم المصيبون في اقوالهم المتقون لافعالهم المحفوظون في احوالهم ففي مداخلتهم ومخاللتهم تهذيب للاخلاق (وجالس الكبراء) قال الراغب مجالسة العلماء ترغيبك في الثواب ومجالسة الكبراء ترهيك فيما عدى فضل الباري تعالى وقال بعضهم اذا جالست اهل الدنيا فحاضرهم برفع الهمة عما يديهم مع تحقيرها وتعظيم الآخرة واهل الآخرة فحاضرهم بوعظ الكتاب والسنة وتعظيم دار البقاء وتحقير دار الفناء او الملوك فبسيرة اهل العدل مع حفظ الادب والعفاف او العلماء فالروايات والاقوال المشهورة مع الانصاف وعدم الجدال المظهر حب العلوم عليهم او الصوفية فيما يشهد لحوالهم ويقيم حججهم على النكر مع ادب الباطن قبل الظاهر او العارفين فيما هئت فان لكل شئ عنده وجه من وجوه المعرفة بشرط عدم المزج وحفظ الاسرار سيما عن الانسداد (الحكيم)

عن ابي جحيفة ( سبق بحثه في جالس ) ﴿ سارعوا ﴾ امر من المسارعة ( في طلب العلم )  
يأتى في طلب العلم ( فالحديث ) في العلم ( من صادق ) ثوابه في الآخرة فالحديث مبتدأ والجار  
مع مجروره صفة له ( خير ) خبره ( من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة ) أى ثوابه والمراد  
العلم الشرعى وما كان آله فمين طلبه بنية صادقة صالحة خالصة لوجه الله تعالى لا يريد به  
جاه ولا رفعة ولا تحصيلاً للحطام ولا ليمارى به السفهاء ولا يجادل به الفقهاء ولا ان يصرف  
اليه وجوه الناس والا لا ثواب له فيه بل هو عليه وبال كما شهدت به الاخبار والآثار قال  
الحسن اياك والتشريف فانك ليؤمك وليست ليعزك ( ارافعى ) في تاريخ قزوين  
( عن جابر ) مر العلم والعلماء ﴿ ساعتان ﴾ تنبيه ساعة والمراد الساعة الشرعية  
لا النجومية ( تفتح فيهما ابواب السماء وقلما ترد ) مبنى للمفعول ( على داع دعوته )  
من دعا بدعاء متوفر الشروط والاركان ( عند حضور الصلوة ) يحتمل ان يريد  
الصلوات الجنس ويحتمل العموم ( وعند الصف في سبيل الله ) أى في قتال الكفار  
لا عملاء كلمة الله وأشار بقوله قلما الى انها قد ترد لفوات شرط من شروط الدعاء او  
ركن من اركانها او نحو ذلك وتفصيله في نتائج الاخلاص مع دواء المسلمين وفي حديث طب  
تفتح ابواب السماء ويستجاب الدعاء في اربعة مواطن عند التقاء الصفوف في سبيل الله وعند  
نزول الغيث وعند اقامة الصلوة وعند رؤية الكعبة يحتمل ان يريد ان المراد اول ما يقع بصر  
القادم اليها عليها ويحتمل ان المراد ما يشمل دوام مشاهدتها فادام انسان ينظر اليها  
فباب السماء مفتوح والدعاء مستجاب والاول اقرب قال الغزالي سرف الاوقات يرجع  
بالحقيقة الى سرف الحالات فحالة القتال في سبيل الله يقطع عندها الطمع عن مهمات  
الدنيا ويهون على القلب حياته في حب الله وطلب رضاه ( حب والدولابى طب وابن عبد  
البر في التمهيد خطض عن سهل بن سعد ما لكش عنه موفوفا ) حسن ورواه الدبلى وغيره  
ومر تفتح ﴿ ساعة ﴾ مبتدأ بكرة موصوفة بقوله ( في سبيل الله ) أى في جهاد الكفار  
لا عملاء كلمة الجبار ( خير من خمسين حجة ) أى لمن تعين عليه الجهاد وصار في حقه فرضا  
فالمخاطب بالحديث من هداشاته وقد مر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخاطب كل  
انسان بما يليق بخصوص حاله وذلك لان الامتحان شديد والبلاء والمشقة وافرة فيه وفي  
حديث هب عن الحسن والدبلى عن انس ساعات الاذى في الدنيا يذهبن ساعات الاذى  
في الآخرة أى ما يعرض للانسان من المكاره والمصائب في الدنيا يكون سبباً للنجاة من احوال  
الآخرة وكروها ( الدبلى عن ابن عمر ) ورواه ايضا ابو يعلى ومن طريقه وعنه تلقى الدبلى



ففروا للفرع دون الاصل للتصادف **ساعة** من عالم **ساعة** اي عامل يعلمه (يتكلم) من  
 الاتكاء والاضطجاع والاعتماد (على فراشه ينظر في علمه) اي يطالع او يقوى او يؤلف او يفتي  
 (خير من عبادة العابدس عين عاماً) لان العلم من العبادة ولا تصح العبادة بدونه والمراد العلم  
 الشرعي المصحوب بالعمل كما مر مراراً (الدليل عن جابر) ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن  
 طريقه وعنه تلقاه الدليلي مصرحاً **ساعة** بتخفيف الميم على وزن حال اسم ابن نوح  
 عليه السلام وهو الكبير ويطلق على شجر خيزران وعلى جبل في ديار هذيل وعلى حفرة على  
 الاجار الذي اجتمع فيه الماء (ابو العرب وحام) على وزن سام اسم ابن نوح عليه السلام وهو  
 اوسطه (ابو الحبش) ويقال له السودان لان كل واحد منهم اسود وزنجه ومنه يقال غلام  
 حامى اي اسود وانجب بن احمد الحامى من المحدثين (ويافث ابوالروم) بالقاء على وزن  
 صاحب اسم ابن نوح عليه السلام ابوالروم والترك ويأجوج وماجوج من نسله وهذا الثلث  
 من اولاد نوح عليه السلام على الاتفاق لصلبه وفي رواية ابن عساکر عن ابي هريرة سام  
 ابوالعرب وفارس والروم واهل مصر والشام ويافث ابوالخزرج ويأجوج وماجوج واما حام  
 قابو هذه الجلدة السوداء وقال ابن جرير روى ان نوح عليه السلام دعا لسان ان يكون  
 الانبياء من ولده ودعا لياث ان يكون الملوك من ولده ودعا على حام بان يتغير لونه ويكون ولده  
 عبيداً وانه رزق عليه بعد ذلك فدعاه بان يرزق الرأفة من اخويه قال السيوطي في الساجدة  
 وسام قيل انه نبي وولده ازفخشند صديق وقد ادرك جده نوحاً ودعاه وكان  
 في خدمته نعم الرفيق (جم ت حسن و ابن سعد ط ب ك ض عن سمرة) بن  
 جنذب وقال العراقي هذا حديث حسن وقال الديلمي وفي الباب عمران بن حصين  
**سباب** بكسر السين والتخفيف (المسلم) اي سبه وشتمه يعني التكلم في عرضه بما  
 يعيبه وهو مضاف الى المفعول (فسوق) اي خروج عن طاعة الله ورسوله ولفظه يقتضي  
 كونه من اثنين قال النووي يحرم سب المسلم بغير سبب سرعى قال ومن الالفاظ المذمومة  
 المستعملة عادة قوله لمن يخاصمه يا حمار يا كلب ونحو ذلك فهذا قبيح لانه كذب وايداء بخلاف  
 قوله يا ظالم ونحوه فان ذلك يتسامح به لضرورة المخاصمة مع انه صدق غالباً فقل انسان  
 الا وهو ظالم لنفسه وغيرها (وقتاله) اي محاربته لاجل الاسلام (كفر) حقيقة او ذكره  
 للتهديد وتعظيم الوعيد والمراد الكفر اللغوي وهو الجحد وخصم اخوة الايمان قال ابن  
 حجر لما كان المقام مقام الرد على المرجية اهتم لذلك و بالغ في الزجر معرضاً عما يقتضيه  
 ظاهره من تقوية مذهب الخوارج المكفرين بالذنب اعتماداً على ما تقر من دفع محمله في

انتهى وتقده لهوه ابن العربي فقال قال الخوارج لما غاب النبي صلى الله عليه وسلم بهما  
وجعل القتال كفرا كان يكفر بقتاله قلنا ويلزمكم كونه كافرا بفسوقه فالتزموه وقد بينا  
في الاصول بطلانه وانما فائدة خبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الفسوق خفيف لجريانه  
عادة بين الناس ولا ينفذ صورته الى المشاهدة والحس والقتال انما يجري عند اختلاف الدين  
فاذا فعلوه كان كفعل الكفار وربما جرسوا الخاتمة لهتك الحرمه فيكون من اهل النار  
(سرخم) في الايمان (ت) في البر (ن) في المحاربة (ه) عن ابن مسعوده حل والخرايطي عن  
ابي هريرة قطع عن جابر طه عن سعد بن ابي وقاص (وعبد الله) بن المغفل (وعمر) بن  
مقرن وفيه كثير بن يحيى قال السهتي ضعيف ورواه طه بسند صحيح سباب المسلم فسوق  
وقتاله كفر وحرمة ماله كحرمة دمه ﴿سبحان الله﴾ وهو اما الفظه فعلان اسم للمصدر  
الذي هو التسبيح وسمى التسبيح بسبحان وجعل علماله واما التنزيه اى اسبح اوسبحوا  
تسبيحا وانزه اوتزوه عن صفات النقص وصفوه بصفات الكمال وهذا اقوى باقى  
بحته (الذي يرسل عليهم الفتن) جمع فتنة (ارسال القطر) اى كارسال قطرة كثيرة مثولية  
يحتمل فتنة الاراء والبلاد او فتنة الحرب او فتنة العذاب كما يشعر هذا المعنى حديث خ عن  
سعيد بن جبيرة قال خرج علينا عبد الله بن عمر فرجونا حديثا حسنا قال فبادرنا اليه رجل  
فقال يا ابا عبد الرحمن حدثنا عن القتال في الفتنة والله يقول وقتلوهم حتى لا تكون فتنة  
فقال هل تدري ما الفتنة ثكلتك امك انما كان محمد يقاتل المشركين وكان الدخول في دينهم  
فتنة وليس كقتالكم على الملك اى في طلب الملك كما وقع بين مروان ثم ابنه عبد الملك وبين  
ابن الزبير وما شبه ذلك وانما كان قتالا على الدين ومن رواية زهير بن معاوية فكان  
الرجل يفتن عن دينه اما ان يقتلوه واما ان يعذبوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة  
(طه عن بلال) له شواهد ﴿سبحان الله﴾ بالنصب بفعل لازم الحذف قاله  
تعجبا واستعظاما (ماذا) استفهام ضمن معنى التفخيم ويحتمل كون ماكرة موصوفة (انزل)  
بهمزة مضمومة (الليلة) وفي رواية انزل الله والمراد بالانزال اعلام الملائكة بالامر المقدور  
او اوحى اليه في منام او يقظة ما سبق كذا قاله جمع وقال ابن جماعة وهو وان كان صحيحا فيعيد  
من قوله (من الفتن) عبر عن العذاب بالفتن لانها اسبابه او على المنافقين ونحوهم او اراد  
بالفتن الجزئية القريبة الماخذ لفتنة الرجل في اصله وماله تكفرها الصلوة او ما انزل من  
مقدمات الفتن والمجيء الى هذا التأويل انه لا فتنة مع حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقد  
قال تعالى واتممت عليكم نعمتي ومن اتمام النعمة سد باب الفتنة التي لم تفتح الا بقتل عمر

(وماذا فتح من الحرائق) وفي رواية ح وماذا انزل هنا ايضا كخراش فارس والروم مما فتح على الصحابة او خراش الاعطيه او الانصبة الى ابيض منها تلك على المسجدين ومحوهم يرشد بذلك قوله (انفطوا) بسح الهمة اي سهوا لا يجد كما تشير اليه رواية لكي بصلين قال وصور كسر الهمزة اي اتوها وقوا (واحب) نادى لوصحت الرواية لكن قال الطبي عن الرجة بالحراش كدبرها وعمرها وعن العذاب بالسر لانها اسباب مؤديه اليه وجعلها لكبرتها وس (الخر) بضم الخاء المهملة وفتح الحاء وفي رواية الحراش وهن ارواحه لمحصل لهن حظ من تلك الرجات المنزلة تلك اللذل خصهن لانهن الحاضرات او من قبيل ابتداء سفلس ثم عن نعول وقال ابن العربي كانه اخبر بان بعضهن ستكون فيهن فامر بانقاطهن تخصيصا لذلك (وب) نفس وفي رواية يارب اي قوم رب نفس ورب للتكثير وان اصلها للفقيل (كاسه في اساء) من انواع الساب (عاريه) بجره صفة كاسه ورعته خير لمبدأ محذوف اي هي عاريه من انواع السياب (في الاخره) لم العمل وقيل عاريه من سكر المنعم قال الطبي بيب لهن الكسوه ثم نقاها لان حقيقه الا كدساء سر العموره الحسيه والمعنويه فسلم يتحقق الستر فكاه لا كدساء وهما وان ورد في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فالحبره بعوم المفظ ونبه بامرهن بالانتيه اظ على ان لا يمتن لهن النكاح والاعتماد من كونهن ازواجه فلا انساب هنهم بونه ولا يسألون وهن من اليتيم عند الابيب وعدد لتعجب وبشر العلم والتذكير بالليل وان الصلوه تحي من الدنيا وتعصم من المحن والتحذير من نسيان شكر الممعم وعدم الاتكال على صرف الروح والترح وطهار الرسة للاحاب والترفع الزايد (خرجت عن امي) ررحه النبي صلى الله عليه وسلم واتمم ذلك ما استيعفا سول الله صلى الله عليه وسلم انه زعم ذكره في كتابه تدرية الاكل (و) ولذا قال تعالى وسبحوه بكرة واصلا وال الله بين عيون وحيل لسه و اي سبحوا الله سبحا اوتزهوه عن دعاب الله من رده عن صفات الكمال وذلك لان النزهة المأموره بتناول التزنا بالمعذب رهم والاعقاد الحارم وباللهم ومع ذلك وهو كرا الحسن وبالاركان معهما جمع اهرال سائح والارل هو الاصل والماي مرة الاول والدالت ثمره اني وذاك لان الانساب ادعاء تسمى طهر من به عى لسانه وادافا طهر صفة في مقاله من احواله وافعاله واللسان ترحان لحنان والاركان رها لا ان وهو ساء على الذكر باللسان والبصده لسان وهو نزهة في ال تعالى قال رهمه ارا هذا النوع من انواع له والامر المعلن







(أَرَادَ فِي كِتَابِ اللَّهِ) أَيُ مَنْ يَدْخُلُهُ فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ أَوْ نَأْوِلُهُ بِمَا يَبِينُ وَاعْنَهُ لَفْظُهُ وَيَخَالَفُ الْحُكْمَ كَمَا فَعَلَهُ الْيَهُودُ بِالتَّوْرَةِ مِنَ التَّبْدِيلِ وَالتَّخْرِيفِ وَالزِّيَادَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ كَقَوْلِهِ تَأْوِيلُهُ بِمَا يَخَالَفُ لِكِتَابِ اللَّهِ وَالسَّنَةِ بَدْعُ (وَالْكَذِبُ بِقَدْرِ اللَّهِ) بِقَوْلِهِ أَنَّ الْعِبَادَ يَفْعَلُونَ بِقُدْرَتِهِمْ (وَالْمُسْتَحَلَّ حَرَمٌ) وَفِي رَوَايَةٍ حَرَمُ (اللَّهُ) أَيُ مَنْ فَعَلَ فِي حَرَمٍ مَكَّةَ مَا لَا يَجُوزُ مِنْ تَعَرُّضٍ لَصَيْدِهِ أَوْ شَجَرِهِ (وَالْمُسْتَحَلَّ مَنْ عَتَرَتْهُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ) أَيُ مَنْ فَعَلَ بِأَقَارِبِهِ مَا لَا يَجُوزُ مِنْ إِيْذَاءٍ وَتَرْكِ تَعْظِيمٍ وَتَخْصِصٍ ذِكْرِ الْحَرَمِ وَالْعَتَرَةُ لَشَرَفِهَا وَإِنْ أَحَدُهُمَا مَنْسُوبٌ إِلَى اللَّهِ وَالْآخَرُ إِلَى رَسُولِهِ وَعَلَيْهِ فَنُ بَدَائِيَّةٍ مُتَعَلِّقَةٍ بِالْفِعْلِ وَيَجُوزُ كَوْنُهَا يَأْنِيَّةً وَإِنْ يَرَادُ بِالْمُسْتَحَلَّ مَنْ يَسْتَحَلُّ مِنْ أَقَارِبِهِ شَيْئاً مُحَرَّمًا (وَالْتَارِكُ لِسُنَّتِي) اسْتَخْفَافًا بِهَا وَقَلَّةً مَبَالَاةً بِتَرْكِ الْعَمَلِ بِهَا وَالْجَرَى عَلَى مَنَاجِحِهَا (وَالْمُسْتَأْثَرُ بِالْفِيءِ) أَيُ الْمُخْتَصَّ بِهِ مِنْ إِمَامٍ أَوْ أَمِيرٍ وَالْفِيءُ مَا اخْتُدِيَ مِنَ الْكُفَّارِ بِالْقِتَالِ وَلَا يُجَابُ خَيْلُ (وَالْمُجْبَرُ بِسُلْطَانِهِ) أَيُ بِقُوَّتِهِ وَقَهْرِهِ (لِيَعِزَّ مَنْ أَذَلَّ اللَّهُ وَيَذَلَّ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ) لِأَنَّ ذَلِكَ غَايَةُ الْجُورِ وَالتَّجْبِيرُ هُوَ مُضَافٌ لِلْعَدْلِ وَالْمَأْمُورُ بِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَيَعِزُّ وَيَذَلُّ كُلُّ بِالنَّصْبِ مِنَ الْأَفْعَالِ (طَبَعَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعْبَةَ الْيَافَعِيِّ) بِشَبْنٍ وَغَيْنٍ مَعْجَمَتَيْنِ قَالَ الذَّهَبِيُّ يُقَالُ لَهُ صَحْبَةٌ شَهْدٌ فَتُخَمَّرُ مَصْرُوهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ﴿سَبْعَةٌ﴾ الْعَدَدُ لَا مَفْهُومَ لَهُ فَقَدْ رَوَى عَدَمُ النَّظَرِ لَذِي خِصَالٍ آخَرَ (لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ) نَظَرُ رَحْمَةٍ وَلَطْفٍ بَلْ يُعَرِّضُ عَنْهُمْ (وَلَا يَزْكِيهِمْ وَلَا يَجْمَعُهُمْ مَعَ الْعَالَمِينَ) وَالتَّزْكِيَةُ عِبَارَةٌ عَنِ التَّطْهِيرِ أَوْ عَنِ الْإِنْمَاءِ بَأَنْ طَهَّرَهَا مِنَ الذُّنُوبِ وَالْمَعَايِبِ وَالْمَعَاصِي وَيَبْرِئُهَا عَنِ الرِّزَائِلِ الْبَشَرِيَّةِ (يَدْخُلُهُمْ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ أَيُ بِأَمْرِ اللَّهِ الْمَلَائِكَةُ بِأَدْخَالِهِمْ (النَّارَ أَوَّلَ الدَّاخِلِينَ) أَيُ مَعَ دُخُولِ الْأَوَّلِينَ (إِلَّا أَنْ تَتَوَبَّأَوْا إِلَّا أَنْ تَتَوَبَّأَوْا) كَرَّرَهُ ثَلَاثًا لِعَظَمِ الْقُوَّةِ وَالتَّأَكِيدِ لَارْجُوعٍ إِلَيْهِ مَرَّجَحَةً فِي التَّوْبَةِ (فَنَ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ) أَيُ يَقْبَلُ تَوْبَتَهُ وَيُوفِّقُهُ عَلَى التَّوْبَةِ وَدَوَامِهَا وَيَرْجِعُ إِلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ وَتَمَامِهَا أَوْ يَرْجِعُ إِلَى تَيْسِيرِ أَسْبَابِ مَرَّةٍ بَعْدَ أُخْرَى بِمَا ظَهَرَ لَهُ مِنْ آيَاتِهِ وَيُطْلِعُهُ عَلَيْهَا مِنْ تَخَوُّبَاتِهِ وَالتَّوْبَةُ مِنَ الْعَبْدِ لَارْجُوعٍ مِنَ الْمَعْصِيَةِ إِلَى الطَّاعَةِ وَمِنَ الْخِلَافَةِ إِلَى الْمَوَافَقَةِ وَمِنَ اللَّهِ تَعَالَى لَارْجُوعٍ مِنَ الْعَفْوَةِ إِلَى الْمَغْفَرَةِ وَمِنَ الْقَهْرِ إِلَى اللَّطْفِ (النَّاكِحُ يَدُهُ) أَيُ الْإِسْتِمْنَاءُ بِيَدِهِ وَهُوَ حَرَامٌ اتِّفَاقًا وَفِي قَاضِيحَانَ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يَفْسُدُ صَوْمُهُ فِي الْإِسْتِمْنَاءِ بِالْكَفِّ وَهَلْ يَبَاحُ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ فِي غَيْرِ رَمَضَانَ إِنْ أَرَادَ الشَّهْوَةَ لَا يَبَاحُ وَإِنْ أَرَادَ تَسْكِينَ الشَّهْوَةِ قَالَُوا أَرَجُوا أَنْ لَا يَكُونَ آثِمًا وَقِيلَ فَحَرَامٌ الْأَعْنَدُ شُرُوطُ ثَلَاثَةٍ أَنْ يَكُونَ عَزْبًا وَبِهِ شَبَقٌ وَشِدَّةٌ غَلْبَةٌ وَفَرَطٌ شَهْوَةٌ وَإِنْ يَرِيدُ تَسْكِينَ الشَّهْوَةَ لَا قَضَائَهَا لَكِنَّهُ شَدِيدٌ عَلَى السَّالِكِينَ وَيُورِثُ الْهَمَّ وَالْغَمَّ وَالْكَرُوبَ قِطْعًا (وَالْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ بِهِ) وَفِي حَدِيثٍ

دت عن ابن عباس مرفوعا من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به عمل بعض بظاهرة كافي حنيفة وقيل اربعة من الخلفاء ابو بكر وعلى وعبد الله بن الزبير وهشام بن عبد الملك احرقوه و يروى عن ابي بكر هدم البيت عليه وعن ابن عباس يرمى من اعلى بناء منكوسا ثم يتبع بالحجارة حيث حملت قري قوم لوط ونكست بهم وقد ثبت حرمتها بقصته تعالى اياهم فناسب متابعة جزائهم اجزائهم قال تعالى وامطرنا عليهم حجارة من سجيل وذهب قوم انه يحد الزنا وهو قول الامامين والشافعي والحسن البصري وعطاء والنخعي وقتاده والاوزعي وفوم اخرون يرجون محصنا ولا وكذا المفعول به وهو قول مالك واجد (ومد من الحجر) من ادم من اى دام واصر (والضارب ابويه حتى يستغيثا) استفعال من الغيث او الغوث والثاني اولى فالغيث يقال في المطر والغوث في النصره قال الراغب الغياث اسم من الاغاثه فمما يستغيثان الله من الغرق في جهالة الولد وطغيانه ومخالفته (والمؤذى جيرانه) جمع جار (حتى يلغنوه) وفي حديث خ عن عائشة مرفوعا ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه قالوا مسلما كان ذلك الجار او كافرا عبدا او فاسقا صديقا او عدوا غربيا او بلديا ضارا او نافعا قريبا او اجنيا قريبا الدار او بعيدا كما مر في حق الجار بحقه (والناكح) اى الزانى (حليلة جاره) لان الزنا اكبر الكبار وحق الجار اكبر من غيره وفيه تحديد عظيم وتنبية رعاية حق الوالدين والجار (هب والحسن بن عرفة عن انس) له شواهد **﴿ سبع ﴾** من الاعمال (يجرى للعبد) اى المسلم (اجرهن بعد موته وهو في قبره) وفي رواية الجامع وهو في قبره بعد موته (من علم) بالتشديد والبناء للفاعل (علما او كرى) اى حفرو في الجامع اجرى (نهر) لاحياء العباد والبلاد (او حفريثا) للسبيل (او غرس نخلا) اى لنحو تصدق بثمره بوقف وغيره (او بنى مسجدا) للصلوة (او اورث صحفا) وفي رواية الجامع ورث بتشديد الراء اى خلف لوارثه من بعده ليقراء فيه (او ترك ولدا صالحا يستغفر له بعد موته) اى يطلب له من الله مغفرة ذنوبه قال في الفردوس و يروى او كرانها من كريت النهر اكره كريا اذا استحدث حفرة فهو مكرى قال البيهقي وهذا الحديث لا يخالف حديث الصحيح اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث فقد قال فيه الامن صدقة حارية وهى تجمع ما ذكر من الزيادة كما مر في اذا ابن ابي داود وسمويه حل هب) كذا الدليلي كلهم (عن انس) قال السيوطى صحيح وعلمه الهيثمى بان فيه محمد الغزামী وهو ضعيف **﴿ سبع مواطن ﴾** يفتح الميم جمع موطن وهو المسكن (لا تجوز فيها الصلوة) فرضا ونفلا اداء وقضاء (ظاهر بيت الله العتيق) اى سطح الكعبة لا خلاله بالتعظيم وعدم احتراسها بالاستعلاء عليها (والمقبرة) بتثنية الباء (والمزبلة) اى محل

الرجل منه كل محاسة بيعة (والجيرة) بالراء المعجمة بم بالهمزة أي محل حر الحواشي أي ذمحه  
 ١ (الماء) بالفتح لحد حره حتى مسئله (وعطن الال) أي المكالم الذي تقي إليه إذا سرت  
 ليسر بديرها، إذا حبس من للمير (ومحس لطيرين) لفتح الم في حاة أي وسطه  
 وه طه ربه الساء ان احموا تكرر هذه اوصاف وكذا الحقي مع اش الكراهه  
 وتصح ال او وخطب هؤلاء بان التي الحور السوى الطرفين والعنى في الكراهه  
 في المقره والمحرره والمربطة محاسنها أي التي التي منها وفي الحمام انه مأوى الشياطين وفي  
 الحكة اسدال القلب مرور ما من ميا واطع الخسوع (هواس حرر) من حدث أي صالح  
 كاتب اليث عنه ع ناء (في تهمسه عن عمر) ال اذهبي كات اليث غير عمده ورواه  
 عن رواة يزيد بن حير عن داود بن مصعب عن ما من من ابن عمر (مع -صال -مسدا) (هن)  
 مسدا ما (حواش الخير) حواش لا سلا (ه) أي -ب الاسلام والمسلمين كافة في الله  
 أي من طالب رصاه او مجاء -لعرس دهن كما من اوصل ليمان ومح كسهم) في الله  
 كما ر لمعاون (ت) طعه بالرفع من ميه (حل يكون عن سر) في عمره  
 او وقت (برج) ان -ر -ر -ر -ر (ت) ما وده الرجوع  
 من اعسم أي اذع ارا ما (أمن -كوكب على خير فيرجع) أي طعت وعات  
 وسواب النيا من برج (ال برا ونحور) (موت عام) كوكب من لاش ماء (للس ملك  
 عن اس ما ام من عت) كما ورد الهم اذلى في عسى صمير وفي اعين لاس كثيرا  
 سنا ست اس را السى ال ال عن اى -ر) لاسر ه -نوس بجالس بالحر ومنع  
 الصرف (المزم صاه عن ه عاى من كان في منها) واضطر اية لبر رفيما ووقف  
 عليه من الاصوات مج اس ما كان ارعى مجالس بالاك صا ما عى الله سدل الله  
 رباط او تال والمراد شء -ه ما في لاته (ن مسح حه عه وعدمر من)  
 لعياته او حده (في حمار آرى) (مرداع اس راوع -امام -طعره)  
 بالراء المعجمة م ما ك ه ي طيه و ه يه) التوروه والى ما م والخرمة بال العرائ  
 هه دمة لسا -ال -ال -كوكب ما عا ا ل عا ع خصة منها كان  
 في صما الله عى ان من احوال -ر -ر -ر (ال -كوكب الزار كلاهما  
 (عن ابن عمر) ر النماى بال راى -ه -ه اسر ل اساعه ه اى  
 سلامها الله عا امم (هتق) مساف اصرا كك (تمت ا -س) من د الكمار  
 المحار من (واس لى الرجل الف دسار) بالياء للمعول (مسحطهم) الاستعلاء ا ه ا



واحقارها وهذا كناية عن كثرة المال واتساع الحال ( وقتة يدخل حرها ) اي  
 مشقتها وجهدها من كثرة القبل والنهب ( ليت كل مسلم ) قبل هي واقعة التاتار اذ لم تقع  
 في الاسلام بل ولا في غيره مثلها وقل وعبرها وقيل وهي ام تقم بعدل تأتي ( وموت  
 يأخذ في الناس كقصاص ) يضم القاف بعدها عن مهملة الالف عصاد مهملة كع تا عن  
 هذا روايه الحامع الصغير واما روايه الحامع الكبير تقدم العن على لتاف ( فاعلم )  
 هوداء تعقص منه المم ولا ثلاث ان يموت ذكر ذلك المحسرى واما مير داء أخذ  
 الدواب فديل من اوفها سي فتموت فحماه ويقال ان هـ الافة طهرت في طاعون  
 غموا في خلافة عمر فمات منها سبعون الفا في ثلاثة ايام وكان فتح ذلك بعد فتح  
 المقدس ( ما تعدد الروم بقص العهد ) الذي كان بانكم به ( ديسه ون ثمان  
 بدا ) قال السيوطي هو بفتح الموحدة وسكون الراء ودا مهملة الالف الكبير تحس كل  
 بدا شاعتر الفا ) ورواية بدل بدما هي بالوحدة تحت هـ قاسه سره ون واية  
 غابة بمناء تمتة والغاية الاجرة سه كره السلاح والفاية اليه ذكر كره المحسرى ( ش  
 حم طب على معاد ) مال اسمنى و الهاس من الهم وهو سعة فعد عراه من الفردوس  
 للحاربي ثم رأته في الناري في كتاب الخيرة بما قرب مر هذا واعطيه سمن بن اعد دستا  
 ( سب ) من العلامات ( فكم انها الافة ) من يدى الساعة لاسماها والظهور اسراطها  
 المتتمة منها ( موت بانكم واحد ) بالغين المعجمة امر كنه قال فان الكرام  
 اى فلوا وغاض اللثام اى كثروا والغائصة ذلاله وحمده ( المال فكم ) وفي رواية اخر ثم  
 اسفاضة المال اى كثرته قال القسطلاني ومع ذلك في خلافة عثمان عند فتح بات المقدس  
 ( حتى ان الرجل لعطى ) بالساء للمفعول ( عشرة آلاف فخلت تسخطها ) استعمالا لذلك  
 المبلغ وتحقيراله ( ثمان ) اى هذه ثمان العلامة العظيمة ( وقتة يدخل كل بات رجل منكم )  
 قال القسطلاني اولها قبل عثمان ( ثلاث وموت ) اى هو بان يضم الميم وسكون الواو واخره  
 نون منون الموت او كثر الوقوع والمراد الطاعون احد الناس ( كعاص الغم ) يضم  
 العاف كما مر داء بأخذ الدواب ( ارده وهدية ) يضم اليها وسكون الدال المهملة بعدها نون  
 صلح على ترك القتال بعد التحرك فيه ( تكون بانكم ونس ) الاصغر وهم الروم ( جمعون  
 لكم سعة اسر ) فأنوبكم تحت ثمانين غاية تحت كل مائة اسرا عسرا الفا فحملة ذلك  
 تسعمائة الف وستة الف رجل يأتى ستة صالح ( كقدر حل المرأة ) يكونون اولى ( اى اعدام  
 ) بالغدره نكم ) اى نقض العهد فالله تعالى الذين عاهدت ثمرة سكون عهده هي في كل

مرة قال البضري هم يهود قريضة عاهدتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يماثلوا عليه  
فاعانوا المشركين بالسلاح قالوا تسينانهم عاهدتهم فذكروا وما لئوهم عليه يوم الخندق  
وركب كعب بن الاسرف الى مكة فحالفهم ومن لنضمين المهادنة معنى الاخذ  
والمراد بالمرّة المحاربة او المعاهدة و قال الله تعالى وان يردوا ان يخذعوك  
فان حسبك الله الآية اي وان يرد الكفار بالصلح خديعة ليقبضوا ويستعدوا فالله  
كافيك وحده (خمس وفتح مدنة قيل اي مدينة قال قسطنطينيه) وهي الكبرى  
في الروم آلان في يد البابا وفي حديث م عن ابي هريرة سمعت مدنة جانب منها في البر  
وجانب منها في البحر تالوا نعم بارسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا  
من بني اسحق فاذا حازوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله  
اكبر فيسقط احد جانبيه الذي يلي في البحر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر  
فيسقط جانبها الاخر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيخرج لهم فيدخلوها  
فيقتلون فيبيناهم يفتسمون الغنم اذا جاءهم الصريح فقال ان الدجال قد خرج فيتركون  
كل سيئ ويرجعون (حم عن ابن عمرو) يأتي سكون ست خصال جمع خصلة  
(من الخير) وهو كل امر يحجود لموافقة الغرض وقد يطلق على الموصوف به والفاعل  
له وضده الشر (جهاد اعداء الله بالسيف) اي قتال الكفار بالسلاح وخص السيف  
لانه اعمها استعمالا (والصوم في يوم الصنف) يعني في الحر الشديد (وحسن الصبر عند  
المصيبة) اي حال الصدمة الاولى (وتر المراء) اي الحسام والجدال (وانت محق) اي  
والحال انك على الحق دون خصمك (وتبكي الصلوة في يوم الغيم) اي المبادرة بايقاعها  
عقب الاجتهاد في دخول وقتها (وحسن الوضوء في ايام الشتاء) اي اسباغه في شدة البرد بالماء  
البارد قال في الفردوس التبكيهنا التقديم في اول الوضوء وان لم يكن اول النهار (هب وضعه  
عن ابي مالك) الاشعر وفيه محبي بن ابي طالب اوردته الدهي في الذيل وقال وثقه الدار  
قطني وقيل سنده مقطوع ست خصال بالاضافة (من السحت) اي الحرام لانه يسحت  
البركة اي يذهبها (رشر الامام) اي قبول الامام الاعظم الرشوة باطلا ليحق باطلا او يطل - قا  
(وهي اخبت ذلك كله) لان بها فساد النظام والجور في الاحكام قال العلقمي الرشوة الوصلة  
الى الحاجة بالمصانعة (ومن الكلب) ولو معلما يعني بعبه واخا نمند لهجاسة عينه عند النافعة  
اوللنهي عن اتخاذها والا مريقتله ورخص الحنفية بيعه واتخاذها في مواضع للضرورة للاررع  
اي حفظه من السباع وغيره وحفظ بيته من السارق وغيره وحفظ غنمه من الذئ وغيره



لان ابا يوسف افق الناس يوم السك بالفطر بعد الملوم لما روى ان النبي عليه السلام قال  
اصبحوا مفطرين متلومين اى غير آكلين ولا صائمين قبل الافضل الفطر وقبل الصوم واجمعوا  
على انه لا يأثم في الفطر اما في الصوم فقبل بكرة ويأثم وقبل لا يأثم وكراه صومه عن رمضان  
او عن واجب اخر وكذا يكره ان يوى انه ان كان رمضان فعنه والافعن نفل او واجب آخر  
وصح في الكل عن رمضان (الساقر) وصومه احب ان لم يضره (والمريض) ان خاف  
زيادة المرض او خوف امتداده او وجع العين اذ غيره ويدخل فيه خوف عود المرض  
ونقصان العقل والصحيح الذي ينبغي ان يعرض بالصوم فهو كالمرضى ولا قضاء ان ماتا  
على حالهما (والحبي اذا خافت ان تضع ما في بطنها) اى حامل وهى ذات ولد في البطن  
والحاملة المرأة التى على طهرها اوراسها حمل بكسر الحاء وفي نسخ (والمريض اذا خافت  
الفساد على ولدها) اى ذات ارضاع التى لها ولد رضع وان لم تبسر الارضاع في حال  
وضعها والمرضعة التى هى في حال الارضاع ما قمت تديها الصبي وبهذا طهر ضعف ما قيل  
ولا يجوز ادخال التاء كما في حائض وطائى لان ذلك من الصفة الثابتة لا الحادثة واذا اريد  
الحدوث يجوز ادخال التاء يقال حائضة الآن او عدا، والشيخ الفانى (وهو من جاوز عمره  
تخمين اذا عجز عن الصوم بفطر يطعم لكل يوم مسكينا كاله طره) والذا قال (الذى  
لا يطيق الصيام) سمي به الفانى لفناء دواه اوله اقرب وفي الزيادات الشيخ الفانى الذى يعجز  
عن الاداء في الحال ويزداد كل يوم عجزه الى ان يكون الله الموت بسبب الهرم وكذا العجز  
(والذى يدركه الجوع والعطش) السيد (ان هو تركها مات) وفي المنقى العطش  
الشديد والجوع الذى يخاف منه الهلاك يبيح الافطار اذا لم يكن با تعاب نفسه ومن اتعب نفسه  
في شئ او عمل حتى اجحد العطش فافطر كفر وقيل لا وفي السطواني يستحب صوم يوم عاشورا  
لقوله عليه السلام ان عشت الى قابل لا صوم من التاسع فان لم يصم التاسع مع العاشر استحب  
له صوم الحادى عشر واستحب الشافعى صوم الثلاثة ويدل عليه حديث حم صوموا يوم  
عاشوراء وخالفوا اليهود وصوموا قبله يوما وبعده يوما وكذا استحب صوم يوم عرفة  
لغير الحاج لقوله عليه السلام يكمل السنة الاضية والمستقبلة والاسهر الحرم وهى  
ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم ورجب لقوله عليه السلام لمن تغيرت هيئته من  
الصوم لم عذت نفسك صم سهر الصبر ويوما من كل شهر قال زدنى قال صم يومين  
قال زدنى قال صم ثلاثة قال زدنى قال صم من المحرم واترك ثلاث مرات وقال عليه  
السلام افضل الصيام بعد رمضان سهر الله المحرم رواه م وقال الحنابلة بكرة افراد



رجب بالصوم قال في الانصاف وهو المذهب وعليه الاصحاح وحكى تقي الدين في تحريم افراده وجهين قال في الفروع ولعله اخذه من كراهة احمدة وتزول الكراهة عندهم بالفطر من رجب ولو يوما او بصوم شهر آخر من السنة وكذا يستحب صوم ست من شوال لقوله عليه السلام من صام رمضان اتبعه سمان شوال كالصيام الدهر رواه وكره مالك صيامها وقال في الموطأ لم ارا احدا من اهل الفقه والعلم صامها ولم يلقني ذللا عن احد من السلف وان اهل العلم يكرهون ذلك مخافة بدعته وان يلحق اهل الجهالة والجفاء بـ رمضان ما ليس منه قال في المقدمات واما الرجل في خاصة نفسه فلا يكره له صيامها ونحوه في النوادر وكذا يستحب صوم يوم لا يجحد في بيته ما يأكله لحديث عائشة قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء قلنا لا قال اني صائم رواه والنقل من الصوم غير محصور والاستكثار منه مطلوب قال والمكره منه صوم المريض والمسافر والحامل والرضع والشيخ الكبير اذا خافوا منه المسمة السبعة وقيدتهى ذلك الى التحريم وصوم يوم عرفة للحاج لكن الصحيح انه خلاف الاولى لا مكروه ويستحب له فطره سواء اضعفه عن العبادة ام لا وذييل ان كان ممن لا يضعف بالصوم عن ذلك فالصوم اولى له والا فالنظر ويكره التطوع بالصوم وعليه قضاء صوم من رمضان وهذا اذا لم تضق وقته ولا حرم الصوم وافراد يوم الجمعة او السبت وصوم الدهر لمن خاف ضررا او فوت حقه يحرم صوم العدين وايام التشريق وصوم الحائض والنفساء للاجماع وصوم يوم الشك وصوم نصف الاخير من شعبان اذا لم يصله بما قبله على المختار وصححه في المجموع وغيره لحديث اذا انصف شعبان فلا صيام حتى يكون رمضان روات صحيح الا لقضاء او موافقة نذرا وعادة فلا يحرم بل صحيح مسارعه لبراءة الذمة ولان امسبها فجاز كتنظيره من الصلوة في الاوقات المكروهة ولا يجوز لاراء ان تصوم نفلا وزوجها حاضرا لا باذنه لكن صحيح لان تحريمه لا معنى بعود الى الصوم فهو كالصلوة في الارض المغصوبة (الديلمي عن انس) يأتي في صام وع تحت خمسة من الناس (يدخلون النار بغير حساب) لفرط شقاوتهم وفوه عتوهم وفي رواية ستة يدخلون النار من الحساب ستة اي بسبب ست خصال من لعاصي وهو غريب ان يكون من انقسام اجراء الموضع باجراء المعوض فن قيل انقسام الاحاد الى لا حاد فلو وحدوا حده من ذلك كفى في ذلك الدخول فقس اجتماع ثلث الاحاد قيل ارسل الله من هم قال (الاسر آباء الجور) اي بالظلم لخيانتهم على امانه تعالى وكفرهم عن اعظم نعم الله تعالى واهمل كبرهم في عدم خلافة رسوا الله عظماء

جنايتهم لان الغرم بالغنم (والعرب بالعصية) اى بالتعصب والتناصر والتعاون والغيرة  
فيمالم بشرع الى ان يخرقوا سائر الشرع (والدهاقين) اى اهل القرى وقبل رأس القرى  
مثلا (بالكبر) اى بالكبر ويطلق على التاجر وعلى رؤساء الاقاليم وعلى من له مال  
وعقار وظاهره ارادة الكل (والآجار) جمع تاجر (بالكذب) وفي رواية بالحياة  
اى بنحو الكذب والربا والحيلة فى اكل مال الغير وستر العيب ونحوها وزاد  
فى رواية هنا واهل الزنا بالضم اى السواد والقرى بالجهل على ما لزم عليهم  
من الاعتقادات والعمليات (والعلماء بالحسد) خصه بالعلماء اما لان المؤاخذة  
عليهم اشد لعدم جريمهم على موجب علمهم اولا ان الحسد فيهم اكثر سيما بعضهم لبعض كما فى  
حديث الجامع ولا يجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض لانهم حسد قال المناوى اى اسداء  
على الحسد ومن هذا القبيل ما قيل عدو المرء من يعمل بعمله وعن الرازى انه قسم الحسد  
عشرة فجعل فى العلماء تسعة وفى اهل الدنيا واحد وقسم المصائب عشرة فجعل فى الصالحين  
تسعة وفى الدنيا واحد والذلة عشرة تسعة فى اليهود وواحد فى الدنيا والتواضع عشرة  
تسعة فى النصارى وواحد فى الدنيا والشهوة عشرة تسعة فى النساء وواحد فى الدنيا والعلم  
عشرة تسعة فى العراق وواحد فى الدنيا والايمان عشرة تسعة فى اليمن وواحد فى الدنيا  
والعقل عشرة تسعة فى الرجال وواحد فى النساء والبركة عشرة تسعة فى الشام وواحد  
فى الارض وعن ابن عباس كانت اليهود قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم اذا قاتلوا قالوا  
نسلك بالنبي الذى وعدتنا ان ترسله الاما نصرتنا فكانوا ينصرون فلما جاء النبي وعرفوه  
كفروا به بعد معرفتهم له حسدا قال تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا  
فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به الاية (والاغنياء بالبخل) عن اداء الواجب نحو الزكاة  
والفطر والاضحية وحق الوالدين والعشر والتذرو خراج الارض وانفاق اللازم كما مر  
فى البخل ثم نقول المطلوب مطلق دخول النار والمفهوم من الحديث دخول الحاسد من  
العلماء ودعوى دلالة الحديث على الغير بطريق الدلالة والمقايضة ممنوعة لجواز اختصاص  
ذلك بالعلماء لقوة اصرارهم او لعدم جريمهم على موجب علمهم ويل للجاهل مرة وللعالم  
مرتين (حل عن ابن عمر) ورواه الديلمي عن ابن عمر وانس معا بلفظ ستة يدخلون النار  
قبل الحساب ستة قيل يا رسول الله من هم قال الامراء بالجور والعرب بالعصية والدهاقين  
بالكبر والتجار بالحياة واهل الرستاق بالجهل والعلماء بالحسد **ستة اشياء** من الحاصل  
(حسن ولكن فى ستة من الناس احسن) اى ازيد حسنا و بهاء (العدل) وهو باره عن

ان يكون ذوالامر والسلطنة مانعا لكل فرد من رعيته من الجور والاعتداء (حسن) لانه  
يدعوا الى الالفه ويبعث على الطاعة وتنعم به الارض وينمو به الاله وال ويكثر معه العمران  
ويعم معه الامان قال الهرمز ان لعمري ان رأه نأما بالمسجد مبتذلا عدلت فاهنت فتمت  
والعدل وضع الشيء في محله اللائق به سرعا وعرفا وهو شمل كل فعل جليل جناني واساني  
قال بعضهم والعدل اصل جميع الاخلاق الحميدة فكلها متفرعة عنه وما ورد في ذم الظلم  
مدح للعدل وعكسه كما مر في الظلم (ولكن) هو (في الامراء احسن) لان الاحاد اذا لم  
يعدل الواحد منهم قوم بالسلطان واما هو فلا يقوم له ولان العدل ميراث صلاحه ونجاحه  
وفلاحه واستمرار دولته اذ لا نظام لها الا به وليس نبي اسرع في خراب الارض ولا اغسد  
لضمار الخلق من الجور اذ لا تقف على حد ولا ينتهي الى غاية ولكل جزء منه قسط  
من الفساد يستكمل (والسحاء حسن ولكن) هو (في الاغنياء احسن) لان به عمارة  
الدين والدنيا اذ به تستدفع سطوة الاعداء وبه يستكف نفار الخسما ليصيروا له  
بعدا لخصومة اعوانا وبعدا لعداوة اخوانا وقيل السخاء ان تكون بمالك متبرعا وعن  
مال غيرك متورعا (والورع) في جميع الناس (حسن ولكن) هو (في العلماء احسن) منه في  
غيرهم لان عدم الورع يزل اقدامهم (والصبر حسن) لكل احد (ولكن) هو (في الفقراء  
احسن) فانهم يتعجلون به الراحة مع اكتساب الثوبة فهو في الفقراء احسن من حيث عجزهم عن  
تلاقي ما هو في مظنة الفوت فالم يصبر الواحد منهم احتمل هما لازما وصبرا كارها وقال  
على للاسعث ان صبرت جرى عليك القلم وانت ما جور وان جزعت جرى عليك وانت  
ما زور وقال شبيب للمهدي ان احق ما صبر عليه المرء ما لم يجد سيلا الى دفعه (والتوبة) من  
الذنوب سي (حسن) لكل عاص صغير وكبير (ولكن) هي (في الساسة احسن)  
منها في غيرهم لان الندامة منها اعظم كما مر آنفا وفي رواية الجامع ولكن في الشباب  
احسن اي منها في غيرهم والله يحب الشاب التائب (والحياة حسن) في الذكور  
والاناث (ولكن) هو (في النساء احسن) منه في الرجال لانهن اليه احوج وهن به احق  
واحرى تنبيه ان فعل كبرف جاز الجمع بين حر في العطف الواو ولكن فلنا اذا جاءت  
الواو خرجت لكن من العطف وخرجت لافادة معنى الاستدراك كما جرئت لا لتوكيد  
التنقي وكانت للعطف لدخول حرف العطف عليها وهو الواو في قولك لم يقم زيد  
ولا عمرو (الديلمي عن علي) قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله  
ما علامة المؤمن قال سه اشياء حسن ولكن في سة من الناس احسن ثم ذكره وفي رواية

العدل حسن ولكن في الامر احسن ستخرج مني للعامل والسين المتنافيس (بار) حسية من نار الدنيا خارقا للعادة (من حضرموت ابن عمر - حضرموت) بالحاء المهملة والضاء بلدة في اليمن كما مر (قبل يوم القيمة) وفي رواية السارق ستخرج بار من نحو حضرت موت او من حضرموت (تحسرا الناس قالوا يا رسول الله فأتأمرنا قال عليكم بالسام) يحمل انها عين النار وهو الاصل ويحمل انها فنة عبر عنها بالنار واصل كلا التقديرين فالوجه فيه انه قبل قيام الساعة لانهم قالوا فأتأمرنا ويعنون في الترقى عنها فقال عليكم بالشام ويؤيده حديث المساروق عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون هجرة بعد هجرة فخير الناس الى مهاجرا ابراهيم في رواية فخير اهل الارض الوفاء منهم مهاجرا ابراهيم ويبقى في الارض سرار اهلها تلفظ بهم ارضوهم تقدرهم نفس الله تحسرا النار مع القرده والخنزير تبيت معهم اذا باتوا وبقيل معهم اذا قاروا والمعنى سيكون هجرة الى الشام بعد هجرة كانت الى المدينة والتعذر بخيار الناس لانه تفصيل للهجرة كانه سمح للناس مفارقة الاوطان وكل احديفارق وطنه الى آخره يـ هجره هجرة بعد هجره فخيرهم من يهاجروا ويرعب الى مهاجرا ابراهيم وهو الشام وقوله تلفظهم جعل مستأنفا مبينة لقوله ويبقى الى آخره كانه سئل فابالاسرار الباقية فقل تلفظهم ارضوهم ابراهيم من ارض الى اخرى وليس منها قرار تم قيل فما معاملة الله بهم فقل يقدرهم فيعدهم من مظاهر رحمة ويحمل كرامته ثم قيل ما بال امرهم فقل يحسروهم النار مع القرده وبلزهم الفتنة فيفتنون ولا يفارقهم السنة الذين هم الله والهم وخايم كالقرده والخنزير وهي نتحة افعالهم وقوله نفس الله اي ذاته وهو وان كان من حيث اللفظ متصلا له مصاف ومصافى اليه يقتضى المنايرة وابيات حم بن من حدث النبي على سائل الا تساع وتعالى الماك من الاتوية ومساهه لمحدثات (جم ت- سن صحيح من اسرع) قالت غريب حسن صحيح انوسا رب كما مر (اي) بعدى الجبر هذه الدين اما لا أكيد فان ما هو محقق الوقوع يـ يب كاي قوله تعالى رلوف بدنيك ربك فزضى او بمعناها الحقيقي اشارة الى سرها مزاج عن حياته والاول اولى (سمونها بغير اسمها) اي لا يفهم ذلك ولا يفنى عنهم شيئا (يا وون عونهم على سرهم) خبره بما هم (امرؤهم) مبتدأ مؤخر يعني انهم يشربون النمد المسكر الطبوخ ولسموه طلاء محرمان ان سموها خرا وقيل معناه يستترون بما اسمح من الانبذة على رأى بعض العلماء فيتوصلون لذلك الى استحلال ما حرم الله عليهم منها اجماعا ونظيره تسمية الرباء بمعامله (كر عن ابى ايوب



بن نافع وفيه صدقة بن عبد الله) روى الحامع عن كيسان لكن هذا الاسم في الصحابة  
للمجاعة فكان يذبح في تميزه سننكم بكسر السين وتفتح جباب ما (بين عين الحن وبين  
عورات بني ادم) يعني السبي الذي يحصل به عدم ودرتهم على النظر اليها (اذا وضع  
احدهم يديه) اي نزعه يحتمل برعه ليموم واعتسال او خلا (ن يقول بسم الله) طاهره  
لا يزد الرحا الرحيم قال الحكيم واما يمنع المؤمن من هذا العدو بامساك هذا الستر فينبغي  
عدم الغفلة عنه فان الجن اختلاط بالآدميين ومهم من يتزوج منهم فالانس يسركون الجن  
في نسايم والحن يسركون الانس في نسايم فاد احب الادعي ان يمارد الحن من مشار كته  
فليقل بسم الله فان اسم الله طابع على جميع ما رزق ابن ادم ولا يستطيع الجن ذلك الطابع (الحكيم  
وان ابي الدماوين السني عن انس واني سعيد) ورواه طب وفي روايه تجم عن علي بن  
ماين عين الحن وعورات بني ادم اذا دخل احدهم الخلاء ان يقول بسم الله (ستصالحونكم)  
بضم التاء مفاعلة ومحتمل ان يكون بحذف التاء من الفاعل (لروم) بالضم طائفة كبريه من  
الكفرة واصله منشعبه من نسل روم بن عيصون اسحق فيكون لفظ روم جمعا ومفردا ويقال في  
مفرده رومي وفي جمعه روم كما في زيج وزمي (صلحا آنا) بالمد اسم فاعل تطمئنون بعهدهم  
وتوثقون بشروطهم (فتغرون) بفتح التاء والراء من الغر ووزن بعض نسخ والروايات  
فتغرون من الغر وهو لاولي (انتم وهم عاوي) بالرفع في الاكثر بالنصب (من ورائهم)  
في روايه المصاييح والمسارق فتغرون انتم وهم سدوا من ورائكم اي لكبره خياتهم  
وخدهم وعدم امهم قال زين العرب وقد صحف رح صدوا بعددا وقال اي وهم من  
ورائكم عدد اي وهم غيركم في العاد يعني عددهم اكبر من عددكم لاسك هذا شريف منا  
وسرحا انتهى (فاسلموا) بالضم كما قال تعالى تقا تلونهم او يسلمون ومعناه يهادون ولو بعد  
الحري فان الروم وبارس ومجوس كل منهم انفس الحريه وبي اذكير بالفتح اي يكونون سالمين  
(وتغنون) بالفتح وفي الاكثر منصرون وتغنون وتسلمون (ثم تذلون بمرج) بالفتح  
وسكون الراء (ذي تلؤل) اي موضع ذي خضره وناول جمع تل وهو موضع الربع  
روضه فيها تلؤل واظهاره مرحة دابن رهو بفتح الباء موضع سوي بالمدسة وقبل بكسر  
الباء وفي الجوهرى انه اسم لما ولاعب عليه الكبر والصرف لانه اسم في الاصل  
وقال زين العرب هو مر حلس من سمى الحن وانه مرحة صبيح رنعم اهر ذلك الابد  
انه سيكون به وانه اعظم ما يكون من الوابع (فسومر) من الروم فيردع الصليب  
بالفتح وكسر اللام في روايه المشكاه والمصاييح رجل من اهل النصرانية (ويقول

وفي روايه المشكاه  
(عن ذي مخبر) بكسر  
الميم وسكون الخاء  
المعجمة وفتح الموحدة  
ابن ابي النجاشي خاد  
النبي صلى الله عليه  
وسلم روى عنه جبير  
ابن نفيل وغيره يعد  
من الساميين ذكره  
صاحب المشكاه  
(قال سمعت رسول الله  
يقول ستصالحون  
الروم) الخطاب  
للمسلمين (صلحا)  
مفعول مطلق من  
غير باب او بحذف  
الرواد (آمنا) صفة  
صلحا اي صلحا ذا  
امن وعلى ان الاستاد  
مجازي (فتغرون  
انهم عدوا اي فتقا  
تلهم من ورائكم اي  
من خلفكم) فتغرون  
بصيغة المفعول  
اي فينصركم الله  
عليهم (وتغنون)  
اي الاموال (وتسلمون

المصر الجامع (عظاما) كل منها كبير او كثير عدته كما يدل عليه حديث حم م عن عقبة بن عامر ستفتح عليكم ارضون ويكميكمهم الله فلا يعجز احدكم ان يلهو باسمه وحديث طب والدليل عن معاوية بسند حسن ستفتح مناب الشيوخ و اشار به الى انه ستفتح الله لهم من البلاد الشامية والاقطار النائية و يفيض لهم من الغلبة على الاقاليم وان بعدت مما يظهر به الدين وتنشرح له صدور المؤمنين (وتتحدون في اسواقها مجالس) بنحو البيع والشراء (فاذا كان ذلك فردوا السلام) على من سلم عليكم (وغضوا) بالضم كلاهما امر (من ابصاركم) اي اخفضوا منها يقال غض الرجل طرفه ومن طرفه غضا خفض يعني اخفضوها عن نظر ما يكره النظر اليه كتأمل حرم المؤمنين ولو في الازر المصودة الآن لانها تحكى ماوراها من الاعطاف والارداف ابل والملبوس وفي ذلك من الفتنة ما لا يخفى (واصينوا المظلوم) على من ظلمه بالقول والفعل حيث امكن ذلك (واهدوا الاعمي) اي دلوه على الطريق ونحوه من الفرق والنار والطين ونحوها (الدبلى عن وحشى بن حرب) قاتل جرة ومسيبة حديث حسن وهو كما قال السيوطى او اعلى وقد قال الهيثمى رجاله كلهم ثقات ورواه طب عنه بلفظ لعلمكم تستفتحون بعدى مدائن ~~ستكون~~ امراء ~~وهو~~ متصرف لانه ليس فيه الفالتائيت وهو جمع امير (فتعرفون وتكرون) وفي رواية الجامع بغير الفاء صفتان لامراء والعائد فيهما محذوف اي تعرفون بعض افعالهم واقوالهم لموافقها الشرع وتكرون بعضها لمخالفتها له فعنى تعرفون ترضون لمقابلتها بتكرون (فن عرف) ذلك المنكر بلسانه بان امكنه تغييره بالقول فقال وفي رواية الجامع فن كرهه فقد (برئ) من التفاق والمداينة (ومن انكر) بقلبه فقط ومنعه الضعف عن اظهار النكير فقد (سلم) من العقوبة على تركه النكير ظاهرا (ولكن من رضى) اي من رضى بالمنكر (وتابع) عليه في العمل فهو الذى لم يبرأ من المداينة والتفاق ولم يسلم من العقوبة او شاركهم في العصيان واندرج معهم تحت اسم الطغيان فحذف الخبر لدلالة الحال وسياق الكلام على ان حكم هذا القسم ضد ما ثبته ذكره ومنه اخذ بعضهم الواو بمعنى او وحذف جزاء من لدلالة الحال وسياق الكلام وقال النووى معناه من كرهه بقلبه ولم يستطع انكارا بده ولا بلسانه فقد برئ من الاثم وادى وظيفته ومن انكر بحسب طاقته فقد سلم من هذه المعصية ومن رضى بفعلهم وتبعهم عليه فهو العاصي وفيه حرمة الخروج على الخلفاء بمجرد ظلم اوفسق مالم يغيروا شيئا من قواعد الدين وتماثل الحديث (قالوا افلا تقاتلهم قال لا ماصلوا) قال القاضى انما منع من مقاتلتهم ماداموا يقيمون الصلوة

التي هي عماد الدين وعنوان الاسلام والفارق بين الكفر والايمان حذرا من هيج الفتن واختلاف الكلمة وغير ذلك مما هو اشد نكارة من احتمال نكرهم والمصابرة على ما ينكرون منهم (م) في المغازي (د) في السنة (عن ام سلمة) وخرجه الترمذي اي في الفتن وفي حديث طيب عن عبادة سيكون عليكم امر امر من بعدى يأمر ونكم بما لا تعرفون ويعملون بما تنكرون فليس اولئك عليكم بأمة ٤ ﴿ ستكون امراء ﴾ جمع امير ايضا (يشغلهم) بفتح المشاة التحية والغين المعجمة ٦ (اشياء) من امور الدنيا بالرفع فاعله (يؤخرون الصلوة عن وقتها) المختار او عن جميعه ويؤيده الحديث الثاني وهذا من اعلام النبوة فقد وقع ذلك من بني امية (فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا) تفعل من الطاعة والمتطوع المتبرع قال القاضي امرهم بذلك حذرا من اختلاف الكلمة وقال ابن حجر يشبه انه اشار بذلك الى ما وقع في خلافة عثمان من ولاية بعض امراء الكوفة كالوليد بن عقبة حيث لا يصلي الصلوة اولا يقيمها على وجهها فكان بعض امراء الورعين يصلي وحده سرانم يصلي معه خشية وقوع الفتنة وفيه علم من اعلام النبوة من الاخبار بالشئ قبل وقوعه وقد وقع اشد من ذلك في زمن الحجاج وغيره (عن عبادة) بن الصامت مر اذا كان ﴿ ستكون اولاد العباس ﴾ مر بحثه في اذارايتهم واذا قبلت (راية) اي علم (من تبعها رشد) اي هدى واستقام في شروعه (ومن خلفها) اي خالفها (هلك) اي ضل وطغى (ولن تخرج) اي الراية او ما يملكون (من ايديهم) بطننا بعد بطن (ما قاموا الحق) وفي حديث حم بن ابى بكر قرش ولاية هذا الامر فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم وفي رواية ما قاموا الدين قال ابن حجر فيحتمل خروج القحطاني اذ لم تقم قرش امر الدين وقد وجد ذلك فان الخلافة لم تزل فيهم والناس في طاعتهم الى ان اسخفوا بامر الدين وضعف امرهم وتلاشى الى ان لم يبق من الخلافة سوى اسمها المجرد بعض الاقطار دون اكثرها انتهى سبق آنفا معناه (الدبلي عن مائشة) مر انا اهل بيت واذا رايتهم ﴿ ستكون فتنة ﴾ وكان هنا نامة اي سحدث فتنة (يخالف الرجل فيها اخاه واباه) كما وقعت في زمن عثمان وعلى كان اولاد صديق الاكبر مع على في وقعة جمل وحزبين (تطير الفتنة) اي تنشر في قلوب رجال منهم الى يوم القيمة) يعنى الناس من حراره هذه الفتنة وتأثيره في القلوب الى يوم القيمة او المراد فتنة لا تسهم ولا تبصر ولا تنطق لاختلاف الاراء (حتى يعير الرجل فيها ابلاؤه) اي يعيب (كاي معير الراسة بزناها) لكنزه البلاء وقلة التحمل كما وقع التعير في فتنة الاولاد والاehl قال تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وفي حديث خ فتنة الرجل في اهله وما

٦ وفي بعض النسخ  
تشغلهم بالفوقية  
٤ اي فلاة طاعة يعنى  
لا يجب عليكم طاعته  
في معصية اذ لا طاعة  
للمخلوق عند معصية  
الخالق مفاد

وفي بعض  
النسخ وتعملون  
بالفوقية

وجاره يكفرها الصلوة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اى الميل اليهن  
او عليهن في القسمة والا يثار حتى في اولادهن و بالاستئذان بانال عن العبادة او يجسه  
من اخراج حق الله وبجسد الحار والمفاخرة (نعيم في الفتن طب عن ابن عمرو) له شواهد  
﴿ستكون عليكم امراء﴾ كما مر (من بعدى) اى من بعد وفاتى (يا امرؤنكم بما لاتعرفون)  
من كتاب الله وسنة رسوله (ويعملون) بالتحية فيهما والضمير للامراء والخطاب في  
لاتعرفون للامة (بما تنكرون) من الانكار وهو ما ينكره الشرع (فليس اولئك عليكم  
بأمة) اى فلا يجب عليكم طاعتهم في معصية اذلاطاعة للمخلوق عند معصية الخالق  
ولا تلين لسلفان يكادنا \* حتى يلين لضرس المانع الحجر \* سبق معناه انفا (طب عن  
عبادة) حديث حسن وقال الهيثمى فيه الا عشي بن عبد الرحمن لم اعرفه وبقي رجاله  
ثقات ﴿ستكون فتنة﴾ اى شدة وحرب (واختلاف) في امر الخلافة قال المناوى المراد  
الاختلاف الواقع بين اهل الاسلام بسبب افتراءهم على الامام ولا يكون الحق فيها معلوما  
بخلاف زمن على ومعاوية (قالوا فانا امرنا) يا رسول الله (قال عليكم بالامير) في هذا الوقت  
(واصحابه و اشار الى عثمان) لان الخلافة حقه فيه دليل ظاهر على ان الخلافة مختص  
بقريش لا يجوز عقدها لغيرهم وعلى هذا انعقد الاجماع في زمن الصحابة ومن بعدهم  
ومن خالف فيه من الخوارج واهل البدع فهو محجوج باجماع الصحابة وقديين رسول الله  
ان الحكم مستمر الى آخر الزمان ما بقى من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله النبي صلى الله عليه  
وسلم من زمنه الى الآن وان كان المتغلبون من غير قريش ملكوا البلاد وقهروا العباد  
لكنهم معترفون بان الخلافة في قريش فاسم الخلافة باق فيهم (كعن ابى هريرة) له شواهد  
﴿ستكون أمة﴾ اى فسقة كما في رواية الدلمى (من بعدى) اى بعد زمانى وزمان الخلفاء  
الراشدين كما يؤيده عدة اخبار (يقولون) كلما يريدون (فلا يرد) مبنى للمفعول (عليهم قولهم  
اى لا يستطيع احد ان يرد عليهم (يتقاجون في النار) اى يقعون فيها كما يقتحم الانسان  
الامر العظيم وتحمه اذا رمى نفسه فيه من غير رؤية وثبت قاله في النهاية (كما تقاحم  
القردة) بحذف احدى التائين قال بعضهم اذا اتصف القلب بالمكر والخديعة والفسق  
وانصبغ صبغة تامة صار صاحبه على خلق الحيوان الموصوف بذلك من القردة والخنازير  
وغيرهما لا يزال يتراند ذلك الوصف حتى يبدو على صفحات وجهه بدوا خفيا ويتراند  
حتى يصير ظاهرا جليا عند من له فراسة فيرى على صور الناس مسخا من صور الحيوانات  
التي تخلقوا باخلاقتها باطنا فقل ان ترى مختلا مكارا مخادعا الاعلى وجهه مسخنة قردة



وان ترى شرهما الى اعلى وجهه مسحة كلب فالظاهر مرتبط بالباطن (عطب كرم من معاوية) بن ابي سفيان الخليفة **﴿ستكون بعدى﴾** اى بعد موتى (فتن) بكسر ففتح جمع فتنة (كقطع الليل) بكسر القاف وفتح الطاء ظلمة آخر الليل اوسواد الليل (المظلم) بضم اوله (يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا) يعنى يصبح محرما للدم اخيه وعرضه وماله ويمسى مستحلا كافي المظهر (ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا) وهو عكس ما تقدم وفي رواية طبه عن ابي امامة باسنا صحيح **﴿ستكون فتنة يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا الا من احياه الله بالعلم اى احيا قلبه به لانه على بصيرة من امره وبينه من ربه فيجتنب مواقع الفتنة بما يعلمه و يستنبطه سياى﴾** (قيل كيف نصنع) اذا كان الحال هكذا يا رسول الله (قال ادخلوا) امر من الثلاثي (بيوتكم واخرجوا اذ كرم) بالخاء المعجمة والجرم بالضم اسقاط المرء نفسه من النظر يقال نخل نخولا اذا صار ساقطا لاسهرة له بحيث يكون مجهول الاسم والريسم (قيل ارايت ان دخل) اى واحد من صاحب الفتنة او ذلك الفتنة (على احدنا بيته) بدل (قال ليمسك) بالجزم امر (بيده وليكن عبد الله المقتول) عند الفرقة والاختلاف (ولا يكن عبد الله القاتل) وفي حديث لك عن خالد بن عرفطة **﴿ستكون احداث وفتن وفرقة واختلاف فان استطعت ان تكون المقتول لا القاتل فافعل يعنى كف عن القتال واستسلم وهذا في فتنة تكون بين المسلمين اما الكفار فلا يجوز الاستسلام لهم﴾** (فان الرجل يكون في فيه) اى في فمه (الاسلام) اى لا يؤثر له ولا يباشر الايمان قلبه ولا يتجاوز حناجره (وياكل مال اخيه ويسفك دمه ويعصى ربه) من العصيان (ويكفر) بفتح اوله وضم الفاء (مخالقه وتجب له النار) جزاء بما كانوا يعملون وهذا كما وقع في الخوارج في نزع خلافه عثمان ونحوه (طب عن جندب الجعفي) بفتح الباء وسكون الجيم **﴿ستكون فتنة﴾** اى الاختلاف الواقع بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم عن الامام وبسبب من الاسباب (قيل يا رسول الله فأتأمرنا ان نفعل اذا وقع ذلك) (قال عليكم بالشام) اى الزموا فانه ارض الله المقدسة وفيه ركة عظيمة وفيه معقل المسلمين عند الفتنة كما مر في الشام (ت حسن صحيح وتام كرم عن حمز بن حكيم عن ابيه عن جده) له شواهد **﴿ستكون على﴾** بنشيد البلاء (رواة) بضم اوله وتخفيف الواو (يروون الحديث) بلا وقوف على صحة سنده وعدم اطلاعه شان الحديث (فاعرضوه على القرآن فان وافقت القرآن فخذوها) فان القرآن يهدي الى الرشاد والى صراط مستقيم (والا فعدوها) اى اتركوها حذرا من الضلالة والاضلال وفي حديث لك عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس في حجة الوداع قال فان الشبهة ان قد ائس ان يعبد بارضكم ولكن رضى منكم ان يطاع فيما سوى

طلب في اختصار  
الحديث يجوز ام لا

ذلك فيما تحتقرون من اعمالكم فاحذروا اني قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا  
ابدا كتاب الله وسنة رسوله اعلم انه اخلف في اختصار الحديث قيل بمنعه مطلقا والاكثر  
بجوازه لكن بشرط العلم لان العالم بما يغبره المعنى ويحله والجاهل لا يقدر على محافظته واما  
النقل بالمعنى فالخلاف فيه سهير والاكثر على الحواز وقيل انما يجوز في المفردات دون المركبات  
كما في نرح النخبة وقال الطيبي ان اختصار الحديث ليس بجائز مطلقا عند بعض  
وجائز مطلقا عند بعض قال مجاهد انتقص من الحديث ما شئت ولا تزد فيه والصحيح  
انه جائز ان كان من العالم عند عدم تعلق المتروك بالمذكور كالصفات له كما في المشارك  
واما قطع المصنفين للاحتجاج فهو الى الحواز كما في مسألة في الصلوة مثل ما يكون  
محل استشهاد من بعض الحديث مع قطعه عن باقيه وقد فعله مالك والبخاري ومن  
لا يخصص من الأئمة واما ما تعقب عليه ابن الصلاح من الكراهة فرده الشيخ محي الدين  
بانه مخالف لما استمروا عليه في العلوم احتججا ببعض الحديث (كر عن علي) مر  
سئلت اليهود والان رحي واياكم وكثرة الحديث ﴿ستكون فتنة﴾ كما مر قيل فتنة الجاه  
وفتنة المال وفتنة العرض (يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا) بضم اولهما اي دخل  
في الصباح ودخل في المساء هذين الصفتين (الامن احياه الله بالعلم) لانه يكون على بصيرة  
ورشد من امره وينة ووجه من ربه فيختبئ مواقع التهم ويحذر وقوع الفتن بما يعلمه  
ويستنبطه من الاحكام والاخلاق قاله الديلمي وروى الامن حشاه الله بالعلم بدل احياه  
(ه والرويانى طب الديلمي عن ابى امامة) قال الهيثمي رجاله ثقات ﴿سنكون بينكم وبين  
الروم﴾ سبق معناه انفا في ستصالحون (اربع هدن) جمع هدة على وزن عرفة وهي صلح  
يقال بينهم وقعت هدنة اي صلح وراحة وسكون واصل الهدن على وزن عدن السكون  
يقال هدنه هدنا اذا سكنه وهدن الشيء اذا دفنه وهدن فلانا اذا قتله والمهادنة المصالحة  
يقال هادنه اذا صالحه والمهدنة السكون والحضور واما الهدنة على وزن تمره فطر  
ضعيف واما الهدن فبمعنى الحصب واسم موضع في البحرين (يوم الرابعة على يد رجل  
من ال هارون) كما مر وهارون اخو موسى وهو سرياني في الاصل (بدوم سبع سنين)  
وفي حديث دعن ابي سعيد المهدي مني اجلي الجبهة اقنى الانف بملا الارض فسطا وعدلا  
كما ملئت ظلما وجورا ملك سبع سنين (قيل بارسول الله من امام الناس يومئذ قال من ولدي)  
بضم الواو وسكون اللام (ابن اربعين سنة) كما مر في المهدي (كان وجهه كوكب دري)  
وشما لله اقرب من شمائل النبي في الوجه (في خده الايمن خال اسود عليه عبائتان

قطوانيتان) يحتمل كونهما مفتولان ومطويان ويحتمل منحنيان وفي القاموس القطن  
الأنحاء يقال قطن اذا انحنى وانه اسم محدث والقطين اسم بلدة في بن والقطانة اطه سجلية  
في بحر سفيد (كانه من رجال بني اسرائيل) في القوة والطول (يملك) الارض (عشرين  
سنة) قبل نزول عيسى وبعده وورد تمام ملكه اربعون سنة وورد ان ملكه في زمنه وبعده  
بخلفائه الى ما ظهر فيه اشرار الناس مائة واربعون يملك سبع سنين وكل سنة عشرين وهذا  
موافق بالرواية لان زمنه عشرون ومشهور ان بعده مائة وعشرون سنة في عمر الدنيا  
(يستخرج الكنوز) في الكعبة ولا يستخرجها غيره وذلك ان في تحت الكعبة كنوز عظيمة  
ويستخرجها ويعطيها الى الغزاة شيئا فشيئا (ويفتح مدائن الشرك) كما سبق في ابشر وتكون  
بينكم (طب عن ابي امامة) ومرا عدد ﴿ ستكون احداث ﴾ بالفتح جمع حدث  
وهو الحادثة وكذا الحدوث يقال حدث امر اي وقع وقعة وحدث رجل اي شاب (وفتنة  
وفرقة واختلاف) اي اهل فتنة واهل فرقة واهل اختلاف والمراد نفس الفتن والفرقة  
والاختلاف (فان استطعت ان تكون) العبد (المقتول) فيها (لا القاتل فافعل) يعني كف  
دك عن القتال وامنع نفسك عن الفتن والظواهر هذا تكون بين المسلمين من اهل السنة والجماعة  
اما الكفار واهل البدع فلا يجوز الاستسلام لهم (كعن خالد بن عرفطة) بضم المهملة  
وسكون الراء وضم الفاء وفتح الطاء المهمة باستاد حسن ﴿ ستكون اربع فتن ﴾ جمع فتنة  
كما مر (فتنة يستحل فيها الدم) اي دم المعصوم (والثانية يستحل فيها الدم والمال) وهي  
اشد من الاولى (والثالثة يستحل فيها الدم والمال والفرج) وهي سرها وسقطت الرابعة  
من الراوي اوسكت النبي عليه السلام عنها وفي معناها وجوه احدها ان يكون بين الطائفتين  
قتال وفتنة لمجرد المعصية والغضب فيستهلون الدم فيزيد الثانية فيستهلون الدم والمال فيزيد  
الثالثة فيستهلون الدم والمال والفرج وثانيها ان يكون ولاية المسلمين ظلة فيريقون دماء المسلمين  
ويأخذون اموالهم بغير حق ويزنون ويشربون الخمر ويسمعون المزامير ويعتقد بعض  
الناس انهم على الحق او يقتتهم بعض علماء السوء على جواز ما يفعلون من المحرمات وثالثها  
ما يجري بين الناس مما يخالف الشرع من المعاملات والبايعات والمناكحات فيستهلونها  
كما في حديث المشكاة بادر وابل اعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي  
كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا رواه م (طب عن عمران  
بن حصين) له شواهد سبق مضاء في تكون ﴿ ستكون عليكم ائمة ﴾ اي فسقة ظلة  
(بملكون) بفتح اوله وكسر اللام (ارزاقكم) من الغنime والفي وخراج الارض

والامددة وغيرها (محدث منكم) بأشدد الدال من الحديث وهو الكلام اى يكلمونكم  
 (فيكذبونكم) بمع المناهة التحية وسكون الكاف (ويعملون فيسيئون) من الاساءة وهو  
 الاصح وفي نسخ فيسيئون من السب وفي اخرى فيستون من الستو وهو السرعة في العمل  
 والمكر (العمل ثم لا يرضون منكم) اى عنكم (حتى تحسنوا قبائحهم) من التحسين (وتصدقوا)  
 بالشديد ضد التكذيب (كذبهم فاعطوهم الحق مارضوا به) ولفظ به ثابت في البعض  
 (فاذا تجاوزوا فقاتلوهم) لانهم ظالمون (فن قتل على ذلك فهو شهيد) من شهيد الاخرة  
 خاطب المؤمنين بذلك ليوطنوا انفسهم على احتمال ماسئلة ون من الاذى والشدائد والصبر  
 عليها حتى اذا التوها وهم مستعدون فلا يرهقهم ما يرهق من تصيبه الشدة بفتة (البغوى  
 طب عن ابي سلاله) الاسلمى او السلمى (قال البغوى) هو (واه) اى ضعيف (الاسناد  
 وفيه عدد مجهولون) قال الذهبي في المحاجة له حديث ضعيف في الخروج على الظلمة  
 حلقه البخارى في تاريخه والحديث المشار اليه هو هذا **ستكون بعدى** اى بعد زمانى  
 (فتن منها فتنة الاحلاس) جمع حلس وهو الكساء على ظهر البعير تحت القتيب شبهها  
 به للرومها ودوامها كما يؤيده حديث المصاييح ودق عن ابي موسى ان بين يدي  
 الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا  
 وبصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والماسى خير من الساعى فكسروا فيها قسيكم  
 وقطعوا فيها اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة والزموا فيها اجواف بيوتكم فان دخل  
 على احد منكم فليكن كخير بنى آدم وبروى انهم قالوا فالتأمرنا قال كونوا احلاس بيوتكم  
 يعنى لا يرجون منها واحلاس البيوت ما يبسط تحت جرائيب فلا يزال ملقاة تحتها  
 قالوا فاحلاس يارسول الله قال (يكون حرب وهرب) بفتحين فيها اى يفر  
 بعض الناس من بعض لما بينهما من المحاربة والفتن شديدة (ثم بعدها فتن اشد منها  
 ثم تكون فتنة كلما قيل انقطعت تمادت حتى لا يبنى بيت) من العرب كما يؤيده رواية  
 اخرى (الادخلته ولا مسلم الاياته) اى ياله كل مؤمن لعمومه كفتنة بنى الاصر (حتى يخرج  
 مسلم من عترتى) فهو المهدي وفي حديث دنق عن ابن عمر قال كنا قعودا عند النبي  
 صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فكثر حتى ذكر فتنة الاحلاس فقال قائل وما فتنة الاحلاس  
 قال هي هرب وحرب ثم فتنة السراء ٦ دخنها من تحت قدمي رجل من اهل بيتي برغم انه ٢  
 منى وليس منى وانما اولبائى المتقون ثم يصطليح الناس على رجل كورك ٣ على ضلع ثم فتنة  
 دهياء ٤ لاتدع احدا من هذه الامة الا لطيمته لطمة فاذا قيل انقضت تمادت بصح

سبب وقوع الناس  
 في تلك الفتنة وابتلائهم  
 بها اسر النعمة  
 كما في المظهر منه

٢ اى ليس منى في الفعل  
 وان كان منى في  
 النسب منه

٣ هو كناية عن تقلب  
 الامر وفساده ووضع  
 الشيء غير موضعه  
 اذ الورك لا يستقيم  
 على ضلع يريد ان  
 هذا الرجل غير خليق  
 ولا يستقل به مظهر  
 منه

٤ الدهماء تصف يد هما  
 صفرا على وجه  
 المذلة اراد بها الدهماء  
 السوداء ص منه  
 س اى الفتنة المظلمة



الفسطاط بيت من  
الشراى يصير اهل تلك  
الزمان فرقتين مسلم  
خالص وكافر صرف  
كافى المظهر

الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا حتى يصير الناس الى فسطاطين فسطاط ٩ ايمان  
لانفاق فيه وفسطاط نفاق لا ايمان فيه فاذا كان ذلك فانتطروا الدجال من يومه  
او من غده (نعيم بن حماد عن ابي سعيد) له شواهد **﴿سلوا الله﴾** بتخفيف الهمزتين اى  
استلوا الله (علما نافعا) اى سرعيا معمولابه (وتعوذوا بالله من علم لا ينفع) كالسحر والنجوم  
وغيرهما من العلوم المضرة في الدين والدنيا وقد ورد تفسير العلم الذى لا ينفع بعلم النسب  
في مرسل رواء في مراسيله وقال المناوى هذا وان كان محتملا لكن اقرب منه ان يراد في  
الحديث المشروح العلم الذى لا عمل معه فانه غير نافع لصاحبه بل ضار له بل يهلكه فانه  
حجة عليه قال الغزالي العلم النافع هو ما يتعلق بالآخرة وهو علم احوال القلب واخلاقه المثمومة  
والمحمودة وما هو مرضى عند الله وذلك خارج عن ولاية الفقيه بعزل النبي ارباب السيف  
والسلطنة عنه حيث قال هل شققت قلبه والفقيه هو معلم السلطان ومرشده الى طريق  
سياسته وقد اتفقوا على ان الشرف في العلم ليعمل به فمن تعلم علم اللعان والظهار والسلم  
والاجارة ليتقرب بتعاطيها الى الله فهو مجنون وعلم طريق الآخرة فرض عين في فتوى علماء  
الآخرة والمعرض عنه هالك بسيف سلاطين الدنيا بفتوى فقهاء الدنيا لكن علم الفقه وان  
كان من علوم الدنيا لا يستغنى عنه احد البتة وهو مجاور لعلم الآخرة فانه نظر في اعمار  
الجوارح (ش وعبد بن حميد ع هبض عن جابر) صحيح وقال العلاءي حديث حسن غريب  
وقال التستائي ليس بقوى **﴿سلوا الله﴾** كما مر (العفو والعافية) اى واحذر واسأل البلاء  
وان كان البلاء نعمة واما قول بعض الاكابر اودان اكون جسرا على النار يعبر على الخلق  
فينجون واكون انا فيها فذاك لما غلب على قلبه من الحب حتى اسكره اذ من شرب كأس  
الحب سكر ومن سكر توسع في الكلام ولوزيله سكره علم ان ما غلب عليه حالة لا حقيقة لها  
فا تسمعه من هذا فهو كلام العشاق الذين افراط حبهم وكلامهم يستلذ سماعه ولا يعول  
عليه ومن ذلك قول سمنون \* ليس لي في سؤال حفظ \* فكيف ما شئت فاخترني \* فابتلى  
بمحصر البول فصار يطوف ويقول لاطفال الكتاب ادعوا لعملكم الكذاب حتى ان  
فاخرة راود ذكرها فغنته فقال كيف ولواردت ان اقلب ملك سليمان ظهر البطن لاجلك  
لفعلت فعاتبه سليمان فقال كلام لا يؤخذه واليقين وهو مشاهدة العيان بنور الايمان  
(واليقين في الاولى والآخرة) اى في اموركم في شان الدنيا وفي دار الدنيا وشان الآخرة  
(فانه ما اوتي العبد بعد اليقين خيرا من العافية) افرد العافية بعد جمعها لان معنى العفو محو  
الذنوب ومعنى العافية السلامة من الاسقام والبلاء فاستغنى عن ذكر العفو بها الشمولها

ذكره القاضي ثم انه جمع بين عافيتي الدنيا والدين لان صلاح العبد لا يتم في الدارين الا بالعفو والعفو واليقين يدفع عنه عقوبة الآخرة والعافية تدفع عنه امراض الدنيا في قلبه وبدنه قال ابن جرير فان قلت هذا الخبر يناقض حديث المار اذا احب الله عبدا ابتلاه قلت انما امر بطلب العافية من كل مكروه يحذره العبد على نفسه ودينه ودنياه والعافية في الدارين السلامة من تبعات الذنوب فمن رزق ذلك فقد برى من المصائب التي هي عقوبات والعلل التي هي كفارات لان البلاء لاهل الايمان عقوبة يحص الله بها عنهم في الدنيا ليلقوه مطهرين فاذا صوفي من التبعات وسلم من الذنوب الموجبة للعقوبات سلم من الاوجاع التي هي كفارات لان الكفارة انما تكون لمكفر ذكره ابن جرير تنبيه في ضمن هذا الحديث ايماء الى ان شدة حياء العبد من ربه توجب انه انما يسأله العفو والرضى عنه اذا الرضى لا يكون الا للمتطهرين من الرذائل بعصمة او حفظ وامان تلتطخ بالمعاصي فلا يليق به الاسؤال العفو وعلى ذلك درج اهل السلوك (شحمك عن ابي بكر) الصديق قال كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما عام اول على المنبر ثم بكى ثم ذكره قال المنذرى رواه عن عبد الله بن عقيل وقال حسن غريب ورواه من طريق واحد اسانيده صحيح وقال السيوطي حسن مطلقا وسبق اذا بحثه ﴿ سلوا الله ﴾ اي ادعوه لاذهاب البلاء ونيل المنا (من فضله) اي من زيادة افعاله عليكم قال الطيبي الفضل الزيادة وكل عطية لا تلزم المعطى والمراد ان اعطاء الله ليس سبب استحقاق العبد بل افضال من غير سابقة ولا يمنعكم شئ من السؤال ثم علل ذلك بقوله ( فان الله يحب ان يسأل ) اي من فضله لان خزائنه ملاءى لا يغيصها سحبا الليل والنهار فلما حث على السؤال هذا الحديث البالغ وعلم ان بعضهم يمتنع من الدعاء لاستبطاء الاجابة فيدعه ( وافصل العبادة انتظار الفرج ) اي الدعاء انتظار الداعي الفرج بالاجابة فيزيد في خضوعه وتذللته وعبادته التي يحبها الله تعالى وهو المراد من قوله فان الله الى آخرة ( تخحب عده عن ابن مسعود ) قال السيوطي صحيح وقال العراقي فيه حماد بن واقد ضعفه ابن معين وحسنه ابن حجر ﴿ سموا ﴾ بتشديد الميم المضمومة امر من التسمية ندبا ( السقط ) قال في النهاية السقط بالكسر والفتح والضم والكسر اكثرها الولد الذي يسقط من بطن امه قبل تمامه ( يشغل الله به ميراثكم ) اي شواب تسميته ( فانه يأتي يوم القيمة ويقول اي رب اضاعوني فلم يسموني ) قيل وهذا عند ظهور خلقه وامكان نفخ الروح فيه لا عند كونه علقة او مضغة وقال العلقمي ناقلا عن البعض هل يكون السقط شافعا ومتى يكون هل هو من مصيره علقة

او من ظهور الحمل ام بعد مضى اربعة اشهر ام من نفخ الروح فيه والجواب ان العبرة انما هي  
 بظهور خلقه وعدم ظهور خلقه وعبر عنه بعضهم بزمان امكان نفخ الروح وعدمه وبعضهم  
 بالخلط وعدمه وكلها وان كانت متقاربة فالعبرة بما ذكره في حديث كرعن ابى هريرة سموا  
 اسقاطكم فانهم من افراطكم الفرط بفتحين هو الذى يتقدم القوم فيهم لهم ما يحتاجونه  
 من منازل الاخرة ومقامات الابوار (مسيرة بن على عن انس) مر الراكب وان السقط  
 وغيره ﴿سوء الخلق﴾ قال الغزالى حسن الخلق هو الايمان وسر الخلق هو النفاق (يفسد  
 العمل كما يفسد الخل) بالرفع (العسل) بالنصب اى انه يعود عليه بالاحباط قال العسكري  
 اراد ان الذى يفعل الخير اذا قرنه بسوء الخلق افسد عمله واجبط أجره كالتصدق اذا اتبعه  
 بالمن والاذى واخرج البيهقي في الشعب عن وهب بن مضية عن ابن عباس قال موسى يارب  
 امهلت فرعون اربع مائة سنة وهو يقول انار بكم الاعلى ويكذب باياتك ويحجدر سلك  
 فاوحى الله اليه انه كان حسن الخلق سهل الحجاب فاحببت ان اكفيه وقال وهب مثل سبى  
 الخلق كمثل الفخار المكسرة لا ترقع ولا تعاد طيبا وقال الفضل لان يصحبنى فاحش  
 حسن الخلق احب الى من ان يصحبنى عابديسى الخلق تنبيه حاول بعضهم استيعاب  
 الاخلاق الذميمة فقال هي الانتقاد على اهل الله واعتقاد كمال النفس والاستنكاف  
 من التعلم والاتعاظ والتماس عيوب الناس واظهار الفرح وافشاء واكثر الضحك  
 واظهار المعصية والايذاء والاستهزاء والاعانة على الباطلة والانتقام للنفس واثارة الفتن  
 والاختيال والاستماع لحديث قوم وهم له كارهون والاستطالة والامن من مكر الشيطان  
 والاصرار على الذنب مع رجاء المغفرة واستعظام ما يعطيه واظهار الفقر مع الكفاية  
 والبغى والبهتان والشح والبخل والبطالة والتجسس والتبذير والتعمق والتعلق والتذلل  
 للاغنياء لغناه والتعير والتحقير وتركبة النفس والتعجب والتكلف والتعرض لاتهم والتكلم بالتمنى  
 والتشدد وتضييع الوقت بما لا يعنى والتكذيب والتسفيه والتنازع بالالقباب والتعيس  
 والتفريط والتسوية في الاجل والتمنى المذموم والتعلق برؤى الصالحين زورا وتناول  
 الرخص بالتأويلات والتساهل في تدارك الغيرة والتهور والتدبير للنفس والجهل ومحمد  
 الحق والحدال والجفاء والحب والحرص والحقد والحسد والحقد والحق وحب الدنيا وحب  
 الرياسة والجاه والشهوة وافشاء العيب والحزن الدائم والحديعة والحيانة وخلف الوعد  
 والخيلاء الدخول فيما لا يعنى والذم والذل والرياء والركون للاغنياء ورؤية الفضل على  
 الاقران وسوء الخلق والسعاية والشماتة والشره والشرك الخفى ومحبة الاسرار والصلف

عن وهب بن منبه نسخة

وطول الامل والطمع وطاعة النساء وطلب العوض على الطاعة وسوء الظن والعجلة والتعجب والعداوة في غير الدين والغضب والغرور والغفلة والغدر والفسق والفرح المذموم والقسوة وقطع الرحم والكبر وكفران النعمة والعشيرة والكسل وكثرة النوم واللوم والداهنة والملاحاة ومجالسة الاغنياء لغنائهم والمزاح المفرط والنفاق والنية الفاسدة وهجر المسلم وهتك السر والوقوع في العرض والوقوع في غلبة الدين والياس من الرحمة (الحاكم عن ابن عمر) في كتاب الكنى (العسكري حل عن ابي هريرة) وكذا الدليلي عنه ورواه حبه عنه ايضا وهب عن ابن عباس وابن عمر **﴿سورة البقرة﴾** بالاضافة وهذه على رأى من لم يربأسا ان يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا خلافا لمن قال لا يقال الا السورة التي يذكر كذا فيها كذا واحتج لذلك بحديث انس مرفوعا لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران ولا سورة النساء وكذلك القرآن كله ولكن قولوا السورة التي تذكر فيها البقرة وكذلك القرآن كله اخرج ابن قانع في فوائده والطبراني في الاوسط وفي سننه ضعف وفي حديث تأليف القرآن انه صلى الله عليه وسلم كان يقول ضعوها في السورة التي يذكر فيها كذا قال الحافظ ابن كثير في تفسيره ولا شك ان ذلك احوط لكن استقر الاجماع على الجواز في المصاحف والتفاسير وكما في حديث خ الأيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه اى عن قيام الليل او من الشيطان وقيل غير ذلك (فيها آية سيدة آى القرآن) لاشتماله على التوحيد والنبوة واحكام الدارين والاية العلامة قال الشاعر **﴿توهمت ايات لها فعرقتها لسته اعوام وذا العام سابع﴾** ويقال للمصنوعات من حيث دالاتها على الصانع تعالى وعلمه وقدرته ولكل طائفة من كلمات القرآن الميزة عن غيرها بفصل سميت به لانها علامات اقتطاع كلام ويستعمل في المحسوس كعلامة الطريق والمعقول كالحكم الواضح ويقال لكل جملة دلت على حكم من الاحكام آية ولكل كلام منفصل بفصل لفظى آية والمعجزة آية لدالاتها على صدق من ظهرت بسببه والقرآن لغة الجمع ونقل الى المجموع المتواتر المفتوح بالفاتحة المختتم بالعوذتين ويطلق على القدر المشترك بينه وبين بعض اجزائه وعلى الكلام النفسى القديم بذاته الاقدس المدلول عليه بالالفاظ (لاتقرأ في بيت وفيه شيطان الاخرج منه) هي (آية الكرسي) اى الاية التي ذكر فيها الكرسي وعن ابي هريرة مرفوعا من قرأ حين يصبح اية الكرسي وآتين من اول حم تنزل الكتاب من الله العزيز العليم الى المصير حفظ في يومه حتى يمسي فان قرأهما حين يمسي حفظ في ليلته تلك حتى يصبح وروى ما قرئت آية الكرسي



في دار الاهجرتها الشياطين ثلاثين يوماً يدخلها ساحر ولا ساحرة اربعين ليلة يا علي علمها  
 ولدك واهلك وجيرانك فانزلت آية اعظم منها وتذاكر الصحابة افضل ما في القرآن فقال لهم علي  
 اين انتم من آية الكرسي وفي حديث ابي الشيخ عن انس بسند حسن آية الكرسي ربيع  
 القرآن (هـب عن ابي هريرة) مرأقراً والبقرة ويأتي سيد سورة ﴿نكره للتعظيم اي سورة  
 عظيمة﴾ (من القرآن ثلاثون آية) اي ثلاثون جماعة من كلمات القرآن قال ابن حجر الاية العلامة  
 واية القرآن علامة على تمام الكلام اولانها جماعة من كلمات القرآن والاية تقال للجماعة  
 انتهى (تشفع لصاحبها) اي قارئها المداوم لتلاوتها بتدبر وتأمل واعتبار وتبصر (حتى غفر له  
 وهي تبارك الذي بيده الملك) وفي رواية تبارك قال القاضي هذا وما شبهه عبارة عن اختصاص  
 هذه السورة ونحوها بمكان من الله تعالى وقربه لا يضيع اجر من حافظ عليها ولا يمهمل مجازاة  
 من ضيعها انتهى واولى منه ما قيل المراد بمحاجتها انه تعالى يأمر من يشأ من ملائكته ان  
 يقوم بذلك قال الطيبي في هذا الابهام اتم البيان بقوله وهي تبارك نوع تقسيم وتعظيم  
 لسانها اذ لو قيل سورة تبارك لم يكن بهذه المنزلة قد احتج به من الأئمة من ذهب الى ان  
 البسملة ليست آية في كل سورة قالوا لا تختلف العادون ان تبارك ثلاثون اية غير البسملة  
 (سمك دك هـب عن ابي هريرة) ورواه طس ض عن انس بسند صحيح سورة من القرآن ما هي  
 الا ثلاثون خاصمت عن صاحبها حتى ادخلته الجنة قال ابن حجر صحيح واخرج خم حديثين  
 فيه وفي حديث ابن مردويه عن ابن مسعود سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر قال ابن  
 حجر انه حسن ﴿سيأتيكم﴾ من اتي يأتي ثلاثي (اقوام يطلبون العلم) النافع  
 لاخرة كما مر في العلم بمحثة (فاذا رأيتوهم فقولوا لهم مرحبا) اي رحبت ببلادكم  
 واتسعت وايتهم اهلا لا غربا فاستأنسوا ولا تتوحشوا وهو مصدرا استغنى به  
 عن الفعل والزم النصب (بوصية رسوالله) وقد درج السلف على قبول وصيته فكان  
 ابو خيفة يكثر مجالسة طلبته ويخصهم بمزيد الاكرام وصرف العناية في التعظيم وكان  
 السيوطي يدينهم ويقربهم ويعرفهم فضل الشافعي وفضل كتبه ويحبهم على  
 الاشتغال ويعاملهم بانسرف الاحوال (وافقوهم) بالفاء اي علموهم وفي رواية الديلمي  
 وغيره بالقاف والنون يعني ارضوهم من اقنى اي ارضى وقيل لقنوهم وقيل اعينوهم  
 (عن ابي سعيد) حسن ورواه عنه الطيالسي والديلمي وغيرهما ﴿سيأتيكم﴾ كما مر  
 (قوم بعدى يستلونكم عن حديثي) وهم طالبون قريبا وبعيدا نساء اورجالا عبدا وحررا على  
 وفق قوله فيبلغ الحاضر الغائب فنهي ذلك (فلا تحذوهم الا بما تحفظون) لان ما لم يحفظ

يؤدي الى الافتراء والكذب غالباً والكذب على النبي اعظم انواع الكذب سوى الكذب على الله لان الكذب على النبي عليه السلام يؤدي الى هدم قواعد الاسلام وافساد الشريعة والاحكام واذلك كره من الصحابة اكثار الحديث خوفاً من الزيادة والنقصان وخاف بعض التابعين من رفع الحديث الى النبي فاوقفه على الصحابي وقال الكذب عليه اهن من الكذب على الرسول ولذا قال (من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) اي فليحذر فلفظه امر ومعناه خبر يعني فان الله تعالى يهوى ويسكن مقعده منها فتعبيره بصيغة الامر للاهانة قيل روى حديث من كذب على مأتان من الصحابة ولم يوجد من الاحاديث ما يرويه العشرة المبشرة غير هذا (حل عن ابي موسى) ورواه في المشرق بلقظان كذبا على ليس ككذب على احد من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ﴿سيأتي عليكم زمان﴾ يا ايها الامة (لا يكون فيه شيء اعز من ثلاثة درهم) بالحر وكذا ما بعده على البدلية من ثلاثة (حلال) على ما بينه الفقه (او اخ) في الدين وهو صديقه (يستأنس به) لان اكثر صديق الزمان لا يعتمد عليه وليس ظاهره كباطنه بل يغلب عليه الغش والغل والخدعة والمكر وعدم الوفاء (اوسنة يعمل بها) اما الدرهم الحلال فقد عثر وجوده قبل الآن بعدة قرون واما الاخ بوثق به فاعرق قال الرمحي شري والصديق هو الصادق في ودا ذلك الذي يمه ما همك وهو امر من يبيح الانوق واما السنة التي يعمل بها فاعز منها لتطابق اكثر الناس على البدع والحوادث وسكون الناس عليها حتى لا يكاد احديك يذكر ذلك ومن اراد التفصيل فليطلع على كتاب المدخل لابن الحاج يرى العجائب العجائب (طس كرعن حذيفة) وكذا رواه حل والدليل عنه قال ابو نعيم غريب من حديث الثوري تفرد به روح بن صلاح وقال ابن عدي وهو ضعيف وقال الهيثمي فيه روح بن صلاح ضعفه ابن عدي ووثقه كوحب وبقية رجاله ثقات ﴿سيأتي على امتي زمان﴾ وهو زمان يشعر قرب الساعة (يكثرفيه) مبني للفاعل ثلاثي ويحتمل ان يكون مبنياً للمفعول من ار باي (القراء) الذين يحفظون القرآن عن طهر قلب ولا يفهمون معانيه (ويقل الفقهاء) اي العارفون بالاحكام الشرعية (ويقبض العلم) بموت اصحابه كما صرح به في الخبر الاخر (ويكثر الهرج) اي المقتل والفتن (ثم يأتي من بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال من امتي) امة الاجابة (لا يتجاوز تراقيهم) جمع ترقوة وهي عظام بين نقرة البحر والعاتق يعني لا يتخلص عن الستمهم وآذاتهم الى قلوبهم سيأتي بحثه وهذه الجملة سقطت في بعض النسخ (ثم يأتي بعد ذلك زمان يحادل المشرك بالله) بالرفع فاعل يحادل (المؤمن) بالنصب (في مثل

ما يقول) اى يخاصمه ويغالبه ويقابل حجته بحجة مثلها في كونها حجة لكن حجة الكافر باطلة داحضة وحجة المؤمن صحيحة ظاهرة (طس ك) وابونصر السجزي وقال غريب عن ابي هريرة) قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقال السيوطي حديث صحيح (وسياتي على الناس) من امتي الاجابة (زمان بخير) تشديدا ليا مبنى للمفعول (فيه الرجل بين البحر والفجور) اى بين ان يعجز ويبعد ويقهر وبين ان يخرج عن طاعة الله (فن ادرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور) وجواب لان اسلامة الدين واجبة التقديم والتحخيرهم الامراء وولاية الامور وكل اهل شوكة (حل عن ابن مسعود) وكذلك عن ابي هريرة قال ك صحيح وافره الذهبي وقال الهيثمي رواه احمد وابو يعلى عن شيخ من بني قشير عن ابي هريرة وبقية رجاله ثقات (وسياتي على الناس) كما مر (زمان) وهو شره (يقعدون في المساجد حلقا حلقا) بالفتح جمع حلقة بالفتح وسكون اللام ويجوز قتحها ويجمع على الحلقات بالفتح ويجمع على حلق وحلقات بالكسر (امامهم) بالفتح اى همته (الدنيا فلا تجالسوهم) بالضم من المجالسة (فانه ليس لله فيهم حاجة) اى لا يريد بهم خيرا ولا يصلحون لمقام قربه ومشهد انسه في حضرت قدسه وانما هم اهل الخيبة والحرمان والاهانة والخسران وفي الاشياء عن فتح القدير كلام الدنيا في المساجد ياكل الحسنات كما ياكل النار الحطب لغير المعتكف بقدر حاجته اللازمة وعن الخانية الحبابة ومصلى الجنازة لهما حكم المساجد عند اداء الصلوة حتى يصح الاقتداء وان لم تكن الصفوف متصلة وليس لهما حكم المساجد في حق المرور وحرمة دخول الجنب وفناء المسجد له حكم المسجد في جواز الاقتداء بالامام وان لم تكن الصفوف متصلة ولا المسجد ملائ انتهى واما في حق جواز الحائض والنفساء فليس للفناء حكم المسجد كما في البحر واختار في القنية ان المدرسة اذا كان لا يمنع اهلها الناس الصلوة في مسجد ما مسجد وعن علوان الجوى عن ابن عباس مرفوعا الا اذ لكم على قوم لا خلاق لهم ولا وضوء لهم ولا صلوة لهم ولا زكوة لهم ولا حج لهم ولا ايمان لهم وهم عن الله مبعدون قيل ومن هم قال قوم من امتي اذا سمعوا الاذان اخذوا في جهازهم واسبقوا وضوءهم وراحوا مساجدهم وركعوا ركعتين خفيفتين وولوا طهورهم الى محاربهم يخوضون في امر دنياهم فوالله لا تزال الملائكة تقول لهم اسكتوا يا بغضاء الله اسكتوا يا مقتاء الله اسكتوا يا اعداء الله اسكتوا عليكم فعليكم لعنة الله فاذا صلوا ضربت وجوههم بصلاتهم وانصرفوا وقد سحق الله عليهم قال ابن عباس لا بد للناس من الكلام في المساجد لان ما تاتي من دورشتي فقال يا ابن عباس اما كان لك في كتاب الله وعظ حيث يقول فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ولم يقل

الى ذكر الدنيا يا ابن عباس ان الجليس في المسجد جليس الله فاذا قرأ الله بالسكوت وقره  
الله بجنات النعم ومن اسنهان بحق الله تعالى بالكلام فيه كبه الله في جهنم قال ابن عباس  
لقد قلت لرسول الله ثنتي عشرة مرة ان يرخص في الكلام في المسجد فاذا في الاشدة وعن  
معاذ مر فوعا كل كلام في المسجد لغوا لثلاث مصل او ذا كر او سائل حقا ومعطيه وروى  
ان مسجدا من المساجد ارتفع الى السماء شيئا من اهل يتكلمون فيه بكلام الدنيا فاستقبلته  
الملائكة وقالوا بعتنا باهلاكم وروى ان الملائكة يشكون الى الله تعالى من تنقم المقتاتين  
والقائلين في المساجد بكلام الدنيا وعن عمر بن عبد العزيز كان الناس فيما مضى في مساجدهم  
على ثلاثة اصناف صنفي في صلوة لها من الله تعالى نور ساطع وصنفي في ذكر معروف به  
الى الله تعالى وصنفي صامت سالم فانتقل ذلك فصارت المساجد معادن خوضهم ومواطن  
لهوهم يتفكحون فيها بالغيبة ويقيد بعضهم بعضا وقال ابن المسيب من جلس في المسجد فأنما  
يجالس الله عز وجل فاحقه الاخير انتهى كلام المجوى (حل عن ابن مسعود) وفي رواية انه  
عليه السلام قال يكون في اخر الزمان ناس من امتي يأتون المساجد ويقعدون فيها حلقا  
حلقا ذكرهم الدنيا وحب الدنيا لا تجالسوهم فليس لله هم حاجة **﴿ سيأتي ﴾**  
(على الناس) كما مر (زمان لا يبقى من القرآن الا رسمه) اي لا يبقى عمله وتفكر معانيه  
والاعتاظ بوعظه كما في بين المسقة وكما يتهذون المرأ من امير يعني يقرؤن على عناء  
الناس وعلى مقامات فاسدة يقدمون للامامة والاقامة والخطبة الرجل المغني ليغنيهم بالقرآن  
باخراج الحروف عن مواضعها وبالزيادة والنقصان للالحان اذ ليس عرضهم الا الالتذاذ  
والاستماع لتلك الالحان والاضاع (ولامن الاسلام الا اسمه) وليس لهم حقيقة الايمان ولا  
حلاوته ولا التلذذ به ولا بالطاعة كما بين الخوارج والطاغى واهل البدع (يتسمون به) اي  
بالاسلام والاسلام مجرد اسمهم (وهم ابعد الناس منه) لمقتهم وشقاوتهم (مساجدهم) مبتدا  
(عامرة) اي من خرفة مزينة بزينة الدنيا (خراب) خبر مقدم (من الهدى) اي المقاصد  
العالية والتوحيد والدكر وسائر العبودية (فقهاء ذلك الزمان شرفها تحت ظل السماء)  
لعدم جريهم على مقتضى علمهم اولقطة الفقه فيهم وانقراض العلوم الشرعية كما مر في  
حديث شيخ ان الله لا يقبض العلم اترعا ينترعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء  
اذ لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فستلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا (منهم خرجت  
الفتنة واليهم تعود) وهي ايقاع الناس في الاضطراب والاختلاف والاختلال والخذلة  
والبلاء بلا مائدة دينية (كفي تاريخه عن ابن عمر الديلي عن معاذ) له شواهد **﴿ سيأتي ﴾**



على الناس كما مر (زما يصلى) مبنى للفاعل (في المسجد منهم) أى من الناس من امتى  
الاجابة (الف رجل) فاعله (وزيادة) العدد على حقيقته كساجد الثلاثة وسائر الخوامع الكبار  
في الديار والعدد ليس للتحديد بل للتكثير (لا يكون فيهم مؤمن) أى مؤمن كامل معتد به  
على ايمانه لفساد صلواتهم او فساد قلوبهم وعقائدهم كما في اهل البدع وعلى الاول الحديث  
للتحديد وعلى الاخيرين بيان للوقوع ويحتمل انهم لا يراعون شروط الصلوة ولا آدابها  
ولا حرمة المساجد كما مر وفي حديث حب عن ابن مسعود مرفوعا سيكون في آخر  
الزمان قوم يكون حديثهم الدنيا في مساجدهم أى الموضوعه لاقامة الصلوة والذكر  
والهود والنصارى منعوها عن كلام الدنيا مع انها مأوى الشيطان ومساكن  
اهل الدين الباطل فكيف اهل الملة الاسلامية والدين الحق وهم يقرؤن قوله تعالى في  
سبوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه الآية (الدلى عن ابن عمر) له شواهد (سبحرج)  
بالياء التحتية (في اخر الزمان) قال القسطلاني ناقلا عن الغيراي زمان الصحابة وصورض  
بان اخر زمانهم كان على رأس المائة وهم قد خرجوا قبل باكثر من ستين سنة والمراد آخر  
زمان خلافة النسوة لحديث السنن عن سفينة مرفوعا الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم  
تصير ملكا وقصة الخوارج وقتلهم بالنروان وآخر سنة ثلاث وثلاثين بعده صلى الله  
عليه وسلم بدون الثلاثين نحو ستين قاله ابن حجر وقال العيني ان قلنا  
تعدد خروجهم فلا يحتاج لما ذكره وفي رواية ن عن ابي رزة يخرج في اخر الزمان  
(قوم احداث الاسنان) وفي رواية نخ حداث الاسنان بضم الحاء وتشديد الدال  
المهملتين وبعد الالف مثله أى شيان صفار السن والاحداث جمع حدث  
بفتحتين أى جديد الاسنان واصل الحدث الحادثة والوقايح والتكون والحدث  
على وزن كسف والحديث على وزن الامير الشباب والحديد والخبر يقال حدث  
السن وحديث السن أى بين الحادثة والحدوث فتي ويقال ثوب حديث أى جديد  
وحينئذ جمعه احداث على غير القياس وقياسه جمع احداث كقطع واقاطيع (سفيها)  
(الاحلام) جمع حلم بكسر الحاء المهملة العقل أى عقولهم ردية (يقولون من قول خير  
البرية) تشديد الياء التحتية الناس وفي رواية نخ من خير قول البرية قال القسطلاني المراد  
من قول خير البرية أى النسي الى صلى الله عليه وسلم والقرآن فهو من باب المقلوب  
وقال في الكواكب أى خير افعال الناس او خير من قول البرية قال في العمدة فعلى هذا  
ليس بمقلوب والمراد القول الحسن في الظاهر والباطن عى خلاف ذلك وفي حديث

م عن علي يقولون الحق (يقرؤن القرآن لا يجاوز) وفي رواية خ لا يجاوز ولا يذرا لا يجوز ايماهم  
 (خناجرهم) بفتح الحاء المهملة جمع حجرة الخلقوم والبلعوم اي يؤمنون بالنطق لا بالقلب وعند  
 م من رواية عبيد الله بن ابي رافع عن علي يقولون الحق بالسنتهم لا يجاوز هذا منهم و اشار الى  
 حلقه (يمرقون) اي يخرجون (من الدين) وعند النسائي من الاسلام وكذا عند البخاري  
 في باب من راى بالقرآن (كما يمرق) اي يخرج (السهم من الرمية) بفتح الراء وكسر  
 الميم وتشديد التحتية الصيد المرمى الذي يصاب بالسهم فيدخل فيه ويخرج منه فلا يعلق  
 من جسد الصيد شيء به لسرعة خروجه لقوة ساعد الرامي يعني دخولهم في الاسلام  
 ثم خروجهم منه ولم ينسكوا منه بشيء كالسهم الذي دخل في الرمية ثم يخرج منها ولم يعلق  
 شيء منها (ماذا) وفي رواية فائما (لقيمتهم فاقتلوههم) حتما (فان في قتلهم اجر لمن قتلهم  
 عند الله يوم القيمة) ظرف للاجر لا للقتل (عب خ م د ن عن علي) صحيح مرفوع **سيد**  
 الايام **﴿** بتشديد الياء صفة مشبهة اصله سويد على وزن فعيل (عند الله يوم الجمعة)  
 اي افضلها لان السيد افضل القوم كما ورد قوموا الى سيدكم اي افضلكم او اريد  
 مقدمها فان الجمعة متبوعة كما ان السيد يتبعه القوم ذكره الطيبي (اعظم) عند الله  
 (من يوم النحر والفطر) اي من يوم عيد الفطر والنحر الذي ليس يوم جمعة (وفيه خمس  
 خلال) جمع خلة بفتح الحاء وهي الحصلة وهذا جواب عن سؤال ماذا فيه الخير يدل على  
 ان الخلال الخمس خيرات وفواضل يستلزم فضيلة اليوم الذي يقع (فيه خلق الله ادم)  
 ابو البشر عليه السلام كما مر في انا (وفيه اهبط من الجنة الى الارض) الهبوط ضد الصعود  
 (وفيه توفي) تفعل من الوفاة ماضي (وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها الله) والمراد بالساعة  
 لحظة لطيفة (شيئا لا اعطاه اياه ما لم يسأل انما ارقطيعة رحم) اي هجران قرابة بمحو ايداء  
 او صد (وفيه تقوم الساعة) اي القيمة (وما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا ريح ولا جبل  
 ولا حجر الا وهو مشفق من يوم الجمعة) اي خائف منها من قيام القيمة فيه والحشر للحساب قال  
 ابن عربي قد اصابني الله من كل جنس نوعا ومن كل نوع شخصا واختاره عناية منه بذلك  
 المختار او بالغير بسببه وقد يختار من الجنس النوعين والائمة ومن النوع الشخصين واكثر  
 ما اختار من النوع الانساني المؤمنين ومن المؤمنين الاولياء ومن الاولياء الانبياء ومن الانبياء  
 الرسل وفصل الرسل بعضهم على بعض ولولا ورود الهي عن التفضيل من الانبياء  
 لعينت الافضل ولما خص الله من الشهور رمضان وسماء باسمه فان من اسمائه تعالى  
 رمضان خص الله من ايام الاسوع يوم العروبة وهو الجمعة وعرف الاسم ان الله يوما

اختصه من سبعة ايام وشرفه على ايام الاسبوع ولهذا يغلط من يفضل بينه وبين يوم عرفة وعاشوراء فان فصل ذلك يرجع الى مجموع عام السنة لا الى ايام الاسبوع ولهذا قد يكون يوم عرفة او عاشوراء يوم جمعة وقد لا ويوم لا يتبدل ففضل يوم الجمعة ذاتي وفضل يوم عرفة تابعي فلما ذكر الله سرف اليوم ولم يعينه بل وكلهم لاحتجادهم اختلفوا فقالت النصرى افضل الايام الاحد لانه يوم الشمس واول ما خلق الله فيه السموات والارض فابتدأ فيه الخلق الا لشرفه فاتخذته عيدا وقالت اليهود السبت فان الله فرغ من الخلق في يوم العروبة واستراح يوم السبت وزعموا ان هذا في التورية فلا تصدقهم ولا تكذبهم واعلم الله بينا بان الفصل يوم الجمعة لانه الذي خلق في هذه الشئلة الانسانية الذي خلق المخلوقات من يوم الاحد الى الخميس من اجلها فلا بد ان يكون افضل الاوقات وفي حديث ضعيف ان الساعة تقوم في نصف رمضان يوم جمعة وكانوا اذا كان اول رمضان الجمعة اشفقوا حتى انتصف (حم والشافعي وعبد بن حميد بن خفي تاريخه والبغوي طب ض عن سعيد بن عباد) سيد الخرج واسناده حسن ﴿سيد الناس آدم﴾ اي الرئيس المقدم الذي يقصد اليه في الحويج النسوة والابوة وسرف اصل الدرية كامر (وسيد العرب محمد وسيد الروم صهيب) بالتصغير بن شان التيمري الرومي (وسيد المرس سلمان) الفارسي (وسيد الحبشة بلال) بن رباح الحبشي (وسيد الجبال طورسيا) هو جبل موسى بن مصر واية وقيل بفلسطين (وسيد الشجر السدر) اي شجر التلق (وسيد الاشهر الاشهر الحرم) وهو ذو القعدة وذو الحجة والحرم ورجب كما مر في رجب اي سيد بعد شهر رمضان وفي رواية الجامع وسيد الاشهر المحرم (وسيد الايام) اي ايام الاسبوع (يوم الجمعة) اي يومها (وسيد الكلام القرآن) التاسع بكل كتب السماوية (وسيد القرآن البقرة) اي سورتها (وسيد البقرة آية الكرسي) (اما) بالتخفيف (ان فيها خمس كلمات في كل كلمة خمسون ركة) قال الغرالي اذا تأملت جملة معاني اسماء الحسنی من التوحيد والتقديس وسرح الصفات العلا وجدتها مجموعة في آية الكرسي فذلك قال سيده آي القرآن فآية شهد الله ليس فيها الا التوحيد وقل هو الله احد ليس فيها الا التوحيد والتقديس وقل اللهم مالك الملك ليس فيها الا الافعال وكال القدرة والفاحة قراءة الى هذه الصفات من غير سرح وهي مسروحة في آية الكرسي والذي يقرب منها في هذه المعاني اخر الحشر واول الحديد يستعمل الى اسماء وصفات كثيرة لكنها ايات لا آية واحدة وهذه اذا قابلتها باحاد تلك الابواب وجدتها اجمع للمعاصد فلذا استحق السيادة على الآي قال ابن عربي قد ثبت في القرآن الاخبار تفاضل

سورة واياته بعضها على بعض في حق القارى بالسنة لما فيه من الاجر وقدر آية الكرسي  
 سيدة آي القرآن لانه ليس في القرآن آية يذكر الله فيها بين مضمروها ظاهر ستة عشر موضعا الاية  
 الكرسي (الدليل على) قال السيوطي حديث حسن ﴿ سيد الشراب ﴾ بالفتح  
 وتخفيف الراء كل ما سرب لدفع العطاش (في الدنيا والاخرة الماء) كيف وبه حياة كل حيوان  
 لكل انام على وجه الارض وجعلنا من الماء كل شئ حي (وسيد الطعام في الدنيا والاخرة اللحم)  
 لانه جامع لمعان الاقوات ومحاسنها قال الطيبي السيد مستعار من الرئيس المقدم الذي يقصد اليه  
 في الحوايج ويرجع في المهمات ويطلق على الفاضل ومنه خبر قوموا الى سيدكم اي افضلكم  
 واللحم سيد المطعومات لان به تعظم قوة الحيات في الشخص المتغدى به قال ابن حجر  
 قد دلت الاخبار على اثار اللحم ما وجد اليه سيلا وما ورد عن عمرو وغيره من السلف من اثار  
 اكل غيره فاما التمتع النفس عن تعاطي الشهوات والادمان عليها واما الكراهة الاسراف  
 والاسراع في تبذير المال لقلة الشئ عندهم اذا ذاك وفي رواية طب هب طس عن بريدة  
 سيد الادام في الدنيا والاخرة اللحم وسيد الشراب في الدنيا والاخرة الماء وسيد الرياحين  
 في الاخرة الفاضية اي نور الحنا وهي من اطيب الرياحين معتدلة في الحر واليبس فيها  
 بعض قبض واذا وضعت بين ثياب الصوف منعت السوس ومنافعها كثيرة (ثم الارز)  
 وزاد ابو الشيخ عقب اللحم ولو سئل رضى ان يطعمنيه كل يوم لفعل انتهى وقال الغزالي  
 يدعي ان لا يواطب على اكل اللحم وقال على رضى الله عنه من ترك اللحم اربعين يوما ساء  
 حلقه ومن داوم عليه اربعين يوما قسى قلبه وهنا حديث احسن منها حال وسندا وهو خبر  
 حب سيد طعام اهل الجنة اللحم وهو وان عدوا ابن الحوزي في الموضوعات لكن انتقده  
 الحافظ ابن حجر فقال لم يبين لي في وضعه واخرجه عن ابي الدرداء بلفظ سيد طعام اهل  
 الدنيا واهل الجنة اللحم قال العراقي وسنده ضعيف (كفي تاريخه وابونعيم عن صهيب)  
 ورواه ابونعيم في الطب عن علي بلفظ سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم ﴿ سيد العوم في السفر  
 خادمهم ﴾ لان السيد هو الذي يفرع اليه في النوائب فيتحمل الاثقال عنهم فلما تحمل  
 خادمهم عنهم الامور وكفاهم مؤنتهم وقام باعباء ما لا يطيقونه كان سيدهم بهذا الاعتبار  
 يبغي كون السيد كذلك لما وجب عليه من الاقامة بمصالحهم ورعاية احوالهم او معناه  
 ان من يخدمهم وان كان ادناهم طاهرا فهو بالحقيقة سيدهم لحيازته للشواب واليه الاشارة  
 بقوله (فن سبقهم بخدمة فلم يسبقوه بعمل الا الشهادة) لانه سر يكتم فيما يراون من الاعمال  
 بواسطة خدمته ذكره الطيبي وانشد البيهقي ﴿ ان اخا الاحسان من يسعى معك ومن يضر



نفسه لينفعك \* ومن اذارى الزمان صدعك \* شئت نمله ليجمعك \* وانشد ايضا \*  
 اذا اجتمع الإخوان كان اذلهم \* لاخوانه نفسا ابر وافضل \* وما الفضل في ان يؤثر المرء  
 نفسه \* ولكن فضل المرء ان يتفضل \* (كعن سهل بن سعد) الساعدي ورواه عنه ايضا  
 هب والدبلي قال وفي الباب عقبة بن عامر وفي رواية خط عن ابن عباس سيد القوم  
 خادمهم وفي رواية ابو نعيم في الاربعين الصوفية عن انس سيد القوم خادمهم وساقهم آخرهم  
 نربا \* سيدات \* جمع سيدة مضافة (نساء اهل الحنة) اي افصلهن واعظمهن قدرا  
 واكملهن درجة ورتبة (بعد مريم بنت عمران فاطمة) بالرفع خبة (وخديجة)  
 زوجة النبي صلى الله عليه وسلم (وآسية امرأة فرعون) وقال جمع هذا نص  
 صريح في تفضيل خديجة على عائشة و غيرها من زوجاته ولا يحتمل التأويل قال  
 القرطبي لم يثبت في حق واحدة من الاربع انها نبيه الا مريم وقد اورد ابن عبد  
 البر من وجه آخر عن ابن عباس ورفعه سيدة نساء العالمين مريم ثم فاطمة ثم خديجة  
 ثم آسية قال وهذا حديث حسن يرفع الاشكال قال ومن قال ان مريم غير نبيه اول  
 هذا الحديث وعيره بان مريم وان لم تذكر في الخبر فهو مراده انتهى وتعقبه ابن حجر  
 الحديث الثاني الدال على الترتيب غير ثابت وقد يتمسك بالحديث من يقول ان مريم  
 غير نبيه لتسويتها بخديجة وهي غير نسة اتفاقا وحوابه انه لا يلزم من التسوية في شيء  
 التسوية في جميع الصفات انتهى وما في تفسير الفاضل من حكاية على انه لم يستنبأ امرأه  
 بتحقيق الخلاف سيما في مريم فان القول ببوتها شهيد ذهب اليه كثير ومال السبكي الى  
 ترجيحه وقال ذكرها مع الانبياء في سورة الانبياء قرينة قوية لذلك وفي حديث ع عن  
 حذيفة بسند حسن سيد نساء المؤمنين فلانة وخديجة بنت خويلد اول نساء المؤمنين اسلا ما  
 قال المناوي بل هي اول الناس اسلا ما مطلقا لم يسبقها ذكر ولا غيره وخديجة من جوم  
 الفضائل ما لا يساويها فيه غيرها من نساء وفي الطبراني عن عائشة كان صلى الله عليه  
 وسلم اذا ذكر خديجة لم يسأم من النناء عليها والاستغفار لها وعند احمد عن عائشة آمنت  
 في اذ كفر الناس وصدقني اذ اكدتني الناس وواستني بماله اذ حرمني الناس ورزقني  
 الله ولدها اذ حرمني اولاد النساء قال ابن حجر ومما كافاه صلى الله عليه وسلم خديجة  
 على ذلك في الدنيا انه لم يتزوج عليها حتى ماتت كما في مسلم عن عائشة وهذا ما لا خلاف  
 فيه بين اهل العلم بالاخبار وفيه دليل على عظيم قدرها عنده ومن يرد فصلها لانها اغتصت  
 عن غيرها فاختصت به بقدر ما اشترك غيرها فيه مرتين لانه عاش بعد تزوجها ثمانية وثلاثين

عاما انفردت خديجة بها بحمسة وعشرين وهي نحو في المجموع ومع طول المدة صان  
 قلبها من الفيرة وتكد الضرأر وما اختصت به مناطق به هذا الحديث من سبقها نساء الامة  
 الى الايمان فبسبب ذلك يكون مثل احركل من آمنت بعدها المائت ان من سن سنة الحديث  
 وقد شاركها في ذلك ابوبكر بالنسبة الى الرجال ولا يعرف قدر ما لكل منهما من الثواب  
 بسبب ذلك الا الله تعالى انتهى (طب عن ابن عباس) ورواه بلفظ سيد نساء اهل الجنة  
 اربع مريم وفاطمة وخديجة وآسية قال ك على سر طهما واقره الذهبي (سبب امتي)  
 الاجابة (داء الامم) قالوا يا رسول الله وما داء الامم قال (الاسر) اي السرور والباطل  
 والتكبر (والبطر) اي الطغيان والتحاقد (والتكاثر) في الاوال والاوالاد وانما اموالكم  
 واوالادكم فتنة (والتساحن) اي العداوة بغير حق (في الدنيا والتساعض والتحاسد) اي  
 البغض من جهة الدنيا والتنى زوال نعمة الغير (حي يكون البنى) اي مجاوزة الحدود هو  
 تحذير شديد من التنافس في الدنيا لانه اساس الافات ورأس الخطيات واصل الفتن وعنه  
 تنشاء الشرور وفيه علم من اعلام النوبة فانه اخبار عن غيب وقع (كعن ابي هريرة)  
 قال ك صحيح واقره الذهبي ورواه عنه ايضا طب ورواه عنه ابن ابى الدنيا في ذم  
 لحسد قال العراقي سنده جيد (سيفتح) مبنى للمفعول (على امتي) الاجابة (باب من القدر)  
 بالتحريك (في اخر الزمان لا يسده سى) اي لا يمنعه فن امن بالقدر امن من الكدر لان  
 من قطع بان الخلق لواجعوا كلهم على ان ينفعوه لم ينفعوه الا بشئ قدره الله ولو اجمعوا  
 على ان يضروه لم يضروه الا بشئ قدره الله عليه ومن طرح الاسباب فقد استمسك باعظم  
 العرى واستنار قلبه وانشرح صدره وايقن بان العبد لا يعلم الا ان احله الله اياها ولا يقدر  
 تحصيلها لك حتى يقدرك الله عليها ولا يريد ذلك حتى يخلق الله فيه ارادة ومشية فعاد  
 الامر كله الى من ابتداء منه وهو الذى بيده الخير كله واليه يرجع الامر كله قيل في التقدير  
 هو بطلان التدبير والمرء طالب والقضأ غالب والقضأ يبعد الغريب ويقرب البعيد  
 كما في حديث طس عن ابن عباس التدر نظام التوحيد فن وحد الله وآمن بالقدر فقد  
 استمسك بالعروة الوثقى (يكفيكم منه ارا تلوهم هذه الآية) فهي (ما اصاب من مصيبة  
 في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب الاية) والمعنى لا توجد مصيبة من هذه المصائب  
 الا وهى مكتوبة عند الله والمصيبة في الارض هي قحط المطر وقلة النبات ونقص الثمار  
 وغلاء الاسعار وتتابع الجوع والمصيبة في الانفس فيها قولان الاول انها هي الامراض  
 والفقر وذهاب الاولاد واقامة الحدود وعليها والثانى انها تناول الخير والشرا جمع لقوله بعد

ذلك لكيلا نأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ثم قال الا في كتاب اى مكتوب عند الله  
 في اللوح المحفوظ فهذه الاية دالة على جميع الحوادث الارضية قبل دخولها في الوجود  
 مكتوبة في اللوح المحفوظ قال المتكلمون وانما كتب كل ذلك لوجوه احدها لتستدل  
 الملائكة بذلك على كونه تعالى عالما بجميع الاشياء قبل وقوعها وثانيها يعرفوا حكمة الله فانه  
 تعالى مع علمه بانهم يقدمون على تلك المعاصي خلقهم ورزقهم وثالثها ليحذروا عن امثال  
 تلك المعاصي ورابعها ليشكروا الله تعالى على توفيقه اياهم على الطاعات وعصيته اياهم  
 عن المعاصي وقالت الحكماء ان الملائكة الذين وصفهم الله بانهم هم المدبرون امر اوهم  
 المقسمات امر انما هي المبادئ لحدوث الحوادث في هذا العالم السفلي بواسطة الحركات الفلكية  
 والاتصال الكوكبية فتصور انما الاسباق تلك الاسباب الى المسببات وهو المراد من قوله  
 الا في كتاب كافي الرازي (الدبلي عن سليم بن حار الحمي) له شواهد سبق القدرية  
 ﴿سيكون﴾ اى سيحدث (اقوام يتعاطى فقها وهم عسل المسائل) بضم العين وفتح  
 الضاد صاعبا (اولئك سرار امي) اى من سرارهم فخيرهم من يستعمل سهولة الالفاظ  
 ينصح وتلطف ومزيديان وساطع برهان وبذل جهده لتقريب المعنى لفهم الطالب  
 ولا يفجاؤه بالمسائل الصعبة بل يقرر له ما يحمله ذهنه ويضبطه حفظه ويوضح لتوقف  
 الذهن العبارة ويحتسب اعادة الشرع له وتكراره ويبدأ بتصوير المسائل وتوضيحها ثم  
 يذكر الدلائل وتوجيهها ويقتصر على تصوير المسائل وتمثيلها لمن لم يتأمل لفهم ما أخذها  
 وعليلها ويذكر الادلة موضحة منقحة لاحتلها ويبين له معاني اسرار حكمها وعللها وما يتعلق  
 بها من فرع واصل ومن وهم فقهاء في حكم او يخرج او نقل بعبارة خلية عربية عن التعقيد  
 والايهام سليمة عن تقيص احدهم من الاعلام مبينا مأخذ الحكمين والفرق بين المسألتين  
 وبذلك يرول العقد والعضل من الين (طب عن ثوبان وضعف) وقال السيوطي حسن  
 يأتي نحوه عنه ﴿سيكون في اخر الزمان خسف﴾ يقال خسف المكان ذهب في الارض  
 وخسف الله به خسفا اى غاب عنه في الارض (وقذف) اى رمى بالحجارة بقوة (ومسخ)  
 اى تحويل الصورة الى ما هو افتح منها قيل ومتى ذاك يا رسول الله قال (اذا ظهرت المعازف)  
 يعين مهيئة وزامع معزفة بفتح الزاء اى آلة الله وونقل القرطبي عن الجوهرى ان معازف  
 الغناء الذى في صحاحه آلات اللهو وفي حواش الديباجى انها الدفوف ويطلق على كل لعب  
 عزف (والقيينات) وهى جمع قينة وهى امة مغنية كانت او غير مغنية في الاصل والقينة ايضا  
 الماشطة التى تزين العرايس واما قيل للمغنية قينة اذا كان الغناء صناعة لها والقين الصانع

والجمع الفئان والقيان (واسحلت الجن) اشار الى ان العدوان اذا قوى في قوم وتظاهروا باشتغال  
الاعمال القبيحة فويلوا بصنع المعاقبات من جنس السيئات والثوابات من الحسنات ثم من العلماء  
من اجري المسخ هنا على الجمعية فقال سيكون كما كان فبين سبق قال البصير اراد مسح  
القلب فيصير على قلب الحيوان الذي اشتهى في خلقه وعمله وطبعه ففهم من يكون بليدا  
على اخلاق السباع ومنهم على اخلاق الكلاب والخنازير والحجور ومنهم تطوس في ثيابه  
كما تطوس الطاووس في ريشه ومنهم من يكون بليدا كالحمار ومنهم يألف ويؤلف كالحمام  
ومنهم يحقن كالجمل ومنهم من يسروع كالذئب والثعلب ومن هو خير كله كالقنم ويقوى  
المناسبة باطنا حتى تظهر في الصورة الظاهرة طهورا خفيا ثم جلبا وقوله واستحلت  
الجن قال ابن العربي يحتمل ان معناه يعتدونها حلالا ويحتمل انه مجاز عن الاسترسال  
اي يسترسلون في شرها فالاسترسال في الحلال وقد سمعنا بل راسا من فعله (طب عن  
سهل بن سعد) الساعدي رجاله رجال الصحيح (سيكون رجال) من الانس  
(من امتي) الاجابة (ياكلون الوان الطعام) اي انواع الاطعمة (ويشربون الوان  
الشراب) اي انواع الاسرة (ويلبسون الوان اللباس) اي انواع الالبسة النفيسة  
مشتغلين بتحصيلها معرضين عن الآخرة (ويتشدقون في الكلام) اي التكلم بطرف  
فه للنكف (فاولئك شرار امتي) اي من شرارهم وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب  
وقع والواحد من هؤلاء يطول الكمال ويجرا ذيله تيهها وعجبا مصفيا الى ما يقول الناس له  
وفيه شاخصا الى ما يظنون اليه منه قد عي بصره وبصيرته الى النظر الى صنع الله وتديره  
وصم سمعه عن مواضع الله تعالى يقرأ كلام الله ولا يلتذبه ولا يجذله حلاوة كانه انما عني  
بذلك غيره فكيف يلتذجا كلف به غيره واما صار ذلك لان الله عرا سمه خاطب ولى العقول  
والبصائر والالباب فمن ذهب عقله وعميت بصيرته في شان نفسه ودنياه كيف يفهم كلام  
رب العالمين ويلتذبه وكيف يجلو بصيرته وهو يرى صفة غيره (طب حل عر ابى امامة)  
وضعه المندري وقال العراقى سنده ضعيف وقال الهيثمى رواه الطبراني في الكبير والوسط  
من طريقين في احدهما جميع بن ثوب وهو متروك وفي الاخرى ابو بكر بن ابي مريم وهو  
مختلط انتهى (سيكون في اخر الزمان سرطة) بضم فسح اعوان السلطان قال في النهاية  
الشرطى واحدا السلطان وهم نخبة اصحابه الذين يقدمهم على سائر الخدم وابتدأ لان لهم  
علامة يعرفون بها واشراط الساعة علاماتها (يفدون في عصب الله ويروحون في سخط الله)  
اي يفدون بكرة النهار ويروحون آخره وهم في غضبه وسخطه (فاياك ان تكون من بطانتهم) اي  
احذر ان تكون منهم ويطانة الرجل صاحب سره وداخلة امره وصفية الذي يقضى حوائجه

٧ ومنهم من يردع  
كالعريب والثعلب  
نسبهم

اسروع ويسروع  
بضم الهزة والياء  
جمعه اساريع اي قوس  
ذات خطوط وطرانق  
وذئب ايض في وادر  
الرميل



ثقة به شبه ببطانة التوب كما يقال فلان شعاري قال في الفردوس عقب سياق هذا الحديث وفي رواية يوشك ان طالت مدة ان ترى قوما في ايديهم اسواط مثل اذنان البقر يغدون في غضب الله (طب عن ابي امامة) وعزاه في الفردوس ﴿سيكون بعدى﴾  
 بيا المتكلم (سلاطين الفتن) مر محته (على ابوابهم كبارك الابل) قال الزمخشري اراد مبارك الابل الحرباء يعني ان هذه الفتن تعدى من يقرهم اعداء هذه المبارك الابل الملس اذا انجحت فيها قال وقد تعدى الصحاح مبارك الحرب والمبارك محل اسكان الابل ومحل ارتفاعه (لا يعطون احدا شيئا) من الدنيا (الاخذ وامن دينه مثله) لان من قبل جوارزهم اما ان يسكت عن الانكار عليهم فيكون مدهانا ويتكلف في كلامه لمرضاه وتحسين قائلهم هو البيت الصريح اوحى بعض الانبياء قل لا ولياي لا يلبسون ملابس اعداي ولا يدخلون مدخل اعداي فيكونوا اعداي وقال بعض الحكماء من رقى ثوبه رقى دينه ونظر رافع بن خديج الى بشر بن مروان وهو على منبر الكوفة يعظ الناس فقال انظروا الى اميركم يعظ الناس وعليه زى الفساق وكان عليه ثياب رقاق ولهذا كانوا يتجانبون مخالطة السلاطين ولما حج الرشيد قال لما لك الك دار قال لا فاعطاه ثلاثة الاف دينار واراد ان هبيرة ابا حنيفة على ولاية بيت المال فاني فضربه عشرين سوطا فاحتمل العذاب ولم يقبل (طبك) في المناقب (عن عبد الله بن الحرث) ويقال الحارث (بن جر) بفتح الجيم وسكون الزاء بعدها همزة الريدى صحابي سكن مصر وهو اخر من مات بها من الصحابة ﴿سيكون بعدى﴾ كما مر (من امتى قوم) اى اقوام (يقرؤن القرآن لا يجاوز حلقيمهم) جمع حلقوم اى لا يتعديها الى قلوبهم قال النووي المراد انهم ليس لهم حظ الامر ورده على الستهم ولا يصل الى حلقومهم فضلا عن وصوله الى قلوبهم لان المطلوب تعقله وتدبره بوقوعه في القلب ولا يفهمه قلوبهم (يخرجون من الدين) وفي رواية يمرقون من الدين وفي اخرى من الاسلام وفي اخرى من الحق قال ابن حجر وفيه تعقب على من فسر الدين هنا بطاعة الائمة وقال نعت للخوارج (كما يخرج السهم من الرمية) بفتح فكسر فتشديد اى الشئ الذى يرمى عليه فعيلة بمعنى مفعولة فادخلت فيها الهاء وان كان فاعيل بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث للاشارة لنقلها من الوصفية الى الاسمية وتطلق على العبد يرمى فينفذ فيه السهم ويخرج من الجهة الاخرى شبههم في ذلك لاستيحاشهم عما يرمون به من القول النافع ثم وصف المشبه به في سرعة تخلصه وتنزله عن التلوث بما يرم عليه من فرت ودم ليبين المعنى المضروب له المثل وجاء في عدة طرق ان هذا نعت الخوارج واصله ان ابا بكر قال يا رسول الله انى مررت

بواد كذا ما ذارجل حسن الهيئة متحشع يصلى فيه فقال اذهب اليه فاقتله فذهب اليه فلما راه يصلى كره ان يقبله فرجع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر اذهب فاقبله فذهب فراه على تلك الحالة فرجع فقال يا علي اذهب فاقتله فذهب ولم يره فذكره (ثم لا يعودون فيه) لا رتدادهم بالكلية والالتزام (هم سر الخلق والخلقة) اى المخلوق (سيماهم المخلوق) اى خلق الوجوه واخذ شعرها بالموسى وغيرها (جمه طب عن ابي ذر ورافع بن عمرو الغفارى معا) ورواية عن انس سيقراً القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية قال ابن حجر رجاله نقات وروى احمد نحوه بسند جيد عن ابي سعيد **﴿ سكون ﴾** اى سيحدث (اقوام من امي يعطون فقهاؤهم بعصل المسائل) بضم العين ايضا اى صعبا ومشكلاتها (اولئك سرار امي) والمراد يحملون فقهاؤهم على الغلط فالسؤال عما اشكل في الاصول الاعتقادية او الدفعية الخفية ومواضع الغلط لا تعرض صحيح بل للتغليط والتحيل واطهار الفصل وهو حرام روى عن معاوية نهى صلى الله عليه وسلم عن الاغلوطات وهى جمع اعلوطه وهى المسائل المشككة التى لا تدرك فى اول الامر فبقع الخصم فى الغلط والخطاء قال المناوى اى يغالط به العالم من المسائل المشككة ليشوش فكره ويستسقط رأيه لما فيها من ايداء المسؤل واطهار فصل السائل مع عدم نفعها فى الدين قال الاوزاعى اذا اراد الله ان يحرم عبده بركة العلم التى على لسانه المغاليط وكان اماضل الصحابة اذا سئلوا عن شئ قالوا اوقع فان قيل نعم اقتواوا الا قالوا دع حتى يقع فقههم من كرهه مطلقا حتى قل فهم حدود ما انزل الله على رسوله فصار حامل فقه غير فقيه وهم اتباع اهل الحديث ومنهم من توسع فتولد منه الاهواء والبغضاء والتساهى فهذه الذى ذم العلماء واما فقهاء الحديث فوحيها همهم الى البحث عن معانى الكساب والسنة وكلام السلف والزهد والدقائق ونحوها بما فيه صفاء القلوب والاخلاص لعلام الغيوب وهذا مطلوب ومحمود **﴿ سمويه عن ثوبان ﴾** له شواهد **﴿ سكون ﴾** اى سقم **﴿ بينك وبين عايشة ﴾** زوجة النبي صلى الله عليه وسلم **﴿ امر ﴾** اى حادثة **﴿ فاه لعل ﴾** بن ابي طالب **﴿ قال ﴾** على **﴿ فانا اشقاهم ﴾** يا رسول الله قال لا ولكن اذا كان ذلك **﴿ الرمان فووقت الحادثة فحضرت عايشة هنا ﴾** فاردها الى ما منها **﴿ اى مسكها القديم ومحل امنها وهو مكة والحادثة كانت بالبصرة و اشار الى قصة الجمل وفي الحارثي وسرحه عن الحكم بن عتبة انه قال سمعت ابا وائل شقيق بن سلمة قال لما بعث على عمارا هو ابن يسار والحسن انه الى اهل الكوفة ليستنفرهم ليطلب خروجهم الى حلى والى نصرته فى مقاتلة كانت بينه وبين عايشة بالبصرة فى وقعة**

الجل خطب عمار فقال في خطبته اني لاعلم اياها يعني عايشة زوجته صلى الله عليه وسلم  
 في الدنيا والاخرة ولكن الله امتلاكم لتبعوه في حكمه الشرعي في طاعة الامام وعدم  
 الخروج عليه اولتبعوا اياها يعني عايشة وفي هذا الحديث فصل عظيم وقال صلى الله عليه  
 وسلم في حقها ما لا يحصى من الفضل ونطق القرآن العزيز في شأنها بما لا ينطق به في غيرها  
 واما قضية ازواج النبي صلى الله عليه وسلم غير خديجة فلا يبلغن هذه المرتبة لكننا علم  
 لحفصة بنت عمر من الفضائل كثيرا لما شبه ان تكون هي بعد عايشة والكلام في التفضيل  
 صعب ولا ينبغي التكلم الا بما ورد والسكوت عما سواه وحفظ الادب وقال المتولي من اصحاب  
 الشافعي والاولى بالعاقل ان لا يشتغل بمثل ذلك (حم طبع عن ابي رافع وضعف) يأتي  
 في باب عايشة بحث **(سيكون)** اي سيحدث (قوم بعدى) اي بعد وفاتي (من امتي) الاجابة  
 (بقرؤن القرآن ويتفقهون في الدين) لكن بعدم علمهم على جرى علمهم وبطمعهم  
 في الدنيا (يأتهم الشيطان فيقول لو اتيتم السلطان) او انا به (فاصلح من دنياكم) اي غناكم  
 (واعترتموهم بديكم ولا يكون ذلك) اي ولا يصلح ولا يستقيم ذلك **الجمع بين الامرين** لما مر  
 ان هذا النبي مستلزم لشيئين مرتين تعميل وتخصيصا ويحضر له مثالا بقوله **(كلا لا يجتني من**  
**الفتاد)** بفتح القاف ومثاة فوقية خفيفة شجره شوك (الا الشوك كذلك لا يجتني من قرهم  
 الا الخطايا) قال الله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال الطيبي شبه التقرب  
 اليهم باصانة جدوهم ثم الحية والخسران في الدارين بطلب الخير من العباد فانه من  
 المحال انه لا يثر الا الجراحة والالم واطلق المستثنى من جنس المضرة اي لا يجدي الامضار  
 الدارين ويدخل فيه الخطايا ايضا انتهى وقال الكشاف انتهى متناول للانحطاط في  
 هواهم والاتقطاع اليهم وذكرهم مما فيه تعظيمهم ولما خالط الزهري السلاطين  
 كتب له اخ في الدين عافانا الله واياك من الفتن اصبحت بحال ينبغي لمن صرفك ان يرحلك  
 اصحت شيئا كبيرا اثقلتك نعم الله فهمه ٤ من كتابه وعلمك سنة نبيه وليس كذلك اخذ الله  
 الميثاق على العلماء فايسر ما عروا لك في جنب الله ماخر بوا عليك انتهى والناس في القرآن  
 اقسام قوم شغلوا بالتردد على الظلمة واعوانهم عن تدبره وقوم شغلوا بما جئت اليهم من دنياهم  
 وقوم منعهم من فهمه سابق معرفة اراء عقلية **٦** يتحلوها ٦ ومذاهب حكمية تذهبوا بها فاذا سمعوه  
 ناولوه لما عندهم فيحاولون ان يتبعهم القرآن لان يتبعونه وانما يفهمه من تفرغ من كل ما سواه  
 فان للقرآن علوا في الخطاب علوا ٨ على قوانين العلوم علو كلام الله على خلقه (كرعن  
 ابن عباس) ورواه عنه ايضا الدبلي **(سيكون)** كما مر (امرء تعرفون) يعني ترضون

٤ بما فهمك نسخهم

٦ اتحلوها نسخهم

٨ حلوا نسخهم يعلوا  
 نسخهم

بعض اقوالهم وافعالهم لكونه في الجملة مشروعا (وتكرون) بعضها بقبحه شرعا (فن نابذهم) يعني انكر بلسانه ما لا يوافق الشرع (نجما) من النفاق والمداينة (ومن اعتزلهم) منكر اقبله (سلم) من العقوبة على ترك المنكر (ومن خالطهم) راضيا بفعلهم (هلك) يعني وقع فيما يوجب الاخرى من ارتكاب الاثم لا تحطاطه في هواهم واحتياجه والرضى باعمالهم والتشبه باحوالهم والتزيين بزيهم ومدالعين الى زهرتهم مما فيه تعظيمهم (ش ط ب عن ابن عباس) ورواهم من حديث ابي سلمة (سيكون) كما مر (بعدي امة) فسقة (لا يهتدون بهدي) اي لا تكونون مهتدين بسبب هدي وسيرتي او اتباعي والهدي بالفتح والسكون السيرة والطريق او الرشد والتوفيق (ولا يستنون بسنتي) كذلك (وسيقوم رجال قلوبهم قلوب رجال شياطين في جثمان انسان) الجثمان الجسمان يقال ما احسن جثمان الرجل وجسمانه اي جسده وقال الاصمعي الجثمان الشخص والجسمان الجسم (قال حذيفة كيف اصنع ان ادركني ذلك) الزمان والامر او الحادثة (قال اسمع) اي اطع (للامير الاعظم وان ضرب ظهرك) اي وان ضربك بغبرحق ظلم (واخذ مالك) اي وان اخذ مالك بغبرحق قهر او في حديث المشكاة يكون بعدي امة لا يهتدون بهدي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوب الشياطين في جثمان انس قال حذيفة كيف اصنع يا رسول الله ان ادركت ذلك قال اسمع وتطيع الامير وان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع وفي حديث خ من كره من اميره شيئا اي من امر الدين فليصبر فانه من خرج من السلطان شرامات مية جاهلية اي خرج من طاعته قدر شبر كناية عن معصية السلطان ولو بادني شي مات مية كايوت اهل الجاهلية من الضلال والفرقة وليس لهم امام يطاع وليس المراد انهم يموتون كفارا بل عاصيا وفي الحديث ان السلطان لا ينزل بالفسق اذ في عزله سبب للفتنة واراقة الدماء وتفرق ذات البين فالمفسدة في عزله اكثر منها في بقاءه (ابن سعد عن حذيفة) له شواهد (سيكون عليكم) على ولايتكم (امرء يؤخرون الصلوة) وفي رواية يمتنون الصلوة والمراد تأخيرها عن الوقت المختار لاعتناء كل وقتها لانه لم ينقل ان الامر المتقدمين تركوا الصلوة ولذا قال (عن مواقيتها ويحدثون البدع) اي خلاف السنة في الاعمال والعادة (قال ابن مسعود فكيف اصنع ان ادركتهم قال تسألني يا ابن ام عبد) وهو كنية عبد الله بن مسعود (كيف تصنع لاطاعة لمن عصي الله) وفي حديث ط ب كره عن عبادة سبلى اموركم من بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون ويتكرونها ما تعرفون فن ادرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصي الله عز وجل قال في الفردوس وفي رواية ابن مسعود



يطيقون السنة ويعملون بالبدع وفي هذا الحديث وما قبله ايدان بان الامام لا يتعزل بالفسق ولا بالجور ولا يجوز الخروج عليه بذلك لكنه لا يطاع فيما امر به من المعاصي (هـ طبق عن ابن مسعود) سبق سيكون **سيكون** (اي سيجود) (في اخر الرمان ناس من امتي) يزعمون انهم علماء (يحدثونكم) بتشديد الدال (بما لم تسمعوا به انتم ولا ابائكم) من الاحاديث الكاذبة والاحكام المبتدعة والعقائد الرائقة (فاياكم واياهم) اي احذروهم وبعثوا انفسكم عنهم وبعثوهم عن انفسكم قال الطبري ويجوز جملة عل المسهور بين المحدثين فيكون المراد بها الموضوعات وانه يراد به ما هو بين الناس اي محدثوهم بما لم يسمعه عن السلف من علم الكلام ونحوه فانهم لم يتكلموا فيه وعلى الاول ففيه اشارة الى ان الحديث ينبغي ان لا يتلقى الا عن ثقة عرف بالحفظ والضبط وسهد بالصدق والامانة عن مثله حتى يتهي الخبر الى الصحابي وهذا علم من اعلام النبوة ومعجزة من معجزاته فقد يقع في كل عصر من الكذابين كثير ووقع ذلك الكثير من جملة المتصوفة (م) في مقدمته (ك) عن ابي هريرة (يرفعه قال ك ولا اعلم له علوه) **سيكون** في اخر امتي (اي امة الاجابة) (نساء يركبن على سروج) جمع سرج (كاشباه الرجال بنزلون) صفة الرجال (على باب المسجد كاسيات) يعني في الحقيقة (عاريات) يعني في المعنى لانهن يلبسن ثيابا قاقا نصف ما تحتها او معناه عاريات من لباس التقوى وهن اللاتي يلفين ملاحفهن من وراء هن فيكشفن صدورهن كنساء زماننا او معناه كاسيات بعم الله اي ساترات عاريات عن الشكر يعني نعيم الدنيا لا ينفع في الآخرة اذا خلا عن العمل الصالح وهذا المعنى غير مختص بالنساء (على رؤسهن كاسمة البخت) جمع سنام والبخت بالضم الناقة (العجاف) بالكسر فهم وجمع عجفي مثل عطشي وعطاش والاصح هنا جمع اعجف عل غير القياس كافي القاموس يعني يعظمن رؤسهن بالخر والقلسوة حتى تشبه اسمة البخت او معناه ينظرن الى الرجال برفع رؤسهن ويميلن الى الرجال كما ان اعلى السنام تميل لكثرة لجه (فالغوهن فاهن ملعونات لو كانت ورائكم امة من الامم خدمتهم) بتخفيف الدال ويحتمل التشديد اي جعلن تلك الامة خداما لانهن مميلات فلوب الرجال الى الفساد او مميلات اكسافهن واكفالهن كما يفعل الرقاصات او مميلات مقانعهن عن رؤسهن ليظهر وجوههن (كما يخدمكم) كذلك (نساء الامم قبلكم) وفي حديث م صنعان من اهل النار ارهما قوم معهم سياط ٩ كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات ماثلات رؤسهن كاسمة البخت المائلة لا يدخان الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها لتوحد من مسيرة كذا وكذا يوجود من مسيرة

٩ يعني احدهما قوم  
في ابليسهم سياط جمع  
سوط ويسمى تلك  
السياط في ديار العرب  
بالمقارع جمع مقرعة  
وهو جلد طرفها مشدود  
عرضه كعرض الاصبع  
الوسطى يضربون  
بها سارقين هراة وقيل  
هم الطوافون على  
ابواب القلعة كالكلاب  
يطردون عنها بالضرب  
والسباب كافي ابن  
ملك سوط

اربعين عاما هكذا صرح في حديث آخر (طب عن ابن عمرو) مر اذا رأيتم اللاتي  
بحث سيكون اي سيحدث بعدي اي بعد زمان امر اي يقتلون على الملك بالضم  
(يقتل بعضهم بعضا) هذا من اعلام نبوته عليه السلام ومعجزته الظاهرة اليقينية فانه اخبار  
عن غيب وقع كما بدأ هذا الامر في يزيد وغيره من خلفاء الاموية والعباسية حتى ان المأمون  
والمعتصم والواثق كل منهم دعا الى بدعة القول بخلق القرآن وعاقبوا العلماء بسبب ذلك  
بالضرب والقتل والحبس وغير ذلك (ش طب عن عمار) بن ياسر قال السيوطي صحيح  
سيكون كأمر (معادن) جمع معدن بكسر الدال المال المخلوقة والمدفونة تحت الارض  
ويقال عدنت البلد توطنته وعدنت الابل لمكان كذا اي لزمته فلم تبرح ومنه جنات عدن اي  
جنات اقامة ويقال مركز كل شئ معدنه (يحضرها شرار الناس) وفي حديث خ يوشك  
الفرات ان يحسر عن كثر من ذهب فن حضره فلا يأخذ منه شئ اي فلا يأخذ  
بالجزم على النهي وانما نهى عن الاخذ منه لما ينشأ عن الاخذ من الفتنة والقتال عليه  
وفي مسلم يحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقبل عليه الناس فيقتل من المائة  
تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعل اكون انا الذي انجو والاصل ان  
يقول انا الذي افوز به فعدل الى قوله انجولانه اذ انجما من القتل تفرد بالمال وملكه (حم  
عن رجل من بني سليم) له شواهد سيكون كأمر (في اخر الزما اقوام) من الامة  
الاجابة (يقال لهم اللوطية) لكثرة ميلهم وافراط طلبهم هذه الافعال الخبيثة كانهم  
في سكرتهم يعمهون وعن اكل المشارق اللوطة محرمة عقلا وسرا وطبعيا بخلاف الزنا  
فانه ليس بحرام طبعيا فاشد حرمة منه وعدم وجوب الحد لعدم الدليل لان الخفها وانما عدم  
الوجوب للتغليظ على الفاعل لان الحد مطهر على قول بعض العلماء وعن البعض جاز قتل  
من اعتاد ان رأى الامام وعن قح القدير يقتل الامام من اعتادها محصنا اولا وعن  
العلامة قاسم عن الجوهرية لو اطة لا يوجب الحد كما للرجل وفي الدرر انما لم يجب الحد  
في اللوطة لاختلاف اصابة في موجه من الاحراق وهدم الجدار عليه والتكيس  
من محل مرتفع باتباع الاشجار وعند ابي حنيفة يعزر بامثال هذه الامور انتهى وعندهما  
كالزنا بلزوم الحد وعن قح القدير ان حرمتها محلا وسما فليست موجودة في الجنة وان  
سما فقط فوجوده فيها والصحيح لا لما استقبله تعالى في قوله ما سبقكم بها من احد من  
العالمين وسماها خبيثة فقال كانت تعمل الحياث والجنة منزهة عنها فاللوطة حرام مطلقا ولو  
بزوجته او امته او عبده ويكفر مستحل ما عدا ذلك لان ثبوتها ثبت بنص الكتاب لان شريعة

من قبلنا شريعة لنا اذا قصصها الله تعالى لكن قوله تعالى الاعلى ازواجهم او ما ملكك  
 ايمانهم عام لها فلم يكفر تفصيله ان مستحل اللواط ان للاجنبي فكفر اجماعا وان لزوجه ومملوكه  
 فقيل نعم كافي الاشياء وقيل لان من الناس من يستحله لظاهر قوله تعالى الاعلى ازواجهم  
 او ما ملكك ايمانهم واما ما استند الى مالك من تجويزه الى زوجته بظاهر قوله تعالى فاتوا  
 حرثكم اني شتم فقيل كذب وافتراء عليه وقيل رجع (وهم على ثلاثة اصناف) اى انواع  
 مختلف الطبع (فصنف ينظرون) الى وجوههم واشكالهم بنظر الشهوة والميل والعجب  
 (ويتكلمون) ويتلذذون به يعنى ويكتفون بلذة النظر والكلام (وصنف يصافحون  
 ويعانقون) ويكتفون لمسه والصاقهم وضمهم بصدورهم (وصنف يعملون ذلك العمل)  
 الشنيع فكانه الاول ربع اللواط والثاني نصفها والثالث تمامها فلذا قال (فلعنة الله عليهم  
 الا ان يتولوا فن تاب تاب الله عليه) وفي حديث دع عن ابى هريرة مرفوعا ملعون من اتى  
 امرأته في دبره وذلك ان استحل فاللعن على ظاهره عند بعض والا فمعنى الطرد عن كمال الرحمة  
 وعن استحقاق الرحمة قال في الفيض فهو من اعظم الكبار واذا كان هذا في المرأة فيكف بالذكور  
 (الدليلى عن انس) يأتى لعن الله من والى بحث (سيكون) كما مر (في اخرا متي) الاجابة  
 (اقوام يزخرفون مساجدهم) الزخرفة والزخراف والزخرف بالضم الزينة واصل الزخرف  
 الذهب وتقل الى شئ ظاهره مزين به وباطنه وجوفه خبيث وجمعه زخاريف (ويخربون قلوبهم  
 من العبادة والاخلاص والحضور) يتقوا احدهم على ثوبه (الاتقاء الحذر تقول اتقته اذا  
 حذرتة واتقى تقى وتقى وتقاء اذا حذرتة والوقى والواقية والوقاية الحفظ والصيانة وكذا  
 التوقية يقال وقاه اذا كلاًه وحفظه واصلمه (مالا يتقى على دينه) اى مالا يصلح على دينه  
 وعمله واخلاقه (لا يبالى احدهم اذا سلمت له دنياه) اى ما كان امر دنياه من المعيشة وملازمة  
 طبعه (ما كان) مفعول لا يبالى (من امر دينه) وذلك لاستعلاء حب الدنيا والعلائق على  
 قلبه (كفى تاريخه عن ابن عباس) له شواهد (سيكون) كما مر (من بعدى فتنة) اى  
 اختلاف بين اهل الاسلام بسبب افتراءهم على الامام (فاذا كان ذلك فالزموا) داوموا  
 (على ابن ابى طالب فانه الماروق بين الحق والباطل) وانه خليفة رسول الله وانه من قریش  
 والائمة من قریش ولا يزال امر الخلافة فيهم وفي حديث خ ان هذا الامر في قریش لا يعاديه  
 احدا الا كبه على وجهه ولا يذرى النار على وجهه اى القاء فيها وهو من الغرائب اذا  
 اكب لازم وكب متعد عكس المشهور والمعنى لا ينازعهم في امر الخلافة احدا الا كان مقهورا  
 في الدنيا معذبا في الآخرة (حل عن ابى لبي الغفارى) بالكسر وتشديدا لفاء نسبة الى قبيلة

مشهورة سيأتي في قریش بحث عظیم ﴿ سيكون ﴾ كما مر (بعدي فتن اذا رأيتم اللام  
 الشدة والعذاب والمحنة وكل مكروه وائل اليه كالكفر والاثم والفصحة والملك) بالضم  
 وعيرها وان من الله فهي على وجه الحكمة وان كان من الانسان بغير امر الله فانه اجبار  
 فقد ذم الله للانسان بايقاع الفتنة كقوله تعالى والفتنة اشد من القتل وان الذين آمنوا  
 المؤمنين الآية كما مر في اياكم والفتنة (كقطع الليل المظلم) بكسر اللام والقطع بكسر  
 وفتح الطاء جمع قطعة كما في ابن ملاك وفي اللغة القطع بالكسر مقدار من الليل او طائر  
 من الليل وعند البعض هو ظلمة اخر الليل ويطلق على حديد السهم كالنصل وجمعه  
 اقطع واقطاع والقطعة بالكسر طائفة من الشيء وجمعه قطع بالكسر وفتح الطاء  
 ومنه قوله تعالى فاسرع باهلك بقطع من الليل وقيل سواد من الليل وذلك (يذهب الناس  
 فيها اسرع ذهاب قليل) قالوا يا رسول الله على هذا (كلهم هالك قال حسبهم) اي كافهم  
 (القتل) والغرض من هذا التشبيه بيان حال الفتن من حيث انها تشيع ويستمر ولا يعرف  
 سببها ولا طريق للخلاص منها (طب عن سعد) مر ان بين يدي الساعة ﴿ سيكون عليكم ﴾  
 ايها الامة (امرا يا امرؤنكم ما تعرفون) من كتاب الله وسنة رسوله (وتعملون ما سكرون)  
 من البدع والمعاصي (فليس لاولئك عليكم طاعة) اي اذا امروا بمعصية فلا تطيعوهم فيها  
 وفي حديث طب لك من عبادة سبلي اوركم من بعدي رجال يعرفونكم ما تكرون وتكرون عليكم  
 ما تعرفون فتن ادرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل وسببه ان عبادة دخل على عثمان  
 فقال سمعت رسول الله يعزل فساقه ثم قال فوالذي نفسي بيده ان معاوية من اولئك فاراجعه  
 عثمان حرما (ش عن عبادة) من الصائم مر سيكون ﴿ سليلكم بعدي ﴾ اصل الولي سيكون  
 اللام القرب كالولي بكسر اللام وكل من ولي امر واحد فهو وليه يقال منه وليه يليه بكسر اللام فيهما  
 واولاه الشيء ووليه وكذا ولي الوالي البلد وهذا منه وولي الرجل البيع ولايه فيهما وولاه الامير  
 عمل كذا وتولى العمل تقلد وتولى عنه اعرض وولى هاربا دبر وقوله تعالى ولكل وجهة هو موليها  
 اي مستقبلها بوجهه (ولاة) بتخفيف اللام جمع والي وهو الحاكم والامير ونائبه (فيليكم البر  
 بيرة) بالنصب بدل من الكاف ويحتمل الرفع ما عدا بلي (ويليكم العاجر بحجوره) وهو كذلك  
 (فاسمعوا) بقطع الهمة (لهم واطيعوا في كل ما وافق الحق وصلوا وراهم) وان جاروا فاعليكم  
 الصبر ولدا قال (ان احسنوا فليكم ولهم واب اساءوا فليكم وعليهم) لوزر كما في حديث طب  
 عن ابن مسعود سليلكم امراء يفسدون وما يصلح الله بهم اكثر فتن عمل منهم بطاعة الله  
 فليهم الاجر وعليكم الشكر ومن عمل منهم بمعصية الله فعليهم الوزر وعليكم الصبر اي لا طريق



لكم في آياتهم الا الصبر فالزموه فهو اشارة الى وجوب طاعتهم وان جاروا وزوموا الاتقياء  
 لهم والتحذير من الخروح عليهم وشق الفصا واطهار النفاق وذلك كله من السياسة التي  
 قومها مصالح الدار قال الزمخشري يريد بالوزر والعقوبة الثقيلة الناهضة سماها وزرا  
 تشبها في نقلها على العاقب وصعوبة احتمالها بالجل الذي يقدر الحامل ويقص طهره  
 هو يلقي عليه بهر اولانها جزء الوزر وهو الاثم ( ابن جر رقط وابن التجار عن ابي هريرة  
 وضعف ) له شواهد **سبيلك من امتي** شاملة للاجابة والدعوة ( نفر ) اي طائفة  
 ( من اهل الكتاب واللبن ) ظاهره بكسر الباء وفتح اللام جمع لبنة بالفتح وكسر الباء  
 او بالكسر وسكون الباء وهو المدر وجمع الجمع لبن بالكسر وسكون الباء ( قبل وما اهل  
 الكتاب قال قوم يتعلمون كتاب الله ويحادلون به الذين آمنوا ) والمجادلة بالكسر او بالفتح  
 الجدال والمخاصمة والمحاورة في الكلام ( قيل وما اهل اللب قال قوم يتبعون الشهوات  
 ويضيعون الصلوات ) واتباع هؤلاء لشهواتهم يدل على عدم الخوف لهم واضاعة  
 الصلوة تركها لكن تركها قد يكون بان لا تفعل اصلا وقد يكون بان لا يفعل في وقتها وقال  
 ابن عباس في قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف  
 يلقون عقابهم اليهود تركوا الصلوة المعروضة ونسروا الحجر واستحلوا نكاح الاخت من الاب  
 وائح بعضهم بقوله الامن تاب وآمن على ان تارك الصلوة كافروا حجاج اصحابا بها على  
 ان الايمان غير العمل لانه تعالى قال وآمن وعمل صالحا فعطف العمل على الايمان  
 والمعطوف غير المعطوف عليه ( طب هبك عن عقبة ) له شواهد **سيوقد**  
 من الانقاد من النار ( المسلمون من قسي ) بكسر القاف والسين المهملة وشدة الياء  
 اصله فووس ( يا جوج وما جوج ) بوزن طالوت وجالوت وفي الكشف هما اسمان  
 عجميان بدليل منع الصرف وهما من ولد يافث بن نوح وقيل يا جوج من الترك وما جوج  
 من الجيل قال ابن العربي وهما امتان مضرتان مفسدتان كافرتان من نسل يافث  
 بن نوح وخرجهما بعد عيسى عليه السلام والقول بانهم خلقوا من منى آدم المختلط بالتراب  
 وليسوا من حوى غريب جدا لادليل عليه انما يحكيه بعض اهل الكتاب وفي التيجان  
 اقامة منهم امنوا فتركهم ذو القرنين لما بنوا السد بارمنية لذلك الترك والديلم وفي حديث  
 نخ عن ابي هريرة فتح الله من ردم يا جوج وما جوج مثل هذه وعقد يده تسعين والمراد  
 بالتمثيل التقريب لاحقيقة الحديد وقد سبق انهم يحفرون كل يوم حتى لا يبقى بينهم  
 وبين ان يحرقوه الا يسير فيقولون عدا نأني فنصرع منه فيأتون اليه فيجدونه عادلهيته

٤ الغضو يفتح العين  
 وسكون الضاد يقال  
 غضا الليل عضوا اذا  
 اظلم او ليس ظلامه كل  
 شيء  
 مطلب في بيان احوال  
 يا جوج وما جوج

فإذا جاء الوعد قالوا عند الساعة إذا ان شاء الله تعالى فإذا اتوا نقبوه وخرجوا ولا يعارضه قوله تعالى وما استطاعوا له نقباً أي ثخنه وصلابته وظاهر هذا أنهم لم يتمكنوا من ارتقاؤه ولا من نقبه لاحكام بناءه وشدة واما عند اسراط الساعة فيقولون ان شاء الله ويتمكنون نقبه (وشابهم) بالضم وتشديد الشين جمع نشابة بالضم واما الناشب الحافظ وصاحب السهم وصانعه (واترستم) بفتح اوله وكسر الراء جمع ترس بالضم المجان ويجمع على اتراس وتراس وترسة واما التراس بالضم والتشديد جمع تارس فهو صانعه (سبع سنين) سبق بحته في ان يأجوج (عن النواس بن سمعان) يأتي يستوقد قال السيوطي حديث حسن

### ﴿ حرف الشين ﴾

﴿ شاهد الزور ﴾ وهو الكذب في شهادته (لا تزول قدماؤه حتى تجب له النار) لانه لا تزال رعى المشهود عليه بداهية دهياء واصلاء نار الدنيا عالما بان علام الغيوب مطلع على كذبه فيجوزى باستيجابه دار النار والمراد نار الخلود ان استحل ذلك ونار التطهير ان لم يستحل ذلك وبالجملة فشهادة الزور من اعظم الكبائر كما تطابق عليه اولى البصائر قال الذهبي شاهد الزور قد ارتكب كبائر احدها الافتراء والله يقول ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب ثانيها انه ظلم من شهد عليه حتى اخذ بشهادته ماله او عرضه او روحه ثالثها ظلم من شهد له بان ساق اليه الحرام فاخذه بشهادته فلذلك استحق النار وقال القيصري العدل من الشهد الذي لا يميل في شهادته الى احد الجانبين وشاهد الزور هو من يميل عن الوسط لاخذه من الزور او هو الميل والميزان العدل وهو الذي لسانه في وسط القلب والخلق كلهم استعبدوا بمنه العدالة وفي رواية الديلمي عن المغيرة بن شعبه شاهد الزور مع العشار في النار اي المكاس لجريته على الله حيث اقدم على ما شدد الله عليه حيث قرنه بالشرك الذي هو اقبح انواع الكفر فقال اجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور فاعظم بشي هو عدل الشرك قال ابن العربي شهادة الزور كبيرة عظيمة ومصيبة في الاسلام وهذه لم تحدث حتى مات الخلفاء الثلاثة وضررت الفتنة سرادقها فاستظل به اهل الباطل وتقولوا على الله ورسوله ما لم يكن وقد عدلت شهادة الزور في الحديث الاسراك بالله وتوعد عليها رسوله حتى قال الصهب ليتسهكت وقد جعلها عدل القتل في حديث لانه قد يكون بها القتل الذي يغير حق ويكون بها الفساد في الارض وهو عديل للشرك (ابو السعيد النقاش عن انس النقاش كثر خرق كره عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه ايضا الخطيب قال ك صحيح واقره

بهذه العدالة  
نفسهم

الذهبي ﴿ سرارامي ﴾ اى من سرارهم (الذين غدوا) وفي رواية ولدوا (في النعيم وغدوا فيها) من الغذاء بالكسر وهو الاكل من الطعام والتناول يقال غذوت الصبي بالبن من باب غدا اى ربيته ولا يقال غذيت بالياء مخففا ويقال غذيت مشددا (الذين يأكلون اطيب الطام) قال الغزالي وسره الطعام من امهات الاخلاق المذمومة لان المعدة ينبوع الشهوات ومنها تشعب سهوة الفرج ثم اذا غلبت سهوة الماء كول والمنكوح يتشعب منه شره المال ولا يتوصل لقضاء الشهوتين الا به ويتشعب من شهوة المال شهوة الجاه وطلبهم رأس الافات كلها من نحو كبر وعجب وحسد وطغيان ومن تلبس بهذه الاخلاق فهو من سرار الامة (و يلسون لين النياب) اولئك (هم سرارامي حقا حقا) كرهه للتأكيد (وان الرجل الهارب من الامام الظالم ليس بعاص بل الامام الظالم هو العاصي) لمخالفته الشرع (الا لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق) كما مر انفا قال الغزالي قد اشتد خوف السلف من لذيذ الطعام وتزين اللباس وتمرين النفس عليها واعتقدوا انها في هلاكة الشقاوة ورأوا منعهما في غاية السعادة (الدبلي عن ابن عباس وفيه احاديث كثيرة) ورواه عن عبد الله بن جعفر سرارامي الذين ولدوا في النعيم وغدوا من الطعام الوانا ويلبسون من الثياب الوانا ويركبون من الدواب الوانا ويتشققون في الكلام ﴿ سرارامي ﴾ اى من سرارهم (الثرثارون) اى المكثرون في الكلام والثرثرة صوت الكلام وترديده تكلفا وخروجا (المشدقون) اى المتكلمون بكل اشداقهم ويلوون الستهم جمع مشدق وهو الذي يتكلف في الكلام فيلوى شذقيه وهو المستهزئ بالناس يلوى شذقه عليهم والتشديق جانب الفم (المتفقهون) اى المتوسعون في الكلام الفاتحون افواههم للتفقيح والتفسيح جمع متفقهة وهي من يتوسع في الكلام واصله الفهق وهو الامتلاء كانه ملاء به فاه فكل ذلك راجع معنى التزيد والتكلف في الكلام ليميل بقلوب الناس واسماعهم نال العسكري اراد النبي النهي عن كثرة الخوض في الباطل وان التكلف في البلاغة والتعمق والتفصيح مذموم وان ضد ذلك مطلوب محبوب (وخيارامي احاسنهم اخلافا) وزاد في رواية اذا فقهوا اى فهموا (الدبلي عن ابي هريرة) ورواه عنه في الادب وكذا البراز باسناد حسن وسبق الا اخبركم وان احبكم بحبه ﴿ سرارامي ﴾ كما مر (من يلي القضاء) ويكون موصوفا بانه (ان اشبه عليه) الحكم في حادثة طلب منه فصلها هي وحكم برأيه و(لم يشاؤن) العلماء امتثالا لقوله تعالى فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون (وان اصاب) الحق وحكم به باجتهاد او تقليد صحيح (بطر) وتكبر (وان غضب) على احد الخصمين (عنف) ولم يأخذ به رفق فهو ولا يسمو العنف (وكاتب السوء) كالرور

مثلا (كالعامل به) اى فى حصول الاثم فمن كتب وثيقة بياطل كان كمن شهد عليه (الديلى عن ابى هريرة) وفيه عبد الله بن ابان مجهول وقال السيوطى حديث حسن لقيره (سرار امتى) كما مر (الوحدانى) المميز نفسه (المعجب بدينه) والعجب استعظام العمل الصالح وذكر حصول سرفه بشئ دون الله من النفس او الناس كقوله نلت العلم بالزكاة والعقل وحصلت المال بحسن التدبير والتجربة وقد يطلق مطلق استعظام النعمة والركون اليها مع نسيان اضاقتها الى المنعم وضده ذكر المنة والعطية وهو ان يذكراته بتوفيق الله تعالى (المراى بعمله) قال تعالى من كان يريد حرث الاخرة يعنى ثواب عمله نزوله فى حرثه يعنى ينال كليهما ومن كان يريد حرث الدنيا يعنى بعمله نؤته منها يعنى نؤته من مخرقاتها ومتاعها وماله فى الاخرة من نصيب لانه عمل لغير الله قال ابواليث حدثنا ابو جعفر انه عليه السلام قال من كانت نيته الاخرة جمع الله ثمله وجعل غناه فى قلبه واتته الدنيا وهى راحة ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم يؤته من الدنيا الا ما كتب له شيئا منها بقدر ما قسمناه له (المخاصم بحجته) والخصومة لجاج فى الكلام ليستوفى به مال او حق مقصود فان كان مبطلا او خاصم بغير علم او مزج بالخصومة كلمات مؤذية لا يحتاج اليه فى نصرة الحق واطهار الحق او كان الخصومة لقهر الخصم وكسره فقط فحرام وان خلا هذه الامور فجاز لكنه نادر (قليل الرياء شرك) كما مر بحثه فى الريا وادنى الرياء (ابو الشيخ) (عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن ابيه عن جده) ثوبان (سرار الناس) كما مر (فاسق) اى خارج عن امر به ومخالف لطاعته يقال فسق الرجل عن امر به اى خرج وفسق الرجل فسوقا اى هجر وخرج عن الطاعة (قرء كتاب الله) اى القرآن (وتفقه فى دين الله ثم بذل نفسه لفاجر اذا نشط) وفرح (تفكه) اى تعجب والفكه بالفتح وكسر الكاف المتكبر والشرير ويقال فكه الرجل من باب علم فهو فكه اذا كان طيب النفس مزاحا وتفكه تعجب وقال تعالى ونعمة كانوا فيها فكهين اى اشربين (بقراءته ومحادثته فيطبع الله) اى يحتم والطبع الختم يقال طبع الله على قلب الكافر اى ختم (على قلب القائل والمستمع) وفى المرغانى من قال لمقرئ زمانا احسنت عند قراءته يكفر وفى حديث عن حذيفة مرفوعا اقرؤا القرآن يلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق ولحون اهل الكتابين فانه سيجى بعدى قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الفناء والرهانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوبهم يعجبهم شانهم اى حالهم القيمة لان حكمه حكمهم اعلم ان الحسن قد يكون بصريف الكلمات بزيادة ونقصان



سواء حرق مد أو غيره أو ينقص وقد يكون بتغيير صفات حروفها بأن ينقص أو يزيد شيئاً من كفيات الحروف كالحركات والسكنات والمدات وغير ذلك من الإدغام والاختفاء واشباع الحركات وتوفير القنات ونحوها مما يطول تعدادها (الدليل على ابن عمر) له شواهد كثيرة (سرار امتي) كما مر (و أول من يساق إلى النار الاقاع) بالفتح جمع قع بالكسر وقح الميم وسكونها الوعاء التي يوضع فيها الدهن وقيل القمع بوزن السمع لغة فيه والقمع والقمع ايضاً على ما في البصرة والقمع بالفتح القهر والدلة والمرضى يقال قمعه أي ضربه بالقمع وقمعه واقمعه أي قهره واذله (من امتي الذين اذا اكلوا) مبني للفاعل (لم يشبعوا واذا جمعوا لم يستغنوا) بطرهم وشدة جمعهم وفي حديث قك عن سعد بن وقاص انه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني قال عليك بالاياس مما في ايدي الناس واياك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلوة مودع واياك وما يعتذر منه فطمع الحرام حرام وطمع المخاطر ليس محرام ولكنه مذموم واقح الطمع الطمع من الناس وهو ذل ينشأ من الحرص والبطالة والجهل بحكمة الله في الحاجة إلى التعاون وضد الطمع التفويض (تمام عن علي) مر الدنيا وان اطول لكم (شر الناس) أي من اشرهم (ثلاثة) رجل (متكبر على والديه يحقرهما) قال الله تعالى على كل قلب متكبر جبار من الخبر معنى القهر فاذا ختم على قلب بطلعة فلا يكاد يتفتح لموعظة واعظ ولا تلج العبرة والنصيحة وقال تعالى الذين يتكبرون في الارض بغير الحق أي تظهرون الكبر بما ليس بحق وقال تعالى ولا تقل لهما اف (ورجل سعى في فساد بين الناس بالكذب) والنيمة ونقل كلام البعض لبعض على وجه الافساد (حتى يتباغضوا ويتباعدوا) وتحاسدوا بسببه وتفرقوا بكمه (ورجل سعى بين رجل وامرأة بالكذب) والفساد (حتى يغيره عليها بغير الحق حتى فرق) بتشديد الراء (بينهما ثم يخلفه عليهما من بعده) أي ثم يزوجهما من بعد تفريقها كما مر (حل عن ابن عباس) له شواهد (سر الطعام) أي من اشر المطعومات فان من الطعام ما هو سر منه ونظيره من سر الناس من اكل وحده وفي رواية بثس الطعام (طعام الوليمة) أي وليمة العرس لانه المعهودة وسماه سر اعلى الغالب عن احوال الناس فيها فانهم يدهون الاغنياء ويدعون الفقراء كما يشير اليه بقوله (يدعي) من الدعوة مبني للمفعول (اليها الاغنياء ويمنعها المساكين) أي المحتاح اليها لفقره قال القاضي يحتمل ان قوله يمنعها صفة للوليمة على تقدير زيادة اللام او كونه للجنس حتى يعامل المعرف معاملة المذكر فالخاصل ان المراد تقييد المراد بما ذكر عقبه وكيف يريد به الاطلاق وقد امر باتخاذ الوليمة واجابة الدعوة

اليها ولدا رتب عليه العصيان كما قال (ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله) فهذا كما ترى نص صريح في وجوب الاجابة اليها ومن تأوله بترك التدب فقد ابعد وظاهره ان الاجابة الى الولية المختصة بالاغنياء داخية واقتضاه كلام سرح مسلم وصرح به الطبري فقال حاصله ان الاحاة واجبة فوجب الدعوة ويأكل سر الطعام لكن الذي اطلقه الشافعية عدم الوجوب اذا خص الاغنياء وقد يترك الوجوب على ما اذا خصهم لا لغنائهم بل لجوار او اجتماع حرفة والحاصل ان الكلام في مقامين بيان ما حبل عليه الناس في طعامها وهو الرياء وما جبلوا عليه في اجابتها وهو التواصل والتحاب ولا يجب اجابة لغير ولية مطلقا ومنه ولية التسرى وقيل يجب واختاره السبكي والاطلاق يؤيده وفي حديث طرب عن ابن عباس سر الطعام طعام الولية بدعى اليه الشبعان ويحبس عنه الجامع قال القاضي انما سماه شرا لما عقيه به فان الغالب فيها فكانه قال سر الطعام طعام الولية التي من شامها اذا لفظ وان اطلق فالمراد به التقصد بما عقيه به وكيف يريد به الاطلاق وقد اسر باتخاذ الولية ووجب اجابة الداعي وترتب العصيان على تركها (ق عن ابى هريرة) ورواهم سر الطعام طعام الولية يمنعها من يأتيها وبدعى اليها من يأتيها ومن لا يجب فقد عصى الله ورسوله وسبق الولية واذا دعى وثس سر اليت كما مر (الحمام تعلقوا) بالافراد (فيه الاصوات) باللعو والفحش (وتكشف) مبنى للمفعول فيه (العورات) ولفظ فيه موجود في رواية الجامع (قيل) يارسول الله فيه خصلة وهي (يداوى به المريض ويذهب فيه الوسخ) بسبب العرق والحر (قال قن دخله فلا يدخله الامسترا) وجوابان كان ثمة من محرم نظره لعورته وندبان لم يكن فيه احد ودخول الحمام مباح للرجال بالشرط المذكور مكروه للنساء الا لعذر كحيض او نفاس (طب عن ابن عباس) قال الهيثمي فيه يحيى بن عثمان التميمي صغفه خن ووثقه ابو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح سر الناس كما مر (منزلة يوم القبة من يخاف لسانه) اى من لسانه (ويخاف سره) عطف عام على خاص فيه تباكت للسري روقع اشمره الجامع الجامع وانه وان ظفر به من الاغراض الدنيوية فهو بخاسر في الآخرة فاربح تجارتها بل عظمت خسارته (ابن ابي الدنيا عن انس) قال السيوطي حديث حسن لغيره سر الدنيا الدنية (الثنى) قال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والحيل المسومة والانعام والحوت ذلك مناع الحياة الدنيا (وسرف الآخرة التقوى) قال تعالى والعاقبة للتقوى اى العاقبة الحمد من الفوز والنجاة والسعادة لذوى التقوى وقال والعاقبة للمتقين اى بما لا يرضاه الله تعالى

وعقاب الله باداء او امره واجتناب معاصيه وفسر العاقبة بالثواب والجنة (وانتم) خلقتكم  
 (من ذكر واتى) اقتباس من الاية (سرفكم في الدنيا غناكم وكرمكم تقويكم واحسابكم)  
 بالفتح جمع حسب وهو الاصل والشرف وقد يطلق على القرابة والاهل والذريات وقيل  
 حسب الرجل دينه وماله وما يعده الانسان من مفاخرة ابائه وقيل الحسب والكرم يكونان  
 بدون الاباء والمجد والشرف لا يكونان الا بالاباء فلذا قال (اخلاقكم وانسابكم) جمع نسب  
 اعمالكم كما قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم (الدبلي عن عمر) سبق خير الناس شعاع  
 المؤمن (اي علامته وعلوشانه) (صلاته) وفي رواية قيامه (بالليل) يعني تسجده فيه وفي  
 رواية الجامع سرف المؤمن والشرف لغة العلو وسرف كل شئ اعلاه لما وقف في ليلة ووقت  
 صفاء ذكره متذللا متخشعا بين يدي مولاه لا يذل بعز جنابه وسجاء سرفه لخدمته ورفع قدره  
 عند ملائكته وخواص عباد به عز طاعته على من سواه (وعزه استغناؤه عما في ايدي  
 الناس) يعني عدم طمعه فيما في ايدي الناس فانه لما نزل فقره وفاقته برب الناس اعز به واغناه  
 بقنائه وعكسه ضده لان من طمع ذل وانحطت منزلته عند الحق والخلق (عق خطا كرم عن ابي  
 هريرة وضعف) وكذا رواه الدبلي (شعار المؤمنين) بالجمع (على الصراط) اي هلامتهم  
 التي يعرفون بها عنده (يوم القيمة رب) بالكسراى ياربى (سلم سلم) قال القاضي اي يقول  
 كل منهم يارب سلمنا من ضرر الصراط اي اجعلنا سالمين من آفاته آمنين من مخافاته قال  
 القرالى ولا يتكلم يومئذ الا الرسل والشعار في الاصل العلامة التي تنصب ليعرف الرجل  
 بها ثم استعير في القول الذي يعرف الرجل به اهل دينه فلا يصيبه المكروه وفي شرح  
 المشكاة بعد سوق هذا الحديث اي علامتهم التي يتعارفون بها مقتديا كل امة برسوله في قوله  
 سلم سلم وعن انس قال سئلت النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيمة فتمال انا فاعل  
 قلت يا رسول الله فاين اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك  
 على الصراط قال فاطلبي عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبي عند  
 الخوض فاني لا اخطى هذه الثلث المواطن (تطبك خط عن المغيرة بن شعبة) قال ك  
 على سرطهما وافر الزهبي وقال تغريب (شعار المؤمنين) كما مر (يوم يعثون من  
 قبورهم) لا عرض والحساب ان يقولوا (لا اله الا الله) يأتى بحته (وعلى الله فليتوكل المؤمنون)  
 فيه تنويه عظيم بشرف التوكل كيف وهو رأس الامر كله وقدرؤى بعض اكابر الصوفية  
 بهدموته فيسئل كيف كان الحال قال وجدت التوكل شيئا عظيما والمعنى وعلى الله وليثقوا  
 به دون غيره وعلى الله متعلق بقوله فليتوكل قدم للاختصاص ولتناسب رؤس الآى

قالوا نزلت في بدر لما هزموا الكفار تذكير لهم بنعمة الله والمعنى وفشلوا فتوكلوا  
 انتم آوان صعب الامر فتوكلوا ( ابن مردويه عن عائشة ) له شواهد وشعار  
 المؤمنين ﴿ كما مر ( يوم القيمة في ظلم ) بالضم جمع ظلمة والظلمة بالضم او بالضمين  
 والظلماء على وزن صحراء والظلام على وزن سحاب السواد في الليل وغيره يقال  
 حلت الظلمة والظلماء والظلام وهو ذهاب النور وفي القاموس الظلم يفتحين ابتداء  
 السواد والظلمة يقال لقيه ادنى ظلم وذى ظلم اي اول كل شئ اوحين اختلط  
 الظلم ويطلق على نفس الظلمة تقول رأيت ظلمه اي شخصه وسواده والظلم على  
 وزن عنب والظلم على وزن زفر اسم لليال في عقب ايام بيض في كل شهر تقول بت  
 عنده في ليالى ظلم وهو ثلاث ليال يلين الدرع ( القيمة لا اله الا انت ) فان يقولوا  
 ذلك يكن نورا يستضيئون به في تلك الظلم والمعنى يامن انفراد بالوحدانية والكبرياء  
 والعظمة ارحم بنا وفي رواية الجامع يامن لا اله الا انت فالمدكور في الحديث الاول شعار  
 اهل الايمان من جميع الامم والمدكور في هذا شعار فئة خاصة فهم يقولون هذا وذاك  
 ( الشيرازي ) في الالقب ( وابن النجار عن ابن عمرو ) ابن العاص قال السيوطي حديث  
 صحيح وفي رواية طب عنه شعار امتي اذا حملوا على الصراط بل لا اله الا انت ﴿ شعاعتي ﴾  
 الاضافة بمعنى العهدية اي الشفاعة التي اعطتها الله ووعدني بها ادخرتها ( لاهل الكبار )  
 الذين استوجبوا النار بذنوبهم الكبار ( من امتي ) ومن شاء الله فيشفع لقوم في ان  
 لا يدخلوا النار ولا يخرجن من النار ولا ينفاه قوله عليه السلام ان الله ابا  
 علي فممن قتل مؤمنا لان المراد المستحل او المراد الزجر او التفسير قال الترمذي اما المتقون  
 الورعون واهل الاستقامة فقد كفاهم ما يدنون عليه فانما نالوا نقواهم وورعهم برجة  
 شاملة فتلك البرجة لا تحذلهم في مكان قال والشفاعة درجات فكل صنف من الانبياء  
 والاولياء واهل الدين كالعابدين والورعين والزهاد والعلماء يأخذ حفظه منها على حياه  
 لكن شفاعته محمد لا تشبه شفاعته غيره من الانبياء والاولياء لان شفاعتهم من الصدق والوفا  
 والحظوظ وشفاعته اعظم لان هذه الصفات اكمل فيه وفيه رد على الخوارج للشفاعة  
 ولا حجة لهم في قوله تعالى فاستنفعهم شفاعته التافعين كما هو مبين في الاصول تنبيه زعم  
 بعضهم انه لا يقال اللهم ارزقنا شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم فانما يشفع لمن استوجب  
 النار وخطأ النووي وقال ما من حديث صحيح جاء في ترغيب المؤمنين الكاملين بوعدهم  
 شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم كفوله صلى الله عليه وسلم من قال مثل ما قال المؤذن حلت



له شفاعتي ولقد احسن القاضي عياض في قوله قد عرفت بالنقل المستفيض سؤال السلف  
الصالح شفاعته نيابة عليه السلام ورغبتهم فيها وعلى هذا فلا وجه الى كراهة من كره ذلك  
(حم د) في السنة (ت) في الزهد (ن ع) طب ك ذهب عن انس بن مالك (طه ت) طب  
لحل ض هب وابن خزيمة عن جابر خط عن ابن عمر خط عن كعب بن عجرة (بضم المهملة  
وسكون الجيم والراء المهملة) (طب) وفي الاوسط (عن ابن عباس) قال السيوطي حديث  
صحح (شفاعتي) كما مر (لاهل الذنوب من امتي) الاجابة (قال ابو الدرداء) وان زنا وان  
سرق (يا رسول الله) قال نعم وان زنا وان سرق (الواحد منهم) (على رغم انفي ابى الدرداء)  
ظاهره ان شفاعته في الصغار ايضا وتخصيصها بالكبار فيما قبله يؤذن باختصاصها  
وبه جاء التصريح في بعض الروايات ففي الترمذي من لم يكن من اهل الكبار فخاله  
والشفاعة ثم هذا الحديث مما استدله اهل السنة على حصول الشفاعة لاهل الكبار  
ونازعهم المعتزلة بانه خبر واحد ورد على مضادة القرآن فيجب رده بانه يدل على ان شفاعته  
ليست الالههم وهذا لا يجوز لان شفاعته منصب عظيم وتخصيصه باهل الكبار يقتضي  
حرمان اهل الصغار وهو ممنوع اذ لا اقل من التسوية ولان هذه المسئلة ليست من المسائل  
العملية فلا يجوز الاكتفاء بالنظر الذي افاده الواحد وبعد التزل فيجوز ان يكون المراد  
به الاستفهام الانكاري كقوله هذا ربي وبان لفظ الكبير غير مختص بالمعصية بل يتناول  
الطاعة فيحتمل ان المراد اهل الطاعات الكبيرة قال الامام الرازي الانصاف انه لا يمكن  
التمسك في هذه المسئلة بهذا الخبر وحده لكن مجموع الاخبار الواردة في الشفاعة يدل  
على سقوط هذه التأويلات (خط عن ابى الدرداء) وفيه محمد بن الطرسوسي قال الحكيم  
كثير الوهم (شفاعتي) كما مر (لامتي) الاجابة (من احب اهل بيتي) يدل مما قبله وهذا  
لا ينافي قوله لفاطمة التي هي منه بتلك المزية الكبرى وقال فيها فاطمة بضمة مني لا غنى  
عنك شيئا لان المراد الا باذن الله والشفاعة انما هي لمن شاء الله الشفاعة له من ذا الذي يشفع  
عنده الا باذنه لا يشفع عنده الا باذنه (وهم شيعتي) اى جماعتي وانصارى والشيعه بالكسر  
الاتباع والانصار والجماعة كما يقال شيعه الرجل اتباعه وانصاره وكل قوم امرهم واحد  
يتبع بعض رأى بعضهم فهو شيع وشيع الرجل اذا دعى دعوى الشيعة (خط عن علي)  
وفي حديث حل عن عبد الرحمن بن عوف شفاعتي مباحة الامن سب اصحابي اى فانها  
محظورة عليه ممنوعة عنه لجريته على من بذل نفسه في نصرة الدين وطال ما كشف الكرب  
عن خاتم النبیین فلما تجرأ على ذلك الامر الشنيع جوزى بحرمان هذا الفضل العظيم الفخيم

اي لكونها لا تكون الا  
للمؤمنين لانه ثبت في الا  
حاديث في صحيح مسلم  
 وغيره اثبات الشفاعة  
 لاقوام في دخولهم الجنة  
 بغير حساب ولا قوام في  
 زيارة درجاتهم في الجنة كما  
 في العزيزى

(شوبوا) اي اخلطوا (شيكيم بالخناء) والشوب يقال شوب الشيء اشوبه اي اخلطه فهو مشوب اي مخلوط (فانه اسرى) قال السيوطي اي ابهج (لوجوهكم واطيب لافواهكم) اي اطهروا واحسن (واكثر لجماعكم الخناء) اي نورها الذي يسمى تمر خناء (سيد ريحان اهل الجنة) في الجنة (الخناء يفصل ما بين الكفر والايمان) اي خضاب الشعر به يفرق بين الكفار والمؤمنين فان الكفار لا يخضبون به بل بالسواد كما مر بحثه (كر عن انس وفيه ابو عبد الملك) الازدي (مجهول) يعني رواه كرم من حديث المسدد بن الاملوكي الحمصي عن عبد الصمد بن سعيد عن عبد السلام بن العباس بن الزبير عن عبد الرحمان بن عبد الله الثقفي الدمشقي عن ابراهيم بن ايوب الدمشقي عن ابراهيم بن عبد الحميد الحرشي عن ابي عبد الملك وفيه من لا يعرف (شهداء الله) جمع شهيد (في الارض) هم (امناء الله على خلقه) سواء (قتلوا) في الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله (او ماتوا) على النرش من غير قتال فانهم شهداء في حكم الاخرة فالشهيد اذا اطلق فلم يقيد بالمقتول مجاهدا في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا وهو فعيل بمعنى مفعول على انه مزهادة اي مشهود له بالجنة والوفاء لله او بمعنى فاعل على انه من المشاهدة اي يشاهد من ملكوت الله ويعاين من ملائكته ما لا يشاهده غيره او من المشهود اي الحاضر عند مفارقة النفس للبدن مع الله تعالى وقد اطلق لفظ الشهادة في الشهادة في الشرع على غير القتل ممن الحق به فيما شاء الله من الاجر (حم عن رجال من الصحابة) له شاهد صحيح قال الهيثمي ورجاله ثقات ومن معه من لصحته شهيد البر بالفتح وتشديد الراء (يقفر له كل ذنب) عمله من الكبائر والصغار (الا الدين) بفتح الدال وتشديد ها (والامانة) اي التي كانت عنده وخان فيها ولم يوصلها الى مستحقها وقصر في اتصالها (وشهيد البحر يقفر له) مبني للمفعول فيهما (كل ذنب) عمله من الكبائر والصغار (والدين والامانة) فانه افضل من شهيد البر لكونه ارتكب عزوين ٤ لاعلاء كلمة الله وركوبه البحر المخوف وقتال اعدائه قال الحافظ بن حجر وفي معنى الدين جميع التبعات المتصلة بالعباد وفي حديثه طب عن ابي امامة شهيد البحر مثل شهيد البر والماء في البحر كالتمشط في دمه في البر وما بين الموجتين كقاطع الدنيا في طاعة الله وان الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض الارواح الانهداء البحر فانه يتولى قبض ارواحهم ويغفر لشهيد البر الذنوب كلها الا الدين ويقفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين وذلك القبض بلا واسطة تشريفا لهم فانه هو القابض لجميع الارواح لكن لشهيد بلا واسطة ولغيره بواسطة قال القرطبي لا تنافي

٤ عزدين تسخدم  
٤ عزدين تسخدم

بين قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت وقوله توفته رسلنا تتوفاهم الملائكة وقوله الله يتوفى  
الانفس لان اضافة التوفى الى ملك الموت لانه المباشر للقبض وللملائكة هم اعوانه لانهم  
يأخذون في جذبها من البدن وهو قابض وهم معالجون والى الله لانه القابض على  
الحقيقة (حل وابن النجار عن بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم) قال السيوطي  
وهي صفة ام الزبير وهو حديث حسن لغيره يأتي من ركب البحر ﴿شوبوا مجلسكم﴾  
بتشديد الواو من التشويب اى اخلطوه وفي رواية مجالسكم (يمكدر الذات الموت) تفسير  
لمكدر الذات او يدل منه وذلك لانه يمنع من الاسر والبطر والانهماك في الذات  
والاستغراق في الضحك والتماذى على العقلاء ويقصر الامل ويرضى بالقليل من الرزق  
ويزهد في الدنيا ويرغب في الآخرة ويهون المصائب وفي صحيح ابن حبان عن ابي ذر مر فوعا  
في صحف موسى عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح ولن ايقن بالنار كيف يشمك ولن  
ايقن بالقدر كيف ينصب وان رأى سرعة قلب الدنيا باهلها كيف يطمن اليها (ابن  
ابي الدنيا في ذكر الموت عن عطاء) ابن ابي مسلم (الخراساني) البلخي مولى المهلب بن ابي  
صنبرة (مرسلاً) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم يجلس قد استعلاء الضحك قد كره  
قال العراقي وروناه في امل الخلال عن انس وقال لاه ﴿شيتني﴾ بتشديد الياء اى  
جعلني شيئاً (هود) اى سورة هود واشباهها من السور التي فيها ذكر احوال القيمة  
والعذاب والهموم والاخزان اذا وردت على الانسان اسرع اليه في غيرا وان قال الكشاف  
في بعض الكتب ان رجلاً امسى فاحم الشعر كحك الغراب واصبح ابيض اللحية  
والرأس كالنخامة فقال رأيت القيامة والناس يقادون بسلاسل الى النار فمن هول ذلك  
اصبحت كآثرون (والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت) يعنى ان  
اهتمامى بما فيه من احوال القيامة والحوادث النازلة بالائم الماضية اخذنى ما اخذه حتى  
شبت قبل اوان الشيب خوف اعلى اهتق وفي حديث ابن مردويه عن ابي بكر شيتني هود  
واخوانها قبل المشيب اى وما يشبهها مما فيه من احوال القيمة وشداؤها واحوال الانبياء  
وما جرى بينهم لان الفرع يورث الشيب قبل اوانه اذ هو يذهل النفس فينشق رطوبة البدن  
وتحت كل شعرة منبع منه يعرق فاذا انشفت رطوبته ببست المتابع فيبس الشعر فايض  
كالزعر الاخضر اذا لم يستق فانه ييبض وانما ييبض شعر الشيخ لذهاب رطوبته ويبس  
جلده فلما فرغ قلب النبي ذلك الوعيد والهول انشفت منابع منابته فشاب قبل الاوان  
(تلك عن ابن عباس ك) في النفاير (عنه عن ابي بكر) قال قلت يا رسول الله اراك قد شبت

فذكره قال في الاقتراح استاده على البخاري ورواه ابن مردويه عن سعيد بن أبي وقاص  
وفيه سفيان بن وكيع قال الذهبي ضعيف وقال غيره حسن

### حرف الصاد

(صاحب الاربعين) أي من بلغ عمره اربعين سنة في الاسلام (يصرف) أي يمنع (عنه)  
انواع البلاء) وهو الحيرة والضلال والاثم والفضيحة والعبرة والاختبار والالتباس اوكل  
ما يصرف عن وجهته او يغلبه عن قصده او يمنعه عن سيره اوكل ما يخاف به الانسان اوكل  
ما يفرعه (والامراض والجذام) بالضم (والبرص) بفتحين (وما شبهها) من انواع العلل  
والآفات (وصاحب الخمسين) كما مر (يرزق الانابة) أي الرجوع الى الله يقال تاب الى الله  
واتاب ورجع وهي عند الصوفية الرجوع الى الله والتجرد مما سواه (وصاحب الستين) يخفف  
عنه الحساب) وفي حديث خ م دت عن عائشة مرفوعا ليس احدي بحاسب يوم القيمة الا  
هلك قلت اوليس يقول الله فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال انما ذلك العرض ولكن من  
نوقش في الحساب يهلك وفي حديث د عن عائشة انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت ذكر النار فبكت فهل تذكرون اهلكم يوم القيمة  
فقال صلى الله عليه وسلم اما في ثلاثة مواطن فلا يذكر احد احد عند الميزان حتى يعلم  
ايخفف ميزانه اريثقل وعند الكتاب حين يقال هاؤم اقرؤا كتابه حتى يعلم ابن يقره كتابه  
افى يمينه ام فى شماله او من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهراني جهنم (وصاحب  
السبعين يحبه الله والملائكة فى السماء) لانه صار ملقى فى بحر المغفرة والرحمة (وصاحب  
الثمانين تكتب حسنة ولا تكتب سيئة) فيكون محفوظا مغفورا امر حواما عند الله فى الدنيا  
والآخرة (وصاحب التسعين اسير الله فى الارض فى نفسه وفى اهل بيته) وفى رواية ابى  
الشيخ عن عائشة سئلت الله فى ابناء الاربعين من امتي فقال يا محمد قد غفرت لهم قلت فابناء  
الخمسين قال انى قد غفرت لهم قلت فابناء الستين قال قد غفرت لهم قلت فابناء السبعين قال  
يا محمد انى لا استحي من عبدي ان اعمره سبعين سنة لعبدنى لا يشرك بى شيئا ان اذبه بالنار  
فاما ابناء الاحقاف ابناء الثمانين والتسعين فانى واقف يوم القيمة فقاتل لهم ادخلوا من  
اجبتهم الجنة قال القاضى فالمغفرة هنا التجاوز عن صغائرهم وان لا يمسح صدورهم  
بالذنوب لان تصير امته كلهم مغفورين غير معذبين توفيقا بينه وبين ما دل من الكتاب  
والسنة على ان الفاسق من اهل القبلة يعذب بالنار لكنه لا يخلد وقال الطبري المراد انهم

والفرق بين ذى و  
صاحب ان فى ذى  
يكون المضاف اشرف  
من المضاف اليه كما فى  
قوله تعالى ذوالعرش  
المجيد وفى صاحب  
يكون بالعكس كقولهم  
لابى هريرة صاحب  
النبي صلى الله عليه  
وسلم دون ذى لنبي  
ص



لا يحب عليهم الخلود وينالهم الشفاعة فلا يكونون كالآدم السابقة كثير منهم لغوا بعصياتهم  
الانبياء فلم تنلهم الشفاعة وعصاة هذه الامة من عذب منهم نقي وهذب ومن مات على  
الشهادتين يخرج من النار وان عذب وينالهم الشفاعة وان اجترح الكبائر الى غير ذلك من  
خصائص هذه الامة (الدليل عن انس) سبق معناه في اذ بلغ (صائم رمضان) اى  
نهر رمضان (في السفر كالمفطر في الحضر) من حيث تساويهما في الاباء عن الرخصة  
في السفر وعن العزيمة في الحضر فهو حث على فعل الرخصة فالمفطر لمن سفره ثلاثة ايام  
افضل من الصوم عند الشافعي واخذه بظاهره ابو حنيفة فاجب الفطر فيه تمة اذا  
اصبح صائما ثم سا فر لا يجوز له الفطر اى بلا ضرر وصورة المسئلة ان يفارق سور البلد  
او العمران بعد الفجر فان فارق قبله جازله الفطر ولو نوى الصيام بالليل ثم سافر  
ولم يعلم اسافر قبل الفجر ام بعده فليس له ان يفطر لان الشك لا يبيح الرخص (وعن  
عبد الرحمن بن عوف) مرفوعا (ن عنه موقوفا) قال ابن حجر اخبرني البرار ورجح  
وقفه وكذلك جزم ابن عدى بوقفه وبين علته وقال السيوطي حسن (صام نوح)  
نبي الله (الدهر) كله (الا يوم) عيد (الفطرو) عيد (الاضحى) فانه يصمهم بالعدم  
قبول وقسم للصوم (وصام داود) النبي (نصف الدهر) كان يصوم يوما ويفطر يوما على  
الدوام (وصام ابراهيم) خليل الله (ثلاثة ايام من كل شهر) قيل ايام البيض وقيل من اوله  
(صام الدهر و افطر الدهر) يعني لان الحسنه بعشر امثالها فالثلاثة بثلاثين وهى عدة  
ايام الشهر وفيه ان تحريم يوم الفطر ويوم الاضحى ليس من خصوصياتنا وهذا فيما كانوا  
يصومونه تطوعا اما الوجوب فسكوت عنه هنا وفي اثر عن مجاهد ان الله كتب رمضان على  
من كان قبلكم (ابن زنجويه طب هب كرعن ابن عمرو) بن العاص حسن قال الهيثمي صيام  
نوح رواه \* وصيام \* في الصحيح وهذا فيه ابو الخراس \* ولم اعرفه انتهى (صبيحة) بالتاء  
النقلية من الاسمية الى الوصفية (ليلة القدر) اى الحكم والفصل سميت به لعظم قدرها  
وشرفها وقيل لما تكتب الملائكة فيها من الاقدار والارزاق والآجال وهى مختصة بهذه  
الامة ويراها من يشاء من بنى ادم (تطلع الشمس لاشعاع لها) والاشعاع بضم الشين ما يرى  
من ضوءها عند بروزها مثل الحبال والقضبان مقلبة لك اذا نظرت لها وانتشار ضوءها قال  
القاضي قيل ذلك مجرد علامة جعلها الله عليها وقيل لكثرة صعود الملائكة الذين ينزلون  
الى الارض في ليلتها سترت باجنتها واجسامها اللطيفة ضوء الشمس وشعاعها (كانها  
طست حتى ترتفع) كرمي في رأى العين وهى كأنها طست من نحاس ابيض (حم عم مدت ن

٤ ابو خراش نعتهم

حب من ابي بن كعب (له شواهد) صدق الله (بخفيف الدال) (ورسوله) بالرفع (ع)،  
 اموالكم واولادكم فتنة (اي بلاء ومحنة) وقعون في الائم والعقوبة ولا بلاء اعظم منهما  
 كما قال تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وقال زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين  
 وهو جمع ابن وقديقه في غير هذا الموقع على الذكور والاناث وهناريد الذكور لانهم  
 المشتهون في الطابع والممدون في الدفاع والله تعالى في ايجاد حب الزوجة والولد في قلب  
 الانسان حكمة بالغة واولاد هذا الحب لما حصل التوالد والتماثل كما في الرازي (نظرت هذين  
 الصديقين) يعني الحسن والحسين (بنين وبنات) بالفصح رضم الناء اي يسقطان (فلم  
 اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما) وهو رد على الله - اياه وسلم يخطب في المنبر والحسن  
 والحسين يمشيان ويسقطان وكانا يمشيان ولم يقطعا سرهما حتى نزل صلى الله عليه وسلم  
 وضمهما الى ذاته وهما على حالهما (حمدت من عواب خزيم) حبك عن عبد الله  
 بن بريدة عن ابيه وهذا قريب من التواتر (صدقة السر) التي لم تطلع عليه غير المعطى  
 عليه (تطفي غضب الرب) قال الطيبي يمكن حمل اطفاء الغضب على المنع من ايراد المكروه  
 في الدنيا ووخامة العافية في العقبى من اطلاق السبب على المسبب كانه في الغضب واراد  
 الحياة الطيبة في الدنيا والجزاء الحسن في العقبى قال ابن عربي وهو الموفق عبده لما  
 تصدق به فهو المطفى غضبه بما وفق عبده انتهى وقال بعضهم المعنى المقتضود في  
 هذا الموضع الحث على اطفاء الصدقة وفي مسند احمد قال ابن حجر يستد حسن  
 ان الملائكة قالت يارب هل من خلقك سيئ اشد من الجبال قال نعم الجبال قالت  
 فهل سيئ اشد من الحديد قال نعم النار قالت فهل سيئ اشد من النار قال نعم الماء  
 قالت فهل سيئ اشد من الماء قال نعم الريح قالت فهل سيئ اشد من الريح قال نعم  
 آدم يتصدق بيمينه فيخفيها عن شماله (وصلة الرحم تزيد في العمر) وفي حديث ابي بكر بن  
 مقيم عن عمر بن عوف صدقة المسلم تزيد في العمر وتمنع مئة سوء ويذهب  
 الله بها الفخر والكبر ولا ينافي زيادتها في العمر وما العمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب  
 والنقصان من عمر المعمر محال وهو من التسامح في العبارة فقد يفهم السامع هذا بحسب  
 الجليل من النظر وقضيته ان العمر الذي قدر له العمر الطويل يجوز ان يبلغ حد ذلك  
 والا فيزيد عمره على الاول وينقص على الثاني ومع ذلك لا يلزم التعريف في التقدير لان المقدر  
 لكل شخص الانفاس المحدودة لا الايام المحدودة والاعوام الممدودة وما قدر الله من الانفاس  
 يزيد وينقص بالحكمة والحضور والمرض والتعب ذكره ابن الكمال اخذ من الكشاف وغيره

٤ على اخفاء نسخهم

٣ فهل من شيء نسخهم

٦ فهل من شيء نسخهم

٧ فهل من شيء نسخهم

(وفعل المعروف) قال القاضي المعروف في اصطلاح الشارع ما عرف في الشرع حسنه وبازائه المنكر وهو ما انكره وحرمه وقال الراغب المعروف اسم لكل ما عرف حسنه بالشرع والعقل معا ويطلق على الاقتصاد لثبوت النهي عن السرف وقال ابن ابي حمزة يطلق المعروف على ما عرف بادلته انه من عمل البر جرت به العادة ام لا (يقى) من وقى يقى اى يحفظ (مصارع السؤ) اى مهالك السوء ظاهره جمع مصرع بالفتح وهو محل الغلبة بالشجاعة ونعته المصارع بالضم وهو الشجيع والمراد ميتة السؤ وهى الحالة التى تكون عليها من الموت او اراد به ما لا تحمد عاقبته ولا تؤمن غائلته من الحالات التى تكون عليها الانسان عند الموت كالفقير المدفع والوصب الموجه وموت الفجاءة والغرق والحرق ونحوها وقال الحكيم ونبعه جمع هى ما تعوذ منه النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه وقال الطيبي هى سؤال الخاتمة (هب عن ابي سعيد) ورواه عن انس حسن لغيره ومرت الصدقة ﴿ صفاركم ﴾ ايها المؤمنون و في رواية صفارهم (دما يص الجنة) اى صفار اهلها هو يفتح الدال جمع دعوص بضمها الصغروا صله دوية يضرب لونها الى سواد تكون في القدران لا تفارقها شبه الطفل بها في الجنة لصفره وسرعة حركته وكثرة دخوله وخروجه وقيل هى سمكة صغيرة كثيرة الاضطراب في الماء فاستعيرت هنا للطفل يعنى هم سياحون في الجنة دخالون في منازلها لا يمنعون كما لا يمنع صبيان الدنيا الدخول على الحرم وقيل الدعوص اسم للرجل الروار للملوك الكثير الدخول عليهم والخروج ولا يتوقف على اذن ولا يبالى اين يذهب من ديارهم شبه طفل الجنة لكثرة ذهابه في الجنة حيث شا . ننع من مكان منها (يتلقى احدى اياه فيأخذ بشو به او ييده فلا يتهى حتى يدخله الله واباه الجنة) فيه ان اطفال المسلمين في الجنة وهو من يعتد به ولا عبرة بخلاف المحبرة ولاجة لهم في خبر الشقى من شقى في بطن امه لانه عام مخصوص بل الجمهور على ان اطفال الكفار فيها (حرم) وكذاخ في الادب (عن ابي هريرة) قال ابو حسان قلت لابي هريرة انه قدمنا لى ابنان فانت محدثى عن رسول الله محمد يت تطيب انفسنا من موتانا قال نعم ثم ذكره ﴿ صفوا ﴾ بالضم وتشديد الفاء (امر كما تصف الملائكة عند ربهم) اى عند عبادة ربهم وحضورهم مع الله في الملاء الاعلى فالصفوف وتسويتها عند الاقامة وبعدها قبل الشروع كما في حديث خ عن انس قال اقيمت الصلوة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال اقيموا صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري اى سووا اليها الحاضرون لاداء الصلوة معى وتضاموا وتلاصقوا حتى يتصل ما بينكم فاني اراكم حقيقة من خلفي بحاسة باصرة (يقيمون الصفوف ويجمعون مناكيبهم)

جمع منكب وفي حديث خ عن انس مرفوعا اقيموا صفوفكم فاني اراكم من وراء ظهري قال  
 وكان احدا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه وفي حديث طب والدليل عن  
 ابن مسعود بسند حسن صفى احمد المتوكل ليس بفظ ولا علفط يجري بالحسنة الحسنة  
 ولا يكافى بالسنة مولده نمكة ومهاجرة طيبة وامته الحما دون ياتزون على انصافهم  
 ويوضون اطرافهم انا جيلهم في صدورهم يصفون للصلوة كما يصفون للقتال قسبانهم  
 الذي يتقربون الى دماهم رهبان بالليل ليوث بالهار (طس عن عمر) يا بني لتسون في صلاة  
 الرحم اي الاحسان الى الاقارب على حسب حال الواصل والموصول اليه فتارة تكون  
بالمال وتارة بالخدمة وتارة بالزيارة (مراء) بفتح فسكون منتقلة من الزى اى الكثرة (في  
المال) اى زيادة قال في المصباح الثروة كثرة المال (محبة في الاهل منساة في الاجل) اى  
مظنة لتأخيرته وتطويله والنساء التأخير يقال نساء اذا اخر قال الكشف معناه ان الله  
يبقى اثر واصل الرحم في الدنيا طويلا فلا يصحل سريعا كما يضمحل اثر قاطع الرحم  
والصلة قد زائد على الحقوق المتعلقة بالعموم كتعقد حالهم وتعهدهم بخوفقة وكسوة  
ومباشرة وغيرها فهي انواع بعضها واجب وبعضها مندوب وادناها ترك المهاجرة فبنيه  
قال بعضهم نوع من التوحيد لان الامة اجتماع والاتحاد واقطيعه افتراق والافتراق  
كثرة والكثرة ضد التوحيد ولذلك قطع الله قاطع الرحم لان الله واحد لا يصل الا واحدا  
متصفا بالتوحيد (طس عن عمرو بن سهل) الانصارى حسن قال في التقریب صوابه عمر  
قال الذهبي سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الرحم ان صح ذلك قال البيهقي فيه من  
لم اعرفهم لكن ان هذا فقد عزاه في الفتح الى الترمذي عن ابي هريرة بلفظ صلة الرحم  
محبة في الاهل مثرة في المال منساة في الاثر هكذا (صل قائما) يامن سألنا كيف اصلى  
في السفينة (الا ان تخاف الغرق) اى الا ان خفت من دوران الرأس والسقوط في البحر  
لو وقف فانه يجوز لك في الفرض القعود بلا اعادة (كق) وكذا الدليل (عن ابن عمر) بن  
الخطاب (قال سئل النبي عن الصلوة في السفينة قال فذكره) قال الحاكم على شرط مسلم  
قال البيهقي حديث حسن واقره العراقي (صل) يا عمران بن حصين الذي ذكر لنا ان  
به بواسير حال كونك (قائما) اى صل الفرض قائما (فهو افضل) ومن لم يستطع القيام  
بان لحقه مشقة شديدة او خوف مرض او هلاك او غرق او دوران رأس راكب السفينة  
فصلى قاعدا يجوز في الفرض وكذلك في النوافل ولو لا اعدار المذكورة (ومن صلى  
قاعدا فله نصف اجر القائم ومن صلى قائما فله نصف اجر القاعد) طاهره المراد بالنو

جمع انجيل وهو الكتاب  
 الذي يتلى محفوظة يعنى  
 كتبهم محفوظة في قلوبهم  
 وكل الانجيل كل كتاب  
 مكتوب واقر السطور كما  
 في الف. دوس





ثم هاء تأنيث فبيلة في اليمين ينسبون الى شنوء وهو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نضر بن الازد لقب بشنوئة لثئان كان بينه وبين اهله (مخطوم الخطام) اى لجأه وزمامه (من ليف وله ضفيرتان) اى طائفتان من الشعر المرسل كما مر ستكون بينكم (طب كر عن ابن عباس) سبق معناه في رأيت ليلة ﴿صلوا﴾ ايها المسلمون (على انبياء الله ورسله) من عطف الاخص على الاعم وفيه تصريح بالامر بالصلوة عليهم وقوله (فان الله بعثهم كما بعثني) واردمورد التعليل لما قبله وحكمة مشروعية الصلوة عليهم انهم بذلوا اعراضهم فيه لاعدائه فنالوا منهم وسيوفهم اعاوضهم الله الصلوة عليهم وجعل لهم اطيب الثناء في السماء والارض واخلصهم بخالصة ذكرى الدار فالصلوة عليهم مندوبة لا واجبة على ما قبل بخلاف نبينا اذ لم ينقل الى الامم السابقة كان يجب عليهم الصلوة على انبيائهم كذا بحثه في القسطلاني قال في الروض اصل الصلوة انحاء وانعطاف من الصلوة وهما عرقان في الظهر ثم قالوا صلى عليه انحاء له رجة له ثم سموا رجة حنوا وصلوة اذا اراد المبالغة فيها فقولك صلى الله عليه ارق وابلغ من رجة في الحنو والعطف والصلوات اصلها في المحسوسات ثم عبر بها عن هذا المعنى ببالغة ومنه قيل صليت على الميت اى دعوت دعاء من يحنو عليه ويعطف عليه ونذا لا تكون الصلوة بمعنى الدعاء على الاطلاق لا تقول صليت على العدو اى دعوت له انما بقار صليت عليه في الحنو والرجة لانها في الاصل انعطاف فمن اجل ذلك عدت في اللفظ على فتقول صليت عليه اى حنوت عليه ولا تقول في الدعاء الادعوت له فتعدى الفعل باللام الا ان تريد السر والدعاء على العدو فهذا فرق ما بين الصلوة والدعاء واهل اللغة اطلقوا ولا بد من القيد كما مر في اللهم صل ببحث (خط عن انس عب) وابن ابي عمرو (هب عن ابي هريرة) قال ابن حجر سنده واهى ﴿صلوا على النبيين﴾ اى والمرسلين (اذا ذكرتموني فانهم قد بعثوا كما بعثت) ولولا هم لهلكت بواطن الخلق بزوال الشكوك وعذاب الحيراث فبهم ثبت اليقين واستراحت البواطن والقلوب عما حل بقلب كل مبعود ومحجوب وفيه وما قبله مشروعية الصلوة على الانبياء استقلالاً والحق بهم الملائكة لمشاركتهم لهم في العصمة قال ابن حجر وقد ثبت عن ابن عباس اختصاص ذلك بالنبي عليه السلام اخرج ابن ابي شيبة عنه قال ما علم الصلوة تنبغي على احد من احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم قال اعني ابن حجر وهذا سند صحيح وحكى الفول به عن مالك ووجدت بخط المصنفين مذهب مالك لا يجوز ان يصلى الا على محمد وهذا غير معروف عند مالك اما الصلوة على المؤمنين استقلالاً فقالت طائفة لا يجوز وقالت طائفة نكره وهي رواية عن احمد قال النووي خلاف الاولى

(الشاشي كرعن وائل بن حجر) بن سعد بن مسروق الحضرمي صحابي جليل ورواه ايضا اسماعيل القاضي وفيه عبد الملك الرقاسي قال في الكاشف صدوق يخطئ ورواه طبع عن ابن عباس مرفوعا بلفظ اذا صليتم على فصلوا على انبياء الله فان الله بعثهم كما بعثني قال ابن حجر سنده ضعيف **صلوا** ايها الموحدون (في بيوتكم) اي النفل الذي لا تشرع جماعته (ولا تتركوا النوافل فيها) سميت نوافل لانها زائدة على الفرض والامر للندب بدليل خبره هل على غيرها قال لا الا ان تطوع وفي حديث خ عن زيد بن ثابت قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرة في رمضان فصلى فيها ليالي فصلى بصلوته ناس من اصحابه فلما علم لهم خرج اليهم فقال قد عرفت الذي رأيتم من صنعكم صلوا ايها الناس في بيوتكم وان افضل الصلوة صلوة المرأ في بيته الا المكتوبة اي وما نرع فيه جماعة كعيد وتراويح فان دعائها بمسجدا افضل واخذ بظاهره مالك ففضل التراويح بالبيت عليها بالمسجد واجيب بان النبي انما قاله خوف ان يفرض عليهم وبعد وفاته من ذلك (قط في الافراد عن انس وجابر معا) ورواه عنه الدلمي **صلوا** ايها المؤمنون (في بيوتكم) النفل الذي لا تسن جماعته (ولا تأخذوها قبورا) بترككم الصلوة فيها كالميت في قبره لا يصلي شبه المحل الخالي منها بالقبر والغافل عنها بالميت ولا تجعلوا بيوتكم موطنا بلا صلوة فان النوم اخو الموت او معناه انتهى عن الدفن في البيوت وانما دفن النبي صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة مخافة اخذ قبره مسجدا ذكره القاضي او خاصة للنبي (ولا تأخذوا ببيتي عيدا) اي لا تأخذوا قبوري عيدا ومعناه انتهى عن الاجتماع لزيارته اجتماعهم للعيد اما لدفع المشقة او كراهة ان يتجاوز احد التعظيم وقيل العيد ما يعاد اليه اي لا تجعلوا قبوري عيد اتعودون اليه متى اردتم ان تصلوا على فظاهره ينهي عن المعاودة والمراد المنع عما يوجبوه وهو ظنهم بان دعاء الغائب لا يصل اليه ويؤيده قوله (وصلوا على وسلموا فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم) اي لا تتكلفوا المعاودة الى ففداستغتم بالصلوة على لان النفوس القدسية اذا تجردت عن العلائق البدنية عرجت واتصلت بالملأ الاعلى ولم يبق لها حجاب فتري الكل كالشاهد بنفسها او باخبار الملك لها وفيه سر يطلع عليه من يسره ذكره القاضي (ع ض عن الحسن) بن علي قال الميموني فيه عبد الله بن قانع وهو ضعيف **صلوا** ايها الامة (علي من قال لا اله الا الله) اي مع محمد رسول الله وان كان من اهل الاهواء والكيار والبدع حيث لم يكفر ببدعه وذاك لانه لم يفصل ولا خصص بل عم بقوله من وهي نكرة تعم فانهم به ان الصلوة على اهل التوحيد سواء كان توحيدهم عن نظر او عن تقليد (وصلوا ورا) وفي روايه خلف (من قال لا اله الا الله) مع ذلك

ولو فاسقا ومبتدعاً لم يكفر ببدعته وقد صلى ابن عمر خلف الحجاج وكفى به فاسقا هذا مذهب  
 الحنفى والشافعى ومنعه مالك خلف فاسق بلاتاً ويل (قطط حل خط عن ابن عمر  
 وضعف) وكذا فى جامع الصغير رواه عن ابن عمر بن الخطاب قال الذهبى فى التنقيح فيه عثمان  
 بن عبد الرحمن واه ومحمد بن الفضل بن عطية متروك نزصلوا يا مائة محمد (فى مرابض  
 الغنم) اى اما كنها جمع مرابض بك سر وهو المأوى والمسكن وقال العيني وضبط بعضهم  
 المرابض بكسر الميم وهو غلط وفى حديث رخ انه عليه السلام كان يحب الصلوة حيث  
 ادركته اى حيث دخل وقتها سواء كان مرابض الغنم او غيرها وبين فى حديث آخر ان  
 ذلك كان قبل بناء المسجد ثم بعد بناء صار لا يحب الصلوة فى غيره الا لضرورة وفى القسطلانى  
 ويفهم من هذا انه صلى الله عليه وسلم اى يصل فى مرابض الغنم بعد بناء المسجد ثم ثبت  
 اذنه فى ذلك مع السلامة من الابوال والابعار (ولا تصلوا فى اعطان الابل) وفى رواية  
 بدل اعطان مبارك وفى اخرى مناخ بضم الميم قال ابن حزم كل عطن مبارك ولا عكس  
 لان المعطن المحل الذى لا تناخ فيه عته وروود الماء والمبرك اعم لانه المتخذ له فى كل حال  
 (فانما خلقت من الشياطين) زاد فى رواية الا ترى انها اذا تعرت كيف تشخ بانفها  
 قال القاضى المرابض مأوى الغنم والاعطان المبارك والمفارق ان الابل كثيرة الشراد  
 شديدة النفار فلا يأمن المصلى فى احداهما ان تنفرو وتقطع الصلوة عليه وتشوش قلبه فتمنعه  
 من الخشوع فيها ولا كذلك من يصلى فى مرابض الغنم واستشكل التعليل بكونها خلقت  
 من الشياطين بما ثبت ان الشياطين فى كان يصلى النادلة على بعيره وفرق بعضهم بين الواحد  
 وكونها مجتمعاً بما طبع له من النار المفضى الى تدويرش القلب بخلاف الصلوة على  
 المركوب منها اولى جهمه واحدة معقول ثم ان النهرى فى هذه الاحاديث للتعزیه عند الشافعى  
 كالجهم ورفقته الى الموتى المحلن وتصح حيث كان بينه وبين النجاسة حائل وللتحریم عند  
 احمد ولا يصح الا ان يندفع فى العطن بحال ولا مر بالصلوة فى مرابض الغنم الا باحة لالو  
 جوب ولا لاندب رانما ذكر ذلك انهم انما كادوا ان الله لنجاسة (شوطب ق من عبد الله  
 بن مغفل) قال مغلطى حديث صحيح متصل بصلواتها الناس جوازا (خلف كل بر) بفتح  
 الموحدة صفة مشبهة وهو مقابل قوله (وفاجر) اى فاسق فان الصلوة خلفه صحيحة عند  
 ابى حنيفة والشافعى لكنها مكروهة لعدم اهتمامه بامر دينه وقد يخل ببعض الواجبات  
 (وصلوا) وجوبا صلوة الجنائز (على كل بر) اى كل مسلم ميت بر (وفاجر) فان فجوره



لا يخرج من الايمان ( وجاهدوا ) وجوباً على الكفاية ( مع كل بر وفاجر ) اى مع كل امام  
وامير عادل او ظالم او فاسق هذا ما عليه اهل السنة والجماعة ووراء ذلك مذاهب باطلة وعقائد  
فاسدة ( ق عن ابي هريرة ) جزم ابن حجر بانقطاعه قال وله طريق اخرى عن ابن حبان  
في الضعفاء **( صلوا )** ايها المسلمون ( على موتاكم بالليل والنهار ) وانظر رواية ابن حبان  
آناء الليل واطراف النهار اربعا وهكذا نقله عنه في الفردوس وكذا رواه الى هنا وزاد  
الطبراني في الاوسط ( والصغير والكبير الذكور والانثى ) يدل من الاولى ( اربعا ) اى صلوا  
صلوة الجنائز اربع تكبيرات ولو في وقت الكراهة كذا في العزيزى ( طس عن جابر ) قال  
الذهبي فيه ابن لهيعة وقال المناوى تنرده عمرو بن هاشم البيرونى عن ابن لهيعة  
**( صلة الرحم )** اى القرابة وان بعدت ( وحسن الخلق ) بضم اللام ( وحسن الجوار )  
بكسر الجيم وضمها وعليه انتصر في المصباح ( يعمرن الديار ) اى البلاد قال الكشاف  
تسمى البلاد الديار لانه يدار فيها اى بتصرف يقال دياركم بلادكم وتقول العرب الذين  
من حوالى مكة نحن من عرب الديار يريدون من عرب البلاد ( ويزدن فى الاعمار )  
كناية عن البركة فى العمر بالتوفيق الى الطاعة وعمارة وقته بما ينفعه فى اخرته او الزيادة  
بالنسبة الى علم الملك الموكل بالعمر قال ابن الكمال فى تخصيص حسن الخلق والجوار بالذكر  
من جملة ما ينتظمه حسن الخلق نوع فضل له على سائر افراده والظاهر من سياق الكلام  
ان ذلك الفضل من رحمة قوة التأثير فى الامرين المذكورين وينبغى للبليغ ان يراعى هذه  
القاعدة فى مواضع التخصيص بعد التعميم ( حم وابو الشيخ هب عن عايشة ) حسن وهو كما  
قال الحافظ فى الفتح رواه احمد بسند رجاله ثقات **( صنفان )** اى نوعان ( من امتى )  
اى امة الاجابة ولفظ رواية من هذه الامة ( ليس لهما فى الاسلام نصيب ) اى حظ كامل  
او وافر ( المرجئة ) بالهمزة وبدونه وهم الجبرية القائلون بان العبد لا يضره ذنب وانه  
لا فعل له البتة و اضافته اليه بمنزلة اضافته الى الجماد ( والفدرية ) المنكرون للقدر القائلون  
بان افعال العباد مخلوقة بمقدرهم ودواعيهم لا يتعلق بها بخصوصها قدرة الله قال ابن  
العربى عقب الحديث وهذا صحيح لان القدرية ابطلت الحفيظة و المرجئة ابطلت  
الشريعة وقال التوريشى سميت المرجئة مرجئة لانهم يؤخرون امر الله ويرتكبون الكبائر ذاهبين  
الى الافراط كما ذهبت القدرية الى التفريط وكلا الفريقين على شفا جرفها رواق القدرية  
اتمانسوا الى القدر وهو ما يقدره الله لزعمهم ان كل عبد خالق فعله من كفر ومعصية ونفوا  
ان ذلك بتقدير الله وربما تمسك بهذا الحديث ونحوه من يكفر الفريقين قال والصواب

حكيم فقد ظهر ان كل واحد من اجزاء تلك التفاحة دليل تام على وجود الاله وكل صفة من الصفات القائمة بذلك الجراء الواحد فهو ايضا دليل تام على وجود الاله ثم عدد تلك الاجزاء غير معلوم واحوال تلك الصفات غير معلومة فلذا قال تعالى ولكن لا تفقهون نسيحهم (ابو السبخ عن ابي هريرة ان مردويه) في التفسير (وابو نعيم في جزء الديك عن عائشة) ورواه عنها الديلي كما مر الديك صوتان بالتثنية (ملعونان في الدنيا والاخرة) اى مبعودان من نظر الله مطروطان من قرب الله فيهما (من ما رعد) حدوث نعمة (بالعين المهملة والمراد الزمر بالزمر عند حادث سرور والمزمار بكسر الميم هو الالة التي يزمر بها بكسر الميم قال شارح الخامع والمراد هنا الغناء الفصبة التي زمر بها كادل عليه كلام كثير من الشراح وفي بعض النسخ بالغين المعجمة (وربه) اى صيحة وذرع (عند مصيبة) قال القشيري مفهوم الخطاب يقتضى اباحة غير هذا في غير هذه الاله والال بطل التخصيص انتهى وما كسه القرطبي كابينه ففلا بل فيه دلالة على تحريم الغناء المزمارة هو نفس صوت الانسان يسمى مزمارا كما في قوله لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود انتهى قال المناوي اقول هذا القرير بركله بناء على ان قوله نعمة بغين معجمة وهو مسلم ان ساعده الرواية فان لم يرد في تعيينه رواية والظاهر انه بعين مهملة وهو الملام للسياق بدليل قرنه للمصيبة (البرار وض عن انس) قال المنذرى رواه ثقات وقال الهيثمي رجاله ثقات صمت الصائم بضم الصاد اى سكوته عن النطق (تسيح) اى يثاب عليه كما يثاب على التسيح (ونومه عبادة) اى مأجور عليها (ودعاؤه مستجاب) اى عند فطره (ومحمله) من الصلوة والتسبيح والجمع والزكوة والصدقة وغيرها (مضاعف) اى يكون له مثل ثواب ذلك العمل من الفطر مرتين او اكثر ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال ابن الرفعة وفيه دليل على مشروعية الصمت للصائم فهو رد على من قال يكره له صمت الى الليل انتهى وتازه ابن حجر بان الحديث مساق في ان افعال الصائم كلها محبوبة الا ان الصمت بخصوصه مطلوب فالحديث لا يفيد المفصود (الدلي عن ابن عمرو) ورواه ابو زكرياء ابن مندة في اماليه عن ابن عمر مر فوعا وفيه شيان بن فروح قال ابو حاتم حديثه مضطرب صوم عرفة وفي رواية الخامع يوم عرفة (يكفر) ذنوب (سنتين ماضية) يعنى التي هو فيها (ومستقبلة) اى التي بعده يعنى يكفر ذنوب صائما في السنتين والمراد الصغار فان قيل كف يكفر ذنوب السنة التي بعده قيل يكفرها الصوم السابق كما قبله (وصوم عاشوراء) بالمدوزنه فاعولا اى صوم يومه (يكفر سنة ماضية) لان يوم عرفة سنة النبي صلى الله عليه وسلم يوم

عاشور سنة موسى عليه السلام فجعل سنة نينا يضاهف على سنة موسى في الاجر وفي حديث  
طس عن ابي سعيد صوم يوم عرفة اى لغير حاج او مسافر كفارة السنة الماضية والمستقبل  
واخر الاولى مسلخ ذى الحجة واول الثانية اول المحرم الذى يلى ذلك جملا لخطاب الشارع  
على عرفة في السنة وهو ما ذكر والمكفر الصغار الواقعة في الستين فان لم يكن له صغار رفعت  
درجته او وقي اقترافها واستكثارها وقول المحلى تخصيص الصغار بحكم ردوه وان سبقه  
الى مثله المنذرى بانه اجماع اهل السنة وكذا يقال فيما ورد في الحج وغيره لذلك المستند لتصریح  
الاحاديث بذلك في كثير من الاعمال المكفرة بانه يشترط في تكفيرها اجتناب الكبار وحدث  
تكفير الحج للتبعات ضعيف عند الحفاظ واما الحاج فيسن له فطره وكذا المسافر لادلة اخرى  
(طح ح و ابن جرير وعبد بن حميد ودوان خزيمة عن ابي قتادة) الانصارى ﴿صوم  
ثلاثة ايام﴾ تذكير الثلاثة بالتاء (من كل شهر) وهو ايام ليالى البض (ورمضان الى) شهر  
(رمضان صوم الدهر و افطاره) اى بمنزلة صومه و افطاره وتمسك به من قال بعدم  
كراهة صوم الدهر كله وبقوله صم رمضان ومن يليه وكل ار بعاء وخيس فاذا قد صمت  
الدهر وقوله من افطر العيدين وايام التشريق ما صام الدهر ورد بان ذلك كله مجازاة لحقيقة  
واحدة صوم الايام كلها الا ما حرم الشرع قال العراقى فيه كراهة صيام وانه خلاف الاولى  
وفيه استحباب صيام شوال وفيه اطلاق اسم الكل على الجزء والمراد البعض لا متناع الصوم  
يوم الفطر واستحباب صوم الاربعاء والخميس والمدامة على ذلك من قول وكل ار بعاء  
وفيه تضعيف الاعمال من قوله فاذا انت قد صمت الدهر قال قد وقع في رواية  
د في هذا الحديث فاذا انت بالنوين وفيه اثبات العيدين باعتياد خالين لانه اثبت  
له الصيام والفطر في الايام التى افطرها وهذا مثل ما روى عن ابي هريرة انه دعى الى  
طعام فقال للرسول انى صائم ثم جاء فاكل فقبل له في ذلك فقال انى صمت ثلاثة ايام  
من الشهر فانصائم في فضل الله مفطر في ضيافة الله ثابت له الوصفين احدهما باعتبار  
الاخر والاخر باعتبار مباشرة الفطر (حم ح و ابن زنجوية وابن خزيمة عن ابي قتادة)  
وفي حديث قتادة بن ملحان في جزائ ذر الهروى صوموا ايام البيض ثلاث عشرة  
وار بع عشرة وخمس عشرة هن كثر الدهر ﴿صوم شهر الصبر﴾ وهو رمضان لما فيه  
من الصبر على الامساك عن المفطرات (وثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر ويذهب)  
بالافراد والتذكير وفي رواية اخرى يذهبن (مغلة الصدر) اى وجهه وفساده وفي القاموس  
المغالة على وزن مقالة الحقد والحسد والكين والشروع والمغلة على وزن الفرحة فوجع

المعدة في الحيوان باكل التراب يقال فرس به مقلة أي وجع بطن من اكل التراب ويقال به مقلة أي فساد ( قيل وما مقلة الصدر قال رجس الشيطان ) وهذا يؤيد المعنى الثاني وفي رواية يذهبون جزا الصدر أي غشه أو حقه أو غيظه أو نفاقه بحيث لا يبقى فيه رين العداوة أو أشد الغضب قال بعضهم انما سرع الصوم لكسر شهوات النفوس قطعاً لاسباب الاسترقاق والتعبد للأشياء فانهم لو داوموا على اغراضهم لاستعبت بهم الأشياء وقطعتهم عن الله فالصوم يقطع اسباب التعب لغيره ويورث الحرية من الرق للمشتهيات لان المراد من الحرية ان يملك الاشياء ولا يملكه لانه خليفة الله في ملكه فاذا ملكه فقد قلب الحكمة وصير الفاضل مفضولاً والاعلى اسفل اغير الله ابغىكم وهو فضلكم على العالمين والهوى اله المعبود والصوم قطع اسباب التعب لغيره ( طحّم هب عن ابي ذر ) وفي حديث صحيح في البرار عن علي عن ابن عباس بلفظ صوم سهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر يذهبون جزا الصدر سبق انما سمي صوم يوم التروية وهو الثامن من ذي الحجة ( كفارة سنة ) أي ذنوب سنة من الصغار ( وصوم يوم عرفة كفارة سنتين ) على ما تقرر فائدة ذكر القنوي في شرح التعرف ان نبيا خص بيوم عرفة وحمل صومه كفارة سنتين لانه سنة وصوم عاشوراء كفارة سنة لانه سنة موسى ( ابو الشيخ ) الاصبهاني في الثواب ( وابن النجار عن ابن عباس ) مر بحث صوموا بالجمع امر ( يوم عاشوراء ) بالمد ومنع الصرف اذ الفه للتأنيث وحديث ش عن ابي هريرة بسند صحيح صوموا يوم عاشوراء يوم كانت الانبياء تصومه فصوموه يعني فان حرمة قديمة وفضيلته عظيمة قال ابن رجب صامه نوح وغيرهما وقد كان اهل الكتاب يصومونه وكذا اهل الجاهلية فان قرشا كانت تصومه ومن اعجب ما ورد انه كان يصومه الوحش والهوام فقد اخرج الخطيب مر فوعا ان الصرد والطير صام عاشوراء قال ابن رجب سنده عريب وقد روى ذلك عن ابي هريرة انتهى وروى عن الخليفة القادر بالله انه كان يبس الخبز للنمل كل يوم فتأكله الا يوم عاشوراء ( وخالفوا فيه اليهود ) ثم بين المخالفة ( وصوموا قبله يوما وبعده يوما ) اتفقوا على ندب صومه قال النووي كان النبي يصومه بمكة فلما اجر وجد اليهود يصومونه فصامه بوحى او باجتهاد لا باخبارهم قال ابن رجب ويتحصل من الاخبار انه كان للنبي اربع حالات كان يصومه بمكة ولا يأمر بصومه فلما قدم المدينة وجد اهل الكتاب يصومونه ويعظمونه وكان يحب موافقتهم فيما لم يؤمر فيه فصامه وامر به فلما فرض رمضان ترك التأكيدهم عزم في آخر عمره ان يضم اليه يوما آخر مخالفة لاهل الكتاب ولم يكن فرضاً قط على الاربع ( حم وابن جرير عن داود بن علي

بيت نسخهم



عن ابيه عن جده ( باسناد حسن ) ﴿ صلاح ذات البين ﴾ بالفتح ضد الفساد والاحسان  
 واستقامة الحال يقال صلح الرجل من باب نصر اذا ازال عنه الفساد واستقام حاله والاصلاح  
 ضد الفساد (خير من عامة الصلوة والصوم) اي ازالة ما بينهم من الشحناء والتباغض  
 والنفاق والفساد خير وافضل واخرى من انواع الفرائض من الصلوة والصوم  
 وغيرهما ولذا رخص في اصلاح بين الناس الكذب كما في حديث ابي كاهل الاخشي قيس  
 بن عاذر رأى النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقة قال وقع بين رجلين من اصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام حتى تصارما فلقيت احدهما فقلت مالك ولفلان  
 سمعته يحسن عليك الشاء ٤ ويكثر الدعاء لك فلقيت الاخر فقلت نحوه فما زلت حتى اصطلما  
 فانيت النبي فاخبرته فقال اصلح بين الناس ولو تعنى الكذب اي واوقف قصد الكذب والاراد  
 ان ذلك جائز بل مندوب واس من الكذب المنبى عنه لقديم وانفطره ابا طيب اصلح  
 بين الناس ولو كذب (الدليل عن علي) مران صلاح ﴿ صلاح اهل هذه الامة ﴾  
 الاجابة (بالله واليفين) اذ هم يصير العبد سكر الله خالصا موضحا موضحا موضحا فيتولى  
 يتولاه الله (ويهلك) بالفتح وكسر الهاء وهو النسي وقفت عاياه في اصول صحيفة وفي نسخ  
 وهلاك وهو الملام لصلاح (آخرها بالحل وطول الامل) وذلك لا يظفر الان فقد  
 اليقين وسوء ظنهم بهم فبخلوا وتلذذوا بشهوات الدنيا فحدثوا انفسهم بطول الامل  
 وما يعدهم الشيطان الا غرورا والمراد ان غلبة البخل والامل في اخر الزمان يكون من  
 الاسباب الموجبة للهلاك بكثرة الجمع والحرص وحب الاستيثار بالمال المؤدى الى الفتن  
 والحروب والقتل وغير ذلك وقال الطيبي اراد باليقين تيقن هذا في الدنيا ان الله هو الرزاق  
 المتكفل للارزاق وما من دابة الا على الله رزقها فمن تيقن هذا في الدنيا لم يبخل لان البخل  
 انما يمسك المال لطول الامل وعدم اليقين قال الاصمعي تلوت على اعرابي والذاريات فلما  
 بلغت وفي السماء رزقكم قال حسبك وقام الى ناقته ففخرها ووزعها على من اقبل وادبر  
 وعمد الى سيفه فكسره وولى فلقيته بالطواف قد نحل جسمه واصفر لونه فسلم على واستقرأني  
 السورة فلما بلغت وما توعدون صاح وقال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل غير هذا فقرأت  
 فو رب السماء والارض انه لحق فصاح وقال سبحان الله من ذا الذي اغضب الجليل حتى حلف  
 قالها ثلاثا فخرجت معها روجه قال الحكماء الجاهل يعتمد على الامل والعامل يعتمد على العمل  
 وقال بعضهم الامل كالسراب غر من رآه وخاب من رجاه قيل ان قصير الامل حقيقة الزهد  
 وليس كذلك بل هو سبب لان من قصر امله زهد ويتولد من طول الامل الكسل عن الطاعة

٤ ويكثر لك من الدعاء يسئهم

والتسوية بالتوبة والرغبة في الدنيا ونسيان الآخرة وقسوة القلب لان وقته وصفاء انما يقع تذكّر الموت والقبر والثواب والعقاب واهوال القيامة ومن قصر امله قل همه وينور قلبه لانه اذا استحضّر الموت اجتهد في الطاعة ورضى بما قل وقال ابن الجوزي الامل مذموم الا للعلماء فلولا لما صنفوا (حم في الزهد طس هب خط عن عمر و بن شعيب عن ابيه عن جده) ورواه في الجامع عن عمرو بن العاص قال الهيثمي فيه عصمة بن المتوكل ضعفه غير واحد وثقه ابن حبان وقال المنذري اسناده محتمل للتحسين ومثله غريب (صلاة التطوع) اصل التطوع المطيع يقال طوعه وطوع يد به اي منقاد له وهو يطوع طوعا اي اختيارا لا كرها ولا وجوبا فاذا انقاد لامره فقد اطاعه واذا طاعه فقد وافقه والاستطاعة الاطاعة والتطوع بالشئ البرع به وطوعت له نفسه قتل اخيه رخصت ومهلت (حيث لا يراه من الناس احد) وفي رواية الجامع لا يراه الناس (مثل خمسة وعشرين صلاة حيث يراه الناس) لان النقل سرع للتقرب به الى الله تعالى اخلاص الوجه فكلما كان اخفى كان ابعد عن الرب ونظر الخلق واما الفرائض فشرعت لاثارة الدين واشعاره فهي جدية بان تقام على رؤس الاشهاد وذكر الرجل غالبي فلا مفهوم له فالمراد كذلك والنساء شقائق الرجال (ابو الشيخ عن صهيب) الرومي ورواه عنه بلفظ صلاة الرجل تطوعا حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على عين الناس خسا وعشرين (صلاة المرأة وحدها) اي في بيتها التي تهيات للنوم والعبادة (تفضل على صلاتها في الجميع) بالياء والروايات وزن فعيل في الكل الا في بعض نسخ الجامع اسقط الياء اي جمع الرجال (خمس وعشرين درجة) وفي رواية دعن ابن مسعود عن ام سلمة صلاة المرأة في بيتها افضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في مخدعها وهو بضم الميم وتفتح وبكسر خزانها التي في اقصى بيتها قال في الفتح ووجه كون صلاتها في الاخفى افضل تحقق الامن فيه من الفتنة ويتأكد ذلك بعد وجود ما حدث النساء من التبرج والزينة وفيه دليل للمذهب الحنفية ان الجماعة تكره لجماعة النساء كراهة تحريم وقال الرامن المعلوم ان المخدع لا يسمع الجماعة (حل عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه بنية بن الوليد ورواه عنه ايضا السلي (صلاة الجماعة) التي خصت برجال هذه الامة والجماعة هم العدد من الناس يجتمعون يقع على الذكور والاناث اي الصلاة فيها (تفضل) بفتح اوله وسكون الفاء وضم الضاد (صلاة الفذ) بفتح الفاء وشدا الدال المعجمة الفرد اي تزيد على صلاة المفرد (بسبع وعشرين درجة) اي مرتبة والمعنى ان صلاة الواحد في جماعة يزيد ثوابها

على ثواب صلوته وحده سبعا وعشرين ضعفا وقيل المعنى ان صلوة الجماعة بمثابة سبع وعشرين صلوة وعلى الاول كان الصلاتين انتهتا الى مرتبة من الثواب فوقعت صلوة الفرد عندھا وتجاوز بها صلوة الجماعة بسبع وعشرين ضعفا قال الرافعي وصبر بدرجة دون فهو جزاء او نصيب لارادته ان الثواب من جهة العلو والارتفاع وان تلك فوق هذه بكذا درجة نعم ورد التعبير في روايته بالجزء ان سر التقييد بالعدد لا يوقف الا بنور النبوة والاحتمالات في هذا المقام كثيرة منها ان الفروض خمسة فاريد التكفير عليها بتضعيفها بعدد نفسها مبالغة فيها ولا ينافيه اختلاف العدد في ذكر الروايات لان القليل لا ينفي الكثير ومفهوم العدد خير معتبر حيث لا قربية وانه اعلم بالقليل ثم بالكثير ومثل ذلك لا يتوقف على معرفة التاريخ لان الفضائل لا تنسخ او هو مختلف باختلاف الصلوات او المصلين هبة وخشوعا وكثرة جماعة وسرف بقعة وغيرها او ان الاعلى للجهرية والاقبل للسرية لتفضيها عنها باعتبار سماع قراءة الامام والتأمين لتأمينه او ان الاكثر لمن ادرك الصلوة كلها في جماعة والاقبل لمن ادرك بعضها وكيف ما كان فيه حث على الصلوة في الجماعة المشروعة وهي فرض كفاية في المكتوبة على الاصح (مالك حم خ م ت دهن حب عن ابن عمر) صحيح (صلوة العشاء) بالمد وكسر العين اي صلوة وقت العشاء (في جماعة تعدل بقيام ليلة) نامة (وصلوة الفجر في جماعة تعدل بقيام ليلة) كذلك لان وقت الثانية وقت لذة النوم والاولى وقت سكوت واستراحة ولذا اشد واثقل هذان على المنافقين وفي حديث خ ليس صلوة اثقل على المنافقين من الفجر والعشاء وفي تعبيره بافعل التفضيل دلالة على ان الصلوة جميعها ثقيلة والصلاتان المذكورتان اثقل من غيرهما لقوة الداعي المذكور الى تركهما كما اطلق في هذا الحديث عليهم النفاق وهم مؤمنون على سبيل المبالغة في النهيد لكونهم لا يحضرون الجماعة ويصلون في بيوتهم من غير عذر ولا علة والحال الجماعة واجبة كما مر (خط عن عثمان) مر محثه (صلوة الرجل وحده) اي منفردا (في سبيل الله) اي في الجهاد لاعلاء كلمة الله (بخمسة وعشرين صلوة) لشرف الجهاد كما مر في الجهاد (وصلوته في رقة) بالحركات جمع رافق اي مع الجمع بلا جماعة وفيه شعار الاسلام والقوة والترغيب ولذا قال (بسبع مائة صلوة وصلوته في جماعة بتسع واربعين الف صلوة) لان عظم الجمع واجتماع الهم وتساعد القلوب اسباب نصيبها الله مقتضية الى مسيبتها لحصول الخير ونزول غيث الرحمة كما نصب سائر الاسباب مقتضية الى مسيبتها وقال سراقا من خصائصنا الجماعة والجمعة وصلوة الليل والعيد والكسوف والاستسقاء

والوتر (الدليل عن ابي امامة) سبق في الاعمال بحث **صلوة** اي صلوة واحدة من انواع  
 الصلوة (في مسجدى هذا) مسجد المدينة (خير من الف صلوة) وفي رواية الجامع افضل (فيما  
 سواء من المساجد) في الدنيا (الا المسجد الحرام) اي الممنوع من التعرض له بقتال او جناية  
 او سوء فان الصلوة فيه افضل منها في مسجدى لان التقدير فان الصلوة في مسجدى تفضله  
 بدليل خبر احمد وغيره صلوة في المسجد الحرام افضل من الف صلوة في مسجدى وخبر حم  
 والبرار كلهم عن عبد الله بن الزبير سند صحيح صلوة في مسجدى هذا افضل من الف صلوة  
 فيما سواء من المساجد الا المسجد الحرام و صلوة في المسجد الحرام افضل من صلوة  
 في مسجدى هذا بمائة صلوة فاستدل به الجمهور على تفضيل مكة على المدينة لان الامكنة  
 تشرف بفضل العبادة فيها على غيرها مما يكون فيه مرحومة وهو مذهب الثلاثة قال  
 الحرالى سمي حراما لحرمة حيث لم يوطأ قط الا باذن الله ولم يدخله احد قط الا دخول  
 ذلة فكان حراما على من يدخله دخول متكبرا او متعبرا قالوا وهذا التضعيف فيما يرجع  
 الى الثواب ولا يتعدى الى الاجزاء من الفوائد فلو كان عليه صلاتان فصلى بمسجد مكة  
 والمدينة واحدة لم يجز عنهما قال النووي وهذه الفصيلة مختصة بنفس مسجد دون  
 غيره ما زيد بعده (ط سم ش وابن منيع طب حل ض والرويانى وابن خزيمة عن جبير  
 ش ط سم م من عن ابن عمر سم نخ م ت دن ح ب عن ابي هريرة ش م ن عن ابن عباس  
 سم ع ض عن سعد) بن ابي وقاص الشيرازي عن عبد الرحمن ش عن عائشة وسبع )  
 مخر ح اخر (عن يحيى بن عمران) قال عبد البر في التمهيد حديث ثابت وفي رواية من عن  
 ابي هريرة صلوة في مسجدى هذا افضل من الف صلوة فيما سواء الا المسجد الحرام فاني  
 اخر الانبياء ومسجدى اخر المساجد وهذا موازنة قاله عبد البر وقال العراقي لم يرد  
 النواتر الذي ذكره اهل الاصول بل الشهرة **صلوة** في مسجدى وهو مسجد المدينة اتفاقا  
 (افصل من الف صلوة فيما سواء الا المسجد الحرام) لعظمه وسرفه وحرمة (وصلوة  
 في المسجد الحرام افصل من مائة الف صلوة فيما سواء) طاهره لانه لا فرق في الضعيفين  
 بالفرض والنفل وبه قال اصحاب الشافعي قال النووي وتخصيص الطحاوي وغيره  
 بالفرض خلاف اطلاق الاخبار قال العراقي فيكون النفل بالمسجد مضاعف بما ذكر  
 ويكون في فعله في البيت افضل لعموم خير صلوة المرعى يسه الا المكوبة وفي حديث هب  
 عن ابن عمر صلوة في مسجدى هذا كالف صلوة فيما سواء الا المسجد الحرام وصيام شهر  
 رمضان كصيام الف شهر فيما سواء قال حجة الاسلام وكذلك كل عمل بالمدينة بالف قال



وبعد المدينة الأرض المقدسة فإن سائر الأعمال فيها الواحد بخمسمائة وفي روايته عن جابر بستد حسن صلوة في المسجد الحرام مائة ألف صلوة وصلوة في مسجدى ألف صلوة وفي بيت المقدس خمسمائة صلوة (جمه والطحاوى والشاشي وابن زنجويه وض عن جابر) قال العراقى اسناده جيد ﴿صلوة تطوع﴾ مر معنا انفا وهو غير الفرض ولذا يقابله بقوله (أوفريضة بعمامة) بالكسر (تعديل خمسة وعشرين صلوة بلا عمامة) والظاهر ان المراد ما يسمى عمامة عرفا فلو صلى بقلنسوة ونحوها لا يكون مصليا بعمامة واخرج كرعن مالك قال لا ينبغي ان تترك العمامة ولو اعتمدت وما فى وجهى شعرة تنبيه فى المناهج السنية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلى الجمعة الا بعمامة حتى ذكر النقي بن فهد انه كان اذا لم يجد ها وصل خرقا بعضها ببعض ثم اعتم بها (وجعة بعمامة تعديل سبعين جعة بلا عمامة) كما قال تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد لان الصلوة مناجاة للحضرة الالهية فمن اخل بالتجمل لدخول تلك الحضرة كان ناقص الثواب ومن تجمل لذلك عظم ثوابه لرعايته الادب (كرعن ابن عمر) بن الخطاب وكذا الديلي عنه قال ابن حجر لاه وقال فى اللسان اخرج ابن الجار عن مهدي بن ميمون دخلت على سالم بن عبد الله بن عمرو وهو يعم فقال يا ابا ايوب لاحدك بحديث قلت بلى قال دخلت على ابن عمر فقال لي يا بني اعتم تحكم وتكرم وتوقروا ليراك الشيطان الاولى ذاهبا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وفيه مجاهيل يأتي عليكم بالعمائم ﴿صلوة الليل﴾ اى نافلتة (مثنى مثنى) بلا تنوين لانه غير منصرف للعدل والوصف وكرره للتاكيد لانه فى معنى اثنين اثنين اربع مرات والمعنى يسلم من كل ركعتين فسر ابن عمر وتمسك بمفهومه الحنفية على ان فعل اربع ومنعه الأئمة الثلاثة بان الليل لقب لا مفهوم له عند الأكثر وسيجيء تحقيقه فيما بعده (فاذا خشى احدكم الصبح) اى فوت صلوته (صلى ركعة واحدة توتره) تلك الركعة الواحدة (ما د صلى) فيه ان اقل الوتر ركعة وانها مفصولة بالتسليم عما قبلها وبه قال الأئمة الثلاثة خلافا للحنفية وان وقعت الوتر يخرج بطاوع السجود وهو مذهب الجمهور ومشهور مذهب مالك انما يخرج بالفجر وقته الاختيارى ويبقى الضرورى الى صلوة الصبح وفى حديث حم دت ن صلوة الليل والنهار مثنى مثنى ومقتضى هذا اللفظ حصر المبتداء فى ركعتين سرعا حكم على العام اعنى صلوة الليل والنهار وليس مراد والا لزم كون كل نفل لا يكون الا ركعتين سرعا والاجماع قد قام على جواز الاربع ليلا ونهارا وعلى كراهة الواحدة والثلاثة غير الوتر واذا انتفى كون المراد ان الصلوة لا تباح الا اثنين

ثم كون الحكم بالخبر المذكور اعني مثني اما في حق الفضيلة بالنسبة الى الاربع اوفي حق  
 الاباحة بالنسبة الى الفرد وترجيح احدهما اما يكون مرجح وفعل النبي صلى الله عليه وسلم  
 ورد على كلا النحويين وكفي مرجحهما في مسلم ان ابن عمر سئل ما مثني مثني قال تسلم في كل  
 ركعتين وهو اعلم بما سمعه وشاهده من النبي صلى الله عليه وسلم (جم شخ مدت حب  
 عن ابن عمر) وفي رواية طب عن ابن عباس صلوة الليل مثني ومثني والوتر ركعة من آخر  
 الليل **صلوة الرجل متقلدا** بكسر اللام (سيفه) والقلد الالتزام والمقلد التعليق على  
 عنقه يقال قلده الامارة اي جعل الامارة على عنقه لعله المراد هنا حالة الجهاد (تفضل  
 على صلوته غير متقلد) بسيفه (سبعمائة ضعف) كما مر في السبيع والاعمال وفي حديث  
 خ واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف اي ان ثواب الله والسبب الموصل الى الجنة عند  
 الضرب بالسيوف في سبيل الله وهو من المجاز البليغ لان ظل الشيء لما كان ملازما له لاشك  
 ان ثواب الجهاد الجنة فكان ظلال السيوف وتقلده في الجهاد تحتها الجنة اي ملازمتها  
 واستصحابها استحقاق ذلك وخص السيوف لانها اعظم آلات القتال واففعها لانها اسرع  
 الى الزهو (خط عن علي) مر صلوة الرجل **صلواتان لا يصلي** بالباء للسجود (بعدهما)  
 اي بعد فعلهما (الصبح حتى تطلع الشمس) جعل الطلوع غاية النهي والمراد بالطلوع  
 هنا الارتفاع للاحاديث الاخر على اعتباره في الغاية (والعصر حتى تغرب الشمس)  
 وبهذا قال مالك والشافعي واحمد وهو مذهب الحنفية ايضا الا انهم رأوا النهي في  
 هاتين الحالتين اخف منه في غيرهما وذهب آخرون الى انه لا كراهة في هاتين الصورتين  
 ومال اليه ابن المنذر وعلى القول بالنهي فاتفق على ان النهي فمما بعد العصر مسعلق بفعل  
 الصلوة فان قدمها اتسع النهي وان اخرها ضاق واما الصبح فاختلفوا فيه فقال الشافعي  
 هو كالذي قبله انما يحصل الكراهة بعد فعله كما هو مقتضى الاحاديث وذهب المالكية  
 والحنفية الى ثبوت الكراهة من طلوع الفجر سوى ركعتي الفجر وهو مشهور من مذهب  
 احمد وفي سنن دعن يسار مولى ابن عمر قال رأيت ابن عمر وانا اصلي بعد طلوع الفجر فقال  
 يا يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عابنا ونحن نصلي هذه الصلوة فقال ليبلغ  
 شاهدكم غائبكم لا تصلوا بعد الفجر الا سجدتين وفي المنظر لدارقطني لا صلوة بعد طلوع الفجر  
 الا سجدتان وهل النهي عن الصلوة في الاوقات المذكورة للتحريم او للتنزيه صح في الروضة  
 وشرح المذهب انه للتحريم وهو ظاهر النهي وفي قوله لا تصلوا وقوله لا صلوه لانا خبر بمعناه  
 النهي وقد نص الشافعي على هذا في الرسالة وصح النووي في تحفته انه للتنزيه وهل تعتقد

الصلوة لو فعلها او باطلة صحح في الروضة كالرافعي بطلانها قال وظاهره انها باطلة ولو قلنا  
بانه للتنزيه كما صرح به النووي كابن صلاح واستشكله الاستوى في المهمات بانه كيف  
يباح الاقدام على ما لا يعتقد وهو تلاعب ولا اشكال فيه لان نهي التنزيه اذا رجع الى نفس  
الصلوة كنهى التحريم كما هو مقرر في الاصول وحاصله ان المكروه لا يدخل تحت مطلق  
الامر والا يلزم مطلوبان منها ولا يصح الا ما كان مطلوباً واستثنى الشافعية من كراهة الصلوة  
في هذه الاوقات مكة فلا نكره الصلوة فيها في نهي منها لا ركعتي الطواف ولا غيرهما (حم حب  
ع ض عن سعد) بن ابي وقاص قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح **﴿صلاتك﴾** ايها النسوة  
(في بيوتك افضل من صلاتك في حجر كن) بضم ففتح جمع حجرة (وصلوتك في حجر كن  
افضل من صلاتك في دور كن) بالضم جمع الدار (وصلوتك في دور كن افضل  
من صلاتك في مسجد الجماعة) لان النساء اعظم حبا للشيطان واوثق مصائبه فاذا  
خرجن نصبن شبكة يصيد بها الرجال فيغويهم ليوقعهم في الزنا بهن فامر ن بعدم الخروج  
حسباً لمادة اغوائه وافساده وفيه حجة كنه كره لهن سهو الجمعة والجماعة وهو مذهب  
اهل الكوفة وابو حنيفة بل عم متأخروا اصحابه المنع للعجائز والثواب في الصلوات كلها  
لغلبة الفساد في سائر الاوقات كما في فتح القدير ومذهب الشافعي كراهته لشابة او ذات  
هيئة لا عجوزة في بذلة ومع ذلك في بيتها خير منها (حم حب ن عن) حديث عبد الحميد القدر  
الساعدي عن ابيه عن جدته (ام حميد) الانصارية امرأة ابي حميد الساعدي قالت  
يا رسول الله انا تحب الصلوة يعني معك فتمنعنا ازواجنا فذكره **﴿صلوة المسايقة﴾**  
اي المحاربة والمسايقة من السيف فيكون المقاتلة بالسيف يقال مسايقه اي ضاربه بالسيف  
(ركعة) اي صلوة الخوف ركعة عند بعض الشافعية وفي ابن حجر انما تقصر الرباعية لا الصبح  
ولا المغرب اجماعاً نعم حكى عن بعض اصحابنا جواز قصر الصبح في الخوف الى ركعة وفي خبر  
م ان الصلوة فرضت في الخوف ركعة وحملوه على انها يصلحها فيه مع الامام وينفرد وعم  
ابن عباس ومن تبعه القصر الى ركعة في الخوف في الصبح وغيره، لعموم الحديث انتهى  
وقال المناوي في حديث خط صلوة المسافر ركعتان حتى يؤوب الى اهله او يموت فيه جواز  
فصره الرباعية في السفر الى ركعتين ولو في الخوف وعن ابن عباس جواز في الخوف الى  
ركعة والجمهور على الاول وتأ ولو اخبر مسلم عن ابن عباس فرضت الصلوة في الحضر اربعاً  
وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة على ان المراد مع الامام وينفرد بالآخرى كما هو المشروع  
فيهما واخذ الحنفية بظاهر هذا ونحوه فاوجبوا القصر (على اي وجه كان الرجل) من جهة

ويطلق المسايقة على  
السنين والقحط فباول  
ح بصلوة العشرة خينئذ  
والفرع والحار جة لكن  
بعيد تنع ملة

العدو (يجزى عنه فان فعل ذلك لم يعده) وفي الفقه اذا اشتد الخوف من عدو اوسع جعل الامام اوثابه طائفة باذاء العدو بحيث لا يلحقهم اذاهم وضررهم وصلى بطائفة اخرى ركعة ان كان الامام مسافرا او في صلوة الفجر ارا الجماعة او العبدن وصلى ركعتين في الرابعة ان كان الامام مقيما وفي المغرب ومضت هذه الطائفة الى صلت مع الامام بعد السجدة الثانية في الثاني وبعد التشهد في غيره الى العدو وجائت تلك الطائفة وصلى بهم ما بقى وسلم الامام ولم يسلموا وذهبوا الى العدو وجائت الطائفة الاولى واتوا ما بقى من صلاتهم بلا قراءة لانهم لاحقون ولذا اوحا ذنهم امرأة فسدت صلاتهم في تشهدون ويسلمون ويمضون الى وجه العدو ثم جائت الطائفة واتوا صلاتهم بقراءة لانهم مسبوقون وقالوا هذا ان كان الكل مسافرين او مقيمين او الامام مقيما وما اذا كان الامام مسافرا والقوم او بعضهم مقيمين ففي الثاني يصلى الامام ركعة كل امنه فاذا سلم جائت الاولى فصلى المسافر ركعة بلا قراءة والمقيم ثلاث ركعات بغيرها في طاهر الرواية وفي رواية الحسن بقراءة في الاخرين الفاتحة واما الامة الثانية فصلى بقراءة المسافر ركعة والمقيم ثلاثا لانهم مسبوقون كما في القسم الثاني (البرار عن ابن عمر) يأتي بحث واصل ان صلوه الخوف بهذه الصورة انما تلزم اذا تنازع القوم والا فلا

### حرف الضاد

ضاد الله... اي ضادته مما يحى نفسه و تقدر على الابعاد في طلب الرعى والماء كابل وقرلا... اي العزبي الضالة الصايعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره و يقع على الذكروا... اي الجمع والمراد بها في الحديث الضالة من الابل والبقر مما يحى نفسه و يقدر على الابعاد من صاحبه في طلب الرعى والماء بخلاف العنم والعجل ونحوهما (حرق النار) بالنحر بك وقد يسكن اي لهبها اذا اخذها انسان ليمتلكها اذته الى احراقه بالنار وقال الغاضي اراد انها حرق النار لمن آواها ولم يعرفها او قصد الخيانة فيها كما في خبر من اوى ضاة فهو ضال مالم يعرفها واصل الضالة الضايعة من كل ما يقتنى ثم اتسع فصارت من الصفات الغالبة فتقع على الذكور قال المناوي وتمة الحديث عند مخرجه فلا يقر بها قال واصل الضالة الغيبة يقال ضل الشيء غاب وخفي موضعه وقال ابن امر بن اضله كذا اذا اعجز عنه ولم يقدر عليه و ضل الناسى غاب حفظه وفيه جواز كسابة العلم فهي مستحبة بل قيل واجبة والا اصاع كما في حديث الديلمي عن علي ضالة المؤمن العلم كلما فهد حديسا بالكماله طلب اليه آخرى سعى في تحصيله (حمه والطحاوي حب طب

وان اشتد الخوف بحيث لم يتيسر لهم النزول عن الدواب وعجزوا عن الصلوة بهذه الصفة صلوا وحد انا ركبان في غير المصري يؤمنون الى اى جهة قدروا وان اعجزوا عن التوجه الى القبلة لانه يسقط للضرورة منه



فانساب اليه  
ما هو له نسخة م

قَالَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ بِكَسْرٍ أَوَّلُهُ وَخَاءٌ مُعْجَمَةٌ مُشَدَّدَةٌ (طَبْنٌ عَصْمَةٌ بَنُ مَالِكٍ) قَالَ السَّيُوطِيُّ صَحِيحٌ وَرَوَاهُ فِي الْأَحْكَامِ وَالْحَرْثُ وَالدَّيْلِيُّ قَالَ قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ فِي رَهْطِ بَنِي عَامِرٍ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا نَجِدُ ضَوَايَا مِنَ الْأَبْلِ فَذَكَرَ صَحَّحَكَ رَبِّي أَيُّ عَجَبٍ مَلَائِكَتُهُ فَانْسَبَ الضَّحْكَ إِلَيْهِ لَكُونَهُ الْآمِرُ وَالْمُرِيدُ (مَنْ قَنُوطُ عِبَادِهِ) أَيُّ مِنْ شِدَّةٍ بِأَسْمِهِمْ (وَقَرَبٌ غَيْرُهُ) قَالَ الْمَنَائِيُّ وَتَمَامُ الْحَدِيثِ قَالَ أَبُو رَزِينٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ يَضْحَكُ الرِّبُّ قَالَ قُلْتُ لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبِّ يَضْحَكُ خَيْرًا أَنْتَهَى قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ بِمَجْرَ الْعَمِيِّ بَرَزَخٌ بَعْدَ الْحَقِّ وَالْخَلْقِ فِي هَذَا الْبَحْرِ اتَّصَفَ الْمُمْكِنُ بِعَالَمٍ وَقَادِرٌ وَجَمِيعُ الْأَسْمَاءِ الْإِلَهِيَّةِ الَّتِي بِلَيْدِنَا وَاتَّصَفَ الْحَقُّ بِالضَّحْكَ وَالتَّعَجُّبِ وَالْبَشْشِ وَالْفَرَحِ وَالْهَيْبَةِ وَكَثُرَتِ النُّعُوتُ الْكُؤُونِيَّةُ فَرَدَمَالُهُ وَخَدَمَالُكَ فَلَهُ النُّزُولُ وَلَنَا الْمَعْرَاجُ أَنْتَهَى وَبَحَثُ فِي جَامِعِ الْمُتُونِ (حَمَّ طَبْ قَطُّ فِي الصِّفَاتِ عَنْ أَبِي رَزِينٍ) وَرَوَاهُ عَنْهُ الطَّيَالِسِيُّ وَالدَّيْلِيُّ صَحِيحٌ صَحَّحْتَ بِكَسْرٍ أَوَّلُهُ يُقَالُ ضَحَّكَ ضَحْكًَا وَصَحَّكَ بِكَسْرَيْنِ وَالضَّحْكَةُ الْمَرَّةُ (مَنْ نَاسٌ) مَثَلُوا إِلَيَّ أَوْ أَخْبَرَنِي اللَّهُ عَنْهُمْ (يَا بَنِيكُمْ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ) أَيُّ مِنْ جَهْتِهِ لِلْجِهَادِ عَمَّاكُمْ (يَسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَهُمْ كَارِهُونَ) أَيُّ يَتَادُونَ إِلَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمُوَصَّلُ إِلَى الْجَنَّةِ وَهُمْ كَارِهُونَ وَالضَّحْكَ خَاصٌّ بِالْإِنْسَانِ مِنْ بَيْنِ الْحَيَوَانِ وَمَعْنَاهُ اسْتِفَادَةُ سُرُورٍ يَلْحَمُهُ فَيُدْشِطُ لَهُ عُرُوقُ قَلْبِهِ فَيَجْرِي الدَّمُ فِيهَا فَيَفِيضُ إِلَى سَائِرِ عُرُوقِ بَدَنِهِ فَيُثَوِّرُ فِيهِ حَرَارَةً فَيُدْبِطُ لَهَا وَجْهَهُ وَتَمَلُّأَ الْحَرَارَةُ فَاهُ فَيَضْبِقُ عَنْهَا فَتَقْتَمِحُ شَفَتَاهُ وَتَبْدُو أَسْنَانُهُ فَإِنْ تَزَايَدَ ذَلِكَ السُّرُورُ وَلَمْ يَكُنْ ضَبِطُ النَّفْسِ اسْتَحَقَّ الْفَرَحَ فَضَحَّكَ حَتَّى قَهَقَهُ وَلِذَلِكَ كَانَ النَّبِيُّ مُنَبِّسًا لِأَنَّهُ كَانَ يَمْلِكُ نَفْسَهُ فَلَا اسْتَحَقَّ السُّرُورُ فَيَغْلِبُهُ فَيَقْهَقُهُ وَالْبَارِي مُنَزَّهُ عَنْ هَذِهِ الصِّفَةِ فَيُثَوِّلُ ضَحْكَه بِمَا سَبَقَ (حَمَّ طَبْ غَضٌّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ) قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي صَالِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ فَنَحْفَرُ فَنَادَفَ حَجْرًا فَضَحَّكَ فَقِيلَ لَهُ مَا يَضْحَكُ قَالَ ضَحَّكَتُ فَذَكَرَهُ وَفِي حَدِيثٍ عَنْ أَبِي إِمَامَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ ضَحَّكَتُ مِنْ قَوْمٍ يَسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ مُقَرَّبِينَ فِي السَّلَاسِلِ يَعْنِي بِهِ الْأَسَارَى الَّذِينَ يُؤْخَذُونَ عُنُودًا فِي السَّلَاسِلِ فَيَدْخُلُونَ فِي الْأَسْلَامِ فَيُصِيرُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ صَحَّحُوا بِإِفْتَحٍ وَضَمِّ الْحَاءِ الْمَشْدُودَةِ أَمْرٌ مِنَ التَّفْعِيلِ أَصْلُهُ صَحَّيُوا عَلَى وَزْنِ فَرَحُوا (وَطَيَّبُوا بِهَا) أَيُّ حَسَنُوا (أَنْفُسَكُمْ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مُسْلِمٍ بُوْجُهُ) أَيُّ يَقْبَلُ (أَصْحِيهِ إِلَى التَّابَةِ) بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ هَامِغٍ تَحْفِيفُ الْبَاءِ وَتَسْدِيدُهَا وَتَحْنُفٌ وَتَكْسَرُ وَهِيَ اسْمٌ لِلْمَاذِيحِ مِنَ النِّعَمِ تَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ يَوْمٍ لَعِبَدَ إِلَى آخِرِ أَيْمِ الدُّشْرِيقِ قَالَ الْغِيَاضُ سَمِعْتُ ذَلِكَ لِأَنَّهُاتُ فَعَلَ فِي الضَّحَى وَهُوَ ارْتِفَاعُ النَّهَارِ فَسَمِيَتْ بِزَيْنِ فَعَالَمٍ (أَلَا كَانَ دَوْمَهَا) بِالرَّوْمِ وَكَدَامَا بَعْدَهُ (وَقَرْنَهَا وَصَوَفَهَا حَسَنَاتٌ مُحَضَّرَاتٌ) بِصِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ أَيُّ وَجَدْتُهَا

حاضرا (في ميراثه يوم القيمة) فيه ان الحسنات تجسم كما كان القراء في القبر والمحشر كالشباب  
والله قادر على ذلك وهي واجبة على كل مسلم وفي حديث نخ قال ابن عمر هي سنة معروف  
اي بين الناس اذ ارأوه لا يكرونه والجمهور على انها سنة مؤكدة على الكفاية وفي وجه  
لشافعية انها من فروض الكفاية وقال في الهداية واجبة على كل مسلم مقيم وموسر في يوم  
الاضحى عن نفسه وعن ولده الصغار اما الوجوب فيه فقول ابي حنيفة ومحمد وزفر والحسن  
واحدي الروايتين عن ابي يوسف وقال الشيخ خليل من المالكية المشهور انها سنة وقال  
المرداوي من الحنابلة وتسبب التضييع لمسلم ومكاتب باذن سيده النبي صلى الله عليه وسلم  
فكانت واجبة عليه قال ابن حجر واقرب ما يتمسك به للوجوب حديث ابي هريرة  
رفعه من وجد سعة فلم يضح فلا يعبرن مصلاتا اخرجه ورجاله ثقات لكنه اختلف  
في رفعه ووقفه والموقوف اشبه بالصواب قاله الطحاوي وغيره ومع ذلك فليس صريحا  
في الايجاب وفي حديث مخنف بن سليم رفعه على كل اهل بيت اضحية اخرجه احمد  
والاربعة بسند قوي ولا حجة فيه لان الصيغة ليست صريحة في الوجوب المطلق وقد ذكر  
معها العتيرة وليست بواجبة عند من قال بوجوب الاضحية وحديث ابن عباس كسب على  
التحرولم يكتب عليكم رواه حم ع طب قط الدال على ان الوجوب من خصائص النبي ضعيف  
(الدلي من عايشه) يأتي بحث **صحوا** كما مر (بالجذع) بفحيتين اي بالشاب الفتى  
وهو من الابل ما دخل في الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في الثانية (ومن الضأن) ما تم له  
عام (فانه جائز) اي مجزئ في الاضحية فان اجذع اي اسقط سنة قبلها اجرا عند  
الشافعية وفي حديث نخ عن ابي بردة قال عندي جذعة فقال اذبحها ولن تجزئ عن  
احد بعدك اي انما تجزئ الثني والثنية من المعز وهو ما دخل في السنة الثالثة والطاعن  
في الثانية هو الجذع ويجزئ الصأن منه واختلف القائلون باجراء الجذع من الصأن  
وهم الجمهور في سنة فليل ما اكمل سنة ودخل في الثانية وهو الاصح عند الشافعية  
والاشهر عند اهل اللغة وقيل نصف سنة وهو قول ابي حنيفة والحنابلة وقيل سبعة  
اشهر حكاه صاحب الهداية من الحنفية وقيل ستة اوسبعة حكاه الترمذي عن  
وكيع واجزاء جذع المعز خصوصية لاني ردة نعم وردت الرخصة لغيره كعقبة  
بن عامر وغيره (ثم طب ق عن ام بلال بنت هلال الاسلمة عن ابيها) قال الهيثمي  
رجاله ثقات **ضرب الله تعالى** اي بين (مثلا صراطا مستقيما) قال الطيبي بدل من مثلا  
لاعلى اهدار المبدل كقوله زيد رأيت غلامه رجلا صالحا اذ لو اسفطت غلامه لم يبين

(وعلى جنبتي) بفتح النون والموحدة (الصراط) أي جانبيه وجنبه الوادي جانبه  
 وناحيته وهي بفتح النون والخبة بسكون النون الناحية ذكره ابن الأثير (سوران) تنبيه  
 سور قال الطيبي سوران مبتدأ وعن جنبتي خبره والجملة حال من صراطا (فيهما ابواب)  
 الجملة صفة لسوران (مفتحة وعلى الابواب ستور) جمع ستر (مرخاة) أي مسبلة (وعلى  
 باب الصراط داع يقول يا أيها الناس ادخلوا الصراط) وفي رواية استقيموا على الصراط  
 (جميعا ولا تتعوجوا) أي لا تميلوا يقال عاوج يعوج إذا مال عن الطريق (وداع يدعو من  
 فوق الصراط فإذا أراد الإنسان) أي المسلم (أن يفتح شيئا من تلك الابواب قال وبحك)  
 زجره من تلك المهمة وهي كلمة ترحم وتوجع يقال لمن وقع في هلكة لاستحقاقها (لا تفقه  
 فالك أن تفقه بلجه) بالجرم فيهما أي تدخل الباب وتقع في محارم الله قال الطيبي هذا  
 يدل على أن قوله ابواب مفتحة انها مردودة غير مغلقة (فالصراط) هذا تفصيل وبيان  
 لبيان ضرب المثل (الاسلام والسوران حدود الله تعالى والابواب المفتحة محارم) جمع  
 حرام (الله وذلك الداعي) الكريم (على رأس الصراط كتاب الله) العظيم (والداعي  
 من فوق) بالتنوين يدل من مضاف اليه (واعظ الله في قلب كل مسلم) قال تعالى وان  
 هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الآية قال الطيبي ونظير هذا حديث الآ أن لكل ملك حمى وان  
 حمى الله في الارض محارمه فن وقع حول الحمى يوشك أن يقع فيه فالسور بمنزلة الحمى  
 وحولها بمنزلة الباب والستور حدود الله والحد الفاصل بين العبد ومحارم الله واعظ الله  
 هولاء الملك في قلب المؤمن والاخرى لمة الشيطان واما جعل لمة الملك التي هي وواعظ الله  
 فوق داعي القرآن لانه اعما ينفع به اذا كان المحل قابلا ولهذا قال تعالى هدى للمتقين واما  
 ضرب الله المثل بذلك زيادة في التوضيح والتقريب ليصير المعقول محسوسا والتخيل متحققا  
 فان التمثيل انما يصار الى الله لكشف المعنى الممثل ورفع الحجاب عنه وبراظه في صورة المشاهد  
 ليساعد فيه الوهم العقل فان المعنى الصريف انما يدركه العقل مع منازعة الوهم لان طبعه  
 الميل الى الحس وحب المحاكات ولذلك شاعت الامثال في الكتب الالهية وفشت في عبارة  
 البلغاء واشارات الحكماء قال النووي سر هذا الحديث انه اقام الصراط معنى الاسلام  
 واقام الداعي معنى للكتاب والداعي الاخر معنى للعظة في قلب كل مؤمن فانت على الصراط  
 القائم الدائم وهو الاسلام وسامع نداء القائم وهو القرآن فان انت اقلت حركاتك وسكناتك  
 عمدرك وخالقك بسقوط من سواه اقامك اليك به وقت به اليه بسقوطك عنك فحينئذ يكشف  
 لك اسمه الاعظم الذي لا يخيب من قصده قال القاضي وضرب المثل اعتماده من ضرب

انما يصار اليه  
 نسخة م

احتماله نسخهم





الرتبة) بفتح الراء والموحدة والذال المعجمة قرية بقرب المدينة واراد به ما بين المدينة والريذة  
 (سم له عن ابي هريرة) قال كصحح وقره الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح وضع  
 القلم الامر للنسب (على اذنك) حال الكتابة (فانه اذ كر للمعنى) بصيغة الفاعل اى اسرع  
 تذكر افما يريد انشاء من العبارات والمقاصد وذلك لان القلم احد اللسانين المعبرين عما في القلب  
 وكل منهما يسمع ما يرد بالقلب ومحل الاستماع الاذن فاللسان موضوع على محل الاستماع  
 والقلم منفصل عنه فيحتاج لقريبه من محل الاستماع قال عياض وفي هذا الخبر وشبهه دلالة  
 على معرفته حروف الخط وحسن تصويرها واخذ لباحي من قصته انه كتب بعد ان لم يكن يحسن  
 الكتابة ورمى بالريذة كذلك لمخالفته للقرآن وانتصر له بانه لا ينافيه بل يقتضيه تقييده  
 النبي بما قبل ورود القرآن وبعد ها تحققت اميته وتقررت معجزته لا مانع من كتابته  
 بلا تعليم فتكون معجزة اخرى وبان ابن ابي شيبة روى عن عون مامات رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حتى كتب وقرأ (ت) في الاستذنان عن فتية عن عبد الله بن الحرث عن عتبة  
 عن محمد بن رادان عن ام سعد (ضعيف وابن سعد وسموه عن زيد بن ثابت قال دخلت  
 على النبي عليه السلام وبين يديه كاتب وهو يملى في بعض حوايجي قال) فسمعه يقول  
 ضع القلم الى آخره (فذكره) وعنبه ومحمد ضعيفان وضعوا فيهم اى في الحيوان الذي اتوا  
 بحضور رسول الله وسئلوا عن اكلها (السكين واذا كروا اسم الله عليها وكاوا) وفيه من  
 ترك السمية عامدا لا يجوز اكله وفي حديث خ في باب من ترك السمية متعمدا قال ابن عباس  
 من نسي فلا بأس وقال الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق والناسي  
 لا يكون فاسقا وقوله تعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم  
 اى في استهلال ما حرم الله انكم لمشركون اى ليخاصموهم واحمدوا واصحابه بقولهم ما ذكر اسم الله  
 عليه فلا تأكلوه وما لم يذكر اسم الله عليه فكلوه رواه طيب بسند صحيح عن ابن عباس  
 وذلك ان من اتبع غير الله في دينه فقد اسرك به ومن حق المتدين ان لا يأكل مما لم يذكر اسم  
 الله عليه لما في الاية من التشديد العظيم وقال عكرمة المراد بالشياطين مرادة المجوس ليوحون  
 الى اوليائهم من مشركي قريش وذلك لما نزل تحريم الميتة سمعه المجوس من اهل فارس  
 فكتبوا الى قريش وكات بينهم مكتبة ان محمدا واصحابه يزعمون انهم يتبعون امر الله ثم  
 يزعمون ان ما يذبحونه حلال وما يذبحه الله حرام فوقع في نفس ناس من المسلمين نسي من  
 ذلك فانزل الله هذه الاية والحاصل من اختلاف العلماء تحريم تركها عمدا ونسيانا وهو  
 قول ابن سيرين والشعبي وطائفة من المكلمين ورواه عن احمد لظاهر الاية وتخصيص

عنبه نسخة م

زاد نسخة م

مطلب في ذكر

السمية عند

الذبح



بفتح الهمزة (عنى سرما اجد دعوة نيك الطيب) بشديد الياء الطاهر (المبارك المكين)  
 اى العظيم المثلّه (عندك بسم الله) قال بعض العارفين انقسام امر الحكمة الى الخير  
 والشر والصحة والسقم حجاب من حجب الله تعالى كما ان انقسام قوامها الى العلم والحمل  
 والنور والظلمة عاية مدد حجبها فلما اقتضى كمال حكمة الله خلق الله الترتيب وجعل التسبب  
 جاريًا من كل رتبة على ما دونها من الرتب فاذا تقدم من خير رتبة او ورد من سرها حط وكان في  
 غيب امر الله قضاء لكون نفع او ضرر اقام لها من امر الرتبة الى عالىتها بما يحتلّب كونها  
 او يدفع متوقعا او يقطع استدما منها فبدأت من جهة الامر بحكمة التوادي بجوامع الكلم  
 والحروف والاسماء وذلك ان المدافعة الى هي من ايه ما يشير اليه قوله تعالى ولولا دفع الله  
 الناس بعضهم بعض على ضربين مدافعة القاء في عالم متحانس وهي المدافعة الظاهرة التي  
 يسميها قوم الطبيعة محومدافعة الامراض بالادوية كما في خبر تداءوا والمال بالركوة وهذا  
 النوع من المدافعة ادنى الضربين وهي حظ الملوك ورعاياهم من اهل الدنيا من انواع  
 التسبب لانهم عمرة طاهر ملك الله والسامعون طاهر حكمته في عالم الملك والضرب الثاني حقه  
 ان يسمى استنلاء وهو دفع في رتبة بامر ما هو فوقها وقهره بمقتضى حكمة الله مسؤل عليها  
 وهذا النوع من الاستنلاء حفظ الحكماء والعصلاء والروحانيين فاهم وان كان طواهرهم  
 في عالم الملك فاهم محقق ما هم فيه من الامر عمرة باطن من ملكوت الله الادنى لان ملكوت  
 الاعلى لا يفتح الا لال محمد لاحاطته وجمعه ومادونه من مراتب الحكمة تفتح بابا لاحاد  
 اجناس العقلاء السالكين (الحرائطى كره عن اسماء بنت ابى بكر قالت خرج في عنق خراج  
 فتخوفت منه فسألت النبي عليه السلام قال فذكره) قال السيوطى حديث حسن  
 (صم سعد بن معاذ وهو سيد الانصار (في القبر صم) اى عصر وضيق عليه في قبره وهو  
 صغطة القبر حين دفن في قبره تقع على الادنى والاعلى وفي خبر طيب عن ابن عمر ان سعدا  
 ضغط في قبره ضغطة فسئل الله ان يخفف عنه اى واستجاب دعائى فروحى عنه كما في خبر  
 اخر واذا كان هذا لاس معاذ زعم الانصار المقتول شهيدا بسهم وقع في اكله في غزوة  
 الخندق فما بالك بغيره نسأل الله السلامة قال في الصحاح ضغطه رجه الى حائط ومحوه  
 ومنه ضغطة القبر بالفتح واما بالضم فالمشقة وقال الرمحسرى ضغط الشيء عصره  
 وضيق عليه واعوذ بالله من ضغطة القبر وضغطته الى الحائط وغيره فان ضغط قال  
 ومن المجاز ضغطه قهرا واضطارا (مدعوت الله ان يكشف عنه) فساعدنى الله ونجاء  
 عنه (ابن سعد والحكيم كره عن ابن ابن عمر) له شواهد من القبر (وضعى يدك) يا عباد

(اليمنى على موأدك فامسح به وقول) حال مسحه (بسم الله اللهم داؤنى بدوائك) وانت خالق الطبيين (واسقنى بشفاك) لاشافى غيرك والكل فى تصرفك (واغنى) بقطع الهمة لانه رباعى قال تعالى ان الظن لا يغنى من الحق شيئا (بفضلك عن سواك) يا واسع المقرة (واحذر) ضبطه المناوى بذال معجزة وقال ليس بصواب فقد وقفت على خط السيوطى فوجدته احذر بالبدال المهملة (عنى اذالك قاله لغيرى) بفتح الراء فعلى من الفيرة وهى الحجة والافقة (طب وابن السنى عن ميمونة بنت ابى عسيب) قال السيوطى بفتح العين وكسر السين وقيل بنت ابى عتبة قالت امرأ يا عاتشة اعينى بدعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم تسكنينى بها فذكرته وفى حديث الديلمى عن ابن عباس منع امك السبابة على ضررك ثم اقرأ آخريس وهو اولم يرى الاذنان انا خلته من نطشة فاذا هو خصيم مين وضررنا مثالا الى اخرها قاله لرجل اشكى ضرره ويظهر ان غيره من الاسنان كذلك

### حرف الطاء

طاعة الامام (على الاعظم) (حق على المرء المسلم) وان جار (ماله) امر معصية الله وذا امر بمعصية الله فلا طاعة له) لانه لا طاعة لمخاوق فى معصية الخلق ومن اسلم به لا حق بالالتزام هذا الحق والافكل مستلزم الاحكام كذلك وفيه ان الامام اذا امر بمندوب فجب طاعته فيصير المندوب واجبا كما اذا امرهم بصيام ثلاثة ايام فى الاستسقاء فام يلزمهم الصوم طاهرا وباطنا وذكربعض الشافعية انه اذا امر بمسدة او عتق يعجب (هب خطا عن ابى هريرة) من الامراء (طاعة النساء) فى كل ما هو من وطائف كالاامور المهمة (ندامة) ي غم لازم لما يترتب عليها من سوء الاثار وقيل من اطاع عرسه لم يرفع نفسه وقال الحكماء من اراد ان يقوى على طلب الحكمة من تملك النساء نفسه لا ضرر اضر من الجهل ولا سرا من النساء قال امام الحرمين لا نعلم امرأة اشارت برأى فاصابت الام سلمة فى صلح الحديبية واستدرك عليه ابة شعيب فى امر موسى فالحديث غالى وفى رواية عد عن زيد بن ثابت طاعة المرأة ندامة قال المناوى لنقصان عقلها ودينها والناقص لا ينفى طاعته الا فيما امنت غائله وهان امره فان اكثر ما يفسد الملك والدول النساء ولذا قال عمر فيما رواه العسكرى خالفوا النساء فان فى خلافهن البركة واماما اشتهر على الالسة من خبر شاوور وهن وخالفوهن فلا اصل له (عق والقصاصى وابوعلى الخداد فى معجمه كرعن عاتشة) وفى الميراث فيه محمد بن سليمان ضعفه ابو حاتم (طاعة الله) اى كونه العبد مطيعا متقادا (طاعة الوالد) اى والوالدة وكأنه



انكر في به عنها من باب سرايل تقيكم الحر (ومعصية الله معصية الوالد) او الوالدة والكلام  
 في اصل لم يكن في رضاه او نخطه ما يخاف الشرع والافلاطاعة لمخلوق في معصية  
 الخالق ولو امره بطلاق زوجته قال جمع امثل الخبر الترمذي عن ابن عمر قال كان تحت  
 امرأة احبها وكان ابى يكرهها فامرني بطلاقها فأتيت رسول الله فذكرت له ذلك فقال  
 طلقها قال ابن العربي صح وثبت واول من امر ابنه بطلاق امرأته الخليل وكفى به اسوة  
 ومن بر الابن بابيه ان يكره من كرهه وان كان له محبا يحب ذلك اذا كان الاب من اهل  
 الدين والصلاح يحب في الله ويبغض فيه ولم يكن ذاهوى قال فان لم يكن كذلك استحب له  
 فراقها لارضائه ولم يحب عليه كما يجب في الحالة الاولى فان طاعة الاب في الحق من طاعة الله  
 وبره من ربه (طس عن ابى هريرة) حسن ﴿طالب العلم﴾ مر بحثه في العلم والعالم  
 (بين الجهال) بالضم جمع جاهل (كالخلى بين الاموات) اى طالب العلوم الشرعية هو  
 بمنزلة الخلى بين الاموات فانهم لا يفهمون ولا يعقلون كالاموات انهم الا كالانعام  
 (العسكري) اعلى بن سعيد في الصحابة (وابو موسى) في الدليل كلاهما من طريق ابى عاصم  
 الجبلى (عن حسان) بن ابى سنان بكسر السين المهملة ثم نون مخففة (مرسلا) وهو  
 البصرى أحد الزهاد التابعين مشهور ذكره ابن حبان في الثقات وقال يروى الحكايات  
 ولا عرف له حديثا مستندا ﴿طالب العلم﴾ اى طالب علوم الشرعية والنافعية  
 (طالب الرحمان) وفي رواية الجامع طالب الرحمة اى في تحصيله لان حر كاته وسكناته بل  
 نوه رضوان وعبادة (طالب العلم ركن الاسلام) لان بناء الاسلام قام به فهو اس لاساسه  
 (ويعطى اجره) على طلبه (مع النبيين) لانه وارثهم وخليفتهم فيكون ثوابه من جنس ثوابهم  
 لان طريقهم طريق النبيين والمرسلين وان اختلف المقدار قال المناوى المراد العلم  
 بالله وصفاته ومعرفة ما يجب له وليستحيل عليه وذلك انصرف العلوم فان العلم بشرف  
 معلومه كإمام (الدبلى عن انس) ورواه الميداني ﴿طالب العلم لله﴾ عز وجل  
 هكذا رواية الديلمي وكأنه سقط من كلام الجامع سهوا (كالغازي والرايح)  
 من الرواح وهو الذهاب (في سبيل الله عز وجل) اى في قتال أعدائه بقصد اعلاء  
 كلمته فهو يساويه في الفضل ويزيد عليه لما تقرر فيما قبله (الدبلى عن انس  
 حل عن نكار بن ياسر) ورواه في الجامع عن عمار بن ياسر ورواه عنهما ابو نعم و عنه  
 تلقاه الديلمي مصرحا ورواه الديلمي عن انس بلفظ طالب العلم افضل عند الله  
 من المجاهدين في سبيل الله اى لان المجاهد يقاتل قوما مخصوصين في قطر مخصوص

والعلم حجة الله على المنازع والمعارض في سائر الاقطار وبيده سلاح العلم يقاتل به كل معارض ويدفع به كل محارب وذلك الجهاد الاكبر وصدق العلم تغني عن محاربة المنازع وسلاح العلم يخدم المحارب ويكذب المعاند ﴿طبقات امي﴾ جمع طبقة اي بطون امي (خمس طبقات كل طبقة منها ريعون سنة) مما تعدون (فطبقتي وطبقة السجاني اهل العلم) العاملون به (والايمان) اي ارباب القلوب واصحاب المكاشفات والمشاهدات لان العلم لا يقع الا مع كشف المعلوم وكشف ظهوره للقلب كما ان الرؤية لا بصير لانهم لا يبعدون ارتفاع الموانع والسواثر عنه وبين المرتي واليتيم سهود الفؤاد لاشي المعلوم فقد يكون الشئ بالشئ ويقع فيه الشكوك اذا بعد عن شهود القلوب كبعد المرتي عن البصر وذا ليس بعلم حقيقي ولا مرتي فالعلم صفة للقلب السليم والسليم هو الذي ليس له اي خلق ينشروا بالشرع عنه خطر ولا للدنيا فيه اثر (والذين يلونهم الى الثميين اهل البر والسيوى) هم ارباب النفوس والمكابدات فالبر صدق المعاملة لله والتقوى حسن المجاهدة لله فكاهم وصفهم بانهم اصحاب المجاهدات قد سحوا بالنفوس فذلوا واتقوا بالخدمة لكن لم يبلغوا درجة الاولين في مشاهدات القلوب (والذين يلونهم الى عشرين) بغير لام التعريف وفي روايه العشرين (ومائة اهل التراحم والتواصل) اي تكرموا بالدنيا فذلوا للخلق ولم يبلغوا الدرجة الثانية في بذل النفوس (والذين يلونهم الى الستين ومائة اهل التقاطع والتدار) اي اهل تنازع وتجادب فاداهم ذلك الى ان صاروا اهل تقاطع وتدابير (والذين يلونهم الى المائتين اهل الهرج والحروب) اي يقتل بعضهم بعضا وينهارجون ضنا بالدنيا ولولد حينئذ يفر من ابيه ويقاطعه بل يقاتله فترية جروح حينئذ يحرسك خير من تربية ولدينه شك والحاصل انه وصف طبقتهم بانهم ارباب القلوب والمكاشفات والثانية بهم المجاهدون لنفوسهم والثالثة بلتهم اهل بذل وسخاء وشفقة ووفاء والرابعة بهم اهل تجاذب وسازع والخامسة بلتهم اهل قتل وحرب قال السيوطي فيه اشارة الى ان ما وقع بين بني العباس واولادهم (كر من انس) واخرجه باللفظ المذكور وعراه الدلمي وغيره ورواه العقلي وغيره كلهم باسانيد واهية وله شواهد ﴿طعام المؤمنين﴾ بالجمع (في زمن) بفتحين (الذجال) اي في زمن ظهوره وافساده (طعام الملائكة التسبيح والتقديس) خبر مبتداء محذوف او بدل مما قبله اي يقوم لهم مقام الطعام في الغذاء (فن كان منطقه يومئذ) اي يوم اضلاله وافساده (التسبيح والتقديس) اي التنزيه عما لا يليق شأنه والاتصاف بكمال صفاته والتقديس

التزنية مما لا يليق او التزنية من كل صور حسية او خيالية او عقلية ( اذهب الله عنه الخوم )  
اي والعطش فكانه اكتفى به من سرايل نقيكم الحركا مر بحثه في ان الدجال (كوتعقب  
عن ابن عمر) يعني قال ك صحيح فقال الذهبي كلا اذ فيه سعيد بن سنان منهم (طعام السخني) \*  
بالفتح اي الحواد (دواء) وفي رواية شفاء (وطعام السخني داء) وفي رواية طعام البخيل داء  
وطعام الحواد شفاء لكونه يطعم الضيف مع ثقل وتضجر وعدم طيب نفس ولهذا قال الخواص  
انه يظلم القلب فينبغي الاجابة الى السخني دون البخيل وفي الاحياء ان بخيلاء وسرادعاء بعض  
جيرانه فقدم له طباهجة بيض فاكل منها فاكثرا فتفخ بطنه وصار يلتوى فقال له الطيب تقياً  
قال اتقياً طباهجة اموت ولا اتقياها فعلى من امتلى بداء البخيل ان يعالجه حتى يزول  
واملاجه طريقان علمي وعملی قررهما جة الاسلام (ك في تاريخه خطفي كتاب الجنلاء  
عن ابن عمر وابن لال والدليل عن عائشة) ورواه ابو القاسم بن الحسين الفقيه الحنبلي  
في فوائده عن ابن عمر ايضاً وقال العراقي رواه ابن عدي وقط في غرائب مالك وابو يعلى  
الصدقي في عوائله وقال رجاله ثقات (طعام يوم) \* بالتثوين (في العرس سنة) فلا تجب  
الاجابة له مطلقاً قطعاً بل هي سنة وقيل تجب ان لم يدع في اليوم اودع وامتنع لعذر ودعي  
في الثاني ورجحه من الشافعية الاوزاعي قال الطيبي يستحب للمرأة اذا احدث الله له نعمة  
ان يحدث له شكر او طعام اليوم الثاني سنة لانه قد يخلف عن الاول بعض الاصدقاء فيجبر  
بالثاني تكلمة للواجب وليس طعام الثالث الا رياء وسعة ولذا قال (وطعام يومين فضل)  
اي تفضل وتكرم (وطعام ثلاثة ايام رياء وسعة) فتكره الاجابة اليه تنزيها وقيل تحرماً  
وهذا الحديث قد عمل به الشافعية والحنابلة قال النووي اذا اولم ثلاثاً فالاجابة في اليوم  
الثالث مكروهة وفي الثاني لانه يجب قطعاً ولا تكون ندبها فيه كندبها في اليوم الاول انتهى  
ولكن ذهب البخاري الى المنع وقال لم يجعل النبي للولية وقتاً معيناً يخص قال وهذا الحديث  
يعارضه حديث اذا دعي احدكم في الولية فليجب ولم يخص ثلاثة ايام ولا غيرها وهذا اصح  
وقال ابن سيرين عن ابيه انه لما دعي باهله اولم سبعة ايام فدعي في ذلك ابي بن كعب فاجابه  
واصرح من ذلك في الرد ماخرجه ابو يعلى قال ابن حجر في الفتح يستند حسن عن انس تزوج  
صلى الله عليه وسلم صفيية وجعل عتقها صداقها وجعل الولية ثلاثة ايام انتهى والى  
ما ذهب اليه خذهب المالكية قال عياض استحب اصحابنا لاهل السعة ان تكون الولية  
اسبوعاً انتهى وهاول ابن الوفي بين مقالة البخاري وما جرى عليه اصحاب الشافعية من  
الكراهة حيث قال اذا سئلنا الامر في كراهة الثالث على ما اذا كان هناك رياء وسعة ومباهات

كان الرابع وما بعده كذلك فيحمل ما وقع من السلف من الريادة على اليومين عند الامن  
 من ذلك وترك الكلام على حالين (طلب علم اس عباس) صحيح وقال ابن حجر رواه طب عن  
 وحشي وابن عباس سندهما ضعيف (طلب العلم) لشرعي (مريضة على كل مسلم) فيه  
 تباينت الاقوال وتماقت الآراء في العلم المفروض ثع وعشرين قولاً وكل فرقه تقيم  
 الادلة على علمها وكل لكل معارض وبه من لبعض منادى واجود ما قيل قول الناصبي  
 ما لا تدو حقه عن علمه كمعرفة السانعة وترسله وكيفية جمع الرايس كالمسلوة ونحوها  
 فان تعلمه فرض قال الغزالي في الاحياء المراد العلم بآثاره وسماته التي يشاء عنه المعارف  
 القلبية وذلك لا يحصل من علم الكلام بل يكون بجماع ما يعاينه وء يتوصل اليه بالمجاهدة  
 فجاهد تشاهد ثم اطال في تقريره ما يشرح الصدور ويلاً لتطلب من الدور (ذهب خبطاكر  
 عن انس طب طس كخط هب طص وسبع) يخرجين من الائمة (عن عن وخجه) اخر  
 من الراوي ورواه تمام عن ابن عمرو قال السيوطي جهت له شهادتين طريقاً وحكمت  
 بحكمه اقيده ولم اصح حديثاً لم اسبق سواء وقال السخاوي (اشاهد هداى شاهين  
 يستدرجاله ثقت عن انس روى) روى ابن تالبعيا (طلب العلم) لدفع في عقباه (مريضة  
 على كل مسلم) مال السهروردي اختلاف في العلم الذي هو مريضة قيل هو علم الاخلاص  
 ومعرفة آفات النفس وما يقيد العمل من الاخلاص، أمور، ان العمل، أمور  
 وخدع النفس وعزورها وسهواتها يخرق معنى الاخلاص فمسير علمه ونشاطه من معرفة  
 الخواطر وتفصيل علمها منشأ الفعل وذلك يعرق منه ما من واه الشيطان وقيل علم  
 البيع والشراء وشعوره وقيل علم التوكل بالصدور والاستدلال والعمل وقيل علم ابلان  
 وهو ما يزداد به العبد يقياً وهو الذي يكتب بسبحه الاول، وهم وارث من موسى  
 عليه وسلم قال الغزالي في المنهاج العلم الفروض في الجملة مائة علم التوحيد وعلم السر  
 وهو ما يتعلق بالقلب ومساعدته وعلم الشريعة والذي يهتدى به من علم التوحيد  
 ما تعرف اصول الدين وهو ان تعلم ان لك الها قادر على كل امر يريد متعلماً  
 سميعاً بصيراً لا سر لك له متصف بصفات الكمال منزها عن دلالة لحدث منفردا  
 بالقدم وان محمداً رسوله الصادق فيما جاء به من جاء به ومن جاء به من جاء به من جاء به  
 ومنهاه حتى يحصل لك الاخلاص والنيه وسلامة العمل من علم الشريعة كله  
 وجب عليك معرفته لتؤديه وما فوق ذلك من العلوم لثلاثة فرض كنفية (موضع  
 العلم عند عراة كنفه) اسم فاعل من السليد (الخنازر الجوهر والاولو والاهب)



وذلك يشعر بان كل علم يختص باستعداد وله اهل فاذا وضعه غير اهله فقد ظلم كما مر في العلم (عنه عن انس) قال المنذري سنده ضعيف وقال البيهقي مثله مشهور وطرقه ضعيفة (طلب العلم) الشرعي (افضل عند الله من الصلوة والصيام والحج والجهاد في سبيل الله عز وجل) اي النوافل من المذكورات ولهذا قال الشافعي طلب العلم افضل من الصلوة النافلة قال الغرالى العالم سالك دائم السر الى الله قائم او نائم آكل او شارب او صائم اقْبَض او انبسط يتساوى عنده المقابلات بحسب اخلاء نور العلم لاقامة اعلام الدين في سعة الجهاد والاقطار ومتقابلات العوارض والاحوال وفي حديث ابن عبد البر عن انس طلب العلم فريضة على كل مسلم وان طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر قال الحلبي يحتمل ان معنى استغفارهم له ان يكتب الله بعدد كل من انواع الحيوانات الارضية استغفارة مستجابة وحكمته ان صلاح العالم منوط بالعالم اذ العلم يدرى ان الطير لا يؤذى ولا يحبس ولا يقتل الا لاكله ولا يذبح ما لا يؤكل لحمه ولا يعذب طير ولا غيره بجوع ولا غيره ولا يوقف في حر ولا برد ولا ما لا يطيقه وغير ذلك (الدليل على عن ابن عباس) فيه ٤ الحكم بن ابان المعدني قال الذهبي قال ابن المبارك ارم به ووثقه غيره (طلب العلم) كما مر (ساعة) شرعية لانجومية (خير من قيام ليلة) اي التهجيد ليلة كاملة (وطلب العلم يوما خيرا من صيام ثلاثة اسهر) هذا فيمن طلب علما سرعيا ليعمل به كما علم مما مر قال الغرالى لا بد للعبد من العلم والعمل لكن العلم اولى بالتقديم واخرى بالتعظيم لانه الاصل المرفوع والدليل المتبوع فيجب تقديمه لما انه يجب ان يعرف المعبود ثم يعبد وكيف تعبد من لا تعرف ولانه يجب ان تعلم ما يلزمك فعله من الواجبات الشرعية على ما امرت به ومدار ذلك كله على العبادات الباطنة التي هي مساعي القلب فيجب تعلمها من نحو توكل وتفويض ورضى وصبر وتوبة واخلاص ونحو ذلك واضدادها كسخط وامل ورياء وكبر ليجتنب ذلك فانها فرائض نص عليها في القرآن كما نص على الامر والصوم والزكوة فما بانك اقبلت على الصلوة والصوم والزكوة وترك هذه الفرائض والامر بهما من رب واحد بل غفلت عنها فلا تعرف شيئا منها الفتوى من اصبح يعاجل حظه مستغرقا حتى صير المعروف منكرا والمنكر معروفا ومن اهل العلوم التي سماها الله في كتابه نورا وحكمة وهدى واقبل على ما به ينتسب الحرام ويكون مصيده للحطام اما تخاف ان تكون مضيعا لشي من هذه الواجبات بل لا كثرها وتشتغل بصلاة التطوع وصوم النفل كذا قرره المناوي (ابو السرخس حل عن ابن عباس) ورواه عنه

الحاكم بن ابان  
العرني نسخة

الدليل في طلب الفقه بالكسر الفهم والكشف أي علم الفقه (حتم) بالفتح (واجب  
 على كل مسلم) قال الفقيه الترمذي الفقه الفهم واكتشاف الفطاء فإذا صيد الله بما امر  
 ونهى بعد أن فهمه اكتشف له الفطاء من تديره فيما امر ونهى فهي العبادة الخالصة  
 المحضة وذلك لأن الذي يؤمر بشيء فلا يرى شأه والذي ينهى عن شيء فلا يرى شأه  
 فهو عي فاذا رأى ذلك عمل على بصيرة وكان أقوى ونفسه بها حتى ومن عي من ذلك  
 فهو جاهد القلب كسلان الحوارح فل النعمس بطلي لتصرف وقوم عنلوا عن هذا فقرهم  
 الشهر والدهر يشوز ولا يجوز ولا تدرك أسواب ام خطاء ثم تراه في حاجة امره وبه في  
 صوج فاقباله على نفسه حتى لا يكافح لا يجوز خيرا من اهم له واقباله على اصلاح الناس  
 وفي حديث ابن عبد البر عن انس طلب العلم فريضة عن كل مسلم له ان يطالب العلم يستفقر له  
 كل شيء حتى الحيطان في البحر قال ابن عبد العزيز للفظ لعلم اطلاعات عليه ويترتب  
 على ذلك اختلاف الحد والحكم كلفظ لعالم والعلم ومن هذا الخدموا في فهم هذا الحديث  
 وتجاوزوا معناه فمن مكلم يحمل العلم على علم الكلام ويخرج لذلك بانه العلم المتقدم  
 رتبة لانه علم التوحيد الذي هو المبين ومن وقه بحمله على علم الفقه اذ هو علم الحلال  
 والحرام ويقول ان ذلك هو المنادر من اطلاق العلم في عرف الشرع ومن مصدر  
 ومن محدث وامكان الوجيه لهما طامع اربصا ومن نحوى بحمله على علم العربية ذلك سريرة  
 انما يتلقى من الكتاب والسنة وقد قال تعالى وما ارسلناك من رسول الا لما يبين قومه ليهن  
 لهم فلا بد من اتقان علم البيان والتحقيق جاء على ما علم من علوم الشرع (ل في تاريخه  
 عن انس) مراد اصل العلم في طلب كسب الحلال في لفظ روايه البيهقي في سننه والديلمي  
 في فروده طلب كسب الحلال (فريضة بعد الفريضة) أي بعد المكوبة الجنس  
 كما اشار اليه الغزالي اواركان الاسلام الخمسة المعروفة عند اهل الشرع والمراد فريضة  
 متعاقبة يتلو بعضها لبعض أي لا غاية لها ولا نهاية لان طلب كسب الحلال اصل الورع  
 واساس التقوى وروى لثوري في بسانه عن خلف بن عمة ل اراهيم بن ابراهيم باشام  
 قلت ما اقدمك قال لم اقدم لرباط ولا جهاد ل ذا شيع من خبر حلال وفي رواية الديلمي  
 عن انس طلب الحلال واجب على كل مسلم قال المناوي يحتمل ان المراد طلب معرفة الحلال  
 من الحرام والتمييز بينهما في الاحكام وهو علم الفقه ويحتمل ان المراد طلب كسب الحلال  
 للقيام بمؤنة من تلزمه مؤنه والاجتهاد في المباحة في الحرام والقناعة بالحلال فانه يمكن  
 بل سهل فاذا قنعت في السنة بمص خشن وفي لوم من الحشكار وترك السادة

الاדם لم يعوذك من الحلال ما يكفيك فالحلال كثير وليس عليك أن تستيقظ باطن الأمور  
 بل تحترز بما تعلم أنه حرام أو تظن أنه حرام طماع ما حصل من علامة تأجره مقروفاً  
 بالمال ذكره الغزالي (طب ق وضعفه) والديلمي (عن ابن مسعود) قال الهيثمي فيه  
 هباد بن كثير الثقفي وهو متروك ﴿طهروا﴾ بالتشديد والجمع أمر من التطهير هذه  
 الأجساد (جمع جسد المراد أبدان الإنسان من الجاسات الغليظة والخفيفة والحكمية  
 كالحدث والجنابة) (طهركم الله) دعاء الامة (فانه ليس عبديت طاهراً) عن الحديث والخبث  
 (الآيات معه ملك في شعاره) بكسر الشين أي ثوبه الذي يلي جسده (لا يتقلب ساعة  
 من الليل) وفي رواية الجامع يقلب بالتحية بعده بالنون (الاقال) الملك (اللهم اعفر لعبديك)  
 هذا (فانه بات طاهراً) والطهارة عند النوم قسمان طهارة الظاهر وهي معروفة وطهارة  
 الباطن وهي أكد من الظاهرة فربما مات في نومه وهو ملوث بأوساخ الذنوب فيتعين  
 عليه التوبة وان يزيل من قلبه كل عيش وحقد ومكروه لكل مسلم (طب واو الشج)  
 والديلمي كلهم (عن ابن عباس) ورواه في الجامع عن ابن عمر قال الهيثمي حسن الاستاد  
 ﴿طهور الرجل﴾ بالضم أي وضوءه وذكر الرجل استطرادى وكذا الخنثى والاثني (لصلوته)  
 مطلقاً (يكفر الله بطهوره دنوبه) أي الصغائر لأن الحسنات يذهبن السيئات (وتبقى صلاته)  
 بالرفع فاعله (نافلة له) أي زائدة على تكفير السيئات في إعطاء الوضوء فهي لسيئات آخر  
 ان وجدت والا فتخفف الكبائر ثم رفع الدرجات كما ذكره النووي وكما مر حديثاً اذا توضأ  
 العبد فغضض خرجت الخطايا من فيه الحديث أي بعض الخطايا المتعلقة بالضم وهو  
 الظاهر وهي مقدمة بالصغائر (محمد بن نصر في الصلوة عن انس) سبق في اذا وان ﴿طهروا﴾  
 الطعام ﴿بالضم﴾ (يزيد في الطعام والدين) بكسر الدال (والرزق) قال الشارح لعل المراد  
 الوضوء قل الصدام انتهى وأقول المراد اذا كان حلالاً وورث البركة واوجب من يد الرزق  
 ووقور الحظ منه وأما انصباع بالطعام الحرام فيحدث في باطن المتغذي به في نفسه واخلاقه  
 وصفاته تلويثات هي من فشم الجاسات فهو وان كان طاهر بصورة هو نجس معنى من  
 حيث كونه حراماً وكذا يقال في الشراب وقد جاء في خبر دم على الطهارة يوسع عليك  
 رزقك ومن امعن النظر في سرح ذلك اطلع على جملة من اسرار الشريعة كالحل والحرمه  
 والطهارة والنجاسة الظاهرتين والباطنتين واسماهما ومزبلاهما وعرف كيفية التحرز  
 بعد التحلي بالطهارة من التلوث بما يشينها وعرف الطريق الى استحلال الرزق المعنوي  
 والحسي وببزيادتهما وتقصصهما لا من جهة الكسب المعهود بل بما سرعه الله ربه عليه

رسوله وعرف التحليل والتحرير من الحق بواسطة رسوله وانه لم يخلص اشفاقه على عباده  
وانه طب الهى لقلوبهم وارواحهم ونفوسهم واخلقهم وصفاتهم بل اسودهم ايضا  
يطريق التبية وعرف سر قوله صلى الله عليه وسلم من اخلص لله اربعين يوما مجرت  
ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه (ابو الشيخ عن عبد الله بن جراد) ورواه عنه الديلمي ايضا  
عن طوبى (تأيت السيب اى راحة وطيب عيش وقال الكشاف طوبى بسدر طاب كراى  
وبشرى ومعنى طوبى لك اسبت طيبا وخيرا الهى وقال الطيبى ورنه فنى من اصيب  
قلبو بالياء والضمه قبلها قيل معناه اسيدوا خيرا على الكناية لان اسائه الخير تستدزم طيب  
العيش فاطلق اللازم وارىد الملزوم (لمن توسع في غير متعة) بان لا يوسع نفسه بمكان  
يزرى به ويؤدى الى فضيع حق الحق او الخلق فان التوسد بالوسع خفس الجناح  
للمؤمنين مع بقاء هرة الدين والنواضع الذى يهود على الدين بالتمس ليس بمطلوب  
قال الخواص اياك والاكثر من ذكر بقايتك لان با يقل شكره فارتخته من جهة  
نظرك الى عيوبك خسرت من جهة تعاميك عن محاسنك التى اودعها الخلق فيك وقال  
نهود المحاسن هو الاصل واما تعاميك فاء طلب النظر اليها بقدر الحاجة لئلا تقع في العجب  
قال واذا غصبت احد لقيرسى فلا تبدأ بالصالح لانك تنل نفسك في غير محل وتكبر نفسه بغير  
حق ومن ثم قيل الافراط في التواضع يورث الدلة والافراط في المونسة يورث المهابة قال  
ابن هريرة الخشوع واجب في كل حال الى الله تعالى طهرا وباطنا وادبا فان لم يجد  
في مواطن الاولى فيه طهور عزة الايمان وحجروته وخصه امة مؤمن وخصه وديوته  
ويظهر من المؤمن من الانفة والجبروت ما ينافى الخشوع والدلة والافراط فيهم عهد  
من باب اظهار عزة الايمان بعزة المؤمن قال ابن القيم والفرق بين التواضع والتوسع وان  
التواضع يتوالت من بين العلم بالله وصفاته وتعبوت جلاله ومحبة واجلاله وبين معرفته نفسه  
وتقائصها وعيوب علمه وآفاتهما فتولد من ذلك خلق هو الواضع وهو الكار التلب له  
وخفس جناح الدلة والرجة للخلق والمهابة الدناؤه والخصه وذل النفس والافتقار الى  
حظوظها كتواضع الصعل لرفعول به وقال الرب لفرق بين التواضع والتوسع والتوسعة  
ان التواضع رضى الانسان عنزلة دون ما له من له ولتسعه وصع الانسان نفسه  
بمحل يزرى به والفرق بين التواضع والخشوع ان الواضع يعتبر بالاخلاق والافعال  
الظاهرة والباطنة والخشوع يقال باعتبار افعال الجوارح ولذا قيل اذا تواضع القلب  
خشعت الجوارح قال بعض الحكماء وجدنا التواضع مع الجهل والجهل احسن الكرم





روج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة  
 على غير ما كتب كما مر في أيها ( البخوي والبا وردى ) في صحيحه ( وابن قانع وعام  
 طب في هب ك ) من حديث نصيب العنسي ( عن ركب ) يفتح فكون ( المصري )  
 حديث حسن قال الذهبي في المذهب ركب يحمل لم يصح له صحبة ونصيب ضعيف وقال المنذرى  
 رواه إلى نصيب ثقات ( طوبى ) كما مر ( لمن هدى ) بالياء للمفعول ( للاسلام ) وفي نسخة إلى  
 الاسلام ( وكان عيشه كفافا ) أي بقدر كفايته ( وقع به ) فلم يطلب زيادة عليه لعله بأن رزقه  
 مقسوم إن يعد وما قدره ولم يذا قبل الحكيم ما الفنى قال قلة تمليك ورضاك وفتحك بما يكفك  
 واحتج به من فضل الفقر على الفنى وعكس آخرون وقال قوم ينبغي ترك الاختيار ومراعاة  
 قسمة الجواز ومن رزقه مالا شكره أو كفافا لم يتكلف الطلب فاز بذلك يرتقى إلى مقام  
 الزاهدين ويكون من المنفردين والمنقطعين إلى الله الذين هم أصل الانس خدم رب  
 العالمين كما قيل \* تشاغل قوم بديارهم \* وقوم تخلوا للمولاهم \* فالزم باب مرضاته \* من  
 سائر الخلق اغناهم \* فطوبى لهم ثم طوبى لهم \* لقد احسن الله مثوانهم \* ( ابن المبارك )  
 صحيح طب له هب عن فضالة ( يفتح الفاء ) ( بن عبيد ) قال له على شرطه واقره الذهبي  
 ( طوبى ) ولفظ النهاية اسم الجنة وقيل شجرة في الجنة وأصلها فعلى من الطبيب  
 فلما ضمت الياء انقلب الياء واوا والمراد به هنا فعلى من الطبيب لا الجنة ولا الشجرة وفي  
 بعض النسخ ما دلت تصلى ويراد بها هنا الجنة أو الشجرة التي في الجنة أي راحة وطيب  
 عيش سامع ( لثام ) قيل وما ذاك يا رسول الله قال ( لأن ملائكة الرحمان باسطة أجنحتها  
 عليها ) أي لأن ملائكة التبليغ أزحمة التي وسعت رحمة كل شيء تحمها وتحوطها بانزال  
 البركات ودفع المماليك والمؤذيات وفي بعض نسخ الجامع عليه ( حم شت حسن غريب  
 حب طب له هب عن زيد بن ثابت ) قال الميموني رجاله رجال الصحيح وفي رواية طب  
 عنه طوبى لثام أن الرحمان لباس رحمة عليه والقصد الاعلام بشرط ذلك الاقليم  
 وفضل السكنى به هو طوبى كما مر ( لمن رأى ) بما السهمزة من الرؤبة والنون وقاية  
 ( وآمن بي ) كذلك بالمد ( ثم طوبى ثم طوبى ثم طوبى ) ثلاث مرات ( لمن آمن بي ولم يرفى )  
 ولم يذا قال ابن مسعود للحرب بن قيس عند الله تحسب إيمانكم محمد ولم تروه وقد اعتضد  
 بهذه الأحاديث من ذهب إلى أن المراد بالافضلية في حديث خير الناس قرني افضلية  
 المجموع لا الأفراد قالوا والسبب في كون القرن الأول افضل انهم كانوا غرابة في زمانهم  
 لكثرة الكفار وسبهم على أذاهم وقبضهم على دينهم فكذا غيرهم اذا قاموا الدين

( وتمسكوا )

وتمسكوا به وصبروا على الطاعة حتى عند ظهور المعاصي والفتن كانوا عند ذلك ايضا  
 ضرياء وركب اعمالهم في ذلك الزمان كما ركب اعمالهم اولئك وذلك لان الله مدح المؤمنين  
 بايمانهم بالغيب وكان ايمان الصدر الاول غيبا وسهودا فانهم امنوا بالله واليوم الآخر غيبا  
 وآمنوا بالتي عليه السلام نهودا لما انهم رأوا الايات والمعجزات واخر هذه الامة امنوا  
 غيبا بما آمن به اولها نهودا فلذا اتى عليهم النبي عليه السلام واخذ ابن عبد البر من هذا  
 الحديث ونحوه انه يوجد فيمن يأتي بعد الصحابة من هو افضل من بعض الصحابة وايداه  
 بعضهم بخبر ابن عمر مرفوعا تدرون اى الخلق افضل ايمانا قالوا الملائكة قال وحق لهم  
 بل غيرهم قالوا الانبياء قال وحق لهم بل غيرهم ثم قال افضل الخلق ايمانا قوم في اصلاب  
 الرجال يؤمنون بي ولم يروني فهي افضل الخلق ايمانا (قيل وما ملو في قال شجرة في الجنة مسير  
 مائة عام) اى سنة وفي حديث ابن مردويه عن ابن عمر طوبى في شجرة في الجنة لا يعلم طولها الا  
 الله فيسير الراكب تحت غصن من اغصانها سبعين خريفا اى سنة فلا ينافيه حديث المتن لاحتمال  
 ان المائة للمائى والسبعين للراكب او هذا المعجود وذلك للتمثيل وزاد في رواية ورقها الحلل  
 وقع عليه الطير كما مثال البخت وزاد في رواية اخرى فاذا ارادوا ان يأكلوا منها يحيى الطير فأكلا  
 منه فقيدا ومشوى ثم يطير (ثياب اهل الجنة تخرج من اكمامها) جمع كم بالكسر وعاء الطلع  
 وعطاء النور وقال عبيدة بن عيمر هي شجرة في جنة عدن في دار النبي عليه السلام وفي كل دار  
 وغرفة لم يخلق الله لونها وزهرة الا وفيها منها الا السواد ولا يخلق الله فاكهة ولا ثمرة الا فيها منها  
 ينفع من اصلها عيان الكافور والسلسيل كل ورقة منها تغل امة عليها ملك يسبح الله باتواع  
 التسبيح (جمع حبض وابن جرير وابن حاتم عن ابي سعيد) يأتي تحت طوبى في كرام  
 (من اكثر الجهاد في سبيل الله) بقصد اهلا كلمة الله سبق في الجهاد (من ذكر الله) وفي رواية  
 الجامع طوبى لمن ذكر الله (فان له بكل كلمة سبعين اى حسنة كل حسنة منها عشرة اضعاف)  
 مضاعفة (مع الذي له عند الله من المزيد) الذي لا يعلم ولا يصل اليه من عداة (والنفقة)  
 في الجهاد (على قدر ذلك) اى كثواب الذاكرا الواقع في الجهاد وتماه عند الطبراني قال  
 عبد الرحمان فقلت معاذ فما النفقة سبع مائة ضعف فقال معاذ قل هم انما اذا انفقوها  
 وهم مقيمون في اهلهم فذبحوا فاذا غزوا وانفقوا اخبأ الله ايمهم من خزائن رحمته ما ينقطع  
 عنه علم العباد فاولئك حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون (طب عن معاذ) وكذا رواه  
 الدبلي عنه سبق الاعمال (طوبى) كرام (المخلصين) الذين خلصوا اعمالهم من شوائب  
 الاكدار ومحضوا عباداتهم للملك القهار قال راوى حديث حل عقبه وهم الواصلون

والبخت بضم الباء  
 من الابل واحده بختي  
 كروم وروى ويجمع  
 على بختى ويخفف  
 وينقل وتوقف بعضهم  
 في كون البخت  
 عربية

الجبل والياذنون للفضل والحاكمون بالعدل (أولئك مصابيح الهدى تضيئ عنهم كل فئنة  
 ظلماء) لأنهم اخلصوا في المراقبة ونسيان الحفظوط كلها وقطعوا النظر والقصد عما سوى  
 معبودهم لم يكن لغيره عليهم سلطان بل هم منه في حياية وامان قال الغرالى عقبه الاخلاص  
 عقبة كروؤد لكن هيائال المطلوب والمقصود نفعها كثير وقطعها شديد وخطرها عظيم كم  
 من عدل عنها فضل ومن سلكها فزل ومن تابه فيها قهير و بناء امر الآخرة كله  
 عليها والامر كله بيد الله قال والاخلاص اخلاصان اخلاص عمل واخلاص طلب  
 اجر فالاول ارادة التقرب الى الله وتعظيم امره واحاطة بدعوته والباعث الاعتقاد الصحيح  
 وضد اخلاص التفاق وهو التمرّب الى من دون الله وقال الحرمي التفاق هو الاعتقاد  
 الفاسد الذي هو للمنافق في الله وليس هو من قبل الارادات و لا خلاص في طلب  
 الاجر ارادة نفع الآخرة بعمل الحية (سئل عن ثوبان) مولى رسول الله قال شهدت  
 من رسول الله مجلسا فقال فذكره وهكذا روى الديلمي طوى كاسر (لك ما طير)  
 خطاب الى من مخصوص او الى من معين باسمه او بحسبه (ثاوي) بكسر الهمزة  
 اى تسكن (الى الشجر) اى الى ابواعه (وتأكل من الثمر) اى من ابواعه (وتعصيه)  
 اى تطيعه وتذهب (الى غير) ساء اى الى حيث ما شئت ودم الطير كلام لني عليه السلام  
 معجزة منه كافي داود عليه السلام قال تعالى انا سحرنا الماء معه اسحق بالمشي والاسراق  
 وقال يا حبال اوى معه والدير ووجهه حرم احدهما مارواه اقص في تفسيره انه يجوز  
 ان يقال ان دواذ عليه السلام قال اوى من شدة البرد وحسنه ما كان له في الحال دوى  
 حسن وما يصغى اليه الطير لما فيه يكون دوى الحمار وتصوت الطير معه واسفاؤه اليه  
 تسجيما والثاني ان الله خلق في جسم الحمار قوة وعقلا وقدرة منطوية حيث كان صار الحمار  
 مسحا لله تعالى وتقليده قوله تعالى فلما نجى ربه للحمار فان معه انه تعالى خلق في الحمار  
 عقلا وفهما ثم خلق فيه رؤية الله تعالى فكذا هذا (لو تارثه هب من اس) له شواهد  
 طوى كاسر (شجرة) اى في الجنة (عيسى) اى بقدرته واسمايته  
 الى يد تعالى للتشريف فيه سر عظيم (ولم يمت من روحه) في آلة الحية واشبهه روح  
 وحس وحرارة وانفصال نفسه باذنه وطوى ربه واخص كماله تعالى في آدم عليه  
 السلام وثبت فيه من روى (ثبت بالحنى والحلل) ثبت من الثلاثى والراعى والدارى  
 في الحلى على الثانى ومتعدية على الاول مثلها قوله تعالى ثبت ما دهن والحلل جمع حلة  
 بضم الحاء (وان اعصاتها لترى) مبنى للمفعول من الرؤية (من وراء سور اخيه) اعصم

(طولها)

ويحتمل ان يكون لواحد  
 من ارواح الشهداء  
 كافي حديث ان ارواح  
 الشهداء تعلق في اشجار  
 الجنة اى تسكن وتأكل  
 وفي حديث من عن عايشة  
 كوفي صبي من الانصار  
 فقال طوى له عصفور  
 من عصافير الجنة  
 لم يعمل السوء ولم يدركه  
 قال او غير ذلك يا عايشة  
 ان الله خلق للجنة اهلا  
 خلقهم لها وهم  
 ناصلاب آباءهم وخلق  
 للنار اهلا خلقهم لها  
 وهم في اصلاب آباءهم  
 كافي شرح مسلم



طولها اجمع المقسرون ان شجرة طوى هذه وهى المرادة بقوله تعالى ان الذين امنوا  
 وعملوا الصالحات طوى لهم وحسن ما ب وحكى الاصم ان هذه الشجرة فى دار النبي صلى  
 الله عليه وسلم وفى دار كل مؤمن منها عصن وفى حديث ابن مردويه عن ابن عباس  
 طوى شجرة فى الجنة غرسها الله بيده وتفتح فيها من روحه وان اغصانها لترى من وراء  
 سور الجنة تبت الحلى والثمار متهدلة على افواهاها اى متدللة على افواه الخلائق الذين  
 هم اهلها (ابن جرير) فى تفسيره (عن قره) انضم القاف وشذ الزاء وهون اياس بكسر الهمزة  
 وتخفيف الياء قال السيوطى حديث صحيح **طوى** كاسر (لن بات) من البيتونة  
 (حاحا واسج غازيا) اى تابع بين حجه وعروء كذا فرع من احدهما شرع فى الاخر قالوا  
 ومن هذا يارسول الله قال (رحل مستور) اس الدار (ذو عيال متعفف) عن سؤال الناس  
 وعما لا يحل (قانع باليسير من الدنيا يدخل عليهم) اى على عياله (فناحكا ويخرج منهم)  
 اى من عندهم (دنا حكا فو لذى نفسى بيده) اى بقدرته وتصرفه (انهم هم الحاجون  
 الغازي فى سبيل الله عز وجل) اى هم الحاجون الغازون حقا لا غيرهم اذ الفائدة فى  
 ذلك الا ببيان كونهم او مسلم يعنى انهم مما كان غازيا حاجا ملتبسا باضداد ما ذكر  
 فلا فضل له مثل هذا يشير به الى فضل الله مع الرضى قال ذو النون سلب الفنى من سلب  
 الرضى ومن لم يقنه السير افتقر فى طالب الكثير وقال عطاء الرم القناعة تشرف فى الدنيا  
 والاخرة فليس الشرف فى الاكثار وقال حكيم من باع الحرص بالقناعة ظفر بالعز والمروة  
 وقال فى الحكم ماسبة اغصان كل الاعلى بذر طمع (الدلى عن اى هريرة) وفيه اسحق  
 بن اراهيم الديرى عن عبد الرزاق اوردته الذهبى فى الضعفاء **طوى** كاسر (لعيش  
 بعد المسيح) اى بعد نزول المسيح الى الارض فى آخر الزمان وهو لقب عيسى بن مريم اصله  
 مسيحا بالعبارة وهو المارك وما عيل انه فعيل بمعنى مفعول لقب به لانه مسح بالبركة والطهارة  
 من الذنوب اولانه خرج من بطن امه مسحوا بالدهن اولان جبريل مسحه بمناحه او  
 بمعنى اعل لانه كان مسح الارض بالسير او كان لا يمسح ذاعاهة الا برا فلا يثبت كذا ذكره  
 القاضى وذكر فى اقاموس انه جمع فى سبب سمته بذلك تخمين قولوا اوردها فى شرح  
 المشارق (يؤذن للسما فى القطر) فتمطر مطرا كثيرا (والارض) وفى رواية الجامع  
 ويؤذن للارض (فى النبات) فيصلح جميع احراثها للنبات (فلو بذرت) مبنى للمفعول  
 (حبة) وفى رواية الجامع حتى بذرت حبك بالخطاب فيهما (على الضعفاء) اى الحجر  
 الاملس (كتبت) طاعة لاذن خالقها وزاد هنا فى رواية ابى سعيد النقاش وحتى يمر

الرجل على الأسد فلا يضره ويطأ على الحية فلا تضره ولا تشاح (ولا تباغض) بين الناس (ولا  
تجاد حتى يمر الرجل على الأسد) وهو الحيوان المفترس المشهور (فلا يضره) ويصا  
على الحية فلا تضره (والمقصود منه ان النقص في الاوال وانقرات ووقوع  
التحاسد والتباغض انما هو من شوم الذنوب فاذا طهرت الاطاعة والعدل اخرجت  
الارض ركايتها وعادت كما كانت حتى ان العصاة لما كلون الرماة ويتضاوون فحقها  
ويكون العقود كافيا لمحلة فالارض اذا طهرت الطاعات والعدل طهرت آثار البركة  
التي محقتها الذنوب ذكره ابن القيم وبالعدل يحصل الامان وزوال التعدي والمدوان  
(حل من اى هريرة) فقد اخرجته او سجد بالثقة في قوله الله اقدس والديلى  
في الفردوس وغيرهما عنه ﴿ طوى بكى كافر ﴾ (المسنة اى ضل الله) اى ضل عرشه يوم  
لاطل الاطله قيل ومن هم قال (الذين اذا عصوا) منى للمعول (الحية قلبوه) من عي  
مطل ولا تدويف (واذا سلوه) منى للمعول (مداوه) كدس (واى) كدس يحكمون  
للناس بحكمهم لانفسهم) هذه صفة اهل التشيع وهو الحية الطية اى ذكره الله  
بقوله فلهينه - اية طيبة ثم ذكر جزاؤه تقواه والحق - هم لاية عاقبه - وادى  
قنعوا بما اعطوا ولله انقادوا والقوا بايديهم حتى يدلو الحى داسده والى ته اعدوا حتى  
صيرهم امنا وحكام اى ارضه يحكمون للناس بحكمهم لانفسهم من ايس له وسادها  
لا يالوها نصحا فن كمال عدله ان يحكم للناس مثله (الحكيم) التمدى (عن عايشه) حديث  
حسن ﴿ طيوا ﴾ امر من الطبيب (افوا حكم) وفي رواية ما - والى اى شوه ونصحه ها واحدا  
ريحها بالاستياك فالمراد جمعها طيه لاطمية (فان فوا حكم طريق اى اى) ومن يعظيه  
تطهيره وتنقية موده وفي رواية هب عن حمزة بن سند حسن طيو فوا حكم داسو انعام طر ق  
القرآن (ابو مسلم في سننه عن وشن من سلاون نصر عن بعض اصحابه) ولا يصرهاه  
لانهم عدول ورواه الكجى في سننه عن وشن من سلاون سكته استمرى في اية مائة عنه عن  
بعض الصحابة بلفظ طيو وافوا حكم بالسوا انفا فوا حكم طر ق ارضه من و اقوانعت

ب حرف الاء

﴿ طنتم ﴾ الخصاب لمن حضروا في مرضه هـ (ان اى اى هـ) هـ - الاماء  
هذه العلة علة الخنب (على ما كان يفعل) هذا التسلط هذه العلة (هـ دت الخنب)  
وهو علة معروفة يمد راجين بوماد اللغة الخنب عن راجين راجين -

( الى )

التي في الصدر وفي الحجاب الحاجر يعني الحجاب الذي بين آلات النفس والقداوة وفي الشهم  
 وهو علة سارة ( ولدى نفسي يديه ) أي بقدرته وتصرفه ( لا يبقى في البيت أحد ) النقي  
 هنا بمعنى الهوى ( الالذ ) يضم اللام ماض مبني للمفعول والدود يفتح اللام وهو الدواء  
 الذي يسقى المريض في أحد شقي فمه تقول لادته إذا استقيته ذلك وزاد في رواية المشرق  
 وأنا انظر والواو حالية ( الاعى ) وفي رواية المشرق إلا العباس فإنه لم يشهدكم  
 بفتح الهاء أي لم يحضركم وقت السقي وإنما أمر النبي عليه السلام أن يلد كل  
 من في البيت عفوة لهم لأنهم لدوه بغير إذنه بل بعد سبه عن ذلك بالإشارة وفيه  
 دلالة على أن إشارة العاجز كتصريحه وعلى أن المتعدي يفعل به ما هو من جنس  
 الفعل الذي تعدي به إلا أن يكون محرماً ( كعن عائشة ) وروى البخاري عنها  
 أنها قالت لدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه وكان مغمي عليه فجعل  
 يشير اليها أن لا تلدوني فتلنا المريض يكره الدواء فلما فاق قال قد كره ظهور المؤمن  
 بفتح الميم وسكون الهاء والمراد ذات المؤمن ( حتى ) بكسر الحاء والتثوين أي محي  
 ومعموم من الأذى ( إلا بحقه ) أي لا يضرب ولا يعزر إلا لحو حدا وتعز يرتاديا وقد عدوا  
 ضرب المسلم لغير ذلك كبيرة وهذا الحديث له شاهد أخرجه أبو الشيخ في كتاب السرقة  
 من طريق محمد بن عبد العزيز الزهرى عن هشام بن عرف عن أبيه عن عائشة قالت قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهور المسلمين حتى الأفي حدود قال الحافظ وفي محمد بن  
 عبد العزيز ضعيف ( طب ) وكذا الديلى ( عن عصمة ) بن مالك الخطمي الأنصاري حديث  
 حسن وقال الحافظ في الفتح وفيه الفصل من المختار ضعيف ظهرت لهم ظاهر الضمير  
 للمنافقين ويحتمل أن يرجع لني إسرائيل أو لقوم مخصوص من أمته من الأعراب ولم أر من  
 يصرح الآن ( الصلوة فقلوها ) فصلوها على جريهم ( وخمبت لهم الزكوة ) أي أدلتها  
 وحججهم فحسبوا ومنعوا ( فاكلوها ولتلك هم المنافقون ) وفي شرح مسلم أن أهل الردة  
 كانوا سنف ارتدوا عن الدين وناذوا الملل وعادوا إلى الكفر وهم الذين عناهم  
 أبو هريرة نقواه وكفر من كفر من العرب وهذه الفرقة طائفتان أحدهما أصحاب مسيلة من  
 بني حنيفة وغيرهم الذين صدقوه على دعواه في النبوة وأصحاب العنسي ومن كان من مستحبيه  
 من أهل اليمن وغيرهم وهذه الطائفة بأسرها منكروة نبوة نبيها فقاتلهم أبو بكر رضي الله عنه حتى  
 قتل الله مسيلة باليامة والعنسي بالصنما وأنقضت جوعهم وهلاك أكثرهم والطائفة الأخرى  
 ارتدوا عن الدين وأنكروا الشرايع وتركوا الصلوة والزكوة وعصوها من أمور الدين وعادوا

الى ما كانوا عليه في الجاهلية والصنف الاخرهم الذين هرقوا بين الصلوة والركوة مرة  
بالصلوة وانكروا فرض الركوة ووجب ادائها الى الامام وقدرهم الراغبون من الركوة  
ابا بكر اول من سبي المسلمون واب التوم كانوا متواينين في منع الصدقة وكانوا يعاونون ابى قحافة  
تعالى تخدمهم والهم صدقة تطهرهم وتركيهم بما وصل اليهم ان صلواته تسكن لهم خطايا  
خاص في مواجهة النبي عليه السلام دون غيره وانه مقيد بشرايط لا توجد في غيره وذلك  
انه ليس لاحد من التطهير والزكية والصلوة على المتصدق ما ليس عليه السلام ومثله  
الشبهة اذا وجد كان ممن يعذرفيه مثالههم برفعهم اليه فاعلمهم رعو ان قتالهم كان  
(البرار عن ابن عمر) له شواهد وقد سبق مثل الصلوة والركوة حدثت في في المناقشة بحث

### بحر حرف العين

هو عائد المريض في اسم ما عمل من العبد (في مخرفة الحنة) والحرفة بالضم مائتة من الثار وقد  
يجوز للستان من حيث انه محال وهو المراد هنا على تقدير مصاف اي محل خرقها  
ذكره البيهقي وقال المحشي : ان العبد فيما تحوره من الثواب كانه على  
محل الحنة يخترق ثمارها من حيث ان فعله يوجب ذلك انتهى وقال ابن العربي : من  
الى المريض لما كان له من الثواب على كل خطوة درجه وكان الخطا سدا ليل  
الدرجات في النعيم عبرها عنها لانه سبب مجازاة به مشي في الحرفة وهي  
بستان الحنة ان يحترق منها اي يقطع ويتم بالكل (فاد حلس عنده غمرته لرجه)  
ياقي من عادية منسبة قالوا لا يتوقف نداء عيادة المريض على عمله به بل من ياد به  
ولو مغمى عليه لان وراء ذلك خبر خاطرا له وما ربح من ركة دعاء العبد ووضع يده على  
بذنه والنفس عليه عند التعويذ وصير ذلك ذكره في الفتح وغيره (البرار عن عبد الرحمن  
بن عوف) ورواه طه بن طه عن المريسيم في مخرفة الحنة حتى رجع (عنه المريسيم)  
كأمر الذي تطلب ياد به (نعم في الرجة اذا جلس عنده غمرته لرجه) اي عمله  
وستره شبه الرجة بالامام ما في الضمارة واما اليه نخ والشمول ثم ان الهمام هو منسوب  
الى المشية به من الحوثر ثم تبا استعاده ترشيدا (ومن تمام عياده المريض ان مع  
احدكم يده على وجهه او على بذه فيسأله كيف هو) والظاهر المراد بوجهه عا  
وبذه على كفه او على زنده او رشفه (وتنام تحيتم بينكم المصافحة) اي وضع احدكم صمعة  
كف صاحبه اذا لقيه في نحو طريق كما سبق في تمام النص وفيه يد تأكد الله به  
من اطلاقه عدم التقييد بمضي ثلاثة ايام من ابتداء مرضه وهو قول الجمهور وحرره من



بابه لا يعاد الا بعد ثلاث تمسك بخبر سيئ انه يشد الضعف والحق بزيادة المريض تعمده  
وتفقد احواله والتلطف به ور عما كان ذلك سببا لنشاطه وانتعاش قواه وفيه ان العيادة  
لا تنقيد بوقت دون آخر لكن جرت العادة بها طرفي الها روقيل محلها الليل ونقل ابن  
الصلاح عن الفراء انها تستحب في الشتاء ايلاً وفي الصيف نها راوهو عريب ومن  
آدابها ان لا يطيل الجلوس عنده الا للضرورة (حم طب هب) وابن منيع والدليل كله  
(عن ابي امامة) قال الهبئي فيه عبيد الله بن زحر عن علي بن زيد كلاهما ضعيف  
في عادي انه في ماعلة من العداوة (من عادي عليا) رفة الحلالة على الفاعلية اي عادي  
الله رجلا عادي وفعل فعل العداوة عليا وهو دعاء او خبر ويجوز النصب على المفعولية  
اي عادي الله رجلا عاده والاول هو الظاهر الرواية وثو دة في حديث الرار اللهم  
عادم عاده (اس منة) في تاريخ النعمان من طريق ابي اس الهبي (عن رافع مولى  
عائشة) قال كتب علاما حدها ادا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها وانه قال  
ذلك في الاصابة قال يعني اس منة هذا رب لا نعرفه الا من هذا الوحه انتهى وقال  
الدهبي ماله في عالم يسمع به مني للمفعول (بعلمه) الشرعي (خيه من الفعاده) ليسوا  
بعلما لان نفع العالم متعد الى غيره ونفع العاد مقصور على نفسه وهذا بناء على ان يكون  
مبنيا للمفعول وهو المتبادر ويصح ساؤه لاساعل اي ينتفع هو فانه يعبد الله بعلمه عبادة  
صحيحة بخلاف العاد الحاهل بحل بعض الواحات وكم بين المعدي والقاصر من مراحل  
كما مر في العلم بحته (الدليل عن علي) وفيه عمرو بن جميع ضعيف في عجباً قال الطوسي اسله  
اعجب صحافعدل عن الرفع في النعيب للسات كقوله سلام عماك (لامر المؤمن ان امره  
كله خير) في ايا والاحرة (وليس ذلك لاحد للمؤمن) وايس ذلك للكافرين ولا  
للمنافقين ثم بين وحه الحمب تقواه (ان اصاه سراء) كصحة وسلامة ومال وجاه واولاد  
(شكر) الله على ما اعطاه (وكان خيرا له) فانه يكتب في ديوان الشاكرين (وان اصابته  
ضراء صبره وكان خيرا له) كصيبه والم مرض فانه بالصبر بها يصير من احراب الصارين  
الذين اثم الله عليهم في كنه تقواه والصارين قال عبد مادام قلم التكليف حار يا عليه  
فذهبه الحاء مفتوحة بن سيرة ربه من نعمة يحب علمه شكر المنعم بها ومصيبة يحب عليه  
الصبر عليها وامر به الله وهي محبته ولا يلزم الالم ت (حم م حب والدارمي عن  
صهيب) وفي الباب سعد وانس في عجت في نسخة المتكلم (من قضاء الله للمؤمن) وبين  
قضائه وحكمه فقال (ان اصابه خير جدر به وشكر وان اصابته مصيبة جدر به وصبر)

وفي حديث حم بن حبان عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال  
 صحبت للمؤمن ان الله لم يقض قصاء الا ما كان له خيرا قال المناوي وتوجيهه ما زاده في بعض  
 الروايات ان اصابته ضراء صبر وان اصابته سراء شكر فانه ان كان موسرا فلا يقال فيه  
 وان كان معسرا فعه ما يطيب عيشه وهو القناعة والرضا بما قسم الله واما الفاجر فامر  
 بالعكس ان كان معسرا فلا اشكال وان كان موسرا فالحرص لا يبدعه ان يتها بها  
 قال الحارثي من جعل الرضى عزيمة في كل كان لم يزل غائما (يوحى للمؤمن في كل شيء) يعصيه  
 او يفعله (حتى في اللقمة يرفعها الى في امرائه) وفي رواية الى فيه اي لا كلها وقصدها  
 التقوى على اداء العبادات قال القرطبي لو كشف الخفاف رأى العبد المسائب من احل التمسك  
 فقد يكون العين التي هي اعز الاشياء اهلاكا للانسان في بعض الأحوال العينية الذي  
 هو اعز الامور قد يكون سببا لاهلاكه فالمحبة تهون ويحقرو بذل او كانوا يتبعون  
 يتصرفوا بعقوبتهم في شرع الله (حم وعبد بن جديق ض عن سعد بن ابى وقاص)  
 وفي رواية ط هب عن سعد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصابته مصيبة احسب وصبروا اذا اصابته  
 خير حمد الله وشكر ان المسلم يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها الى فيه (صحبت) كما مر  
 (للمؤمن وجعه) بفحش اي حرته وخوفه (من السقم) به عصى اي المرض (لو كان يعلم  
 ما له في السقم) عند الله وفي رواية الطامع ولويه لم (من سبب) يكون سقما حتى لمقره  
 عز وجل) لانه انما يسقمه ليظهره من دنس المعاصي ووسخ الدوب ويعطيه ثواب الصبرين  
 فاذا جاز على الصراط وجدته النار قد تطهر فلا تحمد عليه لها سبيلا فاذا دخل الجنة رفعت  
 منزلته الى درجات الصابرين واذا لم يتطهر في هذه الدار وجاء يوم القيامة بنفسه فانار له  
 بالمرصاد فخطفه من الصراط اذ لا يصلح لحواز الجبابير في ديار الارار الا الاطهار (ط  
 ابن النجار عن ابن مسعود) حسن حسنه السيوطي وضعفه المنذري (عدد درجات الجنة)  
 جمع درجة (عدد آي القرآن) بالجمع آية (فن دخل الجنة من اهل القرآن) وهم من لازم  
 قرائته تدبر او عملا لا من قراء وهو يلعبه (فليس فوقه درجة) لانه يكون في اعلاها فن قراء مائة  
 آية مثلا كانت منزلته عند اخر آية يقرؤها اي الدرجة التي كانت موازنة لآخر آية يقرؤها وهي  
 المائة من الدرجات ومن حفظ جميع القرآن كانت منزلته الدرجات القصوى من درجات  
 الجنان ذكره القاضي قال وهذا القاري الذي يقرأه حتى قرائته بان يتدبر معناه وباني  
 بما هو مقتضاه انتهى ومن الحديث يعلم انه يقرأ ويتلذذ بالقرآن ومن لازم تلذذه بمعانيه  
 ويفتح الله به على القراء من انواع المعارف الثلاثة بتلك الدار وتلك الذوات التي فيها

اي من شأنه ذلك او  
 المراد المسلم الكامل

اتاهل وذلك انه لا يتأهل ابد اقال القاضي وحيد بقدر التلاوة على مقدار فلا يستطيع  
احد ان يتلو آية الا وقد قام بما يجب عليه فيها واستكمال ذلك انما يكون للنبي صلى الله عليه  
وسلم ثم لا عظم امته على قدر مراتبهم في الدين قال السبوطي وذا من خصائص القرآن  
اذ لم يرد في سائر الكتب مثله قال ويخرج منه خصوصية اخرى وهوانه لا يقرأ في الجنة الا  
كتابه ولا يتكلم في الجنة الا بلسانه وقال قتادة اعطى الله هذه الامة من الحفظ شيئا لم يعط  
احدا من الامم قبلها خاصة خصها الله بها وكرامة اكرمهم الله بها (كفي تاريخه هب عن  
عائشة وقال اسناده صحيح وهو من الشاذ ش عن عائشة موقوفا) قال السبقي قال الحاكم هذا  
اسناد صحيح ولم يكتب هذا المتن الا بهذا الاسناد وهو من الشواذ (وعجبا) اي اعجب عجبا  
وفي رواية الجامع عجبت (لغافل) عن الله وعن ذكره (ولا يفعل) مني للمفعول (عنه)  
والله منزله عن الغفلة والذهول من الازل الى الابد (وعجبا) كذلك (لطالب دنيا) وجاء في  
رواية الجامع لطالب الدنيا عرفا (والموت يضاهيه) اذا جاء اجل الله لا يؤخر ساعة وهوان  
قريب بقرب في كل ساعة (وعجبا لصاحك ملا فيه) اي تملأ فيه من الضحك (لا يدري  
ارصى الله) من باب الافعال بهمة الاستفهام بنصب لفظة الله (ام احفظه) ايضا  
من الافعال بالضمير الراجع الى لفظة الله وفي رواية هب عد ولا يدري ارصى ام سخط  
من الثلاثي بغير ضمير و بيا رصى وسخط للمفعول والفاعل الله يعني وقد شغل الغافل  
بما هو كاشفات احلام او كضفاز في المنام مشوب بالغصص مروج بنقص اذا ضحك  
قليل ابكى كثيرا وان سرى وما احرن شهورا فبا عجب ما من سفيه في صورة حكيم ومعتوه في مثال  
عاقل فيهم آثار الفاني الخسيس على الخط الباني الفيس وناع جنة عرضها السماء والارض  
بسجن اخره خراب و نوار وعائته نار وشار (ابو الشيخ حل عن ابن مسعود) مر الدنيا  
والضحك (وعرجى) بالتحفيف والبناء للمفعول اي اعرجني يعني رفعي جبريل الى فوق  
السماء السابعة (حي طهرت) ارتفعت (مستوى) بفتح الواو اي علوته قال تعالى ومعارج  
عليها يظهرون وفي رواية نخ ثم عرج ولا بي ذرغم عرض لي جبريل حتى طهرت لمستوى قال  
القاسم طلاني بفتح الواو اي موضع مشرف يستوى عليه وهو المصعد وقال التوريشي  
واللام لمعلقة اي علوته لاستعلاء مستوى اول رؤيته اول مطالعته ويحتمل ان يكون متعلقا  
بالمصدر اي طهرت ظهور المستوى ويحتمل ان يكون معنى الى يقال اوحى لها اي اليها والمعنى  
انني قمت مقامها بلغت فيه من رفعة المحل لي حيث اطلع على الكواكن وطهر لي ما يراد  
من امر الله تعالى وتديره في خلقه وهذا والله هو المنتهى الذي لا تقدم لاحد عليه وللحموى

والمستعمل بمستوى بالوحدة بدل اللام انتهى (اسمع فيه صريف الاقلام) اي تسويتها  
 حالة كتابة الملائكة ما يقصيه الله قال المناوي بفتح الصاد المهملة تصريف وزم. لانك  
 بما يكتونه من امر اقضيه الله قال الماصي المستوى على صيغة المفعول اسم مكان من اذ. وا  
 واللام للعلة بمعنى علوته لاستلانه وللانواء عليه او بمعنى الى لما في قوله تعالى يا ربك اوح  
 لها وصريف صريفها واسله صوت اكره عند الاستقاء والمعنى بلغت في الارتقاء ان ربه  
 عالية اتصلت ادى الكائنات والاطالع على ما يرفا احوال وحرى لسادير ولد  
 اخبر عن حوادث مسجلة واشياء غريبة واكتشف على ما قال (حطب عن ابن عباس  
 واني حبة الانساري) ويقل له في هذا الى. ويقل الدهن. وهو الصحيح ونقل  
 بمشاة تخية ويقال بنون واسمه مالك اوثنا. سر. في هو من المفعول  
 اي اخرجني جبريل (الى السماء) السابعة وفي رواية له من شرح. اير. سر  
 يا بنون المتكلم اما لعظيمة اوه ولمن معه هاسمير الى. سر. واه. وهو عايه  
 من القبول مع الاشارة الى سيره من المسج. دعوى الى السموات اعلى لم يكن بالمرى  
 بل بالمعراج الذي له درجه من ذهب واخرى من فضة. سر. سر. اسماء. سر. سر. سر.  
 اسمى مكسوبا محمد رسول الله و. ار. السديق. حاق. اسارته الى. سر. سر. سر.  
 خلخته العليا وفي العصام ان العروج كان بالمعراج من المسج. سر. سر. سر. سر.  
 السير طهر في بيت المقدس من الصخرة الى السماء. سر. سر. سر. سر. سر. سر.  
 المعراج الذي تعرج منه الملائكة الى السماء احدى. سر. سر. سر. سر. سر. سر.  
 من الزبرجد الاخضر واحد في درجته من السماء. سر. سر. سر. سر. سر. سر.  
 والياقوت وهو الذي يطهر منه ملك الموت من ربح ورايا. سر. سر. سر. سر. سر. سر.  
 ويبلغ في النظر وفي تفيرا طلائيم ثم ترجى الى السماء. سر. سر. سر. سر. سر. سر.  
 هو اي جبريل معراجا اتى به من الجنة وهو سلم له عشر درجات. سر. سر. سر. سر. سر. سر.  
 من ذهب وجا. سر. سر. سر. سر. سر. سر. سر. سر. سر. سر. سر. سر. سر. سر. سر.  
 وغيره من معادن الجنة. سر. سر. سر. سر. سر. سر. سر. سر. سر. سر. سر. سر. سر. سر. سر.  
 العرش بين كل مرقاة والاخرى ما بين السماء وذر من والمرقاء السبع منه كان عليه  
 عند السماء الدنيا والثانية عند الثامنة وهكذا فللسموات سبع مرقاة والائمة للسدره  
 لنا سعة للكرسي والعاسرة الى العرش فلما هم بالصعود راب الى. سر. السماء الدنيا ركام  
 وصعدت به الى السماء الدنيا فلما وصلها نزلت الى عند السماء الثالثة فركها. سر. سر. سر.



الى السماء الثانية ثم نزلت التي عند الثالثة وهكذا (الحسن بن عرفة في جزئه من  
ابن هريرة) له شواهد في عرامة الصبي في بضم المهملة وتخفيف الراء اي حديثه وشعرته قال  
الجوهري وصبي عارم بين العرامة اي شرس وقال في المعصباح العرام مثل عذاب الحدة  
والشرس يقال سرس شريفا فهو شرس من باب تعب والاسم الشراسة وهو سوء الخلق  
(في صفه زيادة عقله في كبره) بكسر او لهما وفتح ثانياهما قال الحكيم العرم المنكر واما  
سار منه منكر الصفه فذلك من زكاوة قواده وجودة حرارة رأسه والناس يتفاضلون  
في اصل البنية في السننة والكياسة فالخلف من العقل والعقل صريان ضرب يبصر به امر  
دنياء وضرب يبصر به امر آخرته والاول من نور الروح والثاني نور الهداية فالاول موجود  
في عامة المؤمنين الالعارض ويتفاوتون فيه والثاني في الوحيد فقط وهم متفاوتون فيه  
ايضا وسمى عقلا لان الجهل طمة فاذا غلب الدور رالت الظلمة فابصر فصار عقلا  
للجهل فالصبي اذا بدأ منه زيادة بصري في الامور وكأقل عارم والعرم بلغة اليمن السيد  
والصبي يسد باب البلاهة بزياده ذلك الدور فيهدى للطائفة الامور فن ركب طبعه  
على هذه الزيادة ثم ادركه مدرل الرحال وجاءه نور الهداية فآمن كان اكرم وكان  
المركب فيه في صفه عوتاله فصار بتلك الزيادة في عقله تقص في العقول الدنيوية فاذا جاءه  
العقل الثاني اقتد النور ولم يكن له في النوايا هداية الطمع بل هداية الايمان والعارم اجتمع  
له هداية الايمان وهداية الطمع ذكره الحية التي فيه والروح المضموم له فعرف خير الدنيا  
وشرها فاذا جاءه نور التوحيد اذكي السواد فابصر فكان له اعور من كل عون (الحكيم)  
الترمذي (عن عمرو بن معدى كرب) الريدي لم يجرى وقدم مع مراد ونزل مراد واسلم  
سنة تسع وارند مع الاسود ثم اسلم وسهد اليرموك ورواه ابو موسى المديني في اماليه عن  
انس ورواه الديلمي ويص ولده لسندته ثم عرصب في مسي للمفعول (على اجور) اي اعمال  
(امتي) يَحْتَمِل كونه ليلة الاسراء وكونه في وقت المكاشفات والتجليات عند ورود الوارد  
الغيبى على قلبه وكذا غالب احواله لان روحه اركية لا يرفع بها الا الحضرات الالهية  
والمنازل السنية فاما لا يعيب عن الله تعالى طرفة عين (حتى لقذات) بالرفع والذال  
المعجمة والقصر ما وقع في العين من تراب اوتبن ووسخ ولاندهنام تقدير مضاف اي  
اجور اعمال امي واحراج القداة قال القاسمي وتبعه العراقي بالرفع على اجور امتي ويجوز  
جره بتقدير حتى رأيت القداة وقال الطيبي لا بد من تقدير مضاف اي جراء اعمال امتي واجر  
القداة ويحتمل الحرو حتى بمعنى الى وتقدير الى اجر القداة فوجه (يخرجها الرجل من المسجد)

جملة مستأنفة للبيان والرفع على اجور والتقدير ماضى وحتى يحتمل كونها هي الداخلة  
 على الجملة وحينئذ التقدير حتى اجر القذات يخرجها على الابتداء والخبر انتهى ان الله لا يسبع  
 اجر المحسنين ومن احسن عملا صغر ذلك العمل او كره و محسرام شق عمله ام سهل  
 ومخرج القذات من المسجد معظم لله وليه وهو عند الله عظيم (وعرست) كدلاء  
 (على ذنوب امتي فلم اردنا اعظم من سورة) اى من نسيان سورة (من القرآن اوتية  
 اوتيتها) مبنى للمفعول (رجل ثم دسها) لانه انما نشاء عن تشاعله بها مله او رسول  
 او لا يستخفاه بها وتهاوه بشاها وعدم آكته انه ماضى فيه فظم ذم عند الله لانه لا يبعد  
 له باعراضه عن كلامه وقال القرطبي من حنفنا امرأ او بعينه فقد هلمت رتبته ما داخل  
 بها تلك المرتبة حتى يزحرج عنها ما سب ان يعاقب عمه وان را عمه قرأ بفضي الى  
 الجهل والرجوع الى الجهل بعد العلم عظيم وانما قال او عمه في قوله تعالى  
 على انها كانت نعمة عظيمة اولاه الله اياه لقومها ويشكرها وبها فكسرهم وهذا من  
 القرآن كبيرة ولو بعضا منه وهذا لا يناقضه خبر رفع عن امتي الخطاء وليس لان  
 المعدود هنا ذنبا القريط في محفوطه لعدم تعهد ودرسه (دت عري) في الصلوة من حدث  
 المطلب بن عبد الله بن حنطب (وان خريه عن اس) قال اس في اسنده ضعف  
 لكن له شواهد في عرضت بك كامر (على الجنة والذر) اى نعمة او دسها كما في  
 الصور في المرأة (آثقا) بالمد والنصب عن القرنية امره دسها اول وبس كد فيه  
 وقيل الساعة وقال ابو البقا تقديره ذكر له ما ناله قرأ من دسها وحده في  
 واقعت الصفة مقامة زاد في رواية وانا اسلى و دسها يكون كله وروى دسها  
 بيسرها فارى مشارقها ومغاربها وكل ذلك عند اسراج المصنفات في دسها في عرض  
 هذا الحائط) بضم العين المهملة اى اوسطه (فلم ار) اى فلم ابصر (كاليوم في الحية  
 والشر) صفة محدوف اى يوما كهذا اليوم اراد باليوم الوقت الذى هو فيه او معنى فلم  
 ار منظر امثل منظر رأيت اليوم فحذف المرى وادخل التشبيه على اليوم لاشاعة ما رأى فيه  
 وبعده عن المنظر المألوف وقيل المتعاسم والتقدير ما رأيت مثل منظر هذا اليوم اى ما ابصرت  
 مثل الخير الذى رأيت في الجنة والشر الذى رأيت في الدار فبلغ في طلب الجنة والهرب من النار  
 او ما ابصرت شيئا كالصاعقة والعصيان في سبب دخولهما (واولعتمون ما اعلم) من شدة  
 عقاب الله وقوة سطوته باهل المعاصي (لضحكتكم قليلا) اى اترككم اضحك في غالب الاحيان  
 واكثر الا زمان (وليكتم كثيرا) لغلبة سلطان الوجود على قلوبكم ولا يرد على ما قرر

اولا لان الانطباع انما هو في الاجسام الصلبة ما ذاك الا لانه شرط طأدى فيجوز ان يحرق  
 العادة وفيه ان الجنة والنار مخلوقتا الآن ونصح النبي صلى الله عليه وسلم لامته وتعليمهم  
 ما ينفعهم وتحذيرهم ما يضرهم وتعذيب اهل الوعيد على المعاصي تنبيه قال بعضهم  
 من الحكم والموائد التي اشتمل عليها رؤية النبي صلى الله عليه وسلم الجنة والنار الانس  
 باحوال القيامة ما يفرع فيه بشفاة امته ونقول امي امي حيث يقول غيره من عظيم الهول  
 نفسي نفسي (م عن انس) بن مالك ﴿ عرفة ﴾ هي ما بين العلين الكبيرين من جهة منى  
 والطائف (كلها موقف) فاي موقف وقف به الحاج اجراء يعني ان الواقف يجر منها  
 آت بسنة ابراهيم عليه السلام ومتبع لطريقته وان بعد موقفه عن موقفنا اراده دفع  
 توهم تعين الموقف الذي اختاره للوقوف (وارتفعوا) اي الواقفون بها (عن بطن عرفة)  
 يضم العين المهلة وسكون الراء وقسم النون هي ما بين الملين الكبيرين والعلين الكبيرين  
 من جهة منى (ومن دلة كلها موقف) كذلك (وارتفعوا عن بطن محسر) بكسر السين  
 محل فاصل بين مزدلة ومنى واسافه للبيان كشجر اراك (ومنى كلها مخز) اي لا يختص  
 المخز بمحل بل يجزى في اى موضع واي بقعة منها (طاب عن ابن عباس) حسن وقال البيهقي  
 رجاله ثقات ﴿ عسى احدكم ﴾ اي قرب (ان يكذبني وهو متكى) من الاتكاء افتعال اي معتمد  
 (على اريكته) على وزن سفينة سرير في جملة اكل ما يكأ عليه من سرير ومنصة وفراش  
 او سريره تخدم من في قبة او بيت فاذا لم يكن فيه سريره وجملة وجعه اراك والمعنى يقرب  
 ويوشك رجل او امرأة صاحب عيش وافر رفاهة جالس على ثخه وكرسيه (يلغى الحديث  
 عنى فيقول) بطريق الوعظ او الاحتجاج - بعض اعراضه (ما قال) مافية (ذا رسول الله  
 دع) اي اترك (هذا) الحديث الذي سمعته (وهات مافى القرآن) اي عليكم هذا القرآن  
 فقط ولا تلتفتوا الى سيره فاوجدتم فيه من حلال فاحلوه واتخذوه واحكموا بحله وما وجدتم فيه  
 من حرام فحرموه واعتقدوا حرمة وحاصله يريد هذا الرجل الغافل ان يقتصر الحل والحرمة  
 على القرآن ويريد المنع ان تؤخذ الاحكام من غير القرآن اي من السنة وهذا زعم باطل  
 كما في حديث دت عن المتداد الا انى اوتيت الكتاب ومثله معه الا يوشك رجل شعبان  
 على اريكته يقول عليكم هذا القرآن فاوجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من  
 حرام فحرموه وان ما حرم رسول الله كما حرم الله الحديث فان قيل فعنى هدايتي ان يكون  
 هذا الرجل مصيبا في روم الاتباع وايحاب العمل بلافقوت مل هي في الحقيقة عينها  
 والمقابلة ليس الا في الظاهر وقد رده قلت نعم لو كان مراد القائل كدابل مراده في المراجعة

بالسنة والاكتفاء بظاهرها الكتاب والله وان كان القرآن كافلا لجميع الاحكام لكن لن يقدر  
 احد على فهمه غير المؤمن عند الله بالوار الوحي والرسالة والايات (ابو يعلى وابو نصر  
 وقال حسن عريبي عن جابر وابو نصر عن ابي سعيد) سبق انحسب بحته (عصنا) **عصنا**  
 ثنية مصابة وهي الجماعة من العصاة ومنه العصب لا يشد الاعضاء بعضها ببعض (من  
 امتي) والعصاة الجماعة من عشرة الى اربعين لا واحد لها من لفظها (احرزهم الله من النار)  
 جهنم (عصاة) بالالف (نفر والهند) اي بلاد الهند (وعصاة تكون مع عيسى بن  
 مريم) يقاتلها الدجال ويأتي في حديث لا تزال طائفة بحته (ق حمن ش من ثوبان) ورواه  
 عنه يصف الديلمي والطبراني وقال لا يروى عن ثوبان الا هذا الاسناد تفرد به الرندي **عشر**  
 خصال **عشر** بالكسر جمع حصة بالفتح وهي العقرو والخلق بخلاف الحصة بالضم وهي الجبل  
 وضفيرة الشعر (عملها قوم لوط بها اهلكوا) اي بسببها لا يغيرها (وتريدها امتي) اي تعلمها  
 كلها وتزيد عليهم (حلة) بالكسر اي حصة ويؤيده رواية الجامع حلة تصح الحاء وشدة  
 اللام المفتوحة وهي الحصة (اتان ارجال بعضهم) بالحر (بعضا ورميهم بالجلال) بضم  
 الجيم البندق الممول من الطين الواحد جلاهة وهو فارسي لا لحم والماف  
 لا يجمعان في كلمة **عشر** و **عشر** وس **عشر** تصحيف من **عشر** قال قوس الجلاهي كما يقال  
 قوس الذئب (وخفف) بخ و **عشر** لمجه بين قلبي **عشر** هو رملت حصة او واة  
**عشر** نه بين السبايس وترمي بها **عشر** تحته من خشب ثم ترمى بها **عشر** بين السبايس  
 والسبايس (ولعلمهم بالجم) بالفتح طير يصفو اليوب وحده حمة قوله **عشر** لا لا لا  
 يصلح الى ادوات المذكر ويجمع على اجم والجمات والجم **عشر** (وسرب الدفوف)  
 ولا يباعه رخصه للنساء اي اويمه بقوله اعدوا ولوا بالدفوف (وسرب الجور) جمع خر  
 (وهص النعية) كما مر في اعصوا (وطول الشارب) اي تطويلها (والصغير) هو تصويت  
 بالهم والشفق الحالى من الحروف (والتصفيق) صرب صهيبة الكف على صفحة الاخرى  
 (وليس الحرير) او ما كان اكثر حريرا (وتريدها امتي حلة) كما مر (اتيان النساء بعضهم  
 بعضا) وذلك كالراني جمعهن واستشكل بحبر البيهقي وعندها ما حق القول على قوم لوط  
 حين استغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال (كر) في تاريخه (عن الحسن) البصري (مرسلا  
 وفيه اسحق) اي بن بشير **عشر** يسكون الشين يقال عشر بعشر اذا زاد على التسع قال  
 ابنه تعالى يترجمون بانفسهم اربعة اشهر وعشر او يجوز فتح الشين في اكثر لغة العربية (مباحة  
 لكم في الغزو) اي ينتفع الغنائم بالغنيمة في دار الحرب بلا قسمة بالاشياء الاتية ان احتج



فلا ينتفع التاجر والداخل بمحكمة الخدي باجر (الطعام) ولو طامد دانه ان احتجج اليه  
 قوله عليه السلام في طعام خبير كلوها واعلفوها ولا تحملوها (والاداء) بالكسر ما يؤكل ويعين  
 بالخبر (والثمار) حدس شامل لجميع انواعه (والشجر) كذلك (والخل والاريت) بالفتح فيهما  
 (والتراب والحجر والعود غير محوت) اي غير معمول والاحت ما يسقط فضله ويستقيم او يجعل  
 له صنعا (والخلد الطرى) اي قريب السليخ قبل الدباغ وفي الفقه يجوز استعمال سلاح الغنمة  
 وركوب دابته وليس هوها في دار الحرب بلا قسمة وينتفع بالعلق والخطب والدهن والظيب  
 مصلقاى سواء وجد لا احتياح اولا وفي الكافي وغيره ولا بأس بان يعلف العسكر دوابهم  
 في دار الحرب وياكلوا ما وجدوا كالخبر واللحم وما يستعمل فيه كالسمن والزيت ويستعملون  
 الخطب ويدهنوا بالدهن ويوقوا به الدابة لان الحاجة يمس اليها ويجوز للفقير  
 والفقير وكل ذلك بلا قسمة ولا ينتفع بالبيع اسلا لانعدام الملك قبل الاحراز ولا يتول  
 اي اتخاذ الغنمة ما لا تنصه من العناية لا يجوز ان يبيعوا بالذهب والمصه ولا يتولونه  
 اي يبيعونه بالعروض ولا ينتفع بعد الحروخ من دار الحرب قبل القسمة بل يرد ما فضل  
 مما كان ينتفع به من العلف وغيره الى الغنمة لروال حاجته بعد الحروخ الى دار الاسلام وان  
 انتفع به رد قيمته الى الغنمة وعن الشافعي لا يرد (طلب كرم عن عايشة وفيه ابوسلمة العاملي  
 متروك) لكن له شواهد **عشر** **كأمر** (من الفطرة) قال بعض الكمل من التمهيص قبل  
 واحسن منه كونها للابتداء عني عشر كائن من الفطر اي السنة يعني سنة الانبياء الذين  
 امرنا بالافتداء بهم خمس في الرأس وخمس في الجسد وقال العراقي عشر مبتدأ خبر مقدم  
 ومن الفطرة في موضع الصفة (قص الشارب) اي قطعه بأي طريق كان من قص او غيره  
 حتى تنشفها با طاهرا (واعفاء اللحية) بالكسر اي اكثرها لا تقص والمراد عدم  
 عرس لها ببعض منها الالحية الا في فليس اذا التها فيكرا اخذني من لحية الذكر  
 (السواك) اي استعماله (واستنشاق الماء) اي في الوضوء وعند الانبلاء من النوم وعند  
 الحاجة لمحو اجتماع الوسخ في الانف (ومض الاطمار) بالكيفية المعروفة (وعسل البراجم)  
 بفتح الباء وكسر الحيم جمع رجة بضمها عقد الاصابع ومفصلها وعسلها منفردة سنة  
 وليس يخص بالوضوء ونبهها على ما عداها مما اجتمع فيه الوسخ كالنف واذن (ونتف  
 الابط) اي قلع شعره (وحلق العانة) اي الشعر الذي حول ذكر الرجل وفرج المرأة  
 (وانتقاص الماء) نقاف وصاد ميملة على الاشهر كناية عن الاستجماء بالماء ونضح الفرج  
 به لان انتقاص الماء الطهر لازمه وقيل معناه انتقاص البول بالماء لانه اذا غسل بعد بوله



وحذف رأسه بالسيف أي ضربه ( في الندي ) أي في المحلة والمجلس الذي يتناولون  
حواليه أي محبة ونون للشاور والجمع نوادي ( ومصنع الملك والسواد على طهر الطريق )  
لأن كل منها يسقط المروة والعدالة لأن شرط العدالة اجتناب الكبار والاصرار على  
الصفاء من نوع واحد ومن أنواع بان لا تغلب طاهره صفاءه ( والصفير ) أي تصويت  
بالفم والشفقة كامر ( ولهم بالجمام والخلافة ) أي ورثهم بالجلال على أي البندق من  
طين ( والعمامة التي لا يلمسها ) وطاهره منى للمفعول أي لا تستقيم فيه والبلوح على وزن  
قعود العجز والسفالة والسفلية والفدر ( والسكس ) يحتمل بالضم من السكة بالتأني  
أي يلعب بها الصبيان والسائر يقال له سكة لعلها أي ما يسكتهم به ويحتمل السكيت  
بمعنى كثير السكوت ويحتمل السكيت على وزن سكت فرس اخذ من القمار آخر  
( والطريف بالحناء ) أي وضع الحناء على الأيدي في الرجال ( وحل ازدار ) جمع زر  
بالكسر الاربطة في الجيب والكم ويجمع على تزوير وحله في الصدر يشتر ترك الحياء  
في الرجال والفننه في النساء ( الاقية ) جمع قباء ولعله المراد كل لباس يستر الصدر  
( والمشي بالاسواق ) في غير صرورة ( والافخاذ بادية ) أي كاشفة والواو حالية وكشف  
العورة والفخذ في القرى والصحراء وتشير الساق في الرجل وتقلب اللباس ونحوه ملحق  
به وفي شرح المنهاج ابن حجر والمروة تخلق وتخرق تخلق أمثاله في زمانه ومكانه لأن الأمور  
العرفية تختلف بذلك كالأكل في السوق والمشي فيه مكشوفة الرأس والبدن غير العورة  
أو كشف ذلك فيها وإن لم يمشي وقبلة أمة أو زوجة أو وضع يده على نحو صدرها بحضرة  
الناس أو احبني يستعملها بخلافه بحضرة جواربه أو زوجاته واكثر حكايات مضحكة  
للحاضر من أفعال خيالات كذلك بان يصير ذلك عادة له وبأس فقيه قباء وقلنسوة وهي ما يلبس  
على الرأس وحده والناس تاحر ثوب نحو جال هذا خير ثوب قاض ونحو ذلك من كل ما يفعل  
حيث لا بعناد مثله فيه انتهى ( الدبلي عن ابن عباس والهيان وضعف ) مرآة امثال ذلك  
﴿ عفو ﴾ بالجمع ( تعف نسائكم ) قال في المصباح عفا عن الشيء عفا من باب ضرب وعفا  
وعفا بالفتح كف عنه أي كفوا عن الفواحش تعف نسائكم عنها وخبر الدبلي عن علي  
مر فوعا لا تزونا فتذهب لذة نسائكم وعنوا تعف قساؤكم أن بني فلان زنوا فزنت نسائهم  
( وبروا ) بفتح الباء امر من البر ( اباكم تبركم ) بفتح التاء والباء أي احسنوا واطيعوا اباكم  
تحسن وطيع ( اسائكم ) بكم ( ومن اعتذر إلى أخيه المسلم من شيء بلغه عنه ) أي وصله  
من حايبه ( فلم يقبل عذره ) وزاد في رواية محققا كان أو مبطلا ( لم يرد على الخوض ) يوم

ولم ار الان من يصرح  
او بين منه

القيامة اشارة الى ابعاده عن منازل الاراد ومواطن الايار (طس عن عابته) قل  
 العثماني فيه يزيد بن خالد العمري وهو لا في علامة المذوق والافق سرب في ارضه  
 مخلص الى مكان والناقاة احدي حمره اليربوع واداتي من قبل العاصم وهو حمره راري  
 يقصع فيه اي يدخل سرب الناقاة رأسه فانفق اي خرج يقول بافق اليه يوع اي احقني  
 ناقاته ومنه اشتقاق المنافق وهو الذي يدخل في الشرع من باب ويخرج من باب وايضا  
 يكتم الكبر ويظهر الايمان كما ان اليربوع يكتم الناقة ويظهر اسمها (تطويل سراويله)  
 وهو الذي يلبس في نصف الاسفل ويستتره في الرجال والنساء حمره سراويله لا توكدر  
 السر والبالكسر (فن طول سراويله حتى تدخل تحت وبيده قد عصى الله ربه وله ومن  
 عصى الله ورسوله فله نار جهنم) ويأتي حديث ما سئل من الكهين من ازار في الله  
 وهو على وجهين احدهما ان مادون الكهين من مدسحبه في النار عموية له عصى فعله  
 والاخر ان فعله ذلك في الذي هو معدود بمحسوب من اهل الاربعة يكره ما زاد  
 على الحاجة والمعة دون اللباس من الصلوات والخدمة كافي شرح لشكاة (الدليل عن سبي)  
 سبق بحثه في ثلاثة وثلاثين في علم القرآن من القرآن والقرآن (على الاطلاق) اي وسام  
 (حلال تابعه) اي التزمه اهل المؤمن واخذوا حلالا واحكام محله (وحرما حلاله) اي باعده  
 واعتقد بحرمة (ومتشابه يشك فكله) امر من وكل يكل معي الدوكيل اي موصيه  
 (الى عاله) والمتشابه ففقد المحكم وهو ما انقطع رحا معرفة مراده ولو من النبي صلى الله عليه  
 وسلم وقيل من الامة وامام تشابه للفظان لانه من معني كالمقطعات وامام تشابه المفهوم ان  
 استحالة ارادته كالاستواء وحكمه اعتقاد حقيقته مراد والامتناع عن التاويل والادوار  
 المتأخرون فائدة المحكم هل هو ما تصح معناه والتشابه غير متصح المعنى او المحكم ما هو  
 واحد فقط والتشابه ماله اوجه او المحكم ما يعقل وجهه والتشابه ما يربط او المحكم  
 يتكرر السطه والتشابه ما يتكرر او المحكم الله اقدس والوجه ما بعد التشابه الله  
 والامثال وهكذا يكون الحكم ما عرف مراده ولو بالوجه والتشابه ما لا يعرفه  
 اطلاقات بل اقوال (الدليل من ذ) في شواهد في اسم الله تعالى في شدة الرعب من  
 التعليم (آدم) او البشر صفي الله (الف حرفة من الحرف) اي الف صفة في  
 وقال القاضي في قوله تعالى في علم ادم الاسماء اي اسما معرفة ذواتها في علم  
 واسماها واصل العلم وقوانين الصناعات وكيفية آلتها معني في الله تعالى ما و اشر  
 عليه السلام اسماء المسماة ولفظ الموجودات فصلا لوجاهة طائفة باسماءها ولفظ



الاشياء طارفاً بمخاطبتها وخواصها وهذا امر عظيم وشرّف فخم لادم عليه السلام فان قيل ان ذلك  
بمحض فضله تعالى لا بكسبه واتعابه الذي هو مدار الفضل كما يدل طاهر الاسناد وكون التعليم  
على خلق العلم الضروري فافضله على الملائكة قلنا بعد تسليم توقف الفضل على مدخله  
الفاضل في حصول الفضل قالوا ان افاضته متوقفة على استعداد المتعلم لقبول القبض  
وتلقيه من جهته كما قالوا ايضاً تأثير العلة الفاعلية محتاج الى استعداد القابلة قال ابو السعود  
في تفسيره وبه يظهر احقيته بالخلافة منهم لان جبلتهم غير مستعدة لاحاطة تفاصيل الحزليات  
المادية ثم هذا التعليم مخلق العلم الضروري والالهام في قلبه والقاء في روعه معرفة الاشياء  
والصنائع (وقال له قل لولدك وذريتك ان لم تصبروا فاطلبوا) معيشة (الدنيا) تقبض  
الاخرة سميت بها اما لدنوها اي لقرها بالنسبة الى الاخرة ولقرب مشتها في القلب ولدنا تم  
قيل في حقيقتها عن العيني هي اما ما على الارض من الهواء والحواء ما كل المخلوقات  
من الحواهر والاعراض قبل الدار الاخرة قال النووي وهو لا ظهر (بهذه الحرف ولا  
تطلبوها بالدين فان الدين لي وحدي) لا فيرى ملا تشركوا بالله فيه شيئاً (خالصاً) صادقاً  
(ويل) اي شدة عذاب يأتي محته في الواو (لمن طلب الدنيا بالدين ويل له) وهو قوله تعالى  
ولا تشترؤا بايات الله ثمناً قليلاً (كفي تاريخه عن عطية بن بسر) مر الدنيا والرياء (وعلوا)   
امر بالجمع ايها الامة (الصبي الصلوة) وكذا حكم السبية (ابن سبع سنين) ولفظ رواية ابى  
داود لسبع اي ان مير عتدها كما هو الغالب (واصر بوه عليها) اي على تركها والتهاون بها  
(ابن عشر) من السنين قال ابو البقاء بالنصب فيهما وفيه وجهان احدهما هو حال من  
الصبي والمغنى اذا كان ابن سبع واذا كان ابن عشر او علموه صغيراً واصر بوه مر اهاقا  
الثاني ان يكون بدلا من الصبي ومن الهاء في اصر بوه انتهى واخذ بظا هره بعض اهل العلم  
وقالوا تجب الصلوة على الصبي الامر بضربه على تركها وهذه صفة الوجوب وبه قال  
احد في رواية وحكى ان الشافعي او مالیه وذهب الجمهور الى انها لا تجب عليه الا بالبلوغ  
حتى يحتلم واخذ من اطلاق الصبي على ابن سبع الرد على من زعم انه لا يسمى صديداً لرضيع  
ثم يقال له غلام الى ان يصير ابن سبع ثم يافعا الى عشرتبيه ما ذكر من ان سياق الحديث  
هكذا هو ما وقع في رواية احمد وسياقه في غيرها علوا الصبي الصلوة اذا كان ابن سبع  
سنين واصر بوه عليها اذا كان ابن عشر سنين (حم طيب كنت صحيح) من حديث عبد الملك  
بن الربيع عن ابيه (عن) جده (سيرة) قال السيوطي بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح الراء  
ابن معبد قال له على سرطم واقره الذهبي (على الوالى) اي الامام الاعظم ونوابه (خمس

خصال) مر معنا في خمس (جمع التي) من حقة ووضحة في حقه وان يستعين على امورهم  
 بخير من يعلم) من الناس اى بافصلهم واعظمهم كفاءة وديانة وكفالة (ولا يجهرهم) بالحليم  
 والميم من الصمير (فيهلكهم) بالضم من الاهلاك وتجمير الحيش جمعهم في الثفور وحسهم  
 عن المود لاهلهم ذكره في النهاية (ولا يؤخر امر يوم لفس) اى لا يؤخر الامور الفورية  
 خشية القوات او الفساد وهذه الخمس امهات الخصال الواجبة عليه لرعيته ووراء ذلك  
 اخروية تلزمه على ان مفهوم المدد عيجحة صند الاكثر (عق عن وائلة) بن الاسقع وفيه  
 جعفر بن مرزوق المدايني قال في الميزان لا يتابع احاديثه (وعلم الباطن) كذا بالميم وكسر  
 اوله غلط السوطي ورأيت في نسخة قديمة من الفردوس مضبوطة <sup>صححة</sup> غلط ابن حجر علم  
 الباطن بالفتح (سر من اسرار الله تعالى) وفي رواية الجامع عز وجل يدل على (وحكم)  
 بالضم وسكون الكاف بمعنى العلم وفي اللغة الحكم بالضم الامر والمنع يقال حكم بهم اى  
 قضى وحكمه اى منعه والحكم ايضا الحكمة من العلم (من حكم الله) بالكسر جمع حكمة  
 بالكسر ايضا وهى السبب والعلة والقول الصحيح ويقال الحكمة العقلسمى هالانما تنفع  
 صاحبها من الجهل (بقضه) بالفتح وكسر الدال اى رماه (في قلوب من يشاء من عبده)  
 قال القرالى علم الاخرة قسمان علم مكاشفة وعلم معاملة والعلم المكاشفة هو علم الباطن  
 وذلك غاية العلوم وقد قال بعض العارفين من لم يكن له نصيب منه عوف عليه سوء الحاتمة  
 وادى الذنوب منه الذنوب به وتسليمه لاهله وقال بعضهم من كان فيه خصلان لم يفتح  
 عليه منه بشئ بدعة او كبير ومن كان محبا للدين او مصرا على الهوى لم يفتح به وقد عرفت  
 بسائر العلوم وهو عبارة عن نور يظهر في القلب عند تطهيره عن الصفات المدمومة وهذا  
 هو العلم الخفى الذي اراده النبي عليه السلام بقوله ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا  
 اهل المعرفة بالله (الدبلى عن علي) ورواه ايضا ابن شاهين وغيره سقى العلم عليك  
 اسم فعل معنى الزم (كثرة السجود) يعنى ارم بكثرة السجود (ما لك لا تسجد لله سجدة) وهو  
 وضع الجبهة على الارض تواضعا لله تقربا اليه (اذ ربه شالله) درجه وحط عندها  
 خطية) فيه اشارة الى ان السجود افضل من غيره كطول التمسك والكنوع من احاديث  
 ما يفيد ان طول القيام افضل (حمت حسن صحيح) وحب وان شئت عن ثوبان كمولد  
 النبي صلى الله عليه وسلم (واى الدرر المعاني) ورواه طب عن فاطمة الميثى او المسمى  
 بسند حسن بلفظ عليك بالهجرة فانه لا مثل لها عليك بالجهاد فانه لا مثل له عليك بالصوم  
 فانه لا مثل له عليك بالسجود فانه لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط بها عنك

خطبة **عليك** كما مر (السمع والطاعة) بالنصب على الأغراء أي الزم طلعة أميرك في كل ما يأمر به وإن شق ما لم يكن إنما وجع بينهما كيد الإلهام بالقيام ذكره بعض الأعلام وقال أبو البلاء بالرفع على أنه مبتدأ وما قبله الخبر وهذا اللفظ خبر ومعه الأمر أي اسمع وأطع على كل حال (في عسر) أي في ضيقك وشدة (ويسر) بضم الياء وسكون السين نقبض العسر يعني في حال فقرك وغناك (ومشطك) بفتح الميم مفعل من النشاط (ومكرهك) وهما اسم زمان أو مكان أو فيما يوافق طبعك وما لا يوافق (وأثره عليك) بفتحات ومثناة وهو الأثر ١٠٩ يعني فإذا فصل ولي أمرك أحدا عليك بالإيثار فلا استحقاق ومنعك حثك ما صبر ولا تخالعه وانما قال وأثره عليك وإن سمله مكرهك إشارة إلى شدة تلك الحالة (حم) من وإن جر يرضى أي هريرة صحيح **عليك** كما مر (يطيب الكلام) أي التكلّم بكلام طيب مع جميع المسلمين (وبذل السلام) بأن تسلم على من عرفت ومن لم تعرف الطعام الطعم م كان تصدقوا بدهن سل عن حاجة من يلزمك نفقته وفي حديث طيب عن عبد الله بن الحارث اطعموا الطعام واشربوا السلام بقطع الشهر فبهما أي أعلنوه بينكم أيها المسلمون بأن تسلموا على من يعيتوه من المسلمين سواء عرفوه أو لم تعرفوه نورثوا الجنان أي دخول الجنة مع فصل الله عن حديث طيب أيضا عن الحسن بن علي اطعموا الطعام واطيوا الكلام (حب عن ه) في بن يزيد) وهو اسم رجل من الصحابي سمرة وبغير همزة **عليك** كما مر (بالصوم) أي الرمة (فانه لا مثل له) وفي روايه أني نعيم بدله فانه لا عدل له اذ هو يقوى القلب والفتنة ويزيد في الزكاء ومكارم الاخلاق واذا صام المرء واعتاد قلة الاكل والشرب وانقمت شهواته وانقلعت مواد الذنوب من أصلها دخل في الخير من كل وجه واحاط به الحساب من كل جهة وفي حديث هب عن قامة بن مظهر بن بسند حسن عليك بالصوم فانه مخصى بفتح الميم وكسر الصاد منوناً وفي رواية انه بمجفرة كني به عن كسر شهوته بكثرة الصوم وقال الحرلي في الصوم قبل الشهوة حسا وحيوة الجسد معنى وطهارة الأرواح بضمها والقلوب وفراغها للتكفر وتهاتها لأفاضة الحكمة والحشية الداعية إلى السوى وسهرته شهر أصبر المستعان به على الشكر وفيه تذكير بالضرر الحاث على الإحسان إلى المضرور ويدعاه إلى النجس من الدنيا والتخلي بأوصاف الملائكة ولذا أنزل فيه القرآن الملتقى من الملائكة لرحمان (حم) ن ع حب طيبك هب ق ض وابن خزيمة عن أبي أمامة قال قلت يا رسول الله مرني بأمر يغني فذكره قال ابن القطان هو حديث يرويه ابن مهدي وقال وفيه عبد الله بن أبي يعقوب لا يعرف حاله انتهى وقال الهيثمي رجال أحمد

٩ يعني إذا فصل نسختهم

رجال الصحيح ﴿عليك﴾ كما مر (تقوى الله تعالى) أي الحصن بمخالفته والحذر من صفاته  
قال الحرالي التقوى ملاك الأمر وأصل الخيروهي أطراح استغناء العبد بشي من شابه كله  
ولذا قال (فإنما جماع كل خير) أي أنها وإن قل لفظها كلمة جامعة لحقوق الحق وحقوق  
الخلق كما سبق اتقوا (وعليك بالجهاد فإنه رهبانية المسلمين) من الرهبة وهي ملاذ  
الدنيا والزهد والعزلة عن أهلها وتحمل مشاقها وتعود ذلك من أنواع التعذيب الذي  
يفعله رهبان النصارى فكما أن الترهب أفضل أعمال أولئك فافصل أعمال الإسلام  
الحمد (وعليك بذكر الله) وهو الذل الأشياء وانفهم أول ذكر الله أكبر سبق الذكر (وتلاوة  
كتاب الله) القرآن (فإنه نور لك في الأرض) فإنه يعلو قاريه العامل به من الهاء  
ما هو كالبحسوس (وذكر لك في السماء) بمعنى أن أهل السماء وهم الملائكة يشنون  
عليك فيما بينهم بسبب لزومك لتلاوته (واخزن لسبك) أي صنه واحفظه عن النطق  
(الامن به) كذكر ودعاء وتعلم علم وتعليمه وغير ذلك (فإن بذلك تغلب الشيطان)  
أي بملازمة فعل ما ذكر تغلب الشيطان وحز به قال العلاءي هذا من حوامع التكم فقدم  
جمع في هذه الوصية بين خيري الدنيا والآخرة تنبيه قال ابن حجر المراد بالذكر الإفاط  
التي ورد الترغيب في قولها كسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وأتته أكبر وما الخي بها  
كالخولة والبسمة والاستغفار والدعاء بخيري الدارين ويطلق الذكر ويراد به المواظبة  
على الواجب والمندوب ثم ذكر يقع به في اللسان ويؤج عليه الناطق ولا يشترط استحصار  
معناه لأن القصد غير معناه فإن أضاف له استحصار معنى الذكر به اشتمل عليه من تعظيم  
الله فهو أبلغ الكمال قال الإمام الرازي المراد به الذكر اللفظ الدال على التسبيح والحمد  
والذكر بالقلب التفكير في أدلة الدات والصفات وأدلة التكليف من أمر ونهي حتى يعلم  
على أحكامها وفي أسرار المخلوقات و لذكر بالحوارج أن تصيبه تفرقة بالطاعة (ع خط عرق  
صف برطخ غ قش خز) وكذا ابن الضريس (عن أبي سعيد) الحسري قال جاء رجل إلى النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال أوصني فذكره قال السهيمي فله ثلث إن أسلم وقد وثق  
وبقية رجاله ثقات ﴿عليكم﴾ كما مر لكن بالجمع (بالأبكار) أي بتزوجهن وإيه رهن على  
غيرهن (فإنهن أعذب أفواها) أي أطيب وأحلى ريقا والذهب الكلام الطيب وهو  
كناية عن قلة البذاء والسلطة لينقاء جياها بعدم مخالطة الرجال (وننق أرحاما) أي  
أكثر أولادها يقال للكثيرة الولد نائق لاسها ترمى بالأولاد رميا والنق الرمي لا يقال يعارضه  
خبر عليكم بالولود لأن البك لا يعلم كونها كثيرة الولادة لانا نقول البكر مظنة ذلك



فالمراد بالولود الكثيرة الولادة بعبارة او مظنة واما الآية ومن حربت فوجدت صفية  
فالطيران متفقان على مرجوحها (وارضى باليسير) من العمل اى الجماع او اعم والجل  
عليه اتم ومن رضى باليسير وقع بالموجود كان نقي القلب طاهر القلب راضيا عن الله بما  
رزقه واولاده وفي حديث طس عن جابر عليه السلام ان بكرا فاته من انتقار حاما واعذب افواها  
واقل خبايا وارضى باليسير اى من الرزق لا يهلم يتعود في سائر الايام من معايشرة الازواج  
ما يدعوها الى الاستقلال ما تصادفه وقال الطيبي اخبرنا عن اخيه عن اخيه عن اخيه عن اخيه  
هو لا ياتى اطهر لكم قال القاصي اضافة العذوبة الى الافواه لاحتوائها على الريق  
قديقال للريق والجزا الاعذبان (ه طيب حلق من عوم بن ساعدة عن ابيه عن جده) يعنى  
رواه هو لا ياتى عن عبد الرحمن عويم بن ساعدة الانصرى المدنى من بنى عمرو بن عوف  
عقبى لدرى كبير ٧ عليكم ٨ كامر (بالقرآن) اى الزموا تلاوته وودره (فاخذوه اما ما  
وقائدا) تقتدون به وتتأدون لآمره ونهيه (فانه كلام رب العالمين الذى هو منه) بدأ  
(والله يعوده) وزاد فى الجامع فامنوا امتشابه واعتبروا بامثاله ٩ اقال المناوى ولقد صرفنا  
للناس فى هذا القرآن من كل مثل قال المرزوقى فى المثل جملة من القول مقتضية من اصلها  
او مرسله بذاتها ٣ تقسم بالقبول وتشتهر بالتداول فتسقل عما وردت فيه الى كل ما يصح  
قصده بها من غير تغيير لمقها فى لفظها وعما يوجب الظاهر الى اشباهه من المعانى (ابن  
مردويه) فى التفسير وكذا ابن شاهين فى السنة (عن على) ورواه عنه ابن لال والدبلى  
ايضا ١٠ عليكم ١١ كامر (بالبياض من الثياب) اى لبس الثياب البيض ولفظ رواية  
لهذه الثياب البيضاء (فايلبسها احياؤكم) بالرفع فاعله ندباسيما فى الجمع (وكفوا  
فيها) بتشديد الفاء امر من التكفين (موتاكم) تدبا (فانها من خير ثيابكم) اى اطهر رويقا  
وانظف وازين عند الملائكة فلبس الابيض مستحب اذ فى العيد فالانفس مر بحته  
فى السوا (عن طس عن حمزة) بن جندب قال كلى على سرطهما واقره الذهبى  
١٢ عليكم ١٣ كامر (بالصدق) اى انقول الحق وهو ضد الكذب وقد يستعمل فى افعال  
الجوارح كصدق فلان فى القتال اذا وفاه حقه وقد يعبر عن كل فاضل بالصدق والمحكم  
فى ذلك ما يتتضيه المقام والقياس تنبيه قال القشيري الصدق عماد الامر به تمامه وفيه  
نظامه واقله استواء السر والعناية وقال التستري لا يشتم راحة الصدق عبدا هن نفسه  
او غيره وقال المحاسبى الصادق هو الذى لا يبانى لواخر كل قدر له فى قلوب الخلق من اجل  
صلاح قلبه اصلاح الناس على مثقال ذرة من حسن عمله واذا طلبت بالصدق اعطاك

٦ الحب بالكسر والتشديد  
قال العلقمى الحب  
الخداع

٤ عن ابى عبد الرحمن  
نسخة

٧ وفه فيض قال الذهبي  
كذبه ابن معين لكن  
رواه عن غيره انتهى  
فاشار تقويته بوروده  
من طريق اخر ثم ما  
جرى عليه السيوطي  
من العزو لعويم بن  
ساعدة وجعله هو  
صحابي تبع فيه ابن  
حجر حيث جعل فيه  
الحديث من مسند  
عويم بن قال ابن ابى  
سرياف هو ممنوع  
انما هو عتبة بن عويم  
بن ساعدة وليست  
له صحة صرح به  
البغوي فالحديث  
مرسل الى هنا كلامه

مهد

٣ قسم نسخهم

مرأة تنصربها كل شيء من عجائب الدنيا والآخرة (فانه باب من ابواب الجنة) لانه جامع  
 للخيرات قال ابن العربي ان الصدق هو داسل الذي يهدي الى الكمال وذو النور لان  
 اذا اشترى الصدق لم يفسد ابدا لانه ان يشرب او يرى او يؤذى خافا له  
 زيت او شرب فان سكت جر الرتبة وان قال لا كذب وان قال نعم فسق وسقطت  
 منزلته وذهبت حرمة (واياكم والكذب فانه باب من ابواب النار) وقد سبق انه من علامات  
 النفاق وكان امام الشافعي عليه بالقراسة وهي تشاء في سبب الحكمة التماس بوزع مانع  
 في الجرح عن ذلك ردعا طالع على انه اشترى له من افسف وهو كذب او نفاق ومن  
 الكذب (خط وابن النجار عن ابي بكر) ورواه الباقون في الكذب فانه يهدي الى  
 المنذرى سنده ضعيف ﴿عليكم﴾ كما مر (بالآية) بابا الموحدة والهادي الى وجه قد  
 يطلق على الجماع وقد لا يجر ولا يمد وقد يجر ويمد من غيرهما (فمن لم يستطع) لفقه اذهبه  
 وعجبه عن مؤنه (فعليه بالصوم) اي فليزيم ويواطب عليه (فانه له وجاء) اي مانع  
 من الشهوات ولم يسب في النصير من قال قاطع اذ الوجدان قاض بانه يفتر الشهوة  
 ويضعفها ولا يقطعها من اصلها وان ديم عليه وفي حديث خباب بن المشير الشباب من استطاع  
 البائة فليتزوج فانه اغض للبصر واحسن للفرح ومن لم يستطع فعليه بالصوم قال  
 القسطلاني المراد بالبائة هنا المعنى المقوى وهو الجماع مأخوذ من البائة وهي المنزل  
 لان من تزوج امرؤاها منزلا واءت تحت قدرته بالقدره على مؤنه فقيه حنفى مضاف  
 الى من استطاع منكم اسباب النكاح ومؤنه فليتزوج وقيل المراد بها نفس مؤنة النكاح  
 سميت باسم ما يلازمها ولا بد من احد البائتين لان قوله عليه السلام ومن لم يستطع  
 عطف على قوله من استطاع ولو حمل البائة على الجماع لم يستتم قوله بعد ما بالصوم له  
 وجاء لانه لا يقدل للعاجز هذا وانما يستقيم اذا دل ايها القدر الممكن من الشهوة  
 ان وصلت لك مؤنة النكاح فتزوج واذا فسر البائة بالشباب يأتى شفه في يوم مشر  
 (طس عن انس) ورواه عنه ايضا الدلمي ﴿عليكم﴾ كما مر (تقيام الليل) يعني  
 التمجيد به (فانه دأب الصالحين) اي عادتهم وشأنهم من دأب في العمل ذو جود وعولوه  
 الى العادة والشان (قبلكم) اي هي عادة قديمة وطبها الكمال السبقون واجتهدوا  
 في احراز فضلها ومنه قوله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين اي مواعدين على  
 اصلاح العالم (وان قيام الليل قرينة الى الله تعالى) وفي رواية وهو دأبكم الى ربكم

وقالوا وضرب  
 الامثال اعتبار الشيء  
 بغيره وتمثله به وضرب  
 الامثال في القرآن  
 يستفاد منه امور  
 كثيرة منها التذكير  
 والوعظ والحث  
 والرجوع والاعتبار  
 والتقريب وتقريب  
 المراد للعقل وتصويره  
 بصورة محسوس فان  
 الامثال تصور المعاني  
 بصورة الانخاص  
 لانها اثبتت في الازهان  
 لاستعانة الذهن فيها  
 بالحواس ومن ثم كان  
 الغرض من المثل  
 تشبيه الخفى بالجلي  
 والشاهد بالغائب  
 كما في العزيزي

ونكر القرية ايذاً بان لها شأنًا واتى بالجملة ولم يعطف قرية على دأب الصليبين فقلل  
 باستقلالها على مزيد تقريب ( ومنه ) بفتح الميم وسكون النون ( عن الائم ) اى  
 حال من شأنها انها تنهى عن الائم مفعلة من النهى والميم زائدة وقال القاضي مفعلة  
 بمعنى اسم فاعل ونظائره مطهرة ومرضاة ومجفلة ( وتكفير للسيئات ) اى خصلة تكفر  
 سيئاتكم ( ومطرودة للداء عن الحسد ) بفتح الميم اى حالة شأنها ابعاد الداء مفعلة  
 من الطرد قال القاضي معناه ان قيام الليل قرية تقربكم الى ربكم وخصلة تكفر سيئاتكم  
 وتهاكم عن المحرمات ان العسلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال ابن الجراح وفى قيام الليل  
 من الفوائد انه يحط الذنوب كما يحط الريح العاصف الورق الجاف من الشجرة وينور القبر  
 ويحسن الوجه ويذهب الكسل ويشطط البدن وترى الملائكة موضعه من السماء  
 كما يترأى الكوكب الدرى لثامن السماء ( سمعت قتاد بن السنى وابونعيم عن بلال )  
 قالت حديث حسن غريب ( وثمانية عن ثلثه ) اى ثمانية مخرجين من ائمة عن ثلاثة  
 راو من الصحابة وهذا قريب من البواتر فى السند **عليكم** **كأمر** ( بالحن ) بالضم  
 اى التزموا التحزن فانه مستباح لطلب قالوا يا رسول الله وكيف الحزن ( وهذا السؤال من  
 الصحابة ائمة انشأ الان الحزن وان كان معناه طاهرا الا انه ليس فى يد الانسان ابتداء بالفعل  
 بل بالتكلف والاسباب ولذا ( قال اجمعوا انفسكم بالجوع واضمؤها ) الى حد لا يضر  
 فان بذلك تذل النفس وتنقاد وتمكسر الشهوة ويتوفر الحزن وينور الباطن كما مر فى  
 الصوم والاكل ( طب ) وكذا الديلى ( عن ابن عباس ) وقال الهيثمى اسناده حسن  
**عليكم** **كأمر** ( بالصف الاول ) اى الزموا الصلوة فى الصف المقدم وهو الذى  
 يلى الامام فى المسجد او فى السجدة ( وعليكم بالمينة ) اى الجهة اليمنى من الصفوف  
 فانها افضل ( واياكم والصف بين السورى ) جمع سارية وهو العمود اى احذروا الصلوة  
 بين السارية وخلفها عند الاقضاء فانه خلاف الاول كما مر فى اذا سلمى بحث ( طب )  
 عن ابن عباس ( قال الهيثمى فيه اسماعيل بن يوسف المكي ضعيف **عليكم** **كأمر**  
 ( بالعمام ) اى داموا لابسها ( فانها سيما ) بالقصر ( الملائكة ) اى كانت علامة لهم يوم  
 بدر قال تعالى ويمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسويين قال الكلبي معلى بن عمام  
 صغر مرخاه على اكتفهم ( وارخها خلف ظهوركم ) وفيه تدب العذبة كما مر بحثه  
 فى العمام ( طب عن ابن عمر ) وكذا روم هب وعد كلاهما من حديث الاحوص بن  
 حكيم عن خالد بن معدان عن عبادة قال " راقى فى سرح لترمذى الاحوص ضعيف

[illegible]



عند قسمهم لانهم نشؤا عليه فوافق ابدانهم والمعدل عليه ان الالبان تختلف باختلاف الحيوان والابدان تختلف باختلاف الحيوان والبلدان والاهوية والازمنة والمرامى والاقطار واما البول فائما دلهم عليه لما فيه من الحراقة وفيه دواء يدفع داء الباطن سيما الاستسقاء هذا عند الشافعي كافي المناوي (وسمائها) بضم السين وسكون الميم جمع السمن بالفتح وسكون الميم ما حصل من اللبن وما حصل من الحبوبات يسمى الدهن (واياكم ولحومها فان البياها وسمناها دواء وشفاء ولحومها داء) قال الحايحي انما قال ذلك لان الاغلب عليها البرد والبس وبلاد الحجاز قشفة يابسة فلم يأمن اذا انضم الى ذلك الهوى اكل لحم البقر ان يزيدهم بسا فيضرروا بها واما البها فترطب وسمها بارد ففي كل منها الشفاء من ضرر الهوى قال الزركشي وهو تأويل حسن وقيل هذا يعارضه ما صححه عليه السلام صحى عن نساءه بالبقر وفي حديث حل عن صهيب عليكم بالبان البقر فابها شفاء وسمها دواء ولحمها داء قال ابن القيم ان ما كانت كذلك لانها تأكل بالثمة وترعى من كل الشجر حلوها ومرها وترد المرايل ومر اعى السوء وترعى من المقاذير وتذرا الاطاييب من الشجر احيانا فلما صارت تأكل بالثمة صار لحمها داء واللبن والسمن الحادث عن اخلاط الشجر دواء وبالثمة عليها نبت لحمها فيصارت مزوعة البركة وكل شئ لا يبارك فيه فهو داء في الدنيا والاخرة (كوتعقب عن ابن مسعود) ورواه ابن السني وابو نعيم في الطب قال كصحح واقره الذهبي بلافظ عليكم بالبان البقر فابها دواء وسمائها شفاء واياكم ولحومها فان لحومها داء (عليكم) كما مر (بالهليلج الاسود) وله انواع ثلث اصفر واسود واسود وروى في بعض نسخ الجامع الاهليلج بكسر الهمزة وفتح اللام الثانية وقد تكسر اسم ثم معروف في الهند ومردة هليلجة بالبها ويقال هليله الاصفر وهليله الاحمر وهليله الاسود واذا تم نضجه يقال له كايلى من يل بانواع الخناق ويقوى الحواس ويدفع الصداع ويرصد المعدة ووجوده في المعدة كالمدرية العاقلة في البيت (ماسر يوه) ارشادا (فاته من سجر الجنة) خرج منها لادم عليه السلام (طعمه) بالفتح لذة الشئ يقال طعمه مر والطعم ما يشتهي منه والطعم بالضم اسم الطعام يقال قد طعم بكسر العين طعاما بضم الطاء اذا اكل او ذاق قال تعالى فاذا طعمتم فانثشروا وقال ومن لم يطعمه فانه منى اى ومن لم يذقه ويقال طعمه اى اكله (مر وهو شفاء من كل داء) يطقى الصفراء وينفع الحفقان والجدام والتوحش والطحال ويقوى حمل المعدة ويصفي اللون والكامل ينفع الحواس والحفظ والعقل ومن الاستسقاء ويسهل السوداء والبلغم والاصفر يسهل الصفراء ويقلل البلغم والاسود يسهل السوداء وينفع البواسير (ك) في الطب (وتعقب)

من حديث سيف بن محمد الثوري عن معمر بن ايوب عن محمد بن ابي هريرة (والدليل  
عن ابي هريرة) ايضا قال الذهبي سيف لاه **عليكم** كما مر (بالقرع) بالسكون اراه  
وقصها لقنان والسكون انهر وهو الدباء وقيل انه غير عربي (فانه يزيد في الدماغ)  
ويذهب الصداع الحار وهو من الطيف الاعذية واسرعها انفعالا ومن ثمة كان النبي  
يجبه بل عند احد في السند عن انس انه كان احب الطعام اليه وفي رواية لابي النكر  
الشافعي عن عايشة انه يشد قلب الحرين وزاد البهق (وعليكم بالمدس مانه قدس  
على لسان سبعين نيا) وزاد البهق والدلي في رواية آخرهم عيسى بن مريم وهو ريق  
القلب ويسرع الدمعة انتهى واخرج ابن السني في الطب من ابي هريرة مرفوعا ان نبيا  
من الانبياء اشتكى الى الله قساوة قلبه فاوحى اليه الله وهو سالا ان مرقومك يأكل  
المدس فانه يرق القلب ويدمع العينين ويذهب الكبر وهو طعام لا رار وخرج الدلي  
عن ابن عباس مرفوعا من احب ان يرق قلبه فليدمن اكل البلس يعني المدس وفي رواية  
طب من صطا مرسلا عليكم بالقرع فانه يزيد في العقل ويكبر الدماغ قال المناوي لما فيه  
من الرطوبة قال الدلي وروي عليكم بالاترح بدل القرع بارد رطب في الثالثة وهو اقل  
الثمار الصيفية مضرة وله في دفع الحيات اليد البيضاء والحظ الاوفر (طب من واثلة)  
بن الاسقع وفيه عمرو بن الحصين عن محمد مرقوم كان **عليكم** كما مر (بالزيب)  
اي لازموا اكله (فانه يكشف المرة) تكسر الميم وتشديد الراء (ويذهب بالبلغم)  
والسعال (ويشد العصب) وسائر العروق (ويذهب بالعماء) اي التعب (وبحسن الحلق)  
بالضم (ويطيب النفس) بالسكون (ويذهب بالهم) اخرج ابن السني واليونان  
عن علي قال من اكل احدى وعشرين زببة حمراء كل يوم لم يرق حسده شيئا يكرهه  
والزيب حار رطب في الاولى وهو كالعنب المتخذ منه الخلوم حار والحامض والقاص  
بارد والايض اشد قبضا من غيره وذا اكل لحمه وافقته بهارثة ودمع من الدم ووجع  
الكلا والمثانة واين البطن وسوى المعدة والكبد والطحال و... من الضرس  
والحلق والرئة ويغذو سائر الحوائج داخولها في الاعمال و... كمال اعجمه كمال  
نقعا للمعدة والكبد والطحال وفيه تنفع للحمض قال ازهرى من اكله ان حيفه الحدث  
فليأكل الزيب اخرج السلفي في الظروفيات (اليونان عن علي) انه **عليكم**  
كما مر (بالشفاء) بثلاثة مضمومة وفاء مصوحة الخردل او حب الرشاد وهو حار ولس  
البطن ويخرج الدود وحب القرع ويحلل اوراد الطحال ويحرك شهوة الجماع و... ا

الحرب المتفرح والقوبا وشربه ينفع من نهش الهوام ولسعها واذا بخر به في موضع طرد  
الهوام ويمسك الشعر المتساقط واذا خلط بسويق الشعير والحل وصمد به ينفع من عرق  
النساء وحلل الاورام الحارة في اخرها وينفع من الاسترخاء في جميع الاعضاء ويشهي  
الطعام ووجع حتى الورك اذا سرب او احتقن به ويحلو ما في الصدر وارثة من  
البلم للزح وان سرب منه بعد سحقه وزن خمسة دراهم بالماء الحار سهل الطبيعة وحلل  
الرياح وينفع من وجع القولنج البارد واذا سحق وسرب نفع من البرص واذا طبخ عليه  
وعلى الهق مع الحل نفع منها من الصداع الحادث من البرد والبلم وان قلى وشرب  
عقد البطن واذا غسل بماء الرأس نقاه من الاوساخ والرطوبات اللزجة ( فان الله تعالى  
جعل فيه شفاء من كل داء ) وهو حر يابس في الثالثة يلين البطن ويحرك الباءة ومنافعه  
في الطب ( ابن السني وابن نعيم ) في الطب ( عن ابي هريرة ) باسنا ضعيف ﴿ عليكم ﴾  
كأمر ( بالهندبا ) بالقصر بوع من الحشيش طول الورق وصغيره مثل النانة ويحتل بزره  
او ورقه او اصله والاول اقرب ( هانه ما من يوم الا وهو يقطر عليه ) قطر ( من قطر الجنة )  
هذه منقبة عظيمة وفصيلة جسيمة باردرطب في الاولى وهي البقلة المباركة ومنافعها لا تدخل  
تحت ضبط فتتفع من ضعف القلب والمعدة وتفتح من الكبد والطحال السدد وهو من  
افصل دواء المعدة والكبد الحار ين وتسكن التهاب المعدة والكبد اذا صمد بها واكلت وتفتح  
من الحميات والاستسقاء والاورام واكثر السموم ولسع الهوام ويضمدها من الورم الحار  
في عين الانسان وما اذا على وصى وسرب بسككين يقي الرطوبات العفنة وينفع  
الحميات المرنة وان طلى به الاورام ردها ويحذر الهندبا اصحاب السعال قاته لا يوافق  
بحالهم ( ابن نعيم ) في الطب السوي ( عن ابي هريرة ) قال العراقي وله من حديث الحسن  
بن علي وانس بن مالك : واهد كاهم ضعيف ﴿ عليكم ﴾ كأمر ( بالسمع والطاعة )  
اي طاعة اميركم ( فيما احبتم وكرهتم ) اي في حاله فقرك وعتة كدوم شطك ومكرهك  
او فيما يوافق طبعك او لا يوافقه ( الا ان السامع المطيع ) الامير واولي الامر منكم ( لاجبة  
س ) واما الحق له والبراهين في يده والاطاعة والانقياد فيما يوافق الشرع ثبنتان لعدالته  
شاهدان لحسن حاله ( و ان السامع العاصي لاجبة له ) اي الطاعن الحق لا يبرهان له واما  
عليه في الدنيا واه خرة ( الا و عليكم محسن الفذن بالله ) قل الله تعالى عبدي انا عند طنتك  
في وانامه اذا ذكرته اي بالنهيق وانامه بك بعلمى قال المناوى اذا دعوتني فاسمع ما تقول  
ما جيبك ( فان الله تعالى مع طاكل عبد حسن طنه ) اي مع ارضانه ( ورثه عليه ) اي

٤ يقال ضمدا الجرح  
اي شدة بالصماد من  
باب صرب و ضمدا  
رأسه اي شدة بعصاة  
او ثوب بغير عمامة  
وبشبت لابل من  
ضمدا اذا شبت من  
الرطوبة منه





(الذي عرّفه) شواهد (عليكم) كما مر (بالقنا) بالفتح جمع قنات وهي الرخ  
ويجمع على قنات (والقسي العربية) التي رمي بها الشباب لا قوس الخلاهق أي البندق  
واحدة أحمص (منها) منكم بالواو فيهما ويعزمني للمفعول وفي رواية  
الحامع به الله دكم أي دين الإسلام (ويصح أكم البلاد) وهذا من معجزاته فإنه أخبر  
عن نيب وقد وقع وقال ابن تيمية احتزب بالعربية عن العجمية فتركه لأنها من زى الاعاجم  
وقد أمرنا بمخالفتهم قال الأثرم قلت لابي عبدالله يعني أحمد أن أهل خراسان يزعمون  
أن لا منعة لهم في القوس العربية وإنما النكاية عندهم المارسية قال كيف وإنما فتحت  
الد بالمرية (طب عن عبدالله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة قال بعث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا إلى خيبر فقصه بعثة سودائه أرسلها من ورأه أو قال  
على كتفه اليسرى ثم خرج النبي يدع الحاش فرحتم موسى رسيما فقال القها  
فأنها ملعونة ملعون من يحملها ثم ذكره وفيه بكر من سهل الدهم طي قال لدهي مقارب  
الحدث وقال في شعبة بنية رحبه رحل الصحيح (عليكم) أي لها لدوة  
(يسبح) أي يقول سبح الله (وأهلل) أي التوحيد (والقديس) أي قول  
سبح قدوس رب الملائكة والروح قالوا والدق بين المسيح والقدوس أن  
المسيح (الاسم) والدقس ارض وكلاهما يؤدي إلى العظمة (واعقدن بالأمم) أي  
اعددن عدد مرات المسيح وهذا طهر في عدد كل أسبوع على يدته لأن يعتاده  
كثير من العدد بعد الاصابع (فأما) أي يوم القيمة مسؤلات (عن عمل صاحبها  
(مستصفاة) للشهادة عليه فاما المؤمن فتطوق عليه خبير وتسكت عن سره ستر من الله  
والكافر بالكس فأنه لا يغير الله فهو هباء (ولا تفضل) بضم الفاء بصبط السيوطي  
(قدسين) بضم الميم وسكون النون وفتح الهمزة أي لا تترك النذر  
مدين مهيول وهو السبل وندب السجدة المعروفة وكان ذلك معروفا بين الصحابة وقد أخرج  
عبدالله بن أحمد في إسناده ما كان له خيط فيه الساعة ولا ينام حتى يسبح به وفي حديث  
الدلمي ثم المذكر السمة لكن نقل المؤلف السيوطي عن البلقيني أنه نقل عن بعضهم أن  
عند المسيح بالأمم أفضل أظاهر هذا الحديث لكن محله أن آمن القبط والأما لسجدة أولى  
وود أشد لسجدة وإيا كثيرين ورؤى يد الجيد سبعة وثمان مائة يده فقل طريق  
وصلت به إلى ربي لا أعرفه وفي رواية عنه سي اسمعلاه في البدايات لا تركه في النهايات أحب  
أن أذكر الله بقلبي ويدي ولساني ولا أنقل عن أحد من السلف ولا أخوف كراهتها ثم محل

نذب اتخاذها فبين يدها الذكر بالجمية والحضور ومشاركة القلب للسان في الذكر  
 والمبالغة في اخفاء ذلك امام الله العظمة البهولة من امساك شجرة بقلب على حبات الزينة  
 وضلوا الثمن وبمسكها من غير حضور في الذكر ولا فكر وتحدث وبسمع الا خبلوا وبحكها وهو  
 يجر حباتها يده ثم اشتغال قلبه ولسانه بالامور الدنيوية فموم مكره من اقبح القبائح  
 (ثرت غريب حبك عن هاني) بهمة وقد يخذف الهمة (عن بسيرة) ووحدة تحت مضمومة  
 وسين وراء مهملتين بينهما مشاة تحتية وفي رواية بمشاة تحتية في اوله وهي بنت ياسر او ام ياسر  
 صحابة من الانصار بات وقيل من المهاجرات ورواه في الصلاة عليك بالافراد اي الزم يا  
 عبد الله (بالعلم) اي الشرعي النافع (فان العالم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله)  
 قال القاضي العقل غريزة في نفس الانسان يدرك بها المعاني الكلية وحكم بعضها على  
 بعض وهو نفس قوي الانسان وخلاصة الخواص النفسانية ونورته في قلب المؤمن  
 والمعنى بقوله مثل نوره كشكاة فها مصباح بدليل قراءة ابن مسعود ونوره في قلب المؤمن  
 ولذلك سمي لياو بصيرة (والعمل فيه) بتشديد الياء اي حافظه وحاميه (والفقير) اي  
 اصله الذي ينشأ منه ويتفرع عليه وكل من كان سببا لاجداد شي او اصلاحه وظهره على  
 لياو ولذلك كان النبي ابا المؤمنين وزاد والابن اخوه (والصبر امير جنوده) وقديس بقائه  
 في العلم بما فيه غنية عن اعادته هنا تبيح قال القرابي من ثمرات العلم خشية الله ومهاجته فان لم  
 يعرف الله حق معرفته لم يهبه حق مهابته ولم يعظمه حق تعظيمه وحرمة ولم يخدمه حق  
 خدمته فصار العلم يثمر الضاعات كلها ويحجب عن المعاني كلها ويجمع المحاسن ويضم  
 شملها افعليك بالعلم اول كل شيء (الحكيم عن ابن عباس) قال كنت ذات يوم رفيقا  
 لرسول الله فقال اذا علمت كلمات ينفعتك فتهنئت اني اذكرهم فاعلمكم بها لجم (بالارج)  
 بالضم وتشديد الجيم وضم الراء (فانه يشد الفؤاد) اي الزموا كلمة فانه يشد القلب ويقويه  
 بقوة فيه وبخاصية له وبامر من تعليله للسوداء ومصفاه لطيب النكهة وبذهب الضر  
 ويقصح سدد السماغ اكلاوسه ويعين على الهضم وينفع من التوق ويخشى ويغلب  
 النوم بالعرض وان استغف من بذره نصف مثقال من الشجر يرد وانه كثير (الاسلمى  
 عن عبد الرحمن بن دلهم معضلا) كما مر بالمر الجوش بفتح الميم وسكون الراء  
 وفتح الزاء وسكون النون وضم الجيم وشين شجرة لريحان الاسود ونوع من الصب ولبان  
 له ورق يشبه ورق الآس فارسي (فتموه) اي من الارشاد (فانه جيب تحتية تحت شجرة  
 مضمومة اي الزكام قال في الفردوس الحشام داء يأخذ الانسان في خيشومه ومنه قال رجل



ثم الشفوخية وهي آخر الاسنان غالب ما يكون بين السنين والسيمين فحينئذ  
يظهر بالنقص ضعف القوة والانعطاط فنسفي له الاقبال على الآخرة لاستهالة رجوعه  
للحالة الاولى من القوة والنشاط (ت حسن غريب عن ابي هريرة) سبق حصاواقي  
﴿ عمران ﴾ بالكسر اسم العمارة والعمر بالفتح او الضم او بالضمين لبقاء الحياة والعيش  
وجسمه اعمار وقد يكون من عمران مقابل الخراب وتقول عمر الله لك من ذلك عارة من باب  
الاول اذا جعله أهلا ومعمورا والاستعمار من جعل شخصا عمرا منه قوله تعالى هو انشاكم  
من الارض واستعمركم فيها اي اذن لكم في عمارتها واستخراج ثمراتها - ملككم عمارها  
(بيت المقدس) بفتح الميم وسكون النون وبكسر الهمزة الميم فتفتح وتشد على  
ارادة المصدر والمصدر اي بيت المكان الذي جعل فيه الضمارة او بيت مكان الظهيرة والشمس  
بمعنى المطهر وتطهيره اخلاؤه من الاصنام والدنوب وضافته من اضافة الموصوف لصفته  
كمسجد الجامع وقال علي القاري في شرح الشكاية وعمرانه بضم العين وسكون اللام اي  
عمارته بكثرة الرجال والاهل والارواح (خراب يثرب) اي وقت خراب المدينة قبل لان عمارة  
باستيلاء الكفار وفي الازهار قال بعض الشارحين المراد عمران بيت المقدس وعمرانه  
بعد خرابه فانه يخرّب في آخر الزمان ثم عمر الكفار والاصح ان المراد بالعمران الكمال  
في العمارة اي عمران بيت المقدس كاملا مجاوزا عن الحد وقت خراب يثرب فان بيت  
المقدس لا يخرّب قال ابن ملك اما الان فقد عمّر السلطان الملك الناصر واستخرج فيه  
العيون واجرى فيه لبناء جزاه الله خيرا قلت وزاد بن عثمان حفظهم الله من افات الدوران  
في عمارته وارضاقه وتكياته لكنه مع هذا لم يبلغ عمارة المدينة المعطرة (وخراب يثرب  
خروج الملحمة) اي مابيه خراب يثرب خروج الملحمة وهي معترك القتال اسم لموضع اي  
موضع الحام القتال وفي النهاية هي حرب وموضعه يعني انها اسم لمجموعه وقال الجوهرى  
الوقعة العظيمة فزاد الوصف بالاضم وقال علي القاري اي ظهور الحرب اعظم وقال  
ابن ملك قيل بين اهل الشام واروم وقال علي القاري والظاهر انه يكون بين تانار والشام  
قلت الاظهر الاول لما في الحديث السابق والا حقي لقوله (وخرج الملحمة فحم  
القسططينية) وهو خروج الدجال وامارته ولذا قال (وقع القسططينية خروج الدجال  
قال الاشرف لما كان بيت المقدس باستيلاء الكفار عليه وكثرة عمارهم فيها عمارة مستعينة  
بخراب يثرب وهو عمارة مستعينة بخروج الملحمة وهو عمارة مستعينة بفتح قسططينية  
وهو عمارة مستعينة لخروج الدجال جعل النبي صلى الله عليه وسلم كل واحد منها عين



ما بعده وصبر به منه انتهى وخلاصته ان واحد امن هذه الامور اماره لو اتوخ ما بعده وان  
 وقع هناك مهلة قال الطيبي فان قلت قال هنا فتح قسطنطينية خروج الدجال وفي السابق  
 اذ صارخ فيهم الشيطان ان المسيح قد دخلكم في اهلكم فيخرجون وذلك باطل فكيف الجمع  
 بينهما قلت انه صلى الله عليه وسلم جعل الفتح علامة لخروج الدجال لانها مسندة بقوله من غير  
 تراخ وصراخ الشيطان كان للابذان بانه واقع ليشتغلوا عن القسم وكان باطلا يدل عليه  
 الحديث المار المحمة الكبرى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة اشهر والتعريف  
 في الصارخ في الحديث للمهد والمعهود الشيطان قال علي القاري والذي يظهر  
 ان القضية متعددة وان المسلمين كانوا متفرقة وان المدينة غير القسطنطينية اذ القسطنطينية  
 كانت بالمقالة وفتح المدينة انما هي بالتهليل والتكبير من غير المحاربة فحينئذ يحتمل بصريح  
 بالنسبة الى غزاة قسطنطينية وصريح المسلمين الى اصحاب فتح المدينة وان كلاما من الفريقين  
 تركوا القدم وتوجهوا الى قتال الدجال والله اعلم بالحال (ش. حمد والبقوى في الحادييات  
 طب ق في البعث كريمة عن معاذ) قال المنذرى فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان بن صالح  
 تكلم فيه غير واحد واورده في الميزان من جملة منكره وسبق ان من وبين المنحة  
 عمل الجنة (اي عمل اهل الجنة والعمل الموصل الى الجنة) (الصدق واذا صدق العبد)  
 اي المؤمن فيشمل المملوك والحر والاثني والحنثي (بر) اي احسن (واذا بر آمن) بالمداي كل  
 ايمانه ويحتمل القصر اي امن من الآفات او من الاهوال او من العذاب (واذا امن دخل  
 الجنة) مع السابقين (وعمل النار) كما مر (الكذب اذا كذب العبد فجبر واذا فجر كفر) يحتمل  
 كفران النعمة او فعل الكفار (واذا كفر دخل النار) اي نار جهنم ومقصود الحديث الحث  
 على لزوم الصدق وتجنب الكذب فالصدق محمود والكذب مذموم علة لا وشرعا وتطاعت  
 عليه الملل والنحل لكن قد يعرض ما يصير الصدق مذموما بل حراما والكذب محمودا بل  
 واجبا وليس الكلام فيه (نعم عن ابن عمرو) بن العاص حسن (عمل) بالتثوين (قليل)  
 بالرفع صفته (في سنة) اي مصاحب لها (خير) خبره (من عمل كثير) اي في صورته وعدده  
 (في بدعة) لان ذلك وان قل اكثر فعابل كله نفع وذا اكثر ضرر افي بمعنى مع كفي في ادخلوا  
 في امم فالظرفية مجازية فكانها لصدورهما معهما من صاحبهما. فظروفا فيهما متمكنان  
 فيهما فيشبه تمكنا فيهما فيمكن الظروف بظرفه ذكره الطيبي كالتقاضي وقال الخطابي  
 لا يخفى العمل لكن المراد انه مع السنة ينفع القليل ومع البدعة لا ينفع فيه الكثير واعلم  
 ان مصباح السعادة اتباع السنة والاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في مصادره وحركاته

وسكناته حتى في عينه اكله وشربه ودياره وقعوده وكلامه قال تعالى وما اناكم الا  
فخذوه وهم لكم عن ما انتم واولوا قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله واولوا شامل  
لجميع الاداب فذلك ان تلبس السر او بل قاعد او تهم قاندا ونسدا ما يمين في اهلك وما كل  
بينك ومعلم اطارك مبتد يا معجزة اليد اليمنى ونحوه باهاها وفي الرجل عن نصر اليمنى ونحوه  
باليسرى وكان بعضهم لا يأكل الطعم الا كونه لم يمل كمنه اكل السرة قال الدار  
فلا ينبغي التاهل في ذلك وقال هدام شملق بالمعادات فلامعى للا مع فقه من ذلك  
يفلق بابا عظيم من ابواب الهمامه (الراوى) في ل رنج (عن ابن هرة الراوى)  
وكذا الدارمى والمصامى (عن ابن مسعود) وهو من روى له من روى له المصامى  
عن الرجل **ذكر الرجل عالى** وكذا السهم وبنى والى وا (س) وصحة  
او زراعة او نحو ذلك من الحرف الخثرة لديه من روى له ذكر من روى له  
من قبيل قولهم رأيت بنى وامنت بنى ومعه من روى له من روى له  
والتكسب بالعمل سنة اذ لا يكاد يورثه من روى له من روى له من روى له  
وكان زكريا مجارا وفي حديث تم خط وان لال من روى له من روى له من روى له  
من الرجال الخياطة وعمل الارار من النساء الغزل اى العمل ما ل ق في الميراث  
لازم ذلك الحياكة اذ لا يأتى خياطة ولا عمل اذ لا يأتى خياطة ولا عمل من روى له  
انتهى وقد ورد في فصل الغزل اخبار منها روى له من روى له من روى له من روى له  
بنت المطلب وهى امراء المحاح ورايت في يدها قرآن فزاد من روى له من روى له من روى له  
فقلت سمعت ابي يقول قال رسول الله اطولكن طرفة العين احرى وهو يطرد  
الشيطان ويذهب بحديث النفس واحرج الحديث عن ابن عباس امرو عاروا  
مجالس نسائكم بالغزل وهما حديثان واهان (وكل مع بره) اى مقولان من اهل بيت  
مثابه اوفى الشرع بان لا يكون فاسدا ولا مشبه به من روى له من روى له من روى له  
النفع الى الناس بتهيئة ما يشاءون وبه لا مع عن قى العتود المتعسود بها من روى له من روى له  
ان اصول المكاسب ثلاثة زراعة وصناعة وتجارة والحديث بقضى آسى الصناعة  
باليد والتجارة وفضل الوحيفة التجارة ومن الموردي ان روى له من روى له من روى له  
اختاره النووي ان العمل باليد افضل قل فان كان روى له من روى له من روى له  
لجميع بين هذه الفصيلة وفصيلة الزراعة (لحق كرى عن عم قال سأل اى علمه السلام  
عن ابي الكسب قال ذكره) **مراجاوا** **عن** **ابى** **ناضم** **وتشدد** **الهم** **امرئ** **ندب**

(بالسلام) بان يقول المتدي اذا سلم على جمع السلام عليكم وطاهر الحديث طلب الايتان بيمين  
الجمع واو كتاب السلام واحد سابق في السلام تحته (وعو بالشميت) بان يقول المسمت  
يرحمكم الله او يدرككم الله او يغفر الله لكم ونحو ذلك فلو قال يرحمك الله حصل له في  
السنة والامر لابد ان يصاحبا كما في اذا (تمام كره عن ابن مسعود) مر العطاس له  
في ذلك (من صاحب الصور) وذلك لان اسرافيل واسمع فاه على القرن كهية البق  
مداره رأسه كمرص السماء وارض وهو شاخص به صره نحو له ش ينظر حتى يؤمر فينفخ  
النفخة الاولى فادنا نفخ صفع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ الثانية  
وبعد اربعين سنة كما في خط عن البراء صاحب الصور وسمع السور على فيه منذ خلق ينظر متى  
ؤمر ان ينفخ فيه فينفخ قال الله وى وهذا الاية في نزوله في الارض واجتماعه بالنبى صلى الله عليه  
وسلم لان المراد به وسمع فاه عالم يؤمر بخدمة اخرى وقد قيل انه يكون معه جبريل  
عليه السلام الحديث في سعد الخدرى مر فوعا ان صاحبي الصور بايديهما في ايديهما  
قرنان يلاحظان النظر حتى يؤمر ان اخرجاه وفي كتاب د عن ابي سعيد قال ذكر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور وقال عن يمينه جبريل وعن يساره  
ميكائيل وقال تعالى ونفخ في الصور فصعق من سموات ومن في الارض الا من شاء الله  
اي من الحور والوالدان وغيرهما قبل والمستثنى اما جبريل وميكائيل واسرافيل  
واما روضان والحور والرباية واما الباري تعالى قاله الحسن وقال ابن الوردي ذكر  
نفحات الصور وهي ثلاث مرات ثنتان منها في آخر الدنيا واحدة في اول الاخرة  
وصاحب الصور هو السيد اسرافيل عليه السلام وهو اقرب الخلق الى الله عز وجل  
وله جناح بالشرق وجناح بالمغرب والعرش على كاهله وان قدمه قد مر قدام الارض  
حتى بعد ثمان مائة عام على ما رواه وهب وقدرى عن النبي انه قال كيف  
انتم وان صاحب الصور قد انقضى ينظر متى يؤمر فينفخ وروى انه كهية قرن فيه ثقب  
بصدو جمع الارواح وله ثلث شعب شعبة تحت الثرى تخرج منها الارواح وتتصل  
باجسادها وشعبة تحت لعرش مها رسل الله الارواح الى الموتى وشعبة في فم الملك فيها  
ينفخ نبيه العرش ويدبها ويطولها فلا يبرح (حم كذع ولم يصحح عن ابي سعيد) له شواهد  
عن الامام في اي ولد ذكر صغير (شاهان مكانان) اي فتح الماء لانه يريد شاهين  
قد سوي بهما قل بكسر اى مساو يتان في السن والحسن او معادلان لما يجب في الركوة





بمقتضى كون الامر للوحوب على الكفاية كاطعام الخابيع وهك الاسير ومقتضى كونه للشباب  
 لصحت على التواكل والالسة وجرم الداودى بالاول وقال الجمهور هي في الاصل ندب  
 وقد تعدل الى الوحوب في حق بعض دون بعض وعن الطبري تناكدي في حق من ترجى  
 وقتل من فمين راعى حاله وتباح فيما عداهما وفي الكافر خلف وقد نقل النووي الاجماع على  
 عدم الوحوب يعني على الاعيان واستدل بقوله عود والمريض على مشروعية العيادة  
 في كل مرض امكن ثبتي بمصنفه الادريجي كونه عابده تدبري ما لاراه هو وهذا الامر  
 خارجي قدحى مثله (واحيوا الداعي) كما امر الامر للوحوب ان لم يكن هنالك اثم كصور  
 ومزمار ولم يكن الدعوه لاريا (واعبوا) قطع السيرة وتشديد الباء من غيب يغيب وهو  
 الملة واعب يغيب (في العادة) يزر يوما بعد يوم (الان يكون مغاوبا) على عقله بان  
 كان لا يعرف العائد حينئذ (ولا يماجد) لعدم فائده العيادة لكن يدعى له (والعيادة بعد ثلاث)  
 اي يوم مرضه ويوم الثاني ويوم العادة قال ابن الاثير العيادة الزيارة ثم اشتهرت في زيارة  
 امرئ حتى صار كانه يختص به (وخيرا عيادة اخصها قياما) وهو ازيد ثوابا (والتعزية)  
 بانيت تكون (مرة) واحدة فلا يكررها لعمري فيكره لما فيه من تجديد الحزن ولا يجلس  
 لها المعزى فانه بدعة مكروهة كما قاله ابن القيم وغيره (الدليل على انس) له شواهد  
 عودوا بالجمع امر اى زوروا فالفاعل عائد وجهه عواد (المريض) وفي رواية الجامع  
 الرضى على وزن عطشى (ومروهم فليدعوا الله لكم) وفي نسخ الجامع ان يدعوا لكم  
 (فان دهوة المريض مستجابة) وترفع الى الله سرهما (وذنبه مقفور) والكلام في مريض  
 مسلم كاهو لظاهره ومقتضى تقيد بما اذا لم يكن عاصيا بمرصه اخرجته عمر (الثقفي عن انس)  
 ورواه هب عنه وطس عنه ايضا وفي حديث الدليلي عن ابن عمر عيادة المريض اعظم  
 اجرام من اتباع الخنازق قالوا لا فيها ربعة رابع من الفوائد يرحم الى المريض ونوع  
 يعود على المأذون ويعود على اهل المريض ونوع يعود على العامة لانه فرض كفاية على  
 العامة فهو استقطه وقد قال في الاحتياف وجهه ان معاملة الخي اول من معاملة غيره عيان  
 كسر انون (الامة) لئلا يترجى في الآخرة (الداعين بك من خشية الله وعين باتت  
 تحرس في سبيل الله) قال الطبري قوله بك الى خيره كناية عن العالم العابد المجاهد مع  
 نفسه كقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء حيث حصر الخشية فهم غير منجأوة  
 عنهم فحصلت النسبة بين المعبدين عن مجاهدة مع انفس والسيطان وعن مجاهدة  
 مع الكفار والحواف والحسية مترادف واعلم ان البكاء امام من حزن وامان وجع وامان

فزع واما من فرح واما من شكر واما من خشية من الله تعالى وهو اعلاها درجته واما  
ثمنافي الاخوة واما البكاء للرياء والكذب فلا يزاد صاحبه الا طردا وبعدا واما  
لمن لم يعلم ما جرى به القلم في سابق عمله تعالى من سعاده مؤبده او شقاؤه مخلده  
وهو فيما بين هذين قدر كبح المحرمات وخالف المهيئات ان يكرها ويزجر الدواعي  
ما ظهر منها وما بطن وان يجار الى الله عما يلف منه من سواي محالته ووجع  
شهواته فمسي ان لا تمسه النار في دار القرار (ع خط ض عن اس) واما زاهر  
سليمان قال ابن عدي لا يتابع ورواه ت عن ابن عباس عن ابي بصير  
النار عين بكت في جوف الليل من خشية الله وعين دار من دار

حرف الفين

غبار المدينة (شفاء من الحزام) قال ابن جاعة لما سمع ان المرحل القدسي سمع  
احدى وسبعين وسبع مائة ورجع الى المدينة سمع شعبا من المحسن يقول كان في جسد  
بعض الناس باض فكان يخرج الى البقاع عربيا في اسهر ويهوده اشد ذلك المرحل  
فكان ابو المرحل في نفسه شيء فخطر في يده فوجد فيها ساضا فدرأه فها قل على الله  
بالدعاء والتضرع وخرج الى البقيع واخذ من رمل الزوسة دلك به دلك الساض فذهب  
وفي حديث ابن السني والوزعيم عن ابي بكر بن محمد بن سلام مرسل عن ابي ربيعة  
الجذام هذا وما قبله مما لا يمكن تعمله ولا يعرف وجهه من جهة العقل ولا الصواب  
توقف فيه متشرع قلنا الله ورسوله اعلم وهذا لا يتفق به من اسكره او شك فيه او علمه  
عجربا بل ولا الاحاد وفي حديث الزبير بن كاري في كتاب اخبار المدينة عن ابراهيم  
وكذا ابن النجار وان زبالة غبار المدينة يطفي الحزام قال السهمودي قدس هدام  
استشفى به منه وكان قد اضربه فتفاء جدا وقال المناوي اي انه قال عن ابن اسحاق  
قال ذلك وجاء ذلك عن ابن عمر فروعا روى رزين عنه لما سمع النبي من قوله  
رجال من الخلفين فاناروا غبارا فغمروا فطلى من كان معه اياه فادرسوا رسول الله المزمع  
عن وجهه وقال اما علمتم ان عجيوة باندسة شفاء من السم وعذاره شفاء من السم وذن  
زبالة عن ضبعي عن ابن عامر فروعا والذي نفسي بيده ان زبالة شفاء واما  
شفاء من الجذام (ابوسعدي مشيخته والراعي عن ابن عباس عن ابيه وايلي عن ابن  
بن قيس بن شماس هو خطيب الانصاري وهو يقال من شفاه النبي بالحمه وسكره

السقام جمع سقيم  
ككرام جمع كريم  
والسقام مصدر  
على وزن كرامة وفي  
بعض الرواية الجذام  
والسقام اسم  
وادي منه  
ع قحمر واقتطلي  
نسخهم  
عن صيني عن ابي  
عامر نسخهم

عنه ان عدى واوفى **عسل يوم الجمعة** **بالاضافة** (واجب) اى ثابت لا يفتى فيه  
 لم يأمم بتركه يقال رعاية ولا بعلينا واجبة (كوجوب غسل الجنابة) يعنى كصفة غسل  
 الجنابة فالتشبه بالاراء سفة لفعل لا لبيان وجوبه هذا الذى عليه التمويل واخذ بظاهره  
 جمع ما وجدوه به واختاره السبكي ونصره ابن دقيق العيد وقال ذهب الاكثر الى استحباب  
 غسل الجمعة وهم معاجون الى الاعتذار عن مخالفة هذا الظاهر وقد اولوا صفة الامر  
 على الدب وصحة الوجوب على التأكيد كما يقال اكرامكما على واجب وهو تأويل  
 سميفاء به راله اذا كان المعارض راجحاً على الظاهر واقتوى ما عارضوا به حديث  
 من يوم الجمعة فيها ونعمت الى آخره ولا يعارض سند هذه الاحاديث ورما اولوه  
 ناهى (المسك) (الدلى من اى هريرة) ورواه (الرافعى عن اى سعيد) من يوم الجمعة  
**عسل يوم الجمعة** تمسك به من قال الفصل لليوم للاضافة ومذهب الشافعية والمالكية  
 وابو يوسف للمسلوة زيادة فصلها على الوقت واختصاص الظهر بها كما مر  
 دللا وتاملا (واجب) اى كالواجب فى التأكيد اوفى الكيفية لافى الحكم قال  
 الورشى وذلك لان يوم كالأعمال فى المهنة يلبسون الصوف وكان المسجد ضيقا  
 اوبى ذى بعضهم ربح عرق بعضهم فتدبهم الاعتسال بلفظ الوجوب ليكون ادعى  
 الى الاطاعة وامادعوى النسخ ولا يقدح الابدال بل مجموع الاحاديث تدل على استمرار  
 الحكم وتأويل القدورى قوله واجب بمعنى ساقط وعلى معنى عن ريك متعسف  
 (على كل محتلم) اى بالغ لان المراد حقيقة وهو نزول المنى فانه موجب للفصل يوم  
 الجمعة وغيرها وخص الاحتلام لكونه اكثر ما يبلغ به الذكور لا يقبل الله تعالى صلوة  
 حائس الاضمار لان الحيض الملبس به النساء (كفصل الجنابة) اى فى الوجوب اوفى تمام  
 غسل حده وفى غسل الجمعة شفاء للادنان فى جميع المكان والازمان وفى حديث ابى نعيم  
 فى الطب عن اى هريرة غسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام امان من الصداع  
 اى من حدوث وجع الرأس (حب عن ابى سعيد مالك والشافعى حم والدارمى وابن الحارود  
 واس خزيمة عنه) لكن لفظ رواية مسلم غسل الجمعة على كل محتلم قال النووى كذا فى جميع  
 الاسماء اس فيه ذكر واجب غداة بالفتح السير من اول النهار الى الزوال وبالضم  
 ما من صلوة الحجرة وطلوع الشمس والقدر وضد الرواح وقيل جمع غداة ويجمع على الغدوات  
 ومنه قوله تعالى بالعدو والاصال اى بالغدوات (فى سبيل الله وروحة) بالفتح وهو السير  
 بعد الزوال الى المغرب (من الدنيا وما فيها) وسبيل الله طريق التقرب اليه بكل عمل

صالح خالص واعلى اوراق الجنة  
لانها تترتب لوانها وبسط الثواب او رزاق الدنيا  
هم من اى اوبعدوه في سبيل اوروحة خير مما طلعت عليه  
حب من اس ط ت من ان عباس م ت ن من مبل ن

عن الزبير حم طب عن معوية بن حديج (بالخاء المهملة مصر وى بعض نسخ) في  
المجهم وفي تهذيب الاسماء حديج هو اورافع على وزن كير قال السيوطي هذا الطبيب  
متواتر في حرة ح بالضم والتشديد مضافة (العرب) اى شرافها (كثافة واركانها) اى  
دعائم التي لها وجودها (تميم) قال المنذرى بالكسروا التحذف فقلة ودة اى اسراف  
العرب وخيارهم واكرمهم وساداتهم (محطبة) وه اسد حى معروف في (وفرسها قيس)  
حى معروف من اشجعها ولدا قال (ولله تعالى من اهل السموات) حى معروف من اهل السموات  
ولله تعالى من اهل الارض فرسان (وفرسها في الارض قيس) والعرب قيل غاشية اسم  
قبيلة وليس لهم اسم والدهم واطلقوا بينهم وهم قبيلة تغلب ومكوا منهم واختلطوا بالناس  
وسمى هكذا كى الاصح المرسان جمع الفارس هو الهادر والمصارح وكذا الاموارس (كر  
عن ابي ذر) الغفارى مؤخر يبتان بالثنية (كلمة حكمه) قال في الحكمة اقوال كثيرة  
مصطربة انتصر كل من هو قائلها على بعض مبادئها وقدمه له منها اعبارة عن العلم  
اتصف بالاكام المستقلة على المعرفة بالله المحبوب من الله وتهدى اليه  
والاخلاق المحقة الحق والعمل به والصدق اى اهدى به الحكم من ذلك (من  
سفيه ما قبلوها) لحوده الخلة والمراد بالسفيه كل من يكسب في حبه من  
فيه النساء والصدقات واذا تم وكل من كان موبوا بهذه السمة وهو من  
لان التخميف بغير دليل وقد ذكر في سورة الفرقان السمة سمة لعل واسمى الناس  
سفيها لانه لا وزن له عند اهل الدين والاعمال ويسمى ناقصا بعدل سمة حقه عند (وله  
سمة) يفحش (من حكمه ما سروه) لحوته (ما سروه) سمة اى ده عثرة (من وبع  
في رلة وحصل منه خصا وتعمل من ذلك وحسب اية من رواه على عيه والمراد  
لا يتصف الخليم بالحلم حتى يركب الامور ويعثر بها ويعتبرها ويستبين مواقع الخطا  
فيحتملها ويدل له قوله (ولا حكم الا ذو بحيرة) بالامور يعرف ان له وكفه يكون محونا  
يعنفو عن عبره اذا وقع في زلة كما علم بالتهارب لا يسلم من الوقوع في مثلها ومن ثم كان  
داود قبل العثرة يقول يارب لا تنفر للخطاين فلما عثر صار محاسن من الفقراء وقول من



بين المساكين رب انصرف للحاطين كما تغفر لداود معهم والعزة المرة من الشاروا حكام الشين  
 اصلاحه من الحلال والحكيم المستيقظ المنبه المتقن للحكمة الحافظ لها وما ذكر من سياق  
 الحديث هكذا هو ما وقع في كثير من الروايات ورواه المسكري عن ابي سعيد ايضا بزيادة  
 ثالث فقال لا حليم الا ذوا مائة ولا عليم الا ذو عشرة ولا حكم الا ذو نجرة (الدبلي عن علي)  
 ورواه حماد بن حبيب قال صحيح واقره الذهبي بلفظ لا حليم الا ذو عشرة ولا حكم الا ذو نجرة  
 ﴿عطوا الاماء﴾ بالضم والتشديد اي استروهن والتغطية السترو في الحديث نهي عليه  
 السلام ان يغطي الرجل ماله في الصلوة عادة العرب التائم بالعمائم على الافواه فهو امن  
 ذلك في الصلوة فان عرض له التائب حازه ان يغطيه ثوبه او يده الحديث ورد فيه قوله  
 اس الاثير والامر للندب سيما في الليل (واوكتوا) تقطع الهمة وقشعف الهمة الثانية  
 (السقاء) اي شدوا فقه مع ذكر الله وفيه خصلة من الحصال هاسم الله هو السور الطويل  
 العريض والحجاب الغليظ المنيع من كل سورة قال القرطبي هذا لباب من الارشاد الى المصلحة  
 الدنيوية نحو الهدوا ادبنا بعم وليس الامر الذي قصد به الايجاب وغايته ان يكون من  
 باب الندب بل جعله جمع من الاصوليين قسما مفردا عن الوجوب والندب (ما في السنة ليلة)  
 قال الامام في كائونا ول (يرتل فيها واء) من السماء (لا يمر باناء لم يعص ولا سقاء لم يوك)  
 وفي بعض النسخ لم يوكا بهمة على الاصل (الواقع فيه من ذلك الواء) بالمد والقصر  
 الطاعون والقصر اشهر قال الجوهري جمع المقصورا واء وجمع للممدودا وية والمرضى  
 عام وقال النووي فيه جملة من انواع الاداب الجامعة وجاها اسمية الله في كل فعل وحركة  
 وسكون لتحصيل السلامة من الامات الدنيوية والاخرية (جمم) في الاسرمة (عن  
 جابر) في رواية مسلم يوما ايضا ليلة ﴿عطوا﴾ كما مر وفي رواية م اكفثوا (آلاء  
 واوكتوا) بالهمزة من الايكاء وتشدق لهمزة النسيه (السقاء) اي اربطوا في القرية  
 وغيرها من آلة الماء (واخلعوا الابواب) سيما عند المغرب (واطفئوا السراج) تقطع الهمة  
 من الاطفاء اي اذهبوا بورها عند النوم وعند الغيبة منه طويلا (ما الشيطان) هو هنا  
 للجنس اي الشياطين (لا يخل) بفتح اوله وكسر الحاء اي لا يكشف (سقاء ولا يفتح بابا)  
 اغلق مع ذكر الله عليه كما يوصيه الحرام في الهمة حيث قال لا يفتح بابا بجيف وذكر  
 اسم الله عليه (ولا يكشف اء) كذلك قال ابن عربي هذا من القدرة التي لا يؤمن بها الا  
 الموحدة وهو ان يكون الشيطان يتصرف في الامور الفرية العجيبة ويتوكل في المسام الصيقة  
 فتعجزه الذكري عن حل القلق والوكا وعن اتولوج من سائر الابواب والمنافذ (فان لم

من كل سوء نسفهم

[illegible]

للفرع دون الاصل غير جيد فيه شيان من فروع اورده الذهبي في ذيل الضعفاء **في غزوة**  
**في البحر** بالفتح قال ابن الاثير الغزوة المرة من الغزو والاسم الغزاة وجمع الغازی غزاة  
وغزى وغزاه كقضاة وسبق وفساق واغزيت فلانا اذا جهزته لغزو والمغزى والمغزاة  
موضع غزو وقد يكون الغزو نفسه ومنه حديث كان اذا استقبل مغزى والمغزى المرأة التي  
غراز وجهها وقيت وحدها في البيت ومنه حديث عمر لا يزال احدهم كاسرا وساده عند  
مغزاة (خبر من عشرين واثني عشر) في الاجر (ومن اجاز البحر) وفي رواية الجامع البحار  
(بكاء اسر) وديه كتابها لكثرة مشقته وهوله وشدة وفي حديثه والديلي عن ابي الدرداء  
سرو في البحر مثل عشرين واثني عشر في البر والذي يسر في البحر كالمشحط في دمه في  
سبل الله اي يحميه وتدور رأسه من رحمه والسدر بحر كالادور ان وهو كثير ما يقع ويعرض  
لراكب البحر (والمائد فيه كالمشحط في دمه) اي كالمذبح الماطية دمه يقال شحط الجمل  
ذبحه وهو بالشين الذي يخطو ويمطرب ويترفع في دمه وقله والمائد الذي يدار برأسه  
من ربح البحر واسطراب السنية (اسن ان عمرو) بن العاص قال ابن الجوزي حديث لاه  
**في عيشكم** بالياء تأنيث عشي كسر الشين اي احاطتكم (السكرتان سكرة حب العيش)  
اي **المعيشة** والدنا (وحب الحبل) اي حب ما يؤدي الى الحبل (فمن ذلك لا تأمرون  
بالمعروف ولا تنهون عن المنكر) لا سيما مثلان كثره المنهيا والعلماء والطلبة والاعتبار  
والاصفاء لاهلها (والقائمون بالكتاب والسنة) في هذه الحالات (كالسابقين الاولين  
من المهاجرين والانصار) هذا الحديث اخرجه ت على غير هذا السياق وانقطعه قال  
رسول الله لاصحابه اتم اليوم على بيعة من راكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر  
وتجاهدون في سبيل الله ثم تظهر فيكم السكرتان سكرة العيش وسكرة الحبل وستحولون  
الى غير ذلك يغشو فيكم حب الدنيا فاذا كنتم كذلك لم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر  
ولا تجاهدون في سبيل الله والقائمون اليوم بالكتاب والسنة في السرو العارية السابقون  
الاولون (حل عن عايشة) وفيه ابراهيم بن شعيب وابن ادهم عن هشام عن ابيه وموسى  
بن ايوب قل سريب **في عطاوا** اي احفظوا (حرمة عورته) اي عورة النبي (فان  
حرمة عورة الصغير كحرمة عورة الكبير) محمول على من لم يبلغ حدا لشهوة او على النذب  
(ولا يضطر الله الى كشف عورة) اي نظرحجة وعطف قاله لما روى له محمد بن عياض الزهري  
وهو صغير وعليه خرقه لم توار عورته بذكره واستدل به من ذهب من أئمة الشافعية الى حل  
نظر فرج الصبي الذي لم يتمير والاصح عند السامعة خلافه واجابوا عن الحديث بان طاهر قوله

رفع وكونها واقعة حال قوليه والاحتمال بعينها يمنع جملته على الغير (ك) في المناقب (وتستمر  
 عن محمد بن عياض) قال رفعت الى رسول الله في صغري وعلى خرقة فذكره كذا استدركه  
 على الشيخين وتعقبه الذهبي بان اسناده مظلم ومنه منكر ولم يذكر واحمد بن عياض  
 في الصحابة (غفر الله) وفي رواية عز وجل وهو خير الادعاء كما تفيد رواية احمد عن انس  
 ان شجرة كانت على طريق الناس تؤذيهم فاتي رجل فعزلها ففقره (لرجل اماط) اي ازال  
 (غصن شوك عن الطريق) لثلاثي اذى الناس (ما تقدم من ذنبه وما تأخر) قال ابن العربي  
 هذا بان تكون اعتدال اعتدلت كفتا اعماله قائما وضعت في كفة الحسنات اماطه رجعت  
 الكفة وكان ذلك علامة على المغفرة انتهى ولا حاجة لذلك بل الكريم يجازى على القليل  
 بالكثير ولهذا قال جمع عقب الحديث ان قليل الخير يحصل به كثير الاجر وفضل الله واسع  
 وقال اخرون هذا مزيد كرم الله تقدس حيث لم يضع عمل عامل فان كان يسيرا فهو سبحانه  
 يجازى العبد على احسانه الى نفسه والمخلوق انما يجازى من احسن اليه والمبلغ من ذلك  
 انه هو الذي اعطى العبد ما يحسن به الى نفسه وغيره وجزاه عليه باضعاف مضاعفة لانه  
 لا احسان اليها فهو المحسن باعطاء الاحسان (ابو الشيخ) وكذا الدمشقي (عن ابى هريرة)  
 ورواه ابن زنجويه عن ابى سعيد وابى هريرة معا (غفر الله) جملة دعاية لا خيرة (لك  
 يا عثمان) بن عفان (ما قدمت) من الذنوب اي من التصدير في العمل (وما آخرت) اي ما يقع  
 منك بعد ذلك وعبر عنه بالماضي لان الموقع كالمحقق او معناه ما ترك من العمل او قلت سافعل  
 اوسوف اترك (وما أسررت) اي اخفيت من الذنوب (وما اعلنت) اي اظهرت من العيوب  
 (وما اخفيت وما ابدت) عطفها تفسير او اظهرت من السيئة فحينئذ تخص بص بعد تعميم  
 (وما كان منك) اي حصل منك وظهر في يدك (وما هو كان) اي حاصل منك (الى  
 يوم القيمة) وفي حديث المشكاة آخر ما يقول عليه السلام بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي  
 ما قدمت وما آخرت وما أسررت وما اعلنت وما سرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم  
 وانت المؤخر لا اله الا انت رواه مسلم قال الطبري اغفر من عمل جميع ما فرط مني وقيل ما  
 قدمت قبل النبوة وما آخرت بعد ما وقيل ما قدمت وما آخرت في عمالك بما قضيت على وقيل  
 معناه ان وقع مني في المستقبل ذنب فاجعله مقرونا بفقرتك وقيل وما يقع مني بعد ذلك  
 على الفرض والتقدير (ابو ابي مري) الاشعري (غلظ القلوب) بالكسر  
 وفتح اللام للتسوية والشدة يقال غلظ لشيء بضم اللام بابه حسن غلظا بوزن غلب صار  
 غليظا وكذا استغلظ ورجل فيه غلظة بكسر الغين وضمتها وغلاظة ايضا بالكسراى



فظاظه واغلفه في القول وغلف عليه الشيء تغليظا واغلفا التوب اشتراه فليظا (واظفا)  
 في اهل المشرق قال القرطبي شيان بمعنى واحد كقوله انما اشكوا شي وحزني الى الله  
 وبهتمل ان المراد بالجفاء ان القلب لا يميل لموعظة ولا ينشع لذكورة والمراد بالفظا انها لا تفهم  
 المراد ولا تفهم المعنى وفي خبر رأس الكفر نحو المشرق قال النووي كان ذلك في صيده  
 ويكون حين يخرج الدجال وهو فيما بين ذلك منشا الفتنة العظيمة وثار التزك الفاشية  
 العاتية (والايمان والسكينة) الطمأنينة والسكون (في اهل الحجاز) لا يعارض خبر الايمان  
 بمان اذ ليس فيه التني عن غيرهم ذكره ابن الصلاح (حرم حب عن جابر) قال وهو  
 الصحيح اعني صحيح باختصار اهل الحجاز (غيب) على وزن ريب اسم لكل ما غاب عنك  
 تقول سمعت صوتا من وراء القيب وجمعه غياب وغيوب وتقول اخذني منه غيب اي شك  
 ومصدر بمعنى الغائب ونابيد (لا يعلم الا الله) اي عذاب هذا القبر وحوال هذه الاموات  
 غيب لا يعلم الا الله يعني لا يطلع على الغيب الا المرئى الذي يكون رسولا قال تعالى عالم  
 الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فيها ابطال الكهانة والسحر  
 والتنجيم لان اصحابها ابدى شي من الارضاء وادخله في السخط قال الواحدى وفي هذا  
 دليل ان من ادعى ان النجوم تدله على ما يكون من حيوة او موت او غير ذلك فقد كفر  
 بما في القرآن وقال الرازي ويجوز الكرامات وان يلهم الله اولياءه وقوع بعض الوقائع  
 في المستقبل (ولولا ترغ) فعل ماضى من باب التفعّل ويحتمل المضارع محذوف احدى  
 الثائين (قلوبكم) بالرفع فاعله (وزيدكم) قلوبكم (في الحديث لسمعتهم ما سمع) من  
 عذاب القبور وقد تظاهرت الدلائل من الكتاب على ثبوته واجمع عليه اهل السنة  
 والامانة في العقل ان يعبد الله الحياة في جزء من اجساد او في جميعه على الخلاف المعروف  
 فيثيبه او يعذبه واذالم ينفع العقل وورده الشرع وجب قبوله واعتقاده ولا يمنع من ذلك  
 كون الميت قد تفرقت اجزائه ككافي العادة او اكلته السباع والطيور وحيثان البصر  
 كما ان الله يعيد للحشر وهو الله تعالى قادر على ذلك فلا يستبعد تعلق روح الشخص  
 الواحد في آن واحد بكل واحد من اجزائه المتفرقة في المشارق والمغارب فان تعلقه  
 ليس على سبيل الحلول حتى ينفع الحلول في جزء من الحلول في غيره قال في مصابيح  
 الجامع وقد كثرت الاحاديث في عذاب القبر حتى قال غير واحد انها متواترة لا يصح عليها  
 التواطى وان لم يصح مثلها لم يصح شي من امر الدين قال ابو عثمان الحداد وليس  
 في قوله تعالى لا يدعون فيها الموت الا الموتة الاولى ما يعارض ما ثبت من عذاب القبر لان

لترك الفاشية لهم

الله تعالى اخبر بحياة الشهداء قبل يوم القيامة وليس مرادة بقوله تعالى لا يدقون فيها الموت الا الموت الاول فكذلك حياة القبور قبل الحشر قال ابن المنير واشكل ما في القضية انه اذا ثبت حياتهم لزم ان يثبت موتهم بعد هذه الحياة ليجتمع الخلق كلهم في الموت عند قوله تعالى لمن الملك اليوم ويلزم تعدد الموت والجواب الواضح عندي ان معنى قوله تعالى لا يدقون فيها الموت الموت الاول اي الم الموت فيكون الموت الذي يعقب الحياة الاخرى بعد الموت الاول لا يذاق اله البتة كما في القسطلاني (جم طبع عن ابي امامة ان النبي عليه السلام مر على قبرين) فاطاع على حالهما (فقال انهما ليعذبان الا ان وقتان) والفقلان مبيان للمفعول والمراد فتنة القبر وهي السؤال والشدة والمذاب (في قبرهما قالوا ومتى هما يعذبان قال مذكرو) وسبق في اذامات بحته واحوال الاموات

### ﴿ حرف الفاء ﴾

﴿ فاتحة الكتاب ﴾ سميت فاتحة لانها فتحت بها القرآن وفاتحة الشيء اوله قال المولى الخسروي والكتاب كالقرآن يطلق على الجزئي والكلّي والمراد هنا الاول فمعنى فاتحة الكتاب اوله ثم صار علما بالقلبية على سورة الحمد ويطلق عليها الفاتحة وسماها (شفا من السم) قال الطيبي ولعمري انها كذلك لمن تدبر وتذكر وتفكر وجرب قال ابن القيم اذا ثبت ان لبعض الكلام خواص ومنافع ما لظن بكلام رب العالمين ثم بالفاتحة التي لم يتزل في القرآن وغيره مثلها لتضمنها جميع معان الكتاب فقد اشتملت على ذكر اصول اسمائه تعالى وبجوامعها واثبات المعاد وذكر التوحيد والافتقار الى الرب في طلب الامانة والهداية منه وذكر افضل الدعاء وهو طلب الهداية الى الصراط المستقيم المتضمن كمال معرفته وتوحيده وعباده بفعل ما امر به وتجنب ما نهى عنه والاستقامة عليه وتضمنها ذكر اوصاف الخلائق وقسمتهم الى منعم عليه لمعرفته بالحق والعمل به والمفضوب عليه لعدوله عن الحق بعدم معرفته وضال لجهله به مع تضمنه من اثبات القدر والشرع والاسماء والمعاد والتوبة وتركبة النفس واصلاح القلب والرد على جميع اهل البدع وتحقيق سورة هذا شأنها ان تشفي من السم وغيره وقال في خواص القرآن ولها الف خواص ظاهرها والف خواص باطنا (ض هب عن ابي سعيد ابو الشيخ) في الثواب (درخسف برغ عن ابي هريرة) ورواه عن ابي سعيد معا ورواه عنه الدلمي وابو نعيم ﴿ فاتحة الكتاب ﴾ قال العصام سميت به لان الله يفتح بها الكتاب على القاري اذ فيها الدعاء بالهداية الى الصراط

المستقيم الذي لاجله نزل الكتاب الكريم وبه يعرف وجه التسمية سورة الكثر والكافية والراقية والشافية وام الكتاب (شفاء من كل داء) من ادواء لما حوته من اخلاص العبودية والثناء على الله وتقويض الامر والاستعانة والتوكل عليه وسؤاله بمجامع النعم كلها وهي الهداية التي تجلب النعم وتدفع النقم وذلك من اعظم الادوية الشافية الكافية قيل ومحل الرقية منها اياك نعبد واياك نستعين لما فيها من عموم التفويض والتوكل والاتجاه والاستعانة والافتقار والطلب والجمع من اعلا الغايات وهي عبادة الرب وحده وانسرف الوسائل وهي الاستعانة على عبادته ما ليس في غيرها وفي حديث عبد الله بن حميد عن ابن عباس فاتحة الكتاب تعدل ثلثي القرآن اي لاشتمالها على اكثر مما صد القرآن من الحكمة العملية والنظرية وفي حديث ابن راهويه عن علي فاتحة الكتاب انزلت من كنز تحت العرش (هب عن عبد الملك بن عير) مر سلا الكه في رأى عليا وسمع جريرا قال ابو حاتم صالح الحديث ليس بحافظ فاطمة اي ابنته (بضعة) اي جزء وهو بفتح اوله وحكى ضمه وكسره وسكون المعجمة والاشهر الفتح (منى) كقطعة لحم منى (يقبضني ما يقبضها) اي اكره ما تكرهه وانجم ما تنجم منه (ويبسطني ما يبسطها) اي يسرني ما يسرها (وان الانساب كلها) من الانبياء والاولياء والصالحين (تقطع يوم القيامة) فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون (غير نسبي وسبي) النسب بالولادة والسب بالزواج واصله من السبب الحبل الذي يتوصل به الى المآثم استعير لكل ما يوصل لاي شئ (وصهرى) والفرق بينه وبين النسب ان النسب راجع لولادة قريبه من جهة الاباء والصهر من الخلطة تشبه القرابة يحدتها التزويج تنبيه قال الطبري في ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى في هذه الاخبار تحريم تكاح على غير فاطمة في حياتها حتى تأذن ويدل على ذلك قوله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولله انتهى وقال غيره اخذ من هذه الاخبار حرمة التزويج على بناته ومن حرم به ابو على السخنى في شرح التلخيص فقال يحرم التزويج على بنات النبي قال السيوطى ولعله من ينسب اليه بالنسب ويكون هذا دلبله وقال ابن حجر في الفتح لا يبعد ان يعد من خواص النبي ان لا يتزوج على بناته وبمحتمل ان يكون خاصا بفاطمة لانها كانت اصيبت بامها ثم باخواتها واحدة فواحدة فلم يبق من تدنس به عن يخفف امر القيرة احد (سم طيب لثق عن المسور) بن مخزومة فاطمة بنته عليه السلام (سيدة نساء العالمين) في الدنيا والاخرة (بعد مريم انة عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد) سبق بمخنن في سيدة وفي رواية طس عن ابي هريرة فاطمة احب الى منك وانت اعز على منها قاله لعل وفي

رواية لعن ابي سعيد فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الاميرم بنت عمران فعلم انها افضل  
من عايشة لكونها بصعة منه وخالف فيه بعضهم قال السبكي الذي يختاره وتدين الله به  
ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عايشة ولم يخف عنا الخلاف في ذلك ولكن اذا جاء نصر الله  
بطل نهر معقل انتهى وقال الشيخ ابن حجر ولوضوح ما قاله السبكي تبعه عليه المحققون  
قال فافضلهن فاطمة فخديجة فعايشة وطاهر الاحاديث افضليتها على اخواتها لكنها  
خصها بالبصعة منه وتحرعها المفقده دونهن لموتهن في حياته بخلاف امهن ماها شاركتهم  
في الم فقد نعيم ينبغي ان يلحق بها اخواتها في تفصيلهن ايضا على امهن بل نظر بعض الأئمة  
الى ما فيهن من البصعة فضلهن من هذه الخيرية على امهن (شعشع عبدالرحمان بن ابي  
ليلى) وفي رواية نخ عن المسور فاطمة بصعة مني فن اعصمها اعصبي بولاه من صلاته في  
الضمير للرجل الذي مات في فراشه حتف نفسه (بعد صلواته) وهذا الضمير للشهيد  
الذي مات قبله محممة او نحوها اي ابن صلاته ازادة للميت بعد صلاته الواقعة  
للسهيد (وصومه بعد صومه) الحاصلة له في ذلك الاسوع ولم توجد للشهيد المتوفي  
قبله وقال على القاري في شرح المشكاة ولعله كان في رمضان او المتخلف كان بمن يصوم  
الناقلة كثيرا (وعمله بعد عمله) تعميم بعد تخصيص او التقدير وسائر عمله اي عمل الميت بعد  
انقطاع عمل الشهيد (ان يسهما) وفي رواية فان يسهما وفي رواية المشكاة لما بينهما اي بين  
من مات اولا وبين من مات ثانيا والمعنى للتفاوت الذي بين الاخوين في السر عند الله  
تعالى (كما بين السماء والارض) في الرفعة والشرف فكيف يصح دعاؤكم بالخاق يعني مرتبة  
الميت اولى بالخاق الشهيد به اولى وذلك لانه ايضا كان مرابطا في سبيل الله فله المشاركة  
في الشهادة حكما وله الزيادة في الطاعة والعبادة سريعة وحقيقة والافن المعام ان لا عمل  
ازيد ثوبا على الشهادة جهادا في سبيل الله واطهار الدينه لاسيما في مادي الدعوة مع  
قلة اعوانه من اهل الملة وقال الطيبي فان قلت كيف يفصل هذه الزيادة في العمل بلا شهادة  
على عمله معها قلت قد عرف صلى الله عليه وسلم ان عمل هذا بلا شهادة ساوي عمله مع  
شهادته بسبب مزيد اخلاصه وخشوعه ثم زاد عليه بما عمل بعده وكم من شهيد لا يدرك  
شيئا والصديق في العمل وقال البعض قد دل الحديث على ان طول العمر ولو باقل قليل  
افضل من قصره لكثرة الاعمال الصالحة قيل هذا اما قبل ورود تمام فصل الشهيد واليت  
ثانيا شهيدا ايضا من انواع الشهيد الحقيقي ولم يكن شهيدا حكما او من خاصة ذلك لما في  
ذلك صلى الله عليه وسلم دون غيره والافخالف للنصوص الصريحة من الآيات والاحاديث



المتواترة (طاحم بن طبق عن عبيد بن خالد) السلمي المهاجر سكن الكوفة روى  
 عنه جماعة من الكوفيين (قال آخي) بالمدامض (النبي عليه السلام) أي عقد الأخوة  
 وبيعه الصلبة والمحبة (بين رجلين) من أصحابه (فقتل) مبنياً للمفعول (أحدهما) أي استشهد  
 في سبيل الله أي في الجهاد (ومات الآخر) على فراشه أي حتف أنفه (معه بحمعة)  
 أي أسبوع أو نحوها فصلينا على المتوفي آخر أفعال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما قلتم أي في الكلام في حقه أو أي شيء قلتم في الصلوة عليه فإن قيل المقول في الصلوة  
 متعين تعيينه عليه السلام فواجه الاستفهام قلنا يجوز كون ذلك قبل العيس بل الكل  
 مرخص بالدعاء بما شاء من المناسب لحال الميت أو ذلك ليس في الصلوة بل خارجها ويجوز  
 كون المراد من الاستفهام هو الإعلام فأنه طهر العمر ليس بالعمل الصالح لفطنه  
 عليه السلام بفراسته أو بما سمع قولهم (هذه) أي قد وادعوا لله أن يغفر له ورجه (اللهم  
 الحقه) وفي رواية اللهم اغفر له والحقه أي أوصله (مسحبه) أي مات شهيداً في مرتبة أي  
 في علو درجته لكونه في مراتب واحدة من الحجة كما في الدنيا (قال النبي عليه السلام) فإن صلاته  
 في آخره (فذكره) ورواه في المشكاة وغيره بالفاظ فريضة منه بفتح كيم بالساء للمفعول وفي رواية  
 للبخاري قتيح الله (اليوم) نصب على الظرفية (من ردم) بأجوج ومأجوج) بالهمزة وتركها  
 ومنع الصرف للعلمة والعجمة أي السد الذي ساء ذو القربى وهما قبيلتان من ولد يافث  
 بن نوح وروى الحاكم من حديث حذيفة مرفوعاً بأجوج ومأجوج أمة كل أمة أربع مائة  
 ألف رجل لا يموت أحدهم حتى ينظر إلى ألف رجل منهم من صلح كلهم قد حمل السلاح  
 لا يمرون على شيء إذا خرجوا إلا أكلوه وبأكلون من مات منهم وقيل هم ثلاث أصناف صنّف  
 أجسادهم كالأرز بفتح الهمزة وسكون الراء ثم زاء وهو حجر كبير جداً وصنف أربعة  
 أذرع وصنف يفتشون أذاتهم ويلتحفون بالآخرى وقيل أطولهم ثلاثة أشرار وأقصرهم  
 شبر (مثل) بالرفع نائب الفاعل (هذه) أي كالحلقة الصغيرة (وعقد سده تسعين) بأن جعل  
 طرف سبائه النبي في أصل الأقدام وضمها محكم بحيث انطوت عقدة أيها ما حتى صار كالحلقة  
 المطوقة واختلف في المتأصل ورجح بعضهم أن العقد مدرج وليس من الحديث وإنما  
 الروايات غير واهن الإشارة في قوله مثل هذه بذلك والمراد بالتمثيل القريب لا التحديد وقد  
 قيل أنهم يحفرون في كل يوم حتى لا يبقى بينهم وبين أن يخرقوه إلا قليلاً فقولون عدائنا أي  
 فيأتون إليه فحدونه عاد كما كان فإذا جاء الوقت قالوا عند أساء عدائنا شاء الله فإذا اتوا  
 نقبوه وخرجوا تنبيه قال ابن العربي الإشارة المذكورة لعل على أي صلى الله عليه وسلم

كان يعلم عدد الحساب وليس فيه ما يعارض حديث أنا أمة لا تحسب ولا تكتب فان  
 هذا اتجاها لبيان صورة معينة خاصة قال ابن حجر والاولى ان يقال اراد بنى الحساب  
 ما يتعاطاه اهل صناعته من الجمع والضرب والتكيب وغير ذلك واما عقدا الحساب فاصطلاح  
 تواضعه العرب بينهم استغناء به عن اللفظ واكثر استعمالهم عند المساومة ستر عن حضرة  
 فتية النبي قدر ما فتح بصفة معروفة بينهم (حم ش م خ عن ابى هريرة) وخرجاه عن ز ينب  
 بنت جحش قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من النوم فوجده يقول لا اله الا الله  
 ويل من سر قد اقترب قتم اليوم الى آخره ﴿ قتم الله ﴾ عز وجل (باب التوبة من المغرب عرضه  
 مسيرة) بالفتح اى مسافة (سبعين عاما لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه) اى من جهته  
 سبق ذلك فى باب التوبة والمراد بالسبعين هنا التكثير لا التحديد فلا تغفل (كر عن صفوان)  
 بن عسال المرادى صحابى له اثني عشر غزوة ﴿ فتنة الرجل ﴾ اى ضلاله ومعضيته او ما  
 يعرض له من الشر ويدخل عليه من المكروه (فى اهله) ومما يعرض له معهم من نحوهم  
 وحزن او شغل بهم عن كثير من الخيرات (وماله) اى وفنته فى ماله بان يصرفه الى المعاصي  
 والهوى والالتيان بالاسرافات ومنع حقه من الزكوة وسائر الخاتومات (ونفسه) اى فتنه  
 فى نفسه بالركون الى شهواتها (وولده) بفرط محبته والشغل به عن المظلمات الشرعية  
 (وجاره) بنحو حسد وفخر ومن اجهة فى حق واهمال وتعهدونه بالاربع على ما سواها  
 فلا تختص بهذه بل كل ما يلجى عن الله فهو فتنه مر محته فى احذر وان الفتنة واياكم  
 والفتنة (يكفرها) اى الفتنة المتصلة بما ذكر (الصيام والصلوة والصدقة والامر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر) لان الحسنات يذهبن السيئات ونبهها على ما عداها  
 فتنه بالصلوة والصوم على العبادة الفعلية وبالصدقة على المالية والامر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر على القولية فهى اصول المكفرات والمراد العسائر فقط لخبر  
 الصلوة الى الصلوة كفارة لما بينهما ما اجنب الكبار ويحتمل ان يكون كل واحد  
 من الصلوة وما بعدها بكفر المذكورات كلها لا كل واحد منها وان يكون من اللف  
 والتشر بان تكفر الصلوة فتنة الاهل وهكذا الى آخره او خص الرجل لانه غالب صاحب  
 الحكم فى داره واهله والا فالنساء شقائق الرجال فى الحكم (خمت عن حذيفة) بن اليمان  
 سبه ان عمر قال اياكم يحفظ حديث رسول الله عن الفتنة فقال حذيفة انا احفظه  
 كما قاله قال انك عليه لحرى فكيف قال قال فتنة الرجل الى آخره قال ليس اريد ولكنى  
 اريد التى تروج كوج البحر قال قلت ليس عليك فيها بأس بينك وبينها باب مغلق قال فيكسر

باب او يفتح قال قلت لابي بكر فان كان في رجل فمشتا ان تسأله  
 من الباب فقلنا المسروق نسئله ٦ فسأله فقال عمر قال قلنا فعلم عمر من يعني قال نعم ٨ كان دون  
 خذلية وذلك اني حدثته حديثا ليس بالاغليط انتهى **فراش** بالكسر اسم ما يفرش  
 للنوم وغيره (للرجل وفراش لامرأته) قال الطيبي فراش مبتدأ مخصوصة محذوف يدل  
 عليه قوله (والثالث للضيف) اي فراش واحد كاف للرجل وهكذا (والرابع للشيطان)  
 لانه زاد على الحاجة وسرف واتخاذ مماثل لمرض الدنيا وزخارفها فهو للمباهات والاختيال  
 والكبر ونحو ذلك مذموم وكل مذموم مضاف الى الشيطان لانه يرتضيه ويحث من الفرش  
 عليه فكانه له او هو على طاهره فان الشيطان يبيت عليه ويقيم وفيه جواز اتخاذ الانسان  
 والآلات ما يحتاجه ويترفع به قال القرطبي وهذا الحديث مما جاء مبينا لعائشه ما يجوز للانسان  
 ان يتوسع فيه ويترفع به من الفرش لان الافضل ان يكون له فراش يخص به ولا امرأته فراش  
 فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ليس له الا فراش واحد في بيت عائشة وكان فراشا ينامان  
 عليه ويجلسان عليه نهارا واما فراش الضيف فيعين للمضيف اعداده ولانه من اكرامه  
 والقيام بحقه ولانه لا يأتي له سريرا الاضطجاع ولا النوم معه ولا اهله على فراش واحد ومقصود  
 الحديث ان الرجل اذا اراد ان يتوسع في الفراش فغاياته ثلاث والرابع لا يحتاجه فهو سرف  
 وفقه الحديث ترك الاكثر من الآلات والاشياء المباحة والترفع بها وان يقتصر على حاجته  
 ونسبة الرابع للشيطان ذم له لكنه لا يدل على تحريم اتخاذها وانما هو من قبيل خيран  
 الشيطان ليستحل الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه ولا يدل على التحريم فكذا الفراش  
 كذا قرره المناوي قيل وفيه انه لا يلزمه المبيت مع زوجته وفراش ورد بان النوم معها وان لم  
 يجب علم من ادلة اخرى انه اول حيث لا عذر لمواطبة النبي عليه السلام (جم من دحب وابو  
 عوانة عن حابر) ولم يخرج به خ ومراهما هو **فراش** وفي رواية الجامع من وجل (الى  
 كل عبد) اي انتهى تقديره في الازل من تلك الامور التي لا تعد بابتدائها والى بمعنى اللام  
 (من خمس) معلق بفرغ (من اجله) اي عمره ورزقه وآثره) يفتح المثلثة اي مشبه  
 في الارض اقوله تعالى نكتب ما ذموا واثارهم (ومضجعه) يفتح الحميم يعني سكونه وحركته  
 ومحل موته ومدفنه ومن ثمه جمع بينهما ليشمل جميع احواله من الحركات والسكنات  
 (وشقى) هو (اوسعيد) فالسعادة والشقاوة من الكلبيات التي لا تقبل التغيير قال ابو البقاء  
 وشقى ام سعيد لا يجوز فيه الا الرفع على تقديره هو ولو جرح عطفه على ما قبله لم يجوز لانه لو قلت  
 فرغ الله من سعيد وشقى لم يكن له معنى انتهى وقال الغزالي معنى الفراغ من ذلك انه سبحانه

٤ فمشتا نسئلهم

٦ فقلنا المسروق نسئله

نسخه م

٨ قال نعم نسخته م

٩ شرط نسخته م

لما قسم ما ذكر وقد رعى على أحدهما على التعيين أن يكون من أهل ثلاثين نبروا أها الخالصة  
وعينهم تعيينا لا يقبل التغير والتبديل فقد فرغ من أمرهم فريق في الحجة وفريق في السعير  
والرزق لا يزيد بالطلب ولا ينقص بتركه فانه مكتوب في اللوح المحفوظ موقت مؤخر ولا تبديل  
لحكم الله ولا تغيير لقسمه وكتابه لكن في اللوح المحفوظ قسمان قسم مكتوب مطلقا  
وقسم معلق بفعل العبد تمة قال ابن عطاء الله سوابق الهم لا يفرق اسوار القدر ارح  
نفسك من التدبير فما قام به غيرك عنك لا تقم به لنفسك (حم كرتب عن ابى الدرداء) قال  
الهيثمى احد اسنادى احمد رجاله ثقات وقال السيوطى صحيح **فرغ الله** وزاد طس  
الى ابن ادم (من اربع) لا ينافيه قوله فيما قبله خمس لان مفهوم العدد غيره متبراولان  
واحدة من هذه الاربع في طيها الخامسة اولاته اعلم بالعدلة ثم بالكثرة (من الخلق) يسكون  
اللام (والخلق) بضم اللام لما مر في الخبر ايضا ان الله قسم الخلاق كما قسم الارزاق  
واسلفنا الكلام فيه (والرزق والاجل) اى انتهى تقدير هذه الاربع له والفراع منها  
تمثيل بفراع العامل من عمله والكاتب من كتابته كما في خبر جنت الاقلام وطويت الصحف  
يريد ما كتب في اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات تمة قال في الحكم ما ترك من الجهل شيئا  
من اراد ان يحدث في الوقت شيئا غير ما اطهره الله فيه وقال ابن عربى قد كتلت النساء واجتمعت  
اطراق الدائرة قبل حلول الدائرة (كر عن انس) ورواه طس عن ابن مسعود قال السهيمى في  
عيسى بن المسيب البجلي وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه الدارقطنى **فرغ الله** يأتى  
رواية قدر الله (من المقادير) جمع المقدار والقدر ما قدره الله تعالى من القضاء وقدرته  
(وامور الدنيا قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة) اى اجزى القلم  
على اللوح المحفوظ واثبت فيه مقادير الخلائق ما كان وما يكون الى الابد واراد بخمسين  
طول الامد وتمادى الزمن بين التقدير والخلق فان قيل كيف يعمل على الزمن وهو مقدار  
حركة الفلك الذى عند الحكماء دوران الشمس التى لم تخلق حينئذ عند اهل السنة اجيب بان  
مقدار حركة الفلك الاعظم اى العرش موجوده عندهم حينئذ بدليل قوله في رواية  
وكان عرشه على الماء اى ماتحته الا الماء والماء على الريح فالعرش والماء خلقا قبل السماء  
والارض واخذ منه ان العرش اول المخلوقات وقيل القلم لخبر اجد اول ما خلق الله القلم قال له  
اكتب قال وما اكتب قال اكتب مقادير كل شئ فاولية القلم بالنسبة الى ما عدا الماء والعرش  
قال ابن حجر واما خبر اول ما خلق الله العقل فليس له طريق يثبت (طب عن ابن عمرو) بن  
المعاص حسن وفي رواية حم ت عنه بلفظ قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض



بمحمسين الف سنة ويأتي قدر ومرثلك فسطاط المسلمين بضم الفاء وكسر هاء وبالطاء  
 والتاء مكان المدينة التي يجتمع فيها الناس وابنية في السفر دون السراشق وابنية من نحو شعر  
 والمراد هنا الاول (يوم الجمعة) هي الحرب ومحل القتال او القتال نفسه (الكبرى بارض  
 يقال لها القوطة) اسم للنساتين والمياه التي حول دمشق وهي غوطتها (فيها مدينة)  
 عظيمة (يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يؤمئذ) اي يوم وقوع الجمعة واصل القوطة  
 كل موضع كثير الماء والشجر (سم طبق عن ابي الدرداء) واخرجه ابوداود باللفظ المذكور  
 قال الديلمي وفي الباب ابوهريرة ومعاذ ومر ستفتح ويأتي مُعقل ومن فصل بصاد  
 مهملة ساكنة بمعنى فاصل او فارق او ميمر (ما بين) النكاح (الحلال) والحرام ضرب الدف بضم  
 ويفتح معروف (والصوت في النكاح) والمراد اعلان النكاح واضطراب الاصوات فيه والذكر  
 في الناس كما يقال فلان ذكر صوته في الناس وبعض الناس يذهب به الى السماع يعني  
 السماع المتعارف بين الناس الآن وهو خطأ والمعنى ان الفرق بين النكاح الجائز وغيره  
 الاعلان والاشهار والهي عن الضرب بالدف بفرض صحته محله في غير ذلك وفي الحديث  
 عموم يقتضي طلب ضرب الدف فيه حتى للرجال ولعله غير مراد كما قاله الحافظ ابن حجر  
 فان الاحاديث القوية فيها الاذن للنساء فلا يلحق فيهن الرجال لعموم النهي عن التشبيه  
 بهن (سمت حسن بن طابق عن محمد بن حاطب) ابن الحارث الجهمي له صحة ورواية  
 حسنة الترمذي وصححه الحاكم واقره الذهبي فصل بصاد المهملة قال التوريشي  
 ومن الناس من يقول بالمعجمة وهو تصحيف (ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب) اي فرق  
 ما بينهما (اكلة السحر) قال التوريشي والمشهور وضبط الجمهور انه بفتح الهمزة مصدر  
 للمرة من الاكل وضبطه المغاربة بالضم وقال العياض روى بالفتح وبالضم فيا لضم بمعنى اللقمة  
 وبالفتح الاكلة واحدة وهو الاشبه هنا لان الثواب في الفعل لافي الطعام قال العراقي  
 ولوقيل الاشبه هنا لضم لم يبعد لان الفعل يحصل بلقمة واحدة ولا يتوقف على زيادة  
 انتهى والقصد الحث على السحور والاعلام بان هذا من الدين وذلك لان الله اباح لنا  
 الى العجر ما حرم عليهم من نحو اكل وجاع بعد النوم فخالفتنا اياهم تقع موضع الشكر  
 لتلك النعمة التي خصصنا بها قال ابن تيمية وفيه دليل على ان الفعل بين العبادتين امر  
 مقصود للشارع قال ابن ملك ولذلك قال اصحاب رسول الله يكرمون ترك العمل يوم الجمعة  
 لتلايصنوا كما فعل اليهود والنصارى في السبت والاخذ (سم مدت نحب عن عمرو بن  
 العاصي) ولم يخرج به البخاري فصل بصاد المهملة (العالم على العابد) اي

فضل هذه الحقيقة على هذه الحقيقة او هو من باب ركب القوم دوابهم (كفضلي على  
 ادناكم) اى نسبة سرف العالم الى شرف العابد كنسبة شرف الرسول الى ادنى شرف الصحابة  
 فان المخاطبين بقوله ادناكم الصعب وقد شهروا بالنجوم في حديث اصحابى كالحوم وهذا  
 التشبيه ينبه على انه لا بد للعالم من العبادة والعابد من العلم لان تشبيههما بالمصطفى وبالعلم  
 يستدعى المشاركة فيما فصلوا به من العلم والعمل كيف لا والعلم مقدمة للعمل وصحة العمل  
 متوقفة على العلم ذكره الطيبي وقال الذهبي انما كان العالم افضل لان العالم اذالم يكن  
 حادافعله وبال عليه واما العالم بغير فقه فمع نقصه هو افضل بكثير من فقيه بلا تعبد كمقيه  
 همته في الشغل بالرياسة انتهى وقال ابن العربي للفظ العلم اطلاقات متباينة ينشأ عنها  
 اختلافات الحدود والحكم ايضا كلفظ العالم والعلم وللاتساع الواقع في لفظ العلم والعالم  
 غلط كثير من الناس في معنى خبر فصل العالم على العابد فحملوه على السقيه بالمعنى المتعارف  
 الآن واتى تكون ذلك والتقابل بين العالم والعابد في الحديث يساقى الاشتغال في صفة  
 العلم التى بها التقابل كما هو الظاهر اذ لا عابد دون علم المقه واوضح من هذه  
 الحججة الاتفاق على ان العبادة من العلم المتعلق بها فيقتضى فصل العابد على العالم والحديث  
 مصرح بخلافه ومن الواضح ان التفضيل هنا انما هو بحسب العنواى فافهم على ان  
 التوجيهات هنا كثيرة لكن متعسف فلا يلتفت اليها عند المحصلين والتحقيق في ذلك  
 ما قاله حجة الاسلام ونصه ثم العلم المقدم على العمل لا يخلو اما ان يكون هو العلم بكيفية  
 العمل وهه علم الفقه وعلم كيفية العادات واما ان يكون علما سواه وباطل ان يكون  
 الاول هو المراد لوحين احدهما ان فضل العالم على العابد والعابد هو الذى له علم  
 بالعبادة فان كان جاهلا فهو عايد فاسق والثانى ان العلم بالعلم لا يكون اشرف من العلم  
 لان العلم العملى يراد للعلم وما يراد لغيره لستحيل ان يكون اسرف منه انتهى ودعواه الاتفاق  
 غير جيد لتصرحهم ان التحلى لتعلم الفقه الذى منه العلم المتعلق بالعبادة افضل من  
 الاشتغال بالفل المطلق الذى هو من العبادة فهو كاترى يتأدى ردها هذا الاتفاق  
 ( ان الله وملائكته واهل السموات الارضين حتى النملة فى جحرها وحتى الحوت )  
 معطوف على لفظة الله ( ليصلون على معلم الناس الخير ) اى يتفكرون لهم ط لين  
 لتحليتهم عما لا ينبغي ولا يليق بهم من الاوضاع والادناس لان ركة علمهم وعلمهم وارشادهم  
 وقتواهم لانتظام احوال العالم وذكر النملة والحوت بعد ذكر الثقلين والملائكة تيمم بجميع  
 انواع الحيوان على طريق الرحمن الرحيم وخص النملة والحوت بالذكر للدلالة على ان

انزال المطر وحصول الخير والخصب ببركتهم كما قال هم تصرون وهم يرزقون حتى الحوت  
الذي لا يقتدر الى الماء افتقار غيره لكونه في جوف الماء يعيش ابدًا ببركتهم (ت حسن  
صحيح عريب طب عن ابي امامة) الباهلي قال ذكر لرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلان  
احدهما عابد والاخر عالم فذكره ﴿ فضل العلم ﴾ الشرعي (احب الى) وفي رواية طب  
بدل احب الى خير (من فضل العبادة) اي نفل العلم افضل من نفل العمل كما ان فرض  
العلم افضل من فرض العمل وفرض العلم مازاد على المفترض وقال السهروردي  
الاشارة بهذا العلم ليس الى علم البيع والشراء والطلاق والعقاق بل الى العلم بالله واليقين  
وقد يكون العبد طالما بالله وليس عنده علم من فروض الكفاية وقد كانت الصحابة اعلم من  
علماء التابعين محقايق اليقين ودقايق المعرفة وفي علماء التابعين من هو اقوم بعلم الفتوى  
من بعض الصحابة لان فضل العلم يحكم العبادة ويصححها ويخلصها ويصفيها قال جة  
الاسلام العلم اشرف جوهرًا من العبادة لكن لا بد للعبد من العبادة مع العلم والا كان  
علمه هباء منثورا اذ العلم بمنزلة الشجر والعبادة بمنزلة الثمر فالشجر لكونها الاصل  
لكن الانتفاع بثمرتها فلا بد للعبد من ان يكون له من كلا الامرين حظ ونصيب ولذا قال  
الحسن اطلبوا العلم طلبا لا يضر العبادة واطلبوا العبادة طلبا لا يضر العلم (وخير دينكم  
الورع) مر بجمته في الورع (الحكم وسمويه والشاسي كض عن مصعب عن ابيه)  
وهو سعد بن ابي وقاص ورواه البزار طس ك عن حذيفة قال المتذري حسن ورواه  
الترمذي في العلل عن حذيفة ثم ذكر انه سال عنه البخاري فلم يعده محفوظا انتهى واورده  
ابن الحوزي في الواهيات ﴿ فصل العالم ﴾ العامل (على غيره كفضل النبي على امته)  
قال القرابي اراد العلماء بالله قال علي لقد سبق الى الجنة اقوام ما كانوا باكثر الناس صلاة  
ولا صياما ولا جبا ولكن عقلوا عن الله مواعظه فوجلت منه قلوبهم فاطمشت اليه نفوسهم  
قال السهروردي الاشارة بهذا الحديث الى العلم بالله لا الى علم البيع والشراء والطلاق  
والعقاق كما مر آنفا قال ابن العربي علم الكلام مع سرفه لا يحتاج اليه اكثر الناس بل رجل  
واحد يكفي منه في البلد بخلاف العلماء بفروع الدين فان الناس يحتاجون الى الكثرة  
من علماء الشريعة ولومات الانسان وهو لا يعلم اصلاح القائلين بعلم النظر كالجوهر  
والعرض والحسم والحسماني والروح والروحاني لم يسأل الله عن ذلك فاما يسأل عما  
وجب عليهم من التكليف بالفروع ومحوه (خط عن اس) ورواه الحارث عن ابي سعيد  
الخدري بلفظ فصل العالم على العابد كفصل على امتي ﴿ فصل العالم ﴾ اي العامل

(على العابد كفصل القمر ليلة البدر) سميت به لبدوره وظهوره (على سائر الكواكب) قاله  
 البيضاوي هو كمال وور لازم لذات العابد لا يتخطاه فشا به نور الكواكب والاعمال كمال  
 يوجب في نفسه شرفا وفصلا ويتعدى منه الى غيره فيستفيض بوره وكماله ويكمل بواحدة  
 لكنه كمال ليس للعالم في ذاته بل بوري تعلقه من التي فلذلك شبه بالقمر ولا تظن ان العالم  
 المفضل عار عن العلم ولا العابد عن العمل بل ان علم ذلك غالب على عمله وعمل هذا غالب  
 على عمله ولذا جعل العلماء ورثة الانبياء والمراد بالفضل كثرة ثواب ما يهتبه الله للعبد  
 في الآخرة من درجات الجنة ولذاتها وما كلها ومشرها ونعيمها الحسنى او ما يجمع من  
 مقامات ولذة النظر اليه وسماع كلامه ولذة المعارف الالهية الصلة عند كشف القطاء  
 ونحو ذلك قال الملقن فيه نور العلم يزيد على كمال العباد كماله ما يقرب بالسهلة لسائر  
 الكواكب تنبيه قال ابن العربي العلم اسرف من الحال فان صاحب الحال حاشاه كماله ون  
 لا يكتب له ولا عليه والعلم يكتب له وعليه فصاحب العلم اتم من صاحب الحال ما الحال  
 في الدنيا نقص وفي الآخرة تمام والعلم هنا تمام وفي الآخرة تمام تنبيه المراد من هذه الاخبار  
 بالعالم من صرف زمنه للتعليم والافتاء والتصنيف ونحو ذلك وبالعابد من انقطع للعبادة  
 تاركاً ذلك وان كان عالماً (حل عن معاذ) ورواه دهن (فصل العالم) اله مل المخلص  
 (على العابد سبعين) قال ابو البقاء كذا وقع في هذه الرواية سبعين والاصواب سبعون  
 والتقدير فضل سبعين لانه خبر فضل الاول وقال الطيبي سبعين مفعول مطلق او طرف  
 اى تفضل مقدار ويجوز ان يكون الاصل سبعين فصلا فحذفت الهمزة وبقى عملها باقى  
 حديث حم ل عن عائشة على سرط مسلم واقره الذهبي وصل الصلوة بالسواك على الصلوة  
 بغير سواك سبعين ضعفا ولفظ رواية ل فضل الصلوة التي يستاك لها على الى لا يستاك لها  
 سبعين ضعفا قال ابن حجر اسانيد كنه معلومة (درجة) اى منزلة عالية في الجنة وليس  
 هو تمثيل للرفعة المعنوية كما قيل (ما بين كل درجتين حصر) بالفتح والساكن ي عدو  
 (الفرس السريع المضم) بالضم وفتح الميم الثانية يقال يضم الفرس ان تغلفه حتى  
 يضمن ثم ترده الى القوت وذلك اربعين يوما وهذه المدة تسمى المضمار والموضع الذي يضم  
 فيه الحيل ايضا مضمار والمضم بالضم وكسر الميم الثانية حابس الفرس ومربيه للقرو  
 والسباق وجمعه مضامر وجمع المضمار مضامير (مائة عام) وفي رواية ابن عبد البرهن  
 ابن العباس فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة وزاد لفظ المؤمن اشارة  
 الى ان الكلام في عالم كامل الايمان كامل بعلمه وفي عالم كامل الايمان عارف بالقروض والا



فهم غير عابد ( وذلك ان الشيطان يدع ) اى يتك وفي نسخ المناوى يضع ( البدعة )  
لناس فيصيرها العالم فينتهى عنها والعابد مقبل اسم الفاعل من الاقبال ( على عبادة لا يتوجه  
ها ولا يعرفها ) هكذا ورد تعليلا في نص حديث عند ( الديلمي ) في الفردوس ( عن ابي هريرة )  
ورواه ع عن عبد الرحمن بن عوف بلفظ فضل العالم على العابد سبعين درجة ما بين كل  
درجتين كما بين السماء والارض ( فضل قراءة القرآن ) بالكسرة يقال قرأ الكتاب قراءة وقرأ  
الشيء اى جمعه وضمه وبابه فتح وقلان قرأ عليك السلام وقرأك السلام بمعنى وجع القارى  
قراءة مثل كافر وكفرة والقراء المتعبد والمتنكس وقد يكون جمع السارى والقرآن ايضا الضم  
والجمع في اللغة ومنه قوله تعالى ان جمعه وقرأه اى قرائته لانه يجمع السور وضمها ( نظرا ) اى  
من المحصف ( على من يقرؤه ظاهرا ) اى عن طهر قلب بلا محصف ولا نظرا الى خط  
( كفضل العريضة على النافلة ) فالقراءة نظرا فى المحصف افضل لانها تجمع القراءة والنظر  
وهو عبادة اخرى نعم ان زاد خشوعه بها حفظا كما فى المجموع فينبغى تفضيله لان المدار  
على الخشوع ما يمكن اذ هو روح العبادة واسها ( الديلمي عن بعض الصحابة ) ورواه  
ابو عبيد فى فضائل القرآن وابو نعيم والطبرانى وفيه بقية ( فضل القرآن ) وفى رواية فصل  
كلام الله ( على سائر الكلام كفضل الرحمن ) وفى رواية ت كفضل الله وعبرهنا لنشاكله  
لقوله تعالى الرحمن علم القرآن ( على سائر خلقه ) لان بلاغة البيان تعلو الى قدر علو المبين  
والكلام على قدر المتكلم فعلو بيان الله على بيان خلقه فيبيان كل مبين على قدر احاطة علمه  
فاذا ابان الانسان عن الكائن ابان بقدر ما يدرك منه وهو لا يحيط به علمه فلا يصل الى غاية  
البلاغة في بيانه واذا ابنا عن الماضى فيقدر ما بقى من ناقص لما لم الانسان من النسيان  
واذا ارد ان يبنى عن الا تى اعوزه البيان كله الا ما يقدر وبيانه فى الكائن ناقص وفى الماضى  
نقص وبيانه فى الا تى ساقط بل يريد الانسان ليحجر امامه ويبراهن اخى تعالى عن الكائن  
بالغ فى غاية ما احاط به علمه قل انما العلم عند الله وعن المنقضى كونه محسب احاطته بالكائن  
وسبحانه من النسيان لا يضل رى ولا يئسى وعن الا تى فبما هو الحق الواقع فلتنقصن عليهم  
بعلم وما كنا غائبين والمبين الحق لا يوهم بيانه ايهاهم نسبتة النفس ابيانه والا انسان ينهم نفسه  
فى البيان ويخاف من نسبة الغي اليه فيضعف مفهوم بيانه ومفهوم بيان القرآن اضعاف  
افصاحه ( هب عن ابي هريرة ) ورواه ع وت بلفظ فضل كلام الله على سائر الكلام  
كفضل الله على خلقه ولفظ الترمذى يقول الرب عز وجل من شغله المرأ عن ذكرى  
وعن مسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين وفصل كلام الله على سائر الكلام

كفضل الله على خلقه قال ابن حجر في القمح ورجاله ثقات الاصلية المعروفة فيه ضعيف  
 ﴿ فضل الماشي ﴾ اي الذي مشى وذهب ( خلف الجنائز على الماشي على امامها كفضل  
 لصلوة المكتوبة على التطوع ) وبهذا اخذ الحنفية فقالوا لا افضل للمشيع ان مشى خلفها  
 وذهب الشافعية الى ان الافضل للمشيع امامها وان ركب لانه شفع وحقق الشفع  
 ان يتقدم واستظهر على ذلك باحاديث اخرى ( ابو الشيخ عن علي ) ورواه عنه ايضا الديلمي  
 ﴿ فضل الوقت الاول ﴾ بالاضافة ( من الصلوة على الوقت الآخر ) وفي رواية فضل  
 الصلوة اول الوقت على اخره ( كفصل الاخرة على الدنيا ) فاعظم به من فصل في تأكيد  
 الحث على المبادرة قال المناوي هذانص صريح في ان الاخرة افضل من الدنيا وبه قال جمع  
 فقول جمع الدنيا افضل لانها مزرعة الاخرة كما ورد ( ابو نعيم ) وفي الجامع ابو الشيخ  
 في الثواب وكذا الديلمي ( عن ابن عمر ) قال العراقي سنده ضعيف ﴿ فصل الدار القريبة ﴾  
 بالناء التأنيث لان الدار تأنيث معنوي ( من المسجد على الدار الشاسعة ) بالشين المعجمة  
 ثم الالف ثم بالمهمل ثم العين اي البعيدة ( كفصل الغازي على القاعد ) اصاف الفصل  
 للدار والمراد اهلها على حد واسئال القرية وفيه فصل السكنى بقرب المسجد بسهولة  
 المشي الى الجماعة فيه ويعارضه الحديث المار اعظم الناس اجرا في الصلوة ابعدهم اليها  
 بمشي وجمع يحمل ما هنا على الامام ومن تعطيل القريب بغيبته وذلك على من عدا ذلك  
 لكثرة الخطاء فيه المتضمنة لكثرة الثواب كما مر ولما اراد الساكنون بمشي التحول بقرب المسجد  
 نزل ونكتب ما قدموا وآلهم فامسكوا ( حم عن حذيفة ) اليان ورواه عنه ابو الشيخ  
 والديلمي حديث حسن ﴿ فصلت ﴾ مبنى للمفعول من التفصيل ( على الناس بربع )  
 خصها باعتبار ما فيها من النهاية التي لا يتهى اليها احد غيره لا باعتبار مجرد الوصف  
 ( بالسماء ) اي الجود فانه كان اجود من الريح المرسلة ( والسجاعة ) هي كما سبق خلق  
 غضبي بين افراط يسمى تهورا وتفریط يسمى جبنا ( وكثرة الجماع ) الكمال قوته وصحة  
 ذكوره ( وشدة البطش ) فيما يذبني على ما يذبني قدم لسحاب الجود منافعه وثى بالشجاعة  
 لانه نبى على الجهاد يا ايها النبي جاهد الكفار وثلك بالجماع ناسبق ان قوته عليه معجزة وربع بشد  
 البطش لانه من لوازم القوة وساع له مدح نفسه لانه مأمون الخطاء ولذا جازله الحكم  
 لنفسه ( طس ) في الاسماء وكذا الاسماء على في معجمه كلاهما من طريق واحد ( خط  
 كرا الذهبي عن انس وقال ) الذهبي ( منكر ) وقال البيهقي اسناد الطبراني رحاله موثقون  
 انتهى وعزوه قول شيخه العراقي رجاله ثقات ﴿ فصلت ﴾ كما مر ( على الاناء است )

وفي الحديث الاتي بخميس قال التوريشي وليس باختلاف تضاد بل اختلاف زمان وقع فيه حديث الخمس متقدما وذلك لانه اعطيتا فحدث به ثم زيد فاخبر ولا يعارضه لا تفضلوني لان هذا اخبار عن الامر الواقع لا امر بالتفضيل وقيل ان الاختصاص بالمجموع لا بالجميع لان نوحا هو ادم الاصغر ولم يبق على وجه الارض بعد الفرقين الا من كان معه وعيسى كان سياحا في الارض يصلي حيث ادركته الصلوة ( اعطيت جوامع الكلم ) اي جمع المعاني الكثيرة في الفاظ يسيرة وقيل ايجاز الكلام في اشباع من المعنى فالكلمة القليلة الحروف منها تضمن كثيرا من المعاني واوابع من الكلام ( ونصرت بالرعب ) يقذف في قلوب اعدائي فمخذلهم ( واحلت لي الغنائم ) جمع غنية ( وجهه لى الارض طهورا ) بفتح الطاء ( ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة ) اي ارسلت رسالة عامة لهم محيطه بهم لانها اذا سمعتم فقد كفتم ان يخرج منها احدهم ولا يعارضه ان نوحا بعد خروجه من الفلك كان مبعوثا للكل لان ذلك انما كان لانحصار الخلق فيمن كان معه ونبينا صلى الله عليه وسلم عموم بعثته ورسالته في اصل البعثة فلا يلجى الى تاويل المطامح وغيرهما للخبر بان مجموع الخمس لا جميع نعم قال ابن دقيق العيد الى ان بقية الانبياء بالنسبة للتوحيد عامة ( وختم بي النبيون ) اي اغلق باب الوحي وقطع طريق الرسالة وسدده وجعل استغناء الناس عن الرسل واطهار لدعوة بعد تصحيح الحجة وتكميل الدين واما باب الالهام فلا ينسد وهو مدد تعين النفوس الكاملة فلا يقطع لدوام الضرورة وحاجة الشريعة الى اكيد ونجريد وكان الناس استغنوا عن الرسالة والدعوة احتاجوا الى التنبيه والدكر لاستغرافهم في الوسوس وانهما كهم في الشهوات واللذات فالتفت الى الله تعالى اغلق باب الوحي بحكمته وفتح باب الالهام رحمة لطفاته بعباده علم انه بعده نبي وعيسى اما ينزل بتقدير شرعه قال زين العراقي وكذا الخضر والياس بناء على نبوتها وبقائهما الى الآن وكل منهما تابع لاحكام هذه الملة ( مت عن ابي هريرة ) ورواه ابو يعلى وغيره ( فضلت ) كما مر ( على الائمة الخمس ) من الحسب ( بعثت الى الناس كافة ) اي جميعا على من في وجه الارض ( وذخرت شعاعي لامتى ) قال في المطامح قد استفاضت اخبار الشفاعة في الشريعة وصارت في حيز التواتر ( ونصرت بالرعب سرا ) اممي ( وسرا خلقي ) وسأني نصرت بالرعب ( وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا ) بالفتح ( واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي ) تمسك بظواهره وما قبله وما بعده الوخيفة ومالك على جواز التيمم بجوامع اجزاء الارض من حجر ورمل وحصباء قالوا فكما يجوز الصلوة عليها يجوز التيمم بها وخصه الشافعي واجد بالتراب تمسكا بخبره سلم وجعلت ترابها لنا طهورا

كحل الاطلاق على التقيد وقول القرطبي هو ذهول ردها به هو الذهول وذلك مبسوط  
 في الاصول (طب عن السائب) بن يزيد قال الميمنى وفيه اسحق بن ابي قحادة وهو متروك  
**توفعت** بكسر التاء خطاب للمرأة التي ترن ويحتمل بفتح التاء خطا بالراوى (فعل  
 الشيطان حين اهبط) مبنى للمفعول (الى الارض وضع يده على رأسه يرس) قال النووى  
 الرنة بفتح الراء وتشديد النون صوت مع البكاء فيه ترجع يقال رنت المرأة اى صاحت من باب  
 الثانى وفي المشكاة عن ابي بريدة قال انغى على ابي موسى فاقبلت امرأة ام عبد الله تصيح  
 برنة ثم افاق فقال الم تعلمى وكان يحد بها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا برى بمن  
 حلق وصلق وخرق (وانه ليس منا) اى من سرعنا او من طر يقنا او من سننا (من حلق)  
 اى شعره او رأسه لاجل المصيبة (ولا من خرق) بالتحذف اى قطع ثوبه بالمصيبة وكان  
 يجمع من صنيع الجاهلية وكان ذلك اغلب الاحوال من صنيع النساء قال ابن ملك وكان من  
 عادة العرب اذ مات لاحدهم قرىبان يحلق رأسه كما ان عادة بعض النجم قطع بعض  
 شعر الرأس وقيل اراد به التى تحلق وجهها الزينة قلت هذا الاخير بعيد من المقام (ولا سلق)  
 بالسین وقد عرفت رواية المصالح بالصاد اى رفع صوته فى المصيبة بالبكاء قال قطرب سلقت  
 المرأة وصلقت اى صاحت واد له رفع الصوت قال ابن العربى كان تفعله الجاهلية وقوف  
 النساء مقائلات وصريحهن خدودهن وخشمهن وجوههن ورمى التراب على رؤسهن  
 وصياحهن وحلق شعورهن كل ذلك للحزن على الميت فلما جاء الله بالحق على يد محمد قال  
 ليس منا الى اخره ولذا سمي نوحا لاجل التعامل الذى فيه على المعصية وكل متناوحين  
 متقابلين لكهما خصا عرفا بذلك (ابن سعد عن محارب بن دثار مر سلا) ورواه دن عن  
 ابي موسى الاشعري بلفظ ليس منا من سلق ولا من حلق ولا من خرق وفي رواية لمسلم ليس  
 منا من حلق ولا من خرق ولساق **ففيه** وفى رواية لفقير (واحد اشده على الشيطان من  
 الفءاد) لان الشيطان كلما قبح بابا على الناس من الهوى وزين الشهوات فى قلوبهم  
 بين النغمة العارف مكايده ومكايده عوايله فيسد ذلك الباب فيرده خاسرا والعابد رعا  
 اشتغل بالعبادة وهو فى حبايل الشيطان ولا يدري قال الغزالي والمراد بالفقه متاعلم طريق  
 الآخرة ومعرفة دقائق آفات النفوس ومفسدات الاعمال وقوة الاحاطة بخقائق الدنيا وشدة  
 التطلع الى نعيم الآخرة واستيلاء الخوف على القلب لا تنزع الطلاق واللعان والسلم  
 والاجارة فان البجرد له على الدوام يقسى القلب وينزع الحشية كما يشاهد فى  
 فيه انتهى وقال الذهبى هذا الحديث لو صح نص فى الفقيه حتى الفقيه تبعه سرفى العلم رقى

يتبع سرفى العلم ورمى  
 الى الاجتهاد ونسبهم



الاجتهاد وعمل بعلمه لا كفقيه اشغل بمحض الدنيا (خفي تاريخه غريب هب من ابن عباس حسن) قال السيوطي حديث حسن واورده ابن الحوزي في العلال (فهللا) تزوجت جارية (بكر) يا جابر بن عبد الله الذي اخبرناه تزوج ثيبا قال في المفتاح وهو لا يطلب بها حصول النسبة ولذا امتنع هل عندك عروام بشر بالاتصال دون الانقطاع فقولاه فهل لا بكر اى فهل لا تزوجت بكر اثم علله بقولاه (تلاعبها) من لاعب يلعب (وتلاعبك) بضم التاء فيهما واللعب المعروف وقيل من اللعاب وهو الريق ويؤيد الاول قوله (وتصاحكها وتصاحكك) وذلك ينشأ عنه الالف التامة فان الثيب قد تكون معلقة القلب بالزوج الاول فلم تكن لها محبة كاملة بخلاف البكر ذكره الطيبي فاما ندب تزويج البكر وملاعبة الرجل امرأته وملاطفتها ومضاحكها وحسن العشرة وغير ذلك قاله جابر بن عبد الله لما اخبره انه تزوج ثيبا بعد قوله ان تزوجت بعدايك وفيه ندب تزويج البكر والملاعبة الا لعذر كضعف آله عن الافتضاخ او احتياجه الى من يقوم على عياله ومنه ما تفق جابر فانه لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما تقدم اعتذر له فقال ان ابى قتل يوم احد وترك تسعينات فكرهت اجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن امرأة تمشطهن وتقوم عليهن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اصبت وفي حديث طب عن كعب بن عجرة بسند صحيح فهل لا بكر اتعضها وتعضك اى على وجه اللعب فيدوم بذلك الايلاف ويبعد وقوع الطلاق الذي هو ابطئ الخلال الى الله نعم الثيب اولى لعاجز عن الافتضاخ ولن عنده عيال يحتاج لكاملة تقوم عليهن كما اعتذره جابر في الخبر السابق واستوصوا به قيل فيه رد لقول الاطباء ان جماع الثيب انفع واحفظ للصحة وان جماع البكر لا ينفع بل يضر وهذا كما ترى غير مستقيم لان مراد الاطباء بكراهة نكاح البكر كراهة وطها في فم الفرج مع بقائها كارتها بخلاف الثيب ذكره الطيبي (طسم تخم تده ن عن جابر قال قال النبي عليه السلام ان تزوجت بكر ام ثيبا قلت ثيبا قال فذكره) صحيح مشهور في الانسان (مطلما) ستون وثلاث مائة مفصل وهو بكسر الصاد بوزن المجلس واحد مفصل الاضياء والمفصل بوزن الموضع اللسان وفي رواية ست وستون قالوا وهي عائط (فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منها صدقة قالوا ومن يطبق ذلك قال الجماعة) اى البراقة التي تخرج من اصل الفم مما يلي اصل النخاع والنخامة البرقة التي تخرج من الخلق من مخرج الخاء المعجمة (تراها في المسجد فتدفعها) اى دفعها بجزى عنك (والشيء تنحية) اى وتحمية الشيء المؤذى وهو بتشديد الخاء تفعل او تفعل اصله تنهى والحويا لفتح القصد والمثال والجهة

والتقدير والنوع واسم موضع والطريق يقابل شأنا فهو أي قصد قصده ونها  
 بصره إليه أي صرفه وبأبهما نصروا فهي بصره عنه أي عدله ونها من موضعه فتنبى  
 (عن الطريق) أي يجرى عنك (فإن لم تقدر فركعتا الضحى تجرى عنك) وخصت  
 الضحى بذلك لتمحضها للشكر لأنها لم تشرع جأزة لغيرها بخلاف الرواتب (جمدع  
 حبض والروياتي وابن خزيمة وابن السني وابونعيم عن عبد الله بن ريدة عن أبيه) وهو  
 الخصب قال المناوي فيه علي بن الحسين بن واقد ضعفه الوحاتم وقواه غيره ومرحته  
 في أن في ابن آدم ويأتي بصبح (في البطيخ) ويقال الطيخ (عشر - حصال) بالكسر  
 جمع خصلة (هو طعام وسراب وريحان) أي لدراجة طيبة من كل نوع (وما كبه وانسان)  
 أي يغسل به الأيدي كما يغسل بالاشنان (ويغسل انشابه) وسط هذه في رواية اجماع  
 (ويغسل البطن ويكثر) من الاكثار (ماء الظهر) يعني المني (ويريدن الجمع وتقطع  
 الأبردة) وهو العلة المعروفة تورث البرد في البطن (وسقي البشرة) أي يطهرها إذا ذلك به  
 ظاهر الجلد في الحمام وفيه جواز غسل الأيدي بالبطيخ ويحتاج إلى تأويل ومن خواصه  
 أيضا يدر البول ويصفي البشرة إذا ذلك به أو يبذره مدقوقا وإذا جفت كان أجلا وإذا ضم  
 بلحمه أورام العين سكن وجعها وإذا وضع قشره على نواقح الصيدان نفع أورام  
 أدمتهم ولا ينبغي أكله إلا بين طعامين لسرعة استحالته (الدبلي والرافعي) عبد الكريم  
 القزويني (عن ابن عباس) مرفوع ورواه أبو عمر والوقائي في كتاب البطيخ عنه موقوفا  
 (في كل) أي في أداء كل (ذات كبد) يفتح فكسرا وسكون أو بكسرا وسكون وفي طرية  
 أو سبية كما في خبر في النفس مائه ل (حرى) فعلى من الحرو هو تأنيث حران وهما للمبالغة  
 والانهاء لأن الكبد مؤنث سمعي قال القرطبي أعني حرارة الحيو - احراره العطش  
 وفي رواية كبد رطبة أي حية يعني بهارطوبة الحيو (اجر) نام خفسوس حيوان محترم  
 وهو ما لم يؤمر بقتله ونبه بالسقي على جميع وجوه الاحسان من الانعام قال القرطبي ونبه  
 أن الاحسان إلى الحيوان مما لم يفقر الذنوب ومعظمه الاجور ولا يفهمه الأمر بقتل  
 بعضه أو إباحته فانه إنما أمر به لمصلحة راجحه ومع ذلك فقد أمر بإباحته من الشئ (جمدع  
 طبق ض والبغوي عن سرادة بن مالك سمع عن ابن عمرو) ن العاصي وفي رواية عن ابن عمر  
 (عن سرادة بن مالك سمع) سبيه كما في مستدركي يعلى فيل يارسول الله الزال رد علينا هل  
 لنا اجران نسقيها قال نعم ثم ذكره وأخرجه الشعمان مع البخاري في باب بدأ الخلق وفي باب  
 الأبار عن أبي هريرة يلفظ في كل ذات كبد رطبة اجر ومسلم في الحيوان عنه وعذر المصنف

ونواقح الشعر تهذيبه  
 ويقال نقتحه أي قننته  
 ويقال نقتحت العظم  
 استخرجت منها سله

انه في ذيل حديث المومسة التي بقت الكلب فلم يتفطن له ﴿ في امثي ﴾ اي سيقظهم في امثي  
 ( كداون ) صفة مبالغة من الكذب وهو الخبر الغير المطابق للواقع ولا يعارضه الاخبار  
 بافشاء الكذب من القرن الرابع لان المراد ازيادة على الكذب كما دلت عليه صفة المبالغة  
 وفي روايه كاهم تكذب على الله ورسوله ( ودجالون ) اي مكارون ملسون من الدجل  
 وهو الدليس مبالغون في الكذب وافردهم عن الاولين باعتبار ما قام بهم من المبالغة  
 في الرادة فيه تدبها على انهم الهاية التي لاشي بعدها في هذا المبلغ وظاهر هذا ان الدجال  
 اذا اجتمع ار يده علم الخنس وادا افرد فهو علم شخص ( سبعة وعشرون ) وجاء في رواية  
 اخرى ثلاثون ( منهم اربعة نسوة واني خام النسين لابي بعدى ) وعيسى عليه السلام  
 اذا نزل انما يحكم بشرعه ( سم طبض ن ) وكذا الدلي ( عن حذيفة ) قال الهيثمي  
 بعدما عراه لاجد والطبراني والبرار رحا رحا الصحيح في الايل جنس شامل لجميع  
 انواعه ( صدتها وفي القم صدقتها وفي البقر صدقتها وفي البر صدقتها ) قال ابن دقيق  
 العيد الذي رأيه في نسخة من المستدرک في هذا الحديث البريضم الموحدة و برآءة انتهى  
 قال ابن حجر والدارقطني رواه براءة محجمة لكن طريقه ضعيفة ( ومن رفع دنائرا ودرهم  
 او تبر ) بكسر التاء قطعة من الذهب وعند البعض يطلق على الذهب والفضة يقال  
 للقطعة منهما تبر ما لم تضرب فاذا ضرب دراهم او دنائير سميت عينا ( اوفضة لا يعدها  
 لغريم ولا ينفقها في سبيل الله فهو كنز يكوى به يوم القيمة ) والذين يكتزون الذهب  
 والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فشرهم بعذاب اليم ( ابن مردويه عن ابي هريرة شحم  
 قطك في العلل وان مردويه ) كلهم ( عن ابي ذر ) قال الحاكم على شرطهما واقربه  
 الذهبي في المحيص وقال في المذهب اسناده جيد ولم يخرجوه وقال ابن حجر في تخریج الرافي  
 اسناده لا بأس به وقال في تخریج مختصر حديث غريب رواه ثقات لكنه معلول  
 ﴿ في السماء ﴾ بالمدا سم نقل السماء يذكرون ثوابه وجمعه اسمية وسموات وسمي والسماء كل  
 ما طلت ومنه قيل لسمف لبيت سماء والسماء المطر قيل لعالم ما يقول لرجل يطأ السماء ثم  
 يصلى قال لا بأس اي المطر ( ما كان احدهما يأمر بالشدة والاخر باللين ) لمقتضى  
 ما موريتهما ( وكلاهما مصيب احدهما جبريل والاخر ميكائيل ونيان ) مرسلان  
 ( احدهما يأمر باللين والاخر بالشدة وكل مصيب ) الحق ( ابراهيم ونوح ) يا مر ابراهيم  
 باللين ونوح بالشدة لمقتضى زمانهما ( ولي صاحبان احدهما يأمر باللين والاخر بالشدة ابو بكر  
 وعمر ) بن الخطاب فابو بكر يشبه ميكائيل و ابراهيم عليه السلام وعمر يشبه جبريل ونوح

عليه السلام سبق في الاخير كما يمثلكما (كطب وابن عساكر) وكذا الديلمي (عن ام سلمة)  
قال الهيثمي رجال الطبراني ثقات ﴿في الجنة﴾ حرجة (ثمانية ابواب فيها باب يسمى  
الريان) مشتق من الري وهو مناسب لحال الصائمين (لا يدخله) من الثلاثي (الا  
الصائمون) مجازة لهم على ما يصيبهم من العطش في صيامهم قال الترمذي وسائر الابواب  
مقسومة على اعمال البر باب الصلوة باب الركوة باب الجهاد باب الصدقة باب الحج باب العمرة  
باب الكاظمين الغيظ باب الراضين باب من لا حساب عليه باب الضمى باب الفرح  
باب الذاكرين باب الصابرين والظاهر ان الابواب الاصول ثمانية وما زاد عليها كالخوخ  
المعهودة ثم انه لم يقل يسمى باب الرياين لان ال فيه للجنس والعموم للبيان فهاين منه  
وابلغ ولان باب الفعلان لم يقل فيه جمع السلامة فقل ما يقال في سكران سكرانين ذكره  
السهيلي وفي حديث خم عن سهل بن سعد في الجنة باب يدعى باب الريان يدعى له الصائمون  
فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لا يظن ابدأ قال السهيلي لم يقل باب الرياين لانه لو قاله  
لدل على ان الرياين محذوف من الباب فابعد ولم يدل على رى قبله واما الريان فقيه اشعار لانه  
لا يدخله الارياين بحيث لم يصبه من حر الموقف ما اصاب الناس من الظما (نخ طب  
عن سهل بن سعد) الساعدي وفي الباب غيره ﴿في السواك﴾ بالكسر المسواك  
وجمعه سوك بالضم ويطلق على ذلك الاسنان وتطهيرها (عشر خصال)  
فاضلة (يطيب الفم) اى يذهب برايحته الكريهة ويكسبه ريحا طيبة (ويشد  
اللثة) اى لجم الاسنان (ويجلبوا البصر) من الحلاء (ويذهب البلغم) وما  
في الجوف من السعال (ويذهب الحمر) بفتح الحاء داء يصيب الاسنان (ويوافق  
السنة) اى الطريق الحميدة (ويفرح الملائكة) لانهم يحبون الريح الطيبة (ويرضى  
الرب) لما في فعله من الثواب (ويزيد في الحسنات) لان فعله منها (ويصحح المعدة) اى ما لم  
يلغ فيه جدا وسبق السواك (ابو الشيخ وابو نعيم عن ابن عباس وضعفه) وهذا الحديث  
اخرجه قطعه لكن ترتيبه يخالف ما هنا ولفظه في السواك عشر خصال مرضاة للرب  
ومسحطة للشيطان مفرحة للملائكة جيد لثة ويذهب بالحرق ويجلبوا البصر ويطيب الفم  
ويقل البلغم وهو من السنة ويزيد في الحسنات وروى ابو نعيم عن ابي الدرداء عليكم  
بالسواك فلا تغفلوه وادعوه فان فيه اربعة وعشرين خصلة افضلها واعليها درجة انه يرضى  
الرجن ومن ارضى الرجان فان محله الجنان الثاني انه يصيب السنة الثالثة انه تضاعف  
صلاته سبعا وعشرين ضعفا اربعة يورث السعة والقنا الخامسة يطيب نكهته السادسة



يشد لثته السابعة يذهب الصداق ويسكن عروق رأسه فلا يضرب عليه عرق ساكن ولا يسكن عليه عرق ضارب الثامنة يذهب عنه وجع الضرس التاسعة تصانحه الملائكة لما ترى من النور على وجهه العاسرة ينقى أسنانه حتى تبرق الحادى عشر شيعه الملائكة اذا خرج الى مسجده لصلوته الثانى عشر تستغفر له حلة العرش عند رفع اعماله الثالث عشر يفتح له ابواب الجنة الرابع عشر يقال هذا مقتد بالانبياء يقضى اثارهم ويلمس هديهم الخامس عشر يكتب له اجر من تسوء من توهم ذلك فى كل يوم السادس عشر تغلق عنه ابواب الجحيم السابع عشر تستغفر له الانبياء والرسل الثامن عشر لا يخرج من الدنيا الا مائرا مطهرا التاسع عشر لا يعاين ملك الموت عند قبض روحه الا فى الصورة التى يقبض فيها الانبياء العشرون لا يخرج من الدنيا حتى يسقى من الرحيق المختوم الحادى والعشرون يوسع عليه قبره وتكلمه الارض من محبته ونقول كنت اء احب نعمتك على طهرى فلا تستعن عليك اليوم الثانى والعشرون يصير قبره عليه اوسع من مد البصر الثالث والعشرون يقطع عنه كل بلاء ٨٠ ويعقبه كل صحة الرابع والعشرون يكسى اذا كسى الانبياء ويكرم اذا كرم موايد كل الجنة معهم بغير حساب (وهو فى الجنة خيمة) بالفتح وجمعه خيم يفتح الخاء وسكون الياء وجمع خيم خيام مثل مدرة وبادر وعند البعض جمعه خيمات واما الحميم بالفتح فالفساد والحلم بكسر الخاء الطبيعية (من لؤلؤة مجوفة هي ضباستون ميلا) بالكسر (فى كل زاوية منها اهل ما يرون الاخرين يطوف عليهم المؤمن) اى يجامعهم المؤمن فالطواف كناية عن المجامعة وفى رواية الشيخين الحليمه درة طولها فى السماء ستون ميلا وفى البخارى طولها ثلثون ميلا قال ابن القيم وهذه غير القرف والقصور بل هي خيام فى البساتين وعلى شطر الانهار وروى ابن ابى الدنيا عن ابن الحوارى يذهب خلق الحور العين فاذا تكامل خلقهن صرمت عليهن الخيام (سمت عن ابى موسى) الاشعرى (فى دية الخطاء) بالمد ضد العمد (عشرون حقة) بالكسر والتشديد ما طعن فى السن الرابعة من الابل وجمعه حقاق وحقق (وعشرون جذعة) بفتحين مادخلت فى الثانية من الغنم ومادخلت فى الثالثة من البقر والفرس ومادخلت فى الخامسة من الابل وجمعه جذعات وتذكيره جذع وجمعه جذعان وجذاع (وعشرون بنت مخاض) بالفتح قبل للفصيل اذا استكمل الحول ودخل فى الثانية ان مخاض والا ثى اذ مخاض والمخاض ايضا الحوامل (وعشرون بنت لبون) بالفتح قبل لولد الناقة اذا استكمل السنة الثانية ودخل فى الثالثة ابن لبون

٤ كنت احب نكلمتك  
على طهرى فلا تمن  
نسخة ٨

٨ يقطع الله عنه كل ذاء  
نسخة ٨

والانثى ابنة لبون لان امه وضعت غيره فصارت لها ابن (وعشرون بنى مخاض ذكر) لم يأخذ بهذا الحديث الشافعي بل اوجب عشرين بنى لبون بدل بنى المخاض قال شيخ زكريا في شرح البهجة لخبر الترمذي وغيره بذلك من رواية ابن مسعود قالوا واخذ به الشافعي لانه اقل ما قيل واختار البلقيني على اصل الشافعي في في الاخذ باقل ما قيل وجوب عشرين بنى مخاض بدل بنى اللبون فقد قال به ابن مسعود وابو حنيفة واجد واسحاق ولم يبلغ ذلك الشافعي قال شارح يعني الشيخ ولي الدين العراقي وسبقه لاختيار ذلك لهذا المدرك ابن المنذر ولم يدرك في ذلك حديث (دق عن ابن مسعود) قال الدارقطني والبيهقي الصحيح وقفه في الاصابع جمع اصبع بكسر الهمزة يذكرو يؤنث (عشر عشرين) يعني في الواجب لمن قطع ذلك منه في كل اصبع عشرين الابل قال ابن جرير وحكمه بذلك دليل على ان المراد هنا على الاسم دون المنفعة وقد اوصحه في خبر آخر بقوله الابهام والخنصر سواء ولا شك ان في الابهام من المنافع والجمال ما ليس في الخنصر اذ معظم عمل الادعي في نحو كتاب وعلاج كل صناعة اما هو بالابهام والتي تلبها وليس للخنصر من الجمال شيء وعلى منوال ذلك دية جميع الاضراس والانياب سواء (حمق د ن عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ق عن ابي موسى) وكذا رواه ح عن عمرو بن العاص قال الحافظ ابن حجر في تخريج المختصر حديث حسن في الاسنان جمع سن ويجمع على اسنة وفي تصغيره سنينة ويقال مؤنث وقد يعبر بالسن عن العمر وسن القلم موضع البري ومنه يقال اطل سن قلمك واسن الرجل اي كبر وسن السكين اي حده فالاسنان تؤنث والاضراس تذكر (خمس خمس من الابل) اي في الواجب لمن قلع له ذلك في كل سن بخمس من الابل وهذا في الاسلام متفق عليه وكان الرجل في الحاهلية اذا تمت ابله مائة نحر بكر الصنم وهو الفرع وكان المسلمون يفعلونه في الاسلام ثم نسخ كذا في النهاية وفي حديث طب حل والديلي عن يزيد بن عبدالله انني عن ابيه ورجاله ثقات في الابل فرع وفي القنم فرع ويعق عن الغلام ولايمس رأسه بدم (دن عن ابن عمرو) ابن العاص في المواضع اي في الموضحة وشف الرأس الى العظم الواجب (خمس خمس من الابل سم دن ه ق ت عن ابن عمرو) رجال ثقات في الانف بالفم (الدية اذا استوعى) قال المناوي هو كذا بخط المؤلف والظاهر انه سبق قلم وانه استوفى بالفاء وانه استوعب ورأيت في بعض النسخ استوفى (جذعة مائة من الابل وفي اليد خمسون وفي الرجل خمسون وفي العين خمسون وفي الآمة) بالمد وتشديد الميم وهي التي تبلغ خريطة

٤ وانما كان فيه الجنس  
لأن نصف عشره لسهولة  
اخذته ولانه مال كافر  
فتزل واجده منزلة  
القائم لسهولة

لدماغ وفي بعض نسخ الجامع المأمومة (ثلث النفس وفي الجائفة ثلث النفس) وهي  
جرح ينفذ الى جوف بطن يحيل او طريق له كبطن او صدر يقال جفته اذا اصبت  
جوفه واجفه الطعنة وجفته بها والمراد بالجوف هنا كل ماله قوة محيلة كبطن ودماغ  
(وفي المنقاة) وهي ما ينقل العظم من موضعه وخصه الشافعي بما اذا سبقت بانضاح  
او غشم (خمس عشرة وفي الموصحة خمس) اى شق الرأس الى العظم وجمعه مواضع  
والوضع اسمه (وفي السن خمس وفي كل اصبع مما هنالك عشر) كما مر (في عن عمر)  
بن الخطاب واسناده حسن ﴿ في الركاز ﴾ اى الذى هو من ذفين الجاهلية في الارض  
(الجنس) بضمين وقد سكن الميم وانما كان الجنس لاعتباره لسهولة اخذه لانه مال كافر  
فترك واجده الغالب فله اربعة اخماسه وفي حديث ابي بكر بن داود في جزء من حديثه  
عن ابن عمر في الركاز العشر والركاز بكسر الراء وتخفيف الكاف ومذهب الائمة ان فيه  
الجنس لكن شرط الشافعي النصاب والنفيدين لا الحول تبييه عدوا من خصائص هذه  
الامة انه ابيح لهم الكنز اذا ادوا زكاته (ش. ط. عن ابن عباس ط. عن ابى ثعلبة)  
الخشني (ش. خ. م. عن ابى هريرة ط. عن ابن مسعود وعن جابر وثلاث مرسلات) وله  
شواهد يأتى فيما ﴿ في كل شئ ﴾ بالانضافة (اخرجت الارض) بماء السماء والعيون  
فواجبه (العشر) واخرجت الارض بما سقى بالنضح من الآبار بالغرب او بالسانية فواجبه  
(نصف العشر) والفرق المؤنة هنا وخفتها في الاول والناصح اسم يسقى عليه من بغير  
او بقرة ونحوهما سياتى بحته (ابن الجار عن انس) وفي حديث خ فيما سقت السماء والعيون  
او كان عثريا العشر وما سقى بالنضح نصف العشر ﴿ في الدباب ﴾ بالضم اسم هوام مشهور  
رأسه كراس الفيل وجمعه اذبه وذبان وطلق على حده السبق (احد جناحيه) قال  
السيوطي بالجر على البدل فيل هو الاسر (د.) اى سم كحائه كذا في رواية (وفي الاخرى  
شفاء فاذا وقع في الاناء) اى الذى فيه مانع كعسل ودبس ومرق وغيرها (فارسبوه)  
بقطع الهمزة اى اغمسوه بقل رسب الشئ رسوبا نقل وصار الى اسفل منه وفيه ان الماء  
القليل يتجسس بوقوع ما لانفس له سائله فيه لان الشارع لا يأمن بغمس ما يتجسس الماء اذ امات  
فيه لانه افساد واعتراضه بانه لا يلزم من غمسه موته فقد لغمه برفق وبان الحديث غير  
مسوق لبيان الجحاسة والظهارة بل لعصدي بيان الداوى من غير ضرر للدباب اجبيت  
بانه وان كان كذلك لكن لا يمنع ان يستنبط منه حكم (فذهب) من الافعال (شفاه)  
بالنصب (بدائه) والباء زائدة ويحتمل ان يكون من الثلاثي فحينئذ يتعدى بالباء (ابن الجار عن

على ( وسبق الذباب في ابوال ابل جمع بول ( والبانها ) جمع لبن ( شفاء للذربة بطونهم ) قال الرحشري الذرب فساد المعدة وقال ابن الاميرالرب بأتهميك داء يعرض للمعدة فلا تهمضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه وقد احتج بهذا الحديث من قال بطهارة بول ما كول اللحم اما من الابل فبص الحديث واما من غيرها فبالقياس وهو قول مالك واحمد ومثله من السلف ووافقهم من الشافعية ابن خزيمة وابن المنذر وابن حبان والاضطخري والرويانى وذهب الشافعي كالجمهور الى نجاسة كل بول وروث من ما كول وغيره وردوا الاول بانه للتداوى بدليل قوله شفاء وهو جائز كتناوله له طش وميتة لحوع واما حديث ان الله لم يجعل شفاء متى قيما حرم عليها فاراد بالحرام ما اخذ قليله سبب اخذ كثيره اوانه في المسكر والمراد في الشفاء الحاصل بالحرام والشفاء ليس فيه بل الشافي هو الله هان قبل فلا وجه تخصيص الحرام قلنا تخصيص احدا النوعين بالذكر لا يدل على نفي الآخر بخلاف الصفة سيما اذا وقع السؤال لذلك النوع او اخص للرجل (عب عن رجل من نبي زهرة حم طاب عن ابن عباس ) ورواه ابن السني وابو نعيم وابن المنذر والديلمي والحاتر عنه في ليلة النصف بالتعريف ( من شعبان ) كما مر بحثه في اذ كان ليلة النصف من شعبان ويسمى ليلة البرات ( يغفر الله لاهل الارض الا لمشرك او مشاحن ) اى محاصم واستثنى في رواية اخرى وقدم ذلك وقدر الله في هذه الليلة كل شئ الى تمام السنة حتى الاجل والرزق والكسب وغيرها وفي حديث الدنيوري عن راشد بن سعد مرسل في ليلة النصف من شعبان يوحى الله الى ملك الموت يقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة اى كل نفس من الادميين وغيرهم والظاهر ان المراد غير مهذاهم المحر الدين هو يتولى قبض ارواحهم ( هب عن كثير بن مرة ) ضد حلوة وهو الحضرى ( مرسل جيد ) وهو الحمصى قال ابن سعد تابع في اللسان بالكسر ( الدية اذا منع ) بالباء للمفعول ( الكلام وفي الذكر الدية اذا قطعت الحشفة ) وفي الفقه في الذكر دية وفي الحشفة دية وكذا في العقل اى في زواله بالضرب وفي السمع والبصر وفي الشم وفي الذوق ( وفي الشفتين الدية ) وكذا في اللحية ان لم ينبت وفي شعر الرأس وكذا الحاجبان والاهداب وفي العينين وفي الاذنين وفي ثدى المرأة وفي اليدين وفي الرجلين وفي اشعار العين ( عدق عن ابن عمرو ) ابن العاص في الارض اما ان قالوا وما هما يارسول الله ( قال انا امان ) لامتى قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم اى مقيم عملة بن اطهرهم حين يخرجوك فلا يرد تعذيبهم بدرا والمراد عذاب استبصال وانت فيهم اكراما فلك العالمين رحمة فلما دنى



عذاب امر بالسجدة ( والاستغفار امان ) قال الله تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون  
 اى فيهم من يستغفر ممن لم يستطع السجدة من مكة او وهم يقولون عفا بك ولو استغفروا  
 اوفى اصلهم من يستغفروا وفيهم من يصلى ولم يجر بعد ( وانا مذهب نى وبقى  
 امان الاستغفار فعليكم بالاستغفار عند كل حدث وذنوب ) فكلما اذنب الواحد منهم واستغفر  
 غفر له وان عاد الذنب الفاسد وقيل هذا منسوخ بقوله تعالى عقب هذه الاية وما لهم ان  
 لا يعذبهم الله وقيل النسخ لا يرد على الخبر ولكن ذلك ان لم يبق فيهم من يستغفر ( الدبلى عن  
 عثمان بن ابي العاص ) وفي رواية عن ابي موسى انزل الله على امانين لامتى وما كان الله  
 ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيكم الاستغفار الى  
 يوم القيمة ﴿ في كتاب الله ﴾ القرآن (ثمان آيات للعين) اى ادفع اصابة العين وازالة سمها  
 الفاتحة واية الكرسي ولفظة رواية الدبلى كما رايت في نسخة قديمة بخط الحافظ ابن حجر

في كتاب الله عز وجل ثمان آيات للعين (لا تقرأوها) بالافراد (عند في دار قصصهم في ذلك اليوم  
 عين انس او جن) اى احدهم من الثقلين (فاتحة الكتاب سبع آيات واية الكرسي) سبق محته في  
 فاتحة الكتاب (الدبلى عن عمران) بن حصين مصغرا ورواه عنه المنذرى ايضا ﴿ في جهنم ﴾  
 يقال اصله جهنم وحدثت الفه وشدت النون معرب من الفارسي ( وادو في الوادى  
 بئر يقال له ههب ) يسكون الموحدة وفتح الهاء ومنع الصرف قال ابن الاثير الههب  
 السريع وههب اذا تفرق سمي به للمعانة لشدة اضطراب النار فيه اولس سرعة ايقاد  
 ناره (حق على الله ان يسكنها كل جبار) اى متمرد على الله عات متكبر قال القاضي سمي  
 بذلك لشدة التهابه من ههب السراب اذا لمع اولس سرعة ايقاد ناره بالعصاة واشتعالها  
 فيهم من الههب الذى هو السرعة اولس سرعة اجماع النار فيه من الهباب وهو الصباح  
 قال القرالى اودية جهنم عدد اودية الدنيا وسهواتها وقد تضمن هذا الحديث ما يقسم  
 الظاهر جزما ويلى القلوب الماء والعيون دما من طلعة الفوار ومن طلعة العباد وقسوة  
 الفوائد تنبيه سميت جهنم لانها كريهة المنظر والجهنم الذى هرق ماؤه والنبي رجة فلما  
 انزل الله الغيث من السحاب اطلق عليه اسم الجهنم لروالة الرجة الذى هو الغيث منه  
 عكة فكدا الرجة ازالها الله من جهنم فكانت كريهة المنظر والخبر (ك) في الرقاق (عن  
 ابي موسى) الاشعري قال لك صحيح واقره الذهبي ورده عليهما العراقي بان فيه ازهر بن  
 سنان ضعفه ابن معين وابن حبان واوردته في الصغفاء انتهى ﴿ في كل اشارة ﴾ بالاضافة  
 (في الصلوة عشر حسنات) والظاهر ان المراد بالاشارة فيه الاشارة بالمسححة في التشهد

عند قوله لا اله الا الله كما مر (المؤمل) بوزن محمد بهمة (بن اهاب) بكسر اوله وبموحدة  
 الربيعي العجلي ابو عبد الرحمن الكوفي نزل الرمل اصله من كرمان قال في القريب كاصله  
 صدوق له او هام (في جزئه عن عقبة بن عامر) الجهني ورواه الطبراني بلفظ يكسب بكل  
 اشارة يشير الرجل في صلاته بيده بكل اصبع حسنة او درجة قال البيهقي وسنده حسن  
 (في الجنة نهر) وفي رواية بابا ولم يقل الجنة اشعارا بان في الباب والنهر من النعيم والراحة  
 ما في الجنة فيكون ابلغ في التشويق اليه (يقال له الريان) بفتح الراء وتشديد المشنة  
 التحتية فعلان من الري وهو باب يسقى منه الصائم شرابا طهورا قبل وصوله الى وسط  
 الجنة عطشه وفيه مزيد مناسبة وكال علاقة بالصوم واكتفى بالري عن الشيع الدلالة  
 عليه اولانه اشق على الصائم من الجوع كما في حديث سم خ م عن سهل بن سعد ان في الجنة  
 بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل منه احد غيرهم فيقال اين  
 الصائمون فيقومون فيدخلون منه فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد (عليه مدينة  
 من مرجان) تضي كما يضي الكوكب الدرر (لها سبعون الف باب من ذهب وفضة لحامل  
 القرآن) سبق في حامل القرآن بحث (كر عن انس وفيه كثير بن سليم متروك) عند  
 المحدثين (فيما سقت السماء) اي ماؤها فهو مع ما بعده من مجاز الحذف او من ذكر الحمل  
 وارادة الحال (والانهار) وهو الماء الجاري التسع (والعبون) جمع عين (او كان عثريا)  
 بفتح المهملة والمثناة المخففة وكسر الراء وتشديد التحتية ما يسقى بالسييل الجاري في حفر  
 وتسمى الحفرة عاثورا لتعثر المار بها اذا لم يعلمها قاله الازهرى وهو المسمى بالبعلى في الرواية  
 الاخرى (العشرة) مبتدأ خبره فيما سقت اي العشر واجب فيما سقت السماء (وفيما سقى  
 بالسواني) بالنون جمع سانية وهي اسم للبعير الذي يسقى به الماء من البئر (او النضح) بفتح  
 النون وسكون المعجمة بعدها مهملة ما سقى من الآبار انيب او بالسانية فواجبه (نصف  
 العشر) والناضح اسم لما يسقى عليه من بعير او بقرة او نويهما (سم خ ن دت عن سالم عن  
 ابيه وابن عمر) بن الخطاب يأتي ليس فيما فيها ساعة (يوم الجمعة ساعة سرعية  
 لا نجومية) لا يدعو العبد فيها ربه الا استجاب له ذلك حين يقوم الامام (وابهم  
 الساعة هنا كيلة القدر والاسم الاعظم والرجل الصالح حتى تنور الدواعي على مراقبة  
 ذلك اليوم وحقيقة الساعة المذكورة جزء من الزمان مخصوص ويطلق على جزء من اثني  
 عشر من مجموع النهار وعلى جزء ما غير مقدر من الزمان فلا يتحقق او على الوقت الحاضر  
 فكانه فسر الاشارة بذلك وانها ساعة لطيفة تنتقل ما بين وسط النهار الى قرب اخره وبهذا

وفي المشارق فيما سقت  
 الانهار والغيث العشر  
 وفيما سقى بالسانية  
 نصف العشر وهي  
 البعير الذي يستسقى  
 به الماء من البئر لكثرة  
 مائه استدلل به ابو  
 حنيفة بعموم الحديث  
 على وجوب العشر  
 في كل اخرجته الارض  
 قليلا وكثيرا واخراج  
 الحطب والحشيش  
 من هذا الحكم عرق  
 بدليل آخر

يحصل الجمع بينه وبين حديث آخر ان رسول الله عليه السلام ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه و اشار بيده بقليلها وحديث م وهي ساعة خفيفة فان قيل قد ورد حديث يوم الجمعة ثنتا عشرة ساعة فيه ساعة الى آخره ومقتضاه انها غير خفيفة اجيب بانه ليس المراد انها لا تخرج عنه لانها لحظة خفيفة كما مر وفائدة ذكر الوقت انها تنتقل فيه فيكون ابتداء مظنتها ابتداء الخطبة مثلا وانهاؤها انتهاء الصلوة واشتكل حصول الاجابة لكل داع بشرطه مع اختلاف الزمان باختلاف البلاد والمصلي فيتقدم بعض على بعض وساعة الاجابة متعلقة بالوقت فكيف ينفى مع الاختلاف واجيب باحتمال ان تكون ساعة الاجابة متعلقة بفعل كل مصل كما قيل نظيره في ساعة الكراهة ولعل هذا فائدة جعل الوقت الممتد مظنة لها وان كانت هي خفيفة في فتح الباري (طب عن ميمونة) وسبق في الجمعة بحمده وقد روى ان لربكم في ايام دهركم تفحات الافتراضوا لها ويوم الجمعة من جملة تلك الايام

### حرف القاف

قابلوا بكسر الباء امر حاضر (النعال) جمع نعل وتصغيره نعلية اي اعملوها قبلان وقال الزمخشري فعل مقابله ومقبله وهي التي جعل لها قبلان وقد قيلتها ومنه هذا الخبر وفعل مقبولة اذا اشتدت قبلاتها وقد قيلتها عن ابي زيد انتهى ويقال النعل للسيف ما يكون اسفل قرابه من حديد او فضة وقرس منعل اذا كان يياضه في اسفل رصفه ويقال النعل الخداء ورجل ناعل اي ذو نعل وقيل المراد هنا ان يضع احدي نعليه على الاخرى في المسجد (ابن سعد) في الطبقات (والبغوي) درخ زصف برقش ع طح طب و ابونعيم) وكذا الباوردى كلاهما من حديث عبد الله بن مسلم بن هرمز عن يحيى بن عبيد عن عطاء عن ابيه عن جده (عن ابراهيم الطائفي) الملقب (عن ابيه عن جده) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيح للناس ويقول لهم قابلوا الى آخره قال ابن حجر ابراهيم تابع وحديثه مرسل وشيخه مجهول وقائل وفي رواية لعن (الله اليهود) عاد لهم اولعهم واهلكهم فاخرج في صورة المبالغة وعبر عنه بما هو سبب منه فانهم بما اخترعوا من الحيلة انتصبوا لمحاربة الله تعالى ومقاتلته ومن قاتله قتله ذكره الطيبي كالمقاضي (ان الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم) اي اكلمها في زعمهم اذ لو حرم عليهم بيعها لم يكن لهم حيلة في اذاتها المذكورة (جلوها) اي اذابوها قائلين الله حرم علينا الشحوم وهذا ودك

(ثم باعوها) مذابه (فاكلوا اثمها) والمهي عنه الا ذابة للبع لا لاسم سباع فانه جائز  
 فالدعاء عليهم مرتب على المجموع لا على الجميع وفي رواية باعوه ما تلوته من الطلوع  
 كالكرماني الضمير راجع الى الشحوم على تأويل المذكور او الى الشحوم اي في ضمن  
 الشحوم وفيه تحريم بيع الجمر واسعمال القياس وابطال الحيل لعمل المحرم تاييده ما عدا من  
 كثرا اعتراض ملاعين والزنادقة على هذا الحديث بان موطأه الاب بالملك لولده معاهدون  
 وطها وهو ساقط لان قضية موطأه الاب لم يحرم على الابن منها الا وطها فدخل منتفعاتها  
 حلال لغيره ونسج الميتة المفصود منه الاكل وهو حرام من كل وجه وحرمة عامة على كل  
 اليهود فافترا (جم خمت دنه عن جابر الحميدي جم خمت دنه والدارمي والعدني عن عمر خ  
 م عن ابي هريرة طب عن ابن عمر جم ق عن ابن عمرو) وسببه كما في ابي داود عن ابن عباس  
 كان النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا خلف المقام فرفع رأسه الى السماء فنظر ساعة ثم ضحك ثم  
 ذكره **وقاتل الله اليهود** اي ابعدهم عن رحمة (والنصارى) لانهم (اتخذوا قبور انبيائهم  
 مساجدا لا يبقين دينان بارض العرب) اي اتخذوها حجة قبلتهم مع اعتقادهم الباطل وان  
 اتخذوها مساجدا لازم لاتخاذ المساجد عليها كعكسه وهذا ينسب لغتهم لما فيه من المغالات  
 وخص هنا اليهود لا بتدائم هذا الاتخاذ فهم اطلم وضم اليهم في رواية للجغاري النصارى  
 وهم وان لم يكن لهم الانبي واحد ولا قبر له لان المراد النبي وكبار اتباعه كالحواريين ويقال الضمير  
 يعود لليهود فقط لتلك الرواية وعلى الكل ويراد بانبيائهم من احرابا لايمانهم وان كانوا  
 من الانبياء السابقين كنوح وابراهيم قال القاضي لما كانت اليهود يسجدون لقبور الانبياء  
 تعظيما لشانهم ويجعلونها قبلة ويتوجهون في الصلوة نحوها فاتخذوها اوثانا لعنهم الله ومنع  
 المسلمين عن مثل ذلك ونهاهم عنه اما من اتخذ مسجدا بحوار صالح او صلى في مقبره وقصد  
 به الاستظهار بروحه او وصول اثر من آثار عبادته اله لا التعظيم له والتوجه نحوه ولا حرج  
 عليه الا ترى ان مدفن اسماعيل عليه السلام في المسجد الحرام عند الحطيم ثم ان ذلك  
 المسجد افضل مكان يتحرى المصلي لصلاته والنهي عن الصلوة في المقابر مخصص بالمنوشة  
 لما فيها من الجاسة انهي لكن في خبر السجين كراهة بنا المساجد على القبور مطلقا والمراد  
 قبور المسلمين خسية ان يعبد فيها القبور لفريضة خبر اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد وطاهره  
 انه كراهة تحريم لكن المشهور عند الشافعية انه كراهة تنزيه فيحمل ما قرروا عن القاضي  
 صلى ما اذا لم يخف ذلك قال الشافعية وفيه انه لا يصلي على قبري وفيل المطابقة بين الدليل  
 والمدعي نظر لان يقال اذا حرمت الصلوة اليه فعليه كذلك (ق عن ابي حنيفة) وروا



صدره خم عن ابي هريرة وجابر وابن عمرو غيرها **﴿قاتل﴾** امر من المقاتلة (دون مالك) من اراد اخذه او اتلافه اى يجوز لك دفعه بالاخف فالاخف فان لم يتدفع الا بالقتل فقتله فلا صمان عليك الا اذا كان مضطرا الى طعامك فيجب عليك ان تعطيه ما يحتاج اليه ان فضل عن كفايتك ثمنه ان لم تسمح (حتى يجوز مالك او تقتل) مبنى للمفعول (فتكون من شهداء الآخرة) اى يجوز لك فان فعلت فقتلت كنت شهيدا في حكم الآخرة لا الدنيا (حم طيب عن مخارق) حسن ومخارق في الصحابة يحلى وشياني وهلالى فلو ميزه لكان اولى **﴿وقاتلهم﴾** امر من المقاتلة والضمير للمشركين وايده رواية البخارى امرت ان اقاتل الناس اى امرنى الله بقتل المشركين (حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله) واكتفى بلا اله الا الله في رواية البخارى لاستلزامها الثانية عند التحقيق وانها شارب للجموع كما في قراءة الحمد لله اى كل السورة (فاذا فعلوا ذلك) اى كلمة الاخلاص **﴿وحققوا معناها﴾** موافقة الفعل لها (فقد منعوا) مبنى للفاعل (منك دماهم) بالنصب (واموالهم الابحقتها) اى بحق الدماء واموال وفي حديث ابن عمر فاذا فعلوا ذلك عصموا منى دماهم واموالهم الابحقي الاسلام (وحسابهم على الله عز وجل) عوسيل التشبيه اى هو كالواجب على الله في تحقيق الوقوع والا فلا يجب على الله شئ وفي رواية خ امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وذبحوا ذبحتنا فقد حرمت علينا دماهم واموالهم الابحقتها وقد استنبط ابن المنبر من قوله فاذا قالوها وصلوا صلاتنا حرمت دماهم قتل ترك الصلوة لان مفهوم الشرط اذا قالوها امتنعوا من الصلوة لم تحرم دماهم منكبرين للصلاة كانوا او مقرين لانه رتب استحباب سقوط العصمة على ترك الصلوة لا ترك الاقرار بها لا يقال الذبيحة لا يقتل تاركها لانا نقول اذا اخرج الاجماع بعصا لم يخرج انتهى (م عن ابي هريرة) يأتى في لاجت **﴿وقال الله عز وجل﴾** وهذا كلام وحدث قدسى والفرق بينه وبين القرآن عواللفظ المنزل به جبريل للعجاز عن الاتيان بسورة من مثله والحديث القدسى اخبار الله تعالى نبيه عليه السلام معناه بالالهام او بالتمام فاخبر النبي عن **﴿المعنى﴾** بعبارة نفسه وجب الاحاديث لم يضيفها الى الله ولم يروها عنه كما اضاف وروى القدسى تال الطبي وفصل القرآن على الحديث القدسى نص الهى في الدرجة الثانية وان كان من غير واسطة ملك غالبا لان المنظور فيه المعنى دون اللفظ وفي القرآن اللفظ والمعنى منظوران فعلم من هنا مرتبة نقية الاحاديث وقال ابن حجر هذا من الاحاديث الالهية وهى

يحتمل ان يكون النبي اخذها من الله بلا واسطة او بواسطة (اذ كروني بطاعتي اذ كركم)  
بصيغة المتكلم (مغفرتي فمن ذكرني وهو مطيع فحق علي ان اذكره مني بمغفرتي ومن  
ذكرني وهو لي عاص) اي مدام على الاثم وان تاب تاب الله عليه (فحق علي ان اذكره بمعت)  
قال الله ما ذكروني اذ كركم اما الذكر فقد يكون باللسان وبالقلب وبالجوارح فذكره  
باللسان ان يحمده ويسبحه ويمجده ويقرأ كتابه وذكره بالقلب على ثلاثة انواع  
احدها ان يتفكروا في الدلائل الدالة على ذاته وصفاته وفكروا في الجواب عن الشبهة  
القادحة في تلك الدلائل وثانها ان يذكرها في الدلائل الدالة على كيمية تكاليفه  
واحكامه واوامره ونواهيه ووعدته ووعدته راداعرفوا كفية السكايف وعرفوا  
ما في الفعل من الوعد وفي الترك من الوعد سهل قوله عالم وثالثها ان يتفكروا  
في اسرار مخلوقات الله تعالى حتى تصير كل ذرة من ذرات المخلوقات كالمرآة المجلاة  
المحاذية لعالم القدس فاذا نظر العبد اليها انعكس شعاع بصره منها الى عالم  
الحلال وهذا المسام مقام لانهاية له واما ذكرهم بجوارحهم فهم وان تكون جوارحهم  
مستفرقة في الاعمال التي امروا بها وخالية من الاعمال التي نهوا عنها وعلى هذا  
سمى السلوة ذكرنا بقوله فاسعوا الى ذكر الله فصار الامر بقوله اذ كروني  
متضمنا جميع الطاعات فلهم داروي عن سعيد بن جبيرانه قال اذ كروني بطاعتي فاجله حتى  
يدخل الكل فيه اما قوله اذ كركم فلا بد من جملة على ما يليق بالموضع والذي له تعلق بذلك  
الثواب والمدح واطهار الرضاء والاكرام واجبات المنزلة وكل ذلك داخل تحت قوله اذ كركم  
ثم للناس فيه عبارات الاولى اذ كروني بطاعتي اذ كركم رحمتي اثنائه اذ كروني بالدعاء  
اذ كركم بالاحابة والاحسان وهو منزلة دوا اذ دعوني اسجب لكم وهو اي مسلم قال امر  
الخلق بانذكروه راعين راهبين وراحين خائفين ويخلصوا الذكر له عن الشركاء فاذا هم  
ذكروه بالاخلاص في عبادته وربوبيته ذكرهم بالاحسان والرحمة والنعمة في العاجلة  
والآجلة الثالث اذ كروني بالناء والطاعة اذ كركم بالناء والنعمة الرابعة اذ كروني في الدنيا  
اذ كركم في الآخرة الخامسة اذ كروني في الخلوات اذ كركم في العلوات السادسة اذ كروني  
في الرخاء اذ كركم في البلاء السابعة اذ كروني بطاعتي اذ كركم معوتي الثامنة اذ كروني  
بمجاهدتي اذ كركم بهدائي التاسعة اذ كروني بالصدق والاخلاص اذ كركم بالخلاص ومزيد  
الاختصاص العاشرة اذ كروني بالربوبية في الفاتحة اذ كركم بالرحمة والعبودية في الخاتمة  
(الدليلي كرهن ابي هند الداري) مر الذكر (قال الله) وزاد في روايه تعالى (اي والحن)

والانس في بناء) اى خبر (عظيم اخلاق ويعبد) مبنى للمفعول (غيرى وارزق ويشكر  
غيرى) لكن وسعهم حمله فاخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهبط عين مقننى رؤسهم  
لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء اى مخوفة لا تى شيئا فيقال لهم يا معشر الحن والانس  
ان استطعتم ان تغذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان  
تنبيه قال الغرالى المنعم هو الله والوسائط مسخرون من جهه فهو المشكور وتنام هذه  
المعونة نفي الشك في الافعال فن انعم عليه ملك بشى فرأى لوزره او وكيله دخلا في ايساله  
اليه فهو امراله به في النعمة فلا يرى النعمة من الملك من كل وجه بل منه توجه ومن غيره  
توجه فلا يكون موحدا في غير حق الملك وكال شكره ان يرى الواسطة مسخرة تحت قدرة  
الملك و يعلم ان الوكيل والحازن مصطران من جهه في الايصال فيكون نظره الى  
الموصل كنظره الى قلم الموقع وقرطاسه فلا يؤثر ذلك سر كافي توحيده من اضافته النعمة  
للملك وكذلك من عرف الله وعرف افعاله علم ان الشمس والقمر والمحوم مسخرات بامر  
كالعلم في يد الكاتب والله المسلط على العمل شائت ام انت (هب كرك عن ابى الدرداء)  
وكذا رواه عنه الترمذى لكن لم يذكر له سند فكان اللائق عدم عزوه اليه وفيه مجهول  
وقال الله عز وجل ﴿ وفي رواية الحامع تعالى بده (من لم يرض بقصائى ولم يصبر على  
ثلاثي فليتمس ربا سوائى) قال الغرالى كانه يقول هذا لا يربسانا وباحتى سمح فليتحذ  
ربا اخر برضاه وهذا عاية الوعيد والتهديد لمن عمل ولقد صدق من قال اذا سئل ما العبودية  
ولربوبية فقال ارب يقضى والعبد يصبر وليس فى السمح الا الهى والمصبر فى الحال والوزير  
والعقوبة فى المال بلا فائدة اذ المضا نافذ فلا تصرف بالهلع والخزع فن ترك التسليم  
للقضاء فقد جمع على نفسه ذهاب ما اصاب به ودهاب ثواب الصابرين  
فهو خسران مبین ومن رضى بمكروه القضاء بلد ذبالا ونال ثواب الصابرين ومن علم  
من نفسه العجز فليستهذبالا من حمله ما لا يليق به واعمل كما علمه ولا تحملك ما لا طقة لناه  
ويسأل المعامات ويستعين بالله على قصاصه فتم ولى ونعم النسيان تمل الشر والمعصية  
نقصاء الله وكيف يرضى به العبد قلنا الرضى اما يلزم بالقضاء وقضاء لشر ليس بشرى  
الشر لمضى قالوا والمقتضيات اربعة نعمة وسده وخير وسرها النعمة يحب الرضى فيها بالمضى  
والقضاء والمضى ويشب الشكر عليها والشدة يحب فيها الرضى بالمضى والقضاء والمضى  
ويجب الصبر عليها والحير يحب الرضى فيه بالمضى والقضاء والمضى ويحب عليه ذكر  
المنة من حيث ان وقفه له والشر يحب فيه ارضا بالقاضى والقضاء والمضى من حيث انه

٤ ما لا يطبق نسخته

٦ من حيث انه وقفه له  
نسخة م

مقضى لا من حيث انه شرطيته قال في شرح العوارف اول ما كتب الله في اللوح المحفوظ  
 اني انا الله لا اله الا انا من لم يرض بقضائي ولم يشكر نعمائي ولم يصبر على بلائي فليطلب رباً سواي  
 (طب كرى) وكذا الديلمي (عن ابي هند الداري) نسبة الى الدار بن هاني واسمه ربن عبد الله  
 بن رزين صحابي سكن فلسطين ومات ببیت جبير بن ٤ وهو اخوتيم الداري لأمه واورده  
 في اللسان في ترجمة سعيد عن حديثه من اني هند قيل في اسناده ضعف (وقال الله عز وجل)  
 وفي رواية الجامع تعالى بدله (من لم يرض بقضائي) وفي رواية الجامع بغير همزة (وقد روي)  
 بفتحين (قليل تمسر باغيري) اي ولارب الا الله فعلى العبد الرضى بقضائه واحسان الظن  
 به وشكره عليه فان حكمته واسعة وهو بمصالح العباد اعلم وغدا يشكره العباد على البلايا اذا  
 رؤا ثواب البلايا كما يشكر الصبي بعد البلوغ مؤدبه على ضربه وتأديبه والبلايا ناديب  
 من الله وصنائه لعباده اتم واوفر بعناية الابرار بانهم روي ان بعض الانبياء شكى الى ربه  
 الجوع والقمل عشر سنين فاوحى اليه لم تشكو هكذا كان يدؤك عندي قبل ان اخلق  
 السموات والارض وهكذا قضيت عليك قبل ان اخلق الدنيا فتريد ان اعير خلق الدنيا  
 لاجلك ام ابدل ما قدرت عليك فيكون ما تحب فوق ما احب وعزتي وجلالي لان يلج  
 في صدرك هذا مرة اخرى لا تحونك من ديوان الانبياء (هب وان العار عن انس) وسبق  
 ابن (وقال الله تعالى) اي اتصف بالعلوية التي لا يحيط به اذهان العباد (ان عبداً مكلفاً  
 اصححت جسمه ووسعت عليه في رزقه) اي فيما يعيش به من القوت وغيره (لا يفدالى) اي  
 لا يزور بنتى وهو الكعبة (في كل خمسة اعوام) اي خمس سنين (المحروم) اي نقص عليه  
 بالحرمان من الخير او من مزيد الثواب وعموم الفقران بحيث يصير كيوم ولدته امه  
 لدلالته على عدم حبه لربه وعادة الانجاب زيارة معاهد الاحباب واطلالهم واما  
 كهم وخلالهم واخذ بقصبة هذا الحديث بعض المحدثين فاوجب الحج على المستطيع  
 في كل خمس سنين وهري ذلك الى الحسن قال ابن المنذرى كان يعجبه هذا الحديث  
 وبه يأخذ فيقول يجب على الموسر الصحيح ان لا يترك الحج خمس سنين انتهى وقد اتفقوا  
 ان هذا القول من السندوذ بحيث لا يعاب به قال ابن العربي قلنا رواية هذا الحديث حرام  
 فكيف باثبات الحكم به وقال البيهقي ورد هذا الحديث موقوفاً ومرسلاً وجاء عن ابي هريرة  
 بسند ضعيف (عد كرق عن ابي هريرة) ورواه حبان عن ابي سعيد بلفظ ان الله تعالى  
 يقول ان عبداً اصححت له جسمه ووسعت عليه في معيشته تمضى عليه خمسة اعوام  
 لا يفدلى المحروم قال البيهقي رجاله رجال الصحيح (وقال الله تعالى) وفي رواية الجامع تعالى (يا ابن



ادم انك ما ذكرتي شكرتي (شكرا عظيما) وما نسيتي كفرتي (اي كفرت انعملي عليك  
 واعضالي لديك) وما الثانية مزيدة للتأكيد قيل مكتوب في التوراة هبدي اذكرني اذا  
 غضبت اذكرني اذا غضبت فاذا ظلمت فاصبر فان نصرتني لك خير من نصرتك لنفسك وحرك  
 يدك اقبح لك باب الرزق (خطا عن ابي هريرة وفيه المعلى منكر) قال الهيثمي فيه ابو بكر  
 الهندي وهو ضعيف انتهى واورده ابن الجوزي في الواهيات (قال الله عز وجل) وفي  
 رواية الخامع تعالى بده (اذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا) حال (فحمدني وصبر على  
 ما اتيت به) بالضمير الراجع الى ما (فانه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته امه من الخطايا  
 ويقول الرب الحفظة اني قد قديت) من التقيد (عبدى هذا وابتليته فاجروا) بضم الراء  
 اى فاكثروا (لهما كنتم مجرون) بضم اوله وضم الراء من الافعال او بفتح اوله من الثلاثي  
 (له قبل ذلك من الاجرو وهو صحيح) قال الغزالي انما قال للعبد هذه المربة لان كل مؤمن  
 يقدر على الصبر عن المحارم واما الصبر على البلاء فلا يقدر عليه الا بضاعة الصديقين لان  
 ذلك شديد على النفس فلما قاسى مرارة الصبر جاوزى بهذا الجزء الاوفا انتهى وفيه ترعيب  
 في الصبر وتحذير من الشكوى وقول المريض انى وجع ونحو ذلك وقد ترجم البخارى باب  
 ما رخص للمريض ان يقول انى وجع او اواراساه اذا اشتد به الوجع قال الطبري وقد اختلف  
 في ذلك والتحقيق ان الالم لا يقدر احد على دفعه والنفوس مجبولة على وجدان ذلك فلا  
 يستطاع تبصيرها عما جبلت وانما كلف العبدان لا يقع منه حال المرض او المصيبة ما لا سبيل  
 الى توكه كالبلابة في التأوه ومزيد الجرع والضهر واما مجرد الشكوى فلا (جمع طيب  
 كرحل عن شداد بن اوس) قال الهيثمي خرجه الكل من رواية اسماعيل بن هياش عن راشد  
 الصنعاني وهو ضعيف وقال السيوطي حديث حسن (قال الله عز وجل) اى اتصف  
 بالعزة والجلالة (من سلبت كريمته) اى اخذت عينيه (عوضته مهابا الجنة) يعنى اعطيت  
 عينيه وجارحتيه الكريمتين عليه وكل شئ يكرم عليك فهو كريمك وكريمك والاضافة  
 للشريف فيفقدان الكلام في المؤمن وفي رواية عبد المؤمن وفي حديث عن انس وع  
 عن ابن عباس قال الهيثمي رجاله ثقات ان الله تعالى يقول اذا اخذت كريمتي عبدى في الدنيا  
 لم يكن له جزاء عندي الا الجنة اى دخولها مع السابقين او بغير عذاب لان فقد العينين من  
 اعظم البلايا ولذلك سماهما في خبر آخر جنيتين لان الاعى كالميت يمشى على وجه  
 الارض وهذا مقيد بالصبر والاحتساب كما يأتى في الاخبار وظاهر الاحاديث  
 انه يحشر بصيرا واما من كان في هذه اعى فهو في الآخرة اعى فهو في عى البصيرة

٤ وهو تشجع على الرأس  
 من شدة صداعه

واما هنا فحق البصر واما الخبر من تحت كل شيء بطله الله عليه فالمراد من الاوصاف  
الصالحة والاحوال والطالحة (طوبى من جابر) من عيشته وقال تعالى عز وجل وفي رواية  
الجامع قال جده (الصيام جنة يستجيب به) وفي رواية بها (الصوم من النار وهوولى واما اجرة  
به) صاعبه بان اضاعف له الجزاء بلا حساب لان فيه الامراض من لذات النفس  
وخطوطها ومن اعرض عنها ابتغاء وجهه لم يحطل منه شيء منها واهل ان الصوم  
من الحسن اوصاف الرؤية اذ لا يتصف به على الكمال الا الله تعالى ولا يتصف به احد من الملائكة  
نفسه بقوله وانا اجزى به لكونه لا يتصف به احد على الحقيقة الا هو ولا يتصف به احد من الملائكة  
الآبدية ومن سواه لا بد له منه حتى الملائكة فان طعامهم الصبيح والادكار وسراهم  
الحبة الخالصة والمعارف والعلوم الصافية من الاكدار ومن غذاهم طعامهم وسراهم  
ما يليق بهم في دار الدنيا وكل دار وقد دعا البارئ الى الاتصاف باوصافه وتعبد بهم بعد الطاعة  
والصوم من اخصها واصعب الاشياء على النفوس لكونه خلاف ما جبلوا عليه لان  
وجودهم لا يقوم الا بمادة بخلاف الذي عن كل شيء (رحم هب عن جابر) قال العيشي اسناد  
احمد حسن (قال الله تبارك وتعالى) واستقم في بعض الروايات تبارك (اعدت لعبادى)  
باضافته الى اية التكلم (المضاحين) اى القامين بما وجب عليهم من حق الحق والخلق (مالا  
حين ريت) اى ما لارأت العيون كلها ولا حين واحدة فان العين في سياق النفي تفيد الاستغراق  
ومثله قوله (ولا اذن سمعت) بتوحيين عين واذن وروى يفتحهما (ولا خطر على قلب بشر)  
معناه انه تعالى ادخر في الجنة من النعيم والخيرات واللذات ما لم يطعم احد من الخلق  
بطريق من الطرق فذكر الرؤية والسمع لان اكثر المحسوسات تدرك بها والادراك ببقية  
الحواس اقل ولا يكون غالبا الا بعد تقدم رؤية الشئ ثم ادراكه لم يشغل لاحد طريقا  
الا وهما يفكر ويخطو على قلب فتد بجلت عن ان يدركها فكر وخطر واستشكاله  
بان جبريل رآها في عدة اخبار اجيب بانه تعالى خالف ذلك فيما بعد رؤيته وبان المراد عين  
البشر واذانهم وبان ذلك يتجدد لهم في الجنة كل وقت وبان جبريل اتمان نشر ما اعد لعائتهم  
ولهمنا قال بعض العارفين المراد من التجليلات الالهية بتفضل بها الخلق في الآخرة  
على خواصه لانهم خالقيات ولهمنا من الخلقيات التي اخبر بها النبي في جنة النعيم فقد  
رأى فيها الا عين وسمعتها الاذان وخطرت على قلب البشر والانس اخبر بها واحد  
واما التجليلات الالهية فآرائها حين ولا سمعت حقيقة لها لذن ولا خطر على قلب بشر اذ كل  
ما يخطر بالبال لا يرى والتجليلات انما هي لغيره من الخلق واما ظاهره ان هذا تمام الحديث والامر

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي أن يكون من العلم  
والحكمة والنجاة من النار والنجاة من النار ولا ينبغي أن يكون من العلم  
من الثواب أو من الأثام وإنما هو من النجاة من النار ولا ينبغي أن يكون من العلم  
على قلب بشر ما نصه دخره ما لا يطعمكم الله عليه ثم قرأ الله تعالى نفس الآية انتهى وزعم  
بعض أن قراءة الآية من قول أبي هريرة لا يروى عن جابر بن عبد الله بن مسعود  
في قوله أعددت دليل على أن الآية مملوكة لأن قول أبي جابر تخصيص البشر لأنهم  
الذين ينتفعون بما أعد لهم ويحتجون به على خلاف الملائكة عورهم بما زاده  
ابن مسعود في حديثه الذي رواه ابن أبي حاتم ولا يملكه مالك ومقر ولابي مرسل (حم)  
عن أبي هريرة عن ابن مسعود عن أبي سعيد بن عباد عن قتادة بن نافع عن  
غيره قال قال الله عز وجل ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ (يؤذي ابن آدم) أي يقول  
في حق ما كرهه وزعم أن المراد من الآية بما يؤذي من يمكن في حقه التأذي تكلف قال  
الطبي والأيذاء إيصال مكروه إلى الغير أن لم يؤثر فيه وإيذاؤه عبارة عن فعل ما لا يرضاه  
(يسب الدهر) يروي بحرف الجروية المضارع والدهر اسم لمدة العالم من مبتدأ تكوينا  
إلى انتهائه انقراضه ويعبر به عن مدة طويلة (أنا الدهر) وفي رواية الجامع بزيادة الواو  
أي مقلبه أو مدبره فاقم المضاف مقام المضاف إليه أو بتأويل الدهر على أن يكون  
مصدرا أي المصرف المدبر لما يحدث ولهذا عقبه بقوله (بيدي الأمر قلب الليل والنهار)  
أي أجدهما وإليهما واذهب بالملوك كما في رواية أحمد والمعنى أنا فاعل ما يضاف إلى  
الدهر من الحوادث فإذا سب الأدمى الدهر يعتقد أنه فاعل ذلك فقد سبني ذكره الراغب  
قال القاضي من عادة الناس استناد الحوادث والتوازل إلى الأسماء والأعوان بل من حيث  
أنها أسباب تلك النوائب وموصلها إليهم على زعمهم فهم في الحقيقة ذموا فاعلها وعبروا  
عنه بالدهر في سبهم وهو معنى قوله أنا الدهر لأن حقيقة حقيقة الدهر ولا زاحة هذا  
الوهم الزائغ أردفه بقوله قلب الليل والنهار فإن مقلب الشيء ومغيره لا يكون نفسه وقيل  
فيه إضمار والتقدير وأنا مقلب الدهر والمتصرف فيه والمعنى أن الزمان يذعن لأمرى  
لا اختيار له فن ذمه على ما يظهر فيه صادرا عنى فقد ذمى فاني الضار والنافع والدهر  
طرف لا أثر له ويعضده نصب الدهر على أنه ظرف متعلق بقلب والجملة خبر المبتدأ انتهى  
المنرى والجمهور على ضم الرأى إلى هنا كلام المنرى (حم خم دهن أبي هريرة)  
أي أيضا النسائي في التفسير وبأنى لا تسبوا الدهر قال الله ﴿وَفِي رِوَايَةِ الْجَامِعِ﴾



زاد تعالى ( اذا هم عبدي بحسنة ) اي ارادها مصمما عليها عازما على فعلها ( ولم يعملها )  
 لامر عاقه عنها ( كتبته له حسنة ) اي كتبت له الحسنة التي هم بها ولم يعملها كتابه واحدة  
 لان الهم سببها وسبب الخير خير فوق حسنة موقع المصدر ( فان عملها كتبها عشر حسنات )  
 ليس هنا جار وفي رواية كتب الله له عشر حسنات ( الى سبع مائة ضعف ) بالكسر اي  
 يضاعف في المؤمن الكامل هكذا قال تعالى سبع سنابل في كل سبلة مائة حبة والله يضاعف  
 لمن يشاء ( واذا هم بسيئة ولم يعملها لم يكتب عليه ) اي ان تركها خوفا منه تعالى ومراقبة له  
 دليل زيادة مسلم انما تركها من جزاي اي من احلى فان تركها لامر اخر صده عنها فلا ( فان  
 عملها كتبها سيئة واحدة ) اي كتبت له السيئة كتابة واحدة علامه اصل في حاي الخير الشر  
 ولم يقل له مؤكدا لها عدم الاعتناء المفاد من الحصر في قوله ومن جاء بالسيئة ولا يحري  
 الامثلها ( نعمت حب من اي هريرة ) مر اذا عمل شئته من قال الله عز وجل  
 وفي رواية الجامع تعالى بده ( اذا احب عبدي لقائي ) بالهمز وفي رواية الحاء علة ي  
 بغير همز اي احب الموت وقال ابن الاثير المصير الى الآخرة وطالب اعني الله وليس المراد  
 الموت لان كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وابغضها احب لقاء الله ومن آثرها كره لقاءه ( احسنت  
 لقاءه ) وفي رواية بالقصر اي اردت له الخير ومن احب لقاء الله احب التحلص اليه من الدار  
 ذات الشوائب كما قال علي رضي الله عنه لا ابالي سقطت على الموت اوسقط الموت علي ( واذا كره  
 لقائي كرهت لقاءه ) وفي رواية ايضا بالقصر فيهما قال الرحشي مثل حاله محال عبيد قدم  
 على سيده بعد عهد وقد طلع مولاه على ما كان يأتي ويذر فاما ان بلقاء بشرو وترتيب  
 لما يرضى من افعاله او بضد ذلك لما يخطئ منها انتهى وقيل لاني حازم وما ان تذكر الموت قال  
 لانكم اخريتم آخرتكم وعمرتم دنياكم فكرهتم الانتقال من العمران الى الحراب ولما احتضر  
 بشر فرح فقبل له انفرح بالموت قال تجعلون قدومي على خالق ارحوه كقاضي مع مخلوق  
 اخافه تنبيه قال ابن عربي من نعت محبة الله انه موصوف بأنه مقتول تالف سائر الاله باسمائه  
 طيار دائم السهر كامن الغم راغب في الخروج من الدنيا الى لقاء محبوبه مبهم بمحبة ما يحول  
 بينه وبينه كثير التأوه ويستريح الى كلام محبوبه خائف من ترك الحرمة في اقامة الخدمة  
 يعانق طاعة محبوبه ويحارب مخالفته خارجا عن نفسه بالكلية لا يطلب الدية في قتله يصبر  
 على الضراء ثم القلب متداخل الصفات ماله نفس معه ملتذ في دهش لا يقبل حبه الزيادة  
 باحسان المحبوب ولا النقص بخفائه ناس حظه مخلوع النعوت مجهول الاسماء لا يفرق بين  
 الوصل والهجر مصطلم مجهود مهتود السترة علانية فصحه لا يعلم الكتمان ( نعمن )



مالك عن أبي هريرة ( صحيح ) قال الله تعالى ﴿ اى ثبت شانه ازلا وابدًا (ومن اظلم ممن ذهب) اى قصد (مخلق خلقا كخلق ) اى ولا احد ممن قصد ان يصنع كخلق وهذا التشبيه د عموم له يعنى كخلق من بعض الوجوه فى فعل الصورة لا من كل وجه فى فعل الصورة و تشكل التعبير باظلم بان الكافر اظلم واجيب بانه اذا صور الصنم للعبادة كان كافرا فهو هو ويزيد عذابه على سائر الكفار لقبح كفره ( فليخلقوا حبة ) بفتح الحاء اى حبة برقرينة ذكر الشعير او هى اعم ( اوليخلقوا ذرة ) بفتح المعجمة وتشديد الراء غلة صغيره ( اوليخلقوا شعيرة ) المراد تعجيزهم تارة بتكليفهم خلق حيوان وهو اشد واخرى بتكليفهم خلق جاد وهو اهون ومع ذلك لا قدرة لهم عليه واخذ منه مجاهدة حرمة تصوير مالا روح فيه حيث ذكر الشعير وهى جاد وخالفه الجمهور استدلالا بقوله فى حديث احيوا ما خلقتم وفيه نوع من الترقى فى الحساسة ونوع من النزول فى الارام وحكى انه وقع السؤال عن حكمة الترقى من الذرة الى الحبة الى الشعير فاجاب البعض بان صنع الاشياء الدقيقة فيه صعوبة والامر معنى التعجيز فناسب الترقى من الاعلا للادنى فاستحسنه ابن حجر وزاد فى اكرام الشيخ واسم ارفضيلته ( حم م خ ) فى اللسان (عن ابي هريرة) قال دخلت دارا بالمدينة الى مروان ابن الحكم فاذا اعلاها مسور بصور فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ﴿ قال الله تعالى ﴿ كما مر ( لا يأتى ابن ادم ) بالنصب مفعول مقدم وفاعله ( النذر ) بفتح النون وحكى عياض صمها لكنه غلط وخلل من ناسخ ( شئ لم آكن قد قدرته ) يعنى النذر لا يأتى بشئ غير مقدر ( ولكن يلقيه النذر الى القدر ) بالقاف فيلقيه والقدر بفتح القاف والدال المهملة اى صم ان القدر هو الذى يلقى ذلك المطلوب ويوجده لا النذر فانه لا يدخل له فى ذلك وفى روايه فيلقيه بالقاف ( وقد قدرته له ) اى النذر لا يصنع شيئا وانما يلقيه الى القدر فان كان قد وقع والا ولا ( استخرج به ) وفى رواية الجامع له ( من الخيل ) قال الموصى معناه انه لا يأتى هذه القرية تطوعا مبتدأ بل فى مقابلة نحو شفاء مريض مما علق النذر عليه وقال الزين العراقى يحتمل ان يريد النذر المالى لان الخيل انما يستعمل بما لباقى الخيل بالمال وان يريد كل عبادة كما فى خبر ابخل الناس من بخل بالسلام ( فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل ) من باب الافعال يعنى ان العبد يؤتى على تحصيل مطلوبه ما لم يكن اتاه من قبل تحصيل مطلوبه ففيه اشارة الى ذم ذلك قال الخطائى وفى قوله استخرج اشارة لوجوب الوفا ( حم خ ن عن ابي هريرة ) صحيح ﴿ قال الله تعالى ﴿ كما مر ( اذا تقرب الى العبد ) اى طلب قر به منى بالطاعة ( شيئا ) اى مقدارا

قليلا (تقرب اليه ذراعا) اي مقدار افوقه اى وصلت رجلي اليه قدرا ازيد منه وكما زاد  
 العبد قريبا زاده الله رجة (واذا تقرب الى ذراعا تقرب منه ناعا) معروف وهو قدر مبالغين  
 (واذا اتانى) من الثلاثي (مشا آيته هرولة) وهو الاسراع فى المشى اى اوصل اليه رجلي  
 بسرعة قال النووى معناه من قرب الى بطاعتي تقرب الى رجلي وان راد زدت  
 كان اتانى عشى واسرع فى طاعتي آيته هرولة اى صلت عاياه الرحمة وسقته ما ولم احوجه  
 الى المشى الكثير والوصول الى المصمود وما فى المضامح الدراع = الباع والذراع  
 والهرولة ومحوها مقامات واحوال محتاجة فى الإجابة حسب الاف درجات الحلق  
 عند الحلق سمعاه وقال القاصي العبد لا يزال يفتق الى الله انواع الصلوات واصناف  
 الرياضات ويترقى من مقام الى اعلا منه حتى يحبه فمفعله = مفعلا = مفعلا = مفعلا  
 بحيث ما لاحظ شيئا الا لاحظ ربه فما التفت الى حواس وشه وسواس ومستوع  
 وفا عل ومفعول الارأى الله وهو آخر درجات السالكين واول درجات الواصلين  
 (خ عن انس ع عن ابي هريرة ابو عوارة طاب نص عن سنان) له اربع درجات  
 ومر اوحى قال الله عز وجل يكلمكم (المحاور) فى حلالى لهم من ربه بطمعه الله  
 والشهداء) يعنى ان حالهم عند الله يوم القيمة بمثابة لو عطف النور والشمس يومه مع  
 جلاله قدرهم ونهاية امرهم حال غيرهم لغبطوهم والاصاوى لىك ما تملى الانسان  
 ويتعاطاه من علم وعمل فان له عند الله تعالى منزلة لا يشارك فيها من لم تصف وان كان  
 له من نوع آخر ما هو ارفع قدرا وافر دجرا فيعطيه بان يبنى ويشب ان يكون من ذلك  
 مضموم ما الى من له من المراتب الرفيعة وذلك من قوله يغبط به المؤمنون بالاسباب  
 قد استغرقوا فيما هو اعلى من ذلك من دعوة الخلق واعلاء السرور والاعانة واكمل  
 الخاصة الى غير ذلك من كليات تشغلهم عن الكوف عن مثلها الخ والاسام  
 بحقوقهم وان نالوا رتبة الشهادة لكنهم اذ رأوا يوم القيمة ربه وشهدوا قوه بهم  
 وكرامتهم عند الله ودوا لو كانوا اضا من خصالهم فيكونوا معهم من الحسنين الذين  
 بالمرتبتين هذا من اولى ما قيل فى التأويل واما قول النبي هو في خاور الجنة في غير حساب  
 واما اولئك فلا بد من سؤالهم عن التبليغ فيعطون السلام من ذلك التعب لراحته ولا يلزم ان  
 يكون حالة الراحة افضل تعقبه ابن شهية بان المتحابين فى مقام الولاية وهى اول درجة  
 النبي قبل النبوة ولا يمكن ان يحصل للولى خصلة لبست للنبي قال والحوادث المرضي عندي  
 انهم لا يغبطونهم على منابر النور ولا الراحة بل على المحبة فان المحبة فى الله محبة الله وهو مقام



يتواصلون اقر بانهم وذوى الارحام في محبتي (وحقت محبتي للمتأصحين في) اى يتأصحنون  
الناس في محبتي (وحقت محبتي للمتزاورين في) اى يزورون المؤمنين في محبتي (وحقت)  
والافعال الخمس مبنية للمفعول وقال بعضهم مبنية للفاعل (محبتي للمتأذلين في) اى بذل  
كل واحد منهم لصاحبه نفسه وماله في مهماته في جميع حالاته كما فعل الصديق بذل نفسه  
ليلة الفار وماله حتى تخلل بعبادة لا لغرض من الدنيا ولا من دار القرار قال  
العلاى معنى التبادل ان يبذل كل منهما ماله لآخره متى احتاجه لا لغرض دنيوى وقال  
بعضهم هدية النظر للنظر الغالب التودد والتقرب من المتدينين من يقصد بها التبادل  
كما حكى ان بعض الصوفية زار شخه فاعطاه الشيخ ثوباً فلما ولى استدعاه الشيخ وقال هل  
معك شئ تدفعه لى فدفع اليه سجادة فقال اعلم ان هذه مبادلة (المحاور في) يكونون  
يوم القيمة (على منابر) جمع منبر (من نور يغبطهم بمكانهم النيون والصديقون والشهداء)  
قد عرفت ما مر من التقرير انفا في مثلهم انه ليس المراد ان الانبياء ومن معهم يغبطون المتحابين  
حقيقة بل القصد بيان فضلهم وعلو قدرهم عند ربهم على اكد وجهه وابلغه (ط ح م ح ب  
طب ك ض عن عبادة) قال الهيمى رجال احمد والطبراني مؤثفون ومر ان الله يقول  
ويائى يقول الله ﴿ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كَأَمْرٍ ﴾ (وجبت) وفي رواية حقت (محبتي للذين  
يتجالسون في) اى يتجالسون في محبتي بذكرى وكان الجنيد ابدا مشغولاً في خلوته فاذا دخل  
اخواته خرج وقعد معهم ويقول لو اعلم شيئاً افضل شأناً من مجالستكم ما خرجت اليكم وذلك  
لان مجالسة الخواص اثري صفاء الحضور ونشر العلوم مالىس لغيرهم (ووجبت محبتي  
للذين يتبادلون في) اى بذل كل واحد منهم ماله ونفسه لصاحبه في جميع حالاته كما مر (ووجبت  
محبتي للذين يتلاقون في) اى يتواصلون في محبتي وزاد طب في روايته والمتصادقين في ذلك  
لان قلوبهم لهت عن كل شئ سواه فتعلقت بتوصده فالالف بروحه وروح الجلال اعظم  
شأناً ان يوصف فاذا وجدت قلوبهم لنسيم روح الجلال كادت تطير اما كنهاشوقا اليه  
وهم محبسون بهذا الهيكل فصاروا في اللقاء يهش بعضهم لبعض ابتلافاً وتلذذاً وشوقاً  
لمحبوبهم الاعظم فن ثم وجب لهم الحب ففازوا بكمال القرب قال ابن عربى قد اعطانى  
الله من محبته الحظ الاوفر والله انى لا جدم من الحب ما لو وضع على السماء لانفطرت وعلى  
النجوم لانكدت وعلى الجبال لسيرت والحب على قدر التجلى والتجلى على قدر المعرفة  
لكن محبة العارف لا اثر لها في الشاهد (طب عن عبادة) ورواه حم طبك هب عن معاذ  
بلفظ قال الله تعالى وجبت محبتي للمتجاينين في والمتجالسين في والمتباذلين في والمتزاورين



قال ك علي شرطهما واقره الذهبي وقال في الرياض حديث صحيح وقال المنذري اسناده صحيح وقال الهيثمي رجال اسجدوا للطبراني وثقوا ﴿ قال الله عز وجل ﴾ ﴿ كما امر ﴾ (لا اله الا الله كلامي) قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله (واتاهو) اي انا المعروف المشهور بالهوية الذاتية او بالواحدانية او بالمعبودية بحق فهو من قبيل انا ابو النجم ( فمن قالها دخل حصني ) وحرزي ( ومن دخل حصني امن عقابي ) وفي رواية من عذاني لانه اثبت هقد المعرفة بالله قلبا وباللسان نطقا انه اله فدخل في حصن كثيف فاستوجب الامن قال الامام الرازي لا اله الا الله محمد رسول الله اربعة وعشرون حرفا وساعات الليل والنهار كذلك فكانه قيل كل ذنب اذنب من صغيرة سر وجهه خطأ وعد قول وفعل في هذه الساعات مغفورة بهذه الحروف والكلمات للتهلل سبع كلمات والعبد سبعة اعضاء والنار سبعة ابواب فكل كلمة من السبع تغلق بابا من ابواب السبع على عضو من الاعضاء السبعة وقال الرازي ايضا جعل الله العذاب عذا بين احدى السيف من يد المسلمين والثاني عذاب الاخرة والسيف في غلاف يرى والنار في غلاف لا يرى فقال لرسوله من اخرج لسانه من الغلاف المرنى وهو الفم فقال لا اله الا الله ادخلنا السيف في الغمد الذي يرى وصار محسنا ومن اخرج لسان الغلاف الذي لا يرى وهو السر فقال لا اله الا الله ادخلنا سيف عذاب الاخرة في غمد الرحمة وادخلنا القائل في حصنها حتى يكون واحدا بواحد ولا ظلم ولا جور ( ابن النجار عن علي ) ونحو خبر الحاكم وابو نعيم عن علي ايضا لا اله الا الله حصني الى اخره وروى هذا الحديث ابو نعيم عن اهل البيت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني جبريل سيد الملائكة قال قال الله تعالى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني فمن جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل حصني ومن دخل حصني امن عذابي ﴿ قال الله تعالى ﴾ ﴿ كما امر ﴾ (اني انا الرب) المعروف بكل العوالم في تربية الربوبية وترتيب الخالقية وشان الالهوية (قضيت الخير والشر) وحكمتهما وقدرتهما في اللوح المحفوظ ( فويل لمن قضيت على يديه الشر ) وفي رواية على يده (وطوبى لمن قضيت على يديه الخير) وذلك لانه تعالى جعل هذه القلوب اوعية فخيرها واولها للخير والرشاد وشرها واولها للبغي والفساد وسلط عليها الهوى وامتنعها بمخالفته لتنال بمخالفته جنة المأوى ثم اوجب على العبد في هذه المدة القصيرة التي هي بالاضافة الى الاخرة كساعة من نهار او كليل بنال الاصبع حتى يدخلها في بحر من البحار وعصيان النفس الامارة ومنعها من الركون لذاتها لتنال حظها من كرامته فامرها بالصيام عن محارمه

ليكون فطرها عنده يوم الجمعة (ابن الجار عن علي) واطلب عن ابن  
الله تعالى قال انا خلقت الخير والشر  
يده الشر قال الله عز وجل ﴿ وفي آياتنا آيات للمؤمنين ﴾  
كذا في الجامع بخط السيوطي وعينه وفي نسخ دعواته ذكر  
الآتي (والحال انك رجوتني) بان يثبته في آياتنا بالجامع  
الخير وقرب وقوعه (ولم تشركني شيئا عرفت لك) نول في ستره عدم  
(على ما كان فيك) وفي روايه الجامع منك اى من المعاصي وان كررت تركها ولا ي  
ويحتمل على ما كان منك من العباداة والدعاء وارحاء وعدم الاسر والمنة له مسح  
(وان استقبلتني بملاء السماء والارض خطايا وذوباً اسميلت) بدل ذوبك (من  
من المغفرة واغفر لك ولا ابالي) بكثرتها ولا اكثرت بذنوبك ولا اسكرتها ولا  
يتعاضده سى ولانه لا يجز عليه تعالى فيما يفعله لا ابالي لا اشغل بالي به قالوا الا يوجد في الاحاديث  
ارجى من هذا قال المظهر ولا يجوز لاحد ان يغتر به ويقول ان اكثر من الخطية يكثر الله مغفرته  
وانما قاله لئلا يأس المذنبون من رحمة الله ومغفرة وعقوبة لكن مغفرته اكثر لكن لا يعلم احد  
من المغفورين او من المعاقبين فينبغي التردد بين الخوف والرجاء وقال الطيبي هذا عام يخص  
بحسب الاحوال والازمان فان جانب الخوف ينبغى رجحانه ابتداء والرجاء انتهاء او مطلق  
محمول على المقيد بالمشية في ويغفر مادون ذلك لمن يشاء او بالعمل الصالح مع الايمان  
(الشيرازى طب هب عن ابى الدرداء) حسن قال الهيثمى رواه الطبراني في الثلاثة  
وفيه ابراهيم بن اسحق الضبي وقيس بن الربيع وفيهما خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح  
قال الله عز وجل ﴿ وفي رواية الجامع تعالى (انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء) ﴾  
اى انا قادر على ان اعمل به ما ظن انى عامله به وانا عند عمله وايمانه بما وعدته من قبول  
حسناته والعفو عن زلاته واجابة دعواته عاجلاً وآجلاً او المراد انا عند امانه ورجائه قال  
في المطامح هذا اصل عظيم في حسن الرجاء في الله وجيل الظن به وليس لنا وسيلة اليه  
الا ذلك قالوا والافضل للمريض ان يكون رجاءه اغلّب قال القرطبي وقد كانوا يستحبون  
تلقين المحتضر محاسن عمله ليحسن ظنه بربه وقال البنانى كان شاب دهن فلما نزل به الموت  
اكتب امه عليه تقول يا بنى احذرك مصرحك هذا قال يا اماء ان لى رباً كثيراً المعروف وائى لا رجو  
اليوم ان لا يعدنى بعض معروفه تنبيه قال ابن ابى جرة المراد بالظن هنا العلم كقوله وظنوا  
ان لا ملجأ من الله الا اليه وفي الفهم معنى ظن عبدي بي ظن الاجابة عند الدعاء وظن القبول

هند التوبة وطن المغفرة عند الاستغفار قال في الحكم لا يهضم الذنب عندك عظيمة تقطعك من  
حسن الظن بالله فان من صرف ربه استغفر في جنب كرمه ولا صغيرة اذا قابلك عدله ولا كبيرة  
اذا وجهك فضله مهمة قال العارف الشاذلي قرائت ليلة قل اعوذ برب الناس فليلي شر  
الوسواس وسواس يدخل بينك وبين جنيتك بذكرك افعالك السيئة وينسيك الطافه  
الحسنة ويقلل عندك ذات اليمين ويكثر ذات الشمال ليعدل بك عن حسن الظن بالله  
وكرمه الى سوء الظن بالله ورسوله فاحذر هذا الباب فقد اخذته خلق كثير من العباد والرهاد  
واهل الطاعة والسداد (ان ابني الدنيا والحكيم حب عدوك وتمام من واثلة) بن الاسقع  
(والشيراري عن انس) قال لك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجاله ثقات وهذا  
في الصحيحين ونزوله ما شاء الله تعالى (اي ثبت في شان علوه) (انا عند من عبدي  
ان طس - ير - ير) اي فله مقتضى طئه (وان طس - ير) اي انعمل به سرا (فله) ما طئه فالمعاملة  
تدور مع الظن فاذا حسن طئه بربه وفي له بما اهل وطن والنظير سوء الظن بالله وهرب من  
قضاة العقوبة اليه والمقتله كائن الا ترى الى العصابة التي فرت من الطاعون كيف  
اماتهم قال الحكيم الترمذي الظن ما تردد في الصدر وانما يحدث من الوهم والظن  
هاجسة النفس وللنفس احساس من الاشياء فاذا عرض لها امر دبر لها الحس  
شان الامر العارض فما خرج لها من التدبير فهو هو اجس النفس فالمؤمن نور التوحيد  
في قلبه فاذا هجست نفسه لعارض اضاء النور فاستقرت النفس فاطمان القلب فحسن  
طئه لان ذلك النور يزيد من هلايم التوحيد وشواهد ما تسكن النفس اليه وتعلمه  
ان الله كافيه وحسبه في كل اموره وانه كريم رحيم عطوف به فهذا حسن الظن  
بالله واما اذا غلب عليه شره النفس وشهوتها فيفوق النفس دخان شهوتها كدخان  
الحريق فيندلم الصدر وتغلب الظلمة على الضوء فيجئ النفس بهواجسها وافكارها  
و'رب و'يتزعزع عن مستمره وتندد الظلمة وتعمى حين الفؤاد لكثرة الظلمة  
والدخان وذلك سوء الظن بالله فاذا اراد الله بعبد خيرا اعطاه حسن الظن بل يزيد  
به لانه يشع طامة الصدر كسحاب يثقل من ضوء القمر ومن لم ينح  
من النفس من دخل - وتها والعبد ملوم على تقوية الشهوات  
ون كذا اليب نية من طباء ازداد لظاود خاما  
راه - من ان - رية المنطق قال تعالى انا عند  
اية - مع - تعالى بده (من علم

اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له قال المظلم فيه الاعتراف بذلك سبب للغفران وهو  
 نظير انا عند ظن عبدي وقد عير الله قوما فقال ذلكم طنكم الذي طنتم وقال وطنتم طن السوء  
 وكنتم قوما نورا قال الطيبي وقوله من علم اني ذو قدره تعريض بالوعيدية بمن قال ان الله  
 لا يغفر الذنوب بغير توبته ويشهد للتعريض قوله (ولا ابالي) اي لا احتفل (مالم يشرك  
 بي شيئا) وفيه رد على المعتزلة القائلين بالحسن والقبح العقليين وروى ان حماد بن سلمة  
 عاد سفيان قال سفيان اترى يغفر الله للملئ قال الله والله لو خيرت بين محاسبة الله اياي  
 ومحاسبة ابوي ما اخترت المحاسبة الله لانه ارحم مني منهما وقالوا وهذا ارجى حديث في  
 السنة ولا يغتر به فانه كما انه عظيم الثواب انه شديد العقاب فعقابه عظيم وكما ان عفو  
 واسع جسيم يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء (طبرك عن ابن عباس) قال في صحيح فرده  
 بان جعفر بن عمر العدني احذر جاله واه (قال الله تعالى) كما مر (انا اكرم واعظم) اي  
 مخصوص بالاكرمية والاعظمية من الازل الى الابد فاسم التفصيل ليس على بابه (عدوا  
 من ان استرعى عبد مسلم في الدنيا ثم افصحه) بفتح الهزة اي في الآخرة (بعد اذ سترته  
 ولا ازال اعفر لعبدي ما استغفرني) اي مدة دوام استغفاره وان تاب ثم عاود الذنب  
 هكذا وهكذا الى ما لا يحصى (الحكيم عن الحسن مر سلا عن عنه عن انس) سبق في  
 التوبة والاستغفار بحث (قال الله تعالى) كما مر (ان اوليائي) جمع ولي فعيل بمعنى فاعل  
 لانه قد تولى طاعة الله تعالى يعني لازمها او بمعنى مفعول لان الله تعالى قد تولى اموره  
 وصنائه (من عبادي واحبابي) اي احبابي وخالصي في حبي (من خلق الذين يذكرون  
 بذكرى) ان اخفيت ذكرك اجلالا لى اخفيك في صني وان ذكرتني في ملاء انتما راى  
 ولا لا بين خلقى ذكرتني في ملاء خيبر منه اي في ملائكة المقر بين واراوح المرسلين ولذا  
 قال (واذكر بذكرهم) اي بموافقة ذكرهم وعلى قدر تعظيمهم واخلاصهم وقوتهم وملايتهم  
 اعلم ان افضل الذكر ما كان بالليل لان الجمعية فيه اكثر وذلك لسكون الناس وهذه  
 حركاتهم وتعطيل الحواس عن الحركات وعن الاعمال ولذا قال الله تعالى ان ناشئة الليل  
 هي اشد وطأ واقوم فيلا وقال ام من هو قانت انا الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة  
 ولان الليل وقت السكون والراحة فاذا صرف الى العبادة كانت على النفس اشق وللبدن  
 تعب فكانت ادخل في استحقاق الاجر والفضل (الحكيم حل عن عمرو بن الجموح) سبق  
 معناه في قال الله عز وجل اذكروني (قال الله تعالى) كما مر (ثلاث من حافظ عليهن) اي  
 داوم لهن (كان ولي حق ومن ضيعهن) اي تركهن (فيهن وعدوى حق الصلوة) يدل من ثلاث



او خبر مبتداً محذوف ( والصوم ) كذلك ( والفعل من الجنبه ) وفي حديثه والديلى  
 واني نعيم بسند حسن قال الله تعالى افترضت على امتك خمس صلوات وصعدت عندي  
 عهدا ايه من حافظ عليهن لوقتهن ادخلته الجنة ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي  
 وذلك اخبر عباده ان تقربهم اليه بالعبادة فمن تقرب اليه بالطاعة تقرب الله منه بالتوفيق  
 والاستطاعة قال بعض الكاملين رضاه الله تعالى في فرائضه والتقصير في الفرائض هو الذي  
 اهلك النفوس ونكس الرؤس فلواتي بالفرائض على حسب الامر لكان فيها رضى الله وغاية  
 الدرجات ( هب عن الحسن مرسل ابن الجار عن انس ) مر ان من حافظ **﴿ قال الله تعالى ﴾**  
 كما مر ( لا يذكركني عبد في نفسه الا ذكرته في ملا ) بفتح الميم واللام مهموزاى جماعة قال ابن حجر  
 يستفاد منه ان الذكر الخي افضل من الجهرى والتقدير ان ذكرنى في نفسه ذكرته بثواب  
 لا اطلع عليه احدا وان ذكرنى جهرا ذكرته بثواب اطلع عليه الملا الاعلى قال ابن بطال  
 هذا نص في ان الملائكة افضل من الآدميين وهو مذهب جمهور اهل العلم وعليه  
 شواهد من القرآن نحو الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين والخالد افضل من الفانى  
 فالملائكة افضل ونعقبه جمهور اهل السنة بما هو معروف وقال بعض العارفين ان الله تعالى له  
 الاخلاق السبية وهى الاسماء الالهية فمن ذكر الحق كان جليسه ومن كان جليسه فهو  
 انيسه فلا بد ان ينال من مكارم خلقه على قدر زمان مجالسته ومن جلس الى قوم يذكرون  
 الله ادخله معهم في رحمة وكرامته فانهم القوم لا يشقى جلسهم فكيف يشقى من كان الحق  
 جليسه ( من ملائكتي ولا يذكركنى في ملا ) اى جماعة من خواص خلقى المقبلين على ذكرى  
 داعيا لهم او ناسرا بينهم بثناء او دالا لهم على حقيقة ذكرى او مراقبي او شاغلا لهم  
 بذكرى ( الا ذكرته في الرفي الاعلى ) طاهر هذا ان ذكر اللسان علانية افضل من الذكر  
 الخفى والذكر القلبي قال وهب رأيت في بعض الكتب الالهية ان الله يقول يا ابن آدم  
 ما قتلتى بما يحب لى عليك اذكرك وشانى وادعوك وتقربنى خيرى اليك نارل وشرك الى  
 صاعد ( طب عن معاذ بن انس ) بن مالك قال الهيثمى اسناده حسن **﴿ قال الله تعالى ﴾**  
 كما مر ( عبدى ) محذوف حرف النداء ( اذا ذكرتني خاليا ) عن الحلائق وعن الالتفات  
 لغبرى وان كنت معهم ( ذكرتك خاليا ) اى ان ذكرتني بالتقديس سر اذكركك بالثواب  
 والرحمة سرا وقال ابن ابي جرة يحتمل كونه كقوله تعالى اذكرونى اذكركم ومعناه اذكرونى  
 بالتعظيم اذكركم بالانعام وقال تعالى ولذكر الله اكبراى اكبر العادة فمن ذكره وهو خائف امنه  
 او مستوحش انسه الا بذكر الله تطمئن القلوب ( وان ذكرتني فى ملا ذكرتك فى ملا خير

منهم واكبر) وفي رواية بدله خير من الذين ذكر تقي فيهم وهو تنويه عظيم بشرف الذكر  
قال بعض العارفين الداكر به حياته متصلة دامة لا تنقطع بالموت فهو حي وان مات بزيادة  
هي خير واتم من حياة المفعول في سبيل الله ومن لا يذكر الله فهو ميت وان كان  
في الدنيا بين الاحياء فانه حي بالحيوانة وجميع العالم حي بحماه الذكر فمثل الزاكر  
وغيره مثل الحي والميت وانما كان الداكر افضل من الشهيد غير الداكر لانه واد في خبر  
الاخيركم بافضل الى اخره (هـ ب عن ابن عباس) ورواه عنه ابو ارقال الميموني ورجاله  
رجال الصريح يربون من معاذ العدي ورواه عن ابن عباس (عبد بن عبد الله)  
احب ان من سار في الدنيا على سائر الحيوان ربه في الدنيا والآخرته  
على سائر الحيوان ربه في الدنيا والآخرته  
في الامكان سبي الا اودع فيه اربابا ربه في الدنيا والآخرته  
بن الجلال والجل فليس في الوجود عجز وفي الارض عجز ربه في الدنيا والآخرته  
عند ذوى العقول الراجحة بالدليل والبرهان ولهم ما قلناه من ان الدنيا هي الدنيا  
ابدع من هذا العالم في الامكان فانه ربه في الدنيا والآخرته في الدنيا والآخرته  
ملك وملكوت حتى اذا ظهر في العالم ملأ الدنيا وجنته في الدنيا كالشعر والندى كما  
ان في العالم مألحا وعذبا ورعافا وكذا في الانسان ما خلق في الدنيا والآخرته  
في مغزيه والمر في اذنيه والعذب في فيه وكذا في العالم توارثا وهو ربه في الدنيا والآخرته  
اربع قوى جاذبة وماسكة وهاضمة ودائمة وكان في الدنيا ربه في الدنيا والآخرته  
الانسان الانتزاس وطالب القهر والغلبة والافق براحته وادب وشره  
والنكاح وكان في العالم ملائكة بره وسره في الدنيا والآخرته في الدنيا والآخرته  
من يظهر الابصار ويخفي في الانسان طاهر وباطن عالم الحسن وعالم العذاب ومظهره  
ملك وباطنه ملكوت وكان في العالم سماء رازية في الدنيا والآخرته في الدنيا والآخرته  
الاختبار على العالم مجد السمحة الالهية في الدنيا والآخرته في الدنيا والآخرته  
بيان سرف الانسان (تس عن ابي هريرة) ربه في الدنيا والآخرته في الدنيا والآخرته  
ابن لهرم منزوه (قال الله تعالى) كما امر ربه في الدنيا والآخرته في الدنيا والآخرته  
ان هو امتني في الدنيا (من الاخوة) يوم اجمع عبادي ربه في الدنيا والآخرته في الدنيا والآخرته  
امته يوم اجمع عبادي (من كان في الدنيا من الدنيا) يوم اجمع عبادي ربه في الدنيا والآخرته في الدنيا والآخرته  
وذلك لان من اعمل عام اربعين في الدنيا او اربعين في الدنيا او اربعين في الدنيا

وركب من الاحوال ما لا يوصف فيسفه منه عندا ولا يذيقه مرارته مرة ثانية وهذا معنى قول  
 العارفين لانه لما صلى حرم مخالفة الهوى في الهوى لم يذقه الله كرب الحرق العقبي قال  
 لقرطبي فن استحي من الله في الدنيا فاء يصنع استحياء عن سؤاله في القيامة ولم يجمع عليه حيائين  
 كما لم يجمع عليه خوفين وقال الحرالي نار القلب للمعترف رحمة من عذاب النار تعديده من نار  
 السطوة في الآخرة ونبينا صلى الله عليه وسلم يعطى الامن يوم القيمة حتى ينشرغ للشفاعة وماذا لك  
 الامن الخوف الذي كان علاه ايام الدنيا فلم يجمع عليه خوف فان كل من له هنا حظ من اليقين  
 فعين منه ما فاق من الخوف سقط عنه من الخوف بقدر مذاق قال العارفون والخوف  
 خوفان خوف عقاب وخوف جلال والاول يصيب اهل الظاهر والثاني يصيب اهل  
 القلوب والاول يزول والثاني لا يزول (حل عن سداد بن اوس) ورواه الزرار واليه عن ابي  
 هريرة قال الله تعالى ﴿ كما مر ﴾ اما الله خلفت العباد بعلى (القديم الازل) فن اردت به  
 خيرا منحه (اي اعطيته) خلقا حسنا) بان يعطيه عاياه في جوف اياه او يفيض على قلبه نورا  
 فينشرح صدره لخلق به والمداومة عليه حتى يصير بمنزلة الغريزي فاعطاؤه الخلق الحسن آية  
 محبة الله له والخلق الحسن الصادر من العبد دليل عليه المفضى لمحبة ربه والله تعالى طيب لا يقبل  
 الا الطيب كما ان من صدر عنه الخلق السيء دليل على خبثه المضى لبغض ربه له اعادنا الله من  
 ذلك ولذا قال (وهي اردب به سوء منحه خافسا) فيوزي به في الدارين (او الشجع عن  
 ابن عمر) مر الخلق وافصل الاسلام ورواه الحكيم عن العلاء بن كسير مر سلا بلفظ ان  
 محاسن الخلق مخزونه عند الله تعالى واذا احب الله عبدا منحه خلقا حسنا قال الله  
 تعالى ﴿ كما مر ﴾ (من سغله ذكرى) اي تلاوة القرآن ونسبح والتهلل وسائر الاذكار  
 (عن مسلي) اي من نقيه الادعية (اعطيته) افضل ما اعطى السائلين والذاكرين  
 والمراد بالسائلين الطالبون في ضمن الذكر والدعاء بان الله لا يوفق الا لطلبه (بل ان  
 بسألني) عبدي قال المفطر يعنى من اسئل بشراه القرآن والذكر ولم ينزع الى الدعاء  
 والسعي اعطاه الله تعالى مقصوده ومراده احسن واكبر مما اعطى الذين يطلبون  
 من الله حوائجهم والغنى انه لا يرضى التري والاكراه لم يطلب من الله حوائجه  
 لا يعطيه اياه بل يعطيه اكل العطاء به من كان الله له (حل والدليل عن  
 حذيفة) وفي رواية حمص الحصين يقول الله سبحانه من سغله مر أن عن ذكرى  
 ومسألني اعطيته افضل ما اعطى السائلين الى آخره قال الله عز وجل ﴿ كما مر ﴾  
 (من زارني في بيتي) الغنى كعبة العليا (او في مسجد رسول) حرم المدينة (او في بيت

ع بما نسخهم

المقدس) المسجد الاقصى (فات) في احدها (مات شهيدا) وفي حديث المشكاة عن ابي هريرة مرفوعا من خرج حاجا او معتمرا او غازيا ثم مات في طريقه كتب الله له اجر الغازي والحاج والمعتمر وهو مأخوذ من قوله تعالى ومن يخرج من بينه مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ومن قال ان من اخر الحج بعد ان وجب عليه ثم قصد الحج بعد زمان فات في الطريق فقد عصي خالف هذا النص (الدليل عن انس) يأتي من زارني بحته **﴿ قال الله عز وجل ﴾** كما مر (ان لعبدي على عهدا) اي وعدا محققا (ان اقام الصلوة لوقتها) اي الصلوات الخمس لاول وقتها في اليوم وليلة (ان لآدم به وان انحله) بضم اوله اي ادخله (الجنة بغير حساب) مع السابقين لاولين وسبق بحته آنفا (لن عن عائشة) مر ان من حافظ وثلاث من وغير ذلك **﴿ قال الله عز وجل ﴾** كما مر (من لان) من اللين وهو ارفق وضد الخشونة (بجنى وبواضعى وبكبرى) في ارضى رفعته حتى اجعله في عليين) وعن عمر قال وهو على المنبر يابها الناس بوانه عوافانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله فهو في نفسه صغير وفي عين الناس عظيم ومن تكبر وصعه الله فهو في عين الناس صغير وفي نفسه كبير حتى لهواهون عليهم من كلب او خنزير وعليين جمع على من العلوقيل هو كتاب جامع لا عمل الخير من الملائكة ومؤمنى الثقلين وقيل هو مكان في السماء السابعة تحت العرش وعبارة الخطيب وعليون علم لديوان الخير الذي دون فيه كل ما عمله مسلمة الثقلين متقول من جمع على نعل من العلوك سمجين من السجج سمي بذلك اما لانه سبب الارتفاع اي اعلى الدرجات في الجنة واما لانه مرفوع في السماء السابعة حيث يسكن الكرويون تعظيما له وتكريما وروى ان الملائكة لتصعد بعمل فيسقبلونه فاذا انتهوا به الى ما شاء الله من سلطانه اوحى اليهم انتم الحفظة على عبادى وانا الرقيب على ما في قلبه وانه يخلص لى عمله فاجعلوه في عليين وقد غفرت له وانهما التصعد بعمل فتركه فاذا انتهوا الى ما شاء الله اوحى اليهم انتم الحفظة وانا الرقيب على قلبه وانه لم يخلص عمله فاجعلوه في سجين وعن البراء مرفوعا عليين في السماء السابعة تحت العرش (ابو نعيم عن ابي هريرة) يأتي من تواضع بحته **﴿ قال الله عز وجل ﴾** كما مر (لا تنزلوا عبادى العارفين المحدثين الجنة ولا النار) اي لا تقولوا ولا تشهدوا بهم بصفة عمل اهل الجنة ولا بصفة اهل النار ولا بعملهما (حتى يكون الرب الذي يقضى بينهم) لانهم عظيم القدر والخطروا لهم اولى الامر وفي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول



واولى الامر منكم اختلف في المراد من اولى الامر فمن ابى هريرة هم الامراء والولاة وعن  
 ابن عباس هم الفقهاء والعلماء وهو قول الحسن والضحاك ومجاهد وقيل مطلق الخلفاء  
 والفضاة وامراء السرية وعن عكرمة اراد باولى الامر ابابكر وعمر وقيل جميع الصحابة لحديث  
 بايهم اقتديتم اهتديتم وعن شيخنا اده اصح الاقوال العلماء لانه يجب على الملوك طاعة العلماء  
 دون العكس (الدليل على) مر ذروني ورجة الله والا ذلكم قال الله عز وجل ﴿  
 كما مر (علامة معرفتي في قلوب عبادي حسن موته ربي) يكون الدال اي شئ وهيتي  
 وعظمتي ويأتي في حديث من اراد ان يعام ما عند الله عز وجل ان ينظر ما لله عز وجل عنده  
 (ان لا اشتكى) عن المصيبة والبلوى بان لا يشكو به وحره الى الله (وان لا استبطأ) الرزق  
 اي تأخير وسوء ظنه (وان لا استعفى) وفي القاسي ومحبة الله تعالى علامات منها تقديم امره على  
 هوى النفس ورعاية حدود الشرع والتقوى والورع والتشوف الى لقائه والخلوص كراهية  
 الموت والرضا بقضائه ومحبة كلامه والتأذي بتلاوته وسماعه والطرب عند ذكره او سماع اسمه  
 وعدم الصبر عن ذلك ومحبة رسوله واتباعه وهذا هو المعرفة وفي المصباح الوصول الى المعرفة  
 بالمعبود يقسم على ثلاثة اقسام احدها المعرفة بوحداية الله تعالى ليسلم عن التعطيل والثاني  
 المعرفة بقدرته ليسلم من الشرك والثالث المعرفة بصفاته ليسلم من التشبيه وقال بعضهم  
 علامة المعرفة المحبة لان من عرفه احبه ومن احبه لم يزل يابى وقال ابو هاشم من عرف الله حق  
 معرفته عبده بكل طاقه قال النبي عليه السلام لو عرفتم الله حق معرفته لزالتم بدعاكم الخيال  
 وقال علي الجرجاني رحمه الله انفع العلم للعبد علم المعرفة وهو في القلب وثمرته ثلاثة اشياء اذا  
 ابتلي بالبلاء صبر واذا اعطى النعم شكر واذا اصاب المكروه رضى بقضائه (الدليل على) ابى  
 هريرة) يأتي من استبطأ قال الله عز وجل ﴿  
 كما مر (لم ينجف بلخاف) اي لم يستر بستر  
 ولم يحفظ بمحاذنة (ابلى عندي من قلة الطعام) والجوع الانسان حالة يشتهي الانسان  
 بها اكل الخبر بلا ادم وقيل علامة الجوع الانسان سم الذباب ريقه وعدم وقوفه عليه والشبع  
 عكس الجوع وتقيضه وغلوا الجوع مدموم كما ان الشبع مدموم وآفاتهما كثيرة اما الآفات  
 الحاصلة من الجوع قتل الحدة والشدة والذبول والكلال وملال النفس في تحصيل  
 الكمال والخيال الفاسدة والاهام الكاسدة واما الآفات الحاصلة من الشبع فكثرة النوم  
 المقترضة للكسل وقساوة القلب وغفلة وموته بطول الامل واطفاء نور العين وكثرة شهوات  
 وغير ذلك من الغفلات (الدليل على) ابى عن ابن عباس) مر ان اطول لكم قال الله تعالى ﴿  
 كما مر (اذا ابليت عبادي المؤمن) اي اختبرته وامتحنته (فلم يشكني) اي لم يخبر بما

حننه من الالم ( الى عواده ) اى زواره فى مرضه وكل من اتاك من احرى فهو  
 حائد لكنه اشتهر فى عائد المريض كما سبق ( اطلقه من اسارى ) اى من ذلك  
 المرض ( ثم ابدلته لمجاخيرا من لجه ) الذى اذهب اذلم ( ودماحيرا من دمه ) الذى اذهب  
 الالم ( ثم يستأنف العمل ) اى يكفر المرض عمله السيئ ويخرج منه كيوم ولدته امه ثم يستأنف  
 وذلك لان العبد اذا تلطخ بالدنوب ولم يقب طهره من الدنس بتسلية المرض فلا يسبر  
 ورضى اطلقه من اسره بعد عفره ما كان من اسره ليصلح لحواره بدارا كرامه و لاؤه  
 نعمه وسقمه منه وفى افهامه اذالم يل هذه المثوبة قال الغزالى السكوى معصية ديه  
 من اهل الدين فكيف لا تقبج من رب العالمين فالاحرى الصبر على الداء و لا بد  
 من الشكوى قال الله فهو المبلى وهو المعافى والشكوى ذل واطم راسا لمعيبه و هو  
 فحيح لا تشكون من رجك الى من لا يرجك نعم لا بأس باظهار راحته بيه و لا بد  
 للمطيع او لغيره ليعلم الصبر او ليعلم بذلك عجزه وافقاره اى ربه ولكن لا بد  
 القوة والطرامة كما قيل اعلى لمرضه كيف انت قال بشر مطر بعض لقوم لعس حدين  
 شكايه فقال اتجمل على الله ما حب اظهار عجزه لما هلكوا من قوته ( لى عن اى هريره )  
 على شرطهما واقراء الدهي في اللحيص لكنه قال في المهدب لم شرحه لسه لعله  
 وقال العراقى سنه جيد قال الله عز وجل كما مر ( من ادى و اى ) و روى  
 عادى وليا و روى من اهان من اعصب وآذى واحدا من و اى و هم امصيعون  
 ليس المراد بالولى هنا الولى المعهود بين المشايخ بل كل متق داخرى و اى و اى و اى  
 الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا و كانوا عاقلين و اى و اى  
 بالطاعة فتولاه الله بالحفظ والنصر فالولى هنا السريب من اى و اى و اى  
 و اشار النفل مع كونه لا يفتر عن ذكره ولا يرى قلبه سوا ( فدا سحره ر ) و اى و اى  
 بالمحاربة او بادرها لان الولى يصير الله فيكون الله ناصر كما قال الله تعالى و اى و اى  
 ان تنصر و الله يصركم فم عادى من كان ناصرهم فمداد ر و اى و اى  
 بمثل اداء الفرائض ) لاسها الاصل الذى رجع اليه جميع الامم و اى و اى و اى  
 امرين الثواب على فعلها والعقاب على تركها فالمرض كالمس والفل كالناص  
 ( وما يزال العبد ) وفى رواية المشارق ولا يزال عيسى الاضواء تاثر ب ( ر )  
 وفى رواية يتجنب ( الى بالواقل ) اى التطوع من جميع صنوف العبد ( ر ) و اى و اى  
 و كسر ثايه و فتح ثالته ( فاذا احبته ) لتقره الى عما ذكر حى املا د و اى و اى

[illegible]

الغلام نسيم

۶۷ وفی وعده  
نسخه ۴م

واليه مشتاق وذلك من ملكوت الطافه فسبحان اللطيف الخبير وهذا اصل في السلوك  
 (جم ع طس كرق والحكيم عن عايشة) ورواه خ، افظان الله تعالى قال من عاده الى الله  
 فقد آذنته بالحرب وما تقرب الى عبدي بشئ احب الى مما افترفته عليه وما يزال عبدي  
 يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به  
 ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني لاءطينه وان استعاضني فاعطيه  
 وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن قبض نفس المؤمن يكره الموت واما كره اسائه  
 وفي اكثر مسائله قال الله عز وجل ﴿ كما مر (لولا ان الذنب) اي الذنم (خير لعبدي  
 المؤمن من العجب) اي اهون منه لانه بالنسبة الى العجب اهون ضررا واولا في افكاه من دفع  
 ضرر الكلبي بالجزئي (ما خلبت بين عبدي المؤمن وبين الذنب) سبق واما انما كانت  
 فهو متبع وسخ مطاع واعياب المرء بنفسه وهي اشدهن قوا وان العجب لذته تيم  
 هواه ومن هوى النفس السخ المطاع قال الله ومن يوق شح نفسه حبه  
 اضاف الشح الى النفس (ابو الشيخ عن كليب الهني) يا بني كفى بلذته ومر  
 لولا ان المؤمن والعجب قال الله عز وجل ﴿ كما مر (يجبر الى شئ من انفسه  
 امة) اي طائفة متخالفة النوع والجنس وفي قوله تعالى وما من دابة في الارض  
 ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم قال الفراء يقال ان كل صنف من الهائم امه وجما  
 في الحديث لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقلها فجعل الكلاب امه كما سبق منه  
 في ان الله خلق (لا تعلم امة اتي خلفت سواها) وعن ابي الدرداء انه سمع محمولا  
 اليها من كل شيء الا عن اربعة اشياء معرفة الاله وطلب الرزق ومعرفة الذكروا الذي  
 ونهيو كل واحد منهما لصاحبه ودلت آية المذكورة على ان هذه الدواب والضيور  
 امثالنا وليس فيها ما يدل على ان هذه المماثلة في اي المعاني حصلت ولا يمكن ان يقال المراد  
 حصول المماثلة من كل الوجوه والا لكان يجب كونها امثلاك في اصوره ولسفة  
 والخلفة وذلك باطل فظهر انه لا دلالة في الالة على ان تلك المماثلة حصلت في الاحوال  
 والامور (لم اطلع عليها الا ح الميصرنا والاصر التلم) اي صورت القل وجرباه (ما  
 امرى اي اذا اردت ان اقول له كن كذا) وهذا اظهار فساد تشلم وتبهم وضرب  
 مثلهم حيث ضربوا الله مثلا وقالوا لا يقدر احد على مثل هذا قياسا لما ثبت على الشاهد  
 فقال في الشاهد الخلق يكون بالالات البدنية والانتقالات المكائيه ولا يقع الا في امزمنة  
 الممتدة والله يخلق بكن فيكون فكيف تضربون المل الاذني وله ان يشي الا على ما



(ولا تسبق الكف النون) قالت المعتزلة هذه الآية دالة على ان المعدوم شيء لانه يقول لما اراده كن فيكون فهو قبل القول له كن لا يكون وهو في تلك الحالة شيء حيث قال انما امره اذا اراد شيئا والجواب ان هذا بيان لعدم تخلف الشيء عن تعلق ارادته به فقولهم اذا مفهوم الحين والوقت والاية دالة على ان المراد شيء تعلق الارادة به ولا دلالة فيها على انه شيء قبل ما اراد وحينئذ لا يرد ما ذكره لان الشيء حين تعلق الارادة به شيء موجود لا يريد في زمان ويكون في زمان اخر بل يكون في زمان تعلق الارادة فاذا الشيء هو الموجود لا المعدوم لا يقال كيف يربد الموجود فيكون ذلك ايجاد الموجود وجوابه طاهر تبصر وتبين (الدليل على عمر) امر ان الله خلق وبأني قرصت وقال الله عز وجل يا ادم انا انا انا عرضت الامانة على السموات والارض (فهو وجهان احدهما المراد اعيانها وثانيها اهل السموات والارض) فلم تطعها فهل انت حاملها بما فيها) وهذه نفس لاية انا عرضنا الامانة ولما ارشد الله المؤمنين على مكارم الاخلاق وادب النبي باحسن الاداب بين ان التكليف الذي وجهه الله الى الانسان امر عظيم فعمل انا عرضنا اذما به اي التكليف وهو الامر بخلاف ما في الطبيعة واعلم ان هذا النوع من التكليف ليس في السموات ولا الارض لان السماء والارض والحيال كلها على ما خلقت عليه الجبال لا يطلب السير والارض منها الصعود ولا من السماء الهبوط ولا في الملائكة لان الملائكة وان كانوا مأمورين منهيين عن اشياء لكن ذلك لهم كالاكل والشرب لنا فيسهون الليل والنهار لا يفترون كما يشغل الانسان بامر موافق لصبعه (قال ومالي فيها يارب قال ان جعلتها اجرت وان خيبتها عذبت) والامانة كان عرضها على ادم فقبلها فكان امينا والقول قول الامين فهو فائز بقي اولاده اخذوا الامانة منه والاخذ ليس بمؤمن ولهذا وارث المودع لا يكون القول قوله ولم تكن له يد من تجديد عهدوا يتيمان فالمؤمن اتخذ الله عهدا فصار امينا من الله فصار القول قوله (فقال قد جعلتها بما فيها) قوله تعالى فابن ان يحملنها وقوله تعالى وحملها الانسان اشار به الى ان فيه مشقة بخلاف ما لو قال فابن ان يقبلنها وقبلها الانسان ومن قال لغيره افعل هذا الفعل فان لم يكن في الفعل تعب يقابل باجرة فاذا فعله لا يستحقه الاجر عليه اي على مجرد حمل الامانة (فلم يلبث في الجنة الاماين صلوة الاولى) اي الظهر (الى العصر حتى اخرج الشيطان منها) قال الرازي ظلم نفسه بالخافة ولم يعلم ما يعاقب عليه من الاخراج من الجنة (ابو الشيخ عن ابن

عباس) مر بجثته سيدنا ادم في انا (قال الله عز وجل) كما مر (لنفس اخرجي)  
من الجسد (قال لا اخرج الا وانا كارهة) والمراد النفس الناطقة الانسانية وهكذا عاداتها  
لا تقارق الجسد الا بالاكره (قال اخرجي وان كرهت) بكسر التاء قال الطيبي لبس  
المراد نفسا معينة بل الجنس مطلقا كقوله واقدم امر على اليتيم يسبني وذلك لانها الفت  
الجسد واشتدت مصاحبتها له وامتزاجهما به فلا تخرج الا بقاية الاكره (ابن ابي الدنيلي  
عن ابي هريرة) ولم يرو الدنيلي وان كرهت قال الهيثم بن ابي اسحق ثقات (قال ابنه عز وجل) كما  
كما مر (اذا اشكى عبدي) المؤمن (ذا ظهر المرض من دبل ثلاث) من قبل ان يمضي  
على مرضه ثلاثة ايام (فقد شكاني) ولم يكن من الصبر من دون الله تعالى ثم امد الله به  
الاولى لان مفاجأت المصيبة بغنة لها تزجزع وترجعه بصدمة ثم ان الله اذا اراد ان  
انكسر ثوبه اضعفت قوتها فهان عليه استدامة الصبر فاما اذا اراد ان يمد  
المصائب وقع السلو و صار السبر حنة نطبة افاض السار على الحقيقة من صبر نفسه وحبسه  
نحواتها وقهرها عن الحزن والجزع والبكاء والساكوى (طس عن ابي هريرة) مر قال الله  
تعالى اذا التفتيت من قول الرب عز وجل كما مر (يؤتى بحسنات العبد وسبباته فتنقص بعضها)  
من القصاص (بعض) اي فتوازن حسنه بسببته فتنقص الله بانه (ان بقيت حنة  
وسم الله لبها في الجنة) وفي حديث خ اول ما تقضى بين الناس بالسماء وفي الاربعة مر فوما  
ان اول ما يحاسب العبد عليه يوم القيمة صلاته وفي حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم  
يؤخذ بيد العبد فيصحب على رؤس الناس وينادي عليه هذا فلان من فلان فمن كان له  
حق فليأت فيقول الرب ان هؤلاء هم هؤلاء فيقول رب ان فلان من فلان  
او بهم فيقول للملائكة خذوا من اعماله السالحة واعطوه اكل اذ ان تقدر طلبته فاب كان  
فاجبا وفصل من حسنه مشال حبة من خردل ضاعفها الله تعالى حتى يدخلها في الجنة  
عن ابن عباس) يأتى يؤتى به ابرة لربكم يؤتى بها انكم ومنعها لاوليكم (عن ابن عباس)  
في فعل المأمورات ونجس المنهيات (لا سفة انظر بالابل) وقوله لا سفة وتديها وتبينها  
لشغلهم (ولا طلعت الشمس بالنهار) فصلاح الاسجروا امر رحمت ومواي وحبها وادبها  
صوت الرعد) قال الطيب من باب التيمم فان السحاب مع وجود ارضه فله شبة خوف من ابرق  
لقوله تعالى هو الذي يريك البرق خوفا وطمعا (كسج عن ابي هريرة) قال لا سفة ويحورده  
الذهبي بان فيه صدقة بن موسى واه (قال جبريل) ان من ناموس الاكبر (ان لا تدخل)  
اي معاصر الملائكة وقيل ملائكة الرحمة والاستغفار (بها فيه كلب) والمراد كلب

الصيد والماشية لان اقتناءهما غير حرام وكذا كلب حفظ المزرعات وقال النووي الاظهر انه  
 عام في كل لا ملاق الحديث غايته ان يكون اقتناء كلب الماشية ونحوه ممنوع في البيت حذرا  
 عن امتناع المزاكفة فلا يلزم منه اتخاذ مخرج البيت (ولا آساو ر) اي الصور ذي ازوج  
 قال ابن مالك في حديث ان ابن ابي الدى فيه الصور لا تدخله الملائكة المراد بهم الذين ينزلون  
 بابائهم لا الخنثى عدم دخولهم لجر صاحب البيت عن اتخاذ الصور المنهية فيه اولا لان  
 بعض الصور بعيدا بقض الاشياء الى الخواص من ائمة من ائمة نازيل كعب اجاز سليمان  
 عليه السلام من النساء يركن الى الله ليعملوا له ما يشاء من محارب وتماثيل والتماثيل  
 صور الانبياء والصالحين كانت تعمل في انسابهم من نحاس ورخام ليراهم الناس فيعيدوا  
 نحو عبادتهم اجيب عنه بان هذا مما يجوز ان يختلف فيه السرايع لانه ليس من مقبحات العقل  
 كالنظم والكذب فيه نظر لان كراهته ان كانت معلومة بالسيئة بعبادة الاوثان ففيه  
 نقول و... ان اربابا... ان كان صور الحوان لان التماثيل اعم من ذلك (ط سم ع)  
 وابش من... عن عيسى بن حمض عن ربيعة بن خ عن ابن عمر عن ابن عباس  
 ياني لا تدخل... الى جبريل... كما امر (ان ائمة بقرون القرآن على سبعة احرف)  
 اخلف فيه على اربعة من قولنا وقال الفاضل اراد بها الالفاظ السبع المشهود لها بالفصاحة  
 من لغات العرب وهي لغة قريش وهذيل وهوازن واليمن وبنو تميم ودوس وبنو الحارث  
 كما مر في ازل بحقه (فمن فراءهم على حرف فلهما كما علم ولا يرجع عنه) لان واحدا من الامة  
 لم يجاوز له ذهبه وسلكه وفي حديثه قال اقرأني جبريل على حرف فراجعت وفي حديث  
 ما وردت اليه ان هون على امي وفي روايه ان امي... تطبق ذلك فلم ازل استريده ويزيدني  
 حتى انهي الـ سبعة احرف اي اضرب منه ان يطالب من الله ان ياد في الاحرف للوسعة ويسأل  
 جبريل ربه تعالى فيزيدي وفي روايه عن ابي ثمانه... الـ حرفين ثم اتاه الثالثة  
 فقال على ثلاثة احرف ثم جاءه الرابعة فقال ان الله بأمر... ان تقرأ على سبعة احرف فابما حرف  
 فروا عليه وقد اصابوا وفي لفظ من امك الضعيف فن قرأ على حروف فلا يحول منه  
 الى غيره رغبة عنه) اي ميلا واعراضا وفي حديث طيب عن ابن مسعود انزل القرآن على  
 سبعة احرف فن قرأ على حرف منها فلا يحول الى غيره رغبة عنه (سم عن حذيفة) مر انزل  
 قال جبريل... كما امر (اقرأتم السلام) مني (واعلمه ان رضاء حكم) اي حكمة وعلم  
 ومعرفة او قضا وفصل او منع وفرق بين الحق والباطل في الامة (وعضبه عز) اي عزة  
 وسرف للامة والملة وفي حديث المصاحح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى

عوض الحق على لسان عمرو قلبه وقال على ما كنا بعد ان السكينة تنطق على لسان عمرو عن  
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام باني جهل بن هشام او امر  
بن الخطاب فاصبح عمر فعدا على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم صلى في المسجد ظاهرا وعن  
جابر قال قال عمر لاني بكر ما خيرا الناس بعد رسول الله فقال ابو بكر اما انك قلت ذلك فلم تسمع  
رسول الله يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمرو بن عقبة بن عامر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدى نبي لكان عمر بن الخطاب (عد عن ابن  
عباس عد كره عن انس ابن شاهن كره عن سعيد مر سلا) مر ابو بكر قال لي جبريل  
عليه السلام ثبت لفظ عليه السلام في الرواية (قال الله تارك وتعالى ان هذا دين  
بالتكبر ارتصيه لنفسه) وناهيك به تفخيم لرتبة دين الاسلام فهو حقيق بالعبادة رتبة  
عند الله في الدارين (ولن يصلحه الا السماحة) اي السخاء والكرم فانه لا يواءم لشيء من  
الطاعات الا به (وحسن الخلق) بالضم السخية والطبع (فاكرموه) فاما كرمهم فبما  
فالسخاء السماح بالمال وحسن الخلق السماح بالنفس فمن سمح بهما اصغت اليه التلويح  
ومالت اليه النفوس وتلقت ما بلغه عن الله قال الزمخشري معنى ذلك ان مع الدين  
التسليم والقناعة والتوكل على الله على قسمته فصاحبه يتفق ما رزقه بسماح وسهولة  
فيعيش عيشا رافعا كما قال تعالى فلنحيينه حياة طيبة والمعرض عن الدين مسبول ٨ عليه  
الحرص عليه الذي لا يزال يطمح به الى ازدياد من الدنيا مسلط عليه الشح الذي يقبض يده  
عن الانفاق فعيشه ضئك وحالته مظلمة انتهى وقال الحكيم الاسلام بنى اسمه على السماحة  
والجود لان الاسلام تسليم النفس والمال وحقوق الله واذا جاء البخل فقد ذهب بذل  
النفس والمال ومن بخل فهو بالنفس ابخل ومن جاد بالنفس فهو بالمال اجود فلذلك  
كان البخل محققا للاسلام ويبطله وبدوس الايمان ويكسه لان البخل سوطان بانه وفيه منع  
لحقوقه وعليه الاعتماد دون الله ولذلك جاء في خبر ما يحق الاسلام محو البخل بي قط  
وكما ان في السخاء الخير كله ففي البخل الشر كله قال الحرالي كلما اجتمعت فيه استقباحات  
الشرع والعقل والطبع فهو محش واعظمها البخل السي هو ادواء وعليه ياتي سر  
الدنيا والاخرة ويلزمه ويتابعه الحسد وويل لا سقى به الشر كله (سموه به عدق عى خذ  
كرض وابونعيم والخرائطي عن جابر) وفي حديث طيب عن عمران بن حصين ان الله  
استخلص هذا الدين لنفسه ولا يصلح لدينكم الا السخاء وحسن الخلق الا فرىوا دكم  
بهما قال لي جبريل كما مر (قال الله عز وجل) نصه بانه حديث قدسي بواسطة

٤ السكينة اسم ملك

٦ رافقا نسخهم

مستول نسخهم



جبريل (يا محمد من آمن) بالمد (ي ولم يؤمن بالقدر) بمخمين وجهه اقدار والقدر القضا  
 الذي يقدره الله تعالى (خبره وشهره فليستس راغيري) وفي حديثه عن جابر ان مجوس  
 هذه الامة المكذبون باقدار الله ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم وان  
 لتيتموهم فلا تسلموا عليهم اي لا تزورهم في مرضهم ولا تحضروا جنازتهم واذا لا قوهم  
 في الطريق ونحوه فلا تسلموا عليهم ولا تحيوا قال لفظة هذه اشارة الى تعظيم المشار  
 اليه واي الى على القدرية والعجب منهم اي انظروا الى هؤلاء كيف امتازوا من  
 هذه الامة بهذه الصفة الشنيعة حيث نزلوا من اوج تلك المناصب الرفيعة الى  
 حديد السفالة والردلة جعلهم مجوسا لمضاحاة مذهبهم مذهب المجوس  
 العالمين بالاصلين النور والظلمة (الشيرازي عن علي وفيه محمد بن عكاشة) وتعقب  
 عنه وسبق قال الله من لم يرص **﴿﴾** قال لي جبريل **﴿﴾** كما امر (يا محمد عش) امر من  
 المعيشة (ما شئت فامك) كما قال تعالى في القرآن انك ميت وانهم ميتون قال  
 بعضهم هذا وعظ وزجر وتهديد والمعنى فليأهب من غايته للموت بالاستعداد  
 لم بعده ومن هوراحل عن الدنيا كيف اطمن اليها ومخرّب آخرته الذي قادم عليها وقال  
 ابن الحاجب هذا ائمة للشئ يعاقبه تحولد والموت وابنوا للخراب (واحجب) امر من الافعال  
 بالفك (من احببت) ماضى مخاطب (فامك مفارقة) اي تأمل من تصاحب من الاخوان  
 عالما بأنه لا بد من مفارقتهم فلا تسكن اليه بقلبك ولا تطعمه فيما يعصى ربك فانه لا بد  
 من فرقة الاخلاء كلهم الى يوم قيل فيه يومئذ بعضهم لبعض عدوا الا المقين فان كان ولا بد  
 ما حبيت الله ما يعينك على طاعة الحق تعالى ولا تعلق قلبا عرف مولاه محبة سواه قال بعض  
 العارفين من احب بقلبه من موت مات قلبه قبل ان يموت (واعمل ماشئت) مبالغة  
 في التفريع والهديد من قبيل اعملوا ماشئتم اي بجازيكم به فان كان العمل حسنا سرك  
 جزاؤه او سيئاسا كلقاؤه (فامك ملاقيه) قال الغزالي هذا تقبيل على ان فراق المحبوب شديد  
 فينتهي ان احب من لا يفارقه وهو الله ولا تحب من يفارقك وهو الدنيا فانك اذا احببت الدنيا  
 كرهت لقاء الله فيكون قدومه بالموت على ما تكرهه وفراقك لما تحبه وكل من فارق محبوا  
 فكون اذا فراقته بقدر حبه وانسه وانس الواجد للدنيا اكثر من انس فارقها (طه)  
 و الشيرازي عن جابر قال البيهقي وروى ذلك من اهل البيت ايضا وورده ابن الحوزي  
 من عدة طرق وقال لا **﴿﴾** قال موسى **﴿﴾** بن عمران (يارب كيف شكرت ادم قال) وفي رواية الجامع  
 فقال (علم ان ذلك مني فكان ذلك شكره) اي كان بحمد هذه المعرفة شاكر افاض

واحجب في الله من  
 ينهيك نسخهم





لسبع اوتسع ساعات ووضعه من يومها (واست خير مني فقال عيسى لآلته  
 سلم الله) من التسلم (عليك) بقوله تعالى وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم  
 اى في هذه الايام المحوفة التي يرى فيها ما لم يره قبلها فهو آمن بها (وسلم على الله)  
 وهو قوله تعالى والسalam على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعثت على في  
 الاحوال هذا قاله تواضعا او قبل علمه بانه افضل منه بلا نزاع ودرمدح ١٠٠٠  
 السلام ادق قد يكون في المفصول مزيه بل الما يات توحيدي الاساس  
 عساكر ان عيسى بلغ سبع سنين اسلمه امه الكوب - ان - مام لاهامه بن - ياديه  
 فعلمه ابجد فقال ما ابجد فقال لا ادري قال فكيف تعلمي ما لا تدري قال ادب - علمي  
 الالف آلاء الله والبه بها الله والحليم بجمال الله فعجب المعاد - ح من - علي - د  
 مرفوعا ليخرجن الله بشفاعه عيسى من جهنم مثل اهل الجنة (كرس - ان -  
 (مرسلا) يأتي بحته قال لقمان لانه - كسان لسكميله اعيد بعد - ان -  
 اللائق بالانسان ان يكمل اولا في نفسه ثم يعنى بسكميل بيده كما في الحان وقت لسمي  
 واسم ابنه ثار ان في قول الطبري والعنى وقال الكلبي اسمه شكيم وقيل نعم - كاه الله ش  
 رد ذكر المشيري ان اسه وامراته كانا كافرين قال يعظهما حتى - ان -  
 قوله تعالى لا تشرك بالله ان الشرك اظلم عظيم (وهو يعظه) ي و - د  
 اى - اذر (والتقنع) اى ارشاء الحجاب على رأسه ووجهه - - - -  
 بالناس وفيه دسيسة ولا يليق بالرجال والذا قال (هـ) - ان -  
 واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان لشرك لظلم عظيم و -  
 واسلم ثم قال له يا بني اتخذ تقوى الله تعالى شحارة يا بني رشح من -  
 الخناز ولا تحضر العرس فان الخناز تذكرا لآخره والعريس به -  
 اعجز من هذا الديك الذي يصوت بالاسحار واب - ان -  
 فان الموت يأتي بغتة يا بني لا ترعب في ود الحاهد ويرى لك -  
 ترى الناس انك تحسى ليكرموك بذلك وتلك - حري يا ماب - عى  
 الكلام اذا كان من فضله كان السكوت من ذهب يا بني اعتزل للشركاء وترى  
 الشر للشر خلق يا بني عليك عجالس العلماء واستمع كلام الحكماء ان الله -  
 الميت سور الحكمة كما يحيى الارض نوابل المطر فان من كذب ذه -  
 ساء خلقه كثر غمه ونقل الصخور من مواضعها ايسر من افهام من لا شهم ناى -

مطلب  
 نصائح لقمان لابنه



رسولك جاهلا فان لم تجد حكيمًا فكن رسول نفسك ياني لا تشكح امة غيرك فتورث بنيك  
حر باطو ولا ياني يأتي على الناس زمان لا تقر فيه عين حلم ياني اختر المجالس على  
عينك فاذا رأيت المجالس يذكرك فيه الله عروجل فاحلس معهم فمالك ان تلك عالما ينفك  
هلك وان تلك عبيا يعلمون وان يطلع الله عروجل عليهم برجة تصيبك معهم ياني لا يجلس  
في المجلس الذي لا يذكرك فيه عروجل فانك ان تكن عالما لا ينفك علمك وان تكن عيبا  
يزيدوك عيبا وان يطلع الله عليهم بعد ذلك بسخط وسبك معهم ياني لا تأكل طعاما  
الا لاتقيا وشاور في امر العلماء ياني ان الدنيا بحر عميق وقد عرق فيها ناس كثيرها جعل  
سفينةك تقوى وحتوها الايمان بالله وسراعها التوكل على الله لعلك ان يحجوا ياني اني  
جئت الجندل والحديد فلم احمل شيئا اثقل من جار السوء وذقت المرارة كلها فلم اذق  
اشد من الفقر ياني كن كن لا يبتغي مجده الناس ولا يكسب مدمهم فنفسه مهم في غناء  
والناس منه في راحة ياني ان الحكمه اجلست المساكين مجالس الملوك ياني حالس العلماء  
وزاحهم بركبتك فان الله يحى القلوب بسور الحكمه كما يحيى الارض الميتة بوابل السماء  
ياني لا تعلم ما لا تعلم حتى تعمل بما تعلم ياني اذا اردت ان توأخي رجلا فاعصبه قبل ذلك  
فان انصفك عند عصبه والا فاحذره ياني ايك منذ نزلت الى الدنيا استدرتها واستقبلت  
الاخرة فدارت اليها تسير فارب من دار اب عنها ترثل ياني عود لسالك ان يقول  
اللهم اغفر لي فان الله ساعات لا ترد ياني اياك والدين فانه ذل النهار وهم الليل ياني  
ارج الله رجاء لا يجرئك على معصيه وخف الله خوفا لا يؤيسك من رحمه واعما كثرت  
من ذلك لعل الله يفغني ومن طالعه بذلك (كر عن ابي موسى) الاشعري قال  
الشیطان (لن يسلم مني صاحب المال) اي لا تخلص ولا تحي من يجب  
المال وما لكه (من احدى ثلاث) اي احدى ثلاث خصلات اولها (اعدو عليه من واروح  
بين) اي بالخصلات حتى (اخذه المال من غير حله) اي كسبه من غير مساع السرع (وانفاقه  
في غير حقه) اي في محل الذي رخصه الشرع (واحبه اليه فيمنعه من حقه) ويجب  
جمعه قال الله وتأكلون التراث اكلاما وتحبون المال حبا جما قال الليث اللم الجمع السديد  
ومنه كتيبة مملومة وجحر مملوم والاكل يلم الرد فيحمله لقمانم يأكله وقال الواحدى  
ان اللم مصدر جعل نعتا لالكل والمراد به الفاعل اي اكلاما اي جامعا كأنهم يستوعبونه  
بالاكل قال الزجاج كانوا يأكلون اموال اليتامى اسرافا ودارا فقال الله وتأكلون التراث  
اكلاما اي تراث اليتامى لما اي تملون جميعه وقال الحسن اي يأكلون نصيبهم ونصيب



وفي حديثه ان الله يقبل التوبة ما لم يغفر واعلم ان توبة المذنب مقبولة ما لم يحضره الموت فاذا حضره لم يقبله كما قال تعالى وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن وذلك لان من سرط التوبة العزم على ترك الذنب المتوب عنه وعدم المعاودة عليه وذلك اما بتحقيق مع تمكن الدائب ولذا قال (وقال له ربه بعري وجلالي لا ابرح اعفر لهم ما استغفروني) اي لا ازال اعفر لهم ذنوبهم مادام يستغفرون وفي حديثه يا ابن ادم لو بلغ ذنوبك عنان السماء ثم اسغفرتني عفرت لك ولا انا الى ابن ادم انك لولقيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لايتك بقرابها مغفرة (حل عن ابي سعيد) سبق ان الشيطان قال للملائكة اني امرت في ان الملائكة (رب) بحذف حرف الداء وحذف نون المسكلم اي يارنا قال كل واحد منهم يارب اي ياربي (ذالك صيدك) اي المتهى (يريد ان يعمل سيئة وهو بصرة فداها ارفوه) بالكسر اي انظر وابه (ان عملها ما كتبوها بمثلها) وفي حديثه اذا حسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها وكل سيئة يعملها تكسب بمثلها ومعنى احسن اسلامه اسلم اسلاما حقيقيا وليس كاسلام المنافقين وفي رواية اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها وكل سيئة يعملها بمثلها ومعنى احسن اسلامه اسلم اسلاما حقيقيا وليس كاسلام المنافقين وفي رواية اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها الى سبعة مائة ضعف وكل سيئة يعملها تكسب بمثلها حتى يلقي الله تعالى (وان تركها ما كتوها له حسنة اماركها من جرائي) بفتح وتشديد الراء وبالمد والقصر لغتان معناه من احلى فقال الامام المارزي مذهب القاصي اني بكر بن الطيب ان من عزم على المعصية نقله ووطن نفسه عليها ثم في اعتقاده وعزمه ويحمل ما وقع في هذه الاحاديث وامثالها على ان ذلك فيما لم يود ان نفسه على المعصية واما امر ذلك بفكره من غير استقرار ويسمى هذاهما وسرق بين الهم والعزم هذا مذهب القاصي اني بكر وخالفه كثير من العلماء والمحدثين وخذوا بطاهر الحديث قال القاضي عياض عامة السلف واهل العلم من الفسهاء والمحدثين على ما ذهب اليه القاصي وكرر للاحاديث الدالة على المؤاخذه باعمال القلوب لكنهم قالوا ان هذا العزم يكتب سيئة وليست السيئة التي همها الكوب لم يعملها وقطعه عنها قاطع غير خوف الله تعالى والذمابة لكن نفس الاصرار والعزم معصية فاذا عملها كتبت معصية ناسية فان تركها خشية لله تعالى كتبت حسنة كما قال اما تركها من جرائي فصارت تركها لها خوف الله تعالى كما في شرح مسلم

(حم من أبي هريرة) في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة ثم جعلها كسنة ومن هم بحسنة فعملها  
كتبوا بها إلى ستمائة ضعف ومن هم بسنة عظم عملها لم تكن وان عملها كتبت  
كأمر الله قال ابن مسعود عليه السلام (بن داود) بن أبيه وكانت أمه من العابدات  
الصالحات وقال ابن مسعود وكان وضيا ايض جسا يلبس البياض (لسليمان بن داود)  
كألف نسخة (يا بني لا تكثر النوم بالليل) الذي هو محل المناجاة ووقت المصافات (فان  
كثرة النوم بالليل) عن التمجيد ونحوه (ترك الانسان فقيرا يوم القيمة) لفته على كثرة  
طول القفلة وبله النقل ونقص القفلة وسهوا القلب ومن آفاه انه يمتد القلب عن تعاطي  
اسباب الدنيا واحوالها بما لا يدلل الانسان منه ورعا ان يحكم في الانسان كثرة حتى يصير  
حكمه مخالفا لحكم يوم القيمة المجهول راحة له بعد ذلك من جهنم ومن عاينه  
انه يضعف نفسه الروحية لكثرة ارتباطها لعالم الحيات وتعلم عن جسدها بغير  
بمساعدة على مصائب الدنيا ان كان الجسد مضطرا كذا بالاعمال الخارجية عن الله والطبيعة  
الكلية فانه يترك من ذلك الارتباط ضعف الاعتقاد وفساد القوة الخالية الصورة للاجلاء  
في مرأة العقل فيصير لا يشهد امر الا مقيد امر نظام متقد حتى رعا اختلط حاله على نفسه  
ورعا التحق في الحكم بالحيوانات البهيم البعيدة عن الادراك كالبرق وانشد بعضهم بقدر الكبد  
تغطي ما تروم ومن طلب العلى لئلا يقوم تروم المزم تمام لئلا يفوس الحر من طلب اللال  
(هـ ب كرم من جابر ضعيف) وفيه موسى بن عيسى الطرسوسي اورد ما ذهبي في الضعفاء  
(قالت بنو اسرائيل) اي طائفة من قوم موسى عليه السلام (لموسى) وهم مؤمنون (هل  
يصلى ربك فقال موسى) لهم نعموا ومحافظة لرعاية اداب السؤال والمكالمة (اتقوا الله يا بني  
اسرائيل) ولا تكونوا من المعتدين والمتجاوزين في السؤال (فقال الله لموسى) ماذا قال لك  
قومك (والله مع علمه الطوف بقومه زيادة بمئة ونعمه) قال يارب ما قد علمت (فسر هذا  
بقوله) قالوا هل يصلى ربك قال فاخبرهم ان صلاتي صادية ان تسبق رحمتي (اي ان  
تغلب آثار رحمتي على آثار غضبي لولا ذلك لاهلكتم) والمراد بان سعة الرحمة وسماها  
ووصولها للخلائق قبل الغضب لكونها مقتضى ذاته ودوه والافهام من صفاته رجحان  
لارادته الثواب والعقاب ولا توصف احدهما بالسبق ولا بالغبية على الاخرى فهو  
اشارة الى مزيد العناية بصيده والانعام عليهم بفضائل الفضل ونهاية الرفق والسامحة والى  
ان مقام الفضل من مقام العدل والمراد من الغضب لازمه فهو اشارة الى اتصال المذاب



الذين يشعرون طبعاً في الدنيا لأن البقي والغلبة باعتبار القلب والروح في الدنيا  
على تعلق الغضب لأن الرحمة تقتضي ذاته الاقدس والغضب يتوحد على عكس  
من الصالحات وقال الدمامي الغضب ارادة العقاب والرحمة ارادة الثواب والصفات  
لا توصف بظلمة ولا يبق بعضها بعضاً لكن ورد هذا على الاستعارة ولا منع من جعل  
الرحمة والغضب من صفات الفعل لا الذات فالرحمة هي الثواب والاحسان والغضب  
الاعظام والمذاب فتكون الغلبة على بابها تبيح قال ابن مربي لما فتح الروح في ادم عطس  
فقال الحمد لله فقال الله رحمتك الله يا ادم فبقت رحمة غضبه ولهذا قدم الرحمة على الغضب  
في الفاتحة فبقت الرحمة الغضب في اول افتتاح الوجود فبقت الرحمة الى ادم قبل  
المنوبة على اكل الشجرة ثم رحم بعد ذلك فبجأت رحمتان بينهما غضب فطلب الرحمتان  
الامتزاج لانهما مثلان فافضت هذه الى هذه فاندم الغضب بينهما كما قال بعضهم  
في يسرين بينهما هيمر اذا شاق عليك الامر ففكر في الم تشرح ففسرين  
يسرين اذا ذكرته فافرح تمة قال ابن الكندي اني لاسهي ان اري رحمة تميز  
عن احد من العصاة ولولا النص ورد في المشركين ما اخرجتهم لقوله تعالى ورحمتي  
وسعت كل شيء وقال بعض المارفين حضرة الحق تعالى مطلقة يفعل فيها ما يشاء ويريد  
وما مع احد من المؤمنين امان بعدم مؤاخذه على ذنوبه وانما بتعلق الناس بهوقوله تعالى  
سبقت رحمتي غضبي كما في حديثهم قال الله تعالى سبقت رحمتي غضبي (كر من انس)  
سبأني بحث قام من عندي وهو في المدينة (جبريل فحدثني ان الحسين بن علي (بقتل)  
مبنى للمعمول (بسط الفرات) بالفتح والتشديد اي جانب الفرات والجمع شطوط والفرات  
بالضم نهر الكوفة والفراتان الفرات ودجلة وهونهر صغير يهليج من دجلة وهو من ارض  
العراق يقال لها كركلا (وقال هل لك ان انحك من زينة خديده فقبض قبضة من  
تراب الذي وقع دمه الشريف فيه فاعطى بها فلم املك عيني ان) تفسيرية (فاضتا)  
سبق بحته في ان ابني هذا (حم ع ط ب وابن سعد عن علي ط ب عن ابى امامة ط ب ك  
عن انس ط ب ك عن ام سلمة ابن سعد ط ب عن عائشة ع عن زينب ك عن ام  
الفصل) ومر اللهم والحسن واوصي **قبضات التمر** جمع قبضة (للمساكين)  
اي الفقراء وزاد بن عدي في روايته وفاق **التمر** (مهور الحور العين) يعني ان تصدق  
بقليل من التمر اذا تقبله الله اعد للمتصدق به في الحتان عدداً من الحور العين وكذا  
الصلوة المقبولة قال الفراء عن ابراهيم بن ميث رأيت في النوم امرأة لاتبته نساء

( ۱۱ )

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مطلب الدارين وأما  
فهم الامن والسلامة  
محيط بكم من جميع  
جهاتكم أكرام لكم  
على حال ظاهر أو با  
لنا فلا يصلحكم مني  
أذى قد طلبت لكم  
السلامة الموصوفة  
من السلام الذي هو  
المالك لتسليم عباده  
والسلم لهم وصاحب  
السلامة لا يعطى  
في الدارين غيره  
لا مرجوفيهما الاخير  
وأما المصافحة في الجمعة  
والاهبات فمن شرح  
المجمع بدعة مكروهة  
وفي رسالة مخصوصة  
للشربلاني جائزة  
وفي تلك الرسالة زيادة  
تفصيل ثم السنة في  
المصافحة الصاق

صفحة الكف بالكف  
وقال الوجه بالوجه  
واختلاصا ليس  
بصالح بل قتل  
الروافض كما من الصلوة  
السعودية وفي الآية  
أنا بكتنا بيه وفي القراءة  
بلا حابل كالتوب وفي  
الشرعة عند اللقاء يبتدئ  
السلام وان يأخذ الأيمان  
وان فيه الحجة عليه

هذا منها (قتل المؤمن) أي بغير حق (اعظم عداقة من زوال الدنيا) ومن ثم ذهب بعض  
السلف إلى عدم قبول نوبته تمسكهم بالخبر ونحوه خبر الشيخين لا يزال المؤمن في صفته في دينه  
مالم يصب دما حراما فيه اشعار بالوعيد على قتل المؤمن متعمدا بما يوجب الكفر وثبت  
عن ابن عمر أنه قال لمن قتل عامدا بغير حق تزود من الماء البارد فمالك لا تدخل الجنة والجمهور  
على ان القاتل امرء ان الله ان شاء عاقبه وان شاء عفى عنه وهذا الحديث رواه الترمذي  
ايضا عن ابن عمر بن الخطاب قال الله اهون من قتل رجل قال ابن عمر بن ثابت بالنهي  
عن قتل الهمة بغير حق والوعيد في ذلك فكيف يقتل الا دمي فكيف بالسلم فكيف  
بالصالح (ابن ابي عاصم في الحديث من ابن عمر وسماه ضرب عن ربيعة) بن الحبيب  
ورواه طيب عن ابن عروجه الترمذي في قتل المسلم وفي رواية المؤمن بدله وزاد  
ت اخاه في الدين وان لم يكن في النسب (كسر) أي يشبه الكفر من حيث انه من شان  
الكفار فادنى عليه الكفر لشبهه او اراد الكفر اللغوي وهو التغطية لان حق المسلم  
ان يعينه ويصره ويكف عنه اذ لم يقاتله صار كانه عطى حقه واطلق الكفر بمبالغة  
في التهديد معتدا على ما تقرر من القواعد ان ذلك يخرج عن الملة (وسبابه) بكسر السين  
وتخفيف الموحدة أي سببه قال الحاربي السبب اشد من السب وهو ان يقول فيه ما فيه  
(فسوق) أي خروج من طاعة الله ورسوله والفسوق في عرف الشرع اشد من العصيان  
قال قتال وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان وفيه تعظيم حق المسلم والحكم على  
من سبه بغير حق بالفسق (ولا يحل لمسلم ان يجر اخصاء فوق ثلثة ايام) كما مروى بأن لا يحل  
(حمض ع حب وعبد بن حميد عن سعد) بن ابي وقاص ورواه عنه ايضا صدره السلي  
وفيه قد كنت اكره في نسخ الهجره ورواها كراهية المشقة والرجة والنفقة يقال  
كرهت الشيء من باب علم واكرهه كراهية فهو شيء كرهه ومكرهه وقام على كره  
أي على مشقة واقامه فلان على كره أي اكرهه على القيام واكرهه على كذا حقه عليه  
كرها وكرهت اليه الشيء تنكريها ضد حبيته اليه واستكرهت (لكم ان قولوا ما شاء الله  
وشاء محمد) لما فيه من ايهام التشريك وصرح العلقمي ومعنى الكراهية التشريك في المشقة  
(ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد) وهذا مني قربة رعاية للادب ودفعاً لذلك التوهم  
واتماتني ثم لكمال البصيرة وزمانا قال الخطابي ارشدهم الى رعاية الادب في التقديم  
واختار لهم من بين طرق التقديم ثم المفيدة للترتيب والمهلة والفاصلة الزمانية ليقيم ان مشقة  
خير الله مؤخره بمراتب اوازمنة قال ابن القيم وفي معناه الشرك المتني عنه القول الذي لا يتوق

الشجر **الشمس** **أما بالله** وبك في حسب الله وحسبك ومالي إلا الله وانت متكلى على الله وعليك  
 والله وشيائك ونحو ذلك من الالفاظ الشنيعة (الحكيم عن حذيفة) ورواهن والفضاء  
 في المختارة منه ايضا **قد امرنا** **مبنى** **للقا** **عل** (للساء بورس) بالفتح وكون  
 الزاء نبات على طرز السمس مخصوص بولاية اليمن واذا زرع دقة يفت وتغر  
 ويزهر الى شهرين سنة ومطلاعه يرفع بطة كلف ونمر به يرفع بطة حق واذا صبغ بالورس  
 وتلبسه امرأته يقوى جصاصها ويقال له زعفران يمانى وفي نهاية ان امرأته بالورس يبت  
 اصفر يصبغ به وقد اورد المكان فهو وارس والسياس بورس وقد كرر ذكره في الحديث  
 والورسية المصبوغة به (وابر) وهو آلة الجباط (الورس) من (الورس) من (الورس) من (الورس) من (الورس)  
 الحسين انه استسقى فاخرج اليه قدح ورسي المنفس هو المنفس من (الورس) من (الورس) من (الورس)  
 الاصفر فثبه به لصفرة (واما الارفاخذ من ناس من اهل الذمة عليهم من الحرية)  
 كما مر في اذا ظلم نوع بحث (طبض وابونعيم عن حرب بن الحرث) **المحاري** وفي بعض النسخ  
**المحاري** **قد اجتمع في يومكم** ايها النحباب (هذا) تأكيد لليوم (عيدان) وهذا اليوم الذي  
 صادف العيد يوم الجمعة (فن شاء اجزءه من الجمعة) اي عن حضورها ولا يسقط عنه الظهر ومن  
 شاء فليصل الجمعة وفي المزيتى فن شاء من اهل القرى الذين يلزمهم الجمعة من بلاد  
 اجزءه حضوره العيد عن الجمعة (واما مجمعون ان شاء الله) وفي رواية الطامع واما مجموعون  
 ان شاء الله قاله في يوم الجمعة وافقت عيدا فاذا وافق يوم جمعة يوم عيد وصرم تلزمه  
 من اهل القرى فصلوا العبد سقط عنهم الجمعة عذر كذا في كالجهور والى نفسها  
 ابو حنيفة ومثل هذا خبر زيد بن ارقم قال اجتمع عيدان على عهد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في يوم واحد فصلى العيد في اول النهار وقال ايها الناس ان هذا يومكم قد اجتمع لكم  
 فيه عيدان فن احب ان يشهد معنا الجمعة فليعمل ومن احب ان يصرم فليصرم من روى  
 ابو داود والحاكم وقال صحيح الاسناد ومثله خبر عن عثمان بن عفان في نصيبه بها الناس  
 قد اجتمع عيدان في يومكم فن اراد من اهل الدعة فليصرف ولاهم او كفوا بدم الرجوع  
 الى اوطانهم او بالعود الى الجمعة لثق عليهم والجمعة تسقط بالمشاق وقال احمد تسقط الجمعة  
 عن اهل القرى واهل البلد ولكن يجب الظهر **وقال ابو حنيفة** لا تسقط الجمعة عن اهل  
 البلد ولا عن اهل القرى (دعك عن ابى هريرة عن ابن عباس عن ابن عمر)  
 قال ابن جبر وفي اسناده بقية وصح احمد والدارقطني ارساله **قد رحمتها الله** رحمة  
 خاصة لها (برحمتها) بصفة التثنية وفي رواية الجامع رحمتها (ايها طيب عن الحسن)



الجوهري (قال جاءت امرأة الى النبي عليه السلام فوسمها ابان لظلمتها فاحد  
 ثمرات ما طعت ان ياكل واحد منها ثمرة فاكلت ثم رجمها ثم جلا بظن ان اسمها فثقت  
 ثمرتها الصنفين بينهما قال فذكره) قال المناوي هذا وهم اوقفه فيه من ظن انه حسن البصري  
 وليس كذلك بل هو الحسن بن علي فليس يرسل بل هو ميم في العجم الكبير والصغير  
 وجرى عليه الهتكي وغيره ورمز السيوطي لحته **قد اطلق** **مبني** **المفعول** (قل بها)  
 بارفع نائب فاعله (عطية) بالنصب (وكل قد جعلها واني اخرت مطيقي شفاعا لامتي)  
 وفي الحديث المشهور الصحيح لكل نبي دعوة يدعو بها واختبات دعوتي شفاعا لامتي  
 يوم القيمة اي لاجل النفع العام في اهل المقام قال اهل العلم معناه لكل نبي دعوة لآلته  
 او اهل بيته وقد جاء كل منهم في الدنيا كما وقع لنوح وسم الخ وهو دعو موسى واعلم انها سحاب  
 وبلغ فيها مرغوبهم والافئدة لكل منهم من دعوة مسجاة ولبيبا عليه السلام منها ما لا يعد  
 لكن حالهم عند المناظر بين الرجا والخوف وضمت لهم اجابة دعوة فيما شاؤوا يدعوون بها على  
 يقين من الاجابة وقال محمد بن زياد في هذا لكل نبي دعوة دعاها في امته اي في هلاكهم  
 او نجاتهم فانجيب له وانما يريد ان اؤخر دعوتي شفاعا لامتي يوم القيمة وفي رواية ابي  
 صالح عن ابي هريرة لكل نبي دعوة مسجاة فمعمل كل نبي دعوته واني اخرت شفاعتي  
 لامتي في المعنى (وان الرجل من امتي لبشفع لفتام) بالكسر اي الجماعة (من الناس فدخلون  
 الجنة) بعد الحساب او بغير حساب وقبل المذاب (وان الرجل لبشفع في القية) كما ورد  
 في الحديث ان عثمان لبشفع سبعين الفا من امه محمد (وان الرجل لبشفع للمصبة) اي  
 الاقارب (وان الرجل لبشفع لثلاثة وللرجلين وللرجل) وعن ابي موسى خيرة بين  
 ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعا فاخرت الشفاعا لانها اعم آرونها للمنفين  
 ولكم المذنبين الخاطئين والظاهر ان هذه الشفاعا دون الشفاعا العظمى مختصة بهم  
 الامة اما لا يدخل امه جماعة الجنة بغير حساب اولن استحق دخول النار فلا يدخلها  
 فخرج منها وفي الجملة الشفاعا ثابتة على ما اجمع عليه اهل السنة لقوله تعالى يومئذ لا شفيع  
 الشفاعا الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا ولا عبرة بنع الخوارج وبعض المعتزلة  
 مستدين بقوله تعالى فشفعهم شفاعة الشافعين فانه مخصوص بالكافرين واما تخصيصهم  
 احاديث بزيادة الدرجات في الجنة فباطل لتصريح الادلة باخراج من دخل النار  
 من المؤمنين منها كما يشير اليه قوله صلى الله عليه وسلم (حم عن ابي سعيد) مر بجمته  
**قد ذبح** **مبني** **المفعول** (قل نون) اي ذكى الله تعالى وطهره (في البحر لني آدم) وفي

وفي رواية الجامع  
خيرت بين الشفاعة  
وبين ان يدخل شطر  
امق الجنة وتخترت  
الشفاعة لانها اهم  
واكفأرونها المؤمنين  
المؤمنين لا ولكها  
للمؤمنين المتولين  
الخطائين

حديث عن جابر بن جابر عن قوام من دابة في البحر الا وقد كانا في ادم قال الطهني  
 كتابه من كونه تعالى احلها لهم من غير تذكيرهم قال النووي يباح ميتان البحر كلها في  
 ذلك ما لمات بنفسه او باسطياده وقد اجمعا على اباحة السمك قال اصحابنا يحرم الضفدع  
 الحديث النهي عن قتلها قالوا وفيما سوى ذلك ثلاثة اوجه اصحابنا يحل جميعها كل هذا  
 الحديث والثاني لا يحل والثالث يحل ماله نظير ما كحل في البر دون ما لا يؤكل نظيره فكل  
 هذا يؤكل خيل البحر وضمه وظباؤه ودون كلبه وخنزيره وحماره ومن قال بالقول الاول اي  
 بكر الصديق وعمر وثمان وابن عباس واباح مالك الضفدع والجميع وقال ابو حنيفة لا يحل غير  
 السمك بوليكتا قوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه قال عمر صيده ما اسطيد وطعامه  
 ما رعى به قال ابن عباس طعامه الا قدرة منها وفي شرح السنة ركب الحسن على سرج من  
 جلود كلاب الماء ولم ير الحسن بالسلفاة باشيا وقال الثوري ارجوان لا يكون بالسرطان  
 بأس انتهى وقال علمنا لا يحل حيوان مائي سوى سمك لقوله تعالى ويحرم عليهم الغلات  
 وما سوى السمك خبيث واخرج ابوداود والتسائي عن عبد الرحمن بن عثمان القرشي  
 ان طيبا سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الضفدع يجملها في الدواء فتبى عن  
 قتلها رواه احمد واسحاق وابوداود الطيالسي في مسانيدهم والحاكم في مستدركه وقال  
 صحيح الاسناد قال المنذرى وفيه دليل على تحريم اكل الضفدع لان النبي صلى الله عليه  
 وسلم نهى عن قتله والنهي عن قتل الحيوان اما حرمة كالادمي واما التحريم اكله كالصرد  
 والضفدع لسن يحترم فكان النهي مصروفا الى اكله ثم جواز اكل السمك مفيد به لم  
 يتكلم اي لم يعمل على الماء لان السمك الطافي يكره اكله عندنا لما اخرج ابو داود وابن  
 ماجه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما لقاها البحر او جزرته فكلوه وما مات  
 فيه وطفا فلا تأكلوه كافي على القاري (قط عن عبد الله بن سرجس) مر بمحنة في اذا  
 طفا (قد افلح) اي فاز وظفر بالبغية (من اخلص قلبه للايمان) فبرى من النفاق ولم  
 يكن في قصده شوائب الرياء في اعماله (وجعل قلبه سليما) من الامراض القلبية كالخند  
 والحسد وغيرهما (ولسانه صادقا) بريئا من الكذب فليتكلم به فلا يقول الاحقا  
 (ونفسه مطمئنة) بذكر الله تعالى او بالحق او بالرضا على الاقضية الالهية (وخليقته) اي  
 طريقتة او طبيعته (مستقيمة) والاستقامة من اعظم الامور واشقها كما قال عليه السلام شيتني  
 حرة جودا فطاعتكم كما امرت (ولقد حسنت) لكل قول حق (وحسنه ظاهرة) في مصنوماته  
 تعالى كل طريق الشكر والاعتبار خص الشيخ والبصر لان الايات الباطنة على وحدانيته

تعالى اما حجة فالاذن هي التي تجعل القلب وعاء لها او نظيرة والعين هي التي تقرأ في القلب  
بجمله وعاء لها (اما اذن سمع) بضم القاف ما يوسع على ما يوضع على فم ما يصبق فيه عند سيب  
الشيء به اي آلة للوصول ما يلقي بها الى القلب (واما العين فقرة) اي شئ في القلب (لما يورى  
القلب) اي يحفظه (وقد افلح من جعل الله قلبه واعيا) اي حافظا لما لا يدركه في اولاء واخرائه عن  
مخضرات الدنيا من احاسيس المل وان لم يوطئها تار بركه عليه وعلى عقبه الى يوم القيمة  
فهذا الاصل من رسالة تعالى وقول الامم والهدى والفلاح يوم القيمة وانعلاء كل فنة  
وايهما يدل على ما ذكرته قوله صلى الله عليه وسلم اخذ الله انكم عند الله تعالى لا يقبل  
الا ما خالص له وقوله اخلاص واصباغة الله تعالى واياه كره وادوار كرهه والكبر طيبة بها  
افسكم وصوه وانهر كرهه وانكره كرهه من احسن الله ارامين يوطئها  
باسم الحكمة من الله تعالى في ان الله تعالى على العمل امار وحاش فقط  
ما لا يفسد من الله تعالى في امر كره وهو لا يلهى اماما وى او لروحاني قوى  
او الشيطان من الله تعالى في امر كرهه ولا عليه وغالب الطرفين بحسب مساوى الاخر  
وفي الزيادة موجبة ازها الانوسها ونحوه ان الله تعالى لها تأثيرات في القلب فان خلا  
المؤثر من المعارض خلا الارض اصف وان اقدر بالمعارض فرب وبافنا قضا وان  
احدهما اغلب فلا بد في الرأى بقدر ان قصه مقدره في ساقط فيبقى الرأى خاليا من  
المعارض مؤثر (حم هب وان السنى و يونه من اى ذر) اى من اخلاص **فنبتوجه**  
والوجه الطريق والمواجهة المقتلة ووجه وجهه وتوجهه نحوه واليه ونى توجهه اذا  
جعله على جهة واحدة لا تختلف او في جهة من جهة حيث لى ارض اى اريت وجهها  
وامرت باستقبالها ومنه الحديث ان توجهه اى توجهه وتوجهه وجهه والحديث الاخر  
وجهه ههنا اى توجهه (الرجلان) المكان (الى المسجد) يصرف احدهما وصلوته افضل  
شره وفضلته او اكل شروطا وادابا (من الاخر اذا كان اصلهما هقلا وينصرف الاخر  
وصلوته افضل) (بفتح اوله وكسر الدال اى لا تساوى) (مقال ذرة) لنقصان عقله وهكره  
وسوءه ما منه اوجهه مماثل الاحكام (طب كره من اى ايه) مر بحث العقل قدمات  
كسرى كره وهوار ويزن هر مزن انو نروان وهو كسرى الكبير لا او نروان لانه  
صلى الله عليه وسلم اخبر بان الله يقتله والذى قتله هو وارو يزو كسرى بكسر الكاف اقرب  
كل من يملك الفرس (فلا كسرى بعده واذاهلك قبصر) وهو هرقل (فلا قبصر بعده  
بالله نفسى بعده) اى تنصره (لتنفقن) بضم اوله وضم القاف جمع مذكر مخاطب لمن

الانفاق (كثوزهما في سيرة الله) قال في شرح مسلم قال الشافعي وسائر العلما منتهى ذلك من  
كسرى بالعراق ولا قبصر بالشام كما كان في زمانه صلى الله عليه وسلم فملكنا باقطاع مسلم  
في هذين الاقليمين فكان كما قال عليه السلام فاما كسرى فاقطع ما كان له من امواله بالكلية من جميع  
الارض ونزق ملكه كل يمزق واشتعل بدعوة رسول الله واهل قبصر فاهرم من النسم  
ودخل اقامى بلادهم فافتتح المسلمون بلادهم واستقرت لهم سبلهم وفتحوا الحدود واهل المسلمون  
كنوزهما في سبيل الله كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وهذه معجزات طاهرة  
وفي القسطلاني ان عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في كسرى مع صبي  
الله بن حذافة السبي القرشي وكان مكوبا به على ما ذكره في الحديث الذي في سيرة الله  
الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سنة ١٠ هـ . . . . .  
وآمن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد رسوله  
ادعوك بدعاية الله فاني ان رسول الله الى الناس كافة لينذر من كان حيا ويحق القول على  
الكافرين اسلم تسلم فان ايت فعايك اثم المجوس فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صد الله بن حذافة ان يدفعه الى عظيم الضر بن المنذر بن ساوى نائب كسرى على  
البحرين فتوجه ابن حذافة اليه فاعطاه اياه فدفعه عظيم الى كسرى فقرأه فراه  
او قرأه غيره من قومه اى قطعته قال ابن شهاب فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم اى  
على كسرى وحنوده ولاى ذر فدعا عليه اى على كسرى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان يمزقوا كل يمزق اى يفرقوا ويتقطعوا ما شاء الله دماؤه صلى الله عليه وسلم  
فسلط على كسرى ابنه شرويه فزق بطنه فقتله ولم يبق لهم بعد ذلك امر باوداد رعيهم  
الاقبال حتى انقرضوا بالكلية في خلافة عمر (م عن اى هريرة) مروي عن عنته فقد قال  
على بكسر اللام ابن ابى طالب (ماسمعت) يحتمل انه يصحح الاء خطاى رجل  
من الانصار ويحتمل انه يضم الاء اى ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة (ولكن  
هلم الى الرخصة عليك بكل بيعة) مكسورة (سوم) يوم (اوطاهم مسكين) كفارة  
لكسر هذه البيعة وتعام الوفاء (حمق عن رجل من الانصار ان رجلا اوطأ بيرة  
ادعى نعام) اى بيت طير الابل والنعام بالفتح طية الابل ومعنى الجماعة ومحل الظل وجمعه  
نعام ونعامات والنعام بالضم العروة في وسط الشيء وجمعه نعام (فكسر بيضها)  
بالرفع نائب فاعل كسر (فقال على) بن ابى طالب (هلين) يارجل (مكل بيصته جنبى ناقة)  
اى ولد ابل (قال فذكره) وفيه لطائف (قدرا الله) من التقدير والقدر ما يقدر الله تعالى من



القضاء وقدرته (المقادير) وكتبتا قبل ان يخلق السموات والارضين) اى اجرى القلم  
على اللوح وثبتت مقادير الخلائق ما كان وما يكون وما هو كان الى الابد (بخسبنا الله  
سنة) اراد طول الامد ونمادى الزمن بين التدبير والخلق فان قيل كيف يحمل على الزمن  
وهو مقدار حركة الفلك الذى لم يخلق حينئذ اجيب بان مقدار حركة الفلك الاعظم  
اى العرش موجوده جديده بدليل قوله فى رواية وكان عرشه على الماطى ما كان تحته  
قبل خلق السموات والارض الا الماء والماء على الريح والعرش والماء خلقا قبل السماء  
والارض واخذ منه ان العرش اول المخلوقات وقبل القلم له احد اول ما خلق الله  
القلم قال له اكتب قال وما اكتب قال اكتب مقادير كل شئ فاولاه بالسبب الى  
ما على الماء والعرش قال ان يهر واماخذ اول ما على من الله لعل ويبس له طريق وثبتت  
(هم طبت سمع من ابن عمر) من الله ص ورمح لحنه وهو فى مسلم بدون وكان  
ان آخره ومرحله فى ثلاث (وهم) كسر الدال نقل قدم من سفره كسر لدال  
قدوما وقدما ايدى فتح الدال وقدم يقدم كتصر قدما وزن فعل اى تقدم (خير  
مقدم) نسخ الدال مصدر ميمى وقدمم كما فى روايه الطامع (من الجهاد الاصغر)  
وهو جهاد العدو البان (الى جهاد الاكبر) وهو جهاد العدو المخالط قالوا وما جهاد  
الاكبر قال (بمجاهدة البدن هو) معنى اعظم الجهاد واكبره ان قتال الكفار فرض  
كفاية وجهاد النفس من عبى على كل مكلف فى كل وقت ان الشيطان لكم عدو  
فانخلطوه عدوا فقاتل فى سبيل الله لا تكلف الا نفسك فان البدن كالذبابة والعقل  
اعنى المدرك من الايمان ككائن مدركها وفواء المدركة من الحواس الظاهرة والباطنة  
كجودده واعوايه واعساؤه كرجيته ولقمه الاماره بالسوء التى هى الشهوة والغضب  
كعدو يبازمه فى ملكه ويسعى فى هلاك رعيه فصار بدنه كرباط وثغرو نفسه كقيم  
فيه من اطوار ساعد عدوه وظهره وقهره على ما يجب جداته اذا عاد الى الحضرة فصل الله  
المجاهدين باسمهم وانفسهم على القاعدين درجة وان ضيع ثغرة واهمل رعيته ذم  
اثره وانهم منه عند الله تعالى له نار اى السوء اكلت اللحم ونشرت اللين ولم ترد  
العساة اليوم اقية منى وان هذه الكدى اشر بالحديث قال ان ادهم اشد  
الجهاد جهاد الهوى فمن منع نفسه هو به فداء ترح من الدنيا وبلاءها وقل من لم يحترق  
بنار المجاهدة احرقه نار خوف ومن لم يحترق... نار خوف احرقته نار السطوة فعلى العاقل  
ان يجاهد نفسه ويجاهد بها ساعة فصاعة ويحاطبها خطب لنصوح الامر فهو يايتها

ثبت نسخته

النفس المظلمة انت على جناح سفر ودارك هذه سرور وكدروا لب فراسا ووراء من  
 الخطر وخير الابد التقوى كما ارل على سد الشرقي الذي وشي به ربه ...  
 التوبة والتلبس بلباس الحرية والارمة ذكرها دم المذات ودم في طيات ...  
 عمل اليوم لغد فالوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك (الذي ...)  
 خط في ترجمة واصل الصوفي وفي في الهد وقال اساده ...  
 ذكر الرجل استطاردى وكذا الاثني والحق (الذي ...)  
 وقرائته في المصحف تضاعف على ذلك الى درجة ...  
 خير لقوله قراءة القرآن على تقدير المصطفى رات ...  
 قوله تعالى هم درجات اي ذو درجات واما ...  
 لحظ النظر فيه وحله ومسه وتمكنه من المكرفه واستنط مع ...  
 درجة حال اي ينتهي الى درجة (طب عذب عن هتم من صدامه عن جده  
 وفتح) وفي الجامع من اوس بن اوس واسم الى اوس حذمة ... وهو  
 اوس الثقفي الصحابي على الصحيح فاها ان الى اوس وذال اوس وكلاهما ...  
 قال الذهبي فيقال انه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ...  
 قال الذهبي فيه اوس مدين صود وثقه ان معين مرة وسعه اخرى وثقة رحاله ثقات  
 قرصت بالهريك اي لدغت واصل القرص الا ...  
 سميت نملة لتعلمها اي كثرة حركتها (بما من ...)  
 روى انه قال يارب تعذب اهل قرية وفيهم المصعب فاراد ربه ان يره ... في ديت  
 فسلط عليه الحر فلجأ لظل الشجرة صندها بيت نمل فادعته واحدة وهو في الد  
 النوم (حار بقرية النمل ما حرق) بالباء للمفعول ولأيت وفي ...  
 احرق اي التل وهو حار في شرعه لاني شرع للم ...  
 الله) اليه اي الى ذلك النبي (ان) محرق حرف الحروا ...  
 او ملفوظة (قرصتك نملة) واحدة (احرققامة) اي طاعة (من الامم لسم) اي مسحة  
 لله تعالى ووضع موضع مسحة ليدل على الاستمرار ومزيد الانتكار قال في ...  
 النبي لزياده القتل على نملة لدعته لانفس القتل او الاحراق لانه سايف في مرتبه ...  
 توهده سليمان الهمد بقوله لا هذبته وقد امر نينا باحراق الكفار لم يهي منه فلو احرق  
 واحدة لم يما قب وانما عوتب لانه فعله انقاما تشفيا انتهى وفي المصنف ...

اقم لعمري باهلاك جمع اذاه واحد منهم وكان الاولي الصبر والطول لكن راي النبي  
 ان هذا النوع مؤذي آدم وحرمة ي ادم اعظم من حرمة صبر الناطق فلولم يضم لذلك  
 الشئ الطسعي اما اب والدي يوحى ذلك اليك بعصمة الايمان وانهم اهل الناس  
 بالله وباحكامه واشدهم له خشية انهم وقال بعضهم لم يعاتبه انكار القطعة بل ابصاحا حكمته  
 شعول الاهلاك لمجمع اهل القرية مضرب المثل بالمثل اي اذا اختلط من يصدق الاهلاك  
 فيه ونص اهلاك الكل طريقة لا هلاك الشئ حاز اهلاك الكل وقوله نعم انه تسبح  
 تعلق وقال كما شاء تعالى ص الطير بان له منطلقا وهمه سليمان معصية له واجبر عن النعمة التي  
 سمها الله تعالى ما علمت بهذا كما قال القرطبي يدل دلالة واضحة على ان لها نطقا وقولا لكن  
 لا اسم له بل حرال من شاء الله من خرقه العادة من ي اولى ولا كرهنا من حيث انما لا  
 سمها ادلا يلزم من عدم الادراك عدم المدرك في نفسه هو ذو الاما قال ارمحشري دخل  
 فنادى الكوفة فالتفت عليه الناس فقل له في ذلك وكان يوحى به حاصرا وهو  
 علام حدثه ل ساءه عن ساءه كان ذكر او في ساءه ما فهم فقال ابو حنيفة  
 كان في ذلك اياه من ايس عرف قال من قوله ته لي قالت علة ولو كان ذكر القال قال (خ  
 م من عن اى ه ر ه) وفي الباب حية يسا قال بعضهم وسب القصة ان ذلك النبي  
 مر على قرية اهلها انهم ابوا موقف معها فقل يارب فيهم صبيان ودواب  
 ومن لا تقف ذ ثم رل تحت معصية فله من الله ما رقى الكل فقل له ذلك (قريش)  
 قال المصري سمعت به في لهره في سدة ادوب العرة وكذا في قريش سادة الناس  
 قال ابن حجر وهو انه ش ك ر ه من الحوت انه يوف في البحر (خالصة الله)  
 وفي رواية طمع في ان الله لم حر بال (نصه الماصي الذي للمعول) ومن  
 ارادها الله (الخرى في) وذا من الله من تصورها وهداية اياها  
 اذرى به (الخرى في) وذا من الله من تصورها وهداية اياها  
 كرهتم الدسول في سلام واة نص بعد فتح حتى جعل لهم مده اربعة اشهر ولان صفوان  
 بن امية لم يذهب عكرمة ابن ابي جهل على وجهه حتى بلغ البحر في قصة طوية  
 م كان م ر ه ا ه ا د ا شرا المصنف يقول هذا كلام ربي في شئ عليه وسيل من  
 كره كان م ر ه ا ه ا د ا شرا المصنف يقول هذا كلام ربي في شئ عليه وسيل من  
 وم ا ه م ر ه ا ه ا د ا شرا المصنف يقول هذا كلام ربي في شئ عليه وسيل من  
 الشهادة في الحرر اس و حاكم من حرام مع داره لمعوبة يستين الما فقالوا عليك





الإنسان يذوق مالا وحطاما من الدنيا قلبه ذميرته عليه وعلمته في حيله وحسن تخطيطه  
من حقوق الحق والخلق فهذا لا بدخلها حتى يطهر من دنس البخل وقبح الشح بطور  
جهنم أو يلقى منه والمال أمانة سلطه على ملكه في الحق فمن عدل من أمره وخرجه لنفسه  
فقد خاف وخالف حكمة الكرم فحرم حبة النسيم وأبدأ الغرالى احتمالا لاجل فيه حديث كرم  
أن هناك قسم من الله لا يدخل الجنة بحال وهو أن يراد بالهيل من عمل ما يقع بخل وهو وكالة  
الشهادة وقال بعضهم المراد بتجربته إذا تكامل في القلب نعمت العمل والشح لم يبق مع كماله  
إيمان فلا يدخل الجنة والشح يسبق القلب من كل خير لينسج لصدده وهو كل شر (عشرة  
أخر ١٥٠) في فارس وجزء في سائر الناس) وفارس بغير اللام لأنه علم خاص يطلق  
على أهل الفرس وعلى بلادهم عرب من فارس (وقسم السحابة) مرعته في السحابة  
(عشرة أجزاء) فتحة في السودان) بالضم أقصى بلاد مصر التي هي (وجزء في سائر  
الناس وهم الجلاء) بالدمر مرعته (عشرة أخرى) في العرب وجزء في سائر الناس  
والعرب حصص ثمانية أهل الحجاز في دمصر واذعراب في الوادي وجمعه عرب بضمين  
ملا في مدح الحجاز في العرب في كنف البصرة والعورة (وقسم لكر عشرة أجزاء)  
مرعته (عشرة في الروم وواحد في سائر الناس) في مصر ولدروم بن عيسى وفي الحديث  
قوم الساعة وروم أكثر الناس (حصى سبعة من محمد بن مسلم) يأتي تحت (وقسمت  
الحكمة) في مائة مائة (عشرة أجزاء) ما على (سبعة مائة مائة) على تسعة أجزاء والناس  
حر واحد وعلى) بن أبي طالب (عليه السلام) منهم) كافي حديث عن علي أن أبا  
الحكمة وعلى نام وفي رواية أن أبا الحكمة وعلى نام أبي طالب هو الباب  
الذي يدخل منه إلى الجنة وأهت هذه المرة ما ستها وهذه المتقى ما علاه ومن رعم  
أن المراد قوله وعلى نام مرعته من الملو وهو الزرع فقد جعل لمرعته لعدد  
علا يجده ولا اسمه ويمنه وفي المصنفات في سبعة مائة مائة الحكمة وما معرفة  
الدين والفقه فيه والاتساع له وقال الله صلى الله عليه وسلم واستعمل  
لذلك أنه تعالى ذكر تلاوة الكتاب وتعليمه ثم عطف عليه الحكمة موجب أن يكون المراد  
من الحكمة ثبت خارج الكتاب وليس ذلك إلا أنه وقيل هي الفصل بين الحق  
والباطل والحكم هو لدى بحكم الأشياء وتحتها وبسطا من عادل الكدتم على تفسير  
الحكمة عليه أحسن بالحرف وعبره من عادل وأما حكمة فهي الإصالة في القول والعمل  
وقيل أصلها من أحكمت الشيء أي رددته فكان الحكمة ترد من الجهل والخطأ وهو راجع

ما ذكرنا من الاصابة في القول والعمل واختلف فيها المفسرون هاهنا قال ابن وهب قلت  
 لما لك الى اخر ما تقدم ثم قال روى عن مقاتل قال تفسير الحكمة في القرآن اعظم على اربعة  
 اوجه احدها مواضع القرآن قال تعالى وما نزلنا عليك من الكتاب والحكمة يميني او غنة  
 وحظها في ال عمران وثانيها الحكمة بمعنى الفهم والعلم وفي الانعام اولئك الذين آتاهم الكتاب  
 والحكم والنبوة وفي سورة ص وايتناه الحكمة وثالثها النبوة ورابعها القرآن لما فيه من حبيب  
 الاسرار قال في الفصل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة وفي هذا الاية ومن يؤتي الحكمة  
 فقد اوتي خيرا كثيرا وترجع الوجوه عند التحقيق الى العلم (حل واربعة) يعني حم د ن (عن  
 ابن مسعود) صحيح اخرج ابو نعيم عن ترجان القرآن مره وعاما " ان الله عز وجل يابها الذين  
 امنوا الا وعلى رأسها واميرها عن ابن مسعود قال كنت سمعت رسول الله عليه وسلم  
 يسئل عن علي كرم الله وجهه فقال فذكره وهذه ايضا اهل البيت علي سعة احرق  
 ما منها حرف الا لا ظهر وبطن واما علي فعنه علم الظاهر والباطن واخرج ابن مسعود  
 سيد ولد آدم وعلي سيد العرب واخرج ايضا علي راية الهدى واخرج ايضا علي  
 ان الله امرني ان ادينك واعلمك لتعي وانزلت علي هذه الاية وتميها اذن واهية واخرج  
 ايضا عن ابن عباس كنا نتحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى علي كرم الله وجهه  
 سبعين لم يعهد الى غيره والاخبار في هذا الباب لا تكاد تحصى ﴿ قسمت النار ﴾ اي نار  
 جهنم (سبعين جزءا مائة) اي بالقتل (تسعة وستون) جزءا منها (وللفاتل جزءا سبعة)  
 اي يكفيه هذا المقدار من العقاب ثم يحتمل ان هذا جزء وتهديد وتهويل للامرو يحتمل انه  
 فيما لو اكره الا امر المأمور بغير حق ومراشكتك ويأتي بارك بخته (حم عن رجل) من الصحابة  
 (هب عن ابن مسعود) قال سئل النبي عن القاتل والامرء ذكره حس وقال النبي في رحاه  
 رجال الصحيح غير محمد بن اسحق وهو ثقة لكنه مدلس ﴿ قصاص اهل الذمة ﴾ اي اهل  
 العهد والامان وهو الذي قال تعالى في حقه ﴿ قتلوه طوا الحريعة عن يدهم ساعروا ﴾  
 (من امتي يوم القيمة يخفف عنهم من عذابهم) وذلك لا ينافي قوله تعالى ﴿ ومن مات من اهل  
 شهيد اثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتون واذا رأى الذين طغوا لعداء فلا يخفف  
 عنهم ولا هم ينظرون لما بين من حال القوم اثم عرفوا نعمة الله ثم اكرهوها وذكر ايضا  
 من حالهم ان اكثرهم الكافرون اتبعه بالوعيد فذكر حال يوم القيمة فقال ﴿ يوم نعت من  
 كل امة شهيدا وذلك يدل على ان اولئك الشهداء يشهدون عليهم بذلك الا انكاروا بذلك  
 الكفر والمراد به هؤلاء الشهداء الا انهم قوله لا يؤذن للذين كفروا فيه وجوه احدها لا يؤذن

لهم في الاعتذار لقوله ولا يؤذن لهم فيعتذرون وقابها لا يؤذن في كلمة الكلام  
ونالها لا يؤذن في الرجوع الى دار الدنيا والى الكليف ورايها لا يؤذن لهم في حال  
عهداء الشهود بل يسكت اهل الجمع كلهم لبشهاد الشهود وخامسها لا يؤذن لهم  
في كثرة الكلام ليظهر لهم كونهم آيسين من رحمة الله ثم قال ولا هم يستغنون الاستغناء  
طلب العتاب وارحل ايما يطلب العتاب من خصمه اذا كان على جرم انه اذا ما به  
رجع الى الرعي فاذا لم يطلب العتاب منه دل على انه راسخ في غرضه وسطوته ثم اكد  
بالوعدة لـ اذا رأى الدين طلبوا العذاب فلا يخفف عنهم والمعنى ان هؤلاء المشركين اذا راوا  
العذاب وصلوا اليه فعند ذلك لا يخفف عنهم العذاب وذهب ظنهم ان لا يؤخرون  
ولا يمهلون لان التوبة هناك غير موجودة وتحقق ما قول المشركين من ان العذاب يجب  
ان يكون خالصا من شوائب النفع وهو المراد من قوله لا يخفف عنهم العذاب ويجب  
ان يكون العذاب دائما وهو المراد من قوله لا يؤخرون (في تاريخه عن في هريرة  
وفيه ابن مخنف مائل) في اسناده (ص) بالصم وتشديد الصاد (اطميركم) جمع  
اطفور والاطمار جمع طمر اي اضموا ما طامل بها ان تركت محالها تعدش ونخمش وتضر  
وتنجم الوسم ووراء اجنب ولم يصلها الماء ولا يزال جنبا (واد فتوا فلا ماتكم) اي  
حيوا ما فطعنوه منها في الارض فان حصد ائوس ووحرة فاسقط منه فحرمته قائمة  
فدفعته كدفعته للابقع في النار او في نبي من اذوا في حال في الصباح والمساء احذ الظفر  
بالعلم والقلاية اضم هي المقلومة عن طرف الصخرة فاسقط منه فحرمته قائمة  
على اي وجه كان وقد ذكرناه اثبات لم يصح فيها (وقولوا راجحكم) اي بالغوا في تطييف  
ظهور عقد مصاد اصابعكم واول الحكم هي قصة لاسمع امر بنقشه ثلاثين حصول  
الدين بين الماء والنسرة (وصفوا لكم) اي اظهروا لكم (من امة) اي لا يبق في الوصر  
فتنبر الكهنة وينادي المكان ولا يمل في الحرب (و... كما) اظهروا اهل حكم فحش  
يزيل القلح والظفر رواية الحكم وتنوادل... (و... كما) اظهروا اهل حكم فحش  
اسناكم من شدة الخوف (حرا) اي رثه بكم كم متفوية مسكرة والهر بفضي بن ااه  
هكذا لكن قال الحكم المحفوظ عندي بخلافها ولا حرف الصخرة حرم البوى  
في شرح مسلم انه يستحب البدنة في فص الاصبع بمسحة نبي ثم بالوسم ثم بالنصر ثم  
الخنصر ثم الاهام وفي اليسرى يخنصر ثم بالنصر الى الاهام وفي اليمين يخنصر الى  
الى الاهام وفي اليسرى ينامها الى الخنصر ولا يذكر للبدن دللا في المجموع... ونقله

٤ وروى عن السنة  
عن ابن عباس ليس  
من مؤمن ولا كافر عمل  
شيئا كان او شرا الا اراه  
الله تعالى اياه فاما المؤمن  
فيفقر له سبائه ويثيبه  
بخسائه واما الكافر فتزد  
حسنته تحسرا ويذهب  
بسيئاته وهذا الاحتمال  
يساعده النظم والمعنى  
واما ما قيل من ان  
حسنت الكافر تؤثر  
في قصص العقاب يردده  
قوله تعالى وقدمنا الى  
ما عملوا من عمل فجعلناه  
هباء منثورا كما في كرخي  
عبد

عن الغزالي وان المازني اشتد انكاره عليه لا باس بما قاله الغزالي الا في تأخير اهام اليه  
 فالاول تقديم اليه لكمالها على اليسرى قال ابن دقيق العيد وكل ذلك لا اصل له انتهى  
 وما ذكره بعض مشايخه نقله الولي المراقى من بعض مشايخ ابيه حيث قال حكى والدي  
 عن بعض مشايخه انه يبدأ بمسحة اليد اليمنى بالنصر فالامام فالوسطى فالخصر فاما  
 اليسرى فالوسطى فالخصر فجاءورة الخصر وقال انه جره للسلامة من الرد فصح وانه  
 كان يمدقن واطبه لم يره قد قال شعبة الرين المراقى عمر بن لال عيه معروف (الحكم  
 عن عبد الله بن بشر المازني) من الضهارات (وسوا الشوارب) (جمع شارب) وما قال  
 الاسمي لا الوصفي ولذا يجمع هكذا (مع الشفاء) يعني سواه مع الشفة بان قصمو  
 ما طال ودعوا الشارب مساويا لها فلا تسالوه بالحدة في حد من حد اي هرو  
 قصوا الشوارب واصفوا اللحي اي فروها وكثروها من سنة النبي وانه اثنه وبما  
 ومنه حتى صفوا اي كثروا واصل القص تنبع اذ رش وقال في الحليم ما من واهي على  
 ايراد الخير تاما على من لم يحصره وعلى قطع عي مالة مخصوصه والرد به هافهم  
 الشعر الثابت على الشفة العليا بغير استئصال وكذا قص الطمرا احد علاه من غير  
 استئصال (ان قانع طب عن الحكم بن عير) قال المثنى فيه عيسى بن اراهيم بن  
 طهمان متروك ورواه عنه ايضا النسلي (قصوا الشاربكم) (ما من في اسرائيل  
 لم يقطوا) ذلك النظافة (فزت ساؤهم) لا كراهين ههنا القصه وكتانهم  
 الكربة وفي حديث النبي في مسسلاته والدلي على قص الشعر من الاط  
 وحلق العانة يوم الخميس والعسل والاعطاب واللبس يوم الجمعة ودلت الاحاديث  
 الصحيحة على انه لم يحصل سنة لقص والشف والح في اي كان له الحاجة  
 وجاء في الخبر يفعل كل اربعين وفي بعضها كل اسبوع ولاته رص لا الاربعين اكثر  
 المدة والاسبوع اقلها واختلف في اليوم الذي تأكد فيه فعله وهذا خلف الاحاديث  
 في ذلك في بعضها يوم الجمعة قال في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يستحب ان يأخذ من شره واطفاره يوم الجمعة ومن لوجهه من يري من يابنه مرهوعا  
 من قلم اطفاره يوم الجمعة وفي من السوء الى مثلهم وورد في حديث هذا يوم الخميس قال ابن  
 قدامة في المغني ويسن غسل رؤس الاصابع بعصها وقال ان الحكم قال صلح بصر  
 بالبدن ويستثنى من ندب قلم الاطفار مواضع منها حالة الاحرام وعشر دى الجمعة لم يدانحبة  
 وحالة الموت وحالة الفرو على ما في المحيط للحنفية وامانف الاطافع على يده

مرآة في قص نصه





انجز احدكم ان يقرأ في كل ليلة تلك القرآن قالوا وكيف فذكر (خ من قنادة) بن نعمان  
 يضم التون ابن يزيد بن عامر الانصاري الظفري البدرى (ت صحيح من ابن هريرة)  
 (طه من ابن مسعود سمع منه) ايضا (طه من معاذ) بن جبل (طه هب سمع من ام كلثوم)  
 بنت حنبل بن ابي معيط الاموية اسلمت قديما وهي اخت عثمان لأمه ورواه البرار  
 في مستندته عن جابر وابوصيد القاسم بن سلام عن ابن عباس قال السبوطي وهو متواتر  
 قل يا ايها الكافرون مع كونها ست آيات (تعديل ربع القرآن) قد سبق توجيهه بما بشي  
 من عاداته قال حجة الاسلام ما اراك تفهم وجه هذا وكاني بك تقول هذا بعيد من الفهم  
 والتأويل فان آيات القرآن تزيد على ستة آلاف وهذا القدر كيف يكون ر بمها وهذا القدر  
 معرفتك بحقائق القرآن ونظرك الى ظاهر الفاظه فتظن انها ظم وكثر بطول الالفاظ  
 وقصرها وذلك من يؤثر الدراهم الكثيرة على جوهرة واحدة نظرا لكثرة ما علم ان  
 الاخلاص تعدل ثلثه قطعا وارجح القرآن يقسم الى الاقسام الثلاثة التي هي مهمة القرآن  
 وهي معرفة الله ومعرفة الصراط المستقيم وهذه المعارف اثلاث هي المهمة والباقي توابيع  
 والاخلاص مشتمل على واحدة من الثلاث وهي معرفة الله وتوحيده وتقديسه (واذا ازلت  
 تعديل ربع القرآن) وفي حديث رخ فسل عن امر قال ما انزل الله على فيها الا هذه الآية  
 الفاظة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وروى الامام  
 احمد عن سمعصة بن معاوية عم الفرزدق انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ الآية  
 فقال حسبي لا ابالى ان لا اسمع غيرها (واذا جاء نصر الله والفتح) مع كونها ثلاث آيات  
 (تعديل ربع القرآن) قالوا ان الاصح ان السورة نزلت قبل فتح مكة واما الذي قالوا انها  
 نزلت بعد فتح مكة فذكر الماوردي انه عليه السلام يلبث بعد نزول هذه السورة الاسنين  
 يوما مستديما للتسبيح والاستغفار وقال مقاتل طاش بعدها حولا وزل اليوم اكلت لكم  
 دينكم فعاش بعده ثمانين يوما ثم نزل آية الكلاله فعاش بعده خمسين ثم نزل لقد جاءكم رسول  
 من انفسكم فعاش بعده خمسة وثلاثين يوما ثم نزل واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فعاش  
 بعده احدى عشر يوما وسبعة ايام (هب من انس) ياتي في من قرأ قل هو الله احد  
 كما تعدل ثلث القرآن اي تساويه لان معانيه آية الى ثلاثة طوله علم التوحيد وعلم  
 التوابع وعلم تهذيب الاخلاق وتزكية النفس وصورة الاخلاص المشتمل على القسم  
 الاشرف منها الذي هو كالاساس والاساس للشيئين الاخرين وهو علم التوحيد على اثن  
 وجه واحد (والمؤمنين) بكسر الهمزة والتثنية وهذا احد من ما سمع قلت لابي بن كعب

ان ابن مسعود لا يكتب المودتين في مصحفه وعند ع من حلقه كان عبد الله بن  
المودتين من المصحف و يقول انما امر رسول الله ان يتعوذ بها ولم يكن يقرأها وزاد  
ويقول انها ليست من كتاب الله وهذا هو مشهور عند كثير من القراء والعقهاء ان  
ابن مسعود كان لا يكتبها في مصحفه وحينئذ يقول النووي في شرح المهلب اجمع  
المسلمون على ان المودتين والفاتحة من القرآن وان من جحد شيئاً منها كفر وما نقل  
من ابن مسعود باطل ليس صحيح فيه نظر كآية عليه في القمع اذ فيه طعن في الروايات  
الصحة بغير سند وهو غير مقبول وحينئذ فالصبر الى التأويل اول وقد تأول القاضي ابو بكر  
بان ابن مسعود لم ينكر قرأتها وانما انكر آياتها في المصحف فانه كان يرى ان لا يكتب  
في المصحف شيء الا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في كتابته فيه (حين نسي) خطاب  
لراوى او غيره (وحين تصح) كذلك (ثلاث مرات تكفيك من كل شيء) وفي مسلم  
من عقبه بن عامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر آيات انزلت هذه الآية  
لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الملق وقل اعوذ برب الناس وعنه ايضا امر في رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ بالله وذات في دير كل صلوة واه دن وعنده التماسي  
منه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بها في صلوة الصبح وقد روى ذلك من طريق  
قد تغيد الوارثكم يا كل مهمة بها دن ع ط ب ض ت جمع عن معاذ بن عبد الله بن حبيب  
من ابيه) يأتي في من بحث **قل اللهم** او يا جامع الاسماء والصفات (انى اموديتك  
من شر سمى) بان اسمع كلام الزور والهتان والفيه وسائر اسباب العصيان او ان لا اسمع  
كلمة الحق وان لا اقبل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (ومن شر بصرى) بان انظر الى غير  
محرم اوارى الى احد بعين الاحتقار او لا تفكر في خلق السموات والارض بنظر الفكر  
او الاعتبار (ومن شر لسانى) بان اتكلم فيما لا يعنى او اسكت عما يعنى في امور الدنيا وثناء  
العقبى هكذا قيل ولا يبعد ان يراد بشر اللسان كثرة الكلام وتعود عليه من غير استعانة  
بالصمت عليه وهو راس الاخلاق كما قال عليه السلام الصمت سيد الاخلاق ونافع جدا  
ومع هذا نادر وقوعه كما قال عليه السلام الصمت حكم وقيل قاعله وقيل قل من الصمت  
عما لا يعنى ويمتنع نفسه من الشارع الى النطق بما يشينه وبؤذبه لقلبة النفس الامارة وهضم  
التهديب بالرياسة والنطق بالاجابة لا مخلوا ما ان لا يكون محضورا وهو ظاهر واما ان يكون  
مباحا فهو شغل لكرام الكتائب بما لا فائدة فيه وقال ابن عربى الصمت قسيان صمت باللسان  
عن الحديث لغير الله مع غير الله وصمت بالقلب من خاطر يخطر في النفس في كون من الاكوان

فمن صمت لسانه ولم يصمت قلبه خف وزره ومن صمت لسانه وقلبه ظهر له سره وبجل له  
ربه ومن صمت قلبه ولم يصمت لسانه فهو ناطق بلسان الحكمة ومن لم يصمت لسانه  
ولا قلبه كان من مهلكة الشيطان ومضرة له فصمت اللسان من منازل العامة وارباب الكون  
وصمت القلب من صفات المقربين واهل المشاهدات وحال صمت السالكين السلامة  
من الافات وحال صمت المقربين السلامة عن القطع من البر كما مر في الصمت (ومن سر  
قلبي) بان يقفل او تشغل بغير امر ربي من المواقف الفاسدة وغير ذلك (ومن سر  
منبي) بان اوقعه في غيب محله او يوقفي في مقدمات الرزق من النظر والمس والنسي  
والعزم وامثال ذلك وقال في سلاح المؤمن اراد به فرجه ووقع في رواية ابي داود بسني  
فرجه وقال بعض العلماء التي جمع منية وهو طول الآمال وقال: وثق حرب الاعظم  
التي ما ارجل يرد وضعه فيما لا يحل انتهى وفيه ان الاول من حيث ان لا يخصص التي  
على الرجل على ما في المذهب لان هذا الدعاء شامل ايضا للنساء (حم ن طبت  
لنص عن شتير عن ابيه) ورواه النساء والحاكم عن شكل بن محمد عن ابيه قال قلت  
يا بني الله هلني بعود اتعود به قال قدكره واوردته علي القاري في محرز الثمين والمرقات  
**قل اللهم** (كأمر) (اني استلك نضابك مطمئنة) اي مستقرة تقطع وحدابك  
وتجزم بحقيقة ما جاءت رسلك وهي التي تنور القلب حتى اخلعت من صفاتها  
الذمية وتخلقت بالاخلاق الحميدة بحيث (تؤمن بلفظك) بالموت والبعث (وترضى بصلابك)  
اي ترضى بالمقدورات كلها (وتقع به طاعتك) اي احسانك وترضى به على وجه المطاوع  
شرا وهو ما يكفي من الجوع والسؤال لان ما قل وكفى خير مما كثر وطفى وقال القرابي من  
كان رضاء من الدنيا يستريح به ويستصونه لم يكن عليه حزن في الدنيا ولا في الآخرة  
سواء جعله الله تعالى فقيرا او غنيا قال عليه السلام خير الذكر الحفي وخير الرزق ما ياتي رواء  
احد عن سعد وقال المناوي اي تسكن تحت مجاري احكامك واهي الله الى داود  
عليه السلام لن تلقاني بعمل هو ارضى عنك ولا احط بوزرك مع الرضى بالقضاء (طبخ  
عن ابي امامة) قال الهيثمي وفيه من لم اعرفهم **قل سبحان** اي تسبح وتقرء عملا يليق  
شانه كما مر في سبحان (الملك) اي ذي الملك (القدوس) المنزه عن سمات النقص وصفات  
الحدوث (رب الملائكة والروح) وهو جبريل او ملك اعظم خلقا او حاجب الذي يقوم بين  
يديه او ملك له سيمون الفوجه (جلت) بتشديد اللام الاولى (السماوات والارض) اي  
عظمت وطبقت (بالبرية والجبروت) اي بالقوة والجلل والظهور فلو لم يكن من الجبروت في قوله

من رضاء بقضاي  
لحمه



في أكثر (طب من البراء) ابن عازب (ابن رجلا اشكى اليه الوحشة قال فذكره) فقالها  
 الرجل فذهبت عنه الوحشة (وقل اعود بك في اعود بكلمات الله التامات) اي اسماء الحسن  
 وكذا المنزلة او ليس فيها نقص لانها صفات الله وصفات الله تعالى منزله من النقصان فوصفها  
 بالتام خلوها من النقصان ذكره البراء وقال المؤلف وصف كلامه تعالى بالتام لا يجوز  
 ان يكون في شيء من كلامه نقص او عيب كما في كلام الناس وقيل معنى التام هنا ان ينفع  
 الامور بها ونفعها من الآفات ويكفي به كنهها (التي لا يجاوزهن رولا فاجر) اي لا يثالب  
 بهذه الكلمات الانس والجن صالحا او طالما طيعا او طالما عابا والله غالب على امره (من شر  
 ما ذكر في الارض) اي خافي فيها يقال ذراكم اي خلعكم ذرا في الارض اي شذرتها وجاه  
 قمع (ومن شر ما يخرج منها) من الانسان والحيوان والجن والانس (وما يخرج في السماء)  
 من دفاير الاعمال والبلاء الارضية (وما يخرج من منامات السموات والارض وغيرها  
 (ومن شر كل طارف) وهو شيء في الليل تقطع طريق الرجاين طريقا فهو طارف اذا جاء ليلا  
 ويطلق على البلاء الذي جاء في الليل (الاطارقا بطرق خفية باحسان) اي لا يجيء بجي  
 في الليل من غير شروصه ركاعه وولطاني والباني والسارق والخناني وكل من يورث الفتنة  
 (في كرم من اي اله الا ان خالدين او انما قال ما رسول الله ان كاد) من الكيد وهو المكر  
 وكذا المكيدة والمكائيد وقوله تعالى ان كاد اي من اي اخذني شدة (من الجن يكبدون قال  
 فذكره) وفي مسلم عن سميدان ابي وقاص يقول سمعت خولة بنت حكيم السبية تقول  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رآه منكم قال اعود بكلمات الله التامات من  
 شر ما خلق لم يضره شيء حتى يدخل من منزله ذلك وفي رواية عنها سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول اذا نزل احدكم منزلا فليقل اعود بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه  
 لا يضره شيء حتى يدخل منه قال يعقوب قال الفقه اعين حكمه عن ذكر ان من ابي صالح  
 عن ابي هريرة انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ما لقيت من شر  
 حتى ادعيت البراءة قال يا ابا هريرة انك لم تلبس اعود بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم  
 يضره شيء (ابن) وهو من يرى الشكل (خلوهم الحلاوة) اي حلاوة الايمان  
 وهي استلذاذه وانما طبه ووجدان شاشته المعبر عنهم في الحديث الاخر بطعم الايمان في  
 قوله ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاعلام دينه ومحمد رسولا وهي التي اصلح عليها  
 أهل الطرق بالاحوال والمواجد والاذواق وقال صاحب مدارك الكين على قوله ذاق  
 طعم الايمان فاعبران للايمان طعما وانما القلب يذوقه كما يذوق الفم طعم الطعام والشراب وقد عبر

النبي صلى الله عليه وسلم من أدراك حقيقة الإيمان والاحسان وحصوله للقلب ومباشرته  
 له بالنجى ثلاثة وبالطعام والشراب أخرى وبوجدان الخلاوة تارة كما قال ذاتي وقال ثلاث  
 من كن فيه وجد حلاوة الإيمان كما في القاسي وفي حديث خ قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ويقولون الكرم إنما الكرم قلب أي لما فيه من نور الإيمان وتقوى الإسلام وليس المراد  
 حقيقة النبي من تسمية العنب كرمًا بل المراد المستحق لهذا الاسم المشتق من الكرم  
 وقال في المناوي يشير إلى أن المؤمن من الخير في الحيوانات كالنحل يأخذ اطياب الانهار  
 والنور الخلويم يعطى الناس ما يكثر نفعه ويحلو طعمه ويطيب ريحه فهو يحب ربحه وهو  
 يحب الحلو ويظم الحلو ويعطى الخلو قال الحكيم المؤمن الكامل قد وضع الله في قلبه  
 التوحيد بحلاوته فاذا جاء الشهوة ضرب تلك الخلاوة وجهها ووردها بقوة هذه الخلاوة  
 (هب من أبي امامة وقال منكر خط من أبي موسى) الاشعري (وقال وسوع) قال حذرة حله  
 فقات غير محمد بن العباس بن سهل بن البرار وهو الذي وضعه ورقيه على الاسناد  
 ونقله منه في الميزان واقره ومن ثم اوردته ابن الحوزي في الموضوعات من طريق الخطيب  
 وحكم وضعه وتمقبه السيوطي بإيراده من طريق اليه ولم يرد على ذلك وقد عرفنا  
 نفس مخرجه اليه في ورواه الديلمي ايضا وزاد من حرمها عن نفسه فقد صرح الله  
 برسوله لا تحرموا نعمة الله والطيبات على انفسكم وكلاوا واشربوا واشكروا فان لم تضلوا  
 لم تتركوا حقبة الله (وقال) التنوين للتكثير (ليس فيه شيء من الحكمة) مران في حكمة  
 بعثه (كيت خرب) لانه خال من العلم والحكمة ومعلق بالهوى والشهوات وخال من  
 الذكرو في حديث هب من أبي امامة قلب شاكر وان ذا كرو زوجة صالحة تعينك على  
 امر دنياك ودينك خير مما اكثرت الناس أي خيرا اتخذوه كثر اودخرا فان هذه الثلاثة  
 جامعة لجميع المطالب الدنيوية والاخرية وتعين عليها وانما كان كذلك لان النكر  
 يستوجب المزيد والذكر منشور الولاية والزوجة الصالحة تحفظ على الانسان دينه  
 ودنياه وتعينه عليهما (فعلوا وعلوا) مريحت في علوا (وتفقهوا ولا تموتوا جهالة)  
 وفي حديث السلي عن انس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أي العمل  
 افضل قال العلم بالله ثلاثا قال يا رسول الله اسلك من العمل ونخبرني من العلم قال قليل  
 العمل ينفع مع العلم وكثير العمل لا ينفع مع الجهل يعني المتعبد بغير علم كالحمار في الطاحون  
 كاسي في خبر (فان الله لا يعذر على الجهل) لانه سبب جلب الهالك وحرمان المطالب  
 (ابن السني عن ابن عمر) سبق في العلم بحث (قلت يا جبريل) مريحت في آتاني

(هل تريد بك) وفي حديث زرارة بن اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل هل رأيت ربك فانقص وقال اى ارتعد ارتعاد من عظمت ذلك السؤال ومن هيته ما سمع من المقالة قيل فيه دليل على حقيقة رؤية الله تعالى في دار البقاء فانه لو كانت مصيبة ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم لكن اختلف في ان الملائكة يرون الله تعالى ام لا ثم كان الرؤية غالباً بيني من القرية فارتعد جبريل من الهيبة (قال) وفي رواية الشكاة وقال يا محمد (ان بنى وبنه سبعين الف جهاب) وفي رواية سبعين جهاب (من نور اوان) قال شارح الشكاة وهو عبارة من كمال الله تعالى وتقصان جبريل والهاب من طرف جبريل انتهى والمعنى ان المحبوب مطلوب فهو صفة المخلوق الموصوف سمت التقصان واما الخالق ذو الجلال المتعوت بوصف الكمال فلا يحجب به نبي ولو من اوار الحال (ولو رأيت ادناها) وفي رواية لودت من به ضهاى قرمت قدر نعمة كآوى رواية من بعض جميع تلك الجهاب التوراتية على فرض المحال والاقالوا ما لنا الاله مقام معلوم (لا حترقت) بصيغة التكلم فيها اى من اثر ذلك النور الذى يغلب النار في الظهور فان النار تقول جرياً مؤمن فان نورك اطلق لهي فكيف بوررى وهو حسي وفي حديث ابن عباس مرفوعاً ان الله خلق اسرافيل منذ يوم خلقه صافاً قد مبه لا يرفع بصره بينه وبين الرب تبارك وتعالى سبعون نورا ما منها من نور بدو الا احترقت اى ليس من السبعين من نور وجهاب يقرب منه اسرافيل فرضا الا احترقت من ذلك النور الذى فوق طاقة نظر اسرافيل وقوله سبعون نورا اى من اوار الحجاب واسرار الصاب واستار النقاب حتى لا يعرفه غيره كطال قال كمال ولا يحيطون به ههنا (سموه من انس) سبق بحثه ان دون الله (قليل التوفيق) وهو جعل النبي آخر توفيق الله جعل فعل عبادة موافقا لما يحبه ورضاء وقال ابو الحسن البكرى في التسهيل التوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد والموفق لا يعصى والخذلان خلق قدرة المعصية في العبد والخذول لا يطيع وان كان عافلا (خير من كثير العقل) فانما التوفيق هو رأس المال ضل العاقل الاشتياق بالله تعالى لزيادة العمل والتقوى والجوارى به في افاضته من ذلك السير الاقوى وفي رواية قليل التوفيق خير من كثير العمل وفي اخرى من كثير العبادة قال بعض العارفين ما قل عمل برز من قلب موفق زاهد ولا كثر عمل برز من قلب غافل لاه وحسن الاعمال نتائج حسن الاحوال والعقل (والعقل) مر ببحثه (في امر الدنيا مضرة والعقل في امر الدين مسرة) بفتح الهم فيها وتشديد الراء قال الماوردي ذكروا ان الله العاقل في الامور الدينية تفضي بصاحبها الى الذها وهوها وذلك معلوم وصاحبها







سلمان وابي الدرداء فقالوا له ما شئت فقلت  
 انجوزك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء ففصنح له طعاما فقال له كل من شئت  
 قال ما انا اكل حتى تأكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم فقال ثم فنام لم يدر  
 يقوم فقال ثم فنام فلما كان الليل قال سلمان قم الان فقاما وصليا الحديث ( السلي  
 من انس ) يأتي من اعان ومن مشى ﴿ قيدا ﴾ امر من القييد ( لعلم الكتاب ) لانه  
 يكثر على السمع فتجوز القلوب عن حفظه والحفظ قريب العقل والملمب منود بها  
 والسيان كامن في الادمى واول من نسي ادم عليه السلام فسماى ادم بداريه  
 فالعلم يعقل ثم يحفظ فاذا كان القلب مملوا بهذه الامة والسبب في ذلك هو ذهابه  
 قيد بالكتابة لتلا يفوت ويدرس فتم المستودع وان دخل الطالب في ذلك  
 الكتاب وقاديب الله تعالى هباده وحتم على مصالحهم فقل انك ووهي من  
 قال الماوردى ربما اعتمد الطالب على حفظه فتصوره تقييد العلم في كتبه ثقة بما استقر  
 في نفسه وهذا خطأ منه لان التشكيك ممرض والسيان طارى ومن لمقال الخليل  
 اجعل في الكتاب رأس المال وما في قلبك التفقه وقال مهتد لوما عقدته الكتب من محارب  
 الاولين لانحلت مع النسيان عقود الاخرى وقد كره كتابة العلم جمعهم الخليل قال الدهي  
 وانقدا الاجماع الان على الحواز وقال ابن جبر في المختصر الامر استقر والاجماع استقر على  
 جواز كتابة العلم بل على استحبابه بل لا يعقد على وجوه على من غنى الساد عن يعين  
 ببلخ العلم انتهى وقال بعض الأئمة الكتابة قد يرمن الله لعباده وهي حروف مصورة بخلفة  
 الخطيط علام تدل على المعاني فاذا حفظت اسخى عن الكتاب وان سبته لكتابهم  
 المستودع واذا ادب الله تجار الدنيا وحتم على كتابة المداينة فكيف بهجارة الاحرة في تربية  
 الامانات العلمية التي اودعهم اياها واخدم اياهم الميثاق ان يعودوه ولا يكتفوه واذا علمت ذلك  
 ظهر لك اتجاء بحث بعض الاعاطم وحب كتابة العلم الذي من تربية رسومه الا لا يدرس  
 فتدبر وليس لك ان تقول قد ذم الله الكتابة فويل لادرس يكتبون لكتاب يادهم لا يقولوا  
 ذم الله من الحق في التورية ما ليس بها كما يعرف تدر اذ به والقصة ما قبل نهي الى  
 عن كتابة الحديث بقوله في خبر مسلم لا تكتبوا عنى شيئا من القرآن قلنا بان الهى  
 خاص بوقت نزول القرآن خوف لبسه بغيره او بكتابة غير القرآن معه في شيء واذا الهى  
 متقدم والاذن ناسخ عندها من اللبس قال ابن جبر وهو اقرها مع انه لا يراها وقيل الهى  
 خاص من خيف منه الاتكال على الكتاب دون الحفظ دون غيره ونهم من اهل خبره سام

بالتوقف وقيل العلم شهر والحفظ بحر وقيل الخط الحسن اليه وقيل هو العلم لا غيره  
 كل ما ردتها الافلام لم تطمع في درسها الا بلم (خط كرم من الس طلبك فخط في تقييد  
 العلم كرم من ان عمرو طلب من الس كرم من عمر) وفيه جد الله الثاني الانصاري من رجال  
 انصاري لكن اورد في الذهب في الضعفاء وقال صدوق (فيها) وفي رواية قيد (وكل)  
 اي قيد فافتك وتوكل على الله فان التقييد لا ينافي التوكل اذ هو اعتماد القلب على الرب  
 في كل عمل دنيوي او دنيوي مالت به لا يصاد به كما ان الكذب لا ينافيه قال المجاشعي من ظن  
 ان التوكل ترك كونه فترك كل كرم بدو وروى في وكفى به جهلا (خط كرم من ان عمر  
 قال قلت يا رسول الله ارسل وابوكل قال وذكره قال خط مئة وثلث طلب هب كرم من جعفر  
 من ابيه) ورواه هب من عمرو بن امية الضمري الكوفي قال يار رسول الله ارسل راحلي  
 والتوكل قال بل قيد وتوكل قال الله وسنده حديثه لعمري رواه طلب باسناد من احدهما  
 عمرو بن هذافه ولم امره وبقية حاله ثقات (مبطل) قال لله او الملائكة (يا محمد كنتم)  
 امرعاب من ام (عبيك) بالرفع ماضيه (وليسم اذك) كذلك (وليس قبلك) كذلك  
 والوحي الحفظ والحذر يقال وصيت اليه العلم اي حفظته ووهي العظم اذ تكسر ووصيت الجرح  
 اذا كان فيه القبح (فنامت) ي ووي قلى وسمت اذنى) وفي حديث ابن سعد عن الحسن  
 مرسلات نام هيبى ولا نام قلى وذلك من الدوس الكاملة القدسية لا يصنف ادراكها  
 نوم العين واستراحة البدن ومن ثم كان سائر الانبياء عليهم السلام مثله لطلق ارواحهم  
 بالملأ الاعلى ومن ثم كان ادانام لا يوقف لانه لا يدري ما هو به ولا يافيه نومه في الوادي  
 من الصبح لان رؤيتها وطفة مصرية وفي النفاة وكذلك الانبياء تمام اصينهم ولا تمام قلوبهم  
 اي فلا يخطر في اذهانهم ما يحرقهم من اشراق الاوار الاحدية او يحرقهم من الاراء الصمدية  
 (ان سعد من ان كرم من جد الله مرسلات) مرسلات الانبياء (وصي بالكملة) وهي بضم  
 المعجمة وسكون الهمزة ويكي صمها وقال اسمهم لا يجوز هي السكون وهي في اللغة الضم على  
 الاسم من شفعت لشيء سمته فهي ضم نصيب الى نصيب ومنه شفع الاذان وفي الشرع  
 حق تواتر في بكت الشريك القدم على الحادث فيما ملك بعض وافق على مشروعتها  
 خلافا لما نقل عن اي كرم الاسم من انكارها (في كل ما) اي في كل مشترك مشاع قابل  
 للقسمة (لم يتسم فاذا وقت الحدود) جمع حد وهو هنا ما يميز به الاملاك بعد القسمة  
 واسهل الحد المنع في تحديد الشيء منع حرج منه ومنع ادخول غيره فيه (وصرفت  
 في ضم الصاد المجهلة وكسر الراء المحففة وتشديد اى بنت مصارعها وشواربها

(ملا شفعة) لانه لا مجال لها بعد ان تميزت الحقوق بالقسمة و هذا الحديث اصل  
في ثبوت الشفعة وقد اخرج مسلم من طريق ابى الزبير عن جابر بلفظ قضى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شرك لم يقصر ربة او حائط ولا يخل له ان مع  
حق يؤذن شريكه فان شاء اخذ وان شأ ترك فاذا باع ولم يؤذنه فهو حق والربة مع  
الراء تأنيث الربيع وهو المنزل والحائط البستان وقد تضمن هذا الحديث ثبوت الشفعة في  
المشاع وصدره يشعر بثبوتها في المنقولات وسياقه يشعر باختصاصها بالعقار وما فيه  
العقار ومشهور مذهب المالكية والشافعية والحنابلة تخصيصها بالعقار لانه اكثر اذ باع  
ضررا والمراد بالعقار الارض وتوابعها المثبتة فيها للدوام كالبنا وتوابعه الدائمة  
في مطلق البيع من الابواب والرفوف والمساير وجرى الطاحون والاشجار فلا تثبت  
في متقول غير تابع ويشترط ان يكون العقار قابلا للقسمة واحترره ع اذا كان لا يقبلها  
او يقبلها بضرر كالحمام ونحوها لما سبق ان حلة ثبوت الشفعة دفع ضرر مؤونه لصفة  
واستحداث المرافق في الحصة الصائرة الى الشفع وفي الفتح وقد اشذبهمومها في كل  
شيء مالك في رواية وهو قول عطائ ومن احمد ثبت في لطيوانات دون غيرها من المنقولات  
وروى البيهقي من حديث ابن عباس مرعوعا الشفعة في كل شيء ورجاله ثقات الا انه قد  
اصل بالارسال وقد اخرج الطحاوي له شاهدا من حديث جابر بالاستناد لا بأس به  
انتهى ومشهور مذهب مالك كما سبق تخصيصها بالعقار وقال الماوردي في تنقيح ولا شفعة  
في طريق مشترك لا ينفذ ولا فيما تجب قسمة وما ليس بعقار كشجر وحوان وحوم  
وسيف ونحوها انتهى وخرج بقوله في الحديث في كل شرك الحار واوملاصقا خلافا  
للشفعة حيث اقتصروا للجار الملاصق ايسا وفي الجامع وللجار المقابل في المكة غير المأهدة  
اما المقابل في السكة التافذة فلا شفعة له اتفاقا واستدل لهم بقوله عليه السلام اجارا في  
شفعة جاره ينتظر بها وان كان غائبا اذا كان طريقهما واحدا اخرج ابو داود والترمذي  
(سمه عن جابر) صحيح مر الشفعة وقضى صلى الله عليه وسلم عند وحبوب الحكم  
(باليين مع الشاهد الواحد) وعن ابن عباس قضى بين وشاهد وفيه جور لقصا بشاهد  
وبين واختلف العلماء في ذلك وقال ابو حنيفة والكوفيون والشافعية والحكم والاورام  
والليث والاندلسيون من اصحاب مالك لا ينعكم بشاهد وبين من الاحكام وقال جمهور  
علماء الاسلام من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء الامصار بشاهد وبين الذي  
في الاموال وما يقصد به الاموال و قال ابو بكر الصديق وعلي وعمر بن الخطاب بن مالك



والشافعي واحد وقصها المدينة وسائر الجاز ومسلم علماء الامصار ومجتهم الله تعالى  
 احاديث كثيرة في هذه المسئلة من رواية علي وابن عباس وزيد بن ثابت وجابر وابي هريرة  
 وعائشة بن حرم وسعد بن عباد وعبدة الله بن عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة قال الحافظ اسلم  
 احاديث الناس حديث ابن عباس قال ان عبدا للامام من لا يلقى اسناده قال ولا خلاف  
 بين اهل المعرفة في صحته قال وحديث ابي هريرة وجابر وغيرهما حسان (سم في م  
 ده من ابن عباس . سم في م من جابر . سم في م من ابي هريرة . سم في م من  
 عشرة ) اي مشر بن مخرجين من الائمة عن عشرة راو من الصحابة كما في النووي

### ﴿ حرف اصكاف ﴾

﴿ كاتم العلم ﴾ اي من اهل ( يلغنه ) بالفتح ( كل شيء ) حتى الحوت في البحر والطير  
 في السماء ) لما سبق من ان العلم يمدى به الله ما امر بالاحسان لهما حتى باحسان  
 القبله في الدرع فكتمه بضر ٣ ما وبغيرهما من الحيوانات وقد تظاهرت النصوص القرآنية  
 على ذم كاتم العلم ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب وبشرونه مما قليلا اولئك  
 ما باكلون في بطونهم الا النار واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا انحدثونهم بما فتح الله عليكم  
 ليجاهوكم به ضد ر . كتم فوصف المقصود عليهم بانهم يكتمون ما انزل الله من الكتاب  
 والعلم تارة محلا به وتارة اعتياضا عن اطهاره بالديار وتارة خوفا ان يخضع عليهم بما اطهروه  
 منه وهذا قد يتلى به طوائف من المسيئين للعالم ما به تارة بخلافه وكرهه لان ينال صيرهم  
 من الفصل والتقدم والوحاشة ما مالوه وتارة اعتسار رياسة او مال فيحاف من انتفاض  
 رفته وتارة يكون قد خالف غيره في مسألة او اعترى الى طائفة قد خولفت في مسألة فيكتم  
 من العلم ما به جهة لمخالفة وان لم يتقن ان مخالفة مبطل وذلك كله مدوم وماعه مطرود  
 من منازل الارار ومقامات الاحيار مسوح للغة في هـ . لدار لمرار ( ان الجوزي )  
 في العمل ( خرد در صف رطخ من ابي سعيد ) قال في طريقه كذاب ولم يطل السيوطي  
 ﴿ كادت النجمة ﴾ اي قارب تقارب الحديث من قوم لقوم على وجه الافساد ( ان تكون  
 سحرا ) اي خداعا ومكرا او صرفا للشيء عن وجهه او اخرا حال باطل في صورة الحق فلما  
 كادت النجمة ان تجذب السمع الى بعض المنقول عنه وتوقع بينه وبينه الشرور شبعت  
 بالسحر الحقيقي قال العلقمي واذا طلق السحر ذم ماعه وقد يسمي قيدا فيجاء به ويحمد  
 نحو قوله عليه السلام ان من البيان لسحرا اي ان بعض البيان سحرا لا صاحبه بوضع

والكرمي الباقية

لشيء المشكل ويكشف من حقيقة حسن بريق قسطنطين القلوب كما يقال العمر وقيل  
هو البحر الحلال ( ابن لال ) في الكارم ( من أنس ) فيه الكدس وضعة البعض  
كاد الحليم في قيل من الحليم وهو ترك العجلة والعقوبة ووسط الوقار والكون  
( ان يكون ليا ) أي قرب من درجة النبوة وكاد من أفعال المقاربة وضعت المقاربة الخبر  
من الوجود لعروض سببه لكنه لم يوجد لتفتشروطهم او مروض ما تم قال العسكري  
كلابرويه المحدثون ولا تكاد العرب تجمع بين كادوان وهذا نزل القرآن سبق في الحليم  
بشبه ( خطأ الدلي من أنس ) فيه يزيد الرقاني متروك والريح بن صميم ضعة ابن صميم  
كاد الخلق أي المخلوق من الأدمي والحن والملائكة ( لم يسموا ) يعني كأنهم لم يسموا  
( القرآن ) في الدنيا وذلك لتقصائهم أولسبائهم ( حين يسمونه من الرجان  
يظنوه عليهم يوم القيمة ) وحصل لهم اللذة وكال المبل والآنحداد ومن أجل ذلك  
يكون التقى بحسن الصوت بلا حن مندوبا وفي حديث البراء ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال زينوا أصواتكم بالقرآن وفي رواية زينوا القرآن بأصواتكم أي اتخذوا  
قراءته شامرا وزينة لأصواتكم وتنام الحديث فان الصوت الحسن يزيد القرآن حنا  
وفي قراءته بحسن الصوت وجمود الآراء بمثل القلوب على استماعه وتدره ( خطأ الدلي  
من أبي هريرة وفيه اسماعيل بن رافع المدني متروك ) مر بحث القرآن ( كأنهم )  
أي زوجات الجنة كما قال تعالى فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن أنس قبلهم ولا حن  
( الباقوت والمرجان ) وهذا التشبيه فيه وجهان أحدهما تشبه بصفاتها وثانيهما بحسن  
بياض اللؤلؤ وجمرة الباقوت والمرجان صفار اللؤلؤ وهي أشد بياضا وضياءا من الكبار  
بكثير فان قلنا ان التشبيه لبيان صفاتهن فنقول فيه لطيفة وهي ان قوله تعالى قاصرات  
الطرف إشارة الى خلوصهن من الفبايح وقوله كأنهن الباقوت والمرجان إشارة الى  
صفاتهن في الجنة فاول ما بدأ بالعقليات وختم بالسيات كما قلنا ان التشبيه لبيان مشابة  
جسمهن بالباقوت والمرجان في الجمرة والبياض كذا في القول حيث قدم من العمة  
على بيان الحسن ( ينظر الى وجهه في خدها ) أي فطالع الرجل في وجهها أي حكمه في  
خدها أي من كمال صفاتها وضيائها حال كون خدها ( الصفي من المرأة ) أي الوار من  
جنس المرأة المصهودة في الدنيا ( وان أدنى لؤلؤة عليها ) أي على تلك المرأة ( قضيت )  
ما بين المشرق والمغرب ) أي ولو كان في الدنيا وزاد في المشكاة فسلم عليه فيرد السلام  
ويسألها من أنت فتقول أنا من المزيه يرد عليه ما في قوله تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولديتنا مزيد

( ومن )

ومن الزيد أفضلها ما قاله ثعلب للذين أحسنوا الحسنى وزماتة أي (يحبون) ورواية الله تعالى  
(وانها) وفي الشكاه أي الشان (يكون هليما) أي على المرأة (سبعون توبا) أي بالوفاء  
بمختلفة وإصناف موافقه (فيصدقها) وفي الأكثر بغير ماء بضم الفاء أي بدرك لطافة  
بين المرأة (بصره) أي نظر الرجل (حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك) أي ما ذكر  
من الواع الثياب ولم يمنع بصره من الحجاب وزاد في المشكاة وان هليما من التيجان أي  
المرصعة ما يقال في حقها ان ادنى لؤلؤة منها لتضيئ ما بين المشرق والمغرب وقبل  
ان بالكسر من مودة واللام داسة في حمران الأولى كقوله تعالى ألم تعلموا انه من بعد الله  
ورسوله فان له ما رحمهم أي فله ما رحمهم ولظاهرها كانت مريضة فيكون اللام داخله  
في خبر المبدأ والجملة حمران الأولى ثم لا شك ان الاء في الآية غير مريضة بل مادة  
تأكيد ومباينة في النسبة (كعن ابن مسعود) حمران امرأة كعب بن لؤي بن عمرو  
(يوم كلمه كساء) بالمد (صوف ووجه) الدم وتشديد الاء (صوف وكعبه صوف)  
بضم الكاف وشدا ليم أو تكسر الكاف فالسوء سفيرة أو مدورة (وسراويل صوف)  
قال ابن العربي ما جعل نياحه كلها صوف لانه كان يعمل لم ينسره فيه سواء فاحذ  
ما باليسر وترك السخايف والعسر وكان من الاتفاق الحسن ان اتاه تلك الغصيلة وهو  
على تلك اللبسة الى ام بكلفها وقال ابن العربي يحتل كونه مقصودا للتواضع وترك  
التماوله دم وود ما هو ارفع وتحتل انه اتفاق ذهن وسد دل كان باس كذا وحدها كان  
بنينا فعل (وكانت هلاء من حماره ريت) تحتل ام كانت مدونة قد كثر في الحديث  
اسلمها وترك ذكر الدمار للعامة وحرى الهاء بدعاها دل لئلا يحتل ان شرعه استعملها  
بدون دباع ولكونها من بيت في الجملة قبل له ما خلع عليك الملك بالواد المقدس طوى أي ما ارض  
تدملك لتعيب قد ريت بركة هذا الوادي الذي من به شربهم ورواه عن النعيلين  
في الصلوة وليس الاحد بها كما سيأتي قال ابن العربي قد امر ندمي بعله الى جمع ثلاثة اشياء  
اول بان الاصل وهو طاهر الامر يلاقى مع الصهر في كل احوال الثاني بالبلادة  
فانهم مدونة الى الحمار الثالث كونه ميت غير ذي لموت الجهل واذا كنت لا تفعل فما  
تقول ولا ما يقال بانك ميت وانما حي لا بد ان يكون بسفة من يعقل ما يقول وما قاله  
فيكون حي القلب بعد موافق الكرم مواصلا للمعنى التي يقصدها من بناجيه واعلم ان  
هذا الحديث قد وقع فيه في بعض الروايت زيادة منكره بشعة قال الحافظ بن حجر وقفت  
لا بن بطله على امر استغفرتة واقشعر جلدي منه اخرج ابن الحوزي في الموضوعات

لا تفعل نفسه

الحديث عن ابن مسعود باللفظ المذكور وزاد في آخره فقال من ذا المبرأ الذي يكتفى  
 من الشجرة قال انا الله قال ابن الجوزي هذا لا يصح وكلام لا يشبه كلام المخلوق والتمه  
 جيد الاعرج قال ابن حجر كلاب جيد يرى من هذه الزيادة المنكرة وما ادرى ما اقول في ابن  
 بطه ٨ بعد (ن وضعه عن ابن مسعود) ورواه وقال سألت البخاري عنه فقال جيد هذا  
 منكر الحديث انتهى وذكر مثله في المستدرک ثم ذاك هذا اصل كبير في التصوف وهذه  
 في الميزان من مناكير الاعرج لكن شاهد خبري امامة عليكم بلباس الصوف بعد واحلاوة  
 الايمان في قلوبكم قال المنذرى صححه الحاكم في كان الناس في بني اسرائيل (يعودون  
 داود) بنى الله وهو من اعبد البشر واكثرهم عبادة في زمانه او ملاما والمراد اشكرهم قال  
 تعالى اعلوا ال داود شكرا وقليل من عبادى الشكور اى بالغ في شكرى وانزل وسمن فيه  
 في جزاء من اجاب الله الليل والنهار على اهله فامن ساعة الاوان منهم قام يعلى (يعنون  
 ان به مرض وما به الا شدة الخوف) وفي رواية للحكيم بدله الفرق (من الله) وفي رواية الجامع  
 تعالى (والحياء) وزاد ابو نعيم في رواية واجاهد لفظه وذلك لما غلب على قلبه من الهبة الجليلة  
 كان القلب سلطانا عظيما فلم يملك لانه لزمه الوجع حتى كاد يفلد كبده فظهرت العبة على  
 جوارحه الظاهرة قال يزيد الرقاشي خرج داود في اربعين الفايعظهم ويخوفهم فان منهم  
 ثلاثون الفا وجمع في عشرة الاف وكان له جاريتان اخذهما حتى اذا جاء الخوف وسقط  
 فاضطرب قعدتا على رجله وصدره مخافة ان تفرق مفاسله فيموت (كرو غمام عن ابن  
 عمر ضعيف) ورواه ايضا ابو نعيم والديلمي فالافتصار على ابن عباس كغيره سديد في كان  
 نقش خاتم بكسر التاء والتختم بغير الفتحة ذهابا او حديدا او غيره منى للرجال قال  
 في التاتارخانية لا يتختم الا بالفضة هذا اللفظ يقتضى حرمة الذهب والحديد والصفروا حجر  
 وما شبه ذلك على الرجال اما حرمة الذهب فذهب عامة العلماء وعند بعضى لا بأس به لان  
 البراء بن عازب لبس خاتم ذهب وقال كسانيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا وجد على  
 طلحة بن عبد الله خاتم ذهب عند قتله واما التختم بالحديد والرماس والصفى فحرام  
 على الرجال والنساء والصحيح انه لا بأس بحجر البشم فانه ليس بذهب وحديد وصخر بل  
 حجر انتهى واما التختم بالعظم لاجل الرمي فقبل عن استاده انما يستعمل عند الرمي فقط  
 وتصحيح التخيير على طين جوار العقيق وتصحيح فاختار على جوارح ويطر حلال  
 على اختيار شمس الأمة وفاضلهم وحرام على الجوارح صاحب الهداية والكافى  
 والمعدة لعل لا يفتن فيكون من يفتن او يفتن او يفتن او يفتن

٤ والتمه نسخهم

١ كلاً والله ان جيداً  
نسخهم

ابن بطه

٢ والجماع هذا  
لفظه نسخهم

مطلب في بحث  
استعمال الخاتم



اخضر او غيرها من الاجار لحديث الجامع تخموا بالمقيق فانه يبي القمري وفي  
رواية قال ببارك وفي رواية اخرى تخموا بلخواتم المقيق فانه لا يصيب  
الحدكم ثم مادام فيه وان من تختم به امن من الطاعون ويسرت له امور المعاش وتقوى قلبه  
ويهابه الناس ويسهل عليه قضاء الحاج (سليمان بن داود لا اله الا الله محمد رسول الله)  
وكان نقش خاتم ابي بكر نعم القادر الله وعمر كفي بالموت واعطى ابا عمر وعثمان لتعبين اولئذين  
وعلى الملك لله وابو حنيفة قل الخير والا فاسكت وابي يوسف من عمل برأيه فقد قدم  
ومحمد من صب ظفرو لو كان في الفص اسم الله او الرسول يستحب جعل فصه في الكف  
هند الخلاء ويجعل في يمينه هند الاستنجاء ثم ارجل يجعل الفص في الكف مطلقا خلاف  
النساء لانه زينة فبهن ومن الاختبار ترك الخاتم لفيرا هله افضل ونهى الخلواني بعض  
تلامذته عنه كما حكى الكرماني ومن القمستاني لا تختم الا ثلاثة امير او كاتب او احمق  
وفي التمار خاتبة ومن الناصبي ان ما ذا قال له صلى الله عليه وسلم ما نقش خاتمك يا معاذ  
فقال محمد رسول الله فقال عليه السلام آمن كل شيء من معاذ حتى خاتمته ثم استوهبه  
صلى الله عليه وسلم من معاذ فوهبه له وكان في يده الى ان توفي ثم كان في يداي بكرال  
ان توفي ثم كان في يد عمر الى ان توفي ثم كان في يد عثمان حتى وقع من يده في البئر فانفق مالا  
في طلبه فلم يجد ووقع الخلاف والشوش بينهم من حين وقع الخاتم في البئر (عدكر من جابر  
و طعن فيه ) اي في اسناد كرمي (الذهبي وقال فيه ابن ابي خالده منهم) يحمل بعض المحدث  
الى التهمة (و) قال (ابن الجوزي لاه) وصرح به (كان فص) بالتشديد بالاضافة (خاتم  
سليمان بن داود سماوي) ولذا سحره الانس والجن والوحوش والضيور فاذا لبسه  
سحره هؤلاء والرباح وغيرها وكان ملكه في خاتمته واذا زعمه زال عنه الملك وكان خاتمته  
من الجنة نزل به آدم كما نزل بمصاموسي والحمر الاسود لمسمى باليمين وبمود الصور وباوراق  
التي ساتر صورته بها وقد نفذت الجنة بمصمهم في قوله . وآدم معه ازل العود والعصاة  
لأوسى من الاس الثبات المكرم . اوراق تبين واليمين عكة . وخاتم سليمان نبي العظم . وقال  
الجلالين في قوله تعالى واقد فتنا سليمان اي ابتليناه بسلب ملكه وذلك لتروجه بامرأة  
هو اها وكانت تعبد الاصنام في داره من غير علمه وكان ملكه في خاتمته فتزعمه مرة عند ارادة  
الخلاء ووضعه عند امرأته المسماة بالامية على عادته فجاءها جني في صورة سليمان فاخذ منها  
وقال تعالى والقينا على كرسيه جسدا هو ذلك الجن وهو صخر او غيره جلس على كرسيه  
وهكفت عليه الطير وغيرها فخرج في غير هيئته فراه على كرسيه قال للناس ان سليمان فأنكروه

ثم اناب ابي ربيع سليمان الى ملكه بعد ان كان قد وصل الى الخيام فجلس على كرسيه الذي  
 (قال في اليه ما خذه) لعله من حقيق الجنة (فوضعه في خاتمه وكان يقفه انا الله لا اله الا  
 انا محمد صدي ورسولي) وفي القرطبي عن جابر بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يقفه خاتم سليمان ابن داود لا اله الا الله محمد رسول الله (طلب كرم عن عبادة) ابن الصامت  
 (كان فيما اعطى) وما موصول او مو صوف والعاذ محمد وفي اي اعطاء (آله تطل  
 موسى في الاواح اشكر لي ولوالديك) قال الرازي قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه جلته  
 امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الى المصير لما منعه من العبادة  
 لغير الله والخدمة قريبة منها في الصورة اما غير متممة بل هي واجبة لغير الله في بعض  
 الصور مثل خدمة الابوين ثم بين السبب فقال جلته امه يعني الله على العبد نعمة الامداد  
 ابتداء بالخلق ونعمة الابقاء بالرزق وجعل بفصله للام ماله صورة ذلك وان لم يكن له - فبقة  
 فان الحمل به يظهر الوجود وبالرضا يحصل التربية والبقاء فقال جلته امه اي من رت تقدره  
 الله بسبب وجوده وفصاله في عامين اي صارت قدرته ايضا سبب بقاءه فاذا كان منها ماله  
 صورة الوجود والبقاء وجب عليه ماله شبه العبادة من الخدمة فان الخدمة لها صورة فان  
 قال قائل وصي الله بالوالدين وذكر السبب في حق الام فقول خص الام بالذكر وفي الاب  
 ما وجد في الام فان الاب جلته في صلبه سنين واربعة نكبه سنين فهو بالغ وقوله ان اشكر لي  
 ولوالديك لما كان الله تعالى يفضله جعل من الوالدين صورة ما من الله فان الوجود  
 في الحقيقة من الله وفي الصورة يظهر من الوالدين حمل الشكر: هما (آك المؤلف)  
 من الالف اي آتى العنك من المحبة من البدن والاهل والاولاد والاعمام والحرف وغيرها  
 (وانسى لك في عمرك) اي اطول والتسنان ضد الذكر والحفظ واساء الله وبه نسبة بمعنى  
 والتسنان ايضا الترك ومنه قوله تعالى نسوا الله فسيهم اي تركهم (واحييت) من الاحياء  
 يضم اوله بحذف الياء (حيوة طيبة) يقال حيي محيي حياء من الباب اربع ويقال حيي  
 بالادغام ويقال يحيي بالفك تقيض الموت وعند الاتصاف بالطيب يضل على الرزق  
 الحلال يقال وفقه الله حيوة طيبة اي رزقا حلالا وعند البعض المراد منهم الجنة (واقهلك)  
 اي اصرفك (الى خير منها) اي الى كل نوع من الحيوة الطيبة (كرم عن جابر) من محمد موسى  
 عليه السلام (كان ينضح) اي الوزع (على ابراهيم) نبي الله و خليل الله وعندنا حمد  
 وابن ماجة انه كان في بيت هاشمة ربح موضوع فسلت عنه فقالت تقتل به الوزع فان  
 النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان ابراهيم عليه السلام لما اتى في النار لم يكن في الارض دابة

مطلب في قتل الوزع

الاطلاق من النار الا الوز مع ماها كانت تنفع عليه فامر بقتلها وفي حديث رخ عن عايشة  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للوزع القويقة ولم اسمه امر بقتله قال القسطلاني  
 لوجه فيه اذ يلزم من عدم اسمه عدم وقوه فقد سمع غيرها لكن قال ابن جرير والذى  
 في الصحيح اصح واحل عايشة سمعت ذلك من بعض الصحابة واطلقت لفظا خبرنا بها را  
 اي اخبر الصحابة قال مروة او عايشة او الزهري وقالت عايشة وزعم سعد بن  
 ابي وقاص امر بقتله على القول بان مروة هو القاتل يكون متصلا لان مروة  
 من سعد وعلى الثاني يكون من رواية القرين عن قريبه وعلى القول بانه الزهري يكون  
 منقطعاً قاله في الصحيح مرجعاً للاخير بان الدارقطني اخرج في الغرائب عن مروة عن عايشة  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للوزع فو سفة وعن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله  
 امر بقتل الوزع وقد اخرج من حديث عايشة من طريق ابن وهب وليس  
 عندهم حديث سعد وارجح من ذلك من حديث الزهري عن عامر عن ابيه ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزع وسماه قويقة فكان الزهري وصله لعمرو وارسله ولم  
 ار من نه على ذلك من الشراح انتهى ورجح العيني احتمال كون عايشة هي القائلة وزعم  
 بمقتضى التركيب ونقل الدمي عن ابن الصواب ان النار ذكرها ان الوزع اسم وان السبب  
 في سمه ما تقدم من سمه النار على اراهم فسمه بذلك ورخص (رخ عن ام شريك) حرية عامرية  
 قرشية او اصارية عن سعد بن المسيب ان ام شريك اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 امرها بقتل الوزاع وفي رواية (قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الوزع) بفتح الواو  
 والراء جمع وزعة وجمع يسم على اوراق وورعان ووزاع وازغان وهي السام الارض  
 وسميت بذلك لحسن او سرعة حركتها (قال قد كره صحيح) به شواهد (كان رحلان) في  
 وفي رواية المشكاة ابرحلين كانا (في ابراريل) يسمونه او من يسميه (متواخيان) اي  
 في الدنيا او لا مالا في الله اعدم المناصب والملائكة بن المطيع والعامي والجنسية طه قال  
 الله تعالى لا تحمد قوم يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الآية وقال  
 الاخلاص يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقون ويمكن انهما كانا متحابين اولاً ثم وقع احدهما  
 في المعصية وهو الاطهر ثم تم صدق الاخوة والعمل بالصحة وهو اولى عند بعض الصوفية  
 من قطع المحبة لقوله تعالى وان عمول فقل اني ربي مما تعملون حيث لم يقل منكم مع انه  
 يمكن ان يكون منكم مقدرا ومما تعملون صفة للبرائة فاذهب اليه بعضهم وهو ظاهر من حديث  
 الحنفية في الله والبغض في الله وحمل الحديث على الاختلاف في الاطلاق (وكان احدهما

مذهب) اى هو مذهب (والاخر مجتهد) اى مبالغ (فى العبادة) وفى رواية المشكاة ان رجلا  
 كانا فى بنى اسرائيل متحابين احدهما مجتهد فى العبادة والاخر مذهب وقال ان ذلك ما  
 للمظهر اى يقول الاخر انا مذهب اى معترف بالمذهب وهو الاظهر امواله ماله ليس له ربه  
 زائدة على القول الاول وحينئذ لا يحتاج الى حسن الملة بان يقال اى مجتهد فى المعصية  
 حيث قال الطيبي يمكن ان يقال ان المعنى والاخر مسمون فى الدب لمذبه دولة محمد  
 فى العبادة لان القول كثير ما يعبر به عن الافعال المختلفة انتهى به لادخل فى القول  
 المقام فالظاهر ان العدول عن قوله والاخر مذهب بادخال سؤلهم لان مذهب القوم  
 اليه مراعات الادب معه لعلمه عليه السلام باله سمى مذهبهم فى ذلك ما همده ان  
 بعينها قال مجتهد ولم يقل صالح او عابد (وكان لا يزال منهم ربه الى ان قال)  
 اى للمذهب (اقصر) من باب الافعال اى امسك وامتنع وفى رواية صدر ذات  
 الذنب (فوجدته يوما على الذنب فقال له اقصر فقال) اذخر (خلى) اى اتركه معه طاره  
 غفور رحيم (وربى ابشت) بالاستفهام والخطاب (على رقبيا) اى ارسلك على حافظا  
 (فقال) اى المجتهدى من كمال غروره وعجبه وحقارة صاحبه (والله ذنبه فراثك) وزاد فى  
 رواية ابدا (اولاد يدخلك الله الجنة) اى من غير سابقه فهو سالفة غايه المبالغة وما قول ان  
 جبرئيل لما قبله لان عدم الفجران لازم لادم دخول الجنة فغير صحيح لان المؤمن المذهب قد لا  
 يقفر الله فيه عذبه ثم يدخله الجنة فبعث الله اليهما ملكا (وقه ضرورهما) وفى رواية المشكاة  
 ارواحهما بمعنى روحهما على صيغة قلوبكما (واجتمعا) اى ماروا جميعا (مندوب الله) اى  
 اى فى محل حكمه وهو البرزخ او تحت عرشه (وهو لاهد المجتهد) فى الامداد (كنت فى عالم)  
 او كنت على ما يدى قادرا) والاستفهام للامكار فى تحليله وقال للمذهب اذهب فادخل الجنة  
 برحمتى) اى جزاء بحسن الظن به (وقال للاخر اذهبوا به) خذوا ما لله لانكم لمؤكلين بالبر  
 اولئك الملك والجمع للتعظيم اولئك به كانه جمع (الى النار) حتى تنوق المذنب حرا على  
 غروره وعجبه الحجاب ولا دالة فى الحديث على كفره ايكوون محمدا فى النار واخر ابن ميثاق  
 حيث قال ادخله النار كان مجازاة على قسمه بان الله لا يقفر للمذهب ذنبه لانه حملا  
 آيسين من رحمة وحكم بان الله عير غفور وفيه ان هذا كله عير مذموم وانما هو مبالغ فى الامر  
 بالمعروف وصدر عنه فى حاله الكلام ولو كان الله لسمع به لكن لما كان مائة ورا ما حقه  
 محتقرا للذنب لاجل الاصرار على ذنبه استحق العقوبة ولما قيل معصية اورثت دفا  
 واستصغارا خيرا من طاعة اوجبت عجبيا واستكبارا قال ان جبر عند قوله يا رب اكذب



نفسه وحظفه فاصبح العقاب فمن به قال اذهبوا به الى النار من رسل الله والباس على  
 كفى لمن استحل كمن هذا الرجل كادل عليه حلف السابق المتضمن الحكم على الله تعالى به  
 يفر المذهب على صاحبه بانه يأس من رحمة الله وما ذكر من يأس الجند واستحلاله وكفره  
 غير صحيح مع انه على سبيل التزل يكون على معتقد المعتزلي من عدم خفران صاحبه  
 صاحب الكيبرة وعليه ظواهر من الايات في الوحد ولم يقل احد من اهل السنة بتكفير  
 الحوارج والمعتزلة نعم في الحديث رد بليغ على معتقدهم حيث ان الله تعالى خفر المذهب وادخل  
 جنة برحمته من غير رجوع المذهب وتوبته (حم دهن ابى هريرة) وروى البغوي باسناد  
 احمد في المعالم من ضم ضم بن حوش قال دخلت مسجد المدينة فتاداني الشيخ فقال لي  
 يا بني تعال وما امره فقال لا تقولن لرجل واهل لا يضر الله لك ابدا ولا يدخل الجنة قلت  
 ومن الله يرحمك الله قال ابو هريرة قال قلت ان هذه الكلمة يقولها لبعض اهل اذا  
 غضبوا ولزوجته او لخادمه قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا من  
 الحديث ثم قال ابو هريرة والذي نفسي بيده لتكلم بكلمة او تبت بدينه وآخرته كان  
 الكفل اسم رجل متورع كامل وذو الكفل نبي من الانبياء واصل الكفل الضعيف  
 يقال جازاه به كفلا اي ضعفا وكفلين اي ضعفين ويقال له كفل منه اي حظ ونصيب  
 ويقال هو كفل اي لا يثبت على الخيل ويقال لا يلبق لك ان تكون كفلا وهو الرجل  
 يكون في مؤخر الحرب هتمة التأخره يقال كفل اء مثل ويقال هو كفل اذا كان يلقى  
 نفسه على الناس وكفل رجل (من بني اسرائيل لا يتورع من ذنب) من انواع الذنوب  
 (عقله فاته امرأة فاعطاها ستين ديناراً على ان يطاها) اي يزيناها بمقابلة ماله (فلما قصد  
 منها مقعد الرجل) بالفتح في الميم والعين (من امراته ارعدت) تحركت وزلزلت (وبكت فقال  
 ما يبكيك) بضم اوله (اكرهت قاتلا) اي لا اكره من جهة طبعي (ولكنه عمل ما علمته  
 قط) مدة عمرى (وما جعلني عليه الا الحاجة فقال تفعلين انت هذا) يحتمل على حذف  
 الاستفهام اي تفعلين هذا الصبر وتصفين بالمعة (وما فعلت به) الا بصدق منك (اذ هي  
 فهي لك) مجازا بسبب عفتك (وقال والله لا اعصى الله بعد هذا) اي بعد هذه المرأة او القطة  
 (فات من ليلته فاصبح مكتوب على يابه ان الله قد غفر للكفل) لانه من خاف مقام ربه  
 ونهى النفس عن البوى فانه انما تركها بعد ان هم بها مراقبة لله وحذر الله مع القدرة  
 عليها لانهم فلم يعمل للعجز (ثرت حب طك هب عن ابن عمر) له شواهد كان هذا  
 الامر كما اي الخلافة (في حير) بكسر المهملة وسكون الميم وقبح المشاة الصبية قبيلة بواد من

الحديث في حرمة اللواط  
وغيرها

اليمين وفي تفسير قوله تعالى لقد كان لسبأ في مسكنهم آية قلية حيث باسم جد لهم من العرب  
وهو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وروى فروة بن مسيك المرادي قال وازل  
في سبأ ما ازل قال رجل يارسول الله وما سبأ ارض او امرأة قال ليس بارض  
ولا امرأة ولكنه رجل ولد عشر من العرب فتيا من منهم ستة اى سكنوا اليمن وتشام  
منهم اربعة اى سكنوا الشام فاما الذين تشاموا علمهم وبنام وغان وعاملة واما الذين  
تيامنوا فالازد والاشعريون وحير وكندة ومذحج واءار فقال رجل يارسول الله وما اءار  
قال الذين منهم خشم وبجيلة اخرجهت (فزع الله منهم) بعثة النبي عليه السلام (وجعله  
في قريش وسيعود اليهم) في اخر الزمان بعد نزعه من قريش (حم صب ونعيم من ذى غمر)  
بكسر اوله وسكون المعجمة وقبح الميم ويقال ذو وخبر بموحدة بدل الميم اس اى الله  
صحابي خدام النبي صلى الله عليه وسلم قال العثمى رجالهما نقات انهى وقال البيهقي  
حسن ﴿كان اللواط﴾ بالكسر اسم فعل الشنيع وكذا اللواط بالثاء التصريف في كلام  
يقال فلان لاط يلوط لواطه اذا نزل على قوم لوط (في قوم لوط) بالضم وسكون الواو  
اسم اعجمي منصرف لسكون وسعه اسم نبي من مشاهير الانبياء من اقر بام خليل عليه  
السلام (في النساء قبل ان يكون في الرجال باربعين سنة) وفي حديث دت من رفوعا من  
اتى حائضا او امرأة في دبرها او كاهنا ففسده فقد كمر بما ازل على محمد صلى الله عليه  
وسلم ومن استحل وطئ امرأته حائضا كمر واللواط معها كمر سواء حال حيض  
او غيرها وفي الاول خلاف لبعض السلف حيث اباحوا كد كره السبوطي في الدر المنثور  
قالا حوط ان لا يتكلم بكفره حيث كذا في شرحه الا كره وقال رجب افندي وخواجه زاده  
تصديق الكاهن فيما يخبره عن الغيب كفر حقة واما تيان المرأة فمحمول على كمران  
النعمة وفي الاشياء رجل استحل اللواط بزوجه كفر عند الجمهور وقال القرطبي وطئ المرأة  
في دبرها حرام وما نسب الى الامام المالك في كتاب السير فاطل وهم مبرؤن منه لان الحكمة  
في خلق الازواج طلب النسل وبغيره موضع النسل لانه ملك النكاح وقبل ان القدر في النسل  
اكثر من دم الحیض (هب كره عن ابي حمزة جامع بن شداد مر سلا) ﴿كان رجل﴾  
وفي رواية الرجل (تاجر يدان الناس) وفي رواية ابي صالح عن ابي هريرة عند الناس ان رجلا  
لم يعمل خيرا قط وكان يدان الناس (فكان يقول لفتاه) اى لصاحبه الذي يقضى حوائجه  
(اذا اتيت معسرا تجاوز عنه) بالفاء وفتح الواو ولا في فتجاوز تخفف الفاء وعند الناس  
فيقول لرسوله خذنا تيسر واترك ما عسر وتجاوز (لعل الله) هو وجل (ان تجاوزنا فقل)

الله سبحانه وتعالى ( وعند مسلم عن حذيفة فقال قال الله تعالى انما احق ذلك انك تجاوزوا عن  
 حذيفة وفي حديث ابي اليسر من انظر مصر او وضع له اطة الله في ظل عرشه وقدم امر الله  
 تعالى بالمر على المصر فقال وان كان ذو عصره منظره الى ميسرة اى فطليكم ناخير الى  
 ميسرة لا كمثل الحاهلية اذا حل الدين يطالب اما بالنقضاء واما بالباقي فلم صاحب  
 الحق مصر الدين وحرمت عليه مطالبته وان لم يثبت عصره عند حاكم وعده حتى القرافي  
 ان ارآه افضل من انظاره وجعلوه مما استغنى قائدة كون الفرص افضل من النافلة  
 وذلك ان الله اراد واجب واره مستحب وقد انفصل به النقي الدين السبكي بان الابرار  
 يشتمل على الانصر شتمال الاخص على الاعمال كونه في المصالح فلم يفضل مندوبه  
 واجبا واما فصل وجب وهو الانظار الذي نصبه لارادته وهو مخصص لارادته واجبا  
 آخر وهو مجرد الانظار واره ولده الحاج ابراهيم في اذنه والصار في ذلك وقيل ان انظار  
 هو اخير المطلب مع الله لانهما هما فتمت لانتم احدهما على الاخر فينبغي ان يقال ان  
 الابرار بحسن التصور انصار وردة قال وهذا كله في قدر ان لاراه افضل وغاية ما استدله به  
 عليه بقوله تعالى وان تصدقوا به نكرم وهذا احتمال ان يكون اقتراح كلام فلا يكون دليلا  
 على ان الابرار الذي انقطع به لينا في جعله راحة من هذه الجبهة ليست في  
 الانصار ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم من انصر مصر كان له نكل يوم صدقة رواه  
 احمد فانظر كيف وزع اجره على اذيم بكثر تكلمه وبقيل منها ولعل سره ما لم يناه  
 فالمنظر بالكل يوم عوسا حديدا ولا ينبغي ان هذا لا يقع بمرأه فان اجره وان كان  
 واما لكه ينهي به كافي لتصلاني (حم ح من حب عن ابي هريرة) صحيح وفي  
 البخاري شاهد في كان الوحي وهو في ذلك في صلاح الشرع اعلام  
 الله تعالى ابنته التي ان كان له ربه له ربه و لهما وديهي معنى الامر  
 نحو واذا اوحيت الى الخواصين آمنوني ورسول ومعنى التخيير نحو واوحى ربك  
 ان انزل اى مصرها لهذا الفعل وهو اتخاذها من الجبال بيوتا الى اخره وقد يعبر عن  
 ذلك ما لهم انكر المرادة هدايتها لئلا والافلا لهما حقيقة انما يبدون لعدول والاشارة  
 بهما وحي ايهما انهم انهم وعشيا وقد يطلق على الوحي كادرا والسنة من اطلاق  
 المصدر على المفعول قال تعالى هو الوحي يوحى في حديث كنف به الوحي الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والتفصيلة جلة به يراهم ثم شاء كما قال اللهم صل  
 (يا بوني) اى صفه الوحي نفسه اوصفة به او ما هو من ذلك وعلى كل تقدير فاستناد

الدميان نسهم

مطلب في تفصيل الوحي

الاتياد الى الوحي مجاز لان الاتيان حقيقة من وصف حامله (على نحو س) اى الوحي  
 (ياتينى به جبريل فيلقه على كايلى الرجل على الرجل) وفي رواية ح ان الحرس من حيث مقل  
 يارسول الله كيف يأتيتك الوحي فقال صلى الله عليه وسلم اى ما يأتى من سلسله  
 الحرس وهو اشده على فيفصم عني وقد وصف عنه ما قال واحدا ما يأتى الى الملك وحلا  
 اى يتصور الى الملك رجلا اى مثل رجل كدحية اوعيره يعنى تمثلى تمثلى رجل اوهيه  
 رجل فيكون حلا وقيل النسب على المعولة على صميم تمثلى يعنى اتخذ اى الملك رجلا  
 مثالا لكن قال العبي ان به من جهة المعنى والملائكة يقال المظلم احكام علوية  
 لطيفة تشكل فى اى سى ارادوا وزعم بعض الملائكة ان حواهرهم حاه والحق ان تمثلى  
 الملك رجلا ليس معناه ان ذاته انتقلت رجلا بل ما به علمه من اسرارهم انهم  
 يخاطبه والظاهر ان القدر الرائد لا يفتى بل لا يفتى على ارادى وقصودى اى ان  
 الملك على مثال رجل فيكلمنى ما وى ما يقول (عداك يتعلمت) اى يحصل فيجاء به يقال كان  
 ذلك الامر قلته اى فحاجة ولم يكن عن تدرويد كرك وكذا ادب وتعلمت الى هذا اى بازع  
 اليه واقلت الانسان اذا مات واقلت الشئ تعلمت وانصت عني (س) يأتى في  
 شئ مثل صوت الجرس) اى يأتى مشاهدا صوت صوت الحرس وهو بالحليم والراء المصلحة الحامل  
 الذى يطلق رؤس الدواب قبل وفي رواية صاعدة الحرس ماله حتى وقيل صوت صيف  
 جنة الملك والمطعمة في تقدمه ان يقرع سمعه الوحي فلا يلقى منه من سمع فيه وان قلت صوت  
 الجرس مذموم لمصلحة النهى عنه كما في مسلم وابوداود وغيرهما فكيف يشبهه ما فعله الملك مع  
 ان الملائكة تفر عنه اجيب بانه لا تلزم من التشبيه تساوى المشبه بالمشبه به في الصفات كلها بل  
 يكفي اشتراكهما في صفة ما والمقصود هنا ان الحرس قد كرما لف السامع سمعه تقا  
 لا فهمهم والحامل ان الصوت له جهتان جهة قوة وجهة طين من حيث القوة وقع التشبه ومن  
 حيث الطين وقع التنفير وقال التوريشي لما سئل عليه السلام عن كيفية الوحي وكان  
 من المسائل العويصة التي لا يماط نقاب التعرض عن وسمها لكل احد سرب لها في الشاهد مثلا  
 بالصوت المتدارك الذي يسمع ولا يفهم منه شئ تنبها على ان اتياها يرد على القلب في هيئة  
 الحلال واهية الكبرياء فتأخذ هيئة الخطاب حين ورودها بمجامع القلب ويلاق من نقل  
 القول ما لا علم له به بالقول مع وجود ذلك فاذا سرى عنه واد القول المنزل من ملكي  
 في الروح واقعا موقع المسموع وهذا معنى فيفصم عني وقد وصفت وهذا الضرب من الوحي  
 شبه ما يوحى الى الملائكة صلى ماروا ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اد افضي



الله في السماء امر اصررت الملائكة بانها خضعت بالقوله كماها سلسلة على صفوان فاذا  
فرغ من قلوبهم قالوا اما انا قال ر بكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وقد روى الطبراني  
وان ابي عامر من النوايس مر فوجا اذا تكلم الله بالوحي اخبت السماء رحمة اور حفة  
شده من خوف الله تعالى فاذا سمع اهل لسموا وحروا عداه يكون اولهم يرفع  
رأسه جبريل فكله الله من وحيه، اراد فوحي به لى للملائكة كما امر اسماءه اهلها ما  
قال ر انا قال الحق فنهى به حدث امره الله من السماء والارض وروى ان مردويه من  
ان مسعود مر فوجا اذا تكلم الله بالوحي يسمع اهل السماء سلسلة كصلة السلسلة على  
الصفوان فيمرعون وضدان ابي حاتم من ان من اسود دمه في سر اية اذا مرع من  
قلوبهم باخذاء انحاء الله الى محمد بعد الفترة التي كانت مدة من سنين وفي كتاب الاطمة في الشج  
عن وهيب بن الورد قال بلغني ان امرا احب من الله تعالى ان يرفع العرش على كاهله  
فاذا نزل الوحي دلى لوح تحت العرش وخرج حواء اسرائيل فيضربه بيد جبريل  
فيسقطه فاذا كان يوم القيمة ربه ربه فرائضه فيقال ما صنعت في ادى اليك القروح فيقول  
بلغت جبريل فمدني حواء يلزمه انفسه فقال ما صنعت فيما لك اسرائيل فيقول بلغت  
الرسائل الاثر الى آخره على ان العالم بكلمة الوحي سر من الاسرار التي لا يدركها العقل وجماع  
الملوك وغيره من الله ليس بحرف او صوت بل تعالى الله تعالى في السامع على ضرور يا حكما ان  
كلامه تعالى ليس من خمس كلام الشرفاء، انه الذي خلقه لعهده ليس من جنس جماع  
الاصوات وانما كان هذا اصررت من الوحي اشد من لى عليه السلام من غيره لانه كان  
ردعه من الطبع الشري او الاوصاف الملكة هوحي اليه كما يوحى الى الملائكة ( حتى  
بعد الطهارة ) والمراد حيي يلم على حقه ( قد ادى لا تفلت مني ) وليس حصر الوحي  
في هاتين الايتين بل الى ابعد من ذلك واهم الوحي لزوايا لصادقه وزول اسرائيل  
اول اللقطة كانت في الطريق الصحيح انه عليه السلام وكل به اسرائيل فكان يترافى له  
ثلاث سنين وياتيه بالكلمة من الوحي والشئ ثم وكل به جبريل وكان في صورة رجل  
وفي صورة دحية وفي صورته التي خلق عليها مرتين وفي صورة رجل شديد باض  
التي ب شديد سواد الشعر وعورض بان طاهره انه اعماح سائلا عن شرايع الاسلام  
ولم لمع به وحي مثل سلسلة لحرس والوحي اليه فوق السموات من عرض وضيها  
لا واسطة والماء الملك في روعه من غير ان يراه واحتجاده عليه السلام ما هو صواب قطعا  
وهو قريب من ساقه الا ان هذا مسبب عن النظر والاجتهاد لكن يعكس عليه ان طاهر كلام

الاصولين ان اجتهاده عليه السلام والوحي قسمان ومجى ملك الجبال مبلغه من الله تعالى انه  
 امره ان يطيعه وفي تفسيره ان عادل ان جعل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين  
 الف مرة وعلى آدم اثني عشرة مرة وعلى ادريس اربعة وعشرين مرة وعلى ابراهيم  
 اثنتي عشرة مرة وعلى موسى اربعة وعشرين مرة (ان من ان سلة بلاغا) اي  
 اذا اراد الله ان يوحى روح نوحه في كائن ما كان (واسم ابل نوحهم لا سلة) اي  
 تقول امورهم كما فعل الولاة برعاياهم حال كونه (كل ذلك في حقه) مع الاله المحفة  
 قام مقامه (في) بغير امرهم ويزيل ما به واسم الحكماء الذين في ذلك كان تصف  
 الظالم من المظلوم (وانه لا ينبغي بعدى) غي في حاله اكله الضموم (وسكون) (سنة)  
 يمدى (فيكثر) بالثلاثة المضمومة والهاء المضوطة ووزن (سكون) (سنة) (سنة)  
 (قالوا فأتأمرنا) الماء جواب شرط محذوف اي اذا كنتم في الماء فأتأمرنا  
 والتنازع بينهم فأتأمرنا بفعل (قال) عليه السلام (هو) نصرته (امر) امره الوفاء  
 (بيعة الاول فالاول) الفاء للتعقيب والتكرار والاستمرار وادعى في ما واحد الحكم  
 هذا عند محمد كل زمان وبيعة قاله الطبري وقال في الغني (ادعى) مع الخليفة بعد خليفة  
 فبيعة الاول صحيحة يجب الوفاء وبيعة الثاني باطلة قال النووي (سنة) الثاني ما من الاول  
 ام لا سواء كانوا في بلد واحد او اكثر سواء كانوا في بلد الامام المنسل ام لا هذا هو الصواب  
 الذي عليه الجمهور وقيل تكون لمن صدقت له في بلد الامام دون غيره وقيل يفرع مما قال  
 وهما قولان فاسدان وقال الترمذي في هذا الحديث حكمه الاول وانما لا يجب الوفاء بها  
 وسكت عن بيعة الثاني وقد نص عليه في حديث سرفعة في مسلم (سنة) قال فاسد في الحق  
 الآخر (واصطوهم حقهم) من السمع والطاعة فان في اخلاء ظم الدس وكف امر  
 والشر والهمزة مفتوحة قال في شرح المشكاة وهو كالبديل من قوله فواسمه الاول (الذي  
 جعل الله لهم فان الله) اي اصطوهم حقهم وان لم يعطوكم حكمه (سنة) (سنة) (سنة)  
 (عما استرهم) ويثيبكم بما لكم عليهم من الحقوق وهذا الحديث اسدي (سنة) (سنة) (سنة)  
 (ابن هريرة) صحيح (كانت سماء) بالمد العلامة والارو لهية (الملائكة يوم بدر) وهو  
 موضع بين مكة والمدينة وهو اشرف الجهاد بين الله وجه الاسلام فيه قال الله تعالى ولله  
 نصركم الله ببدر وانتم ادلة بقة العدد والسلاح فأتقوا الله لعلكم تشكرون نعمه ومن جهة  
 نصركم الله ببدر (عائم سود) جمع اسود (ويوم واحد) وهو يوم خرج صلى الله عليه  
 السلام بالف اول الاخسين وجلا والمشركون ثلاثة الاف ونزل بالكعب يوم السبت سابع

شوال سنة ثلاث من الهجرة وجعل ظهره وعكبه الى الله تعالى ويقولون يا جبريل  
 جيشا من الملائكة واسر عليهم عبد الله بن جبير (عالم حرم) جمع احمر قال تعالى ويبدكم خمسين  
 آلف من الملائكة مسومين اى معلمين وقد صبروا وانجز الله وهدىهم بن قاتلت معهم للملائكة  
 على خيل ملق عليهم عمام صفرا وبيض ارسلوها بين اكنافهم وماروى ابو نعيم في فضائله  
 من عرونة بن الزبير كانت عمامة جبريل يوم بدر صفرا فنزلت الملائكة كذلك قوله ايض هذا  
 ما رواه ابن اسحق والطبراني عن ابن عباس قال كانت سماء الملائكة يوم بدر عمام بيضاء  
 معلمين بالصوف الابيض في نواصي الدواب واذا نجاها وقد كانوا على صور الرجال ويقولون  
 للمؤمنين انتوا مان عدوكم قليل والله معكم والصواب كما قال النووي ان قتالهم لا يختص  
 بيدر خلا ما لمن زعمه وقد قاتل جبريل وميكائيل يوم احد اشد القتال كما في حديث  
 م وقد سئل السبكي عن الحكمة في قتال الملائكة مع ان جبريل قادر على ان يدمع الكفار  
 بريشة من جناحه واجاب بان ذلك لارادة ان يكون المسلم للذي واجهه به وتكون الملائكة  
 مدد اهل صمد ومدد الحيوش رعايه لصورة الانسان التي اجراها الله تعالى في عباد الله فاصل  
 الجميع كما في الكرخي وجمع بين الروايتين بان جبريل كانت عمامته صفراء وغيرة كانت عمامته  
 بيضاء وسوداء وحمراء (طبراني مردويه والديلمي عن ابن عباس وضعف) مر بعنه  
 في كانت اي المعاقبة (نحية الامم) بالنصب خبر كانت والنحية تفعل من حيث وكان  
 في الاصل نحية مثل الوصية والتسمية والعرب تؤثر التفعلة على التفعيل في ذوات الاربعة  
 نحو قوله وتصلبه بهم فثبت ان النحية اصلها التحية ثم ادغموا الهمزة في الياء اهل ان عادة العرب قبل  
 الاسلام انه اذا لقي بعضهم بعضا قالوا حيالك الله واشتقاقه من الحياة كانه يدهوله بالحياة  
 فكانت التحية عندهم عبارة عن قول بعضهم لبعض حيالك فلما جاء الاسلام ابدل ذلك  
 بالسلام فعملوا ذلك التحية اسماء للسلام قال الله تعالى تحيتهم يوم لقوه سلام ومنه قول  
 المصطفى التحية من اي السلام من الامارات وذهب رابطة قال عنزة حيث من طلل  
 تقادم عنده وقال اذا خرنا محبوك باسلى فحيينا واعلم ان قول القائل لغيره السلام عليك  
 اتم واكمل من قوله حيالك الله (وخالف ودهم) اي سفوة مودتهم من صير خلط عرض  
 من ادراص الدنيا (وان اول من عاقى ابراهيم) خليل الله مع الاسكندر سبق مضاه  
 في اول من (ابن ابي الديلمي) كتب (الاخوان عن نعيم الداري) مر بحث التحية والسلام  
 في كانت حواء في بالمدرجة آدم عليه السلام ام افراد الانسانية ما خوذ من حواء  
 بياضه والمراد الضلع الايسر ومن الحى وحكمة اخذه من آدم عليه السلام لتاسل بني آدم وبجبر

النساء ( لا يعيش لها ولد ) لحكمة بالغة ( فندرت لئلا عاش لها ولد لتسببه ) موسى لم يمول من  
التسمية مع نون المشددة ( عبد الحارث ) اسم من اسماء الملوك ( فعاش لها ولد اسمه )  
بصيغة التأنيث ( عبد الحارث ) واما كان ذلك عن وحى الشيطان ( اللبى شؤم اسمه في روح  
نوح آدم قال ابن كثير واخلف هل ولد آدم في الحة قليل لا وهل له قال واحده من  
وذكروا انه كان يولد له في كل يوم ذكر وانثى وفي سنة روى باربعه ان يولد  
لا آدم اربع ولد في عشر سنه طنا وقيل مائة ومئتين سنة وولد له في كل سنة ولد  
قليل واقلها وآخرهم عبد المقيث واخيه له نوح واما ما في روى من دره  
من ولده وولد له اربع مائة الف نسمة وذكروا ان اسمه موسى وسماه الله نوحا  
كل يطن بانثى الاخر وان هابل اراد ان يروح احسقا لانه لم يولد له ولد  
يتقربا قربا فافترت نار فاكلت قربان هابل وتركته قاله بسببه روى ان نوح  
اخى فقال انما يتقبل الله من المتقين وصبره وقتله وكانت مده حيا ادم الف سنة ومن  
الحراساني عمار واه ابن حنبل رآه لما مات آدم نكت حلانق عليه سبعة ايام ( لكن  
سمرة ) من خلق ادم فكانت بالثأيت ( للامانة ) عليهم السلام ( كلهم مختصرة ) اي ما يملك  
في اليد من عصا وغيره ( يتخصرون بها تواضع الله عز وجل ) روى كان سليمان عليه السلام  
يقف في عبادة الله ليلة كاملة ويوم تاما وفي بعض الاوقات يزيد عنه وكان له عصا لكي عابها  
واقفا بين يدي ربه ثم في بعض الاوقات كان واقفا على عادته في ربه ادته في بعض  
جنوده انه في العبادة وبقي كذلك اباما وتمددى - هو راى ان الله علم الامر لهم بعد ان  
اكلت دابة الارض عصاه فوقع فعلم حاله قال تعالى فلو سيره الله موت مادام  
على موته الا دابة الارض تأكل مسائة وفي روى ان شهاب كان عليه السلام  
فقال لموسى بالليل اذا دخلت ذلك البيت فخذ عصا من تلك العصا فخذ عصا  
بها ادم عليه السلام من الحنة ولم تزل الانبياء تنوارها حتى وقعت ان شهاب روى ان  
فقال انى العصى فلمسا وكان مكفوفاً فعصن بها فقال خذ غيرها ووقع في ربه ادمى مع  
مرات فعلم ان له شانا وروى ايضا ان شعيبا عليه السلام امرته ان تأتى به عصا لاجل  
موسى عليه السلام فدخلت البيت واخذت العصا واتته بها فلما رآها الشيخ قال له  
بغيرها فالتفتا وراى ان تأخذ غيرها فلم يقع في يدها غيرها فلما رأى الشيخ رضى به ثم  
ندم بعد ذلك وخرج يطلب موسى عليه السلام فلما لقيه قال اعطى العصى قال موسى  
هي عصاى فانى ان يعطيه اياها فاختمها ثم توافقا على ان يحملها هما اول رجل يلحقها



ماتهما ملك يمشي ففشي بهما فقال لهما على الأرض فن حطها فبقي له فما لجها الشيخ  
 فلم يطلق واخذها موسى عليه السلام بسهولة فتركها الشيخ له ورعى له عشرين  
 وروى ابن صالح بن ابن عباس قال كان في دار بيرون ابن اخي شبيب بيت لا بدخله  
 الا بيرون منه التي زودت من موسى عليه السلام وانها كانت تكنسه وتخلفه وكان  
 في ذلك البيت ثلثة عشر عصا وكان لبيرون احد عشر ولدا من الذكور فكلما ادرك  
 منهم ولدا مره بدخول البيت واخراج عصا من تلك العصا فرجع موسى ذات يوم الى  
 منزله فلم يجدها فاحتاج الى عصا لربه فدخل ذلك البيت واحدا من تلك العصا  
 وخرج فلما سلم المرأة ذلك الطامة لي فيها واحدة من تلك عشرين بيرون وقال  
 لم ابرو حن هذا لى وان له مع هذه العصا كذا ما ( يومهم عن ابن عباس ) امر محنة  
 كبر مقتا ( اى شق وعظم خطا ) عند الله ( لكل ) اربع مائة ( من صير جوع )  
 فانه مذموم شرعا وطنا مورث لامر اس كبره وكبره اما معنى الى الموت فهو كبر لكمة  
 الحياء قال البصاوى المنة اشد العصى ( واليوم من غير شهر ) كذلك لانه مفوت  
 لوطائف العادات من بالدين وارادة النوم بالهار اى من صير احتياجه اليه ( والضحك  
 من غير عجب ) لانه يقضى القلب ونسي ذكرا لرب ( وصوت الزينة ) اى الصباح ( عند  
 المسبية ) اى عند مدونها ( ولربما عند الحمة ) ما من المهمة اى عند السرور  
 والطعام والذخيرة والاحسان من اية كلام من الاثمة ( الدلى عن ابن عرو )  
 بن العاص وروى عنه بن امان قال ادهى قال اس يدى مجهول كبرى الله ( يوم  
 هانى الى قالت يا رسول الله دلى على عمل فاني سمعت وكنت وندت اى قول الله  
 اكه ( مائة مرة واحدى منه ) اى قول الجنة ( مائة مرة ) سعى الله مائة مرة ( اى  
 قوى سعى مائة مائة مرة فاداك ( حية من مائة مائة ) سعى الله مائة مائة ( مسرج )  
 كذلك اى له لحم وسرج ( فى سدا لله ) اى من ثواب هذه الكلمات اعظم من ثواب  
 اعداد تلك الجبول للجهاد ( وحيم من ) ثواب ( مائة مائة ) بفرق لحم على القصر اى  
 وثواب اعظم من ثواب مائة مائة وهو يفرق لحمها على المساكين ( وخير من مائة مائة )  
 اى ثوابها اعظم من ثواب سق مائة رقة لله تعالى وزاد الحارث بن رواحة عليه وقول لا اله  
 الا الله لا تغلب دينا ولا شهرا على اتي ( من ام هانى ) قالت يا رسول الله دلى  
 على عمل فاني قد سمعت وكنت وندت وذكره ( من ) كتاب الله ( وهو حبل الله  
 المتين وهو الذكر الحكيم والصراط المستقيم وهو يدى لا يرغى بالاهواء ولا تلبس

الآلثة ولا يشبه كلام أحد لا يحاربه ولا تقدر أحد على آفة ولا يشع منه الماء ولا تقضي  
 مجابهة (وسنتي لن يفرقا) في الهداية والرشد وانه (حي رد عن احواس ١٩١) راد  
 صميم سنتي اشارة الى رجوع سنة الخلفاء الى سنة علي عليه السلام واحذره بالامس له  
 ولما قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين طاعتهم اذ جاءكم من غير هؤلاء فاعلموا ان  
 اول كونهم راشدين اول مجموعهم اذ على الاول يلزم عدم اتحادهم في اهل خلافتهم  
 وايضا يجرى في سائر الخلفاء وعلى الثاني يقتضي اتحاد سنة كل من كان راشدا ولو يكن  
 خليفة وعلى الثالث لم يقل هذا الاختصاص احد من المقضا والاصوليين بل كذا في  
 في مذهب الصحابي لا يرق من صحابي وسنه اي ام حديث شرط في الاجماع احاسهم لكنه  
 خلاف الصحيح ولو خص بامور الخلافة كالسنة الدائمة وتديه انظم الامور العادية  
 لا يلائم السباق قلت يجوز ان يكون مجموعهما من الامور الدائمة والاشياء وسنه الرسول  
 اشارة الى الدين وسنة الخلفاء الى العادي والوصفان اشارة الى ان سنة الرسول قد  
 على الرشد والاستقامة (او يصير عربيا عن ابي هريرة) من الدع (كتب على) فتشيد  
 الياء اي مرض على (الاصح) اي النسخة (ولم يكتب هذا) اي الامة (وامرت  
 بصلوة الضحى) اي فاعلموا في كل يوم في وقتها المعروف (ولم تؤمر بها) اي امر انحاب  
 بل امر بدين وهذا من ادلة الجمهور وعلى عدم وجوب النسخة على واحد من الخلفاء على  
 المقيم القادر سبق معناه في الوتر والكت (مطابق من اس) (وذكر رواج عنه قال  
 ابن حجر صنف وصححه كذهل لكن قل ان لم وسمي رعا احمد رعا الصحيح  
 كرامة) وفي رواية اكرام (الكتاب سنة) ردا على من رواه ووثق قوله تعالى  
 اني اتى الى كتاب كرم قيل في تفسيره وسنه ما كرم لكونه محمودا ما قل من روى الكرم  
 هنا الكرم للكتاب ويرجع الى السر المودع فيه وقد سمي المكتوب كتابا وما آل الكرم  
 يعود الى المكتوم اليه بصيابه سره بالتمه وذك كتب لني صلى الله عليه وسلم الكرم الى  
 ملوك العجم قيل له لا يعلون كتابا الا حياه خام فاصطد به ودا ان من روى ان  
 اخيه كتابا ولم يختمه فقد استخف به (مطابق من اس) (الشيخ يفي به محمد بن  
 مروان السدي الصغير وهو متروك ورواه من هذا الوجه الهادي والعلوي والواحد  
 قال ابن طاهر واقعه عندهم محمد بن مروان متروك الحديث وقال العاصمي هو حسن  
 كرم المراد به اي به يشرف ويكرم طاهرا او باطنا وقولا وعلا وفي رواية العسكري  
 كرم الرجل تقواه والكرم كثرة الخير والمنفعة الا ما في العرف من الاتفاق والبدن شرها

وفيرا (من قوله) بالتميزة وجلبا (من قوله) بعض الروايات مرؤفة (من قوله) لان به  
يخير عن الحيوان وبه يحتل نفسه من كل خلق ويكفها من شهواتها الرديئة وطبايمها الدنية  
ويؤدبها بالكل ذي حق حقه من حق الحق والخلق فليس المراد بالمرؤفة ما في حرفكم من جمال  
الطال والانساع في المال بذلا واطهارا فليس كل ما قل يكون له مال يتوسع فيه بذلا وعطاء  
المرؤفة نومان احدهما البذل والعطاء والاخر كفا الهمة عن الاسباب الدنية وهو اتم واحلا  
(وسبب خلقه) بالضم اي ليس شرفه بشرف آباءه بل بشرف اخلاقه وليس كرمه بكثرة  
ماله بل بحسن اخلاقه وقال الازهرى اراد ان الحب يحصل للرجل بكرم اخلاقه وان ام  
يكن له نسب واد اكان سبب الا بافهموا كرم قال العلاء وساد ل المرؤفة راجعة الى مكارم  
الاخلاق لكنها اذا كانت عزيزة تسمى مرؤفة وقيل المرؤفة الصفة من دونك والسمو الي  
من فوقك والجزاء مما اوتى اليك من خيرا وسر (جمع) عدل في البغوى والمكرى  
والخرافطى من اى هر رة ( قال لك على سرطام كرم الرجل ) ذكر الرجل استطرادى  
وكذا الاى ( تقواه ومرؤفة خلقه وسبب خلقه ) كما مر قال الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم  
ودلك لان الناس بمومهم كمارا كانوا او مؤمنين يشركون فيما يخصهم المقصود الايمان  
والكفر والافهار ان كان بسبب العى فالكافر قد يكون عبدا والمؤمن فقيرا وبالعكس وان  
كان بسبب النسب فالكافر قد يكون نبيا والمؤمن عبدا السود وبالعكس فالناس  
فيما ليس من الدين والعوى متساوون من روى من ذلك لا يؤثر مع عدم التقوى  
فان كل من تدس يدس يعرف من يوافقه في دية ا عرف بمن يحاميه فيه وان كان ارفع نسباً  
او اكثر سافكف من له الدين الحق وهو فيه راسخ وكيف يرجع عليه من دونه بسبب  
عيه (المكرى من اى هر رة) مرئى تحت التقوى وعداكم اتقوا الله كرم الدنيا كى  
كرم المدينى دار الدنيا ( اى ) فالكسر صد له ( وكرم لآخره لتقوى ) سقى شئته  
( وخلقتم ) منى اسمعول ( من ذكروا نبي ) وهو من من قوته تصدى بها لاس اما خلقناكم  
من ذكروا نبي قال ارازى فيه وجهان احدهما من دم وحوى وثانيهما كل واحد منكم  
ايها الموجودون وقت الداء خلقه من اب وممان قل ان المراد هو الاول وذلك اشارة  
الى ان دية حر ليعس على الحسن تكوهم اب رجل واحد او مرأه وان فدا ان المراد  
هو الثاني فذلك اشارة الى ان احس واحد ما قل و حد خلق كما خلقوا الا حرم من اب  
وام والدوت في الجلس دون اله وتى احسب من من سبب الصوت ان لا يكون تقدير  
الصوت من الدب والدب لكر اء مت اى لاسر فالكفر وارسا كالتماوت

في الجنسين لان الكافر جلد ادهو كاللحم بل اشد وكلمة انسان في المعنى التي  
 ينبغي ان يكون فيه والتفاوت في الانسان تفاوت في الجنس لا في الجنس اذ كلهم من ذكر  
**باب** لا ينبغي لذلك من هذا اعتبار (الدليل من ابن عباس) **مراتبة** **كسر**  
**الميت** **بفتح العين** وسكون الظاء وجهه اعظم والمراد بالميت المسلم المحترم (ككسره  
 حيا) وفي رواية من ام سلة كسر عظم الميت ككسر عظم الحي في الام لا انه محترم بعد  
 موته كاحترامه حال حياته قال ابن جرير في الفتح يستفاد منه ان حرمة المؤمن بعد موته  
 باقية كما كانت في حياته ولعمد حرمة يزيد بن معاوية احرق اعظمه الملك في الشام  
 في مجمع من العلماء (حم د ق ه عن ثابت) وقع في الاماجد ان مسلم رواه ورد عليه  
**كفارة** **بفتح الكاف** بتشديد الفاء قال الطبري الكفارة عبارة عن القطعة والخصلة التي من شأنها  
 ان **تكون** **طبيعية** **وهي** **طالة** **للبالغة** **كضربة** **وقتالة** **وهي** **من** **الصفات** **القابلة** **للاسمية** **(المجلس**  
**سبحانك اللهم)** ونصبه على المصدر اي اسبح او تسبح اي اتره او اترهك بالذكرو الاعتقاد  
 عن صفات الحدوث والامجاد (وبحملك) اي تتره تترها مقارنا بحملك (استغفر)  
 والاستغفار طلب المغفرة بالمقال والفعال جميعا والمغفرة من الله ان يصون العبد من ان يسه  
 عذاب قال علي رضي الله عنه كان في الارض اما ان من هذاب الله فرفع احد هما فدونكم الاخر  
 فتمسكوا به اما المرفوع فرسول الله صلى الله عليه وسلم واما الباقي منها الاستغفار  
 قال الله تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون اقول اذا كان الاستغفار يرفع الكفار  
 فكيف لا يفيد المؤمنين الابرار (واتوب اليك) والاستغفار باللسان والتوبة بالجان وهي  
 الرجوع عن المعصية الى الطاعة او من الغفلة الى الذكر ومن الفية الى الحضور ثم هم امهم  
 مقاصد الشريعة واول مقامات سالك الاخرة وقال الطبري والتوبة في الشرع ترك  
 الذنب لتجبه والتدم على ما فرط منه والعزيمة على ترك المعاودة وتدارك ما امكنه ان يجاريك  
 من الاعمال بالاعادة هذا كلام الراغب وزاد النووي وقال ان كان الذنب متعلقا بالني ادم  
 قلها شرط اخر وهو رد المظلمة الى صاحبها او البرائة منه وقال ابن حجر ثم ان كان عليه  
 حق كقضاء صلوة فلا يسامح يصرف وقت في نقل وفرض كفاية لم يتعين عليه لان  
 الخروج من الضيق والفسق متوقف على الخرج من ذلك ففي تقفل مثلا كان باقيا في  
 الفسق مع القدرة على الخروج منه والبقاء فيه مع تلك الفسق كما هو واضح قلت كما يدل  
 عليه قوله تعالى ومن لم يقب قاولئك هم الظالمون (شمويه عن انس) **مر** **سبحان الله**  
**كفارة المجلس** **بفتح الكاف** كما مر اي اللفظ الواقع في المجلس (ان يقول العبد) اي بعد ان يقوم



كأجاء هكذا في الأوسط للطبراني (سبحانك اللهم وبحمدك) أي يلجامع الاسماء والصفات  
 فتركت مقارنا بحمدك (اشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك) وهو كلمة الشهادة  
 المحيية من النار والتوحيد على وجه الفرد وهو مبدأ كل عبادة ومحتكم كل عبادة  
 لمراد والمريد (استغفرك) أي من نقصير في الطاعة أو من كل ذنب فعلته مذيوم البلوغ  
 أو من رؤيتي نفسي في العبادة وإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يعقب صلواته بالاستغفار  
 على طريق الترجيع والتكرار (واتوب إليك) أي أرجع إلى أحكامه بعد أحكام شرعيه  
 وأعلاه ويمكن أن يكون الاستغفار إما إلى التفرقة والتوبة إليه إشارة إلى الجمع والاستغفار  
 اشتغال بالخلوة والتوبة التفات إلى الحق وهو مرتبة جمع الجمع أو الاستغفار مراقبة  
 والتوبة مشاهدة أو الاستغفار فناء والتوبة بقاء ولحفظ جميع هذه المراتب قال عليه  
 السلام أني استغفر الله واتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة واستغفاره ليس لغيب  
 لأنه معصوم بل لا متفاد فصور في اليهودية عما يليق بمحضرت الجلال والأكرام وحث  
 للامة على التوبة والاستغفار فانه صلى الله عليه وسلم مع كونه معصوماً وكونه خيراً المخلوقات  
 إذا استغفر وتاب إلى ربه في كل يوم أكثر من سبعين مرة فكيف بالذنين (ابن الجار طيب  
 عن ابن عمر) بن العاص (طيب عن ابن مسعود) ورواه عنه أيضاً وقال البيهقي  
 حسن وقال الهيثمي وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط انتهى لكن رواه الترمذي  
 في عمل اليوم والليلة عن رافع بن خديج قال المراقى بن ندحس (كفارة) كما مر (الاعتباب)  
 وهو ذكر أخاك بذكره في غيبته ولم يلفه سواء ذكر جسمه أو ذاته أو اسمه أو صفة من  
 صفاته أو أعضاء من أعضائه أو عرضه أو كتابه أو تأليفه (ان تستغفر لمن أخطبت) أي  
 تطلب له المغفرة من الله أي تعذرت مراجعته واستغفاله والاعتين مالم يترتب عليه  
 مفيد من رتبته في الغيبة (ابن دال في ذم الغيبة) وخرت هب وأخر انطى خط عن انس  
 قال هب أسناده ضعيف ورواه الديلمي عنه أيضاً (كفارة) كما مر (الغيب الندامة)  
 أي ندامته تغطي ذنبه لأن الكافر كافر لأنه يغطي نعمته الله بالجحود قال الطيبي الكفارة  
 عبارة عن الغفلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة كما مر (ولولم تذنبوا) من باب  
 الأفعال (لاقي الله بقوم مذنبون فيغفر لهم) قال رزين من خصائص هذه الامة أن الندم  
 لهم توبة وكانت بنوا اسرائيل إذا أخطأ أحدهم حرم عليهم كل طيب من الطعام وتصبح  
 خطيئته مكتوبة على باب داره سبق في التوبة بحته (حم طيب) وكذا في الأوسط (هب عن  
 ابن عباس) حسن لكن قال المراقى وتبعه الهيثمي فيه يحيى بن عمر بن مالك النكري وهو ضعيف

كقاربت **﴿ كما ﴾** ( انطابا بسياخ الوضوء ) اى انما هو واجباته وسنة على  
 المكروه من نحو برد ( على المكروه ) جمع مكره بفتح الميم والراء الشدة والملازمة والكراهة كما  
 ان التكارم جمع المكرمة بمعنى العزة والشرف والكرام ( واعمال الأقدام الى الساجد ) اى  
 السعى اليها للوصول ( وانتظار الصلوة بعد الصلوة ) فى المسجد وغيره فذلك يكفر  
 الصغار ما اجتنب الكبار سبق معناه فى ثلاث مهلكات ( هـ عن ابى هريرة ) ورواه عنه  
 ايضا ابو الشيخ حديث صحيح **﴿ كفى ﴾** من الكفاية يقال كفى يكفى كفاية اذا قام وهذا  
 رجل كافيك من رجل اى قائم مقامه ورجلان كافياك من رجلين ومرت برجال  
 كافيك من رجال ( بالراء ) مر فى المرء بحته ( من الشران يشار اليه بالاصابع ) جمع اصبع  
 بالكسرى ذكروا يؤث وفيه خسة لغة بكسر الهمزة وفتح الهمزة وجمع الهمزة وفتح الهمزة  
 والباء وبكسر الهمزة والباء وفتح الهمزة وكسر الباء اى بل وخدم من س يشار اليه  
 بأصبعه لشهرته الكاذبة ووجاهته الدنياوية لا كشهرة ادبيات والاول ( فى ديه ) معنى  
 اوفى دنياه ان يعطيه الامن عصمه الله ) وهو جلة معترسة ( مالا ) معمول ثان ليه عطيه  
 ( ولا يصل به رجا ) اى ولا يعطى من ماله شيئا الى ذى رحمه وقرابة ( ورواه على حقه )  
 وفى رواية طب عن عمران بن حصين كفى بالمرء ان يشار اليه بالاصابع وقال المناوى ونعمه  
 قالوا يا رسول الله وان كان خيرا قال وان كان خيرا فمضى مذلة الامن رحمه الله وان كان  
 شرا فمضى شر انتهى قالوا وفيه تحذير من شر الاشارة الى الانسان بالاصابع ( الدبلى من ابن  
 عمر كفى فى تاريخه عن انس ) وكذا رواه ابو نعيم **﴿ كفى ﴾** كما مر ( بالمرء من الهم ) وفى روايه  
 الجامع كفى بالمرء ان يشار اليه بالاصابع قالوا يا رسول الله وان ( وسيلة ) كان حية قل  
 وان كان خيرا فهو شر له ) اى وان كان اشتهار خيرا ومحمود افعو شر ومذموم له ذيران  
 العجب والبطر والغرور وسائر الافات ( الامن رحمه الله ) وان كان شرا فهو شر وفى رواية الجامع  
 فى منزلة وفيه ان الجول محمود وان الاشتهار مذموم الامن شهرة الله لشهره العلم من غير  
 طلب منه للشهرة قال فى الاحياء قد ذكر الحسن الحديث تأويل لا بأس به وهو انه روى قيل  
 ان الناس اذا رأوك اشاروا اليك بالاصابع فقال انه لم يعن هذا انما عني به المتدع فى ديه  
 فانه سوف فى دنياه وفيه ان الاشتهار مذموم وان محمود الجول الامن لشهره الله لشهرته  
 من غير تكلف منه للشهرة ( طب والرافى عن عمران ) بن حصين ثم قال هب كثير هذا غير  
 قوى **﴿ كفى ﴾** كما مر ( بالمرء ان يحدث بكل ما يسمع ) اى اذا لم يشك لانه يسمع مائة الصدق  
 والكذب فاذا حدث بكل ما يسمع لا محالة يكذب والكاتب الاخبار عن الشئ على غير ما

هو مستطاب من بعد ان كان مستطابا في الدنيا وكفى بالمرء راغبا في الدنيا  
وكفى ان يحدث وقد تزايد الباطل فاعلم كفى قوله تعالى وكفى بالله شهيدا وثمان  
اولم يكن للرجل كذب الاثم كذب بكل مسمع من غير ما لا يصادق او كاذب لكفاه من  
جهة الكذب لان جميع ما سمعه لا يكون صادقا وفيه زجر عن الحديث بشي لا يعلم  
صدقه ( ثم ذكر من ابي هريرة والمصري من ابن عمر ) ورواه ابو داود في الادب مرثلا  
وفي رواية م من ابي هريرة كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع وفي رواية له من ابي امامة  
كفى بالمرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع وكفى بالمرء من الشح ان يقول اخذ حتى لا اترك  
منه شيئا ( كفى بك بالخطاب ) ( انما ) تميز ( ان لا زال محاسنا ) لان كثرة المحاسن في الدنيا  
الى ما يذم صاحبه وقد ورد الترغيب في ترك المحاسن في ابي داود عن ابي امامة برفعه  
انما اهتم ببيت في بعض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وابغض العباد الى الله الا للناقص  
كافي المحسن ولهذا قال ابو داود لانه بائع اياك والمراء فان تفعه قليل وهو يبيع المدواة بين  
الاخوان قال بعضهم ما رأيت شيئا اذهب للدين ولا انقص للمروء ولا اضيع للثمة ولا اضل للقلب  
من المحاسن فان قيل لا بد من الخصومة لاستيفاء الحقوق فالجواب ما قاله الخازن ان الله تعالى  
انما هو خاص بباطل او يضر علم كوكلاء القاصي وقال بعض القارئين اذا رأيت الرجل جوارحا  
مخاضا عما ينما معجبا برأيه فقد تمت خسارته ( ان غريب طب هب كفن ابن عباس ) واخرجه  
منه ايضا البيهقي وقال ابن جرير منه ضعف ( كفى بها خيانة ) وفي رواية سمع طب من  
النواس كبرت خيانة انه باعتبار التمييز وهو ماعل معنى ( ان تحدثت محال ) في الدين وان  
لم يكن اخاك من النسب قال الشارح انه باعتبار التمييز اذ هو ماعل معنى التعجب كافي قوله  
تعالى كبر مقتا عند الله هذا من افصح الكلام واللفظ في معناه فانه قصد التعجب من غير لفظه  
ومعنى التعجب تعظيم الامر في قلوب السامعين لان التعجب لا يكون الا من شيء خارج عن  
نظائره واشكاله وهذا من شئ في رواية كبرت والمعنى جناية عظيمة منك اذا حدثت اخاك للسلام  
( حديثا هولاك به مصدق ) بكسر الدال ( وانت به ) وفي رواية له ( كاذب ) لانه ائتمن  
فيما تحدث به فان كذبه فقد خنت امانته وخنت امانة الايمان فيما اوجبه من نصيحة الاخوان  
والله لا يحب الخائنين قال الطبري اخاك ماعل كفى في المعنى والمراد خيانة عظيمة منك اذا  
حدثت اخاك المسلم بحيث وهو يعتمد عليك اعتمادا على انك مسلم لا تكذب فيصدقك  
والحال انك كاذب قال النووي والتورية والتعريض اطلاق لفظ هو ظاهر في معنى آخر  
يتناول اللفظ لكنه خلاف ظاهره وهو ضرب من التعزير والتداع فان دعت اليه

فصل في شرح راجحة على خداع المخاطب أو حاجة لا مندوحة منها إلا به فلا بأس ولا كره  
 فإنه توصل به إلى اخذ باطل أو دفع حق حرم وعليه ينزل هذا الخبر ونحوه (طب من  
 من سفيان بن اسد) وفي رواية شخ في الادب عن سفيان بن اسد سم طب وابن عدي عن  
 الثواس وسنده جيد كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك به صدق فالت له  
 كاذب (كفي) كاسر (بالرعدة) أي عذا وركة به سرما وهي ضد الشقاوة تقول  
 سعد يومنا هذا سعدوا وقولهم ليك وسعد بك أي اسعادا لك بعد اسعد واذا  
 سعاد الاعانة واسعده الله فهو مسعود (ان يوثق به) مسمى للمؤمن (في امر دبه  
 ودنياه) لانه انما يوثق به ويعتمد عليه فيما يخبر به عن امر الدن والدن اذا انقرت  
 احواله من الخلق على الامانة والعدل والصفية وثمة المؤمن ما نوع بهادته ما صدق  
 والوفاء فيسعد بشهادتهم فانهم شهداء الله في الارض (ابن اسد ر عن اسد) (ابن اسد ر  
 عن نجار) ورواه القصاصي في الشهاب وقال شارحه العاصري حسن عريب (كفي)  
 كاسر (بالموت وعظما) كيف واليوم في الدور وعداني القبور وفي معناه بيت الجناس  
 ابعديني الذين تابعوا ارحى حياء ام من الموت اجرع كيف وهو المسنة العظمى والربة  
 الكبرى واعظم منه الغفلة عنه والاعراض عن ذكره ومله انكسره ووزل امله وان  
 فيه وحده لمبة لمن اعتبر وفكرة لمن تفكر قيل ان اعراسا كان يسي على حمل فخر الحمل ينادي  
 فنزل عنه فجعل يطوف به ويقول مالك لا تقوم مالك لانه من هذه امة وان كاملة و  
 جوارحك سالمة ما شاك ما الذي كان يبعثك ما الذي سرعت ما الذي عن الحركة منعت  
 قال الحسن قدا فسد الموت على هل التميم نعيمهم ما تمسوا حيث لا موت به وقيل ذهب  
 ذكر الموت بلذة كل عيش وسرور كل نعيم وقال العلالي الموت هو القيامة العسرى  
 ومن مات فقد قامت قيامته وفي هذه القيامة يكون للعبد وحد وعندها يقال له لقد جئتكم  
 فرادى كما خلقتكم اول مرة وفيها يقال له كفى بنفسك اليوم عليك حسب والقيامة العسرى  
 بالنسبة للكبرى كالولاية الصفري بالنسبة للكبرى فان الانسان اذا من احدهم اخروج  
 من الصليب والترائب الى مستودع الارحام وهو في الرحم في قرار مكين الى قبر معلوم وله  
 في سلوكة الى الكمال منازل واطوار من نقطة وعلقة ومصفة وعيدها حتى تخرج من  
 مضيق الرحم الى فضاء العالم فنسبة عموم القيامة الكبرى الى الصفري نسبة فضاء العالم  
 الى مضيق الرحم ونسبة فضاء العالم الذي يقدم عليه بالموت الى سعة فضاء الدنيا كنيسة  
 فضاء الدنيا الى الرحم بل اوسع فقس الاخرة بالاولى المقربا لتامين مؤمن بهائم الف



والشهادة والمقر بالصغرى لا الكبرى ناظر بالعين المود الى احد العالمين وهو الجهل  
والضلال في اعظم غفلتين ابد ساهله الا هو ال فبا حسرة على العباد ما يأتهم من رسول  
الا كما واه به تهرؤن (وكفى باليقين معنى) لانه سيكون النسي على حلول المواردي في الصدر  
ليقتل ان كل حركتك في هذا لا تفعل ولا ترد ذلك مقصدا فاذا رزق العبد الكون الى قضاء الله  
والرضا به فقد اوفى فناء الا كما قال الخواص الغني حق الغني من اسكن الله قلبه من غناه  
بقيا ومن معرفته نوكلا ومن عطا يارضا وذلك الغني كل الغني وان امسى طاو يا واضح  
معوزاته فدع من هذا الخبر الحث على الزهد وهو امر قد تطاعت عليه الملل والاهل  
قال الفرغاني التوريفة والاعمال والروور والفرقان وصحيف موسى واهم وكل كتاب  
مفرد ما انزل الله الاربعون الحق الى الملك الدائم والمراد منهم انهم كانوا كافيا الدنيا  
والآخرة وامام الله الذي فداه الله والفقير والارثه واقرت منه في يدرك نقاه  
لا فناء به وعزلا ذل معه والكتاب من يدعهم الى ملك الدنيا ليفوت عليهم ملك الآخرة  
اذ هما صيرتا ونعم الله لا يسلط له ايضا اكبرها ومنافعها وطول الهم والغم  
والابحسده علمها اذ كان الزهد ما كان حاصرا صده عنه ومعنى الزهد ان ملك  
العبد شهوته ودمه وبذلك يصيب العبد - واستتلا الشهوة يصيب عبد البطنه  
وفرجه وسائر اعضائه فيكون مستغنا كما اسمه ثم زمام الشهوة الى حيث يريد  
فما اعظم اضرار الانسان اذا طعن الى مال الملك يصيبه عمله كما قال الرواية بان  
يصير عبدا ومثله هل يكون الامم كوسا في الامم كما في الآلهة ولهذا قال بعض الملوك  
لبعض الزهاد هل لا حاجة قال كيف اطاب حاجة وملكى اعظم من ملكك قال كيف  
قال من انت عبد الله هو عدي انت عبد شهواتك وعبدك وورثك واطنت واما ملكتهم  
فهم عدي فهذا هو الملك في الدنيا وهو الخا في الآخرة ما يغفد وعون في الدنيا  
بالفره وخسره الدنيا والآخرة (طب) من حديث الحسن البصري (عن عمار) بن ياسر  
وشعفه المنذري وقال الملاي حديث عريب منقطع لان الحسن لم يدرك عمارا وقال  
العراق سنده ضعيف - رواه وهو معروف من قول الفضل بن عاصم ﴿ كفى ﴾ كما مر  
(بالمر من الكتب) كما هو في خط السوطي وفي رواية له سكري كفى بالمر من الكتب  
كذبا (ان يحدث بكل ما سمع) اي يوم يكن للرجل كذب اذا تحدثه بكل ما سمع من خير مسالة  
انه صادق او كاذب لكفاه من جهة الكذب لان جميع ما سمعه لا يكون صدقا وعدلا  
وفيه زجر من الحديث بشئ لا يعلم صدقه (وكفى بالمر من الشرح) اي اهل ان يقول

من له عليه دين (أخذ حق) منه (كله) بهيئة (لا أولاداً مكرهين) ولو قليلاً فان ذلك  
شبه عظيم ومن بعد القمها بما روي به الشهادة المضايقة في الخالصة وهذا أحد من الحكم  
والإيمان (السكرى من أبي أمانة) مر أنفاً (كنى بالمر) كامر (شراً) يتحفظ  
لي أظهر العنصر ولم يرعى (ما قرب إليه) أي ما قرب له المضاف من الطيافة  
فان التكليف للضيف منى منه فان قدم له ما حضر فحفظه فقد به بشر عظيم  
لا تركابه التي التي فحشه ظاهر وفساده عظيم (ابن أبي النيا في قري الصيف  
وأبو الحسين) ابن بشر في إمامه (من حابر) مر في الطعام نوع محته (كنى بالمر) كامر  
كامر (علما من عيسى الله) انما يحشى الله من عباد العلماء (وكنى بالمر جهلاً ان ذهب بحسه)  
لجده بن الحب والكبر والاضرار بالله قال القراني وهذه الآفة فلما يفتك منها العباد  
والمباد قال ومن اعتقد جزماته فوق احد من عباده فقد احبط ججع الله فان الحمل  
افحش المعاصي واعظم شئ يبعد العبد وحكمه لنفسه بانه خير من غيره جهل محض وامر  
من مكر الله ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون وفي الفردوس من حديث انس كان  
حكيمان يلتقيان في السنة مرة فيعظ احدهما صاحبهما بالتيقاف قال احدهما لصاحبه عظمي  
واوجز واجمع فاني لا اقدر ان اقف عليك من العبادة فقال احذرا لا يراك حيث نهاك ولا  
يفقدك حيث امرك (حب من مسروق مرسلاً) ورواه عن ان مسروق مرسلاً  
وقال السيوطي حديث حسن لغيره (كفوا) بتشديد الفاء أي امنعوا (من اهل لا اله  
الا الله) وهم من نطق بها أي مع نطقه بالشهادة الثانية وان لم يعلم ما في قلبه (لا تكفروهم  
بذنب) ارتكبه وان كان من اكبر الكبار كالقتل والزنا والسرقة (فمن اكفر اهل لا اله  
الا الله فهو الى الكفر اقرب) منه الى الايمان المخالفة الحق من اهل القبة ليس بكافر مالم  
يخالف ما هو من ضرورات الدين كحدوث العالم وحشر الاجساد فانه حيث لا يس من  
اهل لا اله الا الله فكفروه وقال علي كرم الله وجهه اعلم ان الناس اشد هم حب  
وتعظيماً لا اله الا الله قال ابن عربي اياك ومعادات اهل لا اله الا الله فان لهم  
من الله الولاية العامة فهم اوليه ولو جاؤا بقراب الارض خطايا لا يشركون بالله  
لغيرهم الله بمثلها مغفرة ومن ثبت ولايته حرمت محاربته ومن لم يطلحك الله على  
عبادته فلا تغفلوه هذولاً انصرفت اية عذوقه وليس الا المشرك قبيلاً منه  
كما فعل ابراهيم عليه السلام بآبيه ولا ما دجا به الله لا تكفر ولا ما ظهر على اللسان بل اكره  
ضله لا عينه والمدونة انما يكره منه مفرق بين من تكبر عنه وهو عذوقه ومن يكره عنه

وهو المؤمن بالله (طعن من ابن عمر) قال الربيع في الضميمة ان حرمته من الله تعالى  
وقيل انما هو في الاصل ما كان في الله تعالى من غير ان يكون له في الاصل ما كان في الله تعالى  
(لا يسخ) كلام الله) تمت اوله وسميها وضع البين فيما والسخ في اصل اللفظ ابطال الشيء وقال  
التمثال انه لنقل والتحويل اما ان يقال نسخت الرمح آثار القوم اذا عدت ونسخت الشمس  
الظل اذا اهدم لانه قد لا يحصل الظل في مكان اخر حتى يظن انه انتقل وقال الله ما نسخ  
من آية او نسيها نأت بخيرها او مثلها وقال الا اذا نعتي التي الشيطان في امنيته فيسخ الله  
ما يلقي الشيطان اى يزله ويضلوه والاصل في الكلام الحقيقة وذات كونه اللفظ حقيقة  
في الابطال وجب ان لا يكون حقيقة في النقل دفعا للاشياء فان قل وصفهم الربيع بها  
تأنيدهم الاثار والشمس بلها لا حجة للظلال مجاز لان المزيال للآثار والبدل هو الله واذا كان  
ذلك مجازا امتنع الاستدلال به هل يكون الله حقيقة في مدلوله ثم تعارض ما ذكرتموه  
ونقول بل السسخ هو النقل والتحويل ومنه نسخ الكتاب الى كتاب آخر كانه يقوله اليه  
او ينقل كتابه ومنه نسخ الارواح ونسخ القرون قرنا بعد قرن وتاسع الموارد انما هو  
التحويل من واحد الى اخر بدلا من الاول وقال تعالى هذا كتابنا بنطق طيكم بالحق  
انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فوجب ان يكون اللفظ حقيقة في النقل لا في الابطال  
والجواب عن الاول انه لا يمتنع ان يكون الله هو الناسخ اذ كان من حيث انه فعل الشمس  
والربيع المؤثرين ويكونان ايضا ما يحسن لكونهما مختصين بذلك ومن الثاني ان النقل  
اخص من الابطال لا به وحده فقد عدت صفة وحصل عقبتها صفة اخرى فانه مطلق  
العدم اعم من عدم محصل صفة شيء اخر واذا دار اللفظين الخاص والعام به حقيقة  
في العام اول (وكلام الله يسسخ كلامي وكلام الله يسسخ به صفة بمصفا) اعلم ان الناسخ  
في اصطلاح العلماء عبارة عن طريق سرى يدل على الحكم الذي كان ثابتا بطريق  
سرى لا يوجد ذلك مع راحة صفة في وجوده لا كان فنقول طريق سرى تعني به القدر  
المستفيض من القول الصادر عن الله ومن رسوله والفعل المنقول صمما ويخرج منه اجماع  
الامة على احد القولين لان ذلك ليس بطريق سرى هل هذا التقدير ولا يلزم ان يكون  
السرى لحكم العقل لان العقل ليس طريقا شرعيا ولا يلزم ان يكون المجرى ناسخا للحكم  
السرى لان المجرى ليس طريقا شرعيا ولا يلزم تقييد الحكم بقاية او شرط او استثناء  
لان ذلك غير مترسخ ولا يلزم ما اذا امر الله بفعل واحد ثم نهانا عن مثله لانه لو لم يكن مثل هذا  
الامر ما كان هناك مثل حكم الامر فابنا واعلم ان السسخ عند ما جاز عقلا واقع سمعا خلافا

اليهود فان منهم من انكره عقلا ومنهم من جوزه عقلا لكنه منع منه سمعا و يروى عن بعض  
المسلمين انكار النسخ و اجمع الجمهور من المسلمين على جوار النسخ و وقوعه بالادلة  
دلت على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ونبوته لا تصح الا مع القول بنسخ مسمى من الله  
فوجب القطع بالنسخ و ايضا على اليهود الزمان الاول حا في النبوة ان الله تعالى  
قال لنوح عليه السلام عند خروجه من الملك اني جعلت كل دابة من كل لسان وادرك بك  
واطلعت ذلك لكم كسات العشب ما خلا الدم فلا اكله ثم انه تعالى حرم على موسى وعلى  
بنى اسرائيل كثيرا من الحيوان والذى كان ادم عليه السلام روح الاخت من الاخ  
وقد حرمه بعد ذلك على موسى عليه السلام قال مكي السمع لا سلام ان و هو محمد عليه  
السلام لا تصح الا مع القول بالنسخ لان من الحار ان الله تعالى وسمى طه  
السلام امرا الناس بشرعهما الى زمان طه و شرع محمد صلى الله عليه وسلم بعد ذلك  
امر الناس باتباع محمد عليه السلام بعد طه و شرع محمد عليه السلام رال التكليف  
بشرعهما وحصل التكليف بشرع محمد عليه السلام اكن لا يكون له حار با  
يجرى قوله واتموا الصيام الى الليل فافهمه تحته في الراي (عدي عن حار) امر الله  
كل مولود (من بن آدم) يولد على الفطرة (الام لله و الفهم و طه) انه التي  
فطر الناس عليها اى الفطرة التي خلق الله الناس على من الاستعداد لقول الدين  
والتقى لله على الحق و الثاني عن الباطل و التمييز من الخط و الصواب (حتى يعرف منه  
لسانه) فحينئذ ان ترك تعالى و خي طه و لم يرض له من الحار من بعده عن النظر  
الصحيح من فساد التريفة و تقليد الابوين و الافان بالمحسوسات و الاسرار في الشهوات  
ونحو ذلك لينظر فيما نصب من الدلالة الحلية على التوحيد و صدق الرسول و به دامن  
نظرا بها يوصله الى الحق و الى الرشاد فرد الصواب و لم ما طمع عليه في ذلك  
ولم يفترا لا الملة الخفية و ان لم يترك ما كان اواء نحو يهوديين او نصرا من يهودا و الاذلة  
يهودا او نصرا كما في رواية اى اسماء يهوديان بدخلاء في دس اليهودية المحرف  
المبدل بتفويتهم له او يصيراه نصرا او يمجده اى بدخلاء المحسوبة كذلك بان  
يصدها عما ولد عليه و يزينا له الملة المبدلة لا يابوا لا بدل لخلق الله لان المراد به لا يتنى  
ان تبدل تلك الفطرة التي من شأنها ان لا تبدل وهو خبر عن النبي ذكره البيضاوى (قادا  
هبر عنه لسانه اما ساكرا و اما كفورا) قال الطبري الفطرة تدل على نوع من الفطرة  
وهو الابداع و الاختراع و المعنى هنا تمكن الناس من الهدى في اصل الحيلة بالنبي لقبول



ندين فلورثك عليها استمر على روم ولم يفارقها لغيره الا ان هذا الدين حسنة مركز  
 في النورس وانما يدل ذلك من الامات البشرية والتقليد والادب في رواية ما رواه للتعقيب  
 بالتسبب انقر دنا من تمبركان است اوبه انهي والحاصل ان الانسان مفطور على  
 اتحي للاسوة بالموه لكن لا بد من اتمام بالمطل ومن خذله واشقاء سببه من غير فطرته  
 وبسبب مرمه وانه تعالى هو انصرف في عبده كعب يشاء ما لمهما فجورده وتقويها قال  
 الطيبي فان ذلك لا يفسد بل ردهه ويسبب بشاءه لان الخضر نظر الى عالم الصب وقتل الفلام  
 وموسى اياه عالم الشهادة فانكر عليه ولذلك لما اعتذرا لخصر الخضر الخفي امسك منه (حم  
 من من حار) ورواه من حديث ابي هريرة بلفظ كل ارباب له من الفطرة فاولاه  
 يهودانه او نصراؤه او مجسانه فان كانوا مسلمين مسلم كل ارباب آتاه الله بالكره  
 الشيطان في خصيه الا صريح وانها ورواه ح. محمد بن مولى بواصي الفطره ما رواه  
 يهودانه او نصراؤه او مجسانه لانه هل ترى فيها من جدها من الفطرة وعشرة  
 محمد بن كل من في رواية التمر يفتي قال ابو ذرعة وانصواب التكبير لاقتصاص التعريف  
 اسفرا في اخراجه فبسمه من كل حرم من اجراء البس وليس من اجل التعريف  
 تعريف (حم على عله) والمراد طي صفته وان لا يكتب له بعد موته عمل (الا الى مات  
 مرابطا) اي الا لازم لا يملك له (في سئل الله له قوله عله) اي يزيد (الي يوم القيمة) قال  
 الاي يعني ان التواب المترب على راسه اليوم والمثل يقرى له داء اوليها راضه حديث اذا  
 مات لم يقطع عله اذ من ثلاث ما به مفهوم للمعنى في شذوذ واما انه يرجع هذا الى احدي  
 الثلاث ما هو صدفه حارة (ويؤمن) يضم فتح فتشيد (من قتال القمر) اي متايبه  
 مكر وكبراي لا تدنيه ولا تخذه اليه بل يكتب موته من احدث هذا عن صحبة بانه قال عياض  
 روي الاكثر من العاصم عن جمع من وعن المعدي ما جمع وذكره ابو داود ومفسرا وقال  
 وامر قتال القمر وقال القرطبي هو جمع وتكون للحسن او يؤمن من كل ذي فتنة فيه  
 لكن انما ادرك لا يضرا به لانهم قال القرطبي لا معنى للماء اي المصاغة وهي وقوفة على  
 صاب فينقع ما تصفه به من هي فصل د انهم من الله تعالى لان عمل البر لا يتمكن منها  
 الا بالسلامة من الدود والحرارة بدمه الدين واقامة شرا من الاسلام وهذا العمل الذي  
 يجري ثوابه هو عمله من الاعمال الصالحة اي لا احسن (س زحوي بدت حسن صحيح  
 اعطى حسنة من فعة) بن عدي (حم عن عفة بن عامر) قال له على شرطه واقره  
 الذي قال النبي بعد ما عراه في حديثه ان لهيمة وحده حسن وفيه ضعف

من من غير فطرته  
 ويحيى عمرته نسفهم

امر الفلام الذي قتله  
 الخضر عليه السلام  
 بقص هذا البيت لانه  
 لم يلحق باو به بل خيف  
 الحاهمه قلت نسفهم

مطلب حقيقة الفلام  
وحيته وحلق رأسه  
وأوقاتها

في كل فلام أصله الشايب من الناس من الخلقة وهي السنة طلب التكاح وهما من شعوره  
لكن المراد هنا المولود (رغبة بمقبحته) أي هي لازمة له فتشبه في عدم انفكاكه منها بالمرح  
في بدمرته يعني إذا لم يعق فأت طفل لا يشفع لأبيه كذا نقله الخطاي عن أحمد واسمعه  
وتمقب بأنه لا يقال لمن يشفع في غيره مرهون فالأولى أن يقال أن العقبة سبب لانفكاكه  
من الشيطان الذي طعنه حال خروجه فهي تخليص له من جنس النجس له في أمره  
ومنعه له في سعيه في مصالح آخرته فهي سنة مؤكدة عند الشافعي ومالك للحديث المذكور  
وهو حجة على أبي حنيفة في قوله أنها بدعة بل أخذ بظاهره البت وجمع ما وجوهها وهي شأنان  
الذكر وشاة للانثى عند الشافعي وعند مالك شاة للذكر كالانثى (بذبح عنه) بالسابع فصول  
فإذا ذكاته لا يمتنع الذابح وعند الشافعية يمتنع من تلزمه نفقة المولود والحائض بمنع الأب  
الأب إذا طهر (يوم سابعه) من يوم الولادة وهل يحسب يوم الولادة وجهان رجع الشافعي  
الحسبان واختلف ترجيح النووي وتمسك به من قال بتأقيمتها به وأن من ذبح قبله لم يشع وثباتها  
نفوت بعده وهو قول مالك وعند الشافعية أن ذكر السابع للأختبار لا للتعيين ونقل  
الترمذي عن العلماء أنهم يستحبون أن يذبح يوم السابع فإن لم يتنبأ فأزابع مشروا أن لم يتنبأ  
فالحادي والعشرون قال ابن جرير لم أر صرحا إلا بترجيحي (ويخلق رأسه) مبني للمفعول  
أي كاه للنهي من التزع ولا يطل بدم العقبة كما كانت الجاهلية تفعله واستمر زمان في صدر  
الاسلام ثم نسخ وأمرهم النبي بأن يجلو مكان الدم خلوقا ويتصدق بزنة شعره  
ذهبا أو فضة ولذلك كره الجمهور التدمية وإطلاقة خلق الرأس بشعر الانثى لكن حكى  
الماوردي كراهية خلق رأسها وعن بعض الحنابلة تحلق واستدل بقوله بذبح وحلق  
بالواو على عدم اشتراط التريب لكن خرج أبو الشيخ عن سمرة يذبح يوم سابعه ثم يحلق وفي  
تهذيب البقوي يستحب الذبح قبل الحلق ومعه في المجموع (وتسمى) كذلك فيه باسم من  
ومن لم يعق عنه لا تؤخر تسميته إلى يوم السابع بل يسمى غداة ولادته كما انعماء منيع البخاري  
(وفي لفظ يدي) وقال ابن جرير أنه جمع لطيف قال لكن اختلف في هذه اللفظة هل هي  
يسمى أو يدي بالبدال بدل السين والإصمغ يسمى وحل به ضمهم قوله وتعني على التسمية  
عند الذبح لما خريجه ابن أبي شيبة عن قتادة يسمى على الحقيقة كما يسمى على الإخصبة بسم الله  
صقيقة فلان (طسم دنه طلب ضلك) من حديث الحسن (من سمرة) بن جندب ورواه  
قصة ومعه من كراهه بعضهم بأنه من رواية الحسن من سمرة وهو مدلس لكن في البخاري  
أن الحسن جمع حديث العقبة من سمرة قال ابن جرير مكانه في هذا كل سبب فيقتضين

قال أصبغ ابن جرير  
فكانه نحو هذا

(ونب)

(ولسب) كذلك قال البيهقي السبب في الاستسقاء والسبب في الاستسقاء  
والرضاع وفي رواية بدل نسب وصهرى (متقطع يوم الجمعة الأسبب ونسب) وفي رواية  
وصهرى قال البيهقي معناه ان امه يلبسون اليه ولا يفتحع يداها الا لتسابور جمع ما ذكر  
في سبب الحديث الا اني بيانه قال الطبري والسبب ملرجع الى ولاه مقريه من جهة الابه  
والصهر ما كان من خلطة نسبة القرابة يهشها التزوج وعلم بهذا الحديث ونحوه عظيم  
فواحد الدين رفع الاتساب اليه ولا يمارضه ما في اخبار آخر من حمله لاهل بيته على خشية الله  
واتقائه وطاعته وانه لا يفتي عنهم من الله شيئا لانه لا يملك لاحد نفعا ولا ضررا لكن الله يملكه  
يقع اقراره بقوله لا اغني عنكم شيئا اي بمجرد نفسي من غير ما يكر من الله به من نحو شفاعة  
ومغفرة فيحاط بهم بذلك رعاية لتمام التحريف (طب من ابن عباس حل فط طس لنق من  
من عمر طب عن السور بن عفرمة) وفي حديث كرم عن عمر كل سبب ونسب وصهر ينقطع  
يوم الجمعة الانسب وصهرى قال جعفر بن محمد خطب عمر الى اجتهام كل قوم فقال والله ما على  
وجه الارض رجل برصد من حسن صحبتها ما ارصد فقطل فجاء عمر الى مجلس المهاجرين  
فثار قوني لم ذكره (وكل مسكر خمر) اي محظور للمقتل ومضطيه يعني ان الجزاء اسم لكل ما يوجد  
فيه الاسكار للشرع ان يحدث الاسماء بعد ان لم تكن كما انه وضع الاحكام كذلك اوانه  
كالجز في الحرمة ووجوب الحد وان لم يكن خمر (وكل مسكر حرام) قال الزين المراق كذا  
رواية الصحيح وفي بعض طرقه في الصحيح وكل خمر حرام والكل صحيح انتهى والرواية الثانية  
بمحصلها منها مقدمتان ويتبع ذلك كل مسكر حرام انتهى قال ابن العربي من زعم ان قوله كل  
مسكر خمر معناه مثل الجز لان حنف مثل في مثله مسموع شايع فقد وهم قال بل الاسل عدم  
القدس ولا يصار الى التقدير اذ الحاجة ولا يقال اخفينا اليه لان النبي لم يثبت لبيان الاسماء  
قلنا بل بيان الاسماء من جملة الاحكام ان لا يعلمها وقال الطبري فيه دليل على جواز القياس  
باطراد العلة وقال في السابق قول النعمان الجز كل ما سكر فغيره حلال ظاهره رد بخبر  
كل مسكر خمران من الخلطة خمر الجز من هاتين الشبرتين فالجز في الكل حقيقة شرعية  
او مجاز في الغير فلزم الخاصة والحرمة (ومن شرب الجز في الدنيا فقات وهو يدينها) اي  
يصرد لها وهي قوله في الرواية الاخرى (لم يقب) وفي رواية في الصحيح الا ان يتوب وفيه  
ان التوبة تكفر الكبائر والواو للصل وادماها مداومة شرها (لم يشربها في الاخرة) يعني  
لم يدخل الجنة لان الجز شراب اهل الجنة فان لم يشربها معناه لم يدخلها وانه يدخلها ويحرم  
شرها بان تزرع منه شهوتها ذكره ابن عبد البر واستشكل بان من لا يشتهي شيئا لا يخطر





الحرم فريم كل مسكرو لم يفرقوا بين ما ينفذ من الغيب وما من غيره بل سوا بينهما وحرروا  
كل مسكرو لم يتوقفوا ولا استفصلوا ولم يشكل عليهم شيء من ذلك بل بادروا الى ارافة ما كان  
من مصير غير الغيب وهم اهل اللسان وبلغتهم نزل القرآن فلو كان عندهم فيه تردد  
لوقفوا من الارافه حتى يستكشفوا ويستفصلوا ويحققوا الحریم لانهم من اضافة  
فلما بادروا الى الافه ما انهم فهموا الحریم نصافصار القائل بالفرق بين سالكا غير  
سبلهم واذا ثبت ان كل ذلك لا يسمى خرازم محرم قلبه وكثيره مطلقا قال واما الاحاديث  
التي تمسك بها المخالف فليس شيء منها ثبت (التي رازى خط من على) قال القرطبي  
استاده جمع ورواه عنه من عابته استند جمع ورواه من ابن عمر نحوه (كل معروف)  
اي ما عرف به رضى الله وما عرف من حجة الحيات قال الحارث هو ما يشهد نهاية  
بموافقة بن الانفس فلا يلحقها منه نكر وقال في موضع اخر هو ما قبله الانفس ولا ينجده  
كثيرا لها (صدقة) اي ثوابه كثرة الصدقة وفيه اشارة الى انه لا يختص شيء من المعروف  
قال ابن بطال دل الحديث على ان كل شيء ينفقه الانسان او يقوله يكتب له صدقة وقال  
ابن ابي حنيفة المراد بالصدقة الثواب وان قاربه اليه اتيب صاحبه جرما ولا فيه احتمال  
قال وفيه اشارة الى ان الصدقة لا تصرف في المحسوس فلا يختص باهل اليسار مثلا بل كل  
احد يمكنه فعلها عاب لا مشقة (ثم) في مسدده بسند رجاله رجال الصحيح (حبخ)  
في الادب (هذا نسب مدعي بلال حم دم حب عن حديفة منب عن ابن مسعود حم عن جابر  
طب عن عبد الله بن مسعود عن نسط) قال البيهقي حديث متواتر وفي حديث آخر من جابر  
طب عن ابن مسعود كل معروف صدقة اي هي اوفيه فهو صدقة (كل كلام) وفي رواية  
كل امرؤى بال اي شئ وسرف والا مراعى من الكلام لانه قد يكون ملاما فلدا اذ روا  
روايته قال بن السبكي وعلق ابن السبكي عموما وخصوصا من وجه ما بالكلام قد يكون  
امرا وقد يكون نهيا وقد يكون خيرا واما مرقد ابوبه قد يكون قوله (لا بد كراهه  
فيه) معنى للمفعول (فيبدأ) اي ولا بدأ بالذكر (ويصلى على فيه) اي ولا يصلى  
على (وهو اقص) اي ناقص غيره مدبه حرا (كتم) اي لثيم (محقوق من كل ركة)  
وفي حديث الرهاوى كل مردى بال لا يبدأ فيه بصدقة والصلوة على فهو قطع اثر  
محقوق من كل ركة قال ابن السبكي ودخول الفاء في خبر هذا المستدأ مع عدم اشتغاله  
على واقع الشرط او نحوه موصوف بصرف اوشبهه او عمل صالح لشرطية وجمعه ان  
المبتدأ وهو كل اضيف لموصوف بغير طرف ولا جار ومجرور ولا فعل صالح للشرطية فيجاز

دخول الفاء على حد قوله كل امر مباح ولو لم يكن في القنوط حكمه المتعالي وفيه حسن وتوفيق  
 على ادب جليل وبصيرة على التبين بالذكريين والتبرك بهما ولا مستظها ر بما هما على  
 قبول ما يلقي على السامعين واصفائهم اليه وازالة من قلوبهم للفرقة بينها المستمع  
 وقد توارثت العلماء والخطباء والوعاظ كابرهن كابر هذا الادب فحمدوا الله وصلوا على  
 نبيه امام كل معاد وقيل كل صفة وتذكيرة ومفتتح كل خطبة وتبجهم المتسلون فاجروا  
 عليه اوائل كتبهم في الفتوح والتهاني وغير ذلك من الحوادث التي لها شان وفي حديث  
 عبد القادر الزهراوي كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم قال النووي  
 في كتاب المصطفى الى هرقل واستجاب تصديره بسم الله وان كان المجهون  
 اليه كافرا قال في هذا الحديث وما اشبهه معنى بمراد لا دأبه بذكر الله (او الحسين  
 عليهما السلام) **الذكر** كل مطلق في اي تصديق (حاراد مطلق المصنوع) وهو  
 المجهون (والمطلوب على حقه) الذي لا يتصل بشئ من امره قال س. ا. ب. في قداسي  
 الكل على سقوط اثر قوله شرعا لكن محاولته وليه امره كله ان كان له ولد والامام السلطان  
 ول من لا ولد له قال وهذا بخلاف المجهون الذي يحسن مرة وفي الخبر في حال  
 جنونه ساقط القول وفي حالة افاقته معتبرة الا ان يغلب عليه الصرع فيلحق بالاب (ت  
 وضغفه من ابي هريرة) قال الترمذي فيه عطاء بن عجلان صيف وقال الرازي مقروك  
**كل عين** كجارية من الادمى (زانية) يعني كل عين نظرت الى اجنية من شهوة فهو  
 زانية اي اكثر الصيون لاسفك عن نظر الى مسجون وغير محرم وذلك زناها فلهذا من  
 النظر ولا يدع احداله سمة من هذا الخطر فقد قال لني لعل مع حاله ما على لا تتبع  
 النظرة النظرة (والمرأة) وفي نسخة فالمرأ بالفاء (اذا استطرت فرت بالمجلس) وقد  
 هيبت شهوة الرجال بعطرها وجلتهم على النظر فكل من نظر اليها فقد زنا به ويحصل  
 لها اثم لانها جلته على النظر اليها وشوشت قلبه فاذن هي سب زناه بالعين (فهي) ايها  
 (زانية) وفي رواية فهي كذا يعني زانية (حمت حسن) في الاستدذان (طلب من اي موصي)  
 قال ت. حسن صحيح وقال الهيثمي رحاله ثقات ورواه الدارقطني باللفظ المذكور **كل**  
 مسجد **جماعة** (فيه امام ومؤذن مالا يعتكف فيه يصلح) **والاعتكاف في اللغة** التمسك  
 والجس والملازمة على الشئ خيرا كان او شرا قال تعالى ولا تبشروهم و اتم ما كفون  
 في المساجد فقال فاتوا على قوم يمكنون على اعتكافهم لهم و- ربما ثبت في المسجد من  
 شخص مخصوص نيته فالاعتكاف في المساجد كلها خلافا لمن خصه بالمسجد الثلاثة

ومن خيفة الله ومن خصة بمسجد تقام الجسود وهذا الأخير قول الشافعي في الصلاة  
 وقال في الانصاف لا يخلو المكثف اما ان يأتي عليه في مدة احتكافه  
 في صلاة وهو من تازبه الصلاة اولاً فان لم يأت عليه في مدة احتكافه فعل صلاة  
 فيها يصح احتكافه في كل مسجد وان أتى عليه في مدة احتكافه فعل صلاة لم يصح  
 الا في مسجد تصلي فيه الجماعة على الصحيح من الذهب ومن أبي حنيفة لا يجوز الا في  
 مسجد تصلي فيه الصلوات الخمس لان الاحتكاف عبارة عن انتظار الصلاة فلا بد  
 من اختصاصه بمسجد تصلي فيه الصلوات الخمس والا في قول الشافعي في المسجد  
 وماك في الموطأ وهو المشهور من مذهبه وبه قال محمد وابو يوسف صاحب ابى حنيفة  
 لقوله تعالى ولا تبشروهن واتم ما كنون في الساجد اي معكم ونفها والمراد بالباشرة  
 الوطى لما تقدم من قوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله ما لان  
 تبشروهن وقيل مضاء ولا تلاموه بشهوة واستدلال البخاري بالاية على ان  
 الاحتكاف لا يكون الا في المسجد تعض به ربما يدعى دلالتها على ان الاحتكاف  
 قد يكون في غير المسجد والا لم يكن للتقييد دلالة واجبه به لو لم يكن ذكر الساجد  
 لبيان ان الاحتكاف لا يكون الا في المسجد لزم اختصاص حرمة المباشرة باحتكاف  
 يكون في المسجد وهو باطل اتفاقاً لان الوطى العمد مفسد للاحتكاف بل يحرم به  
 التقبيل والتمس بشهوة بالشروط السابقة في الصوم فاذا ازل معها افسده كالاستثناء  
 بخلاف ما اذا لم يزل معها او ازل معها وكانا بلا شهوة كما في الصوم وسبب نزول هذه  
 الاية ما روى عن قتادة ان الرجل كان اذا احتكف خرج فباشراً امرأته ثم رجع الى  
 المسجد فقهاهم الله عن ذلك كذا قاله الفصاح ومجاهد (قطع حديثه وفيه)  
 ضعف) وفي حديث رخ كان يفتكف العشر الاوخر من رمضان حتى توماه الله تعالى  
 (كل سنين) جمع سنة (قوم لوط) اي طريقهم (فقدت الاثلاثا) من سنين وفي الاكثر  
 الاثلاث بالرفع فان هذه الثلاث باقية الى الان معمول بها (جره لالسيوف) على الارض  
 قال السيوطي ونعل البف ما يحمل من فصة في اخره يحرون على الارض اعجاباً بها  
 (وخصب الاطمار) معجني و موحدة وفي الاكثر وخصف معجمة ١٠ جملة ففاء اي  
 تلويثها بجاراً عن استواء السواد والبياض والحصب كعب النساء في تجميع الاامل  
 (وكشف عن العورة) بالامراد وتوين الاول في الكل والكشف خضرة من يحرم نظره  
 اليها وجر ما سطف عليه بالرفع خبر مستند بمحذوف ويحتمل النصب على البدل ولا يشك





انكظم اهلهم كل حزب بما لديهم فرحون ولما كاره لها يكابد مع كراهته اياها كانه لا يجد  
 منها بدلا وهل ذلك دل هذا الحديث نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم  
 فوق بعض درجات فالتباين والتفرق والاختلاف سبب الالتيام والاجتماع والاتفاق  
 فبما ان الله ما احسن صنعه (سمخ مد عن عمران سم طبع عن ابي بكر بن حسن عن ابن عمر)  
 بن الخطاب (والمراد على من ابن عمر عن عمر) قبل يا رسول الله اتعرف اهل الجنة من اهل  
 النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون قد كرمه وسبق ان اهل الجنة ﴿ كل حرف ﴾ بالفتح  
 الطرف والحد والوجه والطريقة وواحد من الكلمة وقوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على  
 حرف اى على وجه واحد (في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة) انما صرفه الى طاعته  
 لا ما اكشف الاشياء وانهرها عند الناس فالعامة انما تعرف الطاعة والمعصية فكل ما  
 امر الله به فهو طاعة وما نهى عنه فهو معصية والطاعة عند الخواص بذل النفس فيما  
 امر بهى والمعصية اباؤها واتصاصها والقنوت الركوع فكل شئ مستقر ولم يتحرك فهو  
 ركن القنوت. قاله الشئ بالثنى واكد عليه والقنوت مقابلة القلب عظيمة من وقوف  
 بين يديه فاذا قابله بقلبه قد بذل له نفسه فقد اطاعه (سمخ ع ح طس حل ض وا بن جرير  
 وابن المنذر عن ابي سعيد) قال الهيثمى في اسناد احمد وابى يعلى ان لهيمة وهو ضيق وقد  
 يحسن حديثه ﴿ كل شئ ﴾ وهو ما يعلم ويصح ان يخبر عنه او موجوده مطلقا (بينه وبين الله  
 حجاب) وهو الستر يقال حجبته حجابا وحجابا اذا ستره وبطل على آلة الستر وجهه حجب وحلى جبل  
 قاف وبه فسر قوله حتى توارت بالحجاب وحلى الشرك ومنه حديث ابي ذر راب الله ينظر الجبد  
 ما لم يقع الحجاب قيل يا رسول الله وما الحجاب قال ان تموت النفس وهى مشركة (الانها  
 ان لا اله الا الله) يأتى فى لائحته (ودعه الوالد لولده) فليس بينهما حجاب اى هو اسرع  
 وصولا وقبولا (السلى وان الهار عن اس) واخرجه ابو يعلى عنه ايضا باللفظ المزبور  
 مر اذا قال ﴿ كل شرط ﴾ اى اشتراط (ليس فى كتاب الله تعالى) اى فى حكمه لو ليس  
 به حوازه او وجوه بواسطة كالنص القرأنى وقال القرطبي قوله ليس فى كتاب الله اى  
 ليس شروعه اى لا يصح ولا تفصيلا فان من الاحكام ما يوجد تفصيله فى الكتاب كالوضوء  
 ومنها ما يوجد تفصيله دون تفصيله كالصلوة ومنها املة كدلالة لكتب على اصابة السنة  
 والاجماع والقياس (فهو ما لم يرد ان كان مائة شرط) يعنى وان شرط مائة مرة لا يؤثر ذكره  
 للبالغة لا قصد عين هذا لمدد قال لطبي وهذا من الشرط الذى يتبع به الكلاء  
 السابق بلاجزاء للبالغة وقال القرطبي هذا قد اخرج مخرج الكثير يعنى ان الشروطا



والثاني كقوله تعالى لو ان الله تبارك وتعالى لم يزل يبعث رسله الى كل قبيلة لظفرت به الدنيا فان الله تبارك وتعالى اعلم بما كنا نعمل  
ولما كان عند الحاكم لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول نفسه يا حسرتنا  
ان ما فرطت في جنب الله (حم حل من ابي هريرة) قال ك علي شربها واقره الذهبي وقال  
الخطابي رجال احمد رجال الصحيح وسبق اذا مات (كل الذنوب) بالجمع (يؤخر الله) وفي  
رواية الجامع تعالى (ما شاء منها) اي جزاءه (الي يوم القيمة) فبما زى بها فاعلمها ان شاء قال  
الخطابي من في منها منصوبة المحل فعולה يتقرر وتكون اجداية (الاصحوق الولدين) اي  
الاسلين المسلمين (فان الله تعالى يعجزه) اي يجعل عقوبته (لصاحبه) اي فاعله (في الحياة  
التي قبل الممات) ولا يفتر العاق بتأخير التامير حاله بل يقع ولو بعد حين كما وقع لابن سيرين  
انما لاركة الدين اعظم فقال اي لا فرق هذا الفم بدنب اصبته مذار بين سنة ونظر بعض  
الشهاد الي امر دقيق له لحدن به مدار بين سنة وكان كذلك قال الذهبي وفيه ان العقوق  
كثيرة وهو منفق عليه (طلب والمراغى ك وثعقب من) حديث (بكار) بن عبد العزيز  
بن ابي بكر (من ابيه عن جده) وهو ابي بكر قال ك صحيح ورواه الذهبي فقال بكار  
ضعيف (كل بيان) جمع باء او بالضم حائط واما البانة فروس الاصابع وجهه  
بيان وبنامات واما البنية بالضم وكسر النون وتشديد الياء سمك سازلق وجهه يلمت  
ولما البنية فالفطرة بالكسر وسكون النون (وبال على صاحبه) يوم القيمة (الا  
ما كان هكذا واثار بكفه) اي الاما كان قليلا بقدر الحاجة فلا يوسع ولا يرفعه  
خرج ابن ابي الدنيا عن ابي عمار اذا رفع الرجل بناء فوق سبعة اذرع لودى بالافسق  
القاسقين الى ابن قال الشهاب بن جهم ومثله لا يقال من قبل الراى وكتب عمر الى  
ابي موسى لا تشغلوا بالبناء قد كان لكم في بناء فارس والروم كفاية الرمو السنة تقي لكم  
الدولة وقال لوط لما قيل له في الخلع الذي نزل له لبسكته هداى يموت كثير قال المحشرى  
ازدحم الناس على درجة الحسن فتركت وكانت ربة فصاحهم ايه فزجره وقال لولا  
انه حان من الدنيا ارتحال والى الاخرة اتصال لحدد ناله البناء شوقا للقائكم ورجاء  
لحديثكم وما على الدرجة يشفق ولكن عليكم ما ريسوا على انفسكم ومريدار لبعض  
العلماء جديدة فقال رفع الطين ووضع الدين حزه من في الارض ومقته من في السماء  
واخرب داره او عمر دار غيره وكان ابو ذر لا يني قط شيئا من داره اذا اتهم ويقول رب  
للقول لا يدعنا نقيم به الا بعض ايام (وكل علم وبال على صاحبه يوم القيمة الامن عمل  
العلم سبق العلم) (طبع من واثلة) بن الاسقع قال السهري فيه هاني بن المتوكل

قال ابن حبان ضعيف **كل نفس** بالتثوين من النفوس الالسانية (تخسر على هواها)  
 مبنى للمفعول وفي بعض النسخ يحشر بالهتية فالاول باصتار مضاء والثاني باصتار لفظه  
 (فن هو الكفر) بكسر الواو واليل واما بقصها فعني السقوط اي من مال الى الكفر وفي  
 رواية الجامع الى الكفرة بالذات جمع كافر (فهو مع الكفرة) وذلك ليركنه اليهم ولا ركنوا  
 الى الذين كفروا فتمسكهم النار (ولا ينفعه عمله شيئا) قال المناوي هذا ورد على طريق  
 الزجر والتفكير من مصادقة الكفار (طس من جابر) قال الهيثمي في استاذة مضطرب ووقوا  
**كل بني آدم** العرب والعجم والفارس والتك والروم والنجي والمؤمن والشرك  
 والوثني والصائب واهل الكتاب والدهري (حسود) اي كثير الحسد (وبعض الناس) **الذين**  
 في الحسد افضل (اي اشدوا اكثر) من بعض ولا يضر حاسدا (لانه مما جبل عليه) حسه  
 ما لم يتكلم باللسان او يعمل باليد) واما كان كل ادمي حسودا لان الفصل يقتضي الحسد  
 بالطبع فاذا نظر الانسان الى من فضل عليه في مال او علم او غيرهما لم تملكه نفسه من  
 ان يحسده فان بادركتها انك والاسقط في مساوي الهلكة وقيل لا يفقد الحسد  
 الا من فقد الخير اجمع ان المرانين تلقاها محسدة ولا ترى لبام الناس حادا  
 وقال ابو تمام وذو النقص في الدنيا بذى الفضل مولع وقال البصري لا تحسدوه  
 فصل رتبته التي احبت عليكم وافعلوا كفعاله قال في عين العلم ونبه بهذا الحديث  
 على ان سبب الحسد خبث النفس وانه داء جبلي مز من قل من سلم منه (ابو نعيم  
 من انس) وفيه مجاهيل من الحسد واذا حسد **كل الناس** من ادمي (يرجو  
 النجاة يوم القيامة) من العذاب وهول المرات والفرع الاكبر (الامن سببا محاي)  
 اي شتمهم هذا شامل لمن لا يسي القتل منهم لانهم مجتهدون في تلك الحروب متاولون  
 فسيهم كثيرة فتسببتهم الى الضلال او الكفر كفر وفي حديث طيب عن علي من سب الانبياء  
 قتل ومن سب اصحابي جلد اي مز را ولا يقتل خلافا لبعض المالكية واما القتل في ادنياء  
 فلايتها كعدمه من ارسلهم واستحقاقه بحقهم وذلك كقوله قال القيسري ايداء الاحياء  
 بسبب اذنيهم كصيب نبي منهم كفر حتى من قال في النبي نوبه وسمح بر يد يظن فيه قتل  
 كمر الاحدا ولا تقبل نوبه ضد جمع من العلماء وقلها الشافعية (فان اهل القوفة يلحنونهم)  
 وفي حديث طيب عن ابن عباس من سب اصحابي فضله لعن الله والملائكة والناس اجمعين  
 المراد من اللعنة الطرد والبعد عن مواطن الايراد ومنازل الاخيار والسب والدعاء (ك  
 الشيرازي عن ابن عمر) **مر الله الله بحسبه** **كل امي** من امة الاجابة (يدعون الجنة لا  
 )



من أمة الدعوة والموحدة بامتناعه من قبول الدعوة أو تركها بالطاعة التي هي سبب  
 لدخولها لأن من ترك ما هو سبب شيء لا يوجد بغيره فقد أبى امتنع وقال المناوي والمراد  
 أمة الدعوة فالأباه هو الكافر بامتناعه من قبول الدعوة وقيل أمة الإجابة فالأباه هو  
 العاصي منهم استثناهم تفلها وزجرا (قالوا ومن يأبى) بأمر رسول الله (قال من أطاعني)  
 أي أقادوا ومن لما جئت به (دخل الجنة) وفاز بتعيمها الأبدى بين أن اسناد الامتناع من  
 الدخول إليهم مجاز من الامتناع لستة وهو عصيانه بقوله (ومن عصاني) بعدم التصديق  
 أو بفعل المنهى (فقداني) فلهو القلب بأباه والموصوف بالأباه أن كان كافرا لا يدخل الجنة  
 أصلا أو مسلما بدخل مع السابقين الأولين قال الطيبي ومن أبى عطف على المذوف أي  
 عرفنا الذين يدخلون الجنة والذي أبى لا تعرفه وكان من حق الحق أن يقال من عصاني  
 فعدل إلى ما ذكره تقيها به على أنهم ما عرفوا ذلك ولا هذا التقدير من أطاعني وتمسك  
 بالكتاب والسنة دخل الجنة ومن أبى هواه وزل عن الصواب وضل عن الطريق  
 المستقيم دخل النار موضع أي موضعه وضعا للسبب موضع السبب (تخ) في أو آخر الصحيح  
 (من أي هريرة) ولم يخرجهم ووهم الحاكم في مستدركه وعجب أقرار الذهبي له عليه في  
 تخصيصه كل دابة وهي كل ما يدب على الأرض أو كل ما شئ عليها وجعلها دواب (من  
 دواب البحر والبر ليس لها دم ينقذ) كذا بخط السيوطي وفي رواية بتفصده كافي نسخ الجامع  
 (فلا يستلها زكاة) قال في الفردوس يقال تفصده إذا سأل وفي رواية الجامع منقذ فليست  
 لها ذكاة بالذلال المحبة (طب من ابن عمر) قال الشعبي فيه سويد بن عبد العزيز أو هو  
 متروك وجزم ابن جرير بضمف سنده كل كلام ابن آدم (في المسجد لقو) وضرو ووبال  
 عليه فيكتب عليه لا يرفع له في الدنيا والآخرة (القرآن وذكر الله أو مسألة عن خير  
 أو أخطأه) أي ما فيه رضى الله من الأذكار الإلهية والأعمال الصالحة كال تلاوة والصلوة  
 على النبي صلى الله عليه وسلم والتسبيح والتهلل والدعاء للوالدين وما شبه ذلك من  
 التدريس والإفتاء والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وطاهر الحديث عطاءه لا يظن  
 الكلام في المسجد نوع يباح للأنام اللهم لا أن يحمل على المبالغة والتأكيدي في الزجر  
 من القول الذي ليس بسدد كما سبق في المساجد (الدبلي عن أبي هريرة) في حديث  
 أم حبيبة مرفوعا كلام ابن آدم عليه لاله الأمر معروف انتهى عن المنكر كل مجلس  
 من مجالس المؤمنين (بذكر اسم الله تعالى فيه تحف به الملائكة) قال ابن الملك المراد الذكر  
 بالقلبي فانه هو الذي له الميزة الزائدة على بذل الأموال والانس لان كل نفسى وفعل القلبي

التي هو اشق من كل الجوارح بل هو اشق من كل الجوارح لان الشغل على صراح  
 وانما طبع وهدية تمريك الشغل واعوجاجه كما يشاهد من ان ذاك جالب  
 المحذور وهو واجب السرور عاتقه بل بسبب القية والفرار اليه وهو الذي لا يترك  
 على الجنان وعلى اللسان وان المدار على القلب الذي يغلب بسبب ذكر الله كقول  
 الحضور واما للقلبي وسببه والحصول الوصول وصيغته واختلف الشايع في انما ذلك كقول  
 بالنسبة الى المبتدى وان كان ينهي المنهي ايضا لذكر القلب واما الامور النفسية والاعراض  
 الدنيوية فخارجة عن انواع الذكر ولا ريب ان الجمع بينهما اكل وفي تخصيص الشغل  
 والحلف الطواف والاحاطة والخدمة (حتى ان الملائكة يقولون زبدوا زادكم الله) وفي  
 ودرجة (والذكر يصعب بينهم) وهو الذكر الخالص لله كما يشرفوه تعالى قالوا كرم  
 لذكركم واتاجليس من ذكرتي وانامه افلا ذكرني ولذا قال المرالي بعد ما دخل في مقام  
 الذكر ضيقت قطعة من العمر في الوجيز والوسط والبسيط بل بعد العارفين المعة من  
 انواع الردة ولو خطوة على سبيل المباشرة (وهم باسرها اجتمعهم) تشيئا وتخليها وبعدها  
 وفي حديث من انس اذا امرهم برياض الخنة ما رتوا قالوا وما رياض الخنة قال خلق الذكر  
 قبل هذا الحديث مطلق في المكان والذكر فيصل على المقيد المذكور في باب المساجد والذكر  
 هو سبحانه الله والحمد لله الى آخره حينئذ وقيل بجالس الحلال والحرام والاطهر حله على الصوم  
 وذكر الفرد الاكل بالخصوص لا ينافي عموم النصوص والمعنى اذا امرهم بجماعة يذكرون  
 الله تعالى فاذكروه اتم موافقة لهم في رياض الخنة قال النووي واعلم انه لا يستحب الذكر  
 يستحب الجلوس في خلق اهله وهو قد يكون بالقلب وقد يكون باللسان والافضل مما  
 ما كان بالقلب واللسان جميعا فان اختصر احدهما فالقلب افضل ان لا يترك الذكر  
 باللسان مع القلب بالاخلاص خوفا من ان يغلبن به الرياء وقد نقل عن الفصيل ترك العمل  
 لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك والاخلاص ان يخلصك الله صمما لكن لو مع  
 الانسان على نفسه باب ملا حظة الناس والاحتراس طرق ظهور الامنه لا تدع عليه  
 ابواب الخيرات روى ابن بعض المرادين قال لشبهه اماما ذكر الله وقلبي غافل عتله  
 اذ كروا شكر انه شغل عضو امك بذكره واسأله ان يحضر قلبك ومن الترتيب ان القاضي  
 هياض قال لا توابي الذكر بالقلب ومن العجب ان يظن قال وهو حق لا شك فيه تعني  
 ولعل كلاهما محمول على ذكر عين الشارع كلفظه وسماح لفظه كما قال الجزري قال  
 في الحضر كل ذكر مقصود اي ما مور به في القربى وواجبا كان او مستحبيا لا يتدبش منه

مطلب في بيان انواع  
 الذكر وفضله

حتى يسمع نفسه انعى بالاملاق فيصوب فقضى الويل من القصة  
 من الذي لا تحب الحظفة يزيد على الذكر تسيه سمين شمس  
 كان يوم القية جمع الله للاق لحاجهم وجاءت الحظفة باحفظوا وكتبوا قال لهم  
 القاروا هل بنى له من شئ فيقولون ما تركنا شئنا مما علمناه وسقطناه الا وقد احصيناه  
 وكتبه فيقول ان الذي عندي حسنة لا تعلموا انما جزيك به وهو الذي ذكر لاني وهو المراد  
 بقوله عليه السلام الذكر لاني خير من الذكر الجليل (ابو الشيخ عن ابى هريرة) مر الذكر  
 واذا مر رتم وباني ما من قوم (كل امة) من امة الانبياء من لدن آدم عليه السلام الى بيته  
 نينا صلى الله عليه وسلم (بعضها في الجنة وبعضها في النار) بل اكثرهم في النار كما وضع  
 نوح وابراهيم وموسى وهيلى وسائر مشاهير الانبياء فنوح عليه السلام سبعون امة  
 منهم من آمن ومن كفر منهم ثمانون منهم واحدة من المؤمنين (الاهل امة كلها في الجنة)  
 ولما اذا اكثرهم في النار لا مظلما اكثرهم الكل وسبق بحث في حديث امي امير حومة لا طالب  
 عليها في الاخرة اذا كان يوم القية اعطى الله كل رجل من امي وجلا من اهل الاديان  
 فكان فيهم من النار (الدبلي من ابن هر) له شواهد كل دعاء (من الاجابة) محبوب  
 من القبول (حتى يصلي) بالبناء ليعمل اي حتى يصلي السامي (صلى الله عليه وسلم)  
 في رواية الجامع صلى الله عليه وسلم يعني انه لا يرفع الي الله حتى يستحب الرافع معه  
 الصلوة عليه اذ هي الوسيلة الى الاجابة لكونها مقبولة والله من كرمه لا يقتل بعض  
 الدعاء ويره ايضا فالصلوة عليه شرط في الدعاء وهو عبادة والمعبادة بدو في شرطها  
 لا يصح (الدبلي من انس) هب عن علي بن موفوقا عليه قال بعضهم وقفه ظاهر واما  
 رواية انس فيجتمعا كونه نافلا لكلام النبي صلى الله عليه وسلم معه غير بدو وحوادث النبي  
 صلى الله عليه وسلم من نفسه نبا وخاطبه وهو هو وما هر كلام السبوطي انه لا هلة فيه  
 غير الوصف وانما يرو عن علي بن موفوقا والامر بحلا ه اما الاول فلان فيه محمد بن  
 عبد الله بن العيصي قال الذهبي في الصفه منكر الحديث واما الثاني فقصر والطبراني  
 في الاوسط عن علي بن موفوقا وزاد فيه لآل فقال كل دعاء محبوب حتى يصلي على محمد  
 وعلى آل محمد قال رجاله ثقات تبي وهو يعرف ان انصار المص على رواية الدبلي المصفة  
 رواية اليق للوقوف المطوية ٦ واهماله الطريق المسددة الحيدة من الاهمال (كل  
 التي له) والتي بالفتح المنع ضد الامر يقال نهاء من كذا انها نهي اذا منعه فانتهى منه  
 اي انتم منه ونهوا عن التكرار اي هي بعضهم بعضا (عنه هو كبيرة) قال الجمهور

٤ من الاسناد من صوة  
 التصرف

٦ المطولة نه هدم







راعي مال سيده ( بحفظه فطيه القيام بما يستحقه من حسن خدمته وامنحه وصدة ) وهو  
 مسؤل عن رعيته ( هل هو ادى حق سيده ( والرجل راعي في مال آية ) بحفظه وتديبه ونفسيه  
 وامانه وصدة ( وهو مسؤل عن رعيته ) هل هو ادى حق آية ( فكلكم راعي ) بالافاجواب  
 شرط محذوف او الفذلكة وهي التي يأتي بها المحاسب بعد التفصيل ويقول ذلك كذا وكذا  
 حفظا للحساب وتوقيعا عن الزيادة والنقص ( وكلكم مسؤل عن رعيته ) ثم اولاهم خصص  
 ثانيا وقسم الخصوصية الى جهة الرجل وجهة المرأة وجهة الخادم وجهة النسب ثم عم احرا  
 تأكيد البيان الحكم اولا واخر اوفيه رد الهجر على المصدر ذكره كله البيضاوي وقال الطيبي  
 كلكم راعي تشبيه مضمرا لاداة اى كلكم مثل الراعي وكلكم مسؤل عن رعيته فيه معنى  
 التشبيه وهذا مطرد في التفصيل ووجه التشبيه حفظ الشيء وحفظ الممد لما يحفظ  
 وهذا القدر المشترك في التفصيل وافاد ان الراعي غير مطلوب لسانه بل فيه لحظ مائة مائة  
 وشمل المنفرد اذ يصدق عليه انه راعي في جوارحه بفعل الامور وترك المنهي وبكذب  
 اوضاع اموي افترى خبران السيد ٨ اذا سترى عبد الخلافة كتب له الحسنات لا البتات  
 ( حم خ م د ت عن ابن عمر خط عن عائشة عن طيب قيس طبع عن ابن موي ) جميعه شواهد  
 ( كلكم محب ) من المحبة ( ان يدخل الجنة قالوا نعم ) الامن فاروق الجماعة وخرج من  
 الطاعة الى يستوجب به ادخول الجنة كما في حديثك طس عن ابي هريرة كلكم بدخلون  
 الجنة الامن شرد على الله شرد البعير على اهله ( يا رسول الله قال قصروا ) من القصر  
 الامل ( اى قلوا طول املككم ) وثبتوا آجالكم بين ابصاركم ( كما في حديث كن في الدنيا  
 كأنك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور ) واستحيوا من الله حق الحياء ( ترك  
 الشهوات والتمائم وتحمل المكارة تصير مدبوعة ٧ عندهما مظهر الاخلاق وسرق او اوار  
 الاسماء في صدر العبد وتعرز له بالله فيعيش غنيا بالله ما عاش قال البيضاوي لس حق الحياء  
 من الله ما يحسبونه بل ان يحفظ نفسه بجميع جوارحه عما لا يرعى الله من فعل او قول وقال سفيان  
 بن عيينة الحياء اخو التقوى ولا يخاف العبد حتى يمتحن وهل دخل اهل السوى في التقوى الامن  
 الحياء ( قالوا يا رسول الله كلنا نسعي من الله قال ليس كذلك ) بل ( الحياء من الله ) المشتمل  
 بالانصاف والصدق والخوف ( ان لا تسوا المقابر ) جمع المقبرة والمراد الموت واحواله بعده  
 ( وايلي ) لان من ذكر ان مظامه تصير بالية واعضائه مثرقة هان عليه ما مات من الذات الماجة  
 واهمه ما يلزمه من طلب الاجلة وعمل على اجلال الله تعالى وتعظيمه ( وان لا تسوا الخوف )  
 اى القلب ( وماوى ) اى وما جمعه الجوف باتصاله بين القلب والفرج والبدن وزجلين

وفيه تكذيب لوضع  
امري نسختم

٨ ان الله نسختم

لا يندها تظهر نسختم

فان هذه الاصغيات متصلة بالجوف فلا يستعمل شيئاً منها في مصيبة فان الله ناظر في الأحوال  
 الى الصلابة لا يوارى به شيء وعبر في الاول بالي وفي الثاني بالومي تجنباً (وان لا تنسوا الرأس)  
 اي رأسه (وما احتوى) اي وما حمله من الخواص الظاهرة والباطنة حتى لا يسميها الا بما  
 يحمل وعبر في الاول بالومي وفي الثاني باحتوى لتفنن قال الطيبي جعل الرأس وعاء وطرفا لكل  
 ما لا ينبغي من رذائل الاخلاق كالنم والاذن والعين وما يتصل بها وامر ان يصونها كأنه  
 قيل كف عنا لسالك فلا تنطق به الا خيراً وامر ان لا يضر الانسان قال \* لسان الفتى  
 نصف ونصف هوادة \* فليرقب في الصورة اللحم والدم \* وللهناجي في خبر من صمت نجي ولم  
 يصرح بذكر اللسان ليشمل ما تعلق بالقم من اكل الحرام والشهوات وكما قيل وسد سمك  
 ايساعن الاسقاء الى ما لا يصيبك من الاباطيل والشوائب واسد حصص عيبك عن المحرمات  
 والشهوات ولا تمدن عينك الى ما تمنع به الكفار من زهر الدنيا كيف لا وهو راد القلب  
 الذي هو سلطان الجسد ومنه ان سلبت صلح الجسد كله وان فسد فسد الجسد كله  
 وهو تنكة وهي عصف وما احتوى على الرأس فحفظ الرأس مجملاً صابواً من التزهد عن  
 الشرك فلا يضع رأسه لغير الله ساجداً ولا يرفعه تكبراً على عباد الله وجعل البطن قطباً تدور  
 على سرية الاصصاء من القلب والفرج واليدن والرجلين (ومن يشتهي كرامة الاخرة)  
 اي الفوز شقيها (بدع) اي يترك (زينة الدنيا) لان الاخرة خلقت لحفظ ووظا الارواح وقرة  
 الاعين والدنيا خلقت لمراقب النفوس وهما ضربان اذا رزيت احدهما انصب الاخرى  
 فن اراد الاخرة ونشبت بالدنيا كان كمن اذا اراد ان يدخل ملك دحاه لضيافته وعلى عاتقه  
 جيفة والملك بينه وبين الدار عليه طريقة وبين يديه ممره وسلوكه فكيف يكون حياؤه  
 منه فكذا مريد الاخرة فكيف من اراد من لبس كشيء فن اراد الله فليرفص جميع  
 ما سواه استحياء منه بحيث لا يرى الاياه (هنالك استحياء العبد من الله وهنالك اصاب ولاية  
 الله) وفي رواية فن فعل ذلك فقد استحي من الله حق الحياء قال الطيبي المشار اليه بقوله جميع  
 ما سواه من اهل من ذلك شيئاً لم يخرج من صفة الاستحياء وطهر من هذا ان جعل الانسان  
 وخلقه من رأسه الى قدميه طاهره وباطنه معدن العيب ومكان المجاري فان الله تعالى هو  
 العالم بهذا فن الحياء ان استحي منه ونصونها عما يعاب فيها واسل ذلك واسه ترك المرء كل ما لا  
 يعنيه في الاسلام وشغفه بما يعنيه فيه فن فعل ذلك اوونه الله الاستحياء منه والحياء مراتب  
 سلاها الاستحياء من الله طاهراً وباطناً وهو مقام المراقبة الموصل الى مقام المشاهدة قال في  
 مجموع من ابي حامد يستحب لكل احد ان يرض ان يذكر هذا الحديث بحيث

يصير نصب عينيه المريض اولي (ان المارك حل عن الحسن مرسل) اوراه حثاه  
 عن ابن مسعود ما كلف استصوا من الله حي الحيا من احيى من الله حي الحيا  
 الرأس وماوى ويصطط البطن وماوى والذكر الموت والحي ومن اراد  
 زينة الدنيا فن فعل ذلك فقد استخى من الله - ق الحيا - فكان المرح ﴿ اي الحيا -  
 التي يحصل بها الفرح عند الشدة ﴾ (لا اله الا الله الحليم الكريم) اي لا مسود نحو او -  
 الا الله الواجب الوحد الذي لا يعمل عقوبة المؤمنين بل يؤخرهم لطهم - و -  
 او الذي لا يستغف ولا يسفره من عصيان العبد ولا يخدمه على اسراع الغضب او الذي  
 يشاهد معصية العاصي ولا يعجل في الانتقام والكريم كريمة الخلود والمطاهاة الذي لا يقدر  
 عطاؤه ولا يفد خرائنه او الذي اذا قدر عطا واداء - وما - دا اعطى راد عن المنى ولا  
 يبالي كم اعطى (لا اله الا الله العلي العظيم) اي البالغ في علو ربه - لا ربه - ربه  
 مصطبة عن رتبته او الذي باهت القلوب في حلاله وعجرت العقول في وصف كماله  
 او المتعال عن الانداد والاشياء (لا اله الا الله رب السموات السبع) دلالة هذه على القدرة  
 من وجوه احدها من حيث انها بقيه في حوالهوى مطلق لا تاد ولا سلسة وثانها من  
 حيث كل واحد منها يختص بمقدار معين مع حوار ما هو اربد منه وانقص وثالثها يختص  
 كل واحد منها بمحواس من السرعة والحركة والقياس وغيرها وكل ذلك يدل ان اسسها  
 الى قادر تام القدرة (ورب العرش الكريم) صفة العرش اوصفة رب قال اقرمدي  
 كان هذا الدعاء عند اهل البيت معروف مشهور اسموه دعاء المرح به ينطقون به في  
 التواكب والشدائد متعارف عندهم عيانه والمرح به (س الى الله في المرح به) -  
 (عن ابن عباس) حسن ﴿ كلثان ﴾ عظيمين مباركين (حمد الله اس لم الله)  
 اي نهاية كافي نسخة (دون العرش) وهو عند العرش وهو سدره - من تام -  
 يصعد اليه الكلم الطيب والعمل الصالح (واجره بمأمله) - والارض  
 والمراد اذا قال ذلك باخلاص وحضور قلب (مد لله وشكرا لله) -  
 وقال معنى باهية دافعة تدفعها عن العرش - من الشئ صده ودفعه عنه -  
 صاعدة عنه حتى تنتهي وتستقر عنده - وحري ملائكتها من السماء والارض اطب  
 عن معاذ (مر سبحان الله) قال السيوطي حسن ﴿ كلمة حكمه ﴾ بالاسافة اسمها  
 الرجل حيلة من عبادة سنة لفصيلة العلم والحكمة (والخلوس ساعة) ذكره لعلم  
 خيره من عتق رقة (روى عن مقاتل في تفسير الحكمة ربه) -  
 (قال)



قال في البقرة وما ارسل عليكم من الكتاب والحكمة يعني المواظف وفي النساء وارسل عليكم الكتاب والحكمة اي اواعظ ومثلها في ال عمران وثابتها بالحكمة عني الصم والطم كما في قوله تعالى وبيد العلم مساوي لهما وفي لقمان فتمر بالحكمة عني الصم والطم وفي الانعام وثلاث الدين اسماء الكتاب والحكم وثابتها بالحكمة عني الصم وفي النساء هذا ان ال اراهم الكتب والحكمة يعني الصم وروى عن آباء الحكماء يعني النبوة وفي الفرق وآباء ساداتها والحكمة وراها المراد ان كان المصلاد مع ال سدر ملك بالحكمة وفي الزمر اذني الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وحسم هذه الوجوه عند التحقيق ترجع الى العلم (الذي على من ارى هر ره) مران افضل (كلوا لثم) ضم الثاني بالتركي صار مسوق وان كان مرشد بداقل قوم صق (وتداووه) بالفتح من الدواء (مان فيه شفاء من سبب داء) ما صموا (ولولا ان ملك نبي ذكاه) وفي حديث حل واو نكري الصلوات من على كل انوم فلو في اماجي الملك لاكانه وحاه عن ان عمره كان باكله مطبوخا وفي .. اي داود من عايشه ن آخر طعام اكله لن صلى الله عليه وسلم فيه بصل ورا د النبي كان مسوي في قدر واو داود يعني عبر الصبح ثم هذه الاحاديث قد عورض بالحديث الهني اخرج ح من ان الدرداء هي عن اكل الثوم ورواه ورا د من عن الامصو خا و اخرج الطبري عن في الدرداء هي عن اكل البصل بسد ح من و اخرج البجلي عن في سبب نهي عن كل لثوم و لكرث وانوم باسناد صحيح صاحب العراق ما من هذه الاحاديث سببه فلا تقوم الصحيح وما الامر بعد الهني للاباحة بدليل حديث اي داود كاهه ومن اكله مكم فلا يقرب هذا المسجد حتى يذهب رنحه وصهر الاحرار ان اكله عي حرام على في مطلق فلهي لله قال ان عهر هذا الهني كان يوم حرم وهو محمول على مرشد - مسود (الذي على من سبي) بي من اكل ثمنه (كلوا) بالجمع (اريت) يدهن بر و (و - هو) من ادهن رأه على افضل في ملاء بالدهن وتولى ذلك معه قال العراقي و اراد بالادهن دهن الشعر وقد في ر . ه . ه . لرس وعده العرب دهن شعورهم للاثنت لكن لا يحمل على ر . ه . ه . واني ابي عنه من ثمت لاثنت رأه معه (ه) اخرج في رواية (من شجرة مباركة) لكمة ماد من اقوى ادهن ودهن ثناء رص لمقنسة التي يوردها ويترى من براه هذه اشعر رنه اخرج من ريت واذن الزمانه او اللب لي قدر عني سمع له وه هي مر . ه . ه . في ث . ه . ه . عن ي هر ره كاه اريت

مطلب اكل الثوم وثفها  
والهي عن اكلها المريد  
دخول السعد

وأدهنوله فاته طيب مبارك أي كثير الخير والنفع قال المناوي الأمر فيه ومما قبله للإرشاد  
 قال ابن القيم الدهن في البلاد الحارة كالجزاز من أسباب حفظ الصحة وإصلاح البدن وهو  
 كالضروي لهم فاما في البلاد الباردة فصار وكثرة دهن الرأس به فيها خطر بالبصر وفي حديث  
 أبي نعيم عن أبي هريرة كلوا الزيت وادهنوا به فاته شفاء من سبعين داء منها الجذام (تلك  
 عن عمر بن الخطاب عن أبي طيب ك هب عن أبي أسيد) بفتح الهمة وكسر السين قال الحافظ  
 العراقي قيده كذا الدار قطنى والقول بأنه بالضم لا يصح نال ك صحيح وأقره الذهبي  
 ﴿كلوا﴾ بالجمع (من أسفلها) أي من جوانبها (وذا تأكلوا من أعلاها) أي من وسطها  
 وهو محل المرتفع في الطعام (فإن البركة تنزل من أعلاها) مع ما به من القناعة والعد  
 من الشكر والهمة والأمر للإرشاد والتدبيل بل قاله جوب قال امرئ القيس وهو  
 عن الأكل من الوسط أن وجه الطعام أفضل وأطيبه فإذا سدد ذلك أثره من رغبته  
 وهو ترك أدب وسؤ عشرة فاما إذا أكل وحده فلا حرج والمراد بالبركة هنا الإمداد من الله  
 وقال ابن العربي البركة في الطعام لمعان كثيرة منها استمراره وصونه عن مرور الأبدى عليه  
 فتقدره النفس وإن زبد المرق في الوسط فاذا أخذ الطعام من الخواش يتشر عليه شيئا فشيئا  
 وأخذ من سلامه فامددونه في الطيب انتهى قال ابن العربي وشمل عموم الطعام لمبرملا تأكل  
 من وسط الرضيع كما في الأحياء بل يأكل من استدارته إذا قل اللحم وينتدب الأكل إلى  
 الأكل ويكره مما يلي غيره قال في المطامع وهل للأكل أن يدبر الصحة إذا وضعها رها أم لا لأن  
 ما لكها ملك موضعها ذهب جماعة من الحديث إلى (حم من ونية) ورواه حماد بن  
 ابن عباس يستد حسن بلفظ كلوا في القسعة من خواشها وذا تأكلوا من وسطها  
 البركة تنزل من وسطها ﴿كلوا﴾ كما مر بالجمع (واسرؤا وتصعدوا) في غير اسراف  
 (والبسوا) بهمة وصل وفتح الموحدة (في غير مخيلة) بالخاء المعجمة وزن عطفة من  
 تكبر ولم يقع الاستثناء في رواية الطيالسي وأيس في رواية الحارث بن عوف (وإسراف)  
 مجاوزة حد كما قال تعالى كلوا واسرؤا ولا تسرفوا (عن الله - ي - رى) ما موفية خطايا  
 لكل من سمع الحديث وفي الفسطاطي بالحمية عابى و التميمي راجع إلى لفظة الله (أرثمنه  
 على عبده) ونقل في الفتح الباري عن الموفق عبد اللطيف البغدادي أن هذا الحديث جامع  
 القواضل والفضائل فيه تدبير الإنسان نفسه وفيه تدبير مصالح النفس والجسد وأخرى  
 لأن الإسراف يضر بالجسد وبالمعيشة فيؤدي إلى الاتلاف ويضر بالنفس إذا كانت تابعة  
 الجسد في أكثر الأحوال والمخيلة تضر بالنفس حيث تكسبها العجب وتضر بالأخيرة حيث

تكتب الأثم وبالذنا حيث تكسب المقت من الذنوب انتهى ( سم هب ونعام عن عمرو بن  
شعب عن أبيه عن جده ) وصلة أبو داود الطيالسي والمارثاني في إسناده في مستنديهما  
من طريقهم من يحيى عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وهو من الأحاديث  
التي لم توجد إلا في نسخة قال في الصحيح وقال المنذري رواه ثقات صحيح في الصحيح **كلاهما**  
من السمات وهو ما لا يعيش إلا في الماء وإذا خرج من الماء كان يعيش عيش مدبوح ( ما حسر  
هذه الأهر ) والأهر الكشف والحسر بالهريك ضد ف البصر يقال حسر بصره أي كل  
واقطع بصره وهو حسيه ومحمور ( وما قاله ) عطف على حسر فإذا الحسر عنه الماء  
نحو أكله وأتوله عنه إلخ ما الحسر عنه الماء فكل ورأي عن محمد بن صاحب أبي حنيفة  
أنه إذا حسر ماء عن بهيمة ما كان رأسه في الماء ثلاث طيات إن كان ذنبه في الماء فثلاث  
يؤكل إذا حسر ماء ( وما وجدتموه من الأهر ) وما أكلوه من ماء أكل في غير همة  
إذا حسر الماء ثم ركب ما طاف في السمات الذي يموت في الماء حيا فإنه لا يفسد ثم يعلو ويفسد  
وفي العسري إذا وجد السمات ميت على الماء وبطنه من فوق لم يؤكل لأنه طاف وإن كان  
ظهوره من فوق أكل لأنه ليس بظرف وقال الشافعي وإليك لأنس به لا طلاق ماروي  
ولأن ميتة الأهر موصوفة بأكل ما حديث كل ما طلق على الأهر رواه ابن مردويه عن أنس  
وله قوله عليه السلام ماروي عن حارث بن عوف عن النبي عليه السلام ما الحسر عنه الماء فكلوا وما  
لفظه ماء فكلوا وما طلى فلا أكلوا ( قد عرفت عن حارث ) وفي حديث دهكلوا ما حسر عنه الأهر  
وما حذر ودعوا ما طلى موقه **كلاهما** أي حسب ( ذأ أس به ) والكنه ( قل صلى الله عليه  
وسلم لكان السب ) ليس من طعام قومي ( لما لوف فلماذا ترك أكله ) لا يكون حراما وفيه  
إطهار الكراهة لما يحده إلا أن في نفسه لقوله في الحديث ما حذر في إسناده ( يعني حسب )  
وفي الأهرى قال ابن عمر كان بأس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم من ذهبوا  
بأكلون من اللحم وعند الأحمدي من طريقه عن ذعن شعبة وثبوته بحسب وسبق في الإطعمة  
عن ابن عباس عن إسماعيل بن الوليد أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة  
فأتى بها مخنود ما هو يمسى الله عليه وسلم به فندبتهم امرأة من بهمن أزواج النبي  
صلى الله عليه وسلم به لم يمس بها مسكو فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا  
واطعموا **كلاهما** وقد ذأ أس به قال شعبة ثنا فيه به عن أبي ( سب عن ابن عمر عن  
امرأة من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ) وهي ميمونة فكانت تخرى **كلاهما** من الألقه  
( الشفتان ) أي عقب أحدهما الشفة من الأخرى ( على قوله لأنه لا يفسد ) وهو متضمن لكل

ذكر ودعا سواء مع زيادة دلالة على توحيد ذاته ونظر بحسب ما في حديث المشكاة من  
 أبي سعيد مر فوعا قال موسى عليه السلام يارب علمني شيئا اذكرك به فقال يا موسى هل لا اله الا الله فقال يارب كل عبادك بقول هذا اعماز يدعيت تخصني به قال يا موسى لو ان السموات  
 السبع وامرهن غيري والارضين السبع وضمن في كفة ميزان ولا اله الا الله في كفة  
 لما تبهن لا اله الا الله اي مفهوم هذه الكلمات اولواها اي رحمت علمهن وعلتهن لان  
 جميع ما سوى الله تعالى بالنظر الى وجوده تعالى كالمعدوم لان كل شيء هباء الا وحيه  
 والمعدوم لا يوازن الثابت الموجود وهذا معني قوله عليه السلام في حديث الطاعة ولا يغفل  
 مع اسم الله تعالى (كذلك لا يحجب عن سماء سماء) بالخروارهم (حتى ذهبي الى العرش لها  
 دوى كدوى النحل) بفتح الدال وكسر الراء وسوته واسمعه (تسمه لصاحبها) وذلك  
 ما من طبع الانسان ان لا يفرح فرحا شديدا الا احضر بشيء دون غيره كما اذا كانت عنده  
 جوهره ليست موجودة عنده غيره وكذلك من الاسماء والدعوات المعلوم لمرئيه والعنايه  
 العجيبة مع ان سنة الله التي جرى بها العاده وهي من رحمة الله بخلق واعظمه العظيمة ان امر  
 الاشياء اكثرها وجودا كالعيش والموت والى دون لؤلؤ وياقوت ومثل المصحف هو امر  
 الكتب واخصها واكرمها ويفرح بها ما لا يفرح بغيرها ومنها الطراد - ود الذي عن الله  
 في ارضه يصافح بها عباده وهو اسل من سائر المقادير ومن العلم الطبقة وكلمة الشهادة  
 التي هي اشرف الكلمات واذن العبادات وادخل الادكار اكل الحسنة  
 وهي اكل موجود او ايسر حصولا و لعموم قدرتها ونفعها من موصية الاسماء  
 الغرة والدعوات العجيبة التي عابدها اصل لم في كتاب الله وبها يصمحلالة هذه  
 الكلمات عند الخواص والعوام ويعتقون بها في كل زمان ومكان عمل انفسهم و لمراد  
 وما ذلك الا لانها قطب دائرة الادكار ومركز نقطة لاسرار ولها اوردته الا انه ليس  
 لها حجاب دون الله حتى تخلص اليه (الذي عن حار) مراد اقول وكل شيء به (كم من)  
 وفي رواية من (اصابه السلاح ليس بشهيد ولا جند) اي ود شعوره (وكم من) مذمات على  
 فراشه حتف انفه اي بلا سبب والحماية لفلان مات حتف انفه ذمات من غير قتل  
 وضرب ولا يبنى منه فعل (عند الله) وفي رواية الحامة تهلى (صديق شهيد) قال في الفردوس  
 قال ابو عبيد بن قيس فلان مات حتف انفه ذمات عنى فراشه وقال غيره قل له ذلك لان نفسه  
 تخرج نفسه من فيه وانفه وغلب احد الاسمين على الاخر لتجاوزهما واصل هذا الحديث انه  
 عليه السلام قال من تعدون الشهيد فيكم قالوا من اصابه السلاح فذكره وعلى ذلك ترجم



الخاري باب لا يقال فلان شهيد اى على سبيل القطع والجزم الا ان يكون بالوحي فالمقصود  
 بالحديث النبى من تصبن وصف واحد بعينه بانه شهيد بل هو يجوز ان يقال ذلك على طريق  
 الاجمال (او الشيخ دل عن اى ذر) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد من الشهداء الشهيد  
 فيكم قالوا من اسماه السلاح تذكره ثم قال ابو نعيم عن ريب هذا الاسناد ما للفظ لم يكتبه الا من  
 حديث يوسف بن اسباط انتهى واوردته الذهبي في الصمدية وقال وثقه يحيى (كالم الايمان)   
 اى اعلا مراتبه (حسن الخلق) بالضم قال الحلبي دل على ان حسن الخلق ايمان وعدمه  
 نقصان ايمان وان المؤمنين يتفاوتون في ايمانهم فبعضهم اكل ايمانا من بعض ومن ثم  
 كان النبى صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا لكونه اكلهم ايمانا ويؤيده حديث  
 عن اى هريرة رند صحيح حسن اكل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم  
 لسانهم اى من يعاملهم بالصبر على اخلاقهم ونقصان عقلمن وطلاقة الوجه  
 والاحسان وكف الاذى وبذل الندى وحفظهن عن مواقع الريب وغير ذلك ولهذا  
 كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس معايرة لعباله وهل المراد من حلائل  
 الرجل من روحه وسيرة واصوله وفروعه واقاربه او من في نفقته منهن او لكل والجل  
 على الاعم انهم على حسن الخلق اكل (او الشيخ عن اى هريرة) مرافصل واكل (كنت  
 نهيتكم) نهى نحرىم (عن زيارة القبور) الحديث ان عهدكم بالكفر وان الاآن حيث  
 انحلت اثار الحامليه واستحكم الاسلام وصرت اهل يقين وتقوى (مروروا القبور)  
 بشرط ان لا يقتربن ذلك فصح بالقبور وتقبله او موجود عليه او نحو ذلك فانه كما قال السبكي  
 بدعه منكرا لما يفعله الجهال (فانها ترهد في الدنيا وتذكر في الآخرة) وبعم الدواء هي  
 لمن قسى قلبه ولم يذنبه فان انفع بالاكثار منها فذلك والاكثر من مشهدة المحتضر فليس  
 الخبر كالعين قال القاصى انها متعلقة بمحذوف اى نهيتكم عن زيارتها مرورها فانها تورث  
 رقة القلب وتذكر الموت والى قال ابن تيمية قد اذن زيارتها بعد النبى وعللها بانها تذكر  
 الموت والدار الآخرة واذن اذنا عام في زيارة قبر المسلم والكافر والسبب الذى ورد عليه  
 لفضا الخبر بوجوب دخول الكافر والملة موجودة في ذلك كله وقد كان النبي صلى الله عليه  
 وسلم باني قبور البقيع والشهداء للدعاء والاستغفار لهم فهذا المعنى تختص بالمسلمين وقواه  
 بهتكم خطاب لرجال فلا يدخل فيه الاناث قال المناوى على المختار عند اصحابنا فلا يبد  
 لهم لكن يجوز مع الكراهة ثم الزيارة مجرد هذا القصد يستوى فيها سائر القبور كما سبق  
 قال السبكي متى كانت الزيارة هذا القصد لا يشرع فيها قصد بعينها ولا تشد لرجال لها

لحديثان عهدكم نسخته

وعليه يحمل ما في شرح من منع شد الرجال زيارة القبور وكذا بقصد التبرك الاللائاء  
 فقط وقال بعضهم استدله على حل زيارة القبور هب الزائر ذكر الاماني والزور مسد او كافرا  
 قال النووي وبالجواز قطع الجمهور وقال صاحب الحاوي لا يجوز زيارة قبر الكافر وهو  
 غلط انتهى وحجة الماوردي آية ولا تقم على قبره وفيه نظرا انتهى (عن ابن مسعود) قال  
 المنذري اسناده صحيح وجمع م غالبا في حديث واحد وهو نهيتكم من زيارة القبور  
 فزوروها وعن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بد لكم ونهيتكم عن التمدد الا  
 في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشرؤا مسكرا انتهى وعزاه ابن حجر الى مدد حب  
 ك من حديث بريدة بنحوه ك لا يا فلان وللحويين في هذه المقتدة سنة مذاهب  
 احدها وهو مذهب جمهور البصريين كالخليل وسبويه وابي الحسن الاخفش وابي  
 العباس انها حرف ردع وزجر وهذا معنى لا ثقب بها حيث وقعت في القرآن وما احسن  
 ما جاءت في آية كلا سنكتب ما يقول ونمدله من العذاب مداز جرت وردت ذلك  
 القائل والثاني مذهب النضر بن نميل انها حرف تصديق بمعنى نعم فتكون جوابا  
 ولا بد حينئذ ان يتقدمها شيء لفظا او تقديرا وقد تستعمل في القسم والثالث الكسائي  
 وابي بكر الانباري ونضر بن يوسف وابن واصل انها بمعنى حق والرابع وهو مذهب ابي عبد الله  
 الباهلي انها رد لما قبلها وهذا قريب من معنى الردع والخامس انه اصلة في الكلام بمعنى اي  
 كذا قيل وفيه نظرفان اي حرف جواب ولكنه مختص بالقسم السادس انها حرف  
 استفتاح وهو قول ابي حاتم ولتقرير هذه المذاهب موضع هو الذي ساعد حقه ما به وذكر  
 في القرآن كلا في نصف الثاني فقط وذكر في خمس عشرة سورة منه كلها مكية وجملة  
 ما ذكرت ثلاثة وثلاثون مرة ترجع الى اقسام قسم يجوز الوقف عليها وعلى ما قبلها فبيد ا  
 بها وهذا باتفاق وقسم اختلف فيه هل يجوز الوقف عليها او يتعين على ما قبلها وقسم  
 لا يجوز الوقف عليها باتفاق (ان كل صاحب يعجب صاحب مسؤول عن صحته واو) كانت  
 صحته ومقاربتة (ساعة من نهار) وقد سبق معناه في كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعية  
 (ابن جرير عن رجل) من الصحابة ك كيف تهلك بالفتح وكسر اللام (امة) فاعله  
 وكيف سؤال عن الحال وما مله محذوف اي كيف تصنعون فلما حذف الفعل ابرز الفاعل  
 او اخبروني على اي حالة تكونوا (انا في اولها) وانا شارع في سرهم وواسع بهم ودافع  
 مها لكرمهم (وعيسى بن مريم في آخرها) لان نزوله من اسراط الساعة لا خير بعده وهو  
 اخر البركة (والمهدي من اهل بيتي في وسطها) راده اوه ما من اخر الامم من اهل بيتي

مطلب في كلة  
 كلافية ستة  
 مذاهب

عليه السلام لقل السجال يكون في زمن المهدي ويصلي عيسى خلفه كما جاءت به الاخبار  
وجزم جمع من الاخبار وقال مقاتل في انه اهل الساعة انه المهدي يكون في آخر الزمان  
وفي حديث خ م حم عن ابي هريرة كيف اتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم اى  
والخليفة من قريش على ما وجب وامرد او امامكم في الصلوة رجل منكم كما في مسلم  
انه يقال له صل بنا فيقول لا ان به صكم على بعض امراء تكمرة لهذه الامة وقال الطيبي معنى  
الحديث ان يؤمكم عيسى حال كونكم في دينكم وصح الفتاوى انه يؤمهم ويقتدى به  
المهدي لانه افضل فامامته اولى وفي رواية بدل امامكم منكم ومعناه يحكمكم بشريعة الاسلام  
وهذا استفهام عن حال من تكونون احياء عند نزول عيسى كيف يكون سرورهم بلقاء  
هذا النبي الكريم وكيف يكون فخر هذه الامة وعيسى روح الله يصلى وراء امامهم وذلك  
لا يلزم انفصال عيسى عليه السلام من الرسالة لان جميع الرسل بعثوا بالهدى الى التوحيد  
والامر بالعبادة والعدل والنهي عما خالف ذلك من جريئات الاحكام بسبب تفاوت  
الاصناف في المصالح من حيث ان كل واحدة منها حق بالاضافة الى زمانها مراعى فيه صلاح  
من خوطب فاذا نزل المتقدم في امام المأخر نزل على وقته ولذلك قال عيسى عليه السلام لو كان  
موسى حيا لما سمعه الا تباى تنبيهها على ان اتباعه لا ينافي الايمان به بل يوجبه وكذلك قال  
صلى الله عليه وسلم (ذكر عن ابن عباس) يأتى ليدركن بحث ومر الانبياء اخوة لمعات

### حجج حروف اللام

﴿الله﴾ اللام للاعتداء والحلالة مبتدأ وخبره (اشد فرحا) اى رضى وا قبل كقوله تعالى كل  
حزب بما لديهم فرحون اى راضون (توبة عبده) فاطلاق الفرح في حق الله مجاز عن  
رضاه وبسط رحته ومن يد اقبل على عبده واكرامه له (من احكم اذا سقط عليه بغيره) اى  
صادقه وعده عليه لا قصد فظفر به (قد اضله) اى ذهب منه اونسى محله (بارض فلاة)  
اى مفازة والمراد ان التوبة تقع من الله في القبول والرضى موقعا يقع في مثله ما يوجب فرطا  
لفرح من يتصور في حقه ذلك فعبر بالرضى عن النرج تأكيد للمعنى في ذهن السامع ومبالغة  
في تقريره قال ابن عري لما حجب العالم بالاكوان واشتغلوا بغير الله عن الله فصاروا بهذا الفعل  
في حال غيبة عنه تقدر وتجد فلما وردوا عليه بنوع من انواع الحضور ارسل اليهم في قلوبهم  
لقد نعيم بمحاضرتهم ومناجاتهم ومشاهدة ما يتحجب بها في قلوبهم فكفى بالفرح عن اظهار هذا  
الفعل لانه اظهار سرور بقدمه عليه (خ م بر عن انس م طح عن ابي هريرة) وفي حديث كره الله

افرح بتوبة عبده من العقيم الوالد ومن الضال الواجد ومن الظلمات الوارد ﴿الله﴾ ثبات  
 (في كل ليلة من شهر رمضان) وكان فرضه في شعبان من السنة الثانية من الهجرة ورمضان  
 مصدر رمض اذا احترق ولا ينصرف للعلمية والالف والتون واستعمل بالاضافة وبدونه  
 وانما سموه بذلك لارتماضهم فيه من حر الجوع والعطش ولا رتماض الدنوب فيه اولوقوه  
 ايام رمض الحريث نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت فيها  
 فوافق هذا الشهر ايام رمض الحرا ومن رمض الصائم اشتد حرجوه اولانه يهرق الدنوب  
 ورمضان ان انه من اسماء الله تعالى فغير مشتاق اوراجع الى معنى الفاء اى نحو الدنوب  
 ويحققها وقد روى ابو احمد بن عدى الجرجاني عن يحيى بن ابي مشعر عن سعيد المقدي عن  
 ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء  
 الله تعالى (عند الافطار الف الف عتيق من النار) يحتمل الكثير ويحتمل العتيق وذلك  
 لعظمة الصوم وفي حديث حم عن ابي هريرة مرفوعا كل العمل كفارة الا الصوم لى واما  
 اجزى به لانه يحتمل في الاثبات على كفارة سي مخصوص وفي النقي على كفارة سي آخر وضد  
 م عن ابي هريرة مرفوعا الصلوات الخمس ورمضان الى رمضان مكبرات ما بين ما احسب  
 الكبار وعند حب عن ابي سعيد مرفوعا من صام رمضان وعرف حدوده كفر ما قبله وعلى  
 هذا فقوله كل العمل كفارة الا الصوم يحتمل ان يكون المراد الا الصيام هاه كفارة وزيادة  
 ثواب على الكفارة ويثبت هذا الالف والمراد الذى شاء هذا ما وقع خالفه ما من الزيادة  
 والشوائب (فاذا كانت ليلة الجمعة اعتق) الله تعالى زيادة لعطة الله (في كل ساعة الف الف  
 عتيق من النار كلهم قد استوجب النار) وهذا فصل عظيم لرمضان والجمعة والله يصاعف  
 لمن يشاء (الدليل عن ابن عباس) مران لله وفي حديث حم عن ابي هريرة واى سعيد  
 ان الله عتق في كل يوم وليلة لكل عبد منهم دعوة مستجابة يعنى من رمضان كما جاء في رواية  
 اخرى اى لكل انسان من المؤمنين العتقاء ودعوة مستجابة عدده او عدد رزق لا امر  
 بعته وهذه منقبة عظيمة لرمضان وصيامه والدعاء والداعي قال الحكيم دعاء كل انسان اعنا  
 يخرج على قدر ما عنده من قوة القلب فرعما يخرج شديدا البور بمنزلة سمس تطلع وقد يخرج  
 دعاء بمنزلة قمر يطلع ودعاء يخرج ببعض تقصيره تنوره كالكواكب ﴿الله عشت﴾ بضم  
 التاء (لا يخرج من اليهود) وهم الصالون من قوم موسى (والنصارى) وهم الصالون من قوم  
 عيسى (من جزيرة العرب) من بحر الهند الى بحر الشام ومن طرف آخر من بلاد حلة وهرات  
 او طولان من عدن الى حد الشام وعرض من جنة الى معمر ارض عراق وبلاد سرقا من شر

مطلب في سبب  
 تسمية رمضان



هم من وجنوا بل من بحر هند وغربا من بحر قزقم وما لحاط ارضها وما كلد اكثر سكانهم العرب  
 يقال جزيرة العرب واستدل به مالك على ان المشركين لا يمكنون من السكنى فيها حتى  
 لو دخلوها واحدهم ومات ودفن امرئش وجوزوا وخيفه سكانهم فيها وادلائلهم ما ذكر  
 في الفقه (حق لا ادع) اي لا اترك (فيها الاسلام) وفي حديث المشرق دعوني فالذي انا فيه  
 خير واوصيكم بذلك اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد معي مما كنت  
 اجيزهم وقال وسكت عن الثالث (محم دت نك حب عن عمر) امر اخرجوا المشركين حثه  
 لان اؤدب من التأديب (الرحل ولده) عندما يبلغ من السنة والعقل مبلغا يحتمل  
 ذلك بان يشبهه على اخلاق صلحاء المؤمنين ويصونه عن مخالطة المفسدين ويعلم ان قرآن  
 والادب ولسان العرب ويسمعه السن في اقاويل السلفو يعلمه من احكام الدين ما لا غنى  
 عنه ويهدده ثم يضربه على نحو العسلوة ويمر بذلك (خير من ان يتصدق بصاع) لانه  
 اذا دبه صارت افعاله من صدقة الحاربه وصدقة الصاع يقطع ثوابها هذا يدوم دوام  
 الولد والادب عدا الفسوس وترثها للآخرة قوا أنفسكم واهليكم نارا فوقاتك نفسك  
 وولدك معها ان تعظمها وترجزها بورودها النار وتقيم اودهم باواع الأديب فن الادب  
 الموعظة والوعيد والتهديد والضرب والحس والعطية والتوال والبرقأديب النفس الركية  
 الكريمة غير تأديب النفس الكريمة اللثيمة وفيه ان تأديب الولد اعظم اجرام الصدقة  
 واستدل به الصوفية على تأديب النفس لانها اجل من تأديب الابن (عم ت غريب  
 من حار) بن سيرة وقال ت سن غريب (لان يهدي الله) يعلى (على يدك رجلا)  
 واحدا كما جاء في رواية (خير لك) عند الله (عاطلت عليه الشمس وغربت) فتصدقت  
 وذلك لان يهدي الله على يديه شعبة من الرسالة لان الرسل اما بعثت لتؤدي عن الله فاذا ورد  
 القيامة فله حظ من ثواب رسله اثم اهداه الله عما حأت به الرسل عن الله والرسل اقرب  
 الخلق الى الله في دار الالام في الدرجات فن دور ارسل اذا كان داعيا الى الله فهدى الله به  
 صدا فهدى حار من ثواب الرسل شيئا فهو خير له مما طلعت عليه الشمس وغربت يعني فافقه  
 في سبيل الله اوحى الله الى داود عليه السلام ان استنقذت هالكما من هلكته سميت عبدي جهرا  
 هذا في حياة الله فكيف من احبي قلبه حتى طفر بحياة الآخرة واذا هدى الله قلبا عن  
 لسان ناطق بالمهدى فقد اكرم الناطق بحريل الكرامة فن الكرامات ان جعل لكلامه  
 من النور كسوة تلج آذان السامعين مع تلك الكسوة فحرق حجب الشهوات حتى فضل الى  
 مستقر الايمان من قلوبهم ففهمى مامات منهم وتشقى ما سقم ومنها ان جعل لكلامه من

٤ حفظا من الكرامة  
 من يحصل له من ثواب  
 الرسل حفظا من  
 الكرامة فهو خير له  
 نسخه

السلطان ما يذهل نفوس المخلطين من شهواتهم ومنها ان لا يأخذ نعمة التوراية سوا صي  
قلوب العبيد الا باق فتزدهم الى الله جذبا وسيرا ومنها جعله من العمل الخيرية للقلوب بذر بذره  
فيزرعه فيها فينتبه ومنها فلا منقبة اعلامها (طب والحكيم عن ابي رافع) قال بعث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم علما الى اليمن افعة دله لو آء قلما مضى قال يا امار ارفع الحقة  
ولا تدعه من خلفه وليقف ولا يلتفت حتى اجيبه فاتاه فاوصاه باشيء قد كرهه لان اقعد  
اللام ابتدائية او جواب قسم محذوف اى والله لان اقعد (مع اقوام) وفي رواية الجامع  
مع قوم بالافراد لفظا (يذكرون الله) هذا لا يختص بذكر لا اله الا الله بل يلحق به ما في  
معناه كما يشير اليه رواه احمد (من بعد صلوة الفجر) وفي رواية من صلوة الفداء اى الصبح  
(الى ان) وفي رواية حتى (تطلع الشمس) ثم اصل ركعتين او اربع كما في رواية (احب الى من  
ان اعتق) بضم همزة وكسر التاء (اربعة) اى اربعة انفس (من ولد اسماعيل) رادى  
يعلى (دية كل منهم اثنا عشر الفا) قال البيضاوى خص الاربعة لان المفصل عليه مجموع  
اربعة اشياء ذكر الله والقعود له والاجتماع عليه والاستمرار الى الطلوع او الغروب وخص  
بنى اسماعيل لشرفهم واناقتهم على غيرهم واقرهم منه ومزيد اهتمامه محالهم وقال الطيبى  
خصهم لكونهم افضل الائمة قدر اورجاجة ووفاء وسماحة وحسباً وشهامة وهما وفصاحة  
وصفة ونزاهة ثم اولاد اسماعيل افضل العرب لمكان النبى صلى الله عليه وسلم منهم (ولان  
اقعد مع اقوام) كذلك في رواية الجامع قوم (يذكرون الله) طاهره وان لم يكن ذاكر الان  
الاستماع قائم مقام الذكر وهم القوم لا يشقى جليسهم (من بعد صلوة العصر الى ان تغرب  
الشمس احب) افعل تفصيل (الى من ان اعتق اربعة) رقبة (من بنى اسماعيل دية كل رجل  
منهم اثني عشر الفا) قال الطيبى تكرار بعة واعادها لتدل على ان الثانى غير الاول ولو عرف  
لا تحدا نحو قوله تعالى عدوها شهر ورواها شهر وهذا بين ان من اعتق رقبة عتق كل عمو  
منها عصوامنه من التارفة قد حصل بعتق رقبة واحدة تكفير الخطايا م ما في من رادة عتق  
الرقاب للزائد على الواحدة سيما من ولد لانا (ع د عن اس) قال الاشمس احلف لاهل  
البصرة فى القص فأتوا ان سافقا لو اكان النبى صلى الله عليه وسلم بقص قال لا امانت بالسيف  
ولكن سمعته يقول لان اقعد الى آخره رمز المص حسنة وهو تابع للحافظ العراقى حيث قال  
اسناده حسن ولكن قال تليذه الهيمى فيه محتسب ابو عاذ وثقه ابن حبان وصححه غيره وثقه  
رجالهم ثقات (لان اقعد) بفتح الهيمرة التى بعد القسم ممان (اذكر الله) وراى فى الجامع  
تعالى ومع قوم (من طلوع الفجر) وفي رواية الجامع بعد صلوة الفجر (الى طلوع الشمس

أكبره) من التكبير (واحمده) من الحميد أو من الثلاثي (واهلله) من التهليل (واسمعه) من السمع (أحب إلى من أعتق رقبة من ولد) انضم الواو وسكون اللام جمع ولد ويجوز بالافراد بهذين (اسماعيل) عليه السلام (ولأن أذكر الله من بعد صلوة العصر) وفي رواية الجامع أيضا تعالى مع قوم (إلى أن تغيب الشمس أحب إلى من أن أعتق أربع رقاب) بالجمع هنا (من ولد اسماعيل) عليه السلام وفي رواية الجامع أحب إلى من الدنيا وما فيها وفي رواية للطبراني لأن شهد الصبح ثم اجلس فأذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس أحب إلى من أن اجلس على جبال الخيل في سبيل الله تعالى ووجه محبة الذكر في هذين الوقتين أنه وقت رفع الملائكة الأعمال إلى الكبير المتعال أي ملائكة الليل والنهار كما في عدة أخبار (ثم حب من أرى أمانة) ورواه نحوه هب عن أنس (لأن أشع) بفتح الهمزة من الملائكة يقال شبع خبرا ولجأ ومن خبز ولحم لا رما ومتعدبا ورجل شمان وامرأة شبعي وأشعه من الخوع (بمجاهد في سبيل الله وأكفه) به فتح أوله يقال كفى يكفى كفاية إذا قام ورجل كافيك من رجل أي قائم مقامه (على رحلة عدوة) به فتح الفين المحمة المرة الواحدة من العدو وهو الخروج في وقت كان من أول النهار إلى اتصافه (أوروحة) بفتح الراء المرة من الرواح وهو الخروج في أي وقت كان من الروال إلى الفرو وبقال الأبي والعدوة والروحة ذكر الغالب فكذلك من خرج في منتصف النهار أو منتصف الليل وليس المراد السير في البربل الهرك ذلك وليس المراد السير من بلد إلى بلد القاذي بل الذهاب إلى الفرو من أي طريق كان حتى من محل القتال (أحب إلى) وفي رواية خيرا أي ثواب ذلك في الجنة أفصل (من الدنيا وما فيها) من المتاع يعني أن التمتع بثواب ما رتب على ذلك خير من التمتع بجميع نعم الدنيا لأنه زائل ونعم الآخرة لا يزول أو المراد أن ذلك خير من ثواب جميع ما في الدنيا لو ملكه وتصديق به قال ابن دقيق هذا ليس من تمثيل الفاني بالباقي من تدليل المغيب منزلة المحسوس تحقيقا له في النفس لتكون الدنيا محسوسة في النفس مستعظمة في الطبايع والأفج جميع ما في الدنيا لا يعدل درهما في الجنة وفي حديث نعيم ت عن أنس لغدوة في سبيل الله أوروحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم أو موضع قدمه في الجنة خير من الدنيا وما فيها يعني ما صغر في الجنة من المواضع كلها من البساتين وغيرها خير من مواضع الدنيا وما فيها من بساتين وغيرها فإن قصيرا رما وصغير المكان في الجنة خير من طويل الزمان وكبير المكان في الدنيا ترهيدا وتصغيرا لها وترعيا في الجهاد فيسعى للمجاهد الاعتباط بغدوته وروحته أكثر مما يضبط لوجده حصلت له الدنيا بخدايرها نعيمها محصا غير محاسب عليه لو تصور

والحاصل ان المراد من الكل تعظيم امر الجهاد (مجمه) كذا في طب من معاذن انس  
 من الجهاد وعدوة لان نعم الرجل كذا والنبح العطية وبابه قطع وضرب واللهه بكسر  
 الميم والنيحة بالفتح وكسر النون العطية وجهه منيح ومنيح ويطلق النيحة على الغنم  
 والابل اللذان المصطيان (اخاء) في الدين لا في النسب (ارضه خيره من ان يأخذ  
 غلبها خراجا معلوما) وفي حديث م عن جابر عن جابر عن جابر عن جابر عن جابر عن جابر  
 او ليزرعها اخاء ولا يتبعوها وعن جابر ايضا كنا نخامر على عهد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فنصيب من القصري ومن كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من كانت له ارض فليرزعها او فليعمرها اخاء والا فليدعها وعنه ايضا قال كنا من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ الارض بالثلث والرابع بالماذ يات فقام رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال من له ارض فليرزعها فان لم يرتعها فليخمسها اخاء  
 فان لم يمسحها اخاء فليمسكها وعنه ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت  
 لها ارض فليمسكها او ليعمرها وفي رواية نهى عليه السلام عن بيع ارض بماء سنين او ثلاثا  
 وفي رواية نهى عن الحقول وفسره جابر بكرا الارض واختلف العلماء في كرا الارض  
 فقال طاوس والحسن البصري لا يجوز بكل حال سواء كراها بضعها او ذهب او فضة  
 او بجزء من زرعها لاطلاق النهي عن كرا وقال الشافعي واو حنيفة وكثيرون يجوز اجارتها  
 بالذهب والفضة وبالطعام والثياب وسائر الاشياء سواء كان من جنس ما يزرع فيها ام  
 عن غيرها ولكن لا يجوز اجارتها بجزء ما يخرج منها كالثلث والرابع وهي المحارة ولا يجوز  
 ايضا ان يشترط له زرع قطعة معينة وقال ربيعة يجوز بالذهب والفضة فقط وقال  
 مالك يجوز بالذهب والفضة وغيرهما الا الطعام وقال احمد وابو يوسف ومحمد بن  
 الحسن وجماعة من المالكية وآخرون يجوز اجارتها بالذهب والفضة ويجوز المزارعة  
 بالثلث والرابع وغيرهما وبهذا قال ابن سريج وابن خزيمة والخطابي وغيرهم من محققي  
 اصحاب الشافعي فاما طاوس والحسن فسد ذكر حجتهما وما اشبهه في مواضع  
 فاعتمدوا بصريح رواية رافع بن خديج وثابت بن الضحاك لسابقين في جوار الاجارة  
 بالذهب والفضة ونحوهما وتأولوا احاديث النهي تأويلين احدهما حملها على اجارتها  
 بما على الماذيات او يزرع قطعة معينة او بالثلث والرابع ونحو ذلك كما فسره الرواة في هذه  
 الاحاديث والثاني حملها على كراهة التنزيه والارشاد الى عارتها كما هي من مع الفرغ  
 تنزيه بل يتواهبونه ونحو ذلك وهذا التأويلان لا بد منهما او من احدهما للصحة

القصري هو بقاف  
 مكسورة ثم صاد مهملة  
 ساكنة ثم راء مكسورة  
 ثم ياء مشددة على وزن  
 القبطي مثلاً



الاحاديث وقد اشار الى هذا التأويل الثاني البخاري وغيره ومعناه من ابن عباس قوله  
 اوليرزها اخاه اي يجعلها مزرعة له ومعناه يميزه اياها ملاعوض وهو معنى الرواية  
 الاخرى فليسمها اخاه بفهم النون اي يجعلها منجاة اي عارية ومن اي سعيد مر فوطاني  
 عليه السلام عن المراساة والمحافلة والمزاة اشتراء التمر في رؤس الفضل والمحافلة كراء الارض  
 (صحيح مدين طعن ابن عباس) مراد اراد (لان احرس) اي ان احفظ واللام  
 للتأكيد والقسم (ثلاث لال مرابطا) من الرباط بكسر الفتح مخفقا وهو لازمة الثغر  
 اي المكاب الذي بين اوين الكفار اي راقب العدو في الثغر والراقب لبلاده (من ورايضة  
 المسلمين) نعم الماء والماء واحدة من مص الطيور ويطلق على الدرع الذي يلبس  
 في الرأس وعلى الحمية وعلى العاجر وعلى الجمعة وهو المراد هار احب الى من ان تصبني  
 لفة القدر) يأتي في ليلة القدر محته (في احد المسجدين المدينة او بيت المقدس) وفي حديث  
 يقى عن عائشة من رباط فواق ٤ ناقة حرمة الله على النار قال ابن حبيب الرباط شعبة  
 من الحرم، وقد خوف ذلك الثغر يكون كثرة الاجر وقال ابو عمرو سرع الجهاد لسفك  
 دماء المشركين وشرع الرباط لصون دماء المسلمين وصون دماهم احب الى من سفك  
 دماء اولئك وهذا يدل على انه يفضل على الجهاد وفي حديثه عن عثمان من رباط ليلة  
 في سبيل الله كانت كالف ليلة صيامها وقيامها اي مثل ثواب الف ليلة بصيام يومها وقيام  
 وبها ذافين ذهب للثغر لحراسة المسلمين فيه مدة لا في سكاها اندامهم وان كانوا جماعة  
 غير مرابطين قال ابن حجر وفيه نظر لان ذلك المكان قديم يكون وطنه وينوي الإقامة فيه  
 لدفع العدو) ابو الشيخ عن انس ان شاهين هب عن ابي امامة) تأتي ليعثن (لان يمتلي) \*  
 من الامتلاء واللام تكامر (جوف احكم) وفي روايه الجامع خوف رجل بدله لمحمّل  
 ان المراد الخوف كله وما فيه من القلب وغيره وان يراد القلب خاصة وهو الظاهر لقول  
 لا ملباء اذا وصل للقلب سي من فيم حصل الموت (قبحا) اي مدة لا يخالطها دم وزاد في الجامع  
 حتى ربه من الوري وزن رمي اي حتى يغلبه فيشققه عن القرآن وعن ذكر الله او حتى يفسده  
 كما قاله لسفوي هكذا في نسخته ولفظ البخاري باسقاط حتى وعليه ضبط بريه بفتح اوله  
 ويكون ثالثة (خيه من يمتلي شعرا) انشاء وانشد له لما يؤول اليه امره من تشاعله  
 به عن عبادة ربه قال العاصي والمرد نال شعر لما تضمن تشبها او هجاء او معاخرة كما هو  
 الغالب في اشعار الخليلين وقال بعضهم قوله شعر طاهر العموم في كل شعر لكنه مخصوص  
 بيلم يشمل على الذكر والرهو والمواظف والرقائق مما لا افراط فيه وتما النووى هذا

٤ وهو بضم الفاء وتفتح  
 ما بين الخطين ومن  
 الوقت لانهما غلب ثم  
 تتركسوية يرضعها  
 الفصيل لتدروخص  
 الناقة بالذكر لكثرة  
 تداولهم لخبثهم منه

الحديث محمول على التجرد للشعر بحيث يغلب عليه فيشغله عن القرآن والدكر وقال  
القرطبي من غلب عليه الشعر له به بحكم العسادة الادبية الاوصاف المذمومة  
وعليه يحمل الحديث وقول بعضهم اخنى به الشعر الذي هيجى به اوعيره ودبان هجوه  
كفر كثر اوقل وهجو غيره حرام وان قل فلا يكون تخصيص الذم الكثير معنى ومرفى لها  
الناشد بحث (حم خ عن ابن عمر حم م عن ابى سعيد ط عن سعد ط عن ابى لدر داه)  
ورواه ن ه ت د ه عن ابى هريرة قال بينا نحن نسير مع رسول الله اذ عرض شاعر يشده قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا الشيطان او امسكوا الشيطان ثم ذكره وفي الباب  
عرو سلمان وجابر وغيرهم **لان يمتلى** كما مر (جوف الرجل فيها) وزادوا حتى يرويه  
اى يغلبه فيشغله عن القراءة وعن ذكر الله او حتى يفسده (او د ما خيره من ان يمتلى شعره  
تما هجيت به) مبنى للمفعول ولا شك هجوه عليه السلام كفر واعلم ان الشعر جابر اذا خلا  
عن الكذب والرياء وهجو ما لا يجوز هجوه وذكر الفسق والتفنى وافات المدح والاسكتار  
منه والتجرد له حتى يشغله عن بعض الواجبات والسنن وقلبا يخلو من الافات قال الله تعالى  
الشعراء يتبعهم الغاؤون وقال الم تر انهم في كل واد يميمون اى في كل واد كلام بذهون  
وانهم يقولون ما لا تفعلون ولما نزل الاية جاء حسا وهب الله بن رواحة وكعب بن مالك  
الى النبي يكون فانزل الله الا الذين امنوا المادحين لرسول الله صلى الله عليه وسلم والهاجبن  
لاعداء الله تعالى وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا في شعرهم وبيعه وانصروا  
بهمجهم من بعد ما ظلموا مكافاة هجوا الكفار وسيعلم الذين ظلموا اى متقلب قلوب  
فالعبارة بعموم الصيغة لا بخصوص السبب فالاية صدرها دليل انتع وذيلها دليل نسي  
الاباحة وعن الترمذي عن جابر بن سمرة قال جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من  
مائة وكان اصحابه يتناشدون ويتذكرون اشياء من امر الجاهلية وهو ساكت وهو تبسم  
معهم ومر حديث ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا وفي الشريعة ورء كان  
النبي عليه السلام ينشد من الارجيز مثل قوله عليه السلام انا نبي لا كذب انا ابن عبد  
المطلب وعن المارزى ان الرجز ليس بشعر لصدوره عنه صلى الله عليه وسلم لا يثنى ما فيه  
من المصادرة والتحكم بل الجواب الحق ما في الاشباه وقد سبقت الاشارة ان التصدع متب  
في الشعر وليس بمعتبر في كلامه عليه السلام بل واقع مثله في القرآن وفي حفيد السعد الشعر  
محارم له عليه السلام ثم قال قوله انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اتقوا من غير تكلف  
وكان الشعر احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثير من الكلام ولا تثنى به وفي

مفتاح السعادة اعتبر في مفهوم الشرا الحمد لئلا يلزم وجود الشمر في القرآن لان الشمر  
 كلام موزون مقفى بطريق الحمد (ع مد من جابر بن سمرة) مران من البيان محته (لان  
 تدعوا) واللام كما مر (اخاك المسلم) في الدين لافي السب (فتطعمه) من الاطعام  
 (وتسقيه) في سبيل الله لقمة او شربة من خبز ونحوه وماه ومثله من المأكولات والمشروبات  
 (اعظم لاجرك من ان تصدق بخمسة وعشرين درهما) ومقصود الحديث الحث على  
 الصدقة على الاخ في الله و ربه واطعامه وان ذلك يصاعف على الصدقة على غيره و ربه  
 واكرامه انه ما وفي حديث هب وهناد عن بديل مرسلان اطم احافى الله مطالقمة احب  
 الى من ان تصدق بدرهمه ولان اعلى احافى الله مسلادرهما احب الى من ان تصدق بعشرة  
 دراهم ولان اعطيه عشرة احب الى من ان اعتق ربة قال المناوى هذا بالنسبة للعتق و اراد  
 التحذير من التقصير في حق الاخوان او على ما اذا كان زمن محنة ومجاعة بحيث يصل الى حاجة  
 الاضطراب (المطلى عن اس) مرثلة لا مره بهمة مر في الرمة محته خبر مقدم (ما احتسب)  
 مبنى للفاعل اى ما اخلصه الله (وعله ما اكتسب) كقوله تعالى لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت  
 وقوله للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن فمن كانت عافته في خلق الله  
 ما هووهم الله من لطائف منته واسخ عليهم من جزيل نعمه وعطف بعضهم على بعض فلم  
 يظهر في العالم غضبا لا يشوبه رحة ولا عداوة الا بتملها مودة فذلك الذى يستحق اسم الخلة  
 لقيامه بحققها واستيفاء لشروطها (والمرء مع من احب) طبعا وعقلا وجزاء ومخلا فكل  
 منهم بشئ فهو مجذب اليه والى اهله بطبعه شاء ام ابى وكل امرئ يصبو الى مناسبه رضى  
 ام سخطا النفوس العلوية تهذب بذاتها وهممها وعلمها الى اعلا والنفوس الدنية تهذب  
 بذواتها الى اسفل ومن اراد ان يعلم هل هو مع الرفيق الاصل او الاسفل فليستظر اين  
 هو ومع من هو في هذا العالم فان الروح اذا فارقت البدن يكون مع الرفيق الذى تهذب  
 اليه في الدنيا فهو اولى بها فمن احب الله فهو معه في الدنيا والاخرة ان تكلم فبالله وان  
 سلك فمن الله وان تمرك فبامر الله وان سكت فمع الله فهو بالله والله ومع الله واتفقوا على ان المحبة  
 لا تصح الا توحيد المحبوب وان من ادعى محبة ثم لم يحفظ حدوده فليس بصادق وقيل  
 المراد هنا من احب قوما باخلاص فهو في زمرة تهم وان لم يعمل عملهم لثبوت التقارب  
 مع قلوبهم قال انس ما فرح المسلمون بشئ فرحهم بهذا الحديث وفي ضمنه حث على حب  
 الاخيار رجاء الحاق بهم في دار القرار والخلص من النار والقرب من الجبار والترغيب  
 في الحب في الله والترهيب من التبعاض بين المسلمين لان لازمها ذوات هذه المعية وفيه

الحديث محمول على التجرد للشعر بحيث يغلب عليه فيشغله عن القرآن والذكر وقال  
القرطبي من غلب عليه الشعر له بحكم العادة الادبية الاوصاف المذمومة  
وهليه يحمل الحديث وقول بعضهم اعني به الشعر الذي هجى به اوميره ردبان هجومه  
كفر كثر اوقل وهجومه حرام وان قل فلا يكون تخصيص الذم الكثيره منى ومرفى اياها  
الناشد بحث (سم نخ عن ابن عمر سم عن ابي سعيد طت عن سعد طب عن ابي لدرءاء)  
ورواه ن هت ده عن ابي هريرة قال بينا نحن نسير مع رسول الله اذ عرض شاعر يشد فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا الشيطان او امسكوا الشيطان ثم ذكره وفي الباب  
عمر وسلمان وجابرو وغيرهم **لأن عتلى** كما مر (جوف الرجل قمحا) وزادوا حتى يروه  
اى يغلبه فيشغله عن القراءة وعن ذكر الله او حتى يفسده (او دما خيره من ان يمتلى شعرا  
مما هجيت به) مبنى للمفعول ولا شك هجومه عليه السلام كفر واعلم ان الشعر مما راد اخلا  
عن الكذب والرياء وهجومه لا يجوز هجومه وذكر الفسق والتفنى وأما المدح والاستكثار  
منه والتجرد له حتى يشغله عن بعض الواجبات والسنن وقلبا يخلو عن الافات قال الله تعالى  
الشعراء يتبعهم الغاؤون وقال الم تر انهم في كل واد يمبون اى في كل واد الكلام يدهون  
وانهم يقولون ما لا يفعلون ولما نزل الاية جاء حسان وهب الله بن رواحة وكعب بن مالك  
الى النبي يكون فانزل الله الا الذين امنوا المادحين لرسول الله صلى الله عليه وسلم والهاجيين  
لاعداء الله تعالى وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا في شعرهم وغيره واصصروا  
بهجومهم من بعد ما ظلموا مكافاة هجوم الكفار وسيعلم الدين ظلموا اى منقلب يقلبون  
فالعبارة بعموم الصيغة لا بخصوص السبب فالاية صدرها دليل المنع وذيلها دليل على  
الاباحة وعن الترمذى عن جابر بن سمرة قال جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من  
مائة وكان اصحابه يتناشدون ويتذاكرون اشياء من امر الحاهلية وهو ساكت وهو ننسم  
معهم ومر حديث ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا وفي الشريعة ورء كان  
النبي عليه السلام ينشد من الارجيز مثل قوله عليه السلام انا لسيء كذاب انا ابن عبد  
المطلب وعن المارزى ان الرجز ليس بشعر لصدوره عنه صلى الله عليه وسلم لا يفتنى ما فيه  
من المصادرة والتحكم بل الجواب الحق ما في الاشياء وقد سبقت الاشارة ان التصدع عبر  
في الشعر وليس بمعتبر في كلامه عليه السلام بل واقع مثله في القرآن وفي حفيد السعد لشعر  
مما حرم له عليه السلام ثم قال قوله انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اتفاني من غير تكلف  
وكان الشعر احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثير من الكلام ولا شأنى به وفي



مفتاح السعادة اعتبر في مفهوم الشرا لعمد ثلاثا يلزم وجود الشرا في القرآن لان الشرا  
 كلام موزون مقفى بطريق الحمد (ع صدق حار بن سمره) سران من البيان بحته (لان  
 تدعوا) واللام كامر (اخاك المسلم) في الدين لاقى السب (فتطعمه) من الاطعام  
 (وتسقيه) في سبل الله لقمة او نريته من خبر ونحوه وماه ومثله من الماء كولات والمشروبات  
 (اعظم لا حرك من ان تصدق بخمسة وعشرين درهما) ومقصود الحديث الحديث على  
 الصدقة على الاخ في الله و ربه و اطعامه وان ذلك يصاعف على الصدقة على غيره و ربه  
 و اكرامه اسعافا وفي حديث هب وهناد من بديل مرسلان اطم اخا في الله مسلما لقمة احب  
 الى مران تصدق بدينه ولان اعطى اخا في الله مسلما درهما احب الى من ان تصدق بعشرة  
 دراهم ولان اعطيه عشرة احب الى من ان اعتق ربة قال المناوي هذا بالنسبة للحق و اراد  
 التحذير من القصير في حق الاخوان او على ما اذا كان زمن محنة ومجاعة بحيث يصل الى حاجة  
 الاضطراب (الدليل من اس) مرثلة (ولا مر) بهزة مر في المر بحته خبر مقدم (ما احتسب)  
 ميني للفاعل اي ما اخلصه الله (وعليه ما اكتسب) كقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت  
 وقوله للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن فمن كانت عافته في خلق الله  
 ما هودهم الله من لطائف منته واسبق عليهم من جزيل نعمه وعطف بعضهم على بعض فلم  
 يظهر في العالم غضبا لا يشوبه راحة ولا عداوة الا بطلانها مودة فذلك الذي يستحق اسم الخلقة  
 اقيامه محققا واستيفاء لشروطها (والمرء مع من احب) طبعا وعقلا وجزاء ومخلا فكل  
 منهم بشي فهو مذهب اليه والى اهله بطبعه شاء ام ابى وكل امرئ يصبو الى مناسبه رضى  
 ام سخطا لنفوس الملوية تجذب بذاتها وهمها وعلمها الى اعلا والتفوس الدنية تجذب  
 بذواتها الى اسفل ومن اراد ان يعلم هل هو مع الرفيق الاصل او الاسفل فليظفر اين  
 هو ومع من هو في هذا العالم فان الروح اذا فارقت البدن يكون مع الرفيق الذي تجذب  
 اليه في الدنيا فهو اول بها فمن احب الله فهو معه في الدنيا والاخرة ان تكلم فبالله وان  
 سلق فمن الله وان تحرك فبامر الله وان سكنت فع الله فهو بالله والله ومع الله واتفقوا على ان المحبة  
 لا تصح الا شوحيدا بالمحبوب وان من ادعى محبة ثم لم يحفظ حدوده فليس بصادق وقيل  
 المراد هتامن احب قوما باخلاص فهو في ذمتهم وان لم يعمل عملهم لثبوت التقارب  
 مع قلوبهم قال انس ما فرح المسلمون بشي فرحهم بهذا الحديث وفي ضمنه حث على حب  
 الاخيار رجاء الحاق بهم في دار القرار والخلاص من النار والقرب من الجبار والترغيب  
 في الحب في الله والترهيب من التاعص بين المسلمين لان لازمها ذوات هذه المعبة وفيه

مطلب التليية في الحج

في التولية مصدر لي  
 كزى تزكية اي قال  
 ليك وهو عند سيوبه  
 والاكثر من مثني لقلب  
 الفه ياء مع المظهر  
 وليست ثنية حقيقة  
 بل من المشاة لفظا  
 ومعناه الكثير والمالفة  
 كما في قوله تع بل يدا  
 مبسوطان اي نعمتا  
 عند من اول اليد بالنعمة  
 ونعمه تعالى لا تحصى  
 وقوله تعالى ثم ارجع  
 البصر كرتين اي كرات  
 كثيرة وقال يونس بن  
 حبيب انما هو اسم مفرد  
 والفه انما انقلب ياء  
 لاتصالها بالضمير كدري  
 وعلى انتهى والاصل  
 ليك فاستقلوا الجمع  
 بين ثلاث باآت فادلوا  
 من الثالثة ياء كما قالوا  
 من الظن تظنيت اصلا  
 تظنيت وهو منصوب  
 حلى المصدرية  
 بعال مضمراى اجابة  
 بعد اجابة الى ما لانها  
 له وكالة من السب

رمرالى ان التهايب بين الكفار ينفع لهم المنة في النار ثمس القارقات، ثموا طاب مصيركم  
 الى النار (ومن مات على زنا بالطريق فهو من اهل) ونحشر معهم (ط: ١) مر الى  
 امامة) ورواه مخم عن اس لفظ الرمد مع من احب الله والمصحح مع اسوت  
 بالتلبية في الرحل بحيث لا يضر نفسه ثم لا يصب مع اسوت في ابداء الاحرام  
 بل يسمى نفسه فقط كافي المجموع وخرج بالرسالة او طاب ولا ضمان صونها  
 بل يسمى ان نفسها ومذهب الشافعية ان التلبية من في هر رة ثم يوحه  
 يجب تركها دم وقال الحنفية اذا انصرف على الله ولا رة ثم يوحه ثم يوحه  
 تضمن اشياء مختلفة فعلا وتركها ماشه المساو ولا حصل منها (ط: ١) وقال: اذا انك  
 ولا يعتقد الالية مقرونة بقول او فعل متعلين به كما في الوحة من ابي ولا قد  
 بمجرد التية وقيل ينعقد وهو مروي عن مالك (ط: ١) ثم يوحه  
 فياد عوتا وروي ان ابي حاتم عن اس عاص قد رة ثم يوحه من ابي  
 قيل له واذا في الناس بالحج قال رب وما لعهدك علي لا يوحه من ابي  
 عليه السلام يا ايها الناس كتب عليكم احب الي الله في حجه ما من امر  
 والارض الاترون الناس بحيث من اذني فاحسن من ابي  
 عباس وفيه ما حاو به بالتلبية من اصلا لرحا ورحا من ابي  
 اهل اليمن فليس حاج يحج من يومئذى لا تقوم له رة من ابي  
 يومئذ وراذ عيه فن لبي مره حج مره ومن لبي مره من حمره من ابي  
 تلبيه وقد وقع في الرفوع تكرير لفظه لثلاث مرات (ط: ١) وقال: من ابي  
 المرفوع الفصل بين الاو والثانية قوله المنة وقد نقلا من ابي  
 اللفظ لا يراذ على ثلاث مرات (لا تترك انك ان الحمد) كما في ابي  
 كانه لما قال لبيك استأنف كلاما اخر فقل الحمد لله وما تنح على الله  
 لان الحمد والنعمة لك والكسر ايجاد عند الجمهور وحكام محشر من ابي  
 قدامة عن احمد بن حنبل وابن عبد البر من احب الله رة ثم يوحه من ابي  
 الاجابة مطلقة غير معلة فان الحمد والنعمة لك على كل حال ولا يحيد على الله  
 قال في اللامع والعدة انه اذا كسر صار للتعليل ايضا من ابي  
 سؤال عن علة (والنعمة لك) بكسر التون الاحسان والمنة طهارة من ابي  
 عطف على الحمد ويجوز الرفع على الابتداء والخبر محذوف لانه من ابي



واذا ورد لفظ الشرع ولم يمنع من اجرائه على طاهره عقل ولا شرع وجب حمله على طاهره  
انتهى قال العلماء وليس من شرط الحشر والاعادة في القيامة المجازاة ولتواب واما  
القصاص من القرباء للجلجاء فليس هو من قصاص التكليف اذ لا تكليف عليها وعن  
ابن موسى مرفوعا ان الله عر وجل على للظالم فاذا اخذه لم يفلته ثم فر وكذلك اخذ  
ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد وقوله على يهلك و آخر و يطيل له في  
المدة ومعنى لم يفلته لم يطلقه (حرمت عن ابي هريرة) مرفوع (لأمرن) بضم الراء والنون  
المشددة (بالمعروف ولتنهون) بضم الواو والنون المشددة مر شتما في اسم (من المنكر  
اولي سلطان) بالنون المشددة وفتح ما قبله (الله سراركم) بالنصب (على خواركم قد دعوا خواركم)  
بافراد الفعل (فلا يستجاب لهم) اي والله ان احدا الامر من كائن اما ليكن منكم الامر بالمعروف  
ونهيكم عن المنكر او انزال عذاب عظيم من عند الله ثم بعد ذلك خيرة في الدعاء وصلاح  
النظام وجرى ان شرايع الانبياء انما يستمر عنه استحكام هذه التبعة في الزمان فثبت  
الامر والتهى حتى على من تلبس بمثله حتى بالغ البعض وقال يجب على الراي امر المرفى  
بما يستروجهما لتلا ينظرها فيكون عاصيا بالزنا مطيعا بالكف عن النظر قال القاضي  
اللام في لتأمرن اللام التي يتلقى بها القسم ولكونها في معرض قسم مقدر اكده بالنون  
المشددة واو للعطف وفيه تهديد ببلغ لبارك الانكار وان هذابه لا يدفع ووعاءه لا يسمع  
وفي ادنى من ذلك ما يجر الليب (خط) وكذا البرار وطس (من ابي هريرة) قال السبوطي  
حسن وقال العراقي ضعيف (لأمرن) كما مر (بالمعروف) وفي الهاية المعروف اسم  
جامع لكل عرف من طاعات الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما تدب اليه  
الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة اي معروف بين  
الناس اذا رواه لا يكرونه والمعروف الصفة وحسن الصفة مع الاهل وغيرهم من الناس  
والمنكر ضد ذلك جميعه (ولتنهون) كما مر (عن المنكر وليوشكن) بالواو وفي رواية  
المشكاة باو (الله ان يبعث عليكم عقابا) وفي رواية عذابا (من عنده ثم تدعونه) وفي رواية  
المشكاة تدعنه اي تسألنه (فلا يسجيب لكم) والمعنى والله ان احدا الامرين والتهى  
منكم واما انزال العذاب من ربكم ثم عدم استجابة الدعاء له في دفعه عنكم ثم اعلم انه اذا كان  
المنكر حراما وجب عنه واذا كان مكروها يتدب والامر بالمعروف ايضا تبع لما يؤمر به فان  
وجب فواجب وان ندب فندب والتهى كذلك اذ الهى عن الشيء امر بصدده وضد  
التهى اما واجب او مندوب او مباح والكل مباح وسرطهما ان لا يؤدي الى الفتنة كما



علم من حديث المشكاة من رأى منكم منكرا فليغيره فان لم يستطع فليستره فان لم  
يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان وان يقطن قبوله فان اظن انه لا يقبل فستحسن  
اطهار الاسلام ولم يظ من لعمومه شمل كل احد رجلا او امرأة عدلا او فاسقا او صبيا  
محررا او كافرا وان كان يستقيم ذلك من الفاسق قال الله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنهون  
انفسكم وقال لم تقولون ما لا تفعلون وانشد \* وعيرتني يا امر الناس بالتقى \* طيب  
يداوى الناس وهو مريض \* وقد تطابق على وجوبه الكتاب والسنة واجماع الامة  
وهو ايضا من النصيحة التي هي الدين ولم يخالف في ذلك الا بعض الروافض ولا يعتد  
بخلافهم قال امام الحرمين لا تنكث بخلافهم ووجوبه بالشرع لا بالعقل خلافا للمعتزلة  
فن وجب عليه فعله ولم يتل المخاطب فلا تمب بعد ذلك لكونه ادى وما عليه ان يقبل  
منه وهو فرض كفاية ومن تمكن منه وتركه فلا عذر اثم وقد يتعين كما اذا كان في موضع  
لا يعلم به الا هو اذ لا يتمكن من زنااته وهو وكفى زوجه او ولده او علامه على  
منكر قالوا ولا يسقط عن المكافاة انه لا ينكر بل يجب ما عليه فعله فان الذكرى  
تفهم المؤمنين وما على الرسول الا البلاغ الدين ولا يشترط في الامر والناهي ان يكون  
كامل الحال ممثلا وما يأمربه بمجتنب ما يهيى عنه بل يجب عليه مطلقا لان الواجب عليه  
شئان ان يامر نفسه وينهاها ويامر غيره وينهاها فاذا دخل باحدهما كيف يباح الاخلال  
بالآخر قالوا ولا يختص ذلك باصحاب الولاية بل هو ثابت على آحاد المسلمين فان السلف  
الصالح كانوا يأمرون الولات بالمعروف وينهونهم مع تقدير المسلمين اياهم وترك توبيخهم  
على التشاغل به ثم انه انما يأمرون وينهى من كان عالما بما يأمربه وينهى عنه وذلك يختلف  
 باختلاف الشئ فان كان من الواجبات الظاهرية او المحرمات المشهورة كالصلوة  
والصيام والركوة والزنا والجز ونحوها فكل المسلمين عالم بها وان كان من دقائق الافعال  
والاقوال وما يتعلق بالاجتهاد لم يكن للعوام مدخل فيه لان انكاره على ذلك للعلماء  
ثم العلماء انما يكرهون ما اجمع عليه الامة واما المختلف فيه فلا انكار فيه لان على احد  
المذهبين كل مجتهد مصيب وينبغي الامر والناهي ان يوفق ليكون اقرب الى تحصيل  
المطلوب فقد قال الشاذلي من وعظ اخاه سرا فقد نهى وزانه ومن وعظه علانية فقد  
فضضه وشانه وقال القاضي عياض ان هذا الباب باب عظيم في الدين به قوام الامر  
وملاكه (ق من حذيفة) وفي رواية المشكاة والذي نفسى بيده لتأمرن بالهروف  
واتهون من المنكر اوليوشكن ان يبعث الله عليكم عذابا من عنده ثم لتدعنه ولا يستجاب



(ودعوة المؤمنين) وفي رواية مخ فيشهدن ودعوة المؤمنين وهو شهود من ظهير ورجل بركة  
 ذلك اليوم وطهرته وقد اختلفت في ام عطية به رايتني صلى الله عليه وسلم بمدة ولم يثبت  
 من احد من الصحابة مخالفتها في ذلك (واثر الالحض المصلي) وجواب في رواية مخ ويمتثل  
 الحضر في رواية اخرى ويمتثلن وذلك فلا يختلطن بالمصليات خوفاً للتهيس والاختلال  
 بتسوية الصفوف واثبات النون في يمتثلن على لغة اكلوني البراغيث والاصلي باسقاطها  
 وفي القسطلاني والمنع من المصلي منع تنزيه اذ لو كان مسجد الحرام واستحب خروجهم  
 مطلقاً انما كان في ذلك الزمان حيث كان الامن من فسادهم نعم يستحب حضور العجائز وغير  
 ذوات الهيات باذن ازواجهن وعليه يحمل حديث الباب ويلبس ثياب الخدمة ويتنظفن  
 بالامن غير تطيب ولا زينة ذكره لهن ذلك واما ذوات الهيات والجمال فيكره لهن الحضور  
 وليصلين المبدئي يوتهن (مخ عن ام عطية) نسيبة بنت كعب بن الحارث بن ابي  
 السخن وضم الواو المشددة وتشديد النون المؤكدة ولا في ذرعن الحموي والمسملي لتسوين  
 واوين والنون للجمع (الصفوف) وفي رواية مخ صفوفكم اي باعندال القائمين بها على سمت  
 واحد وبسداً للخلل فيها (او لتطمسن الوجوه) بضم الميم وكسرهما من باب الاول والثاني  
 وضم السين ونصب الوجوه او نصب السين ورفع الوجوه لازم ومتعدد بر ومعنى الطمس  
 التغير وقوله تعالى لطمسنا اي محونا وطمس للطريق اي محي وقوله تعالى ربنا اطمس  
 على اموالهم اي غيرها (ولتفضن) بضم الضاد والنون المشددة ايضا (ابصاركم)  
 اي كفوا ابصاركم عن النظر نحو الشباب وغيرها (واضعفن ابصاركم) بضم الفاء جمع  
 ونصب ابصاركم اي اسرعوا ابصاركم او فصح الفاء ورفع ابصاركم والخطف المض  
 والسرعة يقال خطف منه اي نهب واستلب وخطف اليه اي اسرع فهو خاطف وخطيف  
 اي سريع ومنه برق خاطف وفي رواية مخ عن النعمان بن بشير مرفوعا لتسوين صفوفكم  
 او اضعفن الله بين وجوهكم اي ليوقعن الله المخالفة بين وجوهكم نحو يلها عن مواضعها  
 لم تقيوا الصفوف جزاء وفاقا المراد وقوع العداوة والبغضاء واختلاف القلوب واختلاف  
 الظاهر بسبب اختلاف لباطن وفي رواية د وغيره او اضعفن الله بين قلوبكم والمراد تفتقرون  
 فياخذ كل واحد وجهها غير الذي يأخذ صاحبه لان تقدم الشخص على غيره مظنة لكبر  
 النفس للقلب الداعي للطبيعة وعزى هذا الاخير للقرطبي واحتج ابن حزم للقول بوجوه  
 التسوية بالوعيد المذكور لانه يقتضيه لكن في رواية انس سورا صفوفكم فان تسوية  
 الصفوف من اقامة الصلوة اي من تمامها هذا يصرفه الى لسة وهو مذهب الشافعي



رواه في حقيقته ومالك فيكون الوحيد في حقيقته وفي رواية في حقيقته  
 الصلوة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه فقال اني جئتكم وتراسوا  
 فاني اريكم من وراء طهرى والمعنى سواها الحاضر ون لاداء الصلوة معى حقيقته وتضاموا  
 وتلاصقوا حتى يتصل ما بينكم فاني اريكم رؤية حقيقة من وراء طهرى اى من خلفه يخلق  
 حاسة باصرة فيه (طبيخ من اى امامة) مرصفوا لفشيب بفتح اللام القسم اولنا كيد  
 وتون المشدة (اتى بعدى فتن) بالرفع فاعل تفشيب جمع فتنة وهى المحنة والعداب والشدة وكل  
 مكروه واثل اليه كالكفر والاثم والمصيبة والفجور والمصيبة وميرها من لكر وهات كما مر فى  
 والفتن بحته (يموت فيها) اى فى زمن الفتن (قلب رجل كما يور بدنه) قال الله تعالى واتقوا فتنة  
 لا تصيبن الدين ظلموا منكم خاصة اى اتقوا ذبا بمكم وبفسكم اثر كما مر المكرين اطهركم  
 والمداهنة فى الامر بالمعروف واقتراق الكلمة وطهور البدع والكال فى الحمد اذ وروى احمد  
 والبرار من طريق معارف بن عبد الله قال قلنا لى يربى فى قصة الجبل يا ابا صداقة  
 ما جاءكم ضيعتم الخليفة الذى قتل يعنى عثمان بالمدة ثم حتم تطلبون بدنه يعنى بالبصرة  
 فقال الزبير انا قرأنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واتقوا فتنة لا تصيبن  
 الذى ظلموا منكم خاصة لم يكن نعم ب انا اهلها حتى وقعت ما حثت وقعت وهذا احد  
 بسند حسن عن عدى بن عجرة سمعت رسول الله يقول ان فتنة لا تصيب العامة بعمل  
 الخاصة حتى يروا المنكرين طهرانهم وهم قادرون على ان يكروه فادفعوا ذلك عند الله  
 الخاصة والعامة (نعم عن ابن عمر مرستكون فى تملأ ب واللام تكامر الارض  
 جورا وطميا) الحور هو الظلم يقال حارفى حكمه حورا اذ يملأ فجمع بهم اشارة الى اياه ظلم  
 بالغ مضاعف (ما ذا املتت) وفى رواية الجامع املتت (جورا وطميا بهت الله لامي) اى من  
 اهل بيتى (اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى) وذلك محمد المهدي واسم جدته (مبلا وهى  
 عدلا وقسطا) بالكسر خلاف الجور والخصه والنصيب ويقال اقسط الرجل اذا عدل فهو  
 مقسط واما القسوط فمجور وطمى وحقد وعدول ومنه قوله تعالى واما الة اسفون فكانوا لطمهم  
 خطيا (كما املتت) مبى للمفعول (جورا وطميا فلا تمنع اسمائيد من فطرها) بالفتح (ولا  
 الارض شيئا من نباتها) فيحصل البركة والامانة والامان حتى يلعب السدين مع الاسد  
 والذئاب مع الاغنام (يكثر فيكم سباعا وطميا ما انا كثر فنها) يعنى من الة بن قبل خروج  
 الدجال وقبل نزول عيسى عليه السلام وهذا هو المهدي المنتد رحمة الله آخر الزمان  
 يأتى محته فى لولم يبق (عدطب كر) وكذا فى الاوسط (عن معوية بن مرة) بن اس الرنى

حتى باب اثم من لم  
 لم الصفوف حديث  
 نسائه قدم المديسة  
 قيل له ما انكرت منا  
 لى يوم شهدت رسول  
 صلى الله عليه وسلم  
 قال ما انكرت شيئا  
 الا انكم لا تقيمون  
 صفوف قال فان قيل  
 انكار قد يقع على ترك  
 السنة فلا يدل على  
 حصول الاثم فكيف  
 المطابقة بين الترجمة  
 والحديث اجيب  
 باحتمال ان يكون  
 مؤلف اخذ الوجوب  
 من صيغة الامر فى قوله  
 سووا ومن عوا صلوا كما  
 رأى تولى اصى ومن  
 ورود الوعيد على تركه  
 فترجح عنده بهذه  
 القرأين ان انكار انسر  
 انما وقع على ترك  
 الواجب نعم مع القول  
 بوجود التسوية صلوة  
 فمن لم يسو صحته وؤيده  
 ان انسا مع انكاره  
 عليهم لم يامرهم بالا

(بضم)



بضم الميم وفتح الراء (عن ابيه) قرعة قال النجاشي رواه من طريق داود من الخبر عن ابيه  
وكلاهما ضعف وفي حديث الحارث عن ابي سعيد انهما لانا الارض ظلما وجورا وعدوانا  
ليخرجن رجل من اهل بيتي حتى يلاها فقسطا وعدلا كما ملكت ظلما وعدوانا (لنقصن)  
بالباء للمفعول اى لنقصن يقال نقصت الجبل نقصا حلت برمه وانقص الامر بعد  
التيامه فسد (عري الاسلام) بالضم جمع عروة وهي في الاصل ما يتعلق به من طرف  
الدلو والكوز ومحوهما ما استمر لما يتمسك به من امر الدين ويتعلق به من شعب الاسلام  
(عروة عروة) قال ابو البقاء بالنصب على الحال والتقدير يقص متابعيا كقولهم دخلوا  
اولا فاولا والا اول والا اول اى شيئا بعد شيء (وكلا انتقصت عروة تشبث الناس بالتي  
تليها) اى يتعلق بها يقال تشبث به اى تعلق (ماولن نقص الحكم) اى القصاء وقد كثر  
ذلك في زماننا حتى في القصبة الواحدة تنقص وتبرم مرات تقدر الدراهم (واخرهن  
الصلوة) حتى ان اهل البوادي الآن وكثير من اهل الحضر لا يصلون رأسا ومنهم من  
يصلون رياء وسمة وتكلفا واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس (حم خفي  
تاريخه مع حب طبك) في الاحكام (هبض عن اى امامة) قال الشيخ تفرده عبد العزيز  
بن عبد الله عن اسماعيل وقال الذهبي رجال احمد رجال الصحيح (لنقصن) كما مر  
(عري الاسلام) اى نزلت ما تمسك به من امر دينه شيئا فشيئا ولذا قال (عروة عروة  
وليكون ائمة) اصلها ائمة لانهم جمع امام ولما اجتمعت الميماں ادخمت الاولى في الثانية والقيت  
حركتها على الهمزة فتبدل الهمزة احيا بابا فيقال ائمة (مضلون) على جهل قال الله  
تعالى ومن اوزار الذين يصلونهم غير علم الاية اى يصلون من لا يعلم انهم ضلال (ويخرجن)  
بقبح الجيم ونون المشددة (على اثر ذلك الدجالون الثلاثة) بهج الدال المهملة والجيم  
المشددة جمع دجال يقال دجل فلان الحق ما طله اى عطاء ومنه اخلا لدجال ودجله  
همه وقيل سمي الدجال دجالا لتمويهه على الناس وتليسه يقال دجل اذا موه ولبس  
والدجال يطلق في اللغة على اوجه كثيرة منها الكذاب ولا يجمع ما كان على فعال جمع  
تكسير عند جاهل الهاء لئلا يذهب بابه المبالغة فلا يقال الادجالون وان كان قد جاء  
مكسرا فهو شاذ كما قال مالك بن انس في محمد بن اسحاق انما هو دجال من الدجاجة  
قال عبد الله بن ادريس الاودى وما علمت ان دجالا يجمع على دجاجة حتى سمعنا من  
مالك بن انس وهو لا الكذابون قريب من ثلاثين وكبرائهم ثلاثة المسيلة الكذاب والعيسى  
وامرأة وفي حديث حذيفة عند ابي نعيم وقال حديث غريب تفرده معاوية بن هشام يكون في

مادة والجمهور على انها  
سنة وليس الانكار لزوم  
الشرعى بل للتقليد  
والتمريض على الاسماء  
كفا في القسطلاني  
سنة

مطلب انما سمي  
الدجال دجالا

اني دجالون كذابون مدعيون النبوة والخروج احمد بن حنبل  
 حديث لوان شهدت وصحة عبادة فيكون في امي كذابون ثلاثون وفي حديث آخر من امي  
 هروية مروى لا تقوم الساعة حتى تقتل مئتان عظيمة تكون بينهما مائة عظيمة  
 وهو سماوا حنة وحق يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم برغم ان رسول الله  
 وزاد ثوبان وانا نجام النبيين لابي بعدى ولا حمد وابي يعلى من ابن عمرو ثلاثون  
 كذابون او اكثر وحق عند الطبراني لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذابا وسندهما  
 ضعيف وعلى تقدير الثبوت فيحمل على المبالغة في الكثرة لا التعدد واما رواية الثلاثين  
 بالنسبة الى رواية سبع وعشرين فعلى طريق جمل الكسر وقد ظهر ما في هذا الحديث  
 فلوعد من ادعى النبوة من زمته صلى الله عليه وسلم عن انهر بذلك واتبعه جماعة على  
 ضلالة لوب هذا المدد ومن طالع كتب الاخبار والتواريخ وجد ذلك والفرق بين هؤلاء  
 وبين الدجال الاكبر انهم يدعون النبوة وذلك يدعي الالكهية مع اشتراك الكل في النبوة  
 وادعاء الباطل العظيم (ك عن - خليفة) مرار الدجال واخاف (لتركن) ظاهره  
 بضم الباء ونون المشددة على الخطاب وفي رواية لتبعن (سن) بفتح السين طريق  
 (من كان قبلكم) سيبلهم ومنهاجهم قبل بارسول الله اليهود والنصارى قال من اذن  
 هكذا هو ثابت عند الحاكم (شبرا بشرو وذراعا بذراع) بزال معجزة وشرا نصب برفع  
 الخاف عن اي لتبعن سنن من كان قبلكم اتباعا شرا ملبا بشرو وذراعا ملبا بذراع وهو كناية  
 عن شدة الموافقة لهم في المعاصي والمخالفات لا لكفر لم هذا لفظ خبر وانه التبعي عن  
 اتباعهم ومنعهم من الالتفات لغير دين الاسلام لان نوره فسهر الانوار ونسريفت نسفت  
 الشرايع وذا من معجزاته فقد اتبع كثير من امته سنن فارس في شتمهم ومراكمهم  
 ولا يسهم واقامة شعارهم في الحرب وغيرها واهل الكتابين في زخرفة المساجد  
 وتعظيم القبور حتى كاد ان يعيدها العوام وقبول لرشاء واقامة الحدود على الضعفاء  
 دون الاقوياء وترك العمل يوم الجمعة والتسليم بالاصابع وعدم عبادة المربض يوم  
 السبت والسرور بخميس البيض وان الحائض لانس عجبنا الى غير ذلك مما هو اشنع  
 واشنع (حتى لوان احدهم دخل حجر ضب لدخلم) مبالغة في الانباع فان اقتصروا  
 في الذي ابتدعوه فتستقصرون وان بسطوا فنبسطوا حتى لو بلغوا الى غاية لبلغوها  
 حتى كان يقتل انبياءها فلما عصم الله رسوله قتلوا خلفائهم تحقيفا لصدق الرسول وهو بضم  
 الحيم وسكون الحاء المهملة والضبط حيوان معروف يشبه الودل قال ابن خاويه بعيش

حتى كانت  
 نسفهم

(سجاء)

سبعة سنة ما كثروا يشرب ماء وخص جحر ضب لشدة ضيقه ومع ذلك فانهم لا يقضوا  
 امرهم واتباعهم مناهجهم لودخلوا في مثل ذلك الضيق الردي لوافقهم وفي التقيج  
 اخذ من المعارضة انما خص الضب لان العرب يقولون هو قاضي الطير والبهائم  
 وانما اجتمعت اليه لما خلق الله الانسان فوضعه له فقال الضب تصفون خلقا ينزل  
 الطائر من السماء ويخرج الحوت من البحر فان كان ذا جناح فليطر ومن كان ذا مخلب  
 فليصنق (وحق لو ان احدهم جامع امراته بالطريق لفعلموه) قال ابن تيمية هذا خرج  
 مخرج الخبر عن وقوع ذلك والذم لمن يفعله كما كان مخبر عما يفعله الناس بين يدي الساعة  
 من الانسراط والامور المحرمة قال الحرالي وجاع ذلك ان كفر اليهود اصل من جهة عدم  
 العمل بعلمهم فهم يعلمون الحق ولا يتبعونه عملا ولا قولاً وكفر النصارى من جهة علمهم  
 ولا علم فهم يجتهدون في اصناف العبادة بلا شريعة من الله ويقولون ما لا يلهيهمون في  
 هذه الامة من مجذوذ والفرقة ولهذا كان السلف كسفيان بن عيينة يقولون من  
 علمنا فقيه شبه باليهود ومن فسد من صبادنا فقيه شبه من النصارى وقضى الله  
 نافذ بما اخبر رسوله بما سبق في عمله لكن ليس الحديث اخبارا عن جميع الامة لما تواتر عنه  
 انها لا تجتمع على ضلالة ثم انه فسر هنا باليهود والنصارى وفي خبر البخاري بفارس والروم  
 ولا تعارض لاختلاف الجواب بحسب اختلاف المقام فحيث قيل فارس والروم كان منه قرينة  
 تتعلق بالحكم بين الناس في سياسة الرعية وحيث قيل اليهود والنصارى كان هناك قرينة  
 تتعلق بامر الديانات اصولها وفروعها (ان عن ابن عباس) وقال علي شرطم واقره الذهبي  
 ورواه ايضا البراز قال البيهقي رجاله ثقة ورواه خم بدون قوله حتى لو ان احدهم جامع  
 امراته (تستعملن) بفتح اللام ونون المشدة (طائفة من امتي) الاجابة (الجزر باسم  
 يسمونها) اي يغيرون اسم الجزر ويحاشون اطلاق اسم الجزر (ايا) لتلا محبتوا باستعماله او  
 انفسهم فيقولون نبيذ مع انه مسكر وكل مسكر خمر لانه يخامر العقل وهذا وصيد للقائلين  
 بحل النبيذ المسكر كما مر بحثه في ان امتي وياتي في لبشر بن (حم وابن منيع وابن ابي طاهر  
 عن عن عبادة) حديث حسن (لدرهم) واحد (يصيه الرجل من الربا) بالقصر  
 ونداء لفة شاذة والفة بدل من واو ويكتب بالواو وبالالف ويقال الرماء بالياء والمد اعظم  
 عند الله من ثلاثة وثلاثين زنية (بالفتح والكسر آخر ولد الرجل والمرأة كالعجزة وفي نهاية  
 ابن الاثير انه وفد عليه صلى الله عليه وسلم بنو مالك بن ثعلبة فقال من انتم فقالوا نحن  
 بنو الزنية قال انتم بنو الرشدة ولذلك فيسمون بنو مالك بنو الزنية وانما قال لهم النبي صلى الله عليه

مطلب في بحث  
الذكر وفضائله  
وفيه احاديث

وسلم على ائمتهم بنو الرشدة قهالهم عما يوحى له لفظ الزينة من الزنا وهو تقيض الرشدة وجعل  
الايهرى القمع في الزينة والرشدة الفصح اللتين ويقال للولد اذا كان من زناه اول زينة انتهى  
(من زناه في الاسلام) يحتمل معناه عند ظهور الاسلام وبذور السعادة بدانة النوة ويحل  
بعد اسلام الزاني لان زناؤه في حالة كفره وقبل اسلامه معفو ومنزل باسلامه وكلمة الشهادة  
تهدم حصون الكفر وكيف بالمعاصي قال الله الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي  
يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا انظمو البيع والربا في سلك واحد  
لافضائهما الى الربح فاستحلوه استحلاله وفي شرح المشكاة عن حنظلة مرفوعا درهم يا  
ياكله الرجل وهو يعلم اشد من ستة وثلاثين زينة قال والظاهر انه اراد به المبالغة زجرا  
عن اكل الحرام وحشا عن طلب الحلال واجتناب حق العباد وحكمة حدود الخاص مفوض  
الى الشارع ويحتمل ان الاشدية على حقيقتها فتكون المرة من لربا اشد من ثمان السنين  
والثلاثين زينة لحكمة علم الله وقد يطالع عليه بعض اصفياءه قيل لان الربا يؤدى صاحبه  
الى خاتمة السوء كما اخذ العلماء من قوله انه الى فان لم تفعلوا فاذوا تحرب من الله ورسوله ومن  
حارب الله ورسوله او حارب الله ورسوله لا يفلح ابدا فمن احتضره الموت وهو مصر على اكل  
الربا بان لم يتب عنه يكون ذلك معينا للشيطان على اعوانه في هذه الحالة الى ان يطيعه فيموت  
على الكفر ليحقق فيه تلك المحاربة وفي قوله تعالى يا امة الذين آمنوا لا تأطروا الربا واتقوا النار  
التي اعدت للكافرين ايدان ايضا بان يحشى عليه الكفر (طلب عن عبد الله بن سلام) مرد درهم  
ويأتى من اكل (لذكر الله) مر محتمل في الكفر (بالعادة والعشى) بانتمح بها وكسر السين  
(خير من حطم السيوف في الله) وعن مالك لم يفتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يقول ذاكر الله في الغافلين كالقاتل خلف الغارين وذاكر الله في الغافلين كفصن  
اخضر في شجر يابس وفي رواية مثل الشجر الخضر في وسط الشجر وذاكر الله في الغافلين  
مثل مصباح في بيت مظلم وذاكر الله في الغافلين يريه الله مقدمه من الجنة وهو حي  
وذاكر الله في الغافلين يغفر له بعد ذلك فصيح واعجم والفصيح سوادهم ولا نعم لهم رواه  
رزين وعن معاذ بن جبل قال ما عمل الصديق الا نحي له من عذاب الله من ذكر الله رواه مالك  
وته وعن ابي هريرة مرفوعا ان الله تعالى يقول انا مع عبدي اذا ذكرني وتحررتني شفتاه  
قال الطيبي وفيه من المبالغة ما ليس في قوله اذا ذكرني باللسان هذا ذاكار الوالوالحال  
واما اذا كان للعطف فيحتمل الجمع بين الذكر باللسان وبالقلب وهذا الاول لان  
المؤثر النافع هو الذكر باللسان مع حضور القلب واما الذكر باللسان والقلب لا فهو قليل



الجدوى (الدليل من انس) سبق ذكر الله (لسان القاضي) وذكر نائب القاضي (بن  
 جهرتين) اطلب مقامه وخطر شانه ولزوم امانته (حتى يصير مال الجنة او الى نار) اي يقوده  
 الى الجنة ان نطق بالعدل و يقوده الى النار ان جار في الحكم و فضى على جمل كافي حديث  
 له من ريدة قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض عرف الحق وحكم به فهو في الجنة وقاض  
 عرف الحق فجار متهم او قضي بغير علم ههنا في النار كما مر في القضاة بحثه (خطوه سيرة و  
 الدليل والرافعي عن انس) ورواه ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه اورده الدليل مصرحا  
 (لسرا دق النار) وهو بالضم الحجرة التي تكون حول القسط اطفايت للنار شيئا شبيها  
 بذلك يحيط من جميع الجهات ولذا قال (اربعة حدر) بضمين جمع جدار كما قال الله تعالى لها  
 سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم (كشف كل جدر مسيرة اربعين سنة) قال تعالى  
 قل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا لنظامين نارنا احاط بهم  
 سرادقها قال الرازي والمراد لا يخلص لهم منها ولا فرجة يتفرجون بالنظر الى ما وراءها من  
 غير النار بل هي تحيط بهم من كل الحواشي وقال بعضهم والمراد من هذا السرادق الدخان  
 الذي احاطه ووصفه الله في قوله انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب وقالوا هذه الاحاطة بهم  
 انما تكون قبل دخولهم النار فينشاهم هذا الدخان ويحيط بهم كالسرادق (حم) ووضعه  
 مع حبك من اي سجد) مر في ان اهل النار فمن المؤمنين كما اي الدعاء عليه بلفظ اللعنة  
 وهي البعد والطرده من رحمة الله وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنافا كثيرة تزيد  
 على مائة تأتي اكثرها وفي جواز اهل المعاصي من اهل القبلة اختلاف محصوه ان اللعن  
 اما ان يتعلق بمعين او بالجنس فلعن الجنس يجوز والمعين موقوف على السماع من الشارع  
 ولا قياس واعلم ان اللعنة لا يجوز لشخص معين بطريق الجرم الا ان ثبت موته على الكفر  
 كابي جهل ولا حيوان وجماد وقد ورد التصريح عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنبى عن  
 لعن الرمح والبرغوث وانما يجوز الامن بالوصف العام المذموم اذ ثبت عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه لعن من ذبح لغير الله ومن لعن والديه ومن آوى محدثا ومن صير نخوم الارض واكل  
 الربا وموكله وكاتبه وشاهده والواشمة والموشومة ومانع الصدقة والمحلل والمحلل له والمختفي  
 والمختفية ومن ام قوما وهم له كارهون وامرأة زوجها ساخط عليها ورجلا سمع الاذان  
 ولم يجب والراشي والمرتشى وعاصر الحمر ومعتصرها وشاربها وساقها وحاملها  
 والمحمولة اليها وابيعها ومبتاعها وواهبها واكل ثمنها (كقتله) في التحريم اوفى العقاب اوفى  
 الابعاد لان اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل تبعيد من الحياة وفي رواية نخ ومن لعن مؤمنا

مطلب من يجوز  
 لعنه ومن لا يجوز

فهو كقتله والضحية للمصدر الذي دل عليه الفعل فلعنه كقتله والتقييد بالؤمن  
 للتشنيع اول الاحتراز عن الكافر اذ لا خلاف في لعن الكافر جلة بلا تعيين اما لعن المؤمنين  
 فالشهور فيه المنع ونقل ابن العربي الاتفاق عليه (ومن فذف مؤنثا) اي رماه بكفر (او مؤنثا  
 فهو كقتله) لان الذنب الى الكفر الموجب للقتل كالقتل في ان المسب للنبي كفاؤه  
 (طب عن ثابت بن الضحاك) سبق اربع ﴿ لعنة الله ﴾ اي البعد من مغان الرحمة  
 ومواطنها (والملائكة والناس اجمعين على رجل محصر) والحصر في اللفظة الحس يقال  
 حصر يحصر حصرا وحصر الرجل اي اعتقل بطنه والحصور الذي يكتم السر ويحسه  
 والحصور الخيل واما المفسرون في قوله تعالى ان الله يبشر بجهنم مسدقا كلمة من الله  
 وسيدا وحصورا فلهم قولان احدهما انه كان عاجزا عن ايات الله ثم من قال كان  
 ذلك لصفر الآلة ومنهم من قال كان ذلك لتعذر الانزال ومنهم من قال كان ذلك لعدم  
 القدرة فعلى هذا الحصور فعول بمعنى مفعول كانه قال محصور عنهم اي محبوس ومنه  
 ركوب بمعنى مركوب وحلوب بمعنى محلوب وهذا القول فاسد صندا هل السنة لان هذا  
 من صفات نقصان وذكر صفة النقصان في معرض المدح لا تحور وذن على هذا القدر  
 لا يستحق به ثوابا ولا تعظيما والقول الثاني اختبار المحققين به الذي لا يأتي الله الا بالخير  
 بل للعفة والزهد وذلك لان الحصور هو الذي يكثر فيه حصر ومنعها كالا كقول يكثر منه  
 الاكل وكذا الشروب والظلم والفسوم والمنع انما يحصل ان لو كان مقتضى قانما فلولان  
 القدرة والداعية كاتما وجودتين والاما كان حاصر النفس فصلا عن ان يكون حصورا  
 لان الحاجة الى تكثير الحصر والدفع انما تحصل عند قوة الرعة والداعية والقدرة فعلى  
 هذا الحصر فاعل بمعنى فاعل (ولا حصور) فعول (بعد يحيى بن زكريا) ورد سورة وغير  
 همزة اخرج اصحاب الشافعي بهذه الآية على ان ترك الكاح فصل وذلك لانه تعالى مدحه  
 بترك الكاح وذلك يدل على ان ترك الكاح افضل في تلك الشريعة واذا ثبت ان  
 الترك في تلك الشريعة افضل وجب ان يكون الامر كذلك في هذه الشريعة بالنص  
 والمحقول اما النص فقول الله تعالى اولئك الذين هداهم الله فهداهم اقتده واما المحقول فهو  
 ان الاصل في الثابت بقاءه على ما كان والسمع على خلاف الاصل (الدلى من عطية  
 بن بشر) من الالعة الله ﴿ لعن الله ﴾ سبق ههنا (الدين يشقون الخطب) بضم هـ  
 جمع خصبة بضم فسكون المواعظ المعروفة (تشق الشجر) بكسر الشين وسكون العين  
 اي يلوون الستهم بالفاظ الخطبة عينا وشما لا ويتكلف فيها الكلام الموروث المسجع حرصا  
 (على)

على المعصم واستهلا على غيره تبيها وكما ان قال تشق في الكلام والحسومة اذا اخلد بيننا  
وشمالا وترا الصدوة صلف وبكاف ايجرح الكلام حسن مخرج (سم طيب من موهبة)  
قال الميثمي فيه حار الحدي وهو صبيغ ﴿لعن الله﴾ كما مر (الشمعة المستمعة) لتوحها  
فالنوح واستماعه حرام علفظ التحريم قال ابن التيم هذه الاحاديث وعوها تفيد  
ان الدوب تدخل المد تحت لعنة الله ولعنة رسوله ما صلى الله عليه وسلم لعن على هذه  
المعاصي وغيةها اكثر منها هي اول بدخول ما عليها تحت اللعنة فلو لم يكن في فعل ذلك  
الارضى ما عله كونه من لعنة الله ورسوله لكان مما رادع الى تركه (والحاشية) وهي قاطعة  
الرحم (والسالمه) وهي رافعة صوتها عند المصيدة ونحتها في الحاشية (والواشمة) وهي  
التي تشم غيرها (والواشمة) من الافتعال وفي رواية والمستوشحات جمع مستوشمة وهي التي  
تطلب الوشم وهو معروف حرام قال القرطبي وقع في بعض روايات مسلم الواشيه  
والمستوشية بناء تحتية من الوشي تشي المرأه نفسها بما تفعله من التيمص والتعليج وزاد  
في رواية م والامصاصات جمع بامصة والتمصاصات بتاء ثوب وفي التنقيح وروى بتقديم النون  
على التاء ومنه قبل للمناقش مناص لانه ينفذ وهي التي تصلب ازالة شعر الوجه والحواجب  
بالمناقش وزاد والمتلجات الحسن اي لاجله جمع متعلجة بالحليم وهي التي تفعل القليج في اسنانها  
اي تعايه حتى ترجع المصممة الاسنان لمجاء صفة وذلك يترقب في الاسنان وفي كتب الستة  
واحد عن ابن مسعود لعن الله الواشحات والمستوشحات والتمصاصات والمتلجات للحسن  
المغيرات خلق الله وهي صفة لازمة لمن تصع الثلاثة قال الطبراني لا يجوز للمرأة تفسير شيء  
من خلقها زيادة ولا نقص التماسا للحسن للروح وغيره كقروية الطاحيين ترسل ما بينهما توهم  
البلج وصكسه واخذته صياض ان من خلق باصع زائدة او عصورا لا تحمل له ارالته لانه  
تفسير لخلق الله الا ان صره ولما روى ابن مسعود هذا الحديث بلغ امرأه من بني اسديقال لها  
ام يعقوب وكانت تقرأ لمرأته فقلت ما حديث بلغني عنك انك قلت كذا فذكرته فقال  
عبدالله ومالي لا لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله فقالت  
المرأة والله لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدته قال ان كنت قرأته فقد وجدته قال الله وما  
آاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فقلت اري شيئا من هذا على امرأك الا ان قال اذهبي  
فانظري فذهبت فلم تر شيئا فقال اما لو كان كذلك لم احامعها (ق من ابن عمر) ورواه  
صدره حم عن ابي سعيد وقال السيوطي صحيح ﴿لعن الله﴾ كما مر (من فقد) وفي رواية  
بدله من جلس (وسم الحنقة) وفي رواية اراد الذي يقيم نفسه مقام السحرية ويقعد وسط





ثم المصولة اليه في المشقة ثم الساق ثم العارب وامان جهة كثرة الالم فالشارب ثم الاكل  
 بقنها ثم البايع ثم الساق وجبههم يتفاوتون في الدرجات في الالم وقد يجمع الكل في  
 شخص وقد يجمع البعض ونعوذ بالله من تضاعف السيئات وفيه انه يحرم بيع المسكر  
 قال شيخ الاسلام ذكر ياوجه الدلالة انه يدل على النهي عن التسبب من الحرام وهذا منه  
 واخذ منه الشيخ انه يحرم بيع الحثيث لمن يسكرها ويغزير يايعها واكلها السكر فائدة روى احمد  
 من طريق نافع ابن كيسان عن ابيه انه كان يجرف في الخروانه اقبل من الشام فقال يا رسول الله  
 بشك شراب جيد فقال يا كيسان انها حرمت بعدك قال فايها قال انها قد حرمت وحرمت  
 منها وروى احمد وابو يعلى من حديث نعيم الداري انه يهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كل عام راوية خرفلما كان عام حرمت جاء براوية قال اشعرت انها قد حرمت بعدك قال افلا  
 ايها وانتفع منها فنهاه كذا في الفتح (دقك عن ابن عمر عن انس طب عن عثمان بن ابي  
 العاصي) قال ك صحيح وفيه عبد الرحمن بن القافق قال ورواه ابن ماجه قال المنذري  
 ورواه ثقات (لعن الله) كما مر (المتشبهات) اسم فاعل اي يتكلف في التشبيه (من النساء  
 بالرجال) فيما يختص بهم من نحو لباس وزينة وكلام وغير ذلك (والتشبهين) كذلك  
 (من الرجال بالنساء) كذلك قال ابن جرير فيحرم على الرجل لبسه المقنع والتخلاخل  
 والفلاذ ونحوها والخص في الكلام والتأنت فيه وما اشبهه قال ويحرم على  
 الرجال لبس النعال الرقاق التي يقال لها الخذو والمشي بها في المحافل والاسواق انتهى  
 وما ذكره في النعال الرقيقة لعله كان صرف زمنه من اختصاصها بالنساء اما اليوم فالعرف  
 كما ترى انه لا اختصاص وقال ابن ابي حزة طاهرا للفظ الزحر عن التشبه في كل شيء  
 لكن عرف من ادلة اخرى ان المراد التشبه في الزى وبعض الصفات والحركات ونحوها  
 لا التشبه في الخيرو حكمة لعن من تشبه اخراجه الشيء من صفته التي وضعها عليه احكم  
 بالحكمة (طرح خذت عن ابن عباس وعن ابي هريرة وعن ابي مكرة) معا قال ابن  
 عباس مرت امرأة صلى النبي صلى الله عليه وسلم متقلنة قوسا فذكره وطاهر كلامه ان ذا  
 برواية خ بعينه لكن ولفظه لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء  
 والتشبهات من النساء بالرجال انتهى والتقدم والتأخر ليس عذر في ترك المزو اليه  
 (لعن الله) كما مر (آكل الربا) والاكل بالمذاق الحلال عبر بالاكل عن التناول لانه  
 كبر المقاصد واصرها ويجرى من الانسان مجرى الدم (وموكلة) مطعمه (وكاتبه)  
 وشاهده كافي رواية واستحقاقهما اللعن من حيث رضاهما به واعانتها عليه وزاد طب

اي التي تطلب ان يفعل  
بها ذلك والنقص التفت  
والنقص النقاش  
وفي هذه المذكورات  
كبر قاله الذهبي

وهم يعلمون اي والحال انهم يعلمون انه لا بد من العلم  
اتم احدهما بالباشرة والاخر بالسببية قال الذهبي وليس انما  
الفتى بل دونه واشتركا في الوعيد (ومانع الصدقة) ظاهر الركوة ويطلق على كل ما يمتنع  
الى المقرء لاجل الثواب مر بجته في الصدقة (حم ن من على) ورواه شيخنا ابن  
مسعود بلفظ لعن الله الرباؤا كله وموكاه وكتبه وشاهده وهم يعلمون ولاه والوجه  
والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والتمنصة (لن الله) كما مر (الفاشرة)  
بقاف وشين معجمة التي تجعل وجهها او وجه غيرها بالجرة ليصفولونها (والقشورة)  
التي يفعل بها ذلك لامها تقشر اعلاء الجلد قال الرمشمري القشران يعالج وجهها  
بالجرة حتى ينسحق اعلى الجلد ويصفو اللون وفيه ان ذلك حرام لانه تضييع لما خلق الله (حم ن من  
مايشة) قال البيهقي فيه من لم اعرفه من النساء (لن الله) كما مر (الناظر) اي بالقصد  
والاختيار (والم منظور اليه) اي من غير عذر واضطرار وحذف المفعول ليعم جميع ما لا يجوز  
النظر اليه تفخيما لشانه ثم اعلم ان اعظم الامات النظر الى صورة انسان قصد اقتول  
المنظور اليه ان كان نفسه او صغيرا او صغيرة لم يبلغا الشهوة وقدر بان لا يتكلم او منكوحته  
بنكاح صحيح او امته التي لم تحرم عليه بمصاهرة او رضاع او سكاح او حرمة عليقة او بكونها  
مشركة غير كتابية او مشتركة يجوز النظر من كل مهي الى كل عصب مهي من الزوج  
او السيد بالزوجة والامة لكن قالوا الادب ان لا ينظر الى الفرح له وله عليه السلام لا يهردها  
تجرد البعير ولقول مايشة ما رأى منى وما رأيت منه وقيل يورث النسيان وقيل يورث العمى  
وروى فيه حديث موضوع وروى الفقهاء عن ابن عمر انه قال الاول ان ينظر الى فوح امرأه  
ليكون ابلغ في اللذة والمحدثون انكروا ثبوته وكان ابن عمر يفر من السوم على الجمع هل  
الاكل وروما جامع قبل ان يصلى المغرب ثم يعتسل من ذلك لتفرغ لعاب لعبادة الله كذا في الوفاء  
السيوطي وان كان منظور اليه غير هولاء فان كان النظر بهدر يجوز مطلقة ولو شهوة واد  
مان كان شهوة او يشك فيحرم مطلقا تحت السرة وعيها والاهل كالمنذور اليه ذكره  
يحرم النظر اليه من تحت السرة الى تحت الركبة مطلقا حرا وعبدا وان كان المنظور اليه انثى  
فان كان الناظر ايضا انثى فكان النظر الى الذكر والامان كان المنظور اليه انثى  
لاناظر يحرم اليها النظر سوى وجهها وكفها مطلقا حتى قالوا لا يجوز النظر الى عظم امرأه  
بالية في الصبر الضراي ووجهها وكفها من غير حاجة مكروه ولا مكالنظر الى الذكر مع  
زيادة البطن والظهر والعذر تسعة تحمل الشهادة كما في الرما واداء الشهادة وحكم الفاسي

( والولادة )

والولادة للفتاة والبكارة في العنة وورد بالصيب والختان والخمص والمداواة منها الاحتقان  
 لمرض والهمزال لالجماع واردة النكاح واردة الشراء في هذه الاعذار يجوز النظر وان  
 خاف الشهوة لكن لا يبيح ان يقصدها وفي حكم النظر الى البدن النظر فوق ثيابها ان  
 كانت رقيقة او ملتفة تصفها كما مر في النظر (ق من الحسن مر لا الدنلى عن ابن عمر)  
 سبق ان الناظر لعن الله كما مر (من مثل بالحوان) اى صيره مثله بضم وسكون بان قطع  
 اطرافه او بعضها وهو حى وفي رواية بالهام واللعن دليل التحريم وفي الفقه مثله حرام  
 بحوان واو حية اى قطع بعض اعضائه وفي حديث نخ عن عبد الله بن زيد نهى صلى الله  
 عليه وسلم عن السبي والمثلة وذلك ان كان الفرض ازالة الخوة فلا فائدة فيه وان الفرض الحد  
 والتحذير فلا رخصة من الشارع نحو هذا العذاب وفي المساوى ان تحريم المثلة خاص بغير من  
 مثل كما قال الله تعالى العين بالعين والاذن بالاذن والخروج فصا ص وان تمثيل النبي صلى الله  
 عليه وسلم بالمرتين كان اول الاسلام ثم نسخ او اهم مثلوا بالرعاة (خرج من عن ابن  
 عمر اسق معناه لعن الله كما مر (من لعن والديه) باه وامه وان عليه قيل هذا من باب  
 التسبب فان كل من لعن اوى انسان فهو يلعن ايضا اوى اللاعن فكان البادى نفسه  
 يلعن ابويه هكذا سره النبي صلى الله عليه وسلم في خبر سب الرجل والديه ولعل وجه تفسيره  
 بذلك استبعاده ان يسب الرجل والديه بالمباشرة فان وقع سبهما يكون واقعا بالتسبب فاذا  
 استحق من تسبب بسبهما اللعنة فكيف حال المباسر و (لعن الله من ذبح) وفي رواية المسلم  
 بدله من اهل وهو بمعناه (لعن الله) بان ذبح باسم عير الله كصم او صليب بل اولو منى او  
 صيسى او لكعبة فكله حرام ولا تحمل ذمته بل ان قصده تعظيم المذبح له وعبادته كفر  
 قال ابن العربي وفيه اكدم في الاضحية اخلاص الية لله العظيم بها (ولعن الله من آوى  
 معذناً) اى ضم اله وحى والمحدث بكسر الدال اى حايابا يحول بينه وبين خصمه ويمنعه  
 القود وبفتحها وهو الامر المبتدع ومعنى الايواء عليه التقرير عليه والرصى والمراد باللعن هنا  
 العذاب الذى يستحقه على ذبه (ولعن الله من عير) وفي رواية ام ايصا من زحزح (منار  
 الارض) بفتح الميم علامات حدودها جمع منارة وهى العلامة التى تجعل للجارين وتفسير  
 ان يدخلها فى ارض فيكون فى معنى القاصب ومنه منار الحرام وهى اعلامه التى ضربها  
 اراهم عليه السلام على افطاره وقيل لذلك من ملوك اليمن ذوالمار لانه اول من ضرب  
 الدار على الطريق لتهتدى به اذا رجع اماده كله الرمحسرى وقال غيره ارادته من غير  
 اعلام الطريق ليتعب الناس باضلالهم ومنعهم عن الجادة والمنار العلم والحديد الارضين

وأضله من الظهور (حم من عن علي) وسببه كما في مسلم أن رجلا قال لعلي ما كان النبي يسر  
 اليك ففضب وقال ما كان يسر لي شيئا يكتمه عن الناس غير أنه حدثني بكلمات أربع قال  
 وما هن يا أمير المؤمنين فذكره وفي بعض طرقه عن هاني مولى علي أن عليا قال ماذا يقول الناس  
 قال يدعون أن صدك علما من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهره فاستخرج صحيفة من  
 سيفه فيها هذا ما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال الذهبي خرجها الحاكم  
 (لعن الله) كإمر (من وإلى غيره مواله) جمع موال بالفتح ويطلق على السلطان وعلى  
 الصديق وعلى الجار وعلى الناصر وعلى إمام العبي والمعتق وعلى المعتق وعلى صاحب  
 الأمر وطاهره المعتق يفتح التأهنا (لعن الله من غير نخوم الأرض) بالضم حد كل بلد وقريبة  
 وتراب ومزرع وهو جمع التضم بالضم وعند البعض النخوم بالفتح مفرد وجمعه تخم بالضم  
 وهو كصبور وسبر واما الحمة ثقل البدن واضطرابه من كثرة الطعام والشراب وفي  
 حديث حم من عن علي لعن الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح لغير الله وأمس الله من أوى  
 محدثا ولعن الله من غير منار الأرض أي علامتها وحدودها التي تجعل حدين للجارين وتغيرها  
 أن يدخلها في أرضه فيكون في معنى الغاصب ومنه منار الحرام وهي علامة التي ضربها  
 إبراهيم على أفطاره وقيل لمالك من ملوك اليمن ذوالنار لانه أول من ضرب على الطريق  
 لتهتدى به كإمر (لعن الله من كره أعني عن الطريق) أي نهى عن الطريق أو غير لونه أو  
 أعني أو اعتزته ظلمة أو زال عقله أو صار أعمى أو اعتزته في شمس صبرة وباه علم (ولعن الله  
 من لعن والديه) بالتصريح أو بالتسبب (ولعن الله من ذبح لغير الله) كان يقول باسم اللات  
 والعري أو باسم الله واسم محمد وعن قاصصهم ولو ذكر مع اسم الله غيره أن بالعطف نحو بسم  
 الله ومحمد رسول الله يحرم وأن بغير عطف يكره (ولعن الله من وقع على حجة) أي وطأها في  
 دبرها أو فرجها (ولعن الله من عمل عمل قوم لوط) ولعن الله من عمل عمل قوم لوط ولعن الله  
 من عمل عمل قوم لوط) سيأتي بحته في من وجد تموه ومر اللواط (ثم طبعك ق من أن  
 عباس) مر اللعنة الله وثلاثة وسيكون في آخر الزمان بحته (لعن الله) كإمر (من سب  
 أصحابي) لما لهم نصرة الدين فسهم من أكبر الكبار وأفبر الفجور بل ذهب بمصممهم لأن  
 سباب الشيخين يقتل وسبق معناه في الله الله (طبع عن ابن عمر) قال السيوطي صحيح وفيه  
 عبد الله بن يوسف أورد الذهب في الضعفاء (لعن الله) كإمر (المختفي والمختفية) بصيغة  
 اسم الفاعل فيهما أي نباش القبور والمختفي الناس عند أهل الحجاز وهو من الأسماء ضد  
 الاستخراج أو من الاستتار لانه يسرق في خفية ومنه خبر من اختفى ميتا فكأما قتله (مالك



والشافعي عن عمرو بن عبد الرحمن مرسل (عن عائشة) قال السيوطي حسن  
 ﴿لن الله﴾ كما مر (تروجل فقير تواضع لغني من اجل ماله) وعنايه (من فعل ذلك منهم  
 فقد ثلثا دمه) اي فقد ذهب ثلثا دمه كما في رواية والواضع والصحة وهي سقوط  
 المنزل بين الناس من اخلاق الانبياء والاولياء والعلماء والساكنين وكانوا اعز الناس  
 عند الخلق وعند الملائكة وعند الله تعالى لانه ما تواضع احد الا زاده الله  
 تعالى رفعة وفي حديث من تواضع لله رفعه الله تعالى فالتواضع ضد التكبر وقيل خفص  
 الطامح لاهل الصلاح وقيل التكمه الانبياء والدلال للصغراء طوى لمن تواضع (الديلمي  
 عن ابي ذر) اي من تواضع ومن تواضع ﴿لقد استحسن﴾ باللام التي هي تأكيد مصحوب  
 اللام وقد لوتوع مرتقب ٦٦ كان خيرا وسيكون علما قاله المولى اي استر واستحفظ  
 (بمنه) بالضم والشديد لترس والستر جمعها - من وتقل الحية والفة واستحسن شحنة  
 اي استر بستره (حصية) اي حافظة حامية (من النار من سابع) سبق (به) لثمة اولاد  
 في الاسلام) وفي حديث المشكاة عن ابي سعيد قال جاء امرأه الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فلتت رسول الله فذهب الى حال محدثك فاحمل لنا من نفسك يوما فتيلا فيه تعلمنا  
 بما صلتك الله فقال اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا او كما ما حتمت فان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فعلمن ثم عملته الله ثم قال ما كن امرأة تقدم بين يديها من وادها ثلاثة الا كان  
 لها حجابا من الدار فقالت امرأه ممن يا رسول الله او اثنين فاعادتها مرتين ثم بال واثنين  
 واثنين واثنين ومن معهن مروجعا ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة الا دخلهما الله الجنة  
 ففصله ورجعه اباهما فقالوا يا رسول الله او اثنين قال او اثنين قايوا او واحد قال  
 او واحد ثم قال والذي نفسي بيده ان السقط ليجرأ به سريره في الجنة اذا احتسبته  
 رواه احمد وروى من قوله والذي نفسي بيده وعن عبد الله بن مسعود مروجعا من  
 قدم الثلاثة من الولد لم يلغوا الحنث كما رواه - منا - حبيب بن اشرق قال او ذر قدمت  
 اثنين قال واثنين قال اي بن كعب بن الوليد سدد القرا قدمت واحدا واحدا قال رواه  
 وقال تفرغ (ع طبع عن عثمان بن ابي العاصي) ويا أي في من صم حنثه لولقد انزلت  
 مبى للمفعول (ع) - يا المتكلم (الاية سورة) عظيمة (لهي احب الى مما طلعت عليه الشمس)  
 لما فيها من البشارة بالسمع والمغفرة واداء الحارثي ثم قرأ (اما نحن لك فتح مينا) اي فصينا  
 لك قصصا يينا على اهل مكة ان تدخلها انت واصحابك من قابل لمطوفوا بالبيت من  
 الساحة وهي الحكومة والمراد فتح مكة عدة له بالفتح وحج به على لفظ الماصي لانا

٦٦ مرتقب لثمة

٤٦ بفحيتين وكسر هالقنة  
 في السين وهو ما يقطعه  
 القابلة من السوة على  
 ما في القاموس

في المشرق لما كانت عليه السورة احب لاجلها بشيرة بالفتح والمفخرة والمراد به  
 عليه وسلم وقبل فتح خيبر وقبل فتح جميع ما فتح الله عليه قال ابن ابي شيبة رضي الله  
 عنه وسلم انما هذا قال رجل هنيئا مررتا فقد بين الله لك ما فعل الله وما يفعل بنا  
 ما انزل الله الآية التي بعدها ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار الآية  
 (مخرج عن عمر) سيبه كافي خ من مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله كان في  
 بعض امصاره وعند الطبراني انه الحديبية وعمر بن الخطاب يسير معه لبلال فساله عمر عن  
 شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ساله فلم يجبه صلى الله عليه وسلم ثم ساله  
 فلم يجبه فقال عمر بكلمتك امك نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث  
 مرات كل واحدة لا يجيبك قال عمر فمهرت بعيري حتى كنت امام الناس وخشيت ان ينزل  
 في قرآن فالتفت ان سمعت صارخا يصرخ قال فقلت لقد خشيت ان يكون رزل في قرآن  
 قال فبحث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عليه فقال لقد انزل علي سورة الى اخوه  
 لقد هممت اي والله لقد عزمت (ان امر) بالمدون الميم (رجلا يصلي بالناس ثم)  
 اذهب (احرق) بالتشديد للتكثير (على رجال يتخلفون) خرج به النساء والصبيان  
 والخناي (عن الجمعة) وفي رواية المشاء وفي اخرى المشاء او الفجر ولا تمارض لا يمكن  
 التمدد (بيوتهم) كناية عن تحريقهم بالنار عقوبة لهم قال الراعي هذا لا يقتضي كون  
 الاحراق لتخلف لان لفظ رجال منكر فيحمل ارادة طاعة مخصوصة من صفهم انهم  
 يتخلفون لكونه اتفاق وطلق التخلف لا يقتضي الجزم بالاحراق لا يقال بعد اعتناء النبي صلى الله  
 عليه وسلم بتأديب المنافقين على الترك مع علمه بانهم لاصلوة لهم وقد كان شأنه الاعراض  
 عن عقوبتهم مع علمه بحالهم لاننا نقول ذال انهم الا ان ادعى ان ترك معاقبة المنافقين تلوذ به  
 ولا دليل عليه واذا كان مخبره فليس في اعراضه عنهم دلالة على لزوم ترك عقابهم وفيه ان لغير  
 النبي ان يؤم بحضرته وتقديم التهديد والوعيد على العقوبة لان المفردة اذا ارتفعت بالا  
 هون كفي عن الاعلى وهل التمديب بالاحراق وكان اولي ثم قام الاجماع على المنع  
 للامام اذا عرض له شغل ان يستخلف من يعلى بالناس وفيه تقييد على من لم ترك  
 الجمعة اصالة وخلافة على الخلاف ونقل ابن ومب عن مالك لهاسة ونص مالك  
 القرية المتصلة البيوت ينبغي ان يصلى الجمعة اذا امرهم امامهم لان الجمعة سنة انتهى  
 وتأوله عياض وجمع من اصحابه على ان القرية ليست على صفة المدن والامصار (حرم)

برأه مخففة وشغل  
 بعدها واه اي  
 الحقت عليه وبالف  
 في سواه  
 في غير المتكلم  
 ان تصلي نسفهم

م عن ابن مسعود (مرأى لاهم) لقد همت في اي قصبة و اردت (ان امر بلا لا) اي  
 بعض الخدم لما في رواية ثني وزاد في رواية خ عن ابن هريرة بحطب فحطب اي مجمع  
 حطب عظيم وفي المصاحح فيحطب اي فيجمع الحطب قال الطيبي يقال حطاب الحطب  
 واحطبه اي جمعه (فيقيم الصلوة) وفي رواية خ ثم امر بالصلوة اي الشيء لما يقتضيه  
 آخر الحديث للتصريح في خبر مسلم ويكمل بقاؤه على عمومه ان تعدد الفصة (ثم انصرف)  
 اي اذهب (الى قوم يسمون النداء) وفي رواية خ فيؤذن ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف  
 الى رجال قال الطيبي اي اخالف ما ظهرت من اقامة واشتغال بعض الناس واقصد  
 الى بيوتهم من امرتهم بالخروج عنها للصلوة فلم يخرجوا عنها فاحرقها عليها وقال ابن حجر  
 من خالف اي كذا اذا قصده وانت مول عنه ومنه قوله تعالى وما ارى يدان اخالفكم الى ما  
 انهيكم (فلا يجيئون فاحرق عليهم بيوتهم) وفي رواية خ لا يشهدون الصلوة فاحرق عليهم  
 بيوتهم بتشديد الراء وفي رواية يصلون في بيوتهم ليست بهم حلة فيكون على ترك الجماعة  
 بغير عذر لا على ترك الصلوة قيل هذا يحتمل ان يكون عاما في جميع الناس وقيل المراد به  
 المنافقون به في زمانه نقله ابن ملك والشافعي في دينه قال النووي فيه دليل على ان العقوبة  
 كانت في بدء الاسلام باحراق المال وقبل اجمع العلماء على منع العقوبة بالهريق في غير  
 المختلف من الصلوة والقال والجمهور على منع تحريق متاعهما وقال ابن حجر لا دليل  
 فيه اوجود الجماعة عينا الذي قال به احمد وداود في قوم منافقين وفيه ان العبرة بعموم  
 اللفظ لا بخصوص السبب ويؤيد التعريم آخر حديث خ والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم  
 انه يجدهم فاسمينا او مرمانين حسنتين لشهد العشاء اي لو علم احدهم ان لو حضر وقت  
 العشاء على ان المراد بالعشاء الصلوة لحصل له حظا ديني لحضرها وان كان خبيسا قيرا  
 او ما يحضر الصلوة ومار بت عليها من الثواب قال القاضي الحديث يدل على وجوب  
 الجماعة وظاهر نصوص الشافعي يدل على انها من فروض الكفاية قلت ظاهر الحديث  
 يرد عليه فانه لو كان كفاية لما استحق بعض التاركين التعذيب وقال ابن الهمام وكان القائل  
 بالكفاية يقول المقصود من الافتراض اظهار الشمار وهو يحصل بفعل البعض وهو  
 ضعيف اذ لا شك في انها كانت تقام على عهد في مسجد ومع ذلك قال في المختلفين ما قال  
 وهم يهريقهم ولم يصدر مثله عنه فمن تخلف عن الجنازة مع اقامتها بغيرهم قال القاضي  
 وعليه اكثر الصحابة وفيه بحث لقوله عليه السلام ما من ثلاثة في قرية او بدو لا تقام فيهم  
 الصلوة الا وقد استهوى عليهم الشيطان فاعطيك بالجماعة قائما يأكل الذيب الناصية

مطلب في فضيلة  
 الجماعة واحوال  
 المختلفين عنها





مائة سن اذ فيها ما دل عليه من كلام ابن الملك حيث قال نزل سكوتهم  
 من حيث اذناهم ما في الخن ما اناس من هو مكاب باء الله وكذلك في الخن من يترف  
 بذلك اذ لا ينفذ من الدين غير انفسهم بل يفضوا على الاحاة وول ما حيا  
 الاول من سكوتهم في رضى الله عنهم اجمعين (كذب) اى في تلك الليلة كما ايد  
 (دوا) اى انه بوله ته لى اى اذى كما كذبا قال ابن الملك الخطاب  
 اس وخر اى ما من الله ما الله اكرم كرون ومحمدون الله بتر شكره وتكذيب  
 رسوله (ابن امراءه اورشليم) متعلق بكذب اثنى (من نعمت ر) بالصب على  
 سدف الداء (كذب) بوزن كذب بشىء (ابن الجار) بى على نعمت الظاهرة  
 والباطنة ومن اتمها نعمه الامام والدرأ احاسن من النيران انوار ان درجات  
 الجنان ومن نعمه ورفها عرس (ابن الجار) قال خرج رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم على احاسنهم واورشليم من اهلها اى اخرجها من كنفها لذكره قال  
 حديث ابن عباس ان الله سبحانه وتعالى سرك الله بى نيت لله شيد الراى  
 جعل الله لك مشرفاه علو مرتبة وحرذا (وكرمات) بالشيء اى اعطاه الله كرامة وعزا  
 وحرارا (وكرمات) بالشد اى صيرل عظمتها محملا (والمؤمن عظم حرمة منك  
 بعمى الكعبة) وحى بيت الله الحرام وقبلة المساجد اعظم وافضل من سائر الاماكن وقيل  
 افضل من عرش ابنه الملك الامام وسى الكعبة كعبة تزيده وتسمتها لقلة لان المصلى  
 يقام بها بى المسار الى وفي حديث المشكاة عن ابن عباس قال لما دخل النبي صلى الله عليه  
 وسلم مكة دعا في بوايه كلها ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج صلى ركعتين في قبل  
 الكعبة والهدى القلة بى المسار الى مكة (ابن الجار) بى عظمته وادبها الى الكعبة ادا  
 وقال ابن عباس هذه الكعبة هي القلة بى المسار الى مكة (ابن الجار) بى عظمته وادبها الى الكعبة ادا  
 في الاية المسجد وامر كل طائر ان يدخل فيه من المسجد والمسجد  
 مكة اهل الحرم والحرم لاهل اذنه بى عظمته (ابن الجار) بى عظمته وادبها الى الكعبة ادا  
 الكعبة ويانى مرحبا بك بى الله بارك الله عز وجل وسقط بجلستان في رواية  
 الجامع (رجل) اى زاده خيرا (فى حاجة) اى بسبب حاجة (اكتر الدعاء فيها) اى الطلب  
 من الله تعالى (اعطيا) فعل ما صي بى للمفعول (او منعها) كذلك اى حصل له الزيادة  
 في الخير بسبب دعائه الى ربه سواء اعطى تلك الحاجة او منعها فانه تعالى انما منعه  
 اياها لما هو اصلح له وسيعطيه ما هو افضل منها في حقه (هب خط عن حابر) قال

السيوطي حن لغيره **قد همت** أي اردت وقصدت (ان ابعث) مني لفاهل  
 (الى الافاق) بالجمع افق بضمين اي الاطراف والنواحي وكنهه اذا في قوم لا يتم ال  
 يقال ما في الافق سمحانة وهي الناحية او ما ظهر من واحة الملك او مذهب الجنوب  
 والشمال والدبور ولصبا (رجلا يعلمون الناس السن) جهالة (واو اراض) جمع  
 الفريضة (كأبعت عيسى) بن مريم عيسى الله (الحواريين) الحواري ماضم و  
 الواو واره مفتوحة تندهر الثوب من الدنس ودهسها ودهسها ودهسها ودهسها  
 عليه السلام الحواريون لانهم كانوا قصاصين كما مروا ان لعل في يوم لامة الحواريون  
 انصار عيسى عليه السلام سموا بالخلوص عند الله وقوا ولاتهم وعيسى واولاده  
 للبسم الشياطين اليهم لا تغفل الصيد وعند الله من لا يادهم الله وليم الله و  
 وبذلك حصل تطهير لدموس وتقية الناس وهم سموا (قبله) واسم الله في كره  
 قال انه لا غي في صهما) اشارة الى ربه وزارهما وهذا مشا (له الشرف) باله  
 اذ حصل الوزاره لنعيه والاعانة فاعانة اي بكر بكونه سابق في الامام  
 حتى صار كثير من اعيان كبار لا يحجب اسلموا بشايريه والما في الله  
 اسلامه وهما كانا خليفة بعد وفاة (ابن ماس الدين كالمع والصد) في  
 بمنزلة السمع والبصر في لجدا وهما في العره كالسم والبصر على من عليه و  
 سمهما بذلك لشدة حرصهما على اسماع كلامه عليه السلام وانه و  
 النظر في الآيات المثبتة في انفسه واما في قوله تعالى في المشكاة  
 عن عبد الله بن حنظلة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ما كره في قوله تعالى  
 والبصر (كوتعقب عن حايغة) مروي كرتي في قوله تعالى والبصر والبصر  
 وهما كالتفهم وزاومعي وتعديبه لانه ما اكلام تليد اذ فهمه الله تفهمه الله  
 اذا فهمته وعلام امن بالكسر سريع الفهم (موتاه) اي من موت هك  
 حكي في شرح مسلم الاجماع عليه سماه بستان ما يؤمن به وهو من من قال  
 قتله لافله سلبه (لا اله الا الله) قد لك في الملمس عليه لا لا الضحوة لا قول في الهام  
 بل يذكرها عنده وليكن غير منهم كوارث وعدو وحاسد وذقانهم اقله وعلمه اذ ان  
 تكلم بعدها واما كان تلقينها مندوب لانه وقت يشهد لمحضره من الله لم يلا يسمعه  
 ويحاف عليه الغفلة والشيطان وطاهره انه لا يلقن لشبهه لانه ذلك لا يصدد ذكر  
 الوحيد والصورة انه مسلم فلا حاجة له ومن ثمه وحب الله له لا يكره من  
 (مؤد)

القلب ابن  
 اللام  
 اشدنا قلابا من  
 القدس بكسر القاف  
 (اذا السجعت)  
 عليانها) فان التطارد  
 لا يزال بين جندي  
 الملائكة والشياطين  
 فكل منهما يقبله الى  
 مرامه ويلفته الى  
 نهته فهو محل الحركة  
 دائما الى ان يقع الفتح  
 لاجد الخند لين  
 سكن سكواتا ما (جم)  
 طب لاجل خطا  
 ابن التجار عن المقداد  
 بن الاسود قال  
 لي على شوق الحار

مؤمننا يدخل الجنة لا بحالة ولا بد من دخول من لم يعف عنه النار ثم يخرج فان كان الميت مؤمناً مداد نفسه كونه آخر كلامه هذا العمل كونها آخر مرة انه من يعف عنه فلا يدخل النار اصلاً ثم قال ان المراد بالقصة فلم يقل ذلك او قال لا ولا تسمى الفلانة فاني اعلم شخصاً بوس لقن عنده - معاصره وقد شخص بصرة فقال لا وكان صالحاً فحف عليه ما تفق انه رد اليهم فقال لهم حائى الشيطان بصورة من ساق من انانى فقال اياك والسلام من يهود - واصرا - وهو انما فكنت اقول لهم لا يصحى الله منهم (الحليم) وهو الذى لا يستحيه ولا يستعز به من عيسى الابد او الذى لا يحياه على اسراع الفعسب او لى لا يحمل عقوبة المؤمنين بل يؤخرهم لعلمهم به - (الكرم) اى كثير الخود والعطا او الذى يسهل عطاؤه ولا يحد خراشه (سبح الله رب السموات والارض) كما قال تعالى خلق سبع سموات طباقاً (ورب العرش اعظم) بالحر على به صفة العرش وحاز بهبه على انه صفة الرب كما مر (الحمد لله رب العالمين قالوا يا رسول الله كيف هي الاحياء) اى قالوا هدايالاوات وكف مصاته وفانته الاحياء (قال احوود واحود) اى اعظم ما تدة واوهم وسيلة (طلب والحكم من سب الله من جعفر) مر كلمات اى اعلم ويأتى من قال لا اله الا الله في اقنوا من التماسن كما مر (موتاكم كوفى واية لشارق موتكم بالجمع يعنى ذكر وامن هو مريب الى الموت واذكر واعنده (لا اله الا الله) ليكون ذلك آخر كلامه كما جاء في الحديث من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ونبغى ان لا يقال له قل ولكن كره العلماء الاكثر منه - هذه خوما من انكره ذلك بقلبه لصيق حاله وشدة كرهه والامر فيه للذنب وانما اقتصر على التماسن لشبهة ان الاء ان لا يدفيه من الشهادتين (فانها تدم الخطايا) بكسر الهمزة والفتح او له التماسن بقى هدمه هدمان باب الثانى اذا نقصه وقال صبر به وهدمه اى سرطمه (كلمة السبل البسان) تشبهه بالمجد وسبها لغة وتفهمها (قالوا وكيف هي للاحياء قال) هي (اهدم - هدم) كرهه للتاكيد (الدليل عن اى هريرة) مر اذا قل وره اهره في المشرق في اقنوا موتاكم اى من قرب موته وهذا من باب تسمية الشئ باسم ما يصيبه الى كقوله اى اى اعصر خرا (شهادة ان لا اله الا الله) بيد كره عند المحتضر لا اله الا الله اذكر الازيادة عايبها ولا يسن زيادة محمد رسول الله اذ هو لا خوار وقيل تسن زيادته لان المقصود بذات التوحيد ورد بان هذاه حدوده فخر هذه العلة ما يحته الاسنوى انه لو كان كافرا لئن لشهادتين وامر (فان قاله عند موته وحيث له الجنة) وفي رواية اخرى من كان آخر كلامه لا اله الا الله اى دخل الجنة كما واه - باسناد حسن

وكذا بأستاد صحيح فحذف جواب من وآخر بالنصب لاني ذر خبر كان مقدم على اسمها وهو  
 لا اله الا الله وساع مستندا اليها مع انها جلة لان المراد بها اعظم افهى في حكم الفرد والاف  
 ذر آخر بالرفع اسم كان ( قالوا يا رسول الله فمن قالها في محنته ) كيف حاله ( قالوا ) او ب  
 ( واجب ) اى أكد وجوبه في دخول الجنة وقيل لو هب من منه الس لا اله الا الله فصاح الحة  
 قال بلى ولكن ليس مفتاح الا اله اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فصع لك والذ به صحى  
 فمما تاما اوفى اول الامر وهذا بالنسبة الى الغالب والامالحق ان هل الاكبار في مشقة الله  
 تعالى ومن قال لا اله الا الله مخلصا اتى بمفتاح له اسنان لكن من حله ذلك ما لك رحى  
 مات مصر اعلمها لم تكن اسنانه قوية مر بطال علة له وهذا رواه ابن اسحق في السير  
 مرفوعا بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الهلا من الجنة مرسى له ادا ثبت عن  
 مفتاح الجنة فقل مفتاحها لا اله الا الله ( والذي عسى ينده ) ي نصره وروى به ( او من )  
 مجهول جاء ( بالسموات والارضين ) لسم ( ومن ههنا ) من سكان السماء وذر من  
 ( وما بينهما ) من خلق السماء والارض ( وما خفيهن ) من محفوت برصود هذه  
 الثلث مبالغة وتأكيذا وبما اشار الشاهد ( وودعت في هذه يد ) ووصف هذه  
 ان لا اله الا الله في الكلمة الاخرى لرجعت من العظم وعلمه من هاو وروى في الحديث  
 خ مرفوعا من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ومن مات يمشرك بالله شيئا دخل الجنة  
 وذلك لان انتفاء السبب يوجب انتفاء المسبب مادام في الشر في دخول النار والى  
 دخول النار لم دخول الجنة اذ لا دار بين الجنة والنار والى انتفاء الاعراف قد عرف  
 استشاؤهم من العموم ( طبع عن ابن عباس ) انى لا اله الا الله محنة له اسماء من كماله والام  
 للقسم والتأكيد ( في الصف في سبل الله ) اى لا علاء كلات مهي له . كلة الدس  
 كفروا هي السفلى ( عرو حلة ساعة اقبل من جاده ستين سنة ) ربه اتره دو الدنيا  
 والترعب في الجهاد واعلاء كلة الذين قد مر لكلامه في الحزم دود دود دود دود  
 ( عرق خط عن عراب ) ن حبيب قال له يودلى حدث من زلمة ربه ربه ربه ربه الله  
 ( ليلة اسرى بنى ) اى ليلة المعراج وزاد في رواية لمصايح بنى ( ههنا ليعلم ) مره امان  
 اى اوصل اليهم ( منى السلام واخبرهم ) امر من لافعال ( ان الجنة طيبة التربة ) بالضم وكذا  
 التراب والتراب بالضم في كل ارض وجمعها ترابان والتربة وفي نهاية ان الله يخلق الله التربة  
 يوم السبت يعنى الارض والتراب والتراب والتربة واحد الا انهم يطلقون التربة  
 على التانيث وفيه اربوا الكتاب فانه الصحيح للحاجة يقول ايريت الشئ اذا حملت عليه



التراب رفيه التربة وهي اعلى صدر الانسان تحت الذقن وجميعها التراب وفي حديث عمر  
ذكر تربة وهي بالضم وفتح الراء واذرب مكة (عذبة الماء) بالفتح وفي النهاية يقال ماء  
عذبة وماء عذاب على الجمع لان الماء جنس للماء وفيه ذكر العذيب وهو اسم ماء لبني تميم  
على مرحلة من الكوفة مسمى بنصفير العذب وفي اللغة العذبة بالفتحان ما في الماء من الرقيق  
البلي وجمعه عذب وعذبات ويقال عذبة الروط وعذبة اللسان طرفيها وعذبة الشجر  
ضئله والعذوب الذي ليس بينه وبين غيره ستر وكذلك العاذب (وانها قيعان)  
بالفتح جمع قاع وهو الارض المستوية الحالية من الشجر وفي النهاية القاع المكان المستوي  
في وطأة من الارض يملؤه ماء السماء فيمسكه ويستوى نباتا رادما المطر غسله فايض وكثر  
قبي وجمع على قبة وفيه ذكر قينقاع وهم يمان من يهود المدينة اصيف السوق اليهم  
وهو بضم القاف وضم النون وقد تكسر وتفتح ومنه الحديث انما هي قيعان امسكت الماء فيه  
انتهى (وان غراسها) بالكسر غرس من الاشجار ووقت غرس الاشجار يقال هذا غراس الفرس  
والفراس فصيل الفحل ايضا وفي شرح المصابيح زين العرب والفراس جمع فرس وهو ما يفرس  
وكذا افاد به القاموس (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) والفراس انما  
يصلح في التربة الطيبة وينمو بالماء العذب اى الحلو واحسن ما ياتي في القيعان والمعنى  
اعلمهم ان هذه الكلمات تورث قائمها الجنة فاطلق اسم السبب واراد السبب  
(ت حسن عن ابن مسعود) من سبحان الله بحمده وروى ما طب عن ابي هريرة مرفوعا  
يقرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة لكل امرء ~~بها~~ الاضافة (منهم يومئذ شأن يغنيه)  
مقتبس من قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه لكل امرء  
منهم يومئذ شأن يغنيه وجوه يومئذ مسفرة الى اخيه وفي قوله يغنيه وجهان الاول قال  
ابن قتيبة يغنيه اى يصرفه ويصده عن قرابته ونشده اغنى سيفتيك حرب بنى مالك  
عن الفحش والجهل في المحفل اى سيشفلك ويقال اغنى عنى وبهك اى اصرفه الثاني  
قال اهل المعاني يغنيه اى ذلك الهم الذي بسبب خا عن نفسه قد ملأ صدره فلم يبق  
فيه مقسم لهم فصار شبيها بالقنى في انه حصل عنده من ذلك المملوك شئ كثير لا ينظر  
الرجال الى النساء ولا النساء الى الرجال قال جوابا للصحاب في حال القيام من القبر  
عن يانا وقالوا كيف يكون اهل المحشر ~~ع~~ يانا مجتمعون وفيهم الرجال والنساء (شغل بعضهم  
عن بعض) لشدة الهول والفرع الاكبر (كعن عايشة) مر محشرا حوال القيامة لكل  
شئ آفة تفسده اى عاهة تفسده وتنقضه اذ الآفة بالذ العاهة او عرض مفسد

وفي شرح على القارى  
على المشكاة (عن  
ابن مسعود قال قال  
رسول الله صلى الله  
عليه وسلم) لقيت  
ابراهيم (اى الخليل  
م كافي نسخة) ليلة  
اسرى (بى) بالاضافة  
وفي نسخة بالتون  
اى ليلة اسرى فيها  
وهى ليلة المعراج  
(فقال) اى ابراهيم  
عليه السلام وهو في  
محل في السماء السابعة  
مستند اظهر الى البيت  
المصنوع (يا محمد افرأ)  
انتك السلام اى  
اوصل وبلغ (م)  
السلام اى من جانبي  
ومن عندي السلام  
(واخبرهم ان الجنة  
طيبة التربة) وهي  
التراب فان تراها  
المسك والزعفران ولا  
اطيب منها (عذبة  
الماء) اى النواو ولو  
لذي كما قال تعالى

فيصيبه أو نقص أو خلل يلحق الشيء فيفسده والكل متقارب (واضح أن الألفاظ آفة  
 تصيب ما في جبهه الدينار والدرهم) وفي رواية ت عن أبي هريرة مر فوجا لعن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عبد الدنيا وعبد الدرهم أي طرد وأبدا الحريص على جمع الدنيا  
 وزاد في رواية أن أعطى رضى وأن منع حفظ قال الطيبي الحريص ضربان من لم يجر  
 عليه حكم السي ومن أخذت الدنيا الذميمة بجما مع قلبه وتملكته وصار عبد لها  
 وهو المراد هنا وهو أقوى الرقبين قال ورق ذوى الأطماع رقب مخلد وقيل عبد الشهوة  
 أولى من عبد الرقب فمن الهاء الدرهم والدينار عن ذكره به فهو من الخاسرين وإذا الهى  
 القلب عن الذكر سكنه الشيطان وصرفه حيث أراد ومن فقه الشيطان في الشراء  
 يرضيه بيقض أعمال الخير ليربه أنه يفعل فيها الخير قد تعبدها قلبه فإن تقع ما يقفه  
 من البرمغ تعبدها لا يخفى لها ولا يخفى أن دلالة هذا الحديث على كونه حبالا سببا  
 للخل لا يظهر إلا بوزوم خفي وعن الحسن أخذ إبليس أول درهم ضرب فوضعه على عبده  
 وقال من أجبك فهو عبيدى وعن وهب قال سليمان عليه السلام لا إبليس مالت صانع  
 بأمة عيسى قال لا عونهم لا شغلهم يغدوون الهين قال فمالت صانع بأمة محمد عليه السلام  
 قال لا عونهم بالدينار والدرهم حتى يكون الدرهم والدينار اسمي من شهادة أن لا إله إلا الله  
 فقال سليمان أعوذ بالله منك فإذا هو قد ذهب (باب أبا هريرة لا يخفى في كثير من جموعها لا من رايه  
 الله عز وجل على هلكتها) بالفتح وقح اللام معى الهلاك والذى الذى هو ويستط  
 (في الحق) أي وجوه الخير ولوازم الشرعية الدليل على أنى هريرة أمر الدنيا بجمته  
 (لكل شيء) بالإضافة (أقبال) بقوله في ذاته وبصرفه ومراة وتكمه (وادمار)  
 يؤخره كذلك (وان من أقبال هذا الدين) المحمدية (أن يفقهه أقبلة كلمها بأسرها)  
 أي مجموعها وكذا إذا فقه أكثرها والفقه الفهم يقال فقه الرجل تكسر القاف  
 فقها أي فهم وفلان لا يفقه أي لا يفهم والفقه الفهم يقال فقهه بضم القاف  
 من باب ظرف أي صار فقيها وجمع النقية معها ويقال من فقهه (حتى لا  
 يوجد فيها إلا الرجل الخافى) أي الخالى في الجهل وعدم التفقه (والحالان) الحالان من  
 الفقه فإذا تكلمنا فظا لكثرة الفقهاء (وإن من أدار هذا الدين أن يخفوا) تخفف الفاء  
 بمعنى ما مر (القبيلة كلها بأسرها حتى لا يوجد فيها إلا الرجل الفقيه أو الرجل من مذهبهم وإن)  
 مغلوبان (ذليلان) حقيران (لا يجد أن على ذلك أعوانا) أنصارا على علمها وقسمها  
 (ولا أنصارا) عطف تفسير وذلك لقلة الفقهاء وكثرة الجهلاء سبق بحثه في إذا أراد الله

لا من ماء خير  
 أي غير متغير  
 صورة وغيرها وأنها  
 الفصح ويكسر  
 الحنة (قيعان) بكسر  
 القاف جمع قاع وهي  
 الأرض المستوية  
 الخالية من الأشجار  
 (وان) بالوجهين  
 (غراسها) بالكسر  
 وهو ما يغرسى جمع  
 غرس بالفتح أي يزرع  
 ثواب الأرض من نحو  
 البدر لئلا بعد ذلك  
 وإذا كانت تلك  
 الثروة طيبة وماؤها  
 حذبا كان الفراسى  
 الطيب لاسيما والغراس  
 الكلمات الطيبات  
 وهي الباقيات  
 الصالحات (سبحان  
 الله والحمد لله ولا اله  
 إلا الله والله أكبر)

قوم (ابن السني وابو نعيم عن ابي امامة) يأتي من تنقه مثل ماله (لكل شيء حلية)  
 بالكسر وسكون اللام زينة وجهه حلي. يقال حلية الرجل صفته (وحلية القرآن الصوت  
 الحسن) لان الحلية حليتان حلية تدرك بالعين وحلية تدرك بالسمع ومرجع ذلك كله  
 الى جلاء القلوب وذلك على رتبة القاري وقد كان داود يقرأ قراءة تطرب المحموم  
 وزيل الم المحموم وكان اذا تلا في يمين دابة في روي البحر الاستمعت لصوته قال ابن تيمية  
 ونضبة الطهر ان تحسن الصوت بغير القرآن مذموم لجملة ذلك حلية له مخصوصة فلا حجة  
 فيه لمن اتهمه من الصوفية على مشروعية السماع الحسن بل هو شاهد عليهم (هب  
 كخطض عن انس وابو نعيم عن ابن عباس) وفيه عبد الله بن عمر بن الخطاب قال في الميزان  
 تركوه ورواه والدarmi وابن نصر عن البراء يلفظ حسوا القرآن باصواتكم فان الصوت  
 الحسن يزيد القرآن حسنا وسبق نزوا وحسن الصوت (لكل شيء) اس بالفتح وتشديد  
 السين غنم وبالضم الاساس كالبيان وجمعه اساس وهو المراد هنا (واس الايمان الورع)  
 بالفهتين العفة والاحتراز من الحرام يقال الورع الاحتراز عن شبهة الحرام ويقال الورع  
 لعفة والحيان تقول من الحيان ورع بورع ورعا بضم الراء في الثلاثة ومن العفة ورع  
 بورع ورعا بفتح الراء في الثلاثة (واكل شيء) فرع وفرع الايمان الصبر وما يلقاها الا  
 الصابرون (واكل شيء) سنام بالفتح وجمعه اسنة (وسنام هذه الامة عني العباس) بن  
 عبد المطلب (واكل شيء) سبط بالكسر ولد لولد وجمعه اسباط (وسبط هذه الامة  
 الحسن والحسين) مر اللهم والحسن بحثها (واكل شيء) جناح بالفتح (وجناح هذه  
 الامة ابو بكر وعمر) سبق وصفهما في ابي بكر (واكل شيء) مجن ومجن بكسر الميم وتشديد  
 النون الترس وما يكون حجابا بالسيف (هذه الامة على بن ابي طالب) قال المناوي الاس  
 بثلاث الهمة اصل البناء كالاساس واستعماله في غير ذلك مجاز قال الزمخشري  
 ومن المجاز فلان اس امره الكذب ومن لم يؤس ماله بالعدل هدمه والفرع من كل  
 شيء اصله وهو ما يفرع من اصله قال ومن المجاز فرع فلان قومه علام شرفا وسنام  
 الشيء علوه وكل شيء علا شيا فقد تنسه ومن المجاز رجل ستم على القدر وهو سنام  
 قومه والسبط اصله انبساط في سهولة ويمبريه عن الجود وعن ولد ولد كانه امتداد  
 الفروع والجناح بالفتح اليد والعضد والابط والجانب ونفس الشيء والمجن بالكسر قبح  
 الحليم الترس وهذا كله على الاستعارة والتشبيه (خط كرع عن ابن عباس وضعف) ورواه عنه  
 ايضا باللفظ المذكور الدلي وفيه ن لا يعرف (لكل شيء) حقيقة اي كنهه (وما بلغ عبد

لم يبق نسخهم

ستشهد نفسه غم

حقيقة الإيمان (حق يعلم) صلياً جازماً (ان) أي بان (ما أصابه) من المصادير أي ما وصل  
إليه منها (لم يكن لخطئه) لأن ما قدر عليه في الأزل لا بد وأن يصيبه ولا يصيب غيره  
منه شيئاً (وما أخطأه) منها (لم يكن ليصيبه) وأن تعرض له لانه بان أنه ليس  
عليه ولا يصيبه إلا ما قدر عليه والمراد أن من ليس بكامل الإيمان وله بوره وقلبه  
حقيقة علم أنه قد فرغ مما أصابه أو خطأه من خير وشر ما أصابه لمحمد صلى الله عليه وآله  
خطئه وما أخطأه فسلامته محتمة ولا يمكن أن يصيبه شيء من انقوصات في الأزل  
فلا بد أن تقطع مواقعها جف القلم عما هو كائن وفيه شيء على نحو من كل أمر لي  
مع شهود أنه الماعل لما يشأ وأنه لا أراد لقصائه ولا معقبت لحكمه ما أسبب من بعده  
في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن يراه قال ابن العربي في حقه في ربه  
«حقائق ترجع إلى الذات المقدسة وحقائق ترجع إلى الصفات وحقائق ترجع إلى  
و«حقائق ترجع إلى المفعولات وهي الأكوار والكومات وهذه الخلق في الكون  
ثلاث علوية وهي المفعولات وسفلية وهي المحسوسات وبرزخية وهي المبادلات فخلق الله  
الدانية كل مشهد يقيم الحق فيه بقية تشبه ولا تكيف لآفته العار، وتوحي إلى  
الإشارة والحقائق الصفاتية كل مشهد يقيم الحق فيه تطلع منه على معرفة كونه  
سماه عالماً قادراً حياً إلى غير ذلك من الأسماء والصفات المحللة والله المنة لله  
والكونية كل مشهد يقيم الحق فيه تطلع منه على معرفة الأرواح والذات أطوار المركات  
والاجسام والاتصال والانفصال والفعلية كل مشهد يقيم الحق فيه تطلع منه على  
معرفة كنه وتعلق القدرة بالمقدور بصرف خاص أكوار الله وهو له ودائر لاداره  
الحادثة الموصوف بها وجميع ذلك يسمى أحوالاً ومهمات ومجالات ومجالات ومجالات  
وعدم النقل عنها كالتوبة والحال كل صفة يكون بها وجود وكون بالذات كونه وجود  
وجودها مشروطاً بشرط فيعدم كالصبر مع البلاء والشكر مع النعم (عن أبي الدرداء)  
عن أبي الدرداء قال العلاء في سليمان بن عبد الله وثقه من ربه ومنه ومنه من  
وباقى رجاله ثقات في كل شيء ركه (عن أبي صهبة) (عن أبيه) (عن أبيه) (عن أبيه) (عن أبيه)  
نقص المال من حيث العدد وتزيد من حيث البركة فكذا الصوم فيس به البدن  
لكونه ينقص من فضوله ويزيد في مكارم الأخلاق ونحوها وفي حديث أرواحي عن  
ثابت لكل شيء زكاة وزكاة الدار بيت لصياغة ذلك لما أتى صاحبها من النار  
وتوصله إلى دار الأبرار (هـ) عن أبي هريرة طيب عذهب عن سهل بن سعد (وكذا



رواه الخطيب قال السبئي فيه حجاد بن الوليد ضعيف **﴿ اكل شيء معدن ﴾** بكسر الدال  
 مر كمر من كل شيء (ومعدن التقوى قلوب العارفين) جمع العارف والعارف بالله سبحانه  
 هو دائم الشغل به عما سواه عالما بانه حافظ له ولا مال لك له الاياه والمعرفة بالله هي تحقيق  
 العلم بآيات الوجود اية لان قلوبهم اسرقت سور الايمان واليقين وشاهدوا احوال  
 لاخره ما ذهبتهم فعمت هية ذى الجلال في صدورهم فقلب الخوف عليهم (طب) وكذا هب  
 (من ان عمر) قال المناوي تظن ان محرجيه خرجاه وسكتا عليه والامر بخلافه وتعقبه  
 السبئي بمائسة هذا منكر ولعل البلاء وقع من الرجل الذي لم يسم **﴿ لكل شيء مفتاح ﴾**  
 ما كبر وجهه من نعمه ما نبح (ومفتاح السموات ولله لا اله الا الله) والمفتاح لا يفتح الا اذا  
 كان له اسنان واسن هذا المصاح هي الاركان الخمس التي في عليها الاسلام ذكره القرطبي  
 بان لا اله الا الله (طب عن عقل سيد رعن اني هريرة) قال السبئي فيه اعلم بن تميم  
 وهو ضعيف وفي حديث ابن لال عن اني عمر لكل شيء مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين  
 والعقرا وتل تمام الحديث والعقراء لسرهم حلساء الله عروجل يوم القيمة **﴿ لكل شيء صفة ﴾**  
 صفة بالحرركات الثلاثة وسكون الفاء خالص يقال صفة كل شيء خالصه ومصفاة قال في  
 النهاية الصفة بكسر الصاد خيار كل شيء وخلاصته وما صفا منه واذا احدثت الهاء  
 ففهمت الصاد (وصفة الايمان الصاوة) وتسمى عمد الدين (وصفة الصلوة التكبيرة  
 الاولى) وبها احرز تمام الفصلة كما مر (هب عن اني هريرة) وكذا رواه عن هب الله  
 بن ابي وفي حديث حسن وفي حديث شطب عن اني الدرداء ان لكل شيء لغة وان  
 لغة المسلمون لتكبية الاولى فحافظوا عليها **﴿ اكل شيء وسواس ﴾** بالقح الخواطر  
 ان كانت تدعو الى الرذائل فهو وسوسة وان كانت تدعو الى الفصائل فهي الهام والاصح  
 الالهام ليس شجة من غير المصوم لانه لا ثقة بخواطره (فاذا دقق الوسواس) اي شق  
 وخرق (حجاب القلب نطق به اللسان واخذه العبد) مبني للمفعول يكون واخذا (واذا  
 لم يفتق القلب ويهبط به اللسان فلا حرج) اي فلا اثم وفي حديث المشكاة عن اني  
 هريرة مر فوعا ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به صدورهما اي عفى عن امتي الاجابة  
 ما حطر في قلوبهم من الخواطر الردية ما لم يفعل به او تكلم به اي ما لم تتكلم به قال صاحب  
 الروضة في سرح البحارى المذهب الصحيح الذي عليه الجمهور ان افعال القلوب اذا استقر  
 يؤخذ بها فصوله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به صدورهم فمحمول  
 على ما لم تسقر وذلك معفو بلا شك لانه يمكن الانفكاك عنه بخلاف الاستقرار ثم نقل

صاحب الازهار عن الاجابة ما حاصله ان اعمال القلب اربع مراتب الاول الحاضر كما خطر له  
 صورة امره حلق طهر في الطريق لوانتف البهاراها والثاني في جهن لرحمة الى  
 الالتفات اليها ونسبته ميل الطبع والاول حديث النفس والثالث حكم القلب بان يعمل ان  
 ينظر اليها فان الطبع اذا مال لم يبعث النية والنية ما لم يرددهم اسوارف وهي الخطة  
 والخوف من الله تعالى او من عباد ونسبته اعتقاد اول ربع نصيب امره من الالتفات  
 وجزم النية فيه ونسبته عزما بالاناب اما الحوالم لا يؤخذ به في الملل وهذه الاربعة  
 لانها لا يدرك تحت الاختيار وهم المراد بقوله في الله ما شاء من امور من  
 الحديث واما الثالث فتردد بين ان يكون تحت رايا كرهه ما طار في كرهه لا يخذل  
 منه يؤخذ والاضطرار لا يؤخذ واما الرابع مع هذه الامور والهم ما فعله يؤخذ عليه  
 تنزيل الايات التي دلت على موخذ اعمال الملو الا ان ربع نصيب امره من كونه  
 حسنة لان همه سيئة وامناعه مجاهدة مع نفسه فيكون من نصيب امره من كونه  
 لعايق اوقاتنا ذلك تكتب عليه سيئة للهم والهمه الحارمة والارسل ان طبع من كونه  
 قوله عليه السلام اذا لقي المسلم بسيفه فادناه وقول رسول الله  
 بال المقتول قال انه كان من نصيب امره من كونه وهداه من كونه في امره من كونه  
 بمجرد العزم وان مات ولم تعمل وقتل فمات وما وكتب يؤخذ به في امره من كونه  
 والكبرو لحجب والنفاق والحسد وغيرهما من الاوصاف الدنسة يؤخذ به في امره من كونه  
 عليه وسلم الاثم ما حاك في الصدر وقال انما طمأن له العباد من نصيب امره من كونه  
 ما حاك في نفسك وتردد في الصدر وان اقتله اناس (ان الذي كرهه عايشه وهو من كونه من كونه  
 قال علق حديث بواطيل) ومر بحث في الاثم في كونه في عمة له ما هو كونه (من كونه من كونه  
 مخطومة) يعني بذلة مهيئة للركوب الحرام في الاصل (عالم بحمل ان را طه من كونه من كونه  
 في الحلة سبع مائة ناهه يركمن حيث تشاء وان براد ثواب سبع مائة ناهه في الله في امره من كونه  
 يفتقون ام والهم في سئل الله كمثل حمة الاية وفي مرجع امشك في امره من كونه من كونه  
 ليف او شعرا وكتان فمعمل في احد طرقة حاسة ثم تشده اهدف من كونه من كونه من كونه  
 على مخطومه واما الذي يجعل في الاف وفيها فهو ما (من كونه من كونه من كونه من كونه  
 رجل بنافه مخطومة قال هذه في سبيل الله قال فذكره) هو ابو مسعود عمن كونه من كونه  
 في ذلك في كسر الكاف خطاب لريطة صحبة امره من كونه من كونه من كونه من كونه  
 تشير بها الى الاضاق الى الروح (اجر ما اعقت عايشه فافهم من كونه من كونه من كونه من كونه)

مطلب اعمال القلب  
 وفيه اربع مراتب

وفي حديث نخ عن عمرو بن الحارث عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود بمثله قالت كنت في المسجد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال تصدقن ولو من حليكن وكانت زينب تنفق على عبد الله وأبنائه في حجرها فقالت لعبد الله سل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيجري مني ان افق عليك وعلى ابنتي في جري من الصدقة فقالت سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت امرأة من الانصار على الباب حاجتها مثل حاجتي فرأيتها ملال فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم أيجري مني ان افق على زوجي وامامي في جري فقلت لا تخبر ما قد دخل في ذلك فقال من هما قال زينب قال اي ارياء قال امرأة عبد الله نعم والماجران احراة به واجر الصدقة قال المارري الاطمح له على الصدقة الواجبة لسؤالها عن الاحراة وهذا اللفظ انما يسعمل في الواجبة انتهى وعليه يدل تبويب البخاري لكل ما ذكره من الاحراة عمل في الواجب ان اراد قولاً واحداً وليس كذلك لان الاصوليين اختلفوا في لمسئلة فذهب قوم الى ان الاحراة هم الواجب والمندوب وخصه آخرون بالواجب ومنعوه واصحده المازري ونصره القرافي والاصفهاني واستبعده تقي الدين السبكي وقال ان كلام الفقهاء يقتضي ان المندوب يوصف بالاجراء كالمريض وقد تعصب القاضي عياض المازري بان قوله ولو من حليكن وقوله فيما ورد في بعض الروايات عند الطحاوي وغيره انها كانت امرأة صنعاء الذين فكانت تنفق عليه وعلى ولده يدلان على انها صدقة تطوع و لا جرم النوى وغيره وتأولوا قوله أيجري مني اي في الوقاية من الباركائها خافت ان صدقتها على زوجها لا يحصل لها المراد وقد وقع في باب زكوة البخاري على الاقارب وفيه انها شافهت النبي صلى الله عليه وسلم بالسؤال وشافهها وهنه لم تقع مشاهة فقيل تحمل الاولى على المجاز واءاهي على لسان لال والظاهر اسم فصيتان احدهما في سؤالها عن تصدعها لمعلم على زوجها وولده والاخرى في سؤالها عن النفقة (حب عن ربيعة امرأة عبد الله بن مسعود) وتسمى زينب بنت معاوية بنت عبد الله بن معاوية بن عتاب الثقفية في الامام والمؤذن في محرم بمحتمل في الامام والمؤذن (مثل احراما صلى الله عليه وسلم) لان الامام صاوم ومكمل بحجة صلوة المقتدين لارتباط صلاتهم بصلاته والمؤذن وسأله وفي حديث له عن سهل بن عبد الله بن عاصم فان احسن فله ولهم وان اساء فعليه ولا عليهم اي فان احسن وانتم في صلوة وطهوره فله الاحر والترقي ولهم الثواب والدرجات وان اساء في طهوره وصلوته ما اخل بعض الشر وصادوا ذكر كان فعليه الوزر ولا عليهم البوال





تعالى يوم تنفخ في الصور فترجع من السموات ومن في الارض الا من شاء الله (ويوضع) مبنى  
 للمفهوم من الثلاثي (على رأسه تاج الوقار) أي تاج العزة ما يصاع للملوك من الذهب  
 والخواهر (الياقوتة) بلا عطف (مها) أي من التاج والتأنيث باعتبار جموعة من الخواهر  
 وغيرها وفي كثير النسخ منه لكن في نسخ المشكاة منها (خير من الدنيا وما فيها) لاشك ان  
 واحدة من التاج الوقار اعلا وامن من الدنيا وما فيها ولم يقدرا احد من الملوك باخذها واشترائها  
 (ويشعر في سبعين انسا من اهل بيته) والقيد في السبعين والاشين والسبعين اشارة الى  
 ان المراد اهل بيته لا الكثرة ومحمل هذا على اقل ما يعطى من التفصيل بالريادة عليها (رحم مع  
 ما هب ت صحيح من المقدمات طب عن صادة) مر فوعا وهو المقدم من معدي كرب  
 للشهيد كما مر (عند الله له لي زو حنان من الخور العين يرى) مبنى للمفهوم (مع) بالضم  
 وتشديد الحاء ما في جوف عظمها (ساقها من ور' سبعين حلة) وفي حديث عباد مر فوعا من  
 عزى في سبيل الله ولم يوا الا عقلا فله ماوى قال الطيبي هو مبالغة في قطع الطمع  
 عن الغنية بل ينبغي ان يكون خالصا لله تعالى غير مشوب باعراض دنية كقوله عليه السلام  
 وانما لكل امرء ماوى وفي حديث ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من  
 رضى بالله ربا وبالاسلام ديناً وعهد برسولا ووجبته الجنة فقجب لها ابو سعيد فقال اعددها  
 يا رسول الله فاعادها عليه ثم قال واخرى يرفع الله بها الصدمائة درجة في الجنة ما بين  
 كل درجتين كما بين السماء والارض قال وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله الجهاد  
 في سبيل الله الجهاد في سبيل الله وفيه ان الجهاد فرض كفاية وفي هذا الاسلوب تفخيم  
 امر الجهاد وتعظيم شأنه (قطر عن ابي هريرة) مر الشهيد (للطاعم) أي تناول الطعام  
 للمفطر الذي لم يصم بطلا (الشاعر) الله سبحانه على ما اطعمه (من الاجر) أي الثواب  
 في الآخرة (مثل ما) أي مثل اجر الذي (للصائم الصابر) على الجوع والظما ابتغاء لوجه  
 الله تعالى ورغبة فيما عنده او المراد الصابر للبلاد مع صومه وقال الكرماني التشبيه هنا  
 في اصل الثواب لا الكمية والكيفية والتشبيه لا يستلزم المماثلة من كل وجه وقال الطيبي ربما  
 توهم متوهم ان ثواب الشكر يقصر عن ثواب الصبر فاذيل توهمه ووجه الشبه اشتراكهما  
 في حبس النفس والصبر يحبس نفسه على طاعة المنعم والشكر يحبس نفسه على محبة  
 وفيه حث على شكر الله على جميع نعمه اذ لا يختص بالكل وتفضيل الفقير الصابر على الغني  
 الشاكر لان الاصل ان المشبه به اعلا درجة (ق عن ابي هريرة) ورواه لضعفه بلفظان  
 للطاعم الشاكر من الاجر مثل ما للصائم الصابر (للمؤمن) من الانسي (في الجنة خيمة)

وفي رواية م عن ابي موسى ان المؤمن في الجنة لحية يفتح اللام التاكيد وتلقا اي بيت  
شريف المقدار اعلى المنار واصل الحية بيت تنبيه العرب من حد ان الشهر (من لؤلؤ)  
بهمتين ومحد فيها وبثبات الاولي لا الثانية وعكسه وفي روايه من او ث ١٠  
وفي اخرى واحدة كذلك تاكيد الها (بحجوة) بالعلو في روايه بجوه سا موحده وهي  
بمعنى بجوهه واللؤلؤ معروف (طولها ستون ميلا) اي في السماء وفي روايه عرسها ثلاثون  
ميلا ولا معارضة ان عرضها في مسافة ارضها وطولها في العلونم ورد علوام ثلاثون  
ميلا ويشتد يمكن الجمع بان ارتفاع تلك الحية باعتبار درحات صاحبها (للعبد المؤمن ٥٠)  
آهل) وفي رواية للمؤمن فيها اهلون اي روجات من نساء الدنيا والخور (يطوف بهم)  
اي لجماعهم والطواف هنا الجماع (لا يرى) وفي رواية ولا يرى (لنفسه) (مسا من حمة  
الحية وعظمها ثم ان ما ذكر من كون تلك الحية في النسياسه و لصلها كالثاوثا لثا  
منه حقيقة فهو من قبيل قوارير من قصة والقارورة لا تكون معه الا المراد ان  
كالنضة كافي شرح جامع الصغير وفيه ما فيه اذ لا مانع من سرعة العمل من احواله على  
ظاهرة والفاعل المختار لا يجره جعل الحية اللؤلؤة بحجوة وردعه ان الحية لا تكون  
الامن كرباس بخلافه القصر واللؤلؤ تحكيم طهر والمرق هلهل بالراء (طب عن ابي  
موسى) الاشعري سبق في الجنة باللماسي اي للصحاح الماسي وكذا المعمر (المرسوم  
حجة ولن يركب اجر حجة) وفي حديث طب عن ابن عباس قال سمعنا ان رسول الله  
عليه السلام يخرجوا من مكة مشاة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان  
للحاج راكب بكل خطوة تخطوها راكبا عليه من حسناته ولله في كل خطوة حسنة  
سبع مائة حسنة اي من حسنات الحرم والمراد الكبير وان لحسنه سبع مائة حسنة وان  
الماسي فسبها لخطوة راكب في الاجر بسببه السبع مائة اي الى سبع وثلاث مائة راكب  
عشر ثواب خطوة الماشي وهذا كما ترى صريح في الحجة ماشيا فسر وانه اجمع وهو وجه  
عنه الكيفية وذلك اكثر الاجر بكثرة الخطا وعلم ان كل راكب ابد  
من الضمير واقل للاذى واقر للسلافة وفي ذلك تمام حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من سهل عليه الماسي والثاني عن خلافه والمصحح ان الله تعالى ما تطلقه (الذي يلقى  
عن ابي هريرة) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قوى ووثقه ابن عباس **قوله** من يمشي في المراء (ستران) قبل وما هم قال (اقه واروح)  
واما عند الطبري (قبل فاليها فصل) وفي رواية استر (قال له) وفي رواية لذي

للمراء ستران القبر الروج واسترهما القبر (طب صدوقا منكر وكر عن ابن عباس)  
 قال الهيثمي فيه خالد بن زيد القشيري صيرقوى وقال العراق سنده ضعيف ويتقوى  
 عماره ابو كرا الحفاني عن علي للمراء مشرعو ان ما ذارته حت ستراله ح حورة اذامات  
 سترالعه مشرعو رات (المسلي) خبره م (ثلاث حصال بدائله) تكسرا الحير  
 والبركه والمسل (عليه من عثان السمة) بفتح العين بصطالط وطى والعنان السحاب  
 وقيل ما عس لك منها اي اعترس وذلك اذا ارتفع لك رأسك (الى مرق رأسه) والمفرق  
 بالكسر كالمشهد الصري في شعر الرأس في مسل اتى بالصلوة باتمام الشروط الاركان  
 والس والخشوع الذي هو روح لصلوة واماعيره واية يحولاه ولا عليه (وخففه  
 الملاكة) اي تحيطه وتخلق عليهم الملاكة وتزله علم بالرح (من ادب) طرف مكان عسي  
 عندا كن لا يستعمل الا في الحاضر (قدميه الى عند) مما دوى ديمه - بالتوس تحذف  
 اليامس النداء وهو من جنود الله ينادى على رؤس الخلائق ويسمع ارباب الوتر و دلم م  
 ويقول (لو تعلم المصلحة - حتى ما الفتل) اي تعطف عن جسمه الله تاركا لصلوة  
 (عب ومحمد بن نصر في) كتاب (الصلوة عن الحسن) المصري (مرسلا) مرفى الصلوة  
 تحته (المملوك) من الادنى (على ولادة ثلاث) وفي رواية طب ثلاث خصال (لا يحمله  
 عن صلوته) اي الفرص (ولا يقيمه عن طعامه) حتى تم ويشبهه كل انشبع يعني الشعب  
 المحمود (ويبيعه اذا استباحه) اي اذ طلب بيعة ولم يفتح له ويحدثه وفي حديث حماد بن  
 ومالك والداوي عن نهر بره للمحاول طعامه وكسوته ما عروفوا كلف من العمل الا  
 ما يطبق اللام للملك اي طعام المملوك وكسوته قدر ما تدفع ضرورته مستحق له على سيده  
 وكنته يقدم الخيرة بملك المملوك ما ذكره دمدم ما هو عنده اهم و به اسى قوله بالمعروف  
 اي لا اسراف ولا تقير على الاثاق ماشه قال ابن حجر هذا الحديث يقضى الرد  
 في ذلك الى العرف من راد على ذلك كان مدد وعافا لو حب مطلق المواساة لا المواساة من  
 كل جسمه من ان يباذ كل دهل الا فضل من عدم استيثاره على عياله وان كان جارا قوله  
 و د كلف من العمل الا ما يطبق اي الدوام عليه والمراد انه لا يكلفه الا خمس ما يقدر عليه  
 وفي الحديث الى الاحسان الى المالك ولرفق به الخلق هم من في معناهم من اجبه ويحوه  
 والمخضة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (كرو تماء عن ابن عباس) وفي رواية  
 طب عن ابن عباس للمملوك على سيده ثلاث خصال لا يحجه عن لوته ولا يقيمه عن  
 طعامه ويشبهه كل الانشاع (للمناس) خبره مقدم (ولا يماثل) حرمه مقل الى ورن

٤ وللمحاول نسجه م

منزل الحصن والقلاع والنجية يقال لها والى مقل اي عليها (مقلهم من الحصنة الكبرى)  
 وهي قننة بني الاسطر مر بجنته في الحصنة (التي تكون كمنق الطائفة) بضم المعزة  
 وكسر ها وسكون النون وكسر الكاف وتحفيف اليااء بلدة في ديار المواسم يقال لها  
 حلب الشهباء لها صيون كثيرة وسورها اثني عشر ميلا ومشتمة على خمسة جبل ناها ملك  
 من بقاي ملوك اسكندر اعطقيوس (دمشق) وهو دمشق شام لانها في داخل حدوده  
 (ومقلهم من الدجال بيت المقدس) مر بجنته في ان الدجال (وهم مقلهم من مأجوج  
 ومأجوج طور سيناء) بالفتح والكسر مدا وقصرا جبل معروف مبارك محل النعل  
 لموسى عليه السلام وفي حديث د عن ابي الدرداء ان فسطاط المسلمين يوم المعزة  
 القوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام قوله فسطاط اسلمه الحمية  
 حصنهم من القننة والحصنة الواقعة العظيمة في القننة والقوطة بالضم موضع قريب  
 بالشام كثير الماء والشجر وهي قوطة دمشق قال ابن جرر د خاها عشرة الاف ممن رأت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (حل كر عن الحسين) بن علي (كر عن يحيى بن حارمر سلا)  
 سبق فسطاط المسلمين (لم يلق) بفتح اوله وفتح القاف وحذف اليااء (ان ادم شيئا فط)  
 اى لم يصل بى ادم شيئا اسلا (من خلقه الله اشده عليه من الموت) اى هو اشده الدواهي واعظم  
 حرارة من جمع ما يكاده اللسان من الشدائد طول عمره فان مفارقة الروح للبدن لا تحصل  
 الا بعد الم عظيم لهما فان الروح تملكت بالبدن والفته واشتد امتزاجها به ولا تفتقر ان  
 الا يجهد وشدة ويرتد ذلك الالم باستحضار المحتضر ان جسده يكون جيفة قدرة بأكلها  
 الهوام ويبله التراب وان الروح المفارقة له لا يدري اين يستقرها فيجتمع له سكرة الموت  
 مع حسرة لقوت وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحب (ثم ان الموت لاهون)  
 على الانسان (ما بعده) من الاهوال كروعة سؤال منكرو وكبر وروعة القيام من القبور  
 ليوم التشور وروعة الصق وروعة الموقف وقديلة القلوب الخارج وروعة تطاثر الصف  
 وروعة الورود الى النار تحلة القسم فلو انما اذا مت اتركنا لكان الموت راحة كل حي  
 ولكن اذا متا بعثنا ونسأل بعد ذان كل شى ثم هذا فمن يستعمله قبل حلوله وبوفق  
 للعمل الصالح قبل نزوله اما من كان كذلك وختم له بذلك فاسهل منه ان شاء الله كما يدل له  
 خبر احمد والطبراني آخر شدة يلقاها المؤمن الموت اتى فنامله فاقى لم ار من تعرض له (رحم  
 عن انس) قال النبي رجاله مولودون وقال في محل آخر اسناده جيد (لم يمنع) مبنى للفاعل  
 (قوم زكوة اموالهم الامنعوا القطر) مبنى للمفعول وضميره راجع الى قوم وينصب القطر

وفي رواية الجامع  
 بعده شهد



(من السماء ولولا البهائم لم يطرأ) مبنى للمفعول أى لم ينزل اليهم المطر عتوبة لهم بشوم  
منعهم للزكوة من مستحقها فانتفصهم بالمطر الواقع انما هو واقع تبعاً للبهائم فالبهائم حيثئذ  
خير منهم وهذا وعيد شديد على ترك اخراج الزكوة اعظم به من وصيد (طلب عن ابن عمر)  
بن الخطاب ويأتى لولا عباد بحته (لم تؤتوا) مبنى للمفعول أى يا أيها الاصحاب (شيئاً بعد  
كلمة الاخلاص) وهى شهادة ان لا اله الا الله (مثل العافية) لانها جامعة لانواع خير  
الدارين من الصحة فى الدنيا والسلامة فى العقبى (فصلوا الله العافية) أى السلامة من  
الشدة والبلايا والمكاره النبوية والاخرى كآمر (حم ن ع هـ ب ض والعدنى من  
آبى بكر) الصديق حسن (لم يصب) من الاصابة (الانسان حلفاً) بكسر الحاء المهملة  
فسكون اللام وفى نسخة بفتح فكسر الاحداث والمعاهدة بين القوم (الازادة شدة  
ولا حلف فى الاسلام) قال بعضهم الحلف العهد ومنه حالفه عاهدته وتحالفوا تعاهدوا  
وكان اهل الجاهلية يتعاهدون على التوارث والتناصر فى الحروب واداء الضمانات الواجبة  
عليهم وغير ذلك فبنى النبي صلى الله عليه وسلم عن احداثه فى الاسلام واقرباً كان  
فى الجاهلية وفاء العهد وحفظ الحقوق والذمام وتوضيحه ما قال التوريشى ونقصه القاضي  
كان اهل الجاهلية يتعاهدون فيتعاهد الرجل الرجل ويقول له دى دى دى دى دى دى دى  
وثارى ثارك وحرى حرى سلى سلك ترقى وارثك وتطلبنى واطلبك وتمقل عنى  
واعقل عنك فيعدون الحلف من القوم الذين فى حلفهم ويقردون له وعليه مقتضى  
الحلف والمعاقدة غمماً وعزماً فلما جاء الاسلام قررهم على ذلك لاشتماله على مصالح من  
حقن الدماء والنصر على الاعداء وحفظ الحقوق والتأليف بين الناس حتى كان يوم  
الفتح فتفى ما احدث فى الاسلام لما فى رابطة الدين من الحث على التعاضد والتعاون مانعهم  
على المخالفة وقرر ما صدر عنهم فى ايام الجاهلية وفاء بالعهود لكن نسخ من احكامه  
التوارث وتحمل الجنايات بالنصوص الدالة على اختصاص ذلك باشخاص مخصوصة  
وارتباط باسباب معينة معدودة وذكر فى النهاية وجهاً آخر حيث قال اصل الحلف المعاقدة  
والمعاوضة على التعاهد والتساعد والاتفاق فما كان فى الجاهلية على الفتن والقتال  
والغارات فذلك الذى ورد النهى عنه فى الاسلام بقوله لا حلف فى الاسلام وما كان منه  
فى الجاهلية على نصرة المظلوم وصلة الارحام ونحوهما فذلك الذى قال فيه دائماً حلفاً  
كان فى الجاهلية لم يزد الاسلام الا شدة قاله الطيبي (ابن جرير عن الزهري مرسل)  
وفى حديث المشكاة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال خطب رسول الله صلى الله

عليه وسلم عام الفتح ثم قال انه لا حلف في الاسلام و ما كان في حلف من صاحب  
 فان الاسلام لا يزده الاشددة المؤمنون يد على من سواهم يحرم عليهم ادناهم ورد عليهم  
 اقصاهم رد سراياهم على عقيدتهم لا يقتل مؤمن بكافر الحديث (والله اعلم الله تعالى الجنة)  
 فان لما ظرف بمعنى اذ يليه فعل ماضى لفظا او معنى وههنا واي ماضى لفظا ومعنى ويكون - وانه  
 فعلا ماضيا لفظا كما وقع ههنا او معنى اتفاقا وقد يكون - وانه ماضيا مقرونا باله وههنا  
 يكون جملة مقرونة باذا المفاجأة وبالفاء عند ان مالك عملا مصارعا عند بن عمرو  
 وقد يكون لما حرف الاستثناء بمعنى الا فتدخل على جملة الاسمية نحو قوله تعالى ان كل نفس  
 لما عليها حافظ اى الا عليها وقد يكون فعلا نحو لم لما لموا وتكون حارة اذ دخلت  
 على المضارعة في الارشاد في قوله تعالى وتلك القرى اهلكنا ثم طلبوا ان اطرف  
 استعمل لتعليق وليس المراد منه الوقت (قال جبريل اذهب) بكسر الهمزة امر من اللان  
 (فانظر اليها) نظرا اعتبار (فذهب فنظر اليها) وفي رواية المشكاة راد والى الله لا عليها  
 فيها اى ما اعد الله لعباده الصالحين ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب احد  
 (ثم جاء) اى رجع الى موضعه اولى حيث ما امر به اولى تحت العرش (وقال اى رب) اى  
 يارب (وعزتك لا يسمع بها احد) اى ويثب دخولها فلاذن تهشق قبل العن احيا ما اراه  
 دخلها) اى طمع في دخولها وجاهد في حصولها ولا يتم الا بشاها الحسنيا وسمها (ثم  
 حفيها) اى احاطها الله (بالمكاره) جمع كره وهى المشقة والشدة على غير ما ساء المراد بها  
 التكليف الشرعية التى هى مكروهة على النفوس الانسانية وهى ايدل على ان المعنى فيها  
 صورة حسية في ذلك المبنى (ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها) اى تأمنا لما يجد من الرده  
 عليها باعتبار جوابها قال اى النبى صلى الله عليه وسلم وفى اكثر الاصول بدور قال (ذهب  
 فنظر اليها) اى ورأى ما عليها (ثم جاء فقال اى رب وعزتك لقد خشيت ان لا يدخاها احد)  
 لما رأيت حولها من الموانع التى هى العلائق والعوائق للخلائق قال الطبرى اى اوحود  
 المكاره من التكليف الشاقة ومخالفة النفس وكسر الشهوات قال (فلما خلق الله النار)  
 وهذا شعر ان خلق الجنة قبل النار (قال يا جبريل اذهب فانظر اليها) قال (ذهب فنظر  
 اليها) نظرة عبرة (ثم جاء فقال) سقط ههنا اى رب وثبت في المشكاة (وعزتك لا يسمع بها احد  
 فيدخلها) اى لا يسمع بها احد الا فرج منها واحترز فلا يدخلها (فحفيها بالشهوات ثم قال  
 يا جبريل اذهب فانظر اليها) قال (فنظر) ولفظا قال ثابت في ثلاثة محل في رواية لمشكاة  
 (البها فقال اى رب وعزتك لقد خشيت ان لا يلقى احدا لا يدخلها) اى لميلان النفس الى

من سواهم  
 لان اخوة الاسلام  
 جمعهم و جعلتهم  
 سيدواحدة لا يسمعهم  
 التحاذل بل تجب على  
 كل واحد نصره اخيه  
 قال الله تعالى انما  
 المؤمنون اخوة

قال التورثى اراد  
 بالعبادة الجيوش  
 النازلة في دار الحرب  
 يمشون سراياهم الى  
 العدد فيها غنمت يرد  
 به على القاصدين  
 نصبت لانهم كانوا  
 دايمهم معه  
 ايمهم نسخهم

الشهوات وحسب الذات وكما لها من الطاعات والعبادات فهذا الحديث تفسير للحديث  
 الصحيح السابق حذف الحذف بالكاره وحفت النار بالشهوات وفيه ما في الجامع الكبير  
 للسيوطي ان الله بي مكة على المكروهات والدرجات ونعم ما قال بعض ارباب الحال لولا  
 المشقة ساد الناس كلهم الحواديق فقر واذ قد قام قتال (آدم) كذهب حسن صحيح وهناد  
 عن ابي هريرة (مرعوم) لما صور الله في ثواب في رواية الجامع تعالى (آدم) اي طسته وزاد  
 في الجامع هناد في الحة (تركه) ما شاء الله ما هذه بمعنى المدة ان تركه فيها كما في روايه (فجعل  
 ابليس بطيفه) اي يستدير حوله (بغذرايه) من جمع حباه (فلما رآه اجوف) اي  
 صاحب خوف هو الذي داخله خالي (قال طمرت به) اي بانه (خلق) اي مخلوق وفي رواية  
 الجامع عرف انه خلق (لا يتالك) اي لا يملك دفع الوسوسة عنه اولا يتقوى به صه بعض ولا  
 يكون له قوة وثبات بل يكون مترلا من متغير الحال مضطرب القال معرض الاقبات  
 والتماك التماسك او يتماك عن ما يسد جوفه ويجعل فيه انواع الشهوات الداعية الى  
 العقوبات فكان الامر كما طنه قال التور يشق هذا الحديث جدا فقد ثبت الكتاب والسته  
 ان آدم خلق من اجراء الارض وادخل الجنة وهو بشر قال السصاوي الاخبار  
 متظاهرة على انه تعالى خلق ادم من تراب قبضه من وجه لارض وخره  
 حتى صار طينا ثم تركه حتى صار صلصلا وكان ملقى بين مكة والطائف بيطن  
 محان لكن ذلك لا ينافي تصويره في الجنة لحوا ان يكون طيبته لما خرت في الارض  
 وتركت فيها حتى مضت عليها الاطوار واستعدت لقبول الصورة الانسانية جعلت  
 الى الجنة فصورت ونفخ فيها الروح وقوله يا ادم اسكن است وزوجك الجنة  
 لادلالة فيه على انه ادخلها اذ المراد بالسكون الاستقرار والتمكن واذا مر به لا يجب كونه  
 قبل الحصول في الجنة كيف وقد تفرت الروايات على ان حوى خلقت من آدم وهذا  
 احد المأمورين ولعل ادم لما كانت مدته التي هي الداء من العالم السفلى وسورته التي  
 تميزها عن سائر الحيوانات وضاهى بها للائكة من العالم العلوى اضاف يكون مادته  
 الى الارض لانها نشأت منها واضاف حصول صورته الى الجنة لانها منها وما ذكر من ان  
 سياق الحديث هكذا هو ما رأيته في نسخ الكتاب لكن في صحيح مسلم يعرف انه خلق  
 خلقا لا يتالك (ابو الشيخك عن انس) مرواه في المشارق عنه (ولا نفخ) طاهر مبنى  
 للمفعول وجار ان يكون مبيد للماعل اي نفخ الله (في ادم الروح مارت وطارت) اي دارت  
 وترددت (وصارت في رأسه عطس ٣) عند ذلك (فقال الحمد لله رب العالمين فقال الله

٤ تكون نسخهم

٨ بعد نفخ الروح نسخهم

٩ تكون نسخهم

٣ وفي رواية الجامع  
فه نس

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا آدم ما عظم بها كرامتك كرامة الله قال الله تعالى  
ولقد كرمتها آدم فهذا بما كرمهم به قال بعضهم فكان أول ما جرى فيه الروح بصره  
وحياها فقد شرف الله هذا الإنسان على سائر المخلوق وهو وصفه العالم وخلاصته وممرته  
وهو الذي سخر له ما في السموات وما في الأرض جميعا وهو الخليفة الأكبر ما إذا طهر  
الإنسان من نجاسة النفسية وكدوراته الجسمية كان أفضل من الملائكة (حديث من  
انس) قال صحيح (وما أذن الله عز وجل لموسى عليه السلام) (بالدعاء على فرعون)  
كافي قوله واجعلوا بيوتكم قبلة واقبوا الصلوة وبشر المؤمنين وأذن الله في الدماء وامر  
موسى وهارون وقومهما بالتحاد المساجد على رغم الأعداء وتكمل تعالى أنه يصونهم  
عن شر الأعداء وقال تعالى حكاية عنه وقال موسى ربنا أنت فرعون وملأه زينة  
وأموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد على  
قلوبهم فلابؤثمنوا حتى روا العذاب الأليم اعلم أن موسى عليه السلام لما بالغ في اظهار  
المعجزات الظاهرة القاهرة ورأى القوم مصرين على الجحود والعناد والانكار اخذ  
يدعو عليهم ومن حق من يدعو على الغير ان يذكر او لاسبب اقدامه على تلك الجرائم وكان  
جرمهم هو أنهم لاجل حبهم الدنيا تركوا الدين فلماذا قال موسى عليه السلام ربنا أنت  
أنت فرعون وملأه زينة وأموالا والزينة عبارة عن الصحة والجمال واللباس والدواب  
وأثاث البيت والمال ما يزيد على هذه الاشياء من الصامت والناطق فحينئذ (امت) بتشديد الميم  
وتخفيفه كما ورد في عقب ولا الضالين (الملائكة) في الأرض ومطلعا (فقال الله قد استجبت لك  
ودعا من جاهد في سبيل الله) في اعلاء كلمة الله كما قال الله تعالى قد اجبت دعوتكما فاستقيما  
ولا تبغيا سبيل الذين لا يعطون قال ابن عباس ان موسى عليه السلام كان يدعو  
هارون عليه السلام كان يؤمن فلذلك قال قد اجبت دعوتكما وذلك لان من يقول  
صد دعاء الداعي آمين فهو ايضا داع (ثم قال عليه السلام اتقوا الله اذى المجاهدين  
فان الله يغضب لهم كما يغضب) بفتح الضاد فيهما (الرسول) لكراماتهم وفضائلهم وفواضلهم  
(ويستجيب لهم كما يستجيب لهم) اي يستجيب الله في حقهم (دعاء الرسول) وسقط  
هذه الجملة في اتقوا الله اذى المجاهدين (ابو القمح في الصحابة وابو موسى في الذيل عن  
جاعة الباهلي) بالضم على وزن ثمانية اسم امر آمن العماية والباهلة اسم قبيلة مشهورة  
(وما خلق الله) وفي رواية الجامع تعالى (جنة عدن) بسكون الدال وهي قصبة الجنة  
واعلى الختان وسببها وفيها الكتيب الذي تقع عليه الروية من عدن بالمكان بالفتح اقام

(عدونا)

في الصلاة المكتوبة  
في القدس ان المراد  
القلب او المراد المساجد  
ان اجعلوا مساجد  
استقبلوها بيوتكم  
لاجل الصلوة واما  
من جعل مطلق البيت  
المراد يجعل البيوت  
على مقابلة والمقصود  
من حصول الجمعية  
بعضها البعض  
بعض وقال آخرون  
المراد واجعلوا دوركم  
على صلو في بيوتكم  
سببهم  
استقبال على الدعوة  
الرسالة والزيادة  
المراد الحجة لا تبغيان  
سبيل الماهلين الذين  
يؤمنون أنه حتى كان  
الرسول مجابا واعلم  
في هذا النهي لا يدل  
على ان ذلك قد صدر  
عن موسى عليه السلام  
على قوله تعالى في حق  
عليه السلام لأن  
بشرك لم يبطن  
على لا يدل على



هذوناى اقامة وجنات عدن اى اقامة والجنة دار المقامة وهى جنات عدن التى وصده  
 الرحمان مباداه بالغيب كفى القاسى ( وهى اول من خلقه الله ) وفى نسخ معتمة اول  
 ما ( قال لها تكلمى ) خطاب رضى واكرام ( قالت ) وفى رواية فقالت اى بلسان القال  
 او بيان الحال قال الطيبى هذه الحاجة جارية على التحقيق فانه تعالى قادر على ان يجعل  
 على كل واحدة من الجنة والنار مميزة بمخاطبة او على التمثيل قلت الاول هو المعمول لان  
 مذهب اهل الجنة على ما فى العالم ان الله صلا فى الجمادات وسأراحيوانات سوى العقلاء  
 لا يقف عليها غيره فلها صلوة وتسيح وخشية كما قال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل  
 لرأيت حاشما متصدعا فيجب على المرء الايمان به ويكل عمله الى الله سبحانه ( لا اله الا الله  
 محمد رسول الله ) اى اذنت لك فى الكلام فقالت لا اله الا الله محمد رسول الله ( قد افلح  
 المؤمنون ) وفى رواية خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها نمارها ورشق فيها اثمارها ثم  
 نظر اليها فقال لها تكلمى فقالت قد افلح المؤمنون وعزنى لا يجاورنى فيك بخيل قالت  
 ( قد افلح من دخل فى وشقى من دخل النار ) وفى حديث المشكاة تحاجت الجنة والنار  
 فقالت النار اوثرى بالتكبرين والمنهين وقالت الجنة قال لا يدخلى الاضعفاء الناس  
 وسقطهم اى ارداهم واكثرهم خولا واقلمهم اعتبارا المحقرين فيما بينهم الساقطون من  
 امينهم وهذا بالنسبة الى ما عند الناس لانهم كما قال تعالى ولكن اكثرهم لا يعلمون وفى  
 موضع ولكن اكثرهم يجهلون واما بالنسبة الى ما عند الله عظماء وكذا عند من عرفهم  
 من العلماء فوصفهم بالسقط والضعف لهذا المعنى او المراد بالخصر الاغلب ( ابو طاهر  
 فى التوحيد والرافعى عن انس ) ورواه طب عن ابن عباس وكذا فى الاوسط قال المنذرى  
 رواه فيهما باسنادين احدهما جيد وقال الهيثمى بعدما عراه لا كبير ولا اوسط احدا سناد الاوسط  
 جيد ولفعلهم لما خلق الله تعالى جنة عدن خلق فيها ما لا يسير اأت ولا اذن سمعت ولا خطر  
 على قلب بشر ثم قال لما اذلى فقلدت ادافع لؤى بن عمرو اخلق الله عز وجل ( العرش )  
 قال تعالى وكان عرشه على الماء وفى حديث حم عن اى رزين انه قال رسول الله ابن ربنا  
 قبل ان يخلق السموات والارض قال فى ماء ما فوقه هوا ثم خلق عرشه على الماء وفى كتاب  
 صفة العرش للحافظ محمد بن عثمان بن ابي شبة عن بعض السلف ان العرش مخلوق  
 من ياقوتة حمراء بهدماين قطر به مسيرة خمسين الف سنة واتساعه خمسون الف سنة  
 وقد ذهب طائفة من اهل الكلام الى ان العرش فلك مستدير من جميع جوانبه محيط بالعالم  
 من كل جهة ورسمه الفلك التاسع والفلك الاطلس قال ابن كثير وهذا ليس بجيد

صدور الشرك منه  
 قال ابن جريج ان  
 فرعون لبث بعد هذا  
 الدماء اربعين سنة  
 محمد

لانه قد ثبت في الشرع ان له قوا ثم تحمله الملائكة والفلك لا يكون له قوا ثم لا يحمل وايضا فان العرش في اللغة عبارة عن السرير الذي للملك وليس هو فلك والقرآن انما رمل بلفظ العرب فهو سرير ذو وقوف ثم تحمله الملائكة وكالملة على العالم وهو سقف المخلوقات انتهى واثار بقوله وكان عرشه على الماء الى اسما كما سبدا العالم لكونهما خلقا قبل كل شيء وفي حديث رزين العقيلي مر قوما عند اسجد وصحبه تان الماء خلق قبل العرش وعن ابن عباس كان الماء على متن الريح وعند اسجد وابن حبان في صحبه والحاكفي صحبه عن ابي هريرة قلت يا رسول الله اني اذا رأيتك طابت نفسي وقرب صني انثنى عن كل شيء قال كل شيء خلق من الماء هذا يدل على ان الماء اصل لجميع المخلوقات ومادتها وان جميع المخلوقات خلقت منه وروى ابن جرير وغيره عن ابن عباس ان الله صرحل كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا غير ما خلق قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا ما رتفع دوق الى السماء عليه فسمى سماء ثم ايس الماء فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين ثم استوى الى السماء وهي دخان فكان ذلك الدخان من نفس الماء حين تنفس ثم جعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات وقال الله تعالى والله خلق كل دابة من ماء وهول من قال ان المراد النطفة التي يخلق منها الحيوانات بصيدلوجين احدهما ان النطفة لا تسمى ماء مطلقا بل مقيدا كقوله تعالى خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب والثاني ان من الحيوانات ما يتولد من غير نطفة كدود الخمل والفاكهة فليس كل حيوان مخلوقا من نطفة فدل القرآن على ان كل ما فيه حياة من الماء ولايتا في هذا قوله والجان خلقناه من قبل من نار السموم وقوله عليه السلام خلق الملائكة من نور فقد دل ما سبق ان اصل النور والنار الماء ولا يستنكر خلق النار من الماء فان الله تعالى جمع قدرته بين الماء والنار في الشجر الاخضر وذكر الاطباء والطوائف ان الماء باحداره يصير بخارا والبحار ينقلب هواء والهواء ينقلب نارا (كتب عليه بقلم من النور) اي امر القلم ان يكتب كما في حديث خالفا قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رجعتي علبت غضي (طول القلم ما بين المشرق والمغرب لا اله الا الله محمد رسول الله به آخذ) بالمد نفس متكلم (وبه اعطى) بضم الهمزة (وامته افصل الامم) قال الله كنتم خیرامة اخرجت للناس (وافصلها ابو بكر الصديق) كما سبق في ابي بكر وفي الحديث تقدم خلق العرش على القلم الذي كتب المقادير وهو مذهب الجمهور ويؤيده قول اهل اليمن في الحديث السابق لرسول الله جئنا نسئلك عن هذا الامر فقال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وقد روى طب في صفة

لوح من حديث ابن عباس مر فوالله خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء صفحتها من ياقوت  
 حراء وقله نور وكنته نور الله فيه كل يوم ستون وثلاثة لحظة يخلق ورزق ويميت ويحيي ومن  
 وبذل يفعل ما يشاء وعند في الحق من ابن عباس ايضا قال ان في صدر اللوح المحفوظ  
 لا اله الا الله وحده به الاسلام ومحمد عبده ورسوله في آمن بالله وصدق بوعده واتبع رسوله  
 ادخله الجنة قال واللوح لوح من درة بيضاء طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين  
 المشرق والمغرب وحافته الدر والياقوت ودفتاه ياقوتة حراء وقله نور واعلاه معقود  
 بالعرش واسله في جهنم ذلك وقال انس وعبد الله بن السلف اللوح المحفوظ في حجة اسرافيل  
 وقال مقاتل هو عن عيسى العرش (الراعي عن سلمان) المسمى من ان الله خلق لوحا لما  
 استلمن لي اي طهر والسبب زائدة يقال على الامر اي طهر (جبريل) اي طهر طهروا تاما له  
 جمال عظيم وله ست مائة اجمة وذلك ومع في حراء في ابتداء الوحى في صورته الاصلية وما امدده  
 مرتين (جعلت) اي شرعت (لا امر) بفتح همزة وصم ميم وتشديد را من المرور  
 (بمحجور ولا شجر) وفي لفظ تقديم نه على حجر وهو الاظهر (الا قال السلام عليك  
 يا رسول الله) وعن حارث بن عبد الله لم يكن صلى الله عليه وسلم يمر بحجور ولا شجر الا حمد له  
 اي انقاد وتواضع له فهو سلام او محمود الحمية والاكرام كاخوة يوسف عليه السلام  
 او كالملائكة لادم عليه السلام بعمله قلة وعسى على كتمان عكة مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فخرج الى مصر واحبها فاستقبله شجر ولا شجر ولا جبل الا قال السلام عليك  
 يا رسول الله (كر عن عائشة) ورواه في الشفاء لم يظ لما استقبلني جبريل بالرسالة جعلت  
 لا امر محجور ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله لما اتى في بقصر (اراهيم حبل الله  
 المناسك) جمع منك بفتح الميم والسين وبكسر هاء عمل العادة في الاصل ويقال للموسم  
 الذي تذبح فيه وقد سمي الديحة مسكا (عرض له الشيطان) اي طهر له ابليس نفسه  
 (عند جرة العقبة) وهي الجمرة الكبرى وفي حديث نخ عن ابن عباس ان اسامة بن زيد  
 كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة  
 الى منى قال فكلاهما قال لا لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جرة العقبة اي  
 عداة عمر عند رمي اول حصاة من حصيات الجمرة العقة وهذا مذهب الحنفية والشافعية  
 وقل ابن حجر ان مذهب احمد لا يقطعها حتى يرميها فيكون الحديث مستنداله والذي  
 را في تنقيح المقح وعلية الفتوى عند الحنابلة ما نصه ويقطع التلبية مع رمي اول حصاة  
 منها قلعل ما نقله الرماوى وصاحب الفتح قول له وهو قول بعض الشافعية واستدلوا

كل جرة سبع فان نذر  
اليوم الثاني قبل  
الغروب سقط رمي  
اليوم الثالث وهو  
احدى وعشرون معه

عن محمد بن حبيب عن الفضل عن ابن خزيمة قال افضت مع النبي صلى الله عليه وسلم  
من عرفات فلم يزل يلبي حتى رمى جرة العقبة بكبر مع كل حصاة ثم قطع التلبية مع آخر  
حصاة (فرماه بسبع حصيات) فلا يجزئ يست وهذا قول الجمهور خلافا للعطاء في الاجزاء  
بالجس ومجاهد بالست وبه قال احمد لحديث عن سعد بن مالك قال في الحجة مع النبي  
صلى الله عليه وسلم وبعضنا يقول رميت بسبع وبعضنا رميت بست فلم يعجب بعضهم على  
بعض وحديث دن ايضا عن ابي مجاز قال سئلت ابن عباس عن شيء من امر الجمار قال لا  
ادري رماها رسول الله صلى الله عليه وسلم بست او بسبع واجيب بان حديث سعد ليس  
بمسند وحديث ابن عباس ورد على الشك وشك الشاك لا يقدح في جزم الجازم وحصى  
الرمي جميعه سبعون حصاة لرمي يوم النحر سبع ولكل يوم من ايام التشريق احدى  
وعشرون حصاة ولادم عليه ولا ثم فيطرحها وما يفعله من دفعها لاصل له وهذا مذهب  
الاثمة الاربعة وعليه اصحاب احمد لكن روى عنه انها ستون فيرمي كل جرة بست وعنه  
ايضا خمسون فيرمي كل جرة بخمسة واذا ترك رمي يوم او يومين عمدا او سهوا تداركهما في  
باقي الايام فيتدارك الاول في الثاني والثالث والثاني في الاولين في الثالث ويكون ذلك  
اداء وفي قول قضاء لمجاوزه للوقت المضروب له وعلى الاداء يكون الوقت المضروب  
وقت اختيار كوقت الاختيار للصلاة وسجدة الايام في حكم الواحد فيجوز تقديم رمي  
التدارك على الزوال ويجب الترتيب بينه وبين رمي التدارك بعد الزوال وعلى القضاء  
لا يجب الترتيب بينهما ويجوز التدارك بالليل لان القصاء لا تباقت وقيل لا يجوز  
لان الرمي عبادة النهار كالصوم ذكره كله الرافعي في الشرح وتبعه في الروضة  
والمجموع وحكي في الشرح الصغير عن القاضي وجهين في التدارك قبل الزوال احدهما  
المنع لان ما قبل الزوال لم يشرع فيه رمي قضاء ولا اداء قال ويجزى الوجهان في التدارك  
ليلا وان جعلناه اداء ففيما قبل الزوال والليل الخلاف قال الامام والوجه القطع بالمنع فان  
تعيين الوقت بالاداء البق ولادم مع التدارك وفي قول يجب وان لم تدارك المتروك فعليه دم  
في ترك يوم وكذا في اليومين والثلاثة لان فيها كالشيء الواحد ولو ترك رمي ثلاث حصيات  
لزمه دم كما يجب في حلق ثلاث شعرات لسمى الجمع وفي الحصاة مد طعام والحصاتين مدا  
لعسر تبويض الدم (حتى ساخ) اي انقمس (في الارض) وخدل (ثم عرض له عند  
الجرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ) اي دخل (في الارض) ثم عرض له عند  
الجرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ (في الارض) فالجرة جمعها جمار وهي في



الاصل النار المتقدة وواحدة جهنم الناسك وهي المرادة هنا وهي ثلاث الجحرة الاولى  
 والوسطى وجحرة العقبة يرمين بالجمار قاله في القاموس وقال القرافي من المالكية الجمار  
 اسم للصبي لا المكان والجحرة اسم للصفاة وانما سمى الموضع جحرة باسم ما جاوره وهو اجتماع  
 الحصى فيه والاولى منها هي التي تلي مسجد الخيف اقرب ومن باب الكبر اليها الف ذراع  
 ومائتا ذراع واربع وخمسون ذراعا وسدس ذراع ومنها الى الجحرة الوسطى مائتا ذراع  
 وخمسة وسبعون ذراعا ومن الوسطى الى جحرة العقبة مائتا ذراع ومائة اذرع كل ذلك  
 مئذراع الحديد كما في القسطلاني (اس خزعة طب كدهب عن ابن عباس) مر اذا روى  
 بحث **ع** لما بعث الله **ص** رجلا (وحي الى قومه) قال في التصير روى ابن جرير عن ابن  
 عباس ان نوحا بعث وهو ابن ثلثمائة وخمسين ونوح ابن لك يقبح اللام وسكون الميم  
 والكاف ان متوشخ بضم التاء الفوقية والواو وسكون الشين وكسر اللام وبلقاء  
 المهجمة ان ادريس بن ردد بن اهلل بن قنن بن اوش بن شيث بن ادم عليه السلام  
 وبن نوح وادم الف سنة وفي القرطبي وكان اسم نوح السكن وانما سمي السكن لان  
 الناس بعد ادم سكنوا اليه وهو ابوهم وولده سام وحام ويافت فولد سام العرب وفارس  
 والروم كل هؤلاء خير وولد حام القبط والسودان وروولد يافت الترك والصقالبة  
 ويا جوج وما جوج ولبس في هؤلاء خير وقال ابن عباس في ولد سام ياض وادمه وفي ولد  
 حام سواد وياض قليل وفي ولد يافت الصفرة والجحرة وكان له ولد رابع وهو كتمان  
 الذي غرق والعرب تسميه يام وسمى نوح عليه السلام نوحا لانه ناح على قومه الف سنة  
 الا خمسين عاما يدعوا الى الله تعالى فكان كلما كفروا بكى وناح عليهم وذكر القشيري روى  
 ان نوحا عليه السلام كان اسمه يشكر ولكن لكثرة بكائه على خطيئته اوحى الله  
 تعالى اليه يا نوح كم توح فسمى نوحا فقليل يا رسول الله اي شيء كان خطيئته فقال مر بكذب  
 فقال ما اقبحه فاحي الله تعالى اليه اخلق انت احسن من هذا وفي الخطيب واما قبره فقد روى  
 ابن جرير والارزق حديثا مر سلا ان قبره بالمسجد الحرام وقيل البقاع يعرف اليوم بكرك  
 نوح وهناك جامع قد بني بسبب ذلك (بعثه وهو ابن خمسين ومائتي سنة) ومراختلاف  
 ثلثمائة (فليت في قومه الف سنة الا خمسين عاما) والف منصوب على الظرف والاخمسين  
 عاما منصوب على الاستثناء وفي وقوع الاستثناء من اسماء العدد خلاف ولما نص عنه  
 جواب في هذه الآية وقد روعيت هنا مكنة لطيفة وهي انه غابر بين تمييز العديدين فقال  
 في الاول سنة وفي الثاني عاما لثا يشغل اللفظ ثم انه خص لفظ العام بالخمسين ايذانا بان

عليه وسلم بالاسلام في سنة ١٢٠٠ من الهجرة النبوية واربعة عشر من الخلفاء الراشدين  
 في سنة ١٢٠٠ من الهجرة النبوية فان قلت ما القادة في ذكر سنة ١٢٠٠ قلت كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يضيق صدره بسبب عدم دخول الكفار في الاسلام فقال له الله تعالى ان وحال  
 هذا العدد الكثير ولم يؤمن من قومه الا القليل فصبر وما صبر فانت ادلى بالصبر لقلة ليك  
 وكثرة عدد امتك كما في الرازي ( وبقى بعد الطوفان ) اي الماء الكثير لحاف بهم وصلاحهم  
 فقرقوا وقالوا طاف بهم وارفع على اعلى جبل اربعين ذراعا وقيل خمس عشر حتى غرق  
 كل شيء غير من في السفينة كما في الخازن وفي قوله طاف اشارة الى ما قاله الرازي من ان معنى  
 الطوفان كل ما طاف اي احاط بالانسان لكثرة ما كان او غيره كالظلمة ولكنه غلب في الماء  
 كما هو المراد هنا ( خمسين وما في سنة ) وفي تفسير الجلالين وعاش نوح بعد الطوفان سنين  
 سنة او اكثر حتى كثر الناس ( فلما تاه ) بالقصر ( ملك الموت ) قال يانوح يا كبريايا ويا طويل  
 العمر ) قال ابو السعود في سورة الاعراف عاش نوح بعد الطوفان مائتين وخمسين سنة  
 فكان عمره الفا ومائتين واربعين سنة ( ويا محجبات الدعوى ) لانه اهلك الله خلق الدنيا بدعوى  
 كما قال تعالى وقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافر من ديارا ( كيف رأيت الدنيا )  
 في هذه المدة الكثير والعمر الطويل ( قال مثل رجل بنى له بيتا فبان فدخل من واحد وخرج  
 من الآخر ) كانه عابرسيل لفنائها وبالنسبة الى الاخرة الباقية ( كر عن اس ) سبق بحث  
 لما خلق الله عز وجل ( العقل ) وهو المدرك للكليات والمدرك للجريئات هو الحواس الخمس  
 او المدرك للكليات والجريئات هو العقل لكن احدهما واسطة الاالات دون الاخر كما مر العلم  
 خليل المؤمن ورأس العقل ( قال له اقبل ) امر من الاقبال ( ما بيل ) وفي رواية الشكا قال له  
 فقام ( ثم قال له ادبر ) امر من الادبار ( فادبر ثم قال له اقعد ) امر من القعود ( فقعده ثم قال له اطلو  
 فطلق ثم قال له اصمت فصمت ) والاخيران من باب الاول طاهر الحديث انه خلق مجسدا  
 مجسما كما يخلق الموت على صورة كبش يذبح بين الجنة والنار والمراد بالقيام والقعود والاقبال  
 والادبار امور معنوية حاصلة منه وناشئة عنه باعتبار اختلاف ارباب العقول ولعل رواية  
 القيام كناية عن الظهور والقعود عن خفاءه والاقبال عن توجهه الى شيء والادبار اعراضه  
 عنه بحسب ما تعلق به المشية والارادة الازلية قال الطيبي المجموع كناية عن العقل هو محل  
 التكليف واليه يتهى الاوامر والنواهي وبه يتم غرض خلق المكلفين من لعبادة التي ما خلق  
 السموات والارض الا لاجلها ويدل عليه ما بعده قلت لصواب وضع الحكمة اخرص لان  
 افعاله تعالى لا تعمل بالاغراض ( ثم قال ) له ( ما خلقت خلقا احب الى مني ) سنة خلقتوا نك

مطلب العقل والنوعه

متعلق بأحب وفي رواية المشكاة خلقا هو خير منك أي في حد ذاته فانه جوهر شريف يحتاج  
 اليه الوضع والشريف ومن جهة الدلالة على كماله ان كل واحد يغضب من نفسه فقده  
 او نقصانه اليه (وذا كرم) بك وفي رواية ولا فصل منك أي لحصول الفصائل والفواضل  
 وزيادة المبادات والدرجات به وزاد في رواية ولا احسن منك أي في حد من معاينة وتحسين  
 المعاملة (بك) أي بسبك او باقتدارك (اعرف) بصيغة المجهول أي ذاتا وصفاتا (وبك  
 احمد) مبنى للمفعول أي احمد واتني بسبك (وبك اطاع) أي بسبك يطيع الناس  
 لنا (وبك آخذ) بالمدى العبادات من عبادي (وبك اعطى) مبنى للماعل بهما أي  
 اعطى الثواب والدرجات (واياك اعاتب) أي على ما عاتب قال المجنون ومحوه لا عتب  
 عليه (ولك) وفي رواية وبك (الثواب) أي وصوله حال الاقبال (وعليك اله اب) أي حصوله  
 وقب الادبار واعلم ان سرف العقل اما هو لكوبه سببا للطم المنح ليعمل المؤدى الى  
 السعادة الابدية وسمى عقلا لانه يعقل صاحبه عما لا ينبغي كما سمي نبيه عن الفحشاء والمنكر  
 وقال الراغب العقل يقال للقوة المهيئة لقبول العلم ويقال للعلم الذي يستفيدة الانسان  
 بتلك القوة عمل ولهذا قيل العقل عقلان مطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع اذ الميك  
 مطبوع كما لا ينفع الشمس وضوء العين ممنوع والى الاول اشار بقوله (وما اكرمك بشئ)  
 افصل من الصبر) وفي رواية ما خلق الله خلقا اكرم عليه من العقل والى الثاني اشار  
 بقوله ما كسب احدا شيئا افصل من عقل يهديه الى الهدى او يردده عن ردى وهذا العقل  
 هو المعنى بقوله تعالى وما يعقلها الا العالمون قلت الفاضل ان كماله لا ينفع مسموع بل مطبوع  
 كذلك لا ينفع مطبوع بل مسموع الا ترى ان الحكماء مع زعمهم انهم اكبر العقلاء ما نفهمهم  
 مجرد عقولهم المطبوعة من غير ما بعثهم للانبياء واقوالهم المسموعة وقال تعالى افرايت  
 من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم ونظيره المشاهد لكل احد الا صم الخلق فانه ينفع  
 عقله المتبوع وليس له حظ من العقل المسموع ثم هذا الحديث رواه هب مثله (الحكيم  
 من الحسن قال حدثني عدة من الصحابة) واجله السبوطى في آخر الفصل وقال قد تكلم  
 أي بعض هذا الحديث او قد طعن في ثبوته بعض العلماء فقيه تنبيه على اختلاف  
 العلماء في حقه لكن قال السخاوى في المقاصد انه لا ثم رأيت في مختصر الشيخ محمد بن يعقوب  
 انه قال ما خلق الله العقل الى آخره ضعيف وما خلق الله خلقا اكرم من العقل للحكيم  
 من صف (ما هبط الله) أي نزل الله والهبط الانزال لازم وتعدى يقال هبط نزل به جلس  
 وهما ارناله وباه ضرب وهبطه فاهبط وقالوا اللهم غبطا لا هبطا أي نسلت الفبطة

وهذا مختصر أو نحوه  
 زواية مسلم عن قتاده  
 بلفظان سمعت قائلا  
 يقول احدا الثلاثة بين  
 الرجلين فآيت فأنطلقوا  
 ابي وقد ثبت ان المراد با  
 لرجلين حمزة وجعفر  
 فان النبي صلى الله عليه  
 وسلم كان دائما بينهما وقال  
 الكرماني ثلاثة الرجال  
 وهم الملائكة تصوروا  
 بصورة الانسان

وتسود بك ان نهبط عن حالنا (آدم من الجنة) خلافة وتشريف لاهل الارض (هلم صفة  
 كل شيء) سبق محته في علم (وزوده) اي ساقه (من ثمار الجنة) قيل ارسل الله آدم من ثمار  
 الجنة ثلاثين نوعا معها ثبوة وقشر وثلاثين نوعا معها قشر لا ثبوة وثلاثين نوعا لا قشر معها  
 ولا ثبوة (فثمار كم هذه من ثمار الجنة) وكانهم سألوا ثمار الجنة لا تشبه ثمار الدنيا واجاب (غير  
 ان ثمرتكم تتغير) ريحه ولذته وحسنه (وثمر الجنة لا يتغير) في هذه الاوصاف بل تكون  
 على الكمال دائما (رطب عن ابي موسى) الاشعري لما اسلم عمر بن الخطاب  
 (اقاني) بالقصر (جبريل فقال قد استبشر) اي فرح وسر والبشر هو السرور والشارة  
 والبشاشة ويقال استبشره بمعنى بشره والابشار كذلك يقال ابشر فلان اذا فرح  
 ومنه قولك ابشر بخير وعليه قوله تعالى وابشر بالجنة (اهل السماء باسلام عمر) وذلك لان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام باني جهل او بعمر ما صح عمر ما سلم فاني  
 جبريل فذكره وفي علل الترمذي عن الجبري أي النبي صلى الله عليه وسلم على عمر لولا ان  
 فقال البس جديدا وعش جيذا وميت شهيدا (ك) في فضائل الصحب (وتعقب واو نهيم عن  
 ابن عباس) قال ك صحیح ورده الذهبي في التلخيص بان عبد الله بن خزام من احد رجاله  
 ضعفه الدارقطني وقال السيوطي حديث حسن لغيره (لما كان ليلة اسرى في) جاء للمفسر  
 لتعظيم الفاعل (مررت بالملاء الاعلى) اي بالجماعة الاعلى وهم جماعة الملائكة والانبياء  
 كما في حديث خبينا انا عند البيت بين النائم واليقظان وذكره في رجال ابن الرحلب: فآيت  
 بطست من ذهب ملاء حكمة وايماننا فشق من الميراث مراق البطن ثم حل البطن بماء  
 زمزم ثم ملاء حكمة وايماننا وآيت بدابة ابيض دون البغل فوق الجمار البراق فأنطلقت مع  
 جبريل حتى اتينا السماء الدنيا قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قيل محمد وقد ارسل  
 اليه قال نعم قيل مر جبابه فآيت على آدم فسلمت عليه فقال مر جبابك من ان ونبي فآيتنا  
 السماء الثانية الى آخره هكذا وهكذا حتى رأى جماعة الانبياء والملائكة على حقيقة خدمتهم  
 وعبادتهم (وجبريل كالحلس البالي من خشية الله عز وجل) قال ابو علي الدقاق الخوف  
 على مراتب الخوف والخشية والهيئة فالخوف من قضية الايمان كما قال تعالى ويخشون  
 ربهم وقال يخافون سوا الحساب وقال يدعون ربهم خوفا وطمعا والخشية من قضية العلم  
 لقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء والهيئة من قضية المعرفة وقيل اول الخوف  
 الوجل فاذا قوى صار خوفا والخوف فزع تجفله الاعضاء فاذا جفت صار هيئة فاذا صحبه  
 العلم ودله على الصبر صار خشية وقيل الخوف للمؤمنين والرهبة للعابدين والخشية للعالمين

مطلب الخوف والخشية  
 وانواعها





الذين قتلوا في سبيل امواتا بل احياء مستدر بهم برزقون وفي حديث آخر عن ابي هريرة مرهوعا  
والذي نفسي بيده لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الاجاء يوم القيمة  
اللون لون الدم والريح ريح المسك ( ابن النجار عن ابن عمر ) بن الخطاب ورواه ابو  
عن عمران بن حصين لقيام رحل في الصف في سبيل الله عروحل ساعة ففصل من عبده  
ستين سنة **لو** يجمع الله **في** وفي رواية تعالى ( على هذه لامة ) اى امة الاجاء اسمع  
سيفا ) بدل مما قبله ( منها ) اى من هذه الامة قتال بعضهم لبعض امام الفتى والملاحم  
( وسيفامن عدوها ) من الكفار الذين يقاتلونهم في الجهاد يعنى ان السيفين لا يجتمعان  
مؤديان الى استيصالهم ولكن اذا جعلوا باسهم يدهم سلط عليهم العدو وكف باسهم  
عن انفسهم وقيل معناه محاربتهم امامهم او مع الكفار وفي رواية المشكاة سيف مها وسيف  
من غيرها اى بل اختار الله الابسر منهما وهو السيف منه ادون السيف من صيدها على  
وجه الاستيصال والافقد يجتمعان في بعض الاحوال فيه اشارة الى نقاء الملة بثررة  
في حفظ هذه الامة الى يوم القيمة لما صح في مسلم عن جابر بن سمرة مرهوعا ان يه  
هذا الدين قائما يقاتل عليه عصاة من المسلمين حتى تقوم الساعة قال القاضي معناه  
ان سيوفهم وسيوف اعدائهم لا يجتمعان عليهم فيؤدى الى استيصالهم بل اذا جعلوا باسهم  
يدهم سلط عليهم العدو ويسفلهم به عن انفسهم ويكف عنه باسهم وهو من قول النور يشي  
وقال الطيبي الظاهر ان يقال انه تعالى وعدى ان لا يجمع على امة محاربتين محاربه  
بعضهم بعضا ونحو ذلك الكفار معهم بل يكون احدهما لا يكون الاخرى لانه موافق  
للاحاديث السابقة لا سيما الله عليه وسلم سأل به تعالى ان لا يسلط عليهم عدو امن  
غيرها يسأصلهم **لو** ان لا يذيق بعضهم بأس بعض فاحاب الاول ومع الثاني ولم  
يجمع بين المعنيين **لو** يجمع الله ( عن عوف بن مالك ) قال السيوطي حسن  
**لو** ان يهلك **لو** استمع اوله وكسر اللام ( الناس حتى يعذروا ) بصم الدال المعجمة  
( من انفسهم ) اى تذكر ذنوبهم وعيوبهم ويتركوا تلافيا فيظهر عذره تعالى في عقه انهم  
فيستوجبون العتوه قال البيضاوى يقال اعذر ولان اذا كثرت ذنوبه فكأنه سلب عذره  
بكثرة اقتراف الذنوب او من اعذراى صار ذنوبه والمراد حتى يذنبون فيعذرون انفسهم  
تاويلات باطلة واعذار فاسدة من قبل انفسهم ويحسنون انهم يحسنون صنعاً تنبيه اورد  
في المناهج هذا الحديث في العذرو جعله بغين معجمة ودال مهملة من العذرو والظاهر انه يحذف  
عليه والا فالدى في كلام الحلة يعذروا مهملة فمعجمة ( حمد ) في الملاحم ( ق ) والغوى

عمر - ل من الصحابة ) وسكت عليه اوداود وقال السيوطي حسن وبيه ابوالمختري  
 ودمه دونه ا - مع طهره بن اناحله ل بقعه كذا فاسمع به والاسم لمعه والنسب  
 ضد الضرر (حذر من نذر) اي لا يحدى ادلا مع من وسائه و بواة - على كل حال  
 والحذر باخر بك ايض القسا الذي يقدره الله تعالى (واكل) عا مع بمنزل ومعلم  
 ينزل ) مع اماله وكسر الزاء (وه ليكم بالدماء عباد الله) اي الرموه يا عبد الله وزاد احمد  
 في روايه واه لقي النصارى المبرم فيعلم بان الى يوم القيمة (حم طبع والحقيم) الترمذي  
 (عن م ذ) دل ا وطي حسن ط ل يعلج بضم اوله من الافلاح (قوم) ماعله  
 (واوا) اي رواية ملكوا (امرهم امرأة) بالنسب على المفعولية وفي رواية ولي امرهم  
 امرأ بالهم على الله عليه م ذلك لقصها وعمر رأها وذن لولى مأمور بالبرور للقيام  
 بامر الرعية والمرأ عوره لا يصلح لذلك بلا تصح ان تولى الامانة وذالهما قال الطيبي  
 هذا اختيار في الفلاح من اهل رس على سبيل التاكيد وميه اشع ربان الفلاح للعرب  
 فكون مخر (حم ح ت ن) في النصارى (عن ابن بكير) قاله لما لقه ان عارسا ملكوا  
 بورا انه كسرى فذلك امتع بوبكرة عن الفصال مع عايشه في وقعة الجمل واحتج بهذا  
 خبر وقال لعد نفخى الله في رواية حميد عسمى الله بشئ سمعته من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في ايم الجمل اي الى ك ا ب ين لى وعائشة بالبصرة وسميت بذلك لان  
 عائشة سارت فيها الى البصرة لقتل عى على جبل اسمه عسكر اشتراه لها يعلى بن امية  
 من عريبة ثمانى دينار (ل رداد) اسب يرتد فقلت ليا و لادافه من الريادة (الرامان  
 الاشده) وسشكل هذا الاطلاق بان بعض الارمنه قد تكون الشده والشرافل من  
 سابقه اولم يكن اذ زمن عمر بن عبدالعزير وهو بعد زمان الحاح يسير واجاب الحسن  
 البصرى بانه لا بد للناس من نفس فحمله على اكثر لاعلم واجاب غير بان المراد بالتفضيل  
 تفصيل مجموع العصر من عصر الحاح كان فيه كير من الصحابة في الاحياء وفي زمن  
 عمر بن عبدالعزير اقرسو - رامان الذي فيه محابة خير من الرمان الذي بعده لموله  
 على انه عليه وسلم المروي في الصحيحين خيرا قرو بقرنى (وان يرداد الناس الاحياء) بثلاث  
 النين وه اخذ في داوب الناس على اختلاف احوالهم حتى يجل العالم بعلمه فيزله  
 السليم و سوى و - حل اسدع بصناعته حتى ينز مليم غيره ويجعل العبي بماله حتى  
 يهلك الله بروبس المراد من الشح به لم يزل موجودا والمراد عليه وكثرته وليس  
 بينه وبين ماله عليه لسلام ونقص المال حتى يقبض احد تعرض اذ كل منهما في زمان غير

بان الآخر (ولن تقوم الساعة الا على شرار الناس) وهو مسلم ايضا من ابن مسعود  
 رفوعا لا تقوم الساعة الا على شرار الناس وروى ايضا عن ابي هريرة رفوعا ان الله  
 يبعث رجلا من الجن الى من الحرير فلا تدع احدا في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته  
 وله ايضا لا تقوم الساعة على احد يقول لا اله الا الله فان قلت قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال  
 طائفة من امتي على الحق حتى تقوم الساعة طاهرة انها تقوم على قوم صالحين اجيب بحمل  
 الغاية فيه على وقت هبوب الريح الطيبة التي تقبض روح كل مؤمن ومسلم فلا يبقى الا الشرار  
 قسهم الساعة عليهم بغية (ابن الجار عن اسامة بن زيد) وفي حديث خ في باب  
 لا يأتي زمان الا الذي بعده سرمته عن الربيع بن عدي قال اتينا انس بن مالك  
 فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا يأتي منكم زمان الا الذي بعده سرمته حتى  
 تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم في ان تهاك بجماعة له (لامه) فاعله  
 (وان كانت ضالة مضلة) بالتصنيف فيهما خبر كانت (اذا كانت لامة) جمع امام وهو  
 مقتدى القوم ورئيسهم ومن يدعوهم الى قول او فعل او اعتقاد (هاديه) ففناء المرشد  
 لعباد الله بدعائهم الى الله ورسوله وتعرفهم طريق محاتهم قال تعالى واليك اهدى الى صراط  
 مستقيم والهداية على انواع منها خلق الاهتداء ووصف بها الله تعالى خاصة ومنها  
 البيان والدلالة بلطف وهي اصل معنى الهداية وهذه يوصف بها الله تعالى والذين صلى  
 الله عليه وسلم ومنها الدعاء ومنه ولكل قوم هاد وقال في بيته صلى الله عليه وسلم وداعيا  
 الى الله باذنه ولا تستعمل الهداية الا في الخير واما قوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم  
 فوارد على طريق التهلكة (مهدي) بفتح الميم وتشديد الباء بمعنى المهدي المرشد الموفق  
 وهو اسم مفعول من الهدى (ولن تهاك الامة) الاحابة (اذا كانت) الائمة (ضالة  
 مسيئة اذا كانت الامة هادية مهدي) وفي حديث المشكاة عن حذيفة قال قلت يا رسول  
 الله يكون بعد هذا الخير سر كما كان قبله سر قال نعم قلت فما العصمة قال السيف قلت وهل  
 بعد السيف بقية قال نعم تكون اماره على اقداء وهدنة على دخن قلت ثم ماذا قال  
 ثم تنشا دعاة الضلال فان كان الله في الارض خليفة جلده طهره واخذ ملكه طعنه والا  
 فت الحديث من مات يموت اشارة الى ما قيل موتوا قبل ان تموتوا وكاه صر عن الحمول  
 والعزاة بالموت فان غالب لذة الحياة يكون بالمشقة والخلة والجلدة وفي الفائق هدى  
 اى سكن ضربه مثلاما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر انتهى ويمكن ان  
 يكون المعنى ثم يكون اجتماع الناس على من جعل اميرا مكرهه تنفس لا بطيب قلب يقال

وفي النهاية الاقضاء جمع  
 قذى وهو جمع قذاة  
 وهي ما يقع في العين  
 والماء والشراب من  
 تراب او تين او رشح  
 او غير ذلك اراد  
 اجتماعهم يكون على  
 فساد قلوبهم فشبها  
 بقذى العين قال القاضي  
 اى اماره مشوبة بشئ  
 من البدع وارتكاب  
 المناهى قوله هدى بالضم  
 اى الصلح وقوله على  
 دخن بفتحين اى مع  
 خداع ونفاق وخيانة  
 مفرد



فعلت كذا وفي العين قذى اى فعلته على كراهة وانما ض عين كما ان العين التي يقع فيها  
الذى طاهرها صحيح وباطنها صريح واسم الدخن الكدوره والاون الذي يضرب الى  
السواد ويكون اشعارا الى انه صلاح مشوب بالفساد فيكون اشارة الى سلخ الحسن مع  
معاوية وتقوي بعض الملك اليه واستقرار امر الامارة عليه (خط عن ابن عمر) ممنوع بحث  
في اخاف **لن تزال** بفتح اوله بانه علم (امتي) الاجابة (على ستي) اى على طريق  
وهدي (مانم بلفظوا بظروهم) من الصوم (طلوع الصوم) اى ظهورها للناظرين  
واشتراكها في حديث رخ عن سهل بن سعد مر فوعا لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطراى  
اذا تحققتوا الغروب بالرؤية او باخبار عدلين او عدل على لارجح وماطرية اى مدة فعلهم  
ذلك امتا للسنة وافين عند حدودها غير منطعين بعمولهم ما يغير قواعدها وزاد ابو  
هريرة في حديثه لان اليهود والنصارى يؤخرون احرجه دو ابن خزيمة وعيرهما  
وتأخير اهل الكتاب له ممدوه وظهر الصوم ويكرهه ان يؤخران فصد ذلك ورأى فيه  
فصيلة والا فلا بأس به نقله في المجموع عن نص الام وعبارته تجيل الفطر مستحب ولا تأخير  
الا لمن نعمة ورأى ان الفصل فيه ومقتضاه ان التأخير لا يكره مطلقا وهو كذلك  
اذ لا يلزم من كون الشيء مستحبا ان يكون بقبضه مكروها وخرج بقيد تحقق الغروب  
ما اذا طنه فلا يسن له تجيل الفطر به وما اذا شكه فحرم به واماما بفعله الفلكيون  
او بعضهم من التمكن بعد الغروب فاف للسنة (طلب عن ابى الدرداء) وقد روى ابن  
حبان والحاكم من حديث سهل ايه لا تزال امتي على ستي ما لم تنتظر بفطرها النجوم  
**لن تؤمنوا** ايتم الامامة (حتى تحاووا) تنفذ احدى الدين وحذف النون (اولاد لكم)  
بفتح همزة الاستفهام والوه (ع) انهم ليس عليه اى سى تحبونه من الحصال (افشوا  
السلام بينكم ولدى نفسى بيده تنفذون الحجة حتى تراجوا) بالفتحات وحذف النون  
(قالوا يا رسول الله كل رحيم فان ليس رحمة به حاسبه ولكن رحمة العامة رحمة  
العامة) يكرهنا كيد الشاة مرشدة في رجوى رواية مسلم لا تدخلون الجنة حتى  
تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحاووا اولادكم على سى اذا فعلتموه تحاسنتم افشوا السلام  
بينكم وفي الرواية الاخرى والذي تنفى بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا قال النووي  
هكذا وقع في جميع الاصول والروايات ولا تؤمنوا بحذف النون من آخره وهى لغة معروفة  
صححة واما معنى الحديث فقوله لا تؤمنوا حتى تحاووا معناه لا يكمل ايمانكم ولا يصلح  
حالكم في الايمان الا بالتحابب واما قوله عليه السلام لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا فهو

على ظاهره وإطلاقه فلا يدخل الجنة الأمن مات مؤمنا وإن لم يكن كامل الإيمان فهذا هو الظاهر وقال الشيخ أبو عمرو معنى الحديث لا يكمل إلا بالتحاب وصدقناون الجنة عند دخول أهلها إذا لم تكونوا كذلك وهذا الذي قاله محتمل وأما أشوا السلام بينكم فهو بقطع الهمة المفتوحة وفيه الحث العظيم على إفشاء السلام وبذله للمسلمين كلهم من عرفت ومن لم تعرف كما مر والسلام أسباب التآلف ومفتاح استصلاح المودة وفي إفشائه الفة تمكن المسلمين بعضهم لبعض وإطهار شعارهم المير لهم من غيرهم من أهل الملل مع ما فيه من رياضة النفس ولزوم التواصل وأعظام حرمان المسلمين وقد ذكر البخاري عن عمار بن ياسر أنه قال ثلاث من جمعن فقد جمع الآداب لا يفسد من نفسك وبذل السلام للعالم والانفاق من الاقتار وروي سراج عن أبي هذا الكلام مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وبذل السلام للعالم والسلام على عروب ومن لم تعرف وإفشاء السلام كلها بمعنى واحد وفيها لطيفة أخرى وهي أنها تضمن رفع التقاطع والتهاجر والشحناء وفساد ذات البين التي هي الحاقة وإن سلا الله منه لا تتم فيه هواه ولا يخلص أصحابه وأحبائه به (طب لك عن أبي موسى) مرادوا لئلا يزل العبد ككافر (في فسحة) بالضم أي في وسعة وكذا الصريح والفساح يقال مكان فسيح وفساح أي واسع وفسح له في المجلس أي وسع له وأنتسج صدره أي أشرح وتفسحوا في المجلس وتفاصحوا أي توسعوا (من ديه مالم اشرب الخمر فاذا سرها خرق الله عنه ستره) فهما عمله طهر وانتشر بين الناس (وكان الشيطان ماله) تنول الله (وسمعه) الذي يسمع به (وبصره) الذي يبصر به (ورحله) الذي (يسوقه إلى كل سر ويصرفه عن كل خير) فانه إذا أراد سرها صار مع الشيطان كالسير في بكاء يستعمله في رعاية الحماز وجل الصليب وغير ذلك فإذا أدم سرها صار الشيطان من جنده كإقل وكست أمر أمن حنذا ليس فارتقى في الحال حتى صار إلى من حنذا يصير ابليس وجنده من أعوانه واتباعه وهؤلاء الذين علمت عليهم شقوتهم وشره الحياة الدنيا بالآخرة (طب عن قتادة بن عياش) الحرشي وقيل الرهاوي روى عنه أنه هشام بن النبي عليه السلام عقده لواء ورداء ورواه عن أبي عمرو صححه أن شغلوا الأرض بفتح أوله والأرض فاعله (من أربعين رجلا مثل خليل الرحمان) أي على قلب خليل الرحمان بترج ع العباد (فهم تسقون) بضم أوله مبني للمفعول الغث وهو المطر (وهم تصرون) كذلك أي على الأعداء من الكفار ويصرف عن أهل الشامهم العذاب أي يكره

او بسببهم ووجودهم فيها عذاب الشديد (مامات منهم احد الا يدل الله مكاه آخر)  
 وفي المشكاة عن سريج بن عبيد قال ذكر اهل الشام عند عيسى بن ابي عمير عن ابي بصير  
 عنهم قال لا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا يدل يكوون  
 لشام وهم اربعة ورجل اهل الشام مكاه رجل اهل الشام مكاه رجل اهل الشام مكاه رجل  
 الاعداء و نصرف عن اهل الشام هم العذاب ورواه احمد وخرج كره عن ابن مسعود  
 مرفوعا ان الله تعالى ثلثمائة نفس قلوبهم على قلب آدم واهل بيته واهل بيته واهل بيته  
 موسى وله سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم وله خمسة قلوبهم على قلب هارون وله ثلاثة  
 قلوبهم على قلب مكاه له واحد قلبه على قلب ابراهيم واهل بيته واهل بيته واهل بيته  
 مكاه من الثلاثة وكمات واحد من الثلاثة اهل الله مكاه من الجنة وكمات من  
 الجنة واحد اهل الله مكاه من السعة وكمات واحد من السعة اهل الله مكاه من  
 الاربعين وكمات واحد من الاربعين اهل الله مكاه من الثمانيات وكمات واحد  
 من الثمانيات اهل الله مكاه من العامة بهم يدفع الا من ه الا من ه الا من ه الا من ه  
 لم يذكر صلى الله عليه وسلم ان احدا على قلبه اذ لم يحل الله في عباد الله من امر  
 واسرف والطف من قلبه فلا يساهيه ولا يحديه قلبه ولا يساهيه ولا يحديه قلبه  
 او اقطبا قال الشيخ علاء الدين في كسب المعروة له و لال من بدلا السعة كما اخبر  
 عنه صلى الله عليه وسلم وقال وهو من السعة وسببهم وكان له طيب في رداء النبي  
 صلى الله عليه وسلم عم وس القرني عندهم النجدي ان يقول ان لا احد من الرحمان  
 من قبل اليمن وهو ظهير حاسن للهي الرحمة في كما كان النبي صلى الله عليه وسلم مضجعا  
 خاصا للهي الالهى لمسوح باسم الذات وهو لله تعالى انتهى وفيه نظر فانه على  
 تقدير ثبوته بالقل او الكشف بشكل ما يكون المصيبة له مع وجود احاد الاربعة الذين  
 هم افضل الناس بعد الانبياء فالاجماع انهم اهل الله اهل الله اهل الله اهل الله اهل الله  
 لابعين وقد قال صلى الله عليه وسلم خير اليعين او يس القرني على ان امام الياضي  
 على ما نقله السيوطي عنه قال وقد سترت احوال القطب وهو الغوث من العامة  
 والخاصة عيرة من لحي عنه (طس عن انس وحسن) سبق الا دل على ان ترال من  
 زال يزال كما مر اي ثبت وفي نسخة من نزل ما لم يدالام معه (خلافة) وفي العقائد  
 الخلافة ثلثون سنة ثم بعدها ملك واما بعده عليه السلام خلافة ثلثون سنة ثم بصير  
 ملكا بعده و قد اسلمه على رأس ثلثين سنة من وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم

فعاوية ومن بعده لا يكونون خلفاء بل ملوكا وامراء وهذا مشكل من اهل الحل والعقد من الامة  
قد كانوا متفقين على خلافة الخلفاء العباسية وبعض الرواية كمر بن عبد العزير ثلاثا واصل  
المراد ان الخلافة الكاملة التي لا يشوبها شيء من المحالفة وميل عن المباحة يكون ثانياً سنة  
وبعدها قد يكون وقد لا يكون ثم الاجماع على ان نصب الامام واجب والمسكون لاندلهم  
من امام يقوم بتنفيذ احكامهم واقامة حدودهم وسد ثغورهم وتشييدهم وشهدهم واحداً  
صدقاتهم وقهر المتغلبة والمصلصة وقطاع الطريق واقامة الجمع والاضاع وقطع  
المنازعات الواقعة بين العباد وقبول الشهادات القائمة على الحقوق وترويج المسافر  
والصغار الذين لا اولياء لهم وهزيمة الغنائم وشؤون ذلك من الامور التي لا سواها حد ربه  
فان قلت فعلى ما ذكر ان مدة الخلافة ثلاثون سنة يكون ربما عد ثلاثة الشدس مثلاً  
عن الامام فيعصى الامة كلهم لقوله عليه السلام من مات ولم يعرف امام زمانه مات  
ميتة جاهلية ويكون مبتهم ميتة جاهلية قلنا ان المراد منه خلافة العباد وله سلم  
فلعل دور الخلافة تقضى دون دور الامامة على ان الامم اعم ولد قال (ص ١٠٠) في  
صنواحي بكسر الصاد وسكون النون اي فرع اني (العباس حين لا يوهي لبحال)  
واما حديثه عن ام سلمة المهدي من عترتي من ولد فاطمة وحديث قبيد عن عثمان  
المهدي من ولد العباس عي فلا تعارض بينهما انه من ولد العباس محله على ان فيه  
شعبة منه وحاول بعضهم التوفيق بينه وبين ما قبله وبعده بانه ولده طبعه لكنه يدلي  
الى بعض بطون بني العباس عريضة قال البسطامي في الخبر قال علي ادله عدد حروف  
بسم الله الرحمن الرحيم يكون اوان ولادة المهدي (الدلي من ام سلمة) مرت  
الخلافة (لن يزال) كما مر الا هذا بالتحية (هذا لدن عررا) في عله يه سريفا  
(منيعا) اي مانعاً فعايد الحاني والاعداء ما حورب الاعاد بعد ان لا (طه ٣)  
حقاً قويا غالباً (على من ناواه حتى يهلك اثنى عشر كلهم) قد رثي (لما مر في) عدد  
كر عن ابن مسعود قال سئلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كتمت هذه الامم من بعده هل  
ان عدة الخلفاء من بعدي عدة نقيب موسى اي اثنى عشر قال صياض لعل المراد باثنى  
عشر في هذا الخبر وما اشبهه انهم يكونون في مدة عمره الخلافة وعمره الاسلام وستقامة  
اموره والاجتماع على من يقوم بالخلافة وقد وجد هذا فيمن اجتمع عليه الناس الى ان  
اضطرب امر بني امية ووقعت الفتن بينهم الى ان قامت الدولة العباسية فاسألوهم قال  
ابن حجر هذا احسن ما قيل هنا وارجمه لتأديه بقوله في بعض طرقه الصحيحة كلهم يجتمع



عليه الناس والمراد باجتماعهم اتقيادهم تبعية والذين اجتمعوا عليه الخلفاء الثلاثة هم علي  
الران وقع امر الحكمين مصفين فسمى معاوية من يومئذ بالخلافة ثم اجتمعوا عليه عند صلح  
الحسن ثم على ولده يزيد ولم ينتظر للحسين امر بل قتل قبل ذلك ثم لما مات يزيد اختلقوا الى  
ان اجتمعوا على عبد الملك بعد قتل ابن الزبير ثم الاربعة الوليد فسلميان فيريد فتهشام وتخلل  
بين سليمان ويزيد ابن عبد العزيز فهو لا مسبعة بعد الخلفاء الراشدين والثاني الوليد بن يزيد  
اجتمعوا عليه مدهشام ثم قاموا عليه فقتلوه فتفسير الحال من يؤمئذ ولم يجتمع الناس  
على خليفة بعد ذلك الوقوع الفتن بين من بقى من نفامية والحروح المقرب  
من العباسيين فغلب الروايتين على الاندلس الى ان سموا بالخلافة وانقرض  
الامر الى ان لم يبق من الخلافة الا مجرد الاسم بعد ان كان يخطب لعبد الملك في جميع الاقطار  
شرقا وخر باعينا وشمالا مما علب عليه المسلمون وقيل المراد وجود اثني عشر خليفة في مدة  
الاسلام الى يوم القيمة يعملون بالحق وان لم يتوالوا ويؤيده قواه في رواية كلهم يعمل بالمهدي  
ودين الحق وعلمه والمراد بالاثني عشر الخلفاء الاربعة والحسن ومعاوية وابن الزبير وعمر  
بن عبد العزيز ووضم بعضهم اليه المهدي العباسي لانه منهم كابن عبد العزيز في الامويين  
والظاهر العباس لما اوتى من العدل وبقى الاثنان المنتظر احدهما المهدي وحمل بعضهم  
الحديث على من ياتي بعد المهدي لرواية ثم يلي الاربعة اثني عشر رجلا ستة من ولد الحسن  
وخمس من ولد الحسين وآخر من غيرهم لكن هذه الرواية ضيقة جدا وزعمت الشيعة  
خصوصا الامامية منهم ان الامام الحق بعد الرسول صلى الله عليه وسلم على ثم ابنه الحسن  
ثم اخوه الحسين ثم ابنه علي زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه موسى  
الكاظم ثم ابنه علي الرضا ثم ابنه محمد التقي ثم ابنه علي النقي ثم ابنه الحسن العسكري ثم ابنه محمد  
اقام المنتظر المهدي (طلب عن جابر بن سمرة) حمرت الخلافة ويأتي لا يزال بحثه ولكن يجمع  
الله عز وجل (على هذه الامة سيف الدجال) اي ان يعصب هذه الامة الاجابة سيف  
الدجال الاعور اللعين (وسف الملامه) اي في ايام الفتن والملاحم من الكفار الذين  
يقاتلونهم في الجهاد يعني ان السيفين لا يجتمعان مؤديان الى استيصالهم سبق محته وفي حديث  
م عن جابر بن سمرة ان يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصاة من المسلمين حتى تقوم  
الساعة يعني هذا الدين لم يزل قائما بسبب مقاتلة هذه الطائفة وفيه بشارة بظهور امر هذه  
الامة على سائر الامة الى قيام الساعة واعلم بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم التي دعاها لامة  
ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم (نعيم في الفتن عن معاذ) ياتي لا يزال ولا تزال

**لو ان الماء** (الذي يكون) اى يتكون (منه الولد اهرقته) خبر ان اى صيته  
 (على صخرة لا يخرج الله منها ولدا) حيا (ولخلق الله تعالى نفسا هو خالقها) فانه - ين  
 سئل عن العزل و اشار بذلك الى ان الاولى ترك العزل لانه ان كان خشية حصول الولد  
 لم يمنع العزل ذلك فقد سبق الماء ولا يشعر به فيحصل العروق ولا راد له صاء الله والفرا  
 من حصول الضرر على الولد يكون لاسباب منها خوف علوق لروحة والامة لا يرق الولد  
 وخوف حصول الضرر على الولد المرضع اذا كان الموطوءة رضعها فزار من كثرة العصال  
 اذا كان مقلا وكل ذلك لا يغنى شيئا وليس في جميع صور العزل ما يكون العزل فيه  
 راجحا سوى خوف ان يضر الحمل بالولد المرضع لانه جرب فضره غالبا ذكره ابن جر  
 (حمض وابن ابي عاصم عن ثمامة بن عبد الله بن انس عن - ده) قال سئل  
 رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فذكره قال الم يثني اسدده - بن ورواه  
 ايضا ابن حبان وصححه **لو ان بكاء داود** عليه السلام بن ايشي وهو من انبياء  
 في اسرائيل (وبكاء جميع اهل الارض بعدل) بكسر الدال اى يساوي (بكاء)  
 آدم ماعداه بل ينقص عنه كثيرا وكف لا يكثر البكاء وقد حرج من - وار رجاء الى  
 محاربة الشيطان وهذه مزجرة عظيمة بليغة وموعظة كافية كانه قيل انظره او اعنه وا  
 كيف نعت على النبي صلى الله عليه وسلم حبيب الله زلته - حتى ربي على نفسه طول دهره  
 فلا تنها ونوا فيما فرط منكم من السيئات والصغار فضلا عن ان تحسروا على النور اط  
 من الكبار (كر عن سليمان حم عد حل عن ابن بريدة حل عن ابن عباس) اصح وهو  
 بريدة الاسلمي ورواه عنه ايضا الطبراني والديلمي قال الهيثمي ورجال الطبراني ثقت  
**لو ان اهل السماء** وهو يذكرو يؤث وجهه اسمية وسماوات ولسماء - خمس شامل  
 لكل ما ظلك ومنه قل لسقف البيت سما واطلق على المطر قيل لعالم ما تقول لرحل  
 يطأ السماء ثم بصلى قال لا بأس اى المطر والسقف (والارض اشركوا في دمهم ومن)  
 ظلم لا قصاصا ولا - دنا (لا تكلم الله) جميعا على - ووههم (في الزر) اى بارحهم وفي  
 رواية الطبراني بدل لكم لعذبهم الله بلا عدد ولا حساب قال الطبراني لوللمضى وان  
 اهل السماء فاعل والتقدير لو ثبت اشتراك اهل السماء والارض الى اخره وكهم نفية همة  
 ما في اكثر الروايات قال التوريشي وهو الصواب وفي رواية سمرة قال الجوهري وهو من  
 النوادر وقال المحشري لا يكون بناء افعل مطاوعا بل همم اكب للصيرورة اولاد دخول  
 فعنه دخل في الكبر رواه طب خط عن ابي بكره ورواه (ت عريب عن ابي سعيد وابي

هر ربه ما) وقال عيب وسمه العوى يمدطون اهل السماء واهل الارض اشركوا  
 في دماء مؤمن اكبرهم الله عز وجل في الارواح اهل السماء ككبار (والارض) بغير  
 مصاف وفي رويه الحمر واهل الارض (اجتمعوا على قتل سلمة لسمه الله) من  
 الاثني (اجمعوا) اي شتموا في اسبوعه لثلاثة ايام منهم ولا يترك بعضهم (عن وجوههم  
 في النار) وهذه للمعقر والتشديد للعداب (طب خصم عن ابي بكره) وسد كافي باب عن ابي  
 سعيد انه قتل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد بن بكر فذهب فقال  
 لا تعلمون من قتل قالوا اللهم نزل والذي نفس محمد بيده لو ان اهل السماء الى اخره  
 لو ان حوراء والحمر يضم الحمر يكون الواو وثمة لقال في الله موس باض العين  
 وسواد سوادها وتستدر حمرها وترق حمرها وباص ما حمرها اليها اوتى صاحبها وسوادها  
 في شدة بياض الحسد واسوداد العين كالمثل القلبي لا يكون في بني ادم لست تمار لها وهي  
 زوجه الحنة وثمة لالحور العين جمع عيب قال نعيم زوجه حمرها حور عن ابي  
 (اطاعت) تشديد لاطاء المفوضة وفتح اللام ويصح من اذفع ال اي اظهرت اصبعها من  
 اصابعها او جدر تحمها كل ذي ربح (وفي حديثه) عن انس مر فوعا عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال لروحة في رمل الله وعدوه خير من الدنيا وما فيها واقاب قوس احدكم من الجنة  
 امة من قديمهم بسوطه خير من الدنيا وما فيها لو ان امرأة من اهل الجنة اطلعت الى اهل  
 الارض لاضاعت ما بينهما وللا تهر يما وعن ابن عباس فيما ذكره ابن الملقن في سرجه  
 خلقت الحوراء من اصابع ركبها الى ركبها من العفران ومن ركبها الى ثدييها من المسك  
 الاذفر ومن ثدييها الى عنقها من العنبر الاشهب ومن عنقها من الكافور الاصفر وفي رواية  
 ولنسيفها رؤسها خير من الدنيا وما فيها اي خنجرها على رأسها وعند لسانها اي عن انس  
 مر فوعا للنبي صلى الله عليه وسلم عن حبريل لو ان بعض نهار الغلب ضوءه والشمس  
 والقمر ولوان طاعة من شعرها بدت لملا ما ينشروق والمغرب من حسب ربحها الحديث  
 (الحسن بن سفيان طب كرع سعد بن عامر) مر ان المرأة لو ان امرأة من بالتون  
 (مر نساء اهل الجنة اسرقت) اطلعت (اي الارض لملا الارض من ربح المسك)  
 والملا متعد من باب فتح يقل ملاء الاناء ملاء اذا جعله ملاء ولا رمية للملاء الاناء من  
 باب الرابع والخامس (وذهب) والزام بالفتح فسمها للتأكد (ضوء الشمس والقمر)  
 قال في القاموس اسرق على الشيء واشفى وشى اذا طلع عليه من فوق وفي رواية  
 ذكرها ابن الاثير بدل قوله اسرقت الى آخره اشرف الى الارض لانعمت ما بين السماء

والارض ريح المسك اى ملأت انتهى وفيه اشارة الى وصف بعض نساء الجنة من النساء  
والريح الطيب واللباس الفاخرة والاحاديث في هذا المعنى كثيرة افردت بالالف  
(ابن المبارك طب كرض) وكذا البزار (عن سعيد بن عامر) البلخي او الحمصي شهد  
خير وكان زاهدا صالحا ولى حصص لعمر قال المنذرى استاده حسن في المتابعات قال  
الهيثمي وفيهما الحسن بن عتبة الوراق لم اعرفه وبقية رجاله ثقات **لو ان** ما بقل  
بضم الاء وكسر القاف وتشديد اللام اى يحمله (ظفر) بضمين ويسكن الثاني قال الطيبي  
ما موصول والعائد محذوف اى ما ينقله وقال القاضي اى قدر ما يستقل به يحمله طفر ويحمل عليه  
(بما في الجنة) اى من نعيمها (بدا) اى ظهر في الدنيا للناظرين (لترخفت) اى زينت (له) اى  
اى لذلك المقدار وسببه من الاعتبار وظهور الانوار (ما بين خوافق السموات والارض)  
اى من اطرافها وقيل منهاها وقيل الخافقان المشرق والمغرب كذا ذكره شارح المشكاة  
وقال القاضي الخوافق جمع خافقة وهى الجانب وهى فى الاصل التى يخرج منها رايح من  
الخفقان المشرق والمغرب قال الطيبي وتأنيث الفعل لان ما بين معنى الاماكن كفاي قوله  
تعالى اضاءت ما حوله فى وجه **لو ان** رجلا من اهل الجنة طلع وفى رواية المشكاة اطلع  
بتشديد الطاء اى اشرف على اهل الدنيا (فبدا) اى ظهر (اساوره) جمع اسورة جمع سوار  
والمراد بعض اساوره فى تسير الاصول فبدا سواره (لطمس) ضوؤه كفاي رواية اى محاطوره  
(ضوء الشمس كما لطمس الشمس) وفى نسخة كما لطمس الشمس (ضوء النجوم) وقد سبق هذا  
المعنى فى احاديث فى الجامع ان الرجل من اهل عليين يشرف على اهل الجنة فتضى الجنة  
كانها كوكب درى رواه عن ابي سعيد (سمت ض عن داود بن عامر عن ابيه عن جده) ورو  
فى المشكاة عن سعد بن وقاص مرفوعا **لو ان الدنيا** اى لو ثبت انها اذان لولا تدخل الا  
على فعل (كلها بمحذوفها) بالفاء قال فى النهاية الحذف الجواب او اعاليها واحدها حذفا  
او حذف فور (بيدرجل من امتي) الاجابة (ثم قال الحمد لله لكائن الحمد لله افصل من ذلك كله)  
قال الحكيم معناه انه لو اعطى الدنيا ثم اعطى على اثرها الكلمة حتى نطق بها كانت هذه  
الكلمة افضل من الدنيا كلها لان الدنيا فانية والكلمة باقية اى ثوابها (كروا الدليل عن انس  
ورواه عنه ايضا الحكيم وغيره **لو ان قطرة** بالتاء والقطر اسم جنس وجمعه اقطار  
وقطار والقطر ايضا جمع قطر قال القاسى فى عدد قطر الامطار يحتمل ان يكون مصدرا  
مضافا الى الفاعل وان يكون اسم جنس جمعى بينه وبين مفردة سقوط التاء واحده قطرة  
(من الزقوم) نجرة خبيثة حرة شديدة كريهة الطعم وازيح يكره اهل النار على تناولها



(قطرت في دار الدنيا) وفي رواية الجامع بغير مضاف في الدنيا (لا فست على اهل الدنيا  
 معاشهم) جمع معيشة وهي مصدر وكذا معاش ومعيش ومعيش وعيشة وعيشوشة مصادر  
 يقال معيشة واسعة وهي التي تعاش بها من المظم والمشرى وما يكون به الحياة وما يعاش  
 به اوفيه (فكيف عن يكون طعامه) قاله حين قرأ باليه الذين امنوا اتقوا الله حتى تقاته ولا  
 تموتن الا واتم قال ابو الدرداء يلقي عليهم الخوع حتى يعدل بما هم فيه من العذاب  
 فيدفعون فيفاثوا بطعام ذائصة وعذاب اليم والقصد بهذا الحديث وما اشبه  
 التبيه على ان من ادوية القلوب استحضار احوال الآخرة واحوال اهل الشقاء  
 وديارهم فان النفس مشغولة بالتفكر في لذات الدنيا وقضاء الشهوات وما من احد  
 الاواه في كل حالة ونفس من انقاسه شهوة سلطت عليه واشرقته فصار عقله  
 مسحرا لشهوته مشغولا بتدبير حيلته وصار لذته في طلب الحيلة اول مباشرة  
 قضاء الشهوة فعلاج ذلك ان تقول لقلبك ما اشد غباوتك في الاحتراز من الفكر  
 في الموت وما بعده من احوال الموقف ثم عذاب جهنم وطعام اهلها وسراهم ويورد  
 على ذكره مثل هذه الحديث ويقول فكيف تصبر على مقاساته اذا وقع وانت عاجز  
 عن الصبر على ادنى ألم الدنيا (ط ح ت حسن صحيح ن حبه هب عن ابن عباس)  
 قال المناوي قال جدي في اماليه هذا صحيح وقع لنا غالبا ورواه غير ما ذكر ﴿ لو ان شررة ﴾  
 بالفتحات فيهما جرة وكنا الشرارة وجمعها سرور وسرار وهي ما يطير من النار (من) شرر  
 (جهنم) كما في رواية الجامع بالاضافة (وقعت في وسط الارض لا تنريحه وشدة حره ما بين  
 المشرق والمغرب) لشدة وحدته وهذا مسوق للتحذير منها والتحيز عما يقرب اليها يعني انظر  
 ايها العبد مع ضعفك وقلة جيلتك وعدم احتمالك لحر الشمس ولطمة سرطى وقرص نملة كيف  
 يحتمل نار جهنم وضرب مقامع الزبانية ولسع حيات كاعتاق البخت وعقارب كالبغال  
 خلقت من النار في دار الغضب تعوذ بالله من سخطه وعذابه (ابن مردويه عن انس) ورواه  
 طس باللفظ المذكور قال الهيثمي فيه تمام بن يحيى ضعيف وبقية رجاله احسن حالا من تمام  
 ﴿ لو ان صخرة ﴾ واحدة (وزنت عشر خلفات) جمع خلفه بفتح الخاء وكسر اللام الحامل  
 من الابل وزاد ابو يعلى في روايته واولاده (قذف) اى رمى والقي (بها من شفير جهنم بفتح  
 اوله ويكسر واحده الشفاء اى من شفير جهنم وطرفها قال الحرالي جهنم من الجهمامة  
 وهي كربة المنظر وزاد المشكاة فيهن وفيها اى فيسقط الحرق في جهنم (ما بلغت قعرها)  
 القصدها ويل امر جهنم وقضاءاتها وبعد قعرها قال على القارى وهو يبلغ من ان يقا ل

لا يصل الى قعرها والمعنى انها مع طولها وعرضها وعمقها (سبعين حربة) اي سبعة (سبعين حربة) اي سبعة  
الى غي وانام (طاهره الاثام بلام داء ثم نقل ثم الله ائمة ائمة واثاما اي حراة - راء الاثم  
فهو ما ثم اي مجرى حراة ائمة واثمة بالمداوغة في الاثم والاثام حراة ائمة واثمة واثمة واثمة  
اثاما ثم كان اسمها لثرحهم هنا ولذا قيل وما بي واثم قال نثران في حهم ائمة واثمة  
صديق اهل النار) وهما محل اشد العذاب وفي حديث المشكاة من عساه من رواه قال  
ذكر لنا ان الحمر يلقى من شفير جهنم وهو في سبيل سبعين حربة لا يدرك الا اياه ائمة واثمة  
ولقد ذكر لنا ان ما بين مصرعين من مصارع الحربة سبعة اربعين سبعة اربعين سبعة اربعين  
وهو كغيط من الرحام رواه مسلم (طب واثم حراة واثمة عن ابي امامة) رواه عهده  
عن انس بلفظ لو ان حراة مثل سبع حلفات لقي من شفير جهنم هو سبعة اربعين سبعة اربعين  
لا يباع قعره (لو ان احدكم قال الطيب لو هذه يحور لو سبعة اربعين سبعة اربعين  
للمتي (اذ انزل من لاقال اعود بكلمات الله) اي كلمات علم الله واثمة واثمة واثمة  
من النقص والعيب وصفت به لفع المعود بها وهي سبعة اربعين سبعة اربعين  
ويحتمل كون المراد بالكلمات الصفات السبع والاثمة لقرينة وهي حراة واثمة واثمة  
والارادة والقدرة والكلال والتكون وهي المعبر عنها بما في حراة واثمة واثمة  
(من سرما خلق لم يضره في ذلك المراتب) الشيء سداه ائمة واثمة واثمة  
يدخل فيه الموحودات (حي رحل منه) فار بعض الكمال - حصصه بالمرحمة من مراد  
بالضرر الملقى ما يكون حسنا به واعظم مافيه الموت المولود منه من حراة واثمة واثمة  
الكلية التي لا تدخل للدعاء فيها فلا بد من الاعتراف ببعضه عن حراة واثمة واثمة  
كون الدعاء والظاهر حصول ذلك لكل داع يعاقب حراة واثمة واثمة  
لدعوة (هش عن حوله بنت - كيم) الاضرار به السلبية حديث حراة واثمة واثمة  
بلفظ من راء مر لاقال اعود بكلمات الله السامات من برما في ثم اضر بي حراة واثمة  
منه لو ان رجلا في كمار (يحر) مبي للمفعول (على وجهه من واثمة واثمة واثمة  
(الي يوم) سبب ليم مضاف الى جملة (توت هرماي طاعة) حراة واثمة واثمة  
مرصات الله عالي خرد لك وفي جامع حراة واثمة واثمة لا يرى وكشف له عيانا من  
نواله وناهر اعطاه وطاهر هدا ان لرضا من جملة المقامات التي توصل به الى باب وهو  
ما ذهب به صوفيا حراسا لكن جعله العرافون من احوال لوهية الكونية واثمة واثمة  
بان بدايته سبب واثمة واثمة (ولود) مع الازمة يما لثمة واثمة واثمة

كيمار زاد من الاحرار والثواب) فكل نادم ان كان عاصيا لعدياته وان كان مطيعا لنقصاته  
 (ان المارك ح. ح. هب وانواعهم عن محمد بن ابي عمير و صحيح) كمار زلوان عبيد  
 المراد الا - ن من مؤمن (شعاني الله) فعل ماض ماضي (احد) ما بالشرق والآخر  
 بالمغرب) نسل لعدوهم ولواقل ولواكثر منها (جمع الله) يوم القيمة (بسبب المحبة  
 و - ه) (نقول هذا الذي كتبته في) وفيه فصل اخوه في الله تعالى كمار المتخالفين في  
 (هب كمر عن ابي هريرة) وفيه حكيم بن مافع قال الذهبي قال لاردي متروك  
 \* لوان احدكم \* ايها الامة (اذا راد ان يأتي) بجماع ما لا يباين كتابه عنه (اهله) حمله  
 (قال) حين ارادته الجماع لا حين سر و - ه فانه لا يشرع حينئذ كتابه - له ان يحرر  
 (بسم الله اللهم) اي يا الله (جنتنا لنبيطان) اي بعده عا (وجدت الشيطان  
 ماررقتا) من الاولاد اراهم والجل عليه اتم ثلثا نذهب الوهم اي ان الآيس لا يسر له  
 الاتيان به اذ الامة ليست حدوث الولد فحسب بل هو انعاد الشيطان حتى يشاركه  
 في حياجه وقد ورد به ليف على احماله اذ الم اسم والاهل والولد من رزق الله و يجوز كون اذا  
 طرف لهال وقال - لان وكونها سرطانية وجرؤها مال والجملة خيران (فانه ان قضى)  
 بالمال لمفعول اي قدر (بيهما) اي بين الاحد والاهل وفي رواية مدغم بالجمع نظر الى معناه  
 في الاصل (ولد) ذكر واثنى جواب لو لشرطية ويمكن كونه التمي (من ذلك) الاتيان  
 (لم يضره) يضم الراء على الاقصر رفع (الشيطان) ماض له و اعوانه به كالتسمية  
 (اندا) فلا يكون للشيطان سلطان في يده وديه ولا يلزم عليه عصمة الولد عن الدب  
 لان المراد عن ابي الاصرار كونه مصونا عن اعوانه بالسنة للولد الحاصل بالتسمية  
 او لشاركة له في حياجه و المراد لم يضره الشيطان في اصل الوجود به بسارة عظمي  
 ان المولود الذي يسمى عند الجماع الذي قضى بسبه يموت على الوجود و - ه ان الرق  
 لا يختص بالعدا والعوت بل كل فائد انعم بها على من ررق الله فالولد رزق وكذا العلم  
 والعمل به (طسم خم دته حب عن ابن عباس) وكذا رواه عنه او يعنى زلوان احدكم  
 يعمل \* له رواية ك لوار رجلا عمل عملا (في صحرة صماء) \* رة تأنيث اصم وفي نسخ  
 بغير همزة على وزن معشى (ليس لها باب ولا كوة) يضم الكاف شرح الما للمفعول  
 بصبط السوطي ولكن في الاكثر لخرح (لله س كات ما كان) عبر يعمل بصيد للحدود  
 والحدوث اشارة الى اهتك المعاصي لا يكون مدغم بكار سر ويوضح ذلك ما رواه  
 الحكم الترمذي عن حمير بن اصرار استور لله على المؤمنين اكثر من ان يحصى ماله ليعمل

الذنوب فيهلك عنه ستوره ستر استراحتي لا يبقى عليه منها بشئ فيقول الله ملائكة استروا عليه  
من الناس فيحفظ به الملائكة باجحتها يسترونه فان تاب رد الله عليه ستوره وان تاب  
في الذنوب قالت الملائكة ربنا غلبنا فاعذرنا فيقول الله خلوا عنه فلو عمل ذنبا في قعر بيت مظلم  
في ليلة مظلمة في حجر ليد (خم حبك حمع حب ص عن ابي سعيد) قال ك صحیح واقره الذهبي  
وقال السبئي اسناده احمد وابي يعلى حسن صحیح (لو ان رجلا صام لله صحیح خالصا مخلصا  
(يوما تطوعا) غير الواجب (ثم اعطى ملاء الارض ذهابا لم يستوف) مبي للعامل من الوفاء  
(ثوابه دون الحساب) وفيه دلالة على ان ثواب الصوم افضل من سائر الاعمال لانه ته لى  
اسند اعطاء الجزاء اليه واخبرانه يتولى ذلك نفسه والله تعالى ادا تولى شئنا نفسه دل  
على عظم ذلك الشئ وخطرة قدره كافي حديث ح عن ابي هريرة مرفوعا قال الله كل  
عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لى اى خالصا لا يعلم ثوابه المتعب عليه غير او وصف  
من اوصافى لانه يرجع الى صفة الصمدية لان الصائم لا يأكل ولا يشرب ويتعاقى باسم  
الصمد وان كل عمل ابن آدم مضاف له لانه فاعله الا الصوم فانه معصاف لى ذنى خافه له  
على سبيل التشريف والتخصيص فيكون كتحصيل آدم باضافه اليه ان خفقه سده  
وكل مخلوق بالحقيقة مضاف الى الخالق لكن اضافة التشريف خاصه عن ش الله  
ان يحصه بها او كانه تعالى يقول هو لى فلا يشغلك ما هو لك عما هو لى ولا فيه تجميع العبادات  
لان مدارها على الصبر والشكر وهما حاصلان فيه ولما كان ثواب الصيام لا يحصى  
الا الله تعالى لم يكله تعالى الى ملائكة بل تولى جرائه نفسه فتبين تكميل جرائه عند الحساب  
(ابن الجار عن ابي هريرة) حر الصوم والصيام صحیح لو ان العباد صحیح مطلقا (لا يذنبوا) انضم  
اوله من الافعال (خلق الله خلقا يذنبون ثم يغفر لهم وهو الغفور الرحيم) لان ما سبق  
من عمله كائن لا محالة وقد سبق ان يغفر للعصاة فلو عدم وجود عاص خلق من بهسيه  
فيغفر له وليس تحريضا للناس على الذنوب بل تسلية للعصاة وازالة الخوف من صدورهم  
لغلبة الخوف عليهم فرب بعضهم على رؤس الجبال للتعبد وبعضهم اعتزل النساء والناس  
ذكره القاضي وقال الثوري شئ لم يرد هذا الحديث مورد تسلية المسكين في الذنوب وقله  
احتقار بمواقعتها على ما يتوهم اهل القرة بل يورد البيان لعفو الله عن المذنب وحسن  
التجاوز عنهم ليعظموا الرغبة في التوبة والمعنى انه تعالى كما احب ان يحسن الى المحسن احب  
ان يتجاوز عن المسي وقد دل عليه غير واحد من اسمائه كالغفار الحليم الوهاب لم يعمل  
العباد باواحد كالملائكة مجولين على التنزه من الذنوب بل خلق فيهم من طمته مباله



وإلى الفؤى مما تقتضيه من كلفه التوق منه وحذره من مداراته وصرفه التوبة بعد الابتلاء فان  
وفي خاجره على الله وان اخطأ الطريق فالتوبة بين يديه فاراد النبي عليه السلام انكم لو كنتم  
محولين على ما جرت عليه الملائكة لما تقوم ثأني منهم الذنب فيضلي عليهم تلك الصفات  
على مقضى الحكمة فان الله ارى سدى غفورا فان الرراق يسدى مرزوقا قال الطيبي  
في الحديث ردان يكر صدور الذنب عن العباد ويعدده تقصافهم مطلقا واه تعالى لم يرد  
من العباد صدوره كالمتر له فظروا الى طهره واه مفسدة ولم يقفوا على سره انه مستحب  
للموت والاب غمار السى هو موقع محبة الله ان الله يحب التوابين ويحب المستطيرين  
وان الله يستطيد به بالليل ليتوب مسيء لهار والله اشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن وسره اطهار  
سفة الكرم والحلم والغفران ولولم يوجد الاشام من صفات الالهية والانسان انما  
هو خليفة الله في ارضه يتجلى له بعض صفات الحلال والاكرام والقهر واللطيف قال السبكي  
وفيه ان النطق بلولا يكره على الاطلاق لفي نى مخصوص وعليه ورد خبر اياك واللو  
وداك ان من فاته امر دنوى فلا يشغل نفسه بالسلف عليه لما فيه من الاعتراض على  
المعادي (لنص ان عمرو) بن العاص بنحو لوان رجلا في ذكر الرجل استطرادى وكذا  
الافى والحقى (موقنا فها على جبل لال) والمعنى انه تعالى لوجده في الجبل عقلا كما جعل  
فكم ثم قرائتم السران خصوصاً هذه الآية عليه الخشع وتخضع وتشقق (يعنى المحسبتم  
انما خلقناكم عشا وانكم اليها ترجعون) فيه قولان الاول قال الكشاف عشا حال اى  
عاشين كقوله لاعين او مفعول به اى ما خلقناكم للعبث الثانى انه تعالى لما نرح صفات  
القيامة ختم الآلام فيها باقامة الدلالة على وجودها وهى آية لولا القيامة لما تميز المطيع  
من العاصى والصديق من الردى وحينئذ يكون خلق العالم عشا واما الرجوع الى  
الله تعالى فالمراد اى حيث لا مالك ولا حاكم سواه لانه رجوع من مكان الى مكان لاستعماله  
ذلك على الله ثم انه تعالى نزه نفسه عن العبث بقوله فعلى الله الملك الحق والمالك هو المالك  
للأشياء الذى لا يبدل ولا يزول ملكه وقدرته واما الحق فهو الذى يحق له الملك لان كل  
شئ منه واه وهو الثابت الذى لا يزول وبين انه لا اله سواه وان ما عداه قصيره الى العناء  
وما يفتى لا يكون آله و بين انه تعالى رب العرش الكريم قال ابو مسلم العرش هنا السموات  
بما فيها من العرش الذى تطوف به الملائكة ويجوران يراد به الملك العظيم وقال انه كثرون  
المراد هو العرش حقيقة واما وصفه بالكرم لان الرحمة تنزل منه والخير والبركة والنسبته  
الى اكرم الاكرمين (الى آخر الدورة) وهى ٤ ومن يدع مع الله آله آخر لا يرهان له

به قائما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وقل رب اعف وارحم وانت خير الراحمين اعلم  
 انه تعالى لما بين انه هو الملك الحق لا اله الا هو اتبعه بان من ادعى اليها آخر فقد ادعى باطلا  
 من حيث لا برهان لهم فيه ونبه بذلك على ان كل ما لا برهان فيه لا يجوز اثباته وذلك بوجوب  
 صحة النظر وفساد التقليد ثم ذكر ان من قال بذلك فجزاؤه العقاب العظيم بقوله ما عساه  
 عند ربه كانه قال ان عقابه بلغ الى حيث لا يقدر احد على حسابه الا الله تعالى وقرئ انه لا يفلح  
 بفتح الهمزة ومعناه حسابه عدم الفلاح جعل فاتحة السورة قد افلح وخاتمتها انه لا يفلح  
 الكافرون فشان ما بين الفاتحة والخاتمة ثم امر الرسول صلى الله عليه وسلم بان يقول رب اعف  
 وارحم ويثني عليه بانه خير الراحمين وروى ان اول السورة واخرها من كوز العرش من عمل  
 بثلاث آيات من اولها واتعظ باربع من اخرها فقد نجا واطلح (حل عن ابن مسعود) وسبق  
 معناه في حديث متفرق **لو ان احدكم** ايها الامة اذا اراد سقرا او رمل او في سفر  
 او غيره (فوضع متاعه) وقرينة ذكر السفر والازل يشير ان الكلام وعمله وعبادته الحسنة  
 (خط حوله خطأ) باصبعه او بالحشب حتى يرى ارض الارض (ثم قال الله) بفتح الهمزة وصمها  
 الجلالة مبتدأ والخبر قوله (رى) المحسن الى بصنوف الانعام (لا شريك له) لا شريك له في  
 ربوبيته (حفظ متاعه) مبني للمفعول فان ذلك يحفظ بشرط الاجلاس وهو الانعام وبكى  
 الايقان سبق في اذا اصاب ويأتي من اصاب (ابو الشيخ بن عثمان) وفي حديث هب طيب  
 طيب عن ابن عباس اذا نزل بكم كرب او حميد او بلاء فقولوا الله الله ربنا لا شريك له  
**لو ان عبدا** مسلما (من عباد الله قدم على الله) عند الخدا (يعمل اهل السموات  
 والارضين) السبع (من انواع الر) بكسر الهمزة (والقوى لم يرب مشتمال ذرة) من وزن برن  
 بابه ضرب اى لم يساو (مع ثلاث حصل مع العجب) وهو استعظام العمل الصالح ودكر  
 حصول شرفه بشئ دون الله تعالى من النفس والناس وقد يطلق على مصلوق استعظام  
 النعمة والركون اليها مع نسيان اضافتها الى المنعم وصده ذكر المنة اعلم ان العجب انما يكون  
 بصفة الكمال لا محالة وللعالم بكمال نفسه مطلقا حالتان احدهما ان يكون خائفا على  
 تكدره او زواله من اصله فهذا ليس بعجب والاخرى لا يكون خائفا ان يكون فرحاه من  
 حيث انه نعمة من الله عليه لا من حيث اضافته الى نفسه وهذا ايضا ليس بعجب وله حالة  
 ثالثة وهي ان لا يكون خائفا عليه بل يكون فرحاه مطمئنا اليه من حيث انه كمال ونعمة لا من  
 حيث انه عطية من الله تعالى بل من حيث انه صفة له ومنسوب اليه ناسيا له من الله تعالى وهذا  
 هو العجب الذي ذكرهنا (واذى المؤمنين) بغير حق ما يبطل الاعمال (والعنوط من

رحمه الله عز وجل (قل لله تعالى كل باعدي الذي اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله  
 ان الله عز وجل ادبهم ان يوبخهم انه هو الغفور الرحيم قال الرازي هذه الآية تدل على رجاء الرحمة  
 من وجوه اول انه سمي المذنب بالعدو لعبودية مفسره بالحاجة والذلة والمسكنة والافتقار  
 بالرحمة اشارة الى الحاجة الى الرحمة على المذنبين المحتاجين الى الله تعالى اضافة الى انفسهم الى نفسه  
 يا باعدي الله تعالى باعدي الدين اسرفوا وسرفوا لزيادة اليه بزيادة من من العذاب  
 لانه قال اسرفوا على انفسهم ومعناه ان صرر تلك الذنوب ما عاдалه بل هو ما نذر  
 الله من مكيبهم من تلك الذنوب عودهم صارت لهم ولا حاجة الى الحاق ضرر آخر بهم الرابع  
 انه قال لا تقنطوا من رحمة الله انها من القنوط فيكون هذا امر بالرجاء والكرام اذا امر  
 بالرجاء فلا ياتى به الا لكرم الخامس انه قال اولاً باعدي وكان لا ياتى ان لا تقنطوا من  
 رحمتي لكنه ترك هذا اللفظ وقال لا تقنطوا من رحمة الله لان قولنا الله اعظم اسما والله واجلها  
 فالرحمة المصاف اليه محب ان يكون اعظم نواع الرحمة والعقل السادس انه قال لا تقنطوا  
 من رحمة الله كالمواحد ان يقول انه يعبر الذنوب جميعا ولكنه لم يقل ذلك بل  
 اعاد اسم الله وقرنه لفضله ان المعيدة لا اعظم الا كيد وكل ذلك يدل على  
 المبالغة في الوعد بالرحمة السابع انه اوقال يغفر الذنوب لكان المراد حاصلا لكنه اردوه  
 باللفظ لدل على الكيد فقال جميعا الثامن انه وصف نفسه بكونه غفورا وهو يفيد  
 المبالغة والسابع انه وصف نفسه بكونه رحما والرحمة يفيد فائدة ردة على المغفرة  
 فكان الغفور اشارة الى ازالة موجبات العقاب والرحيم اشارة الى تحصيل  
 موجبات الرحمة والثواب والعاسر ان قوله انه هو الغفور الرحيم يفيد  
 الحصر ومعناه انه لا غفور ولا رحيم الا هو وذلك يفيد الكمال في وصفه بالفقران والرحمة  
 (الدبلي عن ابي الدرداء وفيه عمرو بن مكره) اي ضعيف لاوان رجلا ذكر الرجل  
 طردى وكذا الاثنى والحفي (صام بهاره) اي في بهاره (وقام ليلة) اي في ليلة (حشره الله  
 على منته اما الى الجنة واما الى النار) لان الاعمال انما تصح بالنية ولا امر ثواب ماوى  
 وعقابه ومعنى النية القصد الى الفعل وقال الحافظ المقدسي في اربعين النية والقصد  
 والارادة والعزم معنى والعرب تقول نوال الله يحفظه اي قصدك وعبارة بعضهم انها تصميم  
 القلب على فعل الشيء وقال الماوردي قصد الشيء مقترنا بفعله فان تراخى عنه كان  
 عزما وقال الخطابي قصد الشيء قلبك وتحري الطلب منك له وقال البيضاوي النية  
 عبارة عن انبعاث القلب نحو ما يراه موافقة العرض من جلب نفع او دفع ضرر لا او مالا

والشرع خصها بالارادة المتوجهة نحو الفعل ابتغاء لوجه الله وامثالاً لحكمه في  
القسطاني (الدليلي عن ابن عمر) فيه احاديث متواترة ﴿لوان الصدقة﴾ مرخته في  
الصدقة (جرت على يد سبعين الف انسان) المراد الكثرة لا العدد (كان ارجاء هم  
مثل اجر اولهم) لقوله تعالى يحق الله الربا ويرى الصدقات وذلك الله ان الله ان الله  
وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة واتوا الزكوة لهم اجرهم عند ربهم لا خوف عليهم ولا هم  
يحزنون ولما كانت هذه الآية مشتملة على ان الربا يحرمه الله لانه حرام دلالة على ان  
الصدقة التي تقبل لا تكون من جنس المحقوق بل بمصاعف احره به كغيره من  
الكرمانى لفظ الصدقات وان كان اعم من ان يكون من الكسب المحرم ومن غيره  
مقيد بالصدقات التي من الكسب الطيب قربة ساقية لله ورسوله وجميع المسلمين  
المناسبة بين قوله عليه السلام لا تقبل الصدقة الا من كسب طاب وهذه اية وجوب  
ان كثير اجر الصدقة ليس علة لتكون الصدقة من كسب طاب وكان من اهل  
بقوله تعالى اسقوا من طيبات ما كسبتم وفي حديث خ من اهل ربه مردوداً من تصديق  
بعدل قمره من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب وان الله يتقبل ما يشاء من عباده  
كما يرى احدكم فلو حتى تكون مثل الحل اى المنقل في ميراثه او اراد لثوب تمام (ابو  
الشيخ وابو نعيم عن جابر) مران الصدقة ﴿لو اداكم﴾ اي اداكم (وكانوا على اسحى  
توكله) بان تعلموا يقيناً ان لا ماعل الا الله وان كل موجود من خلق اوررق وعطش ومع  
من الله ثم تسعون في الطلب على وجه الجليل والتوكل اطهار العجز والاعتماد على المتوكل  
عليه (لرزقكم كما ترزق) عناية فوقية مضمومة بضم اوله بصيغة السيوطي (الطير) راد  
في رواية في جو السماء (تغدوا خالصاً) بالكسر وجمعه شخصان انسان جامع لبطن  
وضامره وقيل جمع خيصر اى جامع (وتروح) آخر النهار (بطاناً) بالكسر اى بمكة  
البطون جمع بطين اى شعبان اى تغدو بكرة وهي جياح وروح عشاء وهي عشاء  
الاجواف ارشد بهذا ترك الاسباب الدنيوية والاشتغال بالاعمال الاخرى وية  
ثقة بالله وبكفايته فان اجمع من علب عليه الشفق بالاسباب بان طيران الطائر  
سبب في رزقه فجوابه ان الهوى لا حب فيه يلفظ ولا جهة تقصد الا ترى انه ينزل في واصل  
شقي فيها فلا عقل له يدرك به فدل على ان طيرانه في الهوى ليس من باب صلب الرزق بل من باب  
حركة يد المرتعش لا حكم لها فيتردد في الهوى حتى يؤتى رزقه ويؤتى به الى رزقه هذا الذي  
يتعين حمل طيران الطائر عليه اعني انه لا حكم له في الرزق ولا يسبب اليه لان الله تعالى السلام

في انما نسيته



هماء موكلا مع طيرانه ولدلائك مثله والمكلف العاقل اول بالوكل منه سيما من دخل الى باب  
الاشغال بامسك الاعمال بعد الايمان وهو مطلب العلم كذا قرره ابن الحاج وهو اوجه  
من قول امص والحديث مسوق للتنبيه على ان الكسب ليس رازق بل الرزق هو الله  
تعالى لا يمنع عن الكسب فامسوا في ما كتبوا وقال الحارث الطير اسم جمع من معنى مامنه  
الطيران وهو الحسه من ثقل ما ليس من شأنه ان يعمل في الهوى مثل بالطيران الاركان  
المحمية في لادان طوارر تطير الى اوكارها واما خبر بان الرزق في الوكل على الله  
لا لائل ولا اله الا قال الرواني كل الاحوال لها وجه وفناء الا التوكل فانه وجه بلاقفاء  
يعني هو اهل على الله من كل الوجوه وثقة به وفاء ان المؤمن ينبغي ان لا يقصد لرزقه  
جمعه معينه دلس للطير جمعة معينه ومراتب الناس فيه مختلفة وما احسن شيخ الاسلام  
الصاوي **توكل على الرحمن في كل حالة** اريدت فان الله يقضى وبقدر متى ما يرد  
دواءه سر امر الله **توكل** وما لا يد ما يخير **توكل** وقديم لك الانسان من وجه امنه **توكل** ونحو  
باذن الله من حيث يشاء **توكل** (سمعت ابن المباركة مع حب لك هبض عن عمر) قال  
حسن صحيح وقال **توكل** واقره الذهبي **توكلوا** انكم تكونون **توكل** بالنون ولولتني (اذا خرجتم  
من عندي) اشارة الى ان الدوام على الحالة الآتية عز رزق ان عدم دوام العبد على تلك الحالة  
لا يوجب معتة لما طبع عليه الشر من الفعلة (كنتم على حالكم ذلك لارادتم الملائكة  
في سوتكم) قال في البحر معناه لو انكم في ما شئتم واحوالكم حالكم عندي لا طلتكم الملائكة  
لان حال كونكم عندي حال مواجيد وكان مجيدونه بعد خلاف المعهوده اذ اراوا الاموال  
والاولاد و... ترون سلطان الحق وتشاهدونه وترق انفسكم قال انس ما نقصنا ابديا  
من دمه حتى انكر باقلوبه او الى زال عنهم هو سلطان الشهوة القاهر لكل عدو الا ترى  
من قصة الرجل الذي باع اباحهل الا غطله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعط  
هذا حقه فارعد فاجاب وهو عدوه الا كبر فهدا من سلطان السوء وقهر الحق للاعداء  
ولو تصادفهم الملائكة عنده لانهم انكس حالهم لكها حالة الحق ولو كان ما مجيدونه حالهم  
لكاب حاله ثابته لهم ولكات موهبة الله والله لا يرحم في هتته ولا يسلب كراهته الا بالتقصير  
في واجباته (ولو لم تذنبوا) بضم واو (بما الله مخلق جديدكي يذنبوا فغفر لهم) فيتوب عليهم  
ويزيلهم جنته انما تخلى الله بين المؤمنين والديب ليلغه هذه الدرجة ولو لم يخل بينه وبينه ويسعى  
العبد في محاب الله لنها وتجنب مساخطه كلهار بما وجد نفسه قائمة بوطائف الله وساحية في  
طاعته ويرى لسانه ذا كرا ما عجبته نفسه واستكثر فعله واستحسن عمله فيكون قد انصرف عن الله الى

ولا الملاح نسجهم

حال مواجيد وكان

الذي يحدونه معه

خلاف المعهود نسجهم

نفسه العاجزة والحقيرة الضعيفة القوة الدنة الامارة بالسوء اللوامة الى هي معدن  
الآفات ومحل المهلكات ( ت وضعفه عن ابي هريرة ) قال فلما يارسول الله اذارأب ليرقت  
قلوبنا وكنا من اهل الآخرة واذا فارقناك اعجبتنا الدنيا وشبهها النساء والاولاد هدره  
ورواه سم ت عنه بلفظ لوانكم تكونون على كل حال على الحياه الى انهم صاموا عندي  
لصافحتكم الملائكة با كفهم ولزارتكم في بيوتكم واولادهم واخوتهم يقومون كي  
يفقر لهم **لو انكم** كما مر ( اذا خرجتم من عندي كونهن على حال اي كونهن  
عليه ) عندي من الحضور وذكر الجنة والنار ( اسبغوا على انفسكم من ماء من الجنة ) اي  
مصافحة معانيه والا فالملائكة بصافحتهم اهل الذكر ساعة وساعة من ماء من الجنة  
لا تنفاه الحالة الحاصلة عنده وذلك لان حالتهم عنده حالة فرق خمسة من ثمة واثنا عشر  
والخوف سبب لولوح نور اليقين في القلب وذا سبب لموت الشهوة وورود حمة من  
يشاهد ارواح المطهرة عيانا لارتفاع الموانع ذكره بعض الكاملين وقال البوي. مردك  
ان النبي صلى الله عليه وسلم مجمع الانوار فاذا كانوا **بالسنة** في كل منهم من انواره وفي  
قوته فكانهم في الغيبة والحضور يشاهدون ذلك من العلم بمراتب مقامات والادوار  
النورانية في وقت واحد فاذا رجعوا الى مواطن **سمنهم** ومر كرحمهم ينقص ذلك  
وهو بالحقيقة لم ينقص بل اخذ منهم ما رجع به الى **لكن** كان الحسن اذ في رحمة  
الى الامل كان الحكم غالب في الظاهر والباطن الا ترى انهم اذا حضروا ثاب **سكروا** وما  
بطن عنهم بزيادة الفهم عن الله (ع) وكذا البرار (عن اس) قال السبئي رحاله رجل  
الصحيح غيرة عسان بن مرو وهو ثقة وفي الحديث قصة طويله وهذا رواه مسلم بلهذه الذي  
نفس محمد بيده ان لو تدومون على ما تكونون عندي لصافحتكم الملائكة على رؤسكم وفي  
طرقكم **لو امسك الله عز وجل** واستطعمهم في رواية المشكاة (المطر) ورواية المشكاة ليعبر  
بفتح فسكون اي لومنع الله المطر (عن عباد بن منصور) اي مثالا والمراد من يورث  
الاقطار عن انزال الغيث واما قول الطبري لم يرد به التحديد بل طول زمان فبديه بعد لان  
عدد الجنس غير متعارف في التكثير (ثم ارسله) اي ارسل القطر بعدها (لا سمحت مطرقة  
من الناس كافرين) وهم المجمعون ومصدقوهم (يقولون) استيناف بيان احوال  
(سقيننا) بصيغة المجهول اي مطرنا (بوء المجدح) تكسر الميم وسكون الحيم وفتح الهمزة  
المهملة فمهملة من الانوار التي لا تكاد تخطى وهي ثلاثة كواكب كالأثاني كالمجدح وهي  
خشبة في رأسها خشبتان معترضان محدحها بالسواقي اي بضرب ويطاها وقال الطبري

وهي نجم من النجوم وقيل هو ثلاثة كواكب كالأماخي تشبها بالجودح الذي له ثلاثة شعب وهو عند العرب من الأنواء الدالة على المطرانته والمعنى أنه يقال لهم فإن كان هذا النوع في مدة خمس سنين مثلا هل كان يطلع كل سنة أم لا وهل له تأثير دائما وفي بعض السنين وبهذا يظهر بطلان قولهم باليقين (الدارمي سمع عن حبيب بن أبي سعيد) مرفوعا لو تعلمون ما أعلم ﴿ أي من عظم انتقام الله من أهل الجرائم وأهل القيامة وأحوالها صله لما ضحككم أصلا المعبر عنه بقوله (لضحكم قليلا) إذا القليل بمعنى العديم على ما يقتضيه السياق لأن لو حرف امتناع لا امتناع سي لوجود غيره وقيل معناه لو تعلمون ما أعلم بما أعد في الجنة من النعيم وما أخفت به من العذاب لسهل عليكم ما كلفتم به ثم إذا تأملت ما وراء ذلك من الأمور الخطرات وانكشف الغطا يوم العرض على فاطر السموات لا شتد خوفكم (وايكنتم كثيرا) فالعنى منع البكاء لامتناع علمكم بالذي أعلم وقدم الضحك لكونه من المسرة وفيه من أنواع البديع مقابلة الضحك بالبكاء والقلة بالكثرة ومطابقة كل منهما بالآخر قبل الخطاب إن كان للكفار فليس لهم ما يوجب ضحكا أصلا وللمؤمنين فها قبتهم الجنة وإن دخلوا النار فإيوجب البكاء فالجواب أن الخطاب للمؤمن لكن خرج الخبر في مقام ترجيح الخوف على الرضاء (سمع من ن. حبيب عن انس سمع من أبي هريرة عن حبيب عن سمرة عن أبي الدرداء) قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط ثم ذكره وجاء في روايات أن تلك كانت خطبة الكسوف لو تعلمون ﴿ على الاستمرار (ما أنتم ملاقون) وفي نسخة معتمدة لاقون (بعد الموت) من الأهوال والشدائد (ما أكلتم طعاما على سهوة أبدا ولا شربتم سرايا على سهوة أبدا) أي أصلا وقطعا (ولادخلتم بيوتا تستفلون به) لأن العبد إذا محاسب فهو معاق وأمام عتاب والعقاب أشد من ضرب الرقاب فإذا نظر العاقل إلى تقصيره في حق ربه الذي رادف عليه أنعامه في كل طرفة عين أنه مع ذلك يستتره ويسامحه ذاب كما يذوب الملح وفي بعض الكتب القديمة قال داود يارب أخبرني ما أدنى نعمتك على قال تنفس فتتنفس فقال هذا أدناها وعبد الله عبد خسين سنة فاوحى الله قد غفرت لك قال يارب أنام أذنب فأمر الله عرقا فضرب عليه فلم يصم ولم يصل فسكن فنام فاوحى الله إليه أعبادتك ذلك الجنسين تعدل سكون العرق وفي أبي داود عن الخبر مرفوعا إن الله لو عذب أهل سمواته وأرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولورحمتهم كانت خيرا من أعمالهم (ولمرت إلى الصعدات) جمع صعدة بضمين وهو جمع صعيد وهو وجه الأرض وقيل التراب ولا معنى له والمراد لخرجتم من منازلكم إلى الصحراء (تلدون) أي تضررون

( صدوركم ) حيرة واشفاقا وشان المحزون ان يعصيق به الغرول فيطلب منه المصاء الحلي  
تشكون شهم ودهشة لهم وتبكون على انفسكم خوفا من عظيم سطوة الله وندة انتقامه  
فإنحدر الذين يخالفون عن امره ولم هذا لما طعن عمر قرب موته كان رأسه على قعداء  
فقال ضمه على الارض فقال ما عليك ان كان على فخذي والارض قال صمعه ول ان لم يرحل  
فقال ابن عباس يا امير المؤمنين قد فتح الله بك القوم ونصر بك الاء سار به عمل وعمل قال  
وددت ان انجولا على ولالي وقال احمد بن حنبل معنى الخوف من الطعام والشرب فلا  
اشتبه ( كره عن ابي الدرداء ) كما مر ما له مرارا لو ختم الله ربي و موته ( حو  
خيفته لعلم العلم الذي لا جهل معه ) لان من نظر الى صفات الحلال لا ي  
عنده الخوف من غيره بكل حال واسرق نور اليقين على مودته ففعلت له العلوم  
وانكشف له السر المكتوم ومن يتق الله يجعل له مخرجا وان تقوا الله نول لكم مخرجا  
قال الشاذلي تمت ليلة في سياحتي فاطافت بي السباع الى الصبح وحدثت اسبا  
تلك الليل فاصبحت فخطرت لي انه حصل لي من مقام الانس بالله نبي ففعلت وادبانيه  
طبور جعل فاحست بي فطار فحقق قلبي رعبا فتوديت يا من كان البارحة يا اس بالسباع  
مالك وجلت من خفقان الحمل لكك البارحة كنت سائفساك وفي تاريخ كره عن الهمري  
انه قصد بالخير الاقطع مسلما فصولي المغرب فلم يقرأ الماتحة مسوا فقال في نفسه صاع  
سفرى فلم سلم خرج فقصدته سبع فخرج الاقطع خلفه وصاح على الاسد لم ادلك  
لا تعرض لاضيا في فني ثم قال اشتغلت بمقوم الظاهر فخفتم الاسد واشتعلنا تقوم القلب  
فخافنا الاسد ومن هذا القبيل ما حكى ان سفينة مرت في البحر فارسوا على جزيرة فوجدوا  
فيها امة سوداء تصلي ولا تحسن قراءة الماتحة على وجوهها وتخاطبها وادعس اركوع  
والسجود ولا عدد الركعات فقال لها ما هو هكذا ففعل وكذا ثم سارت السفينة ثم ردها  
فاذا هم بها تجري على وجه الماء وتقول قموا علموني ما نسيتم فبكوا وقالوا انك تهملين  
( ولوعرقت الله حق معرفته ) قال الترمذي حق المعرفة ان يعرفه مسفبه اعلموا باسمه  
الحسن معرفة يستير بها قلبه فلو عرفتموه كذلك ( لرب الاسعائكم الحبال ) لكنكم وان عرفتموه  
لم تعرفوه حق معرفته فلم تنظروا الى صنعه وحكمه وتديره فلم تكونوا من اهل هذه المرتبة  
ومن عرفه حق معرفته مائت منه شهوة الدنيا والشح بها وحب الرياسة والاشاء والحمد  
من الناس وزالت الحلب عن قلبه فاصرربه بعين له ولم يخذعه عرور ولا خيال فرالت  
لدعائه الحبال فعلماء الظاهر عرفوا الله لكن لم ينالوا حق المعرفة فاذك عجبوا عن هذه

المترل نسخهم

او يلى نسخهم



المربة ومنعوا ان يكون هذا بل دونه كالشيء على الله والاد في الهوى وطى الارض  
 لاحد واوعرفوه حق المعرفة لما ات منهم شهوات الدنيا وحب الرياسة والجاه والشح  
 على الدنيا والتداس في احوالها وطلب العز وحب النساء والمحمدة ترى احد هم  
 مصمما لما يقول الناس له وفيه وعيه شاخصة الى ما ينظر اليه منه وقد عمت عيناه  
 من النظر الى صنع الله ودينه وما به تعالى كل يوم هو في شأن ( الحكيم ) السترمذى  
 ( عن مة ذ ) مرثته **هو** او عرفتم الله عروحل **ي** ثبت هذه الجملتان ( حق معرفته )  
 معرفة ما يحب له ويستعمل عليه وامثال امره واجتناب منه ( لمستم على الصور ) جمع البحر  
 ومجمع على الخمار والبخار ( ولالت دعائكم الخيال ) يعنى من عرف الله حق معرفته  
 صار محبب الرعاء ( ولو خفتم الله حق مخافة اعظم العالم الذى ليس معه جهل )  
 اى لو هبكم الله ذلك من عراك حساب قال الشاذلى كل خوف يردك الى الله رد  
 الرضاء فصاحبه محمود وكل خوف يردك الى غيره فصاحبه مذموم او ناقص مملوم  
 ( واكن لم يبلغ ذلك احد قبل يارسول الله ولا ات قال ولا انا الله عروحل ) بالمد  
 والهمزة تن ( اعظم من ان يبلغ احد امره كله ) وفيه اشاره ليس احدي بلغ كنه ذاته  
 وفيه فمسائل الخشية فاعلم ان الخوف توقع حلول مكروه او فوات محبوب وقيل اشتعار  
 النفس ما يكدر حالها في المستقبل وقيل حركه القلب من حلال الرب وسئل الجنيد  
 عن الخوف فقال العقوبة على مجارى الانفاس والخوف من الله تعالى واجب لقوله  
 وخامون ان كنتم مؤمنين وقوله تعالى وايها فارهبون وقدمدح الله بالخوف انما انه  
 واوليائه فقال ويدعون ارضا ورهباء وقال يخافون ربهم من فوقهم وقال يدعون ربهم خوفا  
 وطمعا وقال ويخشون ربهم وقال ويذفون سوء الحساب وقال انما يخشى الله من عباده  
 العلماء وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من بكى من خشية الله حتى يلج اللين  
 الضرع وقال اذا قشعر جلد العبيد من خشية الله تمحات عنه ذنوبه كما تمحات عن الشجرة  
 ورقه وقال في تفسير قوله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجله اى خائفة ان لا تقبل  
 منهم اعمال الله وقال كان الناس يعبدون داود ويظنون انه مرص ولم يكن له الاشدة  
 الخوف من ربه وقال رأس الحكمة مخافة الله وقال من خاف الله خافه كل شيء وقال لا اجمع  
 على عبدي خوفين ولا اجمع امنين ان خافى في الدنيا لم يخف في الآخرة وان امننى في الدنيا  
 لم يأمن في الآخرة ويخذه في كتاب جامع الاصول ابن السني عن معاذ كما مر مرارا  
**هو** اودعك الخطاب لو احد من الصحابة قال يارسول الله ادع على ان تزوج ثلاثا وتزوج

فلانة (اسرافيل) وهو مشغول بالصورة الذي فيه ارواح بني ادم مؤكل بالارواح موصول  
لها بقوته ولطفه الى الاشباح (وجبريل) وهو مؤكل بالريح والجنود ينزل بالحرب والقتال  
ومتصرف في الوحي وهو السفير الى الانبياء (وميكائيل) وهو المؤكل بالازراق ومخازن  
الانفاق ونزول الغيث والنبات في جميع الآفاق (وحلة العرش) اي الممحلون له  
بقدرتك وهم الاربعة وهم محمولون في الآخرة ويكونون يومئذ بمثابة (واما فهم) اي من جملة  
في اشتراك الدعاء والهمة العالية (ما تزوجت) بالخطاب (المرأة التي كانت) مبنية للفصول  
ماضي مؤنث (لك) اي قدرت لك في الازل ان تزوجها (ابن مائة) كره عن عروته عن  
آية) وهو عروته بن محمد بن عطية السعدي (ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان تزوج  
امرأة فادع على قال فذكره) مر في الدعاء نوع بحته (اورايتهم) اسم الاصحاب (ان ربكم  
فتح بابا من السماء) قيل المراد من الفتح نزول الرحمة ومن يد لطف واجابة دعوة وقبول  
معذرة كما هو ديدان الملوك الكرماء والسادات الرعاة اذا نزلوا بقرب قوم مستغفرين  
ملهموفين (فاري مجلسكم ملائكته) وهذه الجنان مفعولان لاري (يباهي بكم)  
والمباهات الافتخار على الغير يقال فلان يباهي باهله وماله اي يفخرهم على غيره  
وبباهاته تعالى اظهار فصلهم وبيان خاصيتهم وافراز مراتبهم (وانتم ربوب السلاوة)  
اي تنتظرون والرقوب والرقب والرقبة والرقبان الانتظار يقال رقب الرجل اي انتظر  
وراقب الله اي خافه وفي رواية طبكرو الحاكم في الكنى عن ابن عباس ان الله تعالى ينزل  
الى اهل هذه المسجد اي مسجد مكة في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة ستين  
للطائفين واربعين للمصلين وعشرين للناظرين (طب عن معوية) مر شتمه في السلاوة  
(لوسيل لابن ادم) غير الانبياء (واديان من مال) مطلقا عروضا وعقارا او منقولا  
(لتي السمانا لثا) مثلها في القيمة والمقدار (ولا يشيع ابن ادم الا التراب ويوب الله على)  
من تاب) وفي حديث آخر يشيب بن ادم ويشب فيه خصلتان الخرص وطول الامل  
وفيه اذا تاب تاب الله عليه وفيه اشارة الى انه تعالى انما انزل انال يستعنان به على  
اقامة حقوقه لا للتلذذ والتمتع كما تأكل الانعام فاذا خرج المال عن هذا المقصود  
والحكمة التي انزل لاجلها وكان التراب اولى به فرجع هو والجوف الذي امتلأ بمحبته  
وجعه الى التراب الذي هو اصله فلم يتفع به صاحبه ولا انتفع به الجوف الذي امتلأ به  
بما خلق له من الايمان والعلم والحكمة فانه خلق لايكون وعاء لمعرفة ربه فالايان ومحبته  
وذكره وانزل له من المال ما يعينه فعطل جوفه عما خلق له وملاؤه بحب المال وجعه وبع

ذلك فلم يقبل بل ازداد ففرا وحرسا الى ان امله بالتراب الذي خلق منه فرجع الى  
 مادته القترية ولم يشك في نيله ما خلق لاجله من العلم والايمان واسل ذلك طول الامل  
 واذا رجع في النفس ترى الحرص على بلوغ ذلك وطول الامل غرور وخداع اذ لا ساحة  
 من ساعات العمر اذ لا يمكن فيها نقساء اجلا فلا معنى لصول الامل المورث قسوة القلب  
 وتسلط السهوان ورجاء جراب الضيق فاما من طفي وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي  
 المأوى (سب عن كعب) اذ اخبار ورواه حم حب كرم والبرار عن جابر لو كان لابن  
 آدم واد من عمل اثم مثا ثم تمني مثله في تمني اودية قال النبي صلى الله عليه وآله  
 الصحيح وسبق الله قال انا نزلت في او علم الله  $\text{﴿﴾$  بعلم قدم ازل (ان زكوة الاغنياء)  
 جوع نبي (من في امة لا يخرج لهم من زكاتهم ما يقوتهم) وكفايتهم حتى يستغنوا  
 ولا يحد جوارحهم شيئا (هاذا جمع الفقراء في ظلم الاغنياء لهم) بترك اعطاء زكاتهم  
 ونحوهم ومن  $\text{﴿﴾$  لعل عن نفسه قل الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة  
 ولا ينفقونها في سبيل الله فيبشرهم بعذاب اليم يوم يسمي عليها في نار جهنم فتكوى بها  
 جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكفرون اي كبركم  
 او ما تكفرونه واكثر الالفان الاية عامة للمسلمين واهل الكتاب في الحديث تلميح  
 الى تقوية ذلك خلافا من ذهب الى انها خاصة بالكفار والوعيد المذكور في كل مالم تؤد  
 زكوة وفي حديث عمر ايمان مال اديت زكوة فليس بكنز وان كان مدفونا في الارض  
 وايمان مال لم تؤد زكوة فهو كنز مكوى به صاحبه وان كان على وجه الارض (العسكري  
 عن ابي هريرة) من الزكوة بحته  $\text{﴿﴾$  لو علمت البهايم  $\text{﴿﴾$  جميع سميتها وهي كل حيوان تجمع على  
 قوائم اربع في البر والبحر (من الموت ما علم بنو آدم) منه (ما اكلوا) مبني للفاعل اي بنو آدم  
 وفي رواية ما اكلت اي البهايم (منها الجاسمين) لان بذكره تنقص النعمة ويكدر صفة  
 اللذة وذلك مهزل لا محالة في هذه الوجيزة اتم تنبيهه وابلاغه وعرضه للقلوب الغافلة  
 والنفوس اللاهية بحطام الدنيا والعقول المتحيرة في اودية الشهوات عن هادم اللذات  
 ثم غاب عن ذوى العقول كيف املوا عن شان الموت ثم تخلوا بالطعام وعبات اجسادهم  
 من الشبع من الحرام والبهايم التي لا عقل لها لو قدر شعورها وسكرته وقطعه عن كل  
 محسوس لمنعها من الهوى بالطعام والشراب بحيث لا تسمي قايال العقلاء اولى النهي  
 والاحلام مع تعليمهم بقهر الموت وحسرت الفوت لا تدري يم ذايسر ولا ينقلب فالموت  
 طالب لا يخومنه هارب فهناك تجلى حقيقة من احب لقاء الله احب الله لقاءه وتنبيهه في هذا

الحديث قصة وهي ما أخرجه السهيلي والحاكم بإسناد فيه ضعفاء عن أبي سعيد مرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنية مربوطة فقال يا رسول الله حلني حتى أذهب فارضع خشوعاً ثم أرجع فتربطني فقال صيد قوم وربطه قوم ثم أخذ عليها فحلفت فعملها فلم يملكها الا قليلاً حتى رجعت وقد نفقت ضرعها فربطها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حاء أصحابها فاستوهبها منهم فوهبوا له يعني فاطلقوها ثم قال لو يعلم البهايم الخ (الدنيا من أبي سعيد) ورواه هب والقضاعي عن أم صبية بلفظ لو تعلم البهايم من الموت ما تعلم - وادم ما أكلت سمينا من الموت بحته (لو عدلت الدنيا) وفي رواية لو كانت الدنيا تعدل وفي رواية لأبي نعيم لو وزنت الدنيا (عند الله جناح بعوضة) مثال للغاية القلة والحجارة والبعوضة فعولة من البعض وهو القطع كالبيع غلب على هذا الطوع (من خير ما سقى كافر منها سرية) أي لو كان لها أدنى قدر مما تمتع الكافر منها أدنى قمع هذا أو شئ من فاعل شاهد على حقارة الدنيا قال بعض العارفين أدنى علامات الفقراء لو كان الدنيا باباً سرها لو احدثوا نفقها في يوم واحد ثم خطر أن يمسك مثقال حبة من خردل لم يعسدي في وقته وقيل أي خلق الله أصفر قال الدنيا إذا كانت عند الله لا تعدل جناح بعوضة فقال السائل من عظم هذا الجناح فهو حقر منه وقال على كرم وجهه والله لدينا كم نندي أهون من عراق خنزير في يد مجذوم فعلى العبد أن يذكر هذا قولاً وفعلاً في حالتي العسر والبسر وبه يصل إلى مقام الزهد الموصل إلى الرضوان الأكبر وإذا انخفض رآه تعالى يفيضها مع إباحة ما أحله فيها من مطعم وملبس ومسكن ومنكح وزهد فيها بغض الله إياها كان مقرباً إليه يبغض ما ابغضه ويكره ما كرهه والأعراض عما عرض عنه وبه خرج الخواب عن السؤال المشهور وما وجه التقرب إلى الله بالمنع مما أحله الا ترى أن ابغض الحلال أي الله الطلاق (كر عن أبي هريرة) ورواه توضع عن سهل بن سعد بسند صحيح عريب أو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ماسق كافر منها شرية ماء (لو قلت) كما بالخطاب (بسم الله لرفعك الملائكة) ظاهره الخطاب للراوي ويحتمل أن يكون الخطاب لسعد ويؤيده حديث المشكاة عن أنس قال لما حلت جنازة سعد بن معاذ قال المناقبون ما أخف جنازته وذلك لحكمه في بني قريظة فباغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن الملائكة كانت تحمله أي ولذا كانت جنازته خفيفة على الناس وإيضاً ثقل الميت مشعر بتعلقه إلى الدنيا وخفته إلى قوة شوقه للمولى وسرعة طيران روحه إلى المقصد الأعلى قال الله تعالى والله العزة ورسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون قال الطبري لو كانوا يريدون

في نسخة



و تخفق نسجهم

ذلك حقارة وازدراءه فأجاب صلى الله عليه وسلم بما يلزم من ذلك الخفة بعظيم شأنه  
وتفخيم امره (والانس ينظرون اليك حتى تلج) من ولج يلج أى تدخل (بك فى جوار السماء) أى  
وسط السماء والجو بالفتح والتشديد ما بين السماء والارض ويطلق على الوسط وحديث  
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشقاق الى ثلثة على وعمار وسلمان  
قال الطيب سبيل اشتياق الجنة الى هؤلاء الثلاثة سبيل اهتزاز العرش لموت سعد بن معاذ قلت  
واهل وجه الاختصاص ان عليا وعمارا وقعاين طائفة غريبة من اهل البنى والفساد  
والتمدى و لعدو فقاتلا على طريق السداد حتى قتلا فمين قتل من العباد وسلمان وقع  
فى النار مدة كثيرة من الزمان وابنى بالعبودية والحن (ن طب كرق ص جابر طب  
كرض وابو نعيم عن طليحة طب كرض انس كرض ابن شهاب مرسل) له شاهد  
❖ لوقيل لاهل النار يوم القيمة بعد الدفن اوقبله (انكم ماكثون فى النار عدد كل  
حصاة فى الدنيا امرحواها) لما علموه من الخلود فيها (ولو قيل لاهل الجنة انكم ماكثون)  
فى الجنة (عدد كل حصاة طروا ولكن جعل لهم الابد) نبه به على ان الجنة باقية وكذا  
النار وعد زلت قدم ابن القيم فذهب الى قضاء النار بمثل خبر البرار عن ابن عمرو وموقوفا  
أنى على النار زمان تخفق ابوابها ليس فيها احد وهذا خلل بين فان المراد من الموحدين  
كما يترى رواية ان عدى عن انس مرفوعا بين على جهنم يوم تصفى فيها ابوابها ما فيها من امة  
محمد احد قال المحشرى صعب ايراده خبر ابن عمرو بلغنى عن بعض اهل الضلال انه اعتر  
هذا الحديث فاعتقد ان الكفار لا يخلدون فى النار وهذا ان صح عن ابن عمرو فغناه  
يخرجون من النار الى رد الزمهر بروا قول اما كان لابن عمرو فى سفينة ومقاتلته بها عليا  
انتهى (طب عن ابن مسعود) قال الهيثمى فيه الحكم بن ظهير ضعيف (ولو كان فى هذا  
المسجد طاهر المسجد المذبة ويحتمل المسجد الحرام (مائة الفاو يزيدون) على  
المائة (وفيه رجل من اهل النار فتنفس) أى رجل واخرج ما فى جوفه من شدة الحرارة  
والحالات الشديدة (فاساهم نفسه لا حترق المسجد ومن فيه) كان فى باطنه نار و اشار  
الى هذا حديث ابن عمر مرفوعا اللهم ارزقنى عينين هطالتين تشفيان القلب بذروف  
الدروع من خشبث قبل ان تكون الدروع دما والاضر اس جرا وذلك كون الدروع دما  
لانها لون الدم لكثرة الهم والحزن من هول المواقف وما بعده والاضر اس جرا من شدة  
العذاب يوم المآب وفى حديث كحبيب عن ابى سعيد لوان دلوا من غسان يهراق فى الدنيا  
لا تن اهل الدنيا يعنى لو صب دلوا من صديد اهل النار والجميم لا حرق بحره واتن وتغير

في هذا الشرايم اذا استغاثوا من العطش في احد هذه  
 من اهل النار وان اهل النار بحث (لو كان سي) بالام كرة (ساي) (و  
 يفتمتين اي بالعين المار والحكم الماضي) لسبقته العين) لشدة تأييد من له (و  
 استغسلتم فاغسلوا) اي اذا استلتم الغسل فاجيوا اليه بان يغسل اياه من وحمه  
 ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وداخله ازاره في قدح ثم يصبه من اياه  
 امام مالك ومن قال لا يجعل الاثافي الارض فهو زيادة تحكيم فان قيل فاي  
 لبرء العيون قلنا ان قال هذا متشرع قلنا الله ورسوله اعلم اومضف  
 القهقري اليس عندكم ان الادوية قد تفعل بقواها او طباعها وقد تفعل  
 الطبيعة ولا الصناعة (تصحح عن ابن عباس) سبق العين (لو كان سي) (و  
 اي بعض هذا الشيع والامتلاء من الطعام (في غير هذا) الامرو (حاشي  
 خطاب للراوى او صحيفة ولا شك ان الخوع خير من الشيع في جميع الاحوال  
 والاقوات وبه يحصل العلوم والحكمة والمعارف وفي حديث خ عن عائشة نوفي النبي  
 صلى الله عليه وسلم حين شبعنا من الاسودين التمر والماء قال في الكواكب من شبعنا طرف  
 كالحال معناه ما شبعنا قبل زمان وفاته يعني كنا متقلين من الدنيا زاهدين وما قل  
 في الفصح لكن ظاهره غير مراد وقد تقدم عن عائشة قالت لما قمنا خيبر قلت لان شبع من  
 التمر ومن حديث ابن عمر قال ما شبعنا حتى قمنا خيبر فالمراد انه صلى الله عليه وسلم توفي  
 حين شبعوا واستمر شبعهم وابتدأوه من فقم خيبر وذلك قبل موته ثلاث سنين ومراد بما شبع  
 بما اشارت اليه من الشيع وهو من التمر خاصة دون الماء لكن فيه اشارة الى ان  
 حصل بمجموعها فكان الواو فيه بمعنى مع لان الماء وحده يوجد منه الشيع وفي هذه الحادثة  
 جواز الشيع وما جاء من النهي عنه محمول على الشيع الذي يشغل المدة ويمنع من  
 بالعبادة ويقضي الى البطر والاشتر والنوم والكسل وقد انتهى كراهه الى شبعه  
 يترتب عليه من المفسدة وفي شرح التنقيح يحرم على الاكل على ما اذا هي ان يريد على الشيع  
 بخلاف الاكل على مماطنته الا ان يعلم رضى الداعي باكل ارأى ذلك (حاشي  
 كهبض والباوردي عن جعدة بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا  
 سميناً فطعن بطنه) برجله او بده (وقال فذكره) مراقصرو يأتي من ادل ويحجبه  
 (لو كان المؤمن) من الانساني (في حرضب) بضم الحاء وسكون الحاء لاحتقيقه في الارض

To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)